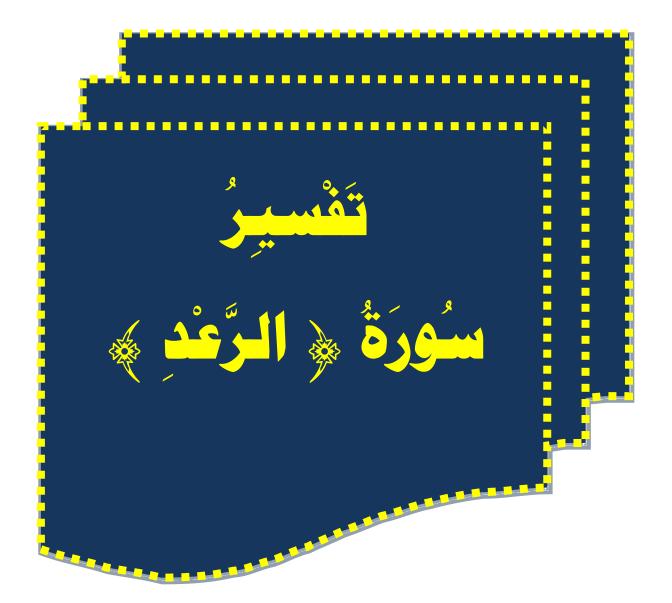
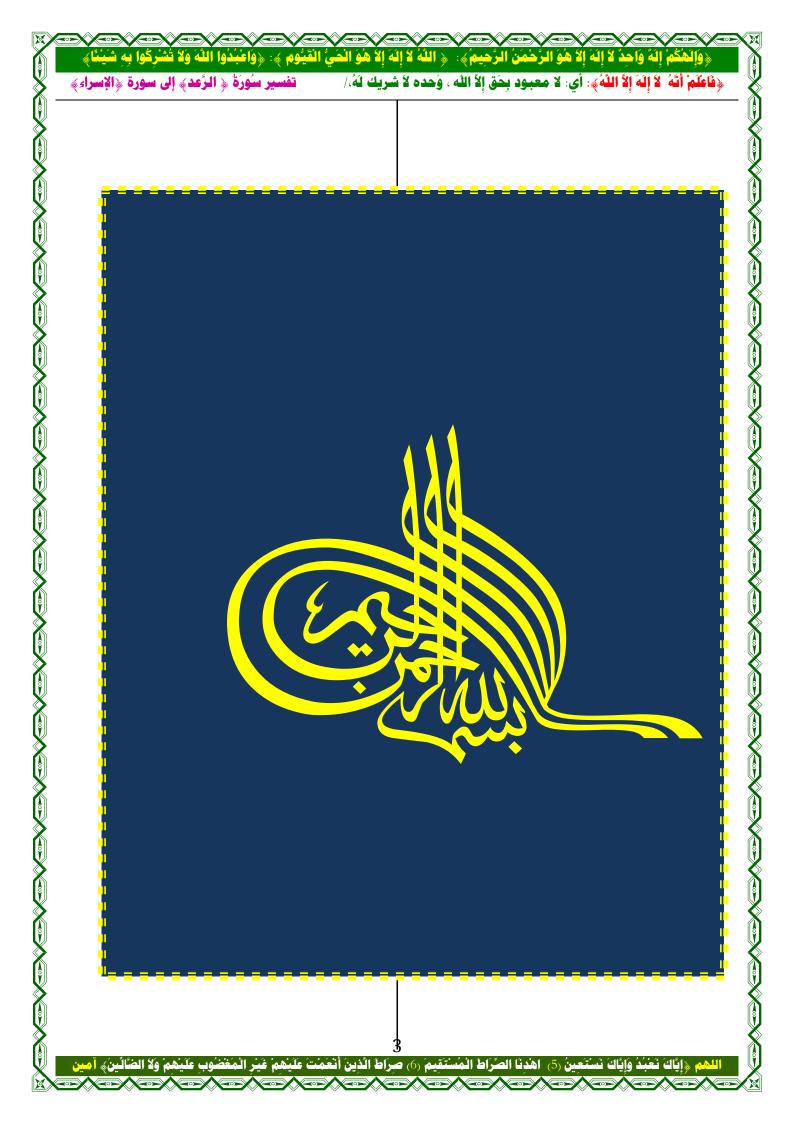
﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ؛/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿ الإسراءِ ﴾



N.					<b>■X</b> ¥
		﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَـ			
	تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾	وَحده لاَ شريك لَهُ،/	ي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ،	﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أ	X
					_ 🐧
Ů					Ů
					X
Ů					
8					
					×
Ų.					Ŷ
					X
					×
Ų.					
					X
Ų.					
Ŷ					
Ů					Ů
Ÿ					<b>X</b>
					X
Ÿ					Ž,
	TO SECULAR SECTION SEC	2	*		
X	عَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَيْنَ ﴿ آمِينَ حَصَّمُ حَسَّمُ عَالِمُ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالَيْنَ ﴾ آمين	هَيم (٥) صَراط الدَين الـ			



نَيُ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾		لَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾:	l E
تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾	، وحده لا شریك له،/ 	🎉: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله	﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ
<b>X</b>			
			Ŷ
*			Ÿ
*			×
<b>X</b>			
<b>×</b>			
\$			ů,
			Ŷ
*			
			X
<u> </u>			Ŷ
*			×
			Ŷ
*			×
×			
			Ŷ
	4		
تُعَمَّتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين	ُتَقِيمُ (6) صِرَاطُ الَّذِينَ أَ حَصَّى حَصَّى حَصَّى الْعَالِينَ أَ		اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَ

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾



# سُورَةُ ﴿الرَّعْدِ ﴾

ترتيبها (13) ... آياتها (43)...(مدنية)

وقوله: ﴿وَيَقُـولُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا} الآية،

يَعْنَــي: - مدنيــة إلا قولـه: {وَلَـوْ أَنَّ قُرْانَـا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ} الآيتين نزلتا بمكة،

وحروفها ثلاثة آلاف وخمس مئة وستة أحرف، (1) وكلماتها ثمان مئة وخمس وخمسون كلمة.

\* \* \*

### ﴿مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيان حقيقة القوة والقدرة الإلهية ومظاهرها، وإثبات (2) الوعد والوعيد وسُنَّة الله في التغيير والتبديل.

\* \* \*

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

- (1) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القران) ( 3/ 473). للإمسام ( مجير القرن بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (249/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### سورة الرعد

#### بسم الله الرحمن الرحيم

المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابُ وَالَّذِي أُنْزِلُ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُ وَلَكِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُوْمِئُونَ (1) اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْسِ عَمَلٍ تَرُونَهَا ثُمَّ السَّوَى عَلَى الْعَرْشِ السَّمَاوَاتِ بِغَيْسِ عَمَلٍ تَرُونَهَا ثُمَّ السَّوَى عَلَى الْعَرْشِ السَّمَاوَاتِ بِغَيْسِ عَمَلٍ تَرُونَهَا ثُمَّ السَّوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَوَ الشَّمْسَمَّى يُكبَّرُ الشَّمْسَ وَالْقَمَسِ وَالْقَمَسِ كَلِّ يَجْسِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى يُكبَّرُ الْمَالَةِي مَدَّ الْأَيْسَاتِ لَعَلَّكُم إلِقَاء رَبِّكُم مُ ثُوقِيُونَ (2) وَهُو اللَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَصْ يَوْلُهُمْ اللَّيْسِلَ كُلِّ الشَّمَسِرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَصْ يَوْلُهُمْ اللَّيْسِلَ كُلِّ النَّهَارُ إِنَّ فِيهِا وَوَمِنْ الْنَصْلَ النَّهَارُ إِنَّ فِيهِا وَوَرَاتٌ وَجَنَّاتٍ لِقَوْمِ وَزُرْعٌ النَّهَارَ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى بَعْضَ فِي الْأَكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمُ وَوَلَا لَكُنَّاتٍ لِقَوْمُ وَرُونَ وَكُلُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى بَعْضَ فِي الْأَكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمُ وَاوَلِيكَ الْعَنَاقِ مِ مَنْ أُولِيكَ الْمَالُ فِي حَلْقِ جَدِيدٍ أُولِئِكَ النَّيْسِ كَفَرُوا بِسَرَبِهِمْ وَأُولِئِكَ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْ جَدِيدٍ أُولِئِكَ النَّذِينَ كَفَرُوا بِسَرَبِهِمْ وَأُولِئِكَ النَّارِ هُمَ فَيهَا النَّارِ هُمَ وَأُولِئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا الْمُعْلِي اللَّهُ فِي عَلَيْ عَلَيْهِمْ وَأُولِئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمِ وَالْولِيكَ اللَّالِ فِي عَلَيْ عَلَيْ الْمُعْ وَلُولِكَ الْمُنْ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ فِي عَلَى الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُعْ وَلُولِكَ اللَّيْلِ الْمُنْ الْمُ الْمُ الْمُلِيدِ أُولِئِكَ الْمُنْ الْمُعْ وَلِيلُولُ اللَّهُ الْمُنَالُ فِي عَلَقِ جَدِيدٍ أُولِيكَ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالُ فِي عَلَيْ الْمُعْمِ وَالْمُؤْلِكُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالُ اللَّهُ الْمُنَالُ الْمُنَالُ الْمُنَالُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالُ الْمُنَالُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالُ الْمُنَالُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالُ الْمُنْ الْمُنَالُ الْمُنَالُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالُ الْمُنَا

# [١] ﴿ المَسر تَلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُ وَلَكِنَّ أَكْتَرَ النَّاس لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

{المسر} .... تقدم الكسلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الآيات الرفيعة في هذه السورة، والقرآن الدي أنزله الله عليك أيها الرسول ولله علي المرية أيها الرسول ولله علي المرية فيه، ولا شك أنه من عند الله، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون به عنادًا وتكبرًا.

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (249/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الثَّيْوُم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ آلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنِي: - (المسر)... سبق الكلام على الحروف المقطّعة في أول سورة (البقرة).

هـنه آيـات القـرآن الرفيعـة القـدر، وهـنا القـرآن المنـزل عليـك أيهـا الرسـول- عليه مـو الحـق، لا كمـا يقـول المشـركون: إنـك تـأتي بـه مِـن عنـد نفسـك، ومـع هـذا فـأكثر النـاس لا يصدّقون به ولا يعملون.

\* \* \*

يَعْنِي: - (المسر)... ألصف لام. مسيم. راء. ... هسنده حسروف صسوتية تبدأ بها بعض سسور القرآن، وهي تشير إلى أنه معجز مع أنه مكون من الحروف التي تتكون منها كلمات العرب، وهنه الحروف الصوتية كانت تجنب العرب، لسماع القرآن. ذلك أن المشركين تواصوا فيما بينهم ألا يسمعوا هنا القرآن، فكان المؤمنون إذا ابتدأوا بهنده الحروف الصوتية استرعى ذلك أسماع المشركين فيسمعون.

إن تلك الآيات العظيمة هي هذا القرآن، الكتاب العظيم الشأن الذي نزل عليك أيها النبي - والمحتاب العظيم الشأن الدي نزل عليك أيها النبي - والمحتاف والمحتاف والمحتاف والمحتاف والمحتاف المتابع المتابع المحتاء به من الحق ليس من شأنهم أن يذعنوا للحق، بل هم يعاندون فيه.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

المركس المده الحروف المقطعة تكتب المر وثقراً المف لام ميهم را. والله أعلم بمراده (3)

{المسر}قال: (ابئ عباسٍ):- "معناهُ: أنا اللهُ أعلمُ وأَرى".

{تلك} ... أي: أخبارُ الأمم المتقدمة.

{ آيَاتُ الْكِتَابِ } .... أي: الكتب المنزلة على الأنبياء قبلَكَ.

{وَالَّالَّذِي أُنْسِزِلَ إِلَيْسِكَ مِسْ رَبِّسِكَ} ... يعسني: القرآنَ، مبتداً، خبرُه.

(الْحَقُّ} .... فاعتصمْ به.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ}، الكتب التي كانت قبل القرآن.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن ) - عن (قتادة): - قوله: {والدي أنزل إليك من ربك الحق} أي: هذا القرآن.

\* \* \*

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيرة):- الفسيرون آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة الرَّعْسد} الآيسة {1} فَوْلُسهُ تَعَسالَى:

<sup>(3)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) ( 5/3)، للشيخ: (جابربن أيوبكر الجزائري).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (1).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (1).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (249/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (352/1)، المؤلف: (بين علماء الأزهر).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَهَ إِلاَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

{المَسر تلْكَ آيَساتُ الْكَتَسابِ وَالَّسَذِي أُنْسِزِلَ إِلَيْسكَ مِسْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ}.

وبإسـناده عَـن (ابْـن عَبِّـاس) فـي قَوْلـه تَعَـالَى {الْمـر} أَنـا الله أعلـم وأرى مَـا تَعْمَلُـونَ وتقولـون وَيُقَال قسم أقسم به.

{ تُلُكَ آيَاتُ الْكَتَابِ} إِن هَدْهِ السُّورَةِ آيَاتَ لقرآن.

{وَالَّــذِي أُنــزِلَ إِلَيْـكَ مِـن رَبِّكَ الْحـق} يَقُـول الْقُرْآن هُوَ الْحق مِن رَبِك.

{وَلَكُن أَكْثُرَ النَّاسِ} أهل مَكَّة.

{لاَ يُؤمنُونَ} بِمحمد عَلَيْهِ الصَّلاَة وَالسَّلاَم (لاَ يُؤمنُونَ) بِمحمد عَلَيْهِ الصَّلاَة وَالسَّلاَم (1)

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {1} قَوْلُهُ مُ تَعَمَالُى: {المسر}قَالَ: (ابْسِنُ عَبَّاسٍ):- مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى، {تلُكَ عَبَّاسٍ):- مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى، {تلُكَ الْأَخْبَارُ التَّيي وَنِي: تلُكَ الْأَخْبَارُ التَّيي فَضَصْتُهَا عليكَ آيساتُ التسوراة والإنجيسل فَصَصْتُهَا عليسكَ آيساتَ التسوراة والإنجيسل والكتاب المتقدمة،

{وَالَّـــذِي أُنْــزِلَ إِلَيْــكَ} وقيــل: وَهَــذَا الْقُــرُانُ الَّذِي أُنْزِلَ إليك . اللهُــرُانُ

{مَنْ رَبِّكَ الْحَقُّ} أَيْ: هُوَ الْحَقُّ فَاعْتُصِمْ بِهِ، فَيَكُونُ مَحَلُّ الْحَقُ فَاعْتُصِمْ بِهِ، فَيَكُونُ مَحَلُّ الَّذِي رَفْعًا عَلَى الِابْتِدَاءِ وَالْحَقُّ خَيَرَهُ.

وقيل: مَحَلُّهُ خَفْضٌ يَعْنِي تِلْكَ آيَاتُ الْكَتَّابِ
وَآيَاتُ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ, ثُمَّ ابْتَداً الْحَقَّ يَعْنِي
ذلكَ الْحَقُّ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - أَرَادَ بِالْكَتَابِ الْقُرْانَ، وَقَالَ: وَهَا لَا الْقُرْانَ اللَّهِ الْمُعَالِ الْقُرْانَ اللَّهِ الْمُعَالَ: وَهَاذَا الْقُرْانُ اللَّهِ الْمُعَالَ اللَّهُ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُ،

{وَلَكِنَّ أَكْثُنَ النَّسَاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ} قَسَالَ: (مُقَاتِلٌ): - نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ حِينَ قَسَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا يتولَد مِنْ تِلْقَسَاءِ نَفْسِهِ، فَسَرَدً قَوْلَهُمْ ثُمَّ بَيَّنَ دَلاَئلَ رُبُوبِيَّتِه،

\* \* \*

يخبر تعالى أن هدا القرآن هو آيات الكتاب الدالة على كل ما يحتاج إليه العباد من أصول السدين وفروعه، وأن السدي أنسزل إلى الرسول - من ربه هو الحق المبين، لأن أخباره صدق، وأوامره ونواهيه عدل، مؤيدة بالأدلة والسبراهين القاطعة، فمن أقبل عليه وعلى علمه، كان من أهل العلم بالحق، الذي يوجب لهم علمهم العمل بما أحب الله.

{وَلَكِنَّ أَكْثُسِ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ } بهذا القرآن، إما جهلا وإعراضا عنه وعدم اهتمام به، وإما عنادا وظلما، فلذلك أكثر الناس غير منتقعين به، لعدم السبب الموجب للانتفاع. (3)

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (1).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الرّعُد) اللهة (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآية

<sup>(1).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

# [٢] ﴿اللَّـهُ الَّـذِي رَفَـعَ السَّـمَاوَاتَ بِغَيْـرِ عَمَــد تَرَوْنَهَــا ثــمَّ اسْــتَوَى عَلَــي الْعَــرْش

دعائم تشاهدونها، , عالا وارتفع على العبرش علواً يليبق بنه سبحانه من غير تكييف ولا تمثيل، وذلَّال الشهس والقمر لمنافع خلقه، كيل من الشيمس والقمير يجيري لأميد محسدد في علسم الله، يصسرف سسبحانه الأمسر في السماوات والأرض بمسا يشساء، يسبين الآيسات الدالسة على قدرتسه رجساء أن توقنسوا بلقساء ربكه يسوم القيامة، فتستعدوا له بالعمل الصالح

يَعْنَــى: - الله تعــالي هــو الــذي رفــع الســموات قدرتـــه وأنـــه لا إلـــه إلا هـــو" لتوقنـــوا بـــالله

وَسَخُرَ الشَّهُسُ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لأَجَــل مُسَــمًى يُــدَبِّرُ الْــأَمْرَ يُفَصِّـلُ الْمَايَاتُ لَعَلَّكُمْ بِلْقَاءِ رَبِّكُمْ ثُوفَتُونَ ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

الله هـو الـذي خلـق السـماوات مرفوعـات دون

السبع بقدرته من غير عمد كما ترونها، ثم استوى -أي عسلا وارتفع- على العسرش استواء يليــق بجلالــه وعظمتــه، وذئــل الشــمس والقمــر لنسافع العبساد، كسلِّ منهمسا يسدور في فلكسه إلى يسوم القيامسة. يسدبر سسبحانه أمسور السدنيا والآخسرة، يوضح لكسم الآيسات الدالسة علسي

حدقوا بوعصده ووعبصد ساد إليسه، فتص وتُخْلصوا العبادة له وحده.

يَعْنَى: - إن السذى أنسزل هسذا الكتساب هسو الله السذى رفع مسا تسرون مسن سمسوات تجسري فيهسا النجوم بغير أعمدة تُسرى ولا يعلمها إلا الله، وإن كان قد ربط بينها وبين الأرض بروابط لا تنقطـع إلا أن يشـاء الله، وذلـل الشــمس والقمــر بسلطانه لمنفعستكم، وهمسا يسدوران بانتظسام لـــزمن قــــدره الله ســـيحانه وتعـــالى، وهـــو سبحانه يُسدَبِّر كسل شئ فسي السموات والأرض، ويُبَــيِّن لكـــم آياتـــه الكونيـــة رجـــاء أن توقنـــوا

#### شرح و بيان الكلمات:

{اسْتَوَى عَلَــي الْعَــرْشُ} ... عَــلاً وَارْتَفَــ وَاسْتَقَرّ، كُمَا بَلِيقُ به.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد):- {وسيخر الشـمس والقمـر كـل يجـري لأجـل مسـمي} قـال: الدنيا -أي فناء الدنيا-

ـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في <u>تفسيره:- وقولسه: {وسيخر الشيمس والقمسر كيل</u> **حــري لأجــل مســمي} قيــل: المـراد أنهمــا** 

<sup>(2)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بــرقم (249/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (353/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (2).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 249/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

يجربان إلى انقطاعهما بقيام الساعة، في أمر العباد وَيبْعَثُ الْمَلاَئكَة بالْوَحْي كقولـــه تعـــالى: {والشــمس تجــري لمســتقر | والتنزيــل والمسـيبة {يُفَصِّـلُ الْآيَــات} يــبين

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- {يدبر الأمر}، يقضيه وحده.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عنن (قتادة):- {لعلكم بلقاء ربكه توقنون }، وإن الله تبارك وتعالى إنما أنرل كتابه وأرسل رسله، لنومن وعده، ونستيقن بلقائه.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سورة الرَّعْد) الآيدة {2} فَوْلُدهُ تَعَالَى: {الله الَّدِي رَفَعِ السَّمَاوَات} خلصق السَّمَوَات ورفعها على الأَرْض {بِغَيْسِرِ عَمَسِد تَرَوْنَهَا} يَقُسُول ترونها بغَيْسر عمد وَيُقَال بعمد لا ترونها { ثُـم اسْتَوَى عَلَـي الْعَـرْش } كَـانَ الله علـي الْعَــرْش قبـل أَن رفـع السَّـمَوَات وَيُقَــال اسْــتَقر وَيُقَسالِ امْستَلاَ بِسِهِ وَيُقَسالِ اسْستَوَى عنْسده الْقَريبِ والبعيد على معنى الْعلم وَالْقُدْرَة.

(وَسَخُرَ الشَّمْسِ وَالْقُمَسِ } ذلك ضوء الشَّمْسِ وَالْقَمَــر لــبني آدم {كُــلٌ يَجْـري لأَجَـل مُّسَــمَّى} إلَــى وَقــت مَعْلُــوم {يُــدَبِّرُ الْــأَمر} ينظــر

[2] فَقَسَالَ عَسزَّ مَسنْ قَائسًا: {اللَّـهُ الَّسِذِي رَفَسِعَ السَّـمَاوَاتَ بِغَيْـرِ عَمَـد تَرَوْنَهَـا } يَعْنَـي: السَّـوَارِيَ وَاحِــدُهَا عَمُــودٌ مِثْــلُ أَديــم وَأَدُم وَعُمُــدٌ أَيْضًــا

الْقُسرُانِ بِالْسَأَمِرِ وَالنَّهْسِي {لَعَلَّكُسِمْ بِلْقَسَاءِ رَبِّكُسِهُ

ثُوقتُ ونَ } لكَي تصدقوا بالْبَعْث بعد الْمَوْت.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه

الله) – في رتفسيره):- {سيورة الرَّعْسِد} الآيسة

جَمْعُهُ مثل رسول ورسل، معناه نفي العمد أصلا هـو الْأَصَـحُ يَعْنـي لَـيْسَ مـنْ دُونهَـا دعَامَـةً ثُدَعِّمُهَا وَلاَ فَوْقَهَا عَلاَقَةً تمسكها.

{ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشَ} عَلاَ عَلَيْه،

{وَسَخَّرَ الشَّـمْسَ وَالْقَمَـرَ} ذللـها لمَنَـافع خَلْقًـا <u>فَهُمَا مَقْهُورَانٍ,</u>

{كُلِّ يَجْدِي} أَيْ: يَجْريَسان عَلَسى مَسا يُريسدُ اللَّسه عَزُّ وَجَلَّ،

{لْأَجَـل مُسَـمًّى} أَيْ: إلَـى وَقُـت مَعْلُـوم وَهُـوَ فَنَـاءُ الدُّنْيَا.

وَقَــالَ: ( ابْــنُ عَبِّــاس ):- أَرَادَ بِالْأَجَــلِ الْمُسَــمِّي دَرَجَاتَهُمَـا وَمَنَازِلَهُمَـا ينتهيـان إليهـا ولا يجاوزانها،

> {يُدَبِّرُ الْنَأَمْرَ} يقضيه وحده، (يُفَصِّلُ الْآيِياتَ } يُبِيِّنُ الدَّلاَلاَت،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْد) الآية

<sup>(2).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظـر: سـورة (الرعــد) الآيــة (2) في (تفسـير القــرآن العظــيم) للإمَــامْ

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (2).

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (الرعد) الآية (2).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

بوَعْده وَتُصَدِّقُوهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفسيره):- {ســورة الرَّعْد } الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {اللَّسهُ الَّسدي رَفَّكَ السَّمَاوَاتَ بِغَيْسِرِ عَمَسِد تَرَوْنَهَسَا ثُسَمَّ اسْسَتَوَى عَلَى الْعَرْشُ وَسَحَّرَ الشَّهُمْسَ وَالْقَمَرَ كُلِّ يَجْرِي لأجَسل مُسَسمًّى يُسدَبِّرُ الأمْسرَ يُفَصِّسلُ الآيَسات لَعَلَّكُسمْ القَاءِ رَبِّكُمْ ثُوقَتُونَ}.

يخسبر تعسالي عسن انفسراده بسالخلق والتسدبير، والعظمسة والسسلطان السدال علسي أنسه وحسده المعيدود الدي لا تنبغي العبدادة إلا له فقدال: {اللَّــهُ الَّــذي رَفَــعَ السَّــمَاوَات} علــي عظمهـــا واتساعها بقدرته العظيمة،

{بغَيْر عَمَد تَرَوْنَهَا} أي: ليس لها عمد من تحتها، فإنه لوكان لها عمد، لرأيتموها {ثُمَّ} بعد ما خلق السماوات والأرض.

{اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشُ} العظيم الذي هـو أعلى المخلوفات، استواء يليق بجلاله ويناسب

{وَسَخَّرَ الشَّهُسَّ وَالْقَمَـرَ} لمسالح العبساد ومصالح مواشيهم و ثمارهم، {كُلُلَّ} مسن الشهمس والقمسر {يَجْسري} بتسدبير العزيسز العليم، {لأجَل مُسَمًّى} بسير منتظم، لا يفتران ولا ينيان، حتى يجيء الأجل المسمى وهـو طـى الله هـذا العـالم، ونقلـهم إلى الـدار الآخسرة الستى هسى دار القسرار، فعنسد ذلسك يطسوي الله السحماوات ويبحدلها، ويغسير الأرض

ِمْ بِلْقَـاءِ رَبِّكُـمْ ثُو<mark>قتُـونَ} لكَـيْ ثُوقتُـوا | ويبـدلها. فتكـور الشـمس والقمـر، ويجمـع</mark> بينهما فيلقيان في النار، ليرى من عبدهما أنهمـا غـير أهـل للعبـادة" فيتحســر بــذلك أشــد الحسسرة ولسيعلم السذين كفسروا أنهسم كسانوا

وقوله: {يُسدَبِّرُ الأمْسرَ يُفَصِّلُ الآيَسات} هنذا جمع بين الخلق والأمر، أي: قد استوى الله العظيم على سرير الملك، يسدبر الأمسور في العسالم العلوي والسفلي، فيخلوق ويسرزق، ويغسني ويفقـر، ويرفـع أقوامـا ويضـع آخـرين، ويعـز ويسذل، ويخفسض ويرفسع، ويقيسل العثسرات، ويفسرج الكربسات، وينفسذ الأقسدار في أوقاتهسا الستى سببق بها علمه، وجسرى بها قلمه، ويرسل ملائكته الكرام لتدبير ما جعلهم على

وينسزل الكتب الإلهيسة على رسسله ويسبين مسا يحتساج إليسه العبساد مسن الشسرائع والأوامسر والنــواهي، ويفصــلها غايــة التفصــيل ببيانهــا وإيضاحها وتمييزها،

(لُعَلَّكُم } بسبب مسا أخسرج لكسم مسن الآيسات الأفقية والآيات القرآنية،

(بلقَاء رَبِّكُم ثُوقتُونَ} فإن كثرة الأدلكة وبيانها ووضوحها، من أسباب حصول البيقين في جميع الأمسور الإلهيسة، خصوصا في العقائسد الكبـــار، كالبعـــث والنشــور والإخــراج مــن

وأيضا فقد علم أن الله تعالى حكيم لا يخلق الخلسق سسدي، ولا يتركهسم عبثسا، فكمسا أنسه أرسل رسله وأنسزل كتيسه لأمسر العيساد ونهسيهم، فسلا بسد أن ينقلهم إلى دار يحسل فيهسا جسزاؤه،

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (2).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، [

> ازي المحسنين بأحسن الجزاء، ويجازي فالدة والكرسي في العرش كتل المسيئين بإساءتهم.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- يخسبر الله تعسالي عسن كمسال قدرتسه وعظيم سلطانه أنسه السذي بإذنسه وأمسره رفسع السموات بغير عمد، بيل بإذنيه وأميره وتسخيره رفعها عن الأرض بعداً لا تنال ولا تسدرك مداها، فالسماء الدنيا محيطة بجميع الأرض ومسا حولها مسن المساء والهسواء مسن جميسع نواحيها وجهاتها وأرجائها، مرتفعة عليها من كل جانب على السواء، وبعد منا بينها وبسين الأرض مسن كسل ناحيسة مسسيرة خمسسمائة عـــام، وسمكهــا في نفســها مســيرة خمســمائة عام، ثم السماء الثانية محيطة بالسماء السدنيا ومساحسوت، وبينهسا وبينهسا مسن البعسد مسيرة خمسمائة عسام، وسمكهسا خمسمائة عام ثم السماء الثالثة محيطة بالثانية، بما فيها، وبينها وبينها خمسمائة عام وسكمها خمسمائة عسام وكسذا الرابعسة والخامسة والسادسة والسابعة،

كما قال تعالى: {الله الله خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلمــوا أن الله علــي كــل شــيء قــدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما }.

وفي الحسديث: ((مسا السسموات السسبع ومسا فسيهن ومسا بينهسي في الكرسسي إلا كحلقسة ملقساة بسأرض

تلك الفلاق))

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وانظر: سورة - (البقرة) - آيسة (29) وتفسيرها. كمسا قسال تعسالى: {هُسوَ الَّسَدِّي خَلَسَقَ لَكُم مَا في الْأَرْض جَميعًا ثم اسْتَوَى إلَى السِّمَاء فَسَـوًاهُنَّ سَـبْعَ سَـمَاوَاتَ وَهُـوَ بِكُـلِّ شَـيْء عليم }.

وتفصيل هـــذه الآيـــة في قولـــه تعـــالي: {قُــلْ أَئْنَكُمْ لَتَكُفُّرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْسَأَرْضَ فَسِي يَسَوْمَيْن وَتَجْعَلُ وِنَ لَسِهُ أَنْسِدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَسالَمِينَ (9) وَجَعَـلَ فيهَـا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقَهَـا وَبَـارَكَ فيهَـا وَقَــدُرَ فيهَــا أَقْوَاتَهَـا فـي أَرْبَعَــة أَيَّــام سَــوَاءً للسَّائلينَ ( 10 ) ثُـمَّ اسْـتَوَى إلَــي السَّـمَاءِ وَهــيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلَلْأَرْضِ الْتَيَا طَوْعًا أَوْ كُرْهًا قَالَتَ ا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ( 11 ) فَقَضَاهُنَّ سَابُع سَـمَوَاتَ فَـي يَـوْمَيْن وَأَوْحَـي فَـي كُـلِّ سَـمَاء أَمْرَهَـا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ السُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحَفْظًا ذَلَكَ تَقُديرُ الْعَزيدِ الْعَليمِ } سورة {فصلت: 9-12}، وانظر: (تفسير ابن كثير).

قصال: الإمُسامُ (مُسُسلم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) · صنده :- عن (أبي هربيرة)، قيال: أخيذ رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ - بيدي فقال: ( ( خليق الله، عيز وجيل، التربية ييوم السيت. وخلــق فيهــا الجبـال يــوم الأحــد. وخلــق الشــجر يسوم الاثسنين. وخلسق المكسروه يسوم الثلاثساء.

<sup>(2)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (2) في (تفسير القرآن العظيم) للإمَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعد) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### 

له ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

وخلق النوريوم الأربعاء. وبث فيها الدواب يوم الخميس. وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة. في آخر الخلق. في آخر ساعة من ساعات الجمعة. فيما بين العصر إلى الليل)).

\* \* \*

وقسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - (بإسناده العسن) - عن (قتادة) قولسه: {هسو السناد كلسق لكسم مسا في الأرض جميعا} نعم والله سخر لكم ما في الأرض.

\* \* \*

وقال: الإمّام (الطبري) – والإمّام (ابن أبي حاتم) – (رحمهما الله) - في (تفسيرهما): عين (الحسين بين يحيي) قيال: أخبرنيا (عبيد السرزاق)، قيال: أخبرنيا (معمر)، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، في قوله: {هواله: عن الني خلق لكم ميا في الأرض جميعا، ثم استوى إلى السماء} ميا في الأرض ثيار منها دخيان، فيذلك حين يقول {ثم الستوى إلى السماء فلي الأرض ثيار منها دخيان، فيذلك حين يقول {ثم الستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات} . قيال: بعضهن فيوق بعيض، وسبع أرضين، بعضهن تحت بعض.

(1) ((الصحيح رقم (2789) – (كتاب: صفات المنافقين)، / (باب: ابتداء المخلق وخلق آدم).

وقد تكلم بعض الاثمة النقداد في من هذا العديث وأجباب عنهم أخرون وقد سرد د. أحمد بن عبد الله الزهراني أقدوال العلماء النقداد شم عقبها بالإجابات ومنها أن هذا العديث غير مخالف للقرآن الكريم، فأجداد وأفداد (تفسير ابن أبي حاتم) – (سورة البقرة 1/268)

- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المدرد) الآية (2).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (2).
- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (الرعد) الآية (2).

(ورجاله ثقات إلا (الحسن بن يحيى) صدوق فالإسناد (حسن).

\* \* \*

وقال: الإمَامُ (ابْسنُ أبِسي حَاتِمٍ) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بإستناده الجيد) - عسن (أبسي العاليدة) في قوله: {ثم استوى إلى السماء} دما درده و (5)

\* \* \*

وقسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بإسناده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس) في قوله: أبي طلحة) - عن (ابن عباس) في قوله: حيث ذكر خلق الأرض قبل السماء، ثم ذكر السماء، وذلك أن الله خلق الأرض بأقواتها من غير أن يبدحوها قبل السماء {ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات}. ثم دحا الأرض بعبد ذلك، فيذلك قوله: {والأرض بعبد ذلك، فيذلك قوله: {والأرض بعبد ذلك دحاها}.

\* \* \*

وقال: الإِمَامُ (الطبري) - و الإِمَامُ (ابن أبي حاتم) - (رحمهمسا الله) - في رفسسيرهما):- (باسسنادهما المحسن) - عن (قتادة) في قوله: {فسواهن سبع سموات} قال: بعضهن فوق بعض بين كل سماء مسرة خمسمائة عام.

\* \* \*

قوله تعالى: (وهو بكل شيء عليم).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (الرعد) الآية (2).

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (2).

 <sup>(7)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبيي) في سورة (الرعد) الآية (2).

<sup>(8)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (الرعد) الأية (2).

#### 

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بإسناده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس) قال: العالم (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسن (قتسادة):- قولسه: {بغسير عمسد ترونهسا} قال: رفعها بغير عمد.

\* \* \*

### تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وهـو سـبحانه الــني بسـط الأرض، وخلـق فيها جبالًا ثوابت حتى لا تضطرب بالناس، ومن كل أنـواع الثمـرات جعـل فيها صنفين كالــنكر والأنثــى في الحيــوان، يلــبس الليــل النهـار، فيصـير مظلمًا بعــدما كـان مــنيرًا، إن في ذلــك فيصـير مظلمًا بعــدما كـان مــنيرًا، إن في ذلــك المــنكور لأدلــة وبــراهين لقــوم يتفكــرون في صـنع الله، ويتــاملون فيــه، فهــم الـــذين ينتفعــون بتلك الأدلة والبراهين.

\* \* \*

يَعْنَــي: - وهــو ســبحانه الـــذي جعــل الأرض متسعة ممتــدة، وهيأهــا لمعاشـكم، وجعـل فيهــا جبــالا ثثبتهــا وأنهــارًا لشــربكم ومنــافعكم، وجعـل فيهــا وأنهــارًا لشــربكم ومنــافعكم، وجعـل فيهــا مــن كــل الثمــرات صــنفين اثــنين، فكــان منهــا الأبــيض والأسـود والحلـو والحـامض، وجعـل الليـل يغطــي النهــار بظلمتــه، إن في ذلــك كلـــه لَعظـــات لقـــوم يتفكـــرون فيهــا، كلــه لَعظـــات لقـــوم يتفكـــرون فيهــا،

\* \* \*

يَعْنِي: - وهـو سـبحانه الـذى بسـط لكـم الأرض، وجعلـها ذلـولا تسـيرون فيهـا شـرقا وغربـا، وجعـل فـى هـذه الأرض جبـالا ثابتـة وأنهـارا تجـرى فيهـا الميـاه العذبـة، وجعـل مـن مـاء هـذه الأنهـار الثمـرات المختلفـة التـى تتوالـد، والأصـناف المتقابلـة، منهـا الحلـو والحـامض، ومنهـا الأبـيض والأسـود، وأنـه سـبحانه يسـتر النهـار بالليـل، وأن فـى هـذا الكـون وعجائبـه لعلامـات بينـة تثبـت قـدرة الله ووحدانيتـه لمـن يتفكر ويتدبر.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{رُواسِي}} ... جِبَالًا ثُثْبَتُ الأرْضَ.

{يُفْشِي} ... يُفَطِّي.

{يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ} ... يَجْعَلُ اللِيلَ يُغَطِّي النَّهَارَ فَيَسْتُرُ بِظُلْمَتِهِ ضَوْءَهُ، وكذلك يَجْعَلُ النَّهَارَ فَيَسْتُرُ بِضِيائِهِ ظُلْمَتَهُ، النَّهَارَ يُغَطِّي اللِيلَ فَيَسْتُرُ بِضِيائِهِ ظُلْمَتَهُ، والغَشَاءُ: الغطاءُ.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (249/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (353/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العد) الآمة (2).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الرعد) - الآية (2)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (249/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَالْمُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظر: سورة - (فصلت) - آيسة (9-11). - كما قبال تعبالى: {قُسلْ أَسْنَكُمْ لَتَكُفُّرُونَ بِالَّدْي كَلَّ فَيَكُمْ لَتَكُفُّرُونَ بِالَّدْيَ خَلَقَ الْسَأَرْضَ في يَسوْمَيْنَ وَتَجْعَلُونَ لَسهُ أَنْسدَادًا فَلَى السَّارُضَ في يَسوْمَيْنَ وَتَجْعَلُونَ لَسهُ أَنْسدَادًا فَيْهَا رَوَاسيَ مِسْ فَوْقَهَا وَبَارَكَ فَيِهَا وَقَسدَّرَ فيهَا أَقُواتَهَا في فَوْقَهَا وَبَارَكَ فَيِهَا وَقَسدَّرَ فيهَا أَقُواتَهَا في فَوْقَهَا وَبَارَكَ فَيهَا وَقَسدَّرَ فيهَا أَقُواتَهَا في أَرْبَعَة أَيَّام سَواءً للسَّائِينَ (10) ثم السَّتَوَى أَرْبَعَة أَيَّام سَواءً للسَّائِينَ (10) ثم السَّتَوَى أَنْ يَنْسا طَوْعَا أَوْ كَرْهًا قَالَتَسا أَتَيْنَا طَالِينَ (11) فَقَضَالُ لَهَا وَللْأَرْضِ الْتَيْنَا السَّماءَ وَهِي يَسوْمَيْنِ اللَّيْسَا السَّماءَ أَمْرَهَا وَزَيَّنَا السَّماءَ وَوَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْسدِيرُ الْعَزِينِ الْعَزِينِ الْعَلِيمِ (12) }.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (يغشي الليال النهار) ، أي: يلبس الليال (1)

\* \* \*

وانظ ر: سورة (لقمان) - آية (10)، لبيان رواسي أي: جبال - كما قال لبيان رواسي أي: جبال - كما قال تعال تعالى: {خَلَقَ السَّمَاوَات بِغَيْسِرِ عَمَد تَروْنَهَا وَأَلْقَى فَي فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثُ فَيهَا مَنْ كُلِّ ذَابَة وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيهَا مَنْ كُلِّ زَوْج كَرِيم}.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-  $\{a_1, a_2, \dots, a_n\}$  الآيسة  $\{a_1, a_2, \dots, a_n\}$  وهُلُ الرَّعْدي مَلدً الأَرْض  $\{a_1, \dots, a_n\}$  بسلط الأَرْض على المَاء

قال: الإمام (البغدوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سورة الرَّعْدِ } الآيية { } فَوْلُهُ تَعَالَى: { وَهُ وَالَّذِي مَدَّ } الْسَارُضَ } بسيطها، { وَهُ وَالَّذِي مَدَّ الْسَارُضَ } بسيطها، { وَهُ وَالَّذِي مَدَّ الْسَارُضَ } بسيطها، { وَهُ وَالَّذِي مَدَّ الْسَية السَّارُضَ } جبالا ثابته، واحدتها: راسية { وَانْهَارًا. { وَمِنْ كُلًا الثَّمَرَات جَعَلَ فِيهَا أَنْهَارًا. { وَمِنْ كُلًا الثَّمَرَات جَعَلَ فِيهَا أَنْهَارًا. { وَمِنْ كُلًا الثَّمَرَات جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَحْمَر وَأَصْفَر وَحُلْوًا وَحَامِضًا، الثَّهَارَا وَعُامِضًا، { يُغْشَيْنِ اثْنَيْنِ أَحْمَر وَأَصْفَر وَحُلْوًا وَحَامِضًا، ويُغْشَي النَّيْلِ النَّهَارِ { إِنَّ لَيْسَلِ النَّهَارِ { إِنَّ يُلْسِبُ النَّهَارِ { إِنَّ يُظُلِّمَ لَهُ اللَّيْلِ وَيُلْسِبُ اللَّيْلِ اللَّهُارِ وَالتَّهَارِ إِنَّ وَالتَّهَارِ إِنَّ الْقَلْسِ فِي طَلَي النَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ إِنَّ وَالتَّهَارِ إِنَّ وَالتَّهَارِ إِنَّ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَالِ وَالتَّهَالِي وَلَيْلِهُا اللَّهُالِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَالَ وَالتَّهَالَ اللَّهُالِ وَالتَّهَالِ وَالتَّهَارِ وَالتَّهَالَ وَالتَّهَالِ وَالتَهَالِ وَالتَهَالَةُ وَالتَهَالَ اللَّهُالِ وَالتَهُالِي وَالتَّهَالِ وَالتَهُالِ وَالتَهُالِي وَالتَهُالِي وَالتَّهُالِي وَالتَّهَالِي وَالتَهُالِي وَالتَهُالِي وَالتَهُالِي وَالتَهُالِي وَالتَهُالِي وَالْتَهُالِي وَالْتَهُالِي وَالْمُعُلِي وَالْمُوالِي وَالتَهُالِي وَالتَّهُالِي وَالتَهُالِي وَالتَّهُالِي وَالتَهُا اللَّهُ وَالْمُوالِي وَالْمَالِي وَالْمُوالِي وَالْمَالِي وَالْمَالَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَلَا اللْمَالِي وَلَيْلُولَ وَالْمَالِي وَلَيْكُولَا اللَّهُالِي وَلَيْكُولُونَ الْمَالِي وَلَا اللَّهُ وَالْمَالَالَالَا وَالْمَالِي وَلَيْكُولَ وَالْمَالِي وَالْمَالَالَةُ وَالْمَالَالَالَالَالَالَا وَالْمَالَالَا وَالْمَالِي وَلَالَالْمُوالْمَالَالَالْمَالَالَا وَالْمَالَالَا وَالْمَالَالَا وَالْمَالَا

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبوي) في سورة (الرعد) الآية (3).

<sup>(3)</sup> أنظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمامُ (البغوي) سورة (الرُعْد) الآية (3).

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لهُ، /

الحكيم في كهل شيء المحمود على مها خلقه (1) وأمر به تبارك وتعالى.

{وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ} أي: جبالا عظاما، لللا تميد بالخلق، فإنه لولا الجبال لمادت بأهلها، لأنها على تيار ماء، لا ثبوت لها ولا استقرار إلا بالجبال الرواسي، الستي جعلها الله أوتادا لها.

{وَ} جعل فيها {أَنْهَارًا} تسقي الآدميين وبهائمهم وحروثهم، فأخرج بها من الأشجار والمسزروع والثمار خيرا كثيرا ولهذا قال: {وَمِنْ كُلَّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُوْجَايْنِ الثَّيْنَ} أي: صنفين مما يحتاج إليه العباد.

{يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ} فتظلم الآفاق فيسكن كل حياوان إلى ماواه ويستريحون من التعب والنصب في النهار، ثم إذا قضوا ماربهم من النسوم غشي النهار الليل فإذا هم مصبحون منتشرون في مصالحهم وأعمالهم في النهار.

{ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون}

(إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ على المطالب الإلهية {لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } فيها، وينظرون فيها نظر اعتبار دالة على أن الدي خلقها ودبرها وصرفها، هو الله الدي لا إله إلا هو، ولا معبود سواه، وأنه عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، وأنه القادر على كل شيء،

[٤] ﴿ وَفِ عَ الْسَأَرْضِ قَطَ عَ مُتَجَ اوِرَاتٌ وَجَنَ سَاتٌ مِ سَنْ أَعْنَ سَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيسَلٌ صَابً وَرَرْعٌ وَنَخِيسَلٌ صَابُوانٌ وَغَيْسَرُ صَابُوانٍ يُسْتَقَى بِمَاءٍ وَاحَدَ وَنُفَضًلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضَ فِي وَاحِدٍ وَنُفَضًلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضَ فِي الْأَكُلُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَاتٍ لِقَصَوْمِ الْأَكُلُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَاتٍ لِقَصَوْمٍ الْمُثَارُدَ وَهُمَ الْمَاتُ لِلْمَاتِ لِقَصَوْمٍ الْمُثَارُدَ وَاللَّهُ الْمَاتِ لِقَصَوْمٍ الْمُثَارُدِ وَالْمَاتُ لِلْمَاتِ لِقَصَوْمٍ الْمَاتُ الْمَاتِ لِقَالَ اللَّهُ الْمَاتِ لِلْمَاتِ لِلْمَاتُ اللّهِ وَالْمَاتُ لِلْمَاتِ اللَّهُ الْمَاتِ لِلْمَاتِ اللَّهُ الْمَاتِ لِلْمَاتِ اللَّهُ الْمَاتِ الْمَاتُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وفي الأرض بقاع متقاربة، وفيها بساتين من أعناب، وفيها زرع، ونخلات مجتمعة في أصل واحد، ونخلات منفردات بأصلها، ثشقَى هذه البساتين وتلك الرزوع بماء واحد، ونفضل بعضها على بعض في الطعم وغيره من الفوائد على رغم تجاورها وسقيها بماء واحد، إن في ذلك المنكور لأدلة وبراهين لقوم يعقلون" لأنهم هم الذين يعتبرون بذلك.

يَعْنِي: - وفي الأرض قطيع يجاور بعضها بعضًا، منها ما هو طيب يُنبتُ ما ينفع الناس، ومنها سبِخة مِنْحة لا ثنبت شيئًا، وفي الأرض الطيبة بساتين من أعناب، وجعل فيها زروعًا مختلفة ونخيلا مجتمعًا في منبت واحد، وغير مجتمع فيه، كل ذلك في تربة

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الرّعَدِ) الطّد: (ك، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 249/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

<del>\\_\_\</del>\\_\_\\\_\_\\\_\_\\\_\_\\\_\\\_\\

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

واحدة، ويشرب من ماء واحد، ولكنه يختلف في الثمار والحجم والطعم وغير ذلك، فهذا حلو وهذا حامض، وبعضها أفضل من بعض في الأكل، إن في ذلك لَعلامات لمن كان لمه قلب يعقل عن الله تعالى أمره ونهيه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن الأرض ذاتها فيها عجائب، فيها قطع من الأرض يجاور بعضها بعضا، وهي مختلفة التربة مع ذلك، بعضها قاحل، وبعضها خصب، وإن اتحدت التربة، ففيها حدائق مملوءة بكروم العنب، وفيها زرع يحصد، ونخيسل مثمسر، وهسى مجتمعة يحصد، ونخيسل مثمسر، وهسى مجتمعة واحد يختلف طعمها، وإن في هذه العجائب لدلائل يختلف طعمها، وإن في هذه العجائب لدلائل واضحة على قدرة الله لمن له عقال يفكر (2)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{قطع } ... بقاعٌ مُخْتَلفَةً.

{مُتَّجَـاوِرَاتٌ}... يُجَـاوِرُ بَعْضُـهَا بَعْضًـا، مِنْهَـا: طَيِّيَةً، وَمَنْهَا: سَيخَةً مَلحَةً.

{قطَعٌ مُتَجَاوِراتٌ} ... بِقَاعٌ مُتَلاَصِقَةً مع اختلافها في التربة، فَمِنْهَا طَيَبَةَ خَصْبَةً، ومنها طَيبَاءُ خَصْبَةً، ومنها بيضاء ناصِعَةً، ومنها بيضاء ناصِعَةً، ومنها سوداء قَاتمَةً.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (249/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (353/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (مجاهسد):- قولسه: (قطع متجساورات) طيبهسا وعذبها، وخبيثها والسباخ.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - (بسسنده الصسعيح) - عسن (قتسادة): - {وفي الأرض قطسع متجساورات} قال: قرى متجاورات.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن (البراء بن عازب):- (صنوان وغير صنوان)، قال: (الصنوان)، النخلاان أصلهما واحد، (وغير صنوان)، النخلة والنخلتان المتفرقتان.

و (سنده صعیح). و (أبسو عاصه) هسو (الضحاك بن مخلد)، و(أبو إسحاق- هو -السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: (صنوان)، بقول: محتمد

- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (الرعد)
   الآية (4).
  - (4) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الرعد) الآية (4).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الأبة (4).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (4).

16

#### 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن (مجاهد):- في قوله: (يستقى بمساء واحد) بمساء السسماء، كمثسل صسالح بسني آدم وخبيثهم، أبوهم واحد.

\* \* \*

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السُنتَة) - (رحمده الله) - في رتفسدره):- {سدورة الرَّعْدِد} الآيدة {4} {وَفِ عَلَيْدِهِ} الْسَيْدِهِ} السَّالَةِ اللهِ اللهُ الرابعِ وَهَدْهِ كَثْيَرَةُ الرَّاعِ ، وَهَدْهِ كَثْيَرَةُ الرَّاعِ ، وَهَدْهِ كَثْيَرَةُ الرَّاعِ ،

. 4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

{وَجَنَّ اِنَّ } أَي: بَسَ اِتِينُ {مِنْ أَعْنَ اِبِ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ } الصنوان جَمْع صنْو وَهُو الصنَّخَلاَتُ يَجْمَعُهُ نَّ أصل واحد، {وَغَيْسِرُ صنْوَان } هيَ النَّخْلَةُ الْمُنْفَردَةُ بِأَصْلِهَا.

وَقُالُ أَهْلُ التَّفْسِيرَ: صَانُوَانٌ مُجْتَمِعٌ وَغَيْسِرُ صِنْوَانٍ مُتَفَرِقٌ نَظَيرُهُ مِنَ الْكَلاَمِ قَنَوان جمع قَنَو {يُسْقَى بِمَاء وَاحِد} قَراً: (ابْنُ عَامِرٍ)، وَ(عَاصِمٌ)، وَ(يَعْقُوبُ) مالِه يُسْقَى بِالْيَاء أَيْ: يُسْقَى ذلكَ كُلُهُ بِمَاء وَاحد،

وَقَرَا: النَّرَونَ: بالتَّاء لقوله تعسالى: {وَتُفَطّلُ ﴿ وَجَنَّاتٌ } ولقوله تعسالى: ﴿ وَتُفَطّلُ أَوْ فَكُلُ لَا مَا وَلَهُ مَا تُعُلُ اللَّهُ وَالْمَاءُ وَالْمُاءُ وَالْمَاءُ وَلْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاع

{وَنُفَضَّ لُ بَعْضَ هَا عَلَى بَعْ ضَ فِي الْأَكُ لِ} فِي الثَّمَرِ وَالطَّعْم،

قَ رَأَ: (حَمْ رَبَّ )، و(الكسائي) (ويفصل) بالْيَاء،

لَقَوْلَ لَهُ تَعَالَى: {يُ لَكِبُرُ الْسَأَمْرَ يُفَصِّلُ الْسَاّمْرَ يُفَصِّلُ الْنَيْاتِ} وَقَرَاً الْسَاّخَرُونَ: بِالنُّونِ عَلَى مَعْنَى. وَنَحْنُ ثُفَضًلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْض في الْأُكُل،

وجاء في الحديث: {وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضَهَا عَلَى بَعْضَهِا عَلَى بَعْضِ فَصِي الْأُكُسِلِ } فسال: (الفارسي): - كجيد التمسر وَالدَّقَلُ وَالْحُلُو وَالْحَامِضُ.

قَال: (مُجَاهِدٌ): - كَمَثُلِ بَنِينَ آدَمَ صَالِحِهِمْ وَخَبِيثُهمْ وَأَبُوهُمْ وَاحدٌ.

قَالَ : (الْحَسَنُ): - هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَقُلُوبِ بِنِي آدم، كَانَت الْاَأَرْضُ طِينَةً وَاحِدَةً فَلِي يَدِ السرَّحْمَنِ عَرْ وَجَالً فَسَطَحَهَا فَصَارَتْ فَسَطَحَهَا فَصَارَتْ قَطَعًا مُتَجَاوِرَةً فَيُنْزِلُ عَلَيْهَا الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاء فَتُخْرِجُ هَدْه زَهْرَتَهَا وَشَجَرَهَا وَثَمَرَهَا

<sup>.</sup> (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُعد) الآيسة

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

وَخَبِيثُهَا، وَكُلُّ بُسْقَى بِمَاءِ وَاحِد،

كَــذَلكَ النَّــاسُ خُلقُــوا مــنْ - آدَمَ - عَلَيْــه السَّــالْمُ - فَيُنَصِرُّلُ مِصِنَ السَّمِاءِ تَصِدْكُرَةً فَتَصِرِقٌ قُلُوبٌ فَتَخْشَعُ، وَتَقْسُو قُلُوبٌ فَتَلْهُو، {إِنَّ فَكِي ذلك ) السذي ذكرت (الأيسات لقسوم

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الرّعْد } الآية {4} ومن الآيات على كمال قدرتــه وبــديع صـنعته أن جعــل {فــي الأرْض قطِّعٌ مُتَجَـاورَاتٌ وَجَنِّاتٌ } فيهـا أنـواع الأشـجار {منْ أَعْنَابِ وَزَرْعٌ وَنَحْيالٌ } وغير ذلك، والنخيــل الــتي بعضـها (صـنْوَانٌ) أي: عـدة أشجار في أصل واحد، {وَغَيْسرُ صنْوَان} بسأن كان كل شجرة على حدثها، والجميع {يُسْفَى بمَاء وَاحِد } وأرضه واحدة {وَنُفَصِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْمَ فَي الأكُسل} لونا وطعما ونفعا ولهذة" فهذه أرض طيبة تنبت الكلأ والعشب الكثير والأشبجار والسزروع، وهسذه أرض تلاصيقها لا تنبت كلأ ولا تمسك ماء، وهذه تمسك الماء ولا تنبيت الكسلأ وهسذه تنبست السزرع والأشسجار ولا تنبت الكلأ وهذه الثمرة حلوة وهذه مرة وهذه بين ذلك.

تقدير العزيز الرحيم؟

{إِنَّ فَــى ذَلِـكَ لاَّيَــات لقَــوْم يَعْقُلُــونَ} أي: لقــوم لهم عقول تهديهم إلى ما يسنفعهم، وتقودهم

وَنَبَاتَهَــا وَتُخْــرِجُ هَـــذه سَــبَخَهَا وَملْحَهَـا الله وصايرشــدهم ويعقلــون عــن الله وصـاياه وأوامسره ونواهيسه، وأمسا أهسل الإعسراض، وأهسل السبلادة فهسم في ظلمساتهم يعمهسون، وفي غسيهم 

### 🧋 منْ فَوَائد الآيَاتِ

- إثبــــات قـــــدرة الله ســــبحانه وتعـــــالى -والتعجب مسن خلقسه للسسماوات علسي غسير أعمسدة تحملها، وهذا مع عظيم خلقتها واتساعها.
- إثبــــات قـــــدرة الله وكمــــال ربوبيتــــه ببرهــــان الخلسق، إذ ينبست النبسات الضسخم، ويخرجسه مسن البذرة الصفيرة، ثم يسقيه من ماء واحد، ومسع هسذا تختلسف أحجسام وألسوان ثمراتسه
- أن إخسراج الله تعسالي للأشسجار الضسخمة مسن رد على المسركين في إنكسارهم للبعث" فسإن إعسادة جمسع أجسزاء الرفسات المتفرقسة والمتحللسة في الأرض، وبعثها من جديد، بعد أن كانت موجسودة، هسو بمنزلسة أسسهل مسن إخسراج المعسدوم من البذرة.

# [٥] ﴿ وَإِنْ تَعْجَـبْ فَعَجَـبٌ قَـوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّسا ثُرَابِّسا أَإِنَّسا لَفْسى خَلْسق جَديسا

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعْد) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 249/1). تصنيف:

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (4).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

كَ الْسَدَيْنَ كَفَسَرُوا بِسَرَبُهِمْ وَأُولُئُسَكَ

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وإن تتعجب أيها الرسول- عَلَيْ - من شيء، فاحق ما تتعجب منه تكذيبهم بالبعث، وقسولهم احتجاجًا لإنكاره: أإذا متنا وصرنا ترابًا وعظامًا بالية نخرة أنْبْعَث ونُعاد أحياء؟! أولئك المنكرون للبعث بعد الموت السذين كفروا بسربهم فسأنكروا قدرتسه علسي بعسث المسوتي، وأولئك توضع السلاسل من النسار في أعنساقهم يسوم القيامسة، وأولئسك هسم أصبحاب النسار، وهسم فيهسا مساكثون أبسدًا، لا يلحقهسم فناء، ولا ينقطع عنهم العذاب.

يَعْنَــي: - وإن تعجـب أيهــا الرســول-وَّيُّكِّرُّ - مــن عسدم إيمسانهم بعسد هسذه الأدلسة فالعجسب الأشسد مـن قـولهم: أإذا متنـا وكنـا ترابـا نُبعـث مـن جديد؛ أولئك هم الجاحدون بسربهم الدي أوجههم من العهم، وأولئك تكون السلاسل مسن النسار في أعنساقهم يسوم القيامسة، وأولئسك يدخلون النار، ولا يخرجون منها أبدًا.

يَعْنَسَى: - وإن أمسر المشسركين مسع هسذه السدلائل لعجب، فبإن كنت يبا محميد تعجب، فالعجب هو قـولهم: أبعـد المـوت وبعـد أن نصـير ترابـاً نكـون أحياء من جديد؟ وهذا شأن الذين يكفرون

الْـــاغْلالُ فــي أَعْنَــاقهمْ وَأُولَئــكَ أَصْحَابُ النَّارِهُمْ فيهَا خَالِدُونَ ﴿:

بخسالقهم، عقسولهم قيسدت بالضسلال، ومسآلهم

النسار التسي يخلسدون فيهسا، فهسم جاحسدون، مسع

أن مَــنْ يقــدر علــي الإنشـاء يقــدر علــي

#### شرح و بيان الكلمات:

{الأَغْلال} ... السَّلاسلُ.

{الأَغْسلاَلُ فَسِي أَعْنَساقَهِمْ} ... يَسوْمَ القيَامَسة، والأغسلالُ: جَمْـعُ غُـلَ، وهـو طَـوْقٌ مـن حديــد تُشَــدُ به الْيَدُ إلى العُنُق.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

**—ال: الإمسام (الطسبري)** – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- قولــه: ( وإن تعجــب فعجــب ) ، إن عجبــت، يـــا محمـــد ( فعجب قسولهم أئسذا كنسا ترابسا أئنسا لفسي خلسق جديـــد) ، عجــب الـــرحمن تبـــارك وتعـــالي مــن تكذيبهم بالبعث بعد الموت.

ـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في <u>تفسیره:- یقبول تعبالی لرسبوله محمید صَلّی</u> اللُّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ:- (وإن تعجــب) مــن تكـــذيب هـؤلاء المشركين بـأمر المعاد، مـع مـا يشاهدونه من آيسات الله سبحانه ودلائلسه في خلقسه علسي أنه القادر على ما يشاء، ومع ما يعترفون به مسن أنسه ابتسدأ خلسق الأشسياء فكونهسا بعسد أن لم تكن شيئاً منذكوراً، ثنم هنم بعند هنذا يكندبون خسيره في أنسه سيعيد العسالمين خلقساً جديسداً،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 249/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (249/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بروقم (354/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (5).

#### 

يخرجُون منْهَا أبدا.

وقد اعترفوا وشاهدوا ما هو أعجب مما كذبوا كُنّا} صرنا {ثرَابا} رميما {أننا لفي خلق به، فالعجب من قولهم.

{أننا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد}. وقد عليم كسل عسالم وعاقسل أن خليق السموات والأرض أكسبر مسن خليق النساس، وأن مسن بسدأ الخلق فالإعادة عليه أسهل،

كما قال تعالى: {أو لم يسروا أن الله السذي خلق السحموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء على (1)

\* \* \*

وانظر: سورة – (سبا) - آية (33) لبيان الأغالال، - كما قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ الْمُعُلِّلُ، - كما قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ السُّتُضْعِفُوا للَّحِذِينَ السَّتَكْبَرُوا بَاللَّهُ وَنَجْعَلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُر بِاللَّه وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْ لَكُفُر بِاللَّه وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْ لَكُفُر بِاللَّه وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْ النَّادَامَةَ لَمَّا رَأُوا الْعَالَالِ فَي أَعْنَاقِ النَّدَامِ وَجَعَلْنَا الْاَعْمَلُونَ } وَجَعَلْنَا الْمَاكُونَ إِلاَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

\* \* \*

وكذا في سورة — (غافر) - آية (71). كما قسال تعالى: {إذِ الْاَعْلَالُ فِي أَعْنَا وَهِمْ وَالسَّلاَ سُلُ يُسْعَبُونَ}.

\* \* \*

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة الرَّعْسد } الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِن تَعْجَسبُ } مسن تكسديبهم إيساك {فَعَجَسبٌ قَسَالُوا {أنسذا قَسَوْلُهُمْ } فَقَسوْلهم أعجب حَيْستُ قَسالُوا {أنسذا

كُنّا } صرنا {ثرابا } رميما {أئنا لفي خلق جَديد } يجدد بعد الْمَدوْت وفنا السروح {أُولَئك } أهل إِثْكَار الْبَعْث {الَّذِين كَفَرُواْ } هم الَّذِين كَفَرُواْ } هم الَّذِين كَفَرُوا } هم الَّذِين كفروا {بِربَهِمْ وَأُولَئك } أهل الْكفر {الأغسلال في أَعْنَاقهم } والسلاسيل في أَعْنَاقهم {وَأُولَئك } أهل أيْمَانهم مشدودة إلَى أَعْنَاقهم {وَأُولَئك } أهل النّار الأغلال والسلاسيل {أَصْحَابُ النّار} أهل النّار {هم فيها خَالدُونَ } مقيمون لا يموتون وَلاَ

قال: الإمام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسدره): - {سدورة الرَّعْدِ } الآيدة { وَإِنْ تَعْجَدِ بِ فَعَجَدِ الْمُسْتَبْعَدِ فَي الْعَدَدَة وَالْخِطَابُ لرسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ فَي الْعَدَدَة وَالْخِطَابُ لرسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْدِ وَسَلَّى اللَّه عَلَيْدِ وَسَلَّى اللَّه عَلَيْدِ وَسَلَّى اللَّه أَنْ الْمُسْدِ وَسَلَّى اللَّه الْمُسْدِكُونَ يُنْكَدرونَ النَّالِ الْمُسْدِكُونَ يُنْكَدرونَ اللَّه الْبَعْدَة مَدِ إِنْدِ دَاءِ الْخَلْقِ مِنَ اللَّهِ الْبَعْدِ مَا إِنْ اللَّهُ الْمُسْدِكُونَ يُنْكَدرونَ اللَّه الللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّهُ الللَّه اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللل

وَقَدَ ثَقَرَرَ فِي الْقُلُوبِ أَنَّ الْإِعَادَةَ أَهْوَنُ مِنَ الْإِعَادَةَ أَهْوَنُ مِنَ الْالْتِدَاءِ، فَهَذَا مَوْضِعُ الْعَجِبِ،

يَعْنِي، - مَعْنَساهُ وَإِنَّ تَعْجَسِبْ مِسِنْ تَكْسِدِيبِ الْمُشْرِكِينَ وَاتَّخَسادَهِمْ مَسا لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ آلهَسَةَ يَعْبُسدُونَهَا وَهُسمْ قَسَدْ رَأَوْا مِسْ قُسدْرَةِ اللَّهِ تَعَسالَى مَسا ضَسرَبَ لَهُسمْ بِسه الْأَمْثَسالَ فَعَجَسِبٌ قَسوْلُهُمْ، أَيْ: فَتَعْجَبُ أَيْضًا مَنْ قَوْلُهمْ،

{أَئِلْنَا كُنَّا ثُرَابًا} بَعْدَ الْمَوْتِ، {أَئِنَّا لَفِي } خَلْقَا جَدِيدًا، كَمَا كَنا

(1) انظر: سورة (الرعد) الآية (5) في (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْدِ) الآية

<sup>( 5 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَثُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

قبِ لَا الْمُوتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ } {في أَعْنَاقَهمْ} حيث دعوا إلى الإيمان فلم أَعْنَاقِهِمْ } يَـوْمَ الْقَيَامَـةَ {وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِهُمْ فيهَا خَالِدُونَ}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الرّعْـد }الآيـة {5} يحتمـل أن معنـي قولـه: {وَإِنْ تَعْجَـبُ} مِن عظمية الله تعيالي وكثيرة أدلسة توحيسده، فسإن العجسب -مسع هسذا- إنكسار المكذبين وتكذيبهم بالبعث، وقصولهم {أنَّذُا كُنَّا ثرَابًا أَننَّا لَفي خَلْق جَديد } أي: هذا بعيد في غايدة الامتناع برعمهم، أنهم بعد ما كانوا ترابا، أن الله يعيدهم، فإنهم -من جهلهم- قاسوا قدرة الخالق بقدرة المخلوق.

فلما رأوا هذا ممتنعا في قدرة المخلوق ظنوا أنــه ممتنــع علــي قــدرة الخـالق، ونســوا أن الله خلقهم أول مرة ولم يكونوا شيئا.

ويحتمــل أن معنــاه: وإن تعجــب مــن قــولهم وتكذيبهم للبعث، فإن ذلك من العجائب، فان اللذي توضح له الآيات، ويسرى من الأدلة القاطعة على البعث ما لا يقبسل الشك والريب، ثـم ينكـر ذلـك فـإن قولـه مـن

ولكن ذلك لا يستغرب على {الْنَذِينَ كَفُسِرُوا بِـــرَبِّهِمْ } وجحـــدوا وحدانيتـــه، وهـــي أظهـــر الأشبياء وأجلاهها، ﴿وَأُولَئِكَ الْأَغْسِلالُ} المانعِـة لهم من الهدي.

كَفَـــرُوا بِــَـرَبِّهِمْ وَأُولَئـــكَ الْـــأَغْلاَلُ فـــي لا يؤمنـوا، وعــرض علـيهم الهــدي فلــم يهتــدوا، فقلبت فلوبهم وأفئدتهم عقوبة على أنهم لم يؤمنـوا بـه أول مـرة، {وأُولَئـكَ أَصْحَابُ النَّـا (2) هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} لا يخرجون منها أبدا.

[٦] ﴿وَ يَسْـــتَعْجِلُونَكَ بِالسِّــيِّئَةُ قَبْــلَ الْحَسَـنَة وَقَـدْ خَلَـتْ مِـنْ قَـبْلهِمُ الْمَـثُلاَتُ وَإِنَّ رَبِّسكَ لَسلُو مَغْفُسرَة للنِّساس عَلَسي طُلُمهمْ وَإِنَّ رَبِّكَ لَشَديدُ الْعَقَابِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ويستعجلك أيها الرسول- عَلَيْكُ الشركون بالعقوبة، ويستبطؤون نزولها بهم قبل استكمالهم السنعم الستى قسدرها الله لهسم، وقسد مضــت مــن قبلــهم عقوبـــات أمثـــالهم مــن الأمــم المكذبـــة، فلـــم لا يعتــــبرون بهــــا" وإن ربـــك أيهــــا الرســول- ﷺ - لـــذو تحــاوز للنــاس مــع ظلمههم، فسلا يعاجلهم بالعقساب ليتوبسوا إلى الله، وإنسه لقسوى العقساب للمُصسرَين علسي كفرهم إن لم يتوبوا.

يَعْنَى: - ويستعجلك المكذَّبون بالعقوبة الستى لم أعاجلهم بهسا قبسل الإيمسان السذى يرجسي بسه الأمسان والحسسنات، وقسد مضست عقوبسات المكذبين من قبلهم، فكيف لا يعتبرون بهم؟ وإن ربسك أيهسا الرسسول- ﷺ - لُسنو مغفسرة

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعْد) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (250/1). تصنيف:

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الرعد) الآية (5).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> لـــذنوبِ مَــن تـــابِ مِــن ذنوبِــه مــن النــاس علــى ظلمهـــم، يفـــتح لهــم بـــاب المغفــرة، ويـــدعوهم إليهــا، وهــم يظلمــون أنفســهم بعصــيانهم ربهــم، وإن ربــك لشــديد العقــاب علــى مَــن أصــرً علــى الكفر والضلال ومعصية الله.

> > \* \* \*

يَعْنِي: - ويدنهب بهم فرط ضلالهم أن يطلبوا السنزال العداب عاجلا بدل أن يطلبوا الهداية التى تنقدهم، ويتوهمون أن الله لا ينزل بهم العقوبة في السدنيا إن أراد، وقد مضت عقوبات أمثالهم على ذلك، فيمن أهلكهم الله قبلهم، وشأن الله أن يغفر الظلم لمن يتوب ويعود إلى الحق، وينزل العقاب الشديد بمن يستمر على ضلاله.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْمَثْلاَتُ} ... عُقُوبَاتُ أَمْثَالِهِمْ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ.

{المَستُلاَتُ}... جمع مَثلَة - بِفَتْحِ المَسيمِ وَضَهمً التَّساءِ كَسَمُرَة وَصَدَقَة، وَبضم المَسيمِ وسكونِ الثساءِ كَفُرْفَة - وهسي العقوبة الشديدة السي تكون مَثْلًا لبرتدع غيره به.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (وَيَسْ تُعْجِلُونَكَ } يَـسا محمسد وَ اللهُ ال

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (354/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة الرَّعْدِ } الآيدة (6) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَسْتَعْجُلُونَكَ بِالسَّيِئَةِ فَبْلِ الْحَسَنَة} الباسْتِعْجَالُ طَلَبِ تَعْجِيلِ الْاَمْرِ فَبْلِ الْحَسَنَة الباسْتِعْجَالُ طَلَبِ تَعْجِيلِ الْاَمْرِ فَبْلِ الْحَقُوبَة وَقَته ، والسيئة هاهنا هي قَبْد لَ مجيء وقته ، والسيئة هاهنا هي الْعُقُوبَة وَالْحَسَنَة الْعَافِيَة ، وَذَلك أَنَّ مُشْركي الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدَلًا مِنَ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدُلًا مِنْ الْعَافِيَة الْعُقُوبَة بَدُلًا مِنَ الْعُافِيَة مِنْ عَنْدِكَ فَامُطْرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ الْعُمَاء أَو ائتنا بعذاب أليم.

{وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَدِيلِهِمُ الْمَتْلاَتُ} أَيْ: مَضَتْ مِنْ قَدِيلِهِمُ الْمَتْلاَتُ} أَيْ: مَضَتْ مِنْ قَدِيلِهِمُ الْمَتْلاَتُ وَكَدَّبَتْ وَكَدَّبَتْ رَبِّهِما وَكَدَّبَتْ رُسُلَهَا الْعُقُوبَاتُ، وَالْمَتْلاَتُ جَمْعُ الْمَثْلَةَ بِفَتْحِ الْمُتَلَةَ وَصَدُقَاتَ. {وَإِنَّ الْمِسِمِ وَضَمَ الثَّاءِ مِثْلُ صَدُقَة وَصَدُقَاتَ. {وَإِنَّ رَبِّكَ رَبِّكَ لَدُو مَغْفِرَة لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبِّكَ رَبِّكَ لَدُو مَغْفِرة لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبِّكَ رَبِّكَ لَدُو مَغْفِرة لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبِّكَ لَكَ الْمُقَالِ }.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله - في رتفسيره): - (سورة الله - في رتفسيره): - (سورة الرّعُ له أله الله - في رقسة (6) قَوْلُ له تُعَالَى: {وَيَسْتَعْجُلُونَكَ بِالسَّيّئَة قَبْلَ الْحَسَنَة وَقَدْ

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الأية

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الرُعْد) الآية (6).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْ

خَلَـتْ مِـنْ قَـبْلهمُ الْمَـثُلاثُ وَإِنَّ رَبِّـكَ لَـدُو مَغْفَـرَةً | والاســتغفار والالتجــاء إلى العزيــز الغفــار،

يخسير تعسالي عسن جهسل المكسذبين لرسسوله المشركين بسه، السذين وعظوا فلسم يتعظوا، وأقيمت عليهم الأدلة فلم ينقسادوا لها، بل جــاهروا بالإنكـار، واسـتدلوا بحلـم الله الواحـــد القهـــار عـــنهم، وعـــدم معـــاجلتهم بــــذنوبهم أنهـــم علـــى حـــق، وجعلـــوا يســـتعجلون الرسول- بالعداب، ويقول قائلهم: {اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم}.

{و} الحسال أنسه {قَسدْ خَلَسَتْ مِسنْ قَسبْلهمُ الْمَـــثلاثُ } أي: وقـــائع الله وأيامــه في الأمــم المكذبين، أفسلا يتفكسرون في حسالهم ويتركسون

ظُلْمهِــمْ} أي: لا يــزال خــيره إلــيهم، وإحســانه وبسره وعفسوه نسازلا إلى العبساد، وهسم لا يسزال شرهم وعصيانهم إليه صاعداً.

يعصــونه فيــدعوهم إلى بابــه، ويجرمــون فــلا يحسرمهم خسيره وإحسسانه، فسإن تسابوا إليسه فهسو حبيبهم لأنسه يحسب التسوابين، ويحسب المتطهـــرين وإن لم يتوبـــوا فهــو طبيــبهم، يبتليهم بالمصائب، ليطهرهم مصن المعايب {قُـل يِـا عبِـادي الـذين أسـرفوا علـي أنفسـهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفسر السذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم}

{وَإِنَّ رَبِّكَ لَشَدِيدُ الْعَقَابِ} على من لم يرل مصـــرا علـــى الــــذنوب، قـــد أبـــى التوبــة

للنِّــاس عَلَــى ظُلْمهـــمْ وَإِنَّ رَبِّـكَ لَشَــديدُ اللهجــذر العبـاد عقوباتــه بأهــل الجــرائم، فــإن أخذه أليم شديد.

قصال: الإمسام (محميد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسا الله - في رتفسيره):- {سيورة الرّعْسد}الآيسة {6} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {ويســتعجلونك بالســيئة قبسل الحسسنة وقسد خلست مسن قبلسهم المشلات} الآيدة. المراد بالسيئة هنا: العقوبة وإنـــزال العـــذاب قبــل الحســنة، أي: قبــل العافية،

وقيل: الإيمان، وقد بين تعالى في هذه الآية أن الكفار يطلبون منه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - أن يعجسل لهسم العسداب السذي يخسوفهم بسه إن تمسادوا على الكفسر، وقسد بسين هسذا المعنسي في آيات كثيرة،

كقولسه: {ويسستعجلونك بالعسذاب ولسن يخلسف الله وعده } ،

وكقولسه: {ويستعجلونك بالعسذاب ولسولا أجسل مسسمي لجساءهم العسذاب وليسأتينهم بغتسه وهسه لاىشعرون}.

وكقولـــه: {يستعجلونك بالعــــذاب وإن جهـــنم لحيطة بالكافرين}،

وقولـــه: {ســال سـائل بعـــذاب واقـــع للكافرين}.

وقوله: {وإذ قسالوا اللسهم إن كسان هسذا هسو الحسق مسن عنسدك فسأمطر علينسا حجسارة مسن السماء}الآية.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعاد) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> وسبب طلبهم لتعجيسل العداب هـو العناد، وزعـم أن السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْسهِ وَسَـلَّمَ -كاذب فيما يخوفهم به من بأس الله وعقابه،

> كما قال تعالى: {ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه }.

وكقوله: {يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين}.

وقوله: {قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين }.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتسادة):- قوله: (وقد خلت من قبلهم المثلاث) وقسائع الله في الأمم فيمن خلا قبلكم،

وقوله: {ويستعجلونك بالسيئة قبسل الحسنة}، وهم مشركو العسرب، استعجلوا بالشرقيل الخبر،

وقالوا: {اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم} {الأنفال: 32}.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (المثلات) قال: الأمثال.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسهيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (وإن ربك لنو مغفرة للناس)، يقول: ولكن ربك.

\* \* \*

# [٧] ﴿ وَيَقُـولُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لَـوْلاَ أُنْـزِلَ عَلَيْـهِ آيَـةٌ مِـنْ رَبِّـهِ إِنَّمَـا أَنْـتَ مُنْـذِرٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وَلَكُلُ قُوْمٍ هَادِ ﴿:

ويق ول السذين كفروا بالله - تماديً في الصدود والعناد: - هلّا أنرل على محمد وقي أن أنرل على محمد وقي أن أن على موسى وعيسى. إنما أنت أيها الرسول وقي انما أنت أيها الرسول وقي الناس من عذاب الله، وليس لك من الآيات إلا ما أعطاك الله، ولكل قوم نبي برشدهم إلى طريق الحق، ويحدلهم عليه.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويقول كفار < مكة >: هلا جاءته معجرة محسوسة كعصا موسى وناقة صالح، وليس ذلك بيدك أيها الرسول ولله - فما أنت إلا مبلغ لهم، ومخوف من بأس الله. ولكل أمة رسول يرشدهم إلى الله تعالى.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المديالاية (6).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (250/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشفيطي). من سورة (الرعد) الأية (6).

<sup>(2)</sup> انظر: (جَامِعُ البيانَ في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الأية (6).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبوي) في سورة (الرعد) الآية (6).

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

تَفْسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعِكُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ا

ئيُوته،

إِلَى اللَّهُ تَعَالَى،

إلى الضّلالة.

لكُلِّ قُوْم أيْ دَاع،

يَعْنَى: - ويقول هولاء الجاحدون غيير معتدين بالمعجزة الكبيري، وهب القبرآن: هلا أنبزل عليسه ربسه علامسة علسي نبوتسه مسن الحسس كتحريك الجبال، فيهبين الله لنبيه الحق في القضية؟ ويقول له سبحانه: إنما أنت أيها النبيالي ﷺ - منذر لهم بسوء العاقبة، إن استمروا على ضلالهم، ولكل قسوم رسول يهديهم إلى الحــق، ومعجــزة تــبين رسـالته، وليس لهم أن يختاروا، إنما عليهم أن

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-[سـورة الرعـد}الأيــة {7}قولــه تعـالى: وَالسَّلَامِ - وَالْقُرْآنِ {لَوْلاً أُنْزِلَ عَلَيْهِ } هلا أنزل عَلَيْه {آيَةً} عَلامَة {مَن رَبِّه} لنبوته كَمَا أندزل على رسله الْأُولين {إِنَّمَا أَنْتَ} يَا محمـــد صَــلًى اللِّــهُ عَلَيْــه وَسَــلُمَ - . {مُنَــذَرٌ} رَسُــول مخــوف {وَلكُــلِّ قَــوْم هَــاد} نَبِــي وَيُقَـــال دَاع يَــدعُوهُم مــن الضّــلالَة إلّــي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة الرّعْسد}الآيسة {7} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَقُــولُ الْـــذِينَ كَفُــرُوا لُــوْلاً أنْسِزلَ عَلَيْسِه } أَيْ: عَلَى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْسِهُ

يجيبوا التحدى وأن يأتوا بمثله.

وَسَـلَّمَ - { آنَـةً مَـنْ رَبِّـه } أَيْ: عَلاَمَـةً وَحُجَّـةً عَلَـي

قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: { إِنَّمَـا أَنْـتَ مُنْـدْرٌ } مخـوف،

{وَلَكُـلً قَــوْم هَــاد} أَيْ: لكُـلً قَــوْم نَبِـيٌّ يَــدْعُوهُمْ

وَقَالَ: (الْكَلْبِيِّ):- دَاع يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ أَوْ

وَقَــالَ: (عكْرمَــةُ ):- الْهَــادي محمــد صَــلَى اللَّــهُ

عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - يَقُــولُ إِنْمَـا أَنْــتَ مُنْــذَرٌ وَأَنْــتَ هَــاد

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبِيْسِ): - الْهَادي هـو الله

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) الرَّعْدِ } الآيدة {7} قُولُدهُ تَعَدَّالُي: {وَيَقُدُولُ الِّسذينَ كَفُسرُوا } أي: ويقسترح الكفسار عليسك مسن الآيسات، الستى يعينونهسا ويقولسون: {لُسوْلا أنسزلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّه } ويجعلون هذا القول منهم، عسدرا لهسم في عسدم الإجابسة إلى الرسسول-، والحسال أنسه منسذر لسيس لسه مسن الأمسر شسيء، والله هو الذي ينزل الآيات.

وقسد أيسده بالأدلسة البينسات الستي لا تخفسي على أولى الألباب، وبها يهتدي من قصده الحـق، وأمـا الكـافر الـذي -مـن ظلمـه وجهلـه-يقسترح علسى الله الآيسات فهسذا اقستزاح منسه باطل وكذب وافتراء.

فإنسه لسو جاءتسه أي آيسة كانست لم يسؤمن ولم ينقــد" لأنــه لم يمتنــع مــن الإيمــان، لعــدم مــا

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (354/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرّعد) الآية

<sup>(7).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (7).

# حكمت المرابع المرابع المرابع المرابع الله المرابع المرا

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

واتباع شهوته.

{وَلكُـلِّ قُـوْم هَـاد} أي: داع يسدعوهم إلى الهسدى مــن الرســل وأتبــاعهم، ومعهــم مــن الأدلــة والسيراهين مسا يسدل علسي صبحة مسا معهسم مسن

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {ويقول السذين كفسروا لسولا أنسزل عليسه آيسة مسن ربسه }، هذا قول مشركي العرب،

قال الله: { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } ، لكل قوم داع يدعوهم إلى الله.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {إنمسا أنست مندر} أي: إنما عليك البلاغ والإندار، أما هــداهم وتــوفيقهم فهــو بيــد الله تعــالي، كمــا أن حسابهم عليه جل وعلا. وقد بين هذا المعنى في آيات كثيرة،

كقوله: {ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء}.

وقوله: {فإنما عليك البلاغ وعلينا

قوله تعالى: {ولكل قوم هاد}.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعْدِ) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (7).
- (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الرعد) الآية (7).

يدلـــه علـــى صــحته وإنمـــا ذلـــك لهـــوى نفســـه قــال: الإمـــام (محمـــد الأمـــين الشـــنقيطي) - (رحمـــه الله - في رتفسيره :- أظهر الأقسوال في هسنه الآيسة الكريمسة أن المسراد بسالقوم الأمسة، والمسراد بالهادي الرسول-، كما يحدل قوله تعالى: {ولكل أمة رسول}الآية.

وقوله: {وإن من أمة إلا خلا فيها نذير}، قولسه: {ولقسد بعثنسا في كسل أمسة رسسولا}

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (ولكــل قــوم هاد)، قال: داع.

[٨] ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمَلُ كُلُّ أَنْتُى وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَرْدَادُ وَكُلُّ

شَيْء عنْدَهُ بمقْدَار ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

الله يعلــم مــا تحمــل كــل أنثـــي في بطنهــا، يعلــم كسلَّ شيء عنسه، ويعلسم مسا يحصسل في الأرحسام من نقص وزيسادة وصحة واعتلال، وكسل شيء عنده سبحانه مُقَدَّر بمقدار لا يزيد عليه ولا

ينقص عنه.

- (4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين (7). من سورة (الرعد) الآية ((7)).
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (7).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 250/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنِي: - الله تعالى يعلم ما تحمل كل أنثى في بطنها، أذكر هو أم أنثى وشقي هو أم سعيد؟ وشقي هو أم سعيد؟ ويعلم ما تنقصه الأرحام، فيسقط أو يولد قبل تسعة أشهر، وما يزيد حمله عليها. وكل شيء مقدر عند الله بمقدار من النقصان أو الزيادة لا يتجاوزه.

\* \* \*

يعنيي: - السذى أعطى الرسول - تلك المعجزة الكبرى هو السذى يعلم كل شئ، ويعلم النفوس الإنسانية من وجودها نطفة في السرحم إلى موتها، فيعلم ما تحمل كل أنثى من أجنة ليس فقط من ذكورة أو من أنوثة، وإنما يعلم حال الجنين ومستقبله في حياته السدنيا شقى أم سعيد، مؤمن أم كافر، غنى أم فقير، ومقدار أجله في الدنيا وكل ما يتصل بشئونه

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

(تغيض) ... تَنْقُصُ.

{تَغِيضُ الأَرْحَامُ} ... تَنْقُصُهُ الأَرْحَامُ" فَيَسْقُطُ قَبْلَ تَمَامِهِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة الرَّعْسِدَ) الآيسة {8} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {الله يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْتُسَى} كمل حَامِل ذكسر هُسوَ أَو أُنْتُسَى {وَمَسا تَغْسِيضُ} وَمَسا تَسنقص {الْأَرْحَسام} فسي الْحمسل مسن التَّسْعَة {وَمَسا

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (354/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

تَــزْدَادُ} علـــ التَّسْـعَة فِـي الْحمــلُ {وَكُــلُّ شَـيْءٍ مَـن الزِّيَادَة وَالنُّقْصَـان وَخُــرُوج الْوَلَـد شَـيْءٍ مَـن الزِّيَادَة وَالنُّقْصَـان وَخُــرُوج الْوَلَـد والمكث {عنْده بمقْدَار}.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُنَّة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الرَّعْدِ } الآيدة {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْ الْكُلُونَ أَوْ أَنْتُكَى سَوِيَّ الْخَلُقِ أَوْ نَاقِصَ الْخَلْقِ أَوْ نَاقِصَ الْخَلْقِ أَوْ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَاحِدًا أَوِ الْتَنْسَيْنِ أَوْ أَكْتُ رَ {وَمَا تَغْيِيضُ الْغَلْقِ أَيْ: مَا تَنْقُصُ

{وَمَا تَرْدَادُ} قَالَ أَهْلُ التَّفْسِينِ؛ غَيْضُ الْأَرْحَامِ الْحَسْنِ عَلَى الْحَهْلِ، فَاإِذَا حَاضَتَ الْأَرْحَامِ الْحَسْلِ؛ فَالْمَانَ تُقْصَانًا فِي الْوَلَد، لِأَنَّ دَمَ الْحَسْلُ كَانَ نُقْصَانًا فِي الْرَحِمِ فَاإِذَا أَهْرَقَت الْحَسْنِ غِلْدًاءُ الْوَلَد فِي الرَّحِمِ فَاإِذَا أَهْرَقَت الْحَسْنِ غِلْنَاءُ الْوَلَد فِي الرَّحِمِ فَالِذَا أَهْرَقَت السَّمَ الْوَلَد، وَإِذَا لَمْ الْحَسْنُ يُتَقْصُ الْفِلَدُ وَيَسِيمُ فَالنَّقْصَانُ نُقْصَانُ تُقْصَانُ حُلْقَدة الْوَلَد بِحُرُوحِ السَلَّمِ وَالزَّيَادَةُ تَمَامُ خَلْقَته بَاسْتَهْسَاكَ الدَّم.

وقيلً ؛ إِذَا حَاضَتْ يَنْتَقِصُ الْفِذَاءُ وَتَزْدَادُ مُدَةً الْحَمْلِ حَتَّى تَلَادُ مُدَةً الْحَمْلِ حَتَّى تستكمل تسعة أشهر طاهرا فَإِنْ رَأَتْ خَمْسَةً أَيَّامٍ دَمًا وَضَعَتْ لتسْعَة أَشْهُر وَخَمْسَة أَيَّامٍ فَالنَّقْصَانُ فِي الْفَكْذَاءِ وَالزَّيَادَةً وَالزَّيَادَةً فَالنَّقْصَانُ فِي الْفَكْذَاءِ وَالزَّيَادَةً فَالنَّقْصَانُ فِي الْفَكْذَاءِ وَالزَّيَادَةً فَالنَّقُومَانُ فِي الْفَكْذَاءِ وَالزَّيَادَةً فَالنَّقُومَانُ فِي الْفَكَذَاءِ وَالزَّيَادَةً فَالنَّوْمَانُ فِي الْفَكْذَاءِ وَالزَّيَادَةً فَالنَّوْمَانُ فِي الْفَكْذَاءِ وَالزَّيَادَةً فَالنَّوْمَانُ فِي الْفَكْذَاءِ وَالزَّيَادَةُ اللَّهُ اللَّهُ فَالْمُعْمَانُ مُعْمَانُ فَالْمُعْمَانُ فَالْمُعْمَانُ الْمُعْمَانُ الْمُعْمَانُ الْمُعْمَانُ الْمُعْمَانُ فَالْمُعْمِانُ مِنْ عَلَيْكُمْ لَالْمُعْمَانُ مُعْمَانُ مِا عَلَيْكُمُ لَعْمَانُونُ فَالْمُعْمَانُ وَالْمُعْمَانُ فَالْمُعْمِانُ فَالْمُعْمَانُونُ وَالْمُعْمَانُونُ وَالْمُعْمَانُونُ وَالْمُعْمِانُونُ وَالْمُعْمِانُونُ وَالْمُعْمِانُونُ والْمُعْمِانُونُ وَالْمُعْمِانُونُ وَالْمُعْمِانُ وَالْمُعْمَانُونُ وَالْمُعْمِانُونُ وَالْمُعْمِانُونُ وَالْمُعْمِانُ وَالْمُعْمِ

وَ<mark>قَـالَ: (الْحَسَـنُ): - غَيْضُـهَا نُقْصَـانُهَا مِـنْ تَسْعَةِ تَسْعَةً بَسْعَةً بَسْعُتُ بَسُعُ بَسْعُتُ بَسْعُتُ بَسْعُتُ بَسْعُتُ بَسْعُتُ بَسْعُتُ بَ</mark>

وقياً له النُقْصَانُ السَّقْطُ، وَالزِّيَادَةُ تَمَامُ الْخَلْقِ، وَالزِّيَادَةُ تَمَامُ الْخَلْقِ، وَالزِّيَادَةُ تَمَامُ الْخَلْقِ، وَأَقَالُ مُلدَّةً الْحَمْلِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ، فَقَدْ يُولَدُ الْمَوْلُودُ لَهَذه الْمُدَّةَ وَيَعِيشُ.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرّعد) الآية

<sup>(8).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – . .

#### ﴿وَإِلهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

لاَ يُجَاوِزُهُ وَلاَ يُقَصِّرُ عَنْهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة الرّعْد } الآية {8} يخبر تعالى بعموم علمه وسعة اطلاعه وإحاطته بكل شيء فقال: {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمَلُ كُلُّ أَنْتُى} من بني آدم وغيرهم، {وَمَا تَغْمِيضُ الأَرْحَامُ} أي: تسنقص ممسا فيهسا إمسا أن يهلسك الحمسل أو يتضساءل أو يضمحل {وَمَا تَـزْدَادُ} الأرحام وتكسر الأجنـة الستى فيها، {وَكُلُّ شَكُّء عنْدَهُ بِمقْدَار} لا يتقدم عليه ولا يتأخر ولا يزيد ولا يسنقص إلا بما تقتضيه حكمته وعلمه.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله عني (تفسيره):- {سيورة الرُّعْد } الآيسة {8} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {اللَّــهُ يَعْلَــمُ مَــا تَحْمــلُ كُــلُ أَنْتَى وَمَا تَغيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ}.

لفظـه في هـذه الآيـة يحتمـل أن تكـون موصـولة أنثني وعلني هنذا فبالمعني: يعلنم منا تحملنه من الولــد علــى أي حــال هــو مــن ذكــورة وأنوثــة، وخداج، وحسن وقبح، وطول وقصر، وسعادة وشــقاوة إلى غــير ذلــك مــن الأحــوال. وقــد دلــت على هذا المعنى آيات من كتاب الله،

كقوله: {ويعله ما في الأرحام}" لأن ما فيه موصولة بلا نزاع،

ـلُ شَــيْء عنْــدَهُ بمقْــدَار} أيْ: بتَقْــدير وَحَــدٌ | وكقولــه: {هــو أعلــم بكــم إذ أنشــاكم مــن الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم } ،

وقولسه: {هـو السذي يصـوركم في الأرحـام كيـف

ويحتمـل أيضـاً: أن تكـون لفظـة مـا في هـذه الأيسة الكريمسة مصدرية، أي يعلسم حمسل كسل أنثى بالمعنى المصدري،

وقد جاءت آيات تدل أيضاً على هدا المعنى كقولــه: {ومــا تحمــل مــن أنثــي ولا تضــع إلا بعلمه ومسا يعمسر مسن معمسر ولا يسنقص مسن عمسره إلا في كتاب}،

وقوله: {إليه يسرد عله السساعة ومسا تخسرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه }الآية.

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حدثني إبراهيم بن المندر، حدثنا معسن قسال: حسدثني (مالسك) - عسن - (عبسه الله بسن دينسار) -عسن (ابسن عمسر) - (رضسي الله عنهما ) - أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - قـال: ((مَفَاتيح الغيب خمسس لا يعلمها إلا الله لا يعلهم ما في غسد إلا الله، ولا يعلسم مسا تغسيض الأرحسام إلا الله، ولا يعلسم متسى يساتي المطسر أحسد إلا الله ولا تسدري نفسس بسأي أرض تمـوت، ولا يعلـم متـى تقـوم السـاعة إلا

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الرعد) الآية (8).

<sup>(4) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم ( 225/8 )، (ح/4697 ) - ( كنساب: تفسير القسران ) - (بساب: سسورة

ر: (مختصر تفسري البغوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَسامْ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (8).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعُاد) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ تَا

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسـنده):- حــدثنا أبــو الوليــد هشــام بــن عبــد | رنفســيره):- ( بســنده الحســن ) - عــن ( قتــادة ):-الملك، حدثنا شعبة، أنباني سليمان الأعمش قال: سمعت (زيد بن وهب)، عن (عبد الله) قسال: حسدتنا رسول الله - صَسلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَـلُمَ -وهـو الصادق المسدوق- قسال: ((إن أحسدكم يُجمع في بطن أمنه أربعين يومناً، ثنم علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثهم يبعث الله ملكسا فيسؤمر بساربع: برزقسه وأجله، وشقى أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح. فــوالله إن أحــدكم -أو الرجــل- ليعمــل بعمــل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمال أهال الجنة فيدخلها. وإن الرجال ليعمال بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غـــير ذراع أو ذراعـــين، فيســـيق عليـــه الكتـــاب، فيعمسل بعمسل أهسل النسار فيدخلها )) قسال آدم:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):- في قولسه: (ومسا تفسيض الأرحسام ومسا تسزداد) قسال: المسرأة تسرى السدم، و تحمسل أكثسر مسن تسسعة

امع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطيري) في سرورة

قوله تعالى:  $\{ ebt شيء عنده بمقدار \}$ .

قـــال: الإمـــام (الطـــيري) – (رحمـــه الله) - في

قولـــه: {الله يعلـــم مــا تحمــل كــل أنثـــي ومـــا

تفسيض الأرحسام ومسا تسزداد}. قسال: كسان

الحســن يقــول: الغيضوضــة، أن تضــع المــرأة

لستة أشهر أو لسبعة أشهر، أو لما دون الحد،

قسال قتسادة: وأمسا الزيسادة فمسا زاد على تسبعة

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) خده:- حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن عاصم، عن أبى عثمان، عن (أسامة) قسال: كنت عند السنبي - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْكِهُ وَسَـلَّمَ - إذ جـاءه رسـول إحــدي بناتــه -وعنــده — ( سـعد ) و( أبــيّ بــن كعــب ) و( معــاذ ) – أن ابنها يجود بنفسه، فبعث إليها: ((لله ما 

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن ) - عــن (قتــادة ):- قولــه: (وكـــل شـــيء عنـــده بمقـــدار) ، إي والله، لقـــد

حِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (503/11)، (ح 6602) – ((كتساب: تقسدر)، / بساب: (وكسان أمسر الله قسدرا

عيح ): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم ( 635/2 - 636 )، (ح 923 ) - (كتساب: الجنسائز)، / (بساب: في البكساء علسي

وروايسة الإمَامُ (الطبري) الآتيسة تبين مناسبة إيسراد حديث الإمَامُ (البخاري) عند

<sup>(486/11)، (</sup>ح 6594) - (كتاب: القدر)،

حيح ): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) - (كتاب: القدر)، / (باب: كيفية خلق الآدمى في بطن أمه ).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (8).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ آلى سورة ﴿الإسراء﴾

حفظ عليهم رزقهم وآجالهم، وجعل لهم أجلا (1)

\* \* \*

### [٩] ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

لأنه سبحانه عالم كل ما غاب عن حواس خلف، وعالم كل ما تدركه حواسهم، العظيم في صفاته وأسمائه وأفعاله، المستعلي على كل مخلوق من مخلوقاته بذاته وصفاته.

\* \* \*

يَعْنِي:- الله عالم بما خفي عن الأبصار، وبما هدو مشاهد، الكبير في ذاته وأسمائه وصفاته، المتعالي على جميع خلقه بذاته وقدرته وقهره.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـو الـذى يعلـم مـا يغيـب عـن حسـنا، ويعلـم مـا نشـاهد ويعلـم مـا نشـاهد ونـرى، وهـو سـبحانه العظـيم الشـأن الـذى يعلـم كل ما في الوجود.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

ِ الْمُتَّعَالِ } ... العَالِي بِذَاتِهِ وَقَدْرِهِ وَقَهْرِهِ.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المدرد) الآية (8).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (250/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (354/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قبال: الإمَامُ (البغنوي) - (مُعيني السُّنَّة) - (رحمنه الله) - في (تفسيره): [سيورة الرَّعْدِ ] الآيسة [لاه) - في (تفسيره): [عَالَمُ الْفَيْدِ بِ وَالشَّهَادَة [لاَعْدِ بُولُهُ وَالشَّهَادَة الْكَبِيرُ } الَّذِي كَالُ شَيْءٍ دُولُهُ [الْمُتَعَالِ } على كالشيء [6]

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الرّعْدِ ) - الله الله - في (تفسيره): - (سيورة (عَدالَه ) الأيدة (9) قَوْلُد و تَعَدالَى: فإند (عَدالِه أَلْفَيْدِ بِ وَالشَّهَادَة الْكَدِيرُ } في ذاتد وأسمائه وصدفاته (المُتَعَدالِ ) على جميع خلقه بذاته وقدرته وقهره.

\* \* \*

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْد) الآيدة
  - (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (6) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (9).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الرّعند)
   الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

# [١٠] ﴿ سُلُواءُ مِلْكُمْ مَلِنْ أَسُلِ الْقَلُولُ وَمَلَنْ جَهَرَ بِلهِ وَمَلْ هُلوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

يعلم السر وأخفى، يستوي في علمه من أخفى مسنكم أيها النساس – القسول، ومسن أعلنه، ويسوي في علمه كنذلك من هو مستتر بظلمة الليسل عسن أعسين النساس، ومسن هدو ظاهر (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - يستوي في علمه تعالى مَن أخفى القَول منكم ومَن جهر به، ويستوي عنده مَن القَول منكم ومَن جهر بها الستتر بأعماله في ظلمة الليل، ومن جهر بها في وضح النهاد.

\* \* \*

يَعْنِي: - يعلم كل أحوالكم في حياتكم، وكل أقوالكم وأعمالكم، فيعلم ما تسرون، وما تعلنون من أفعال وأقوال، ويعلم استخفاءكم بالليل وبروزكم بالنهار، والكل في علمه سماء (3)

#### <mark>شرح و بيان الكلمات</mark>:

{مُسْتَخْفِ بِاللَّيْسِلِ} ... مُسْتَتِرٌ بِأَعمالِهِ في ظلمة الليل.

{وَسَارِبٌ} ... مَنْ جَهَرَ بِأَعْمَالِهِ.

- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (355/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ ... ظَاهِرٌ بِذَهَابِهِ وأعمالِهُ في طريقِه بالنهار، مُسْتَعْلْنٌ لا يَسْتَخْفِي، والسَّرْبُ: الطريقُ، والحاصلُ أنه يستوي في علمه تعالى السَّرُ والجهرُ والمُسْتَخْفِي في الطَّلهات، والظاهرُ في الطرقات، وفي هاده الظّلمات ردِّ عَلَى أولئك المُشْرِكِينَ السَّذِينَ لا يؤمنون بِعلْم الله بجميع الأشرياء وقدررتك يؤمنون بعلم الأحياء.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (محيد السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسديره):- {سدورة الرَّعْد } الآيدة {10} قَوْلُهُ تَعَالَى: {سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرً الْقَوْلُ وَمَنْ جَهَرَ بِه } أَيْ: يَسْتَوَي في علْم اللَّه المُسررُ بِالْقُولُ وَالْجَاهِرُ بِه أَيْ: يَسْتَوَي في علْم اللَّه المُسررُ بِالقَوْلُ وَالْجَاهِرُ بِه أَيْ وَمَنْ هُو مَا اللَّهُ مُسْتَتَدّ بِظُلْمَة اللَّيْل، مُسْتَتَدّ بِظُلْمَة اللَّيْل، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ أَيْ: ذاهَب في سَربِه فَا اللَّيْل، وَسَارِبٌ بِالنَّهَار اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللللِّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللللللللْكِلْمُ الللللللْكِلْمُ اللللْكُونُ اللللللْكِلْمُ الللللْكُونُ اللللْكُونُ اللللْكُونُ الللللْكُونُ اللَّهُ اللللْكُونُ اللْكُونُ اللْكُونُ اللللِّهُ الللللِّلْكُونُ اللللْكُونُ اللْكُونُ الللللْكُونُ الللللْكِلْمُ اللللللْكُونُ الللْكُونُ الللللْكُونُ الللللْكُونُ الللللْكُونُ اللللْكُونُ اللللْكُونُ اللْكُونُ اللْكُونُ اللْكُونُ الللْكُونُ اللللْكُونُ اللللْكُونُ اللللْكُونُ اللللْكُلُونُ اللْكُونُ اللْكُونُ اللللْكُونُ اللْكُونُ اللْكُونُ اللْكُونُ الللْكُونُ

31

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْد) الأيلة (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

# حرب الله على المرب الله الله والله والله

قَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ): - سَارِبٌ بِالنَّهَارِ أَيْ مُتَصَرِّفٌ الجهر، ويعلم الخفي كما يعلم الظاهر، وقد في حَوَائجه،

قال: (ابسن عبساس): - هُسوَ صَاحبُ رببَسة مُ<mark>سْــتَخْفُ بِاللَّيْـِـلِ فَــإِذَا خَــرَجَ بِالنَّهَــارِ أَرَى النِّـاسَ</mark> أَنَّهُ بَرِيءٌ منَ الْإِثْم،

يَعْنَيُ: - مُسْـتَخْفُ بِاللَّيْـلِ أَيْ ظَـاهِرٌ مِـنْ قَـوْلهمْ خَفيتُ الشِّيءَ إِذَا أَظْهَرْتَكُ وَأَخْفَيْتُكُ إِذَا كَتَمْتَـهُ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ أَيْ: مُتَـوَارِ دَاخِلٌ فِي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الرَّعْد } الآيدة {10} قُولُدهُ تَعَدالَى: {سَوَاءٌ مـــنْكُمْ} في علمـــه وسمعـــه وبصـــره. {مَـــنْ أَسَـــرّ الْقُولُ وَمَدِنْ جَهَدِرَ بِهِ وَمَدِنْ هُدُو مُسْتَخْف باللَّيْسل} أي: مستقر بمكان خفسي فيسه، {وَسَـارِبٌ بِالنَّهَـارِ} أي: داخــل ســربه في النهــار والسرب هـو مـا يختفي فيـه الإنسان إمـا جـوف بيته أو غار أو م<mark>غارة أو نحو ذلك.</mark>

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسا الله عني (تفسيره):- {سيورة الرّعْسد} الآيسة {10} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {سَسوَاءٌ مسنْكُمْ مَسنْ أَسَسرًا الْقَـوْلَ وَمَـنْ جَهَـرَ بِـه وَمَـنْ هُـوَ مُسْـتَخْف بِاللَّيْـل وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ}.

بسين تعسالي في هسذه الآيسة الكريمسة أن السسر والجهسر عنسده سسواء، وإن الاختفساء والظهسور عنده أيضاً سواء" لأنه يسمع السركما يسمع

أوضح هذا المعنى في آييات أخر،

كقولسه: {وأسسروا قسولكم أو أجهسروا بسه إنسه علسيم بسذات الصسدور ألا يعلسم مسن خلسق وهسو اللطيف الخبير}.

وقوله: {وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى { .

وقوله: {ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور}.

وقوله: {ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه } الآيسة - إلى غسير ذلسك مسن الآيات. وأظهر القولين في المستخفى بالليا والسارب بالنهار: أن المستخفى هو المختفى البارز الذاهب حيث يشاء.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (سيواء منكم من أسير القيول ومن جهير بيه) كيل ذلك عنده تبارك وتعالى سواء، السر عنده علانيـــة قولـــه: ( ومــن هــو مســتخف بالليـــل (وسارب) أي: ظاهر بالنهار.

[١١] ﴿لَــهُ مُعَقّبَاتٌ مِـنْ بَــيْن يَدَيْــه وَمَـنْ خَلْفُـهِ يَحْفَظُونَـهُ مِـنْ أَمْـرِ اللَّـهِ إِنْ

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الرعد) الآية (10).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (10).

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامْ (البغوي) سورة (الرّعثد) الآية (10).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعهد) الآية ( )10، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الله لا يغيسرُ ما بِقوم حتى يغيسرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُسوءًا فَاللَّهُ مَسنْ دُونِهِ مِسنْ فَاللَّهُ مَسنْ دُونِهِ مِسنْ

### وَال اللهِ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

له -سبحانه وتعالى - ملائكة يَعْقب بعضهم بعضاء بعضاء بعضاء بعضهم بالليا، فياتي بعضهم بالليا، وبعضهم بالنهار، يحفظون الإنسان بالم الله منعها من جملة الأقدار الحتي كتب الله لهم منعها عنده، ويكتبون أقواله وأعماله، إن الله لا يغير ما بقوم من حال طيبة إلى حال غيرها لا يغير ما بقوم من حال طيبة إلى حال غيرها لا تسرهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من حال الشكر، وإذا أراد لله سبحانه بقوم هلاكًا فالا راد لما أراده، وما لكم أيها الناس - من دون الله من متول يتولى أموركم، فتلجؤوا إليه لدفع ما أصابكم من بلاء.

4 4 4

يَعْنِي:- لله تعالى ملائكة يتعاقبون على الإنسان من بين يديه ومن خلفه، يحفظونه بامر الله ويحصون ما يصدر عنه من خير أو شرر. إن الله سبحانه وتعالى لا يغيّر نعمة أنعمها على قوم إلا إذا غيّروا ما أمرهم به فعصوه. وإذا أراد الله بجماعة بسلاءً في وال يتولى منه، وليس لهم من دون الله من وال يتولى أمورهم، فيجلب لهم المحبوب، ويحدفع عنهم أمورهم، فيجلب لهم المحبوب، ويحدفع عنهم

# (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 250/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - وأن الله سبحانه هـو الـذى يحفظكـم، فكـل واحـد مـن الناس لـه ملائكـة تحفظـه بـأمر الله وتتناوب علـى حفظـه مـن أمامـه ومـن خلفـه، وأن الله سبحانه لا يغير حال قـوم مـن شـدة إلى رخاء، ومـن قـوة إلى ضعف، حتـى يغيروا مـا بأنفسهم بمـا يتناسب مـع الحال التـى يصـيرون إليهـا، وإذا أراد الله أن ينـزل بقـوم مـا يسـوؤهم فلـيس لهـم ناصر يحميهم مـن أمـره، ولا مـن يتـولى أمـورهم فيـدفع عـنهم مـا

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات

ينزل بهم.

{مُ<mark>عَقِّبَاتٌ</mark>} ... مَلاَئِكَـةً يَتَعَـاقَبُونَ عَلَـى الإِنْسَـانِ لحفظه، وَإحْصَاءِ عَمَله.

{ مُعَقَّبَاتٌ } ... أي: جَمَاعَاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَة " لأن بعضهم يَعْقَبُ بَعْضًا، يَعْنِي: - معناه: للْمَلَكِ مِعضهم يَعْقَبُ بَعْضًا، يَعْنِي: - معناه: للْمَلَك مِسن مُلُسُوك السلَّنْيَا حَسرَسٌ يَتَعَساقَبُونَ في حَراسَته، يَعْنِي: - الضميرُ راجع إلى رسولِ الله حراسَته، يَعْنِي: - الضميرُ راجع إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -، وعلى المعنى المعنى الأول: يكونُ الضميرُ رَاجعًا إلى الإنسان.

{مِسن وَالٍ} ... وَلِسيّ يَتَسوَلَّى أُمُسورَهُمْ، وَيَسدْفَعُ الْمُسورَهُمْ، وَيَسدْفَعُ الْمَلَاءَ عَنْهُمْ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّنْسِير ابِسِن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفِسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رَنْسِيره):- الفُسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رَنْسيره):- (سورة الرَّعْد ) الآية {11} قَوْلُهُ تَعَالَى: (لَهُ مُعَقَبَاتٌ } أَيْضًا مَلاَئكَة يعقب بَعضهم مَعْضًا بعقب مَلاَئكَة اللَّهُار مَلاَئكَة النَّهَار

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (355/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> وملائكة النَّهَارِ مَلاَئكَة اللَّيْسِلُ {مِّسْ بَسِيْنِ يَدَيْسِهُ وَمَـنْ خَلْفُـه يَحْفَظُونَـهُ} مقـدم ومــؤخر {مـنْ أَمْــر الله } بــــأَمْر الله ويدفعونـــه إلَـــى الْمَقَـــادير {إنَّ اللَّـهَ لاَ يُغَيِّـرُ مَـا بِقَـوْم} مـن أمـن ونعمـة {حَتَّـي يُغَيِّــرُواْ مَــا بِأَنْفُســهمْ} بِــترك الشُّـكْر {وَإِذَا أَرَادَ الله بقــوم ســوءا} عـــذَابِا وهلاكـــاً {فَــلاً مَـــرَدَّ لَـهُ } لقَضَاء الله فيهم {وَمَا لَهُمْ الله أَرَادَ الله هلاكهــم {مَّــن دُونــه } مــن دون الله {مــن وَال} مــن مَانع من عَذَابِ الله وَيُقَالُ من ملْجا يلجئون

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسا الله - في رتفسيره):- {سورة الرَّعْد} الآيسة {11} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {لَـهُ مُعَقّبَاتٌ} أَيْ: للّـه تَعَالَى مَلاَئكَةً يَتَعَافَبُونَ فيكم بِاللِّيلِ والنَّهار صَعدَتْ مَلاَئكَتْ اللَّيْسِل جَساءَ في عَقبهَا مَلاَئكَةُ النَّهَـار وَإِذَا صَـعدَتْ مَلاَئكَـةُ النَّهَـارِ جَـاءَ فـي عَقبِهَا مَلاَئكَةُ اللَّيْالِ، وَالتَّعْقيِبُ: الْعَوْدُ بَعْدَ الْبَـدْء وَإِنَّمَـا ذُكَـرَ بِلَفْـظ التَّأْنيـث لـأَنَّ وَاحـدَهَا مُعَقّبٌ، وَجَمْعَهُ مُعَقّبَةً،

ثُمَّ جَمْعُ الْجَمْعِ مُعَقَّبَاتٌ كَمَا قيلَ أَبْنَاوَاتُ سَعْد وَرِجَالاًتُ بَكْرٍ.

{منْ بَيْن يَدَيْه وَمنْ خَلْفه } يَعْني: منْ شَدَّام هَـــذَا الْمُسْـــتَخْفي بِاللَّيْــل وَالسِّـــارب بِالنَّهَـــار، وَمنْ خَلفه منْ وَرَاء ظَهْره،

{يَحْفَظُونَــهُ مِـنْ أَمْــر اللَّــه} يَعْنــي: بِــأَمْر اللَّــه، أَيْ: يَحْفَظُونَـــهُ بِـــإذن الله مـــا لم يجـــىء القـــدر، فإذا جاء القدر خُلُوًّا عَنْهُ.

وقيل: يَحْفَظُونَـهُ مِـنْ أَمْـرِ اللَّـهِ أَيْ مِمَّـا أَمَـرَ اللَّـهُ به منَ الْحفظ عَنْهُ. قَسال: ( مُجَاهِدٌ ): - مَسا مسنْ عَبْسد إلاَّ وَلَسهُ مَلَسكٌ

مُوَكِّلٌ بِـه يَحْفَظُـهُ فـي نَوْمـه وَيَقَظَتـه مـنَ الْجـنِّ وَالْــإِنْس وَالْهَــوَامِّ، فَمَــا مــنْهُمْ شَــيْءٌ يَأْتيــه يُريــدُهُ إِلاَّ قَــالَ: وَرَاءَكَ إِلاَّ شَــيْءٌ يَــأَذَنُ اللَّــهُ فيــه فيصيبه .

{إِنَّ اللَّــهَ لاَ يُغَيِّــرُ مَــا بِقَــوْم} مــنَ الْعَافيَــة وَالنَّعْمَةِ،

{حَتَّـى يُغَيِّـرُوا مَـا بِأَنْفُسِهِمْ} مِـنَ الْحَـال الْجَمِيلَة فَيَعْصُوا رَبَّهُمْ،

وَهُلاكًا.

{فَلاَ مَرَدَّ لَهُ } أَيْ: لاَ رَادَّ لَهُ،

{وَمَــا لَهُــمْ مِــنْ دُونِــه مــنْ وَال} أَيْ: مَلْجَــا يَلْجَئُــونَ إليه،

ِ<mark>فَيـــل: وال يَلِــي أَمْـــرَهُمْ وَيَمْنَـــعُ الْعَــــذَا</mark>بَ عنهم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الرَّعْد} الآيدة {11} قُولُدهُ تَعَسالَى: {لَـهُ} أي: للإنسان {مُعَقّبَاتٌ} من الملائكة يتعاقبون في الليل والنهار.

{مَـنْ بَـيْن يَدَيْـه وَمَـنْ خَلْفُـه يَحْفَظُونَـهُ مَـنْ أَمْـر اللُّـه} أي: يحفظـون بدنـه وروحـه مـن كـل مـن يريــده بســوء، ويحفظــون عليــه أعمالــه، وهــم ملازمون له دائما، فكما أن علم الله محيط به، فسالله قسد أرسسل هسؤلاء الحفظسة علسي

ر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (11).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآيدة ( 11 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

أعمالهم، ولا ينسى منها شيء،

{إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ} من النعمة والإحسان ورغد العيش.

{حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} بِأَن ينتقلوا من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية، أو من شكر نعم الله إلى البطر بها فيسلبهم الله عند ذلك إياها.

وكـــذلك إذا غـــير العبـــاد مـــا بأنفســهم مــن المعصية، فـانتقلوا إلى طاعـة الله، غـير الله عليهم ما كانوا فيه من الشقاء إلى الخير والسرور والغبطة والرحمة،

{وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمِ سُوءًا } أي: عدابا وشدة وأمسرا يكرهونسه، فسإن إرادتسه لا بسد أن تنفسذ

إنه {لا مَرَدً لَهُ} ولا أحد يمنعهم منه،

{وَمَا لَهُم منْ دُونِه منْ وَال} يتولى أمورهم فيجلب لهم المحبوب، ويسدفع عسنهم المكروه، فليحـــذروا مــن الإقامــة علــي مــا يكــره الله خشــية أن يحل بهم من العقاب ما لا يسرد عن القوم المجرمين.

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده):- حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزنساد عسن الأعسرج عسن (أبسي هريسرة) -رضـــي الله عنــــه – أن رســـول الله – صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليــل وملائكــة بالنهــار ويجتمعــون في صــلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرب المذين باتوا

تسركتم عبسادي فيقولسون تركنساهم وهسم يصسلون وأتيناهم وهم يُصلون)).

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) · بسنده:- حسدثنا عثمسان بسن أبسى شسيبة وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا. وقال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعيد، عن أبيه، عن (عبيه الله بن مسعود)، قسال: قسال رسسول الله - صَسلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: - مـا مـنكم مـن أحـد إلا وقـد وُكِّل بِـه قرينـه مـن الجـن ((قـالوا: وإيـاك؟ يـا رسطول الله! قطال: ((وإيطاي، إلا أن الله أعانتي عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير)).

وأخرجه بعده بمثله، لكن فيه: ((وقد وكل لـــه قرينـــه مـــن الجـــن، وقرينـــه مـــن الملائكة)).

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال: حدثنا ابن يمان قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عـن (سـعيد بـن جــبير)، عـن (ابــن ــاس):− ( لــــه معقبــــات مـــن بــــين يديــــه ومـــن

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعهد) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم ( 426/13)، (ح 7429) - (كتـــاب: التوحيـــد)، في قـــول الله تعــالى (تعــرج الملائكة والروح إليه ) ،

<sup>(3) (</sup> صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (439/1) - (كتاب: المساجد)، / (باب: فضل صلاتي الصبح والعصر) ( ح 632).

<sup>(4) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم ( 2167/4 -2168)، (ح 2814) ومسا بعده - (كتساب صفات المنسافقين)، / بساب: ( تحسريش

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

بأنفسهم }الآبة.

أيديكم ويعفو عن كثير}.

المجرمين} ونحوها من الآيات.

بأنفسهم فعمت البلية الجميع،

وهذا (الحديث صحيح).

بماء المطر الغزير. . <sup>(5)</sup>

وقوله: {وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت

وقد بين في هدده الآيسة أيضاً: أنسه إذا أراد

قوما بسوء فسلا مسرد لسه، وبسين ذلسك في مواضع

كقولـــه: {ولا يـــرد بأســه عــن القــوم

وقولسه في هسذه الآيسة الكريمسة {حتسى يغسيروا

ما بأنفسهم} يصدق بأن يكون التفيير من

بعضهم كمسا وقسع يسوم أحسد بتغسيير الرمساة مسا

وقـد سـئل - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ:- ((أنهلـك

وفينـــا الصــالحون؟ قــال: نعــم إذا كـــثير

هـوالـذي يـريكم أيهـا النـاس - الـبرق،

ويجمع لكم به الخوف من الصواعق، والطمع

**في المطــر، وهــو الــذي ينشـئ السـحاب المثقــل** 

وَطَمَعًا وَيُنْشَئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

خلفه ) ، قسال: ذلك ملك من ملوك البدنيا، له | أنعمه اعلى قسوم حتى يغسيروا مسا حرس من دونه حرس.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـن (ابـن عبـاس): - قولـه: ( يحفظونـه مـن أمسر الله) ، يقسول: بساذن الله، فالمعقبسات هسي من أمر الله، وهي الملائكة.

قسال: الإمسام (الحسافظ ابسن حجسر):- وروى الإمسام (الطبري):- (بإسناد حسن ) - عن (ابن عباس) في قوله تعالى: (له معقبات من بين يديه ومن خلفه ) قال: الملائكة يحفظونه من بين يديسه ومسن خلفسه فسإذا جساء قسدره خلسوا عنسه.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله عني (تفسيره):- {سورة الرّعْد }الآيسة {11} قُولُكُ تُعَالَى: {إن الله لا يغير بقوم حتى يغسيروا مسا بأنفسسهم وإذا أراد الله بقسوم  $oldsymbol{u}$ سوءا فلا مرد له وما لهم من دوله من وال $oldsymbol{0}$  .

بين تعالى في هنذه الآية الكريمة: أنه لا يغير ما بقوم من النعمة والعافية حتى يغيروا ما بأنفسهم من طاعة الله جل وعلا. والعني: أنه لا يسلب قومها نعمه أنعمها عليهم حتى يفيروا مساكسانوا عليسه مسن الطاعسة والعمسل الصالح، وبسين هدا المعنسي في مواضع أخسر كقولسه: {ذلسك بسأن الله لم يسك مفسيرا نعمسة

(2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامُ (الطـبري) في سـورة

سناده) - (الحافظ ابن حجر)، انظر: (الفتح الباري

(372/8)) - .ويريد بملوك أي: الملائكة والدليل الرواية التالية.

(الرعد) الآية (11).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 250/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

 <sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين

الشنقيطي). من سورة (الرعد) الآية (11).

<sup>(3) (</sup> الفتح الباري) رقم (372/8) .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنِي: - هـو الـذي يـريكم مـن آياتـه الـبرق -وهـو النـور اللامـع مـن خـلال السـحاب - فتخـافون أن تنــزل علـيكم منـه الصــواعق المحرقـة، وتطمعـون أن ينــزل معـه المطــر، وبقدرتـه سـبحانه يوجـد السـحاب المحمّـل بالمـاء الكـثير لمنافعكم.

\* \* \*

يَعْنَى: - وإن قدرة الله تعالى فى الكون بارزة أثارها ظاهرة، فهو الدى يريكم البرق فترهبون منظره، أو تخافون أن ينزل عليكم الطر من غير حاجة إليه فيفسد الزرع، أو تطمعون من وراء البرق في مطر غزير تحتاجون إليه ليصلح الزرع. وهو الذي يكون تحتاجون إليه ليصلح الزرع. وهو الذي يكون السحب المملوءة بالأمطار.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات

{وَيُنْشِئُ السَّجَابَ الثَّقَالَ} ... أي: وَيَخْلُقُ وَيُغْلُقُ السَّجَانَهُ السَّجَانَهُ السَّجَانَهُ السَّجَانَهُ السَّجَانَهُ السَّجَانَهُ السَّجَانِ المُثْقَلَ بِالمَاءِ الكَثْيِرِ، فَيُحْيِي بِهُ الأَرْضَ بِعِدَ مَوْتَهَا، والسَّجَابُ: اسَمُ جِنْسٍ وَاحِدُهُ سَحَابَةً، والشَّقَالُ: جَمْعُ ثقيلَةً.

. . . .

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفُسَيْرِ البَّنِ عَبْسَاسُ) - قَبَالُ: الإِمَامُ (مَجَدِ السدينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسَادِي) - رَحْمَتُ اللهِ - فِي رَفْسَيْرِه):
﴿ اللهُ الرَّعْدِ } الآية { 12 } قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ فُوفًا اللهُ اللهُ يَ يُسِرِيكُمُ الْبَسِرُقُ } الْمَطَسِرِ ﴿ وَفَالُهُ الْبَسِرُقُ } الْمُطَسِرِ ﴿ وَفَا اللهُ ا

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (355/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَيُنْشِئَ } يخلق وَيرْفَع {السَّعَابِ

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة الرَّعْدِ } الآيدة {12} قَوْلُهُ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا مِنَ الصَّاعِقَةِ طَمَعًا في نَقْع الْمَطَر،

وقيل: الْخَسوْفُ للمسافر يخساف منسه الأذى أو المشتقة وَالطَّمَعُ لِلْمُقِيمِ يَرْجُو مِنْهُ الْبَرَكَةَ وَالْمَنْفَعَةَ،

وقيل: الْخَوْفُ مِنَ الْمَطَرِ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ وَإِبَّانِهِ وَمِنَ وَإِبَّانِهِ وَمِنَ وَإِبَّانِهِ وَمِنَ وَإِبَّانِهِ وَمِنَ وَإِبَّانِهِ وَمِنَ وَإِبَّانِهِ وَإِبَّانِهِ وَمِنَ الْبلَدانِ مِا إِذَا مَطْرُوا قَحَطُوا وَإِذَ لَهُ يُمْطَرُوا أَخْصَبُوا.

{وَيُنْشِئُ السَّجَابَ الثَّقَالَ} بِالْمَطَرِ. يُقَالُ: أَنْشَأَ اللَّهُ السَّجَابَةَ فنشات أي أبداها فبدت، والسحب جمع واحدتها سحابة.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره الله - في (تفسيره): - {هُوَ الله وَ الله والله وال

{وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ} بسالطر الغزيسر (1) الذي به نفع العباد والبلاد.

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُعْد) الآيدة (12). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

(4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الرَعْد) الآية (12).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره): – (بسسنده الصسحيح) – عسن (فتسادة): – (خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده المحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (وينشئ السحاب الثقال) قال: الدي فيه (3)

\* \* \*

[١٣] ﴿ وَيُسَسِبُ الرَّعْسِدُ بِحَمْسِدِهِ وَيُرْسِلُ وَالْمَلاَئِكَسِةُ مِسَنْ خِيفَتِسِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ المَصَوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُخَسِاءُ وَهُم يُجَسَادُ لُونَ فِسِي اللَّهِ وَهُسوَ شَسدِيدُ الْمُحَالِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وبسبح الرعد ربّه تسبيعاً مقرونًا بحمده سبحانه، وتسبح الملائكة ربّها خوفًا منه وإجلالًا وتعظيمًا له ويرسل الصواعق المحرقة على من يشاء من مخلوقاته فيهلكه، والكفار يخاصمون في وحدانية الله، والله شديد الحول والقوة، لمن عصاه.

\* \* \*

- - (2) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الرعد) الآية (12)،

الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (12).
- (4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (250/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - ويسبِع الرعد بحمد الله تسبيعاً يدل على خضوعه لربه، وتنزّه الملائكة ربها من خوفها من الله، ويرسل الله الصواعق المهلكة فيهلك بها من يشاء من خلقه، والكفار يجادلون في وحدانية الله وقدرته على البعث، وهو شديد الحول والقوة والبطش بمن عصاه.

\* \* \*

يَعْنِهِ: - وإن الرعد خاضع لله سبحانه وتعالى خضوعاً مطلقاً، حتى أن صوته الدى تسمعون كأنه تسبيح له سبحانه بالحمد على تكوينه، دلالة على خضوعه، وكذلك الأرواح الطاهرة التي لا ترونها تسبخ حامدة له، وهو الذي يُنْزِل الصواعق المحرقة فيصيب بها من يريد أن تنزل عليه، ومع هذه الحدلائل الظاهرة الدالة على قدرته سبحانه يجادلون في شأن الله سبحانه، وهو شديد يجادلون في رد كيد الأعداء.

شرح وبيان الكلمات: {الْمِحَال} ... الحَوْل، وَالقُوَّة، وَالبَطْش.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رنفسير ابَّن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رنفسيره):- الرَّعْد إلاّ يسة {13} قَوْلُه تُعَالَى: {وَيُسَبِّحُ الرَّعْد بِحَمْده} بِسَأَمْره وَهُ وَمُلك وَيُقَال مَ وَ السَّمَاء وَ وَالْمَلاَئِكَة } وتسبح ويُقَال مَ وقال السَّماء وَهام خائفون من الله المُلائِكَة {مِنْ خِيفَتِه} وهم خائفون من الله

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (250/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (355/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

38

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ} يَعْنِي النَّارِ {فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء } فَيهْلك بالنَّار من يَشَاء يَعْني زيد بن قييس أهلكه الله بالنَّار وَأَهْلُكُ صَاحِبُهُ عَسامر ابْسن الطُّفَيْسل بطعنسة فسي خاصسرته {وَهُسمٌ يُجَــادلُونَ} يُخَاصــمُونَ {فــي الله} فــي ديــن الله مَـعَ محمـد صـلى الله عَلَيْـه وَسـلم- {وَهُـوَ شَـديدُ

الْمحَال} شَديد الْعقَاب.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره ): - {سسورة الرّعْسد}الآيسة {13} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِه} قَـالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس):- مَـنْ سَـمعَ صَـوْتَ الرَّعْد فَقَالَ: سُبْحَانَ الَّدِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِه وَالْمَلاَئكَةُ مِنْ خِيفَتِه وَهُـوَ عَلَى كُـلً شَيْء قَديرٌ فَإِنْ أَصَابَتْهُ صَاعَقَةً فَعَلَيَّ ديَتُهُ، وَعَـنْ عَبْـد اللَّـه بْـن الزُّبَيْـر: أَنَّـهُ كَـانَ إِذَا سَـمعَ صَوْتَ الرَّعْد تَركَ الْحَديثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ والملائكة من خيفته.

{وَالْمَلاَئِكَـةُ مِـنْ خِيفَتِـه} أَيْ: ثُسَـبِّحُ الْمَلاَئِكَـةُ منْ خيفَة الله عز وجل وخشيته.

{وَيُرْسِـلُ الصَّـوَاعِقَ} جَمْـعُ صَـاعِقَة وَهِـيَ الْعَــذَابُ الْمُهْلكُ يَنْزِلُ مِنَ الْبَرْقِ فَيَحْرِقُ مَنْ يُصِيبُهُ،

{فَيُصــــيبُ بِهَـــا مَـــنْ يَشَــاءُ وَهُـــه يُجَادِلُونَ} يخاصمون، {في اللَّه}.

نَزَلَتْ في شَـأَن أَرْبَـدَ بْـن رَبِيعَـةَ حَيْـثُ قَـالَ للنَّبِـيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: - مـمَّ رَبِّـكَ آمـن دُرَّ أم من يا قوت أمْ منْ ذَهَبِ؟ فَنَزَلَتْ صَاعَقَةً من السماء فأحرقته.

{وَهُو وَ شُدِيدُ الْمحَالِ } قَالَ: (عَلَىٌّ) - رَضَعَ اللَّهُ عَنْهُ:- شَدِيدُ الْأَخْدُ.

> وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - شديد الحول، وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - شَديدُ الْقُوَّة.

وَقَالٍ: (أَبُو عُبِيْدَةَ): - شَديدُ الْعُقُوبَة.

يَعْنْــي:- شَــديدُ الْمَكْــر. وَالْمحَـــالُ وَالْمُمَاحَلَـــ الْمُمَاكَرَةُ والمَغالبة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفسيره):- {ســورة الرَّعْد} الآيدة {13} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيُسَبِّحُ الرّعْــدُ بِحَمْــده} وهـو الصـوت الـذي يسـمع مـن السحاب المسزعج للعبساد، فهسو خاضع لربسه خيفَته } أي: خشعا لسربهم خسائفين مسن التي تخرج من السحاب،

{فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ} من عباده بحسب ما شاءه وأراده وَهُو شَدِيدُ الْمحَالِ أي: شديد الحسول والقسوة فسلا يريسد شسيئا إلا فعلسه، ولا يتعاصى عليه شيء ولا يفوته هارب.

<mark>فأذا كنان هنو وحنده النذي يسنوق للعبناد الأمطنار</mark> والسحب الستي فيها مادة أرزاقهم، وهو السذي يدبر الأمور، وتخضع له المخلوقات العظام التي يخاف منها، وتنزعج العباد وهو شديد القوة - فهو الذي يستحق أن يعبد وحده لا شربك له

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (الرعد) الآية (13).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الرَّعْدِ) الآية (13)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْد) الآيدة

<sup>(13).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

## حكوب الله وَاحِدُ لا إِلهُ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لا إِلهُ إِلا هُوَ الْحَيُ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

\* \* \*

قسال: الإمسام (أبسو يعلسي) - (رحمسه الله) - في (مُستنده) - ربستنده):- حسدثنا محمسد بسن أبسى بكسر وغسيره قسالوا: حسدثنا ديلسم بسن غسزوان، حدثنا ثابت، عن (أنس) قال: أرسل رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - رجـالاً مـن أصحابه إلى رأس من رؤوس المسركين يسدعوه إلى الله. فقسال: هسذا الإلسه السذي تسدعو إليسه، أمسن فضسة هسو أم مسن نحساس هسو؟ فتعساظم مقالته في صدر رسول الله - صَلَى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَـلَّمَ -. فرجع إلى السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ - فسأخبره فقسال: ((ارجسع إليسه فادعسه إلى الله)). فرجع فقال له مثال مقالته. فأتى رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فـأخبره! فقسال: ((ارجسع فادعسه إلى الله)). ((وأرسسل الله عليه صاعقة)). فرجع فقال له مثل مقالته، فأتى رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - فَاخبره فقال: ((ارجع إليه فادعه إلى الله". ورسطول الله في الطريطة لا يعلم، فأتى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فأخبره أن الله قد أهلك صاحبه. ونزلت على السنبي - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ - (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله))

(1) أخرجـــه الإمـــام (أبـــويعلــــى) في (المســند) بـــرقم (87/6-88)، (ح (3341)، قال محققه: (إسناده صعيح).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن( فتسادة):- (وهسو شديد المحال) أي: القوة والحيلة.

\* \* \*

كما قال تعالى: {أَوْ كَصَيب مِنَ السَّمَاء فيه فيه ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَسِرُقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فَسي ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَسِرُقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فَسي آذانهِم مِنَ الصَّوَاعِقِ حَدْرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحَيطً بِالْكَافِرِينَ (19)}.

\* \* \*

## قوله تعالى (أوْ كَصَيِّب منَ السَّمَاء)

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المحروزي - قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن القاسم بن أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن القاسم بن محمد عن (عائشة): - ((أن رسول الله -صَلَى الله عليه وسَلَم حكان إذا رأى المطر قال: صيباً نافعاً)).

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):عن محمد بن إسماعيا الأحمسي قال:
حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا هارون
بن عنترة عن أبيه عن (ابن عباس) في قوله
(أوْ كَصَيِّب منَ السَّمَاء) قال: القطر.

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي عاصــم) في (الســنة) بــرقم ( 304/1)، (ح 692) مــن ( معمد بن أبي بكر) به.

قسال: الإمسام (الألبساني) في (ظسلال الجنسة): (إسسفاده صحيح)، رجالسه ثقسات رجال الشيخين غير (ديلم بن غزوان) وهو ثقة،

وأخرجه الإمام (البزار) من طريق - (ديلم) به،

و( صححه ) الإمام (الحافظ ابن حجر العسقلاني) - ( مختصر زوائد) للإمام (البرار) برقم (ح 1474) ، (وكشف الأستار) برقم (ح 2221).

قسال: الإمسام (الهيثمسي): ورجسال الإمسام (البسزار) رجسال الصسعيح غسير (ديلسم بسن غزوان)وهو ثقة (مجمع الزوائد) برقم (42/7).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العدران) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (13).

<sup>(3) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه)، انظر: (فتح الباري) للإمام الْحافظ (ابن حجر العسقلاني) برقم (518/2).

<sup>(4) (</sup>ورجائه ثقبات إلا هبارون لا بناس به فالإسناد حسن: و( محمد بن عبيبد) همو (الطنافسي) معروف بالروايسة عن هارون بن عنترة (تهديب الكمال ل (1430).

وأخرجهه إبسراهيم العربي في "غريه الحديث" - من طريعة = (الثوري)- عن (هارون)- بلفظ: المطر. (افظر تغليق التعليق 394/2) ،

# حكوب الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبدي حاتم) - (رحمه الله) - في الفسيره - (بسنده):- من طريق (علي بن أبي طلحة ) عن (ابن عباس):- (فيه ظُلُمَاتٌ) .

(1)
يقول: ابتلاء (وإسناده حسن) .

\* \* \*

وقال: الإمام (الطبري)، والإمام (ابن أبي حاتم) - (رحمهما الله) - في (تفسيرهما) - (بسندهما): مسن طريق (محمد بن إسحاق) قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن (عكرمة) أو (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) (فيه ظُلُمَاتٌ) أي هم في ظلمة ما هم في طلمة من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخياف والتخوف لكم على مثيل ما عليه من الذي هو في ظلمة الصيب.

(وإسناده حسن).

\* \* \*

أخسرج الإمسام (أحمسد بسن حنبسل)، - و(الترمسذي) و(النسسائي)، و(ابسن أبسي حساتم) - مسن طريسق (بكير بسن شهاب) عن (سعيد بسن جبير) -عن (ابسن عبساس) قسال: أقبلت يهسود إلى رسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسهُ وَسَسلَّمَ - فقسالوا: يسا أبسا القاسم أخبرنا ما هنا الرعد؟. قسال: ملك من ملائكسة الله موكسل بالسسحاب بيسده أو في يسده مخاريق من نسار يزجسر بسه السسحاب ويسسوقه مخاريق من نسار يزجسر بسه السحاب ويسسوقه

وأخرجـه الإمـام (ابـن أبـي حـاتم) - مـن طريـق- (أحمـد بـن بشـير عـن هـارون) بـه،
ثــم قــال: وكــذلك فســره (أبــو العاليــة)، و(الحســن)، و(سـعيد بــن جـبير)،
و( مجاهــد)، و( عطــا) و و( عطيــة العــوفي)، و(قتــادة)، و( عطــاء الخراســاني)،
و(السدي)، و(الربيع)، (ابن أنس).

ورواه الإمام (البخاري) معلقا عن (ابن عباس) بصيغة الجزم بلفظ: المطر.

(فـــتح البـــاري 518/2). ووصـــله الإمــام (الطـــبري) - (بســنده) - مـــن طريـــق-: (علي بن أبي طلعة) - عن (ابن عباس) قال الصيب: المطر. (وإسناده حسن).

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (البقرة) الإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (البقرة) الإيدرة (54/1).

حيث أمره الله. قسالوا: فمسا هسذا الصسوت السذي يسمع؟ قال: صوته. قالوا: صدقت.

\* \* \*

# من فوائد الآیات سورة الرعد: 6 - 13

- إثبيات قيدرة الله سيبحانه وتعيالى والتعجب من خلقه للسماوات على غير أعمدة تحملها، وهذا مع عظيم خلقتها واتساعها.
- إثبات قدرة الله وكمال ربوبيته ببرهان الخلق، إذ ينبت النبات الضغم، ويخرجه من البدرة الصغيرة، ثم يسقيه من ماء واحد، ومع هذا تختلف أحجام وألوان ثمراته وطعمها.
- أن إخسراج الله تعسالى للأشسجار الضخمة مسن البسذور الصغيرة، بعسد أن كانست معدومة، فيسه رد علسى المشسركين في إنكسارهم للبعسث" فسإن إعسادة جمع أجسزاء الرفسات المتفرقسة والمتحللسة
- (2) أخرجـــه الإِمَـــامُ (أحمــــد) في (المســـند) بــــرقم (2483) ، واخرجـــه الإِمَـــامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3117) ( كتاب: التفسير) - (سورة الرعد).
- واخرجــه الإِمَــامُ (النســاء) في (الســنن الكــبرى)كمــا في تحفــة الأشــراف) ( 394/4).

واللفسظ ( للإمسام ( ابسن أبسي حساتم ) وقسد سساقه مقتصسرا علسي موضع تفسسير الرعسد والحديث طويل،

وقسال: الإمسام (الترمسذي): (حسسن غريسب) وفي (تحفسة الأحسوذي): (حسسن مسحيح غريب). (تعفة الأحوذي) رقم ( 542/8 -544) ،

وذكـره الإمـام (الهيثمـي) ونسـبه إلى الإمـام (أحمـد) و الإمـام (الطبرانـي): وقــال: ورفـال: ورفـال: ورفـال: ورفـال: ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد) رقم (242/8).

و (صححه) الشيخ (أحمد شاكر) في تعليقه على مسند الإمام (أحمد) في (المسند) والمسند (2483) م

و الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي) رقم (2492).

وفيه تسبيح هذا الملك بحمد الله تعالى والملائكة معطوف على الرعد فهو عطف عصام على الرعد فهو عطف عصام على خصاص، كما تقدم في سورة (البقرة آية: 98) (مَنْ كَانَ عَدُواً لِلَّهِ وَمَلاَئكَته وَرَسُله وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ ...).

ذكره و نقلسه الشيخ : (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور مسن التفسير بالمساثور) مسن سسورة (البقسرة) الآيسة (19)، بسرقم (ص15/1).

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

في الأرض، وبعثها من جديد، بعد أن كانت موجودة، هو بمنزلة أسهل من إخراج المعدوم من البذرة.

\* \* \*

- عظيم مغفرة الله وحلمه عن خطايا بني
   آدم، فهم يستكبرون وَيتَحَدُونَ رسله وأنبياءه،
   ومع هذا يرزقهم ويعافيهم و يحلم عنهم.
- سعة علم الله تعالى بما في ظلمة السرحم، فهسو يعلم أمسر النطفة الواقعة في السرحم، وصير يُرُورتها إلى تخليق ذكسر أو أنثسى، وصحته واعتلاله، ورزقه وأجله، وشقي أو سعيد، فعلمه بها عام شامل.
- عظيم عناية الله ببني آدم، وإثبات وجود الملائكة الستي تحرسه وتصونه وغيرهم مثل الحَفَظَة.
- أن الله تعالى يغير حال العبد إلى الأفضل متى ما رأى منه اتباعًا لأسباب الهداية، فهداية التوفيق منوطة باتباع هداية (2)

\* \* \*

[١٤] ﴿لَكُ دَعْصُوَةُ الْحَسَقِّ وَالَّذِينَ يَسَدْعُونَ مِسَنْ دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُسَمْ بِشَسِيْءٍ إِلاَ كَبَاسِط كَفَيْسِهِ إِلَسَى الْمَسَاءِ لِيَبْلُغَ فَسَاهُ وَمَسَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَسَا دُعَسَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَ فِي ضَلاَلَ ﴾:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 249/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (250/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

لله وحده دعوة التوحيد لا يشاركه فيها أحد، والأصنام التي يدعوها المشركون من دونه لا تستجيب دعاء من يدعوها في أي مسألة، وما دعاؤهم لها إلا مثل عطشان يبسط يده إلى الماء ليصل إلى فيه فيشرب منه، وما لأصنامهم الا في ضياع وبعد عن الصواب" لأنها لا تملك لهم جلب نفع، دفع (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - لله سببحانه وتعالى وحده دعوة التوحيد (لا إلسه إلا الله) ، فسلا يُعبد ولا يُعبدعي إلا هدو، والآلهة الستي يعبدونها من دون الله لا تجيب دعاء من دعاها، وحالهم معها كحال عطشان يمد يده إلى الماء من بعيد" ليصل إلى فمه فلا يصل إليه، وما سؤال الكافرين لها إلا غاية في البعد عن الصواب لإشراكهم بالله غيره.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن الدنين يدعون في خوفهم وأمنهم مين الأصنام - دون أن يسدعوا الله وحسده - لا يجيبون لهم نداء ولا دعاء، وحالهم معهم كحال مَنْ يبْسط كفه ويضعها ليحمل بهذه اليد المبسوطة الماء ليبلغ فمه فيرتوى، وليس من شأن الكف المبسوطة أن توصل الماء إلى الفم، وإذا كانت تلك حالهم فما دعاؤهم الأصنام إلا ضياع وخسارة.

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (251/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (251/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (355/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عباس) - قبال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره:) - (رحمسه الله) - في (تفسيره:) - (لسورة الرعدد) الآيدة {14} قولُه تُعَالَى: {لَه دَعْوَةُ الْحَقَ } ديسن الحق شَهادَة أن لاَ إِلَه الله وَهِي كلمية الْسِإِخْلاَص {وَالَّسنين إِلاَ الله وَهِي كلمية الْسِإِخْلاَص {وَالَّسنين يَعْبِدُونَ } يعْبِدُونَ {من دُونِه } من دون الله {لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُهم بِشَيء } ينفع إن دعوهم {إلاَّ يَسْتَجِيبُونَ لَهُهم بِشَيء } ينفع إن دعوهم {إلاَّ كَباسط كَفَيْه } إلاَ كماد يَدَيْه {إلَى الماء } من الماء إلى فيه {وَمَا بعد لَيْبُلغَ فَاه } لكَي يبلغ الماء إلَى فيه {وَمَا بعد لَيْبُلغَ فَاه } لكَي يبلغ الماء إلَى فيه أبيدا هُو بَبَالغه } بتلك الْحَال المَاء إلَى فيه أبيدا يقول كَمَا لاَ يبلغ المَاء فَاه هَذَا الرجل كَذَلك يقلون كَمَا لاَ يبلغ المَاء فَاه هَذَا الرجل كَذَلك لاَ تَنْفَع الْمَا عَلْه مِن عَبِدهَا {وَمَا دُعَاء وَالَى فيه الْمَاء فَاه هَذَا الرجل كَذَلك الْحَاء الْكَاء المَاء وَالَى فيه المَاء أَلِكُ الْحَاء أَلِكُ الْمَاء أَلَى الْمَاء أَلَى المَاء أَلَى المَاء أَلِكُ الْمَاء أَلِكُ الْمَاء أَلَى المَاء أَلْكَاء أَلْكَاء أَلْكَاء أَلْهُ فَي بَاطل يضل عَنْهُم. (1)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {لله) - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {14} فَوْلُهُ تَعَدالَى: {لَهُ دَعْدَوَةُ الْحَقِّ } أَيْ: لله دَعْدَوَةُ الصَّدْقِ. قَالَ: (عَلِيٌّ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- دَعْوَةُ الْحَقِّ التَّوْحِيدُ.

وَقَــالَ: (ابْــنُ عَبَــاسٍ): - شَــهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَــهَ إِلاَ اللَّهُ.

وقيا: الدُّعَاءُ بِالْاِحْلاَسِ وَالسَّعَاءُ الْخَسالِسُ لاَ يَكُونُ إلاَ للَّه عَزَّ وَجَلَّ.

{وَالَّسِذِينَ يَسِدْعُونَ مِسِنْ دُونِسِهِ} أَيْ: يَعْبُسِدُونَ الْأَصْنَامَ مَنْ دُونِ اللَّه تَعَالَى.

{لاَ يَسْــتَجِيبُونَ لَهُــمْ بِشَــيْءٍ} أَيْ: لاَ يُجِيبُـونَهُمْ بِشَيْءٍ يُرِيدُونَهُ مِنْ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضُرّ.

{إِلاَ كَبَاسِطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ } أِيْ: إِلاَ كَبَاسِطِ كَفَيْسَهِ لِيَقْسِبِضَ عَلَى بِبَالغِهِ } أَيْ: إِلاَ كَبَاسِطِ كَفَيْسَهِ لِيَقْسِبِضَ عَلَى الْمَاءِ لاَ يَكُونُ فِي يَسِدِهِ الْمَسَاءِ لاَ يَكُونُ فِي يَسِدِهِ شَيْءٌ وَلاَ يَبْلُعِ إِلَى فِيهِ مِنْسَهُ شَيء، كسذلكَ شَيْءٌ وَلاَ يَبْلُعُ إِلَى فِيهِ مِنْسَهُ شَيء، كسذلكَ السَدين يسدعون الْأَصْسَنَامَ وَهَلَي لاَ تَصُلُ وَلاَ تَنْفَعُ لاَ يَكُونُ بِيَدِه شَيْءٌ.

وقيل؛ معنَّاه كالرجل العطشان الْجَالسِ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ يَمُدُ يَكَ لَي الْبِئْرِ فَلاَ يَبْلُغُ قَعْرَ الْبِئْرِ الْبِئْرِ الْبِئْرِ الْبِئْرِ الْمَاءُ فَلاَ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَلاَ يَنْفَعُهُ بَسْطُ الْكَفَ إِلَى الْمَاءِ وَدُعَاؤُهُ لَهُ، وَلاَ يَنْفَعُهُ بَسْطُ الْكَفَ إِلَى الْمَاءِ وَدُعَاؤُهُ لَهُ، وَلاَ هُو يَنْفُعُهُ بَسْطُ الْكَفَ إِلَى الْمَاءِ وَدُعَاؤُهُ لَهُ، وَلاَ هُو يَبْلُغُ فَاهُ كَذَلكَ اللّه الدِينَ يَدُعُونَ الْأَصْنَامَ لاَ يَنفعهم نداؤها ودعاؤها، وَهِي لاَ تَقْدرُ عَلَى يَنفعهم نداؤها ودعاؤها، وَهِي لاَ تَقْدرُ عَلَى

وَعَضِ (ابْنِ عَبِّاسٍ) : - كَالْعَطْشَانِ إِذَا بِسطِ كَفْيِهُ إِلَى الْمَاءِ لاَ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ مَا لَهُ يَغْرِفْ كَفْيِهُ إِلَى الْمَاءَ وَلاَ يَبْلُغُ الْمَاءُ فَاهُ مَا دَامَ بِاسطا كَفْيه، مثل ضربه الله لخَيْبَة الْكُفَّار.

{وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ} أصنامهم،

{إِلاَ فِي ضَالاً إِيضِالُ عَنْهُمْ إِذَا احْتَاجُوا إِلَيْكُ كَمَا فَي ضَالاً إِنَّا احْتَاجُوا إِلَيْكُ كَمَا فَكَالُوا كَمَالُوا كَمَالُوا كَمَالُوا كَمَالُوا يَفْتُكُمُ مَا كَمَالُوا يَفْتُكُمُ مَا كَمَالُوا يَدْعُونَ } {الأنعام: 24}، {وَضَالٌ عَنْهُمْ مَا كَمَالُوا يَدْعُونَ } {فصلت: 48}.

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ رَبَّهُمْ إِلاَ فَي ضَالاً لِأَنْ لِأَنْ دُعَاءُ الْكَافِرِينَ رَبَّهُمْ إِلاَ فَي ضَالاً لِأَلْ لِأَنْ أَصُواتُهُمْ مَحْجُوبَةً عَنِ اللَّه تَعَالَى.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السعدي) – (رحمسسه الله) – في (تفسسيره):–  $\{$ سسسورة الرّعُسد  $\}$  الآيسة  $\{14\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{$ لَسه  $\}$  أي:

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الأية (14).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْدِ) الآية

<sup>(14).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### 

لله وحده {دَعْوَةُ الْحَقّ} وهي: عبادته وحده لا شريك له، وإخسلاص دعاء العبادة ودعاء المسألة له تعالى، أي: هو السذي ينبغي أن يصرف له السدعاء، والخسوف، والرجاء، والحسب، والرغبة، والرهبة، والإنابة" لأن ألوهيته هي الحق، وألوهية غيره باطلة.

{وَالَّسَذِينَ يَسَدُّعُونَ مِسَنْ دُونِهِ } مسن الأوثسان والأنداد التي جعلوها شركاء لله.

{ لا يَسْ ـــتَجِيبُونَ لَهُ ــمْ } أي: لمسن يسدعوها ويعبدها بشيء قليسل ولا كشير لا مسن أمسور الدنيا ولا من أمور الآخرة.

{إِلا كَبَاسِطِ كَفَيْسِهِ إِلَى الْمَسَاءِ} السَّذِي لا تَنَالِسَهُ كفاه لبعده،

{ليَبْلُغَ} ببسط كفيه إلى الماء.

{فَاهُ} فإنه عطشان ومن شدة عطشه يتناول بيده، ويبسطها إلى الماء المتنع وصولها إلىه، فلا يصل إليه.

كــذلك الكفــار الــذين يــدعون معــه آلهــة لا يســتجيبون لهــم بشــيء ولا ينفعــونهم في أشــد الأوقــات إلـيهم حاجــة لأنهــم فقــراء كمــا أن مـن دعـــوهم فقـــراء، لا يملكـــون مثقـــال ذرة في الأرض ولا في السـماء، ومــا لهــم فهمــا مــن شــرك وما له منهم من ظهير.

{وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ} لبطلان مصا يحدعون مسن دون الله، فبطلت عبساداتهم ودعساؤهم" لأن الوسسيلة تبطسل بسبطلان غايتها، ولما كان الله تعالى هو الملك الحق المحبين، كانت عبادته حقًا متصلة النفع لصاحبها في الدنيا والآخرة.

وتشبيه دعاء الكافرين لغير الله بالدي يبسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه من أحسن

الأمثلة" فإن ذلك تشبيه بأمر محال، فكما أن هذا محال، فالمشبه به محال، والتعليق على المحال من أبلغ ما يكون في نفي الشيء،

كما قال تعالى: {إن الدين كدبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم (1)

. )

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة) - عسن (ابسن عبساس): - قولسه: (لَسهُ دَعْسوَةُ الْحَقِّ)، قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبدي إياس) - (رحمه الله) في (تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عصن (مجاهد):- (كَبَاسط كَفَيْه إلَى الْمَاء) يدعو الماء بلسانه، ويشير إليه بيده، فالاياتيه أدرا (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس):- قوله: {كباسط كفيه
الى الماء ليبلغ فاه } فقال: هذا مثل المسرك
مع الله غيره، فمثله كمثل الرجيل العطشان

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرئم في تفسير كلام المنان) في سورة (الرَّعْدِ) النَّادِ (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المعد) الأية (11).

<sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الرعد) الآية (14). برقم (ص/ 113)،

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ثَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ا

يريد أن يتناوله ولا يقدر عليه.

# [٥١] ﴿وَللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فَهِي السَّــمَاوَاتُ وَالْــاأَرْضُ طَوْعَـا وَكَرْهَـا وَظُلالُهُمْ بِالْغُدُو وَالْآصَالِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولله وحسده يخضع بالسسجود جميسع مسن في السماوات ومسن في الأرض، يستوي في ذلسك المسؤمن والكسافر، غسير أن المسؤمن يخضع لسه ويستجد طوعًا، وأما الكافر فيخضع لنه كرهًا، وتملى عليه فطرته أن يخضع له طوعًا، وله ينقادُ ظلَّ كل منا لنه ظلل من المخلوقات أول النهاروآخره

يَعْنَــي:- ولله وحــده يسـجد خاضـعًا منقــادًا كُــلَّ مَـن في السـموات والأرض، فيسـجد ويخضـع لـه المؤمنــون طوعُـا واختيـارًا، ويخضـع لــه الكافرون رغمًا عنهم" لأنهم يستكبرون عن ذلك، وتنقاد لعظته الله ظللال المخلوقات، فتتحرك بإرادته أول النهار وآخره.

يَعْنَـــي:- والله ســـبحانه يخضـــع لإرادتــــه وعظمتـــه كـــل مـــن فـــي الســموات والأرض مـــن

- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (251/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

(الرعد) الآية (14).

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 251/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

السذي ينظس إلى خيالسه في المساء من بعيسد، فهسو | أكسسوان وأنسساس وجسسن وملائكسة طسسائعين، أو كارهين لما ينسزل بهم، حتى ظلالهم من طول وقصسر حسسب أوقسات النهسار فسي الظهسيرة وفسي الأصيل خاضعة لأمر الله ونهيه.

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَطَلالُهُــه} ... الظــلالُ جَمْـعُ ظــل: وهــو الخيــالُ الَّـذي يَظْهَـرُ للأشـياء الـتي لهـا جسْـمٌ عنـد بـزوغ الشــمس أو القمــر، أي: وَطَــلاَلُ الأشــياء كُلَّهَــ خَاضِعَةٌ لله مُنْقَادَةٌ لِحُكْمِهِ وَأَمْرِهِ.

{بِالْقُدُوِّ} ... جمع غَدَاة: وهي أَوْلِ النَّهَارِ. {وَالْآصَــال} ... آخــر النَّهَــار. جمـع أُصُــل، والأُصُــلُ: جَمْــعُ أَصــيل: وهــو آخــرُ النَّهَــار، والمراد: جَميعُ الأوْقات.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفحصيروز أبحصادي) – (رحمحه الله) - في (تفسحيره):-«سـورة الرعــد}الأيــة {15}قولــه تعـالى: {وَللَّسِهِ يَسْسِجُدُ} يُصَسِلِّي ويعبِسِد {مَسِن فَسِي السَّــمَاوَات} مــن الْمَلاَئكَــة {وَالْــأَرْض} مــن الْمُسؤمنينَ {طَوْعِساً} أهسل السَّسمَاء لسأَن عبَسادَتهم بغَيْرِ مشهة {وكرها } أهل الأرض لاأن عبَادَتهم بالشاقة وَيُقَالُ طَوْعًا لأهالُ الْسِإِخْلاَص وَكرها لأهل النَّفَاق وَيُقَال طُوعًا لمسن ولسد فسى الْإسسلام وكرهسا لمسن أدخسل فسي الْإِسْكِرَم جِهِرا {وَظَلالُهُم } ظهلال من يستجد لله أَيْضِا تُسْجِد {بِالْغُلِدُوِّ وَالْأَصَالِ} غَلَدُوَّة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (356/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

# حَدِّ حَدِّ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

قال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُنتَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْد } الآيسة {15}} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَللَّسه يَسْجُدُ مَسنْ فَسي السَّــمَاوَات وَالْــأَرْض طَوْعًــا } يعــني: الملائكـــة والمؤمنين،

{وَكَرْهًا} يَعْنَي: الْمُنَافَقِينَ وَالْكَافِرِينَ السَّذِينَ أُكْرهُوا على السجود بالسيف.

{وَظَلاَلُهُ مُ } يَعْنَي: ظللاً لَا السَّاجِدِينَ طَوْعًا وَكَرْهًا تَسْجُدُ للَّه عَزَّ وَجَلَّ طَوْعًا.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - ظِلُّ الْمُؤْمِن يَسْجُدُ طَوْعًا وَهُـوَ طَـائعٌ، وَطَـلُ الْكَـافِرِ يَسْـجُدُ طَوْعًـا وَهُـوَ

(بِالْغُــدُوِّ وَالْمَصَــال} يعــني إذا ســجد بِالغــدو والعشبي يسبجد معه ظله، والأصال: جميع الأصل والأصل جَمْعُ الْأَصِيلِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْر إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

وقيـــل: ظلاَلُهُـــمْ أَيْ: أَشْخَاصُـــهُمْ بِالْغُـــــــــــُوّ وَالْأَصَالِ بِالْبُكَرِ وَالْعَشَايَا.

وقيل: سُجُودُ الظّلِّ تَذليله لِمَا أُريد له.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــــه الله) – في (تفســــــيره):- {<mark>ســــورة</mark> الرَّعْد} الآيدة {15} قُولُدهُ تَعَدالُي: {وَللَّهِ يَسْ جُدُ مَـنْ فـي السَّمَاوَات وَالأَرْضِ} أي: جميع

خاضعة لربها، تسجد له.

{طَوْعًا وَكُرْهًا} فالطوع لمن يائي بالسجود والخضوع اختيسارا كسالمؤمنين، والكسره لمسن يستكبر عن عبادة ربه، وحاله وفطرته تكذبـــه في ذلــك، {وَظلالُهُــمْ بِالْغُــدُوّ وَالأَصَال} أي: ويسجد له ظللال المخلوقات أول النهسار وآخسره وسسجود كسل شسيء بحسسب

كمــا قــال تعــالى: {وإن مــن شــيء إلا يســبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم}

فإذا كانت المخلوقات كلها تسجد لربها طوعا وكرها كان هو الإله حقا المعبود المحمود حقا وإلهيـــة غـــيره باطلــة، ولهـــذا ذكـــر بطلانهـــا

وبرهن عليه بقوله:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسينده الحسين ) - عين (قتيادة):- (ولله يســجد مـــن في الســموات والأرض طوعـــا وكرهـــا ) فأما المؤمن فيسجد طائعا، وأما الكافر فيسجد كارها.

وانظر: في سورة - (الأعسراف) - آيسة (205). لبيــــان الفـــدو والأصـــال، - كمـــا قـــال تعالى: {وَاذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَ الْمُ وَدُونَ الْجَهُ إِلَى مِسْنَ الْقَصُوْلِ بِالْغُصِدُو وَالْأَصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ } .

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرَّعْد) الآية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (15).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْد) الآيدة ( 15 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرّعثد) الآية (15).

## ﴿وَالْمُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) -عن (قتادة) في قوله: (بسنده الحسن) -عن (قتادة) في قوله: {وَاذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُعًا وَخِيفَةً} إلى قوله: {بِالْغُلُدُوِّ وَالْآصَالِ} أمسر الله بسنكره، ونهي عن الغفلة، أمسا (بِالْغُسِدُوِّ)، فصلاة ونهي عن الغفلة، أمسا (بِالْغُسِدُوِّ)، فصلاة الصبح (وَالْآصَالِ) بالعشي.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- يخسبر تعسالى عسن عظمته وسلطانه، السذي قهسر كسل شيء، ودان له كسل شيء، ولهدا يسجد له كسل شيء طوعاً من المؤمنين وكرها على الكافرين {وظلالهم بالغدو} أي البكر،

{والآصال} وهـو جمـع أصـيل، وهـو آخـر النهار،

كقوله تعالى: {أو لم يسروا إلى مسا خلسق الله من شيء يتفيؤ ظلاله} الآية.

\* \* \*

وَالْسَارْضَ قُسِلِ اللَّهُ قُسِلْ أَفَاتَّخَسَدُّتُمْ مِسَنْ وَلِيَسَاءَ لاَ يَمْلِكُ وَلَا اللَّهُ مُسِنْ فُسِهُمْ فُسِلَ أَفَاتَّخَسَدُتُمْ مِسَنَّ دُونِهِ أَوْلِيَسَاءَ لاَ يَمْلِكُ وَنَ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعَسَا وَلاَ ضَرَّا قُسلْ هَسَلْ يَسْسَتُوي الْسَأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَسلْ تَسْسَتُوي الظُّلُمَ اللَّهُ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَسلْ اللَّهُ شَسرَكَاءَ خَلَقُ وَالنَّسُولِ اللَّهُ كَلَقُ عَلَيْهِمْ قُسلِ اللَّهُ كَفَلُولًا فَكُلُولًا عَلَيْهِمْ قُسلِ اللَّهُ كَلَفُ اللَّهُ مَسَلًا اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ فَسَالِ اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ خَسَالِ اللَّهُ فَسَالِ اللَّهُ فَسَالِ اللَّهُ فَسَالِ اللَّهُ فَسَالِ اللَّهُ الْمَاكِمَ فَيْ وَهُ سَوَ الْوَاحِدِدُ وَهُ سَوَ الْوَاحِدِدُ وَهُ سَوَ الْوَاحِدِدُ وَهُ سَوَ الْوَاحِدِدُ وَهُ الْمَاكِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ وَهُ الْوَاحِدِدُ وَهُ الْمُؤْمِدُ وَهُ الْوَاحِدِدُ وَهُ الْمُؤْمِدُ وَالْوَاحِدِدُ وَهُ الْمُؤْمِدُ وَهُ الْمُؤْمِدُ وَالْوَاحِدِدُ وَالْمُ الْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُو

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

قـل: أيهـا الرسـول- ﷺ للكفار الـذين يعبـــدون مــع الله غـــيره: مــن خـــالق الســماوات والأرض ومسدبر أمرهمسا؟ قسل أيهسا الرسسول-وَيُطْكِّرُ : - الله هــو خالقهمـا ومــدبر أمرهمـا، وأنستم تقسرون بسذلك، قسل أيهسا الرسسول- عُطِيَّةً -لهـــم: أفأ تخـــذتم لأنفســكم أوليـــاء مـــن دون الله عاجزين لا يستطيعون جلب نفع لأنفسهم، ولا كشف ضرعنها، فأنى لهم أن يستطيعوا ذلك لغيرهم؟ قسل: لهم أيها الرسول- عَلَيْنُ :-هـل يسـتوي الكـافر الـذي هـو أعمـي البصـيرة، والمسؤمن السذي هسو البصيير المهتدي؟ أم هسل يستوى الكفر الدي هو ظلمات، والإيمان السذي هسو نسور؟ أم جعلسوا لله سسبحانه شسركاء معه في الخليق خلقوا مثيل خليق الله، فاختلط عنسدهم خلسق الله بخلسق شسركائهم؟ قسل لهسم أيها الرسول- عَلَيْكُمُ: - الله وحده هو خالق كل شــيء لا شــريك لــه في الخلــق، وهــو المنفــرد بالألوهية، الذي يستحق أن يفرد بالعبادة، القهار

\* \* \*

يَعْنِي: - قيل: أيه الرسول وَ الله المشركين: مَن خيالة السهوات والأرض ومدبرهما؟ قيل: الله هو الخالق المدبر لهما، وأنتم تقرون بذلك، ثم قيل لهم ملزمًا بالحجة: أجعلتم غيره معبودين لكم، وهم لا يقدرون على نفع أنفسهم أو ضرها فضلا عن نفعكم أو ضركم، وتركتم عبادة مالكها؟ قيل لهم أيها الرسول وَ الله المسوى عندكم

<sup>(1)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (الأعراف) الآية ( 205).

<sup>(2)</sup> انظر: سورة (الأعراف) الآية ( 205). في (تفسير القرآن العظيم) للأمام (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 251/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَالْمُكُمِّ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/

> <u> افر -وهـــو كــالأعمى- والمــؤمن وهــو</u> كالبصير؛ أم هيل يستوي عنيدكم الكفير -وهيو كالظلمـــات- والإيمـــان -وهـــو كـــالنور؟ أم أن أوليساءهم السذين جعلسوهم شسركاء لله يخلقسون مثـل خَلْقـه، فتشـابه علـيهم خَلْـق الشـركاء بخليق الله، فاعتقدوا استحقاقهم للعبادة؟ قــل لهــم أيهـا الرسـول- ﷺ:- الله تعـالي خالق كل كائن من العدم، وهو المستحق للعبسادة وحسده، وهسو الواحسد القهسار السذي ــتحق الألوهيـــة والعبـــادة، لا الأصــنام والأوثان التي لا تضرُّ ولا تنفع

يعنسى: - أمسر الله نبيسه أن يجسادل المسسركين هادياً مبيناً، فقال له: قبل لهم أيها النبي وَيُكُمُّ :- مَنْ السَّذي خلق السَّموات والأرض، وهسو الحافظ لهما، والمسرل الله فيهما؟ ثم بين لهم الجواب الصحيح الدي لا يحارون فيه، فقل لهـــم: هــو الله المعبــود بحــق دون ســواه، فكـــان حقا عليكم أن تعيدوه - وحده - ثلم قلل لهم: أفترون الأدلة الثبتة لإنشائه - وحده – كــــل شـــــئ. وتتخـــــذون مــــع ذلــــك أوثانـــــأ تعتبرونهـــا آلهــة مــن غــبر أن تقــروا بوحدانيته، وهسذه الأوثسان لا تملسك لسذاتها نفعـــاً ولا ضـــراً، فكيــف تســوونها بالخــالق المسدبر، إنكسم تسسوون بسين الخسالق لكسل شسئ ومسن لا يملك شيئاً! فكنتم كمن يسوى بين المتضادين، فهل يستوى من يبصر ومن لا يبصر ؟ وهل تستوى الظلمة المتكاثفة الحالكـــة والنـــور المــبين؟ أيســوغون تلــك

التسبوية؟ أم ذهب يهبم فسرط ضبالالهم إلى زعب أن أوثـانهم شـركاء لـه فـي الخلـق والتـدبير، فتشابه عليهم أمسر الخليق، كمسا ضلوا العبسادة، قــل لهــم، أيهــا النبــي: الله - وحــده - هــو الخسالق لكسل مسا فسي الوجسود، وهسو المتفسرد بالخلق والعبادة، الغالب على كل شئ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين سيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):-{سبورة الرعبد}الأيسة {16} قولسهُ تُعَسالي: {قُـلْ} يَـا محمـد لأهـل مَكَّـة {مَـن رَّبٍّ} مـن خَـالق {السُّـمَاوَاتُ وَالْـاَرْضِ} فَانِ أَجِابُوكُ وَقَالُوا اللهِ وَإِلاَّ {قُــلَ الله} خالقهمـا {قُــلُ} يَــا محمــد صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - {أَفَا تَحْـذَتُم} عَبِـدْثُمْ {مَـن دُونِـه } مَـن دون الله {أُوليَــآءً} أَرْبَابِـا مَـن الْأَلْهِـةَ {لا يُمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعِـا} جِـرِ النَّفْـع {وَلا ضِرا } دَافِع الضِّر ﴿قُلُ الهِّم يَسا محمَّد صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - { هَــلْ يَسْــتُوي الْــأَعْمَى الظُّلُمَــات والنـــور} يَعْنــي الْكفْـــر وَالْإِيمَــان {أَمْ جَعَلُــهِ اللَّــه } وصــفوا لله {شُــركاءً} مــن الْآلهــة {خُلِقَـواً} خلقـ ا {كَخُلْقِـه }كخلـق الله {فَتَشَـالُهُ الْخُلِـقَ} فتشابِه كِـلِ الْخُلِـقِ {عُلِيْهِمْ} فِـلا يُحِدُرُونَ خلــق الله مــن خلــق آلهَــتهم {قَــل} نــا محمــد ـلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -. {اللَّه خَــالقُ كُــلِّ شَـَىْء} بَـائن منْـهُ لاَ الْآلهَـة لاَ الْسه إلاَ هُـوَ {وَهُـوَ الْوَاحِد القهار} الْغَالِبِ على خلقه

ر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (356/1)، المؤلف:

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الرُعْسد) الآيسة

<sup>(16).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (251/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) - {سورة الرَّعْسد} الآيسة (16) قُولُه تُعَسالَى: {قُسلْ مَسنْ رَبُّ السَّمَاوَات وَالْسَأَرْضِ} أَيْ: خَالقُهُمَ ا وَمُسدَبِّرُهُمَا فَسَيقُولُونَ اللَّهُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُمُ وَخَسالَقُ اللَّهُ مَا اللَّهُمُ وَخَسالَقُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ الْمُعَمَّدُ اللَّهُ الْمُعَمِّدُ اللَّهُ ال

وَرُوىَ أَنَّكُ لُمِّا قُالَ هَالَ هَالَ اللَّهُ شُرِكُينَ عَطَفُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: أَجِبْ أَنْتَ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ عِز وَجِبُ فقال: {قُـلْ} أنت يا محمد - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -، {اللَّـهُ} ثـمَّ قَـالَ اللَّـهُ لَهُـمْ الْزَامَـا للْحُجِّسة: {قُسِلْ أَفَاتَّخَسِدْتُمْ مِسِنْ دُونِسِهِ أَوْليَاءَ} مَعْنَاهُ: إنَّكُمْ مَعَ إقْرَارِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ اتَّخَسَدْتُمْ مَسَنْ دُونِسِهُ أَوْليَــاءَ فَعَبَــدْتُمُوهَا مِـنْ دُونِ اللَّــه, يَعْنـــي: الْأَصْـنَامَ, وَهُـمْ {لاَ يَمْلكُـونَ لأَنْفُسـهِمْ نَفْعَـا وَلاَ ضَرًا } فَكَيْفَ يَمْلُكُونَ لَكُمْ؟ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثُلًا فَقَــالَ: {قُــلْ هَــلْ يَسْــتَوي الْــاَعْمَى وَالْبَصِيرُ} كَدْلكَ لا يَسْتَوي الْكَافرُ وَالْمُوْمُنُ، {أَمْ هَـلْ تَسْـتُوي الظُّلُمَـاتُ وَالنُّـورُ} أَيْ: كَمَـا لاَ يَسْـــتَوى الظُّلُمَـــاتُ وَالنِّـــورُ لاَ يَسْـــتَوى الْكُفْـــرُ وَالْإِيمَــانُ. {أَمْ جَعَلُـوا} أي: جَعَلُـوا، {للَّـه شُـــرَكَاءَ خَلَقَـــوا كَخَلْقـــه فَتَشَـــابَهَ الْخَلْـــة عَلَيْهِمْ } أَي: اشْــتَبَهَ مَــا خَلَقُــوهُ بِمَــا خَلَقَــهُ اللَّــهُ تَعَالَى فَلاَ يَلدُرُونَ مَا خَلْقَ اللَّهُ وَمَا خَلْقَ آلهَـثُهُمْ { قُسِلَ اللَّسِهُ خَسَالَقُ كُسِلِّ شَسِيْءٍ وَهُسِوَ الْوَاحِسِدَ

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):- {سسسورة الرّعْسد} الآيسة {16} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلْ مَسنْ رَبُّ السَّسَمَاوَاتَ وَالأَرْضِ قُسلِ اللَّسهُ قُسلْ أَفَاتَّخَسَدُتُمْ مَنْ دُونه أَوْليَاءَ}.

أي: قسل لهسؤلاء المشسركين بسه أوثانسا وأنسدادا يحبونها كمسا يحبون الله، ويبندلون لهسا أنسواع التقربسات والعبسادات: أفتاهست عقسولكم حتسى اتخسذتم مسن دونسه أوليساء تتولسونهم بالعبسادة وليسوا بأهل لذلك؟ ،فإنهم،

{لا يَمْلكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَراً} وتتركون ولاية من هو كامل الأسماء والصفات، المالك للأحياء والأمسوات، السدي بيده الخليق والتدبير والنفع والضر؟

فمسا تسستوي عبسادة الله وحسده، وعبسادة المشركين بسه، كمسا لا يستوي الأعمسى والبصير، وكما لا تستوي الظلمات والنور.

فإن كان عندهم شك واشتباه، وجعلوا له شركاء زعموا أنهم خلقوا كخلفه وفعلوا كفعله، فأزلْ عنهم هذا الاشتباه واللبس بالبرهان السدال على توحد الإلىك بالوحدانية،

فقسل لهسم: {اللَّمهُ خَسالِقُ كُسلٌ شَسِيْءٍ} فإنسه مسن المحال أن يخلق شيء من الأشَياء نفسه.

ومن المحال أيضا أن يوجد من دون خالق، في عنين أن لها إلها خالقا لا شريك له في خلقه لأنه الواحد القهار، فإنه لا توجد الوحدة والقهر إلا لله وحده، فالمخلوقات وكل مخلوق فوقه مخلوق يقهره ثم فوق ذلك القاهر قاهر أعلى منه، حتى ينتهي القهر للواحد القهار، فالتوحيد متلازمان

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الرعد) الآية (16).

## حَدِّدُ اللهُ اللهِ اللهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿وَالْمُحُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

متعينان لله وحده، فتبين بالدليل العقلي القيادة القيام القيام القيام القيام القيام القيام القيام القيام المقام الم

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (مجاهد):- (قل هل يستوي الأعملي والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور)، أما (الأعملي والبصير)، فالكافر والمؤمن، وأما (الظلمات والنور)، فالهدى والضلالة.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بستنده الحسن) - عسن (مجاهسد):- {أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه }، حملهم ذلك على أن شكوا في الأوثان.

\* \* \*

[١٧] ﴿أَنْسَرَلَ مِسْ السَّسَمَاءِ مَسَاءً فَسَسَالَتُ أُودِيَةٌ بِقَسْدَرِهَا فَاحْتَمَسِلَ السَّسِيْلُ زَبَسِدًا رَابِيَسَا وَمِمَّسَا يُوقِسَدُونَ عَلَيْسِهِ فِسِي النَّسَارِ ابْتَفَاءَ حَلْيَسَهُ فَسِي النَّسَارِ ابْتَفَاءَ حَلْيَسَهُ أَوْ مَتَسَاعٍ زَبَسَدٌ مَثْلُسَهُ كَسَدَلكَ يَضْسَرِبُ اللَّسَهُ الْحَسَقَّ وَالْبَاطِسِلَ فَأَمَّسَا يَضْسَعُ الزَّبَسَدُ فَيُسَدِّهُ الْحَسَقَّ وَالْبَاطِسِلَ فَأَمَّسَا الزَّبَسَدُ فَيُسَدِّهُ الْحَسَقَ وَالْبَاطِسِلَ فَأَمَّسَا الزَّبَسَدُ فَيُسَدِّهُ الْحَسَقَ وَالْبَاطِسِلَ فَأَمَّسَا اللَّسَاءُ وَأَمَّسَا مَسَا يَنْفَسَعُ

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرُعُدِ) الأبية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (16).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (16).

# النَّساسَ فَيَمْكُستُ فِسي الْسأَرْضِ كَسذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ضرب الله مثلًا لتلاشي الباطل وبقاء الحق بماء مطر نازل من السماء حتى سالت به الأودية، كل حسب حجمه صغراً وكبراً، فحمل السيل الفثاء والرغّوة مرتفعًا فوق الماء، وضرب مثلًا آخر لهما ببعض ما يوقد الناس عليه من المعادن النفيسة ابتغاء صهرها وصنع ما يتزين الناس به، بمثل هذين المثلن يضرب الله مثل الحق والباطل، فالباطل مثل الفثاء والزبَد الطافي على فالباطل مثل الفثاء والزبَد الطافي على والحق مثل الماء، ومثل ما ينفيه صهر المعدن من الصدأ، والحق مثل الماء الصافي الدي يشرب منه، والحق مثل الماء الصافي الناس به، كما وينبت الثمار والكل والعشب، ومثل ما بقي ضرب الله الأمثال ضرب الله هدين المثلن يضرب الله الأمثال ضرب الله المنتال المثلن يضرب الله الأمثال فالناس، ليتضح الحق من الباطل.

يَعْنِي: - ثهم ضرب الله سبحانه مثلا للحق والباطل بماء أنزله من السماء، فجرت به أودية الأرض بقدر صغرها وكبرها، فحمل السيل غثاء طافيًا فوقه لا نفع فيه. وضرب مثلا آخر: هو المعادن يوقدون عليها النار لصهرها طلبًا للزينة كما في النهب والفضة، لو طلبًا لمنافع ينتفعون بها كما في النحاس، فيخرج منها خبثها مما لا فائدة فيه كالذي فيخرج منها خبثها مما لا فائدة فيه كالذي كان مع الماء، بمثل هذا يضرب الله المثل للحق والباطل: فالباطل كغثاء الماء يتلاشى

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (251/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَالْفَكُمُ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

أو يُرْمَـــى إذ لا فائــدة منــه، والحــق كالمـاء الصـافي، والمعــادن النقيــة تبقـــى في الأرض للانتفـاع بهـا، كمـا بــين لكـم هـنه الأمثـال، كــنك يضــربها للنـاس" ليتضــح الحــق مــن الباطل والهدى من الضلال.

\* \* \*

يَعْنَــــى: - وأن نعمـــه تعـــالى مرئيــــة لكـــم، وأصــنامكم لا تـــأثر لهـــا فـــي هـــذه الــنعم، فهـــو السذي أنسزل علسيكم الأمطسار مسن السسحاب، فتسيل بها الأنهار والودسان كل بالمقيدار البذي قـــدره الله تعــالي لإنبـات الـــزرع، وإشــار الشجر. والأنهار في جريانها تحمل ما لا نفع فيه ويعلو على سطحها، فيكون فيها ما فيه نفع فيبقى، وما لا نفع فيله يلذهب. ومثل ذلك الحــق والباطــل، فــالأول يبقــي والثــاني يــذهب، ومسن المعسادن التسي يصسهرونها بالنسار مسا يتخهدون منها حلية كالهب والفضة، ومنافع ينتفعــون بهــا كالحديــد والنحــاس، ومنهــا مــا لا نفع فيه يعلو السطح، وأن ما لا نفع فيه يرمى وينبذ، وما فيه النفع يبقى، كدلك الأمسر في العقائسة مسا هيو ضيلال يسذهب، ومسا هيو صــدق يبقـــي. وبمثــل هـــذا يـــبين الله ســبحانه الحقائق، ويمثل بعضها بسبعض لتكون كلها واضحة بينة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

[بِقَدَرِهَا} ... بِقَدْرِ صِغَرِ الأَوْدِيَةِ وَكِبَرِهَا. [فَاحْتَمَلَ} ... حَمَلَ.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (251/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة

﴿ زَبِدًا } ... غُثَاءً لاَ نَفْعَ فيه.

(أي: الرَّغْوَةُ التي تَعْلُو وَجْهَ الماء).

{رَّابِيًا} ... طَافِيًا مُرْتَفَعًا.

{جُفَاءً} ... مُتَلاَشِيًا لاَ بَقَاءَ لَـهُ، أَوْ يُرْمَـى بِـهِ" إِذْ لاَ فَائدَةَ مَنْهُ.

(أي: مَـا رَمَـى بِـه الـوادي مِـنَ الزَّبَـدِ إلى جَوَانبِه، يُقَالُ: أَجْفَاهُ الوادي" أَيْ: رَمَى بِه ).

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية: {سورة الرّعَــد}الآبــة {17}ثــم ضــرب مثــل الْحِــق وَالْبَاطِــل فَقَــالَ {أَنَــزَلَ مِــنَ السِــماء مَاءً} يَقُول أنرل جبريسل بسالْقُرْآن وَبَسِين فيسه الْحِـــق وَالْبَاطِــل {فَسَــالَتْ أَوْدِيَـــ بقَـدَرهَا } فاحتملت الْقُلُـوبِ المنـورةِ الْحـق بقـدر سحتها ونورها {فَاحْتُمِا السَّالِ} الْقُلُوبِ الْمظْلَمَــة {زَبِــداً رَابِيــاً} بَــاطلا كــثبرا بهواهــا {وَمَمَّا يُوفِدُونَ عَلَيْهِ فَيِ النَّارِ} وَهَدَا مثل آخــر يَقُــول وَممّــا تطرحــون فــي النّــار مــن الــدُّهَب وَالْفَضِّـةَ فيــه حَيْــثُ مثــل زيــد الْيَحْــر الْملـح {التفاء } طلب {حلَّية } تليسونها لَقُول مثل الْحِق مثل الدُّهُب وَالْفَضَّة يِنْتَفِع بِهِمِا كَدَلك الْحِق يِنْتَفِع بِـه صَـاحِبِه وَمثـل الْبَاطـل مثـل خبِتْ السِدُّهَبِ وَالْفَضَّـةَ لاَ يِنْتَفَـعِ بِــه كَــدَّلِكُ لاَ ينْتَفْ عِالْبَاطِ لَ صَاحِيه { أَوْ مَتَاعٍ} أَو حَديد أو نُحَـاس {زُلِدُ مَثْلُـهُ} لَقُـول بكـون لـهُ خيـثُ مثله مثل زيد الماء وهَدذا مثل آخير يَقُول مثل المحسق كمثسل المُديسد والنحساس ينْتَفسع بهمسا فُكَــذَلك الْحــق يِنْتَفـع بــه صَــاحيه وَمثــل الْبَاطــل كَمثل خبث الْحَديد والنحاس لا ينْتَفع بـ كمَا لاَ يِنْتَفِع بِخِبِثُ الْحَدِيدِ والنحِاسِ {كُلْلُكُ

<sup>2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (356/1)، المؤلف: لجنة من علماء الأزهر).

# حكرت بريان المركز المركز المركز الله المركز الله المركز ا

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سَورة ﴿ الإسراء ﴾

يَضْــربُ الله} يـــبين الله الْحـــق وَالْبَاطــل {فَأَمّــا ۖ {مَـا يَنْفَـعُ النَّـاسَ} ولا مخاطبــة هــا هنــا، قــرأ الزَّبِـد فَيَــذْهَبُ جُفَـاءً} يَقُــول يــذهب كَمَـا جَـاءَ لاَ ينْتَفع بــه فَكَــذَلك الْبَاطــل لاَ ينْتَفـع بــه {وَأَمَّــا سَا يَنفَعُ النَّاسِ } وَهُلُوَ الْمَاءِ الصَّافِي وَالسِّدُّهُب وَالْفَضَّــة وَالْحَديــد والنحــاس {فَيَمْكُــثُ فــي لأَرْض } ينْتَف به فك ذلك المحق ينْتَف به {كَدْلِكَ يَضْرِبُ الله الْأَمْتُدال} يصني الله أَمْتُدال الْحق وَالْبَاطل

> قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة الرَّعْسِد} الآيسة {17} ثـــمَّ ضَــرَبَ اللَّــهُ تَعَــالَى مَثْلَــيْن للْحَــقِّ وَالْبَاطِـلِ. فَقَـالَ عَـزَّ وَجَـلَّ: {أَنْـزَلَ} يَعْنَـي اللَّـهَ عَسزَّ وَجَسلَّ، {مسنّ السَّمَاء مَساءً} يعسني: المطسر، {فَسَالَتْ} مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ {أَوْدِيَةً بِقَــدَرِهَا} أَيْ: فــي الصِّـفَر وَالْكبَـــر، {فَاحْتَمَــلَ السَّيْلُ} الَّـذي حَـدَثَ مـنْ ذلكَ الْمَـاء، {زَبَـدًا رَابِيًا } الزَّبَدُ الْخَبَثُ الَّدِي يَظْهَرُ عَلَى وجه المساء، رَابِيسا أَيْ عَالِيسا مُرْتَفْعُسا فُسوْقَ المساء الصَّافي الْبَساقي هُـوَ الْحَسقُ. وَالسِّذَاهِبُ الزَّائِسلُ الَّــذي يَتَعَلَّــقُ بِالْأَشْــجَارِ وَجَوَانــبِ الْأَوْدِيَــة هُــوَ

> وقيل: قَوْلُكُ أَنْسَزَلَ مَسْنَ السَّـمَاءِ مَسَاءً هَــذَا مَثْسَلٌ للْقُسران وَالْأَوْديَسةُ مَثْسلٌ للْقُلُسوب يريسد ينسزل القسرآن، فتحتمسل منْسهُ الْقُلُسوبُ عَلَسي فَسدْر الْسيَقينِ وَالْعَقْلِ وَالشَّكِّ وَالْجَهْلِ، فَهَلَّذَا أَحَدُ الْمَثْلَيْنِ وَالْمَثْسَلُ الْسَاخَرُ قَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَمَمَّسا يُوقَسدُونَ عَلَيْهِ فَيِ النَّارِ} قَرأَ: (حَمْزَة ) وَ(الْكسَائِيُّ)، وَ(حَفْسِسٌ). {يُوقَــدُونَ} بِالْيَساءِ لقَوْلَــه تَعَــالَى:

الْسَاخَرُونَ بِالتَّسَاءِ وَممَّسًا ثُوفَسِدُونَ، أَيْ: ومسن السذي توقسدون عليسه النّسار، وَالْإِيقَسادُ جَعْسلُ النَّار تَحْتَ الشيء ليذوب،

{ابْتغَاءَ حلْيَــة} أَيْ: لطَلَـب زينَــة، وَأَرَادَ الـــــَّـٰهَــَ وَالْفَضَّةَ لِأَنَّ الْحَلْيَةَ تُطْلَبُ مِنْهُمَا،

{أَوْ مَتَـاعٍ} أَيْ: طَلَب مَتَـاعٍ وَهُـوَ مَـا يُنْتَفَـعُ بِـه، وَذَلَكَ مَثْسَلُ الْحَدِيسِدِ وَالنُّحَسَاسِ وَالرَّصَسَاصِ، وَالصُّـفْرِ ثَـدًابُ فَيُتَّخَـدُ منْهَـا الْـأَوَانِي وَغَيْرُهَـا ممّا يُنْتَفَعُ بِهَا،

{زَبَـــدٌ مثْلُــهُ كَـــذَلكَ يَضْــربُ اللَّــهُ الْحَــقَ وَالْبَاطِـلَ} أَيْ: إِذَا أُذيـبَ فَلَـهُ أَيْضًـا زَبَـدٌ مثْـلُ زَبَـد الْمَساء، فَالْبَساقي الصّسافي مسنْ هَسنه الْجَسوَاهر مثَّلُ الْحَسقِّ، وَالزَّبَدُ الَّذِي لاَ يُنْتَفَعُ بِــه مثَّلُ

{فَأُمَّا الزَّبِدُ} الذي علا السيل.

مَا رَمَى بِهُ الْوَادِي مِنَ الزَّبَدِ وَالْقَدْرُ إِلْكِي جَنَبَاتِهِ، يُقَسالُ: جَفَسا الْسِوَادِي وَأَجْفَساً إِذَا أَلْقُسِي غُثْاءَهُ، وَأَجْفَاتَ الْقَدْرُ وَجَفَاتٌ إِذَا غَلَتٌ وَأَلْفَتْ زَبَـدَهَا، فَاذَا سَكَنَتْ لُـمْ يَبْتِقَ فيهَـا شَـيْءُ مَعْنَـاهُ: إِنَّ الْبَاطِلَ وَإِنْ عَلاَّ في وَقْت فَإِنَّهُ يَضْمَحلَّ.

وقيـل: جُفَـاءً أَيْ: مُتَفَرِّقًـا. يُقَـالُ: جَفَـاتَ الرِّيحُ الْغَيْمَ إِذَا فَرَّقَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ،

وَالْفَضَّة وَالصُّفْرِ وَالنُّحَاسِ،

{فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ} أَيْ: يَبْقَى وَلاَ يَذْهَبُ،

{كَــذَلكَ يَضْــرِبُ اللَّــهُ الْأَمْثُــالَ} جعــل الله هــذا مثـــالا للحـــق والباطـــل، يعـــني أَنَّ الْبَاطـــلَ كَالزَّبَـد يَــدْهَبُ وَيَضـيعُ والحـق كالمـاء يَبْقَـى فـي

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبس من تفسير ابن عبسس) في سورة (الرَّعْدِ) الآية

<sup>( 17 ).</sup> يِنسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

وقيـل: هَــذًا تَسْـليَةً للْمُــؤْمنينَ، يَعْنــي: أنّ أمْــرَ | وتضــمحل، ويبقــى مــا ينفــع النــاس مــن المــاء الْمُشْـــركينَ كَالزَّبِـــد يُـــرَى فـــى الصِّــورَة شَــينًا الصافي والحلية الخالصة. وَلَــيْسَ لَــهُ حَقيقَــةً، وَأَمْــرَ الْمُــؤُمنينَ كَالْمَــاء الْمُسْتَقرِّ في مَكَانه له البقاء والثبات.

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفهــــيره):- {ســـورة الرَّعْــد}الآيــة {17} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَنْــزَلَ مــنَ السَّــمَاءِ مَــاءً فَسَــالَتْ أَوْدنَــةٌ بقَــدَرِهَا فَاحْتَمَــلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَممَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فَي النَّــار الْتَغَــاءَ حلْيَــة أَوْ مَتَــاع زَبَــدٌ مثْلُــهُ كَــذَلكَ يَضْـرِبُ اللَّـهُ الْحَـقُّ وَالْبَاطِـلَ فَأَمَّـا الزَّبَـدُ فَيَــذْهَبُ جُفُاءً وَأَمَّا مَا يَنْفُعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فَي الأَرْض

> > كَذَلكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ}.

شبه تعالى الهدى الدذي أنزله على رسوله لحيساة القلسوب والأرواح، بالمساء السذي أنزلسه لحياة الأشباح، وشبه ما في الهدى من النفع العسام الكشير السذى يضطر إليسه العبساد، بمسا في المطــر مــن النفــع العــام الضــروري، وشــبه القلسوب الحاملسة للهسدى وتفاوتهسا بالأوديسة الستى تسيل فيها السيول، فواد كبير يسع ماء كثيرا، كقلب كبير يسع علما كثيرا، وواد صغير يأخلذ ماء قليلا كقلب صغير، يسع علما قليلا

وشبه مسا يكسون في القلسوب مسن الشهوات والشبهات عند وصول الحق إليها، بالزبد البذي يعلبو المباء ويعلبو مبا يوقبد عليبه النبار مبن الحليـة الــتي يــراد تخليصـها وسـبكها، وأنهـا لا تـزال فـوق المـاء طافيـة مكـدرة لـه حتـى تــذهب

كذلك الشبهات والشهوات لا يسزال القلب يكرهها، ويجاهدها بالبراهين الصادقة، وببقي القلب خالصا صافيا ليس فيه إلا ما ينفـع النـاس مـن العلـم بـالحق وإيثـاره، والرغبسة فيسه، فالباطسل يسذهب ويمحقسه

{إِنَّ الْبَاطِـلَ كَــانَ زَهُوقُــا} وقــال هنــا: {كَــذَلكُ يَضْرِبُ اللَّـهُ الأمْثَـالَ} ليتضح الحـق مـن الباطـل والهدى والضلال.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة) - عـــن (ابـــن عبـــاس):- **قولـــه: {أنـــزل مـــن** السماء ماء فسالت أوديلة بقلدرها } ، فهلاً مثَّل ضربه الله، احتملت منسه القلسوب على قسدر يقينها وشكها. فأما الشك فالا ينفع معه العمـل، وأمـا الـيقين فينفـع الله بــه أهلــه، وهــو قولسه: {فأمسا الزبسد فيسذهب جفساء}، وهسو

{وأمـــا مـــا ينفــع النـــاس فيمكـــث في الأرض} ، وهـو الـيقين، كمـا يجعـل الحلـي في النـار فيؤخسذ خالصسه ويسترك خبثسه، فكسذلك يقبسل الله اليقين ويترك الشك.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعْد) الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (17).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرعد) الآية (17).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

[١٨] ﴿لِلْسَنِينَ اسْسَتَجَابُوا لِسَرَبِهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَـهُ لَـوْ أَنَّ لَهُ مَا فِي الْمَارُضِ جَمِيعًا وَمِثْلَـهُ مَعَـهُ لاَفْتَـدَوْا بِـهِ أُولَئِكَ لَهُـمْ سُـوءُ الْحِسَـابِ وَمَـاؤُواهُمْ جَهَـنَمُ وَبِـئُسَ الْمَهَادُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

للمسؤمنين السذين أجسابوا ربهسم لمسا دعساهم لتوحيده وطاعته المثوبة الحسنى وهسي الجنة، والكفار السذين لم يجيبوا دعوته إلى توحيده وطاعته لسو اتفق أن لهم مسا في الأرض مسن أنسواع المسال، ولهم مثله مضافًا اليه "لبخلوا كل ذلك فحداءً لأنفسهم مسن العسناب، أولئك السذين لم يجيبوا دعوته يحاسبون على سيئاتهم كلها، ومسكنهم الدي يصاوون إليه جهنم فراشهم ومستقرهم الدي ياوون إليه جهنم فراشهم ومستقرهم الدي

\* \* \*

يعني: - للمحؤمنين الحدين أطاعوا الله ورسوله الجندة، والحدين لم يطيعوا وكفروا به لهم النصار، ولحو كانوا يملكون كل ما في الأرض وضعفه معه لبدلوه فداء لأنفسهم من عداب الله يوم القيامة، ولن يُتَقبل منهم، أولئك يحاسبون على كل ما أسلفوه من عمل سيئ،

ومسكنهم ومقامهم جهنم تكون لهم فراشًا. وبئس الفراش الذي مهدوه لأنفسهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن النياس في تلقيهم للهدى قسيمان: قسيم أجياب دعيوة الله الخيالق المحديد، فليهم العاقبة الحسيني في البدنيا والآخرة، وقسيم لم يُجب دعوة البذي أنشأه، وهيؤلاء لهم العاقبة في الآخرة، وليو ثبت لهم ملك كل ما في الأرض جميعاً ومثله معه، ما استطاعوا أن يحفعوا عن أنفسهم العاقبة السيئة، ولكن أني يكون لهم ذلك الملك؟ ولبنس القرار والمستقر. (3)

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْحُسْنَى}...الجَنَّةُ.

{الْمِهَادُ} ... الفِرَاشُ، وَالْمُسْتَقَرُّ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ اللَّهِ اللَّهُ ا

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (251/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (357/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأنف)

 <sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (251/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

{جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المهاد} الْفراش والمصير.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الرّعُــــ }الآيــة اسْتَجَابُوا } أجابوا،

{لرَبِّهمُ} فأطاعوه، {الْحُسْنَى} الْجَنَّةُ،

{ وَالَّــٰذِينَ لَــمْ يَسْــتَجِيبُوا لَــهُ لَــوْ أَنَّ لَهُــمْ مَــا فــي الْسَأَرْضَ جَمِيعًا وَمِثْلَسِهُ مَعَسِهُ لاَفْتَسِدَوْا بِسِه } أَىْ: لَبَذَلُوا ذَلكَ يَوْمَ الْقَيَامَةَ افْتَدَاءً مِنَ النَّارِ،

{أُولَئَكَ لَهُمْ سُوءُ الْحسَابِ} قَسَالَ: (إبْسرَاهيه النَّخَمِـيُّ):- سُـوءُ الْحسَـابِ أَنْ يُحَاسَـبَ الرَّجُــلُ بِذَنْبِهِ كُلِّهِ لا يَغْفرُ لَهُ منه شيء،

{وَمَأْوَاهُمْ} في الْآخرَة

{جَهَــنَّمُ وَبِـئُسَ الْمهَــادُ} الْفــرَاشُ، أَيْ: بِــئُسَ مَــا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله − في رتفســـيره):- {ســـورة الرَّعْد} الآيدة {18} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {للَّذِينَ اسْـــتَجَابُوا لـــرَبِّهمُ الْحُسْـــنَى وَالْــــذِينَ لَــــمْ يَسْتَجِيبُوا لَـهُ لَـوْأَنَّ لَهُـمْ مَـا فـي الأرْض جَميعًـا وَمَثْلَــهُ مَعَــهُ لافْتَــدَوْا بِــه أُولَئــكَ لَهُــمْ سُــوءُ الْحسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَهَادُ}.

لما بين تعالى الحق من الباطل ذكر أن الناس على قسمين: مستجيب لربه، فنذكر ثوابه،

اسْستَجَابُوا لسرَبِّهم } أي: انقسادت قلسوبهم للعلسم والإيمسان وجسوارحهم للأمسر والنهسي، وصساروا موافقين لربهم فيما يريده منهم، فلهم.

{الْحُسْسِنَى} أي: الحالسة الحسسنة والثسواب

فلهم من الصفات أجلها ومن المناقب أفضلها ومسن الثسواب العاجسل والآجسل مسا لا عسين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر،

﴿ وَالَّـٰذِينَ لَـٰمْ يَسْتَجِيبُوا لَـٰهُ } بعـد مـا ضـرب لهـم الأمثـــال وبـــين لهــم الحــق، لهــم الحالــة غـــير الحسسنة، فـــ {لَــوْأَنَّ لَهُــمْ مَــا فــي الأرْض جَمِيعًا } من ذهب وفضة وغيرها،

{وَمَثْلَــهُ مَعَــهُ لافْتَــدَوْا بِــه} مــن عـــذاب يـــوم القيامة ما تقبل منهم وأنى لهم ذلك؟!!

{أُولَئِكَ لَهُمِهُ سُمِوءُ الْحسَمابِ} وهمو الحسماب البذي يسأتي على كبل مسا أستلفوه من عميل سيئ ومسا ضيعوه مسن حقسوق الله وحقسوق عبساده قسد كتب ذلك وسطر عليهم وقالوا: {يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظله ربك أحدا }.

{و} بعد هذا الحساب السيئ.

{مَــأُوَاهُمْ جَهَــنَّمُ} الجامعــة لكــل عـــذاب، مــن الجسوع الشسديد، والعطسش الوجيسع، والنسار الحاميــــة والزقـــوم والزمهريـــر، والضـــريع وجميع ما ذكره الله من أصناف العذاب.

{وَبِـــــئُسَ الْمَهَـــادُ} أي: المقـــر والمســكن

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الرَّعْسد) الآيسة

<sup>(18).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (18).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعاد) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- يخبر تعالى: عن مسآل السعداء والأشقياء فقسال: (للسنين استجابوا لسربهم) أي أطساعوا الله ورسوله، وانقسادوا لأوامسره، وصدقوا أخبساره الماضية والآتيسة، فلسهم (الحسني) وهو الجزاء الحسن،

كقوله تعالى مخبرا عن (ذي القرنين) أنه قال: {أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عناباً نكرا. وأما من آمن وعمل صالحاً فله جنزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا بسرا}.

وقسال تعسالى: {للسذين أحسسنوا الحسسنى وقسال تعسالى: {للسذين أحسسنوا الحسسنى وزيادة} سورة {يونس: 26}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (بسنده الحسن) وهي (للنذين استجابوا لبربهم الحسنى) وهي

\* \* \*

وانظر: سرورة — (آل عمران) - آيسة (91)-كمسا قسال تعسالى: {إِنَّ الَّسَذِينَ كَفَسرُوا وَمَساتُوا وَمُساتُوا وَهُم كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهمْ مِلْءُ الْسأَرْضِ وَهُم كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهمْ مِلْءُ الْسأَرْضِ ذَهَبًا وَلَو اقْتَدى بِه أُولَئِكَ لَهُمَ مَ عَدَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ ثَاصِرِينَ }.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الرعد: 14 – 18﴾

- (1) انظر: سورة (الرعد) الآيدة (18) في (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المدر) الآية (18).

- بيسان ضسلال المشسركين في دعسوتهم واستغاثتهم بغير الله تعسالى، وتشبيه حسالهم بحسال من يريد الشرب فيبسط يده للماء بلا تنساول له، وليس بشارب مع هده الحالة "لكونه لم يتخذ وسيلة صحيحة لذلك.
- أن مسن وسسائل الإيضساح في القسرآن: ضسرب الأمثسال وهسي تقسرب المعقسول مسن المحسسوس، وتعطى صورة ذهنية تعين على فهم المراد.
- إثبات سجود جميع الكائنات لله تعالى طوعًا، أو كرهًا بما تمليه الفطرة من الخضوع له سبحانه.

\* \* \*

# [١٩] ﴿ أَفَمَ لَ يَعْلَ لَمُ أَنَّمَ الْنُرْلَ إِلَيْكَ مِلْ الْمُلِلَ إِلَيْكَ مِلْ رَبِّكَ الْحَقُ كَمَ لَ هُ وَ أَعْمَ لَ إِنَّمَ الْمَلَا وَلَهُ الْأَلْبَابِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

لا يستوي الدي يعلم أن ما أنزله الله عليك أيها الرسول عليه من ربك هو الحق الدي الله عليه المرية فيه وهو المؤمن المستجيب لله، ومن هو أعمى، وهو الكافر غير المستجيب لله، إنما يعتبر ويستعظ بدنك أصحاب العقول السلمة

\* \* \*

يَعْنِي: - هـل الـذي يعلـم أن مـا جـاءك أيهـا الرسـول - عَلَيْنَ - مـن عنـد الله هـو الحـق فيـؤمن

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/125). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (252/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

بـه، كالأعمى عـن الحـق الـذي لم يـؤمن؟ إنمـا يتعظ أصحاب العقول السليمة.

يَعْنَـــى: - إن المهتــدين والضــالين لا يســتوون، فهل يكون الدي يعلم أن ما نرل عليك من الله السذى ربِّساك وكوِّنسك واصطفاك لأداء رسالته، هـوالحـق الـذي لا شـك فيـه. . هـل يكـون كمـن ضل عن الحق، حتى صاركالأعمى الذي لا يبصير؟ إنه لا يهدرك الحق ومها يتهذكر عظمية الله إلا أصحاب العقول التي تفكر.

#### شرح و بيان الكلمات:

(الأَلْبَابِ} ... العُقُولِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الرَّعْد} الآيسة {19} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَفْمَ نِ يَعْلَ مُ } يصدق {أَنَّمَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ} يَعْنَى الْقُرْآنِ {الْحِقِّ} هُـوَالْحِقَ {كَمَـنْ هُـوَ أعمى كَافر {إنَّمَا يَتَـذَكَّرُ إِيتعظ بمَا أنسزل إلَيْسك مسن الْقُسرْآن {أُوْلُسواْ الْأَلْبَساب} ذوو الْعُقُول من النَّاس.

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الرعك }الآيسة {19} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَفْمَــنْ يَعْلَــمُ أَنْمَــا أَنْــزلَ

(البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (19).

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَـذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19) الَّـذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّــهِ وَلَــا يَنْقُضُــونَ الْمِيثَــاقَ (20) وَالَّــذينَ يَصِـــلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَـلَ وَيَخْشَـوْنَ رَبَّهُـمْ وَيَخَـافُونَ سُـوءَ الْحِسَابِ (21) وَالَّذِينَ صَبِرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى السَّارِ (22) جَنَّاتُ عَـدْنِ يَـدْخُلُونَهَا وَمَـنْ صَـلَحَ مِـنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَــدْخُلُونَ عَلَــيْهِمْ مِــنْ كُــلِّ بَابِ (23) سَلَامٌ عَلَـيْكُمْ بمَـا صَـبَوْتُمْ فَـنعْمَ عُقْبَـى الـدَّار (24) وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُــمُ اللَّعْنَــةُ وَلَهُــمْ سُــوءُ الـــدَّارَ (25) اللَّــهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَـنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرحُوا بِالْحَيَاةِ السَّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ السُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (26) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَـنْ يَشَـاءُ ويَهُـدِي إلَيْـهِ مَـنْ أَنَـابَ (27) الَّـذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِـذِكْرِ اللَّـهِ أَلَــا بِـذِكْرِ اللَّـهِ تَطْمَــئِنُّ

لَيْكَ مِـنْ رَبِّـكَ الْحَــقُّ } فَيُــؤُمنُ بِــه وَيَعْمَــلُ بِمَــ

{كُمَنْ هُوَ أَعْمَى} عَنْهُ لا يَعْلَمُهُ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ،

قيلَ: نَزَلَتْ في حَمْزَةَ وَأَبِي جَهْل،

وقيـل: فـي عَمّــار وَأَبِـي جَهْـل، فَالْــأُوَّلُ حَمْــزَةُ أَوْ عَمَّارٌ وَالثَّانِي أَبُو جَهْل، وَهُوَ الْأَعْمَى، أَيُّ: لاَ يَسْــتَوي مَــنْ يُبْصــرُ الْحَــقَّ ويَتَّبعُــهُ وَمَــنْ لاَ يُبْصــرُهٰ وَلا يَتْبِعُهُ.

{إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ} يتعظ,

{أُولُو الْأَلْبَابِ} ذَوُو الْعُقُول

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) <u> رحمـــــه الله – في رتفســــيره):- {ســـورة</u>

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (357/1)، المؤلف:

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآية (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الرَّعْـد} الآيــة {19} يقــول تعــالي: مفرقــا بــبن | يَعْنـــي: - الـــذين يوفــون بعهـــد الله الـــذي أمــرهم أهـل العلـم والعمـل وبِسِين ضـدهم: {أَفْمَـنْ يَعْلَـمُ أَنَّمَ الْنَصْرُلُ إِلَيْسِكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَسَقُ } ففهم ذلك وعمل به.

> {كَمَـنْ هُــوَ أَعْمَـى} لا يعلــم الحــق ولا يعمــل بــه فبينهما من الفرق كما بين السماء والأرض، فحقيــق بالعبــد أن يتــذكر ويتفكــر أي الفــريقين أحسسن حسالا وخسير مسآلا فيسؤثر طريقهسا ويسسلك خلف فريقها، ولكن منا كنل أحند يتنذكر منا ينفعه ويضره.

{إِنَّمَا يَتَـذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ} أي: أولو العقول الرزينـــة، والآراء الكاملــة، الـــذين هـــم لَــبَ العسالم، وصفوة بسنى آدم، فسإن سسألت عسن وصفهم، فلا تجد أحسن من وصف الله لهم

# ﴿ ٢ ] ﴿ الَّــَذِينَ يُوفُــونَ بِعَهْــد اللَّــه وَلاَ

يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

السذين استجابوا لله هسم السذين يوفسون بمسا عاهدوا الله عليده أو عاهدوا عليده عبداده، ولا ينكثـون العهـود الموثقـة مـع الله، أو مـع

به، ولا ينكثون العهد المؤكد الدي عاهدوا

يَعْنَــى:- أولئــك الـــذين يـــدركون الحـــق، هـــه السذين يوفسون بعهسد الله تعسالي علسيهم بمقتضسي الفطـــرة والتكـــوين ويمقتضـــي توثيـــق عقـــودهم وعهـــودهم، ولا يقطعــون المواثيـــق التــــ عقـــدوها بـاســـم الله بيـــنهم وبـــين العبــــاد، ولا بالميثااق الأكسبر السذى عقسده بسالفطرة والتكوين، وجعلهم يسدركون الحق ويؤمنون، إلا أن يضلوا في يقينهم.

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْمِيثَاقَ} ... الْعَهْدَ الْمُؤَكَّدَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآبة:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة الرعد) الآيسة {20} قولسهُ تَعَسالَى: {الَّــذين يُوفَّـونَ بِعَهْـد الله } يتمــون فــرَائض الله {وَلاَ يَنقُضُـونَ الْمِيثِـاقِ} لاَ يتركـون فَـرائض

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله - في رتفسيره :- {سيورة الرعب }الآيسة {20} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: {الْسَدِينَ يُوفُسُونَ بِعَهُسِد

ـر: (التفســير الميســر) بـــرقم ( 252/1)، المؤلـــف: ( نخبــــة مـــن أســـاتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (357/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآيدة (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعْد) الآية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### <del>。</del> ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

عَلَيْهِمْ فَلاَ يُخَالِفُونَهُ.

[وَلاَ يَنْقُضُ وِنَ الْمِيثُ اقَ} يَعْنُ يَ : - أَرَادَ الْعَهُ لَ الُّـذِي أَخَـذَهُ عَلَـي ذُرِّبِّة آدَمَ عَلَيْـه السَّـلاَمُ حَـينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِهِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله) – في (تفســــيره):- {<mark>ســــورة</mark> الرَّعْد} الآيدة {20} قَوْلُدهُ تَعَسَالَى: {الَّصَدَيْنَ يُوفُــونَ بِعَهْــد اللَّــه } الــذي عهــده إلــيهم والــذي عاهسدهم عليسه مسن القيسام بحقوقسه كاملسة مصوفرة، فالوفاء بها توفيتها حقها من التتميم لها، والنصح فيها

{و} مــن تمـــام الوفـــاء بهـــا أنهـــم. {لا يَنْقُضُــونَ الْمِيثَاقَ} أي: العهد الدي عاهدوا عليه الله، فسدخل في ذلسك جميسع المواثيسق والعهسود والأيمان والنذور، الستي يعقدها العباد. فلا يكون العبد من أولي الألباب الدين لهم الثـواب العظـيم، إلا بأدائهـا كاملـة، وعـدم (2) نقضها وبخسها

[٢١] ﴿وَالَّــذِينَ يَصــلُونَ مَــا أَمَــرَ اللَّــهُ بِـه أَنْ يُوصَـلَ وَيَخْشَـوْنَ رَبَّهُـمْ وَيَخَـافُونَ سُوءَ الْحسَابِ ﴿:

<mark>اللِّــه} بمَـــا أَمَـــرَهُمُ اللِّــهُ تَعَـــالَى بِـــه وَفَرَضَــهُ</mark> | وهــم الـــــدين يَصــلُون كــل مـــا أمــر الله بوصــله مـــن الأرحام، ويخشون ربهم خشية تسدفعهم إلى امتثال أوامسره واجتنساب نواهيسه، ويخسافون أن يحاسبهم الله على كل منا اكتسبوه من الإثنم، فمن نوقش الحساب هلك.

يَعْنَــي: - وهــم الــذين يَصـلون مــا أمــرهم الله بوصله كالأرحام والمحتاجين، ويراقبون ربهــــم، ويخشـــون أن يحاســـبهم علــــي كــــل ذنوبهم، ولا يغفر لهم منها شيئًا.

يَعْنَـي: - وأولئـك المؤمنـون مـن دأبهـم المحبــة والطاعــة، إنهــم يعقــدون المــودة مــع النــاس ويخصــون ذوى أرحـــامهم، ويؤيـــدون ولاتهـــم فـــى الحــق، وهــم يعرفـون حــق الله فيخشـونه، ويخسافون الحسساب السذى يسسوؤهم يسوم القيامسة فيتوقّون الذنوب ما استطاعوا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الرَّعْد} الآيسة {21} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَالَّــَذِينَ يَصِــلُونَ مَــاَ أَمَــرَ الله بِـه أَن يُوصَــلَ} مــن الْأَرْحَام وَيُقَال مِن الْإِيمَان بمحمد صلى الله عَلَيْــه وَسلم- وَالْقُــرُآنِ {وَيَخْشَــوْنَ رَبِّهُــمْ} يعْملُــونَ

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 252/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (357/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامْ (البغوى) سورة (الرعد) الآية (20).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعُاد) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> َــرَبِهِم {وَيَخَــافُونَ سُــوءَ الحِسَــابِ} شــدَّة (1) لْعَذَابِ

> > \* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْد } الآيدة {21} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالَّدْيِنَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهِ بِهِ أَنْ يُوصَالَ} قِيلَ: أَرَادَ بِه الْإِيمَانَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَالَ} قيلًا أَرَادَ بِه الْإِيمَانَ بِجَمِيعِ الْكُثُرُونَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِه صلة السرحم. وَالْسَالُ وَلاَ يُفَرَقُونَ الله السرحم. {وَالْسَالُ وَلاَ يُفَرَقُونَ الله السرحم. {وَيَخْشَونَ الله الله السرحم. وَيَخْسَافُونَ الله وَيَخَسَافُونَ الله وَيَخُسَافُونَ الله وَيَخْسَافُونَ الله وَيَخْسَانُهُ وَيَخْسَافُونَ الله وَيَخْسَافُونَ الله وَيَخْسَانُهُ وَيَخْسَافُونَ الله وَيَخْسَافُونَ الله وَيَعْسَانَ وَلِهُ الله وَلِهُ الله وَيَخْسَافُونَ الله وَالله وَالله وَلَا الله وَيَعْسَانُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الله وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَيَعْسَانًا وَيَعْسَانَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ و

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره): - {سيره): - {وَالَّهُ يَنُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عِلَمُ اللّهُ عِلَمُ اللّهُ عِلَمُ اللّهُ عِلَمُ اللّهُ عِلَمُ اللّهُ عِلَمُ اللّهُ عِلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ الله

ويصلون آباءهم وأمهاتهم ببرهم بالقول والفعارب وعدم عقوقهم، ويصلون الأقارب والفعارب والأرحام، بالإحسان إلىهم قلولا وفعالا ويصلون ما بينهم وبين الأزواج والأصحاب والمماليك، باداء حقهم كاملا موفرا من الحقوق الدينية والدنيوية.

والسبب الذي يجعل العبد واصلا ما أمر الله به أن يوصل، خشية الله وخوف يوم الحساب،

ولهدنا قدال: {وَيَخْشَوْنَ رَبِّهُهُمْ } أي: يخافونه، فيمنعهم خوفهم منه، ومن القدوم عليه يوم الحساب، أن يتجسرؤوا على معاصي الله، أو يقصروا في شيء مما أمر الله به خوفا من العقاب ورجاء للثواب.

\* \* \*

[٢٢] ﴿وَالَّــذِينَ صَــبَرُوا ابْتَغَـاءَ وَجْـهِ
رَبِّهِــمْ وَأَقَــامُوا الصَّـلاَةَ وَأَنْفَقُــوا مِمَّـا
رَزَقْنَـاهُمْ سِـرًا وَعَلاَنِيَـةً وَيَــدْرَءُونَ
بِالْحَسَـنَةِ السَّـيِّئَةَ أُولَئِلكَ لَهُـمْ عُقْبَــي
الْحَسَـنَةِ السَّـيِّئَةَ أُولَئِلكَ لَهُـمْ عُقْبَــي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وهم الدين صبروا على طاعة الله، وعلى ما قدره الله عليهم مما يسر أو يسوء، وصبروا على معان معصيته طلبًا لمرضاة الله، وأدوا الصلاة على أكمل وجه، وبدلوا مما أعطينا هم من الأموال الحقوق الواجبة، وبدلوا منها تطوعًا خفية للبعد عن الرياء، وجهراً ليتأسل بهم غيرهم، ويدفعون سوء من أساء ليتأسل بهم غيرهم، ويدفعون سوء من أساء السيهم بالإحسان إليه، أولئك المتصفون بهده الصفات لهم العاقبة المحمودة يصوم الم

\* \* \*

يَعْنِـي: - وهـم الـذين صـبروا علـى الأذى وعلـى الطّاعـة، وعـن المعصـية طلبّـا لرضـا ربهـم،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُعْدِ) الآية

<sup>( 21).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (الرعد) الآية (21).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الرّعْدِ) النّهة (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وأدَّوا الصلاة على أتم وجوهها، وأدَّوا من أمسوالهم زكساتهم المفروضة، والنفقسات المستحبة في الخفساء والعلسن، ويسدفعون بالحسنة السيئة فتمحوها، أولئسك الموصوفون بهذه الصفات لهم العاقبة المحمودة في الآخرة.

\* \* \*

يعني: - وهم يصبرون على الأذى يطلبون رضا الله بتحمله فى سبيل إعلاء الحق، ويودون الله بتحمله فى سبيل إعلاء الحق، ويودون الصلاة على وجهها تطهيراً لأرواحهم وتدكراً للربهم، وينفقون من المال الدى أعطاهم الله فى السر والعلن من غير رياء، ويدفعون السيئات بالحسنات يقومون بها، وهم بهده الصفات لهم العاقبة الحسنة، بالإقامة يوم القيامة بأحسن دار وهى الجنة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَيَدْرَؤُونَ} ... يَدْفَعُونَ.

{عُقْبَـــى الــــدَّارِ} ... العَاقِبَـــةُ الْمَحْمُـــودَةُ فِـــجِ الآخرة

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروة الرَّعْسد } الآيسة {22} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَالَّسِيرَوْلُ عَلْسَ الله والمسرازي {وَالَّسِيرَةِ وَاللّهِ وَالمُسرازي {الله والمسرازي {البُّقَاءَ وَجُه رَبِّهِمْ} طلب رضا رَبهم {وَأَقَامُواْ الصَّلَوَاتِ الْخُمس {وانفقوا من المَّسَلاَة} أَتَمُوا الصَّلَوَاتِ الْخُمس {وانفقوا من مَسارزَقُنْسَاهُمْ} تصدقوا ممَّسا أعطينساهم

﴿ سَراً } فيمَا بَينَهم وَبَينَ الله ﴿ وَعَلاَنْيَةً ﴾ فيمَا بَينَهم وَبَينَ الله ﴿ وَعَلاَنْيَةً ﴾ فيمَا بَينَهم وَبَينَ النَّاسِ ﴿ ويدرؤون بِالْحَسَنَة السَّيئَة ﴾ يددُفُعُونَ بالْكلاَم الْحسن الْكَلاَم الْحسن الْكَلاَم السيء إذا أورد عَلَيْهم ﴿ أُولَئِكَ ﴾ أهل هَذه الصَفة من قَوْله إِنَّمَا يَتَدَكَّر إِلَى هَهُنَا { لَهُمْ الصَفة من قَوْله إِنَّمَا يَتَدَكَّر إِلَى هَهُنَا { لَهُمْ عُقْبِي الدَّار } يَعْنِي: الْجنَّة.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره): [سورة الرَّعْدِ ] الآيدة [22] قَوْلُهُ تُعَالَى: [وَالَّدْيِنَ صَبَرُوا] عَلَى طَاعَة اللَّه،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- عَلَى أَمْسِرِ اللَّهِ عَسزَّ وَجَلَّ،

وَقَالَ: (عَطَاءٌ):- عَلَى الْمَصَائِبِ وَالنَّوَائِبِ.

وقيل: عَنِ الشَّهَوَاتِ.

وقيل: عَنِ الْمَعَاصِي.

{ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِهِ مَ } طلب تعظیمه أن يخالفوه،

{ ابْتِفَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ } يَعْنِي: يُؤَدُّونَ الزَّكَاةَ،

{وَيَكْرُءُونَ بِالْحَسَلَةُ السَّيِّئَةَ } رُوِيَ عَنِ (ابْنِ عَبْ الْبَانِ عَبْ الْبَاسِ ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: عَبْ الْعَمَلِ السَّيِّئَ مِنَ الْعَمَلِ ، يَكْفُونَ بِالصَّالِحِ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّئَ مِنَ الْعَمَلِ ، وَهُلُو مَعْنَسَى قُولِهِ : {إِنَّ الْحَسَلَاتَ يُكْفُونَ يُكُولُهُ } وَهُلُو مَعْنَسَى قُولُهُ : {إِنَّ الْحَسَلَاتَ يُكِفُود : 114} ، السَّيِّئَات } {هُود: 114} ،

وَجَاءَ فَي الْحَديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاعَمَلْ وَالْعَلَانِيَةُ فَاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا، السَّرُّ بِالسَّرِ وَالْعَلاَنِيَةُ بِعَنْ بِالسَّرِ وَالْعَلاَنِيَةُ بِالسَّرِ وَالْعَلاَنِيَةَ ) (1).

6

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (252/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (358/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْدِ) الآيــة (22). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

على الحقيقة.

ومكملاتها ظاهرا وباطنا،

وَقُــالَ: (ابْــنُ كَيْسَــانَ):- مَعْنَــي الْمَايَــة يَــدْفُعُونَ | والفــاجر، والمــؤمن والكــافر، فلــيس هــو المــدوح الذُّنْبُ بِالتَّوْبُةِ.

> وقيل: لاَ يُكَافِنُونَ الشِّرَّ بِالشِّرِّ وَلَكِنْ يَدْفَعُونَ الشر بالْخَيْر.

> وَقَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ): - مَعْنَاهُ إِذَا سُفِهُ عَلَيْهِمْ حَلَمُوا، فَالسَّفَهُ: السَّيِّئَةُ، وَالْحَلْمُ: الْحَسَنَةُ.

> وَقُــالُ: ( قُتَــادَةُ ): - ردوا علــيهم معروفــا نطــيره قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهَلُونَ قَالُوا سَلاَمًا} {الْفُرْقَانِ: 63}.

> وَقُــالَ: (الْحَسَــنُ): - إذا حُرمُــوا أَعْطُــوا وَإِذَا ظُلمُوا عفوا وإذا قطعوا وصلوا.

> {أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى السِّدَّارِ} يَعْنَى: الْجَنَّـةَ، أَيْ: ا عَاقبَتُهُمْ دَارُ الثَّوَابِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفسييره):- {ســـورة الرَّعْدِ } الآيدة {22} قَوْلُدهُ تَعَالَى: {وَالَّدْيِنَ عسيرُوا } على المامورات بالامتثال، وعسن المنهيات بالانكفاف عنها والبعد منها، وعلى أقدار الله المؤلمة بعدم تسخطها.

ولكن بشرط أن يكون ذلك الصبر. {ابْتَفَاءَ وَجْهِ رَبِّهِهُ } لا لغير ذلك من المقاصد والأغسراض الفاسدة، فسإن هسذا هسو الصبير النافع الندي يحسبس بسه العبسد نفسسه، طلبسا لمرضاة ربسه، ورجساء للقسرب منسه، والحظسوة بثوابسه، وهسو الصبير السذي مسن خصسائص أهسل الإيمان، وأما الصبر المشارك المذي غايته التجليد ومنتهاه الفخير، فهنذا يصيدر من البير

{وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقُنَاهُمْ سِرًا وَعَلانيَةً } دخل في ذلك النفقات الواجية كالزكوات والكفارات والنفقات المستحبة وأنهسم ينفقسون حيسث دعست الحاجة إلى النفقة، سرا وعلانية،

﴿ وَأَقَــامُوا الصَّالَاةَ } بأركانها وشروطها

{وَيَـــدْرَءُونَ بِالْحَسَــنَةَ السَّــيِّئَةَ} أي: مــن أســاء السيهم بقول أو فعل، لم يقابلوه بفعله، بل قابلوه بالإحسان إليه.

فيعطون من حرمهم، ويعفون عمن ظلمهم، ويصلون من قطعهم، ويحسنون إلى من أساء السيهم، وإذا كانوا يقابلون المسيء بالإحسان، فما ظنك بغير المسيء؟!

{أُولَئِكَ} السذين وصفت صفاتهم الجليلة ومناقبهم الجميلة {لَهُمْ عُقْبَى الدَّار}

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): بسنده الحسن ) - عن (على بن أبى طلحة - عــــن (ابــــن عبــــاس):- قولــــه: {وأقــــاموا الصلاة } يعنى: الصلوات الخمس.

{وأنفقـوا ممـا رزقنـاهم سـرا وعلانيـة} يقول: الزكاة.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في

تفسيره):- {ويـــدرءون بالحســنة الســيئة} أى:

يحدفعون القبيح بالحسن، فإدا آذاهم أحد

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (22).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعْد) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (22).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

<mark>ابلوه بالجميـــل صـــبرا واحتمـــالا وصـــفحا</mark> | يَعْنــي:- تلـك العاقبــة الطيبــة إقامــة مســتمرة

كقولسه تعسالى: {ادفع بسالتي هسي أحسسن فسإذا السذي بينسك وبينسه عسداوة كأنسه ولسي حمسيم ومسا يلقاها إلا اللذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حط

﴿٢٣] ﴿جَنَّاتُ عَــدُنْ يَــدُخُلُونَهَا وَمَــنْ صَلَحَ مِنْ آبِائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلاَئكَـــةُ يَـــدْخُلُونَ عَلَــيْهِمْ مـــنْ كُــلِّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

هذه العاقبة المحمودة هي جنات يقيمون فيها مُسنَعَمين إقامــة دائمــة، ومــن تمــام نعــيمهم فيهــا أن يدخلها معههم مسن استقام مسن آبسائهم وأمهساتهم وأزواجهسم وأولادهسم إكمالسا لأنسسهم بلقائهم، والملائكة يسدخلون عليهم مهنئين من جميع أبواب منازلهم في الجنة. <sup>(2)</sup>

يَعْني: - تلك العاقبة هي جنات عدن يقيمون فيها لا يزولون عنها، ومعهم الصالحون من الأبساء والزوجسات والسنريات مسن السذكور والإنساث، وتسدخل الملائكة عليهم مسن كسل بساب" لتهنئتهم بدخول الجنة.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

وتجئ إليهم من كل ناحية

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة الرَّعْد) الآيسة {23} ثسمَّ بَسين أي الجنسات لَهُسم فَقَسالَ ﴿جَنَّساتُ عَسدْنَ} وَهسى مَقْصُـــورَة الـــرَّحْمَن وَهـــي مَعْـــدن الْأَنْبِيَــاء وَالصـــــــديقين وَالشُّــــهَدَاء وَالصَّــــالحينَ {يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ} من وحد

في الجنسات والنعسيم، يكونسون فيهسا هسم

وآبساؤهم السذين صسلحت عقائسدهم وأعمسالهم،

ومعهسم أزواجهسم وذريساتهم والملائكسة تحيسيهم

{مَنْ آبَائِهِمْ} يدْخلُونَهَا أَيْضا {وَأَزْوَاجِهِـمٌ} مِـن وحـد مـن أَزوَاجِهِـم يــدْخُلُونَهَا

أَيْضِــا {وَذَرِّيَّــاتِهِمْ} مــن وحــد مــن ذريـــاتهم يدْخلُونَ أَيْضا جنَّات عدن

{وَالْمَلَائِكَـةُ يَـدْخُلُونَ عَلَـيْهِمْ مِّـن كُـلِّ بَـاب} يُقَـال لكـل وَاحـد مـنْهُم خيمـة مـن در مجوفـة لَهَـا أَرْبَعَـة آلاَف بَساب لكسل بَساب مصسراع يسدْخل عَلَسيْهم مسن

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة الرعسد}الأيسة {23}ثــــمُ بَــــيِّنَ ذلـــكَ فَقَـــالَ: {جَنَـــاتُ عَدْن } بَسَاتِينُ إِقَامَةً،

<sup>(1)</sup> انظـر: سـورة (الرعــد) الآيــة (22) في (تفســير القــرآن العظــيم) للإمَــامْ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (358/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآيدة (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

## ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

{يَدْ خُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِيَّاتِهِمْ وَالْمَلاَئِكَةُ يَدْ خُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ وَذُرِيَّاتِهِمْ وَالْمَلاَئِكَةُ يَدْ خُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ فَيَالَ: مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. وقيل: من (1) أبواب القصور.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيورة الرّع له) - لا رتفسيره): - (سيورة الرّع له) الآية {جَنَّات الرّع له أي: إقامة لا يزولون عنها، ولا يبغون عنها حولا" لأنهم لا يرون فوقها غاية لما اشتملت عليه من النعيم والسرور، الدي تنتهى إليه المطالب والغايات.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): وقوله: {ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم} أي: يجمع بينهم وبين أحبابهم فيها من الآباء والأهلين والأبناء، ممن هو صالح للخول الجنة من المؤمنين، لتقر أعينهم بهم حتى إنه ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى من غيير تنقييس للذلك

الأعلى على درجته بسل امتنانسا مسن الله واحسانا،

كما قال تعالى: {والدين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم}الآية، سورة {الطور: 21}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (ومن صلح من آبائهم) قال: من آمن في (4)

\* \* \*

## [٤٢] ﴿سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ

## فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وتحييهم الملائكة كلما دخلوا عليهم بقولهم: سلام عليكم" أي: سلمتم من الأفات بسبب صبركم على طاعة الله، وعلى مُر أقداره، وصبركم عن معصيته، فنعم عاقبة الدار التي كانت عاقبتكم.

ولما ذكر الله صفات المؤمنين ثنى بصفات الكفار المعرضين، (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - تقول الملائكة لهم: سلام عليكم، تحية خاصة لكم، سَلمْتم من كل سوء بسبب

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الرَعْد) الآية (23).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرَّعْدِ) النَّادِ (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (23) في (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كُتُس)

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (23).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## حَدِينَ اللهِ المُلاَلِّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

صبركم على طاعـة الله، فيغم عاقبـة الـدار سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ {بِمَا صَ الحنة (1)

\* \* \*

يعنين: - وتقول لهه: السلام الدائم لكه بسبب صبركم على الأذى وصبركم في مكافحة أهوائكم، وما أحسن هذه العاقبة التي صبرتم إليها، وهي الإقامة في دار (2)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابعن عباس) - قال: الإمام (مجد الحدين الفسيروز آبسادي – رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي – رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الآيسة {24} يَقُولُولُونَ {سَالاًمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ } هَده الْجنَّة بِمَا صَبَرْتُمْ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ } هَده الْجنَّة بِمَا صَبَرْتُمْ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ } هَده الْجنَّة بِمَا صَبَرْتُمْ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ } الله والمسرازي. {فَسنِعْمَ عُقبسي عللسي أَمسر الله والمسرازي. {فَسنِعْمَ عُقبسي الدَّار} نعم الْجنَّة لكم.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {كُلُهُ وَلُحهُ تَعَدَالَى: {سَالَمٌ عَلَدِيكُمْ} أَيْ: يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ}

وقيل: يَقُولُونَ سَلَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْأَفَاتِ السِّي تَخَافُونَ مِنْهَا.

قَسالَ: (مُقَاتِسلٌ):- يَسدْخُلُونَ عَلَسيْهِمْ فَسِي مِقْسدَارِ يَسوْمٍ وَلَيْلَسَةٍ مِسنْ أَيَّسامِ السدُّنْيَا تُسلاَثَ كَسرَّاتَ مَعَهُسمُ الْهَسدَايَا وَالتُّحَسفُ مِسنَ اللَّسه عَسزَّ وَجَسلَّ، يَقُولُسونَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

{بِمَا صَـبَرْثُمْ} أي: صـبركم هـو الـذي أوصـلكم إلى هـذه المنـازل العاليـة، والجنـان الغاليـة، {فَنعْمَ عُقْبَى الدَّار}

فحقيق بمن نصح نفسه وكان لها عنده قيمة، أن يجاهدها، لعلها تأخذ من أوصاف أولي الألباب بنصيب، لعلها تحظى بهذه السدار، الستي هي منية النفوس، وسرور الأرواح الجامعة لجميع اللذات والأفسراح، فلمثلها فليعمل العاملون وفيها فليتنافس (5)

\* \* \*

قال: الإمام (ابس حبان) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - أخبرنا أبسو يعلى، قال: حدثنا المقاريء، قال: حدثنا سعيد بن أبسي أيسوب، قال: حدثني معروف بن سُويد الجدامي، عن أبسي عُشَانة المعافري، عن (عبد الله بن عمرو)، عن رسول الله - صَالًى الله عَلَيْه وَسَالًم - أنه قال: ((هال تدرون من أول من يدخل الجنة

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (358/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُعْد) الآيسة (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (24).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الرّعَد) الآية (24)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

الدار 🍇:

من خلف الله؛ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:

أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء
المهاجرون الدذين يُسد بهم الثغور، وتتقى
بهم المكاره، ويموت أحديه وحاجته في
صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن
يشاء من ملائكته: ايتوهم فحيوهم، فيقول
الملائكة: ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك
من خلقك، أفتأمرنا أن ناتي هؤلاء، فنسلم
عليهم؟ قال: إنهم كانوا عبادا يعبدوني لا
يشركون بي شيئا، وتسد بهم الثغور، وتتقى
بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في
صدره لا يستطيع لها قضاء، قال: فتاتيهم
الملائكة عند ذلك، فيدخلون عليهم من كل
باب: (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار))

\* \* \*

# [٢٥] ﴿وَالَّــذِينَ يَنْقُضُــونَ عَهْــدَ اللَّــهِ مِـنْ بَعْـدِ مِيثَاقِـهِ وَيَقْطَعُــونَ مَـا أَمَــرَ اللَّــهُ بِــه أَنْ يُوصَــلَ وَيُفْســدُونَ فــي

(1) أخرجـــه الإمَـــامُ (ابـــن حبـــان) في (صـــحيعه) - (الإحســـان) بـــرقم (438/16) ، (ح/7421) - (كتـــاب: إخبـــاده - صـــــلَى اللَّــــهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ - عن مناقب الصحابة )، / (باب: وصف الجنة وأهلها).

و أخرجهه الإِمَــامُ (أحمـــد) - مــن طريــق - (أبــي عشــانه) بــه (المســند) بــرقم (77/10 ح 6571).

و(صححه) الشيخ (أحمد شاكر) ومحقق و (المسند): بإشراف أ. د. عبد الله التركي) رقم (ح 6571) ( إسناده جيد).

وعــزاه الإِمَــامْ (الهيثمــي) للإمــام (أحمــد) و الإِمَــامْ (الطبرانــي) وقــال: ورجــال الإِمَــامْ (الطبرانــي وقــة (مجمـع الزوائــد) الإِمَــامْ (الطبرانــي رجــال المــحيح غــير (أبــي عثانــة) وهــو ثقــة (مجمـع الزوائــد) رقم (259/10).

وأخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) رقم (71/2-72) -من طريق-(عمرو بن الحارث عن أبي عشانة) به.

قــــال: الإِمَـــامْ (الحـــاكم ): صـــحيح الإســـناد ولم يخرجـــاه، ووافقــــه الإِمَـــامْ (الذهبي).

ذكره و نقلسه الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) من سورة (الرعد) الآية (24)، برقم (ص 116/3)،

# الْــأَرْضِ أُولَئِـكَ لَهُـمُ اللَّعْنَـةُ وَلَهُـمْ سُـوءُ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

والسنين ينكثسون عهد الله من بعد توكيده، ويقطعون مسا أمر الله بوصله من الأرحام، أولئك البعداء الأشقياء لهم الطرد من رحمة الله، ولهم سوء العاقبة وهو النار.

\* \* \*

يَعْنِي: - أما الأشقياء فقد وصفوا بضد صفات المسؤمنين، فهسم السذين لا يوفسون بعهسد الله بافراده سبحانه بالعبادة بعد أن أكدوه على أنفسهم، وهسم السذين يقطعون ما أمرهم الله بوصله من صلة الأرحام وغيرها، ويفسدون في الأرض بعمسل المعاصبي، أولئسك الموصوفون بهدنه الصفات القبيحة لهم الطرد من رحمة الله، ولهم ما يسوءهم من العداب الشديد في الدار الآخرة.

\* \* \*

يعنيي: - وأن أوصاف المومنين الطيبة تقابلها أوصاف المسركين الذميمة. . فالمسركون ينقضون عهد الله الذي أخذه عليهم بمقتضى الفطرة ووثقه، فيخالفون فطرتهم وعقولهم بعبادتهم حجارة لا تنفيع، ولا تضرب وينكثون في عهودهم مع العباد، ثم يقطعون مودتهم مع الناس وصلتهم بالله، فلا يطيعون أوامره ولا يفردونه بالعبادة ويفسدون في الأرض بالاعتداء فيها، وعدم إصلاحها

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ﴿

ـاع بهـــا، والله ســبحانه لا يحــب العبــث | <mark>{أُولَئــكَ لَهُــمُ اللَّفْنَــةُ وَلَهُــمْ سُــوءُ الــدَّار} يَعْنــي:</mark>

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الرَّعْـد} الآيـة {25} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَالَّصَدِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ الله } يتركون فَصرائض الله {من بَعْد ميثاقه } تغليظه وتشديده وتأكيده {وَيَقْطُعُدُنُ مَكَ أُمُسِرَ الله بِسه أَن يُوصَـل } مـن الْأَرْحَـام وَالْإِيمَـان بِمحمـد صـلي الله عَلَيْسه وسلم- وَالْقُسرْآن {وَيُفْسِدُونَ فَسِي الأَرْضُ } بِالْكُفْرِ والشَّرِكَ وَالسِّدَّعَاءِ اِلْسِي غَسِيرِ ـة}السـخطة فــي الــدُّنْيَا {وَلَهُـــمْ ســوء <mark>الدَّار} يَعْني: النَّار في الْآخرَة.</mark>

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمس الله - في (تفسسيره):- {سسورة الرّعْسل} الآيسة {25} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَالَّـــذِينَ يَنْقُضُــونَ عَهْـ اللَّهُ مِنْ بَعْد مِيثَاقِه } هَذَا في الْكُفَّارِ.

{وَيَقُطُعُ وِنَ مَا أُمَارَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَالَ} أَيْ: يُؤْمنُ ونَ بِبَعْض الْأَنْبِيَاء وَيَكُفُ رُونَ بِبِعْض. وقيل: يَقُطَعُونَ الرّحمَ،

{وَيُفْسِدُونَ فَـيِ الْـأَرْضِ} أَيْ: يَعْمَلُـونَ بالمعاصي،

النَّارَ، وقيل: سُوءُ الْمُنْقَلَبِ لأن منقلبِ النَّاس

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الرَّعْــد} الآيـــة {25} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّـــذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْد مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَسا أُمَسرَ اللَّسهُ بسه أَنْ يُوصَسلَ وَيُفْسسدُونَ فَسي الأرْض أُولَئكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} .

لمسا ذكسر حسال أهسل الجنسة ذكسر أن أهسل النسار بعكـس مــا وصــفهم بــه، فقــال عــنهم: {والّـــذينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهُ مِنْ بَعْدَ مِيثَاقِهِ } أي: مِنْ بعد ما أكده عليهم على أيدي رسله، وغلظ عليهم، فلم يقابلوه بالانقياد والتسليم، بل قابلوه بالإعراض والنقص،

{وَيَقُطُعُسُونَ مَسا أَمَسِرَ اللَّسِهُ بِسِهِ أَنْ يُوصَسِلَ} فلسم يصلوا ما بينهم وبين ربهم بالإيمان والعمل الصالح، ولا وصلوا الأرحام ولا أدوا الحقوق، بـــل أفســـدوا في الأرض بـــالكفر والمعاصـــي، والصد عن سبيل الله وابتغائها عوجا،

{أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّفْنَــةُ } أي: البعــد والـــذم مــن الله وملائكته وعباده المؤمنين،

{وَلَهُــمْ سُــوءُ السِّدَّارِ} وهــى: الجحسيم بمسا فيهـــ من العذاب الأليم

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة)

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الرّعثد) الآية (25).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعاد) الآية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (358/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُعْد) الآيدة

<sup>(25).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

- عن (ابن عباس): - قال: أكسر الكبائر الإشراك بسالله، لأن الله يقول: {وَمُسِن يُشْسِرِكُ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرِرٌ مِنَ السِّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ} سورة (الحج: 31)،

ونقصض العهد، وقطيعه السرحم، لأن الله تعسالي يقسول: {أولئسك لهسم اللعنسة ولهسم سسوء الدار}، يعني: سوء العاقبة.

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حــدتنا ســليمان أبــو الربيــع قــال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عن أبيه، عن (أبي هربرة) عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَــلَّمَ - قــال: ((آيــة المنــافق ثــلاث: إذا حــدث 

[٢٦] ﴿اللَّــهُ يَبْسُـطُ الــرِّزْقَ لَمَــنْ يَشَــاءُ وَيَقْدُرُ وَفَرحُوا بِالْحَيَاةِ السَّانْيَا وَمَسا الْحَيَــاةُ الــدُّنْيَا فــي الْـارْدَة إلا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

## شرح و بيان الكلمات:

- (<mark>4)</mark> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 252/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير ).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (358/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (الرعد) الآية (25). رقم (428/16) المحقق: الشيخ (أحمد شاكر)،
- صحيح ): أخرجه الإمام (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (111/1)، (ح 33) - (كتاب: الإيمان)، / (باب: علامة المنافق)
- حيح ): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (78/1-79)، (ح 59) – (كتساب: الإيمسان)، / (بساب: بيسان خصسال المنسافق)، وزاد في بعض رواياته: "وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم".

الله يوسع في السرزق لمن يشاء، ويضيق على من ا يشاء من عباده، وليس توسيع الرزق علامة على السعادة ولا على محبية الله، ولا ضيقه علامــة علــي الشــقاء، وفــرح الكفـــار بـالحيـــاة الـــدنيا فركنـــوا واطمــانوا إليهــا، وليســت الحيــاة الــدنيا في جنـب الأخـرة إلا متاعَـا قليلًا ذاهبًا.

يَعْنَى: - الله وحده يوسَع السرزق لمن يشاء من عباده، ويضيِّق على مَن يشاء منهم، وفرح الكفـــار بالسّــعة في الحيـــاة الـــدنيا، ومـــا هـــذه الحيساة السدنيا بالنسسبة للآخسرة إلا شسىء قليسل يتمتع به، سُرعان ما يزول.

يَعْنَـي: - وإذا كـان أولئـك المشـركون يــرون أنهــم قـــد أوتـــوا مــالاً وفــيراً، والمؤمنــون فقــراء ضعفاء، فليعلموا أن الله تعسالي يعطسي السرزق السوفير لمسن يشساء إذا أخسذ فسي الأسسباب، ويضيِّقه على من يشاء، فهو يعطيه للمؤمن وغيير المؤمن، فيلا تظنوا أن كثيرة المال في أيسديهم دليسل علسي أنهسم علسي الحسق، ولكسنهم يفرحسون بمسا أوتسوا مسن مسال، مسع أن الله تعسالي يعطـــي الــــدنيا لمـــن يحـــب ومـــن لا يحـــب، ومـــا الحيساة السدنيا إلا متسع عارضسة ضسئيلة

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وَيَقَدرُ} ... يُضَيِّقُ.

{مَتَاعٌ} ... شَيْءٌ قَالِيلٌ يَتَمَتَّعُ بِـهِ سُرْعَانَ مَا لَا يَتَمَتَّعُ بِـهِ سُرْعَانَ مَا لَا وَيُولُ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الرّعْـد}الآيـة {26} قوْلُـهُ تُعَـالى: {الله يَبْسُطُ السرزق لمَسنْ يَشَاءُ} قُسالَ: (ابْسن عَبِّـاسٍ ) وَإِن مِـن عبِـاده عبِـاداً لاَ يصـلح لَهُـم إلاّ الْبِسط وَلَـو صرفُوا إلَـى غَـيره لَكَـانَ شرا لَهُـم وَإِن مِن عباده عباداً لا يصلح لَهُم إلا التقتير وَلَـو صـرفُوا إلَّـ غَـيره لَكَانَ شـرا لَهُـم أي يُوسع المَال على من يَشَاء في الدُّنْيَا وَهُوَ مكرمته {وَيَقَدرُ} يقتر على من يَشَاء وَهُوَ نظر منْهُ {وفرحــوا بِالْحَيَــاة الــدُنْيَا} رَضــوا بِمَــا فــي الْحَيَاةِ السَّائْيَا مَسَنَ النَّعَسِيمِ وَالسُّسِرُورِ {وَمَسَا الْحَيَاة السدُّنْيَا} مَا في الْحَيَاة من النَّعيم وَالسُّرُورِ {فْسِي الْسَاخِرَة} عنْسَد نعسيم الْسَاخِرَة فْسِي الْبَقَاء {إلاَّ مَتَاعٌ} إلاَ شَيْء قَليل كمتاع الْبَيْت مثل السكرجة والقدح والقدر وَغير ذلك.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الرَّعْدِ } الآيدة {كُولُهُ تَعَالَى: {اللَّهُ يَبْسُطُ الرَّرْقَ لَمَـنْ يَشَاءُ وَيَقُدرُ} أَيْ: يُوسِعُ عَلَى مَـنْ يَشَاءُ وَيُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ،

{وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ السَّدُنْيَا} يَعْنِي: مُشْرِكِي مَكَّةَ أَشِرُوا وَبَطِرُوا، وَالْفَرَحُ لَلَّةَ فِي الْقَلْبِ بِنَيْلِ المُشْتَهِي،

وَمَا الْحَيَاةُ السَّنْيَا فِسَي الْسَّخِرَةِ إِلاَّ مَتَسَاعٌ} أَيْ: قَلِيلٌ ذَاهِبٌ.

قَكَالَ: (الْكَلْبِيِيُّ): - كَمَثُلُ القَصِعَةُ وَالْقَدَرِ وَالْقَدْرِيُنْتَفَعُ بِهَا ثُمَّ تَذَهِبِ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الرّع حدد الآيسة (26) قَوْلُ له تَعَالَى: (26) {اللَّه يَبْسُطُ السرِّزْقَ لَمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ السَّدُنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ السَّدُنْيَا فَى الآخرة إلا مَتَاعٌ }.

أي: هـُو وحده يوسع الرزق ويبسطه على من يشاء ويقدره ويضيقه على من يشاء، إوفَرِحُولِ الله الكفار إبالْحَيَا إلى الكفال المدنيا في المدنيا فرحا أوجب لهم أن يطمئنوا بها، ويغفلوا عن الآخرة وذلك لنقصان عقولهم، ويغفلوا عن الآخرة وذلك لنقصان عقولهم، أومَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَة إلا مَتَاعٌ أي: شيء حقير يتمتع به قليلا ويفارق أهله وأصحابه ويعقبهم ويلا طويلا.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسطيره):- (بسطنده الصطيح) - عطن (مجاهد):- قولده: (إلا متاع) قال: قليلاً في المناء ف

\* \* \*

(2) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيا) للإمَاه (1) النظرياد (الرَّعْد) الآية (26).

(3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرُعُد) الأية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (الرعد) الآية (26). برقم (ص 117/3)، الطبعة: الأولى .

69

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُعْدِ) الآية

<sup>(26).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### 

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لَا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رنفسيره):- يسنكر تعسالى أنسه هسو السذي يوسع السرزق على من يشاء، للسائرة على من يشاء، لمسائرة على من يشاء، لمسائرة في ذلسك من الحكمة والعسدل، وفسرح هسؤلاء الكفسار بمسا أوتسوا من الحيساة السدنيا استدراجاً لهم وإمهالا،

كما قال تعالى: {أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون}،

شم حقر الحياة الدنيا بالنسبة إلى ما ادخره تعسالى لعبساده المسؤمنين في السدار الآخسرة، فقسال: {ومسا الحيساة السدنيا في الآخسرة إلا متاء}.

كما قال: {قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا}.

وقسال: {بسل تسؤثرون الحيساة السدنيا والآخسرة خير وأبقى} سورة {الأعلى: 16-17}.

وانظر: سورة - (الشورى) - الآية (27)، كما قال تعالى: {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرَّزْقَ لعبَاده لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ لِنَّهُ بعبَاده خَبيرٌ بَصيرٌ }.

\* \* \*

وانظر: سورة - الآيدة (الزخرف) - (32)، كما قدال تعدالى: {أَهُهُ يَقْسُهُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْدَنُ قَسَهُمْ فِدي الْحَيَداةِ السَّهُمْ فِدي الْحَيَداةِ السَّدُنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَدوْقَ بَعْضَ مَرَجَداتَ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ فَدوْقَ بَعْضَ دَرَجَداتَ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْدرًّ مَمَّا يَجْمَعُونَ }.

(1) انظر: سورة (الرعد) الآية (26) في (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير).

وانظـر: سـورة - (الفجـر) - الآيـة (15-16). كما قال تعالى: {فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا الْبِتَلاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَائَن (16)}.

\* \* \*

[٢٧] ﴿ وَيَقُـولُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لَـوْلاَ أُنْـزِلَ عَلَيْـهِ آيَـةً مِـنْ رَبِّـهِ قُـلْ إِنَّ اللَّـهَ يُضـلُّ مَـنْ يَشَـاءُ وَيَهْـدِي إِلَيْـه مَـنْ

أَنَابَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ويقول الدنين كفروا بالله وبآياته: هلا أنرل على محمد آية حسية من ربه تدل على صدقه، فنومن به، قل: أيها الرسول- وَالله الله على الرسول القرحين: إن الله يضل من يشاء بعدله، ويهدي إليه من رجع إليه بالتوبة بفضله، وليست الهدايسة بأيسديهم حتى يربطوها بإنزال الآيات.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويقول الكفار عناداً: هالا أنزل على محمد ويقول الكفار عناداً: هالا أنزل على محمد ويقول معجزة محسوسة كمعجزة موسى وعيسى. قبل لهم: إن الله يضل مَن يشاء من المعاندين عن الهداية ولا تنفعه المعجزات، ويهدي إلى دينه الحق مَن رجع إليه وطلب رضوانه.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن أولئك المشركين تهدهب بههم اللجاجة فيقولون: هلا أنرل على النبى من اللجاجة فيقولون: هلا أنرل على النبى من الله معجزة أخرى؟ فقل أيها النبى - وَالله الله النبي الله الله النبي الله على علم إيمانكم ليس نقص المعجزة، إنما هو الضلال، والله سبحانه وتعالى يضل من يريد ضلاله ما دام يسير في طريق الضلال، ويهدى إلى الحق من يرجع إلى الله دائماً (1)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) - (مُحيني السُنتَّة) - (رحمنه الله) - في (تفسيره):- {سنورة الرَّعْنِدَ} الآينة {27} قَوْلُنِيهُ تَعَسالَى: {وَيَقُسولُ الَّسِدِينَ كَفَرُوا} مِنْ أَهْلِ مَكَّةً. {لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ

رَبِّه قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ} أَيْ: يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ بِالْإِنَابَةِ.

وقيل: يُرْشِــُدُ إِلَــى دِينِــهِ مَــنْ يَرْجِــعُ إِلَيْــهِ بقَلْبه.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة الرَّعْدِ } الآيدة (27) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَقُدُ ولُ الرَّعْدِ } النَّدِينَ كَفَرُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدَى إِلَيْهُ مَنْ أَنَابٍ }.

يخسبر تعسالى أن السذين كفسروا بآيسات الله يتعنتون على رسول الله، ويقترحون ويقولون: {لَوْلا أُنرِلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهٍ} وبرزعمهم أنها لو جاءت لآمنوا فأجابهم الله بقوله: {قُللْ إِنَّ اللّه يُضِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابً} أي: طلب رضوانه، فليست الهدايسة والضلال طلب رضوانه، فليست الهدايسة والضلال بأيديهم حتى يجعلوا ذلك متوقفا على الآيات، ومع ذلك فهم كاذبون،

{ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الآ أن يشاء الله ولكن أكثرهم لحهلون }

ولا يلسزم أن يسئاتي الرسسول- بالآيسة الستي يعينونها ويقترحونها، بسل إذا جساءهم بآيسة تبين ما جاء به من الحق، كفي ذلك وحصل المقصود، وكان أنفع لهم من طلبهم الآيسات

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (358/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سودة (الرَّعْدِ) الآية

<sup>(27).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الأية (27).

## رد برا الله وَاحِدُ لاَ إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمِّ إِنَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ لَا إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّهُ لاَ إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّهُ لَا إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ لَا إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ لاَ لاَ فُوا الرّحْمِيمُ فَي الْمُعْرِقُونَ فِي اللَّهُ لاَ إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ لِللَّهُ لاَ إِنَّهُ لاَ إِنَّهُ لِللَّهُ لَاللَّهُ لَا إِنَّهُ لِللَّهُ لَا إِنَّهُ لِللَّهُ لَكُولُوا لِللَّهُ لَا إِنَّهُ لِللَّهُ لَا أَنْ إِلَّهُ لَا أَنْ أَلِيلًا فُولَ الرّحْمِيمُ لَا أَنْ أَلِيلًا فُوا اللَّهُ لَا أَنْ أَلِيلًا لللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ لِلللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا لَهُ فَا اللَّهُ لَا أَنْ أَلِيلًا فُلُولُ اللَّهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّهُ وَاللَّهُ لَا أَنْ أَلِيلًا فُلْهُ لَا أَنْ أَلِنَّ فُوا الْمُؤْمِنُ أَنْ أَلِيلًا فُوا اللَّهُ لَا أَنْ إِلَنْ اللَّهُ لَا أَنْ إِلَنَّا لَهُ لَا أَنْ أَلِنَّ لَا أَنْ إِلَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّالِيلِيلِيلِيلًا لَمْ أَلْمُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللّهُ لِللللَّهُ لِللللّٰ لِلللّٰ لِلللَّهُ لِللللّٰ لِلللّٰ لِلللّهُ لِلللّٰ لِللللْعِلْمُ لِللللّٰ لِللللّٰ لِللللّٰ لِلللللّٰ لِلْمُ لَا لِلللّٰ لَلْلِلْمُ لِللْمُ لِللللّٰ لِلللللّٰ لِلللّٰ لَا فَاللّٰ لَلْمُ لِلللللّٰ لِلللللّٰ لِلللللّٰ لِللللّٰ لِلللللّٰ لِلللللّٰ لِلللللّٰ لِلللللّٰ لِلللللّٰ لِللللللّٰ لِللللللللْمُ لِللللللّٰ لِلللللللللّٰ لِللللللّٰ لِلللللْلِيلِيلِ

الستي يعينونها، فإنها لو جاءتهم طبق ما افترحوا فلم يؤمنوا بها لعاجلهم العذاب.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (ويهدي إليده من أنساب) أي: من تساب

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- بين تعالى في هيذه الآيية الكريمة أن الكفار اقترحوا عليه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكفار اقترحوا عليه الله عليه ربه عليه وسَلَّمَ المعنى في مواضع متعددة كقوله وبين هيذا المعنى في مواضع متعددة كقوله في اللهاتنا بآيية كما أرسل الأولون إلى غير ذلك من الآيات وبين تعالى في موضع آخر أن في لقرآن العظيم كفاية عين جميع الآيات في قوله يكفههم أنا أنزلنا عليهه قوله يكفههم أنا أنزلنا عليهم الكتاب يتلى عليهم المواطنة الكتاب يتلى عليهم الكتاب يتلى عليهم المواطنة المواطنة الكتاب يتلى عليهم المواطنة المواطنة الكتاب يتلى عليهم المواطنة المواط

وبين في موضع آخر حكمة عدم إنرال آية كناقة صالح ونحوها بقوله: {وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة } الآية كما تقدمت الإشارة

\* \* \*

[٢٨] ﴿ الَّصَادِينَ آمَنُصُوا وَتَطْمَصَنِنُّ وَكُمْ مَصَائِنُّ فَكُمْ مِلْكُرِ اللَّهِ فَكُمْ بِلَا فِكُرِ اللَّهِ وَكُمْ بَالْكُمُ فِي اللَّهِ فَكُمْ بَالْكُلُولُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

هــؤلاء الــذين يهــديهم الله هــم الــذين آمنــوا، وتســـتأنس قلـــوبهم بـــذكر الله بتســبيحه وتحميـده، وبــتلاوة كتابــه ألا بــذكر الله وحـده تستأنس القلوب، خَلِيق بها ذلك.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويهدي الدنين تسكن قلوبهم بتوحيد الله وذكره فتطمئن، ألا بطاعسة الله وذكسره وثوابه تسكن القلوب وتستأنس. (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن هيؤلاء السنين يرجعيون إلى الله، ويقبلون على الحق، هيم السنين آمنوا وهيم السنين تسكن قلوبهم عنسد ذكر الله تعالى بسالقرآن وغييره، وإن القلوب لا تسكن وتطمئن إلا بتنكر عظمة الله وقدرته وطلب

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الشيروز آبسادى - (رحمسه الله) قولُسه تَعَسالَى: الله عَلَيْسه وسلم- {الَّدِينَ آمنُوا} بِمحمد صلى الله عَلَيْسه وسلم- والقُسران (وتَطْمَلُنُ قُلُولُهُمْ } وترضى وتسكن

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (252/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (358/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سودة (الرُعَدِ) اللهة (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (27).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الرعد) الأية (27).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> قُلُــوبهم {بِـــذِكْرِ الله} الْقُــرْآن وَيُقَـــال بِـــالْحلفَ بِاللَّـــه {تطمــئِن الْقُلُــوب} أي تســكن وتوضـــى (1) الْقُلُوب.

> > \* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {كُولُهُ قَوْلُهُ تُعَالَى: {الَّدْيِنُ آمَنُوا} فَي مَحَلًا النَّصْبِ بَدَلٌ مِنْ قوله: {مَنْ أَنَاب} } {الرعد: {كَانَ

{وَتَطْمَسِئِنُ} تسسكن, {قُلُسوبُهُمْ بِسِنْكُرِ الشَّكِهِ السُّكُونُ السُّكُونُ يَكُونُ بِالشَّكِ، وَالسُّكُونُ بِالشَّكِ،

{أَلاَ بِــذِكْرِ اللَّــه تَطْمَــئنُ الْقُلُــوبُ} تَسْــكُنُ قُلُــوبُ الْمُؤْمنِينَ وَيَسْتَقرُ فَيهَا الْيَقَينُ،

قَالَ: (ابْتُنُ عَبِّاسٍ): - هَذَا فِي الْحَلَف، يَقُولُ: إِذَا حَلَفَ الْمُسْلِمُ بِاللَّهُ عَلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ قُلُوبُ الْمُؤْمنينَ إلَيْه،

فَإِنْ قِيلَ: أَلَيْسَ قَلَدْ قَالَ اللّه تَعَالَى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِثُ وَمِلَا اللّه تَعَالَى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِثُ وَمِلَا اللّه وَجِلَاتْ الْمُؤْمِثُ وَبُهُمْ} {الْأَنْفَسالِ: 2} فَكَيْسفَ تَكُسونُ الطُّمَأْنِينَةُ وَالْوَجَلُ فَى حَالَة وَاحدَة؟،

قيل : الْوَجَلُ عَنْدَ ذَكُر الْوَعيد وَالْعِقَابِ
وَالطُّمَأْنِينَة عَنْدَ ذَكُر الْوَعْد وَالثَّواب،
فَالْقُلُوبُ تَوْجَلُ إِذَا ذَكرت وعيد اللَّه وَشدَّةَ
حَسَالِقُلُوبُ مَوْجَلُ إِذَا ذَكرت وعيد اللَّه حَسَالِهُ الله
حسرت فضل الله
مَا (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الرّعْد الله - في (تفسيره): - (سيورة الرّعْد الآية {28} ثسم ذكير تعالى علامة المؤمنين فقال: {الّدِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِينَ فَلُوبُهُمْ بِينَ اللّه الله الله الله الله المؤرد القائد الله المؤرد القراحها ولذاتها.

{ألا بِسِذِكْرِ اللَّسِهِ تَطْمَسِنُ الْقُلُسِوبُ} أي: حقيسق بهسا وحسريٌ أن لا تطمسئن لشسيء سسوى ذكسره، فإنسه لا شسيء ألسذ للقلسوب ولا أشسهى ولا أحلس مسن محبسة خالقها، والأنسس بسه ومعرفته، وعلى قسدر معرفتها بالله ومحبتها له، يكون ذكرها له، هذا على القول بأن ذكر الله، ذكر العبسد لربه، من تسبيح وتهليسل وتكبير وغير ذلك.

وقيل: إن المسراد بسنكر الله كتابسه السني أنزلسه ذكسرى للمسؤمنين، فعلسى هسذا معنسى طمأنينسة القلسوب بسنكر الله: أنهسا حسين تعسرف معساني القسرآن وأحكامه تطمئن لها، فإنها تسدل على الحق المسبين المؤيسد بالأدلسة والسبراهين، وبسذلك تطمئن القلسوب، فإنهسا لا تطمئن القلسوب إلا بساليقين والعلسم، وذلسك في كتساب الله، مضمون على أتم الوجوه وأكملها، وأمسا مسا سواه من الكتب الستي لا ترجع إليه فلا تطمئن بها، بل الأحكام.

{ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كتيرا إنما يعرفه من خبر كتيرا كوهدا إنما يعرفه من خبر كتاب الله وتدبره، وتدبر غيره من أنواع

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُغد) الأبة

<sup>(28).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ (1) (البغوي) سورة (الرُعَد) الآية (28).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبِ (29) كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمُرَّمٌ لِتَعْلُو عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكُفُورُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُو رَبِّى لَا إلَه إلَّا هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ

مَتَابِ (30) وَلَوْ أَنَّ قُوْآنَا سُيِّرَتْ بِهِ الْجَبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ

بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَهُ

يَنْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَـوْ يَشَـاءُ اللَّـهُ لَهَــدَى النَّـاسَ جَمِيعًـا وَلَا يَنْأَسِ النَّـاسَ جَمِيعًـا وَلَا يَـزَالُ الَّـذِينَ كَفَــرُوا تُصِــيبُهُمْ بمَـا صَـنعُوا قَارعَــةٌ أَوْ

تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَاْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحُلُّ فَرِيبًا مِنْ قَالِكَ يَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (31) وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ برُسُلِ مِنْ قَبْلِكَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (31)

فَأَمْلَيْتُ لِلَّانِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَانُتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابٍ

(32) أَفَمَ نْ هُو قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاء قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّتُونَ لَهُ بَمَا لَا يَعْلَمُ

فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَـــاهِرٍ مِـــنَ الْقَـــوْلِ بَـــلْ زُيِّـــنَ لِلَّــــٰذِينَ كَفَـــرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَن السَّبيل وَمَـــنْ يُضْـــلِل اللَّـــهُ فَمَـــا لَـــهُ مِــــنْ

«ِفَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

العلــوم، فإنــه يجــد بينهــا وبينــه فرقــا (1) عظيما

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِدُكْرِ اللَّهِ) يقول: سكنت إلى ذكر الله واستأنست به.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الرعد: 19-28﴾

- الترغيب في جملة من فضائل الأخلاق الموجبة للجنة، ومنها: حسن الصلة، وخشية الله تعسالي، والوفاء بسالعهود، والصبر والإنفاق، ومقابلة السيئة بالحسنة والتحذير من ضدها.
- أن مقاليك الكرزق بيك الله سبحانه وتعالى أو تضييقه وتعالى -، وأن توسعة الله تعالى أو تضييقه في رزق عبد ما لا ينبغي أن يكون موجبًا لله لفرح أو حزن، فهو ليس دليلًا على رضا الله أو سخطه على ذلك العبد.
- أن الهدايسة ليسست بالضرورة مربوطسة بسإنزال الآيسات والمعجسزات الستي اقسترح المشركون إظهارها.
- من آثار القرآن على العبد المؤمن أنه يورثه طمأنينة في القلب.

### 

### 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وهــؤلاء الــذين آمنــوا بـالله وعملــوا الأعمــال الصـالحة الــتي تقــربهم إلى الله، لهــم عــيش طيـب في الآخــرة، ولهــم العاقبــة الحسـنة وهــي (4)

\* \* \*

يَعْنِي:- السَّذِينَ صَـدَّقُوا بِسَالله ورسَّوله، وعملوا الأعمسال الصسالحات لهسم فسرح وقسرة عسين،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الرّعدر) الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الأية (23).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (252/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 253/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### 

\* \* \*

يَعْنِي:- وإن الذين أذعنوا للحق، وقاموا بالأعمال الصالحة، لهم العاقبة الطيبة والمآل الحسن.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{طُوبِي لَهُمْ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُلِي اللهِ اللهِ ال

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: (طوبي لهم)، يقول: فرح وقرة عين.

\* \* \*

رتفسير ابعن عبياس) - قيال: الإمام (مجيد اليدن) - الفي رتفسيره: الفيروز آبيادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره): الفيروز آبيادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره): السورة الرَّعْدِ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلاَة وَالسَّلاَم - النَّدِين آمنُوا عَمِلُوا الصَّالِحَات الطَّاعَات فيمَا وَالْقُرْن (وَعَمِلُوا الصَّالِحَات الطَّاعَات فيمَا بَيِينهم وَبَين رَبهم (طُوبَي لَهُمْ غَبْطَة لَهُم وَيُقَال طُوبَي شَجَرة في الْجنَّة سَاقها من ذهب ويُقَال طُوبَي شَجَرة في الْجنَّة سَاقها من ذهب وورقها الْحلَل وَثْمَرهَا من كل لون وَأَغْصَانها مُتُوالِيَات في الْجنَّة وتحتها كُثْبَان الْمسك والعنبر والزعفران.

(4) {وَحُسْنُ مَابٍ} الْمرجع فِي الْجِنَّة.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {كُولُهُ قُولُهُ تَعَالَى: {الَّدِينَ آمَنُوا وَعَملُوا المَّداو، وقوله : {طُروبَى المُّدَوا وَعَملُوا المَّداع، وقوله : {طُروبَى المُّهُمُ } خَبَرُهُ،

وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِ {طُوبِي} رُوِيَ عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَرَحٌ لَهُمْ وَقُرَةً عَنْن

وَقَال: (عِكْرِمَةُ):- نِعْمَ مَالَهُمْ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - حُسْنَى لَهُمْ.

وَقَالَ: (مَعْمَرٌ)، عَنْ (قَتَادَةً): - هَذِهِ كَلَمَةً عَرَبِيَّةً يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ طُوبَى لَكَ أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا.

وَقُالَ: (إبراهيم): - خير لهم وكرامة.

وقال: (الْفَرَّاءُ):- أَصْلُهُ مِنَ الطَّيِّبِ وَالْوَاوُ فيه لضَمَّة الطَّاء وَفِيه لُغَتَّانِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: طُوبَاكَ وَطُوبَى لَكَ أَيْ لَهُمُ الطَّيِّبُ.

{وَحُسْنُ مَآبٍ} أي: حسن المنقلب.

وقَالَ: (سَلِعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ) عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ):-طُوبَى اسْمُ الْجَنَّة بِالحبشية.

وقال: (الرَّبِيعُ): - هُوَ الْبُسْتَانُ بِلُغَةِ الْهِنْدِ.

وَرُوِيَ عَـنْ ( أَبِسِي أَمَامَهَ ) وَ( أَبِسِي هَرَيسَرة)، و( أبسي السدرداء) قال: طُوبَى شَجَرَةَ فِسِي الْجَنَّهِ ثَظِلًا المنان كلها. (5)(1)

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْدِ) الآياة (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5) (</sup> صَحِيح ): اخرجــه الإِمَــامُ (البُغَــارِي) في (صحيحه) بــرقم (6552. (6553) – (كتاب : الرقاق)،

وأخرجه الإِمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) برقم (2826-2828) – (كتاب: صفة الخبنة).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (253/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (359/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المدرد) الآية (92). (المدد) الآية (92).

### ﴿وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوُم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

ر حمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة آمَنُــوا وَعَملُــوا الصَّــالحَات} أي: آمنــوا بقلــوبهم بِالله وملائكتــه، وكتبــه ورسـله واليــوم الآخــر، وصدقوا هـــذا الإيمـــان بالأعمـــال الصـــالحة، أعمسال القلسوب كمحبسة الله وخشسيته ورجائسه، وأعمال الجوارح كالصلاة ونحوها.

طيبة ومرجع حسن.

وذلك بما ينالون من رضوان الله وكرامته في السدنيا والآخسرة، وأن لهسم كمسال الراحسة وتمسام الطمأنينـة، ومـن جملـة ذلـك شـجرة طـوبي الستي في الجنسة، الستي يسسير الراكب في ظلسها مائـــة عــــام مــــا يقطعهــــا، كمــــا وردت بهــــا الأحاديث الصحيحة.

[٣٠] ﴿كَــذَلكَ أَرْسَــلْنَاكَ فَــي أُمَّــة قَـــدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُو عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكُفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُـلْ هُـوَ رَبِّي لاَ إلَـهَ إلاَ هُـوَ عَلَيْهِ تُوكَّلْتُ وَإِلَيْهُ مَتَابٍ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

مثل هدا الإرسال الدذي أرسلنا به الرسل السابقين إلى أممهم "أرسلناك أيها الرسول-

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

{طُــوبَى لَهُــمْ وَحُسْـنُ مَــآب} أي: لهــم حالــة

يَعْني: - كما أرسلنا إلى الماضين من الأمم رسلا بينـوا لهـم الحـق، فضـل مـن ضـل واهتـدي مـن اهتدى، وآتينكاهم معجدزات تحدل على رسالتهم، أرسلناك في أمية العيرب وغيرهم، وقــد مضــت مــن قبلــهم أمــم، وكانــت معجزتــك القسرآن لتقسرأه لهسم قسراءة توضسح معانيسه وجلالسه، وهسم جاحسدون برحمسة الله علسيهم بانزال القرآن، فقل لهم أيها النبي عَلَيْ :-

وَيُظْيِّرُ - إلى أمتك" لتقرأ عليهم القرآن الذي

أوحيناه إليك، فهو كاف في الدلالة على

صدقك، لكن حال قومك أنهم يجمدون هذه

الآيسة" لأنهسم يكفسرون بسالرحمن حيست يشسركون

معه غيره، قبل: لهم أيها الرسول- عَلِينَ :-

السرحمن السذي تشسركون بسه غسيره هسو ربسي السذي

لا معبود بحق غيره، عليه توكلت في جميع

يَعْنَى: - كما أرسلنا المرسلين قبلك أرسلناك

أيها الرسول- عُلِيَّةً - في أمنة قند مضت من

قبلها أمه المرسلين" لتتلو على هذه الأمة

القرآن المنزل عليك، وحال قومك الجحود

بوحدانيسة السرحمن، قسل لهسم أيهسا الرسسول-

يُطْكِيُّ : - السرحمن السذي لم تتخسذوه إلهًسا واحسدًا

هــو ربــي وحــده لا معبــود بحــق ســواه، عليــه

(4) اعتمدت ووثقت، وإليه مرجعي وإنابتي.

أموري، وإليه توبتي.

الله هـو الـذي خلقنيي ويحمينيي ويرحمني، لا

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (253/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (253/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>1)</sup> انظرر: (مختصر تفسرير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَام (البغوي) سورة (الرعد) الآية (29).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعهد) الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ تَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/

> سره، أعتمسد عليسه -وحده - وإليه مرجعي ومرجعكم

ـن عبـــاس) - قـــال: الإمـُــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(ســورة الرّعْــد}الآيــة {30}قوْلَــهُ تُعَــالى: {كَــذَلكَ أَرْسَـلْنَاكَ فــى أُمّــة } يَقُــول هَكَــذَا أَرْسَـلْنَاكَ إِلَـى أمـة {قَـدْ خَلَـتْ} مَضَـت {مـن قَبْلهَـا أُمَـم لتتلـو عَلَـيْهمُ} لتقـرأ عَلَـيْهم {الَّـذي أَوْحَيْنَـا إِلَيْكَ} أنزلنَا إلَيْك جبْرَائيل به يَعْنَى الْقُرْآنِ {وَهُـمٌ يَكُفُـرُونَ بِالرحمن} يَقُولُـونَ مَـا نَعْـرف السرَّحْمَن إلاَّ مُسَـيْلُمَة الْكَـذَّابِ {قُـلْ} السرَّحْمَن {هُــوَ رَبِّــي لاَ إِلْــه إِلاَّ هُــوَ عَلَيْــه تَوَكَّلُــثُ} اتكلـت ووثقــت {وَإِلَيْــه مَتَــاب} الْمرجــع فــي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة الرعيد }الآبية {30} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {كَـــذَلكَ أَرْسَــلْنَاكَ فــــى أُمَّــة } أي: كَمَـا أَرْسَـلَنَا الْأَنْبِيَـاءَ إِلَـي الْـأُمُم أَرْسَلْنَاكَ إِلَى هَذه الْأُمَّة،

{قَدْ خَلَتْ} مَضَتْ.

{مِنْ قَبْلُهَا أُمِّمٌ لِتَتَّلُوَ} لِتَقْرَأَ،

{عَلَّــيْهِمُ الْـــذِي أَوْحَيْنَــا اِلْيْــكَ وَهُــمْ يَكْفُ بِسالرَّحْمَن} فَسال: (فَتَسادَةُ)، وَ(مُقَاتِسلٌ)، وَ(ابْسنُ صريْج ): - الْمَايَسةُ مَدَنيَسةً نَزَلَستْ فَسِي صُلْح الحَدنيية،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وَرَوَى (الضَّحَاكُ) عَنِ (انْنِ عَبَّاسٍ): - أَنَّهَا نَزَلَتْ فَـى كُفَّار فُـرَيْش حـينَ فَـالَ لَهُــمُ النّبِـيِّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ:- اســجدوا لله للــرَّحْمَن ــالُوا وَمَـــا الـــرَّحْمَنُ؟ قُــالَ الله تعــالى. {قُـلْ} لَهُـمْ يَـا محمـد إنَّ السرَّحْمَنَ الَّـذي أَنْكَـرْثُمْ مَعْرِفَتَـــهُ {هُــوَ رَبِّــي لاَ إلَــهَ إلاَ هُــوَ عَلَيْــه تَوَكُّلُــــــــُ} اعتمــــدت {وَإِلَيْــــه مَتَــــاب} أي: تــــوبـــــ ومرجع

وَذُلِكَ أَنَّ (سُهَيْلَ نُنْ عَمْرِو) - لَمَّا جَاءَ إِلِّي

النَّيِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ - وَاتَّفَقُـوا عَلَـي

أَنْ يَكْتُبُوا كتَابَ الصُّلْحِ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -

صَـلَّى اللَّـهُ عليـه وسـلم - لعلـي: ((اكْتُـبُ بسْـه

اللُّسه السرَّحْمَن السرَّحيم)) ، قُسالُوا: لاَ نَعْسرفُ

السرَّحْمَنَ إلاَّ صساحبِ اليمامسة، يعنسون مسسيلمة

ــالرَّحْمَنِ } وَالْمَعْــرُوفُ أَنَّ الْمَيْــةُ مَكِّيّــةٌ وَسَــبَبُ

نُزُولِهَا: أَنَّ أَبَا جَهْل سَـمعَ النَّبِيَّ - صَـلَّى اللَّهُ

عَلَيْسِهُ وَسَسِلَّمَ - وَهُسوَ فَسَى الْحَجْسِرِ يَسَدَّعُو: يَسَا اللَّسَهُ

بَسا رَحْمَسنُ، فَرَجَسعَ إلْسي الْمُشْسركينَ فَقُسالَ: إنّ

مُحَمَّدًا يَدْعُو إليهن يَدْعُو اللَّهَ وَيَدْعُو إلَّهًا

رَحْمَــانَ الْيَمَامَــة فَنَزَلَــتْ هَــذه الْآيَــةُ وَنَــزَلَ قُولُــهُ

تَعَالَى: {قُل ادْعُوا اللَّهَ أَو ادْعُوا السَّرَّحْمَنَ أَيًّا

مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأُسْمَاءُ الْحُسْنَى} { الْإِسْرَاءُ:

ـرَ يُسَـــمَّى الـــرَّحْمَنَ، وَلاَ نَعْـــرِفُ الـــرَّحْمَنَ إلاّ

الْكَذَّابَ، اكْتُبْ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>ــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة</u>

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (359/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآيدة (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (30).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وكما أوقعنا بأسنا ونقمتنا بأولئك، فليحذر

هـؤلاء مـن حلـول الـنقم بهـم، فـإن تكـذيبهم لـك

الرَّعْدِ }الآيه [30] يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: - {كُذْلِكَ أَرْسَلْنَاكَ} إلى قومك تدعوهم إلى الهدى.

{قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِا أَمَمَ } أرسلنا فيهم رسلنا، فلست ببدع من الرسل حتى يستنكروا رسالتك، ولست تقول من تلقاء نفسك، بل تتلو عليهم آيات الله السي أوحاها الله إليك، التي تطهر القلوب وتزكى النفوس.

والحال أن قومك يكفرون بالرحمن، فلهم يقابلوا رحمت وإحسانه -الستي أعظمها أن أرسلناك إليهم رسولا وأنزلنا عليك كتابا بالقبول والشكر بل قابلوها بالإنكار والرد، أفلا يعتبرون بمن خلا من قبلهم من القرون المكذبة كيف أخذهم الله بذنوبهم،

{قُـلْ هُـوَ رَبِّـي لا إِلَـهَ إِلا هُـوَ} وهـذا متضـمن للتوحيــد الألوهيــة وتوحيــد الألوهيــة الريوبية.

فهو ربسي السذي ربساني بنعمه منه أوجهدني، وهسو إلهسي السذي {عَلَيْهِ تَوَكَّلُتُ } في جميسع أموري.

{وَإِلَيْهِ مَتَسَابٍ} أي: أرجع في جميع عبساداتي (1) وفي حاجاتي.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- يقسول تعسالى وكمسا أرسلناك يسامحمسد في هسنده الأمسة {لتتلسو علسيهم السني أوحينسا إليسك)} أي تسبلغهم رسسالة الله إلسيهم، كسنلك أرسلنا في الأمسم الماضية الكسافرة بسالله، وقسد كسنب الرسسل مسن قبلسك فليك فيهم أسسوة،

أشد من تكذيب غيرك من المرسلين، قيال الله تعسالى: {تسالله لقيد أرسلنا إلى أميم من قبلك} الآية، قبلك} الآية، وقيال تعيالى: {ولقيد كيذبت رسيل من قبليك فصيروا علي من كيذبوا وأوذوا حتيى أتياهم نصرنا ولا مبيدل لكلميات الله ولقيد جياءك من

\* \* \*

نبإ المرسلين} سورة {الأنعام: 34}.

[٣١] ﴿ وَلَسِوْ أَنَّ قُرْانَسا سُسِيرَتْ بِسِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطَّعَتْ بِسِهِ الْسَأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهُ الْسَأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ فَيْسَاءُ اللَّهُ لَيْسَاءً اللَّهُ لَيْسَاءً اللَّهُ لَيْسَاءً اللَّهُ لَيْسَاءً اللَّهُ لَيْسَاءً اللَّهُ لَيْسَاءً اللَّهُ لَيُسَاءً اللَّهُ لَيُسَاءً اللَّهُ لَكُو يَشَسَاءً اللَّهُ لَكُو يَشَسَاءً اللَّهُ لَكُو يَشَسَاءً اللَّهُ لَكُو يَشَسَاءً اللَّهُ لَيُخْلِمَ لَيَسَاءً اللَّهُ لَكُو يَسَاءً اللَّهُ لَكُو لَا يَسَاءً اللَّهُ لَكُو لَا يَسَاءً اللَّهُ لَا يُخْلِمَ فَيَ اللَّهُ لَكُو لَا يَسَاءً اللَّهُ لَلْ يُخْلِمُ لَكُو اللَّهُ اللَّهُ لَا يُخْلِمُ لَكُو اللَّهُ اللَّهُ لَا يُخْلِمُ لَكُو اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولوكان من صفات كتاب من الكتب الإلهية أن تزال به الجبال عن أماكنها، أو تشقق به الأرض فتستحيل أنهاراً وعيوناً، أو يقرأ على المسوتى فيصيروا أحياء -لكان هنذا القرآن المنزل عليك أيها الرسول- فهو واضح

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسيد الكريم الرّحمن في تفسيد كالم المنسان) في سورة (الرّعُدِ) الله (30)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (30) في (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير).

### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ثُ

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

البرهان، عظيم التاثير لو أنهم كانوا أتقياء القلسوب، لكسنهم جاحسدون. بسل لله الأمسر كلسه في إنسزال المعجسزات وغيرهسا، أفلسم يعلسم المؤمنسون بالله أنَّه لو يشاء الله هداية الناس جميعًا دون إنسزال آيسات لهسداهم جميعًسا دونهسا" لكنسه لم يشا ذلك، ولا حال الكنين كفروا بالله تصيبهم بمسا عملسوا مسن الكفسر والمعاصس داهيسة شــــديدة تقـــرعهم، أو تنــــزل تلـــك الداهيـــة قريبًا من دارهم، حتى ياتى وعد الله بنزول العسداب المتصل، إن الله لا يسترك إنجساز مسا وعد به إذا جاء وقته المحدد له.

نَعْنَى: - بِرِدُ الله -تعالى- على الكافرين السذين طلبسوا إنسزال معجسزات محسوسسة علسي السنبي صلى الله عليه وسلم فيقول لهم: ولو أن ثمية قرآنيا بقيراً، فتيزول بيه الحيال عين أماكنها، أو تتشهق به الأرض أنهاراً، أو يحيها به المهوتي وثكلهم حكمها طلبهوا منه لكان هذا القرآن هو المتصف بذلك دون غسيره، ولمسا آمنسوا بسه. بسل لله وحسده الأمسر كلسه في المعجـــزات وغيرهـــا. أفلـــم يعلـــم المؤمنـــون أن الله لسو يشساء لآمسن أهسل الأرض كلسهم مسن غسير معجـزة؟ ولا يـزال الكفـار تنـزل بهـم مصـيبة بسحبب كفحرهم كالقتحل والأسحر في غصزوات المسلمين، أو تنسزل تلك المسيبة قريبًا مسن دارهــم، حتــي يــأتي وعــد الله بالنصــر علـيهم، إن الله لا يخلف الميعاد.

يُعنَّى:- إنهِم يطلبون معجزة غير القرآن مع عظـم تــأثيره لــو طليــوا الحـق وأذعنــوا لــه، فلــو ثبت أن كتاباً يُقرأ فتتحرك به الجبال من أماكنها، أو تتصدع بــه الأرض، أو تخاطب بــه المسوتي، لكسان ذلسك هسو القسرآن، ولكسنهم معانـــدون، ولله - وحــده - الأمــر كلــه فــي المعجسزات وجسزاء الجاحسدين، ولسه فسي ذلسك القـدرة الكاملـة، وإذا كـانوا فـي هـذه الحـال مـن العناد، أفلا يياس النين أذعنوا للحق من أن يسؤمن هسؤلاء الجاحسدين، وإن جحسودهم بسإرادة الله، ولـــو أراد أن يهتــدي النــاس جميعـــ لاهتـــدوا، وأن قـــدرة الله ظــاهرة بــين أيــديهم، فلا يزالون تصيبهم بسبب أعمالهم القوارع الشــــديدة التــــى تهلكهــــم، أو تنـــــزل قريبــــ مسنهم، حتسى بكسون الموعسد السذي وعسد الله بسه،

#### شرح و بيان الكلمات:

العرب }.

{قارعَة} ... مُصِيبَة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

والله تعالى لا يخلف موعده.

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الرّعْـد}الآيـة {31} ثـم نـزل فـي شَـأن (عبـــد الله بـــن أميـــة المُغرُومـــي) وأصــحابه لقَسولهم أذهسب عَنْسا جبسال مَكَّسة بقرآنسك وأنبسع فيهَـــا الْعُيُـــون كَمَـــا كَـــانَ لــــداود عـــبن الْقطـــر بزعمـك وائتنــا بــريح نركــب عَلَيْهَــا إلَــى الشَّــام

ـر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 359/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الك (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميس

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ونجى عَلَيْهَا كُمَا كَانَت لسُلِيْمَان بزعمك وأحسي مَوتَانِا كَمَا أحيس عيسَى بن مَسريّم بزعمك فَقَالَ الله {وَلَوْ أَنَّ قُرْاناً} غير قُرران محمد صلى الله عَلَيْسه وسلم- (سُيرَتْ به الْجِبَالِ} أذهبت به الْجِبَال عَن وَجه الأَرْض {أَوْ قُطَّعَتْ بِـه الأَرْضِ} أي قصـد بِـه الْبعـد {أَوْ كُلِّمَ بِـه الْمَـوْتَى} أو أحيى بِـه الْمَـوْتَى لَكَـانَ بقرآن محمد صلى الله عَلَيْه وسلم- {بَال لله الْالله يفعل ذلك جَميعاً } بسل الله يفعل ذلك جَميعًا إن شَاءَ {أَفَلَهُ يَيْاًسُ الَّدِينَ آمنُوا} أفله يعله السذين آمنُ وا بمحمد عَلَيْه الصَّالَة وَالسَّالَمُ وَالْقُصِرَانِ. {أَن لَصِوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّساسِ جَمِيعًاً} لأكسرم النَّساس كلسهم بدينسه {وَلاَ يَسزَالُ الَّــذين كَفَــرُواْ } بالكتـب وَالرســل يَعْنــي كفــار مَكَــة { ثُصِيبُهُم بِمَا صَانَعُوا } فصى كفسرهم {قَارِعَــةً} سَـريَّة وَيُقَــال صَــاعقَة {أَوْ تَحُــلُ قَريباً} أو تنزل مَع أصْحَابك قريبا {مُن دَارههم } مسن مسدينتهم مَكَّسة بعسهان {حَتَّسى يَــأْتِيَ وَعْــدُ الله} فــتح مَكّــة {إنَّ الله لاَ يُخْلَــفُ الميعاد} فستح مَكَّسة وَيُقَسال الْبَعْسِث بعسد الْمَسوْت.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنتَة) – (رحمه الله – في رتفسيره :- {سيورة الرّعُـــ [الآيــة {31} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــوْ أَنَّ قُرْآنَــا سُــيِّرَتْ بِـه الْجِبَـالُ} فَأُذْهبَـتْ عَـنْ وَجْـه الْـأَرْض, {أَوْ قُطِّعَتْ بِـه الْـأَرْضُ} أَيْ: شُـقَقَتْ فَجُعلَتْ أَنْهَـارًا وَعُيُونًا {أَوْ كُلِّمَ بِهُ الْمَسُوْتَى} {بَسِلْ للَّهُ الْسَأَمْرُ

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرّعد) الآية

(31). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

جَميعًا } أَيْ: في هَـذه الْأَشْكِاء إِنْ شَـاءَ فَعَـلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يفعل،

﴿ أَفَلَكُمْ يَيْكُأُسُ الَّكْذِينَ آمَنُكُوا } قَصَالَ: أَكْتُك الْمُفَسِّرِينَ: مَعْنَاهُ أَفَلَمْ يَعْلَمْ.

قَالَ: (الْكَلْبِيُّ):- هِيَ لُغَةُ النَّعُعِ.

وقيـل: هـي لُغَــةُ هَــوَازنَ، يَــدُلُ عَلَيْــه قـــرَاءَةُ (ابْسن عَبْساس):- (أَفُلُكُمْ يَتَبَسِيْنُ الْسَدْينَ آمَنُسُوا ) ، وَأَنْكُــرَ الْفَــرَّاءُ أَنْ يَكُــونَ ذَلــكَ بِمَعْنَــى الْعلْـم وَزَعَــمَ أَنَّـهُ لَـمْ يَسْمَعْ أَحَـدًا مِـنَ الْعَـرَبِ يَقَـولُ: يَنسْتُ بِمَعْنَى عَلَمْتُ، وَلَكَنْ مَعْنَى الْعِلْمِ فَيِهِ مُضْمَرٌ،

وَذَلَكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ - لمَـا سَـمعُوا هَـذَا مـنَ الْمُشْـركينَ طَمعُـوا فـي أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ مَا سَأَلُوا فيؤمنوا فنزل:

{أَفْلَــمْ يَيْـــأَس الّـــذينَ آمَنُـــوا } يَعْنـــي: الصّــحَابَةَ رَضِيَ اللَّــهُ عَــنْهُمْ أَجْمَعـينَ مــنْ إيمَــان هَــؤُلاَء أَيْ لم يياسوا علْمًا وَكُلُّ مَنْ عَلْمَ شَيْئًا يَسِسُ مِنْ خلاَفه, يَقُولُ: أَلَمْ يُيَنِّسْهُمُ الْعِلْمُ,

{أَنْ لَـوْ يَشَاءُ اللَّـهُ لَهَـدَى النَّـاسَ جَمِيعًـا وَلاَ يَـــزَالُ الّـــذينَ كَفَـــرُوا تُصــيبُهُمْ بِمَـــا صَــنَعُوا } مــنْ كُفْرهمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ.

{قَارِعَــةً} أَيْ: نَازلَــةً وَدَاهيَــةً تَقْــرَعُهُمْ مــنْ أَنْسِوَاعِ الْسِبَلاَءِ أَحْيَانًا بِالْجَسِدْبِ وَأَحْيَانًا بِالسِلِبِ وأحيبانا بالقتل والأسر.

{أَوْ تَحُلُّ } يعني: القارعة،

{فَريبًــا مَـنْ دَارهــمْ} وقيــل: أَوْ تَحُــلُ أَيْ تَنْــزَلُ أَنْتَ يَا محمد بِنَفْسكَ قُريبًا مِنْ ديارهمْ،

{حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّه} فيلَ: يَوْمُ الْقَيَامَةَ.

وقيا: الْفَاتُمْ وَالنَّصْارُ وَظُهُ ورُرَسُولَ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَدينه.

{إِنَّ اللَّـــهَ لاَ يُخْلَـــفُ الْمِيعَـــادَ} وَكَـــانَ الْكُفِّــارُ يَسْاَلُونَ هَده الْأَشْيَاءَ عَلَى سَبِيل السَّتهْزَاء

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الرّعْد } الآية {31} يقول تعالى: مبينا فضل القرآن الكريم على سائر الكتب

> {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا} من الكتب الإلهية ّ {سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ} عِنْ أَمَاكُنَهَا {أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ} جِنانًا وأنهارا

{أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى} لكان هذا القرآن.

{بَـلْ للَّـه الأمْسرُ جَميعًا } فيسأتي بالآيسات الستي تقتضيها حكمته، فما بال المكذبين يقترحون من الآيات منا يقترحون؟ فهنل لهنم أو لغيرهم من الأمر شيء؟.

{أَفَلَهُ يَيْاًسُ الَّدِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَــدَى النَّــاسَ جَمِيعًــا } فليعلمــوا أنــه قــادر علــي هـدايتهم جميعـا ولكنـه لا يشـاء ذلـك، بـل <mark>يهدي من يشاء، ويضل من يشاء.</mark>

{وَلا يَسِزَالُ الَّسِدِينَ كَفَسِرُوا } على كفسرهم، لا عليهم القــوارع الـــتي تصــيبهم في ديـــارهم أو تحل قريبا منها، وهم مصرون على كفرهم.

{حَتَّى يَسأتيَ وَعْدُ اللَّه } السَّذي وعسدهم بسه، لنزول العذاب المتصل الذي لا يمكن رفعه،

{إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلَفُ الْمِيعَادَ} وهـذا تهديـد لهـم وتخويسف مسن نسزول مسا وعسدهم الله بسه علسي كفرهم وعنادهم وظلمهم.

(1) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الرعد) الآية (31).

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الرّعُسد}الآيسة {31} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {ولـوأن قرآنا سيرت بـه الجبسال أو قطعست بسسه الأرض أو كلسم بسسه المسوتى} الآيسة جسواب لسو في هسنه الآيسة محسنوف قال: بعض العلماء تقديره: لكان هذا

وقسال بعضهم: تقسديره لكفسرتم بسالرحمن ويسدل لهسذا الأخسير قولسه قبلسه (وهسم يكفسرون بالرحمن}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: {ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلهم به الموتى }، قسول كفسار قسريش لحمد: سير جبالنا تتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة، أو قسرب لنسا الشسام فإنسا نتجسر بهسا، أو أخسرج لنسا آباءنسا مسن القبسور نكلمهسم! فقسال الله تعسالي: {ولسوأن قرآنسا سسيرت بسه الجبسال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى }.

وأخرجه الإمام (الطبري) - (بسنده الحسن - عن (قتادة) بنحوه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الرُعُد الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الرعد) الآية (31).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (31).

### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {أَفْلَــم ييــأَسُ (1) الذين آمنوا} يقول: يعلم.

> > \* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبعي إياس) - (رحمه الله) - في (تفسطيره):- (بسطنده الصطيح) - عطن (مجاهد):- قوله: {تصيبهم بما صنعوا قارعة}. تصاب منهم سرية، أو تصاب فيهم مصيبة، أو تحل يا محمد قريباً من دارهم،

وقوله: {حتى ياتي وعد الله}. قال: فتح مكة (2)

\* \* \*

وأخرجــه الإمــام (الطــبري) - (بســنده) - عــن (ابن عباس) - (بنجهه).

و( حسسنه) الإمسام (الحسافظ ابسن حجسر العسقاني) (الفتح الباري: (373/8).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة):- قوله: {ولايسزال السنين كفسروا تصيبهم بمسا صنعوا قارعة } أي: بأعمالهم أعمال السوء،

وقوله: {أو تحل قريباً من دارهم} أنت يا محمد،

{حتى يساتي وعد الله} . ووعد الله، فستح (4)

\* \* \*

\* \* \*

- (5) انظر: سورة (الرعد) الآية (31) في (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (253/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (253/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المعاد) الآية (31).
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (الرعد) الآية (31). برقم (ص119/3)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المدرة) الأمامُ (المدرة) في ساورة (الرعد) الآية (31).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (31).

[٣٢] ﴿ وَلَقَــدِ اسْــتُهْزِئَ بِرُسُــلٍ مِــنْ قَبْلِـكَ فَأَمْلَيْــتُ لِلَّــذِينَ كَفَــرُوا ثـــمَّ

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في

<u>تفسحيره:- وقولحك: {إنَّ الله لا يخلحف</u>

الميعساد} أي: لا يسنقض وعسده لرسسله بالنصسرة

لهـــم ولأتبـــاعهم في الـــدنيا والآخـــرة {فـــلا

تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفَ وَعْدِه رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيرَ

أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿:

ذو انْتقام} {ابراهيم:47}

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولست أول رسول كذب به قومه وسخروا منه، فقد استهزأت أمه من قبلك أيها الرسول-فقد استهزأت أمه من قبلك أيها الرسول-في والمناه وكذبوا بههم، فأمهلت السذين كفروا برسلهم حتى ظنوا أني غير مهلكهم، شم أخذتهم بعد الإمهال بصنوف العذاب، فكيف رأيت عقابي لهم؟ لقد كان عقابًا فكيف رأيت عقابي لهم؟ لقد كان عقابًا

\* \* \*

يَعْنَي: - وإذا كانوا قد سخروا من دعوتك أيهًا الرسول - وَالْفِيَّ - فلقد سَخرَتْ أمه من قبلك برسلهم، فلا تحزن فقد أمهلتُ الدين كفروا، ثم أخذتُهم بعقابي، وكان عقابًا

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

> يَعْنَـــى:- وإذا كـــان أولئـــك الجاحـــدون قـــد | الْـــآخرَة بِالنِّـــار, {فَكَيْــفَ كَــ استهزأوا بما تدعو إليه وبالقرآن، فقد سحروا بالرسل اللذين أرسلوا قبلك أيها النيسي عَلِيْهُ - فسلا تحسن لأنسى أمهسل السذين جحسدوا ثسم آخسذهم فيكسون العقساب الشسديد الذي لا يقدر وصفه ولا تُعرف حاله.

### شرح و بيان الكلمات:

{فَأُمْلَنْتُ} ... أَمْهَلْتُ.

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُعيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سورة الرَّعْد} الآيسة {32} قَوْلُكُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدُ اسْتُهُزَى بِرُسُلِ مِـنْ قَبْلُـكَ} كَمَـا اسْـتَهْزَءُوا بِـكَ، {فَأَمْلَيْـتُ للَّــــٰذِينَ كَفَــرُوا } أَمْهَلْــثُهُمْ وَأَطَلْــتُ لَهُـــهُ الْمُــدَّةَ وَمَنْـــهُ أَخَــذْتُهُمْ} عَــاقَبْتُهُمْ فـي الـدُّنْيَا بِالْقَتْـل، وَفـي

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الرّعْـد) الآيـة {32} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَلَقَد استهزى برُسُل مِّن قَبْلك } اسْتَهْزاً بهم قَـومهمْ كَمَـا اسْـتَهْزَأَ بِـك قَوْمـك قُـرَيْش {فَأَمْلَيْتُ اللسْستهْزَاء {ثُسمَّ أَخَسِنْتُهُمْ} بِالْعَسِذَابِ {فَكَيْسِفَ كَــانَ عقَــاب} انْظُــر كَيــفَ كَــانَ تعــيري عَلَــيْهم

الْمَلَــوَانِ وَهُمَــا اللَّيْـلُ وَالنَّهَـارُ، {ثُـمَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة

الرُعْد } الأيدة {32} يقدول تعدالي لرسوله -مثبتا له ومسليا-

{ وَلَقَدِ اسْتُهُرْئَ بِرُسُلِ مِنْ قَبْلِكَ } فلست أول رسول كذب وأوذي.

مدة حتى ظنوا أنهم غير معذبين..

{ثُمَّ أُخَذْثُهُمْ} بِأَنواعِ العذابِ.

{فَكَيْكُ فُ كُلِنَ عَفَابٍ} كان عقابا شديدا وعنذابا أليما، فلا يغتر هؤلاء النذين كذبوك واستهزؤوا بك بإمهالنا، فلهم أسوة فيمن قبلهم من الأمه، فليحذروا أن يفعسل بهم كما

فعل بأولئك.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في <u>تفسيره:- يقسول تعسالي مسسلياً لرسسوله – صَــلّي</u> اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - في تكـذيب مـن كذبـه مـن قومه:

{ولقـــد اســـتهزىء برســل مـــن قبلــك} أي: فلــك فيهم أسوة.

وأجلتهم،

{شم أخذتهم} أخذة رابية، فكيف بلغك مسا صنعت بهم وعاقبتهم؟،

<sup>(3)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سورة (الرّعثد) الآية (32).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعْد) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (359/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآيدة (32). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

<mark>كميا فيال تعيالي: {وكيان من قريبة أمليت لهيا</mark> | القيول حقيقية ليه؟ بيل حسّين الشييطان للبذين وهي ظالمة ثم أخذتها وإلى المصير}.

وفي الصحيحين: ((إن الله ليملك للظالم حتى إذا أخهده لم يفلته )) ثهم قهرأ رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - {وكـذلك أخـذ ربـك إذا أخسذ القسرى وهسي ظالمسة إن أخسذه ألسيم

[٣٣] ﴿أَفَمَـنْ هُـوَ قَـائمٌ عَلَـي كُـلِّ نَفْـس بمَــا كَسَـبَتْ وَجَعَلُـوا للَّـه شُـركَاءَ فُــلُ سَـمُوهُمْ أَمْ ثُنَبِّئُونَـهُ بِمَـا لاَ يَعْلَـمُ فـي الْسَأَرْضُ أَمْ بِطَساهر مسنَ الْقَسوْل بَسلْ زُيِّسنَ السَّبيل وَمَـنْ يُضْـلل اللَّـهُ فَمَـا لَـهُ مِـنْ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

أفمن هو قائم بحفظ أرزاق جميع الخلق رقيب على كل نفس بما كسبت من عمل، فيجازيها على أعمالها، أولى أن يُعْبِد، أم هــذه الأصــنام الــتي لا حــق لهــا أن تعبــد؟ وقــد جعلها الكفار شركاء لله ظلمًا وزوراً، قال: لهم أيها الرسول- عُلِيٌّ: - سموا لنا الشركاء السنين عبسد تموهم مسع الله إن كنستم صسادقين في دعــواكم، أم تخــبرون الله بمــا لا يعلــم في الأرض مسن الشسركاء, أم تخيرونسه بظساهر مسن

المخلوقات العاجزة؟ وهم -من جهلهم- جعلوا لله شــركاء مــن خَلْقــه يعبــدونهم، قــل لهــم أيهــا الرسول- رضي :- اذكروا أسماءهم وصفاتهم،

ولنن بجندوا من صنفاتهم منا بجعلتهم أهنلا يعلمهم، أم تسمونهم شركاء بظاهر من اللفظ مسن غسير أن يكسون لهسم حقيقسة. بسل حسّسن الشبيطان للكفسار قسولهم الباطسل وصبدهم عسن

يَعْنَــي: - إن المشــركين ضــلوا فــي جحــودهم،

فجعلــوا لله شــركاء فــي العبــادة، فهــل مــن هــو

حسافظ مراقسب لكسل نفسس مُحْسِص عليهسا مسا

تكسب من خسر أو شر، تماثله هنذه الأوثسان؟

قـــل لهـــم أيهـــا النبــــي - عَلَيْكُ :- صـــفوهم

بأوصـــافهم الحقيقيـــة، أهـــم أحيـــاء؟ أهـــه

يحدفعون الضحر عهن أنفسهم؟ فهإن كانت حجهارة

لا تنفيع ولا تضير، فهيل تخيدعون أنفسيكم بيأن

ــبيل الله. ومَــن لم يوقّقــه الله لهدايتــه فلــيس

ــه أحــــد يهديــــه، ويوفقـــه إلى الحــــق

كفسروا تسديرهم السبيئ، فكفسروا بسالله،

وصـــرفهم عـــن ســـبيل الرشـــاد والهدايــــة، ومـــن

يضــلل الله عــن ســبيل الرشــاد فلــيس لــه مــن هــاد

يَعْنَى: - أفمن هـو قـائم علـي كـل نفـس يُحصـي

عليهــا مــا تعمــل، أحــق أن يعبــد، أم هـــذه

للعبادة، أم تخسيرون الله بشركاء في أرضه لا

ر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (253/1). تصنيف:

<sup>(1)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (32) في (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ

### 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يخببروا الله بما تتوهمون أنه لا يعلمه في هدنه الأرض، أم تضعونهم في موضع العبادة بالفاظ تتلوى بها ألسنتكم، بل الحقيقة أنه زين لهم تحديرهم وتمويههم الباطل، وبسبب ذلك صرفوا عن طريق الحق وتاهوا، ومن يكن ضلالهم مثلهم، فلن يهديه أحد، لأنه صرف نفسه عن سبيل الهداية.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات

{أَم بِظَاهِرٍ مِّسْنَ الْقَوْلِ} ... أَيْ: ثُسَسَمُونَهُمْ شُركَاءَ فِي ظَاهِرِ القَوْلِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ حَقيقَةً.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<u>سير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الرّعْـد) الآيـة {33} قُولُـهُ تَعَـالَى: {أَفَمَ سَنْ هُ وَ قَسَائِمٌ على كُلِّ نَفْسٍ } يَقُول الله قَائم على حفظ كل نفس (بمَا كسبت) من الْخَيْـــر وَالشُّــر والــرزق وَالــدَّفْع {وَجَعَلُــواْ للُّـه } وصفوا لله {شُـرَكَاءَ} مـن الْآلهَـة يعبدونها {قُـلْ} لَهُـم يَـا محمـد صـلى الله عَلَيْــه وَسـلم -{سَــمُوهُمْ} سمــوا منفعــتهم وتــدبيرهم إن كَــانَ لَهُــم شــركَة مَـعَ الله {أَمْ ثُنَبِئُونَــه } أَ تخبرونــه {بمَا لاَ يَعْلَمُ } بمَا يعلم أَن لَيْسَ {فَي الأَرْضَ} أحـــد ينفــع ويضــر مــن دون الله {أُم بِظَاهِرٍ مِّنَ القَوْلِ } بِهِ بِباطِهِ مِن القَوْلِ والرِّورِ وَالْكَـــذب عبـــدوهم ﴿ بَـــلْ رُبِّـــنَ للَّـــذينَ كَفَـــرُواْ } بمحمـــد صـــلى الله عَلَيْــــه وَســـلم -وَالْقُـــرْآنِ {مَكْـــرُهُمْ} فَـــوْلهم وفعلــهم {وَصُـــدُواْ

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (360/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

عَـنِ السَّـبِيل} صـرفُوا عَـن الـدّين {وَمَـن يُضْـلِلِ الله} عَـن دينــه {فَمَـا لَـهُ مِـنْ هَـادٍ} مـن موفــقَ. (2)

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سورة الرَّعْدِ الآيدة (33 قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَمَنْ هُو قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } أَيْ: حَافظُهَا وَرَازِقُهَا وَعَالَمٌ بَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } أَيْ: حَافظُهَا وَرَازِقُهَا وَعَالَمٌ بِهَا وَعَالَمٌ بِهَا وَمُجَازِيهَا بِمَا عَملَتْ ، وَجَوَابُهُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: كَمَنْ لَيْسَ بِقَائِمٍ بَلْ عَاجِزٌ عَنْ نَفْسِه.

{وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرِكَاءَ قُلْ سَمُوهُمْ} بَيِّنُوا أَسْمَاءَهُمْ يَغْنِي: - صِفُوهُمْ ثُمَّ انْظُرُوا هَلْ هِي أَسْمَاءَهُمْ يَغْنِي: - صِفُوهُمْ ثُمَّ انْظُرُوا هَلْ هِي أَهْلُ لِللَّهُ لِي اللَّهُ أَي: تَحْلِدُونَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْلِمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُنَالِمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُ

{بِمَا لاَ يَعْلَمُ فَيِ الْأَرْضِ} فَإِنَّهُ لاَ يَعْلَمُ لِنَفْسِهِ شَرِيكًا وَلاَ فِي الْأَرْضِ إِلَهًا غَيْرَهُ.

{أَمْ بِظَاهِر} يَعْني: أَمْ تَتَعَلَّقُونَ بِظَاهِرٍ،

{مِنَ الْقَلَوْلِ} مَسْمُوعٍ وَهُلوَ فَلِي الْمَقِيقَةِ بَاطِلٌ لا أَصل له. وقيل: بزائل من الْقَوْل.

{بَلْ زُيِّنَ للَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ} كَيَدُهُمْ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - شِرْكُهُمْ وَكَدْبُهُمْ عَلَى اللَّهِ, {وَصُدُّوا عَنْ السَّبِيلِ} أي: صرفوا عن اللَّهِ, {وَصُدُّوا عَنْ السَّبِيلِ} أي: صرفوا عن الدين.

{وَمَـنْ يُضْـلِلِ اللَّـهُ} بِخُذْلاَنِـهِ إِيَّـاهُ, {فَمَـا لَـهُ مِـنْ (3) هَاد}.

^ ^ ^

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْد) الأيلة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الرغد) الآية (33).

### حكوب الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَهُ وَالْحَيْمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الرَّعْدِ } الآية {33} يقول تعالى: {أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } بالجزاء العاجل والآجل، بالعدل والقسط، وهو الله تبارك وتعالى كمن ليس كذلك؟

ولهدا أقسال: {وَجَعَلُوا لِلّهِ شُرِكَاء} وهو الله الأحد الفرد الصمد، الدذي لا شريك له ولا نخد ولا نظير، {قُسلْ} لهم إن كانوا صادقين: {سَمُوهُمْ} لستعلم حالهم {أَمْ ثُنَبِئُونَهُ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ} فإنه إذا كان عالم الغيب والشهادة وهو لا يعلم له شريكا، علم بذلك بطلان دعوى الشريك له، وأنكم بمنزلة المذي يُعَلِمُ الله أن له شريكا وهو لا يعلمه، وهذا أبطل ما يكون".

ولهذا قسال: {أَمْ بِظَهِمِ مِنَ الْقَوْلِ} أي: غايسة ما يمكن من دعوى الشُريك له تعالى أنه بظاهر أقوالكم.

وأما في الحقيقة، فلا إله إلا الله، وليس أحد من الخلق يستحق شيئا من العبادة، ولكن {رُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ} الني مكروه وهو كفسرهم وشسركهم، وتكنيبهم لآيسات الله {وصُدُوا عَسنِ السَّبِيلِ} أي: عسن الطريسق المستقيمة الموصلة إلى الله وإلى دار كرامته، {وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} لأنه ليس لأحد من الأمرشيء.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-( سنده الحسن) – عن (قتادة):- قوله:

{أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت}، ذلكم ربكم تبارك وتعالى، قام علي بني آدم بسئرزاقهم وآجسالهم، وحفسظ علسيهم والله أعمالهم.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - قوله: (وجعلسوا لله شركاء قل سموهم)، والله خلقهم.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبعي إيماس) - (رحمه الله) - في (تفسطيره):- (بسطنده الصطيح) - عسن (مجاهد):- قوله: (بظاهر من القول)، (4) بظن من القول.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- أي مسا هسم عليسه مسن الضلال والسدعوة إليه آناء الليل وأطراف النهار،

كقوله تعالى: {وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم}الآية ... {ومن يضل الله فما له من هاد}،

كما قال: {ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً}.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قولسه:

- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العدران) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (33).
- (3) انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (33).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (الرعد) الأية (33). برفتم (ص 3/ 120)،
- (5) انظر: سورة (الرعد) الآية (33) في (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (الن كثير).

86

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الرّعد) الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

بـل زيـن للـذين كفـروا مكـرهم) ، قـال: (1) تولهم.

\* \* \*

# [٣٤] ﴿لَهُ هَ عَدَابٌ فِ هَ الْحَيَ الْحَيَ الْحَيَ الْحَيَ اللهِ اللهِ السَّاتُ وَمَا لَهُ هُ مَ اللهِ مِنْ وَاقِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

لهم عداب في الحياة الدنيا بما ينالهم من القتل والأسر على أيدي المؤمنين، ولعداب القتل والأسر على أيدي المؤمنين، ولعداب الآخرة الدي ينتظرهم أشد عليهم وأثقل من عداب الحدنيا" لما فيه من الشدة والدوام الدي لا ينقطع، وليس لهم مانع يحميهم من عذاب الله بهم القيامة.

\* \* \*

يَعْنِي: - لهـؤلاء الكفار الصادين عن سبيل الله عـذاب شاق في الحياة الـدنيا بالقتال والأسر والخزي، ولعدابهم في الآخرة أثقال وأشد، وليس لهم مانع يمنعهم من عداب الله (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - لهم العداب في السدنيا بالهزيمة والأسر والقتل، إن سار المؤمنون في سبيل الحق، ولعداب الآخرة النازل بهم لا محالة

مَثُلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ (35) وَالَّنْدِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْـاَّحْزَابِ مَـنْ يُنْكِـرُ بَعْضَـهُ قُـلْ إِنَّمَـا أُمِوْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَاب (36) وَكَلْذَاكُ أَنْزَلْنَاهُ خُكْمًا عَرَبيًّا وَلَــئِن اتَّبَعْــتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِن الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا وَاق (37) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُ مُ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولِ أَنْ يَلَّتِي بآيةٍ إِلَّا يَاذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَل كِتَابٌ (38) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (39) وَإِنْ مَا نُرِيَنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَّنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40) أَولَهِ يَرووْا أَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (41) وَقَدْ مَكَرَ اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسبُ كُلُّ نَفْس وَسَيَعْلَمُ

أشد وأدوْم، ومسا لههم أحسد يقسيهم مسن عسداب الله القاهر فوق كل شئ. (4)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ (42)

رتفسير ابن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سورة الرَّعْسِد) الآيسة {34} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {لَّهُم مْ عَذَابٌ فَي الْحَيَاةَ السَّدُّنْيَا } بِالْقَتْسِلِ يَسوْم بِسدر {وَلَعَدَابُ الْسآخِرَةَ أَشَقُ } أَشد من عَدَاب الله {من الشّه } من عَدَاب الله {من واق} من مَانع وملجأ يلجئون إلَيْه.

4 4 4

<sup>(1)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سورة (المديالاية (33)).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (253/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (253/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (360/1)، المؤلف:
 ( لحنة من علماء الأزهر ).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الرَّعْدِ الآيدة (لله) - في رتفسيره):- {لله مَّ عَذَابٌ فَي الْحَيَاةِ (لله تَعَالَى: {لَهُ مَ عَذَابٌ فَي الْحَيَاةِ السَّرِ, {وَلَعَدَابٌ فَي الْحَيَاةِ السَّرِ الله مَنْ اللَّه مِنْ وَاقٍ } مَانِعِ أَشَّقُ } أَشَدُ {وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّه مِنْ وَاقٍ } مَانِعِ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سسورة الرَّعْسد ) الرَّعْسد ) الآيسة (34) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لَهُسهْ عَسدًابٌ فَسي الْحَيَساة السدُّنْيَا وَلَعَسدَابُ الآخِسرَة أَشْقُ } من عذاب الدنيا لشدته ودوامه،

{وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ} يقيهم من عداب الله، فعذاب أذا وجهسه إلسيهم لا مسانع منه. (2)

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الرعد: 29 - 34﴾

- أن الأصل في كل كتاب منزل أنه جاء
   للهداية، وليس لاستنزال الآيات، فذاك أمر
   لله تعالى يقدره متى شاء وكيف شاء.
- تسلية الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم -، وأحاطته علمًا أن ما يسلكه معه الشركون من طرق التكذيب، واجهه أنبياء سابقون.

• يصل الشيطان في إضلال بعض العباد إلى أن يسزين لهم مسا يعملونه مسن المعاصسي والإفساد.

\* \* \*

[٣٥] ﴿ مَثَــلُ الْجَنَّــةِ الَّتِــي وُعِــدَ الْمُتَّقُـونَ تَجْـرِي مِـنْ تَحْتِهَـا الْأَنْهَـارُ أَكُلُهَا دَائِـمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَـى الَّـذِينَ أَكُلُهَا دَائِـمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَـى الَّـذِينَ الثَّارُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

صف الجنة التى وعد الله بها المتقين له بامتثال أوامره واجتناب نواهيه أنها تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار، ثمارها دائمة عكس ثمار الدنيا، وظلها دائم لا يسزول، ولا يستقلص، تلك هي عاقبة الدين اتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وعاقبة الكافرين النار يسدخلونها مساكثين فيها أيداً.

\* \* \*

يَعْنِي: - صفة الجنة التي وعد الله بها الدين يغشونه أنها تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، ثمرها لا ينقطع، وظلها لا يسزول ولا يسنقص، تلك المثوبة بالجنة عاقبة الدين خافوا الله، فاجتنبوا معاصيه وأدوا فرائضه، وعاقبة الكافرين بسالله في (5)

 <sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (253/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (254/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (254/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإما (البغوي) سورة (الرعد) الآية (34).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرعد) الأية (34)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ر الله عَلَى الله عَلَى الرَّحِيمُ اللهُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

\* \* \*

يعنيي: - وإذا كسان لهسؤلاء هسذا العسذاب، فللمسؤمنين الجنسة ونعيمها، وقسد وعسدوا بها. وحسال هذه الجنسة التسى وعد بها أولئك المذين الستقاموا علسى الحسق، وجعلسوا بيسنهم وبسين الباطسل وقايسة من الإيمان أنها تجسرى مسن تحست أشجارها المياه العذبسة ثمراتها دائمة لا تنقطع، وظلسها دائسم. وهسذه عاقبسة السذين اتقسوا الشر. أما الجاحدون فعاقبتهم دخول النا،

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{أَكُلُهَا} ... ثُمَرُهَا.

(عُقْبَى} ... عَاقْبَةُ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة الرَّعْدَ { 35 } قَوْلُهُ تُعَالَى: { مَّتُسِلُ الْجَنَّةَ } صفة الْجنَّة { النَّتَسِي وُعِدَ الله المُعْدِرِي الْمُضَاء وَالْفَسواحَشُ { تَجْسِرِي الْمُضَاء وَالْفَسواحَشُ وَالنَّرْكِ وَالْفَسواحَشُ وَالنَّرْكِ وَالْفَسواحَة وَالْعَسَل وَاللَّبِن مَّنْ تَحْدَ شَعْرَهَا ومساكنها { الْأَنْهَارَ } أَنهَار الْخُمر وَالْمَاء وَالْعَسَل وَاللَّبِن النَّقَوا } الْكُلُهَا وَالسَّرِك وَالْفَسواحِق { النَّذِينِ التَّقوا } الْكُفر والشرك { عُقبي مَا وَيَ الْمُنْدِينِ النَّقوا } الْكُفر والشرك وَالْفَسواحِق { وَالْفَسواحِق } وَالْفَسر وَالْمُرِين وَالْفَرِين وَالْفَرْون وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرْون وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرِين وَالْفَرْونِ وَالْفُرُونُ وَالْفَرْونِ وَالْفُرِينِ وَالْفُرُونِ وَالْفُرُونِ وَالْفُرُونِ وَالْفُرْونِ وَالْفُرُونِ وَالْفُرْونِ وَالْفُرُونِ وَالْفُرُونِ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرْونِ وَالْفُرْونُ وَالْفُرْونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرْونُ وَالْفُرْونُ وَالْفُرْونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُونُ وَالْفُرُولُ وَالْف

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (360/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

( 35). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – . .

قال: الإِمَامُ (البغدوي) – (مُديدي السُنتَة) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- {سيورة الرَّعْد } الآيدة {35} قَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {مَثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعَدَ الْمُتَّقُونَ} صفَةُ الْجَنَّة،

كَقَوْلِـــــــه تَعَــــالَى: {وَلِلَّـــه الْمَثَـــا الْأَعْلَى} {النَّحْلُ: 60} أَيْ: الصَّفَةُ الْعُلْيَا,

{تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} أَيْ: صِفَةُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ أَنَّ الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا.

وقيل: مَثْلُ صلَةً مَجَازُهَا الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ.

{أَكُلُهَا دَائِمٌ } أَيْ: لاَ يَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا وَنَعِيمُهَا، {وَظُلُهَا } أَيْ: ظلُّهَا ظَلِيلٌ لاَ يَرُولُ وَهُو رَدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّة حَيْثُ قَالُوا إِنَّ نَعِيمَ الْجَنَّة يَفْنَى.

{تلكَ عُقْبَى}أي: عاقبة.

{الَّصِدِينَ اتَّقَصُوا } يَعْنِي الْجَنَّهُ, {وَعُقْبَى } الْجَنَّهُ, {وَعُقْبَى الْجَنَّهُ، {وَعُقْبَى الْجَائِدِ (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الرّعْدِ إِلَّهُ اللهِ اللهِ عند (35) يقدول تعالى: (مَثْدَ الْمُتَّقُونَ ) النّذين تركوا ما نهاهم الله عند ، ولم يقصروا فيما أمسرهم به، أي: صفتها وحقيقتها.

{تَجْسِرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ} أنهار العسل، وأنهار الخمس، وأنهار اللبن، وأنهار الماء الستي تجسري في غير أخدود، فتسقى تلك البساتين والأشجار فتحمل من جميع أنواع الثمار.

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْدِ) الآية

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الرُعْد) الأية (35).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

{ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا } دائم أبضا،

ومآلهم التي إليها يصيرون،

{وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ} فكم بين الفريقين من الفرق المبين ؟ ١٠.

قصال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسیره):- ذکسر تعسالی عقساب الکفسار وثسواب الأبسرار، فقسال بعسد إخبساره عسن حسال المشسركين ومسا هسم عليسه مسن الكفسر والشسرك ( لهسم عسداب في الحياة الدنيا) أي بأيسدي المؤمنين قستلا

(ولعسذاب الآخسرة) أي المسدخر مسع هسذا الخسري في الدنيا (أشق) أي من هذا بكثير،

كما قال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - للمتلاعسنين: ((إن عسداب السدنيا أهسون مسن وسلامه عليه، فإن عذاب الدنيا له انقضاء،

وذاك دائسم أبسدا في نسار هسي بالنسسبة إلى هسذه سبعون ضعفا، ووثاق لا يتصور كثافته

كما قال تعالى: (فيومئنذ لا يعنذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد).

### قوله تعالى: (أكلها دائم وظلها)

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) ربسنده:- حدثنا إسماعيك، قال: حدثني مالے عن زید بن اسلم عن عطاء بن پسار

عــــن (عبــــد الله بــــن عبــــاس) – (رضــــي الله {تُلْكَ عُقْبَى الَّدِينَ اتَّقَوْا } أي: عاقبتهم على عهد الشهر الشهر على عهد رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -، فصــلى. قالوا: يا رسول الله رأيناك تناول شيئاً في مقامك، ثـم رأيناكَ تكعكعتَ. قال: إنـي أريت الجنسة فتناولست منهسا عنقسودا ولسو أخذتسه لأكلتم منه ما بقيت الدنيا)).

قسال: الإمسام (مسسلم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) بسنده: وحدثني الحسن بن على الحلواني وحجساج بسن الشساعر، كلاهمسا عسن أبسي عاصسم قال حسن: حدثنا أبوعاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الربير أنه سمع (جابر بن عبد الله ) يقول: قسال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلُمَ:- ((يأكـل أهـل الجنـة فيهـا ويشـربون ولا يتغوطـــون ولا يتمخطـــون ولا يبولـــون ولكـــن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد، كما يلهمون النفس)).

قــــال: وفي - (حـــديث) - (حجـــاج):-((طعامهم ذلك)).

قـــال: الإمـــام (ابــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في تفسيره:- وكـــثيراً مـــا يقـــرن الله تعـــالي بـــين صفة الجنسة وصفة النسار ليرغسب في الجنسه ويحذر من النار،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعاد) الآية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (35) في (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ

<sup>(3) (</sup> صَحَيِج ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم ( 271/2 ) - ( كتـاب: الأذان )، / ( بـاب: رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ) ح

<sup>(4) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَام (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (626/2)، (ح/907) – (كتــاب: الكســوف)، / (بــاب: مــا عــرض علــى الـــنبي - صَــلَى اللّــهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - في صلاة الكسوف).. (بأطول منه).

<sup>(5) (</sup> صَحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (2181/4) - بعد رقم (2835) - (كتاب: الجنة وصفة نعيمها)، / (باب: في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> بعده: {تلك عقبى الدين اتقوا وعقبي الكافرين النيار}.

> كما قال تعالى: {لا يستوى أصحاب النار وأصـــحاب الجنـــة أصــحاب الجنـــة هـــه

### يَفْرَحُـونَ بِمَـا أُنْـزَلَ إِلَيْـكَ وَمـنَ الْسَأَحْزَابِ مَسِنْ يُنْكِسِرُ بَعْضَسِهُ قُسِلْ إِنَّمَسا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهُ وَلاَ أُشْرِكَ بِهِ

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

اليه أَدْعُو وَالْيُهُ مَآبِ اللهِ:

والسذين أعطينساهم التسوراة مسن اليهسود، والسذين أعطينساهم الإنجيسل مسن النصساري، يفرحون بما أنرل عليك أيها الرسول- ﷺ-لموافقته لسبعض مسا أنسزل علسيهم، ومسن طوائسف اليهسود والنصساري مسن ينكسر بعسض مسا أنسزل إليسك مما لا يتفــق مــع أهــوائهم، أو ممــا يصــفهم بالتبــديل والتحريــف، قــل لهــم أيهــا الرســول-وَعَلِيْكُ : - إنْمِا أمرنَّى الله أن أعبِده وحده, ولا أشسرك بسه غسيره، إليسه وحسده أدعسو ولا أدعسو غسيره، وإليسه وحسده مرجعسي، وبهسذا جساءت التوراة والإنحيل.

<mark>ولهـــذا لمـــا ذكـــر صـــفة الجنـــة بمـــا ذكــر قـــال</mark> | يَعْنـــي:− والـــذين أعطينـــاهم الكتـــاب مــن اليهـــود والنصاري مَـن آمـن مـنهم بـك- كعبـد الله بـن سلام- والنجاشي، يستبشرون بالقرآن المنزل عليك لموافقته مسا عنسدهم، ومسن المتحسزيين على الكفسر ضدك، كالسِّيد والعاقب، أُسْتَفِّي < نجيران> ، وكعيب بين الأشيرف، مَين ينكير بعيض المنسزل عليسك، قسل لهسم: إنمسا أمرنسي الله أن أعبـــده وحــده، ولا أشــرك بــه شــيئًا، إلى عبادتـــه أدعــو النــاس، وإليــه مرجعــي (3) ومآبي.

يَعْنَــى:- والـــذين أعطــوا علــم الكتــب المنزلــة مــن شانهم أن يفرحوا بالكتاب الذي أنزل عليك: لأنسه امتسداد للرسسالة الإلهيسة، ومسن يتخسذون التدين تحزياً: ينكرون بعض ما أنرل إليك عــداوة وعصبية، فقــل أيهــا النبــي ﷺ:- إنــي مسا أمسرت إلا بسأن أعبسد الله لا أشسرك فسي عبادتــــه شــــيئاً، وإلى عبادتــــه – وحــــده – أدعو، وإليه - وحده - مرجعي

شرح و بيان الكلمات:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ـن عبـــاس) - قـــال: الإمـــام (مجـــد الـــدين ــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):· ــورة الرغـــد}الأيـــة {36}قولـــهُ تُعَـــالى: وَالَّذِينَ آثَيْنُاهُمُ } أعطيناهم {الْكتَّابِ} عليه

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (254/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذة

<sup>(1)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (35) في (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ

### الله على الله على المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله الله والمرحد الم

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿ الإسراء ﴾

التَّــوْرَاة (عبــد الله بــن سَــلام) وأصْــحَابِه {يَفْرَحُونَ بِمَا أُنسِزِلَ إِلَيْسكَ} مسن ذكر السرَّحْمَن {وَمَــنَ الْـــأَحْزَابِ} يَعْنــي الْيَهُــود {مــن يُنكــر بعضــه } بعــض الْقُــرُأن مَـا فيــه ذكـر الــرَحْمَن {قُلْ} يَا محمد وَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا الله } مخلصاً {وَلاَ أَشْرِكَ بِـه } شَيْنًا {إلَيْهِ أَدْعُسو} خلقه {وَإِلَيْسه مَساب } مرجعي فسي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة الرَّعْسِد} الآيسة الْكتَابَ} يَعْنَي: الْقُرْآنَ وَهُمْ أَصْحَابُ محمد صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - {يَفْرَحُـونَ بِمَـا أُنْـزِلَ إِلَيْكَ} من القرآن,

{وَمَـنَ الْـأَحْزَابِ} يَعْنَـي: الْكُفَّـارَ الَّـذِينَ تَحَزَّبُـوا عَلَى رَسُولِ اللَّهُ - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ - وَهُـمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى,

{مَـنْ يُنْكَـرُ بَعْضَـهُ} هَـذَا قَـوْلُ: (مُجَاهـد)،

وَقُسالَ الْسَاخُرُونَ: كَسانَ ذَكْسرُ السرَّحْمَن قَليلًا فسي الْقُـرْآن فِـي اللابْتـدَاء فَلَمَّـا أَسْـلَمَ عَبْـدُ اللَّـه بْـنُ سَـلاَم وَأَصْـحَابُهُ سَـاءَهُمْ قَلْـةُ ذَكْـره فـي الْقُـرْآن مَعَ كَثْرَة ذكْره في التَّوْرَاة،

فَلَمَّا كَرَّرَ اللَّهُ ذَكْرَهُ في الْقُرْآنِ فَرحُوا بِه آتَيْنَاهُمُ الْكَتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْسَأَحْزَابِ مَسنْ يُنْكِسرُ بَعْضَــهُ } يَعْنسي: مُشْسركي مَكَّسةً حينَ كَتَبَ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -

في كتَّاب الصُّلْح بسْم اللَّه السرَّحْمَن السرَّحيم . قَسالُوا: مَسا نَعْسرفُ السرَّحْمَنَ إلاَّ رَحَمْسنَ الْيَمَامَسة، يَعْنُونَ مُسَيْلُمَةً الْكَذَّابَ ,

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ: {وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُه كَافْرُونَ} {الْأَنْبِيَاءُ: 36}،

{وَهُمْ يَكُفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ} {الرَّعْدُ: 30}

وَإِنَّمَــا قَــالَ: {بَعْضَــهُ} لــأَنَّهُمْ كَــاثُوا لاَ يُنْكــرُونَ ذَكْرَ اللَّه وَيُنْكرُونَ ذَكْرَ الرَّحْمَنِ.

{قُسلْ} يَسا مُحَمَّدُ، {إِنَّمَسا أُمسِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّسَهُ وَلاَ أَشْــركَ بِـــه إِلَيْـــهِ أَدْعُـــو وَإِلَيْـــهِ مَـــآبٍ} أيْ:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة آتَيْنَاهُمُ الْكتَابَ} أي: مننَّا عليهم به وبمعرفته،

{يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ} فيؤمنون بِــه ويصدقونه، ويفرحون بموافقة الكتب بعضها لبعض، وتصديق بعضها بعضا وهذه حسال من آمن من أهل الكتابين،

{وَمَـنَ الْأَحْـرَابِ مَـنْ يُنْكِـرُ بَعْضَـهُ} أي: ومـن طوائـف الكفــار المنحــرفين عــن الحــق، مــن ينكــر بعض هذا القرآن ولا يصدقه.

{فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها} إنما أنت يا محمد منذر تدعوا إلى

{قُــلْ اِنَّمَــا أَمــرْتُ أَنْ أَعْبُــدَ اللَّــهَ وَلا أَشْــركَ به } أي: بإخلاص الدين لله وحده،

ر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الرَّعْدِ) الآية (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (36). (36). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

أرجع به إليه فيجازيني بما قمت به من | في كتبهم من الشواهد على صدقه والبشارة الدعوة إلى دينه والقيام بما أمرت به.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: {والسذين آتينساهم الكتساب يفرحسون بمسا أنسزل إليك} أولئك أصحاب محمد صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-، فرحـوا بكتـاب الله وبرسـوله وصــدقوا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (ومن الأحزاب من ينكر بعضه) ، قال: من أهل الكتاب.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- ( بسينده الصحيح ) - عين (قتادة):- (وإليه مآب)، وإليه مصير كل

كال: الإمكام (ابكن كشير) - (رحمك الله) - في تفسيره:- يقسول تعسالي: {والسذين آتينساهم الكتاب} وهم قائمون بمقتضاه.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعه) الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الرعد) - الآية (361)، للإمام: (أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني)

[اِلَيْسِه أَدْعُسِو وَالَيْسِه مَساب} أي: مرجعي السذي الإيمرحون بما أنسزل اليسك} أي: من القرآن لما

كمسا قسال تعسالى: {السذين آتينساهم الكتساب يتلونه حق تلاوته } الآية.

عَرَبِيًّا وَلَــئن اتَّبَعْــتَ أَهْــوَاءَهُمْ بَعْــدَمَا جَساءَكُ مِسنَ الْعلْسِمِ مَسا لُسكُ مِسنَ اللَّسِهِ مِسنْ ولي ولا واق ا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ومثل إنزالنا الكتب السابقة بالسنة أقوامها أنزلنا عليك أيها الرسول وللله القرآن قولًا فصلًا مبينًا للحق عربيًا، ولئن اتبعت أيها الرسول- ﷺ - أهواء أها الكتاب في مساومتهم لك بحــذف مــا لا يتفــق مــع أهــوائهم بعسدما جساءك مسن العلسم السذي علمسك الله إيساه، فليس لك من الله ولي يتولى أمرك، وينصرك على أعــدائك، ولــيس لــك مــانع يمنعــك مــن عذابه.

يَعْنَى: - وكما أنزلنا الكتب على الأنبياء بلسانهم أنزلنا إليك أيها الرسول- رَيُّكُّ -القسرآن بلغسة العسرب" لستحكم بسه، ولسئن اتبعست أهــواء المشــركين في عبــادة غــير الله -بعــد الحــق

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (36).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (الرعد) الآية (36).

<sup>(5)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (36) في (تفسير القرآن العظيم) للإمسام

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 254/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> السذي جساءك مسن الله- لسيس لسك ناصسر ينصسرك ويمنعك من عذاله.

يَعْنَــى: - ومثـل الإنـزال للكتـب السـماوية، أنزلنك اليك القرآن حاكما للنساس فيما بيسنهم، وحاكمساً علسي الكتسب السسابقة بالصيدق. وقيد أنزلنياه بلغية عربية، فهيو عربي، ولا تساير المسركين أو أهمل الكتساب بعسد السذي جساءك مسن السوحي والعلسم، ولسئن سابرتهم فميا ليك ناصير بنصيرك مين الله، أو يقيك منه. والخطياب للنبيي، وهيو أولى بالمؤمنين، والتحدير لهم حقيقي، وللنبسي لبيان أنله ملع اصطفائه وعلو منزلته قابل

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

<u>ن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الرعـد) الآيـة {37} قوله تُعَالى: {وَكُلِدُنُكُ أَنْزُلْنُكُاهُ } هَكُلْذُا أَنْزُلْنُكَا جِيْرَانْيِكُ بالقُرْآن (حُكْماً) القُرْآن كُله حكه الله {عَرَبِيًّا} على مجْرِي لُفَة الْعَرَبِيَّة {وَلَـئن اتبعت أَهْوَاءَهُم} دينهم وقبلتهم {بَعْدَ مَا جَاءَكَ من العلم } الْبَيَان بدين إبْراهيم وقبلتــه {مَــا لــك مــنَ الله}مــن عَـــذَابِ الله {مــن رلـــــ } قريـــب ينفعـــك {ولا واق} لا مـــانع

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الرعسد}الأيسة {37} قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَكُلْذَلْكُ أَنْزَلْنَاهُ كُلُّمُا عَرَبِيًّا} يَقُـولُ: كَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكَتَابَ بِا محمــد فَــأَنْكَرَهُ الْــأَحْزَابُ كَــذَلكَ أنزلنــا إليــك الْحَكَــمَ وَالسِدِّينَ عَرَبِيِّــا، نُسـبَ إِلْــي الْعَــرَبِ لأَنْــهُ نَزَلَ بِلَغَتهمْ فَكُذَّبَ بِهِ الْأَحْزَابُ.

وقيل: نَظْمُ الْآيَسة كما أنسزل الْكُتُسِبُ عَلَى الرُّسُل بِلُفَاتِهِمْ فَكَذَلكَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكَتَابَ حُكْمًا عَرَبيًا.

{وَلَــئُنُ اتَّبَعْــتَ أَهْــوَاءَهُمْ} وقيـل: في القبلــة، {أَهْدُواءَهُمْ بِعُدْمًا جَسَاءَكُ مِسْ الْعَلْسِمِ مَسَا لَسِكُ مِسْزُ اللُّسه مسنْ وَلسيَّ وَلاَّ وَاق} يَعْنسي: مسنْ نَاصسر وَلا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الرَّعْــد} الآيــة {37} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَكَــدَلكَ أَنْزَلْنَساهُ حُكْمَسا عَرَبِيسا وَلَسئن اتَّبَعْستَ أَهْسِوَاءَهُمْ بَعْـدَمَا جَـاءَكَ مِـنَ الْعلْـمِ مَـا لَـكَ مِـنَ اللَّـه مِـنْ وَلـي

أي: ولقـد أنزلنـا هـذا القـرآن والكتـاب حكمـا، عربيـــا أي: محكمـــا متقنـــا، بـأوضـــح الألســنة وأفصح اللغات، لسئلا يقع فيسه شك واشتباه، وليوجـب أن يتبـع وحـده، ولا يـداهن فيـه، ولا يتبع مسا يضساده ويناقضه مسن أهسواء السذين لا ىعلمون.

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (254/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (360/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرعد) الآية ( 37). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البف (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (37).

### حرب الله والمرابع المرابع المرابع الله المرابع الله المرابع المرابع المرابع الله والمرابع الله والمرابع الله والمرابع الله والمرابع المرابع الله والمرابع الله والمرابع الله والمرابع المرابع المرابع

ولهدذا توعد رسوله -مع أنه معصوم- ليمتن عليه بعصمته ولتكون أمته أسوته في الأحكام فقال: {وَلَعِنْ التَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ} البين الذي ينهاك عن الباع أهوائهم،

{مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ} يتولاك فيحصل لك الأمر المحبوب،

(1) {وَلا وَاقَ} يقيك من الأمر المكروه.

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): سورة الرعدل الآيسة {37} قولُه تَعَالَى: {وكسذلك أنزلناه حكمسا عربيسا } أي: وكمسا أرسلنا قبلسك المرسلين، وأنزلنسا علسيهم الكتسب مسن السسماء، كسذلك أنزلنسا عليسك القرآن محكمسا معربسا، شرفناك به، وفضلناك علسى مسن سواك بهسذا الكتساب المسبين الواضح الجلسي السني {لا يأتيسه الباطسل مسن بسين يديسه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد }.

وانظر: سورة — (فصلت) - آیسة (3). - كمسا قسال تعسالی: {كتَسابٌ فُصِّلَتْ آیَاتُسهُ قُرْآنَسا عَرَبِیًا لَقَوْم یَعْلَمُونَ}.

\* \* \*

[٣٨] ﴿ وَلَقَــدْ أَرْسَـلْنَا رُسُـلًا مِـنْ قَبْلِـكَ وَجَعَلْنَـا لَهُــمْ أَزْوَاجًـا وَذُرِّيَّـةً وَمَـا كَـانَ

لرَسُولٍ أَنْ يَائِيَ بِآيَةٍ إِلاَ بِاذْنِ اللَّالِ لِللَّا فِي اللَّالِ اللَّالِ اللَّالِ اللَّالِ اللَّالِ الكُلِّ أَجَلِ كِتَابٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ولقد أرسالنا رساً من قبلك أيها الرسولولقد أرسالنا رساً من قبلك أيها الرسول،
وجعلنا لهم أزواجًا، وجعلنا لهم أولادًا كسائر
البشر، ولم نجعلهم ملائكة لا يتزوجون ولا
ينجبون، وأنت من هؤلاء الرسل الدين هم
بشر يتزوجون وينجبون، فلماذا يعجب
المشركون من كونك كدنك ولا يصح لرسول
أن يسأتي من عنده بآيسة إلا إن أذن الله
بإتيانه بها، لكل أمر قضاه الله كتاب ذكر
فيه ذ لك، وأجل لا يتقدم ولا يتأخر.

يَعْنِي: - وإذا قالوا: ما لك أيها الرسول - يَعْنِي: - وإذا قالوا: ما لك أيها الرسول ويلك رسلا من البشر وجعلنا لهم أزواجًا وذرية، وإذا قالوا: لو كان رسولا لأتى بما طلبنا من المعجزات، فليس في وُسْع رسولٍ أن ياتي بمعجزة أرادها قومه إلا بإذن الله. لكل أمر قضاه الله كتاب وأجل قد كتبه الله عنده، لا يتقدم ولا يتأخر.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا كان المشركون يشيرون العجب من أن لك أزواجاً وذرية، ويطلبون معجزة غير القرآن، فقد أرسلنا من قبلك رسلا لهم أزواج وأولاد، فالرسول - من البشر له أوصاف

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 254/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (254/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الرَّعْدِ) الأية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: سورة (الرعد) الآية (37) في (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

البشر، ولكنه خير كله، وليس لنبى أن ياتى بمعجزة كما يحب أو يحب قومه، با الذى ياتى ياتى ياتى بمعجزة كما يحب أو يحب قومه، با الدى ياذن له ياتى بالمعجزة هو الله، وهو الدى ياذن له بها. لكل جيل من الأجيال أمر كتبه الله لهم يصلح به أمرهم، فلكل جيل معجزته التى يصلح به أمرهم، فلكل جيل معجزته التى تناسه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْرِ السِنْ عَبِياسٌ - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدُ السَّدِينُ) - (رحمتُ الله) - في (تفسيرونَ آبسادي) - (رحمتُ الله) - في (تفسيره):
{سُورَةُ الرَّعْسَانَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ} كَمَا أَرْسَانَاكُ { وَلَقَسْدُ أَرْسَانُنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ} كَمَا أَرْسَانُنَاكُ مَثَلُ { وَجَعَلْنَا لَهُمُ أَزْوَاجِاً } أكثر من أزوَاجِكُ مثل دَاوُد وسليمان { وَذُرِيَّةً } أكثر من ذريتك مثل إبْسرَاهيم وَإِسْحَاق وَيَعْقُوبِ نزلتَ هَنْ الْآيَةِ فِي الْسَلْدُ الْآيَةِ فِي السَّلْمُ اللهُ وَعَنْ التَّرَوُجِ. { وَمَا كَانَ لَرَسُولُ لَشُولُ لَسُولُ لَسُولُ اللهُ إِنَّا اللهُ } بِعَلَامِةٌ { إِلاَّ بِسَادُنِ الله } بِسَامُولُ الله { لِكُلِّ أَبِسَانًا } لكل كتاب أجل مهلةً الله { لِكُلِّ أَبِياً كَانَ الرَّهُ لِكَانًا وَمَؤْدِر. (2)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُنتُة) - (رحمه الله) - في (تفسديره):- {سدورة الرَّعْدد} الآيدة {38} قُولُه تُعَالَى: {وَلَقَد أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلك} رُوىَ أَنَّ الْيَهُودَ،

وقيَّكُ ، إِنَّ الْمُشْكِرِكِينَ قَكَالُوا : إِنَّ هَكَا الرَّجُكَ لَيْسَتْ لَهُ هَمَّةً إِلاَ فِي النِّسَاءِ،

فَانْذَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَدُرِيَّةً} وَمَا جَعَلْنَا وَدُرِيَّةً وَمَا يَشْرَبُونَ وَلاَ جَعَلْنَا هُمْ مَلاَئِكَا فَي لاَ يَصِأْكُلُونَ وَلاَ يَشْرَبُونَ وَلاَ يَشْرَبُونَ وَلاَ يَشْرَبُونَ وَلاَ يَشْرِبُونَ وَلاَ يَسْرَبُونَ وَلاَ يَشْرِبُونَ وَلاَ يَشْرُلُونَ وَلاَ يُسْلِقُونَ وَلاَ يَشْرِبُونَ وَلاَ يَشْرِبُونَ وَلاَ يَسْرَبُونَ وَلاَ يَشْرِبُونَ وَلاَ يُسْلِكُونَ وَلاَ يَشْرِبُونَ وَلاَ يَسْرَانِكُمُونَ وَلاَ يَسْرُلُونَا وَلَا يَسْرَانِكُمُ وَلَا يَسْرُونَ وَلاَ يَشْرِبُونَ وَلاَ يَسْرُبُونَ وَلاَ يَسْرُونَ وَلاَ يَسْرُونَ وَلاَ يُعْلِيلُونَ وَلاَ يَسْرُلُونَ وَلاَ يَسْرُونَ وَلاَ يَسْرُونَ وَلاَ يَسْرُونَ وَلاَ يَسْرُلُونَا وَلَا يَسْرُلُونَا وَلَا لَاللَّهُ لَا يُعْتَلُونَا وَلَا يُعْتُلُونَ وَلِا لَاللَّهُ لَا يَعْلَالُونَا وَلَا لَاللّهُ لَا يُعْتَلُونَا وَلَا لَاللّهُ لَا يُعْلِيلُونَا وَلَا لَاللّهُ لَا لَا لِللْعِلْمُ لَا لَا لِللْعُلْمُ لَا لِللْعُلْمُ لَا لَا لِللْعُلْمُ لَا لَا لِللْعُلِمُ لَا لِللْعُلْمُ لَا لِللْعُلْمُ لَا لَاللْعُلْمُ لَا لَاللْعُلْمُ لَا لِللْعُلْمُ لَا لِللْعُلْمُ لَلْمُ لَ

{وَمَا كَانَ لِرَسُولِ أَنْ يَانِيَ بِآيَةً إِلاَ بِإِذْنِ اللَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ قَضَاهُ اللَّهُ لَكُلِّ أَمْرٍ قَضَاهُ اللَّهُ كَابِ قَد كتبه فيه.

وقيل: فيه تَقْدِيمٌ وَتَاْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ أَيْ: لَكُلَّ كَبَّ لَكُلِّ تَقْدِيرُهُ أَيْ: لَكُلِّ كَتَسَابٍ أَجَلً وَمُدَّةً أَي: الْكُثَّبِ الْمُنَزَّلِهُ لِكُلِّ لَكُلُلًا لِكُلُلًا لِكُلُلِ لَهُ لِكُلُّ لَكُلُلُ فَيه. (3) وَاحد منْهَا وَقْتٌ يَنْزِلُ فيه.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الرّعُد } الرّعُد } الرّعُد } الرّعُد } [كالآية {38} قَوْلُه تُعَالَى: {وَلَقَد نُ الرّسَالُنَا رُسُالًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُم أَزْوَاجًا وَدُريَّة وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَاتِيَ بِآيَة إِلا بِالْإِنْ اللّه لكُلُ أَجَل كتَاب }.

أي: لست أول رسول أرسا إلى النساس حتى يستفربوا رسالتك، {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُم أَزْوَاجًا وَذَريَّةً } فيلا يعيبك أعداؤك بأن يكون لك أزواج وذرية، كما كان لإخوانك المرسلين، فيلاي شيء يقدحون فيك بيذلك وهم يعلمون أن الرسل قبلك كيذلك" إلا لأجل أغراضهم الفاسدة وأهوائهم؟ وإن طلبوا منك آية اقترحوها فليس لك من الأمر شيء.

{وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَاتِيَ بِآيَـةَ إِلَا بِاِذْنِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّ

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (361/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الازهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُعْد) الآيسة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الأية (38).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاً الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / نفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

{لكُلِّ أَجَلَ كَتَابٌ} لا يتقدم عليه ولا يتأخر السألك عن التبتل، فما ترين فيه؟ قالت: عنه، فليس استعجالهم بالآيات أو بالعناب فيلا تفعل، أمنا سمعت الله عن وجل يقول: موجبا لأن يقدم الله ما كتب أنه يؤخر مع أنه تعالى فعال لما يريد.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله عني (تفسيره): - {سورة الرَّعْد } الآيسة {38} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ولقــد أرســلنا رســلا مــن قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية } الآية بين في هذه الآيدة الكريمة أن الرسل قبله - صَلَّى اللِّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - مـن جـنس البشـر يتزوجـون ويلـــدون وليســـوا ملائكــــة وذلـــك أن الكفـــار استغربوا بعث آدمي من البشر،

كما قال تعالى: {وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جساءهم الهدى إلا أن قسالوا أبعث الله بشرا رسولا}، فسأخبر أنسه يرسسل البشسر السذين يتزوجون ويأكلون.

كقوله: {وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق}،

وقوله: {ومسا جعلنساهم جسسدا لايسأكلون الطعام}الآية.

قصال: الإمسام (النسسائي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده):- أخبرنا محمد بن عبد الله الخلنجي قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا حصين بن نافع المازني قال: حدثني الحسين عين (سيعد بين هشيام) أنيه دخيل علي أم المسؤمنين (عائشة) قسال: قلت: إنسي أربد أن

{ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية } ؟ فلا تتبتل.

قسال: الإمسام (ابسن ماجسة) - (رحمسه الله) - في (سسننه) - (بسنده):- حسدثنا على بسن محمسد، ثنسا وكيـع، عـن سـفيان، عـن عبـد الله ابـن عيسـى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ( ثوبان )، قسال: قسال رسول الله - صَسلَّى اللَّه عُلَيْسه وَسَسلَّمَ: - ((لا يزيد في العمسر إلا السبر، ولا يسرد القدر إلا الدعاء)).

(3) واخرجه الإِمَامُ (النساء) في (السنن) بسرقم (60/6) - (كتاب: النكاح)، / باب: (في النهي عن التبتل)،

وأخرجسه الإمَسامُ (أحمسه) في (المسسند) بسرقم (97/6) عسن (أبسي سسعيد مسولى بسني هاشم) بإسناده، فذكره في جزء من حديث،

وقـــال: الإمــام (الألبــاني) في (صـحيح ســنن النســائي) رقــم (676-677) رقم (3015): (صحيح) إن كان (الحسن) سمعه من (سعد)، موقوف.

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (6/125 و157)،

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (العلل الكبير) رقم (/424) ،

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (المجتبى) رقسم (6/58-59) - من طريسق-: (أشعث بن عبد الملك الحمراني)،

و الإمَسامُ (أحمسه) رقسم ( 91/6 و113 ) -مسن طريسق -: (المبسارك بسن فضسالة ) -كلاهما عن (الحسن) بهنا الإسناد، إلا أنه ليس عندهم ذكر آية الرعيد ورواه (قتادة عن الحسن ) فقال: عن (سمرة بن جندب ):

وأخرجه الإمام (الترمذي) رقم (384/3- ح 1082) ،

وأخرجه الإمام (النسائي) رقم (6/59)،

وأخرجه الإمَّامْ (ابسن ماجة) ( السنن) رقم (ح 1849) ، ولفظه: ((أن السنبي - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - نهــى عــن التبتــل ))، زاد في روايــه عفـــد وأخرجــه الإمَــامْ (الترميذي وابين ماجية): وقيرا (قتيادة) ( ولقيد أرسيلنا رسيلا مين قبليك وجعلنيا لهيم

وقال: الإمام (الترمذي) حديث (حسن غريب).

و(صححه) الإمام (الألباني) لوجـود شـاهد لـه في الصحيح مـن روايــة (سـعد بــن أبسى وقساص). (صسحيح ابسن ماجسة) رقسم ( 311/1)، رقسم ( 1499)، ولسيس في رواية الصحيح ذكر الآية. وقد اختلف في المحفوظ عن (الحسن ):

قسال: الإمسام (النسسائي ): فتسادة أثبت وأحفيظ مين أشعث، وحيديث أشعث أشبه بالصـواب. وكأنــه رجحــه لمتابعــة حصــين بــن نــافع والمبــارك لأشــعث أمــا (الترمـــذي) فقال: ويقال كلا. الحديثين (صحيح) في (السنن) رقم (384/3).

ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) من سورة (الرعد) الآية (38)، برقم (ص 3/ 124)،

(4) اخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (35/1)، (ح 90) المقدمة.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعاد) الآية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ ( محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الرعد) الآية (38).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

وانظر: تفسير الآية (8) من السورة نفسها.

### [٣٩] ﴿يَمْحُـو اللَّـهُ مَـا يَشَـاءُ وَيُثْبِـتُ وَعَنْدَهُ أُمُّ الْكَتَابِ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

يزيل الله ما يشاء إزالته من خير أو شر أو سراو سياء وغيرها، ويثبت ما يشاء منهاء وغيرها، ويثبت ما يشاء منها، وعنده اللوح المحفوظ، فهو مرجع كل ذلك، وما يظهر من محوأو إثبات مطابق لما هم فعه

\* \* \*

يَعْنِي: - يمحو الله ما يشاء من الأحكام وغيرها، ويُبْقي ما يشاء منها لحكمة يعلمها، وعنده أمُّ الكتاب، وهو اللوح المحفوظ.

\* \* \*

يَعْنِي: - يمحو الله ما يشاء من شرائع ومعجزات، ويحل محلها ما يشاء ويثبته

وأخرجـــه الإِمَـــامْ (أحمـــــــــــ) في (المســند) رقـــم ( 277/5، 280، 282) عـــن (وكيـــع) ده.

> . وأخرجه الإمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) رقم (ح 1442) .

وأخرج له الإِمَامُ (ابت حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) - (153/3)، (ح 872)، (ح

وأخرجه الإِمَامُ (الحاكم) - (المستدرك) رقم (493/1) - من طرق - عر (سفيان) به.

قسال: الإمسام (الحساكم): حسديث صسحيح الإسسفاد ولم يغرجساه، ووافقسه الإمسام (الذهبي).

ونقـــل الإمـــام ( البوصـــيري ) في زوائـــده علـــى الإمـــام ( ابـــن ماجـــة ) عـــن شـــيخه ( العراقي ) قوله : ( حديث حسن ) .

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن ابن ماجة) رقم (73).

ذكره و نقله الشيخ : (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) من سورة (الرعد) الآية (38)، برقم (ص 3/ 124)،

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (254/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (254/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

وعنده أصل الشرائع الثابت الذي لا يستغير، وهسو الوحدانيسة وأمهات الفضائل، وغسير (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{أَمُّ الْكِتَابِ} ... اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ اللّهِ مَالَ الْإِمَامُ (مجد الدين الْمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - رحمسه الله) - في رنفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رنفسيره):- الرّعْد الرّعْد آلَي: (39 قَوْلُه تُعَالَى: السورة الرّعْد مَالا المعفظة مَالا مِحوالله مَا يَشَاء الله مَا يَشَاء الله مَا يُشَاء الله مَا يُشَاء الله وَيَثبت المُحفظة مَالا تُصواب وَلاَ عَقَاب لَه أَوْ وَيثبت المُحفظة مَالك التَّواب وَالْعَقَاب لَه أَوْ وَعند أَهُ الْكَتَاب الله أَصل الْكَتَاب اللّه وَلاَ الْكَتَاب اللّه وَلاَ الْكَتَاب يَعْنَى اللّه وْحَالُمُ مُفُوط لاَ يُسْرَاد فِيه وَلاَ الْكَتَاب يَعْنَى اللّه وْحَالُهُ مُفُوط لاَ يُسْرَاد فِيه وَلاَ ينقص منْهُ.

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {39} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُتْبِتُ} قَرا: (ابن كثير)، و(أبو عمر)، ويعقد واعاص م)، و(يعقد وب).

﴿ وَيُثْبِتُ } بِالتَّخْفِيفِ،

وَقَرَأَ الْأَخَرُونَ: بِالتَّشْديد.

وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى: الْأَيْهَ فَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ) وَ(فَتَسَادَةُ: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ فَيَنْسَحُهُ وَيُبَدِّلُهُ وَيُثَبِتُ مَا يَشَاءُ مَنْهَا فَلاَ يَنْسَخُهُ.

- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (361/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعَـدِ) الأيــة (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

98

## 

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿ وَيُثْبِتُ } يَعْنِي: الشَّمْسَ بِيَانِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَيُثْبِتُ إِلاَ الرِّزْقَ وَالْأَجَلَ وَالسَّعَادَةَ والشقاوة،

> وقيل: مَعْنَى الْآيَـة إِنَّ الْحَفَظَـةَ يَكْثُبُـونَ جَميـعَ أَعْمَــال بَنــي آدَمَ وَأَقْــوَالهمْ فَيَمْحُــو اللَّــهُ مــنْ ديوان الْحَفَظَة مَا لَيْسَ فيه ثُوابٌ وَلاَ عَقَابٌ، مثللُ قَوْله : أَكَلْتُ، شُرِبْتُ، دَخَلْتُ، خَرَجْتُ، وَنَحْوهَا مِنْ كَلاَم هُو صَادقٌ فيه، وَيُثْبِتُ مَا فيه ثوابٌ وَعقَابٌ، هَذَا قَوْلُ (الضَّحَاكِ)

> وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - يَكْتُبُ الْقَوْلُ كُلَّهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ طَرِحَ منْهُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ثُوَابٌ وَلا عَقَابٌ،

> وَقَالَ: (عَطيَةُ) عَن (ابْن عَبَّاس): - هُو الرَّجُسلُ يَعْمَسلُ بِطَاعَسةِ اللَّسهِ عَسزٌ وَجَسلٌ تُسمَّ يَعُسودُ لمَعْصِية اللَّه فَيمُوتُ عَلَى ضَلاَلَة فَهُوا الَّذِي يَمْحُو، وَالَّذِي يُثْبِتُ الرَّجُلُ يَعْمَلُ بِطَاعَةَ اللَّهُ فَيَمُـوتُ وَهُـوَ في طَاعَـة اللَّه عَـزَّ وَجَـلً فَهُـوَ الَّـذي

> وقــــال: ( الحســـن ) : - { يَمْحُــــوا اللَّــــهُ مَــــا يَشَاءُ} أَيْ: مَـنْ جَـاءَ أَجَلُـهُ يَــذْهَبُ بِــه ويثبِـت مـن لم يجيء أجله إلى يوم أجله.

> وعـن ( سـعيد ابـن جـبير ) قــال: {يَمْحُــوا اللَّـهُ مَــا يَشَاءُ} منْ دُنُـوبِ الْعبَـادِ فَيَغْفرُهَـا وَيُثْبِتُ مَـا يَشَاءُ فَلاَ يَغْفرُهَا.

وَقَـــالَ: (عكرمــــة):- {يَمْحُـــوا اللَّـــهُ مَـــا يَشَــاءُ} مِــنَ الـــذُنُوبِ بِالتَّوْبَــةِ وَيُثْبِــتُ بَــدَلَ الذُّنُوبِ حَسَنَاتٍ،

كَمَــا قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {فَأُولَئــكَ يُبَــدِّلُ اللَّــهُ سَيِّئَاتهم حَسَنَات} {الفرقان: 70}.

وقال: (السدي):- {يَمْحُ وَا اللَّهُ مَا يَشَاءُ} يعني القمر.

{ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْالِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَار مُبْصِرَةً} {الْإِسْرَاءُ: 12}

وَقَالَ: (الرّبيعُ): - هَذَا في الْأَرْوَاحِ يَقْبِضُهَا اللَّــهُ عنْــدَ النَّــوْم فَمَــنْ أَرَادَ مَوْتَــهُ مَحَــاهُ فَأَمْسَـكَهُ وَمَــنْ أَرَادَ بَقَــاءَهُ أَثْبَتَــهُ وَرَدَّهُ إِلَــى صَــاحبه، بَيَانُـهُ قَوْلُـهُ عَـزً وَجَـلَّ: {اللَّـهُ يَتَـوَفَّى الْـأَنْفُسَ حينَ مَوْتهَا} {الزمر: 42}الآية.

{وَعِنْكِهُ أُمُّ الْكُتِّكِ إِلْارِعِكِهِ وَعِنْهُ أُمُّ الْكُتِّكِ إِلَّا لِمِعْكِهِ وَكَهُ أَيْ: أَصْـلُ الْكتَـابِ وَهُـوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُـوظُ الَّــنِي لاَ بُبَدَّلُ وَلاَ يُغَيَّرُ.

وَقَسالَ: (عكْرمَسةُ) عَسنَ (ابْسن عَبْساس) - رَضسيَ اللِّسهُ عَنْهُمَسا:- هُمَسا كَتَابَسان: كَتَسَابٌ سَسْوَى أُمِّ الْكتَـــاب يَمْحُـــو منْـــهُ مَـــا يَشَـــاءُ وَيُثْبِـــتُ، وَأَمْ الْكتَابِ الَّذِي لا يُغَيَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَعَـنْ ( عَطَـاء ) عَـن ( ابْـن عَبْـاس ) قَـالَ: إنَّ للَّـه تَعَسالَى لَوْحًسا مَحْفُوظًسا مَسسيرَةَ خَمْسسمائة عَسام منْ دُرَّة بَيْضَاءَ لَهَا دفتان من يا قوت لله في كل يوم فيه ثلا ثمائة وستون لحظة.

{يَمْحُــوا اللَّــهُ مَــا يَشَــاءُ وَيُثْبِــتُ وَعنْــدَهُ أُمُّ الْكتَابِ} وَسَالَلَ ابْنُ عَبَّاس كَعْبًا عَنْ أُمَّ الْكتَاب فَقَسَالَ: علْسَمُ اللَّسَهُ مَسَا هُسُوَ خَسَالِقٌ وَمَسَا خَلْقُسُهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الرَّعْد } الآية {39} قَوْلُه تُعَالَى: {يَمْحُوا اللَّـهُ مَـا يَشَـاءُ} مـن الأقـدار {وَيُثْبِـثُ} مـا يشـاء منها، وهذا المحو والتغيير في غير ما سبق بــه

ر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) لِلإِمَسامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (39).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

علمه نقص أو خلل,

ولهذا قال: {وَعنْدَهُ أُمُّ الْكُتَابِ} أي: اللوح المحفوظ السذي ترجع إليسه سسائر الأشياء، فهسو أصلها، وهي فروع له وشعب.

فسالتغيير والتبسديل يقسع في الفسروع والشسعب، كأعمال اليوم والليلة الستى تكتبها الملائكة، ويجعسل الله لثبوتها أسبابا ولمحوها أسبابا، لا تتعدى تلك الأسباب، ما رسم في اللوح

كما جعل الله البير والصلة والإحسان من أسباب طول العمر وسعة الرزق،

وكما جعل المعاصى سببا لمحق بركة الرزق

وكما جعل أسباب النجاة من المهالك والمعاطب سببيا للسلامة، وجعل التعرض للذلك سببا للعطب، فهو الني يدبر الأمور بحسب قدرته وإرادته، وما يدبره منها لا يخالف ما قد علمه وكتبه في اللوح المحفوظ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــــن ( ابــــن عبــــاس ):- { يمحــــو الله مـــ يشاء}. قال: من القرآن، يقول: يبدل الله ما يشاء فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله،

علمــه وكتبــه قلمــه فــإن هــذا لا يقــع فيــه تبــديل | {وعنـــده أم الكتـــاب}. يقـــول: وجملـــة ذلـــك ولا تغيير لأن ذلك محال على الله، أن يقع في عنده في أم الكتاب، الناسخ والمنسوخ، وما يبدل وما يثبت، كل ذلك في كتاب.

قال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: ( يمحـو الله مـا يشـاء ويثبـت) هـى مثـل قولـه: ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلـها ) وقولـه: ( وعنــده أم الكتــاب ) أي: جملــة الكتاب وأصله.

### [٤٠] ﴿وَإِنْ مَسا نُرِيَنَّكَ بَعْسَضَ الَّسَدِي نَعِــــــــُـهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيَنَّــــكَ فَإِنَّمَـــا عَلَيْـــكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحَسَابُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وإن أرينـــاك أيهـــا الـــنبي- ﷺ - بعــض مـــا نعسدهم بسه مسن العسذاب قبسل موتسك فسذلك إلينا، أو أمتناك قبل أن نربك إياه فليس عليــك إلا تبليــغ مــا أمرنــاك بتبليغــه، ولــيس 

يَعْنَـــي: - وإن أرينـــاك أيهـــا الرســـول- ﷺ -بعيض العقياب السذي توعيدننا بسه أعيداءك مين الخسزي والنَّكسال في السدنيا فسذلك المعجَّسل لهسم، وإن توفينـــاك قبـــل أن تـــري ذلــك، فمـــا عليــك

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (39).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (39).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 254/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعهد) الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

والجزاء.

يَعْنَى: - وليئن أربنياك بعيض البذي نعيدهم مين ثــواب أو عقــاب، أو توفّينـاك قبـل ذلـك، لرأيت هدول ما ينزل بالمشركين، ولرأيت نعيم المؤمنين، وليس عليك هذا، إنما الذي عليك أن تبلغ الرسالة والحساب علينا وحدنا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: سـورة – (يـونس) – آيــة (46) ، -كمــا قسال تعسالي: { وَإِمِّسا نُرِيَنِّكَ بَعْسِضَ الَّسِذِي نَعِسَدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَـرْجِعُهُمْ ثُـمَّ اللَّـهُ شَـهيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ }.

وانظر: سرورة - (البقرة) - آيسة (119) لبيان البلاغ. - كما قال تعالى: {إنَّا أَصْحَابِ الْجَحِيم }.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الرَّعْد} الآيسة {40} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِمَّا ثُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعَـدُهُمْ} من الْعَـدَّابِ في حياتك {أَوْ نَتَوَفَّيَنِّكَ} نقبضنك قبل أَن نريك {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْسِبَلاَغَ} التَّبْليخ عَسن الله {وَعَلَيْنًا الْحسابِ} الثُّوَابِ وَالْعَقَابِ.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (254/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (361/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرّعْدِ) الآية (40). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

إلا تبليـــــغ الـــــدعوة، وعليذ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله) – في رتفسيره):- {سورة الرَّعْــــــــــ } الآيـــــة {40} فَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَإِمَّــا ثُرِيَنَّــكَ بَعْـــض الَّذِي نَعِدُهُمْ} مِنَ الْعَذَابِ قَبْلَ وَفَاتِكَ،

{أَوْ نَتَوَفَّينَّكَ} قَبْلَ ذَلكَ،

{فَإِنَّمَـا عَلَيْـكَ الْـبَلاَغُ} لَـيْسَ عَلَيْـكَ إلاّ ذلـكَ، {وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} الْجَزَاءُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســـورة</u> الرَّعْد} الآيدة (40) قَوْلُدهُ تَعَدالَى: (40 -41} { وَإِنْ مَسا نُرِيَنِّكَ بَعْسِضَ الَّسِذِي نَعِسْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّــكَ فَإِنَّمَــا عَلَيْــكَ الْـــبَلاغُ وَعَلَيْنَــا

يقسول تعسالي لنبيسه محمسد صسلي الله عليسه وسلم: لا تعجل عليهم بإصابة ما يوعدون به من العناب، فهم إن استمروا على طغيانهم وكفرهم فلا بد أن يصيبهم ما وعدوا به،

{إمَا نُرِيَنَكَ} إياه في الدنيا فتقر بذلك عينك، {أو نتوفينك} قبل إصابتهم فليس ذلك شغلا لـك {فَإِنَّمَـا عَلَيْـكَ الْـبَلاغ} والتبـيين

{وَعَلَيْنَا الْحسابُ} فنحاسب الخلق على ما قـــاموا بـــه، ممــا علــيهم، وضــيعوه، ونثيــبهم أو نعاقبهم

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (الرعد) الآية (40).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعاد) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

### ١٤] ﴿أُولِهِ يَسرَوْا أنَّسا نَسأتِي الْسأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّـهُ يَحْكُـمُ لاَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أولم يشاهد هاؤلاء الكفار أنا ناتي أرض الكفر ننقصها من أطرافها بنشر الإسلام، وفتح المسلمين لها، والله يحكم ويقضي بما يشاء بين عياده، ولا أحيد يتعقب حكميه بسنقض أو تفسيير أو تبسديل، وهسو سسبحانه سسريع الحساب، يحاسب الأولسين والآخسرين في يسوم

يَعْنَى: - أو لم يبصر هـؤلاء الكفار أنا ناتي الأرض ننقصــها مــن أطرافهـا، وذلـك بفــتح المسلمين بسلاد المشسركين وإلحاقهسا بسبلاد المسلمين؟ والله سبحانه يحكم لا معقب لحكمه وقضائه، وهو سريع الحساب، فلا يستعجلوا بالعذاب" فإن كل آت قريب.

قائمة، ألم ينظروا إلى أنَّا ناتي الأرض التبي قــد اســتولوا عليهـا، يأخــذها مــنهم المؤمنــون جسزءا بعسد جسزء؟ وبسذلك نسنقص علسيهم الأرض من حسولهم، والله - وحسده - هسو السدى يحكسم بالنصر أو الهزيمة، والثواب أو العقاب، ولا راد لحكمــه، وحسـابه ســريع فــي وقتــه، فــلا

## مُعَقِّبَ لَحُكُمِهُ وَهُوَ سَرِيعُ الْحَسَابِ》:

شرح و بيان الكلمات:

علم كل شئ، فالبينات قائمة.

{نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} ... بِفَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بِللَّهَ

يحتساج الفصسل إلى وقست طويسل، لأن عنسده

أي: {نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافْهَا} ... الصنَّقْصُ السَّنَّهَابُ مِن الشَّيءِ بحيثُ يَقَلُ مقدارُه، والأطـــرافُ جَمْـــعُ طَـــرَف، وهــي الجوانـــبُ مـــن الأرض، أو الطوائسفُ مسن النساس، والمعنسى: أَوَلَــمْ تَــرَ قــريشٌ هــلاكَ مَــنْ قَــبْلَهُمْ، وخــرابَ أَرْضَهِمْ، أَفْلا يَخَافُونَ أَن يَحِلَّ بِهِم مثلُ ذلك، والاستفهامُ في الآيسة استفهامُ تقريسر، أي: لقد أرينساهم النقصان في الأرض بسالخراب، والنقصانَ بالكفار بالكفان ليَعْلَمُ وا أن تساخيرَ العسذاب عسنهم لسيس عسن عَجْسز، وَلَكسنْ عن حكْمَة، لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ.

{لاً مُعَقّب } ... لا رَادّ، وَلاَ مُبْطلَ.

{لَا مُعَقَّـــبَ لَحُكْمِـــه } ... لا رَادً لقضـــائه، ولا يِتَعَقَّـبُ حُكْمَــهُ أَحَــدٌ بِــنقض ولا تغــيير، والمُعَقِّـبُ هُوَ الَّذِي يُعَقِّبُ غيرَه بِالردِّ والإبطال.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين <u> سيروز أبــــادي) - (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-</u> (سورة الرّعْد) الآية (41) قَوْلُهُ تَعَالَى: {أُو لِم يَرَوْاْ } يِنْظِرُوا أَهِلِ مَكَّةً.

{أَنَّا نَأْتِي الأَرْضِ} نَأْخُذَ الأَرْضِ.

(ننقصــها} نفتحهــا لحمـــد صــ وُسلم —

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (361/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (254/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (254/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

### ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

[من أَطْرَافِهَا] من نَوَاحِيهَا وَيُقَال هُوَ موت صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - ((إنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ العلماء.

{وَاللَّهُ يَحْكُمُ } بِفَتْحِ الْبِلدَانِ وَمَوْتَ الْعِلْمَاءِ.

{لاَ مُعَقّبً} لاَ مغير.

{لَحُكْمَا وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} شَدِيدَ الْعَقَابِ وَيُقَالُ إذا حاسب فحسابه سريع.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسا الله – في رتفسسيره):- {سسورة الرّعُسل} الآيسة {41} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {أَوَلَـهُ يَـرَوْا } يَعْنَـي: أَهْـلَ مَكَّةَ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْآنَاتَ،

{أَنَّا نَاْتَى الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} أَكْثُرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمُسرَادَ منْسهُ فَستْحُ ديسار الشِّرْك، فَانَ مَا زَادَ في ديرار الْإسْلاَم فقد نقصر مع ديار الشِّرك، يَقُولُ: {أَوَلَمْ يَسرَوْا أَنَّا نَاتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا } فَنَفْتَحُهَا لمحمــد أَرْضًـا بَعْـدَ أَرْض حَـوَالَيْ أَرْضهمْ، أَفَـلاَ يَعْتَبِرُونَ؟ هَـذَا قَـوْلُ: (ابْـن عَبَّـاس)، وَ(قَتَـادَةً)

وَقَالَ قَوْمٌ: هُـوَ خَـرَابُ الْـأَرْضِ مَعْنَاهُ أَوَ لَـمْ يَـرَوْا أنَّا نَاْتِي الْأَرْضَ فَنُخَرِّبُهَا وَنُهْلِكُ أَهْلَهَا أَفْلَا يَخَافُونَ أَنْ نَفْعَلَ بِهِمْ ذَلكَ؟.

وَقَسَالَ: ( مُجَاهِـدٌ ):- هُسوَ خَسرَابُ الْسَأَرْضِ وَقَسبْضُ

وَعَـنْ (عكْرِمَـةً) قَـالَ: قَـبِشُ النَّـاس. وَعَـن الشُّعْبِيِّ مثَّلُهُ.

وَقَصَالَ: (عَطَاءٌ) وَجَمَاعَاةٌ: ثَقْصَانُهَا مَوْتُ العلماء، وذهاب الفقهاء قال رَسُولُ اللَّه -

الْعلْمَ انْتَزَاعًا يَنْتَزعُهُ مِنَ الْعَبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعلْـمَ بِقَـبْضِ الْعُلَمَـاءِ، حَتَّـى إذًا لَـمْ يُبْـق عَالمًـا اتَّخَــذَ النَّــاسُ رُؤَسَـاءَ جُهَّالًـا فَسُــئلُوا فَــأَفْتَوْ بِغَيْرِ عِلْمِ فَضَلُوا وأضلوا)). {وَاللَّــهُ يَحْكُــمُ لاَ مُعَقَّـبَ لحُكْمــه} لاراد لقَضَــائه

وَلاَ نَاقِضَ لحُكْمِهِ،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سيورة  $| L_2^2 - L_3 | L_3^2 - L_3 |$ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا } قيل بِإِهلاك المُكذبين واستئصال الظالين، يَعْنَى: - بفتح بلدان المشـــركين، ونقصــهم في أمـــوالهم وأبـــدانهم، وقيل غير ذلك من الأقوال.

والظـاهر -والله أعلـم- أن المـراد بـــــذلك أن أراضي هيؤلاء المكذبين جعيل الله يفتحها ويجتاحها، ويحل القوارع بأطرافها، تنبيها لهسم قبسل أن يجتساحهم السنقص، ويوقسع الله بهم من القوارع ما لا يسرده أحد، ولهذا قال: {وَاللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقَّبِ لَحُكُمِه } ويدخل في هدا حكمه الشرعي والقدري والجزائي.

فهدنه الأحكام الستي يحكه الله فيها، توجد في غايــة الحكمــة والإتقــان، لا خلــل فيهــا ولا نقـص، بـل هـي مبنيــة علــي القسـط والعــدل

<sup>(2) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) - (كتاب: العلم) برقم (1 / 194).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) - (كتاب: العلم) بسرقم (2673) 4 /

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (41).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْد) الآية

<sup>(41).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

والحمد، فسلا يتعقبها أحسد ولا سبيل إلى <mark>القــدح فيهـــا، بخــلاف حكــم غــيره فإنــه قــد</mark> | عليــه، وعندئـــــــــــــ ســيعلمون كـــم كـــانوا مخطـــئين يوافق الصواب وقد لا يوافقه،

> {وَهُـوَ سَرِيعُ الْحَسَابِ} أي: فسلا يستعجلوا بالعذاب فإن كل ما هو آت، فهو قريب.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (ننقصــها مــن أطرافها) ، يقــول: نقصـان أهلــها وبركتهــا.

وانظـر: سـورة - (الأنبيـاء) - آيـة (44). كما قال تعالى: { بَالْ مَتَّعْنَا هَــؤُلاَء وَٱبَـاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَالاً يَسرَوْنَ أَنَّا نَاتى الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَّهُمُ الْغَالِيُونَ } .

[٤٢] ﴿ وَقَدْ مَكَرَ الَّهُ مَا مَكُ لَهُ مَا نُ قَدِيْلِهُمْ فَللَّهُ الْمَكْسِرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُللُّ نَفْ س وَسَ يَعْلَمُ الْكُفَّ ارُ لَمَ لَنْ عُقْبَ كِي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

وقسد مكسرت الأمسم السسابقة بأنبيائها، وكسادت لهم، وكذبوا بما جاؤوا به، فماذا فعلوا بتدبيرهم لهمه الاشيء "لأن التدبير الفاعسل هـو تـدبير الله لا غـيره، كمـا أنـه سـبحانه هـو

- (1) انظر: (تيسبير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الرّعاد) الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الرعد) الآية (41).

السذي يعلسم مسا تكسسبه نفوسسهم ويجسازيهم في عـــدم الإيمـــان بـــالله، وكـــم كـــان المؤمنـــون مصيبين، فحسازوا بسذلك الجنسة والعاقبسة

يَعْنَــى:- ولقــد دبَّــر الــذين مــن قبلــهم المكايــد لرسسلهم، كمسا فعسل هسؤلاء معسك، فللسه المكسر <u>جميعًا، فيبطال مكارهم، ويعياده عليهم</u> بالخيبــة والنــدم، يعلــم ســبحانه مــا تكســب كــل نفسس مسن خسير أو شسر فتجسازي عليسه. وسسيعلم الكفــــار -إذا قـــــدموا علـــى ربهــــم- لــــن تكــــون العاقبة المحمودة بعد هذه الدنيا؟ إنها لأتباع الرسال. وفي هنذا تهديسه ووعيسه (<del>4)</del> للكافرين.

يَعْنَـي:- وقـد دبِّـر الـذين مـن قبلـهم التَّـدبير السبيئ لرسبلهم، ولله سبحانه تسدبير الأمسر كلسه فيي حاضير الكيافرين وقابلهم، وسيكون الجـزاء علـي مـا يصـنعون، وهـو يعلـم مـا تعملـه كــل نفــس. وإذا كــانوا يجهلـون أن العاقبـة الحســنة للمـــؤمنين، فســيعلمون يـــوم القيامـــة -بالرؤيـــة - لمــن تكــون العاقبــة الحســنة بالإقامة في دار النعيم

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (254/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (254/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (362/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### حكمت المرابع المرابع المرابع المرابع الله المرابع الم

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- السورة الرعد الآيدة {42} قولُه تُعَالَى: {وقَد مَكَر} صنع {الَّذين مِن قَبْلِهِم } من قبل الهم مَكَة مثل (نمرود بن كنعان بن سنجاريب الله عُقوبَه وأصحابه {فَلله الْمَكْر جَمِيعاً }عند الله عُقوبَه مَك رهم جَمِيعً الله عُقوبَه مَك الله عَل الله مَا تكسب إكُل نَفْس إبرة أو تكسب علم الله مَا تكسب إكُل نَفْس إبرة أو فاجرة من خير أو شَر {وسَيعلم الكفَار} يعني فاجرة من خير أو شَر {وسَيعلم الكفار} يعني النه الماد المكار إلمَان عُقبَك الماد الم

\* \* \*

قبال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسديره): - {سدورة الرَّعْدِ لَ } الآيدة {42} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ } يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ مُشْرِكِي مَكَّةً، وَالْمَكْرُ: إِيصَالُ الْمَكْرُوهِ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُ،

{فَلَلَهِ الْمَكْسِرُ جَمِيعًا } أَيْ: عِنْسِدَ اللَّهِ جَسِزَاءُ مَكْرِهِمْ.

وقيك إنَّ اللَّه خَالِقُ مَكْرِهِمْ جَمِيعًا بِيَدِهِ الْخَيْسِرُ وَالشَّسِرُ وَإِلَيْهِ النَّفِعِ وَالْضَسِرِ، فَالْ يَضَسَرَ أَحَد أَحَدًا إلاَ بِإِذْنِه،

{ يَعْلَم مَا تَكُسَب كُل نَفْس وَسَيَعْلَم الْكُفَّارُ لِمَنْ عُفْبَ مَا تَكُسُرُ لِمَنْ عُفْبَ مَا تَكُسُر أَيْ: عَاقبَه السَدَّارِ الْسَاخِرَةِ حَسِينَ عُفْبَ مِن السَّارَ وَيَدْخُلُ الْمُؤْمَنُونَ الْجَنَّةَ. (2)

\* \* \*

{فَللَّهِ الْمَكْسِرُ جَمِيعًا } أي: لا يقسدر أحسد أن يمكر مكرا إلا بإذنه، وتحت قضائه وقدره،

فإذا كانوا يمكرون بدينه فإن مكرهم سيعود عليهم بالخيبة والندم، فإن الله {يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُ لَقْسِسٍ} أي: همومها وإراداتها وأعمالها الظاهرة والباطنة.

والمكسر لا بسد أن يكسون مسن كسسبها فسلا يخفسى علسى الله مكسرهم، فيمتنسع أن يمكسروا مكسرا يضر الحق وأهله ويفيدهم شيئا،

{وَسَـيَعْلَمُ الْكُفَّـارُ لِمَـنْ عُقْبَـى السَّارِ} أي: ألهــم أو لرسـله؟ ومــن المعلـوم أن العاقبــة للمــتقين لا للكفر وأعماله.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- يقول تعالى: {قد مكر الدين من قبلهم} برسسلهم، وأرادوا إخسراجهم مسن بلادههم، فمكسر الله بههم، وجعسل العاقبية للمتقن،

كقوله: {وإذ يمكر بك الدين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين}.

وقوله تعالى: {ومكروا مكراً ومكرنا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة

 <sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرُغدِ) الأيسة
 (42). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم المتنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الرعد) الآية (42).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الرّعد) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

مكسرهم أنسا دمرنساهم وقسومهم أجمعسين فتلسك بيوتهم خاوية بما ظلموا }. الآية.

\* \* \*

قال: الإمام (أحمد بين حنييل) - (إمام أهيل السُئة والجَمَاعَة - (رحمية الله) - في (مُسينده): - حيدثنا يحيي قيال أميلاه على سفيان إلى شعبة قيال: يحيي قيال أميلاه على سفيان إلى شعبة قيال: سمعية عمرو بين مصرة، حيدثني عبيد الله بين الحيارث المعليم، حيدثني طليق بين قييس الحنفي أخو أبي صالح عن (ابن عباس) أن رسول الله - صَيلًى اللّيه عَين عليه وسَيلًم - كيان يسدعو: ((رب أعيني ولا تعين علي، وانصرني ولا تنصير علي وامكير لي ولا تمكير علي، وانصرني على من واهيني ويسير الهيدي إلي وانصرني على من واهيني علي من بغي علي، رب اجعلني ليك شكارا ليك ذكيارا، ليك رهابيا، ليك مطواعيا، إليك مخبتيا، ليك رهابيا، ليك مطواعيا، إليك مخبتيا، ليك أواهيا منيبيا، وب تقبيل تيوبتي، واغسيل حيوبتي، وأجيب دعيوتي وثبية حجتي واهيد قليبي، وسيد لاسياني، واسيل سيخيمة قليبي، وسيد لاسياني، واسيل سيخيمة قليبي، وسيد لاسياني، واسيل سيخيمة

- (1) انظر: سورة (الرعد) الآية (42) في (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ
- (2) أخرجـــه الإمـــام (أحمــــد) في (المســند) بـــرقم (309/3-310)، (ح 1997)
- . وأخرجه أيضا الإمام (أبو داوود) في (السنن) برقم (ح 1510)، و( 1511) (كتاب: تصلاة)، وأخرجه الإمام (أباب: (ما يقول الرجل إذا سلم)، وأخرجه الإمام (الترميذي) في (السينن) برقم (ح 3551) (كتاب السدعوات)، / بياب: (في دعاء النبي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ).
  - وأخرجه الإمام (النسائي) في (عمل اليوم والليلة) برقم (ح 607).
- وأخرجه الإمهام (ابعن ماجه ) في (السنن) بعرقم (ح 3830) ( (كتاب : تدعاء)، / باب: (دعاء رسول الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم -.
- وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيعه) بسرقم (227/3-228) و(228) برقم (947) و(228) برقم (947) و
- وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) ( 519/1-520) -من طرق -: عن وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) ( فيس بن طلق)) وهو خطأ.
  - وقال: الإمام (الترمذي): هذا (حديث حسن صحيح).

( **ابن کثیر** ).

- وقال: الإمام (الحاكم): هذا (حديث صحيح الإسناد),

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

### <u>﴿ سورة الرعد:35 - 42</u>

- الترغيب في الجنة ببيان صفتها، من جريان الأنهار وديمومة الرزق والظل.
- خطورة الباع الهوى بعد ورود العلم وأنه من أسباب عذاب الله.
- بيان أن الرسل بشر، لهم أزواج وذريات، وأن نبينا - صلى الله عليه وسلم - ليس بدعًا بينهم، فقد كان مماثلًا لهم في ذلك. (3)

\* \* \*

# [٤٣] ﴿ وَيَقُـولُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُـلُ كَفَـ بِاللَّهِ شَـهِيدًا بَيْنِي مُرْسَلًا قُـلُ كَفَـى بِاللَّهِ شَـهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عَنْدَهُ عَلْمُ الْكَتَابِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:-

ويقول النين كفروا: لست -يا محمد ويشر مرسلًا من الله، قسل لهسم أيها الرسول ويشر الله، قسل لهسم أيها الرسول ويشر :- كفى بالله شاهدًا بيني وبينكم على أني مرسل من ربي إليكم، ومن عنده علم من الكتب السماوية التي جاء فيها نَعْتِي، ومن كنان الله شاهدًا بصدقه، فالا يضره تكذيب من كذب.

\* \* \*

و الإمسام (الألبساني) في (ظسلال الجنسة) ( السسنة)لابسن أبسي عاصسم) رقسم (384) و(مستحج إسسناد) الإمسام (أحمسك) محقفسوه بإشسراف (أ. د. عبسد الله التركسي) ( المسند) برقم (ح 1997) .

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 254/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (255/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

106

### 

يَعْنِي: - ويقول الدين كفروا لنبي الله: -يا محمد ويقول الدين كفرا لهم: كفي محمد ويقول السلك الله، قبل لهم: كفي بالله شهيداً بصدقي وكنبكم، وكفَتْ شهادة من عنده علم الكتاب من اليهود والنصاري ممن آمن برسالتي، وما جئت به من عند الله، واتبع الحق فصرح بتلك الشهادة، ولم الله، واتبع الحق فصرح بتلك الشهادة، ولم

\* \* \*

يَعْنِي: - والغايدة من المدراء الدى يقوم به المدنين جحدوا ولم يدعنوا للحق أن يقولوا للحدة أن يقولوا للحدة أن يقولوا للحدة أيها النبي على الله هو الدى يحكم الله، فقل لهم: حسبى أن الله هو الدى يحكم بيني وبينكم، والدى يعلم حقيقة القرآن، وما يدل عليه من إعجاز باهر ثدركه العقول السادة (2)

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سورة الرعد الآيسة {43} قولُه تُعَالَى: {قويَّ قُولُه تُعَالَى: {وَيَقُولُه تُعَالَى: وَيَقُولُه تَعَالَى: وَيَقُولُه تَعَالَى: وَيَقُولُه تَعَالَى: وَيَقُولُه الله عَلَيْه وَسلم - وَالْقُران الْيَهُ وَو وَغَيرهم {لَسْتَ هُرُسَالًا} ممن الله يَسا محمد وَإِلاَ فائتنا بِشَهيداً مُرْسَالًا من الله يَسا محمد وَإِلاَ فائتنا بِشَهيداً يشْهد لَك فَقَالَ الله {قُلْ كَفَى بِاللّه شَهِيداً يَشْهد لَك فَقَالَ الله {قُلْ كَفَى بِاللّه شَهِيداً كَلَامه {وَمَنْ عَنْده علم الْكتاب} يَعْني: (عبد كَلاَمه {وَمَنْ عَنْده علم الْكتاب} يَعْني: (عبد الله ابْسن سَسلام) - وأَصْحَابه) إن قَسرات القوله الله ابْسن برخيا) لقوله الله ابْسن برخيا) لقوله الله ابْسن برخيا) لقوله الله ابْسن برخيا) لقوله

تَعَسالَى {قَسالَ الَّسذِي عنْده عليه مسن الْكتاب الْكتاب وَمن عنْده من عنْد الله عليه الْكتاب تبيان الْقُران إِن قَرات بالخفض وَهُ وَالْكتاب الْخَفض وَهُ وَالْكتاب النّذي أَنزَلْنَاهُ إِلَيْك.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَة) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- {سورة الرَّعْدِ } الآيدة {43} قُولُهُ تُعَالَى: {وَيَقُولُ الَّدِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ } إني رسول إلَيْكُمْ.

{وَمَـنْ عِنْـدَهُ عِلْمُ الْكِتَـابِ} يُرِيـدُ مُـؤْمِنِي أَهْـلِ الْكِتَابِ يَشْهَدُونَ أَيْضًا عَلَى ذلكَ.

قَسَالَ: (قَتَسَادَةُ): - هُـوَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ). وَأَنْكَسرَ (الشَّعْبِيُّ) هَـذَا وَقَسالَ: السَّورَةُ مَكِيَّةً، وَ(عَبْدُ اللَّه بْنُ سَلاَم) أَسْلَمَ بِالْمَدِينَة،

وَقَالَ: (أَبُو بِشُر): - قُلْتُ: لِ (سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ) ﴿ وَمَنْ عَنْدَهُ عِلْمُ الْكَتَابِ } أَهُو (عَبْدُ اللّهِ اللّهِ بُنُ سَلامٍ) ؟ فَقَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ (عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَلامٍ) ؟ فَقَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ (عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَلامً) وَهَذه السُّورَةُ مَكِيَّةً ؟.

وَقَالُ: (الْخُسَنُ) وَ(مُجَاهِدٌ): - وَمَنْ عِنْدَهُ عِنْدَهُ عِنْدَهُ عِنْدَهُ عِنْدَهُ عِنْدَهُ عِنْدَهُ الْكَتَابِ هُوَ اللَّهُ عَنْزً وَجَلَّ يَدُلُّ عَلَيْهِ عَنْدَاءَةُ (عَبْدَ اللَّه بْنِ عَبَّاسٍ)، وَمِنْ عِنْدَهُ عَنْدَهُ بَكَسْرِ الْمِيمِ وَالدَّالِ أَيْ: مِنْ عِنْدَ اللَّهُ عَنْ مَنْ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدًا اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدَ اللَّهُ عَنْدًا اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ الْعَنْدُ اللَّهُ الْمُنْ عَنْدُ اللَّهُ الْمُنْ عَنْدُ اللَّهُ الْمُنْ عَنْدُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ عَنْدُ اللَّهُ الْمُنْ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُنْ الْمُ

وَقَصراً: (الْحَسَنُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - وَمَسنْ عَنْسَدَهُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْسَدَّالِ عُلْمَ الْكَتَسَابُ عَلَى عَنْسَدَهُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالسَدَّالِ عُلْمَ الْكَتَسَابُ عَلَى الْفَعْسِراءة: الْفَعْسِلُ هَسِنْهُ القَسراءة: {وَعَلَمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا } {الْكَهْف: 65}.

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 255/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتنة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (362/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الرَّعْدِ) الآيـة (3). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَوْلُهُ: {السرَّحْمَنُ - عَلَّهُ الْقُسرُانَ} {السرَّحْمَنِ: (1)

\* \* \*

وأمسا فعلسه فسلأن الله تعسالى أيسد رسسوله ونصسره نصسرا خارجسا عسن قدرتسه وقسدرة أصسحابه وأتباعسه وهسذا شسهادة منسه لسه بالفعسل والتأديد.

وأمسا إقسراره، فإنسه أخسبر الرسسول – عنسه أنسه رسسوله، وأنسه أمسر النساس باتباعسه، فمسن اتبعسه فلسه رضسوان الله وكرامتسه، ومسن لم يتبعه فلسه النسار والسخط وحسل لسه مالسه ودمسه والله يقسره علسى ذلسك، فلسو تقسول عليسه بعسض الأقاويل لعاجله بالعقوبة.

{وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ } وهدنا شامل لكل علماء أهدل الكتابين، فإنهم يشهدون للرسول مدن آمدن واتبع الحق، صرح بتلك الشهادة الستي عليه، ومن كتم ذلك فإخبار الله عنه أن عنده شهادة أبلغ من خبره، ولو لم يكن عنده شهادة لسرد استشهاده بالبرهان، فسكوته يدل على أن عنده شهادة مكتومة.

وإنما أمر الله باستشهاد أهل الكتاب لأنهم

أهل هذا الشأن، وكل أمر إنما يستشهد فيه

أهلته ومن هنم أعلنم بنه من غيرهنم، بخيلاف من

مشركي قريش، {قـل كفـى بـالله شـهيدا بـيني وبيـنكم ومـن عنـده علـم الكتـاب}. أنـاس مـن أهـل الكتـاب كـانوا يشـهدون بـالحق ويقـرون بـه، ويعلمـون أن محمــدا رسـول الله، كمـا يُحَـدث أن مـنهم

{ويقــول الــذين كفــروا لسـت مرســلا} قــال: قــول

(عبد الله بن سلام).

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الرَّعْسسد} الآيسة {43} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قسل كفسى بسائله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب}

الظاهر أن قوله: ومن عنده علم الكتاب عطف على لفظ الجلالة وأن المراد به أهل العلم بالتوراة والإنجيل ويدل له قوله تعالى: {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم}الآية،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المدر) الأية (42).

هـو أجـنبي عنـه، كالأميين مـن مشـركي العـرب
وغيرهـم، فـلا فائـدة في استشـهادهم لعـدم
خبرتهم ومعرفتهم والله أعلم.

\* \* \*

قـال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في (تفسـيره):(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه:

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (الرَّعْد) الآية (43).

### ﴿ وَالْفَكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

وقوله {فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسسأل السذين يقسر ءون الكتساب مسن قبلك} الآية،

وقوله: {فاسالوا أهل الذكر إن كنتم لا (1) تعلمون}إلى غير ذلك من الآيات.

\* \* \*

### والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسير سُورَةْ ﴿الرعد ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَللَّه الْحَمَدُ والثَّناء والفَضل والمنتَة والمَجد دَائماً أَبَداً وَإِسْتَمْراراً

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

### ((الحمندُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ)).

والحمدلله رب العالمين،

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا، وَمِلءَ ما فيهما،

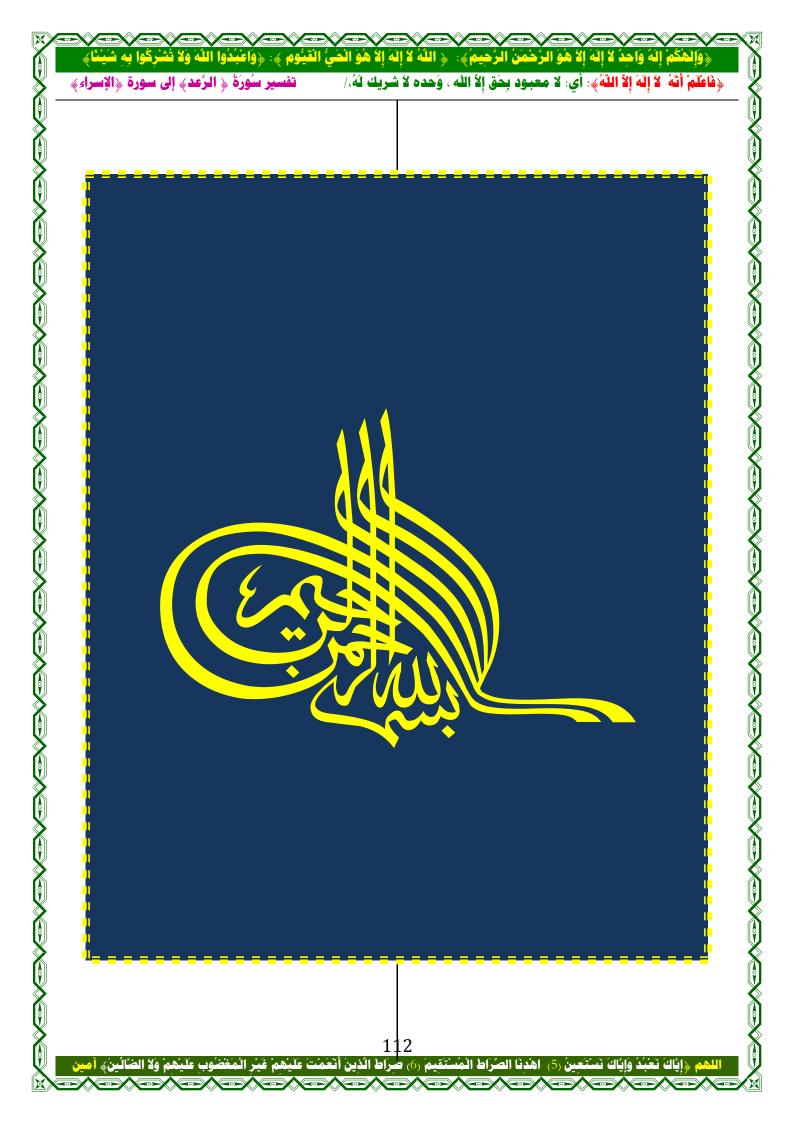
> أولاً بلا بداية، وآخراً بلا نِهاية، وظاهراً وباطناً، دَائِماً، أَبَداً، وَإِستِمراراً.

سُبِحَانَكَ اللَّهُمُّ وَبِحَمِدِكَ أَشَهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ إِلِيكَ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا محمد وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجَمِعِينَ تَسَلِيمًا كَثَيْرًا ۞ ۞

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الرعد) الآية (43).

نَيُ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾		اً إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: أُحَادِينَا الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾:	l E
تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾	، وحده لا شریك له،/ 	: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله :	﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
<b>X</b>			
			ů Š
*			×
×			
			Ŷ
<b>X</b>			
<b>\</b>			
			Ŷ
			Ŷ
*			×
Ų.			Į.
X			×
X			×
			Ŷ
×			
وَعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَنِي الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلاَ الضَّالِينَ مَ أَمِينِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلاَ الضَّالِينَ مَ أَمِينِ	110		
نْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ۗ أَمِينَ	تَقِيمُ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَ	نْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسُ	اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْ





### ﴿وَالْفَكُمُ اِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/





### سُورَةُ ﴿إِبْرَاهِيمَ ﴾

- عليه السلام=

### ترتيبها (14) ... آياتها (52)...(مكية)

مَكِّيَّةً، إلا مـن قوله: {أَلَـهُ تَـرَ إِلَــ الَّـذِينَ بَـدَّلُوا} إلى قولــه: {فَــإِنَّ مَصِــيرَكُمْ إِلَــ النَّــارِ (30)}،

وحروفُهـا ثلاثـةُ آلافٍ وأربـعُ مئـةٍ وأربعـة وثلاثون حرفًا،

وكَلِماتها: ثمانُ مئةٍ وثلاثون كلمةً.

\* \* \*

### ﴿مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيان وظيفة الرسل وحرصهم على إخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نسور التوحيد، في مقابل إعسراض أقسوامهم، تثبيتًا للنبي - صلى الله عليه وسلم - وتوعدًا للظالمين.

\* \* \*

### سورة إبراهيم بسم الله الرحمن الرحيم

السر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكُ لِتُخْسِجَ النَّاسَ مِسنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِراطِ الْعَزِينِ الْخَمِيدِ (1) اللَّهِ الَّذِي لَـهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْسَمَاوَاتِ وَمَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَمَا الْحَمِيدِ فِي الْلَّارِضِ وَوَيْسِلِّ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَـذَابِ شَـدِيدٍ فِي الْلَّهِ الْذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ اللَّهُ يُعَلَى الْلَآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوجَا أُولِئِكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوجَا أُولِئِكَ فِي وَيَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوجَا أُولِئِكَ فَي وَيَصُدُونَ وَيَصُدُّ اللَّهُ مَـنْ يَشَاءُ فِي ضَلَالَ بَعِيدٍ (3) وَمَا أَرْسَلْنَا مِسْ رَسُولِ إِلَّا فِي ضَلَالِ بَعِيدٍ (3) وَمَا أَرْسَلْنَا مِسْ وَلَ إِلَّالَهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُو وَ الْعَزِينِ لُهُمْ فَيُصِلُّ اللَّهُ مَـنْ يَشَاءُ وَهُو وَ الْعَزِينِ اللَّهُ اللَّهُ مَـنْ يَشَاءُ وَهُو وَ الْعَزِينِ اللَّهِ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ وَهُو وَ الْعَزِينَ أَنْ أَخْسِرِجْ قَوْمَلِكَ مِسَ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ الْمَالِ الْكُولِ (5)

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[۱] ﴿السركتسابُ أَنْزَلْنَساهُ إِلَيْسكَ لِثُخْسرِجَ النَّساسَ مِسنَ الظُّلُمَساتِ إِلَسى النُّلُمَساتِ إِلَسى النُّلُمَساتِ إِلَسى النُّلُمَساتِ إِلَسى النُّلُمَسِرَاطِ الْعَزِيسِزِ النُّعَرِيسِزِ الْعَزِيسِزِ الْعَرْيسِزِ الْعَرْيسِزِ الْعَرْيسِزِ الْعَرْيسِزِ الْعَرْيسِزِ الْعَرْيسِزِ الْعَمْيِدِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

السر ... تقدم الكسلام على نظائرها في بدايسة سورة البقرة. هدنا القرآن كتساب النساه إليك أيها الرسول والشرات التخرج النساس من الكفر والجهال والضلالة إلى الإيمان والعلم والهدايسة إلى ديسن الإسلام

<sup>(1)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن) ( 503/3). للإمسام ( مجير السدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (255/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

### ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّقِيُّومِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإِسراء ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَى: - (السر) ... سبق الكسلام على الحسروف المقطّعة في أول سورة (البقرة).

الرسول- عَلَيْ - لتُخرج به البشر من الضلال والغسيِّ إلى الهدى والنسور -بسإذن ربههم وتوفيقه إيساهم- إلى الإسسلام السذي هسو طريسق الله الغالب المحمود في كل حال،

يَعْنَــي: - (ألــف. لام. راء): - فـــ الابتـــداء بهدنه الحسروف تنبيسه إلى إعجساز القسرآن، مسع أنه مكون من حروف يتكلمون بها، وتنبيه للاستماع. هذا المذكور في السورة كتباب منزل إليك يسا محمد ولللله المتحسرج النساس كافسة مسن ظلمسات الكفسر والجهسل إلى نسور الإيمان والعلم بتيسير ربهم.

### شرح و بيان الكلمات:

{كتَابٌ} ... هذا كتابٌ.

{أَنْزَلْنَاهُ} ... صفةً لكتاب.

{إِلَيْكَ} .... يا محمُد، وهو القرآنُ.

وعَمَّ النَّاسَ" إذْ هو مبعوثٌ إلى جميع الخلق.

{منَ الظُّلُمَاتَ} .... الكفر.

السذي هسو طريسق الله العزيسز السذي لا يغالبسه 📗 {إِلَى النُّور} .... الإيمان. أحد، المحمود في كل شيء.

{إِلَى صراط} .... إلى دين.

{الْعَزيز} .... الغالب.

(انْحَميد) ... المستحقّ للحمد.

﴿ إِسِادُن رَبِّهِ مَ ﴾ .... أي: بتسهيله و تمكينـ

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

كما قال تعالى: {الم (1) ذلكَ الْكتَابُ لاَ رَيْبِ فيه هُدًى للْمُتَّقينَ (2)} {البقرة: 1-

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة إبراهيم} الآية {1} قُوْلُهُ تَعَسَالَى: {السر} يَقُسول أنسا الله أرى مَسا تَقولُسونَ وَمَسا تَعْمَلُونَ وَيُقَالُ قسم أقسم بله {كتَابٌ} أَى هَـذَا كتاب {أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ} أنزلنَا إلَيْك جبْريل به {لثُخْــرِجَ النِّــاس} لتــدعو أهــل مَكّــة {مــن الظُّلُمَات إلَسَى النُّسور} مسن الْكفْسر إلَسَى الْإيمَسان {بِإِذْنَ رَبِّهِـمْ} بِأَمْرِ رَبِهِـم تَـدعوهم {إلَّـي صراط} إلَـى ديـن (الْعَزيـن) بالنقمـة لمن لأ يُـؤمن بــه {الحميــد} لمن وَحـده وَيُقَـال الْمَحْمُـود في فعاله .

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة إبســراهيم}الآيـــة {1} قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {السركتَسَابٌ} أَيْ: هَسَذَا كتَّابٌ {أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ} يَا محمد يَعْنَى

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 255/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظــر: (التفســير الميســر) بــرقم (255/1)، المؤلــف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (363/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (1). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

### ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾

الْقُرْانَ، {لِتُخْرِجَ النَّسَاسَ مِنَ الظُّلُمَاتَ إِلَسَى النُّـور} أَيْ: لتَــدْعُوهُمْ مــنْ ظُلُمَــات الضَّــلاَلَة إلَــي نُـور انْإِيمَان، {بِإِذْن رَبِّهِمْ} بِاهْر رَبِّهِمْ. وقيـل: بعلْـم رَبِّهـمْ، {إلَـى صــرَاط الْعَزيــز والحميد المستحق بالحمد.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة إبسراهيم}الآيسة {1} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {السر كتَــابُ أَنْزَلْنَـاهُ إِلَيْـكَ لَتُخْـرِجَ النَّـاسَ مــنَ الظُّلُمَات إلَـى النُّـور بِـإِذْن رَبِّهـمْ إلَـى صــرَاط الْعَزيز الْحَميد } ...

يخسبر تعسالي أنسه أنسزل كتابسه علسي رسسوله محمــد صــلى الله عليــه وســلم لنفــع الخلــق، ليخسرج النساس مسن ظلمسات الجهسل والكفسر والأخسلاق السسيئة وأنسواع المعاصسي إلى نسور العلم والإيمان والأخلاق الحسنة،

وقوله: {بِإِذْنِ رَبِّهِمْ} أي: لا يحصل منهم المسراد المحبسوب لله، إلا بسارادة مسن الله ومعونسة، ففيه حث للعباد على الاستعانة بربهم.

ثم فسر النور الذي يهديهم إليه هذا الكتاب فقسال: { إلسى صسراط الْعَزيسز الْعَميسد} أي: الموصل إليسه وإلى دار كرامتسه، المشستمل علسي العلم بالحق والعمل به، وفي ذكر.

{العزيئ الحميد} بعد ذكر الصراط الموصل إليه إشارة إلى أن من سلكه فهو عزيز بعز الله قسوي ولسو لم يكسن لسه أنصسار إلا الله، محمسود في أموره، حسن العاقبة.

(1) انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (1).

وليسدل ذلسك علسي أن صسراط الله مسن أكسبر الأدلسة على مسا لله مسن صسفات الكمسال، ونعسوت الجسلال، وأن السذي نصبه لعبساده، عزيسز الســـلطان، حميـــد في أقوالـــه وأفعالـــه وأحكامــه، وأنــه مــألوه معبــود بالعبــادات الـــتي هي منازل الصراط المستقيم،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) - عن (قتادة): - في قوله: {لتخرج النساس من الظلمات إلى النسور}، أي من الضلالة إلى الهدى.

### [٢]﴿اللَّـهُ الَّـذِي لَـهُ مَـا فَـي السَّـمَاوَات وَمَا فَي الْأَرْض وَوَيْلٌ لَلْكَافِرينَ مِنْ عَذَابِ شَديد اللهُ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الله السذي لسه وحسده ملسك مسا في السسماوات، ولسه وحــده ملــك مــا في الأرض، فهــو المسـتحق أن يعبد وحده، ولا يشرك به شيء من خلقه، وسينال الذين كفروا عذابٌ قوي.

الأرض، خلقًا وملكًا وتصـرُفًا، فهـو الـذي يجـب أن تكـون العبـادة لــه وحــده. وسـوف يصــيب

<sup>(2)</sup> انظــر: (تيســير الكــريم الــرّحمن في تفســير كــلام المنــان) في ســورة (إبــراهيم) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) الآية (1). .

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (255/1). تصنيف:

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

السذين لم يؤمنسوا بسالله ولم يتبعسوا رسسله يسوم | وقسال أبسو عمسرو: والخفسض علسي التقسديم (1) القيامة هلاك وعذاب شديد.

يَعْنَى: - طريق الله الدني له كل ما في السموات ومسا فسي الأرض - خلَّقساً ومُلْكساً - إذا كان هذا هو حال الإله الحق، فالهلاك بعذاب شديد للكافرين.

#### شرح و بيان الكلمات:

{الَّــذي لَــهُ مَــا فــى السَّــمَاوَات وَمَــا فــى الْــ وَوَيْلٌ } ...أي: شدَّةٌ وبلاءٌ .

{للْكَافرينَ} ... يلقونَهُ.

{مَـنْ عَــذَابِ شَــديد} .... وعيــدٌ لمـن كفــرَ ولم يخرج من الظلمات إلى النور.

### ﴿ الْقَرَاءَ آتَ ﴾

{اللَّسه} .... قسرا: (نسافعٌ)، و(أبسو جعفسر)، و(ابن عسامر):- (الله) بسالرفع على القطيع على الابتداء، وخبرُه (البذي)، ويصحّ رفعُه علــي تقـــدير: هـــو الله الـــذي، وافقَهـــم رويـــسّ راوي يعقـــوبَ في الابتــداء خاصــة، وإذا وصــلَ خفض

وقـــرأ البـــاقون: بــالخفض في الحـــالين نعتَــ للعزيز الحميد،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين ـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سَورة إبِراهيم}الآيِّة {2} قُوْلُهُ تُعَسالُي: {الله الَّــذي لَـــهُ مَــا فــي السَّــمَاوَات وَمَــا فــي الأَرْضُ} مسن الْخلسق والعجائسب {وَوَيْسلُ} وَاد فسي جَهَـنَّم مـن أَشـدَّهَا حـرا وأضيقها مَكَانـا وأبعـدها قعــراً فَتَقــول يَــا رب قــد اشْــتَدُ حــري وضــاق مَكَاني وَبِعِـد قعـري فَـاذن لـي حَتَّـي أنــتقم ممَّـن عصـــاك وَلاَ تَجْفَــل شَــيْنَا يِنْـــتَقم مـــني { لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ شَدِيدٍ } غليظ

والتـــاخير، مجــازه: إلى صــراط الله العزيــز

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره):- {سيورة إبسراهيم}الآيسة {2} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {اللَّـــه} قَـــرَأَ: (أَبُـــو جَعْفَ سِرٍ )، وَ( نَسافعٌ )، وَ( ابْسنُ عَسامر ):- اللَّسهُ بِالرَّفُع عَلَى الاسْتَنْنَافَ وَخَبَرُهُ فَيمَا بَعْدَهُ،

وَقَــراً الْـاَخُرُونَ: بِـالْخَفْض نَعْتَـا للْعَزيـر الْحَميد، وَكَانَ يَعْقُوبُ إِذًا وَصَلَ خَفَضَ.

وَقَــالَ: (أَبُــو عَمْــرو):- الْخَفْــضُ عَلَــي التَّقْــديم والتسأخير تقسديره إلسي صسراط اللسه العزيسز الْحُمِيــد، {السِّذِي لَــهُ مُسا فَــي السَّـمَاوَاتُ وَمُسا فَـــ الْـأَرْضُ وَوَيْلٌ للْكَافِرِينَ منْ عَذَابِ شَديد

<sup>(3)</sup> انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القسرآن)، في سسورة (إبسراهيم) آيسة (2)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

 <sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (2). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَا (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (2).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (255/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (363/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### رد برا الله وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الْحَيِّ الْقَيْوَمِ ﴾: ﴿وَاعْبِدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في (تفسيده): - (سيورة إبسراهيم) الآية {2} قُولُه تُعَالَى: {اللّه اللّية عَالَى الله أَلَّه اللّه عَالَه الله عَلَى الله أَلَّه الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى عبداده بأحكامه الدينية الله الحكم على عبداده بأحكامه الدينية الله الحكم على عبداده بأحكامه الدينية للنهم ملكه ولا يليق به أن يتركهم سدى فلما بين الدليل والبرهان توعد من لم ينقد للناك،

فقـــال: {وَوَيْــلٌ لِلْكَــافِرِينَ مِــنْ عَـــدَّابٍ شَــدِيدٍ} لا يقـــدر قـــدره، ولَا يوصَــف أمـــره، ثـــم وصـــفهم 1) بأنهم (

\* \* \*

# السَّدُنْيَا عَلَى يَسْسَتَّحِبُّونَ الْحَيَسَاةَ الْسَلَّدِينَ يَسْسَتَّحِبُّونَ الْحَيَسَاةَ السَّلِيلِ السَّلِيلِ السَّلِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلاَلِ بَعِيدِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

النين كفروا يُوثرون الحياة الدنيا وما فيها من نعيم ذائل على الآخرة وما فيها من نعيم دائسم، ويصرفون النساس عن طريق الله، ويطلبون لطريقه التشويه والزيغ عن الحق والميل عن الاستقامة حتى لا يسلكها أحد، وأولئك المتصفون بتلك الصفات في ضلال واليد عن الحق والصواب.

يَعْنِي: - وهـؤلاء الـذين أعرضوا ولم يؤمنوا بسالله ويتبعوا رسله هـم الـذين يختارون الحياة الحدنيا الفانيـة، ويتركون الآخرة الباقيـة، ويمنعون الناس عن اتباع دين الله، ويريدونه طريقًا معوجًا ليوافيق أهـواءهم، أولئك الموصوفون بهـذه الصفات في ضلال عـن الحق بعيد عـن كـل أسـباب الهداية.

\* \* \*

يَعْنِي:- السنين يفضلون الحياة السنيا على الآخرة، ويمنعون الناس عن شريعة الله، ويرغبون أن تصير الشريعة معوجة في نظر الناس لينفروا منها" أولئك الموصوفون بما ذكر قد ضلوا ضلالا بعيداً عن الحق.

شرح وبيان الكلمات:

{الَّذِينَ يَسْتَحَبُّونَ} .... يؤثرون.

[الْحَيَاتَ السَّدُّنْيَا عَلَى الْسَاّخِرَةِ} .... يأخسدُونَ ما تعجَّل منها تهاونًا بأمر الآخرة.

{وَيَصُدُونَ عَـنْ سَـبِيلِ اللَّـهِ } .... يمنعـونَ النَّاسَ عن الإيمان.

{وَيَبْغُونَهَــا عِوَجًــا} ... يُرِيُــدونَهَا مُعْوَجَّــةً" مُوَافقَةً لأَهْوَائههْ.

{وَيَبْغُونَهَا} .... يطلبونَها" أي: سبيلَ الله. [عوَجًا} .... زَيْغًا ومَيْلًا عن الحقِّ.

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (363/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (إبراهيم) الأية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 255/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

بالبعـــد عبــــارةَ عـــن تعمُّقهـــم فيــــه، وصــعوبة | <mark>يَطْلُبُــونَ الــدُّنْيَا عَلَــى طَريــق الْمَيْــل عــن الحــق،</mark> خروجهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: سـورة – (الأعـراف) - آسـة (86). – كما قال تعالى: {وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُلِّ صَالَ عَالَى اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ عَل ثُوعِــدُونَ وَتَصُــدُونَ عَــنْ سَــييل اللَّــه مَــنْ آمَــنَ بــه وَتَبْغُونَهَـــا عوَجًـــا وَاذْكُـــرُوا إِذْ كُنْــــــُمْ فَليلَـــا فَكَثَّــــرَكُمْ وَانْظُــــرُوا كَيْــــفَ كَــــانَ عَاقبَــــةُ الْمُفْسدينَ}.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-**السورة السراهيم} الآيسة {3} قُولُسهُ تَعَسالَى:** {الَّــذين يَسْــتَحبُّونَ الْحَيَــاة الـــدُنْيَا} يختــارون السدُّنْيَا {عَلَى الْسَاخِرَةُ وَيَصُدُّونَ عَسِنَ سَسِبِيلِ الله } يصرفون النَّاس عَن دين الله وطاعته {وَيَبْغُونَهَ اعْ عَرِجَاً } يطلبونها غــيراً {أُولَئُكَ} الْكَفُّسار {فْسَى ضَسَلاَل بَعِيسَد} عَسَن الْحَسَقُ وَالْهدى وَيُقَالِ في خطأ بيّن.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله ، في رتفسيره ): - {سورة إبراهيم} الآيسة يَسْـــتَحِبُونَ} يَخْتَـــارُونَ، {الْحَيَــاةَ الـــدُّنْيَا عَلَــي الْــَآخَرَة وَيَصُــدُّونَ عَــنْ سَــبيل اللَّــه } أَيْ: يَمْنَعُــونَ النَّاسَ عَنْ قَبُولِ دين الله،

{وَيَبْغُونَهَا عَوَجًا} يَطْلُبُونَهَا زَيْغًا وَمَيْلًا يُريدُ يَطْلُبُونَ سَبِيلَ اللَّهُ جَائِرِينَ عَنِ الْقُصْدِ.

{أُولَئَـكَ فَـى ضَـلاَل بَعيـد} . . . . ووصـفُ الضـلال | <mark>وقيــل: الْهَـاءُ رَاجِعَــةً إِلَــى الــدُّنْيَا ومعنــاه</mark> أي بجهـــة الْحَـــرَام. {أُولَئـــكَ فـــي ضَـــلاً لِ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>حمـــــه الله) - في رتفســــيره):- {ســـورة</u> إبسراهيم} الآيسة {3} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {السَّذِينَ يَسْــتَحبُونَ الْحَيَــاةَ الــدُنْيَا عَلَــي الآخــرَة} فرضـوا بها واطمأنوا، وغفلوا عن الدار الآخرة.

{وَيَصُدُونَ} النَّاسِ {عَنْ سَبِيلِ اللَّه} السَّيُّ نصبها لعباده وبينها في كتبه وعلى ألسنة رسله، فهولاء قد نابذوا مولاهم بالمساداة والمحاربة،

{وَيَبِغُونَهَ اللهِ {عَوَجَ الْأَيْ اللهِ عَوَجَ الْأَيْ اللهِ عَوَجً اللهِ عَالَمُ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَلَم يحرصون على تهجينها وتقبيحها، للتنفير عنها، ولكن يسأبي الله إلا أن يستم نسوره ولسو كره الكافرون.

﴿ أُولَئُكَ } السَّذِينَ ذَكَّرِ وصَّفَهِم { فَسَى ضَسَلال بَعيــــد} لأنهـــم ضـــلوا وأضـــلوا، وشـــاقوا الله ورســوله وحاربوهمــا، فــأي ضــلال أبعــد مــن يؤمنون بسالله وآياته، ويستحبون الآخرة على الـــدنيا ويـــدعون إلى ســـبيل الله ويحســـنونها مهما أمكنهم، ويبينون استقامتها.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (إبراهيم) الآيسة

<sup>(3).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(</sup>البغوى) سورة (إبراهيم) الآية (3).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إسراهيم) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

[٤] ﴿ وَمَا أَرْسَالُنَا مِنْ رَسُولِ إِلاَ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ وَهُو مَنْ يَشَاءُ وَهُو وَهُو مَنْ يَشَاءُ وَهُو وَهُو وَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما بعثنا من رسول إلا بعثناه مُتَحدَّثا بلنة قومه" ليسهل عليهم فهم ما جاء به من عند الله، ولم نبعثه لإجبارهم على الإيمان بالله، فالله يضل من يشاء بعدله، ويوفق من يشاء للهداية بفضله، وهو العزيز الدي لا يغالبه أحد، الحكيم في خلقه وتدبيره.

\* \* \*

يعني: - وما أرسلنا من رسول قبلك أيها السنبي عَلَيْ - إلا بلغة قومه "ليوضّح لهم السنبي عَلَيْ - إلا بلغة قومه "ليوضّح لهم شريعة الله، الحكيم السذي يضع الأمور في مواضعها وَفُق الحكمة.

\* \* \*

يَعْنِي: - وما أرسلنا رسولا قبلك - يا أيها النبسى والمسلفة ومه السنين النبسى والمسلفة المسلفة المسلفة السنين بعثناه فيهم ليفهمهم ما أتسى به، فيفقهوه ويسدركوه بسهولة، ولسيس عليه هسدايتهم، فيالله يضل من يشاء لعسم استعداده لطلب الحق، ويهدى من يشاء لحسن استعداده، وهو المسنى الستعداده، وهو المسنى الستعداده، والمسنى المستفداده، والمسنى المستعداده، والمسنى المستعداده، والمسنى المستعداده، والمسنى المستعداده، والمسنى المستعداده، والمسنى المستعداده، والمسنى

### شرح و بيان الكلمات:

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولِ إِلاَ بِلِسَانِ قَوْمِه } .... بلغتهم" ليفهموا عنه، وقصد بعث السنبيّ - صلى الله عليه وسلم - من العسرب بلسانهم، والنساسُ تبع لهم، وبَعَث رسلَه مسنهم إلى الأطراف يترجمون لكلً قوم بلغتهم.

يضع الأمور في مواضعها، فيلا يهدي ولا يضل

{لِيُبَــيِّنَ لَهُــمْ} .... مَــا أمــروا بــه، فتلــزمُهم الحجة.

{فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ} .... بِالخَذَلَانِ. ﴿ وَيَهْدَى مَنْ يَشَاءُ} .... بِالتوفيق.

{وَهُوَ الْعَزِيزُ} .... فلا يُغْلَبُ على مشيئته.

{الْحَكِــيَمُ} .... الـــذي لا يُضِــلُّ وَلا يَهْــدي إلا بحكمة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفُسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سسورة إبسراهيم) الآيسة {4} قوله تُقَسالَي: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلاَّ بِلسَانِ قَوْمِه } بلقة قومه {ليُبَيِّنَ لَهُمْ بلقتهم مَا أمروا بِه وَمَا فوما فوما فيضالُ الله عَن يقسرون أن يتعلموا منه {فَيُضِلُ الله عَن دينه {مَن يَشَاء } من مَن أهالا لحذلك {وَيهدي للدينه {مَان مَا مُولِي في يَشَاء } من يَشَاء } من يَشَاء } من يَشَاء } من كان أهالا لحذلك {وَيهدي للدينه {مَان هَا فَرْيَان في في يَشَاء } من كان أهالا لحذلك {وَهُو الْعَزِيَان في في يَشَاء } من كان أهالا لغزيان إلا المنقمة لمن لا ليَا لله ولي قال المُعَن إلى النقمة لمن لا الله وله قَالُ الله وله قَال المُعَن إلى النقمة لمن لا الله وله قَال المُعَن إلى النقمة المن لا الله المؤلف وله قَال المُعَن إلى النقمة المن لا الله المؤلف المؤلف المؤلف المؤلفة المؤلفة

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (255/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (255/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر). .

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (363/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يُسؤمن بِسِهِ {الْحَكِسِيم} فِسِي أمسره وقضائه وَيُقَسالُ (1) الْحَكيم بِالإِضلال وَالْهدى.

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - {سيره: - وَمَا إِبِرَاهِيم} الآية (4) قَوْلُه تُعَالَى: {وَمَا أَرْسَالْنَا مِنْ رَسُولِ إِلا بِلسَانِ قَوْمِه لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُو فَيُصَادُ الْعَكِيمُ }.

وهذا من لطفه بعباده أنه ما أرسل رسولا {إلا بلسان قَوْمِه لِيُبَيِّنَ لَهُمْ إلى ما يحتاجون إليه، ويتمكنون من تعلم ما أتى به، بخلاف ما لو كانوا على غير لسانهم، فإنهم يحتاجون إلى أن يتعلموا تلك اللغة الستي يستكلم بها، ثم يفهمون عنه، فإذا بين لهم الرسول ما أمروا بسه، ونهوا عنه وقامت عليهم حجة الله

{فَيُضِـلُ اللَّـهُ مَـنْ يَشَـاءُ} ممـن لم ينقـد للهـدى، ويهدي من يشاء ممن اختصه برحمته.

{وَهُوَ الْعَزِيبِ الْحَكِيمِ } الدي -من عزته - أنه انفسرد بالهداية والإضلال، وتقليب القلوب النفسرد بالهداية ومن حكمته أنه لا يضع هدايته ولا إضلاله إلا بالمحل اللائق به.

ويستدل بهدنه الآيدة الكريمة على أن علوم العربيدة الموصلة إلى تبيين كلامه وكلام رسوله أمور مطلوبة محبوبة لله لأنه لا يتم معرفة ما أنزل على رسوله إلا بها إلا إذا كان الناس بحالة لا يحتاجون إليها، وذلك إذا تمرنوا على العربية، ونشأ عليها صغيرهم وصارت طبيعة لهم فحينئد قدد اكتفوا المؤندة، وصلحوا لأن يتلقوا عن الله وعن رسوله التداء كما تلقى عنهم الصحابة رضي الله

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة إبسراهيم} الآيسة {4} قَوْلُهُ تَعَسالَى: ﴿ وَمَسا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَ بِلسَانِ قَوْمِه لِيُبِينَ لَهُم فَيُضِلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدى مَنْ يَشَاءُ } ) الآية،

بين الله تعالى في هدنه الآيدة الكريمة أنده لم يرسل يرسل رسولا إلا بلغدة قومده لأنده لم يرسل رسولا إلا بلغدة قومده لأنده لم يرسل رسولا إلا إلى قومده دون غيرهم ولكنده بين في مواضع أخر أن نبينا - صَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْد وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْد وَسَلَّم اللَّه عَلَيْد وَسَلَّم اللَّه الله الله الله إلى جميد الخلائدة دون اختصاص بقومد ولا بغيرهم كقولده: {قصل يما أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا }،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية

 <sup>(4).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
 (2) انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البفوي) سورة (إبراهيم) الآية (4).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (إسراهيم) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / - تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وقولسه: { تبسارك السذي نسزل الفرقسان علسي | وعظيم قدرتسه، وإنعامسه على المؤمنين، وهسذا عبده ليكون للعالمين نذيرا }.

> وقوله: {وما أرسلناك إلا كافة للناس} الآيمة إلى غسير ذلسك مسن الآيسات الدالسة علسي عمسوم رسالته لأهل كل لسان فهو - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - يجب عليه إبلاغ أهل كل لسان.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ) ، أي: بلغة قومه ما كانت. قسال الله عسز وجسا: (ليسبين لهم ) اللذي أرسل إليهم، ليتخلذ بلذلك الحجــة. قــال الله عــز وجــل: ( فيضــل الله مــن يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم).

### [٥] ﴿وَلَقَــدٌ أَرْسَــلْنَا مُوسَــى بِآيَاتِنَــا أَنْ أَخْسِرجْ قَوْمَسكَ مِسنَ الظُّلُمَساتِ اِلْسِي النُّسورِ وَذَكِّ رُهُمْ بِأَيِّامِ اللِّهِ إِنَّ فَـِي ذَلِكَ الاَيات لكُلِّ صَبَّار شَكُورِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقهد بعثنها موسى - عليه السهارم - وأيهدناه بالأسبات الدالسة على صيدقه، وأنسه مرسيل مين ربسه، وأمرنساه أن يُخْسرج قومسه مسن الكفسر والجهـــل إلى الإيمــان والعلــم، وأمرنــاه أن يسذكرهم بأيسام الله الستى أنعسم علسيهم فيهسا، إن في تلك الأيسام دلالات جليسة علسي توحيسد الله

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (4).
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (إبراهيم) الآية (5).برقم (517/16).

مسا ينتفسع بسه الصسابرون علسي طاعسة الله المداومون على شكر نعمه وآلائه.

يَعْنَــي: - ولقــد أرســلنا موســي إلى بــني إســرائيل وأيسدناه بسالمعجزات الدالسة علسي صسدقه، وأمرنساه بسأن يسدعوهم إلى الإيمسان" ليخسرجهم مــن الضــلال إلى الهــدى، ويــنكّرهم بــنعم الله ونقمـــه في أيامـــه، إن في هــــذا التــــذكير بهــــا لَــدلالات لكــل صــيَّار علــي طاعـــة الله، وعــن محارمــه، وعلــى أقــداره، شـكور قــائم بحقــوق الله، تشــكر الله علــي نعمــه، وخصَّــهم يـــذلك" لأنهـــم هـــم الــــذين يعتــــبرون بهــــا، ولا يَغْفُلـــون

يَعْنَــــى: – ولقــــد أرســـلنا موســــى مؤيــــداً بمعجزاتنا، وقلنا له: أخسرج قومك بنسي إسسرائيل مسن ظلمسات الكفسر والجهسل إلى نسور الإيمــان والعلــم، وذكَّــرهم بالوقــائع والــنقم التـــى أوقعهـــا الله بـــالأمم قبلــهم. إن فـــى ذلــك تسدعو إلى الإيمسان وإلى كسل مسا يتحقسق بسه كمسال الصسير علسي السبلاء، والشسكر علسي (<mark>5)</mark> النعماء، وهذه صفة المؤمن.

#### شرح وبيان الكلمات:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (255/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (255/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (364/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تَفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{وَلَقَٰكُ أَرْسَكُنَا مُوسَكِي بِآيِاتِنَكَا .... وهــي | {لاّيَكَاتَ} لعلامِكَ {لَّكُلُ صَبِّارٍ} على الطّاعَة العصا، واليدُ، وسائرُ التسع.

{أَنْ أَخْرِجْ قُوْمَكَ} .... بالدعوة.

{وَذَكِّ رَهُمْ بِأَيِّ ام اللَّهِ } .... أي: وقائعه في الأمه الماضية من الكفار، وأنْعُمه عليهم وعلى غيرهم من أهل طاعته، وعَبّر عن النعم والنقم بأيام" إذْ هي في أيام.

الظُّلُمَات إلَّى النُّور} .... مسن الْكفْسر إلَّى الإيمان.

{إنَّ في ذلكَ لاَيَات لكُلَّ صَبَّار} ....

{شَـكُور} .... للنعماء، وفيه تنبيه على أن الصبرَ والشكرَ عنوانُ المؤمن.

{وَذَكِّــرْهُمْ بِأَيِّــامِ اللهِ } ... والمسرادُ بأيـــام الله: وَقَائِعُــهُ في الأمــم وَحَوَادتُــهُ الشــديدةُ الشــاملةُ للـــنَّعَم وَالـــنَّقَم، أي: عظْهُــم ْ بِالترغيــب والترهيب وَحَــدَتْهُمْ بِمِـا وَقَـعَ لهـم وَلَـنْ قَــبْلُهُمْ من النِّعَم والنَّقَم ليكونَ ذلك أبلغَ في التأثير.

{بِأَيِّامِ الله} ... نعَمــه وَنقَمــه الَّتــي قَــدَّرَهَا فــي

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة إبراهيم} الآية {5} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا} التسع الْيَد والعصا والطوفان والمجسراد والقمل والضفادع وَالسِدُّم والسِسنين وَنقسِص مسن الثمسرات. {أَنْ أَخْسِرِجْ قَوْمَسِكَ} أَن ادْع قَوْمسك {مسنَ الظُّلُمَساتُ إِلْسِي النِّسُورِ} مِسنَ الْكَفْسِرِ إِلْسِي الْإِيمَسَانِ {وَذَكِّسْرُهُمُّ بِأَيِّكِمُ الله } بأيكام عَكْابِ الله وَيُقَالُ بأيكام رَحْمَ لَهُ {إِنَّ فَ عِي ذَلِكَ } فَبِمَ ا ذَكِ رِتْ

{شْكُور} على النَّعْمَة.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة إبراهيم} الآية {5} قُوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَلَقَــدْ أَرْسَـلْنَا مُوسَــي بِآيِاتِنَا أَنْ أَخْسِرِجْ قَوْمَكَ مِسْنَ الظُّلُمَاتِ إِلَسِي النُّور} أَيْ: منَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ بِالدعوة،

{وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّكِمِ اللِّهِ } قَصالَ: (ابْسِنُ عَبِّساسٍ) وَ( أُبَـيُّ بْـنُ كَعْـب)، وَ( مُجَاهِـدٌ )، وَ( فَتَــادَة ):-

وُقَــَال: ﴿ مُقَاتِــلٌ ﴾:- بِوَقَــائع اللَّــه فــي الْــأُمَم السَّالفَة. يُقَالُ فُلاَنٌ عَالِمٌ بِأَيِّامِ الْعَرَبِ أَيْ بِوَقَائِعِهمْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِمَا كَانَ فَى أَيَّامِ اللَّهُ مَـنَ النَّعْمَـة وَالْمَحْنَـة فَـاجْتَزَاً بِـذَكْرِ الْأَيِّـام عَنْهَا لَأَنَّهَا كَانَتْ مَعْلُومَةً عِنْدَهُمْ،

{إِنَّ فَـــي ذَلِـكَ لاَيَــات لكُــلً صَــبًا، شَـكُور} الصـبار: الكـثير الصـبر، والشـكور: الْكَـــثيرُ الشُّــكْرِ، وَأَرَادَ لكُــلِّ مُــؤْمن لـــأنَّ الصَّــبْرَ وَالشُّكْرَ مِنْ خَصَالِ المؤمنين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− {ســـورة إبسراهيم}الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَلَقَسَدْ أَرْسَـلْنَا مُوسَــى بِآيِاتنَـا أَنْ أَخْــرجْ قَوْمَــكَ مــنَ الظُّلُمَــات إلَــى النُّــور وَذَكِّــرْهُمْ بِأَيِّــام اللَّــه إنَّ فــي ذَلكَ لآيَات لكُلِّ صَبَّار شُكُور}.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيسة

<sup>(5).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (5).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

يخسبر تعسالى: أنسه أرسسل موسسى بآياتسه يسلنكرهم بأيسام الله. وأيسام الله نعمساؤه العظيمــة الدالــة علــى صــدق مــا جـاء بــه وصحته، وأمسره بمسا أمسر الله بسه رسسوله محمسدا -صلى الله عليه وسلم- بل وبما أمر به جميع الرسال قدومهم {أَنْ أَخْسرجْ قَوْمَاكَ مَانَ الظُّلُمَاتِ إلَـــى النُّــور} أي: ظلمــات الجهـــل والكفـــر وفروعه، إلى نور العلم والإيمان وتوابعه.

> {وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّهِمِ اللِّهِ } أي: بنعمه عليهم وإحسانه إلسيهم، وبأيامسه في الأمسم المكسذبين، ووقائعـــه بالكـــافرين، ليشــكروا نعمــه وليحذروا عقابه،

> > {إِنَّ فِي ذَلكَ} أي: في أيام الله على العباد.

{ لآيات لكسل صَبار شَكُور } أي: صبار في ا<mark>لضــراء والعســر والضــيق، شــكور علـــى الســراء</mark>

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــي إيـــاس) – (رحمـــه الله) - في تفسیره):- ( بسینده الصیحیح ) - عین ( مجاهد ): - في قصول الله: ( وَلَقَدْ أَرْسَالْنَا مُوسَى بِآيَاتنَا) قال: بالبينات.

قصال: الإمسام (مُسُطم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) -(بسنده):- عــن (أبــي بــن كعــب) قـــال: سمعــت رسول الله - صَلَّى اللَّه مُلَيْه وَسَلَّمَ - يقول: ((إنه بينما موسى عليه السلام في قومه

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (موسـوعة الصحيح المسبور مـن التفسـير بالماثور) في سـورة إبراهيم) الآية (5). برقم (128/3)، للشيخ : (i. الدكتور: (حكمت بن بشير

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾ « سورة إبراهيم: 1 - 5»

- أن المقصد مسن إنسزال القسرآن هسو الهدايسة باخراج النساس مسن ظلمسات الباطسل إلى نسور الحق.
- إرســال الرســل يكــون بلســان أقــوامهم ولغــتهم' لأنـــه أبلـــغ في الفهـــم عـــنهم، فيكـــون أدعـــى للقبول والامتثال.
- وقيادتهم للخسروج مسن الظلمسات إلى النسور.

[٦] ﴿ وَإِذْ قَـالَ مُوسَـى لَقُوْمَـهُ اذْكُـرُوا نعْمَـةَ اللَّـه عَلَـيْكُمْ إِذْ أَنْجَـاكُمْ مِـنْ آل فَرْعَـــوْنَ يَسُــومُونَكُمْ سُــوءَ الْعَـــذَاب وَيُــــذَبِّحُونَ أَبْنَــاءَكُمْ وَيَسْـــتَحْيُونَ نسَساءَكُمْ وَفَسِي ذَلكُسمْ بَسلاَءٌ مِسنْ رَبِّكُسمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: واذكــر أيهــا الرســول- ﷺ - حــين امتثــل موســي

<sup>(3) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (1850/4)، (ح 172) ( كتاب: الفضائل).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (255/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

### حكوب الله كالمرابع الله المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كالمرابع كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كال

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

إياهم بنعم الله عليهم: يا قوم، اذكروا نعمة الله عليكم حين أنقائكم من آل فرعون، وسَلَّمكم من بَأْسهم، يايقونكم شر فرعون، وسَلَّمكم من بَأْسهم، يايقونكم شر العاداب، حيث كانوا يا بحون أبناءكم النكور حتى لا يولد فيكم من يستولي على ملك فرعون، ويبقون نساءكم على قيد الحياة لإذلالها وإهانتهن، وفي أفعالهم هذه اختبار لكم عظيم على الصبر، فكافأكم الله على صبركم على هذا البلاء فكافأكم من بأس آل فرعون.

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر أيها الرسول - عَلَيْ - لقومك قصة موسى حين قال لبني إسرائيل: اذكروا نعمة الله عليكم حين أنجاكم من فرعون وأتباعه ينيقونكم أشد العناب، وينبعون أبناءكم النكور، حتى لا ياتي منهم من يستولي على مُلْك فرعون، ويستبقون نساءكم الخدمة والامتهان، وفي ذلكم البلاء والإنجاء اختبار لكم من ربكم ذلكم البلاء والإنجاء اختبار لكم من ربكم ... (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر أيها النبى - عَلَيْ - لقومك، لعلهم يعتبرون، وقت قدول موسى لقومه تنفيداً لأمر ربك: اذكروا نعمة الله عليكم، حين أنجاكم من قوم فرعون وهم يديقونكم العداب الأليم، بتكليفكم الأعمال الشاقة، ويسد بحون أبناءكم السنكور، ويستبقون نساءكم بلا قتل ذليلات مهانات، وفي كل ما

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (256/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

ذكر من التعذيب والإنجاء اختبار من الله عظيم، ليظهر مقدار الصبر والشكر.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَإِذْ قَسَالَ مُوسَسَى لِقَوْمِسَهِ اذْكُسِرُوا نِعْمَسَةَ اللَّهِ عَلَى مَالِكُمْ مِسْنُ آلِ فِرْعَسَوْنَ عَلَى مَالِكُمْ مِسْنُ آلِ فِرْعَسَوْنَ يَسُومُونَكُمْ } ... يُذيقونَكُم.

{سُوءَ الْعَدَابِ} .... أشْدَّهُ وأسوأَهُ.

{وَيُصِدَبَّحُونَ أَبْنَصَاءَكُمْ}.... وقصال هنصا (يَدُبِّحُونَ)، وفي البقرة بغير واو" فحيث طرحَ الصواوَ، فَسَر العدابَ بالتدنبيح، وحيث أثبتها، جعل التذبيح جنسا مستقلًا بنفسه،

فعطفه على العذاب يوضِّحُه.

{وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ} .... يتركوهن أحياءً. {يَسُومُونَكُمْ} ... يُديقُونَكُمْ.

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (256/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر). .

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (364/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (إبراهيم) آية (6)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ثَ

﴿فَاعِكُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> { وَفْسِي ذَلِكُهُ بِسَالُءٌ مِسْنُ رَبِّكُهُ عَظِيمٌ } السِيلاءُ في ويحتمـــلُ أن يريـــدَ بـــه الاختيـــارَ، والمعنـــي

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

انظر: تفسير سورة - (البقرة) - آية (49)، وفيها تفصيل لنجاة موسى من آل فرعون. — كمسا قسال تعسالى: {وَإِذْ نُجِّيْنَساكُمْ مِسِنْ آلِ فَرْعَسِوْنَ يَسُــومُونَكُمْ سُــوءَ الْعَــذَابِ يُــذَبِّحُونَ أَبْنَــاءَكُمْ وَيَسْــتَحْيُونَ نسَـاءَكُمْ وَفــي ذَلكَــمْ بَــلاَءْ مــنْ رَبِّكُــمْ

تِفسِير ابِسنِ عبِساسٍ) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(ســورة إبــراهيم) الآيــة (6) قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذْ قُــالَ مُوسَــي لِقُوْمِــه } وَقَــد قُــالَ مُوسَــي لقَوْمَـــه بِـــني إسْـــرَائيل {اذْكـــروا نعْمَـــةَ الله عَلَــيْكُمْ} منَّــة الله عَلَــيْكُم {إِذْ أَنْجَــاكُمْ مَّــنْ آل فْرْعَــوْن} مـن فرْعَــوْن وَقَومــه القــبط {يســومونكم سوء الْعَسدُاب} يعسذبونكم بأشهد الْعَسدُاب {وَيُصِدُبُونَ أَبْنَصِاءَكُمْ} صِدَابُكُونَ أَبْنَابُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ {وَيَسْـــتَحْيُونَ} يســـتخدمون {نسَــــآءَكُمْ} كبــــارًا {وَفَـي ذَلكُـم} فَـي ذبِـح الْأَبْنَـاء واستخدام النِّسَاءِ {بِالْءِ مُن رَّبِّكُمْ عَظيمٌ} بلينة من ربكم عَظيمَــة ابِــتلاكم بهَــا وَيُقَــال وَفــي ذَلكَــم فــي إنجاء الله لكم بالاء من ربَّكُم عظيم نعْمَة من ربكم عظيمة أنعمكم بها

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمس الله - في (تفسيره):- {سورة إبراهيم}الآية {6} قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِذْ قَصَالَ مُوسَى لَقُوْمِكُ اذْكُـــرُوا نَعْمَـــةُ اللِّــه عَلَـــيْكُمْ إِذْ أَنْجَـــاكُمْ مـــنْ آل فَرْعَــوْنَ يَسُــومُونَكُمْ سُــوءَ الْعَــذَابِ وَبُــذَبِحُونَ

أَنَّ اللَّــهَ تَعَــالَى أَخْبَـرَهُمْ أَنَّ آلَ فرعـون كـانوا يعسذبونهم بسأنواع الْعَسدَابِ غَيْسرِ التَّسدُّبيحِ، وَبِالتَّـــذْبِيحِ وَحَيْـــثُ طـــرح الـــواو في يــــذ بحون ويقتلون أَرَادَ تَفْسيرَ الْعَدْابِ السِّدي كَانُوا

(وَيَسْـــتَحْيُونَ نسَــاءَكُمْ} يَتْرُكُـــوهُنَّ أَحْيَــاءً. {وَفَى ذَلَكُمْ بَلاَءٌ مَنْ رَبِّكُمْ عَظيمٌ}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) إبسراهيم}الآيسة {6} قولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ قَسَالَى مُوسَـــى لقُوْمـــه اذْكَـــرُوا نعْمَـــةُ اللّـــه عَلَـــيْكُمْ إِذْ أَنْجَساكُمْ مسنْ آل فَرْعَسوْنَ يَسُسومُونَكُمْ سُسوءَ الْعَسدَابِ وَيُصِدَّبِحُونَ أَبْنَصاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نسَصاءَكُمْ وَفَصِ ذَلكُمْ بَلاءً مِنْ رَبِكُمْ عَظِيمٌ }.

فإنه يستدل بأيامه على كمال قدرته وعميم إحسسانه، وتمسام عدلسه وحكمتسه، ولهسذا امتثسل موسى عليسه السسلام أمسر ربسه، فسذكرهم نعسم الله فقال: {اذْكُرُوا نَعْمَا اللَّهُ عَلَا يُكُمْ} أي: بقلـــوبكم وألســـنتكم. {إِذْ أَنْجَـــاكُمْ مـــنْ آل فَرْعَـــوْنَ يَسُـــومُونَكُمْ} أي: يولـــونكم {سُــوءَ الْعَـــذَابِ} أي: أشــده وفســر ذلــك بقولــه:

<sup>(</sup>البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (6).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> {وَيُصِدَّبُحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نَسَاءَكُمْ} أي: ا يبقونهن فلا يقتلونهن، ﴿وَفَي ذَلُّهُمْ} الإنجاء { بَــلاءٌ مــنْ رَبِّكُــمْ عَظــيمٌ } أي: نعمــة عظيمــة، أو وفي ذلكم العبذاب البذي ابتليبتم به من فرعبون وملئه ابتلاء من الله عظيم لكم، لينظر هل

## [٧][وَإِذْ تَــــأَذَّنَ رَبُّكُـــمْ لَــــئَنْ شَـــكَرْثُمْ

لأزيـــدَنَّكُمْ وَلَــئَنْ كَفَــرْثُمْ إنَّ عَـــذَابِي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسال لهسم موسى - عليسه السسلام-:- اذكسروا حين أعلمكم ربكم إعلامًا بليفًا: لئن شكرتم الله على مها أنعهم به عليكم مهن تلهك الهنعم المسذكورة ليزيسدنكم عليهسا مسن إنعامسه وفضسله ولئن جحدتم نعمه عليكم ولم تشكروها، فان عذابه شديد لنن يجحد نعمه ولا

يَعْنَــي: - وقـال: لهـم موســـى - (عليــه السلام):- واذكروا حين أعلم ربكم إعلامًا مؤكَّداً: لــئن شــكر تموه علــي نعمــه ليزيــدنكم من فضله، ولئن جحدتم نعمة الله ليعذبنكم عذابًا شديدًا.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (إبراهيم)
- الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 256/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (256/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَـي: - واذكـروا - يـا بنـي إسـرائيل - حـين أعلمكـــم ربكــم وقــال: والله إن شــكرتم مــا وهبستكم مسن نعمسة الإنجساء وغيرهسا، وبالثبسات علـــى الإيمـــان والطاعـــة لأزيـــدنكم مـــن نعمـــى، لأعـــذبنكم عـــذابا مؤلمــا، لأن عـــذابي شـــديد

### شرح و بيان الكلمات:

{وَإِذْ تَأَذَّنَ} .... أي: أعلمَ.

{رَبُّكُـهُ لَـئنْ شَـكَرْثُمْ} .... يصا بِصني إسـرائيل نعَمى، ووَحَدْثُمونى.

{لأَزِيدَنَّكُمْ} .... هو من فَضْلي وثوابي.

{وَلَئِنْ كَفَرْثُمْ} .... إحساني إليكم.

{إنَّ عَــذَابِي لَشَــديدٌ} .... فَلَعَلَّــي أُعَـــذَّبُكم علــى الأكــــرمينَ أن يصــــرَحَ بالوعــــد، ويُعــــرَضَ

{ثَأَذْنَ} ... أَعْلَمَ إِعْلاَمًا مُؤَكَّدًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-﴿ السورة إبسراهيم } الآيسة {7} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ تَسَأَذُنَ رَبُّكُـمٌ } قُسالَ ربكُـم وَاعْلُـم ربكُـم فـي الْكتـــاب {لَـــئن شَــكَرْثُمْ} بـــالتوفيق والعصـــمة 

<sup>(4)</sup> انظـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (364/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### حكمت المنظم الم

> وعصمة وكرامة ونعمة {وَلَــئِن كَفَــرْثُمْ} بِــي أو (1) بنعمتي {إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} لن كفر.

> > \* \* \*

قَال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره) - [سورة إبسراهيم] الآية [7] قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِذْ تَانَّذَنَ رَبُّكُهُ أَيْ: أَعْلَمَ مَنْكُ أَعْلَمَ مَنْكُ أَعْلَمَ مَنْكَ وَتَانَدَنَ بِمَعْنَسَى وَاحِدٍ، مِثْكُ أَوْعَدَ وَتَوَعَدَ،

{لَئِنْ شَكَرْتُمْ} نعمتي فآمنتم وأطعتم {لاَزِيدَنَّكُمْ} في النِّعْمَة.

وقيل: الشُّكْرُ قَيْدُ الْمَوْجُود وَصَيْدُ الْمَفْقُود.

يَعْنِي: - لَـئِنْ شَـكَرْثُمْ بِالطَّاعَـةِ لاَزِيـدَنَّكُمْ فِـي الثَّوَابِ.

{وَلَسَئِنْ كَفَسِرْتُمْ} نِعْمَتِسِي فَجَحَسِدْتُمُوهَا وَلَسِمْ 2) تَشْكُرُوهَا، {إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}(

والشكر: هـو اعـتراف القلـب بـنعم الله والثنـاء علـى الله بهـا وصـرفها في مرضـاة الله تعـالى. (3) وكفر النعمة ضد ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَسَأَذُنَ رَبُّكُهُ لَسِئِنْ شَكَرْتُمُ لَسِئِنْ شَكَرْتُمْ لَازِيدَنَّكُمْ ... ﴾.

انظر: سورة — (سببا) - آية (13) ، لبيان أن الشكر لا يقتصر على اللسان وإنما الشكر بالعمل أيضاً - كما قال تعالى: {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبِ وَتَمَاثِيلً وَجِفَان كَالْجَوَابِ وَقَلِيلٌ مَنْ عَبَاديَ الشَّكُورُ }.

\* \* \*

[^] ﴿وَقَـالَ مُوسَـى إِنْ تَكُفُـرُوا أَنْــثُمْ وَمَـنْ فِـي الْـأَرْضِ جَمِيعًـا فَـاإِنَّ اللَّـهَ لَغَنِـيٍّ حَميدُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقال: موسى - عليه السالام - لقومه: يا قسوم، إن تكفروا أنتم ويكفر معكم جميع من في الأرض، فضرر كفركم يعود عليكم" فإن الله غني بنفسه، مستوجب الحمد بذاته، لا ينفعه إيمان المؤمنين، ولا يضره كفر (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - وقال لهم: إن تكفروا بالله أنتم وجميع أهل الأرض فلن تضروا الله شيئًا" فإن الله لغني عن خلقه، مستحق للحمد والثناء، محمود في كل حال.

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (إبراهيم)
   الأية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 256/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (256/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (إبسراهيم) الأيسة (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (ابراهيم) الآية (7).

### 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْني: - وقال: موسى لقومه - حينما عاندوا وجحـــدوا:- إن تجحـــدوا نعـــم الله ولا تشـــكروها بالإيمان والطاعة، أنتم وجميع من في الأرض، فيان ذلك لين يضر الله شيئا، لأن الله غنى عن شكر الشاكرين، مستوجب الحمد بذاته، وإن لم يحمده أحد.

### شرح و بيان الكلمات:

{وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكُفُرُوا أَنْكُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْض جَميعًا} .... من الثقلين.

{فَإِنَّ اللَّهَ لَفَنيٌّ} .... عن خلقه.

ذلكَ في ذاتـــه وهـــذا القـــولُ يتضــمَّنُ عظمتَــه تعالى، وتحقيرَهم وتوبيخَهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(ســورة إبـــراهيم) الآيـــة {8} قوْلُـــهُ تُعَـــالى: {وَقَالَ مُوسَى إِن تَكَفَّرُوا } بِاللَّهِ {أَنْتُمْ وَمَانَ فَـي الأَرْضُ جَمِيعِـاً فُـإِنَّ الله لَغَنـيٍّ} عَـن إيمَـانكُمْ {حَميدٌ} لمن وَحده

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره):- {سورة إبراهيم} الآيسة {8} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَقَسَالَ مُوسَى إِنْ تَكَفُّرُوا

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (364/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (إبسراهيم) آيسة (8)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية
  - (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

أَنْستُمْ وَمَسنْ فَسِي الْسأَرْضِ جَميعًسا فَسإنَّ اللَّسهَ لَغَنسِ أَفْعَالِهِ لِأَنَّهُ فِيهَا مُتَّفَضِّلٌ وَعَادلٌ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة  $\{1, 1\}$  الآيــة  $\{8\}$  قَوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{1, 2\}$ مُوسَــــى إنْ تَكْفُـــرُوا أَنْــــثُمْ وَمَـــنْ فــــي الأرْض جَمِيعًا } فلن تضروا الله شيئا،

{فَسَإِنَّ اللَّهَ لَغَنسيٌّ حَميدٌ } فالطاعسات لا تزيد في ملكــــه والمعاصـــي لا تنقصـــه، وهـــو كامـــل الغنسى حميسد في ذاتسه وأسمائسه وصسفاته وأفعالــه، لــيس لــه مــن الصــفات إلا كــل صــفة حمسد وكمسال، ولا مسن الأسمساء إلا كسل اسسه

حسن، ولا من الأفعال إلا كل فعل جميل.

قصال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في ِ<mark>تفســيره):- قولـــه تعـــالى: {وَقَـــالَ مُوسَـــى إنْ</mark> تَكُفُ رُوا أَنْـثُمْ وَمَـنْ فِـي الْـأَرْضِ جَمِيعًـا فَـإِنَّ اللَّـهَ لَفَنَـيُّ حَميــدٌ} . أي: هــو غــني عــن شــكر عبـــاده، وهو الحميد المحمود وإن كفره من كفره كما قـــال: {إن تكفــروا فــان الله غــني عنكم}الآية.

قسال تعسالى: {فكفسروا وتولسوا واستغنى الله والله غني حميد} .

- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (8).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبسراهيم) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) سورة (إبراهيم) الآية (8)، لِلإِمَامُ (ابر

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

قال: الإمام (مُسْطِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده: عسن (أبسي ذر) - عسن رسول الله - مَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيما يرويه عن ربه عن ربه عن ربه عن وجل أنه قال: ((يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم خانوا على أفجر قلب رجل منكم، ما نقص ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم وأخركم وإنسكم وجنكم في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم قيادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم قيادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم قيادي لو أن أولكم واخركم وإنسكم وجنكم قيادي المؤني، فأعطيم قيادي شيئاً إلا كما واحداد، فسيانة أن الكما والمؤني، فأعطيم المخيط إذا أدخل في البحر)).

\* \* \*

[٩] ﴿أَلَمُ يَاٰتِكُمْ نَبَا الَّدِينَ مِنْ قَبِلِكُمْ قَصُوْمِ نُصُوحٍ وَعَصَادٍ وَثَمُصُودَ وَالَّدِينَ مِنْ قَبِلِكُمْ فَي بَعْسَدُهُمْ لاَ يَعْلَمُهُ مَ إلاَ اللَّسهُ جَسَاءَتْهُمْ لاَ يَعْلَمُهُ مَ إلاَ اللَّسهُ جَسَاءَتْهُمْ فِي رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَسَرَدُوا أَيْسَدِيَهُمْ فِي أَفْسُواهُهُمْ وَقَسَالُوا إِنَّسَا كَفَرْنَسَا بِمَسَا أَفْسَواهُهُمْ وَقَسَالُوا إِنَّسَا كَفَرْنَسَا بِمَسَا أَرْسَلْتُمْ بِسِهُ وَإِنَّسَا لَفِسِي شَسَكَ مِمَّسَا أَرْسُلْتُمْ بِسِهُ وَإِنَّسَا لَفِسِي شَسَكَ مِمَّسَا أَرْسُلْتُمْ بِسِهُ وَإِنَّسَا لَفِسِي شَسَكَ مِمَّسَا أَرْسُلْتُمْ بِسِهُ وَإِنَّسَا لَفِسِي شَسَكَ مِمَّسَا اللّهُ عُريبِ ﴿ وَاللّهُ مُريبٍ ﴿ وَاللّهُ مُريبٍ ﴿ وَاللّهُ عُمْرِيبٍ ﴿ وَاللّهُ عُمْرِيبٍ ﴿ وَاللّهُ مُريبٍ ﴿ وَاللّهُ اللّهُ عُمْرِيبٍ ﴾ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ألم يجئكم أيها الكفار- خبر إهلاك الأمهم المكذبة من قبلكم: قوم نوح، وعاد قوم هود، وثمود قسوم صالح، والأمم النين جاؤوا من بعدهم، وهم كثير لا يحصي عددهم إلا الله؟

(1) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه ) – (كتاب: البر)، / (باب: تعريم الظلم).

أتستهم رسسلهم بالسدلائل الواضحة، ووضعوا أيسديهم في أفواههم عاضًين على أصابعهم من الغسيظ على الرسسل، وقسالوا لرسسلهم: إنسا كفرنا بما أرسلتم به، وإنا لفي شك باعث على الرببة مما تدعوننا إليه.

\* \* \*

يَعْنِي: - ألم ياتكم -يا أمّة محمد وقو حبر الأمه الستي سبقتكم، قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، والأمم الستي بعدهم، لا يحصي عددهم إلا الله، جساءتهم رسسهم بسالبراهين الواضحات، فعضًوا أيديهم غيظًا واستنكافًا عسن قبول الإيمان، وقسالوا لرسلهم: إنا لا نصد ق بما جئتمونا به، وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه من الإيمان والتوحيد موجب ... (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - ألم يصل إليكم خبر النذين مَضوا من قبيلكم، قبوم نبوح وعاد وشهود، والأمم النذين مَضاءوا مسن بعدهم، وهسم لا يعلمهسم إلا الله لكثسرتهم، وقسد جساءتهم رسلهم بسالحجج الواضحة على صدقهم، فوضعوا أيديهم على أفواههم استغراباً واستنكاراً، وقالوا للرسل: إنا كفرنا بما جئتم به من المعجزات والأدلة، وإنا لفى شك مما تدعوننا إليه من الإيمان والتوحيد، لأننا لا نظم ن اليسه ونشك

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (256/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (256/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (365/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ر الله وَاحِدُ لاَ إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِنهَ إِلاَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الواضحات.

\* \* \*

#### شرح وبيان الكلمات:

{أَلَهُ يَسَأَتَكُمْ نَبَسَأُ الَّهَ بِينَ مِنْ قَسَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحِ وَعَسادٍ وَثُمُسودَ} ... مسن كسلام موسى - عليه السلام -.

{فَـــرَدُّوا أَيْـــدِيَهُمْ فِـــي أَفْـــوَاهِهِمْ} .... عَضُّــوا أثاملَهم غيظًا على الرسل.

{وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسِلْتُمْ بِهِ} .... على زعْمِكِهِ.

{وَإِنَّا لَفِي شَكَ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ} .... من الإيمان {مُريب} موجب الريبة .

{فَــرَدُوا أَيْـلَدِيهُمْ فَــي أَفُــواهِمٍ } ... عَضُــوا أَيْديهُمْ" تَغَيُّظًا عَلَى الرُّسُل وَدينهمْ.

﴿ فَ رَدُوا أَيْ دِيهُمْ فِي أَفُ وَاهِمٍ ﴿ ... أَي: جَعَلَ أَولَئُكَ الأَقْدُوا الْرُسُلَ أَيْدِيهُمْ في أولئُك الأقدوامُ النَّدِينَ كَذَّبُوا الرُسُلَ أَيْدِيهُمْ في أفدواه أَنْفُسِهِمْ ليَعَضُوا عليها تَعَجُّبًا، أو تَغَيُّظًا مما جاء به الرسالُ إذ كانَ فيه تسفيهُ أحْلاَمهمْ.

[مُرِيب] ... مُوجِبٍ لِلرِّيبَةِ، وَالشَّكِّ.

### ﴿ الْقرَاءَآتِ ﴾

{لاَ يَعْلَمُهُ مَ إِلاَ اللَّهِ } المعندى: لكثرتهم لا يُعلَمُهُ مَ : عَدِدهم إلا اللهُ. لَمَّا قَدراً (ابسنُ مسعود) هذه الآية،

قسال: "كسذب النَّسَّابون من بعد " " يعني: أن النسابين يسدعون علم الأنساب، وقسد نفسى تعالى علمها إلا عنه،

#### (2) انظر: "تفسير البغوي" (2/ 547).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة إبـراهيم) الآيــة <mark>{9} قَوْلُــهُ تَعَــالَى:</mark> {أَلَهُ يَسَأْتُكُمْ} يَسَا أَهِسَل مَكَّسَةٌ {نَبَساً} خسير {الَّسَذين من قَسِبْلَكُمْ قَسُوم نُسوح وَعَساد} يَعْنَسَ قَسُوم هسود {وَثُمُّود} يَعْنَي: قَوم صَالِح {وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهُمْ } مسن بعد قسوم صَالح قسوم شُعيْب وَغَيرهــم كَيــفَ أهلكهــم الله عنْــد التَّكْــذيب {لاَّ يَعْلَمُهُــمْ } لاَ يعلــم عَــددهمْ وعـــذابهم أحــد {إلاَّ الله جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبِيِّنَاتِ} بِالْسَامَرِ وَالنَّهْسِي والعلامات {فَــردُوا أَيْــديَهُمْ فــى أَفُــوَاهَهُمْ} علــى أَفْسُواهِهم يَقُسُول ردوا علسى الرُّسُسل مَسا جَساءُوا بِسهُ وَيُقَسالُ وضعُوا أَيْدِيهِم على أَفْواهِهِم وَقُسالُوا للرسل اسْكُتُوا وَإِلاَّ سكتم {وَقَالُوا} للرسل {إنَّا كُفَرْنَا} جحدنا {بمَا أَرْسَلْتُمْ بِه} من الْكتَّابِ والتوحيد {وَإِنِّا لَفْسِي شَّكُ مُمِّا

وقـــالُ: (ابـــن عبـــاس):- ((بـــين إبـــراهيم وبـــين

عدنانَ ثلاثونَ قرنَا، لا يعلمُهم إلا الله )).

{جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} ...بالدلالات

قــرأ: (أبـوعمـرو): - (رُسْـلَهُمْ) (لرُسْـلهمْ

وشبهه بإسكان السبين، و(البساقون):- بضمها

12

<sup>(0)</sup>  $\frac{(3)}{(3)}$   $\frac{(3)}{(3)$ 

<sup>(4)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (إبراهيم) آية ()، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(1)</sup> رواه للإمام (ابن جرير الطبري) – في (تفسيره)" (187/13)، وانظر: "الدر المنثور" للسيوطي (5/9).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتصادة):- (قَصرَدُوا أَيْسدِيهُمْ فَصِي أَقُوهُمْ ) - (قَصرَدُوا أَيْسدِيهُمْ فَصِي أَقُوهُمْ )

قال: ردوا على الرسل ما جاءت به.

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة إبسراهيم} الآيدة {9} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَلَهِ يَاللهُ مَنِكُمْ ثَبَالُكُمْ قَاوُم نُبوحِ اللّذينَ {مِنْ قَابُلِكُمْ قَاوُم نُبوحِ وَعَادُ وَثُمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدَهُمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللّهُ } يَعْنِي: مَنْ كَانَ بَعْدَ قَاوُم نبوح وعاد و ثمود

﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} بِالسَّلَاتِ السَّلَالَةِ الْمَاتِ الْمُعَاتِ الْمَاتِ الْمَاتِ الْمَاتِ الْمَاتِ الْمُعَاتِ الْمَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَلِيقِي الْمُعَاتِ الْمُعَاتِي الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِي الْمُعَاتِقِ الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِ الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعَلِيقِ الْمُعَاتِي الْمُعِلِي الْمُعَاتِي الْمُعِلَّ الْمُعَاتِي الْمُعَاتِي الْمُعِلَّى الْمُعِلَّى الْمُعِيلِي الْمُعِلَّى الْمُعِلَّى الْمُعِلَّى الْمُعِلَّى الْمُعِلِي الْمُعِيلِي الْمُعِلِي عَلَيْهِ مِنْ الْمُعِلِي الْمُعِلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْمُعِلِي عَلْمُ عِلْمُ عِلْمُ الْمُعِلِي عَلَيْ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُعِلِي عِلِي الْمُعِلِي عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ عِلْمُ ع

{فَكَرَدُّوا أَيْكِيهُمْ فِي أَفُواهِمٍمْ } قَالَ: (ابْنُ مَسْعُودٍ):- عَضُّوا عَلَى أَيْكَيِهِمْ غَيْظًا كَمَا قَالَ: عَضُّوا عليكم الأنامل من الفيظ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - لَمَّا سَمِعُوا كِتَابَ اللَّهِ عَجِبُوا وَرَجَعُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفُوَاهِهِمْ.

قَالَ: (مُجَاهَدٌ)، وَ(قَتَادَةُ): - كَدَّبُوا الرُّسُلَ وَرَدُّوا مَا جَاءُوا بِهِ، يُقَالُ: رَدَدْتُ قَوْلَ فُلاَنِ في فيه أَيْ كَذَّبْتُهُ.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيعُ): - يَعْنِي أَنَّ الْسَأْمَمَ رَدُوا أَيْ الْسَامُمَ رَدُوا أَيْ الْسَامُمَ وَلَا الْسَامُمُ أَيْ أَي سَلِيهِمْ فَي أَفْسِهِمْ أَيْ

وَضَعُوا الْأَيْدِيَ عَلَى الْسَأَهُوَاهِ إِشَّارَةً إِلَى الرُّسُلِ أَنْ اسْكُتُوا.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - فَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفُواهِ الرُسُل يسكتونهم بذلك.

يَعْنِـــيَ:- إن الْأَيْـــدي بِمَعْنَـــى الـــنَّعَمِ مَعْنَـــاهُ. رَدُّوا مَــا لَــوْ قَبِلُــوا كَانَــتْ أَيَــادِيَ وَنِعَمَــا فِــي أَفْــوَاهِهِمْ أَيْ: بِأَفْوَاهِهِمْ يعني: بِالسنتهم.

{وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكَ مِمَا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيَّاٍ مُوجِّبٍ لِلرِّيبَةِ شَكَ مِمَا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيَّاٍ مُوجِّبٍ لِلرِّيبَةِ مُوقع للتُهْمَة.

\* \* \*

يقول تعالى مخوف عباده ما أحله بالأمم المكذبة حسين جساءتهم الرسسل، فكدبوهم، فعاقبهم بالعقاب العاجسل الدي رآه النساس وسمعوه فقال: {أَلَهُ يَاٰتكُمْ نَبَا اللّهُ اللّهُ عَالَى وَهَا اللّهُ قَالِمُ مُنْ فَعَالَ وَتُمُودَ } وقد ذكر الله قصصهم في كتابه وبسطها، {وَالّدِينَ مِنْ بَعْدَهُمْ لا يَعْلَمُهُمْ ألا اللّه } من كثرتهم وكون أخبارهم اندرست.

فه ولاء كلهم {جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبِيِّنَاتِ} أي: بالأدلة الدالة على صدق ما جاءوا به، فلم

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيسة

<sup>(9).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (إبراهيم) - الآية (9)، .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (9).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/

يرسل الله رسولا إلا آتاه من الآيات ما يؤمن على على على على على المثلاث من البشر، فحسين أتتهم رسلهم بالبينات لم ينقادوا لها بل استكبروا عنها،

{فَسرَدُوا أَيْسدِيهُمْ فِسِي أَفُسوَاهِمِمْ} أي: لم يؤمنسوا بما جساءوا بسه ولم يتفوهسوا بشيء مما يسدل على الإيمان كقوله: {يَجْعَلُسونَ أَصَابِعَهُمْ فِسي اَذَانهمْ منَ الصَّوَاعق حَذَرَ الْمَوْت}

{وَقَالُوا} صريحا لرسلهم: {إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكَّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ أَرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكَّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُريَّبِ أَي: موقع في الريبة، وقد كدبوا في مُريَّبٍ أي: موقع في الريبة، وقد كدبوا في (1)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):حددثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن رجاء البصري قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قول الله عز وجل: (فردُوا أيْديهُمْ في أفواههمْ)، قال: عضوا على أصابعهم.

\* \* \*

[١٠] ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكَّ فَساطِرِ السَّسَمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ يَسدُعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَسَل مُسَمَّى قَسالُوا إِنْ أَنْسَتُمْ إِلاَ بَشَسرٌ

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) الإمام (الطبري) في سورة (إبراهيم) الآية (9)، برقم (531/16).
- (3) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (350/2-351) من طريق -: (الثورى) عن (أبي إسحاق) به، و(صححه) ووافقه الإمام (الثمير).

### مِثْلُنَا ثَرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْثُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قالت: لهم رسلهم ردًا عليهم: أفي توحيد الله وإفراده بالعبادة شك، وهو خالق السماوات وخالق الارض، وموجدهما على غير مثال سابق؟! يبدعوكم إلى الإيمان به ليمحو عنكم من ذنوبكم السابقة، ويوؤخركم إلى حين الستيفائكم لآجالكم المحددة في حياتكم البدنيا. قالت لهم أقوامهم: لستم إلا بشرًا مثلنا، لا مزيدة لكم علينا، تريدون صرفنا عن عبادة ما كان يعبد آباؤنا، فأثونا بحجة واضحة تبدل على صدقكم فيما تدعونه من أنكم رسل من الله إلينا.

\* \* \*

يعني: - قالت لهم رسلهم: أفي الله وعبادته - وحده - ريب، وهو خالق السموات والأرض، ومنشئهما من العدم على غير مثال سابق، وهو يدعوكم إلى الإيمان" ليغفر لكم ما أسلفتم من الشرك، ويدفع عنكم عناب الاستئصال، فيوؤر بقاءكم في الدنيا إلى أجل قدره، وهو نهاية آجالكم، فالا يعذبكم في الحدنيا؟ فقالوا لرسلهم: ما نراكم إلا بشراً صفاتكم كصفاتنا، لا فضل لكم علينا يسؤهلكم أن تكونوا رسلا. تريدون أن تمنعونا من عبادة ما كان يعبده آباونا من الأصنام

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 256/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ ثَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> والأوثان، فأتونا بحجة ظاهرة تشهد على صحة ما تقولون.

يَعْنَسى: - قالت الرسيل لأقسوامهم - منكسرين عليهم شكهم في وجيود الله ووحدانيته، متعجبين من ذلك - أفني وجنود الله وألوهيته - وحسده - شك، وهسو خسالق السسموات والأرض على غيير مثيال بحتذبية، وهيو بيدعوكم ليغفير لكسم بعسض ذنسوبكم التسى وقعست مسنكم قيسل الإيمان، ويسؤخركم إلى انتهاء آجسالكم؟ ١ قالت الأقلوام لرسلهم تعنتاً: منا أنتم إلا بشير مثلنا، لا فضل لكم علينا يوهلكم للرسالة. . تربدون أن تمنعونها بمها تهدعوننا إليه عمّها كان عليه آباؤنا من العبادة، فأتونا بحُجة واضحة مما نقترحه عليكم.

### شرح وبيان الكلمات:

{قَالَـتْ رُسُلُهُمْ أَفْيِ اللَّـهُ شَـكٌ} .... هـذا استفهامٌ بمعنى نفي ما اعتقدوه، والشكُّ: ما استوى طُرَفاهُ وهو الوقوفُ بِابِنَ الشهيئين لا بميلُ القلبُ إلى أحدهما.

{فَاطر}أي: خالق.

{السَّـــمَاوَاتُ وَالْـــارُضُ يَـ الإيمان والتوبة.

{ليَغْفَرَ لَكُمْ} .... شيئًا.

{مَـنْ دُنْـوبِكُمْ} .... وهـو مـا بيـنَكُم تعالى" فإنَّ الإسلامَ يَجِيُّهُ دونَ المظالم.

يعاجلكم بالعذاب والهلاك. {قَــالُوا إِنْ أَنْــتُمْ إِلاَ بِشَــرٌ مِثْلُفَ لكم علينا، وإنما.

﴿ إِلَـــى أَجَــل مُسَـــمَّى } .... وهـــو المــوتُ، فـــلا

{ثريدُونَ} .... بقولكم.

{أَنْ تَصُــدُّونَا عَمَــا كَــانَ يَعْبُـــدُ

بسُلْطَان} .... برهان. {مُبِين}} .... ظاهر على صدقكم.

{فَاطر} ... مُنْشَئ ومُبْدع.

{بِسُلْطَانٍ} ... بِحُجَّةٍ، وَدَليلِ.

### ﴿ الْقِرَاءَ أَتَ ﴾

{وَيُسِؤَخِّرَكُمْ} ... قسرا: (أبسو جعفسر)، و(ورشِّ) ــن ( نـــافع( : ( ويُـــوَخُركُمْ ) وشــبهَه بفــتح الــواو بغير همز، و(الباقونَ):- بالهمز

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة إبراهيم}الآيسة {10} قوْلُسهُ تَعَسالَى: { قَـَالَــتْ رُسُـلُهُمْ أَفْــي الله شَــكٌ } أَفْــي وحدانيـــة الله شك { فَاطر السَّمَاوَات } خَالِق السَّمَوَات {وَالْسِأَرْضِ يَسِدْعُوكُمْ} إلَسِي التَّوْيَسِةَ والتوحيسِد {لْيَغْفُـــرَ لُكُـــمْ} بِالتَّوْبَـــة والتوحيــــد {مَـــن ذُنُسوبِكُمْ} فسي الْجَاهليَّسة ﴿ وَيُسؤَخِّرَكُمْ } يسؤجلكم بِـلاَ عَـدًابِ {إِلَـي أَجَـل مُسَـمًى} إِلَـي وَقَـت مَعْلُـوم يَعْنَــي الْمَــوْت {قَــالُوا} للرســل {إنْ أَنــثُمْ} مَــا

<sup>(3)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 364)، و"التيسير" للداني (ص: 135)، و"النشر في القرراءات العشر" لابن الجرزي (2/ 301)، و"معجر القراءات القرآنية" (3/ 231).

انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (إبراهيم) آيسة (10)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (256/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (365/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### حكمت بعد الله المراحد المراحد المراحد الله المراحد المراح

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/

أَنْتُم {إِلاَّ بَشَرٌ الدَمِي َ {مَثْلُنَا ثُرِيدُونَ أَنَ تَصُدُونَ أَنَ تَصُدُونَ أَنَ تَصُدُونَا كَانَ يَعْبُدُ لَا تَصُدُونَا إِسُانَ يَعْبُدُ لَا أَصْدَام. {فَأْثُونَا بِسُلْطَانِ الْأَصْدَام. {فَأْثُونَا بِسُلْطَانِ مُبِينَ } بكتَابِ وَحَجَّة. (1)

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (مُحيدي السُئة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة إبسراهيم} الآيدة (10 فَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّهِ شَكّ هَذَا اسْتِفْهَامْ بِمَعْنَى نَفْي مَا اعتقدوه، شَكّ هَذَا اسْتِفْهَامْ بِمَعْنَى نَفْي مَا اعتقدوه، ﴿فَكَاطُرُ السَّمَاوَاتُ وَالْسِأَرْضِ } خَالقُهُمَدا، {فَكَاعُ وَلُكُمْ مِنْ ذَنْدوبِكُمْ إلَى قَفْد رَلَكُم مِنْ ذَنْدوبِكُمْ إلَى أَجَل ذَنوبِكُم، و {مِنْ إسْتيفَاء آجَدالكُمْ فَدالاً مُسَمَّى } إلَى حَيْنِ اسْتيفَاء آجَدالكُمْ فَدالاً يعداجلكم بالعداب، ﴿قَدَالُوا } للرسكل، {إنْ يعداجلكم بالعداب، ﴿قَدَالُوا } للرسكل، {إنْ والجسم ولسمة ملائكسة وإنمدا والجسم ولسمة ملائكسة وإنمدا والجسم ولسمة ولنمان عُمْدا كَدان يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَثُونَا بِسُلْطَانِ مُبِينٍ > حُجّة بَيّنَة قَلَى صحّة دَعْوَاكُمْ. ﴿أَنْ تَصُدُونَا عَمَا كَدانَ عَلَى صحّة دَعْوَاكُمْ. (أَنْ تَصُدُونَا عَمَا كَدانَ عَلَى صحّة دَعْوَاكُمْ. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- وقالَستْ: لَهُسمُ الرَّسُسلُ: نَسدْعُوكُمْ لِيَغْفِسرَ لَكُسمْ مِسنْ دُنُسوبِكُمْ، أَيْ: فِسي السدَّارِ الْاَخْرَة،

{وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى} أَيْ: فِي الدُّنْيَا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُلَمَّ ثُلَمَّا وَبُكُمْ ثُلَمَّ تُلَمَّا وَبُكُمْ مَثَاعًا حَسَنًا إلَى أَجَال

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِشْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَاْتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا رَالً) وَمَا لَنَا أَلَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْ بِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوكِّلِ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلِ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلِ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلِ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلِ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلِ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلِ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلُ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلُ اللَّهُ فَلْيَتَوكَّلُ اللَّهُ فَلَيْتَوكَكُلُ اللَّهُ فَلْيَتَوكَكُلُ اللَّهُ فَلْيَتَوكَكُلُ اللَّهُ فَيْ وَلَا يَتَعَلَيْكُمْ الْسَلَيْنَ وَمَا فَوْ حَى إِلَيْهِمْ لَلْكُورِ جَنَّكُمْ مِنْ أَوْضِينَا أَوْ لَتَعُودُنَ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ لَلْكُورِ جَنَّكُمْ مِنْ أَوْضِينَا أَوْ لَتَعُودُونَ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ لَلْكُونِ مِنْ أَوْضِينَا أَوْ لَتَعُودُونَ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ لَاللَّوْنَ مُنَا الظَّالِمِينَ (13) وَلَنْسُكُونَ عُنِي وَرَائِدِهِ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ مَلَى الْمُونُ وَرَائِكِ وَمَا هُو وَيَالِكِ وَمَا هُو وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ مَاء صَدِيدٍ (16) مَتَكَانُ وَمَا هُو وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ مَاء صَدِيدٍ (16) مَثَكَانُ وَمَا هُو وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ مُاء مُنْ مُلُ اللَّيْنِ كَفُورُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْء ذَلِكَ هُو الطَّلَالُ الْبَعِيلُهُ وَلِلْكَ هُو الطَّلَالُ الْبَعِيلُهُ مَا كُمْنُوا عَلَى شَيْء ذَلِكَ هُو الطَّلَالُ الْبُعِيلُ وَالْكَ هُو الطَّلَالُ الْبُعِيلُهُ وَلَا اللَّهُ وَالطَّلَالُ الْبُعِيلُ لَا الْمَعِيلُ اللَّهُ الْمُونِ وَا مِنْ اللَّهُ اللَّهُ والْمُونَا عَلَى شَعْمَالُهُمْ مُو الطَّلَالُ الْبُعِيلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُونَ مَا وَالْتَعَلَى الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُونَا اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُوا عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُولُ

مُسَمَّى وَيُـوَّتِ كُـلَّ ذِي فَضْـلٍ فَضْـلَهُ} الْآيَـةَ {هُـودٍ: (3)

\* \* \*

وانظر: سرورة — (الأنعسام) - آيسة (14). - كما قسال تعسالى: {قُسلْ أَغَيْسرَ اللَّه أَتَّخِسلاً وَليَّسا فَساطر السَّمَاوَات وَالْسأَرْضِ وَهُسو يُطْعَسمُ وَلاَ يُطْعَمُ وَلاَ يُطْعَمُ قَلاً يُطْعَمُ قَلاً يَكُونَنَ قُسل إِنِّسي أمرِدتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَ مَنْ الْمُشْركينَ }.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

سورة إبراهيم: 6 - 10

• من وسائل الدعوة تنكير المدعوين بنعم الله تعسالي عليهم، خاصة إن كسان ذلسك

(البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (10).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (إبراهيم) الأيسة

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) سورة (إبراهيم) الآية (10)، برقم (482/4). للإمَامُ (ابن كثير). .

### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ثُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> مرتبطا بنعمة كبيرة، مثل نصر على عدوه أوا نحاة منه.

- مـن فضـل الله تعـالي أنــه وعــد عبــاده مقابلــة شكرهم بمزيد الإنعام، وفي المقابسل فان وعيده شديد لمن يكفر به.
- كفـر العباد لا يضر الله البتة، كما أن إيمانهم لا يضيف له شيئًا، فهو غني حميد

١١] ﴿قَالَـتْ لَهُـمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْـنُ إِلاَّ بَشَــرٌ مــثْلُكُمْ وَلَكــنَّ اللَّــهَ يَمُــنُّ عَلَــي مَــنْ

يَشَــاءُ مــنْ عبَــاده وَمَــا كَــانَ لَنَــا أَنْ نَــأَتْيَكُمْ بِسُـلْطَانِ إِلاَّ بِــإِذْنِ اللَّــه وَعَلَــي اللَّه فُلْبِتُوكِّل الْمُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قالت لهم رسلهم رداً عليهم: لسنا إلا بشراً ــ ثلكم، فـــنحن لا ننكـــر ممــاثلتكم في ذلــك، ولكن لا يلنزم من تلك المماثلية المماثلية في كيل شيء، فيالله يتفضيل بالإنعيام الخياص على مين يشاء من عباده، فيصطفيهم رسلًا إلى النساس، ومسا يصبح لنسا أن نسأتيكم بمسا طلبستم من حجمة إلا بمشيئة الله، فليس الإتيان بها في مَقْدُورِنا، بِسِلِ اللهِ هِسِو القِسادِرِ عِلْسِي ذَلْسِكُ، وعلى الله وحسده يتوكسل المؤمنسون بسه في شؤونهم كلها.

الله } بـــــــأَمْرِ الله {وَعَلَــــي الله فُلْيَتَوَكَّـــل الْمُؤْمنُــونَ } يَقُــول وعَلــى الْمُــؤمنينَ أَن يتوكلــوا

يَعْنَى: - قالت لهم رسلهم: ما نحن إلا بشر مـــثلكم كمـــا قلـــتم، ولكــن الله يصــطفي مــن يشـــاء مسن عبساده فيخصسهم بسالنبوة والرسسالة، ومسا كان في قدرتنا أن ناتيكم بحُجة مما تقترحون إلا بتيسير منه، وعلى الله - وحيده

کل أمورهم.

على معاندتكم

| يَعْنَى:- ولما سمع الرسل ما قاله أقسوامهم

قسالوا لهسم: حقَّها مها نحه إلا بشهر مشلكم كمها

قلستم، ولكسن الله يتفضسل بإنعامسه علسي مَسن

يشاء من عباده فيصطفيهم لرسالته، ومن

طلبستم مسن البرهسان المسبين، فسلا يمكسن لنسا ولا

نستطيع أن نــاتيكم بــه إلا بـاذن الله

وتوفيقـــه، وعلـــى الله وحـــده يعتمـــد المؤمنـــون في

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة إبراهيم}الآية {11} قوّله تُعَسالَى: {قَالَــتْ لَهُــمْ رُسُـلُهُمْ إِن نُحْــنُ} مَــا نَحــن {إِلاَّ بَشَــرٌ} آدَمــيّ {مَّــثُلُكُمْ} يَقُــول خلــق مــثُلكُمْ {وَلَكــن الله يَمُــنَّ علــى مَــن يَشَــآءُ مــنْ عبَـــاده} بـــالنَّبُوَّة وَالْإِسْـلاَم {وَمَـا كَـانَ لَنَـاّ } مَـا يَنْبَغـي لنـا {أَن نَّاتْيَكُمْ بِسُلْطَانٍ} بِكتَّابِ وَحجَّةٌ {إلاَّ بِسإِذْنِ

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (257/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (365/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (256/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 257/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### حكم الله والمركز المركز المركز المركز الله المركز الله المركز المركز المركز الله والمركز الله والمركز المركز المر

حَتَّى تروا مَا يفعل بكم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ، في رتفسيره ): - {سورة إبسراهيم} الآيسة {11} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَالَــتْ لَهُــهْ رُسُـلُهُمْ إِنْ نَحْسنُ إلاَ بَشَسرٌ مستُلُكُمْ وَلَكسنَ اللَّسهَ يَمُسنُ عَلَسي مَسنْ يَشَاءُ مـنْ عبَــاده} بــالنُّبُوَّة وَالْحكْمَــة، ﴿وَمَــا كَــانَ لَنَا أَنْ نَاأَتِيَكُمْ بِسُلْطَانِ إِلاَّ بِاذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّه فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ }.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة إبراهيم} الآية {11} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَتْ لَهُ م رسكهم المجيبين عسن اقتراحهم واعتراضهم: {إنْ نَحْسنُ إلا بَشَسرٌ مسثَّلُكُمْ} أي: صحيح وحقيقة أنا بشر مثلكم، {وَلَكن } ليس في ذلك ما يدفع ما جئنا به من الحق فإن

{اللَّهَ يَمُنُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَاده} فإذا من الله علينا بوحياه ورسالته، فاذلك فضله وإحسسانه، ولسيس لأحسد أن يحجسر علسي الله فضله ويمنعه من تفضله.

فانظروا ما جئناكم به فإن كان حقا فاقبلوه وإن كسان غسير ذلسك فسردوه ولا تجعلسوا حالنسا حجــة لكــم علــي رد مـا جئنـاكم بــه، وقــولكم: {فَأَثُونَا بِسُلْطَانِ مُسِينٍ} فان هذا لييس بأيدينا وليس لنا من الأمر شيء.

على الله فَقَالُوا للرسل توكلوا أَنْتُم على الله ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَاتَيَكُمْ بِسُلْطَانِ إلا بِإِذْر اللَّه } فهو الدي إن شاء جاءكم به، وإن شاء لم يسأتكم بسه وهسو لا يفعسل إلا مسا هسو مقتضسي حكمته ورحمته،

﴿ وَعَلَـــــــــ اللَّـــــ } لا علـــــ غــــيره ﴿ فَلَيَتَوَكَّـــل الْمُؤْمنُـونَ} فيعتمـدون عليــه في جلـب مصــالحهم ودفع مضارهم لعلمهم بتمام كفايته وكمال قدرتـه وعمـيم إحسـانه، ويثقـون بـه في تيسـير ذلك وبحسب مسا معهسم مسن الإيمسان يكسون

١٢]﴿وَمَا لَنَا أَلَا نَتَوَكَّالَ عَلَى اللَّهُ وَقَــدْ هَــدَانَا سُـبُلَنَا وَلَنَصْـبِرَنَّ عَلَـى مَــا َذَيْثُمُونَــا وَعَلَــى اللَّــه فَلْيَتَوَكَّـل الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأي مسانع وأي عسذر يحسول بيننسا وبسين التوكسل عليسه؟ وقسد أرشسدنا لأقسوم الطسرق وأوضيحها، والســخرية، وعلــى الله وحــده يتوكـــل المتوكلـــون في جميع أمورهم.

يَعْنَــى:- وكيــف لا نعتمــد علــى الله، وهــو الــذي أرشدنا إلى طريسق النجساة مسن عذابسه بالتبساع أحكام دينه؛ ولنصبرنّ على إيدائكم لنسا بِالكلام السبيئ وغسيره، وعلسى الله وحسده يجسب

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (إبراهيم) الآيسة

<sup>( 11 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (11).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (257/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> أن يعتمد المؤمنون في نصرهم، وهزيمة (1) أعدائهم.

> > \* \* \*

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية: ﴿

تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سيوة آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - فقالَست الرسُيم} الآيسة {12} قَوْلُسهُ تَعَسالَی: فَقَالَست الرسُيل {وَمَسا لَنَسَ أَلاَّ نَتَوَكَّسلَ عَلَسی الله وَقَسدْ هَسدَانَا سُسبُلَنَا } أكرمنسا بِسالنُّبُوَّة وَالْإِسْسلاَم فَسي أبسلاَم {وَلَنَصْبِرَنَّ على مَا آذَيْتُمُونَا } فَسي أبسداننا بِطَاعَسة الله {وَعَلَسی الله فَلْيَتَوَكَّسلِ بِطَاعَسة الله {وَعَلَسی الله فَلْيَتَوَكَّسلِ بِطَاعَسة الله {وَعَلَسی الله فَلْيَتَوَكَّسلِ بِطَاعَسِهُ الواثقون.

\* \* \*

قبال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله - في رتفسسيره): {سبورة إبسراهيم} الآيسة {12} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَمَسا لَنَسا أَلاَ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَي وَقَدْ عَرَفْنَا أَنْ لاَ نَنَسالَ شَيْنًا إِلاَ بِقَضَائِهِ وَقَدْرَه،

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (257/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ التفسير)...
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (365/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إسراهيم) الآيدة (1) من مدرد در المقباس من تفسير ابن عباس)
  - (12). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

- {وَقَـدْ هَـدَانَا سُـبُلَنَا} بَـيَّنَ لَنَـا الرُّشْـدَ وَبَصَّرِنَا طَرِيقَ النَّامِةِ.
- {وَلَنَصْبِرَنَّ} السلام لام القسم مجازا، وَاللَّهِ لِنَصْبِرَنَّ {عَلَى مَا الْدَيْثُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ لِنَصْبِرَنَّ {عَلَى مَا الْدَيْثُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ}.

\* \* \*

- قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) (رحم الله) في رنفسيره): (سيورة إبسراهيم) الآيية (12) فعلهم بهدا وجوب التوكيل، وأنه مسن لسوازم الإيمان، ومسن العبادات الكبار الستي يحبها الله ويرضاها، لتوقف سائر العبادات عليه،
- {وَمَا لَنَا أَلَا نَتُوكًالَ عَلَى اللّه وَقَدْ هَدَانًا سُبلُلَنًا } أي: أي شيء يمنعنا من التوكل على الله والحال أننا على الحق والهدى، ومن كان على الحق والهدى فإن هداه يوجب له تمام التوكل، وكذلك ما يعلم من أن الله متكفل بمعونة المهتدي وكفايته، يحدعو إلى ذلك، بخلاف من لم يكن على الحق والهدى، فإنه ليس ضامنا على الله، فإن حاله مناقضة لحال المتوكل.

وفي هــنا كالإشــارة مــن الرســل علــيهم الصــلاة والســلام لقــومهم بآيــة عظيمــة، وهــو أن قــومهم -في الغالـــب - لهـــم القهــر والغلبــة علــيهم، فتحــدتهم رســلهم بــأنهم متوكلــون علــى الله، في دفــع كيـــدكم ومكــركم، وجـــازمون بكفايتــه إيــاهم، وقــد كفــاهم الله شــرهم مــع حرصــهم علــى إتلافهــم وإطفــاء مــا معهــم مــن الحــق، فيكــون هــنا كقــول نــوح لقومــه: {يــا قــوم إن فيكـون هــنا كقــول نــوح لقومــه: {يــا قــوم إن

137

<sup>(4)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (12).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى ولا تنظرون} الآيات.

> وقول هود عليه السلام قال: {إني أشهد الله واشهدوا أنسى بسريء ممسا تشسركون \* مسن دونسه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون}

> {وَلَنَصْ بِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا} أي ولنستمرن على دعسوتكم ووعظكهم وتسذكيركم ولا نبسالي بمسا يأتينسا مسنكم مسن الأذى فإنسا سسنوطن أنفسينا على ميا ينالنيا مينكم مين الأذى احتسابا للأجسر ونصحا لكسم لعسل الله أن يهديكم مع كثرة التذكير

> > {وَعَلَى اللَّه } وحده لا على غيره.

{ فُلْيَتَوَكَّــل الْمُتَوكَّلُــونَ} فــان التوكــل عليـــ مفتاح لكل خبر

واعلهم أن الرسهل- عليهم الصلاة والسلام -<u>توكلهم في أعلى المطالب وأشرف المراتب وهو</u> التوكـــل علـــى الله في إقامـــة دينـــه ونصـــره وهدايسة عبيسده وإزالسة الضسلال عسنهم وهسذا

أكمل ما يكون من التوكل.

لَنُخْــرِجَنَّكُمْ مَــنْ أَرْضــنَا أَوْ لَتَعُــودُنَّ فــي ملَّتنَــا فَــأَوْحَى إلَــيْهِمْ رَبُّهُــمْ لَــنُهْلكَنَّ الظالمين الظالمين

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

كان كبر عليكم مقامي وتنكيري بآيات الله وقال: النين كفروا من أقوام الرسل لما فعلي الله توكلت فسأجمعوا أمسركم وشسركاءكم، عجسزوا عسن مُحَاجَّسة رسسلهم: لنخسرجنكم مسن قريتنا، أو لترجعن عن دينكم إلى ديننا، فسأوحى الله إلى الرسسل تثبيتًا لهسم: لسنهلكزُ الظالمين الذين كفروا بالله وبرسله.

يَعْنَـــى:- وضاقت صدور الكفار مما قالـــه الرسيل فقيالوا لهيم: لنطيردنكم مين بلادنيا حتـــى تعـــودوا إلى ديننـــا، فـــأوحي الله إلى رســله أنسه سيهلك الجاحسدين السذين كفسروا بسه

يَعْنَـي: - عمـد الكفـار المتجـبرون إلى القـوة، بعد أن عجزوا جميعاً عن مقاومة الدليل، وقسالوا لرسسهم: ليكسونن أحسد أمسرين: إمسا أن نخسرجكم مسن أرضسنا، وإمسا أن تسدخلوا فسي ديننــا، فــأوحى الله إلى الرســل فــائلا: لــنهلكز الكافرين لظلمهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-*السورة إبراهيم}الآيسة {13} قُولُسهُ تَعَسالَى:* {وَقَسَالَ السَّذِينَ كَفَسِرُواْ لَرُسُسِلِهِمْ لَنُخْسِرِجَنَّكُمْ مِّسَنْ أَرْضَانَا } مان مدينتنا {أَوْ لَتَعُودُنَّ } تدخلن {فَـَى مَلْتَنَّـا} فَـَى ديننَـا {فَـأُوحَى إلَـيْهُمْ} إلَـَى

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (257/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (257/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتنا

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (366/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

#### 

الرُّسُ ل {رَبُّهُ مْ} أَن اصْ بِرُوا {لَ نُهْلِكَنَّ (لَ الْمُلِكَنَّ (لَ الْمُلِكَنَّ (لَ الْمُلِكَنَّ (لَا ) الْطَالِمِينَ } الْكَافِرِينِ (1)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في (تفسيره): [سيورة إبسراهيم] الآيسة [13] قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَقَسالَ الَّسَدِينَ كَفَسرُوا لَرُسُلِهِمْ لَنُخْسرِجَنَّكُمْ مَسْ أَرْضِنَا } مسن مسدينتنا أَوْ لَتَعُسودُنَّ} تسدخلن {في مِلَّتنَا } في ديننا في الرَّسُسل {رَبُّهُهُمْ} أَن {فَسي الرَّسُسل {رَبُّهُهُمْ} أَن الظَّالِمين} الْكَافرين.

\* \* \*

لما ذكر دعوة الرسل لقومهم ودوامهم على ذكر منتهى ما وصلت بهم ذكر منتهى ما وصلت بهم الحال مع قومهم فقال: {وقَالَ الّبذِينَ كَفَرُوا للحال مع قومهم فقال: {وقَالَ الّبذِينَ كَفَرُوا للرسُلهم } متوعدين لهم {لَنُخْرِجَنّكُمْ مِن أَرْضِناً أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلْتِنَا } وهدذا أبلغ ما يكون من الرد، وليس بعد هذا فيهم مطمع، لأنه ما كفاهم أن أعرضوا عن الهدى بل لأنه ما كفاهم أن أعرضوا عن الهدى بل توعدوهم بالإخراج من ديارهم ونسبوها إلى توعدوهم بالإخراج من ديارهم ونسبوها إلى أنفسهم وزعموا أن الرسل لا حق لهم فيها، وهذا من أعظم الظلم، فإن الله أخرج عباده وهذا من أعظم الظلم، فإن الله أخرج عباده إلى الأرض، وأمرهم بعبادته، وسيخر لهم

الأرض ومــا عليهـا يستعينون بهـا علــو عبادته.

فمن استعان بدنك على عبدادة الله حل له ذلك وخرج من التبعة، ومن استعان بذلك على الكفر من التبعة، ومن استعان بذلك على الكفر وأندواع المعاصي، لم يكن ذلك خالصا له، ولم يحل له، فعلم أن أعداء الرسل في الحقيقة ليس لهم شيء من الأرض الستي توعدوا الرسل بإخراجهم منها. وإن رجعنا إلى مجرد العادة فإن الرسل من جملة أهل بلادهم، وأفراد منهم، فلأي شيء يمنعونهم حقا لهم صريحا واضحا إلى هذا لهن عدم الدين والمروءة بالكلية؟،

ولهنذا لمن انتهن مكرهم بالرسل إلى هنده الحال من بقي حينئذ إلا أن يمضي الله أمره، وينصر أوليناءه، {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَلْهُ لِكُنَّ وينصر أوليناءه، {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَلْهُلِكُنَّ الظَّالمينَ} بأنواع العقوبات.

. . . . .

قبال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره)): [سورة إبسراهيم] الآيسة {13} قَوْلُهُ تُعَسالَى {وَقَسالَ الَّسنِينَ كَفَسرُوا لِرُسُلِهِمْ لَلْخُسرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُسودُنَّ فِي مَلْتَنَساً }. بَسيَّنَ تَعَسالَى فِي هَنْ الْآيَسة الْكَرِيمَة أَنَّ الْكُفَّسارَ تَوَعَسدُوا الرُسُسلَ بِالْساِخْرَاجِ مِسنْ أَنْ الْكُفَّسارَ تَوَعَسدُوا الرُسُسلَ بِالْساِخْرَاجِ مِسنْ أَنْ الْكُفَّسارَ تَوَعَسدُوا الرُسُسلَ بِالْساِخْرَاجِ مِسنْ أَنْ لُسمْ أَنْ لُسمْ وَتَلَدُ نُصَ فِي يَتُرْكُوا مَا جَاءُوا بِهُ مِنَ الْوَحْي، وَقَلدُ نُصَ فِي يَتُرْكُوا مَا جَاءُوا بِهُ مِنَ الْوَحْي، وَقَلدُ نُصَ فِي الْنَاتُ أَخْرَ أَيْضًا عَلَى بَعْضَ ذَلكَ مُفَطِّلًا،

كَقَوْلَه عَنْ قَوْمِ شُعَيْب: {لَلْخْرِجَنَهِ كَاشُعَيْبُ وَاللَّهُ مِنْ قَرْيَتنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي وَالَّدَيْنَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مَلَّتنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ قَد اقْتَرَيْنَا عَلَى

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسر البغروي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (13).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) النقية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

اللَّه كَدنبًا إنْ عُدنًا فَي ملَّتكُمْ} الْآيَدةَ {7 \ وَقَوْله: {إنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذينَ آمَنُوا في .{89,488

> وَقَوْلُهُ عَنْ قَدُوم لُوط: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمه إِلاَ أَنْ قَــالُوا أَخْرِجُـوا آلَ لُـوط مـنْ قَـرْيَتكُمْ إِنَّهُـمْ أَنَّاسٌ بَتَطَهِّرُونَ} {27 \ 56 }.

> وَقَوْلِهِ عَنْ مُشْرِكِي قُرِيْشٍ: {وَإِنْ كَادُوا لَيَسْــتَفزُّونَكَ مــنَ الْــأَرْضِ ليُخْرجُــوكَ منْهَــا وَإِذَّا لاَ يَلْبَثُونَ خَلاَفَكَ إلا قَليلًا } {17 \ 76}،

> وقَوْله: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُسُوكَ أَوْ يُخْرِجُسُوكَ وَيَمْكُسِرُونَ وَيَمْكُسِرُ اللَّسِهُ وَاللَّهُ خَيْسِرُ الْمَساكرينَ}  $\{8 \setminus 30\}$  إلَسى غَيْسِر ذلك من النايات.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- قُولُكهُ تُعَالَى: {فَكُورُكِهِ إلَــيْهِمْ رَبِّهُــمْ لَــنُهْلكَنَّ الظِّــالمينَ وَلَنُسْــكنَنَّكُمُ الْسَأَرْضَ مَسَنْ بَعْسِدَهُمْ ذَلْسَكَ لَمَسِنْ خَسَافَ مَقْسَامِي وَخَافَ وَعيد}.

بَـيَّنَ تَعَـالَى فَـى هَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة أَنَّـهُ أَوْحَـى إلَــى رُسُـله أَنَّ الْعَاقبِـةَ وَالنَّصْـرَ لَهُـمْ عَلَــي أَعْدَائِهِمْ، وَأَنْدُهُ يُسْكِنُهُمُ الْدَأَرْضَ بَعْدَ إِهْدَاكُ أَعْدَانُهُمْ، وَبِينَ هَدْاً الْمُعْنَى فِي آيَات كَثْيرَة، كَقَوْلُهِ: {وَلَقَدْ سَ بَقَتْ كَلَمَتُنَا لَعِبَادِئًا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُم الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا 173 - 171 - 173 - 173 - 173 - 173 .

وَقَوْلُهُ: {كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلَى إِنَّ اللَّا قُويُّ عَزيزٌ} {58 \ 21 }،

الْعَيَاة الدُّنْيَا} الْاَيْةَ {40 \ 51 }.

وَقَوْلُك: {قَالَ مُوسَى لقَوْمُه اسْتَعِينُوا بِاللَّه وَاصْـبِرُوا إِنَّ الْـأَرْضَ للَّـه يُورِثُهَـا مَـنْ يَشَـاءُ مـنْ عبَاده وَالْعَاقَبَةُ للْمُتَّقِينَ} {7 \ 128}.

وَفَوْلِهِ: {وَأَوْرَثُنَا الْقَوْمَ الَّدِينَ كَانُوا يُسْتَضْ عَفُونَ مَشَ ارقَ الْـأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتَـي بَارَكْنَا فِيهَا } الْآيَاةُ {7 \ 137 } إلَّى غُيْسر ذلكَ منَ الْمَايَاتِ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-س نده الحسن ) - عسن (قتسادة ):-( ولنسـكننكم الأرض مــن بعــدهم ) قـــال: وعــدهم

النصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

قصال: الإمسام (الحساكم) - (رحمسه الله) - في (المستدرك) <del>-(بسسنده):-</del> أخبرنسي الشسيخ أبسو بكسر بسن إسسحاق أنبئ محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنسيس عسن عبسد العزيسز بسن أبسي رواد عسن (عكرمـــة) – عـــن (ابـــن عبـــاس) – رضـــي الله عنهما- قال: ((لما أنسزل الله عسز وجسل علسى نبيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (يا أيها البذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) تلاها رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - على أصحابه ذات ليلسة أو قسال يسوم فخسر فتسي مغشيا عليه فوضع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - يــده علــي فــؤاده فــإذا هــو يتحــرك فقــال

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (13). برقم (ص244/2)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (إبراهيم) الآية (13). برقم (541/16). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر)،

<sup>(1)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بِالقرآن) للشـيخ ( محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (13). برقم (ص244/2)،

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يسا فتسى قسل لا إلسه إلا الله فقالهسا فبشسره آيَعْنسي: - ولنُسْكننكم أرضهم مسن بعسد هلاكهسم بالجنسة فقسال أصحابه: يسا رسول الله أمسن بيننا ؛ فقال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - أميا سمعتم قيول الله عيز وجيل (ذلك (1) لن خاف مقامي وخاف وعيد)).

### [٤] ﴿وَلَنُسْ كَنَنَّكُمُ الْصَاَّرُضَ مَصَنْ بَعْــدهمْ ذلــكَ لمَــنْ خَــافَ مَقَــامي وَخَــافَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولنسكننكم أيها الرسل ومن تبعكم - الأرض من بعد إهلاكهم، ذلك المنكور من إهلاك الكفار المكذبين، وإسكان رسلهم والمؤمنين الأرض مسن بعسد إهلاكهسم هسو لمسن استحضسر عظمستي ومسراقبتي لسه، وخساف إنسذاري لسه بالعذاب.

يَعْنَـي: - ولـنجعلن العاقبـة الحسـنة للرسـل وأتباعهم بإسكانهم أرض الكافرين بعد إهلاكههم، ذلك الإهلاك للكفيار، وإسكان المسؤمنين أرضهم أمسر مؤكسد لمسن خساف مقامسه بسين وعذابي.

شرح وبيان الكلمات:

غلب عليه الخوف أطاع.

{مَقَامِي} ... مَوْقَفُهُ بَيْنَ يَدَىُّ لِلْحِسَابِ.

وذلك الإسكان للمؤمنين حتق لمن خياف موقيف

حسسابي، وخساف وعيسدي بالعسذاب، فسإن مسن

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة إبـراهيم) الآيــة {14} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ} لننِزلنكم {الأَرْضِ} أَرضِهم وديــــارهم {مـــن بَعْـــدهم } مـــن بعـــد هلاكهـــم {ذلك} التسكين {لمَنْ خَافَ مَقَامى} القيام بَين يَدي {وَخَافَ وَعيد} عَذَابي.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله ، - في رتفسيره ): - {سورة إبراهيم} الآية [14] قَوْلُكُ تَعَالَى: ﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْــدهمْ} أي: بَعْــد هَلاَكهــمْ، {ذَلــكَ لمَــنْ خَــافَ مَقْسامي} أي: خساف قيامَسهُ بَسِيْنَ يَسدَيُّ كُمَسا قُسالَ: {وَلَمَـنْ خَـافَ مَقَـامَ رَبِّـه جَنَّتَانٍ} {السرَّحْمَن: 46} فَأَضَافَ قَيَامَ الْعَيْدِ إِلَى نَفْسِه، كَمَا تَقُــولُ: نَــدمْتُ عَلَــى ضَــرْبِكَ أَيْ عَلَــى ضَــرْبِي إيَّاكَ، ﴿وَخَافَ وَعيد} أي عقابي.

<sup>(1)</sup> واخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (351/2) - (كتاب التفسير). هذا حديث (صحيح الإسناد)، ولم يخرجاه.

قال: الإمام (المذهبي): ( محمد ابن يزيد مكي)، قال: (أبو حاتم): (شيخ صال )ح في حديثه.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 257/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (257/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (366/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيدة (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (14).

### حكمت المستخدم الله الله الله هو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وربحوا، وخسر كل متكبر عن طاعة الله شديد العناد.

\* \* \*

### شرح وبيان الكلمات:

<u>{وَاسْــتَّفْتَحُوا} ... اسْتَنْصَــرَ الرُّسُـلُ بِــاللهِ عَلَــي</u> الظَّالِمِينَ.

{اسْتَفْتَحُوا} ... أي: طَلَبُسوا الفَّتَحَ بِالنُّصْسِرَةِ عَلَى الأَعْدَاءِ.

{وَخَابَ} ... هَلَكَ، وَخَسرَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفَسِير ابِسِ عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (واستفتحوا) استنصر كسل قسوم على نَبِيهم (وَخَسابَ كُسلُ جَبَّسارٍ} خسسر عنسد السدُّعَاء مسن النُصْرَة كسل متكبر ختسال {عَنِيدٍ} معسرض عَسن النُصْرَة كسل متكبر ختسال {عَنِيدٍ} معسرض عَسن الْحق وَالْهدي.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): {سورة إبسراهيم} الآيدة { وَاسْتَفْتَحُوا } أي: { وَاسْتَفْتَحُوا } أي: اسْتَنْصَرُ وا.

قَال: (ابْن عَبَّاس) وَ(مُقَاتِلٌ): - يَعْني الْأُمُمَ وَذَلِكَ أَنَّهُم قَالُوا: اللَّهُم إِنْ كَانَ هَوُلاء الرُسُلُ وَذَلِكَ أَنَّهُم قَالُاء الرُسُلُ صَادِقِينَ فَعَدَّبْنَا، نَظِيرُهُ قَوْلُم تَعَالَى: {وَإِذْ قَالُولُه لَكُولُم لَكُولُم اللَّهُمَ إِنْ كَانَ هَدَا الْمُو الْحَقَّ مِنْ عَنْدك قَالُوا اللَّهُم إِنْ كَانَ هَداً الله وَ الْحَقَّ مِنْ عَنْدك فَا أَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاء} {الْأَنْفَالُ:

- (4) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (366/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (5). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

{وَخَافَ وَعِيدٍ} أي: ما توعدت به من عصاني فأوجب له ذُلك الانكفاف عما يكرهه الله فأوجب له ما يكرهه الله (1) والمبادرة إلى ما يحبه الله.

\* \* \*

### [٥٠] ﴿وَاسْــتَفْتَحُوا وَخَــابَ كُــلُّ جَبَّـارٍ

عنيد ﴿ عنيد

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وطلب الرسب أمن ربّههم أن ينصرهم على أعدائهم، وخسر كمل متكبر معاند للحق، لا يتبعه مع ظهوره له.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولجا الرسال إلى ربههم وسالوه النصر على أعدائهم والحكم بينهم، فاستجاب لهم، وهلك كل متكبر لا يقبل الحق ولا يُدْعن له، ولا يقر بتوحيد الله وإخلاص العبادة له.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن الرسل استنصروا على أقوامهم للا ينسوا من إيمانهم وطلبوا النصر من ربهم على الكافرين من أقوامهم، فنصرهم الله

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الأية (14)، للأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 257/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (257/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

147

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ) وَ(قَتَـادَةُ): - وَاسْــتَفْتَحُوا ﴿ وَخَـابَ كُـلُ جَبَّارِ عَنيــد} أي: خسر في الـدنيا يَعْنِي الرُّسُلَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا يَنْسُوا مِنْ إيمَان | والآخرة من تجبر على الله وعلى الحق وعلى قَـــوْمهمُ اسْتَنْصَـــرُوا اللَّـــهُ وَدَعَـــوْا عَلَــى قَـــوْمهمْ | عبــــاد الله واســـتكبر في الأرض وعانــــد الرســــل

> كمسا قسال نُسوحٌ: {رَبِّ لاَ تَسذَرْ عَلَى الْسأَرْض مسنَ الْكَافرينَ دَيَّارًا } (نُوحٌ: 26).

> وقسال موسسى: {رَبَّنَسا اطْمسسْ عَلَسَى أَمْسوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ } {يُونُسَ: 88 } الْمَايَةَ:

> > {وَخَابً} خَسرَ. وقيل: هَلَكَ،

{كُلُّ جَبِّارِ عَنيد } وَالْجَبِّارُ: الَّدي لا يَدرى فَوْقَــهُ أَحَــداً. وَالْجَبْرَيَّـة: طَلَـبُ الْعُلُـوِّ بِمَـا لاَ غَايَدةَ وَرَاءَهُ. وَهَدْا الْوَصْفُ لاَ يَكُونُ إلاَ للَّه عَدزً

وقيل: الْجَبِّارُ: الَّذِي يُجْبِرُ الْخَلْقَ عَلَى مُراده، وَالْعَنيدُ: الْمُعَانِدُ لِلْحَقِّ وَمُجَانِبُهُ.

قَالَــهُ: (مُجَاهــدٌ)، وَعَــن (ابــن عبـاس الْمُعْرِضُ عَنِ الْحَقِّ.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - هُوَ الْمُتَكَبِّرُ.

وَقَــالَ: ( قَتَــادَةُ ):- الْعَنيـــدُ الَّـــذِي أَنِـْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة إبـــراهيم} الآيـــة {15} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَاسْ لَمُ فَتَحُوا } أي: الكفار أي: هم النين طلبوا واستعجلوا فستح الله وفرقانسه بسين أوليائسه وأعدائسه فجساءهم مسا استفتحوا بسه وإلا فـــالله حلـــيم لا يعاجـــل مـــن عصـــاه بالعقوية،

(1) انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (15).

وشاقهم

### ١٦] ﴿مِـنْ وَرَائِـه جَهَـنَّمُ وَيُسْـقَى مِـنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

مَاءِ صَديد اللهِ:

من أمام هذا المتكبريوم القيامة جهنم، فهي لــه بالمرصــاد. ويُسْــقَى فيهــا مــن قــيح أصـحاب النار النذي يسيل منهم، فلا يبروي عطشه، فلا يسزال يُعَسذب بسالعطش وغسيره مسن صنوف

يَعْنَـي:- ومـن أمـام هـذا الكـافر جهـنم يَلْقـى عــــذابها" ويُســقى فيهـــا مــن القــيح والـــدم الـــذي يَخْرج من أجسام أهل النار

يَعْنَـي: - وقــد اســتقبل الهزيمــة فــى الــدنيا، ومسن ورائسه فسي الآخسرة عسذاب جهسنم، ويُسْسقي فيها من ماء كريه، وهو كالصديد يسيل من

#### شرح وبيان الكلمات:

- (2) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (إبـراهيم) الآية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 257/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (257/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (366/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### 

{وَرَائِهٍ} ... أَمَامِهِ.

{صَـدِيدٍ} ... مسا يسسيلُ مِنْ جَسوْفِ أهسلِ النسارِ وَجُلُسودِهِمْ مسن القسيحِ والسَّدَّمِ، وهسو في حرارتِسهُ يَشُوي الوَجوهَ ويقطعُ الأمعاءَ.

{صَديدٍ} ... القَديْجِ وَالدَّمِ الَّدْدِي يَسِيلُ مِنْ أَجْسَاد أَهْلُ النَّارِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) قولُسه تَعَسالَي: {16} قَولُسه تَعَسالَي: {مَن وَرَائِسه } من قُسدًام هَلذَا الْجَبَسار بعد الْمَلوْت {جَهَنَمُ ويسقى من مَاء صديد } مما يخرج من جُلُودهم من الْقَيْح وَالدَّم.

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (محيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - [سورة إبراهيم] الآيدة [16] قوْلُهُ تَعَالَى: {منْ وَرَائِهُ جَهَنَمُ} أَيْ: أَمَامَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وكَانَ وَرَاءَهُ مُ مُلكً} {الْكَهُ هُ نَعَالًى: {وكَانَ وَرَاءَهُ مُ مُلكً} {الْكَهُ هُ مَنَ الْأَضْدَاد.

وَقَسَالَ: (النَّاخُفْشُ): - هُلوَ كَمَا يُقَالُ: هَلْاَ هَلْاَ هَلْاَ الْمُنْ وَرَائِكَ يُرِيدُ أَنَّهُ سَيَأْتِيكَ، وَأَنَا مِنْ وَرَاءِ فُلاَنَ يَعْنِي أَصِلُ إلَيْه.

وَقَالَ: (مُقَاتَلٌ): - منْ وَرَائه جَهَنَّمُ أَيْ بَعْدَهُ.

{وَيُسْفَى مِنْ مَساءٍ صَدِيدٍ} أَيْ: مِنْ مَساءٍ هُوَ وَسَدِيدٌ وَهُوَ مَساءٍ هُو َ صَدِيدٌ وَهُو مَساءٍ هُو صَدَيدٌ وَهُو مَسا يَسِيلُ مِنْ أَبْدَانِ الْكُفُارِ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّم.

وَقَالَ: ( محمد بْنُ كَعْبِ): - مَا يَسِيلُ مِنْ فُرُوجِ (2) الزُّنَاة يُسْقَاهُ الْكَافِرُ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سسورة إبسراهيم) الآية (16) قَوْلُه تُعَالَى: {مِنْ وَمِنْ وَرَائِه جَهَنَّم } أي: جهنم لهذا الجبار العنيد بالمرصاد، فلا بد له من ورودها فيداق حينئذ العذاب الشديد،

{وَيُسْفَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ} في لونه وطعمه ورائحته والعمه ورائحته الخبيثة وهسو في غايسة (3)

\* \* \*

[ ۱۷] ﴿ يَتَجَرَّعُ اللهُ وَلاَ يَكَ الدُ يُسَادُ يُسَادُ يُسَادُ يُسَادُ وَمَا هُوَ وَيَأْتِيهُ الْمُوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيْتَ وَمَنْ وَرَائه عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يتكلف شربه مرة بعد مرة لشدة مرارته وحرارته ونتنه، ولا يقدر على ابتلاعه، ويأتيه الموت من كل جهة من شدة ما يقاسيه من العناب، وليس هو بميت فيستريح، بل يبقى حيًا يعاني العناب، ومن أمامه عناب أخر شديد ينتظره.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (16).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الأية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (257/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الأية

<sup>(16).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنِي: - يحاول المتكبر ابتلاع القيح والدم وغير ذلك مما يسيل من أهل النار مرة بعد مسرة، فسلا يستطيع أن يبتلعسه" لقذارتسه وحرارته، ومرارته، ويأتيه العناب الشديد من كل نوع ومن كل عضو من جسده، وما هو بميت فيستريح، وله من بعد هذا العناب عذاب آخر مؤلم.

\* \* \*

يَعْنِي: - يتكلف شربه كأنه يبتلعه مرة أخرى، ولا يقرب من استساغته لأنه لا يمكن أن يستساغ لكراهته وقذارته ويحيط به أسباب الموت من الشدائد من كل جهة، وما هو في جهنم بميت فيستريح مما هو فيه، بل يستقبل في كل وقت عذاباً أشد.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{يَتَجَرَّعُهُ} ... يُحَاوِلُ ابْتِلاَعَهُ.

أى: {يَتَجَرَّعُهُ} ... يُسْقَاهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةً.

{وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ} ... لاَ يَسْتَطِيعُ ابْتِلاَعَـهُ" لحَرَارَته وَقَدَارَته.

{وَلاَ يَكَادُ يُسَيِعُهُ} ... ولا يَصْدرُ عَلَى ابْتلاَعِهُ اللهِ يَصْدرُ عَلَى ابْتلاَعِهِ اللهِ بعد إبطاء لحَرارَته وكَراهَته، والسَوغ: جَريَانُ الشَّرابِ في الحَلْق بِسُهُولَة، يقال: سَاغَ الشرابُ في الحلق: إذا سَهُلَ انْحَدَارُهُ فيه.

{وَمِنْ وَرَائِه } ... مِنْ بَعْده.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) – قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

﴿سَورة إِبَرَاهِيم ﴾ الآياة ﴿17 ﴾ قَوْلُه ُ تَعَالَى:
﴿ يَتَجَرَّعُه ﴾ يسْتَمْسك الصديد في حلقه ﴿ وَلاَ يَكَادُ يُسِيعُه ﴾ يسْتَمْسك الصديد في حلقه ﴿ وَلاَ يَكَادُ يُسِيعُه ﴾ يُجِيزُه ﴿ وَيَأْتِيهُ الْمَوْت ﴾ غه الْمَوْت ﴾ غه الْمَوْت ﴿ مَن كُل مَكَانٍ ﴾ من تَحَت كل شُعْرَة ويُقَال تَأْخُده النَّار من كل مَكَان من كل فَاحية ﴿ وَمَا هُو بِمَيِّت ﴾ من ذلك الْعَذَاب ﴿ وَمِن فَاحية ﴿ وَمَا هُو بِمَيِّت ﴾ من ذلك الْعَذَاب ﴿ وَمِن وَرَائِه ﴾ من بعد الصديد ﴿ عَدَابٌ غَلِيظ ﴾ شَدِيد وَرَائِه ﴾ شديد الصديد ﴿ عَدَابٌ غَلِيظ ﴾ شَدِيد أَشْد من الصديد.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغبوي) - (محيسي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سبورة إبسراهيم] الآيسة {17} قَوْلُهُ مُ تَعَسالَى: {يَتَجَرَّعُهُ } أَيْ: يَتَحَسَّاهُ وَيَشْرَبُهُ لاَ بِمَسرَة وَاحِدة بَسلْ جُرْعَه جُرْعَه أَوْدَي كَادُ يُسِيغُه } يكساد لمَرارته وحرارته ، {وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُه } يكساد صَلة أَيْ لاَ يُسِيغُه }

كَفَوْلِكِ تَعَسَالَى: {لَهُ يَكَدُ يَرَاهَا} {النُّورِ: 40} أَىْ: لَمْ يَرَهَا،

قَالَ: (ابن عباس):- لاَ يُجِيزُهُ.

وقيل: مَعْنَاهُ: يَكَادُ لاَ يُسِيغُهُ وَيُسِيغُهُ فَيَغْلِي فَيَعْلِي فِي فَيَعْلِي فِي فَيَعْلِي فِي فَي فَلِي فِي فَي فَلِي فَي فَي فَلِي فَي فَي فَلِي فَي مَاءً فَي مَاءً فَي مَاءً فَهُمْ } {مُحَمَّد: 15}.

ويقول: {وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ} يعني يجدهم الْمَوْتِ وَأَلَمَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَعْضَائه،

قَالَ: (إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُ ): - حَتَّى مِنْ تَحْتِ كُلً شَعْرَة مِنْ جَسَده.

وقيلً: يَأْتِيلَهُ الْمَوْتُ مِنْ قُدَّامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ قُدَّامِهِ وَمِنْ فَوْقه وَمِنْ قَوْقه وَمَنْ شَمَالِهِ, قَوْقه وَمَنْ تَحْته وَعَنْ يَمِينَه وَعَنْ شَمَالِهِ, {وَمَا هُوَ بِمَيِّت} فَيَسْتَريحُ،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (257/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (366/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الأية

<sup>(17).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوُم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

قَــالَ: ( ابْــنُ جُــرَيْجٍ ): ثَعَلُــقُ بِنفســه عنـــد ابن هـارون قــال: حــدثنا العــوام بــن حوشـب، حنجرتــه ولا تَخْــرُجُ مــنْ فيــه فَيَمُــوتُ وَلاَ تَرْجــعُ عــن (إبــراهيم التيمــي) قولــه: (ويأتيــه المــوت إلَـى مَكَانهَـا مـنْ جَوْفـه فتنفعـه الحيـاة. نظيرهـا من كـل مكـان) ، قـال: مـن تحـت كـل شـعرة في {لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيَا} {طه: 74}.

> {وَمِـنْ وَرَائِـهِ} أمامـه , {عَـذَابٌ غَلِـيظّ} شَـدِيدٌ, ورسنده صعيح). وقيل: الْعَذَابُ الْغَلِيظُ: الْخُلُودُ في النار.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة {بَتَجِرَّعُــهُ} مــن العطــش الشــديد {وَلا بَكَــادُ يُسيغُهُ } فإنه إذا قسرب إلى وجهه شواه وإذا وصل إلى بطنه قطع ما أتى عليه من

{وَيَأْتِيــه الْمَــوْتُ مِـنْ كُــلِّ مَكَــان وَمَــا هُــوَ بمَيِّت } أي: يأتيه العناب الشديد من كل نوع من أنسواع العنذاب، وكنل نسوع منسه من شندته يبلغ إلى الموت ولكن الله قضى أن لا يموتوا،

كما قال تعالى: {لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عدابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها}

{وَمَنْ وَرَائِه } أي: الجبار العنيد.

{عَـذَابٌ غَليظً} أي: قـوي شـديد لا يعلـم وصـفه وشدته إلا الله تعالى.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حسدثنا الحسسن بسن محمسد، قسال: حسدثنا يزيسه

ر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام

نـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في غَلِيظٌ } أَيْ: وَلَـهُ مِـنْ بَعْـد هَـدًا الْحَـال عَـدًابٌ آخَـرُ غُلِيظٌ، أَيْ: مُـؤْلِمٌ صَـعْبٌ شَـديدٌ أَغْلَـظُ مـنَ الّــذي قَبْلُـهُ وَأَدْهَـى وَأَمَـرُ. وَهَـذَا كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى عَـنْ شَـجَرَة الزَّقُـوم: {إِنَّهَا شَـجَرَةَ تَخْـرُجُ في أَصْل الْجَحِيم طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فَإِنَّهُمْ لِأَكُلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَميم ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِإِلْسَ الْجَحِيم} { الصَّافَّات: 64 -68}،

فَاخْبَرَ أَنَّهُم تَارَةً يَكُونُ وَيُ فَيِ أَكُلُ زَقْوِم، وَتَسارَةَ فَسِي شُسرْبِ حَمسِيمٍ، وَتَسارَةَ يُسرَدُونَ إلْسي الْجَحيم عيادًا بالله منْ ذلكَ،

وَهَكَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {هَــذه جَهَــنَّمُ الَّتــي يُكَــذَّبُ بِهَــا الْمُجْرِمُــونَ يَطُوفَــونَ بَيْنَهَــا وَبَــيْنَ حَمــيه آن} {الرَّحْمَن: 43، 44}،

وَقَـــالَ تَعَــالَى: {إِنَّ شَــجَرَةَ الزَّقْــوم طَعَــامُ الأثسيم كَالْمُهْـل يَغْلَـي فَـي الْبُطُـون كَغَلْـي الْحَمـيه خُــدُوهُ فَــاعْتلُوهُ إلَــى سَــوَاء الْجَحـيم ثــمَّ صُــبُوا فَـوْقَ رَأْسِـه مِـنْ عَــذَابِ الْحَمـيم ذُقْ إِنَّـكَ أَنْـتَ الْعَزِيدِزُ الْكَدِيمُ إِنَّ هَدْاً مَسا كُنْدُمُ بِهِ تَمْتَرُونَ} {الدُّخَان: 43 -50}،

<sup>(</sup>البغوى) سورة (إبراهيم) الآية (17). (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم . .(550/15)

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> وَقَالَ: {وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَـمُوم وَحَمِيم وَظَـلٌ مـنْ يَحْمُـوم لاَ بَـارد وَلا كَريم} {الْوَاقعَة: 41 -44}.

وَقَالَ تَعَالَى: {هَاذَا وَإِنَّ للطَّاغِينَ لَشَرَّ مَاب جَهَــنَّمَ يَصْــلَوْنَهَا فَبِــئْسَ الْمهَــادُ هَــدًا فَلْيَــدُوڤُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَآخَـرُ مِنْ شَكُلُه أَزْوَاجٌ } {ص:

إلَى غَيْسِر ذَلْكُ مِنَ الْآيَسَاتِ الدَّالِّسَةِ عَلَى تَنَسُّعُ الْعَـــذَابِ عَلَــيْهِمْ، وَتَكْــرَارِهِ وَأَنْوَاعِــهِ وَأَشْــكَالِهِ، ممَّــا لاَ يُحْصــيه إلاَ اللِّـهُ، عَــزٌ وَجَــلً، جَــزَاءً وفَاقًا، {وَمَا رَبُّكَ بِظَلِم للْعَبِيدِ} {فُصَّلَتْ:

[١٨] ﴿مَتَــلُ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا بِـــرَبِّهمْ أَعْمَالُهُمْ كُرَمَاد اشْتَدَّتْ بِـه السرِّيخُ فـي يَـــوْم عَـاصــف لاَ يَقْــدرُونَ ممّـــا كَسَــبُـوا عَلَى شَيْء ذلكَ هُوَ الضَّلاَلُ الْبِعِيدُ ﴿:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: مثلل مسا يقدمه الكفسار مسن أعمسال السبر كالصدقة والإحسان والرحمة بالضعيف، مثل رماد اشتدت به الرياح في يهوم شديد هبوب الريساح، فحملته بقوة، وفرقته في كسل مكان حتى لم يبق له أشر، وهكذا أعمال الكفار عصف بها الكفر، فلم تنفع أصحابها يسوم القيامسة، ذلسك العمسل السذي لم يُؤَسِّس

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) سورة (إبراهيم) الآية (17) ، رقم ( 486/4) للإمام (ابن كثير). .

على الإيمسان هسو الضسلال البعيسد عسن طريسق

يَعْنَـي:- صـفة أعمـال الكفـار في الـدنيا كـالبر وصلة الأرحسام كصفة رمساد اشتدت بسه السريح في يسوم ذي ريسح شديدة، فلسم تسترك لسه أثسرًا، فكذلك أعمالهم لا يجدون منها ما ينفعهم عند الله، فقد أذهبها الكفر كما أذهبت السريح الرمساد، ذلسك السسعي والعمسل علسي غسير أساس، هو الضلال البعيد عن الطريق

يَعْنَــي: - إن حــال أعمـال الخيّـرين الكـافرين أساس من الإيمان - كحال رماد اشتدت لتفريقه السريح في يسوم شهديد العواصف، لا يقدرون يسوم القيامة على شئ مما كسبوا في السدنيا من تلك الأعمال فلا يمكنهم الانتفاع بشئ منها إذ لا يسرون لها أثسراً من الثواب، كما لا يقدر صاحب الرماد المتطاير في الريح على إمساك شئ منه، وهــؤلاء الضـالون يحســـبون أنهـــم محســـنون، مـــع أن أعمــــالهم بعيدة أشد البعد عن طريق الحق.

#### شرح وبيان الكلمات:

يَوْم عَاصف } ... شَديد هُبُوب الرّبح.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (257/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (257/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر).

## حكمت المستخدد الله المستخدد ا

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْرِ الْبَعْ عَبْسَاسٌ - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسِيرِوْرُ الْبِسَادِي) - رَحْمُسِهُ اللهِ - فِي رَفْسَسِيرِهُ): الفَّسِيرِوْرُ الْبِسِرَةِ إِلَا اللهِ الْمُعْلِيلَةُ إِلَا اللهُ الْمُسَالُهُمْ اللهُمْ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ اللهُ السَّيْعِ اللهُ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّلِيلِ اللهُ اللهُ السَّيْعِ اللهُ السَّلِيلِ اللهُ اللهُ السَّلِيلِ اللهُ اللهُ السَّلِيلِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ السَّلِيلِ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُ

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سبورة إبسراهيم} الآيسة {18} قَوْلُهُ مُ تَعَسالَى: {مَثُسلُ الَّسَذِينَ كَفُسرُوا بسرَبِّهِمْ أَعْمَسالُهُمْ} يعني: مثسل أَعْمَسالُ الَّسَذِينَ كَفُرُوا بَرَبِّهِمْ،

كَقَوْلَهُ تَعَالَى: {وَيَهُمَ الْقِيَامَةِ تَهَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهُمَ الْقِيَامَةِ تَهَا اللَّهُمَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهُ وَجُهُمُ مُسْوَدَّةً } {الزُّمَرِ: 60} أَيْ: تَهرَى وُجُوهَ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهُ مُسْمَدَةً

{كَرَمَساد اشْستَدَّتْ بِسه السرِّيحُ فِسي يَسوْمُ عَاصِفٍ} وَصَفَ الْيَسوْمَ بِالْعُصُوفَ، وَالْعُصُوفُ منْ صِفَّةِ السرِّيحِ لِأَنَّ السرِّيحَ تَكُونُ فيه، كَمَا يُقَالُ: يَسوْمٌ حَارٌ، وَيَسوْمٌ بَارِدٌ لِأَنَّ الْحَرَ وَالْبَرْدَ فهه.

وُقيَسل: مَعْنَساهُ في يَسوْم عَاصِف السرِّيحِ فَحَسذَفَ السرِّيحِ لَحَسذَفَ السرِّيحِ لَأَنَّهَا مَثْلُ السرِّيحِ لَأَنَّهَا مَثْلُ

ضَربَهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ الْكُفَّارِ يُرِيكُ أَنَّهُمْ لاَ يَنْتَفَعُونَ بِأَعْمَالِهِمُ الْتَي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا" لِلثَّفَهُمْ أَشْرَكُوا فِيهَا غَيْرَ اللَّه كَالْرَّمَادِ الَّلْذِي ذَرَتْهُ السَّرِيحُ لاَ يُنْتَفَعُ بِهِ، فَدَّلِكَ قُولُكُهُ ذَرَتْهُ السَّرِيحُ لاَ يُنْتَفَعُ بِهِ، فَدَّلِكَ قُولُكَهُ تَعَالَى: {لاَ يَقْدُرُونَ} يعنى: الكفار {ممَّا تَعَالَى: {لاَ يَقْدُرُونَ} يعنى: الكفار {ممَّا كَسَبُوا} في الدنيا، {عَلَى شَيْءٍ} فِي الْاَحْرَةِ، (2)

\* \* \*

يخبر تعالى عن أعمال الكفار البتي عملوها:
إما أن المسراد بها الأعمال الستي عملوها لله،
بأنها في ذهابها وبطلانها واضمحلالها
كاضمحلال الرماد، السذي هو أدق الأشياء
وأخفها، إذا اشتدت به السريح في يوم عاصف
شديد الهبوب، فإنه لا يبقى منه شيئا، ولا
يقدر منه على شيء يدهب ويضمحل، فكذلك
أعمال الكفار.

{لا يَقْدرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ} ولا على مثقال ذرة منَا لائنه مسبني على الكفرر والتكذيب.

{ذلك هُو الضّالالُ الْبَعِيدُ} حيث بطل سعيهم واضمحل عملهم، وإما أن المراد بندلك أعمال الكفار الستي عملوها ليكيدوا بها الحق، في إنهم يسعون ويكدحون في ذلك ومكرهم

148

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) (1 البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (18).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الأية (8). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

عائــد علــيهم ولــن يضــروا الله ورســله وجنــده (1) وما معهم من الحق شيئا.

\* \* \*

قصال: الإمصام (ابصن كصثير) - (رحمصه الله) - في رئفسيره): - قوله تعالى: {مَثَالُ الَّدْيِنَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَاد اشْتَدَّتْ بِه الَرِيحُ في يَصوم عَاصف لاَ يَقْدرُونَ مِمَا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ ( 18 )}

هَـدَّا مَثْـلٌ ضَـرَبَهُ اللَّـهُ تَعَـالَى لِأَعْمَـالِ الْكُفَّـارِ الْكُفَّـارِ اللَّهُ عَـيره، وَكَـدْبوا رسله، وللَّهُ عَـيره، وكَـدْبوا رسله، وبنـوا أعمـالهم عَلَـى غَيْـرِ أَسَـاسٍ صَـحِيحٍ "فَانْهَارَتْ وعَدمُوها أَحْوَجَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا،

فَقَالُ تَعَالُهُمْ } أَيْ: مَثَالُ أَعْمَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِهِمْ أَعْمَالُهُمْ } أَيْ: مَثَالُ أَعْمَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَوْمَ الْقَيَامَةِ إِذَا طَلَبُوا ثُوابَهَا مِنَ اللَّه تَعَالَى " الْقَيَامَة إِذَا طَلَبُوا ثُوابَهَا مِنَ اللَّه تَعَالَى " لَا أَنْهُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْء، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، وَلاَ أَلْفُوا حَاصِلًا إِلاَ كَمَا يتَحصَل مَنَ الرَّمَاد إِذَا اشْتَدَتْ بِهِ الرَّيخُ الْعَاصِفَة وَوِيَة، فَلاَ يَصُومَا يَعُما فَيُ أَيْ: ذِي رِيحَ عَاصِفَة قَويَة، فَلاَ يَقُدرُونَ عَلَى شَيْء مِنْ أَعْمَالِهِمُ التَّتِي كَسَبُوهَا يَقُدرُونَ عَلَى جَمْعِ هَذَا الْيَوْم، الرَّمَاد في هَذَا الْيَوْم،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلُوا مِنْ عَمَلُوا مِنْ عَمَلُوا مِنْ عَمَلُوا مِنْ عَمَلُ وَا الْفُرْقَانِ: عَمَالٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْتُورًا } {الْفُرْقَانِ: 23}.

وَقَالَ تَعَالَى: {مَثَالُ مَا يُنْفَقُونَ فِي هَذَهُ الْحَيَاةُ السَّرُّ أَصَابَتَ الْحَيَاةُ السَّرُّ أَصَابَتَ الْحَيَاةُ السَّرُّ أَصَابَتَ الْحَيَاةُ السَّرُّ أَصَابَتَ مَسَرُّ أَلَّ حَسَرْتُ قَسُومٍ ظَلَمُ وَا أَنْفُسَلَهُمْ فَأَهْلَكَتُ لُهُ } {آلِ عَمْرَانَ: 117}،

اسْتَكُبُرُوا إِنَّا كُتُا لَكُمْ تَبَعًا فَهَالُ أَلْتُهُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَلَا اللَّهُ لَهَا لَيْنَاكُمْ سَواءٌ عَلَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَا اللَّهُ لَهَا لَيْنَاكُمْ سَواءٌ عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرْنًا مَا لَنَا مِنْ مَجِيصٍ (21) وقَالَ عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرْنًا مَا لَنَا مِنْ مَجِيصٍ (21) وقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا فَقْضِي الْمَامُ إِنَّ اللَّهَ وَعَادَكُمْ وَعُدَا الْحَقِّ الْخَقِّ وَوَعَدَّتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَى عَلَى يُكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا الشَّافَ وَعَادِينَ وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْ ذَعَوْثُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِلِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْوِنِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْوِنِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْوِرِ حِنَّ إِلَى كَفُورُتُ بِمَا أَنْ لَيُمُ مِنْ اللَّالَةِ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ الْمَعْوِلِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ فَا أَنْ اللَّالَةُ مَنْ وَلَا مُولَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ مَنْ وَلَيْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَقَالًا فِي السَّمَاءِ (24) كَلْمَا قَابِتٌ وَفَوْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) كَلْمَدَةً طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَوْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّـهَ خَلَـقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْـأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَـأْ يُنْ اللَّهِ يُنْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْـق جَدِيــدٍ (19) وَمَـا ذَلِـكَ عَلَــي اللَّــهِ

بعَزيز (20) وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ

وَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ ثَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنَ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَكُمُ رِنَاءَ النَّساسِ وَلا يُسؤمنُ بِاللَّه وَالْيَسُومِ الآخِر وَنَساءَ النَّساسِ وَلا يُسؤمنُ بِاللَّه وَالْيَسُومِ الآخِر فَمَثُل صَفْوَانِ عَلَيْه تُرابٌ فَأَصَابَه وَابِلٌ فَمَثُلُه كَمَثُل صَفْوَانِ عَلَيْه تُرابٌ فَأَصَابَه وَابِلٌ فَمَثُل مَصَابَه وَابِلٌ فَتَرَكَه صَلْدًا لاَ يَقْدُرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا فَتَركَه مُ صَلْدًا لاَ يَقْدُرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَسُومَ الْكَافِرِينَ } {الْبَقَرِينَ } {الْبَقَرَدَةِ:

وَقَالَ فَي هَذِهِ الْآيَدِة: {ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ} أَيْ: سَعْيَهُمْ وَعَمَلُهُم عَلَى غَيْرِ أَسَاسٍ وَلاَ اسْتِقَامَة حَتَّى فَقَدُوا ثُوابَهُمْ أَحْوَجَ مَا هُمْ إِلَيْهِ، {ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ}.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة إبراهيم: 11 - 18﴾

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسرير القرآن العظيم) سورة (إبراهيم) الآيدة (18) ، برقم (487/4)، بلامًام (18)، بالإمّام (190)، بالإمّام (190)، بالإمّام (18)، بال

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (إبراهيم)
 الأية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

- أن الله تعسالي فضسلهم بحمسل الرسسالة واصطفاهم لها من بين بني آدم.
- على الداعية الدي يريد التغيير أن يتوقع أن هناك صعوبات جَمَّة سوف تقابله، ومنها الطرد والنفي والإيذاء القولي والفعلي.
- أن الــــدعاة والصــــالحين موعــــودون بالنصـــر والاستخلاف في الأرض.
- بيان إبطال أعمال الكافرين الصالحة، وعدم اعتبارها بسبب كفرهم.

## [١٩]﴿أَلَـــمْ تَــرَأَنَّ اللَّــهَ خَلَــقَ السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضَ بــالْحَقِّ إنْ يَشَــ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتُ بِخَلْقَ جَدِيدًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ألم تعليم أيها الانسان- أن الله خليق السماوات وخلعة الأرض بالحق، فلم يخلقهما عبثًا، إن يشا إذهابكم أيها الناس-والإتيان بخلق آخسر يعبسده ويطيعسه بسدئا مسنكم لأذهبكم وجاء بخلق آخر يعبده ويطيعه، فهو أمر سهل يسيرٌ عليه.

يَعْنَــي:- ألم تعلــم أيهــا المخاطــب -والمــراد عمسوم النساس- أن الله أوجسد السسموات والأرض على الوجيه الصحيح البدال على حكمته، وأنبه لم يخلقهما عبثًا، بل للاستدلال بهما على وحدانيتــه، وكمــال قدرتــه، فيعبــدوه وحــده،

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 257/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 258/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

- أن الأنبيـــاء والرســل بشــرٌ مــن بــني آدم، غــير | ولا يشــركوا بــه شــيئًا؟ إن يشــأ يـــذهبكم ويـــأت بقوم غيركم يطيعون الله.

يَعْنَــي: - ألم تعلـــم أيهــا المخاطــب - أن الله تعسالي خلسق السسموات والأرض لتقومسا علسي الحيق بمقتضى حكمته، ومين قيدر على هيذا كان قادراً على إهلاككه أيها الكافرون والإتيسان بخلسق جديسد غيركسم يعترفسون بوجسوده ووحدانيته إذا شاء.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(ســورة إبــراهيم}الآيــة {19}قوْلُــهُ تُعَــالى: {أَلُهُ تُسرَ} ألم تخسبريسا محمسد خَاطب بسذلك نبيـــه وَأَرَادَ بِــه قومــه {أَنَّ الله خَلَــقَ السَّــمَاوَات وَالْسَأَرْضِ بِسَالْحَقِّ} لبَيَسَانِ الْحَسِقِ وَالْبَاطِسِلِ وَيُقَسَالِ للـــزوال والفنــــاء {إن يَشَـــأ يُــــــــــــــــــــــــ أَو يمستكم يَسا أهسل مَكَسة {وَيَسأَت بِخَلْسق جَ<mark>ديــد} يخلــق خلقــا آخــر خــيرا مــنْكُم وأطــوع</mark>

قصال: الإِمْسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الأيسة {19} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَــهُ تَــرَأَنَّ اللَّــهَ خَلَــقَ السَّــــمَاوَات وَالْـــازُضَ} قَــراً: ﴿ حَمْــزَةُ ﴾

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (258/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (366/1)، المؤلـف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

سُورَة النُّورِ ( خَالِقُ كُلِّ دَابَّة ) مُضَافًا،

وَقُسِراً الْسَاخَرُونَ ( خَلَسِقَ ) عَلَسِي الْمَاضِي وَالْسَأَرْضِ وَكُــلٌ بِالنصبِ، {بِالْحَقِّ} أَيْ: لَــمْ يَخْلُقْهُمَـا بَاطلًا وَإِنَّمَا خَلَقَهُمَا لِأُمْرِ عَظيمٍ،

{إِنْ يَشَا يُلِدُهِبُكُمْ وَيَاأَتْ بِخَلْقَ جَدِيدٍ} سوَاكُمْ أَطْوَعَ للَّه مَنْكُمْ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة إبسراهيم} الآيسة {19} قُوْلُسهُ تُعَسالُي: {19 -21} {أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ اللَّــهَ} ينبــه تعــالى عبــاده

{خَلَــقَ السَّــمَاوَات وَالأَرْضَ بِــالْحَقَّ} أي: ليعبــده الخلصق ويعرف وبالمامرهم وينهاهم وليستدلوا بهما وما فهما على ما له من صفات الكمال، وليعلموا أن الدي خلق السماوات والأرض -على عظمهما وسعتهما-قسادر على أن يعيدهم خلقسا جديدا، ليجسازيهم بإحســـانهم وإســـاءتهم، وأن قدرتـــه ومشــيئ<mark>ته</mark> لا تقصــر عــن ذلــك ولهــذا قـــال: {إِنْ يَشَـــأ يُذْهَبْكُمْ وَيَأْتَ بِخَلْقَ جَدِيدٍ } .

يحتمل أن المعنى: إن يشا يلاهبكم ويات بقوم غيركهم يكونسون أطسوع الله مسنكم، ويحتمسل أن المسراد أنسه: إن يشا يفنسيكم شم يعيسدهم بالبعث خلقا جديدا، ويدل على هدا

وَ( الْكَسَــائيُّ ): - خَــاَلقَ السِّـمَاوَاتَ وَالْــأَرْضَ وَفَــي | الاحتمـــال مـــا ذكـــره بعـــده مــن أحـــوال

قكال: الإمكام (ابكن ككثير) - (رحمك الله) - في تفسيره):- {أَلَـم تُـرَأَنَّ اللَّـهَ خَلَـقَ السَّـمَاوَات جَديـــد (19) وَمَــا ذلــكَ عَلَــي اللّــه بعَزيــز

نَقُــولُ تَعَــالَى مُخْسِرًا عَــنْ قُدْرَتـــه عَلَــي مَعَــاد الْأُنْسِدَانِ نَسِوْمَ الْقَيَامَسِةِ، بِأُنِّسِهُ خُلِقَ السِّمَوَاتِ وَالْسِأَرْضَ الَّتِسِي هِسِيَ أَكْبِسِرُ مِسِنْ خَلْسِقِ النَّساسِ، أَفَلَيْسَ الَّـذي قُـدَرَ عَلَى خَلْقَ هَـذه السَّـمَوَات، في ارْتَفَاعِهَا وَاتِّسَاعِهَا وَعَظَمَتِهَا وَمَا فَيهَا مِنْ الْكَوَاكِسِبِ الثَّوَابِسِتِ وَالسَّسِيَّارَاتِ، وَالْحَرَكَسَاتِ بمَا فيهَا من مهاد ووهاد وأوْتَاد، وبَسراري وَصَـحَارِي وَقَفُـارِ، وَبِحَـارٍ وَأَشْـجَارٍ، وَنَبَـات وَحَيَـوَانِ، عَلَـي اخْـتلاف أَصْـنَافِهَا وَمَنَافِعِهَا، وَأَشْكَالِهَا وَأَلْوَانِهَا"

{أُولَهُمْ يُسرَوْا أَنَّ اللَّهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضَ وَلَـمْ يَعْـيَ بِخَلْقهِـنَّ بِقَـادِرٍ عَلَـي أَنْ يُحْيِـيَ الْمَــوْتَى بَلَــي إنَّــهُ عَلَــي كُــلَّ شَــيْء قَديرٌ} (الْأَحْقَاف: 33).

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {أُولَسِمْ يَسِرَ الْإِنْسَسَانُ أَنَّسَا خَلَقْنَسَاهُ من نُطْفَة فَإِذَا هُو خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثْلًا وَنُسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعَظَامَ وَهِــى رَمِـيمٌ (78) قُــلْ يُحْيِيهَــا الَّــذي أَنْشَــأَهَا أَوَّلَ مَسرَة وَهُــوَ بِكُــلِّ خَلْـق عَلـيمٌ ( 79 ) الَّــذي جَعَــلَ

 <sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (إبـراهيم) الآية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (19).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

لَكُمهُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَاذِا أَنْتُمْ منْهُ لَيُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَانُت بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله) – في رتفسطيره):– قُوْلُكهُ تَعَكَالَى: {إِنْ يَشَكِ يُسذُهبُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَسأْتُ بِسَاخُرِينَ} الْمَايَسةَ، ذُكُـرَ تَعَـالَى فـي هَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة أَنَّـهُ إِنْ شَاءَ أَذْهَبِ النَّاسِ الْمَوْجُبِودِينَ وَقُبْتَ نُزُولِهَا، وَأَتَـى بِغَيْـرِهِمْ بَـدَلًا مِـنْهُمْ، وَأَقَـامَ الـدَّليلَ عَلَـي ذَلَـكَ فَـي مَوْضَـع آخَـرَ، وَذَلَـكَ السَّدَّلِيلُ هُـوَ أَنَّـهُ أَذْهَبَ مَنْ كَانَ قَبْلُهُمْ وَجَاءَ بِهِمْ بَدَلًا مِنْهُمْ،

وَيَسْــتَخْلَفْ مِـنْ بَعْــدكُمْ مَــا يَشَــاءُ كَمَــا أَنْشَــأَكُمْ مـنْ ذُرِيَّة قَوْم آخَرِينَ} {6 \ 133 }.

وَذَكَــرَ فــي مَوْضــع آخَــرَ أَنَّهُـــمْ إِنْ تَوَلَّــوْا أَبْــدَلَ غَيْــرَهُمْ وَأَنَّ أُولَئــكَ الْمُبَــدَّلينَ لاَ يَكُونُــونَ مثــلَ الْمُبَـدَّل مَـنْهُمْ بَـلْ يَكُولُـونَ خَيْـرًا مَـنْهُمْ، وَهُــوَ قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدُلْ قَوْمً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْتُالَكُمْ} { 47 \ 38}.

وَذَكَــرَ فــي مَوْضــع آخَــرَ أَنَّ ذَلــكَ هَــيِّنٌ عَلَيْــه غَيْــرُ صَـعْب، وَهُـوَ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِنْ يَشَـأَ يُـــــُّهُبُكُمْ وَيَـــأَتْ بِخَلْــق جَديـــد وَمَــا ذَلــكَ عَلَــي اللَّــه بِعَرْبِـــز} {14 \ 19، 20}. أَيْ: لَـــيْسَ بِمُمْتَنـــع وَلاَ صَعْبِ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- في قولـه: {إِنْ يَشَــا ْ يُــــــــــْ هَبْكُمْ أَيُّهَــا النَّــاسُ وَيَـــاْت بِــــآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَصِدِيرًا } {النساء:

ثوقد دُونَ (80) أَوَلَدِيْسَ الَّدِي خَلَقَ السَّمَاوَات عَلَى ذَلكَ قَديرًا }. وَالْسَأَرْضَ بِقَسَادِرِ عَلَسَى أَنْ يَخْلُسِقَ مَسِثْلَهُمْ بِلَسَى وَهُسِوَ الْخَالَةُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَايِئًا أَنْ يَقُولَ لَـهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّـدي بيَــده مَلَكُـوتُ كُــلِّ شَــيْء وَإِلَيْــه ثَرْجَعُـونَ (83) <mark>(س: 77 –83).</mark>

> وَقَوْلُـهُ: {إِنْ يَشَـا يُــدُهبُكُمْ وَيَـات بِخَلْـق جَديــد وَمَــا ذلـكَ عَلَــى اللَّـه بعَزيــز} أيْ: بعَظــيم وَلاَ مُمْتَنَع، بَـلْ هُـوَ سَـهْلٌ عَلَيْـه إذا خَـالَفْتُمْ أَمْـرَهُ، أَنْ يُذْهبَكُمْ وَيَأْتِيَ بِآخَرِينَ عَلَى غَيْرِ صفَتكُمْ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَــرَاءُ إِلَــى اللَّــه وَاللَّــهُ هُــوَ الْغَنــيُّ الْحَميـــدُ إِنْ يَشًا يُدُهبُكُمْ وَيَاأَت بِخَلْق جَديد وَمَا ذَلكَ عَلَى اللَّه بِعَزِيزٍ} {فَاطر؛ 15 -17}.

وَقَالَ: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْسِرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ } {مُحَمَّد: 38}،

وَقُسالَ: {يَسا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا مَسْ يَرْتَدُ مَـنْكُمْ عَـنْ دينـه فَسَـوْفَ يَـأتي اللّهُ بِقَـوْم يُحـبّهُمْ وَيُحبُّونَهُ } { الْمَائِدَةِ: 54 } .

وَقَالَ: {إِنْ يَشَا يُلْهُمُ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَاتُ بــــــآخَرِينَ وَكَــــانَ اللَّــــهُ عَلَـــــى ذَلــــكَ قَديرًا} {النِّسَاءِ: 133}.

وانظـر: سـورة – (النسـاء) -آيــة (133) وتفسيرها، - كما قال تعالى: {إنْ يَشَـ

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (19). برقم (ص318/1). (.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) سورة (إبراهيم) الآية (19) ، برقم (487/4)، ثلامًامْ (ابن كثير). .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

133}. قــادر والله ربنــا علــي ذلـك: أن يهلـك | وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَاللَّــهُ الْغَنــيُّ وَأَنْــثُمُ الْفُقَــرَاءُ من يشاء من خلقه، وياتي بآخرين من | وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبُدُلْ قَوْمًا غَيْسِرَكُمْ ثُسمً لاَ

وانظر: سرورة - (الأنعام) - آيلة (133) وتفسيرها. - كما قال تعالى: {وَرَبِّكَ الْغَنْكِيُّ ذو الرَّحْمَــة إنْ يَشَــأ يُـــذْهبْكُمْ وَيَسْــتَخْلفْ مـــنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَاكُمْ مِنْ ذُرِيَّة قَوْم

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {إِنْ يَشَا يُلْهَبُكُمْ} أَيْ: إِذَا خَالَفْتُمْ أَمْسِرَهُ {وَيَسْتَخْلَفْ مِنْ بَعْسِدَكُمْ مَسا يَشَساءُ} أَيْ: قَوْمًا آخَرينَ، أَيْ: يَعْمَلُونَ بطَاعَته ،

{كَمَا أَنْشَاكُمْ مِنْ ذُرِّيَّة قَوْم آخَرِينَ} أَيْ: هُوَ قَادرٌ عَلَى ذَلِكَ، سَهْلٌ عَلَيْهِ، يَسِيرٌ لَدَيْه، كَمَا أَذْهَـبَ الْقُـرُونَ الأُوَلِ وَأَتَـى بِالَّـذِي بَعْـدَهَا كَـذَلكَ هُـوَ قَـادرٌ عَلَـي إِذْهَـابِ هَـوُلاَءٍ وَالْإِتْيَـانِ ىآخرىن،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنْ يَشَا يُكِذُهِبُكُمْ أَيُّهَا النَّساسُ وَيَسأْت بِسآخَرينَ وَكَسانَ اللَّسهُ عَلَسَي ذَلسكَ قَديرًا} {النِّسَاءِ: 133}،

وَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إلَــى اللَّــه وَاللَّــهُ هُــوَ الْغَنــيُّ الْحَميــدُ \* إِنْ يَشَــأُ يُــدْهبْكُمْ وَيَــأْت بِخَلْـق جَدِيــد وَمَـا ذَلِـكَ عَلَـى اللَّــهِ بعَزيز} {فَاطرَ: 15 -17}.

(1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (النساء) الآية (133). برقم (299/9).

## [٢٠] ﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهُ بِعَزِيزِ ﴾:

يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} {مُحَمَّدَ: 38}.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ولسيس إهلاككسم والإتيسان بخلسق غيركسم بمعجسز نه سبحانه، فهو على كل شيء قدير، لا

يعجزه شيء.

يَعْنـــى:- ومــــا إهلاككــــم والإتيـــــان بغيركـــــ بممتنع على الله، بل هو سهل يسير.

يَعْنَــى: - ومــا ذلــك الإذهــاب والإتيــان علــى الله بمتعذرولا بمتعسر.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة إبـراهيم) الآيــة {20} قُوْلُــهُ تُعَــالَى: {وَمَـا ذَلِـكَ عَلَـى الله بِعَزيــز} بشـديد يَقُــول لَـيْسَ علـي الله بشـديد أن يهلككـم ويخلـق خلقـا

- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) سورة (إبراهيم) الآيسة (19) ، برقم (342/3)، ثلامامْ (ابن كثير). .
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 258/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (258/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ
- (5) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (366/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {20} قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهُ بِعَزِيــز} مَنيــع شَــديد، يَعْنــي أَنَّ الْأَشْــيَاءَ تُسَــهُلُ فَـِي الْقُـدْرَة لاَ يَصْـعُبُ علـى الله شَـيْءٌ وَإِنْ جَـلً

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ر حمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة إبسراهيم}الآيسة {20} قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَمَسَا ذلك عَلَى اللَّه بعَزير } أي: بممتنع بسل هو سهل عليسه جسدا، {مسا خلقكسم ولا بعستكم إلا كـنفس واحـدة} {وهـو الـذي يبـدأ الخلـق ثـم يعيده وهو أهون عليه }

٢١] ﴿ وَبَــرَزُوا للَّــه جَمِيعًـا فَقَــالَ لَكُمْ تَبِعًا فَهَلْ أَنْـثُمْ مُفْنُـونَ عَنَّا مِنْ عَـذَابِ اللَّهِ مِنْ شَـيْءِ قَـالُوا لَـوْ هَـدَانَا اللَّــهُ لَهَــدَيْنَاكُمْ سَــوَاءٌ عَلَيْنَــا أَجَزَعْنَــا أَمْ صَبَرْنًا مَا لُنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وخــرج الخلائــق مـن قبـورهم إلى الله يــوم الميعـــاد. فقـــال الأتبـــاع الضــعفاء للس

الرؤساء: إنا كنا لكم أيها السادة- أتباعًا، ناتمر بامركم، وننتهي بنهيكم، فهل أنتم دافعــون عنــا مــن عـــذاب الله شــيئًا؟ قــال الســادة الرؤساء: لـو وَفَّقنَا الله للهدايـة لأرشـدناكم إليها، فنجونا جميعًا من عذابه، ولكن ضللنا فأضــللناكم، يســتوي علينـــا وعلــيكم أنْ نضــعُفَ عــن تحمــل العـــذاب أو أن نصـــبرَ، لـــيس لنـــا مهرب من العذاب.

يَعْنَـــي:- وخرجـــت الخلائـــق مـــن قبـــورهم، وظهــروا كلــهم يـــوم القيامـــة لله الواحـــد القهـــار" ليحكم بينهم، فيقول الأتباع لقادتهم: إنَّا كنَّا لكم في الدنيا أتباعًا، نا تمر بامركم، فهسل أنستم -اليسوم- دافعسون عنسا مسن عسداب الله شيئًا كما كنتم تُعدوننا؟. فيقول الرؤساء: لسو هسدانا الله إلى الإيمسان لأرشسدناكم إليسه، ولكنه لم يوفقنها، فضللنا وأضللناكم، يستوي علينا وعليكم الجَّزَع والصبر عليه، فليس لنا مهرب من العذاب ولا منجي.

يَعْنَـي:- وسييظهر الكفار جميعاً من قبورهم للسرائين - لأجسل حسساب الله تعسالي - ظهسوراً لا شك فيسه كأنسه واقسع الآن فعسلا، فيقسول ضعفاء السرأي مسن الأتبساع للقسادة المستكبرين: إنسا كنسا لكسم تسابعين فسي تكسذيب الرسسل ومحساربتهم والإعسراض عسن نصسائحهم، فهسل أنستم اليسوم دافعون عنا من عداب الله بعض الشع؛ قال المستكبرون: لسو هسدانا الله إلى طريسق النجساة

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (258/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (258/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (إبراهيم) الآية (20).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (إبراهيم) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ووفقنا له لأرشدنا ودعوناكم إليه، ولكن ضللنا فأضللناكم، أى اخترنا لكم ما اخترناه لأنفسنا، ونحن وأنتم الآن سواء علينا الجنزع والصبر، ليس لنا مهرب من العذاب.

\* \* \*

#### شرح وبيان الكلمات:

{سَوَاءٌ عَلَيْنَا} ... يَسْتَوي عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ.

{أَجَزِعْنَا} ... الجَازَعُ: مَرْتَبَاةً قُصْوَى مِنْ مَرْتَبَاةً قُصْوَى مِنْ مَرَاتِبِ الحُرْنِ" يَصْرِفُ الإنسانَ عما كان لَمُمَّلُهُ.

(مّحيص) ... مَهْرَب.

{مَحَلِيمٍ} ... مَصَّدرٌ مِيمِي كَالْفيبِ والمُشيبِ وهُ وَالشيبِ وهُ وَالنَّجِاةُ، يَقَالَ: حَاصَ عَنهُ أَي: نَجَا مِنْهُ، ويجوز أن يكون اسم مَكَانٍ مِنْ حَاصَ أيضًا، أي: ما لنا مَلْجَا أو مكانٌ نَنْجُو فيه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رنفسير ابتن عباس، قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رنفسيره: الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رنفسيره: إسورة إبسراهيم الآية {21} قولُه تُعَالَى: {وَبَسِرَرُواْ للّه } خَرجُهوا من الْقُبُهور بِاَمْر الله {جَمِيعاً } القسادة والسفلة ﴿فَقَسالَ الضَّعَفَاء } السفلة ﴿للّه نِينَ استكبروا عَسَن الْفَيعينَ فِيمَا أمر تمونا ﴿فَهَا لكم الْإِيمَان وهم القسادة ﴿إنَّا كُنَّا لكم تبعا وهم القسادة ﴿إنَّا كُنَّا الله من عَدَّابِ الله من مَعْنَا وَالله من عَدَّابِ الله من أنشمُ شَيْء ﴾ شَيْء ﴾ شَيْء والسفلة ﴿ لَسُونَ وَهَا لُواْ } يَعْنَا من عَدَّابِ الله إلله من القسادة ﴿ لَسُونَ وَهَا لَا الله ﴾ لدينها الله القسادة ﴿ لَسُونَ وَهَا لَا الله ﴾ لدينها الله ﴿ لَا الله ﴾ لدينها والله واله

عَلَيْنَا} الْعَدَّابِ {أَجَزِعْنَا} أصحنا وتضرعنا {أَمْ صَابَرْنَا} سكتنا {مَا لَنَا مِن مَّحِيسٍ} من مغيث وملجأ.

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة إبسراهيم) الآيسة (21) قُولُكه تُعَالَى: (وَبَرَرُوا) أي: الخلائية (للّه جَمِيعًا) حين يسنفخ في الصور فيخرجون من الأجداث إلى ربهم فيقفون في أرض مستوية قاع صفصف، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ويسرزون له لا

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (367/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الأية (21). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (21).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

يخفى عليــه مـنهم خافيــة، فــإذا بــرزوا صــاروا لَ بَــيْنَ الْعبَــاد} {40 \ 47 ، 48}. كَمَــا تَقَــدً يتحاجون، وكل يحدفع عن نفسه، ويحدافع ما يقدر عليه، ولكن أنى لهم ذلك؟

> فيقَــول {الصُّحِفَاءُ} أي: التــابعون والمقلــدون {للَّــذينَ اسْــتَكْبَرُوا} وهــم: المتبوعــون الــذين هــم قادة في الضلال: {إنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا} أي: في السدنيا، أمر تمونسا بالضسلال، وزينتمسوه لنسا فأغويتمونا، {فَهَـلْ أَنْـتُمْ مُغْنُـونَ عَنَّـا مــنْ عَــذَابِ اللَّــه مــنْ شَــيْءٍ } أي: ولــو مثقــال ذرة، {قَالُوا} أي: المتبوعدون والرؤساء {أغويناكم كما غوينا} و {لَـوْ هَـدَانَا اللَّـهُ لَهَـدَيْنَاكُمْ} فَـلا يفني أحد أحدا، {سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا} من العسناب {أَمْ صَسِبَرْنَا} عليسه، {مَسا لَنَسا مسنْ مَحسيص} أي: مسن ملجساً نلجساً إليسه، ولا مهسرب لنا من عذاب الله

قصال: الإمسام (محم<mark>سد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمس</mark>ا الله - في (تفسيره):- قُوْلُـــهُ تُعَــالَى: {21}} {فَقَالُ الضُّعَفَاءُ للَّهَٰذِينَ اسْتَكُبُرُوا إنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْـثُمْ مُغْنُـونَ عَنَّا مِنْ عَـذَاب اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ } .

هَــَذُه الْمُحَاجَــةُ الَّتــي ذكرَهَــا اللَّــهُ هُنَــا عَــن الْكُفَّارِ بَيَّنَهَا في مَوَاضِعَ أُخَرَ،

كَقَوْلَكِهِ: {وَإِذْ يَتَحَاجُونَ فَـيِ النَّارِ فَيَقُـولُ الضُّعَفَاءُ للَّهُ يَن اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَـلْ أَنْـتُمْ مُغْنُـونَ عَنَّـا نَصيبًا مِـنَ النَّـارِ قَـالَ الَّـذينَ اسْـتَكْبَرُوا إنَّا كُـلُّ فيهَا إنَّ اللَّهَ قَـدْ حَكَـمَ

وانظــر: سـورة – (البقـرة) - آيــة (166-167 ). كمسا قسال تعسالى: {إِذْ تَبِسرًا السَّذِينَ التُبعُــوا مــنَ الَـــذينَ التَّبعُــوا وَرَأُوا الْعَـــذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبِابُ ( 166 ) وَقَسَالَ الَّسَذِينَ اتَّبَعُـوا لَـوْ أَنَّ لَنَـا كَـرَّةً فَنَتَبَـرًّأَ مِـنْهُمْ كَمَـا تَبَـرَّءُوا منَّسا كُسذَلكَ يُسريهمُ اللَّسهُ أَعْمَسالَهُمْ حَسَسرَاتَ عَلَسيْهِه وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167)}.

[٢٢] ﴿وَقَالَ الشَّايُطَانُ لَمَّا قُضَيَ الْسأَمْرُ إِنَّ اللَّسِهَ وَعَسدَكُمْ وَعُسدَ الْحَسقِّ وَوَعَـــدْثُكُمْ فَـــأَخْلَفْتُكُمْ وَمَــا كَـــانَ لـــيَ عَلَّـيْكُمْ مَـنْ سُـلْطَان إلاّ أَنْ دَعَـوْتُكُمْ فَاسْــتَجَبْثُمْ لــي فَــلاَ تَلُومُــوني وَلُومُــوا أَنْفُسَـكُمْ مَـا أَنَـا بِمُصْـرِخْكُمْ وَمَـا أَنْــثُمْ ِمُصْــرخيَّ إنّــي كَفَــرْتُ بِمَــا أَشْــرَكْتُمُون من قَبْ لُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُم عَلَاابٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسال: إبلسيس حسين دخسل أهسل الجنسة الجنسة، وأهــل النــارِ النــارَ: إن الله وعــدكم الوعــد الحسق، فسأ نجزكم مسا وعسدكم، ووعسدتكم وعسد الباطـل فلـم أف بمـا وعـدتكم بـه، ومـا كـان لـي

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (21).برقم (ص246/2)..

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

من قوة أقهركم بها في الدنيا على الكفر والضلال، لكن دعوتكم إلى الكفر، وزينت لكسم المعاصي، فسارعتم إلى اتباعي، فسا تلوموني على مساحصل لكسم مسن الضلال، ولوموا أنفسكم، فهي أولى باللوم، مسا أنسا بمغيثكم بدفع العذاب عنكم، ومسا أنتم بمغيثي بدفعه عني، إنسي كفرت بجعلكم إيساي شريكًا لله في العبادة، إن الظالين بالشرك بالله في العبادة، إن الظالين بالشرك بالله في الحدنيا والكفر به لهم عذاب موجع ينتظرهم يوم القيامة.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقال: الشيطان -بعد أن قضى الله الأمر وحاسب خَلْقه، ودخل أهل الجنة الجنة الجنة وأهل النار النار النار: - إن الله وعدكم وعداً حقا بالبعث والجزاء، ووعدتكم وعداً بالبعث والجزاء، ووعدتكم وعداً بالبعث ولا جزاء، فأخلفتكم وعدي، وما كان لي عليكم من قوة أقهركم بها على اتباعي، ولا كانت معي حجة، ولكن دعوتكم إلى الكفر والضلال فاتبعتموني، فلا تلوموني ولوموا والضلال فالتنبذ ذنبكم، ما أنا بمغيثكم ولا أنتم بمغيثي من عداب الله، إني تبرأت من أنتم بمغيثي من عداب الله، إني تبرأت من جعلكم النال الفائل في طاعته في أنديا. إن الظالمن في إعراضهم عن الحق واتباعهم الباطال لهميم عداب مصؤلم واتباعهم الباطال لهميم عداب مصؤلم واتباعهم الباطال الهميم عداب مصؤلم واتباعهم الباطال الهمين الموالم المهين المهين المهين المهين المهين المهين الهين المهين ا

\* \* \*

يَعْنِي: - ويقول إبليس - حين يقضى الله الأمر بتنعيم الطائعين وتعديب العاصين - لمن

اتبعه: إن الله تعالى وعدكم وعداً حقاً بالبعث والجزاء فأ نجزه، ووعدتكم وعداً بالبعث والجزاء فأ نجزه، ووعدتكم وعدى، باطلا بأن لا بعث ولا جزاء فأخلفتكم وعدى، وما كان لى عليكم قوة أقهركم بها على اتباعى، لكن دعوتكم بوسوستى إلى الضلالة فأسرعتم إلى طاعتى، فلل تلومونى فأسرعتم إلى طاعتى، فلل تلومونى بوسوستى، ولوموا أنفسكم على إجابتى وما أنا اليوم بمغيثكم من العذاب، وما أنتم بمغيثى. إنى جحدت اليوم إشراككم إياى مع بمغيث أطعتمونى كما يطيع الله في الدنيا حيث أطعتمونى كما يطيع العبد ربيه. إن الكافرين لهم عدناب

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{سُـلْطَانٍ} ... حُجَّـةٍ وَقُــوَّةٍ أَقْهَــرُكُمْ بِهَــا عَلَــى اتَّبَاعي.

> {بِمُصْرِحِكُمْ}... بِمُغِيثُكُمْ. {كَفَرْتُ}... تَبَرَّاتُ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سسورة إبسراهيم) الآيسة {22} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَقَسالَ الشَّيْطَانَ وَهُو إبْليس {وَقَسالَ الشَّيْطَانَ وَهُو إبْليس أَمَر } أَدخسل أهسل الْجنَّة وَأهسل النَّسار النَّسار النَّسار النَّسار النَّسار في النَّسار {إنَّ الله وعَسدَكُمْ وعْسدَ الْحسق} أن الْجنَّسة وَالنَّسار والبعث والحسساب وَالْميسزَان والصسراط حسق والبعث والحسساب وَالْميسزَان والصسراط حسق {وَوَعَسدتُكُمْ } أن لا جنَّسة وَلا نَسار وَلا بعستُ وَلا ميسساب وَلا ميسراط ولا عسساب وَلا ميسساب وَلا ميسساب وَلا ميسراط ولا عسساب وَلا ميسسراط ولا عسسراط حسق حسسساب وَلا ميسسراط ولا ولا عسسراط حسق

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (258/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (258/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

 <sup>(3)</sup> انظرر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (367/1)، المؤلف:
 ( لجنة من علماء الأزهر ).

#### ۚ ﴿وَإِلَهُكُم ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{ فَا خَلَفْتُكُمْ} كَـذبت لكـم {وَمَـا كَـانَ لـيَ عَلَـيْكُمْ لَ دَعَــوْتُكُمْ} هَــذَا اسْــتَثْنَاءٌ مُنْقَطَـعٌ مَعْنَـاهُ: وَلَكـنْ مِّن سُلْطَان} من حجَّة وَعدد ومقدرة {إلاَّ أَن دَعَ وْتُكُمْ } إلَ عَلَى طَاعَتِي { فاستجبتم لي } طَاعَتي {فَالاَ تَلُومُوني} في دَعْوتي لكم {ولومــوا أَنفُسَـكُمْ} بإجـابتكم إيّــايَ {مّــاَ أَنَــاْ بِمُصْـرِخِكُمْ} بِمغيــثكم ومنجـيكم مــن النّــار {وَمَــاً أنستُمْ بِمُصْسِرِخيٍّ} بمغيثِسي ومنجِسي مسن النِّسار {إنَّ عَفَرْتُ بِمَا أَشْرِكُتُمُونَ} بِالَّدِي أشركتموني بسه {من قَبْسُلُ} من قبسل أَن أشسركتموني بسه وَيُقَسال إنَّسي كفسرت الْيَسوْم بمَسا أشـــركتموني يَقُـــول تــــبرأت مـــنْكُم وَمـــن ديـــنكُمْ وإجسابتكم مسن قبسل هَسذًا مسن قبسل فسي السدُّنْيَا {إِنَّ الظَّــالمِين} الْكَــافرين {لَهُــمْ عَـــذَابٌ أَلِيمٌ } وجيع يخلص وَجَعه إِلَى قُلُوبِهم

> قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {22} قَوْلُـــــهُ تَعَـــالَى: {وَقَـــالَ الشِّيْطَانُ} يَعْنَي: إبْلَيسَ، {لَمِّا قُضَى الْسِأَمْرُ} أَيْ فُسِرغَ منْسِهُ فَأُدْخِسلَ أَهْسِلُ الْجَنَّسِةَ الْجَنَّسةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارِ،

وَقَال: ( مُقَاتِلٌ ): - يُوضَعُ لَـهُ منْبَـرٌ فِي النِّـارِ فَيَرْقَاهُ فَيَجْتَمَعُ عَلَيْهِ الكفار بِالأنْمِةَ فَيَقُولُ

{إِنَّ اللَّهَ وَعَسِدَكُمْ وَعُسِدَ الْحَسِقِّ} فَسِوَفَى لَكُسِمْ بِسِه، {وَوَعَــدْثُكُمْ فَــاَخْلَفْتُكُمْ} يَعْنــي: - يَقُــولُ لَهُــمْ: قُلْتُ لَكُمْ: لاَ بَعْثَ وَلاَ جَنَّةً وَلاَ نَارَ. {وَمَا كَانَ لَـَى عَلَـيْكُمْ مَـنْ سُـلْطَانٍ} ولاَيَـة. يَعْنَـِي:- لَـَمْ آتكُـــمْ بِحُجَّـــة فيمَـــا دَعَـــوْثْكُمْ إلَيْـــه، {إلاَ أَنْ

{دَعَ وْتُكُمْ فَاسْ تَجَبْتُمْ لَى فَلاَ تَلُومُ وَي وَلُومُ وا أَنْفُسَكُمْ} بِإجَابَتِي وَمُتَابِعَتِي مِنْ غَيْسِر سُلْطَان ﴿ وَمَسا أَنْسِتُمْ بِمُصْسِرِخِيَّ } بِمِغْيِثْسِي { إِنْسِي كَفَسِرْتُ بِمَا أَشْرِكُتُمُوني مِنْ قَبْلُ} أَيْ: كَفَرْتُ بِجَعْلُكُمْ إيَّايَ شَرِيكًا في عبَادَتِه وَتَبَرَّأْتُ مِنْ ذَلِكَ، {إِنَّ الظِّسالمينَ} الكسافرين، {لَهُسمْ عَسذَابٌ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة إبسراهيم} الآيسة {22} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالَ الشِّيْطَانُ} الدي هـو سـبب لكـل شـر يقـع ووقـع في العسالم، مخاطبسا لأهسل النسار ومتبرئسا مسنهم {لَمَّا قُضَيَ الأمْسِ } ودخسل أهسل الجنسة الجنسة وأهـل النـار النـار. {إنَّ اللَّـهَ وَعَـدَكُمْ وَعُـدَ الْحَــقُّ} علـــى ألســنة رســله فلـــم تطيعـــوه، فلـــو أطعتم وه لأدرك تم الفوز العظيم، {وَوَعَـــدْثُكُمْ} الخــير {فَــاَخْلَفْتُكُمْ} أي: لم يحصل ولنن يحصل لكنم منا منيستكم بنه من الأماني البياطلة.

{وَمَا كَانَ لَيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ} أي: مِن حجية علــــى تأييـــــد قـــــولي، {إلا أَنْ دَعَـــــوْثُكُمْ فَاسْتَجَبْثُمْ لَـي} أي: هـذا نهايــة مــا عنــدي أنــي دعــوتكم إلى مــرادي وزينتــه لكــم، فاســتجبتم لــي اتباعـــا لأهــوائكم وشــهواتكم، فــإذا كانــت الحسال بهدنه الصسورة {فَسلا تُلُومُسوني وَلُومُسوا أَنْفُسَـكُمْ} فَـأنتم السـبب وعلـيكم المـدار في

<sup>(</sup>البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (22).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية

<sup>(22).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكِمِّ لِمُحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

موجب العقباب، {مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ} أي: بمغيبثكم من الشدة البي أنتم بها {وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيً كَل له قسط من العذاب.

{إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ} أي: تبرأت من جعلكم لي شريكا مع الله فلست شريكا لله ولا تجب طاعتى،

{إِنَّ الظَّالِمِينَ} لأنفسهم بطاعة الشيطان {لَّهُمْ عَذَابٌ أَلْيَمٌ} خالدين فيه أبدا.

وهدنا من لطف الله بعبداده، أن حدزهم من طاعدة الشيطان وأخبر بمداخله الدي يدخل منها على الإنسان ومقاصده فيد، وأنه يقصد أن يدخله النيران، وهنا بين لنا أنه إذا دخل النار وحزبه أنه يتبرأ منهم هدده البراءة، ويكفر بشركهم {ولا ينبئك مثل خبير}

واعلم أن الله ذكر في هذه الآيدة أنه ليس له سلطان، وقدال في آيدة أخرى {إنما سلطانه على السنين يتولونه والدنين همم به مشركون } فالسلطان الدي نفاه عنه هدو سلطان الحجة والدليل، فليس له حجة أصلا على ما يدعو إليه، وإنما نهايدة ذلك أن يقيم لهم من الشبه والتزيينات ما به يتجرؤون على المعاصى.

وأمسا السططان السذي أثبته فهو التسطط بسالإغراء على المعاصب لأوليائه يسؤزهم إلى المعاصبي أزا، وهم السذين سلطوه على أنفسهم بموالاته والالتحاق بحزبه، ولهذا ليس له سلطان على السذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون.

\* \* \*

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الأية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وقَسالَ الله - في (تفسسيره): - قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وقَسالَ الشَّسيْطَانُ لَمَّسا قُضسيَ الْسأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَسدَكُمْ وَعَسدَ الْحَسقَّ وَعَسدَهُمْ وَعَسدَ الْحَسقَّ، وَأَنَّ هَسي الشَّسيَطَانَ وَعَسدَهُمْ فَا خُلْفَهُمْ مَسا وَعَسدَهُمْ، وَبَسيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى في آيات كَثيرَة،

كَقَوْلِهِ فِي وَعْدِ اللَّهِ: {وَعْدَ اللَّهِ حَقَّا} {4\

وَقَوْلِهِ: {إِنَّ اللَّهِ لاَ يُخْلِهُ الْمِيعَادَ}  $\{13\}$   $\{31\}$   $\{31\}$ , وَقَوْلِهِ فِي وَعْدِ الشَّيْطَانِ:  $\{34\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{35\}$   $\{36\}$   $\{47\}$   $\{36\}$   $\{47\}$   $\{120\}$ 

وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى:  $\{ تَحِيَّ تُهُمْ فَيْهَا سَلَامٌ <math>\} \{ 14 \ / \ 23 \}$ .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الحرزاق) - و الإمام (الطبري) - (بسندهما رحمهم الله) - في (تفسيرهما) - (بسندهما الصحيح) - عن (قتادة): - قوله (ما أنا بمصرخكم وما أنام بمصرخي) ، ما أنا بمغيثكم، وما أنتم بمغيثي، قوله: (إني كفرت بما أشركتمون من قبال)، يقول: عصبت الله قبلكم.

الله فيندم.

## [٢٣] ﴿ وَأَدْخِسلَ الَّسِذِينَ آمَنُسُوا وَعَمِلُسُوا الصَّسالِحَاتِ جَنَّساتِ تَجْسرِي مِسْنْ تَحْتِهَسا

- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الأية (22). برقم (م247/2).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة (إبراهيم) الأية (22).
- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (بابراهيم) الآية (22).

159

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

## تَحبَّثُهُمْ فيهَا سَلامَ ﴿:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وبخسلاف مصسير الظسالمين أدخسل السذين آمنسوا وعملسوا الأعمسال الصسالحات جنسات تجسري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها، ماكثين فيها أبدًا بإذن ربهم وحوله، يُحيّي بعضهم بعضًا، وتحيَّهِم الملائكة، ويحيِّهم ربهم سبحانه بالسلام.

يَعْنَــي: - وأدخــل الـــذين صـــدُقوا الله ورســوله وعملسوا الصسالحات جنسات تحسري مسن تحست أشجارها وقصورها الأنهار، لا يخرجون منها أبداً -باذن ربهم وحوله وقوته- يُعَيَّوْن فيها بسلام من الله وملائكته والمؤمنين.

يَعْنَسَى: - وأَدخَسَل فَسَى الآخَسِرة السَّذِينَ صَسَدَقُوا وعملسوا الأعمسال الصسالحة جنسات تجسري مسن تحت قصورها الأنهار خالدين فيها بإذن الله تعالى وأمسره، تحيستهم فيهسا مسن الملائكسة تفيسد الأمن والاطمئنان.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة إبراهيم}الآية {23}قوله تعالى: [وَأَدْخُسِلُ السَّذِينَ آمَنُسُوا } بِمحمَّد صَّلَى الله عَلَيْسُهُ

- [1] انظر: (المختصر في تفسسير القسرآن الكسريم) بسرقم ( 258/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (258/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- ير القرآن الكريم) برقم (367/1)، المؤلف: (3) انظـر: (المنتخـب في تفس (لجنة من علماء الأزهر).

# 

الصَّالحَاتَ} الطَّاعَـاتُ فيمَـا بَيِـنهم وَبَـين رَبهـم {جنَّات} بساتين { تَجْسِري مَسِن تَحْتَهَا} مِسِن تَحــت شَـجَرهَا ومسـاكنها {الْأَنْهَـار}أنهَـار الْخمـــر وَالْمَـــاء وَالْعَسَــل وَاللَّــبِنَ {خَالـــدِينَ فيهَا} مقيمين فيهَا {بإذن رَبِّهمْ} بأَمْر رَبهم (سَالام ) يسلم بعضهم على بعض إذا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه  $| extbf{Ilb} | - ext{i} = ( اسسورة ابسراهیم <math> | extbf{I} | extbf{Ilb} | ext{Ilb} |$ {23} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَدْخُسلَ الَّسذِينَ آمَنُسوا وَعَملُــوا الصَّــالحَات جَنَّــات تَجْــري مــنْ تَحْتهَــا الْأَنْهَ الرُّخَالِدِينَ فيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحيَّتُهُهُ فيهَــا سَــالْمٌ } يُسَــلِّمُ بَعْضُــهُمْ عَلَــى بَعْــض وَتُسَــلُه الْمَلاَئكَةُ عَلَيْهِمْ.

وقيـل: الْمُحَيِّي بالسِّلاَم هـوالله عـز وجـل.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة</u> الظسالمين ذكسر ثسواب الطسائعين فقسال: {وَأَدْحُسِلَ بالــدين، قــولا وعمــلا واعتقــادا {جَنْــات تَجْــرى مـنْ تَحْتَهَــا الأنْهَــارُ} فيهــا مــن اللــذات والشــهوات

 <sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (23).

#### ﴿وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

ا لا عاين رأت، ولا أذن سمعات، ولا خطار على قلب بشر، {خَالدينَ فيهَا بِإِذْن رَبِّهم } أي: لا بحسولهم وقسوتهم بسل بحسول الله وقوتسه {تَحِيَّــ ثَهُمْ فيهَــا سَــلامٌ} أي: يحيــي بعضـهم الثَّابِتُّ وَفَرْعُهَا في السَّمَاءِ ﴿: بعضا بالسلام والتحية والكلام الطيب.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمس الله - في رتفسيره :- قوليه تعسالي: الصَّــالحَات جَنَّــات تَجْــرى مــنْ تَحْتهَــا الْأَنْهَــارُ خَالدينَ فيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فيهَا سَلاَمٌ}

بَسِيْنَ فَسِي هَسِدُه الْآيِسةَ الْكُرِيمَسةَ أَنَّ تَحيُّسةَ أَهْسِل الْجَنَّـة فـي الْجَنَّـة سَـلاَمٌ، وَبَـيَّنَ فـي مَوَاضـعَ أُخَـرَ أَنَّ الْمَلاَ لُكَــةَ ثُحَيِّـيهِمْ بِــذَلكَ، وَأَنَّ بَعْضَــهُمْ يُحَيِّي بَعْضًا بِـذَلكَ، فَقَـالَ في تَحيَّـة الْمَلاَئكَـة لَهُمْ: {وَالْمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَالَمٌ عَلَايْكُمْ بِمَا صَابِرْتُمْ} الْآيَاةَ {13 \ 23،

وَقَــالَ: {وَقَــالَ لَهُــمْ خَزَنَتْهَــا سَــلاَمٌ عَلَـــيْكُمُ طَبْتُمْ} الْآيَةَ (39 \ 73)،

وَقُــالَ: {وَيُلَقَّــوْنَ فِيهِــا تَحِيَّــةً وَسَــلاَمًا} { 25 \

وَقَــالَ فــى تَحيّــة بَعْضــهمْ بَعْضَــا: {دَعْــوَاهُمْ فيهَــا سُـبْحَانَكَ اللَّهُـمَّ وَتَحيَّـثُهُمْ فيهَـا سَـلاَمٌ} الْآيَـة رِّ 10 \ 10 <mark>} . كَمَا تَقَدَّمَ إِيضَاحُهُ</mark>

[٢٤]﴿أَلَـمُ تَـرَ كَيْـفَ ضَـرَبَ اللَّـهُ مَثَلًـ كُلَمَاةً طَيِّبَاةً كَشَاجِرَة طَيِّبَاة أَصْالُهَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ألم تعلم أيها الرسول- ﷺ - كيف ضرب الله مثلًا لكلمسة التوحيسد الستي هسي: لا إلسه إلا الله، حين مثّلها بشجرة طيبة هي النخلة، جهدعها ضارب في قسرار الأرض تشرب المساء بعروقها الطيبة، وفرعها مرتفع إلى السماء يشــــرب مــــن النــــدى، ويستنشــــق الهــــواء (3) الطيب.

يَعْنَــي: - ألم تعلــم أيهــا الرســول- ﷺ - كيــف ضرب الله مسثلا لكلمسة التوحيسد (لا إلسه إلا الله) بشــجرة عظيمــة، وهــي النخلــة، أصــلها مستمكن في الأرض، وأعلاهسا مرتفسع علسوًا نحسو

يَعْنَـــي:- ألم تعلـــم أيهـــا الإنســـان - كيــــف ضــرب الله مــثلا لكلمــة الحــق الطيبــة، وكلمــة الباطــل الخبيثــة، فجعــل الكلمــة الحســنة الفائسدة مثسل شهرة حسسنة المنفعسة، أصسلها ضـــــارب بحـــــــــــــــــــــــــ الأرض، وأفنانهـــــــا مرتفعة إلى جهة السماء.

#### شرح وبيان الكلمات:

- ـر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 258/1). تصـــنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- ــر) بـــرقم ( 258/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذة (4) انظر: (التفسير الميس
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (367/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (23).برقم (ص247/2).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

ةً طَيِّبِـةً } ... هـيَ كَلمَــةُ التَّوْحِيــد < لاَ إِلَــهَ | <mark>اللَّـه عَــزٌ وَجَـلَّ. فَـَـالَ اللَّـهُ تَعَــالَى: {إِلَيْـه يَصْـعَدُ</mark> الا الله >.

{كَشَجَرة طَيِّبَة } ... هيَ: النَّحْلَةُ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسامُ (مجِسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سـورة إبــراهيم}الآيــة {24} قوْلُــهُ تُعَــالى: {أَلَـمُ تُـرَ} أَلُم تَحْسِرِ يَسا محمسد {كَيْسِفَ ضَسِرَبَ الله مَــثلاً كُلمَــةً طَيِّبَــةً } يَقُــول كَيــفَ بَــين الله صفة كلمة طيبَة وَهي لا إلَّه إلَّا الله {كُشَـجَرة طَيِّبَةً } وَهِي الْمُؤَمِنُ {أَصْلُهَا ثَابِتٌ } يَقُولُ قلب الْمُوفِمن المخلص ثابت بسلاً إلَّه إلاَّ الله {وَفَرْعُهَا في السماء} يَقُول بها يقبل عمل المُؤمن

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) - (مُحيسى السُّنتَة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة إبسراهيم}الآيسة {24} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَــهُ تَــرَكَيْــفَ ضَــرَبَ اللِّــهُ مَثْلًــا } ألَــمْ تَعْلَــمْ، وَالْمَثْــلُ قَــوْلٌ سَــائرٌ لْ لتَشْبِيه شَيْء بشَيْء

{كُلُّمَةً طَيِّبَةً} وَهِيَ قُوْلُ: لاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللهِ،

{كَشَـجَرَة طَيّبَـة} وَهي النَّخْلَـةُ يُريـدُ كَشَـجَرَة طُبِّية الثمرة،

وقسال: (أَبُـو ظَبْيَـانَ ) عَـن (ابْـن عَبْـاس):- هـيَ شَجَرَةً في الْجَنَّة.

{أَصْلُهَا ثَابِتٌ} في الأرض {وَفَرْعُهَا} أعلاها، { فَـَى السَّـمَاءِ} كَـذَلكَ أَصْـلُ هَــذه الْكَلَمَــة رَاسـخٌ في قَلْب الْمُوَّمْن بِالْمَعْرِفَة وَالتَّصْدِيقَ فَالْأَمْ تَكلُّمَ بِهَا عَرَجَتْ فَالاَ تُحْجَبُ حَتَّى تَنْتَهِى إلْى

(24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

الْكُلِمُ الطَّيْبِ وَالْعَمَالُ الصَّالِحُ يَرْفُعُهُ } { فَاطْرِ:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة [-1] الآية  $\{24\}$ يقول تعالى:  $\{1$ كَيْـفَ ضَـرَبَ اللَّـهُ مَـثَلا كَلَمَـةً طَيِّبَـة} " وهـي شــهادة أن لا إلــه إلا الله، وفروعهــا {كُشَــجَرَة طَيِّبَـةً } وهـي النخلـة {أَصْـلُهَا ثَابِـتٌ } في الأرض {وَفَرْعُهَــا} منتشــر {فــي السَّــمَاء} وهــي كـــثيرة

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صححيحه) -(بسنده):- حدثني عُبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عُبيد الله عن نافع عن (ابن عُمر) (رضي الله عنهما) قال: كنا عند رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقـال: أخبرونـي بشــجرة تشــبه أو كالرجــل المســلم لا يتحـــات ورقها ولا ولا ولا، تؤتي أكلها كل حين. قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعُمَر لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم. فلما لم يقولوا شيئاً قال رسول الله - صَلَّى اللِّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ: - هـي النخلــة. فلمــا قمنــا قلتُ لعمر: يـا أبتاه والله لقـد كـان وقـع في نفسي أنها النخلة. فقال: ما منعك أن تكلم؟ تسال: لم أركسم تكلمسون فكرهست أن أتكلسم أو

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (إبراهيم) الآية

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوى) سورة (إبراهيم) الآية (24).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## 

أقول شيئاً. قال عمر: لأن تكون قلتُها أحب (مجاهد): - في قوله: (كَشَجَرَة طَيبَة ) قال: إلىّ من كذا وكذا).

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثني المثنى قسال: حدثنا حجساج قسال: حدثنا حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب قال كنا عند (أنس) أي: (ابن مالك) -رضي الله عنه - فأتينا بطبق، أو قنع، عليه رطب، فقال: كل يا أبا العالية فإن هذا من الشجرة الستي ذكرها الله جسل وعسز في كتابسه (ضرب الله مشلا كلمة طيبة كشجرة طيبة

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (كَلْمَـةً طَيّبَـةً)، شهادة أن لا إله إلا الله، (كَشَهِرَة طَيِّبَة)، وهو المؤمن، (أصلها ثابتٌ)، يقول: لا إله إلا الله، ثابت في قلب المسؤمن، (وَفَرْعُهَا في السَّمَاء) ، يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى

قصال: الإمسام (أدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- ( بسينه الصحيح ) - عسن

- (1) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (228/8) - ح/4698) ( كتاب : تفسير القرآن) - (سورة إبراهيم)، / باب: (الآية)..
- (2) أخرجه الإمام (الترمدي) في (السنن) (كتاب التفسير- سورة إبراهيم) برقم (ح 3119). - من طريق -: (أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه)
- من طريــق-: ( حمــاد بــن ســلمة ) مرفوعــاً وقــال: وهــذا ( أصــح ) مــن حــديث
- وقسال: الإمسام (الألبساني): (صحيح موقوفسا) (صحيح سنن الترمسذي) بسرقم (ح
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سسورة (إبراهيم) الآية (24). برقم (567/16).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-من طرق (يقوي بعضها بعضاً- عن (ابن عباس):- في قوله: ( تُسؤْتي أُكلَهَا كُل َحين بِإِذْنِ رَبِّهَا) قَالَ: غُدْوةً وعشيّةً..

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قال: ( تُسؤْتي أُكلَهَا كُلَّ حين بإذْن رَبِّهَا) والحين ما بين السبعة والستة، وهي تؤكسل شتاء

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسـنده الحسـن ) - عـن ( قتـادة ):- ( **ثــؤتي** أَكُلَهَا كُلَّ حِينَ)، قال: هي تؤكل شتاء

قـــال: الإمــام (الطــبرى) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- من طرق (يقوي بعضها بعضاً) -عــن (أنــس بــن مالــك)، قـــال: (وَمَثــلُ كُلمَــة خَبِيثَة كَشَجَرَة خَبِيثَة ) ، تلكم الحنظل.

(4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (إبراهيم) الآية (24). برقم (ص3/ 135)،

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (إبراهيم) الآية (24). برقم (576/16).
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) الآية (24). برقم (579/16).
- (7) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) الآية (24). برقم (582/16).
- (8) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) الآية (24). برقم (584/16).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

هُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قال: (وَمَثَالُ كَلَمَةُ
خَبِيثَةً)، وهي الشرك، (كَشَجَرَة خَبِيثَةً)،
يعني: الكافر. قال: (اجْثَثَاتْ منْ فَوْقِ الْأَرْضِ
مَا لَهَا مِنْ قَرارٍ)، يقول: الشرك ليس له
أصل يأخذ به الكافر ولا برهان، ولا يقبل
الله مع الشرك عملاً.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (قتسادة):- (اجتثست مسن فسوق الأرض) قسال: (2)

\* \* \*

#### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة إبراهيم: 19- 24﴾

- بيان سوء عاقبة التابع والمتبوع إن اجتمعا على الباطل.
- بيان أن الشيطان أكبر عدو لبني آدم، وأنه وكا وكاذب مخدول ضعيف، لا يملك لنفسه ولا لأتباعه شيئًا يوم القيامة.

تُوْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِين بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَصْوِبُ اللَّهُ الْأَمْشَالَ لِللَّاسِ لَعَلَّهُ مِ يَتَالْدُنْ رَبِّهَا وَيَصْوِبُ اللَّهُ الْأَمْشَالَ كَلِمَةٍ خِيشَةٍ لِللَّسَاسِ لَعَلَّهُ مِنْ فَوْق الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَوَارِ كَشَجَرَةٍ خِيشَةٍ اجْتُشْتُ مِنْ فَوْق الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَوارِ (26) كُشَجَرَةٍ خِيشَةٍ اجْتُشْتُ اللَّهُ اللَّالِهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا اللَّئْيَا وَفِي الْآخِرةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ الطَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهِ كُفُورًا اللَّهُ اللَّهُ الطَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهِ كُفُورًا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَالْمُشَلَّ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُسْتَ اللَّهِ فَلَا الْفَوارُ (29) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْكَادُا لِيُضِلُوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ الْفَوَادُ وَلَا غَنْ سَبِيلِهِ قُلْ اللَّهُ الْفَوْادُ وَقَ الْفَوْادُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَالِكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَارُ وَقَالَانِيةً وَاللَّهُ وَالْمُوا الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَلَ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

• تشبيه كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة الثمر، العالية الأغصان، الثابتة الجذور. (3)

\* \* \*

[٢٥] ﴿ ثُـوَّتِي أَكُلَهَا كُلَ حِينٍ بِاذِنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تعطي هذه الشجرة الطيبة تمرها الطيب كل وقت بامر ربها، ويضرب الله -سبحانه وتعالى- الأمثال للناساس رجاء أن دت كيده (4)

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (ابراهيم) الآية (24). (إبراهيم) الآية (24).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (إبراهيم) - الأيدة (24)، لِلإِمَامُ

<sup>: (</sup>أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني)).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (258/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

 <sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (259/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

يَعْنَي: - تعطي ثمارها كل وقت بإذن ربها، وكنكك شجرة الإيمان أصلها ثابت في قلب المومن علمًا واعتقادًا، وفرعها من الأعمال الصالحة والأخسلاق المرضية يُرفع إلى الله وينسال ثوابه في كل وقت. ويضرب الله الأمثال للنساس" ليتاذروا ويتعظوا،

\* \* \*

يَعْنِي: - تعطى ثمرها كل وقت عينه الله" لإثمارها بإرادة خالقها، كلاكلمة التوحيد ثابتة في قلب المؤمن، وعمله يصعد إلى الله، وينال بركته وثوابه كل وقت، ويبين الله الأمثال للناس، فيشبه المعانى بالمحسوسات ليتعظوا فيؤمنوا.

شرح وبيان الكلمات:

{أَكُلَهَا} ... ثُمَرَهَا.

. . . .

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى | (حمسه الله) - في (تفسيره):- السورة إبسراهيم | الآيسة {25} قَوْلُهُ تَعَسالَى: الشورة إبسراهيم كسل حين القيد ولا يعمل المسؤمن المخلص كل حين طاعة الله وَخيرا.

{بِإِذْنِ رَبِّهَا} يَقُول بِأَمْر رَبِهَا وَيُقَال صفة كلمة طيبة في النَّفْع والمدحة كشجرة طيبة وهي النَّخْلَة شُجرة طيبة ثمرها كَذَلك المُومن أَصْلها ثابت يَقُول أصل الشَّجَرة ثابت

في الأرش بعروقها فكَدنك المُومن ثابت بالْحجة والبرهان وفرعها في السَّماء يَقُول أَغْصَانَ النَّخْلَة ترفع نَحْو السَّمَاء وكَدلاكَ عمل الْمُؤمن المخلص يُوقع إلَى السَّمَاء توقي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ يَقُول تخرج ثمرها كل ستَّة أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ يَقُول تخرج ثمرها كل ستَّة أشهر بِإِذن رَبها بِإِرَادَة رَبها فَكَدلاك الْمُؤمن المخلص يعْمل كل حين طَاعَة وَخير بأمر ربه.

{وَيَضْ رِبُ اللهِ الْأَمْثِ اللهِ هَكَ ذَا يَبِ يَنَ اللهِ الْأَمْثَالِ صَفَة توحيده.

{لِلنَّاسِ لَعَلَّهُم يَتَدذَكَّرُونَ} لكَسي يتعظوا وَيرغبُسوا فِسي توحيده فِسي قَسول الله جسل وَيرغبُسوا فِسي دَد هُلِي وَيرغبُسوا فَلَيْه جسل (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السُئة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة إبسراهيم} الآيسة (25) قوْلُهُ تَعَالَى: {شوْتِي أُكُلَهَا} تغطي ثمَرَهَا، {كُلَّ حِين بِالْن رَبَّهَا} وَالْحِينُ في اللُّقَة هُو الْوَقْتُ، كَذَلكَ عَمَلُ الْمُوْمَن يَصْعَدُ اللَّهَ هُو الْوَقْتُ، كَذَلكَ عَمَلُ الْمُوْمَن يَصْعَدُ أَوَّلَ اللَّهَ هُو الْوَقْتُ، كَذَلكَ عَمَلُ الْمُوْمَن يَصْعَدُ أَوَّلَ النَّهَالِ وَالحِينَ في أَوَّلَ النَّهَالِ وَالحَيْمَةُ إِيمَانِهِ لاَ تَنْقَطِعُ أَبِداً، بَلْ تَصِلُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتَ، وَالْحَكْمَةُ أَبِداً، بَلْ تَصِلُ إلا بِثلاَثِه في كُلِّ وَقْتَ، وَالْحَكْمَةُ في تَمْثِيلِ الْإِيمَانِ بِالشَّجَرة هي أَنَّ الشَّجَرة في تَمْثِيلُ اللَّهَ عَالِ كَدْلكَ الْإِيمَانُ لاَ لاَ تَكُونُ شَجَرةً إلاَ بِثلاَثِه أَشْياءً: عرق راسحُ، وَقَدْل اللَّهَالِ كَذَلكَ الْإِيمَانُ لاَ يَعْمَلُ اللَّهُ مِنْ اللَّهَ اللَّهُ اللَّلَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللْمُعُلِّ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (25). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (25).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (259/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسي)..

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (368/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

## حكمت بعد الله المراحد المراحد المراحد الله المراحد المراح

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الريساح، فكلمة الكفر مآها الفناء، ولا يصعد (2) لصاحبها إلى الله عمل طيب.

تصاحبها إلى الله عمل طيب. ``

يَعْنَى: - ومثال كلمة خبيثة -وهي كلمة الكفر - كشجرة خبيثة المأكسل والمطعم، وهي شجرة المختطال، اقتلعت من أعلى الأرض لأن عروقها قريبة من سطح الأرض ما لها أصل ثابت، ولا فرع صاعد، وكذلك الكافر لا ثبات له ولا خير فيه، ولا يُرْفَع له عمل صالح إلى الله.

يَعْنِي: - الكلمة الباطلة الخبيثة شبيهة بشجرة خبيثة ملقاة بشجرة خبيثة ، كأنها اقتلعت، وكأنها ملقاة على الأرض لأنها ليس لها ثبات فيها، كذلك

كلمة الباطل داحضة لا ثبات لها. لأنها لم

\* \* \*

شرح وبيان الكلمات:

{كُلِمَةٍ خَبِيثَةٍ } ... كُلِمَةِ الكُفْرِ.

{كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ} ... هِيَ: شَجَرَةُ الحَنْظَلِ.

{اجْثَثَّ تُهُ ... اقْتُلِعَ تُهُ ﴿ أَي: قُطِعَ تُ وَاقْتُلِعَ تُ الْمُسَلِّ وَاقْتُلِعَ تُ الْمُنْ وَأَصْلُ مِنْ السَطِّحِ الأرضِ، وَأَصْلُ الاجْتَثَاثِ: أَخْذُ الجُثَّة كُلِّهَا } .

{قَرَار} ... أصل ثابت.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 259/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (259/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (368/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{وَيَضْسِرِبُ اللَّهُ الأَمْتُسِالَ لِلنَّسِاسِ لَعَلَّهُسِمْ يَتَدَكَّرُونَ} ما أمرهم به ونهاهم عنه، فإن في ضرب الأمثسال تقريبا للمعاني المعقولة من الأمثسال المحسوسة، ويتسبين المعنسى السذي أراده الله غايسة البيسان، ويتضسح غايسة الوضوح، وهسذا من رحمته وحسن تعليمه. فلله أتم الحمسد وأكمله وأعمه، فهسذه صفة كلمسة التوحيد وثباتها، في قلب المؤمن.

\* \* \*

[٢٦] ﴿وَمَثَـلُ كَلِمَـةٍ خَبِيثَـةٍ كَشَـجَرَةٍ خَبِيثَـةٍ اجْتُثَـتْ مِـنْ فَـوْقِ الْـأَرْضِ مَـا لَهَـا مِنْ قَرَارِ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومثل كلمة الشرك الخبيثة مثل شجرة خبيثة، وهي شجرة الخبيثة، وهي شجرة الحنظل، اقتلعت من أصلها، ليس لها تبات على الأرض، ولا ارتفاع إلى السماء، فتموت وتدذروها

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (إسراهيم) الأية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة إبراهيم} الآية {26} قُولُه تَعَالَى: {وَمَثْلُ كُلِّمَةٌ خَبِيثُةً } وَهُوَ الشِّرك باللَّهُ {كَشَـجَرَة خَبِيثَـة } وَهُـوَ الْمُشـرك يَقُـول الشّـرك مَــذْمُوم لَــيْسَ لَــهُ مدْحَــة كَمَــا أَن الْمُشــرك مَــذْمُوم لَـيْسَ لَـهُ مدْحَـة وَيُقَـال كشـجرة خبيثـة وَهـي الحنظلة لَـيْسَ لَهَـا مَنْفَعَـة وَلاَ حـلاوة فَكَـذَلك الشَّـــرك لَـــيْسَ فيـــه مَنْفَعَــة وَلاَ مدْحَــة {اجتثبت} اقتلعت {من فَوْق الأَرْض مَا لَهَا من قَـرار} مـن ثبات على وَجِـه الأَرْض كَـذَلك الْمُشْـرِكُ لَـيْسَ لَـهُ حجَّـةً يَأْخُـذُ بِهَـا كَمَـا أَن لَـيْسَ لشَجَرَة الحنظلة أصل تثبت عَلَيْه وَلاَ يقبل مَعَ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم} الآيسة {26} قَوْلُــــــــــــُ تَعَـــــــالَى: {وَمَثـــــــــــــُ كَلمَــــــة خَبِيثُة } وهي الشرك،

(كَشَـجَرَة خَبِيثـة} وَهـيَ الْحَنْظَـلُ. وقيـل: هـيَ الثُّومُ وقيل: الكشوت (2)

{اجْثُثَّتْ} يَعْني انْقَلَعَتْ،

الشّرك عمل

{من فَوْق الْأَرْض مَا لَهَا من قَرار} ثَبَات، مَعْنَاهُ وَلَـيْسَ لَهَا أَصْلٌ ثَابِتٌ فَـي الْـأَرْضِ، وَلْاَ فَرْعٌ صَاعِدٌ إِلَى السَّمَاء، كَدَلكَ الْكَافُرُ لاَ

خَيْسِرَ فيسه وَلاَ يَصْسِعَدُ لَسِهُ قُسُوْلٌ طَيِّسِبٌ وَلاَ عَمَسِلُ

[٢٧] ﴿يُثَبِّتُ اللَّــهُ الَّـــذِينَ آمَنُـــوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ السَّانْيَا وَفْــى الْـــآخرَة وَيُضــلُّ اللَّـــهُ الظَّـــالمينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -

<u>حمــــــه الله) – في (تفســـــيره):- {</u>ســــورة

إبسراهيم} الآيسة {26} ثسم ذكسر ضعدها وهسي

كلمــة الكفــر وفروعهــا فقــال: {وَمَثــلُ كُلمَــة

خَبِيثَةٍ كَشَـجَرَة خَبِيثَـة } المأكـل والمطعـم وهـي:

شجرة الحنظل و نحوها، {اجْثَثَّتْ هذه

الشجرة {منْ فَوْق الأرْض مَا لَهَا منْ قَرَار} أي:

مسن ثبوت فسلا عسروق تمسكها، ولا ثمسرة

صالحة، تنتجها، بسل إن وجسد فيها ثمسرة،

فهي تمرة خبيثة، كذلك كلمة الكفر

والمعاصي، لسيس لها ثبوت نافع في القلب،

ولا تثمر إلا كسل قسول خبيث وعمسل خبيث

يستضر به صاحبه، ولا ينتفع، فلا يصعد إلى

الله منسه عمسل صسالح ولا ينفسع نفسسه، ولا

يُثبِّت الله المومنين بكلمة التوحيد الثابتة إيمانًــا تامَّــا في الحيــاة الــدنيا حتــى يموتــوا

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية

<sup>(26).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> في (لسان العرب) ( 2 / 181) "الكشوث والأكشوث" نبات مجتث مقطوع الأصل، يَعْنَبِ:- لا أصل له، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره، وقال: ( الجوهري : نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض.

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (إبراهيم) الآية (26).

 <sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

وهم على الإيمان، وفي السبرزخ في قبورهم عند السؤال، ويثبتهم يوم القيامة، ويضلّ الله الظالين بالشرك بالله والكفر به عن الصــواب والرشــد، ويفعـل الله مــا يشـاء مـن إضلال من أراد إضلاله بعدله، ومن هداية من شاء هدایته بفضله، فلا مُكْره له سبحانه.

يَعْني: - يثبّت الله الدين آمنوا بالقول الحق الراسيخ، وهيو شهادة أن لا إلىه إلا الله وأن محمـــدًا رســول الله، ومــا جــاء بــه مــن الــدين الحـق يثبـتهم الله بـه في الحيـاة الـدنيا، وعنـد مماتهم بالخاتمة الحسنة، وفي القبر عند ســؤال الْمُلَكــين بهــدايتهم إلى الجــواب الصــحيح، ويضـل الله الظـالمين عـن الصـواب في الـدنيا والآخسرة، ويفعسل الله مسا يشساء مسن توفيسق أهسل الإيمان وخِذْلان أهل الكفر والطغيان.

يَعْنَى: - يثبت الله السنين آمنوا على القول الحق في الحياة الدنيا وفي يوم القيامة، ويُبعد الله الكافرين عنه لسوء استعدادهم، ويفعل الله ما يشاء من تثبيت بعض وإضلال آخرين، لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-

﴿ سورة إبراهيم } الآيسة {27 } قُولُسهُ تَعَسالَى: {يثبت الله السدين آمنوا } بمحمد صلى الله عَلَيْـــه وَســلم- وَالْقُــرْآن وَيُقَـــال آمنُـــوا يَـــوْم الميثاق بطيبة الأأنفس وهم أهمل السّعادة {بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ} شَهَادَة أَن لاَ إِلَهِ إِلاَّ الله {في الْحَيَاة السدُّنْيَا} لكَي لا يرجعوا عَنْهَا {وَفْسَى الْسَاخِرَة} يَعْنْسِي فْسِي الْقَبْسِرِ إِذَا سُسِئلَ عَنْهُسَا {وَيُضِــــلُ الله} يصــــــرف الله {الظَّالمين} المُشْركين عَن قَول لا إلَه إلا الله فَـَى الْـَدُّنْيَا لَكَـَى لاَ يَقُولُـوا بِطِيبَـة السَّفْس وَلاَ في الْقَبْسِر وَلاَ إِذَا أَخْرِجُسُوا مِسْنَ الْقُبُسُورِ وهِسم أهسل الشــقاوة {وَيَفْعَــلُ الله مَــا يَشَــاّءُ} مــن الإضــلال والتثبت وَيُقَال من صرف مُنكر وَنَكيرٍ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة إبسراهيم}الآيسة {27} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يُثَبِّستُ اللَّسهُ الَّسِذِينَ آمَنُسوا بِسانْقَوْلِ الثَّابِسَ } كَلمَسة التَّوْحيسد وَهسيَ قَسوْلُ لاَ اللهُ الأ اللَّهُ

{فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} يَعْني قَبْلَ الْمَوْت،

{وَفَـي الْـاَحْرَة} يَعْنَـي: فَـي الْقَبْـر هَـذَا قَـوْلُ أكثر المفسرين،

ي وقيل: فِي الْحَيَاة السُّنْيَا عنْدَ السُّوَّال في

وَفِي الْأَخْرَة: عند البعث، والأول أصح.

{وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ } أَيْ: لاَ يَهْدي الْمُشْركينَ إِلَى الْجَوَابِ بِالصَّوَابِ فِي الْقَبْرِ

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 259/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (259/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (368/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية ( 27 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ـا يَشَـاءُ} مـنَ التَّوْفيــق وَالْخُــدُّلاَن | وســلم -في الفتنـــة، وصـــفتها، ونعـــيم القـــبر وَالتَّثْبِيتِ وَتَرْكِ التَّثبِتِ

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله – في رتفسيره :- {ســورة إبسراهيم}الآيسة {27} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يُثَبِّستُ اللَّــهُ الَّــذينَ آمَنُــوا بِــانْقَوْلِ الثَّابِـت فــي الْحَيَــاة السدُّنْيَا وَفَسِي الآخسرَة وَيُضسلُّ اللَّسهُ الظَّسالمينَ

يخبر تعالى أنه يثبت عباده المؤمنين، أي: السذين قساموا بمسا علسيهم مسن إيمسان القلسب التام، الدي يستلزم أعمال الجوارح ويثمرها، فيثبِتهم الله في الحياة السدنيا عند ورود الشبهات بالهدايدة إلى السيقين، وعند عدوض الشهوات بالإرادة الجازمة على تقديم مسا يحبسه الله علسي هسوي السنفس

وفي الآخسرة عنسد المسوت بالثبسات علسي السدين الإسلامي والخاتمة الحسنة، وفي القبير عنه سؤال الملكين، للجواب الصحيح،

إذا قيـل للميـت " مـن ربـك؟ ومـا دينـك؟ ومـن نبيك؟ " هداهم للجواب الصحيح بأن يقول المسؤمن: " الله ربسي والإسسلام ديسني ومحمسد

{وَيُضِـلُ اللَّـهُ الظَّـالِمِينَ} عـن الصـواب في الـــدنيا والآخــرة، ومـا ظلمهـم الله ولكـنهم ظلموا أنفسهم، وفي هدنه الآيسة دلالسة على فتنسة القسير وعذابسه، ونعيمسه، كمسا تسواترت بــذلك النصــوص عــن الــنبي -صـلي الله عليــه

صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول:

وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ}.

الحياة الدنيا وفي الآخرة} )).

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صححيحه) ٠

(بسنده):- حسدثنا أبسو الوليسد حسدثنا شعبة

قسال أخبرنسى علقمسة بسن مرثسد قسال سمعست

(سعد بن عبيدة) عن (السبراء بن عبازب):-

أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّمَ - قسال:

( المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا

الله وأن محمـــدا رســول الله، فـــذلك قولـــه:

{يثبِّت الله السَّذين آمنَّوا بِالقول الثابِّت في

قــال: الإمــام (أحمــد بــن حنبــل) - (إمــام أهــل السُّــنَّة

<u> والجَمَاعَـــة) - (رحمـــه الله) - في (المســند):- ثُنَـــا أبِـــو</u> عامر، ثنا عباد - يعنى ابن راشد- عن داود بن أبس هند عن أبس نضرة عن (أبس سعيد الخدري) قسال: شهدت مسع رسسول الله - صَسلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - جنازة فقال: رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ:- ((يـا أيهـا الناس إن دفسن فتفسرق عنسه أصبحابه، جساءه ملك في يسده مطــراق فأقعــده، قــال: مــا تقــول في هــذا الرجسل؟ فسإن كسان مؤمنسا قسال: أشهد أن لا إلسه إلا الله وأن محمـــداً عبـــده ورســوله، فيقــول:

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (إبسراهيم) الآية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه ) بسرقم (229/8) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة إبراهيم)، / باب: (الآيدة) (ح/4699. م 2201/4) – (كتــاب: الجنــة وصــفة نعيمهــا وأهلــها)،/ (بــاب: عــرض مقعــد الميــت من الجنة أو النار عليه ... ) .

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (27).

## الله على الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللّهُ لَا إِلَهُ إِلّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن ويفسح له في قسبره. وإن كان كافراً أو منافقا يقول له: ما تقول في هدا الرجل؛ فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثلم يفتح لله باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك فأمسا إذ كفرت به فسإن الله عسز وجسل أبدلك به هــذا ويفــتح لــه بــاب إلى النــار ثــم يقمعــه قمعــة بالمطراق يسمعها خلسق الله كلسهم غسير التثقلين)) فقال بعض القوم: يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبا عند ذلك فقال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ: - ( يثبـت الله الـدين آمنـوا بـالقول

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قسال: حسدثنا آدم قسال: حسدثنا حمساد بسن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عسن (أبسي هريسرة)، قسال: تسلا رسسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - ( يثبت الله الدنين آمنــوا بــالقول الثابــت في الحيــاة الــدنيا وفي

(1) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (3/3-4)،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) بسرقم (591/16) ، (ح 20762) عن الحسين بن سلمة ومحمد بن معمر البحراني، كلاهمنا عن أبي عنامر به. وعزاه الإمام (الهيثمي لأحمد والبزار).

وقال: و (رجاله رجال الصعيح) ( مجمع الزوائد) برقم (48/3).

وقال: الإمام (ابن كثير): (إسناده لا بأس به) ( التفسير 417/4)

وقال: الإمام (السيوطي ): (سنده صحيح) في (الدر المنثور) برقم ( 80/4) .

وقال: الشيخ ( محمود شاكر ) في حاشية الإمام (الطبري ): حديث (صعيح

وقال: الإمام (الألباني ): حديث (صحيح) ( ظلال الجنة) ( ح 865).

هـذا كـان منزلـك لـو كفـرت بربـك، فأمـا إذ الآخـرة)، قـال: ذاك إذ قيـل في القـبر: مـن ربك؟ ومسا دينسك؟ فيقسول: ربسي الله، وديسني الإسلام، ونبيسي محمــد صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -، جساء بالبينسات مسن عنسد الله فآمنست بسه وصدقت. فيقسال لسه: صدقت، على هسذا عشت، وعليه مت، وعليه تبعث.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: الحياة السدنيا) ، أما (الحياة السدنيا فيثب تهم بالخير والعمل الصالح، وقوله: (5) . أي: في الآخرة) ، أي: في القبر.

[٢٨] ﴿أَلَكُمْ تُكرَ إِلَكَ الَّكْذِينَ بَكَّلُوا نَعْمَــتَ اللَّــه كُفْــرًا وَأَحَلُّــوا قَــوْمَهُمْ دَارَ الْيُوارِ الْعُ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لقسد رأيست حسال السذين كفسروا بسالله وبرسسوله من قسريش حين اعتاضوا عن إنعام الله عليهم

و(صححه) على (شرط مسلم)، وأقره الإمام (الذهبي).

وذكره الإمام (الهيثمي) في المجمع (51/3-52) مطولاً.

وقال: رواه الإمام (الطبراني) في (الأوسط) و (إسناده حسن)،

وقال: محقق الإمام (الطبري): (خبر صحيح الإسناد).

وقال: محقق (الإحسان). (إسناده حسن) من أجل محمد بن عمرو).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) الآية (27). برقم (16/596).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (596/16)، (ح 20769).

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبــان) في (صـحيحه) - (الإحســان) بــرقم (7/380 -382

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (379/1-380).

 <sup>(4)</sup> انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـير بالمـاثور) في سـورة (إبراهيم) الآية (27). برقم (ص3/137)،

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) الآية (27). برقم (16/602). .

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَى الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرَكُوا بِه ش

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):

{سورة إبراهيم}الآيسة {28} قُوْلُسهُ تَعَسالَى:

{أَلَــمْ تَــرَ} أَلَمَ تَحْــبريَــا محمــد {إلَــي

الَّــذين} عَــن الَّــذين {بَــدَّلُواْ نَعْمَــةَ الله} غــيروا

منَّــة الله بالْكتــاب وَالرســل {كُفْــراً} بــالْكَفْر أَي

كفرُوا بمحمد عَلَيْهِ الصَّالاَة وَالسَّالاَم- وَالْقُرْآنِ

وهم بَنو أُميَّة وَبَنُّو الْمُغَارِة المطعمون يَوْم بدر

{وَأَحَلُــواْ قُـــوْمَهُمْ} أنزلــوا أهــل مَكْــة {دَارَ

الْبَــوَار} دَار الْهَــلاَك يَعْنــي دَار بــدر وَيُقَـال

قسال: الإمَسامْ (البغسوى) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة إبسراهيم}الآيسة

{28} قُولُــهُ تَعَـالَى: {أَلَــمْ تَــرَ إِلَــى الَّــذينَ

بَــدَّلُوا نَعْمَــتَ اللَّــه كُفْــرًا } عــن (ابِــن عبـــاس):-

وقسال: (عمسر):- هُسمْ قُسرَيْشٌ، وَمحمسد صَسلَّى

{وَأَحَلُـوا فَـوْمَهُمْ دَارَ الْبَـوَارِ} فَسالَ: الْبَـوَارُ يَـوْمُ

بَــدْر، قُوْلُــهُ: {بَــدَّلُوا نَعْمَــتَ اللَّــه} أَيْ: غَيَّــرُوا

نَعْمَــةُ اللَّــه عَلَــيْهِمْ فــي محمــد صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه

وسلم - حيث ابتعثه الله منهُمْ كُفْـرًا كَفُـرُوا بِـه

فَاحَلُوا أَيْ أَنْزَلُوا قَوْمَهُمْ ممَّنْ تَابَعَهُمْ عَلَى

كُفْسرهم دارَ الْبَسوَار الْهَسلاك، ثسم بسين دار

هم كفار قريش.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَعْمَةُ اللَّهِ.

بالأمن في الحسرم، وببعثة محمسد صلى الله عليـــه وســلم - فـــيهم، اعتاضــوا عـــن ذلـــك: الكفر بنعمه حين كدبوا بما جاءهم به من ربسه، وأنزلسوا مسن اتسبعهم في الكفسر مسن أقسوامهم

يَعْنَــي:- ألم تنظــر أيهــا المخاطــب -والمــراد العمسوم- إلى حسال المكسذبين مسن كفسار قسريش السذين استبدلوا الكفسر بسالله بسدلا عسن شكره على نعمية الأمين بسالحرم وبعثية السنبي محميد صلى الله عليه وسلم فيهم؟ وقد أنزلوا أتباعهم دار الهللاك حسبن تسليبوا بسإخراجهم إلى < بــــدر> فقتلـــوا وصــار مصــيرهم دار

يَعْنَــي:- ألم تنظــر أيهــا السـامع - إلى المشسركين السذين وضعوا مكسان شسكر نعمسة الله بمحمسد ودينسه كفسرأ بسالله تعسالي وأنزلسوا أتبـــاعهم - بإضـــلالهم إيـــاهم - دار

{ دَارَ الْبَــوَار} ... يَعْنــي: دَارَ الهَــلاَك، والبــوارُ: الكَسَادُ، وَبَارَت السوقُ: إذا كَسَدَتْ، والبُورُ: الأرضُ الخسرابُ السبتي لم تُسزْرَعْ، وَبَسارَ عَمَلُسهُ: بَطُلَ، وَدَارُ الْبَوَارِ: دَارُ الْهَلَاكُ وَهِي جَهَنَّمُ.

(الْبُوار) ... الهلاك.

(4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (إبراهيم) الآيسة

(28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - . .

(5) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (28). دار الهلاك.

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 259/1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير).

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (259/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(3) انظــر: (المنتخــب في تفس ير القران الكريم) برقم (368/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة إبسراهيم}الآيسة {28} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَلَسمْ تَسرَ إلَـــ الَّـــذينَ بَـــدُلُوا نَعْمَــةَ اللَّــه كُفْــرًا وَأَحَلُّــوا قُوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ}.

يقول تعالى - مبينا حال المكذبين لرسوله مـن كفـار قـريش ومـا آل إليـه أمـرهم: {أَلَـمْ تَــرَ إِلَــى الَّـــذينَ بَـــدَّلُوا نعْمَــةَ اللَّــه كُفْــرًا } ونعمـــة الله هي إرسال - محمد صلى الله عليه وسلم -السيهم، يسدعوهم إلى إدراك الخسيرات في السدنيا والآخسرة وإلى النجساة مسن شسرور السدنيا والآخسرة، فبسدلوا هسذه النعمسة بردهسا، والكفسر بها والصد عنها بأنفسهم.

{و} صدهم غيرهـم حتـى {أَحَلُـوا قَـوْمَهُمْ دَارَ الْبَــوَار} وهــي النــار حيــث تســببوا لإضــلالهم، فصاروا وبالا على قومهم، من حيث يظن نفعهم، ومن ذلك أنهم زينوا لهم الخروج يوم ' بسدر " ليحساربوا الله ورسسوله، فجسري علسيهم ما جرى، وقتل كثير من كبرائهم وصناديدهم في تلك الوقعة.

قــال: الإمــام (البخــاري) - (رحمــه الله) - في (صــحيحه) -ربسنده:- حسدثنا على بسن عبسد الله، حسدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع (ابن عيساس) (ألم تسر إلى السذين بسدَّلوا نعمسة الله كفرا ) قال: هم كفار أهل مكة.

قسال: الإمسام (النسسائي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) - (بسنده):- انا محمد بن بشارنا محمد نا شعبة عن قاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل سمــع (عليـــا ) - رضــي الله عنـــه - وســـأله ابـــن الكسواء عسن هسذه الآيسة (السذين بسدلوا نعمسة الله كفسرا وأحلسوا قسومهم دار البسوار جهسنم يصسلونها قال: هم كفار قريش يوم بدر.

## [٢٩]﴿جَهَــنَّمَ يَصْــلَوْنَهَا وَبِـ القرارَ\:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ودار الهـــلاك هـــي جهـــنم يـــدخلونها، يقاســـون

حرَّها، وساء المستقر مستقرهم

(3) أخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) برقم (ح 287)،

وأخرجه أيضا الإمام (الطبري) في (تفسيره) رقم (220/13-221)

وابسن أبسي حساتم (كمسا في تفسير الإمسام (ابسن كشير) رقسم (427/4) - مسن طسرق -: عـن(شـعبة) بـه، وقـال: محقـق الإمـام (النسـائي): (إسـناد صـحيح) ... رجالـ ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) - (221/13)

و الإمسام (ابسن أبسي حساتم) كمسا تقسدم في تفسسير الإمسام (ابسن كسثير) رقسم

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك) في (352/2) -مــن طــرق-: عــن (بســام الصيرفي) عـن (أبـي الطفيـل عـامر بـن واثلـة عـن علـي) بــه إلا أن فيــه: (منــافقوا قریش).

وقال: الإمام (الحاكم) في (المستدرك): هنذا (حنديث صحيح عال) ... ووافقه

وأخرجـــه الإمــــام (الضـــياء) في (المختــــارة) في (174/2-175)، (ح 554) -مــــز طريسة -: (عبسد الله بسن عبسد السرحمن بسن أبسي حسسين عسن أبسي الطفيسل عسن على (بلفظ: (دعهم عنك فقد كفيتهم، ذاك يوم بدر)

وقال: محققه: (إسناده حسن).

وقسال: الإمسام (ابسن كستير): رواه (مالسك) في تفسسيره عسن (نسافع عسن ابسن عمسر). (التفسير 428/4). و(سنده صحيح).

ذكــره و نقلــه الشــيخ : (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمسأثور) من سورة (إبسراهيم) الآيسة (29)، بسرقم

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 259/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (229/8) - (ح/4700) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة إبراهيم)، / باب: (الآية)

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

يَعْنَـــى:- وهـــي جهـــنم، يـــدخلونها ويقاســـون | <mark>يَصْــلَوْنَهَا}أي: يحــيط بهــم حرهــا مــن جميـــ</mark>ـ حرها، وقَبُحَ المستقر مستقرهم.

يَعْنَى: - وهي جهنم يقاسون حرَّها وقبح المقر

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة إبسراهيم}الآيسة {29} قوْلُسهُ تَعَسالَى: ثهم قسال (جَهَامَ يَصْلُونَهَا) يسد خلونها يسوم الْقَيَامَــة {وَبِــنُسَ الْقَــرار} الْمنــزل والمصـير

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {29} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {جَهَـ ــلُوْنَهَا} يـــــدخلونها {وَبِ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . رحمــــه الله – في رتفســـيره):- {ســـورة إبسراهيم}الآيسة {29}قُوْلُسهُ تَعَسَالُي: {جَهَسَ

جوانبهم {وَبِئْسَ الْقَرَارُ}

[٣٠]﴿وَجَعَلُـوا للَّـه أَنْـدَادًا ليُضـلُوا عَــنْ سَــبيله قُــلْ تَمَتَّعُــوا فَــإنَّ مَصــيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجعهل المشركون لله أمثالها ونظهراء ليضلوا مهن اتبعهم عن سبيل الله بعد أن ضلوا هم عنها، قـل لهـم أيهـا الرسـول- ﷺ:- تمتعـوا بمـا أنـــتم فيـــه مــن الشــهوات، ونشــر الشــبهات في هـــذه الحيـــاة الـــدنيا، فــان مــرجعكم يــوم القيامسة إلى النسار، لسيس لكسم مرجسع غيرهسا.

يَعْنَــي: - وجعـل هـفلاء الكفـار لله شـركاء عبدوهم معه "ليُبْعدوا النساس عن دينه. قبل لهمم أيهما الرسول- عَلَيْنُ: - استمتعوا في الحياة الدنيا" فإنها سريعة الزوال، وإن مردًكم ومرجعكم إلى عذاب جهنم.

يَعْنَــي:- وجعلــوا لله - الواحــد الأحــد - أمثــالاً مــن الأصــنام فــى العبــادة، لتكــون عاقبــة عملهم إضلال النساس عن سبيل الله، وقسل

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (259/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (368/1)، المؤلف:

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيسة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (29).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 259/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (259/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَالْمَكُمُ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«فَاعْلُمْ أَتُهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

#### شرح وبيان الكلمات:

{أَنْدَادًا}... شُرَكَاءَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة إبراهيم}الآية {30} قُوْلُهُ تَعَسالَى: {وَجَعَلُ وا لِلَّهِ } قَـالُوا ووصفوا لله {أَنْكُونُكُ اللَّهُ مِنْ الْأَوْثُكَانِ فَعِيدُوهَا إِلَّا وَثَّكَانِ فَعِيدُوهَا {لَّيُضِـلُواْ} بِـذلك {عَـن سَـبيله} عَـن دينـه وطاعتـــه {فُــل} يَــا محمــد لأهــل مَكَــة {تَمَتَّفُواْ} عيشوا في كفركم {فَاإِنَّ مَصِيرُكُمْ إِلَى النَّارِ} يَوْمِ الْقَيَامَةِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره: - {سيورة إبسراهيم}الآيسة {30} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {وَجَعَلُـــوا للَّــه أَنْدَادًا } أَمْثَالًا وَلَـيْسَ للَّـهُ تَعَالَى نَـدُّ، {ليُضِـلُوا} قَـراً: (ابْـنُ كَـثير)، وَ(أَبُـو عَمْـرو) بِفُــتْحِ الْيَـــاءِ وَكَـــذَلكَ فــي الْحَــجِّ وَسُــورَة لُقْمَــانَ وَالزُّمَـرِ (ليَصْلُّ) وَقُـرَأُ الْاَحْرُونَ: بِضَـمُ الْيَـاءِ عَلَى مَعْنَى: لِيُضلُّوا النَّاسَ،

ْ عَــنْ سَــبِيله قُــلْ تَمَتَّفُــوا } عيشُــوا فــي الـــدُّنْيَا {فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ}.

<mark>(1)</mark> انظــــر : (المنتخـــب في تفســـير القــــرآن الكــــريم) بـــــرقم ( 368/1)، المؤلــــف : (لجنة من علماء الأزهر).

أُنها النبي ﷺ - لأولئك الضالين: تمتعوا (1) بشهواتكم فإن مرجعكم إلى النارا.

<u> رحمــــه الله – في رتفســـيره):- {ســ</u> إبسراهيم}الآيسة {30} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَجَعَلُسوا للُّــه أَنْــدَادًا } أي: نظــراء وشــركاء {ليُضــلُوا عَــنَ سَــبيله } أي: ليضــلوا العبــاد عــن سـبيل الله بسبب مسا جعلسوا لله مسن الأنسداد ودعسوهم إلى عبادتهـــــا، {ڤـــــــن} لهـــــم متوعــــــدا: {تُمَتُّفُوا} بِكَفْرِكُم وضلالكم قليلا فليس ذلك

بنسافعكم {فَسإنَّ مَصسيرَكُمْ إلَسي النِّسار} أي: مسآلكم

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

ومقركم ومأواكم فيها وبئس المصير.

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قسال: ثنسا سعيد، عسن (قتسادة)، قولسه

(5) (وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا) والأنداد: الشركاء. الشركاء.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمس الله – في (تفسيره):- قوْلُكُ تُعَسالي: {قَسَلْ تُمَتَّعُسُوا تَعَالَى لَهُم بِأَنَّ مَصيرَهُمْ إلَى النَّار، وَذَلكَ الْمَتَساعُ الْقُليسلُ فسى السدُّنْيَا لاَ يُجْسدي مسنْ مَصيره إِلَى النَّارِ وَبَيَّنَ هَٰذَا الْمَعْنَى فَي آيَاتَ كُثْيرَةً،

كَفَوْلُكُ: {قُلِ تُمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ} {39 \ 8}،

وَقَوْلُكِهُ: {نُمَــتَّعُهُمْ قَليلًــا ثُــمَّ نَضْـطَرُهُمْ إلَــي عَذَابِ غُلِيظٍ } {24 \ 31 } .

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (30).

 <sup>(4)</sup> انظر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كلام المنسان) في سرورة (إبراهيم) الآية (30)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) الآية (11/16).

#### ﴿ وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

وَقَوْلِه: {مَتَاعٌ فَـي السِّدُنْيَا ثُـمَّ إِلَيْنَا مَسرْجِعُهُمْ | ومعلنين، من قبل أن يسأتي يسوم القيامة السذي شَــمَ نُــديقُهُمُ الْعَــدَابَ الشَّــدِيدَ بِمَــا كَــانُوا لا ينفع فيه فداء ولا صداقة. يَكْفُرُونَ} {10 \ 70}،

> وَقَوْلُهُ: {لاَ يَغُرَّنُّكَ تَقَلُّبُ الَّدِينَ كَفَرُوا فَي الْسِبِلاَدِ مَتَساعٌ قَلِيسٍلٌ ثُسمَّ مَسأُواهُمْ جَهَسنَّمُ} الْآيَسةَ {3 \ 196، 197}. إِلَى ذَلكَ مِنَ الْمَايَاتِ.

[٣١] ﴿ فُكُ لُعِبَ ادِيَ الَّهِ نَا مُنُكُوا اللَّهِ عَلَيْنَ آمَنُكُوا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه يُقيمُــوا الصَّــلاَةَ وَيُنْفقُــوا ممَّــا رَزَقْنَــاهُمْ سَـرًا وَعَلاَنيَـةً مِـنْ قَبْـل أَنْ يَــأتى يَــوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خَلاَلٌ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: أيها الرسول- عَلَيْكُ - للمومنين: أيها المؤمنون، أدوا الصلاة على أكمل وجه، وأنفقسوا ممسا رزقكسم الله النفقسات الواجبسة والمستحبة، خفيسة خوفًا من الرباء، وجهرًا ليقتدي بكم غيركم، من قبل أن يجيء يوم لا بيسع فيسه ولا فسداء فيُفْتَسدي مسن عسداب الله، ولا صداقة حتى يشفع الصديق لصديقه.

يَعْنَى: - قل: أيها الرسول - عَلَيْنُ - لعبادي ويخرجسوا بعسض مسا أعطينساهم مسن المسال في وجسوه الخسير الواجبسة والمستحبة مسسرين ذلسك

يَعْنَـــي: - قــل: - يــا محمـد رَيَّكُ - لعبـادى الصــادقين الـــذين آمنــوا وأحســنوا: أقيمــوا الصلاة، وأنفقوا بعض ما رزقناكم في وجوه السبر، مسسرين ومعلسنين، وفسى كسل خسير، مسن قبسل أن يساتي يسوم لا انتفساع فيسه بمبايعسة ولا

#### شرح وبيان الكلمات:

﴿ خَلَالٌ } ... صَدَاقَةً.

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة إبراهيم}الآيسة {31} قُوْلُسهُ تُعَسالَى: {قُـل} يَـا محمـد {لُعبَاديَ الَّـذينَ آمَنُـواْ} بـي وبالكتب والرسل (يُقيمُوا الصّالَة) الصَّاوات الخمسس بوضسوئها وركوعهسا وسسجودها ومسا يجب فيهَا في مواقيتها {وَيُنْفَقُواْ} يتصدقوا {ممَّا رَزَقْنَاهُمْ} مَا أعطيناهم من الْأَمُوال {سَـراً} خفيـا {وَعَلانيَـةً} جَهـرا وهـم أَصْـحَاب محمــد صــلى الله عَلَيْــه وَســلم {مــن قبــل أن يَـــأتي بَـوْم} وَهُـوَ يَـوْم الْقَيَامَـة {لاَّ بَيْـعٌ فيـه} لاَ فـدَاء فيسه {وَلاَ خَسلاًلَّ} لاَ مخالسة للْكَسافر والصسالح

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (259/1)، المؤلـف: ( نخبــة مـن أسـاتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (368/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (إبراهيم) الآية ( 31 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

 <sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (31). برقم (247/2 -248)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (259/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {31} قُولُكُ تُعَالَى: {قُلْ لُعبَادِيَ الْسَدِينَ آمَنُ وا يُقيمُ وا الصَّالَةَ} قال: (الفراء): - هذا جَزْمٌ عَلَى الْجَزَاء,

{وَيُنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلاَنْيَةً مِنْ قَيْل أَنْ يَــأتيَ يَــوْمٌ لاَ بَيْــعٌ فيــه وَلاَ خــلاَلٌ} مخالك وصداقة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة إبسراهيم}الآيسة {31} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلُ لعبَساديَ السَّذينَ آمَنُسوا يُقيمُسوا الصَّالَاةُ وَيُنْفقُسوا ممَّا رَزَقْنَاهُمْ سَرًا وَعَلانيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَاأْتِي يَوْمُ لا بَيْعٌ فيه وَلا خلالٌ }.

أى: قـل لعبـادى المـؤمنين آمـرا لهـم بمـا فيـه غايــة صــلاحهم وأن ينتهــزوا الفرصــة، قبــل أن لا يمكنهم ذلك: {يُقيمُوا الصَّالَة} ظَاهُرا ا وباطنا ﴿ وَيُنْفِقُ وَا مِمَّا رَزَقُنَاهُمْ } أي: من السنعم الستى أنعمنها بهها عليهم قلسيلا أو كسثيرا [سـرًا وَعَلانيَـةً} وهـذا يشـمل النفقـة الواجبـة كالزكاة ونفقة من تجب عليه نفقته، والمستحبة كالصدقات ونحوها.

{مَـنْ قَبْـلَ أَنْ يَـأْتَى يَـوْمُ لا بَيْـعُ فيـه وَلا ا خَــلالٌ} أي: لا ينفـع فيــه شــيء ولا سـبيل إلى استدراك مسا فسات لا بمعاوضة بيسع وشسراء ولا بهبــة خليــل وصــديق، فكــل امــرئ لــه شــأن يغنيــه، فليقــدم العبــد لنفســه، ولينظــر مــا

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله) - في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {31} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قُـــلْ لعبَـــادى الَّـــذينَ آمَنُــوا نُقيمُــوا الصَّــلاَةَ وَنُنْفقُــوا ممَّــا رَزَقْنَــاهُهُ ســرًا وَعَلاَنيَــةً مــنْ قَبْــل أَنْ يَــأتَى يَــوْمٌ لاَ بَيْــعٌ فيــه وَلاَ حُسِلاَلٌ}. أَمَسِرَ تَعَسالَى فَسِي هَسِدُه الْمَايِسة الْكُرِيمَـة بِالْمُبَـادَرَة إلَـي الطَّاعَـات، كَالصَّـلَوَات وَالصَّـدَقَاتِ مِـنْ قَبْـلِ إِثْيَـانِ يَـوْمِ الْقَيَامَـةِ الَّـذِي هُــوَ الْيَــوْمُ الَّــذي لاَ بَيْــعٌ فيــه وَلاَ مُخَالَّــةٌ بَــيْنَ خَلِيلَـيْن، فَيَنْتَفِعُ أَحَـدُهُمَا بِخُلِّـة الْـآخَر، فَـلاَ يُمْكِـنُ أَحَــدًا أَنْ ثُبَـاعَ لَــهُ نَفْسُــهُ فَيَفْــديَهَا، وَلاَ خَليـلَ يَنْفَعُ خَليلَـهُ يَوْمَئـذ، وَبَـيَّنَ هَـذَا الْمَعْنَـي في آيات كثيرة،

قدمسه لغسد، وليتفقسد أعمالسه، و بحاسب

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بستنده الحست) - عتن (علتي بين أبسي طلحية)

- عـــن (ابـــن عبـــاس):- (<mark>قـــل لعبـــادي الــــذين</mark>

( وينفقــوا ممــا رزقنــاهم ســرا وعلانيـــة ) يقــول:

آمنوا يقيموا الصلاة) يعنى: الصلوات الخمس

نفسه، قبل الحساب الأكبر

زكاة أموالهم.

كَفَوْلُـه: {يَا أَيُّهَا الَّـٰذِينَ آمَنُـوا أَنْفَقُـوا ممَّا رَزَقْنَساكُمْ مَسنْ قَبْسل أَنْ يَسأْتِيَ يَسوْمٌ لاَ بَيْسعٌ فيسه وَلاَ خُلَّةً وَلاَ شَفَاعَةً } الْآيَةُ 2 \ 254 }.

وَقَوْلُـه: {فَالْيَوْمَ لاَ يُؤْخَـدُ مَـنْكُمْ فَدْيَــةً وَلاَ مَـزَ الَّذِينَ كُفُرُوا } {57 \ 15 }.

<sup>2)</sup> انظر: (تيسسير الكريم السرّحمن في تفسسير كسلام المنسان) في سسورة (إبسراهيم) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام (الطـبري) مـن سـورة (إبراهيم) الآية (31)..

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (31).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

وَقَوْلِــه: {وَاتَّقُــوا يَوْمًــا لاَ تَجْــزي نَفْــسٌ عَــنْ | لســقياكم وســقيا دوابكـــم وزروعكـــم وسـ 

[٣٢] ﴿اللَّهُ الَّهِ ذَلَهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال وَالْـــأَرْضَ وَأَنْـــزَلَ مــنَ السَّــمَاء مَــاءً فَــأَخْرَجَ بِــه مــنَ الثَّمَــرَات رِزْقُــا لَكُــمْ وَسَـخَّرَ لَكُـمُ الْفُلْـكَ لِتَجْـرِيَ فَـي الْبَحْـرِ بِأُمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الله السني أنشسا السماوات وأنشسا الأرض علسي غير مثال سابق، وأنزل من السماء ماء المطر، فسأخرج بسذلك المساء المنسزل مسن أصسفاف الثمسار رزقًا لكم أيها الناس- وذلَّا لكم السفن تجسري على المساء وفسق تقسديره، وذلَّسل لكسم الأنهار لتشربوا منها، وتسقوا أنعامكم

يَعْنَــي: - الله تعــالى الـــذي خلــق الســموات والأرض وأوجههما من العهدم، وأنسزل المطهر من السحاب فأحيسا بسه الأرض بعسد موتهسا، وأخسرج لكم منها أرزاقكم، وذلَّال لكم السفن" لتسير في البحــر بـــأمره لمنـــافعكم، وذلَّــل لكــم الأنهـــار

يَعْنَــي:- الله - وحــده - هــو الــذي أنشــ السـموات ومـا فيهـا، والأرض ومـا فيهـا، وأنــزل مـن السـحاب مـاء مـدراراً، فـأخرج بسـببه رزقـاً لكه. ههو ثمرات الهزرع أو الشهر، وسخَّر لكه السيفن لتجسري فسي البحسر تحمسل أرزاقكسم و تحـــارتكم بإذنــه ومشــيئته، وســخر لكـــم الأنهار العذبة لتنتفعوا بها في ري الأنفس

شرح وبيان الكلمات:

{الْفُلْك} . . . السَّفُنُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

<u> انظــر: ســورة – (البقــرة) - آيـــة (146) . –</u> كمِـا قـال تعـالى: {الَّـذِينَ آتَيْنَـاهُمُ الْكتَـابَ يَعْرِفُونَـــهُ كَمَـــا يَعْرِفُـــونَ أَبْنَـــاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًـــا منْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } .

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-*إسورة إبراهيم}الآيسة {32} قُولُسهُ تُعَسالَى:* ثـــمَّ وحــد نَفســه فَقَــالَ: {الله الَّــذي خَلَــقَ السَّسمَاوَات وَالْسـأَرْض وَأَنـــزَلَ مــنَ الســماء مَساءً} مَطَسِرا ﴿ فَسَأَخْرَجَ بِسه } فأنبِست بِسالمطر {مسنَ الثمـــرات}مـــن ألـــوان الثمـــرات {رزْقـــاً لْكُـمْ} طَعَامِـا لكـم ولسـائر الْخلـق {وَسَـخُرَ} ذلـل

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (259/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذ

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (369/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 <sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيسان في إيضاح القرآن بسالقرآن) للشران الشران الشران الشران الشران الشران الشران الشران الشران المسران ا الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (31). برقم (247/2 -248)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 259/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

[لَكُــمُ الْفلــك} يَعْنــي السـفن {لتَجْــريَ} الْفلــك الماء لــتحملكم، وتحمــل تجـــاراتكم، وأمتعــتكه {فَــِي الْبَحْـِرِ بِـالْمَرِه} بإذنك وإرادتك البَعْدِي الله تقصدونه. {وسخر} ذلـل {لكـم الْأَنْهَـار} تجْـري حَيْـثُ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {32} قَوْلُسِهُ تَعَسالَى: {اللَّسِهُ الَّسِدَى خَلَسِقَ السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضَ وَأَنْــزَلَ مــنَ السَّــمَاء مَــاءً فَــأَخْرَجَ بِــه مــنَ الثَّمَــرَات رِزْقَــا لَكُــمْ وَسَــخَّرَ لَكُــهُ الْفُلْكُ لتَّجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِه } بإذنه. {وَسَخَّرَ لَكُــمُ الْأَنْهَــارَ} ذَلَّهَــا لَكُــمْ تُجْرُونَهَــا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> ررحمــــــه الله) – في رتفســــيره):− {ســـورة</u> إبـــراهيم} الآيـــة {32} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: ﴿ الله } يخــبر تعــالى: أنــه وحــده {الَّــذي خَلَــقَ السِّحِمَاوَاتِ وَالأَرْضَ} عليها تسياعهما وعظمهما، {وَأَنسزلَ مِسنَ السَّمَاءِ مَساءً} وهسو: المطسر السدى ينزلسه الله مسن السسحاب، {فَاخْرَجَ} بِدلك الماء (من الثَّمَرات) المختلفة الأنسواع {رزْقُسا لُكُسمْ} ورزقسا لأنعسامكم {وَسَخْرَ لَكُمُ الْفُلْكَ} أي: السفن والمراكب.

(لتَجْسريَ فَسَ الْبَحْسرِ بِسَأَمْرِه} فهو السذي يسسر لكمه صـنعتها وأقــدركم عليهـا، وحفظهـا علـي تيــار

{وَسَــخُرَ لَكُــمُ الأَنْهَـارَ} لتســقي حــروثكه وأشجاركم وتشربوا منها.

## ٣٣]﴿ وَسَـخَّرَ لَكُـمُ الشَّـمْسَ وَالْقَمَــرَ دَائبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وذلَّال لكه الشهس والقمسر يجريسان باستمرار، وذلَّــل لكــم الليــل والنهــار يتعاقبــان، الليــل لنــومكم وراحــتكم، والنهـار لنشــاطكم وكــدكم.

يَعْنَـــي:- وذَلَّــل الله لكـــم الشـــمس والقمـــر لا يَفْتُــران عــن حركتهمــا" لتتحقــق المـــا لح بهمــا، وذلَّـل لكــم الليــل" لتســكنوا فيــه وتســتريحوا، والنهــــار" لتبتغــــوا مــــن فضـــله، وتـــــدبِّروا معایشکم.

يَعْنَـي:- وسـخر لكـم الشـمس والقمــر دائــبين، للإضاءة وإصلاح النبات والحيوان، وسخر لكم الليل للراحة، والنهار للسعى.

شرح وبيان الكلمات:

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إسراهيم) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 259/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (259/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (369/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبسراهيم) الآيسة (32). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (32).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

> {دَائِسِبَينَ} ... جَسارِيَيْنِ لاَ يَفْتُسرَانِ وَلاَ يَتَوَقَّفَان.

> > \* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْر ابْسِنْ عَبْسَاسٌ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السَّدِينَ الْفَصَيْرِوْرَ أَبْسَادَى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):
{سُسُورة إِبْسِراهِيم} الآيسة {33} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى:

{وَسَخُّر لَكُسمُ} ذَلْسِل لكسم {الشَّسْمُسْ وَالْقَمَسِرِ ذَلْسِلُ دَائِمِينَ} دائمين إلَى يَوْم الْقِيَامَة {وَسَخُّرَ} ذَلْسِلُ لَكُمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارِ} يَجِيء وَيذْهِبِ.

(1)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره): - [سورة إبسراهيم] الآيسة (33 قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَسَخَّرَ لَكُهُ الشَّهْسَ وَالْقَمَسِرَ دَائِبَيْنُ} يَجْرِيَانِ فِيمَا يَعُودُ إِلَى مَصَالِحِ الْعبَادُ وَلاَ يَفْتُرَانِ،

قَالَ: (ابْنُ عباس): - دؤوبهما في طَاعَة اللّه عَسزٌ وَجَسلٌ، {وَسَخَّرَ لَكَسمُ اللّيْسلُ وَالنَّهَارَ } وَالنَّهُامَةِ وَالنَّلْمَةِ وَالنَّهُامَةِ وَالنَّلْمَةِ وَالنَّقُصَانِ والزيادة.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة إبراهيم) الآية {33} قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُهُ الشَّهُ سُسَ وَالْقَمَ رَدَائِبَيْنٍ ﴾ لا يفتران، ولا ينيان، يسعيان لمسالحكم، من حساب أزمنتكم ومصالح أبدانكم، وحيواناتكم، وزروعكم، وثماركم، ﴿ وَسَخَّرَ لَكُهُ

## 

رَانِ وَلاَ اللَّيْالَ السَّكنوا فيه {وَالنَّهَارَ} مبصرا (3) لتبتغوا من فضله.

\* \* \*

قــــال: الإمــــام (ابـــن كــــثين - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {وَسَــخَّرَ لَكُـــمُ الشَّــمْسَ وَالْقَمَــرَ دَائبَيْن} أَيْ: يَسيرَان لاَ يُقرَّان لَيْلًا وَلاَ نَهَارًا،

{لاَ الشَّـمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُـدْرِكَ الْقَمَـرَ وَلاَ اللَّهِا اللَّهِا الْقَمَـرَ وَلاَ اللَّهُا اللَّهُا اللَّهُا اللَّهُا فَاللَّهُا فَاللَّهُا اللَّهُا اللَّهُا اللَّهُا فَاللَّهُا اللَّهُا اللَّهُ اللَّهُا لَا الللْمُا اللَّهُا لَا اللَّهُا لَا اللَّهُا لَا اللَّهُا لَا اللَّهُ اللَّهُا لَا اللَّهُا لَلْمُا اللَّهُا لَلْمُعُلِيْمِالِمُا الْمُعَلِّمُ اللَّهُا لِللْمُعِلَّمُ اللَّهُا لِلْمُعَالِمُ اللْمُعَلِّمُ الللَّهُا لِلْمُعَالِمُ الْمُعَلِّمُ اللْمُلِمُ اللْمُعَلِّمُ الللْمُعِلَّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُ

{يُغْشَّ اللَّيْلَ النَّهَ النَّهَ النَّهَ حَثِيثً وَالشَّهُ مَ اللَّهُ الْخُلْفُ وَالشَّهُ الْخُلْفُ وَالْقَمَ النَّالَ اللَّهُ الْخُلْفُ وَالْقَمَ اللَّهُ اللَّهُ الْخُلْفُ وَالأَمْرِ وَاللَّهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } {الْسَاعُرافِ: 54}.

فَالشَّهُسُ وَالْقَمَرُ يَتَعَاقَبَانِ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَانَ عَارِضَانِ فَتَارَقُ يَأْخُدُ هَدْا مِنْ هَدْا فَيَطُولُ، ثُمَّ يَأْخُدُ الْمَخَرُ مَنْ هَذَا فَيَقْصُرُ،

(يُسولِجُ اللَّيْسِلَ فِي النَّهَارِ وَيُسولِجُ النَّهَارَ فِي النَّهَارِ فِي النَّهَارِ فِي اللَّيْسِلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَارَ كُلِّ يَجْسِرِي إِلَى اللَّهَانَ عَمْلُسونَ أَجَسِل مُسَسِمًى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَسا تَعْمَلُسونَ خَبِيرٌ } { لَقُمَانَ: 29 } .

وَقَالَ تَعَالَى: {يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَلِّ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّهُ مُسَ وَالْقَمَارَ كُللٌ يَجْرِي لأَجَل مُسَمَّى } {الزُّمَر: 5}.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة إبراهيم: 25- 33﴾

<sup>(33).</sup> يِنسب: أد (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . . ( (2) انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (33).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الأية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْمَتَ اللَّهِ لَا

تُحْصُ وَهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُ وَمِّ كَفَّ إِرَّ (34) وَإِذْ قَالَ لَكُ

إِبْـرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَـلْ هَــذَا الْبَلَــدَ آمِنَــا وَاجْنُبْنــي وَبَنــيُّ أَنْ

نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَنْبِرًا مِنَ النَّاسِ

فَمَنْ تَبَعَنى فَإِنَّاهُ مِنِّى وَمَسِنْ عَصَانِي فَإِنَّاكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

(36) رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّم رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَمَ مِنَ

النَّاس تَهْوِي إلَهُمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَشْكُرُونَ (37) رَبَّنَا إنَّكَ تَعْلَـمُ مَا نُخْفِـي وَمَا نُعْلِـنُ وَمَا

يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْء فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (38) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَ بَ لِي عَلَى الْكَبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّدِي وَهَ بَ لِي عَلَى الْكَبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّدي لَسَمِيعُ السَدُّعَاء (39) رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاقِ وَمِنْ ذُرِيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلُ دُعَاء (40) رَبَّنَا مُقِيمَ الصَّلَاقِ وَمِنْ ذُرِيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلُ دُعَاء (40) رَبَّنَا

اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُوْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (41) وَلَامُونَ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُوَخِّرُهُمْ

يَعْنَى: - وهيَّا لكم كل ما تحتاجون إليه في

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

- تشبيه كلمة الكفر بشجرة العَنْظل الزاحفة، فهي لا ترتفع، ولا تنتج طيبًا، ولا تدوم.
- السرابط بسين الأمسر بالصسلاة والزكساة مسع ذكسر الآخسرة، فيسه إشسعار بأنهمسا ممسا تكسون بسه النجاة يومئذ.
- تعداد بعض النعم العظيمة إشارة لعظم كفر بعض بني آدم وجحدهم نعمه سبحانه متعالى (1)

\* \* \*

## 

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأعطاكم من جميع ما طلبتموه، ومما لم تطلبوه، وإن تعدوا نعم الله لا تقدروا على حصرها" لكثرتها وتعددها، فما ذكر لكم أمثلة منها، إن الإنسان لظلوم لنفسه، كثير الجحود لنعم الله -سبحانه وتعالى-.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأعطاكم من كل ما طلبتموه، وإن تعكد وانعكم الله عليكم لا تطيقوا عدها ولا الحصاءها ولا القيام بشكرها" لكثرتها وتنوُعها. إن الإنسان لكثير الظلم لنفسه، كثير الجعود لنعم ربه.

- حياًتكم مما شانه أن يطلب سواء أطلبتموه أم لا، وإن تعدوا مسا أنعسم الله بسه علسيكم لا يمكنكم حصر أنواعه، فضلا عن أفسراده. إن الجاحد الذي قابل النعم بالجحود لشديد (4)
  - الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

لِيَوْم تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42)

رتفسير ابّين عبياس) - قيال: الإمَام (مجد الدين الفيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفيروز آبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة إبسراهيم) الآية (34) قَوْلُه تُعَالَى: (وَآتَاكُم) أَعْطَاكُم (مّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) وَمَا لم تحسنوا أن تسيالوا (وَإن تعدوا نعْمَة الله (لا تحميوها) لا تحفظوها ولاً

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 259/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (260/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)..

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (369/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

# 

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره): - {سورة إبسراهيم} الآيسة {34} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَآتَاكُمْ مَنْ كُلِّ مَا سَــأَلْتُمُوهُ} يعــنى: آتــاكم مــنْ كُــلِّ شُــىْء سَــأَلْتُمُوهُ شَيِئًا، فَحَدَفَ الشَّيْءَ التَّسانيَ اكْتفَاءً بِدَلاَلَة الكلام على التبغيض،

وقيل: هُـوَ عَلَى التَّكُـثير نَحْـوُ قَوْلَكَ: فُللَّنَّ يَعْلَــمُ كُــلَّ شَــيْء, وآتــاه كــل النــاس، وأنــت تريــد بَعْضَـهُمْ نَظـيرُهُ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَتَحْنَـا عَلَـيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ } { الْأَنْعَامِ: 44 }

وَقَصراً: (الْحَسَنُ):- منْ كُلِّ بِالتَّنْوِينِ مَا عَلَى النَّفْي يَعْنِي مِنْ كُلِّ مَا لَـمْ تَسْأَلُوهُ، يَعْنِي: أَعْطَاكُمْ أَشْيَاءَ مَا طَلَبْتُمُوهَا وَلاَ سألتموها،

{وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْمَتَ اللَّه } أَيْ: نَعَمَ اللَّه ،

{لاَ تُحْصُــوهَا} أَيْ: لاَ تُطيقُــوا عَــدَّهَا وَلاَ الْقيَامَ بِشُكْرِهَا، الْقيَامَ اللهُ اللهُ

{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} أَيْ ظَالَمٌ لنَفْسه بِالْمَعْصِيَة كَافِرٌ بربه في نعْمَته،

وقيل: الظُّلُومُ الَّـذي يَشْكُرُ غَيْـرَ مَـنْ أَنْعَـمَ عَلَيْـه والكافر من يجحد منعمه.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة إبراهيم} الآية (34) قَوْلُهُ تُعَالَى:

كروها {إنَّ الْإِنْسَان} يَعْنَي الْكَافِرِ ﴿ وَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} أي: أعطاكم من {لَظُلُومٌ } مُشْرِك {كَفَارٌ } كَافر باللَّه الكافر باللَّه الكافر باللَّه المانيكم وحاجتكم مما تسالونه إيساه بلسان الحسال، أو بلسان المقسال، مسن أنعسام، وآلات، وصسناعات وغسير

{وَإِنْ تَعُــدُوا نَعْمَــةَ اللَّــه لا تُحْصُــوهَا} فضــلا عــن قيامكم بشكرها.

{إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} أي: هـذه طبيعـــة الإنسان من حيث هو ظالم متجرئ على المعاصي مقصر في حقوق ربسه كفَّار لسنعم الله، لا يشكرها ولا يعترف بها إلا من هداه الله فشكر نعمه، وعرف حق ربه وقام به.

ففي هدده الآيسات من أصناف نعم الله على العباد شيء عظيم، مجمل ومفصل يدعو الله بــه العبـــاد إلى القيـــام بشــكره، وذكــره ويحــثهم على ذلك، ويسرغبهم في سسؤاله ودعائسه، آنساء الليــل والنهـــار، كمــا أن نعمــه تتكــرر علــيهم في جميع الأوقات.

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينه الصحيح) - عين مجاهد):- (من كن من سألتموه) كن من رغبتم إليه فيه.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره:- وَقَوْلُسهُ: {وَآتَساكُمْ مَسنْ كُسلِّ مَسا سَــأَنْتُمُوهُ} يَقُــولُ: هَيّــاً لَكُــمْ كُــلَّ مَــا تَحْتَــاجُونَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (إبراهيم) الآيسة (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (34).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (34)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (39/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

<mark>إِلَيْــه فــي جَميــع أَحْــوَالكُمْ ممّــا تَسْــأَلُونَهُ بِحَــالكُمْ</mark> | مكـــة- بلـــدًا ذا أمـــن، لا يســـفك فيــــه دم، ولا

وَقَــالَ بَعْـضُ السَّـلَف: مـنْ كُـلِّ مَــا سَــأَلْتُمُوهُ وَمَــا لَمْ تَسْأَلُوهُ.

وَقَرَأَ بِعْضُهُمْ: "وَأَتَاكُمْ منْ كُلّ مَا سَأَلْتُمُوهُ".

وَقَوْلُــــهُ: {وَإِنْ تَعُــــدُوا نَعْمَــــةَ اللَّـــه ٢ **تُحْصُّوهَا} يُخْبِرُ عَنْ عَجْرَ الْعَبِّادِ عَنْ تَعْدَادِ** النِّعَم فَضْلًا عَن الْقيام بشُكْرها،

كَمَا قَالَ: طَلْقُ بُن حَبِيب، - رَحمَهُ اللَّهُ:- إنَّ حَـقً اللَّـه أَثْقَـلُ مِـنْ أَنْ يَقُـومَ بِـه الْعبَـادُ، وَإِنَّ نعَـمَ اللِّــه أَكْثُـــرُ مِــنْ أَنْ يُحْصــيَهَا الْعبَـــادُ، وَلَكــنْ أَ<mark>صْبِحُوا تَوَّابِينَ وامسُوا توابِين.</mark>

قسال: الإمَسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صسحيحه - (بســنده):- أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَـلَّمَ -كَـانَ يَقُـولُ: ((اللَّهُـمَّ، لَـكَ الْحَمْـدُ غَيْـ مَكْفِيّ وَلاَ مودَع، وَلاَ مُسْتَفْنَى عَنْهُ ربَّنا)).

# [٣٥] ﴿وَإِذْ قَـسَالَ إِبْسَرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَسَلْ هَــذَا الْبَلَـدَ آمنًـا وَاجْنُبْنَـي وَبَنَـيّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول عَلَيْنُ - حين قال: إبراهيم -عليه السلام- بعد أن أسكن ابنه إسماعيك وأمه هاجر بوادي مكة: يا رب، اجعل هنذا البليد الني أسكنتُ فيه أهلي-وهو

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (260/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (369/1)، المؤلف:
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) سورة (إبراهيم) الآيدة (34)، رقدم (4/ 512). للإمام (ابن كثير). .
- (2) (صَحَيِحٌ ): أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (5458) - من حديث - ( أبي أمامة ) - ( رضي الله عنه ).

يظلهم فيسه أحسد، وأبعسدني وأبعسد أولادي عسن عيادة الأصنام.

يَعْنَى: - واذكر أيها الرسول عَلَيْ -حين قال إبسراهيم داعيًا ربسه -بعسد أن أسكن ابنسه إسماعيـــل وأمـــه < هـــاجَر > وادى < مكـــة > : - رب اجعسل < مكسة > بلسد أمسن يسأمن كسل مَسن فيهسا، وأبعِدني وأبنائي عن عبادة الأصنام.

يَعْنَـي:- واذكـر أيهـا النبـي ﷺ- لقومـك، ليعتـــبروا فيرجعــوا عــن إشــراكهم، قــوْل أبــيهم إبسراهيم بعسد بنساء الكعبسة: يسا رب اجعسل هسذا البلسد السذى فيسه الكعبسة ذا أمسن مسن الظسالمين وأبعدني وأبنائي عن عبادة الأصنام.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وانظـر: سـورة – (البقـرة) - آيــة (126). -كمسا قسال تعسالى: {وَإِذْ قُسَالَ إِبْسِرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَسَلْ هَــذَا بَلَــدًا آمنًـا وَارْزُقْ أَهْلَـهُ مـنَ الثَّمَـرَاتُ مَـنْ آمَـنَ مسنَّهُمْ بِاللِّسِهِ وَالْيَسِوْمِ الْسِآخِرِ قَسِالَ وَمَسِنْ كَفَسِرَ فَأُمَتُّعُـهُ قَلِيلًا ثُـمُّ أَضْطَرُهُ إِلَـى عَـذَابِ النِّسارِ وَبِئُسَ الْمَصِيرُ } .

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة إبراهيم}الآيسة {35} قُولُسهُ تُعَسالَى:

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

(لجنة من علماء الأزهر).

# حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهَ إِلاَ هِنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

{وَإِذْ قَسَالَ} وَقَسَد قَسَالَ {إِبْسِرَاهِيمُ} بعسد مَسا بِسْنِي ﴿ وَ} اذكسر إبسراهيم عليسه الصسلاة والسسلام في الْبَيْــت {رَبِّ} يَــا رب {اجْعَــل هَــذَا الْبَلَــد} مَكَّــة | هــذه الحالــة الجميلــة، إذ قَــال: {رَبِّ اجْعَــلْ {آمناً} من أن يهاج فيه ويامن فيه الْخَائف {واجنـــبني} احفظـــني {وَبَنـــيَّ أَن نَّعْبُـــدَ الْأَصْـنَام } مـن عبَـادَة الْأَصْـنَام والـنيران وَيُقَــال

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {35} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ قَسالَ إِبْسرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَـلْ هَـذَا الْبَلَـدَ} يعـني: الحـرم، {آمنًـا}ذا أَمْسَنَ يُسؤَمَّنُ فيه، {وَاجْنُبْنَسِي} أَبْعَدْني، {وَبَنْسِي أَنْ نَعْبُ لَا الْأَصْلَاءَ } يقال: جنبت الشَّكَءُ وَأَجْنَبْثُــهُ جَنْبًــا وَجَنَّبْثُــهُ تَجْنيبًــا وَاجْتَنَبْثُــهُ اجْتنَابًا بِمَعْنَى وَاحد،

فَإِنْ قيل: قد كان إبراهيم معصوما من عبادة بنيه الْأَصْنَام فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ السَّوَّالُ وَقَدْ عَبَــدَ كَــثَيرٌ مــنْ بَنيــه الْأَصْــنَامَ فَــأَيْنَ الْإِجَابَــةُ؟ قيسلَ: السدَّعَاءُ فسي حسق إبسراهيم لزيَسادَة الْعصْسمَة وَالتَّثْبِيتِ وَأَمِّا دُعَاقُهُ لَبَنِيهِ فَازَادَ بَنيه مِنْ صُلْبِهِ وَلَمْ يَعْبُدْ مِنْهُمْ أَحَدُ الصَّنَّمَ.

وقيل: إنَّ دُعَاءَهُ لمَنْ كَانَ مُؤْمنًا مِنْ بَنيه.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمــــه الله) - في رتفســـيره):- {ســـورة إبـــراهيم}الآيـــة {35} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِذْ قَسَالَ إِبْسِرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَسَلْ هَسِدًا الْبَلْسَدَ آمنُسا}. أي:

هَــذَا الْبَلَــدَ} أي: الحــرم {آمنًـا} فاسـتجاب الله دعاءه شرعا وقدرا، فحرمه الله في الشرع ويسسر مسن أسبباب حرمتسه قسدرا مسا هسو معلسوم، حتى إنه لم يسرده ظالم بسوء إلا قصمه الله كما فعل بأصحاب الفيل وغيرهم.

ولما دعما له بالأمن دعما له ولبنيه بالأمن فقــــال: {وَاجْنُبْنـــي وَبَنــيُّ أَنْ نَعْبُــــدَ الأصْـنَامَ} أي: اجعلـني وإيـاهم جانبـا بعيـدا عـن عبادتهـا والإلمـام بهـا، ثـم ذكـر الموجـب لخوفسه عليسه وعلسى بنيسه بكثسرة مسن افستتن وابتلي بعبادتها.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَاجْنُبْنسي وَبَنْ يَ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامِ } الْآيَدةَ. لَـمْ يُبَيِّنْ هُنَا هَـلْ أَجَـابَ دُعَـاءَ نَبيِّـه إبْـرَاهيمَ هَـذَا وَلَكنَّـهُ بَـيَّنَ في مَوَاضعَ أُخَـرَ أَنَّـهُ أَجَابَـهُ في بَعْـض ذُريَّتـه دُونَ

كَقَوْلُــه: {وَمَــنْ دُرِّيَّتَهِمَــا مُحْسَــنٌ وَظَــالمٌ لنَفْســه مُبِينٌ} {37 \ 113}،

وَقَوْلَـــه: {وَجَعَلَهَــا كَلمَــةً بَاقيَــةً فــي عَقِبِهِ}الْآيَةَ {43\ 28\ <sub>.</sub>

أخسرح - الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {35} {وَإِذْ قَسَالَ إِبْسِرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَسَلْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة (إبراهيم) الآيسة ( 35). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (35).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (إبسراهيم) الآية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(4)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ ( محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (35). رقم (248/2).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

يَــدُّكُرُ تَعَـالَى فــي هَــدًا الْمَقَـام مُحْتَجًا عَلَــى مُشْرِكي الْعَرَب، بِأَنَّ الْبَلَدَ الْحَرَامَ مَكَّدةً إِنَّمَا وُضَعَتْ أَوَّلَ مَسا وُضَعَتْ عَلَى عَبَسادَة اللَّـه وَحْسَدَهُ لاَ شُــريكَ لَـــهُ، وَأَنَّ إِبْــرَاهِيمَ الَّـــذي كَانَــتْ عَـــامرَةً بسَـبَبه، آهلَـةً تَبَـرًأَ ممَـنْ عَبَـدَ غَيْـرَ اللَّـه، وَأَنَّـهُ دَعَا لَمَكَّاةً بِالْاَمُنْ فَقَالَ: {رَبِّ اجْعَالُ هَاذًا الْبَلَدَ آمنًا } وَقَد اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ،

فَقُسالَ تَعَسالَى: {أُولَهمْ يَسرَوْا أَنَّسا جَعَلْنَسا حَرَمًسا آمنًــــا وَيُتَخَطَّــفُ النَّــاسُ مـــنْ حَوْلِهِمْ} { الْعَنْكَبُوت: 67}.

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّ أُوَّلَ بَيْتَ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكِّـةً مُبَارِكًـا وَهُـدًى للْعَـالَمِينَ فيــه آيَــاتٌ بِيَنَــاتٌ مَقَامُ إِبْسِرَاهِيمَ وَمَسِنْ دَخَلَسهُ كَسانَ آمنًا } {آل 🕯 عمْرَانَ: 96، 97<mark>}،</mark>

وَقَسَالَ فَسِي هَدْه الْقَصَّة: {رَبِّ اجْعَسْ هَدْا الْبِلَدَ آمنًا} فَعَرَّفَهُ كَأَنَّهُ دَعَا بِهِ بَعْدَ بِنَائِهَا" وَلْهَذَا قَسَالَ: {الْحَمْدُ للَّهُ الَّهْ الَّذِي وَهَـبَ لي عَلَى الْكِبَسِرِ ا اسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ } {اِبْرَاهِيمَ: 39}،

وَمَعْلُـومٌ أَنَّ إِسْـمَاعِيلَ أَكْبَـرُ مِـنْ إِسْـحَاقَ بِـثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأُمَّا حِينُ ذَهَبَ بإسْمَاعِيلَ وَأُمِّهُ وَهُـوَ رَضِيعٌ إلَّى مَكَان مَكَّةً، فَإنَّهُ دَعَا أَيْضًا فَقَالَ: {رَبِّ اجْعَالْ هَاذًا بَلَامًا آمنًا} {الْيَقَارَة: 126}. كَمَا ذُكَرْنَاهُ هُنَالِكَ فَي سُورَة الْبَقَرَة مُسْتَقْصًى مُطَوَّلًا.

وَقَـــالَ: {وَاجْنُبْنــي وَبَنــي أَنْ نَعْبُـــة الأصْـنَامَ} يَنْبَفِي لكُـلِّ دَاعِ أَنْ يَـدْعُوَ لنَفْسِـهُ وَلوَالدَيْهِ وَلذُرِيَّتهِ.

ــدَ آمنَــا وَاجْنُبْنــي وَبَنــيَّ أَنْ نَعْبُــدَ | ثـمَّ ذكَـرَ أَنَّـهُ افْتَـتَنَ بِالْأَصْـنَام خَلاَئـقُ مـنَ النَّـاس وَأَنَّــهُ بَــرِئٌ ممَّــنْ عَبَــدَهَا، وَرَدَّ أَمْــرَهُمْ إِلَــى اللَّــه، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ،

كَمَا قَالَ: (عيسَى)، عَلَيْهِ السَّالَمُ: {إِنْ تُعَــذُبْهُمْ فَــإِنَّهُمْ عَبَــادُكَ وَإِنْ تَغْفَــرْ لَهُــمْ فَإِنَّـكُ أَنْتَ الْعَزِيرُ الْحَكِيمُ} { الْمَائدَة: 118 } ، (1)

# [٣٦] ﴿رَبِّ إِنَّهُ لِنَّ أَضْ لَلْنَ كَ شَيرًا مِ لَنَ النَّــاس فَمَــنْ تَبعَنــي فَإِنَّــهُ منِّــي وَمَــنْ عَصَاني فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية: يا رب، إن الأصنام أضللن كثيرًا من الناس، حيث ظنوا أنها تشفع لهم، ففتنوا بها، وعبـــدوها مــن دون الله، فمــن تـــبعني مــن النـــاس في توحيـــد الله وطاعتــه فإنــه مــن شــيعتي وأتباعي، ومنن عصناني فلنم يتبيعني في توحيـــده وطاعتـــه فإنـــك - يـــا رب - غفـــور لذنوب من شئت أن تغفر له، رحيم بهم.

يَعْنَــي: - ربِّ إن الأصــنام تســبّبتْ في إبعـــاد كــثير من النياس عن طريق الحق، فمن اقتدى بي في التوحيـــد فهــو علــي ديــني وسُــنَتي، ومَــن خــالفني فيمــا دون الشــرك، فإنـك غفـور عمن تشاء منهم.

<sup>(1)</sup> انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (إبــــراهيم) الآيــــة (35)، رقـــه (4/ 513). ثلامام (ابن كثير). .

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (260/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتذ

# ﴿وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَالْمُحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - لأن الأصنام تسببت في إضلال كثير من الناس بعبادتهم لها. فَمِن تبعني من ذريتي، وأخلص لك العبادة، فإنه من أهل ديني، ومن عصاني - بإقامته على الشرك - فأنت قادر على هدايته لأنك كثير المغفرة (1)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة عشرح هذه الآية:

كما قال تعالى: {إِنْ ثُعَدَّبْهُمْ فَاإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِر ( لَهُ مَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيرِ الْحَكِيمُ} {المائدة: 118}.

\* \* \*

رَفْسِير ابِسِن عبياس) - قيال: الإمَامُ (مجيد اليدين الفيسيرة) - ورحمية الله - في رتفسيرة) - الفيروز آبيادي - ورحمية الله - في رتفسيرة) - إلى الميم الآية {36} قُولُه تُعَالَى: {رَبّ } يَسار ب {إِنّهُ سِنَّ أَضْ لَلْنَ كَسِيراً مِّسِنَ النَّاسَ وَيُقَال النَّاسَ } أي أضل بِهِن كثير من النَّاسَ ويُقَال ضل بِهن كثير من النَّاسَ {فَمَن تَبِعَنِي} تبع ضل بِهن كثير من النَّاسَ {فَمَن تَبِعَنِي} تبع ديني وأطاعني {فَإِنَّه مِنْسي} على ديني {وَمَسنْ عَصَانِي} فَخَالَ في يَتُوب عَلَيْهِم فَي يَتُوب عَلَيْهِم غَفُورٌ } متجاوز لمن تيابَ منهم أي يَتُوب عَلَيْهِم {رَّحِيمٌ } لن مَاتَ على التَّوْبَة.

\* \* \*

قبال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره): [سسورة إبسراهيم] الآيسة [36] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: [رَبِّ إِنَّهُسنَّ أَضْلَلْنَ كَتْبِيرًا مِنَ النَّساسِ] يَعْنِسي: ضَلَّ بِهِنَّ كَتْبِيرٌ مِنَ النَّساسِ

عَنْ طَرِيتِ الْهُدَى حَتَّى عبدوهن، وهدا من الْمَقْلُوبُ نَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءُهُ} {آلِ عمْرانَ: الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائِه، يَعْنِي: - نَسَبَ الْفَشَيَ: - نَسَبَ الْإِضْلَالَ إِلَى الْأَصْنَامُ لِأَوْلِيَائِه، يَعْنِي: - نَسَبَ الْفِشْنَانُ لِلْإِضْلَالَ إِلَى الْأَصْنَامُ لِأَنَّهُنَّ سَبَبٌ فِيه كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: فَتَنَتْنِي الدُّنْيَا، نَسَبَ الْفَتْنَدَ إِلَى الدُّنْيَا لَأَنْهَا سَبَبُ الْفَتْنَدَ

﴿ فَمَـنْ تَبِعَنِي فَإِنَّـهُ مِنْكِي } أي: مـن أهـل ديـني وملتى،

{وَمَـنْ عَصَـانِي فَإِنَّـكَ غَفُـورٌ رَحِيمٌ} قَـالَ: (السُّدِّيُّ): - مَعْنَاهُ: " وَمَنْ عَصَانِي ثُمَّ تَابَ "

وَقَسَال: (مُقَاتِسَلُ بِسنُ حَيَّسَانَ): - وَمَسنْ عَصَسانِي فَيمَا دُونَ الشَّرْك.

يَعْنِي: - قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُعْلِمَـهُ اللَّهُ أَنَّـهُ لاَ (3) يَغْفَرُ الشرك.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة إبسراهيم) الآية (36) قَوْلُهُ تُعَالَى: (رَبّ إِنّهُ مِنْ أَضْلَانَ كَتْبِرًا مِنَ النّاسِ) .أي: ضلوا بسببها، (فَمَنْ تَبِعَنِي) على ما جنت به من التوحيد والإخلاص لله رب العالمين .

{فَإِنَّــهُ مِنِّــي} لتمـــام الموافقــة ومــن أحــب قومـــا وتبعهم التّحق بهم.

{وَمَـنْ عَصَـانِي فَإِنَّـكَ غَفُـورٌ رَحِـيمٌ} وهـذا مـن شـفقة الخليـل عليـه الصالاة والسالام حيـث دعـا للعاصين بـالمغفرة والرحمـة مـن الله والله

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (369/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيدة (36). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (36).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ارك وتعالى أرحم منه بعباده لا يعذب إلا قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-من تمرد عليه.

قصال: الإمسام (مُسُسلم) – (رحمسه الله) –في (صحيحه) – ربسنده :- حدثني يسونس بسن عبسد الأعلسي الصدفي، أخبرنا ابن وهب، قسال: أخبرني عمرو بن الحارث" أن بكر بن سوادة حدّثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن (عبد الله بن عمــرو بــن العــاص)، أن الــنبي - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْكِهِ وَسَلَّمَ - تسلا قسول الله عسز وجسل في إبراهيم: {رَبِّ إِنَّهُ لَ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَـنْ تَبِعَنـي فَإِنَّـهُ منِّـي وَمَـنْ عَصَـاني فَإِنَّـكَ غُفُورٌ رَحِيمٌ (36)} {إبراهيم: 36}.

وقال: (عيسى) - (عليه السالام):- (إن تعلنهم فلإنهم عبادك وإن تغفس لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فرفع يديمه وقال: "اللسهم أمستى أمستى". ويكسى. فقسال الله عسز وجان: يا جبريا اذهب إلى محمد، وربك أعلم، فسله ما يبكيك؛ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله. فأخبره رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - بما قـال. وهـو أعلـم. فقال الله: يا جبريا اذهب إلى محمد فقال: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك)).

أَضْلَلْنَ كَثْيرًا مِنَ النَّاسِ ) يعني: الأوثان. [٣٧] ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي

( بسينده الحسين ) - عين ( قتيادة ): - ( إنهُ و

بــوَاد غَيْــر ذي زَرْع عنْــدَ بَيْتــكَ الْمُحَــرَّم رَبَّنَا لِيُقيمُوا الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئُدَةً مَــنَ النَّــاس تَهْــوي إلَــيْهمْ وَارْزُقُهُــمْ مَــنَ الثَّمَرَات لَعَلَّهُمْ بِشْكُرُونَ ﴿:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ربنا إني أسكنت بعض ذريتي، وهم ابني إسماعيــل وأبنــاؤه بــواد ( وهــو مكــة ) لا زرع فيــه ولا ماء بجوار بيتك المحرم، ربنا أسكنتهم بحواره ليقيموا الصلاة فيه، فصير - يا رب - قلـوب النـاس تحـنّ إلـيهم، وإلى هــذا البلــد، وارزقهــم مــن الثمــرات رجــاء أن يشــكروك علــي إنعامك عليهم.

يَعْنَى: - ربنا إنى أسكنت من ذربتي بواد ليس فيسه زرع ولا مساء بجسوار بيتسك المحسرم، ربنسا إنسني فعلست ذلسك بسأمرك" لكسي يسؤدوا الصسلاة بحدودها، فاجعل قلوب بعض خلقك تنزع إلـيهم و تحـنُّ، وارزقهـم في هـذا المكـان مـن أنـواع الثمار" لكي يشكروا لك على عظيم نعمك. فاستجاب الله دعاءه.

<sup>(3)</sup> انظــر: (جـــامع البيــان في تأويــل القــرآن ) للإمــام (الطـــبري) في ســورة (إبراهيم) الآية (36)، برقم (18/17).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 260/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (191/1)، (ح 202) – (كتساب: الأيمسان)، / (بساب: دعساء السنبي - صَسَلَى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَسَّلَمَ - لأمته وبكائه شفقة عليهم).

# حد حدد الله الله المراحد المراحد الله المراحد المراحد

نعْمَتك {رَبُّنَا} يَا رَبنَا

\* \* \*

يَعْنِي:- يا ربنا إنى أسكنت بعض ذريتى فى وادى مكه السنى لا ينبت زرعاً، عند بيتك السنى حرَّمت التعرض له والتعاون بشانه، وجعلت ما حوله آمناً. ربنا فاكرمهم ليقيموا الصلاة بجوار هذا البيت، فاجعل قلوباً خيرة من الناس تميل إليهم لزيارة بيتك، وارزقهم من الثمرات بإرسالها إليهم مع الوافدين، ليشكروا نعمتك بالصلاة والدعاء.

\* \* \*

#### شرح وبيان الكلمات:

[تَهْوِي إِلَيْهِمْ}... تَمِيلُ إِلَيْهِمْ، وَتَحِنُ.
(أي: تَمِيلُ إلسيهم، وَتَسأْتِيهُمْ مُسْرِعَةً، أو: تَحِينُ إلسيهم، يَعْنِسي: - تَرْتَفِسعُ، يَعْنِسي: - تَرْتَفِسعُ، يَعْنِسي: - تَرْتَفِسعُ، يَعْنِسي: - تَرْتَفِسعُ، يَعْنِسي: -

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نُفُسِيرِ ابِسِن عبياس) - قيال: الإِمَامُ (مَجِيدِ السِينِ الفَسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحَمِيهِ الله) - في رقفسيره: الفَسِيرِوزِ آبِسِراهِيم} الآيية {37} قَوْلُهُ تَعَالَى: {سُورَةُ إِبِسِراهِيم} الآيية {37} قَوْلُهُ تَعَالَى: {مِنَ {رَبَّنَا} أَنزِلْتَ {مِنِ ذَرَّبَّنَا} أَنزِلْتَ {مِن ذَرَّبَّنَا} أَنزِلْتَ {مِن ذَرَبَّنَا} إِنِّسِي السَّعَنَةُ أَنزِلْتَ {مِن ذَرَبَّنَا } أَنزِلْتَ {مِن ذَرَبَّنَا } إِنِّسِي اللهِ قَامِدِ {بِوَادٍ فَسِي وَاد {رَبِّنَا إِسْمَاعِيلِ وَأَمِهُ هَاجِر {بِوَادٍ فَسِي وَاد {غَيْسِرِ ذِي زَرْعٍ } لَسِيسَ بِهِ فَرَع وَلاَ نَبِسَاتَ {عندَ لَ عَنْسِي مَكَّةَ {رَبَّنَا } يَعْنِي وَاد إلْيُقِيمُ وَاللَّمَا المَّالِقَ لَعْنِي مَكَّةً {رَبَّنَا } يَنا وَلَيْسَالُ قَلُولِ بِعِينَ الْكَعْبَةَ {فَاجْعَلْ أَفْنُدَةً مِّنَ النَّاسِ } قُلُولِ بِعِينَ النَّاسُ {تُهُولِ بِعِينَ النَّاسُ {تَهُولِ الْمَعْلِ اللهِ اللهُ اللهُ

زَرْعٍ} وَهُوَ مَكَّةُ لِأَنَّ مَكَّةَ وَاد بَيْنَ جَبِلَيْنِ، {عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ} سَمَّاهُ مُحَرَّمًا لِأَنَّهُ يَحْدُهُ عِنْدَهُ مَا لاَ يَحْرُمُ عِنْدَ غَيْرِه {رَبَّنَا ليُقيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَالْ أَفْلُدَةً مِنْ

الثمـــرات {لَعَلَّهُـــمْ بَشْــكُرُونَ} لكَـــي بشــكروا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله ) – في رتفسسيره):- {سسورة إبسراهيم} الآيسة

{37} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {رَبِّنَــا إِنِّــى أَسْـكَنْتُ مــنْ

ذرِّيِّتى } أَدْخَالَ مِنْ للتَّبْعِيض، وَمَجَازُ الْمَايَة:

أَسْكَنْتُ مِـنْ ذُرِّيَّتِـي وَلَــدًا، {بِــوَاد غَيْــر ذي

(رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّالَةَ فَاجْعَالُ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ} الْأَفْئِدَةُ جَمْعُ الْفُؤَادِ.

{تَهُوي إلَيْهِم } تشتاق وتحن إليهن.

قَالَ: (السَّدِّيّ): - مَعْنَاهُ: أَمِلْ قُلُوبَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضع،

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - لَدوْ قَالَ أَفْئِدَةَ النَّاسِ لَنَا حَمَتْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ وَالتُّرْكُ وَالْهَنْدُ.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِن جُبَيْرٍ): - لَحَجَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ وَلَكِنَّهُ قَالَ: أَفْئِدَةً مِنَ وَالنَّصَارَى وَالْمُسْلَمُونَ. النَّاسِ وَهُمُ الْمُسْلِمُونَ.

{وَارْزُقُهُم مِنَ الثَّمَرَاتِ} مَا رَزَقْتَ سُكَّانَ الْقُرَى (3) ذَوَاتَ المَاء، {لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة إليه) الآية {37} قَوْلُهُ تَعَالَى: {رَبِّنَا

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الأية

<sup>(37).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (37).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (369/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

وذلك أنسه أتسى بس "هاجر" أم إسماعيسل وبابنها إسماعيل عليه الصلاة والسلام وهو في الرضاع، مـن الشـام حتـى وضـعهما في مكــة وهـي -إذ ذاك- لـيس فيهـا سـكن، ولا داع ولا مجيب، فلما وضعهما دعا ربه بهذا الدعاء فقال -متضرعا متسوكلا على ربعه: {رَبِّنَا إنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِيَّتِي إن الاكل ذريستي لأن إسحاق في الشام وباقي بنيه كذلك وإنما أسكن في مكة إسماعيل وذريته،

وقول ـــه: {بـــواد غَيْسر ذي زَرْع} أي: لأن أرض مكة لا تصلح للزراعة.

{رَبِّنَا لِيُقْيِمُوا الصَّلاةَ } أي: اجعلهم موحدين مقسيمين الصلاة لأن إقامسة الصلاة مسن أخسص وأفضل العبادات الدينيسة فمسن أقامها كان مقيما لدينه،

{ فَاجْعَـلْ أَفْئِـدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْـوِي إِلَـيْهُمْ } أي: تحبهم وتحب الموضع الذي هم ساكنون فيه.

فأجساب الله دعساءه فسأخرج مسن ذريسة إسماعيسل محمسدا صسلي الله عليسه وسسلم حتسى دعسا ذريتسه إلى السدين الإسسلامي وإلى ملسة أبسيهم إبسراهيم فاستجابوا له وصاروا مقيمي الصلاة.

وافسترض الله حسج هسذا البيست السذي أسسكن بسه ذريسة إبسراهيم وجعسل فيسه سسرا عجيبسا جاذبسا للقلوب، فهي تحجه ولا تقضى منه وطرا على السدوام، بسل كلمسا أكثسر العبسد الستردد إليسه ازداد شـوقه وعظـم ولعـه وتوقـه، وهـذا سـر إضافته تعالى إلى نفسه المقدسة.

{وَارْزُقْهُـــــــمْ مــــــنَ الثَّمَـــــرَات لَعَلَّهُــــــه يَشْكُرُونَ} فأجساب الله دعساءه، فصسار يجسبي

ي أَسْكَنْتُ مِـنْ دُرِيَّتِـي بِـوَاد غَيْـر ذي زَرْع عنْـدَ | إليــه ثمــرات كــل شــيء، فإنــك تــرى مكــة المشرفة كسل وقست والثمسار فيهسا متسوفرة والأرزاق تتوالى إليها من كل جانب.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (رَبُّنَا إنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِيَّتِي بِوَاد غَيْسِ ذِي زَرْع عنْسَدَ بَيْتِكَ الْمُحَسِرَّم) وإنسه بيست طهسره الله مسن السسوء، وجعلسه قبلسة، وجعلسه حرمسه، اختساره نسبي الله إبراهيم لولده.

قــــال: الإمــــام (عبــــد الــــرزاق) – (رحمــــه الله) - في تفسيره):- ( بسينده الصيحيح ) - عين ( قتادة ):- ( غيْسر ذي زَرْع ) قسال: مكة لم يكن بها زرع يومئذ.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- قُولُكهُ تُعَسالَي: { فَاجْعَسلْ أَفُئَـــدَةً مِــنَ النِّــاسِ تَهْــوي إلَــيْهِمْ وَارْزُقْهُــمْ مــنَ الْكُريمَـــة أَنَّ نَبيّـــهُ إِبْـــرَاهِيمَ - عَلَيْـــه وَعَلَــي نَبِيِّنَــا الصَّــلاَّةُ وَالسَّــلاِّمُ- دَعَــا لذُّربَّتـــه الَّــذينَ أَسْكَنَهُمْ بِمَكَّدَّ الْمُكَرَّمَدة أَنْ يَسِرْزُقَهُمُ اللَّهُ مِسْنَ الثُّمَــرَات، وَبَــيِّنَ فــي < سُـورَة الْبَقَـرَة > أَنَّ إِبْسِرَاهِيمَ خَسِسَّ بِهَسِذَا السُّدِّعَاءِ الْمُسؤِّمنينَ مسنْهُمْ، وَأَنَّ اللَّــهَ أَخْبَــرَهُ أَنَّــهُ رَازِقُهُــمْ جَمِيعًــا مُــؤْمنَهُمْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبسراهيم) الآية (37)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (إبراهيم) - الآية (37)، برقم (21/17).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (إبراهيم) - الأية (37)، للإمَامُ : (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني)

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

والروم، ولكنه أفئدة من الناس.

(قتادة):- (تَهُوى إلَيْهِمْ) تَنْزع إليهم.

وَكَافَرَهُمْ، ثُمَّ يَوْمَ الْقَيَامَة يُعَذِّبُ الْكَافَرَ، لو كانت أفئدة الناس لازدحمت عليه الفرس وَذَلَكَ بِقُولُكِهِ: {وَإِذْ قَسَالَ إِبْسِرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَسَلْ هَــذَا بِلَــدًا آمنًــا وَارْزُقْ أَهْلَــهُ مــنَ الثَّمَــرَات مَــنْ آمَــنَ مَـنْهُمْ بِاللِّـهُ وَالْيَـوْمِ الْـآخِرِ قُـالَ وَمَـنْ كَفَـرَ فَأُمَتُّعُهُ قَلِيلًا}الْآيَةَ {2 \ 126}

> قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: سَبَبُ تَخْصِيصِ إِنْصِرَاهِيمَ الْمُسؤْمنينَ في هَسذَا السدُعَاء بسالرِّزْق، أَنَّسهُ دَعَسا لذُرِيَّتُـهُ أُوِّلُـا أَنْ يَجْعَلَهُـمُ اللَّـهُ أَنْمُـةً، وَلَـمْ يُخَصِّصْ بِــالْمُؤْمِنِينَ فَــأَخْبَرَهُ اللَّــهُ أَنَّ الظَّــالمينَ منْ ذُرِيَّتِه لاَ يَسْتَحقُّونَ ذَلكَ،

قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ ابْتَلَى، إِبْرَاهِيمَ رَبِّكُ بِكُلِمَاتِ فَائَمُهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قُالَ وَمِنْ ذُرِيْتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدي الظَّالمِينَ} {2\124}.

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ بِالرِّزْقِ خَصَّ الْمُؤْمِنِينَ بسَـبِب ذلك، فَقَـالَ: وَارْزُقْ أَهْلُـهُ مِـنَ الثُّمَـرَات مَـنْ آمَـنَ مَـنْهُمْ بِاللَّـهِ وَالْيَــوْمِ الْــآخِرِ، فَــأَخْبَرَهُ اللُّــهُ أَنَّ الـــرِّزْقَ لَــيْسَ كَالْإِمَامَــة فَاللَّــهُ يَــرْزُقُ الْكَافَرَ مِنَ السِّدُّنْيَا وَلاَ يَجْعَلُـهُ إِمَامَـا " وَلَـذَا قَـالَ أسلهُ فسى طُلُسِ الْإِمَامَسَة: لا يَنَسالُ عَهْسِدي الظَّالِمِينَ، وَلَمَّا خَصِ الْمُصَوِّمنينَ بِطَلَبِ السرِّزْق قَـالَ لَـهُ: {وَمَـنْ كُفَـرَ فَأُمَتُّعُـهُ قَليلًـا}الْآيَـةَ {2 .{126\

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-يسنده الصعيح) - عن ( مجاهد):-فَاجْمَـلْ أَفْلَـدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْـوي إلَـيْهِمْ) قال:

قــــال: الإمــــام (ابــــن كــــثير) - (رحمــــه الله) - في <u>تفسطيره):- وقولَــــهُ: {وَارْزِقَهُــــهُ مـــنَ</u>

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في

<u>تفسیدیده):- (لسینده الصیحیح) - عیسن</u>

الثُّمَــرَاتَ} أَيْ: ليَكُــونَ ذَلــكَ عَوْنًــا لَهُــمْ عَلَــي طَاعَتِكَ وَكَمَا أَنَّهُ {وَاد غَيْسِر ذِي زَرْعٍ} فَاجْعَالْ لَهُمهُ ثُمَارًا يَأْكُلُونَهَا. وَقَد اسْتَجَابَ اللَّهُ ذَلكَ، كَمَـا قَـالَ: {أُولَـمْ نُمَكِّـنْ لَهُـمْ حَرَمًـا آمنًـا يُجْبَـي إِلَيْكِهُ ثُمُكِرَاتُ كُكِلَّ شُكِيْء رِزْقُكَا مِكْنَ لَدُنًّا} { الْقَصَص: 57}.

وَهَــذَا مــنْ لُطفــه تَعَــالَى وَكَرَمــه وَرَحْمَتــه وَبَرَكَتُـه: أَنَّـهُ لَـيْسَ فـى الْبَلَـد الْحَـرَام مَكَّـةَ شُـجَرَةً مُثْمِـرَةً، وَهِـيَ تُجْيِـي إِلَيْهِـا ثُمَـرَاتُ مَـا حَوْلَهَــا، اسْــتَجَابَةً لخَليلــه إبْــرَاهِيمَ- (عَلَيْــه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ).

[٣٨]﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَـمُ مَـا نُخْفـي وَمَـا نُعْلِـنُ وَمَــا يَخْفَــي عَلَــي اللَّــه مــنْ شَــيْء في الْأَرْض وَلاَ في السَّمَاء ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (إبراهيم) - الآية (37)، برقم (25/17).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (إبراهيم) - الآية (37)، .

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (إبراهيم) الآية (37)، رقم (4/ 514). ثلامًامْ (ابن كثير). .

 <sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (37). برقم (ص247/2-248)

# حكوب الله وَ الله الله وَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيِّ النَّفِيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

ربنا، إنك تعلم كل ما نسرة، وكل ما نجهر بسه، ولا يخفس علس الله شسيء في الأرض ولا في السسماء، بسل يعلمه، فسلا يخفسي عليسه احتياجنا وفقرنا إليه.

\* \* \*

يَعْنِي:- ربنا إنك تعلم كل ما نخفيه وما نظهره. وما يغيب عن علم الله شيء من الكائنات في الأرض ولا في السماء.

\* \* \*

يَعْنِي: - ربنا، إنه يستوى عند علمك سرنا وعلانيتنا، فأنت أعلم بمصالحنا، وأرحم بنا منا، وما يخفى عليك شئ ولو كان صغيراً في الأرض ولا في السماء، فلا حاجة بنا إلى السدعاء، ولكننا ندعوك إظهاراً للعبودية، ونخشع لعظمتك، ونفتقر إلى ما عندك.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة إبسراهيم الآيسة {38} قولُه تُعَسالَى: {إِنَّكَ تعليم مَا نخفي المن حب إسْمعيل {وَمَا نُعْلِنُ } من حب إسْمعيل وَمَا نخفي من نُعْلِنُ } من حب إسْماعيل وَمَا نعلن من الْجفَاء لَه {وَمَا يخفي عَلَى الله مِن شَيْء} من عمل خير أو شَر يخفي عَلَى الله مِن شَيْء} من عمل خير أو شَر (4)

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (260/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (260/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)..
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (370/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيسة (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): [سسورة إبسراهيم] الآيسة (38) قَوْلُسهُ تَعَلَسمُ مَسا تُخْفي وَمَا نُعْلنُ} مَنْ أُمُورِنًا.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبِّاسٍ) وَ(مُقَاتِلٌ): - مِنِ الْوَجْدِ إِيْ وَقَالِلٌ): - مِنِ الْوَجْدِ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ حَيْثُ أُسْكَنَتْهُمَا بِوَادٍ غَيْدِ ذِي وَالْمُعَالِيلَ وَأُمِّهِ حَيْثُ أُسْكَنَتْهُمَا بِوَادٍ غَيْدِ ذِي وَالْمُعَالِيلَ وَأُمِّهِ حَيْثُ أُسْكَنَتْهُمَا بِوَادٍ غَيْدِ ذِي

{وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْـأَرْضِ وَلاَ فِي السَّـمَاءِ} قيـل: هـنا كلـه قـول إبـراهيم متصل بما قبله.

وَقَسَالَ الْسَأَكُثُرُونَ: يَقُسُولُ اللَّهُ عَسَرٌ وَجَسَلٌ {وَمَسَا يَخْفَسَى عَلَسَى اللَّهِ مِنْ شَسِيْءٍ فِسِي الْسَأَرْضِ وَلاَ فِسِي (5) السَّمَاء}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رنفسيره): - (سيورة إبسراهيم) الآية (38) قُولُه تُعَالَى: (رَبَّنَا إِنِّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفي وَمَا نُعْلِنُ ). أي: أنت أعلم بنا منا، فنسالك من تدبيرك وتربيتك لنا أن تيسر لنا من الأمور التي نعلمها والتي لا نعلمها ما هو مقتضى علمك ورحمتك،

{وَمَا يَخْفَى عَلَى اللّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا فِي السّمَاءِ} ومن ذلك هنذا السدّعاء السذي لم في السّماء إلى الخليل الله الخليل الله الخليل الله الخليل الله (6)

\* \* \*

<sup>(5)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (38).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسيد الكريم السرحمن في تفسيد كسلام المنسان) في سسورة (إبسراهيم) الآية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا اللَّهُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيْومِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

انظر: سورة - (الأنعام) - آية (59)، - لبيان سعة علم الله تعالى وشموله. - كما قبال تعالى وشموله. - كما قبال تعالى: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَ هُو وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَعة إِلاَ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّة في ظُلُمَاتُ الْسَارُضُ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَسابِسٍ إِلاَ فِي كِتَسابِ مُبِينٍ }.

\* \* \*

# [٣٩] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّدِي وَهَـبَ لِـيَ عَلَـى الْكِبَـرِ إِسْـمَاعِيلَ وَإِسْـحَاقَ إِنَّ رَبِّـي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الشكر والثناء لله سبحانه السذي أجاب دعائي أن يهب لي من الصالحين، فأعطاني على كبر سني إسماعيا من هاجر، وإسحاق من سارة، إن ربي سبحانه سميع دعاء من (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - يُستْني إبسراهيم على الله تعالى، فيقول: الحمد لله الدي رزقني على كبر سني ولدي إسماعيل وإسحاق بعد دعائي أن يهب لي من الصالحين، إن ربي لسميع الدعاء ممن دعاه، وقد دعوته ولم يغيب رحائي

\* \* \*

يَعْنِي: - الحمد لله الدي أعطاني - مع كبر سني، واليساس من الولد - إسماعيسل ثسم

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (260/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رَقْسَيْرِ ابْسِنْ عَبْسَاسٌ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيْرِهُ):- الفَسْيِرِهِ( آبسَادِي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسراهيم} الآيسة {39} قَوْلُهُ تَعَسَالَي؛ وَالْحُمِدُ للهُ {النَّيْنِي وَهَسِبَ لِسِي عَلَى الْكُمِدِ لللهُ {النَّيْنِي وَهَسِبَ لِسِي عَلَى الْكُمِدِ } الْكُمِدِ } الْكُمِدِ } النَّكِيرِ وَالسَّمَاعِيلَ وَإِسْمَاقَ} وَكَسَانَ الْكُمِدِ } الْكُمِدِ أَوْسُمَاعِيلَ وَإِسْمَاقَ وَكَسَانَ الْكُمِدِ } الْكُمِدِ وَالسَّمَاعِيلَ وَإِسْمَاقَ وَكَسَانَ الْكُمِدِ وَالْمُرَأَقِيمَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَمْرَأَقِيمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَمْرَأَقِيمَ وَالْمُولِيمُ اللَّهُ وَالْمُولِيمِينَ اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ وَلَمْرَأَقِيمَ وَالْمُولِيمُ اللهُ وَالْمُولِيمُ اللَّهُ وَلَيْسَانِهُ وَلِمُ اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ وَلَمْرَأَقِيمَ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِمُ اللَّهُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمِ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمِ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمِ وَالْمُولِيمُ وَالْمُ وَالْمُولِيمِ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ ولِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَلِيمُ وَالْمُولِيمُ وَلِيمُ و

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم} الآيسة {39} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّدِي وَهَسِبَ لِي عَلَى الْكَبَر} أعطاني على كبر السن،

إِسْ مَاعَيلَ وَإِسْ حَاقَ إِنَّ رَبِّ مِي لَسَ مِيعُ السَّاعَيلُ السَّاعَيلُ السَّاعَيلُ السَّاعَيلُ السَّاعَيلُ السَّاعَيلُ السَّامَ وَهُلَو ابْنُ مَائَة وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - بُشُسرَ إِبْسرَاهِيمُ بِإِسْحَاقَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. (5)

(5) سَنَهُ .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسسه الله) – في (تفسسسسيره):- {سسسورة

- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (370/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأنف).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (9). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما . .
- (5) انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (39).

191

# ﴾ ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

إبراهيم} الآية {39} قَوْلُهُ تَعَالَى: {الْحَمْدُ لِلسِراهيم} الآية {39} قَوْلُهُ تَعَالَى: {الْحَمْدُ لِلَّهَاءِ لِلَّهُ الْكَبُدِ إِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ}.

فهبستهم من أكبر النعم، وكونهم على الكبر في حسال الإيساس من الأولاد نعمة أخسرى، وكونهم أنبياء صالحين أجل وأفضل،

{إِنَّ رَبِّسِي لَسَمِيعُ السَدُّعَاءِ} أي: لقريسب الإجابسة من دعاه وقد دعوته فلم يخيب رجائي،

# [ ٢ ٤] ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِــي مُقِــيمَ الصَّــلاَةِ وَمِنْ ذُرِّيَتِي رَبِّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا رب، اجعلني مؤديًا للصلاة على أكمل وجه، واجعل ذريستي ممن يؤديها كناك، يا ربنا، وأجب دعائي واجعله مقبولًا عندك.

\* \* \*

يَعْنِي: - رب اجعلي مداومًا على أداء الصلاة على أداء الصلاة على أتم وجوهها، واجعل من ذريستي مَن من ذريستي مَن يحافظ عليها، ربنا واستجب دعائي وتقبّل عبادتي.

\* \* \*

يَعْنِي: - رب وفقنى لأداء الصلاة على وجهها، ووفَق لأدائها كناك الأخيار من ذريتى، ربنا تقبل دعائى قبول المستجيب.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) الأية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (260/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (370/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة إبسراهيم} الآيسة {40} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {رَبًّ يَسا رب {اجْعَلنسي مُقسيمَ الصّالاَة} مستم الصّالاَة {وَمِسن ذُرِيّتَسي} أَيْضا يَقُسول أكسرمني وأكسرم ذريستي بإتمسام الصّالاَة {رَبّئسا} يَسا رَبنَسا وَتَقَبَّلْ دُعَاء} عبادتي.

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سدورة إبسراهيم] الآيدة (40) قُولُدهُ تَعَالَى: {رَبَّ اجْعَلْنَدي مُقَديمَ الصَّلَاةَ بِأَرْكَانِهَا الصَّلَاةَ بِأَرْكَانِهَا ويحافظ عليها،

{وَمِسنْ ذُرِيَّتِسِي} يَعْنِسِي: اجْعَسلْ مِسنْ ذُرِيَّتِسِي مَسنْ يُقيمُونَ الصَّلاَةَ.

{رَبَّنَا وَتَقَبَّالُ دُعَاءٍ} أَيْ: عَمَلِي وَعَبَادَتِي، سَمَّى الْعَبَادَةَ دعاء يَعْنِي: - مَعْنَاهُ اسْتَجِبْ (6)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة إبسراهيم) الآية (40) قَوْلُه تُعَالَى: ثم دعا لنفسه ولذريته، فقال: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقيمَ المَّلَاة وَمِنْ ذُرِيَّتِي رَبِّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءٍ \* رَبَّنَا اغْفِرْ لِنِي وَلُوالِدَي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَصُوْم يَقُومُ الْحَسَابُ} فاستجاب الله له في ذَلك كله إلا أن

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (0). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (40).

# حرد حرد الله المرحيم المرحيم الله المرحيم المر

> دعاءه لأبيه إنما كان عن موعدة وعده إياه (1) فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه.

> > \* \* \*

# [٤١] ﴿رَبَّنَـا اغْفِـرْ لِـي وَلِوَالِـدَيَّ وَلَلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحسَابُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ربنا، اغفر لي ذنوبي، واغفر ذنوب والدي واغفر ذنوب والدي فلما قبل أن يعلم أن أباه عدو لله، فلما تحبين له أنه عدو لله تحبرا منه )، واغفر للمؤمنين ذنوبهم يوم يقوم الناس لحسابهم أماه ديهم.

\* \* \*

يَعْنِي:- ربنا اغفر لي ما وقع مني مما لا يعنيم، وهنا قبل يسلم منه البشر واغفر لوالديّ، (وهنا قبل أن يتبين له أن والده عدو لله) واغفر للمؤمنين جميعًا يوم يقوم الناس للحساب (3)

\* \* \*

يَعْنِسي: - ربنسا اغفسر لى مسا فسرط منسى مسن السندنوب، واغفسر لوالسدى وللمسؤمنين. يسوم يتحقق الحساب، ويكون من بعده الجزاء.

(4) Leile.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إسراهيم) الآلة (41-40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (260/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (260/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)...
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (370/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

رتفسير ابن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في (تفسيره):- (سورة إبسراهيم الآية {41} قَوْلُهُ تَعَالَى: {41} قَوْلُهُ تَعَالَى: {رَبِّنَا } يَسارَبنَا {اغْفِر لَسي ذَنُسوبِي وَلُوالِسَدَيَّ لاَبِسائي الْمُسطَومنينَ وَالْمُؤْمنينَ وَلَوالِسَدَيَّ لاَبِسائي الْمُسطَنينَ وَالْمُؤْمنينَ وَالْمُ

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): {سورة إبسراهيم} الآيدة {41} قَوْلُهُ لُهُ تَعَالَى: {رَبَّنَا اغْفُرْ لِلهِ لِلهِ الْمُفْرِ لِلهِ وَلُوَالدَيْهِ وَلُوالدَيْهِ وَلُوالدَيْهِ وَلُوالدَيْهِ وَلُوالدَيْهِ وَهُمَا غَيْرُ مُؤْمِنَيْنَ؟،

قِيلَ: قَدْ قِيلَ: إِنَّ أُمَّهُ أَسْلَمَتْ،

يَعْني: - أَرَادَ إِنْ أَسْلَمَا وَتَابَا،

أصْحَاب الْأَعْرَاف

يَعْنِي: - قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَبَيِّنَ لَـهُ أَمْرُ أَبِيهِ وَقَدْ بَيِنَ لَـهُ أَمْرُ أَبِيهِ وَقَدْ بَيِنَ الله عَدْر خليله في اسْتغْفَاره لأبيه في اسْتغْفَاره لأبيه في اسْتغْفَاره لأبيه في اسْتوقة التوبسة. {وَلِلْمُسؤْمِنِينَ} أَيِ: اغْفِسرْ لَلْمُؤْمِنِينَ كُلّهمْ،

{يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ} أَيْ يَبْدُو وَيَظْهَرُ.

يَعْنِي: - أَرَادَ يسوم الحساب يَسوْمَ يَقُسومُ النَّساسُ للْحُسَسابِ، فَساكْتَفَى بِسذِكْرِ الْحِسَسابِ لِكَوْنِسهِ مَفْهُومًا. (6)

\* \* \*

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (1). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (6) انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (41).

193

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- قُولُكُ تُعَالَى: {رَبِّنَا اغْف لَــي وَلُوَالَــدَيُّ} الْآيَــةُ. بَــيُّنَ تَعَــالَى فــي هَـــذه الْآيَــة الْكَريمَــة أَنَّ إبْــرَاهيمَ طَلَــبَ الْمَغْفــرَةَ لوَالدَيْسِهِ، وَبَسِيَّنَ فَسِي آيَسِاتَ أُخَسِرَ أَنَّ طَلَبَسِهُ الْغُفْـرَانَ لأَبيــه إنَّمَـا كَـانَ قَبْـلَ أَنْ يَعْلَـمَ أَنَّـهُ عَــدُوًّ للَّه فُلُمًّا عَلَمَ ذَلكَ تَيَرَّأُ مِنْهُ،

كَقَوْلُه: {وَمَا كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَــنْ مَوْعــدَة وَعَــدَهَا إيِّــاهُ فَلَمَّــا تَبَــيَّنَ لَــهُ أَنَّــهُ عَــدُوٌّ للَّــه تَبِــرًا مَنْــهُ } {9 \ 114 } وَنَحْــو ذلكَ منَ الْمَايَات.

السسلام) في آخسر سسورة (نسوح). - كمسا قسال تعالى: {رَبِّ اغْفُرْ لَـي وَلْوَالْكِذَيُّ وَلْمَسَنْ دَخُكُ بَيْتَــيَ مُؤْمنَــا وَللْمُــؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَـات وَلاَ تَــزد الظَّالمينَ إلا تَبَارًا }.

# [٤٢] ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافلًا عَمَّا يَعْمَـلُ الظَّـالمُونَ إنَّمَـا يُـوَّخُرُهُمْ ليَـوْم تَشْخُصُ فيه الْأَبْصَارُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تَظَــن أيهـا الرسـول- عَلَيْ ان الله إذ يسؤخر عسذاب الظسالمين غافسل عمسا يعملسه الظالمون من التكذيب والصد عن سبيل الله وغمير ذلك، بمل همو عمالم بمذلك، لا يخفسي

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (41). برقم (249/2).

قولسه تعسالى: (ربنسا اغفسر لسي ولوالسدي عليسه منسه شيء، إنمسا يسؤخر عسذابهم إلى يسوم القيامة ذلك اليوم الذي ترتفع فيها الأبصار خوفًا من هول ما تشاهده.

يَعْنَـي:- ولا تحسـبن أيهـا الرسـول- وَيُظِيِّرُ - أن الله غافسًل عمسًا يعملُم الظَّالُونَ: مَـنَ التَّكَــذَيبِ بك وبغيرك من الرسل، وإيناء المؤمنين وغير ذلك من المعاصي، إنمنا يسؤخُرُ عقبابهم ليسوم شــــديد ترتفـــع فيــــه عيــــونهم ولا تَغْمَـــض" مـــن هـول مـا تـراه. وفي هـذا تسلية لرسـول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

يَعْنَـي:- ولا تظـنن أيهـا الرسـول- ﷺ - ربـك غافلاً عما يعمل الظالمون من محاربة الإسلام وأهلسه" بسل هسو عسالم بمخسالفتهم، وقسدُّر تاخير عقوبتهم ليوم عسير، تبقى فيه أبصـــارهم مفتوحـــة، لا يســيطرون عليهـــا، فـــلا ترتد إليهم من هول ما ترى.

#### شرح وبيان الكلمات:

<u>{تَشْخُصُ}</u>... تَرْتَفْعُ عُيُـونُهُمْ فيـه، وَلاَ

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة إبراهيم}الآية {42} قوْلُهُ تُعَالَى:

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير ).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (260/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتنا

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (370/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

# حكوم الله المراحد المر

«ِفَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿ {وَلاَ تَحْسَــَبَنَّ اللَّهِ غَــِافَلاً عَمَّــًا يَعْمَـالُ } ﴿ وَكَـذَلكَ أَخَـذَ رَبِـكَ إِذَا أَخَـذَ القَـرَى وهـي ظالمَـةُ الظَّالمُونَ } يَقُول تَارك عُقُوبَة مَا يعْمل الْمُشْسركُونَ {إِنَّمَسا يُسؤَخِّرُهُمْ} يؤجلهم {ليَسوْم تَشْخُصُ فيه الْأَبْصَارِ} أبصار الْكفَّار وَهُو يَوْمُ

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره):- {سيورة إبسراهيم}الآيسة {42} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلاَ تَحْسَـبَنَّ اللَّـهَ غَافلًـا عَمَّا يَعْمَالُ الظَّالِمُونَ } الْفَفْلَةُ مَعْنَى يَمْنَاعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى حَقيقَة الْسَأُمُورِ، وَالْآيَدِةُ لِتَسْلِيَةِ الْمَظْلُومِ وَتَهْدِيدٌ لِلظِّالِمِ، {إِنَّمَا يُسؤَخِّرُهُمْ ليَسوْم تَشْخَصُ فيسه الْأَبْصَارُ}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة  $\{42\}$  إبراهيم $\{18\}$  الآيــة  $\{42\}$  ثــم قــال تعــالى:  $\{2\}$ تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافلا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالمُونَ إنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ليَوْم تَشْخَصُ فيه الأبْصَارُ}.

هدذا وعيد شديد للظالين، وتسلية للمظلــومين، يقــول تعــالى: {وَلا تَحْسَــبَنَّ اللَّــهَ غَــافلا عَمَّــا يَعْمَــلُ الظَّــالمُونَ} حيــث أمهلــهم وأدرَّ عليهم الأرزاق، وتسركهم يتقلب ون في السبلاد آمسنين مطمئسنين، فلسيس في هسدا مسا يسدل علسي حسسن حسالهم فسإن الله يملسي للظسالم ويمهلسه ليزداد إثما، حتى إذا أخذه لم يفلته.

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية

إن أخهده ألهم شهديد} والظلم -هاهنها- يشهل الظلم فيما بين العبد وربه وظلمه لعباد الله.

{إِنَّمَ الْ يُسوَّخِّرُهُمْ ليَسوْم تَشْ خَصُ في ا الأبْصَــارُ} أي: لا تطــرف مــن شــدة مــا تــرى مــن الأهوال وما أزعجها من القلاقل.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله عني (تفسيره): قُوْلُكهُ تَعَالَى: { إِنَّمَا يُسؤَخِّرُهُمْ ليَسوْم تَشْسخَصُ فيسه الْأَبْصَسارُ} . بَسيِّنَ تَعَالَى في هَده الْآيَدة الْكَريمَة أَنَّهُ يُسؤَخِّرُ عَقَابَ الْكُفَّارِ إِلَى يَوْم تَشْخَصُ فيه الْأَبْصَارُ مِنْ شِدَّة الْخَوْف، وَأَوْضَحَ ذلكَ في قَوْله تَعَسالَى: {وَاقْتَسرَبَ الْوَعْسِدُ الْحَسقُّ فَسإِذَا هِسِيَ  $`` \hat{f m}$  أَبْصَارُ الَّدِينَ كَفَرُوا $` \hat{f l}$  الْمَايَدَةُ 97}. وَمَعْنَــى شُـخُوصِ الْأَبْصَـارِ أَنَّهَـا تَبْقَــى مُنْفَتِحَةً لاَ تُغْمَضُ مِنَ الْهَوْلِ وَشَدَّةَ الْخَوْفِ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربســنده الحســن ) - عــن ( قتــادة ):- ( ليَـــوْم تَشْخُصُ فيـــه الأبْصَــارُ) شخصــت فيـــه والله أبصارهم، فلا ترتد اليهم

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ « سورة إبراهيم: 34 - 42 &

<sup>(42).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . . (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (42).

<sup>(3)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (إبـراهيم) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (42). برقم (249/2).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) - الآية (42)،برقم (29/17).

# حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

- بيان فضيلة مكة التي دعا لها نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام.
- أن الإنسان مهما ارتفع شائه في مراتب الطاعة والعبودية ينبغي له أن يخاف على نفسه وذريته من جليل الشرك ودقيقه.
- دعاء إبسراهيم- عليسه الصسلاة والسسلام-يسدل علس أن العبسد مهمسا ارتضع شسأنه يظسل مفتقرًا إلى الله تعالى ومحتاجًا إليه.
- مسن أسساليب التربية: السدعاء للأبنساء بالصلاح وحسن المعتقد والتوفيق في إقامة شعائر الدين.

\* \* \*

# [٣٤] ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُ لِلْمَادِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُ لَهُمْ وَأَقْنِدَ دَثُهُمْ مَرَاتُهُمْ مَانِكَ .

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

حين يقوم الناس من قبورهم مسرعين إلى السداعي، رافعي رؤوسهم ينظرون جزعًا إلى السماء، لا ترجع إليهم أبصارهم، بل تبقى شاخصة من هول ما يشاهدونه، وقلوبهم فارغة لا عقال لها، ولا فهم من فرزي

\* \* \*

يَعْنِسي: - يسوم يقسوم الظسالمون مسن قبسورهم مسسرعين لإجابسة السداعي رافعسي رؤوسسهم لا يبصسرون شيئًا لهسول الموقسف، وقلسوبهم خاليسة

- مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَادُ إِلَيْهِمْ طَرِفُهُمْ وَأَفْنِدِ النَّاسِ يَوْمَ يَاثِيهِمُ الْعَدَابُ فَيَقُولُ الَّالِينَ هَوَاءٌ (43) وَأَنْفِرِ النَّاسِ يَوْمَ يَاثِيهِمُ الْعَدَابُ فَيَقُولُ الَّالِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبِ نُجِبِ نُجِبِ دَعْوَتَكَ وَتَتَبِعِ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبِ نُجِبِ نُجِبِ دَعْوَتَكَ وَتَتَبِعِ الرُّسُلَ أَوْلَمْ تَكُولُوا الْقُسَمُمُ وَبَنَى اللَّينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَنَينَ لَكُمْ مُكْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكُرُهُمْ وَعِنْد اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكُرُهُمْ لِتَتَوُولَ مَكُرُهُمْ وَعِنْد اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَوْولَ لَكُمُ اللَّهُ عَزِيبِ ذُو انْتِقَامٍ (47) يَوْمُ ثُبَيتًا لَكُمْ اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ مَكَلُولُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكُرُهُمْ وَعِنْد وَلا اللَّهُ عَزِيبِ زِ ذُو انْتِقَامٍ (47) يَوْمُ ثُبَيتًا لُ الْأَرْضُ عَيْسِ الْأَرْضُ عَيْسِ اللَّهُ عَزِيبِ زِ ذُو انْتِقَامٍ (47) يَوْمُ ثُبَيتًا لُ الْأَرْضُ عَيْسِ الْأَلْفُ عَزِيبِ زِ ذُو انْتِقَامٍ (47) يَوْمُ ثُبَيتًا لُ الْأَرْضُ عَيْسِ الْأَرْضُ عَيْسِ الْأَلْفُ عَزِيبِ زِ ذُو انْتِقَامٍ وَآئِلُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُولِكُ الْفَاقِ (49) سَرَابِلُهُمْ مِنْ وَالسَّكُونُ وَاللَّهُ عَزِيبِ لِنَا اللَّهُ مُنْ النَّالُ الْوَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُولِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ كُلُلُ الْنَاسِ وَلِيُعْلَمُوا اللَّهُ الْمُعْلِى الْمُعْرِينَ يَوْمُ اللَّهُ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُو إِلَى اللَّهُ وَاحِدٌ وَلِيَعْلَمُوا أَنْمَا هُو إِلَى اللَّهُ وَاحِدٌ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُو إِلَى اللَّهُ وَاحِدٌ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُو إِلَى اللَّهُ وَاحِدٌ وَلِيَعْلَمُوا أَنْمَا هُو إِلَى اللَّهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَكُوا اللَّهُ وَالِحِدُ وَلِيَعْلَمُ وَالْمَالِ وَلَا اللَّهُ وَالْمِدُ وَالْمِلُولُ الْمُلْولُوا اللَّهُ وَالْمُولُوا اللَّهُ وَالْمُولُ الْمُعْمُ النَّالُ اللَّهُ وَالْمِدُ وَالْمُولُوا اللَّهُ وَالْمُولُ الْمُلْولُ الْمُؤْمِلُ الْمُولُولُ الْمُؤْمِلُوا اللَّهُ وَالْمُولُوا اللَّهُ وَالْمُولُو الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ وَالِمُلُوا اللَّهُ الْمُولُو الْمُؤْمِلُ
- ليس فيها شيء" لكثرة الخوف والوجل من (3) هول ما ترى.

\* \* \*

يَعْنِي: - وهم مسرعون نحو السداعي، رافعو رؤوسهم إلى السماء، لا ترجع أعيسنهم إلى إرادتهم، وقلوبهم خالية ليس فيها تفكير من شدة الخوف.

\* \* \*

#### شرح وبيان الكلمات:

{مُهْطِعِينَ} ... مُسْرِعِينَ. (أي: مُسْرِعِينَ إلى الدَّاعِينَ إلى الدَّاعِي، يَعْنِي: – المُهْطِعُ: الدَّائِمُ النَّظَرِ).

{مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ} ... رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ.

{أي: رَافِعِيهَ ا، يَعْنِي: - خَافِضِيهَا مِنْ الذَّلَة}.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (261/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (370/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 260/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 261/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

196

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْنُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{لاَ يَرْجَعُ.. لا يَرْجِعُ.

﴿ طَرْفُهُمْ } ... نَظَرُهُمْ.

{هَـواء} ... أي: خَاليَـةٌ مـن العقـل والفَهْـم لفَ رُط الحسيرة والدهشدة، ويقسال للجبسان

{وَأَفْئَدَدُتُهُمْ هَـوَاءٌ} ... فُلُـوبُهُمْ خَاليَـةً مِـنْ شـدَّة

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة إبـراهيم) الآيــة {43} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {مُهْطِعِينَ} مُسْرِعين قَاصدين ناظرين إلَـي السدَّاعي {مُقْنِعِسي رؤوسِهِم} مطسأطيء رؤوسِهم وَيُقَسال رافعي رؤوسهم وَيُقَسال مسادي أَعْنَساقهم {لاَ يَرْتَــدُ إِلَــيْهِمْ طَــرْفُهُمْ} لاَ يرجــع إلَــيْهِم أَبْصَ الهِ والفِينِ الهِ والفِينِ الهِ والفِينِ والفِينِ {وَأَفْسَدَتُهُمْ} قُلُسوبِهِم {هَسواءً} خَاليَسة مسن كسل خير وَيُقَال لا عَائدَة وَلاَ خَارجَة.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {43} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {مُهْطعــينَ} قَــالَ: رَّ فَتَادَةُ):- مُسْرِعِينَ. فَانَدَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ

قَـالَ: (سَعِيدُ بْـنُ جُبَيْـر):- الْإِهْطَـاعُ النَّسَـلاَنُ كَعَدُو الذِّئْبِ،

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - مُديمي النَّظِيرِ، وَمَعْنَسِي الْإهْطَاعَ أَنَّهُم لاَ يَلْتَفْتُونَ يَمِينًا وَلاَ شَمَالًا، وَلاَ يَعْرِفُونَ مواطن أقدامهم،

{مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ} أَيْ رَافَعِي رُءُوسِهِمْ،

والأحمق: فَلْبُهُ هواءٌ أي: لا قوةَ ولا رأيَ له.

{وَأَفْنُدَتُهُمْ هَوَاءٌ} أَيْ خَالِيَةً.

شَفَلَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْديهمْ.

وَيُقْبِلُ بِصرِهِ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

الماء لا يَنْظُرُ أَحَدٌ إِلَى أَحَد،

قَــالَ: ( فَتَــادَةُ ): - خَرَجَــتْ قُلُــوبُهُمْ عَــنْ صُــدُورهمْ فَصَــارَتْ فــي حَنَــاجرهمْ، لاَ تَخْــرُجُ مــنْ أَفُـــوَاههمْ ولا تعـــود إلى مكانهـــا، فأفئـــدتهم هَـوَاءٌ لاَ شَـيْءَ فيهَا وَمنْهُ سُـمِّيَ مَـا بَـيْنَ السَّـمَاء وَالْأُرْضِ هَوَاءٌ لَخُلُوه،

قَالَ: (الْقُتَيْبِيِّ):- الْمُقْنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

وَقَالَ: (الحسن): - وجسوه النساس يومئسذ إلى

{لاَ يَرْتَـــدُ إلَــيْهِمْ طَــرْفُهُمْ} لا ترجــع إلــيهم

أبصارهم مع شدَّة النَّظَر، وَهِيَ شَاخِصَةً قَدْ

يَعْنْـي: - خَاليَــةَ لاَ تَعـي شَــيْئًا وَلاَ تَعْقــلُ مــنَ الخوف.

وقـــال: (الأخفــش):- جوفــا لاَ عُقُــولَ لَهَــا. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلُ أَجُوفَ خُلُو هُواءٍ.

قال: (سَعِيدُ بِنُ جُبِيْسٍ): - وَأَفْئَدَتُهُمْ هَـوَاءٌ أَيْ: مُتَسرَدِّدَةَ تَمُسورُ فَسِي أَجْسوَافِهِمْ لَسِيْسَ لَهَسا مَكَسانٌ تَسْـــتَقَرُّ فيـــه، وَحَقيقَـــةُ الْمَعْنَـــي: أَنَّ الْقُلُـــوبَ زَائلَـةً عَـنْ أَمَاكِنهَـا وَالْأَبْصَـارَ شَاخِصَـةً مـنْ هَـوْل ذَلكَ الْيَوْم

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة إبراهيم} الآيدة {43} قُولُدهُ تُعَالَى: {مُهْطعين } أي: مسرعين إلى إجابة السداعي حسين يسدعوهم إلى الحضسور بسين يسدي الله للحساب لا امتناع لهم ولا محيص ولا ملجأ،

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البفوي) سورة (إبراهيم) الآية (43).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (إبراهيم) الآيسة

<sup>( 43).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{مُقْنِعِــي رُءُوسِــهِمْ} أي: رافعيهــا قـــد غُلَــتْ | وَقَوْلُـــهُ: {مُقْنِعِــي رُءُوسِــهِمْ} قَـــالَ: (ابْـــز

{لا يَرْتَـدُ إِلَـيْهِمْ طَـرْفُهُمْ وَأَفْئِـدَتُهُمْ هَـوَاءٌ} أي: أفئدتهم فارغة من قلوبهم قد صعدت إلى الحناجر لكنها مملوءة من كل هم وغم وحزن

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن ) - عـن ( قتـادة ): - ( مُهْطعـينَ ) يقول: منطلقين عامدين إلى الداعي.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في <del>(تفسيره):- ثُــمَ</del> ذُكَــرَ تَعَــالَى كَيْفيَــةَ قيَــامهمْ مــنْ قُبُ ورهمْ وَمَجِي نَهمْ إلَى قيام الْمَحْشُر فَقَالَ: {مُهْطعينَ} أَيْ: مُسْرِعِينَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {مُهْطعينَ إلَى الدَّاع يَقُولُ الْكَافرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسرٌ } {الْقَمَرِ: 8}.

وَفَــالَ تَعَــالَى: { يَوْمَئــذ يَتَّبِعُــونَ الــدَّاعِيَ لاَ عَــوَجَ لَــهُ وَخَشَـعَت الأصْــوَاتُ للــرّحْمَن فَــلا تَسْــمَعُ إلا هَمْسًا} إلَـي قَوْلـه: {وَعَنَـت الْوُجُـوهُ للْحَـيِّ الْقَيُّـوم وَقَـدْ خَـابَ مَـنْ حَمَـلَ ظُلْمًـا} {طَـهَ: 198

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {يَسُوْمَ يَخْرُجُسُونَ مَسْنَ الأَجْسَدَاتُ سَـرَاعًا كَــأَنَّهُمْ إِلَـى نُصُـب يُوفضُـونَ} {الْمَعَـارج:

أيديهم إلى الأذقطان، فارتفعت لدلك عَبَّاس)، وَ(مُجَاهِدٌ) وَغَيْسرُ وَاحد: رَافعي

{لاَ يَرْتَــدُ إِلَــيْهِمْ طَــرْفُهُمْ} أَيْ: بَــلْ أَبْصَــارُهُمْ طَـــائرَةَ شَاخصَــةً، يُـــديمُونَ النَّظَـــرَ لاَ يَطْرفُـــونَ لَحْظَـةً لكَثْـرَة مَـا هُـمْ فيـه مـنَ الْهَـوْل وَالْفكُـرَة وَالْمَخَافَةِ لِمَا يَحِلُ بِهِمْ، عِيَاذًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

وَلهَــذَا فَــالَ: {وَأَفْئــدَتْهُمْ هَــوَاءٌ} أَيْ: وَقُلُــوبُهُمْ خَاوِيَــةً خَالِيَــةً لَــيْسَ فيهَــا شُــيْءٌ لكَثْــرَة الْفُــزَع وَ الْوَجِل وَالْخَوْف.

وَلهَــذَا قَــالَ: (قَتَــادَةُ وَجَمَاعَــةٌ ):- إنَّ أَمْكنَــةَ أَفْئُـدَتهمْ خَاليَـةً لِـأَنَّ الْقُلُـوبَ لَـدَى الْحَنَـاجِر فَــدْ خَرَجَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا مِنْ شَدَّة الْخَوْف.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: {هَوَاءٌ} خَرَابٌ لاَ تَعي شَيْئًا.

وَلشَـدَّة مَـا أَخْبَـرَ اللَّـهُ تَعَـالَى بِـه عَـنْهُمْ، فَـالَ لرَسُوله: {وَأَنْدُر النَّسَاسَ يَسُوْمَ يَسَأُتيههُ الْعَذَابُ}.

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن ( مجاهــــد ):- في قولــــه: ( مقنعــــي رءوســـهم ) قال: رافعي رؤوسهم

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في <u> تفسحيره):- ( بسينده الصحيح ) - عصن</u> ( فتــــادة ): - في قولـــــه: ( وأفئــــدتهم هـــــواء )

<sup>(3)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (إبــراهيم) الآيـــة (43)، رقـــم (س 515/4). للإمام (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (إبسراهيم) - الآيسة (43)، بسرقم (42/3)، للشيخ : (أ. السلكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين)، (دار المَاثر - المدينة النبوية)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) - الآية (43)، برقم (29/17).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قال: هواء ليس فيها شئ خرجت مز (1)

[ ٤٤] ﴿ وَأَنْسَذِرِ النَّسَاسَ يَسَوْمَ يَسَأْتِيهِمُ الْعَسَدَابُ فَيَقُسُولُ النَّسَدِينَ ظَلَمُسوا رَبَّنَسَا أَخَرْنَسَا إِلَسَى أَجَلِ قَرِيسَبِ نُجِبْ دَعْوَتَسِكَ وَنَسَا إِلَسَى أَجَلِ قَرِيسَبِ نُجِبْ دَعْوَتَسِكَ وَنَسَوا أَقُسَمْتُمْ وَنَتَبِعِ الرُّسُلَ أَولَسَمْ تَكُونُسُوا أَقُسَمْتُمْ مَنْ زَوالِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وخوف أيها الرسول وصلى المتك من عداب الله يصوم القيامة، فيقول عند ذلك الدنين ظلموا أنفسهم بالكفر بالله والشرك به: يا ربنا، أمهلنا، وأخر عنا العداب، وردنا إلى الحدنيا مدة يسيرة نومن بك، ونتبع الرسل الدنيا بعثتهم إلينا، فيُجَابون توبيخًا لهم؛ ألم تكونوا حلفتم في الحياة الحدنيا أنكم لا انتقال لكم من الحياة الدنيا إلى الأخرة منكرين البعث بعد الموت؟!.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأندز أيها الرسول - عَلَيْ - الناس الدين أرساتُكَ إليهم عداب الله يوم القيامة، وعند ذلك يقول الدين ظلموا أنفسهم بالكفر: ربنا أمْهِلْنا إلى وقت قريب نؤمن بك ونصدق رسلك. فيقال لهم توبيخًا: ألم تقسموا في حياتكم أنه لا زوال لكم عن

صدورهم، فنشبت في حلوقهم. ' ' ' \* \* \*

أخّر العداب عنا، وردنا إلى الدنيا، وأمهلنا إلى أجل من الزمان قريب، نتدارك ما فرطنا بإجابة دعوتك إلى التوحيد واتباع الرسل. فيقال لهم: أتقولون اليوم هذا ونسيتم أنكم حلفتم من قبل في الدنيا أنكم إذا متم لا

\* \* \*

تسزول عسنكم هسذه النعمسة، إن كسان بعسث يسوم

الحيساة السدنيا إلى الآخسرة، فلسم تصسدَقوا بهسذ

يَعْنَى: - وبِين أيها النبي وللله الناس أهوال

يسوم القيامسة السذى يسأتيهم فيسه العسذاب فيقسول

السذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي: ربنا

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْرِ البِينَ عَبِياسَ) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجَدِ البِينِ الفَسِيرِورَ البِينِ النَّهِ اللهِ - في رَفْسَيْرِهِ):- الفَسِيرِورَ البِيرِ النَّهِ الآيِهَ {44} قَوْلُهُ تُعَالَى: {سُورَةَ إِبِيرَاهِيمِ} الآيِهَ {44} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَنْ ذِرِ النَّاسُ} خوف أهل مَكَّةَ بِالْقُرْانِ {يَوْمَ يَاْتِيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَاْتِيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَاْتِيهِمُ الْعَدَابِ وَهُو يَاْتِيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَا تَيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَا تَيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَا تَيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَا تَيهُمَ الْعَدَابِ وَهُو يَا تَيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَا تَيهِمَ الْعَدَابِ وَهُو يَا تَيهُمَ الْعَدَابِ وَهُو اللهُ عَلَيْكُ اللّهِ اللهُ وَهُ اللّهُ وَهُ اللّهُ وَهُ اللّهُ وَلَي اللّهُ اللهِ اللّهِ اللّهُ اللهُ اللهُو

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (261/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (370/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (إبراهيم) - الآية (43) . .الطبعة: (الأولى)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 261/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

هَــذَا فـي الــدُّنْيَا {مَــا لَكُــمْ مَّـن زَوَال} مـن الــدُّنْيَا | الحــال وحــذرهم مــن الأعمــال الموجبــة للعـــذاب

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُديِّي السُّنَّة) – (رحمُ الله ، - في رتفسيره ): - {سورة إبسراهيم} الآيسة النَّساسَ} خـوفهم، {نَـوْمَ}أي: بيـوم {نَـأتيهمُ الْعَــذَابُ} هــو يَــوْمُ الْقيَامَــة {فَيَقُــولُ الَّــذينَ ظَلَمُـوا} أشركوا، {رَبَّنَا أَخَّرْنَا} أمهلنا {إلَــي أَجَـل قَريـب} هَـذَا سُـؤَالُهُمُ الـرَّدُ إلَـى الـدُنْيَا، أي: ارجعنك { نُجِبِ دَعْوَتَكُ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ} فَيُجَابُونَ: {أَوَلَهِ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْسلُ} حَلَفْستُمْ فسى دَارِ السدُّنْيَا، {مَسا لَكُسمْ مسنَّ زْوَالٍ} عَنْهَــا أَيْ: لاَ تُبْعَثُــونَ. وَهُــوَ فَوْلُــهُ تَعَالَى: { وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ } {النحل: 38}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة النَّــاسَ يَـــوْمَ يَـــأتيهمُ الْعَـــذَابُ فَيَقُــولُ الَّـــذينَ ظَلَمُ وا رَبَّنَا أَخُرْنَا إلَى أَجَالُ قَريب بُجب دَعْوَتَــكَ وَنَتَّبِـعِ الرَّسُـلَ أَوَلَــمْ تَكُونُــوا أَقْسَــمْثُمْ منْ قَبْلُ مَا لَكُمْ منْ زَوَالٍ }. يقول تعالى لنبيه محمــد صــلي الله عليــه وســلم:- {وَأَنْــذُر النَّــاسَ بَوْمَ يَانِيهِمُ الْعَدْابُ} أي: صف لهم صفة تلك

الذي حين يأتى في شدائده وقلاقله،

{فَيَقُــولُ الَّـــذِينَ ظَلَمُــوا} بِـــالكفر والتكـــذيب وأنسواع المعاصسي نسادمين علسي مسا فعلسوا سسائلين للرجعة في غير وقتها،

﴿ رَبُّنَا أُخُرْنَا إِلْى أَجَالِ قُريبٍ } أي: ردُّنا إلى الـــدنيا فإنــا قـد أبصـرنا، {نجـبُ دَعْوَتَــكَ} والله يـــدعو إلى دار الســـلام {وَنَتَّبِــع الرَّسُـلَ} وهـذا كلـه لأجـل الـتخلص مـن العـذاب وإلا فهسم كذبسة في هسذا الوعسد {ولسو ردوا لعادوا لما نهوا عنه}

ولهذا يوبخون ويقال لهم: {أَوَلَهُ تَكُونُوا أَقْسَـمْتُمْ مِـنْ قَبْـلُ مَـا لَكُـمْ مِـنْ زَوَالٍ} عـن الـدنيا وانتقال إلى الآخرة، فها قد تبين حنثكم في إقسامكم، وكذبكم فيما تدعون،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسنده الحسن ) - عن (قتادة):- ( وَأَنْهُدُ في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في ِ <del>تفسيره):-</del> يَقُـولُ تَعَـالَى مُخْبِـرًا عَـنْ قيـل الَّــذينَ ظَلَمُ وا أَنْفُسَ هُمْ، عنْ دَ مُعَايِنَةَ الْعَذَابِ: {رَبِّنَا أَخُرْنَا إلَى أَجَل قَريب نُجبْ دَعْوَتَكُ وَنَتَبِ

كُمَـا قُـالَ تَعَـالَى: {حَتَّـى إِذَا جَـاءَ أَحَـدَهُهُ الْمَـوْتُ قَـالَ رَبِّ ارْجِعُـون لَعَلِّي أَعْمَـلُ صَـالحًا

<sup>(3)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (إبـراهيم) الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) - الآية (44)، برقم (36/17). .

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (إبسراهيم) الآيسة (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (44).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فيمَا تَرَكُتُ كَالِا إِنَّهَا كَلَمَةٌ هُـوَ قَائِلُهَا وَمَانٌ ۖ قَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَغَيْدِرُهُ: {مَا لَكُم مِن وَرَائهِهُ بَسِرْزَحٌ إِلَسَى يَسِوْم يُبْعَثُسُونَ} {الْمُؤْمنُسُونَ: ﴿ وَوَالْ } أَيْ: مَسَا لَكَهُ مسن انْتقَسال مسنَ السُّنْيَا إِلَسَى .{100,99

> وَقَــالَ تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا لاَ تُلْهِكُــمْ أَمْسِوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُسِمْ عَسِنْ ذَكْسِرِ اللَّسِهِ وَمَسِنْ يَفْعَسِلْ ذَلَكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَساكُمْ مسنْ قَبْسل أَنْ يَسأتيَ أَحَسدَكُمُ الْمَسوْتُ فَيَقُـولَ رَبِّ لَـوْلا أَخَّرْتَني إلَـ أَجَـل قَريب فَأَصَّـدَّقَ وَأَكُـنْ مِـنَ الصَّـالحينَ } {الْمُنَـافَقُونَ:

وَقَالَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْهُمْ في حَالٍ مَحْشَرِهمْ: {وَلَـوْ تَـرَى إِذِ الْمُجْرِمُـونَ نَاكُسُـو رُءُوسِهِمْ عنْـدَ رَبِّهِهُ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَهِنْنَا فَارْجِعْنَا أَبْصَرْنَا وَسَهِنْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَل صَالحًا إنَّا مُوقتُونَ} {السَّجْدَة: 12}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقَفُوا عَلَى النَّار فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرِدُ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَات رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُوْمِنِينَ بِلْ بِدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَـوْ رُدُّوا لَعَـادُوا لَمَـا ثُهُـوا عَنْـهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذَبُونَ} {الْأَنْعَامِ: 27، 28}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَهُمْ يُصْطَرْخُونَ فيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالحًا غَيْرَ الَّدِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَكُمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَلِذَكَّرُ فيله مَنْ تَلذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ اً نَصير } {فَاطر: 37}.

وَقَالَ تَعَالَى رَادًا عَلَيْهِمْ فَي قَوْلِهِمْ هَذَا: {أَوَلَـمْ تَكُونُـوا أَقْسَـمْتُمْ مِـنْ قَبْـلُ مَـا لَكُـمْ مِـنْ الْحَسالِ: أَنَّسِهُ لاَ زَوَالَ لَكُسِمْ عَمَّسا أَنْسِتُمْ فيسِه، وَأَنَّسِهُ لا مَعَادَ وَلا جَزَاءَ، فَدُوقُوا هَذَا بِذَاكَ.

الْاَحْرَة، كَمَا أَخْبَرَ عَانْهُمْ تَعَالَى: {وَأَقْسَمُوا بِاللِّسِهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللِّسهُ مَسنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْه حَقًا} {النَّحْل: 38}.

﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّـٰذِينَ ظَلَمُـوا أَنْفُسَـهُمْ وَتَبَــيَّنَ لَكُــمْ كَيْــفَ فَعَلْنَــا بهــمْ وَضَــرَبْنَا لَكُــمُ الأَمْثُالَ} أَيْ: قَدْ رَأَيْتُمْ وَبَلَفَكُمْ مَا أَحْلَلْنَا بِالْــأُمَمِ الْمُكَذِّبَـةَ قَــبْلَكُمْ، وَمَــعَ هَــذَا لَــمْ يَكُــنْ لَكُــمْ فيهمْ مُعْتَبِّرٌ، وَلَـمْ يَكُـنْ فيمَـا أَوْقَعْنَـا بهـمْ مُزْدَجَ ر لَكُ م (حكْمَ لَة بَالغَلَّة فَمَا تُغْنَ النُّدُرُ} {الْقَمَرِ: 5}.

قــال: الإمــام (أدم بــن أبــي إيــاس) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- (بسينه الصيحيح) - عين ( مجاهد ):- قولد: (مالكم من زوال) قال: لا تموتون لقريش.

# ظَلَمُ وا أَنْفُسَ هُمْ وَتَبَيِّنَ لَكُمْ كَيْ فَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ونرلتم في مساكن الأمه السابقة الظالمة من قبلكم لأنفسها بالكفر بالله، مثل قوم هود وقسوم صسالح, واتضبح لكسم مسا أوقعنساه بهسم مسن

 <sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (إبـراهيم) الآيــة (44) ، بـرقم (ص4/516). ثلامام (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (إبسراهيم) الأيئة (44)، برقم (143/3)، للشيخ: (أ. السكتور: (حكمت بن بشير بن

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> الهـــلاك، وضـــرينا لكـــم الأمثـــال في كتـــاب الله (1) لتتعظوا، فما اتعظتم بها.

يَعْنَــي: - وحللـــتم في مسـاكن الكــافرين السابقين الذين ظلموا أنفسهم كقوم هود وصالح، وعلمتم - بما رأيتم وأخبرتم - ما أنزلناه بهم من الهلاك، وضربنا لكم الأمثال في القرآن، فلم تعتبروا؟.

يَعْني: - وسكنتم في الدنيا في مساكن الدين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي من الأمه قبلكم، وظهر لكم بمشاهدة آثارهم كيف عاقبناهم فلم تنزجروا، وبينا لكم صفات ما فعلوا وما حل بهم، فلم تعتبروا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة إبسراهيم}الآيسة {45} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَسَكَنتُمْ} نصرَلتم {في مسَاكن } في منَازل {الَّــذين ظلمُــوا أَنفُسَـهُمْ} بِالشَّـرك والتكــذيب فَلَـم يتعظـوا بهلاكهـم {وَتَبَـيَّنَ لَكُـمْ كَيْـفَ فَعَلْنَـا بهــمْ} فــي الــدُّنْيَا {وَضَــرَبْنَا} بَينــا {لَكُــمُ الْأَمْثُـال} في الْقُرْآن مِن كيل وَجِيه مِن الْوَعْدِ والوعيد والرَّحْمَة وَالْعَدَّابِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الآيسة {45} قُولُكُ تَعَسالَى: {وَسَكَنْتُمْ} فَسِي السَّذُنْيَا، { فَـَى مَسَـاكِنِ الَّـذِينَ ظُلَّمُـوا أَنْفُسَـهُمْ} بِالكفر والعصــيان، يَعْنــي قَـــوْمَ ئـــوح وَعَـــاد وَثُمُــودَ وَغَيْسرهمْ. {وَتَبَسِيَّنَ لَكُم كَيْسِفَ فَعَلْنَسَا بِهِمْ} أَيْ: عَـــرَفْتُمْ عُقُوبَتَنَــا إيّــاهُمْ، {وَضَـــرَبْنَا لَكُــه

الْأَمْثَالَ} أي بينا مَثْلَكُمْ كَمَثْلهمْ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -زرحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة إبـــراهيم}الآيـــة {45} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: [و] لسيس عملكهم قاصر في السدنيا مسن أجسل الأيات البينات، بال {سَكَنْتُمْ في مَسَاكن الَّــذِينَ ظَلَمُــوا أَنْفُسَــهُمْ وَتَيَــيَّنَ لَكُــمْ كَيْــفَ فَعَلْنَــا بهـــمُ } مــن أنـــواع العقوبـــات؟ وكيــف أحــل الله بهــم العقوبات، حين كذبوا بالأيات البينات، وضربنا لكم الأمثال الواضحة الستى لا تسدع أدنى شك في القلب إلا أزالته، فلم تنفع فيكم تلك الآيسات بسل أعرضتم ودمستم علسي بساطلكم حتى صار ما صار، ووصلتم إلى هذا اليوم الهذي لا ينفع فيه اعتهار من اعتهدر بباطها.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- قولــه: {وســــكنتم في مســـاكن الــــــذين ظلمــــوا

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 261/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (261/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (371/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (إبراهيم) الآيسة (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَساه (البغوى) سورة (إبراهيم) الآية (45).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

نوح وعاد و ثمود، وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الأمم.

{وَتَبَــيَّنَ لَكُــمْ كَيْــفَ فَعَلْنَــا بِهــمْ وَضَــرَبْنَا لَكُــمُ الأمْتْسَالَ} قسد والله بعث رسله، وأنسزل كتبه، ضسرب لكسم الأمثسال فسلا يصسم فيهسا إلا أصسم ولا يخيب فيها إلا خائب، فاعقلوا عن الله أمره.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسـنده الصـحيح) - عـن ( مجاهـد):- قولـه: (الأمثال) قال: الأشياه.

# [٤٦]﴿وَقَــدْ مَكَــرُوا مَكْــرَهُمْ وَعَنْــدَ اللَّـه مَكْـرُهُمْ وَإِنْ كَـانَ مَكْـرُهُمْ لتَـرُولَ منه الجبال الله:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وقصد دبسر هسؤلاء النسازلون في مسساكن الأمسم الظالمة الكايسد لقتسل السنبي محمسد صسلي الله عليـــه وســلم -، والقضـــاء علـــى دعوتـــه، والله يعلهم تهدبيرهم لا يخفسي عليه منه شهيء، وتدبير هـؤلاء ضعيف، فهـو لا يزيـل الجبـال ولا غيرها لضعفه، خلافًا لكر الله بهم.

يَعْني: - وقد دبِّر المشركون الشرَّ للرسول-صلى الله عليه وسلم بقتله، وعند الله مكرهم

- (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة (إبراهيم) - الآية (45)، برقم (38/17). (
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (إبراهيم) - الآية (45)، برقم (38/17).
- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 261/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

أنفسهم} يقـول: سـكن النـاس في مسـاكن قـوم | فهـو محـيط بـه، وقـد عـاد مكـرهم علـيهم، ومـا كان مكرهم لترول منه الجبال ولا غيرها لضعفه ووَهَنه، ولم يضرُوا الله شيئًا، وإنما ضرُوا أنفسهم.

يَعْنَـي: - وقـد دبِّر هـؤلاء المشـركون تـدبيرهم لإبطـــال الـــدعوة، وعنـــد الله علــم مكــرهم ومـــا كسان مكسرهم لتسزول منسه الشسريعة الثابتسة ثبات الجيال.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة إبراهيم) الآية (46) قُولُه تُعَالَى: {وَقَــــدْ مَكَــــرُواْ مَكْـــرَهُمْ} صَـــنَعُوا صـــنيعهم مَكْـــرُهُمْ} عُقُوبَـــة صــنيعهم {وَإِن كَـــانَ مَكْـــرُهُمْ لتَــزُولَ منْــهُ الْجِبَــال} لكَـي تَخــر منْــهُ الْجِبَــال إن فَــرَأت بخفــض الــلاَم الأولى وَنصـب الــلاَم الْـــأُخْرَى وَيُقَـــال وَإِن كَـــانَ مَكْــرهمْ وَقـــد كَـــانَ مَكْرهم مكر نمروذ الْجَبِّار لترول منْه الْجبَال لتخسر منْسهُ الْجِبَسال حَيْستُ سمسع دوي التسابوت والنسسور إن قَسرَأت بنصب السلاَم الأولى وَرفسع

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله) – في (تفسسيره):- {سسورة إبسراهيم}الأيسة

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (261/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (371/1)، المؤلسف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبسراهيم) الآيسة (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

اللاّم الْـأُخْرَي.

# 

{46} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــدْ مَكَــرُوا مَكْــرَهُمْ | علمــا وقــدرة فإنــه عــاد مكــرهم علــيهم {ولا ﴾ وَعنْدَ اللَّه مَكْرُهُمْ } أَيْ: جَزَاءُ مَكْرهمْ،

> {وَإِنْ كَــانَ مَكْــرُهُمْ} قَــراً: (عَلَــيُّ) وَ(ابْــنُ سَـعُود ):- ( وَإِنْ كساد مَكْسرُهُمْ ) بِالسِدَّالِ، وَقَسرَأَ الْعَامَّةُ بِالنُّونِ.

{لتَــرُولَ منْــهُ الْجِبَـالُ} قَــراً الْعَامَّــةُ لتَــرُولَ بِكَسْسِرِ السِلاَمِ الْسِأُولَى وَنَصْسِبِ الثَّانيَسِةِ، مَعْنَساهُ: وَمَا كان مكرهم لتزول.

قَالَ: (الْحَسَنُ): - إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لاَضْعَفُ مِنْ أَنْ تَرُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ.

يَعْنَى: - مَعْنَاهُ إِنَّ مَكْسَرَهُمْ لاَ يُزيسَلُ أَمْسَرَ محمسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي هُـوَ ثَابِتٌ كَثُبُوتٍ

وَقَسراً: (ابْسنُ جُسرَيْج)، وَ(الْكسَسائيُّ):- لَتَسزُولُ بِفَــِتْحِ السِلاَمِ الْسِأُولَى وَرَفْسِعِ الثَّانيَــة، مَعْنَـاهُ: إنَّ مَكْرَهُمْ وَإِنْ عَظُمَ حَتَّى بَلَغَ مَحَلَّا يُزِيلُ الْجِبَالَ لَمْ يَقْدرُوا على إزالة أمر محمد.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - مَعْنَاهُ: وَإِنْ كَانَ مكرهم شُـركُهُمْ لتَــزُولَ منْــهُ الْجِبَــالُ وَهُــوَ قَوْلُــهُ تَعَــالَى. {وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدًا - أَنْ دَعَوْا للرَّحْمَنَ وَلَداً} {مَرْيَمَ: 90 – 91}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة  $\{146\}$  الآيــة  $\{46\}$ قَوْلُــهُ تَعَــانَى:  $\{68\}$ مَكَّرُوا } أي: المكذبون للرسل.

{مَكْــرَهُمْ} الـــذي وصــلت إرادتهـــم وقـــدر لهـــم عليه، ﴿ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ } أي: هـو محيط بـه

(2) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (إبـراهيم) الآية (46)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (إبراهيم) - الآية (46)، برقم (41/17). .

(4) انظـر: (تفسـير عبـد الـرزاق) في سـورة (إبـراهيم) - الآيـة (46)،

يحيق المكر السيئ إلا بأهله }

{وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لتَرُولَ منْهُ الْجِبَالُ} أي: ولقسد كسان مكسر الكفسار المكسذبين للرسسل بسالحق وبمسن جساء بسه -مسن عظمسه- لتسزول الجبسال الراسيات بسببه عن أماكنها، أي: {مكروا <mark>مكـــــرا كبــــــارا } لا يقـــــادر قــــــدره ولكــــــن الله رد</mark> كيدهم في نحورهم.

ويسدخل في هسذا كسل مسن مكسر مسن المخسالفين للرسال لينصر باطلا أو يبطال حقا، والقصد أن مكسرهم لم يغسن عسنهم شسيئا، ولم يضسروا الله شيئا وإنما ضروا أنفسهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسينده الحسين) - عين (علي بين أبي طلحية) – عـــن ( ابـــن عبـــاس ):– ( وَإِنْ كـــانَ مَكْـــرُهُهُ لَتَزُولُ مِنْهُ الجِبالُ) يقول: شركهم،

كقوله: ( تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ) .

قـــال: الإمـــام (عبــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في <u> تفسحيره):- ( بسينده الصحيح ) – عصن</u> ( قتــــادة ): - في قولــــه: ( وَإِنْ كــــانَ مَكْــــرُهُمْ لَتَسزُولُ منْسهُ الجبسالُ) . قسال: ذلسك حسين دعسوا لله ولدا ،

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (46).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

<mark>وقـــال في آيـــة أخـــري: {تَكَــادُ السَّــمَاوَاتُ</mark> │ النصـر، لأنــه غالـب لا يمنعــه أحــد عمــا يريــد، يَتَفَطَّــرْنَ منْـــهُ وَتَنْشُــقُ الْــأَرْضُ وَتَحْــرُ الْجِبَــالُ مَــــدًّا (90) أَنْ دَعَـــوْا للـــرَّحْمَن وَلَـــدًا (91)} (مريم: 90-91).

# [٤٧] ﴿فَـــلاً تَحْسَــبَنَّ اللَّـــهُ مُخْلَـــفَ وَعْسَدَه رُسُسِلَهُ إِنَّ اللَّسِهَ عَزِيسِزٌ ذُو انتقام انتقام

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلا تظنن أيها الرسول- عَلَيْكُ - أن الله الدي وعدد رسله بالنصر وإظهار الدين مُخْلف ما وعسد بسه رسسله، إن الله عزيسز لا يغلبسه شسيء، وسيعز أولياءه، ذو انتقام شديد من أعدائه وأعداء رسله.

يَعْنَى: - فلا تحسبن أيها الرسول عَيَّا اللهِ أَنْ الله يخلف رسله ما وعدهم به من النصر وإهالاك مكانيهم. إن الله عزياز لا يمتنع عليه شيء، منتقم من أعدائه أشد انتقام. والخطاب وإن كان خاصًا بالنبي - صلى الله عليه وسلم-، فهو موجّه لعموم الأمة.

يَعْنَى: - فَلِا تَظْنَ أَيِهِا الرسول - عَلَيْكُ - أَنْ الله تعالى مُخْلَف رسله ما وعدهم به من

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

شديد الانتقام ممن كفر به وعصى رسله.

حير أبسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة إبـراهيم) الآيـة (47) قوْلَـهُ تَعَـالَى: {فَالاَ تَحْسَبَنَّ الله مُخْلَفَ وَعْدِه رُسُلَه} لرسله بنجـــاتهم وهـــلاك أعـــدائهم {إنَّ الله عَزيـــزٌ} فــي ملكــــه وســـلطانه {ذو انتقــــام} ذو نقمــــة مــــن أعدائه في الدُّنْيَا وَالْآخرَة.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):-</u> {سورة إبسراهيم}الآيسة {47} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَالْ تَحْسَابَنَّ اللَّهُ مُخْلَـفَ وَعْـده رُسُلَهُ } بِالنَّصْـرِ لأَوْلْيَائِـه وَهَـلاَكُ أَعْدَائِكِهِ، وَفيكِ تَقْدِيمٌ وَتَسَأْخِيرٌ، تَقْدِيرُهُ: وَلاَ تَحْسَــبَنَّ اللَّـــهَ مُخْلَــفَ رُسُــله وَعْـــدَهُ، {إِنَّ اللَّـــهَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســـورة</u> تَحْسَــبَنَّ اللَّـــهَ مُخْلَــفَ وَعْـــده رُسُــلَهُ } بنجـــاتهم ونجساة أتبساعهم وسسعادتهم وإهسلاك أعسدائهم وخــــذلانهم في الـــدنيا وعقـــابهم في الآخـــرة، فهسذا لا بسد مسن وقوعسه لأنسه، وعسد بسه الصسادق

<sup>(3)</sup> انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 371/1)، المؤلـــف: ( لجنة من علماء الأزهر ). ( المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيسة (47). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (47).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (261/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/12)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> قـولا على ألسنة أصدق خلقه وهم الرسل، وهدا أعلى ما يكون من الأخبار، خصوصا وهو مطابق للحكمة الإلهية، والسنن الربانية، وللعقـــول الصــحيحة، والله تعــالي لا يعجـــزه

# [٤٨] ﴿ يَــوْمَ ثُبَـدًلُ الْــأَرْضُ غَيْـرَ الْـــاَرْض وَالسَّـمَاوَاتُ وَبَـرَرُوا للَّــه الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾: النفسير المُقصر والميسر وا

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: هذا الانتقام من الكفار يحصل يوم تقوم القيامة، يسوم تُبَدَّل هدنه الأرض أرضًا أخسري بيضاء نقية، وتبدل السماوات سماوات غيرها، وظهر الناس من قبورهم بأبدانهم وأعمسالهم للوقسوف بسين يسدي الله المنفسرد بملكسه وعظمته، القهار الذي يَقْهر ولا يُقْهر، وَيغْلب

يَعْنَـــى: - وانتقـــام الله تعـــالى مـــن أعدائـــه في يسوم القيامسة يسوم ثبسدًل هسده الأرض بسارض أخسري بيضاء نقيَّة كالفضة، وكذلك تُبَدلً السموات بغيرها، وتخسرج الخلائسق مسن قبورها أحياء ظاهرين للقاء الله الواحسد

# شيء فإنه {عَزيزٌ ذُو انْتقَام} أي: إذا أراد أن ينتقم من أحد، فإنه لا يفوته ولا يعجزه، وذلك في يوم القيامة، (

وأفعاله وقهره لكل شيء.

#### شرح وبيان الكلمات:

له ولا غالب له.

{وَبَرَزُوا}... خَرَجُوا ظَاهرينَ.

{وَالسَّــمَاوَاتُ} ... أيضًــا تبُــدَّلُ بِــزوال شمســه وقمرها، وكونها مرةً كالدِّهان، ومرةً كالمُهْل.

القهار، المتفرد بعظمته وأسمائه وصفاته

يَعْنى: - فينتقم منهم يوم القيامة حين نجعل

الأرض غــــير الأرض الموجـــودة الآن، و نجعـــل

السموات غمير السموات كهذلك، ويخسرج

الخلائسق مسن قبسورهم لحكسم الله السذي لا شسريك

{وَبَرَزُوا} ... خرجوا من قبورهم.

{للَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارِ} ... أي: لحسابِه.

قــرأ: (أبـوعمـرو)، و(ورشٌ)عـن (نـافع)، و(الـــدوريُّ) عـــــن (الكســـائي):- (القَهَـــار) بِالإمالــة حيــثُ وقــعَ، واختلــفَ عــن حمــزةَ وابــن

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة إبراهيم}الآية {48}قوله تعالى: (يَــوْمَ ثُبَــدُّلُ الأَرْضِ} أي فــي يَــوْم تغــير الأَرْض {غُیْسرَ الأرْض} علسی حَسال سسوی هَسدْه الْحَسال

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (261/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (371/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (الغيث) للصفاقسي (ص: 266)، و(إتحاف فضالاء البشر) للدمياطي (ص: 273)، و(معجم القراءات القرآنية) ( 3/ 244).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الآية (47)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 261/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وتبديلها أن يُسزَاد فيهَا وَيسنْقص منْهَا ويسوى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قَوْلُه عَنْ وَجَلَّ: جبالها وأوديتها وَيُقَال تبدل الأَرْض غير {وَبَسِرَزُواْ لِلِّسِهُ } خَرجُسوا وظهروا لله {الْوَاحسد الْقَهَّار} لخلقه بِالْمَوْتِ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة إبسراهيم}الآيسة {48} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــوْمَ ثُبَــدَّلُ الْــأَرْضُ غَيْــرَ الْـــأَرْضِ وَالسَّــمَاوَاتُ} قَـــالَ رَسُــولُ اللَّــه – صَــلَّى اللِّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ:- ((يُحْشَــرُ النَّــاسُ يَــوْمَ الْقَيَامَـة عَلَـي أَرْض بَيْضَـاءَ عَفْـرَاءَ كَقُرْصَـة

النَّقِيِّ لَيْسَ فيهَا عَلَمٌ لأحد))

ا وعن ( ابْنُ مَسْعُود ) في هَذه الْمَايَة

قَالَ: ثُبَدُّلُ الْأَرْضُ بِأَرْضَ كَفَضَّةً بَيْضَاءَ نَقيَّهُ لَمْ يُسْفَكُ فيهَا دُمٌ وَلَمْ ثُعْمَلْ فيهَا خَطيئةً،

يَعْنَى: - مَعْنَى التَّبْسِديل جَعْسِلُ السَّـمَاوَات جِنَانَسا وَجَعْلُ الْأَرْض نيرانًا.

يَعْنَى: - تَبْديلُ الْـأَرْضُ تَغْيِيرُهَـا مِنْ هَيْئَـةَ إلَـي هَيْئَة، وَهِي تَسْيِيرُ جِبَالهَا ولهم أنهارها وتسوية أوديتها وقلع أشجارها وَجَعْلُهَا قَاعًا صَفْصَــفًا، وَتَبْــديلُ الســماوات تغييرهــا عــن حَالِهَا بِتَكْوِيرِ شَمْسِهَا، وَخُسُوفَ قَمَرِهَا وَانْتَتْسَارِ نُجُومِهَسَا، وَكُوْنِهَسَا مَسَرَّةً كَالسِّدُهَانِ، ومسرةً كالهال. عَانْ عَانْشَاة قَالَاتْ: ((سَائْتُ رَسُولَ اللَّهُ

{يَـــوْمَ ثَبِــدًلُ الْــاَرْضُ غَيْــرَ الْـارْضُ وَالسَّــمَاوَاتُ} { إبـراهيم: 48} فَــأَيْنَ يَكُـونُ النَّاسُ يَوْمَئِدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ: (عَلَى

{وَبَسرَرُوا} خَرَجُسوا مسنْ قُبُسورهمْ، {للَّسه الْوَاحسد الْقَهِّارِ} الَّذِي يَفْعَالُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . إبسراهيم}الآيسة {48}قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: {يَسَوْمَ ثُبِدِدُّلُ الأَرْضُ غَيْدِرَ الأَرْضِ وَالسِّمَاوَاتُ} تبدل غير السماوات، وهذا التبديل تبديل صفات، لا تبديل ذات، فإن الأرض يهوم القيامة تسوى وتمسد كمسد الأديسم ويلقسي مسا علسي ظهرهسا مسن جبل ومَعْلهم، فتصير قاعها صفصفا، لا تسرى فيها عوجا ولا أمتا، وتكون السماء كالها، من شدة أهوال ذلك اليسوم ثسم يطويها الله -تعالى- بيمينه.

{وَبَــرَزُوا} أي: الخلائــق مــن قبــورهم إلى يــوم بعــثهم، ونشــورهم في محــل لا يخفــي مــنهم علــي الله شيء،

{للَّهُ الْوَاحِدِ الْقَهِّدِارِ} أي: المتفرد بعظمته وأسمائسه وصسفاته وأفعالسه العظيمسة، وقهسره لكــل العــوالم فكلــها تحــت تصــرفه وتــدبيره،

<sup>(3) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) - (كتاب: صفات المنافقين) برقم ( 2791 ) 4 / 2150 ) .

والمصنف) في (شرح السنة) برقم (15 / 107).

 <sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (48).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه ) - (كتاب: الرقاق) برقم (11/372).

وأخرجه الإمام (مسلم) في (كتاب: صفات المنافقين) رقسم (2790) 4/ 2150). و(المصنف) في (شرح السنة) ( 5 / 112).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ﴾ إلى سورة ﴿الإسراءِ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فلا يتحرك منها متحرك، ولا يسكن ساكن إلا [٤٩] ﴿وَتَصرَى الْمُجْصرِمينَ يَوْمَدُ

قولسه تعسالي: (يسوم تبسدل الأرض غسير الأرض والسموات..)

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثني أبو حازم قال: سمعت (سهل بن سعد) قيال: (سمعت النبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - يقـول: (( يحشـر النساس يسوم القيامسة علسى أرض بيضساء عفراء كقرصة النقى)).

قسال سلهل -أو غسيره:- لسيس فيهسا مُعلسم لأحسد.

قصال: الإمسام (مسطم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) – (بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عليّ بنُ مسهر، عن داود عن الشعبي، عـن (مسـروق)، عـن (عائشـة). قالـت: سـالت رسول الله - صَـلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ - عـن قولـه عسز وجسل: (يسوم تبسدل الأرض غسير الأرض والسموات) فاين يكون الناس يومئد إيا رسول الله! فقال: ((على الصراط)).

# مُقَرَّنينَ في الْأَصْفَاد ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وثبْصـر أيهـا الرسـول- رَاهِيُ -، يـوم ثبـدُل الأرض غـــير الأرض، وثُبَـــدًل الســـماوات" الكفـــارَ والمشـــركين قـــــد شُــــد بعضـــهم إلى بعـــض في القيــود، فرنــت أيــديهم وأرجلـهم إلى رقــابهم بالسلاســـل، ثيـــابهم الـــتي يلبســونها مـــنَ القطـــران ( وهـــى مــادة شــديدة الاشــتعال )، وتعلو وجوههم الكالحة النار.

يَعْنِـــي:- وثُبْصِـــرُ أيهِـــا الرســـول- وَيُطِيُّرُ -المجسرمين بسوم القيامسة مقيسدين بسالقيود، قسد قُرنــت أيــديهم وأرجلــهم بالسلاســل، وهــم في ذُلِّ

مشدودين بالقيود مع شياطينهم

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَتَـــرَى الْمُجْــرمينَ يَوْمَئــــــدْ مُقَـــرَّنينَ} ... أي: مقرونين مع شياطينهم.

{مُّقَــرَّنينَ فــى الأصْـفَاد} ... مُقَيَّــدينَ بِــالقُيُود، قَدْ قُرِئَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِالسَّلاَسلِ.

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 261/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 261/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (371/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إسراهيم) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (ح . (باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة)، (باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة)، .

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَام (مُسْلم ) في (صحيحه ) برقم (2150/4) - (ح/2891) - (كتـــاب: صـــفات المنـــافقين وأحكــــامهم)، / (بــــاب: في البعـــث

والنشور وصفة الأرض يوم القيامة).

# حَدِّ حَدِّ اللَّهُ لَا يَا مُونَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِنَّهُ وَاحْدُ لَا إِنَّهُ إِنَّهُ لِللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

{مُقَــرَّنِينَ} ... مَشْــدُودِينَ بِعضُـهِم إلى بِعـضِ، يقال: قَرَنْـتُ الشـيءَ بِالشـيءِ إذا شَـدَدْتَهُ معــه في ربَاط وَاحد.

{فِي الْأَصْفَادِ} ... القيود، واحدُه صَفَدٌ. { أِي: الْأَعْلالُ والقيود، وَاحدُهَا صَفَدٌ } .

\* \* \*

#### السدليل و البرهسان و الحُجسة الشسرح هسذه

الآية: رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد السين الفيروز آبادي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- السورة إبسراهيم الآية (49 قولُه تَعَالَى: {49 قَولُه تَعَالَى: {وتَسرَى الْمُجْرمين} الْمُشْركين {يَوْمَئِنَ } يَسوْم الْقَيَامَة {مُقَرَنِينَ} مسلسلين وَيُقَال مقيدين الْقَيَامَة {في الْقُيُود مَعَ الشَّيَاطين.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السنتة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة إبسراهيم} الآيسة (49 قوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَسرَى الْمُجْسرِمِينَ يَوْمَئِسنَ مُقَسرَّنِينَ} مَشْسدُودِينَ بَعْضَهُمْ بِسبَعْضَ، {فَسي مُقَسرَّنِينَ} مَشْسدُودِينَ بَعْضَهُمْ بِسبَعْضَ، {فَسي الْقُيُسودِ وَالْسأَغْلاَلِ وَاحسدُهَا: الْأَصْفَاد } فصي الْقُيُسودِ وَالْسأَغْلاَلِ وَاحسدُهَا: صفدته، وَكُسلُ مَسنْ شَسدَدْتَهُ شَسدًا وَثِيقَا فقسد صفدته،

يَعْنِي: - يُقْرَنُ كُلُّ كَافِر مَعَ شَيْطَانِه فِي سُلْسَلَة، بَيَائِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {احْشُرُوا الَّدْينَ ظَلَمُ وَا وَأَزْوَاجَهُهُمْ } {الصَّاقَات: 22} يَعْنِي: قُرنَاءَهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَعْنِي: - مَعْنَاهُ مُقَرَّئِةً قُرنَاءَهُمْ وَأَرْجُلُهُ مِنْ الشَّيَاطِينِ يَعْنِي: - مَعْنَاهُ مُقَرَّئِةً أَيْسِنَاء مُعْنَاه مُقَرَّئِةً أَيْسِنَاء مَعْنَاه مُقَرَّئِةً أَيْسَاء مُقَادِ اللّهِ مِنْ الشَّيَاطِينِ يَعْنِي: - مَعْنَاهُ مُقَرَّئِةً أَيْسَاء وَمُهُمْ وَأَرْجُلُهُ مِنْ اللّهِ اللّه وَلَى اللّهِ اللّه مِنْ اللّهِ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلى اللّهُ اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّهُ اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّه عَلى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الأية (49). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

(2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (49).

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة إبسراهيم) الآية (49) قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ وَتَسرَى الْمُجْسِرِمِينَ ﴾ أي: السذين وصفهم الإجسرام وكثسرة الذنوب، ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ في ذلك اليوم.

{مُقَـرَّنِينَ فِي الأصْفَادِ } أي: يسلسل كل أهل عمل عمل من المجرمين بسلاسل من نار فيقادون إلى عمل من المجرمين بسلاسل من نار فيقادون إلى العذاب في أذل صورة وأشنعها وأبشعها.

\* \* \*

قبال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره) - قُوْلُ هِ قَفُ سَالَى: {49} {وَتَسرَى الْمُجْسرِمِينَ يَوْمَئِلْ مُقَسرَّنِينَ فِي الْأَصْفَاد } . بَسيَّنَ تَعَسَالَى فَسي هَسدَه الْآيَسة الْمُحْسرِمِينَ وَهُسَم الْكُفَّسَارُ يَسوْمَ الْكُفَّسَارُ يَسوْمَ الْكُفِّسَارُ يَسوْمَ الْعُيَامَة يُقَرَّلُونَ فِي الْأَصْفَاد، وَبَسيَّنَ تَعَسالَى الْقيامَة يُقَرَّلُونَ فِي الْأَصْفَاد، وَبَسيَّنَ تَعَسالَى هَسَدًا الْمُعْنَسَى فِي مَوَاضِعَ أُخَسرَ، كَقَوْلِه : {وَإِذَا الْمُعْنَسَى فِي مَوَاضِعَ أُخَسرَ، كَقَوْلِه : {وَإِذَا الْمُعْنَسَى فِي مَوَاضِعَ أُخَسرَ، كَقَوْلِه : {وَإِذَا الْمُعْنَسَى فِي مَوَاضِعَ أُخَسرَ، كَقَوْلِه الْمَالِكَ أَلْقُوالِه الْمَعْنَسَى فِي مَوَاضِعَ أُخَسرَ، كَقَوْلِه الْمَالِكَ وَنَحْو ذَلكَ مِنَ الْآيَات.

وَالْأَصْ فَادُ: هِ فَ الْ أَغْلَالُ وَالْقُيُ وَا مَا مُوَادُهُ، وَاحِدُهَا: صَفْدٌ بِالسُّكُونِ، وَصَفَدٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَمِنْ هُ قَوْلُ عَمْرو بْن كُلْثُوم:

فَابُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا ... وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّد بِنَا ... مُصَفَّد بِنَا .

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) النقية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (49). برقم (250/2).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ ش

شرح وبيان الكلمات:

يَعْنى:- النَّحَاسُ.

عليهم.

كلمة واحدة،

نحاس مُذاب انتهى حَرَّهُ (6)

السين من (سَرَابِيلُهُمْ)

الزَّفْتَ، سَوْدَاء اللَّوْن مُنْتنَة الرِّيح.

سرْبَال وهو القميصُ}.

<u>{سَرَابِيلُهُمْ}</u>.. ثَيَابُهُمْ، قُمُصُهُمْ. {جَمْبِ

{قَطِـرَانٍ} ... هُــوَ القَــارُ الأَسْــوَدُ والزَّفْــتُ،

وَيُشْهِهُ المسادةَ الستى ثُطْلَسى بها الطَّرُقُ الآنَ،

{قَطِرَان} ... مَادَّة شَديدَة اللشِّتعَال، تُشْبِهُ

أى: {من ْ قُطران} ... وهو عصارةُ شـجر تسـمْى

الأَبْهُــلَ يُســتخرَجُ بالنــار، وهــوكريــهُ اللــون

والطعيم والرائحية، سيريعُ الالتهاب، ثطُّلَي بيه

الإبسلُ الجَرْبِي، فيحسرقُ الجسربَ والجلسدَ، تُطلبي

بــه جلــودُ الكفــار فيصــيرُ قُمُصَــا لهــم، فيضــطرمُ

﴿ النَّقِرَاءَ آتَ ﴾

قسراءة العامسة: بفستح القساف وكسسر الطساء علسى

وقـرأ (يعقـوب) بروايـة زيـد: (قطـر) بكسـر

القصاف وسكون الطهاء وتنهوين السراء (أن)

بهمــزة مقطوعـــة ممــدودة علــى كلمــتين" أي: مــن

وأبسو عمسرو يُسدغم السدالَ مسن (الأُصْسِفَاد) في

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- **قولــه: (مُقَــرَّنينَ ف**ـ الأصْفَاد) يقول: في وثاق

قــــال: الإمــــام (عبــــد الــــرزاق) – (رحمــــه الله) - في تفسيره):- ( يسينده الصحيح ) - عين (قتادة): - (مقرنين في الأصفاد) - الفاد) مقرنين في القيود والأغلال

# وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾:

الكالحة النار

يَعْنَـــي: - ثيــابهم مــن القَطــران الشــديد الاشــــتعال، وتلفــــح وجــــوههم النــــار

يَعْنَى: - مطليحة جلودهم بسائل من القطران، كـــالملابس علـــى أجســادهم، وتعلـــو النـــار (5) وجوههم و تجللها .

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (371/1)، المؤلسف
- (6) انظر: (تفسير البغوي) ( 2/ 572)، و(القراءات الشاذة) لابن خالوي (ص: 70)، و(المحتسب) ( لابن جني) ( 1/ 366)، و(معجم القراءات القرآنية) ( 3/ 244 - 245).
- (7) انظـر: (الغيـث) للصفاقسي (ص: 266)، و(معجـم القـراءات القرآنيـة)
- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سسورة (إبراهيم) - الآية (49)، برقم (53/17).
- (2) انظـر: (تفسـير عبـدالـرزاق) في سـورة (إبـراهيم) الآيـة (49)، الطبعة: (الأولى)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 261/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/12)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

# وَ ٥ ﴾ ﴿ اللَّهُمُ مِنْ قَطِرَانِ وَتَغْشَى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ثيابهم الستي يلبسونها من القَطران (وهي مسادة شهديدة الاشهقال)، وتعلسو وجسوههم

# حكوم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ وَاللَّهُ لا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

{وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ} ... أي: تُغَطِّيها.

{وَتَغْشَى} ... تَعْلُو، وَتَلْفَحُ.

{النَّارُ} ... لأنهم لم يتوجَّهوا بها إلى الحقِّ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابن عبياس) - قيال: الإمتام (مجد الدين الفييرة) - (رحميه الله) - في رتفسيره) - (الفييرة) - (رحميه الله) - في رتفسيره) - (سورة إبيراهيم الآية (50 قوْلُه تُعَالَى: {سَرَابِيلُهُم} قمصهم {مّن قطران عن تار سَوْدَاء كالقطران ويُقَال من قطران من صفر حار قد اثتهى حره {وتفشى تعلو {وجُوهَهُمْ (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السّنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سدورة إبسراهيم] الآيدة [بسراهيم] الآيدة [50] قَوْلُده تُعَدالَى: [سسرابيلُهُمْ] أَيْ: فَمُصُهُمْ، وَاحِدُهَا: سِربُالُ. [مِنْ قَطِرانٍ] هدو الله النّابِلُ،

وَقَراً: (عِكْرِمَةُ)، وَ(يَعْقُوبُ): - مِنْ قَطِرِ آنِ عَلَى عَلَى كَلَمَتَكِيْنِ، وَالْقَطْرِ النُّحَاسُ عَلَى كَلَمَتَكِيْنِ، وَالْقَطْرَ النُّحَاسُ وَالصَّفْرُ النُّمَكَابُ، وَالْكَانُ النَّكَيَ الْتَهَكَى حَرَّهُ، وَالصَّفْرُ النُّمَكَابُ، وَالْكَانُ النَّكَةَ الْعَلَى عَرَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنَ } {الرَّحْمَن: 44}.

ُ (2) {وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ} أَيْ: تَعْلُو.

\* \* \*

قــال: الإمــام (عبــد الــرحمن بــن ناصــر السـعدي) - (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):- (ســــورة إبـــــاله) الآيــــة (50) قُوْلُـــه تُعَـــالَى:

{سَرَابِيلُهُمْ} أي: ثيبابهم {من قطران} وذلك لشدة اشتعال النسار فيهم وحرارتها ونتن ريحها، {وَتَعْشَى وُجُوهَهُمُ} الستي هي أشرف ميا في أبيدانهم {النّسارُ} أي: تحييط بها وتصالاها من كل جانب، وغير الوجوه من باب أولى وأحرى، وليس هنذا ظلما من الله لهم وإنما هو جزاء لما قدموا وكسبوا، (3)

قوله تعالى: (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ).

وقال: "النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يسوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب).

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (إبراهيم) الأية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم ( ( في ( صحيحه ) برقم ( ( 644/2 ) ) ( و ( كتاب : تجنائز) ، / باب: ( التشديد في النياحة ) .

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتمر تفسر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (50).

# حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهَ إِلاَ هِنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبـاس): - قولــه: (مــن قطــر آن) قال: هو النحاس المذاب

قـــال: الإمـــام (محمـــد الأمـــين الشـــنقيطي) – (رحمـــ الله ، - في (تفسيره): - قَوْلُكهُ تَعَالَى: ( وَتَغْشَكِي وُجُسوهَهُمُ النَّسارُ). بَسيَّنَ فَسَى هَسَدْهِ الْمَايَسَةِ الْكَرِيمَسَةِ أَنَّ النَّــارَ يَــوْمَ الْقيَامَــة تَغْشَــى وَجُــوهَ الْكُفِّـار فَتُحْرِقُهَا، وَأَوْضَحَ ذَلكَ في مَوَاضعَ أُخَرَ،

كَقَوْلَهِ: { تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فَيهَا كَالْحُونَ} {23 \ 104.}

وَقَوْلُه: {لَوْ يَعْلُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لاَ يَكُفُّونَ عَــنْ وُجُــوههمُ النَّــارَ وَلاَ عَــنْ ظُهُــورهمْ} الْمَيَــةَ {21 \ 39 }، إلَــ غَيْـر ذَلكَ مِـنَ الْآيَـاتِ.

# ٥١] ﴿لِيَجْ رَيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسِ مَا كُسَبَتْ إنَّ اللَّهُ سَرِيعُ الْحَسَابِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ليثيب الله كل نفس ما عملت من خير أو شر، إن الله سريع الحساب للأعمال.

يَعْنَي: - فَعَلَ الله ذلك بهم" جنزاء لهم بما كسبوا من الأثمام في السدنيا، والله يجازي كسل

- (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في سـورة
- (إبراهيم) الآية (50)، برقم (56/17). . (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (50). برقم (ص2/250). .
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 261/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- إنسسان بمسا عمسل مسن خسير أو شسر، إن الله سسريع

يَعْنَـي: - يفعـل بهـم ذلـك، ليجـزى الله كـل نفـس مسنهم بمسا كسسبته فسى السدنيا، والله سسريع الحساب يوم القيامة ولا يشغله عنه شئ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-إسراهيم الآية (51) قوله تعسالى: {لَيَجْسِرِيَ اللَّهِ} وَهَسِدًا مقسدم ومسؤخر يَقَسول وبسرزوا لله الْوَاحِد القهار ليجزي الله {كُلَّ نَفْس } برة أو فساجرة {مَّسا كَسَسِبَتْ} مسن الْخَيْسر وَالشُّسر. {إِنَّ الله سَسريعُ الْحسسابِ} شَسديد الْعقَسابِ وَيُقَسالِ إذا حاسب فحسابه سريع.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سورة إبراهيم} الآيسة {51} قُوْلُكُ تُعَالَى: {ليَجْزِيَ اللَّـهُ كُـلَّ نَفْسِ مَا كَسَبَتْ } مِنْ خَيْر وَشَر، {إنَّ اللَّهَ سَريع

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ــــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة إبسراهيم}الآيسة {51} قُوْلُسهُ تَعَسالُى: ولهسذا

- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (261/1)، المؤلـف: ( نغبــة مــن أســاتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (371/1)، المؤلف
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآيسة (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (7) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (إبراهيم) الآية (51).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قال تعالى: {ليَجْزِيَ اللَّهُ كُلِّ نَفْسِ مَا العقول السليمة" لأنهم الذين ينتفعون كُسَبَتُ } من خير وشر بالعدل والقسط الذي لا <mark>جور فيه بوجه من الوجوه.</mark>

> {إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحسَابِ} كقوله تعالى: {اقْتَــرَبَ للنَّــاس حسَــابُهُمْ وَهُــمْ فــي غَفْلَــة مُعْرضُونَ} ويحتمـل أن معنـاه: سـريع المحاسـبة فيحاسب الخلـق في سـاعة واحـدة، كمـا يـرزقهم ويسدبرهم بسأنواع التسدابير في لحظسة واحسدة لا يشغله شان عن شان وليس ذلك بعسير عليه.

قولـــه تعـــالى: (ليجـــزي الله كـــل نفــس مـــ

انطــر: ســورة (البقــرة) - آيــة (134). كمــا قَسَالُ تَعْسَالُى: { تَلْبُكُ أُمَّـةً قَسَدٌ خَلَتٌ لَهَسًا مَسَا كُسَبَتُ الْ وَلَكُهُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلاَ ثُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا تَعْمُلُونَ } .

# [٥٢] ﴿ هَــذَا بَــلاَغٌ للنَّــاس وَليُنْــذَرُوا بسه وَليَعْلَمُسوا أَنَّمَسا هُسوَ إِلَسهٌ وَاحسدٌ وَلِيَدَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هددا القرآن المنزل على - محمد والله العالم من الله إلى النساس، وليخوفوا بمنا فينه من الترهيب والوعيد الشديد، وليعلم وا أن المبود بحق هو الله وحده فيعبدوه ولا يشركوا به أحدًا، وليستعظ به ويعتبر أصحاب

(1) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (إبراهيم) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

بالعظات والعبر.

يَعْنَى: - هـذا القـرآن الـذي أنزلنـاه إليـك أيهـا الرســـول- ﷺ - بـــلاغ وإعــــلام للنـــاس' لنصحهم وتخسويفهم، ولكسى يوقنسوا أن الله هسو الإلسه الواحسد، فيعبسدوه وحسده لا شسريك لسه، وليتعظ به أصحاب العقول السليمة.

يَعْنَــي:- هـــذا القـــرآن هـــو الـــبلاغ لنصــحهم وليعلمسوا إذا خسافوا وتسأملوا أنسه لا إلسه إلا إلسه واحــد، وليتـــذكر أصــحاب العقــول عظمــة ربهــم، فيبتعدوا عما فيه هلاكهم.

#### شرح وبيان الكلمات:

{هَذَا}...أي: القرآن.

{بَلاَغٌ للنَّاس} ... كفايةٌ لهم.

{وَلَيُنذَرُواْ بِهِ} ... لَيُخَوَّفُوا بِهِ.

{بَالَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنَاذُواْ بِهِ } ... أي: أنزل بغضبه على من يخالفه، وعقابه لمن يكفر

{وَلِيَعْلَمُ وا } ... بِـالحجَج الـــــــ أَقَامَهِـا اللَّهُ تعالى.

{أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ } ... لا شريكَ له.

<sup>&</sup>lt;mark>(2)</mark> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بــرقم ( 261/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (261/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (371/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

# حَدِّ حَدِّ اللَّهُ وَلَا يَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُلُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُلُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

{وَليَدُّكِّرَ} ... ليتَّعظَ، {أي: ليتذكر به}.

{أُوْلُواْ الْأَلْبَابِ} ... ذووا العقول.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

روي أن قولَه: {وَلِيَدَّكُرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} نزلت في (أبي بكر الصديق) - (رضي الله عنه) ، (1)

\* \* \*

رَفْسَيْر ابِسِ عَبْسَاسِ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السَّدِينِ الفَّسِيرِوز آبِسَادِي) - رَحْمَسِهُ اللهِ) - في رَفْسَسِيرِه):
الفُسِيروز آبِسِراهِيم الآيِسة {52} قَوْلُهُ تُعَالَى:

المُسَادُ أَبِسَالًا أَلْقُلُ اللهِ وَيُقَسَلُ اللهِ وَيُقَسَلُ اللهِ وَيُقَسَلُ اللهِ وَيُقَسَلُ اللهِ وَيُقَسَلُ اللهِ وَيُقَسِلُ اللهِ وَيُقَسِلُ اللهِ وَالْعَيْسِدِ والوعيسِد والوعيسِد والوعيسِد والحسلال وَالْحَسرَام {وَلِيُنَدَّرُواْ بِهِ } لكَسي يخوفوا المُحللُ وَالْحَسرُوا ويقسروا إلَّهُ مَا فُسو إلَّه وَاحِدٌ } بِسلاً ولسد وَلاَ شَسِرِيكُ إلَّهُ مُسَا هُسو إلَّه وَاحِدٌ } بِسلاً ولسد وَلاَ شَسرِيكُ الْفَلْورُانِ {أَوْلُسُوا الْعَقُولُ مِن النَّاسِ.

(2)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتُة) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- {سورة إبسراهيم} الآيسة {52} قَوْلُهُ تَعَالَى: {هَذَا} أي: هذا القرآن، {بَسِلاغٌ }يْ تَبْلِي فَعَالَى: {هَذَا } أي: هذا القرآن، ولينسذَرُوا } وَلِيخَوَّفُوا، {به وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ وَلِيعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ الله وَلِيعْلَمُوا أَنَّمَا عُوَ وَلِيعْلَمُوا أَنَّمَا عُو وَلِيعَالَمُوا أَنْمَا عُولَ وَلِيعَالَمُوا أَولُوا الْعَقُولِ. (3)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله عني النه عني الله الله عني النه الله عني الله الله الله الله الله الله إبراهيم الآية {52} فلما بين البيان المبين في هنذا القيران قيال في مدحه: {هَا بَالْغُ فِي هَا بِهِ الله الله الله الله الله الله الكرامات، الموصول إلى أعلى المقامات وأفضال الكرامات، للساسة من الأصول والفروع، وجميع لما اشتمل عليه من الأصول والفروع، وجميع

{وَلِيُنْدَرُوا بِــه } لما فيه من الترهيب من أعمال الشر وما أعد الله لأهلها من العقاب،

العلوم التي يحتاجها العباد.

{وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ } حيث صرف فيه مسن الأدلسة والسبراهين علسى ألوهيته ووحدانيته، ما صار ذلك حق اليقين،

{وَلِيَسَذَّكَرَ أُولُسِو الأَلْبَسَابِ} أي: العقسول الكاملة مسايسنفعهم فيفعلونه، ومسايضسرهم فيتركونه، وبذلك صاروا أولي الألباب والبصائر.

إذ بسالقرآن ازدادت معسارفهم وآراؤهسم، وتنسورت أفكسارهم لمسا أخسذوه غضًا طريًا فإنسه لا يسدعو إلا إلى أعلسى الأخسلاق والأعمسال وأفضسلها، ولا يستدل على ذلك إلا بأقوى الأدلة وأبينها.

وهدده القاعدة إذا تدرب بها العبد الدكي لم يسزل في صعود ورقي على الدوام في كل خصلة (4)

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قَوْلُكُ تَعَسالَى: {هَسدًا بَسلاَغُ لِلنَّساسِ} . بَسيَّنَ في هَده الْآيَة الْكَرِيمَة أَنَّ هَدَا الْقُساسِ) . بَسيَّنَ في هَده الْآيَة الْكَرِيمَة أَنَّ هَدَا الْقُساسَ، وَأَوْضَ حَ هَداً الْقُسرانَ بَسلاَغُ لَجَميع النَّساسَ، وَأَوْضَ حَ هَداً

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير الإمام (القرطبي) رقم (9/ 386).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (إبراهيم) الآية

<sup>(52).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (إبراهيم) الأية (52).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (إبراهيم) النقة (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

<mark>الْمَعْنَــى فــي قَوْلـــه: {وَأُوحــيَ إِلَــيَّ هَـــذَا الْقُــرْآنُ</mark> | • وصــف شــدة العــذاب والــذل الــذي يلحــق بـاهـــل لَأُنْدُرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بِلَغَ} {6 \ 19}

> وَبَسِيَّنَ أَنَّ مَسِنْ بَلَغَهُ وَلَهِمْ يُسؤُمِنْ بِهِ فَهُسوَ فَسِي النَّسارِ كَانِئًا مَنْ كَانَ، في قَوْله: {وَمَنْ يَكُفُرْ بِهُ مِنَ الْاَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعَدُهُ فَلِا تَكُ فِي مِرْيَدة منْهُ}انْآيَةَ {11\17}.

> قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلِيَعْلَمُـوا أَنَّمَـا هُـوَ إِلَـهٌ وَاحِـدٌ الْكَرِيمَـة أَنَّ مِـنْ حكَّـم إنْـزَالِ الْقُـرْانِ الْعَظـيم الْعَلْمَ بِأَنِّـهُ تَعَـالَى إِلَـهٌ وَاحِـدٌ، وَأَنَّ مِـنْ حَكَمـه أَنْ يَتَّعظَ أَصْحَابُ الْعُقُولِ،

وَبَسِيَّنَ هَسِذًا فِسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ فَسِذَكَرَ الْحَكْمَسِةَ الْسَأُولَى فَسِي أَوَّل سُسورَة (هُسود) فَسِي قَوْلسه: {كتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصَّلَتْ مِنْ لَـدُنْ حَكيم خَبِيرِ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَ اللَّهَ}  $\{11 | 1, 2\}$ .

كَمَا تَقَدَّمَ إِيضَاحُهُ، وَذَكَرَ الْحَكْمَةَ الثَّانيَةَ في قَوْلَه: {كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكَ لَيَكَ لِيَالُوا آيَاته وَليَتَدَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} {38 \ 29 }.

وَهُـمْ أَصْحَابُ الْعُقُـولِ السَّلِيمَةِ مِـنْ شَـوَائِب الساخْتلاَل، وَاحسدُ الْأَلْبَسابِ لُسبٌّ بِالضَّمِّ، وَالْعلْمُ عنْدَ اللَّه تَعَالَى.

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

« **سورة إبراهيم**:43 – 52 🌭

تصوير مشاهد يسوم القيامسة وجسزع الخلسق وخــوفهم وضـعفهم ورهبـتهم، وتبـديل الأرض والسماوات.

المعصية والكفريوم القيامة.

• أن العبـــد في ســعة مــن أمــره في حياتــه في السدنيا، فعليسه أن يجتهسد في الطاعسة، فسإن الله تعسالي لا يتسيح لسه فرصسة أخسري إذا بعثسه يوم القيامة.

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب

آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةُ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَللَّهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءَ وَالفَصْلُ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمِدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتَمْرَاراً

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمندُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

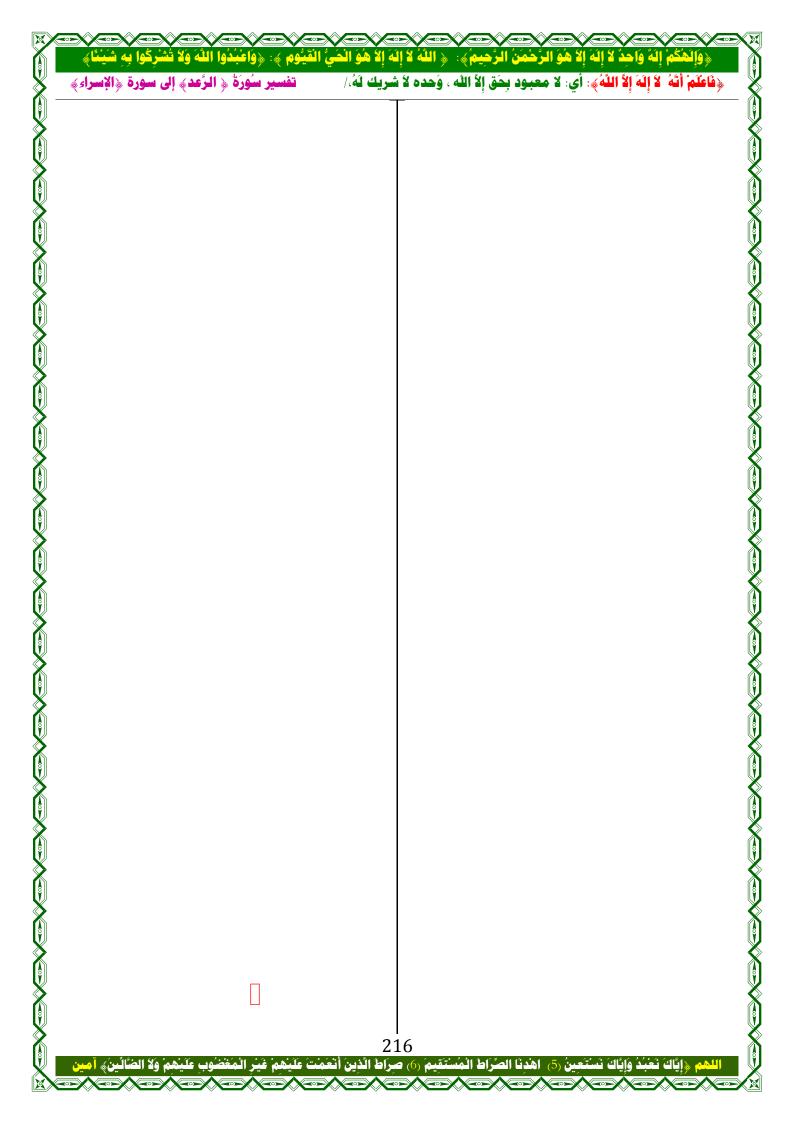
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مِا بَيِنَهُمِا. وَمِلءَ مِا فَهِيما.

بِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدكَ أَشَهَدُ أَن لاَ إِلَهُ إِلَّا أَنتَ أَستَغَفَرُكَ وأثوب إليك.

وُصِكِّي اللَّهُ وَسُلَّمَ عَلَى نبينا محمد وَعَلَى آله وَصَحْبِه أجمعين تُسُليمًا كَثيرًا.

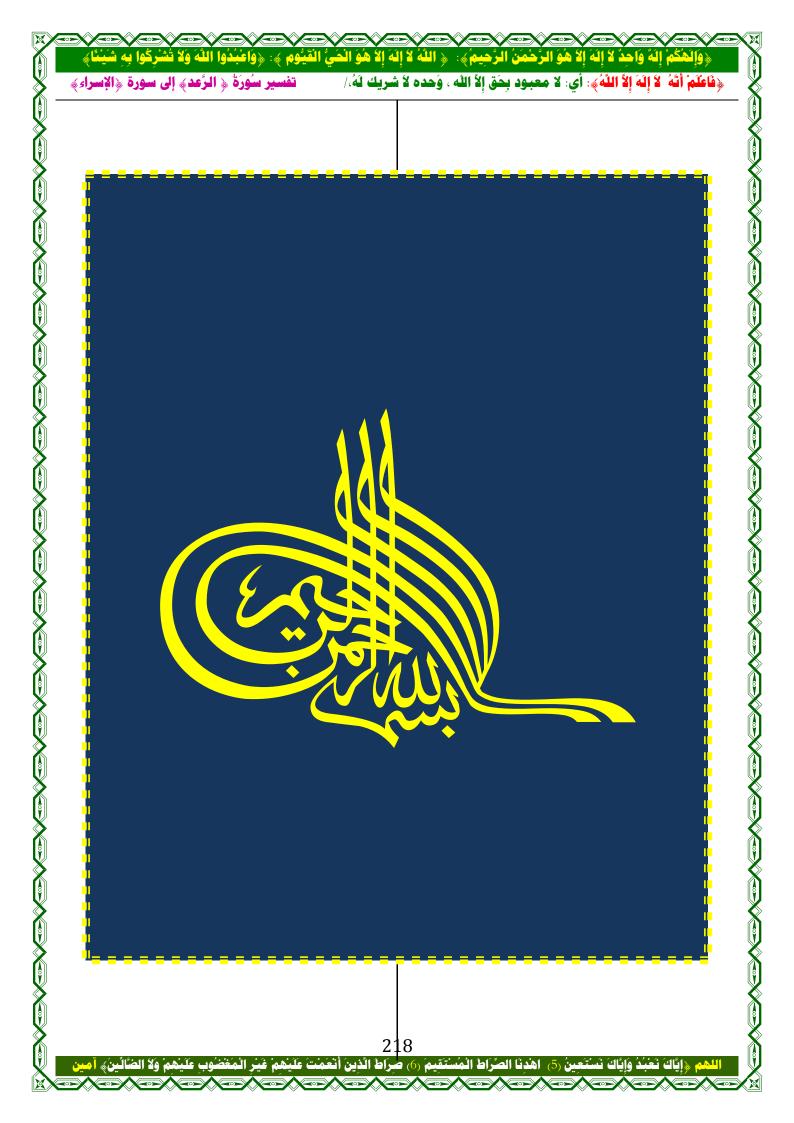
(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (261/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (إبراهيم) الآية (52). برقم (ص2/250-251)..



﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراءِ﴾





#### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّه إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾



#### سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِسَابِ وَقُوْرَآنٍ مُسِينِ (1) رُبَمَا يَسودُ الَّذِينَ كَفَسرُوا لَسوْ كَسَانُوا مُسْلِمِينَ (2) ذَرْهُسمْ يَسَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُسوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَسِلُ فَسَسوْفَ يَعْلَمُسونَ (3) وَمَا أَهْلَكْنَا مِسنْ قَرْيَةٍ وَيُلْهِهِمُ الْأَمَسلُ فَسَسوْفَ يَعْلَمُسونَ (3) وَمَا أَهْلَكْنَا مِسنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُسومٌ (4) مَا تَسْبقُ مِسنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (5) وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّنذِي نُسزِلٌ عَلَيْهِ السَّدُّكُرُ إِنَّسكَ لَمَحْتُونٌ (6) لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِسنَ الصَّادِقِينَ لَمَحْتُونٌ (6) مَا تُنْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِلَّا لَمَا كُنُوا إِذًا مُنْظُرِينَ (7) مَا تُنْسَرِّلُ الْمُلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظُرِينَ (9) وَلَقَالُا مِنْ قَبْلِكَ فِسي شِيعِ الْأَوَّلِينَ (10) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِسنْ أَرْسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِسي شِيعِ الْأَوَّلِينَ (11) كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي وَسُعِينَ (12) لَا يُوفُونَ (11) كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي اللَّوَالِينَ (13) وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِسنَ السَّمَاء فَظَلُسوا فِيهِ الْأَوَّلِينَ (13) وَلَوْ نَهِ فَوَقَدْ خَلَسَ شُعُنُو فِي اللَّهُ وَلِينَ (13) وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِسنَ السَّمَاء فَظَلُسوا فِيهِ الْوَلِينَ (13) لَوْلُولُ لَوْلُوا إِلَّى الْمَلَاثُوا إِلَى الْمَلَالِي الْمُلَالِكَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَلْ الْمُلُولُ الْمَلَالُوا إِلَّمَا السَّمَاء فَظَلُسُوا فِيهِ لِمُعْرَفُونَ (14) لَقَالُوا إِلَّمَا السَّمَاء فَظُلُسُوا إِلَّى مَا لَلْكُوا إِلَّهُ مَا الْمَلَاثُوا بَلْهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ الْمُالُولُولُ الْمَلُولُولُ الْمُعْرِلُ الْمُلْمُ مُنْ الْمَلْمُ اللَّهُ الْمُعْلِقُولُولُ الْمُعَلِي الْمُعْمُولُ الْمُلُولُ الْمُعْلِي الْمُلُولُ الْمُعْمُولُ الْمُعْلَى الْمُلُولُ الْمُلْولُولُ الْمُلْفُولُولُ الْمُلْسِمِ الْمُؤْلُولُ الْمُلْمِلُولُ الْمُعُلُولُ الْمُعْلُمُ الْمُقَالُولُ الْمُعْمِيْكُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُلْلُولُ الْمُلُولُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُلْولُولُ الْمُلْمُلُولُولُ الْمُلْولُولُ الْمُلْمُولُولُولُولُ الْمُلْمُ الْمُلْمُولُ الْمُلْمُ الْمُعْلُلُولُ الْمُلْمُ ا

## سُورَةُ ﴿الحِجْرِ﴾

ترتيبها (15)... آياتها (99)...(مكية)

وحروفُها ألفانِ وسبعُ مئة وأحد وسبعونَ حرفًا، وكَلماتها ستُّ مئة وأربعٌ وخمسونَ كلمةً (1)

\* \* \*

### ﴿مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

إنذار المكذبين بالعقاب من خلال عرض مشاهد المهلكين، (2) تحذيرًا للمخاطبين وتثبيتًا للمؤمنين.

\* \* \*

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

### [١] ﴿ السر تلك آيَاتُ الْكتَابِ وَقُسراً ن

### مُبِينِ ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنت لهذه الآية:

{السر}.... تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الآيات رفيعة الشأن الدالة على أنها منزلة من عند الله هي آيات قرآن مُوضِّح للتوحيد والشرائع.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) (3/539). للإمام (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: ( حماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

> يَعْنَدِي: - { السر} ... سبق الكلام على الحسروف المقطِّعسة في أول سسورة البقسرة. تلسك الآيسات العظيمسة هسى آيسات الكتساب العزيسز المنسزل على محمسد صلى الله عليسه وسلم-، وهب آيسات قسرآن موضّح للحقسائق بأحسسن لفسظ وأوضحه وأدلِّه على المقصود. فالكتاب هو القرآن جمع الله له بين الاسمين.

يَعْنَى: - تلك آيات الكتاب المنزل المقروء (2) المبين الواضح.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: سـورة - (القصـص) - آيــة (2) . - كمـا قال تعالى: { تلك آياتُ الْكتَابِ الْمُبِينِ } .

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر}الآية {1} وبإسناده عَن (ابْن عَبْاس) في قُوْله تَعَالَى: {السر} .... يَقُول انسا الله ارى قسسم أقسسم بانسألف والسلام

تُلْكَ آنِاتُ الْكَتَابِ} إن هَذه السُّورَة آيَات الْكتاب {وَقُرْان مُبِين } يَقُول وَاقسم بالْقُرْان الْمُبِينِ بِالحلالِ وَالْحِرَامِ وَالْأَمِرِ وَالنَّهْيِ.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة

[1] قَوْلُكُ تُعَالَى: {السر} مَعْنَسَاهُ أَنْسَا اللَّكُ أَرَى، {وَقُـرْآن} أي: وآيات قـرآن، {مُـبِين} أَيْ: بَـيَّنَ الْحَلاَلَ مِنَ الْحَرَامِ وَالْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ،

فَإِنْ قَيِلَ: لِمَا ذُكُرَ الْكَتَابَ ثُمَّ قَالَ: {وَقُرْأَنْ مُبِينٍ } وَكَلاَهُمَا وَاحِدٌ ؟ قُلْنَا : قَدْ قيلَ كِل وأحد منهماً يُفيدُ فَائدَةً أُخْرَى فَإِنَّ الْكَتَابَ مَا يُكْتَبُ وَالْقُرْآنُ مَا يُجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وقيــل: الْمُــرَادُ بِالْكتَــابِ التَّــوْرَاةُ وَالْإِنْجِيـــل وَبِالْقُرْآنِ هَذَا الكتابِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمــــه الله - في رتفســـيره):- {ســورة الحجسر}الآيسة {1} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {تلُسكَ آيَساتُ الْكتَّابِ وَقُـرْان مُسبينٍ } . يقسول تعسالي معظمسا لكتابه مادحا له {تلك آياتُ الْكتاب}أي: الآيسات الدالسة علسي أحسسن المعساني وأفضسل المطالب،

{وَقُــرَانِ مُــبِينٍ} للحقائق بأحسن لفظ وأوضحه وأدلسه على المقصود، وهنذا ممنا يوجب على الخلـــق الانقيــــاد إليـــه، والتســليم لحكمـــه وتلقيه بالقبول والفرح والسرور.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسينده الحسين ) - عين ( قتيادة ):- {وقيرآن

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (372/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية ( 1 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (الحجر) الآية (1).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ ۚ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> ــــبين} قــــال: تــــبين والله هـــــداه ورشــــده (1)

> > \* \* \*

### [٢] ﴿ رُبِّمَ ا يَودُ الَّدينَ كَفَرُوا لَوْ السَّلَمين } .

### كَاثُوا مُسْلمينَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

سيتمنى الكفاريوم القيامة لو كانوا مسلمين عندما يتضح لهم الأمر، وينكشف لهم بطلان ما كانوا عليه من الكفر في الدنيا.

\* \* \*

يَعْنِي: - سيتمنى الكفار حين يرون خروج عصاة المؤمنين من النار أن لو كانوا موحدين" (3) ليخرجوا كما خرجوا.

\* \* \*

يَعْنِي: - يسود ويتمنى السذين جحدوا بأيسات اللَّه - سبحانه وتعسالى - كثيرا عندما يسرون عسداب يسوم القيامة، أن لسو كسانوا قسد أسلموا في الدنيا وأخلصوا دينهم لله.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{رُبِهَ اللهِ اللهُ الل

- (1) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الآية (1).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (372/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

مُسْلِمِينَ، وذلك كُلَّمَا عَايَنُوا نوعًا من أنواعِ العَدْبَابِ أو ذاقُوهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أو في المَحْشَرِ أو في جهنم، يَتَمَنَّوْنَ لو كانوا في الحدنيا مع السلمين كي السلم

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة الحجسر الآيسة {2} قُولُسه تُعَسالَى: {رُبمَا يسود} يتمنَس {الَّسَذين كفرُوا} بِمحمد صلى الله علَيْسه وسلم - وَالْقُسرُان {لَسُو كَانُوا مُسْلِمِينَ} في السَدُّنْيَا يَقُسول رُبمَا يَاتِّي على الْكَافرين يَوْم يتَمنَس أَنه كَانَ مُسلماً وَلهَاذَا الْكَافرين يَوْم يتَمنَس أَنه كَانَ مُسلماً وَلهَاذَا الْخسرج الله من النَّار من كَانَ مُؤمنا مخلصاً بإيمانه وَأَدْخله الْجنَّسة كَانَ مُسلما في فَعنْد دَلك يتَمنَى الْكَافِر أَنه كَانَ مُسلما في فَعنْد دَلك يتَمنَى الْكَافِر أَنه كَانَ مُسلما في فَعنْد دَلك يتَمنَى الْكَافِر أَنه كَانَ مُسلما في

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديي السُّتُة) – (ردمه الله) – في (تفسيره): - {سيورة الحجير} الآيية {كُولُهُ تَعَالَى: {رُبَمَا} ...قَرأَ: (أَبُو حَعْفَي وَ فَاصِمٌ) بتحفيف جَعْفَرٍ)، وَ(نَافِعٌ)، وَ(عَاصِمٌ) بتحفيف البياء، و(البياقون): – بتشيديدهما وَهُمَا للبياء، و(البياقون): – بتشيديدهما وَهُمَا للتَّكْشِير، وَرُبً للتَّقْلِيلِ وَكَسِمْ للتَّكْشِير، وَرُبً للنَّقْلِيلِ وَكَسِمْ للتَّكْسِير، وَرُبً للتَّقْلِيلِ وَرُبَمَا عَلَى الْفَعْلِ، يُقَالُ: رُبُلِ مَا عَلَى الْفَعْلِ بَعْدَهَا. {يَسَوَدً } يَتَمَنَّى، {النَّعْلِ مَا للنَّيْ لللهُ عَلَى الْعَالَةُ لللهُ الْإِسْلامَ، وَاختلَفُ في الحالَة للتَّي يَتَمَنَّى الْكَافِرُ فِيهَا الْإِسْلامَ،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الأية

<sup>(2).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

### حَدِّ حَدِّ اللهِ وَلَا يَصْدِّ حَدِّ حَدِّ اللهُ لا إِنهُ إِنهُ إِنهُ وَالْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قالوا قال: فأمر بمن كان في النار من أهل

القبلة فأخرجوا فيقول الكفاريا ليتنا كنا

مسلمين فنخسرج كمسا أخرجسوا قسال وقسرأ رسسول

الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - (الـر تلـك آيـات

الكتساب وقسرآن مسبين ربمسا يسود السذين كفسروا لسو

قسال: الإمسام (ابسن حبسان) - (رحمسه الله) - في (صحيحه

- (بسنده):- أخبرنا محمد بن الحسين بن

مُكرم، قسال: حدثنا عبد الله ابن عمر بن

أبسان بسن صسالح، قسال: حسدثنا أبسو أسسامة، عسن

أبي روق، قسال: حسدثنا صسالح بسن أبسي

طَريـف، قـال: قلـتُ (لأبِـي سـعيد الخـدري):-

أسمعت وسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -

يقـول في هـذه الآيـة {ربمـا يـود الـذين كفـروا

فقال: نعم، سمعته يقول: ((يُخرج الله

أناسسا مسن المسؤمنين مسن النسار بعسد مسا يأخسذ

نقمته مسنهم، قسال: لمَّسا أدخلهم الله النسارَ مسع

المشركين، قال المسركون: أليس كنتم

تزعمـون في الـدنيا أنكـم أوليـاء، فمـا لكـم

معنا في النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم، أذن

في الشفاعة، فيتشفع لهم الملائكة والنبيون

حتى يُخرجسوا بسإذن الله، فلمسا أخرجسوا،

قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم، فتدركنا

كانوا مسلمين) مثقلة)).

لوكانوا مسلمين} {الحجر: 2}

تَالَ: (الضَّحَّاكُ):- حَالَةُ الْمُعَايِنَةِ.

وقيل: يَسوْمُ الْقِيَامَةِ. وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ حِسِينَ (1) يُحْرِجُ اللَّهُ الْمُؤْمِنينَ مِنَ النَّارِ.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):- {سسسورة الحجسر} الآيسة {2} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {رُبَمَسا يَسوَدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}.

فأما من قابل هذه النعمة العظيمة بردها والكفر بها، فإنه من المكذبين الضالين، المندين سيئتي عليهم وقت يتمنون أنهم مسلمون، أي: منقادون لأحكامه وذلك حين ينكشف الغطاء وتظهر أوائسل الآخرة كلها ومقدمات الموت، فإنهم في أحوال الآخرة كلها يتمنون أنهم مسلمون، وقد فات وقت الإمكان، ولكنهم في هذه الدنيا مغترون.

\* \* \*

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (بسنده):- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن السحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين ابن علي بن الجنيد، ثنا أبو الشعثاء، ثنا خالد بن نافع الأشعري عن سعيد بن أبي بردة عن نافع الأشعري عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن (أبي موسي) - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قال: ((إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من أهل القبلة من شاء الله قالوا: ما أغنى عنكم القبلة من شاء الله قائد عنا في النار. قالوا:

<sup>(3)</sup> اخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (242/2) – (كتاب

التفسير) و(صححه) ووافقه الإِمَامُ (النهبي)، وأخرجه أيضا الإِمَامُ (ابِينَ أبِي عاصم) في (السينة) رفيم (ح 843) - مين طريق- (أبي الشعثاء) به،

وقسال: الإمَسامُ (الألبساني): (حسديث مسجيح رجاله ثقسات رجسال الإمسام (مسسم) غسير (خالسد بسن نسافع)، وهسو الأشعري مسن أولاد (أبسي موسسى) - رضسي الله عنسه -، وفيسه ضعف ثسم ذكسر شواهد تقويسة (ظسلال الجنسة عقسب) رقسم (ح 843 و844) ولسه شساهد في تفسسير الإمَسامُ (الطبري) - (بسند حسسن) - عسن (ابسن عبساس)، ولسه شاهد آخر كما يلي:

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (2).

 <sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر)
 الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الشفاعة فنخرج من النار، فذلك قول الله جل وعالا: (ربما يود الدنين كفروا لو كانوا مسلمين). قال الله في الجناد في الجهنم مين أجل سواد في وجوههم، فيقولون: ربنا أذهب عنا هذا الاسم، قال: في الجناد في ا

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {2} { ربمساله» - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {2} ذكسر في يسود السذين كفسروا لسو كسانوا مسلمين} ذكسر في هسنده الآيسة الكريمسة أن الكفسار إذا عرفسوا حقيقسة الأمسر تمنسوا أنهسم كسانوا في دار السدنيا مسلمين، وندموا على كفرهم،

وبين هيذا المعنى في مواضع أخير كقوله: {وليو تيرى إذ وقفوا على النيار فقيالوا ياليتنيا نيرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين}.

وقوله: {حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة في الساعة بغتة الآية القياد الآية القياد القيا

# [٣] ﴿ ذَرْهُ مَ يَاكُلُوا وَيَتَمَتَّعُ وَا وَيُلْهِهِ مُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾:

\* \* \*

وقوله: {وبوم يعيض الظيالم على يدييه يقول

يا ليتنى اتخذت مع الرسول- سبيلا} إلى غير

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ذلك من الآيات.

اتسرك أيها الرسول ولله المكذبين يساكلوا كما تأكل الأنعام، ويتمتعوا بملذات السدنيا المنقطعة، ويشغلهم طول الأمل عن الإيمان والعمل الصالح، فسوف يعلمون ما هم فيه من الخسران إذا وردوا على الله يسوم دي ... (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - اترك أيها الرسول عَيَّا الكفار يَا الكفار يَا الكفار يَا الكفار يَا الكفار يَا الكفاء ويشغلهم الطمع فيها عن طاعة الله، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم الخاسرة في الدنيا والآخرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولكنهم الآن غافلون عما يستقبلهم في الآخرة من عذاب، فدعهم بعد تبليغهم وإندارهم، لسيس لهم هم إلا أن يسأكلوا ويستمتعوا بملاذ الدنيا، ويصرفهم أملهم الكاذب، فمن المؤكد أنهم سيعلمون ما

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) برقم

<sup>(457/16-458), (</sup>ح 7432), قال محققه: حديث (صحيح). وله شواهد عدة منها: حديث (البي موسى الاشعري)،

وأخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) رقم (ح 291)

و(صحح إسناده) الإمام (السيوطي) في (الدر المنشور) رقسم (92/4) و(حسن إساده) - محقق تفسير النسائي،

عسزاه ا الإمسام (لهيثمسي للطبرانسي) في (الأوسسط) وقسال. ورجالسه رجسال الصحيح غير بسام الصيرفي، وهو ثقة ( مجمع البحرين) رقم (4820)

و(صحح إسناده) الإمام (الألباني) في (ظلال الجنة) رقم (ح 844).

وينظر تخريجه وذكر شواهده مفصلاً في حاشية الإحسان في الموضع المذكور).

 <sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الأية (2).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

#### ﴿وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا اِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الاَّ الله ، وَحده لا شربك لَهُ،/

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَنُلْهِهِ مِنْ الْأَمَالُ } ... نَشْ فَلُهُمُ الطَّمَ الُّدنْيَا، وَطُولُ الْبَقَاءِ فَيهَا.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) - (رحمسه {3} قَوْلُكُ تُعَالَى: {ذُرْهُمْ } يَا محمد يَعْنَى {وَيَتَمَتَّفُوا } مِن لِـذاتهم {وَيُلْهِهِمُ } يشـغلهم، (الْأَمَالُ } عَان الْأَخْد بِعَظّهه من الْإيمان والطاعـــة، {فَسَــوْفَ بَعْلَمُــونَ} إِذَا وَرَدُوا الْقَيَامَــةَ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة الحجر) الآية {3} قُولُهُ تَعَالَى: {ذْرْهُـمْ} اتــركهم يَــا محمــد {يَــأَكُلُواْ} بــلاَ حجَّــة وَلاَ همـة مَـا فـي الْفَـد {وَيَتَمَتَّعُـواْ} يعيشـوا فـي الْكَفْرِ وَالْحِرَامِ {وَيُلْهِهِمُ الْأَمِلِ} ويشفلهم الأَمِل الطُّوبِ لَ عَن طَاعَةِ الله {فُسَوْفَ} وَهَدَا وَعِيد لَهُهُم {يَعْلَمُونَ} عنْد الْمَوْتُ وَفَي الْقَبْدِ وَيَدُومُ الْقيامَة مَاذَا يفعل بهم

الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير}الآيسة وَذَاقُـوا وَبِـالَ مَـا صَـنَعُوا، وَهَـذَا تَهْديدٌ وَوَعيدٌ. وَقَــالَ: ( بَعْــضُ أَهْــل الْعلْــم ):- ذَرْهُــمْ تَهُديـــدُ وَقُوْلُكُ: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ، تَهْدِيكٌ آخَرُ، فَمَتَى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

الحجس} الآيسة {3} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: فَس {ذَرْهُسهُ

يَــــأَكُلُوا وَيَتَمَتَّفُــوا} بلــــذاتهم {وَبُلْههـــه

الأمَــلُ} أي: يؤملــون البقــاء في الــدنيا فيلـهيهم

عــن الآخــرة، {فسَــوْفَ نَعْلَمُــونَ} أن مــا هــم عليــه

باطبل وأن أعميالهم ذهبت خسيرانا عليهم ولا

يغـــتروا بإمهـــال الله تعــالي فــان هـــذه ســنته في

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه

<u>الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {3} {ذرهسم</u>

يسأكلوا ويتمتعسوا ويلسههم الأمسل فسسوف يعلمسون

هدد الله تعسالي الكفسار في هدذه الآيسة الكريمسة

بِامره نبيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن

يتركههم يسأكلون ويتمتعسون فسسوف يعلمسون

حقيقــة مــا يئــول إليــه الأمــر مــن شــدة تعــذيبهم

وإهسانتهم وهسددهم هسذا النسوع مسن التهديسد في

كقولــــه: {قـــل تمتعـــوا فــــإن مصــــيركم إلى

وقولــه: {كلــوا و تمتعــوا قلــبلاً إنكــم مجرمــون}.

مواضع أخر،

النار}.

<sup>(3)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا، (البغوي) سورة (الحجر) الآية (3).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (3).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (372/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية

<sup>(3).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني أبسى، عن (مندر)، عن (ربيع بن خشيم)، عن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططا صعفارا إلى هدا الدي في الوسط من جانبـــه الـــذي في الوســط وقـــال: ((هــذا الإنسان، وهدا أجله محيط به -أو قد أحاط بـه- وهـذا الـذي هـو خـارج أملـه، وهـذه الخُطـط الصفار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن اخطأه هذا نهشه هذا)).

بعض الرسوم ثم قال: فالإشارة،

الداخلة، وبقوله: ((أجله محيط به)) إلى

وبقوله: ((وهـــذا الـــذي هــو خــارج أملــه)) إلى المستطيل المنفرد.

## [٤] ﴿ وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَا إِلَّا وَلَهَ

ومسا أنزلنسا الهسلاك علسي قريسة مسن القسري الظالمة إلا كسان لهسا أجسل محسدد في علسم الله، (2) لا تتقدم عنه ولا تتأخر.

إلا ولإهلاكهـــا أجــل مقــدّر، لا نُهْلكهــم حتـــى يبلغوه، مثل من سبقهم.

يَعْنَـي: - وإذا كـانوا يطلبـون إنـزال العــذاب السدنيوي كمسا أهلسك اللُّسه السَّذين مسن قبلسهم، فليعلمـــوا أن اللّـــه لا يهلـــك مدينــــة أو أمـــة إلا لأجل معلوم عنده.

شرح و بيان الكلمات:

كتَابُ مُعْلُومٌ } ... أَجِلُ مُقْدُرُ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

ـير ابـــن عبـــاس) – قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين لفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر (الآسة 4 فوله تعسالي: {وَمَا أَهْلَكُنُا مِن قُرْبَة } مِن أهل قُرْبَة {إلاّ وَلَهَــا كَتَــابٌ مَّعْلُــومٌ } فيــه أجــل مَعْلُــوم مُؤَقَــت لهلاكهم

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 262/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- ــر) بـــرقم ( 262/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذ (3) انظر: (التفسير الميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (372/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة
  - (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

- اخرج الإمام (البُخاري) في (صحيحه) بسرقم (البُخاري) في (صحيحه) بسرقم ( 241-239/11 )، (ح 6417 ) - (كتاب: الرقاق)، / (باب: (في الأمال وطوله). وقد ذكر (الحافظ ابن حجر) في (فتح الباري) رقم (237/11)

#### ﴿وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ تَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

(الإسراء) آنة: (15).

كُنَّـا مُعَــذُّينَ حَتَّ قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحي في رتفسيره):- {سيورة الحجير}الأيسة {4} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَـــا أَهْلَكْنَــا مَــنَ قَرْبَـة } أَيْ: مِـنْ أَهْـل قَرْبَـة، {إِلاَّ وَلَهَـا كَتَـابٌ مَعْلُـومٌ } أَيْ أَجَـلٌ مَضْـرُوبٌ لاَ يُتَقَـدًمُ عَلَيْــه وَلاَ يَـــأتيهمُ الْعَـــذَابُ حَتَّــى يُبَلَّفُــوهُ وَلاَ يَتَـــأَخُّرُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الحجـر} الآيــة {4} قُولُــهُ تَعَـالَى: {وَمَـا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَة } كانت مستحقة للعذاب. (2) {إِلا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ } مقدر لإهلاكها.

قـــال: الإمـــام (اســن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- قولـــه تعـــالى: {وَمَـــا أَهْلَكْنَـــا مِـــز قَرْنَـة إلاّ وَلَهَـا كتَـابٌ مَعْلُـومٌ ( 4 ) مَـا تَسْـــــقُ مــنْ أُمَّةً أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخُرُونَ )}

يقول تعالى: أنه ما أهلك قرية إلا بعد قيام الحجــة عليهــا وانتهـاء أجلـها، وأنــه لا يــؤخر أمسة حسان هلاكهسا عسن ميقساتهم ولا يتقسدمون عــن مــدتهم، وهــذا تنبيــه لأهــل مكــة وإرشــاد لهسم إلى الإقسلاع عمسا هسم فيسه مسن الشسرك والعناد والإلحاد الذي يستحقون به الهلاك. اهـ ويشهد لهـذا التفسير قولـه تعـالي: {ومَـا

وانظـر: سـورة – (يـونس) - آيــة (49). - كمــا قسال تعسالي: {قُسلْ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَسرًا وَلاَ نَفْعَـا إِلاَّ مَـا شَـاءَ اللَّـهُ لكُـلِّ أُمَّــةَ أَجَـلٌ إِذَا جَـاءَ أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدُمُونَ}.

### [٥] ﴿مَــا تَسْــبِقُ مِـنْ أُمَّــة أَجِلَهَــا وَمَــا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

نسْتَأْخُرُونَ ﴿:

لا يسأتي أمسة مسن الأمسم هلاكهسا قيسل أن يحسبن أجلسها، ولا بتساخر عنهسا الهسلاك إذا حسان أجلسها، فعلسى الظسالمين ألا يغستروا بإمهسال الله

يَعْنَــي:- لا تتجـــاوز أمـــة أجلــها فتزيـــد عليـــه، ولا تتقدم عليه، فتنقص منه.

ے:- لا يتقـــدمون عليــــه ولا يت (6) . 4ic

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير أبسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

- (3) انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الحجــر) الآيـــة (5)، للإمَــا،
- (4) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (262/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (373/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الحجر) الآية (4).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

<u> {سورة الحجــر} الآيــة {5} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {مّــا ليدعي - الـــذكر إنــك بـــدعواك هـــذه لجنــون </u> تُسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا } يَقُول لاَ تَمُوت وَلاَ تَهْلك اللهِ تَصرف المجانين. أمسة قبسل أجلسهَا {وَمَسا يَسْسَتَأْخُرُونَ} وَلاَ تَسأَخُر أمة عن أجلها.

قــال: الإمـَــامُ (البغــوي) – (مُحيــي السُــنَّة) – (رحمـــه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة الحجير} الآيية {5} فَوْلُكُ تُعَالَى: {مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمِّة أَجَلَهَا } من صلة أيْ: مَا تَسْبِقُ أُمَّةً أَجْلَهَا

{وَمَــا يَسْــتَأْخَرُونَ} أَي: الْمَــوْتُ لاَ يَتَقَــدًّمُ وَلاَ

(2) وقيل: العذاب. وقيل: الأجل المضروب.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):− {ســـورة الحجسر} الآيسة {5} قُولُسهُ تَعَسالَى: {مَسا تَسْسِيقُ مَـنْ أُمَّـةً أَجَلَهَـا وَمَـا يَسْـتَأْخُرُونَ} وإلا فالـذنوب لا بد من وقوع أثرها وإن تأخر.

### [٦] ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وقسال الكفسار مسن أهسل مكسة للرسسول – صسلى الله عليه وسلم: - يا أيها الذي نزل عليه - كما

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (262/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 262/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (373/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة (6). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (الحجر) الآية (5).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

يَعْنَــي: - وقــال: المكــذبون لمحمــد صــلى الله عليــه وســلم- اســتهزاءً: يــا أيهــا الــذي تُــزُل عليه القرآن إنك لذاهب العقل،

يَعْنَـي: - وإن مـن قُـبح حـالهم وشـدة غفلـتهم أن ينادوا النبى مستهكمين قائلين: أيها الندى نُسزِّل عليه الكتساب للسنَّكر - إن بسك جنونسا مستمرا، فليس النداء بنزول النكر عليه إلا

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآية {6} قُولُهُ تَعَسالَى: {وَقَـالُوا } عبد الله بن أميَّة المَخْرُومِي وَأَصْـحَابِه لِحمــد صــلى الله عَلَيْــه وَســلم- {يَـــا أَيهَا الَّذِي نُسزِّلَ عَلَيْسه السذِّكر} جبْريسل بسائقُرْآن بزعمك {إنَّكَ لَمَجْنُونٌ} تختلق.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد الله ) - في رتفسسيره ):- {سسورة الحجسر} الآيسة (6) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَقَـالُوا} يَعْنَـي: مُشْـركي

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

مَكَّـةً، {يَـا أَيُّهَـا الَّــذي نُــزِّلَ عَلَيْــه الــذِّكْرُ} أي: | وَقَـــالَ: {بَــــلْ عَجبُـــوا أَنْ جَــاءَهُمْ مُذْ الْقُـرْآنُ وَأَرَادُوا بِـه مُحَمَّـدًا - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه منْهُمْ } الْآيَةَ {50 \ 2 }. وَسَــلَّمَ -، {إِنَّــكَ لَمَجْنُــونٌ} وَذَكَــرُوا تَنْزيــلَ | وَقَــالَ عَـن الْــأُمَم السَّـابقَة: {ذَلـكَ بِأَنَّــهُ كَانَــتْ الذِّكْر عَلَى سَبِيل الاستهزاء.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):- {ســورة الحجسر} الآيسة {6} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالُوا يَسا أَيُّهَا الَّذِي ثُرِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ } . `

أي: وقسال المكذبون لحمسد صسلى الله عليسه وسلم استهزاء وسخرية: {يَــا أَيُّهَـا الَّـذي نــزلَ عَلَيْــه الـــذُّكُر} علــي زعمــك {إنَّــكَ لَمَجْنُــونٌ}إذ تظن أنا سنتبعك ونترك ما وجدنا عليه أباءنا لمجرد قولك.

انظر: سورة – (الأعراف) - آية (63) قول (الشيخ الشينقيطي). كَقَوْلُكُ تُعَسَالَي: {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكُرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلِ مِنْكُمْ لِيُنْدُرَكُمْ } الْآيَةَ،

أَنْكَسرَ تَعَسالَى في هَده السُّورَة الْكَريمَة عَلَى قَوْم نُوح، وَقَوْم هُود عَجَبَهُمْ منْ إرْسَال رَجُل " وَبَسِيَّنَ فَسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ أَنَّ جَمِيسِعَ الْسَأُمَم عَجبُسوا مـنْ ذَلـكَ. قَــالَ فـي عَجَـب قَــوْم نَبيِّنَــا -صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- مــنْ ذَلـكَ: {أَكَــانَ للنَّــاسِ عَجَبِّـا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلِ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِر النَّاسَ} {10}

ـر: ( مختصــر تفســير البفــوي = المســمى بمعــالم التنزيــل) للإمَــامْ (البغوى) سورة (الحجر) الآية (6).

تَــــأتيهمْ رُسُــــلُهُمْ بِالْبِيِّئَــُـــات فَقَـــــالُوا أَبِشَــــرٌ يَهْــدُونَنَا فَكَفَــرُوا وَتَوَلَّــوْا وَاسْــتَغْنَى اللَّــهُ وَاللَّــهُ غَنيُّ حَميدٌ } {64 \ 64 }.

وَقَسَالَ: {كَذَّبَتْ ثُمُّودُ بِالنُّـذُرِ فَقَسَالُوا أَبَشَرًا مِنَّسًا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ } الْمَايَةَ {54 \ 23 ، 24 } .

وَقَــالَ: {وَلَــئِنْ أَطَعْــتُمْ بَشَــرًا مِــثَلَكُمْ إِنَّكُــمْ إِذًا لَخَاسرُونَ} {23 \ 34 }.

وَصَـرَّحَ بِـأَنَّ هَـذًا الْعَجَـبَ مـنْ إرْسَـال بَشَـر مَـانع للنَّاس مِنَ الْإِيمَانِ بِقَوْلِهِ: {وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُ وَا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا} {17 \ 94}.

وَرَدَّ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ ذَلَـكَ فَـي آيَـاتَ كَـثَيرَة كَفَوْلـه: ackslash 21 ackslash أَرْسَــلْنَا قَبْلُــكَ إلاّ رجَالًــا $ar{}$  الْآيَــةَ

وَقُوْلِكُ: {وَمَا أَرْسَالُنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَايِنَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ} الْآيَةَ {25 \ 20}.

وَقَوْلَ اللَّهِ : {وَلَ وْجَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا}الْمَايَدةَ {6 \ 9}. إلَـى غَيْـر ذلـكَ مـنَ الْآلَات.

قـــال: الإمـــام (ابــن كـــثير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- يخبر تعالى عن كفرهم وعتوهم وعنسادهم في قسولهم {يَسا أَيُّهَسا الَّسْذِي نُسزَّلَ عَلَيْسه السنَّكْرُ} أي السذي تسدعي ذلسك (إنَّسكَ لَمَجْنُسونٌ) أي في دعائسك إيانسا إلى اتباعسك وتسرك مسا وجدنا عليه آباءنا (لُوْمَا) أي هلا (تأتينًا

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الحجـر) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

> بِالْمَلاَئِكَةِ) أي يشهدون لك بصحة ما جئت به إن كنت من الصادقين،

> كما قال فرعون: {فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين}.

{وقال النذين لا يرجنون لقاءنا لنولا أنزل علينا الملائكة أو نزى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيراً } .

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (مجاهد):- في قوله: {مَا تُنَسِرِّلُ الْمَلاَئِكَةَ (مَا تُنَسِرِّلُ الْمَلاَئِكَةَ إِلاَ بِالْحَقِّ} قال: بالرسالة والعذاب.

انظر: سورة — (الإسراء) -آية (92). - كما قصال تعالى: {أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كَمَا رَعَمْتَ عَلَيْنَا كَسَفًا أَوْ تُسَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةَ قَعَلَاً }.

\* \* \*

## [٧] ﴿لَــوْ مَــا تَأْتِينَـا بِالْمَلاَئِكَـةِ إِنْ كُنْتَ منَ الصَّادقينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـلا جئتنـا بالملائكـة يشهدون لـك، أو طلبـت (3) إهلاكنا بسبب كفرنا (.

\* \* \*

يَعْنِـــي: - هـــلا تأتينــا بالملائكــة -إن كنــت صادقًا-" لتشهد أن الله أرسلك.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الحجر) الآيسة (6)، للإِمَامُ (ابن كثير).
- (<mark>2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الحجر) الآية (6).</mark>
- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَى: - ولفرط جحودهم يقولون بعد ذلك الشَيّة والستهكم: هللا أتيتنا بدل الكتاب المنزل بملائكة تكون لك حجة إن كنت صادقاً معدوداً في الصادقين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

 $\{$ لُّوْمَا $\}$ ... هَلاً.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {لَّوْ السَّمَا تَعْسَالَى: {لَّوْ الْمَا لَكَالَّكَةَ } مسن مَا تَأْتِينَا } هسلا تَأْتِينَا {بِالْمَلاَئِكَةَ } مسن السَّمَاء فيشهدوا لَسك أَنَّك رَسُول الله {إِن كُنتَ السَّمَاء فيشهدوا لَسك أَنَّك رَسُول الله {إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } في مَقَالَتك.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجير} الآيية {7} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَوْمَا} هالا {تَأْتِينَا إِلْمَلاَئِكَة } شَاهدينَ لَكَ بِالصَّدْقِ عَلَى مَا تَقَالَى مَا تَقَالَى مَا الله أرسَّلك، {إِنْ كُنْتَ مَ مِنْ الله أرسَّلك، {إِنْ كُنْتَ مَا مِنْ الله أرسَّلك، {إِنْ كُنْتَ مَا مِنْ الله أرسَّلك، {إِنْ كُنْتَ مَا مَا الله أرسَّلك، {إِنْ كُنْتَ مَا مَا الله أرسَّلك، أَنْ الله أرسَّله أرسَّله أرسَّلك، أَإِنْ كُنْتَ مِنْ (7)

\* \* \*

قطال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (373/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأذهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (7) أنظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (7).

229

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

شرح و بيان الكلمات:

الْمَلاَئكَة (5)

الْمَلاَئكَةَ نَصْلُ،

الْمَلاَئكَةُ رَفْعٌ،

الزَّاي الْمَلاَئكَةُ رفع.

الْمَلاَئكَةَ لَعَجَّلُوا بِالْعَذَابِ،

{مُنظَرِينَ} ... مُمْهَلينَ، وَمُؤَخَّرِينَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الحجسر} الآيسة {7} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لَسوْمَسا تَأْتِينَا بِالْمَلائكَة } يشهدون لك بصحة ما جئت به. {إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادقينَ} فلما لم تات بالملائكة فلست بصادق، وهذا من أعظم الظلم والجهل.

# [٨] ﴿مَـا نُنَــزِّلُ الْمَلاَئكَــةَ إلاَّ بِـالْحَقِّ

بل سيعاجلون بالعقاب.

يَعْنَـي: - وردَّ الله عليهم: إننا لا ننـزل الملائكـة إلا بالعبذاب السذى لا إمهسال فيسه لمسن لم يسؤمن، ومسا كسانوا حسين تنسزل الملائكسة بالعسذاب

يَعْنَى: - وقد أجابهم اللَّه تعالىت كلماته: ما نُنسزل الملائكسة إلا ومعهسم الحسق المؤكسد الثابست السذى لا مجسال لإنكساره، فسإن كفسروا بسه فسإنهم

### ا وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ ﴿: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـــال الله ردًا علـــى مـــا اقترحــوه مــن مجــيء الملائكة: لا ننـزل الملائكـة إلا وفـق مـا تقتضيه الحكمــة حــين يحــين إهلاككــم بالعــذاب، وليســوا -إذا جئنا بالملائكة ولم يؤمنوا- بمُمْهَلين،

لا يمهلسون، بسل ينسزل بهسم العسداب السدنيوي

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

{سـورة الحجــر}الآيــة {8} قــالَ الله {مَــا نُنَــزُلُ

الْمَلاَئكَـة } مـن السَّـمَاء {إلاَّ بِـالْحَقِّ } بِـالْهَلاَك

وَقَـــــبِضُ أَرْوَاحِهِـــم {وَمَـــا كَــانُواْ إِذَا

مُنظَـــرينَ} مـــؤجلين إذا نزلـــت عَلَــيْهه

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) – (رحمه

الله) - في رتفسيره):- {سيورة الحجير}الآيسة

{8} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {مَـا نُنَــزَّلُ الْمَلاَئكَــةَ} قَــراً:

( أَهْلُ الْكُوفَةِ ) غَيْسِرُ ( أَبِسِي بَكْسِر ) بِنُسونَيْن

وَقَــرَأَ: (أَبُــو بَكُــر) بِالتَّــاء وَضَــمَّهَا وَفَــتْح الــزَّاي

وَقَـــرَأَ: (الْبَــاقُونَ):- بِالتَّــاء وَفَتْحهَــا وَفَــتْح

{إلاّ بِــالْحَقِّ} أَيْ: بِالْعَــذَابِ وَلَـــوْ نَزَلَــتْ يَعْنـــي

كَانَ الْكُفَّارُ يَطْلُبُ وِنَ إِنْ زَالَ الْمَلاَئكَة عيانًا

فَأَجَسابَهُمُ اللَّـهُ تَعَسالَى بِهَسذَا. وَمَعْنَساهُ إِنَّهُــمْ لَسوْ

<sup>(4)</sup> انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (373/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية

<sup>(8).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (2/2/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

<mark>نَزَلُــوا أَعْيَالُــا لُــزَالَ عَــن الْكُفُــار الْإِمْهَــالُ | إنـا نحـن الـذين نزلنـا هــذا القـرآن علـي قلـب</mark> وَعُذَّبُوا في الْحَالِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الحجر الآية {8} أما الظلم فظاهر فإن هذا تجرؤ على الله وتعنت بتعيين الآيات الستي لم يخترها وحصل المقصود والبرهان بدونها من الآيات الكثيرة الدالة على صحة ما جاء به، وأما الجهال، فإنهم جهلوا مصلحتهم من مضرتهم، فليس في إنرال الملائكة، خير لهم بسل لا ينسزل الله الملائكسة إلا بسالحق السذي لا إمهال على من لم يتبعه وينقد له.

{وَمَـا كَـانُوا إِذًا } أي: حَـين تنـزل الملائكـة، إن لم يؤمنوا، ولن يؤمنوا ب {مُنْظَرِينَ} أي: بمهملين، فصار طلبهم لإنسزال الملائكة تعجيلا لأنفسهم بالهلاك والسدمار، فان الإيمان ليس في أيديهم وإنما هو بيد الله،

{ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتي وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنـــوا إلا أن يشـاء الله ولكــن أكثــرهم يجهلون } ويكفيهم مسن الآيسات إن كسانوا

صادقين، هذا القرآن العظيم،

### [٩] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْـذِّكْرَ وَإِنَّا لَـهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (البغوي) سورة (الحجر) الآية (8).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

محمــد صـلى الله عليــه وسـلم - تــذكيرًا للنــاس، وإنسا للقسرآن لحسافظون مسن الزبسادة والنقصسان والتبديل والتحريف.

يَعْنَى: - إنَّا نحن نزَّلنا القرآن على السنبي محمـــد صــلي الله عليـــه وســلم، وإنـــا نتعهـــد بحفظــه مــن أن يُــزاد فيــه أو يُــنْقص منــه، أو يضيع منه شيء.

يَعْنَــى: - وإنــه لأجــل أن تكــون دعــوة النبــى ــالحق قائمــة إلى يــوم القيامــة، لم ننــزل الملائكة، بسل أنزلنا القسرآن المستمر تسذكيره للنساس، وإنسا لحسافظون لسه مسن كسل تغسيير وتبــــديل أو زيــــادة أو نقصــــان حتــــى تقــــوم

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسكير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة الحجر) الآية {9} قُولُهُ تَعَالَى: {إِنِّسا نَحْسنُ نَزُّلْنَسا السِنْكر} جبْريسل بسالْقُرْآن {وَإِنَّا لَـهُ} لِلْقُـرُانِ {لَحَافِظُونَ} مِـنِ الشَّـيَاطِينِ حَتَّــى لاَ يزيـــدُوا فيـــه وَلاَ ينقصـــوا منْـــهُ وَلاَ يُغَـيرُوا حكمــه وَيُقَــال إنّــا لَــهُ لمحمــد صــلى الله

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 262/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (262/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (373/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

عَلَيْكِ وَسلم - لحافظون من الْكفَّار (1) وَالشَّبَاطِينِ

\* \* \*

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجر) الآيدة {9} قَوْلُهُ لَهُ تَعَالَى: {إِنَّهَ الْحُرْنُ لَزُلْلَهَ اللهُ حَرْانَ، {وَإِنَّهَ الْكَالِهُ لَكُمْ لَلْلُهُ اللهُ حَرْانَ، {وَإِنَّهَ اللهَ لَهُ اللهُ الل

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفه } {فُصِّلَتْ: 42}

وَالْبَاطِـلُ: هُـوَ إِبْلَـيسُ لاَ يَقْـدرُ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ مَـا لَيْسَ منْهُ وَلاَ أَنْ يَنْقُصَ منْهُ مَا هُوَ مَنْهُ.

وقيلَ: الْهَاءُ في (لَهُ) رَاجِعَةً إِلَى محمد صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيْ: إِنَّا لِمحمد لَحَافِظُونَ مَمَّنْ أَرَادَهُ بِسُوء،

كَمَا قَالَ جَالَ ذِكْرُهُ: {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ الْكَالَةِ لَيَعْصِمُكَ مِنَ الْكَالِدَةِ: 67) النَّاس} {المائدة: 67}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجير) الآية {9} ولهذا قيال هنيا: {إِنّا نَحْنُ نَزْلْنَا السَّكُمُرَ} أي: القيرآن السّني فيه ذكيري لكيل شيء مين المسيائل والسدلائل الواضحة، وفيه يتذكر من أراد التذكر،

{وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} أي: في حال إنزاله وبعد إنزاله، ففي حال إنزاله حافظون له من

استراق كل شيطان رجيم، وبعد إنزاله أودعه الله في قلب رسوله، واستودعه فيها شم في قلب رسوله، واستودعه فيها شم في قلبوب أمته، وحفظ الله ألفاظه من التغيير فيها والزيادة والنقص، ومعانيه من التبديل، فلا يحرف محرف معنى من معانيه إلا وقيض الله له من يبين الحق المبين، وهذا من أعظهم آيات الله ونعمه على عباده المومنين، ومن حفظه أن الله يحفظ أهله من أعسدائهم، ولا يسلط عليهم عسدوا أعسدائهم، ولا يسلط عليهم عسدوا يحتاجهم.

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): قولسه تعسالى: {9} {إنسا نحسن نزلنسا السنكر وإنسا لسه لحسافظون} بسين تعسالى في هسنه الآيسة الكريمية أنسه هسو السذي أنسزل القسرآن العظيم وأنسه حسافظ لسه مسن أن يزاد فيه أو ينقص أو يتغير منه شئ أو يبدل،

وبين هيذا المعنى في مواضع أخير، كقوله: {وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد}.

وقوله: {لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه} إلى قوله: {شه إن علينا جمعه وقرآنه} إلى قوله: {شه إن علينا بيانه} وهذا هو الصحيح في معنى هذه الآيسة أن الضمير في قوله: {وإنسا له لحسافظون} راجسع إلى السذكر السذي هسو القرآن.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البقوي = المسمى بمعالم التنزيل)  $\frac{1}{2}$  (المنفوي) سورة (الحجر) الآية (9).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر) النّهة (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (العجر) الآية (9).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في رئيسيره):- ( بسنده الصحيح) - عسن ( مجاهد):- في قوله: {وإنسا له لحسافظون} قال: عندنا.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:
{إنا نحن نزلنا النكر وإنا له لحافظون}
قسال في آية أخرى: {لا يأتيه الباطل}
والباطل: إبليس (من بين يديه ولا من خلفه)
فأنزله الله ثم حفظه، فلا يستطيع إبليس أن
يزيد فيه باطلا ولا ينتقص منه حقاً، حفظه
الله من ذلك.

\* \* \*

## [١٠] ﴿ وَلَقَـدْ أَرْسَـلْنَا مِـنْ قَبْلِكَ فِـي شَيْع الْأَوَّلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد بعثنا من قبلك أيها الرسول ولله المسول والهيد المسابقة فكنبوهم، رسلًا في جماعات الكفر السابقة فكنبوهم، فلست بدعًا من الرسل في تكنيب أمتك فلسن (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد أرسلنا من قبلك أيها الرسول - ولقد أرسلنا من قبلك أيها الرسول - ولقية فرق الأولين،

- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (العجر) الأنف (9).
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (العجر) الآية (9).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

يَعْنَــي: - ولا تحــزن أيهـا الرسـول - الأمـين ولي المحال المحا

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{شَيع الأُوَّلينَ} ... فرَق الأُمَم السَّابِقينَ.

{فَي شَيعِ الأُولِينَ} ... الَّذِينَ سَبَقُوا أُمَّتَكَ، وَالشَّيعَ جَمْعُ شَيعِة، وهي الفرْقَةُ والطَّائِفَةُ مَا الفَرْقَةُ والطَّائِفَةُ مِن الناس المتآلفة المُتَّفِقَة الكَلِمَة، والشَّيعُ في الأَية: أَهْلُ القُرى والأُمَمُ المَاضِيَةُ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة <u>لشرح هذه الآية:</u>

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة الحجسر } الآيسة {10} قولُسهُ تَعَسالَى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ } يَسا محمد الرسُسل (6) في شيع الْأَوَّلين } في فرق الْأَوَّلين .

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- {سورة الحجرر} الآيدة {10} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلَقَدْ الْحجر الْآيدة قَبْلَكَ} أَيْ رُسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ} أَيْ رُسُلًا، {في شيع الْأَوَّلِينَ} أَيْ: في الْاَهُم وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَة ، والشيعة : هم القوم المجتمعة المتفقة كلمتهم على رأي واحد.

(7)

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (373/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأذه).

(6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

(7) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (10) البغوي) سورة (الحجر) الآية (10).

#### 

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الله) - في (تفسيره): - (سيد الله) القيد (10 لقيد الله) لنبيه إذ كذبه المسيركون: لم يسزل هسذا دأب الأمسم الخالية والقرون الماضية: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الأولِينَ} أي: في رقهم وجماعتهم رسلا.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين) يقول: أمم الأولين.

\* \* \*

### [١١] ﴿ وَمَا يَا تَيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَ كَانُوا بِهِ مِسْتَهْزِئُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما ياتي جماعات الكفر السابقة رسول إلا (3) كذبوه، وسخروا منه.

\* \* \*

يَعْنِي: - فما من رسولٍ جاءهم إلا كانوا منه يعني: - فما من رسولٍ جاءهم إلا كانوا منه يستخرون. وفي هنذا تسلية للرسول = وَالْكُولُ - . فكما فَعَال بنك هولاء المشركون فكذلك فعال فعال فعمل بمن قبلك من الرسل.

- (<mark>6)</mark> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الأيلة (11). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (7) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1). (البفوي) سورة (الحجر) الآية (11).
- (8) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الحجر) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) النية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المجر) الأية (10).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيرة) - ورحمسه الله - في رتفسيره) - ورحمسه الله - في رتفسيره) - ورحمسه الله - في رتفسيره - ورحة الحجر الآيسة {11} قولُه تُعَسالَى: {وَمَسا يَسأْتِيهِم مِّسْ رَسُولٍ مُرْسل إِلَسْهُم {إِلاَّ كَمَسالُوا بِسلُوا بِسلِهُم } بالرسسول - كسانُوا بِسلِهُ ون (6)

يَعْنَــى: - وما كان شأن اللذين سبقوهم في

تعصــــبهم للباطــــل إلا أن يســــتهزئوا برســـلهم

رسولا رسولا، كما يستهزئون بك، فتلك سنة

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سبورة الحجبر} الآيسة {11} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَا يَاتِيهِمْ مِنْ رَسُولِ إِلاَ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ } كَمَا فَعَلُوا بِكَ، ذَكَرَهُ وَسُلَمَ لَلْنُانَةً لِلنَّانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَسَلَّمَ (7)

تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيورة الحجير} الآيية {11} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَالِمُ الْحَجِيرِ اللهِ الله عن رَسُولٍ } يستقهم إلى الحق والهدى إلا كَانُوا بِه يَسْتَهْرُنُونَ } .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

### [١٢] ﴿كَـــذَلِكَ نَسْــلُكُهُ فِــي قُلُــوبِ

### المُجْرِمِينَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

كما أدخلنا التكذيب في قلوب تلك الأمهم ندخله كدنك في قلوب مشركي مكة بإعراضهم وعنادهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - كما أدخلنا الكفر في قلوب الأمه السابقة بالاستهزاء بالرسل وتكديبهم، كدلك نفعل ذلك في قلوب مشركي قومك الدذين أجرموا بالكفر بالله وتكديب رسوله،

\* \* \*

يَعْنِي: - كما أدخلنا القرآن في قلوب المؤمنين فأضاءها، أدخلنا الباطل في قلوب الدين اتسموا بسالإجرام، فانقلبت الأوضاع في قلوبهم، إذ تأصل الباطل في نفوسهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{نَسْلُكُهُ} ... نُدْخُلُ الْكُفْرَ.

{نَسْلُكُهُ فَي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ} ... أي: نَسْلُكُ السَّدِّكُرَ الْمُنَّرِّلَ (القُرَّانَ) في عقولهم لِتَقُومَ الحُجَّةُ عليهم عَلَى سُنَّة إبلاغ الرسالات لَمنْ قَصْبْلَهَمُ، فَهُمْ يَسْمَعُونَهُ وَيَفْهَمُونَكُ، ولكنك لا يَسْتَقرارَ تَصْديق وَإِذْعَان، يَسْتَقرارَ تَصْديق وَإِذْعَان،

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف:
  - (جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
  - (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (373/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

وَالسَّلْكُ: إِدْخَالُ الشَّيءِ فِي الشَّيءِ كَإِدْخَالِ الخيطِ في المَخيطِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجسر} الآيسة {12} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {كَدَرُكَ } هَكَدَا {نَسْلُكُهُ } نَتْسرُك التَّكْدِيبِ {فِي فَلُوبِ الْمُجْرِمِينِ} الْمُشْركين. (4)

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): [سسورة الحجسر] الآيسة [12] قَوْلُه له تُعَسالَى: [كَدَاك نَسْلُكُه ] أَيْ: كَمَسا سَسلَكُمْ الْكُفْسر وَالتَّكُدذيب وَالاسْستهْزاء والرسُل في قُلُوب شِيع الْأَوْلِينَ كَذَلِكَ نَسْلُكُه : فَدْخُلُهُ.

{فِ َ عَ فُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ} يَعْنِي مُشْرِكِي مَكَةً ﴿ فَي مُكَانَى مُشَارِكِي مَكَانَةً ﴿ فَي مُكَانَى وَفَيه رَدُّ عَلَى الْقَدَرِيَّة .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيره): - { سيره الله الله المجير } الآية {12} قَوْلُه تَعَالَى: {كَذَلِكَ نَسْلُكُه } أي: ندخل التكذيب { في قُلُوب المُجْرِمِينَ } أي: الدين وصفهم لظلم والبهت، عاقبناهم ليا اشتبهت قلوبهم بيالكفر والتكذيب، تشابهت معاملتهم لأنبيائهم والتكافير

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الأية
- (5) القدرية هـم الـذين ينكـرون القـدر ويزعمـون أن كـل عبـد خـالق لفعلـه ليخرجـوا بـذلك فعـل الإنسـان عـن قـدرة الله. انظـر: (الوصـية الكـبرى لابـن تيميـة) ( ص 57 تعليق ( 5 ) .
- انظر: ( مَخْتَصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البفوي) سورة (العجر) الآية (12).

23!

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

## سلهم بالاستستهزاء والس

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-سنده الحسن) - عن (قتادة): - (كناك نسلكه في قلوب المجرمين) لا يؤمنون به، قــال: إذا كـــنبوا سـلك الله في قلــوبهم أن لا

قسال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {كـــذلك نســلكه في قلــوب المجــرمين لا يؤمنــون به وقد خلت سنة الأولين} وقيائع الله فيمن خلا قبلكم من الأمم.

## ] ﴿ لاَ يُؤْمِنُ وِنَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَةً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا يؤمنون بهدا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم -، وقد مضت سُنَّة الله في إهسلاك المكسذبين بمسا جساءت بسه رسسهم، فليعتبر المكذبون بك.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (12).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (12).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<mark>ــخرية وعــــدم</mark> | يَعْنـــي:- لا يُصَـــدًفون بالــــذكر الــــذي أنـــزل اليك، وقد مضت سنَّة الأولسن باهلاك الكفار، وهولاء مثّلهم، سَيُهْلك المستمرون منهم على الكفر والتكذيب.

يَعْنَــي:- لا يـــؤمن المجرمــون بـــه وقـــد مضــت طريقــة اللّــه تعــالى فــى إمهــالهم حتــى يــروا (6) عذاب يوم القيامة المؤلم.

#### شرح و بيان الكلمات:

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآيسة {13} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لاَ يُؤْمِنُـونَ بِـه} لكَـي لاَ يُؤمِنُـوا بمحمــد صــلى الله عَلَيْسِه وَسِلِمِ- وَالْقُسِرْآنِ ونسزولِ الْعَسِدَابِ

{وَقَدِدْ خَلَتْ } مَضَت {سُنَةُ الْسَأُولِين } سيرة الْــأوَّلين بتكـــذيب الرُسُــل كَمَــا كَــذبك قَوْمــك وَمَضَــت ســيرة الله فــيهم بـالْعَــدَّاب والهــلاك مــن الله لَهُم عنْد التَّكْذيب.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) – (رحمه <u>الله – في رتفسسيره):-</u> {سيورة الحجير}الأيسة [13] قُولُكُ تَعَالَى: {لاَ يُؤْمِنُونَ بِـه} يَعْنَــى:

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (373/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (13). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> لاَ يُؤْمِنُ وَنَ بِمحمد صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبِ الْقُرْآنِ، {وَقَدْ خَلَتْ} مضت، {سُنَّةُ الْسَافُورُانِ، {وَقَدْ خَلَتْ } مضت، {سُنَّةُ الْسَافُورُانِ، وقائم الله تعالى الإهالاك فيمنْ كَذَّبَ الرُّسُل مِنَ الْاَمْمِ الْخَالِيَةِ يُخَوِّفُ أَهْلَ كَالِيَةٍ يُخَوِّفُ أَهْلَ كَالَيْهَ يُخُوفُ أَهْلَ مَنَ الْسَأْمَمِ الْخَالِيَةِ يُخُوفُ أَهْلَ مَا الْمَالِيَةِ يُخَوِّفُ أَهْلَ مَا الْمَالِيَةِ مَا اللهُ ال

> > \* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الله - في (تفسيره): - (سيورة الحجر) الآية {13} قُولُه تُعَالَى: ولهذا قيال: {لا يُؤْمِنُونَ بِه وَقَدْ خَلَتْ سُنَةُ الله قيهم بياهلاك من لم الأولِينَ } أي: عادة الله قيهم بياهلاك من لم يؤمن بآيات الله.

\* \* \*

### [١٤] ﴿ وَلَــوْ فَتَحْنَـا عَلَــيْهِمْ بَابًـا مِـنَ

السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وهــؤلاء المكــذبون معانــدون حتــى لــو اتضـح لهـم الحـق بالأدلـة الجليـة، فلـو فتحنـا لهـم بابـًا مـن السماء فظلوا يصعدون.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولو فتحنا على كفار < مكة > بابًا من السحماء فاستمروا صحاعدين فيه حتى يشاهدوا ما في السماء من عجائب ملكوت يشاهدوا ما في السماء من عجائب ملكوت (4)

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (13).

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (262/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

يَعْنِي:- إن هـؤلاء يطلبون أن تنرل عليهم الملائكة، ولا تظن أيها النبى على الملائكة، ولا تظن أيها النبى على الها يؤمنون لو نزلت، بل لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يصعدون، يرون العجائب ويرون اللائكة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{فَظُلُوا} ... فَاسْتَمَرُوا.

{يَعْرُجُونَ} ... يَصْعَدُونَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عباس) - قبال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سورة الحجر) الآية (44) قولُمه تُعَالَى: (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم على أهل مَكَة (بَاباً من السَّمَاء) يحد خلون فيه. (فظلوا فيه فصاروا فيه (يَعْرُجُونَ فيه. (فظلوا فيه فصاروا فيه (يَعْرُجُونَ) يصعدون وينزلون يَعْنِيي فيه. (6)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجدر} الآيدة [44] قُولُدهُ تَعَدالَى: {وَلَد وْ فَتَحْنَدا عَلَدي الله المُلاَنكة،

{بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُوا فِيهِ يَعْرُجُونَ} فظلت الملائكة يعرجون فيه وَهُمْ يَرَوْنَهَا عِيَانَا، هَذَا قَوْلُ الْأَكْثرينَ.

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (374/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> وَقُــالَ: (الْحَسَــنُ): - مَعْنَــاهُ فَظَــلَ هــؤلاءِ الكفــار يعرجون فيه أيْ: يَصْعَدُونَ. وَالْأُوَّلُ أَصَحُّ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الحجر } الآيسة {14} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَسوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابِا مِنَ السَّمَاءِ فَظُلُوا فيه

أى: ولو جاءتهم كل آية عظيمة لم يؤمنوا وكـــابروا {وَلَـــوْ فَتَحْنَــا عَلَــيْهِمْ بَابِــا مــنَ السَّـمَاء} فصاروا يعرجـون فيـه، ويشاهدونه عيانا بأنفسهم لقالوا من ظلمهم وعنادهم

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون) كان (الحسن) يقول: لو فعل هذا بسبنى آدم فظلوا فيسه يعرجون أي يختلفون (لقسالوا إنمسا سسكرت أبصسارنا بسل نحسن قسوم

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-سينده الصحيح) - عين ( مجاهيد ):- في قوله: (سكرت أبصارنا) قال: سدت.

- (1) انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (14).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (14).
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (العجر) الآية (14).

### [٥١] ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا

#### بَلْ نَحْنُ فَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لما صدقوا، ولقالوا: إنما سُدَّت أبصارنا عن الإبصــار، بــل مــا نــراه هــو بتــاثير السـحر، فنحن مسحورون

يَعْنَــي: - ولقــالوا: سُـحرَتْ أبصــارنا، حتــى رأينا ما لم نرّ، وما نحن إلا مسحورون في عقولنا من محمد.

أبصــارنا عــن النظــر، وغطيــت، بــل إن مــا كــان هـو السـحر، وقـد سـحرنا، فـلا جـدوي فـي أي

آية مع الجحود في قلوبهم.

#### شرح و بيان الكلمات:

{سُكِّرَتْ} ... سُحِرَتْ.

{سُكِّرَتْ} . . . أي: سُدَّتْ، مِن قَوْلِكَ: سَكَّرْت النَّهْرَ، إذا سَدَدْتُهُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(فســير ابــن عبــاس) – قــال: الإمـّـامُ (مجــد الــدين الفــيروز <u> أبـــادي - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســـورة</u> الحجرر} الآيسة {15} قُولُسهُ تَعَسالَى: {لَقَــالُواْ} كفــار مَكَــة {اِنْمَــا سُـكِّرَت

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (262/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- ــر) بـــرقم ( 262/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذة (6) انظر: (التفسير الميس
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (374/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِسِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ (16) وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَـيْطَانٍ رَجِيمِ (17) إلَّا مَـن اسْـتَرَقَ

السَّـــمْعَ فَأَثْبَعَــهُ شِـــهَابٌ مُـــبِينٌ (18) وَالْـــأَرْضَ مَـــدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَــا فِيهَــا مِــنْ كُــلِّ شَـــيْء مَـــوْزُونٍ

(19) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَـهُ بِرَازقِينَ

(20) وَإِنْ مِنْ شَــيْء إلَّــا عِنْــدَنَا خَزَائِنْــهُ وَمَــا ثُنَزِّلُــهُ إلَّــا

بقَــدَر مَعْلُــوم (21) وَأَرْسَــلْنَا الرِّيَــاحَ لَــوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَــا مِــنَ

السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22) وَإِنَّا لَنتُمْ لُهُ بِخَازِنِينَ (22) وَإِنَّا لَنتُحْنُ نُحْيى وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (23) وَلَقَدْ

عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَادُ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (25) وَإِنَّ رَبَّكَ هُو يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (25)

وَلَقَد خَلَقنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَال مِنْ حَمَا مَسْنُونِ

(26) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُوم (27)

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَا مَسْنُونٍ (28) فَاإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنفَحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَـهُ سَاجِدِينَ (29) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

أَجْمَعُونَ (30) إلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

«ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

أَبْصَارُنَا} أخددت أعيننَا {بَالْ نَحْنُ قَوْمُ أَبْصَارُنَا} أخدت أعيننَا {بَالْ نَحْنُ قَوْمٌ (1) مَسْحُورُونَ} مغلوبو الْعقل قد سحرنَا.

\* \* \*

وقَالَ: (قَتَادَةُ):- أَخَذَتْ،

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - عَمِيَتْ.

وَقَرَا: (ابْنُ كَثِيرٍ) سُكرَتْ بِالتَّخْفِيف، أَيْ: حُبِسَتْ وَمُنِعَتِ النَّطْرَ لَحَبْسِ حُبِسَـتْ وَمُنِعَتِ النَّطَرَ كَمَا يُسْكُرُ النَّهْرُ لِحَبْسِ الْمَاء،

{بَـلْ نَحْـنُ قَـوْمٌ مَسْحُورُونَ} أَيْ: عُمِـلَ فِينَــ (2) السَّحْرُ فَسَحَرَنَا محمد.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجر) الآية {15} قَوْلُهُ تُعَالَى: لهذه الآية: {إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا} أي: أصابها سكر وغشاوة حتى رأينا ما لم نبر، {بَلْ نَحْنُ قَصُومٌ مَسْحُورُونَ} أي: ليس هنا بعقيقة، بيل هنا سحر، وقوم وصلت بهم الحال إلى هنا الإنكار، فإنهم لا مطمع فيهم ولا رجاء، ثم الإنكار، فإنهم لا مطمع فيهم ولا رجاء، ثم ذكر الآيات الدالات على ما جاءت به الرسل من الحق:

\* \* \*﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

### «سورة الحجر: 1- 15»

- القرآن الكريم جامع بين صفة الكمال في كل شيء، والوضوح والبيان.
- يه تم الكفار عادة بالماديات، فتراهم منفمسين في الشهوات والأهواء، مغتريان بالأماني الزائفة، منشغلين بالدنيا عن الآخرة.
- هــلاك الأمــم مُقَــدًر بتــاريخ معــين، ومقــرر في أجــل محــدد، لا تــاخير فيــه ولا تقــديم، وإن الله لا يَعْجَلُ لعجلة أحد.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية

<sup>( 15).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (العجر) الزية (15).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الأية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### رد رد الله على المراجع المراجع الله الله الله الله الله الله المراجع الله الله ولا تشركوا به شيئا » (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا »

• تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم من التغيير والتبديل، والزيسادة والسنقص، إلى يوم القيامة.

\* \* \*

### [١٦] ﴿ وَلَقَدُ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَبَّنَاهَا للنَّاظرينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد جعلنا في السماء نجومًا عظيمة يهتدي بهسا النساس في أسفارهم في ظلمات السبر وجَمَّلناها لمن نظر إليها وأبصرها "ليستدلوا بها على قدرة الله سبحانه.

يعني: - ومن أدلة قدرتنا: أنا جعلنا في السماء الدنيا منازل للكواكب تنزل فيها، ويستدل بدنك على الطرقات والأوقات والخوست والجَدْب، وزَيّنَا هدذه السماء بالنجوم لمن ينظرون إليها، ويتاملون بينا هي (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإننا قد جعلنا في السماء نجوماً لتكون مجموعات متعددة مختلفة الأشكال والهيئات، وزيناها بدلك للدين ينظرون متاملين معتبرين مستدلين بها على قدرة (4)

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 262/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (374/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### شرح و بيان الكلمات:

(بُرُوجًا) ... مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ تَنْزِلُ فِيهَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْر البَّن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله - في رتفسيره): الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله - في رتفسيره): السورة الحجر الآيسة (16 قولُه تُعَالَى: {وَلَقَدُ مُعُلْنَا فَي السَّمَاء بُرُوجِاً } قصوراً وَيُقَال نجوماً وَهَي النُّجُوم الَّتِي يهتدي بها في ظلمات الْبر وَالْبَحْر (وَزَيْنَاهَا } يعني السَّمَاء بالكواكب (للنَّاطرين) إلَيْهَا وَهِي النُّجُوم التَّي زينت بها السَّمَاء.

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسديره) - [سدورة الحجدر] الآيدة [16] قَوْلُهُ تُعَدالَى: {وَلَقَدُ جَعَلْنَا فَدِي السَّمَاء بُرُوجَا} وَالْبُدرُوجُ هِي النَّجُومُ الْكَبَدارُ السَّمَاء بُرُوجَا } وَالْبُدرُوجُ هِي النَّجُومُ الْكَبَدارُ مَا خُوذَةَ مِنَ الظُّهُ ور، يُقَالُ: تَبَرَّجَت الْمَدرْأَةُ الشَّمْسُ وَالْقَمَدرُ وَأَزَادَ بِهَا الْمَنَازِلُ التَّييَارَةُ، وَهِي الثَّالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَدرُ وَالْكَوَاكِبُ السَّيَارَةُ، وَهِي الثَّالَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَدرُ وَالْجَدوزَاءُ وَالشَّيَارَةُ، وَهِي الثَّالَ وَالشَّمْدِ وَالْجَدوزَاءُ وَالسَّمَانُ وَالْمَهِ وَالْمَهِ وَالْمَهِ وَالْمَهِ وَالْعَوْنُ.

وَقَالَ: (عَطِيَةُ): - هي قصرور في السّماءِ عَلَيْهَا الْحَرْسُ {وَزَيِّنَّاهَا } أي السّمَاءَ بِالشَّمْسِ عَلَيْهَا الْحَرْسُ {وَزَيِّنَّاهَا } أي السَّمَاءَ بِالشَّمْسِ وَالنَّجُومِ. {للنَّاظِرِينَ}.

\* \* \*

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الأية (6). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (16).

### ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الحجر) الآية {16} قَوْلُه تَعَالَى: {وَلَقَدْ وَعَلَيْكَ الله الله الله على السّماء بُرُوجً ا وَزَيَّنَّاهَا الله النَّاظ ونَهَ الله عنه }

يقول تعالى - مبينا كمال اقتداره ورحمته بخلقه: - {وَلَقَدُ مُعَلَّنُا فَيِي السَّمَاءِ بَخَلَقَا فَي السَّمَاءِ بُرُوجًا أي: نجوما كالأبراج والأعالام العظام يهتدى بها في ظلمات البر والبحر،

{وَزَيَّنَاهَا لِلنَّاطِرِينَ} فإنه لولا النجوم لا كان للسماء هصدا المنظر البهدي والهيئة العجيبة، وهدا مما يدعو الناظرين إلى التأمل فيها والنظر في معانيها والاستدلال (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصبحيح) - عسن (مجاهسد):- في قولسه: (ولقد جعلنا في السماء بروجا) قال:

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسسيره):- قولسسه تعسالى: 
[16] {وزيناها للناظرين} صرح تعالى في هسنده الآيسة الكريمة أنسه زيسن السسماء للناظرين وبسين في مواضع أخسر أنسه زينها بالنجوم، وأنها السماء الدنيا،

كقولـــه: {ولقــد زينـا السـماء الـدنيا بمصابيح}الآية،

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) القية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) بالإمَام (الطبري) في سورة (العجر) القيد (16).

وقوله: {إنا زينا السماء الدنيا بزينا الكواكب}.

\* \* \*

### [١٧] ﴿ وَحَفِظْنَاهَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ

### رَجِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وحفظنا السماء من كل شيطان مطرود عن (4) رحمة الله.

\* \* \*

يَعْنِــي: - وحفظنــا الســماء مــن كــل شــيطان مرجــوم مطــرود مــن رحمــة الله" كــي لا يصــل اليها. <sup>(5)</sup>

\* \* \*

يَعْنِي: - ولكن حفظناها من كل شيطان جدير (6) بالرجم والطرد من رحمة اللّه تعالى.

شرح و بيان الكلمات:

(رَّجِيمٍ) ... مَطْرُودٍ مِنْ رَحْمَةَ اللهِ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة الحجسر) الآيسة {17} قولُسهُ تَعَسالَى: {وَحَفظْنَاهَا مسن كُسلً شَيْطَان رَّجسيم} مَلْعُسون (وَحَفظْنَاهَا مسن كُسلً شَيْطَان رَّجسيم) مَلْعُسون

- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الحجر) الآية (16).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (263/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (374/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

24

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ـرود بـــالنجوم الّتـــي يزجـــرون بهَـــا عَـــن ظاهرهـــا مجمـــلا بـــالنجوم الـــنيرات وباطنهـــ اسْتَمَاع الْمَلاَئكَة يَعْنى الشَّيَاطين.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة الحجير} الآيسة {17} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَحَفَظْنَاهَسا مِسنْ كُسلِّ شَيْطَان رَجِيم} مَرْجُوم. وقيل: مَلْعُون.

قَالَ: ( ابْنُ عَبِّاس ): - كَانَتُ الشَّيَاطينُ لاَ يُحْجَبُ ونَ عَن السِّمَاوات وكَانُوا يَدْخَلُونَهَا، وَيَاثُونَ بِأَخْبِارِهِا فِيلقِونَ على الكهنية ما سمعـوا، فَلَمَّا وُلَـدَ -عيسَى -عَلَيْـه السَّلْمُ-منعــوا مــن ثــلاث سمــاوات، فَلَمَّــا وُلــدَ مُحَمَّــدٌ. -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - مُنعُـوا مـنَ السَّـمَاوَات أَجْمَعَ، فَمَا مِنْهُمْ مَنْ أَحَد يُربِدُ اسْتِرَاقَ السِّمْعِ إلاَّ رُمَى بِشَهَابٍ، فَلَمَّا مُنفُوا مِنْ تَلْكَ الْمَقَاعِد ذكَــرُوا ذلكَ لــإبْليسَ، فَقَــالَ: لقــد حــدث في الأرض حــادث، قَــالَ: فَيَعَــثُهُمْ فَوَجَــدُوا رَسُــولَ اللُّه - صَـلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ - يَتْلُـو القَـرآن

فقالوا: هذا والله حَدَثَ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحم الله) – في رتفسيره):- {ســـورة الحجر } الآية {17} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَحَفظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَان رَجِيم} إذا استرق السمع أتبعته الشهب الثواقب فبقيت السماء

محروسا ممنوعا من الأفات.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسا الله) - في (تفسيره):- قولــــه تعــــالى: {17} {وَحَفظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَان رَجِيم (18) إلا مَــن اسْــتَرَقَ السَّــمْعَ فَأَتْبَعَــهُ شــهَابٌ مُسبينٌ } ، صرح تعالى في هدده الآيدة الكريمة أنه حفظ السماء من كل شيطان رجيم وبين هذا المعنى في مواضع أخر،

كقوله: {وحفظا من كل شيطان مارد}.

وقوله: {وجعلناها رجوما للشياطين}.

وقولـــه: {فمــن يســتمع الآن يجــد لــه شــهابـا رصدا) وقوله: (إنهم عن السمع لمعزولون).

وقوله: {أم لهم سلم يستمعون فيه فليات مستمعهم بسلطان مسبين} إلى غسير ذلسك مسن الآيات،

والاستثناء في هدنه الآيسة الكريمسة في قولسه: {إلا مـــن اســـترق الســـمع فأتبعـــه شـــهاب

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا هريسرة) يبلسغ بسه السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَــلَّمَ - قــال: ((إذا قضــي الله الأمــر في السماء ضريت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقولم كالسلسلة على صفوان، قيال (على):-

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة (17). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (17).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الحجر) الآية (17) - (18)..

#### ﴿ وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> وقسال غسيره: صفوان ينفسنهم ذلك. فسإذا فسزِّع الله الكهسان، فيكسنبون منهسا مائس عـن قلـوبهم قـالوا: مـاذا قـال ربكـم؟ قـالوا للني قال: الحقّ وهو العلي الكبير. فيسمعها مسترقو السمع، ومسترقو السمع، هكذا واحد فوق آخر. ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمني، نصبها بعضها فوق بعض، فربما أدرك الشهابُ المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه، فيُحرقه. وربما لم يُدركه حستى يرمسى بهسا إلى السذي يليسه، إلى السذي هسو أسفل منه، حتى يُلقوها إلى الأرض -وربما قال سفيان: حتى تنتهي إلى الأرض- فتلقى على فيم السياحر، فيكذب معها مائية كذبية،

> > فيصدق، فيقولون: ألم يُخبرنا يوم كذا وكذا

يكون كذا وكذا فوجدناه حقاً؟ للكلمة الستى

سُمعت من السماء)).

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -بسنده:- حسدتنا محمسد، حسدتنا ابسن أبسى مسريم أخبرنسا الليسث، حسدثنا ابسن أبسى جعفسر عسن محمسد بسن عبسد السرحمن عسن (عسروة بسن السزبير) عسن (عائشة) - رضي الله عنها- زوج السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنها سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّه عُلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: ((إن الملائكــــة تنــــزل في العنـــان -وهـــو السحاب- فتسذكر الأمسر قضسي في السسماء، فتساترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيسه

عند أنفسهم)).

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسييره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {إلا مسن اسسترق السسمع} وهسو نحسو قولسه: {إلا مسن خطسف الخطفسة فأتبعسه شسهاب

### [١٨] ﴿ إِلَّا مَ لَن السُّـتَرَقَ السَّـمْعَ فَأَتْبَعَـهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إلا مسن اسستمع للمسلإ الأعلسي خلسسة فيلحقسه جسره مضيء، فيحرقه.

يَعْنَى: - إلا من اختلس السمع من كلام أهل المسلأ الأعلسي في بعسض الأوقسات، فأدركسه ولحقسه كوكب مضيء يحرقه. وقد يُلقي الشيطان إلى وليسه بعسض مسا اسسترقه قبسل أن يحرقسه

<sup>(2) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (6/350-351)، (ح/3210) - (كتاب: بدء الخلق)، / (باب: ذكر الملائكة).

<sup>(3) (</sup>صَحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (1750/4)، (ح 2228) - (كتاب: السلام)، / (باب: تحريم الكهانة).

<sup>(4)</sup> انظــر: (جـــامع البيــان في تأويــل القــرآن) للإمَــامُ (الطــبري) في ســورة (الحجر) الآية (17).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

حيح ): أخرجه الإمسام (البُخَهاري) في (صحيحه) بسرقم ( 231/8 )، (ح/4701 ). - (كتاب: تفسير القرآن ) - (سورة الحجر)، / (باب: الآية ).

### ﴿وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيْومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

يَعْنِي: - من يحاول من هولاء الشياطين أن يعنِي: - من يحاول من هولاء الشياطين أن يسترق الاستماع إلى الكلام الذي يجرى بين سكان هذه النجوم، فإنا نلحقه بجرم سماوي واضح بين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

اسْتَرَقَ السَّمْعَ} ... اخْتَلَسَ السَوَحْيَ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا.

{فَأَتْبِعَهُ} ... فَأَدْرَكَهُ.

{شْهَابٌ} ... كَوْكَبٌ مُضِيءٌ مُحْرِقٌ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْر ابَّن عَبْسَاس) - قَالَ: الإِمْسَامُ (مَجْسَد السَّدِينَ الفَّسِيْرِينَ) - رَحْمُسَهُ اللهُ - فِي رَفْسَسِيرِه): الفَّسِيرِةِ (آبَسَادي) - رَحْمُسَهُ الله - فِي رَفْسَسِيرِه): 

{الله الله المحبّر الآيسة {18} قَوْلُسهُ تَعَسَلَى الله مَنْ الحَسَلَى السَّمِع } إلاَ مَسْن الحَسَلَسُ المُسْتِينَ } يلحقه نجسم خلسة. {فَأَتْبَعَهُ شُهَابٌ مُّبِينٌ } يلحقه نجسم مضيء حَار متوقد.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجر } الآيدة {18} فَوْلُدهُ تُعَالَى: {إلاَ مَنِ السُّتَرَقَ السَّمْعَ} الكِنَّ مَنِ السُّتَرَقَ السَّمْعَ، {فَأَتْبَعَهُ السَّمْعَ} (فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ} والشهاب الشعلة من النار.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسسسه الله) – في (تفسسسسيره):- {

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (374/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية (18). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (3) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (1) (البغوي) سورة (الحجر) الآية (18).

الحجر (الآية {18} قَوْلُه تُعَالَى: {إلا مَنِ السَّرَقَ السَّمْعَ } أي: في بعض الأوقات قد يسترق بعض الشياطين السمع بخفية واختلاس،

{فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ} أي: بين منير يقتله أو يخبله. فربَما أدركه الشهاب قبل أن يوصلها الشيطان إلى وليه فينقطع خبر السماء عن الأرض، وربما ألقاها إلى وليه قبل أن يدركه الشهاب فيضمها ويكذب معها مائة كذبة، ويستدل بتلك الكلمة الستي سمعت من ويس

\* \* \*

### [١٩] ﴿ وَالْــاأَرْضَ مَــدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَــا

فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْء مَوْزُونِ اللهِ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والأرض بسطناها ليستقر النساس عليها، وجعلنا فيها جبالًا ثوابت حتى لا تميد بالناس، وأنبتنا فيها من أنواع النبات ما هو مقدر محدد بما تقتضيه الحكمة.

\* \* \*

يَعْنِكِ: - والأرض محددناها متسعة، وألقينكا فيها حب كل فيها حب كل فيها من كل أنواع النبات ما هو مقدر معلوم مما يحتاج النباد (6)

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (العجر) الأية (18)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- . (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

2.44

### حكم الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - وخلقنا لكم الأرض ومهدناها حتى صارت كالبساط المدود، ووضعنا فيها جبالاً ثابتة، وأنبتنا لكم فيها من كل أنواع النبات ما يحفظ حياتكم، وجعلناه مُقدرا بأزمان معينة في نموه وغذائه، ومُقدراً بمقدار حياجتكم ومقدار كميته، وفي أشكاله في الخلق والطبيعة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{رَوَاسِيَ} ... رَاسِيَةً ثُثْبِتُهَا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَدِر ابِسِن عَبِياسٍ) - قَالَ: الإِمْسَامُ (مَجِد البِدِينِ) الفَّسِدِروز آبِسَادِي) - رحمه الله - في رتفسيره): الفَّسِورة الحجر } الآية {19} قَوْلُهُ تُعَالَى: {سُورة الحجر } الآية {19} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَالْسَارُضُ مَسَدُدْنَاهَا } بسيطناها علي اللَّالِ وَالْشَيْنَا فِيهَا } جبالاً وَالْفَيْنَا فِيهَا } فيها } جبالاً ثوابِت أوتاداً لَها {وَانْبَتْنَا فِيهَا } فيها فيها ويُقال ويُقال في الأرض إمن كُلِّ شَيْءٍ } من النَّبَات وَلَيْقَال في الأَرْض إمن كُلِّ شَيْءٍ } من النَّبَات وَالثَّمَار إمَّوْرُونٍ } مَقْدُور مقسوم مَعْلُوم ويُقَال من كل شَيْء مَوْرُون يُوزن مثل النَّهَا والْفِضَة والْحَديد والصفر والرصاص وغير ذلك.

(19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

تَمِيــــُ إِلَـــى أَنْ أَرْسَــاهَا اللَّــهُ بِالجِبِــالِ، {وَأَنْبَتْنَــَــ فيهَا} أَيْ: في الْأَرْض،

أَمِنْ كُلِّ شَيْء مَوْرُون كَ بقدر مَعْلُوم، وقيل: يَعْنَدي فَي الْجِبَالِ وَهِي جَواهِرُ مِنَ الْجِبَالِ وَهِي جَواهِرُ مِنَ السِلَّهَ فَا المُحَدِيدِ وَالنَّحَسَاسِ وَالنَّحَسَاسِ (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسسيره): - (سسورة الحجسر) الآيسة (19) قَوْلُه تُعَسالَى: (وَالأَرْضَ مَسدَدْنًاهَا) أي: وسعناها سعة يستمكن الآدميسون والحيوانسات كلسها علسى الامتسداد بأرجائهسا والتناول من أرزاقها والسكون في نواحيها.

{وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ} أي: جبالا عظاما تحفظ الأرض باذن الله أن تميد وتثبتها أن ترول.

{واَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْرُونٍ} أي: نافع متقوم يضطر إليه العباد والبلاد ما بين نخيسل وأعناب وأصناف الأشجار وأنسواع نخيسل (4)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: {وأنبتنا فيها من كل شئ موزون}، يقول: معلوم.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (374/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية.

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (19).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) النقية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (العجر) الأية (19).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

<mark>انظـــر: ســورة — (النحـــل) - آيـــة ( 15 ) - كمـــا</mark> │ والــــدوابّ مـــا تنتفعـــون بـــه، ولـــيس رزقهـــه قسال تعسالى: {وَأَلْقَسَى فَسِي الْسَأَرْضُ رَوَاسِيَّ أَنْ الْعَلَيْمِ عَلَيْ اللهُ رَبِ العَالِمِين تفضيلا تَميدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة)، - عــن (الحســـن)، في قولـــه: {والقـــي في الأرض رواسي أن تميد بكم كقال: الجبال أن تميد

قـــال: الإمــام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عـن (قتـادة)، قوله: (سبلا) أي: طرقا.

### [٢٠] ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمهُ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجعلنا لكم أيها النساس- في الأرض مسا يعيشكم مـن المآكـل والمشـارب مـا دمــتم في الحيـــاة الـــدنيا، وجعلنــا لغيركــم ممــن لا تَرزقونــه مــن النــاس والحيــوان مــا يعيشــهم.

يَعْنَى: - وجعلنا لكم فيها ما به تعيشون من الحَــرْث، ومـن الماشـية، ومـن أنــواع المكاسـب وغيرها، وخلقنا لكم من الذريسة والخسدم

- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (263/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (374/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية ( 20 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (النحل) الآية (15).
  - (2) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) الآية (15)، .
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

منها المساكن، والحياوان الهذي تنتفعاون بلحمــه أو جلــده أو ربشــه، والمعــادن التــي تخــرج من بطنها، وغير ذلك، وكمنا أن فيهنا أسباب المعيشــة الطيبــة، ففيهـا المعيشــة أيضـا لــن يكونسون فسي ولايستكم مسن عيسال وأتبساع، فسالله

يَعْنَــي:- وجعلنـا فـي الأرض أســباب المعيشــة

الطيبــة لكــم، ففيهـا الحجـارة التــي تبنـون

- وحده - هو يرزقهم وإياكم

شرح و بيان الكلمات:

منه وتكرمًا.

وَحجَارَة، وَنَبَات.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآيسة {20} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَجَعَلْنَا} خلقنَا {لَكُم فيهَا مَعَايشَ} فيي الأَرْض مـــن النَّيـــات وَالثُّمَـــار وَمَـــا تَــــأَكُلُونَ وتشربون وتلبسون.

{وَمَـن تُسْــثُمْ لَــهُ بِــرَازِقِينَ} يَقُــول ويــرزق مــن لَسْتُم لَــهُ بِـرازقين يَعْنــي: الطــير والــوحش وَيُقَالِ الأجنة في الْبُطُونِ.

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

والأنعام.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجر } الآيدة {20} قُولُهُ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَا لَكُم فيهَا مُعَالِشٍ } جَمْع مَعِيشَةٍ، قِيلَ: أَرَادَ بِهَا المَطاعم والمشارب والملابس.

وقيل: مَا يَعيشُ به الْآدَميُّ في الدُّنْيَا،

{وَمَـنْ لَسْـتُمْ لَـهُ بِـرَازِقِينَ} أي: جعلنا فيها معايش مَـنْ لَسْـتُمْ لَـهُ بِـرَازِقِينَ أي: جعلنا فيها معايش مَـنْ لَسْـتُمْ لَـهُ بِـرَازِقِينَ مِـنَ الـدواب والأنعام، أي: جعلنا لَكُـمْ وكَفَيْنَاكُمْ رِزْقَهَا وَ (مَنْ) في الْآيَة بِمَعْنَى مَا،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنه } {النُّور: 45}.

وقيل: مَنْ في مَوْضِعِهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَمَالِيكَ مَعِعَ الْمَعَالِيكَ مَعَ السَّافَ الْحَفْضِ عَطْفًا السَّوَابِّ. يَعْنِسَي: - مَنْ فَسِي مَحَلًا الْخَفْضِ عَطْفًا الْخَفْضِ عَطْفًا (1) عَلَى الْكَافِ وَالْمِيمِ في لكم.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سسورة الحجسر) الآيسة (20) قَوْلُه تُعَسالَى: ﴿ وَجَعَلْنَسا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ من الحرث ومن الماشية ومن أنواع المكاسب والحرف.

{وَمَـنْ لَسْـتُمْ لَـهُ بِـرَازِقِينَ} أي: أنعمنا عليكم بعبيد وإمـاء وأنعـام لـنفعكم ومصـالحكم ولـيس علـيكم علـيكم رزقهـا، بـل خـولكم الله إياهـا وتكفـل علـيكم (2)

\* \* \*

[٢١] ﴿ وَإِنْ مِـنْ شَـيْءِ إِلاَ عنْـدَنَا

قصال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في

(تفسيره):- ( بسينده الصيحيح ) - عين

( مجاهد ):- ( ومسن لسستم لسه بسرازقين ) السدواب

خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرِ مَعْلُومٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما من شيء ينتفع به الناس والدواب إلا نحن قادرون على إيجاده ونفع الناس به، وما نوجده من ذلك إلا بمقدار محدد تقتضيه حكمتنا ومشيئتنا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وما من شيء من منافع العباد إلا عندنا خزائنه من جميع الصنوف، وما ننزله إلا بمقدار محدد كما نشاء وكما نريد، فالخزائن بيد الله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء، بحسب رحمته الواسعة، وحكمته البالغة.

\* \* \*

يَعْنِي: - وما من شئ من الخير إلا عندنا كسالخزائن الملوءة، مسن حيث تهيئته وتقديمه في وقته، وما ننزله إلى العباد إلا بقدر معلوم حددته حكمتنا في الكون.

(3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (الحجر) الأية (20).

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

(6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (20).

(2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الحجر) الأية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

247

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

وغيره،

ولا ينقص منه.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الحجر} الآية {21} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِن مِّسن شَسِيْءٍ} وَمَسا مِسن شَسِيْء مِسن النَّبَسات وَالثَّمَ الوالأمط ار (إلاَّ عن دَنا خَزَائنُــهُ } مفاتيحــه يَقُــول بيــدنا مفاتيحــه لاَ بأَيْــديكُمْ {وَمَــا نُنَزَّلُــهُ} يَعْنــي الْمَطَــر {إلاَّ بِقَــدَر مَّعْلُوم} بكيل وَوزن مَعْلُوم بعلم الْخزَّان.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سورة الحجر } الآيسة {21} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنْ مِسنْ شَسِيْءٍ} أي: ومسا من شَيْء، أَيْ: وَمَا من شَيء, { إلا عندنا خَزَائنُهُ } أَيْ مَفَاتيحُ خَزَائنه. يَعْني: - أَرَادَ به الْمَطْــرَ، {وَمَــا نُنَزَّلُــهُ إِلاَّ بِقَــدَرِ مَعْلُــوم} لكــل أرض حد مقدر

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):− {ســـورة الحجــر} الآيـــة {21} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنْ مــنْ شَـيْء إلا عنْـدَنَا خَزَائنُــهُ وَمَـا نُنَزُّلُــهُ إلا بقَـدَر مَعْلُـــوم} . أي: جميـــع الأرزاق وأصـــنـاف الأقــــدار لا يملكها أحد إلا الله، فخزائنها بيده يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، بحسب حكمته ورحمته الواسعة،

### [٢٢] ﴿وَأَرْسَــلْنَا الرِّيَــاحَ لَــوَاقَحَ

﴿ وَمَا نُنْزِلُهُ } أي: المقدر من كل شيء من مطر

{إلا بِقَـدَر مَعْلَـوم} فـلا يزيـد علـى مـا قـدره الله

فَأَنْزَلْنَـــا مــنَ السَّــمَاء مَــا: فَأَسْــــقَيْنَاكُمُوهُ وَمَـــا أَنْــــثُمْ لَــــهُ

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأرسلنا الرياح ثُلَقِّح السحاب، فأنزلنا من السحاب الْمُلَقَّح بها مطراً، فسقيناكم من ماء المطر، ولسلتم أيها الناس- بخازنين لهذا المساء في الأرض ليكسون عيونًسا وآبسارًا، وإ نمسا الله هو الذي يخزنه فيها.

يَعْنَــي: - وأرسـلنا الريـاح وسـخرناها ثُلَقَّـح السحاب، فيسدر بالمساء ويمطسر، وتلقسح الشهر فيتفــتح عــن أوراقــه وأكمامــه، وتحمــل المطــر والخسير والنفسع، فأنزلنسا مسن السسحاب مساء أعسددناه لشسرابكم وأرضكم ومواشسيكم، ومسا أنـــتم بقـــادرين علــى خزنـــه وادّخـــاره، ولكـــن تحفظه لكم رحمة بكم، وإحسانًا إليكم

<sup>(3)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الحجـر) الأية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 263/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة ( 21). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (21).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْـ

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

يَعْنَى: - وقد أرسلنا الرباح حاملة بالأمطار وحاملــة بـــذور الإنبــات، وأنزلنــا منهـا المـاء وجعلناه سهقيا لكهم، وأن ذلك خاضع لإرادتنا، ولا يستمكن أحسد مسن الستحكم فيسه حتى يصير عنده كالخزائن.

#### شرح و بيان الكلمات:

{لَوَاقِحَ} ... تَلْقَحُ السَّحَابَ" فَيَمْتَلَئُ بِالمَّاء

( {لَـوَاقِحَ} ... أي: جمـع لأقحَـة أي: حَوَامـلَ تَحْمِـلُ السِّحَابَ، وَاللَّقَـاحُ للشِّجَرِ، والخَـيرُ والنَّفْعُ للنَّاسِ ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سسورة الحجسر) الآيسة {22} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَأَرْسَـلْنَا الرِّبَـاحِ لُـوَاقِحَ} تلقـح الشَّـجِر والسحاب {فَأَنزَلْنَا مِنَ السماءِ مَاءً} مَطَـرا {فَأَسْــــقَيْنَاكُمُوهُ} فــــى الأَرْض {وَمَـــاَ أَنْـــــثُمْ لَهُ } للمطر (بخَازنينَ } بفا تحين.

قال: الإِمْامُ (البغوي) - (مُعيني السُّنَّة) - (رحمه الله - في رتفسيره :- {سورة الحجر } الآية {22} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَرْسَلْنَا الرَّبَاحَ لَــوَاقِحَ } أَىْ: حَوَامِـلَ لأَنَّهَـا تَحْمِـلُ الْمَـاءَ إلَــى السَّحَابِ، وَهُــوَ جَمْـعُ لاَقْحَــة، يُقَــالُ: نَاقَــةً لأَقْحَةُ إِذَا حَمَلَتُ الْوَلَدَ.

قَالَ: (انْتُ مُسْعُود): - بُرْسِلُ اللَّهُ السَّرِيحَ فَتَحْمَلُ الْمَاءَ فَيَمُرُ بِهُ السَّحَابُ فَيَدرُ كَمَا تَدرُ اللَّقْحَةُ ثُمُّ ثُمْطِرُ.

وَقَــالَ: ( أَبُــو عُبَيْــدَةَ ):- أَرَادَ بِــاللَّوَاقِحِ الْمَلاَقِــحَ وَاحدَثْهَا مُلَقّحَةً، لأَنَّهَا ثُلَقّحُ الْأَشْجَارَ.

قَسَالَ: (عُبَيْسَدُ بُسنُ عُمَيْسِ):- يَبْعَسْثُ اللَّـهُ السَّرِيحَ الْمُبَشِّرِةَ فَــتَقُمُّ الْــأَرْضَ فَمِّا ثُــمَّ يَبْعَـثُ اللَّــهُ الْمُــثَيرَةَ فَتُــثَيرُ السِّـحَابَ ثــمَّ يَبْعَــثُ اللِّــهُ الْمُؤَلِّفَــةَ فتؤلـف السَّحَابَ بَعْضَـهُ إلَـى بَعْـض فَتَجْعَلُـهُ رُكَامًا, ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّوَاقِحَ فَتُلَقِّحُ الشَّجَرَ.

وَقَالَ: (أَبُو بَكُر بُنُ عَيَّاشُ): - لا تُقْطَر قَطْـرَةً مِـنَ السَّحَابِ إلاَّ بَعْـدَ أَنْ تَعْمَـلَ الرِّيَـاحُ الْــأَرْبَعُ فيــه, فَالصَّــبَا تَهَيَّجُــهُ وَالشَّــمَالُ تَجْمَعُــهُ وَالْجَنُوبُ تَدْرُهُ وَالدَّبُورُ تَفرقه,

{فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْفَيْنَاكُمُوهُ} أَىْ: جَعَلَنَا الْمَطَرَ لَكُمْ سَفْيًا وَسَقَاهُ إِذَا أَعْطَاهُ مَا يَشْسرَبُ. وَتَقُسولُ الْعَسرَبُ: سَسقَيْتُ الرَّجُسلَ مَساءً وَلَبَنَّــا إِذَا كَــانَ لسَــقْيه, فَــإذَا جَعَلُــوا لَــهُ مَــاءً لشُرْب أَرْضُه ودوابه تقول العرب: أَسْقَيْتُهُ.

(وَمَــا أَنْــتُمْ لَــهُ بِخَــازنينَ } يَعْنــي الْمَطَــرَ فــي خَزَائِننَا لاَ في خَزَائِنكُمْ.

وَقَالٍ: (سُفْيَانُ):- بِمَانِعِينَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الحجسر} الآيسة {22} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَرْسَسْلُنَا الرَّيَــاحَ لَــوَاقَحَ فَأَنْزَلْنَـا مِـنَ السَّـمَاءِ مَــاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ }.

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية

<sup>(22).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (22).

### الله على الله على المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله الله والمرحد الم

«ِفَاعُلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

كل الثمرات}.

أي: وسخرنا الرياح، رياح الرحمة تلقح وقوله: {هو الذي أنزل من السماء ماء لكم السحاب، كما يلقح النكر الأنثى، فينشأ عن ذلك المساء بسإذن الله، فيستقيه الله العبساد ومواشسيهم وأرضسهم، ويبقسى في الأرض مسدخرا لحاجساتهم وضسروراتهم مساهسو مقتضسي قدرتسه

> {وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ } أي: لا قدرة لكم على خزنـــه وادخــاره، ولكــن الله يخزنــه لكــم ويسسلكه ينسابيع في الأرض رحمسة بكسم وإحسسانا

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {وأرسطنا الرباح لواقح} يقول: لواقح للسحاب، وإن مسن السريح عسذاباً، وإن منهسا

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله - في (تفسيره): - قوليك تعسالي: وانزلنـــا مــن الســماء مــاء $\{22\}$ فأستقيناكموه } بسين تعسالى في هسذه الآيسة الكريمة عظيم منته بإنزال الماء من السماء وجعله إيساه عنذبا صالحاً للسقيا وبين ذلك أيضاً في مواضع أخر، كقوله: {أَفْرَأَيْتُم الْمَاءَ السذي تشسربون أأنستم أنزلتمسوه مسن المسزن أم نحسن المنزلسون لسو نشساء جعلنساه أجاجسا فلسولا تشكرون}.

منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم

وقوله: {وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيىي بسه بلسدة ميتسا ونسسقيه ممسا خلقنسا أنعاما وأناسي كثيراً } إلى غيير ذلك من

بسه السزرع والزيتسون والنخيسل والأعنساب ومسن

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صححيحه) -(بسنده):- حددثنا أحمد بن أبي بكر، قال: حسدثنا المفسيرة بسن عبسد السرحمن، عسن يزيسد عسن (سلمة) قيال: كيان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ - إذا اشــتدت الــريح يقــول: ((اللــهه (4) (القحا لاعقيما)

- (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (22).
- (4) (صَسحيح ): أخرجه الإِمَسامُ (البُغَسارِي) في (صسعيعه) بسرقم (الأدب المفرد) رقم (ح 718).

وأخرجه أيضاً الإمام (أبو يعلى) ( كما في المطالب العالية المسندة ق 1121) ،

وأخرجه (ابن السني) في (عمل اليوم والليلة) رقم (300) ،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) رقم ( 288/3)، (ح

وأخرجه الإمام (الطبراني) في (جامع الكبير) رقم (37/7) رقم (6296)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) رقهم (285-286) -من طرق -: عن (مغيرة ابن عبد الرحمن) به،

وقسال الإمسام (الحساكم): إسسفاد صحيح علسي شسرط الشسيخين، وأقسره الإمسام (الذهبي) والمغيرة لم يروي له الإمام (مسلم)،

كمسا ذكسر الإمسام (الألبساني) في (صحيحه) رقسم (91/5) ولسيس عنسد الإمسام (البخاري) سوى حديث قد توبع فيه (انظر: (هدى الساري) رقم (ص 445).

وقــال: الإمــام (الهيثمـي) في المجمــع (135/10): رواه الإمــام (الطبرانــي) في الكبير والأوسط، ورجاله رجسال الصحيح غسير (مغيرة بسن عبسد السرحمن) وهسو ثقسة قلت: تقدم أن الإمام (البخاري) روى له متابعة، وقد اختلف فيه،

وقال: الإمام (الحافظ): صدوق فقيه كان يهم (التقريب) رقم (ص 543)،

قال: الإمام (الألباني): فحسب حديث مثله يكون حسنا أما الصحة فال (الصحيحه) رقم ( 91/5) رقم ( 2058) ومع ذلك فقد أورده في ( صحيح الأدب المفسرد) رقسم (718/553). وقسال: (صحيح). وحكسى محقسق (المطالسب العالية) رقم ( 239/3) -عن الإمام (البوصيري) أنه قال: (رجاله ثقات).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (العجر) الآية (22).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

\* \* \*

قال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: {ومسا أنستم لله بخسازنين} فيسه للعلمساء وجهسان مسن التفسسير كلاهما يشهد له قرآن.

الوجه الأول: أن معنى {ومسا أنستم له بخازنين} أي: ليست خزانته عندكم بل نحن الخازنين أي: ليست خزانته عندكم بل نحن الخازنون له ننزله متى شئنا وهذا الوجه تسدل عليه آيسات كقوله: {وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم }.

وقولــــه: {ولله خـــزائن الســـموات والأرض} الآية، و نحو ذلك من الآيات.

الوجه الثاني: أن معنى: {وما أنتم له بخازنين}. بعد أن أنزلناه عليكم أي لا بخازنين للهذا والعيان على حفظه في الآبار والعيان والغدران بل نحن الحافظون له فيها ليكون ذخيرة لكم عند الحاجة ويدل لهذا الوجه،

قوله تعالى: {وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض}،

وقوله: {قلل أرأيستم إن أصبح مساؤكم غسورا فمن يأتيكم بماء معين}،

وقوله: {أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع لله طلبا}.

وقوله: {ألم تسر أن الله أنسزل مسن السسماء مساء فسسلكه ينسابيع في الأرض} الآيسة، إلى غسير ذلسك من الآيات.

\* \* \*

## [٢٣] ﴿وَإِنَّا لَـنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيت

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿:

إنسا لسنحن نحيسي المسوتى بخلقههم مسن العسدم وببعستهم بعسد المسوت، ونميست الأحيساء إذا استوفوا آجسالهم، ونحسن البساقون السذين نسرت الأرض ومن عليها.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإنَّا لِنحن نحيي مَن كان ميتًا بعد بخلقه من العدم، ونميت من كان حيًا بعد انقضاء أجله، ونحن الوارثون الأرض ومَن المارد)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإنسا - وحسدنا - نمسد الأشياء بالعيساة، ثسم ننقلها إلى المسوت إذ الوجسود كلسه (4)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (23). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

 <sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (العجر) الآية (22).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجر } الآيدة {23} قُولُهُ تُعَالَى: {وَإِنَّا لَا لَا خَيْدِي وَلُهُ تُعَالَى: {وَإِنَّا لَا نَحْيُرِي وَلُهُ لَحْيِي وَنُحْنُ الْوَارِثُونَ } نُمِيتَ جَمِيعَ الْخَلاَئِقِ, وَنُحْنُ الْوَارِثُونَ } نُمِيتَ جَمِيعَ الْخَلاَئِقِ. (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجير) الآية {23} قَوْلُه تُعَالَى: {وَإِنّا الحجير} الآية وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ} أي: هيو لينكن تُحْيي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ} أي: هيو وحيده لا شيريك له البذي يحيي الخلق من العيدم بعيد أن لم يكونوا شيئا مسذكورا ويميتهم لآجالهم التي قدرها.

{وَنَحْسَنُ الْوَارِثُسُونَ} كقوله: {إِنَّسَا نَحْسَنُ نَسِرِثُ الْأَرْضَ وَمَسَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ} وليس ذلك الأَرْضَ وَمَسَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ} وليس ذلك بعزيز ولا ممتنع على الله.

\* \* \*

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره):- ... قولسسه تعسسالى: {23} {وَإِنَّسا لَسنَحْنُ نُحْيِسي وَنُمِيستُ وَنَحْسنُ الْوَارِثُونَ } .بين تعسالى في هسنده الآيسة الكريمسة أنسه السوارث ولم يسبين الشسيء السني يرثسه وبسين في مواضع أخر أنه يرث الأرض ومن عليها.

كقوله: {إلا نحسن نسرتُ الأرض ومسن عليهسا وإلينا يرجعون}.

### [٢٤] ﴿ وَلَقَ دْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقُدِمِينَ مَنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾:

وقوله: {ونرثه ما يقول ويأتينا فردا}...

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولقد علمنا من تقدم منكم ولادة وموتًا، وعلمنا من تأخر فهما لا يخفى علينا من ذلك شيء.

\* \* \*

\* \* \*

يَعْنِي: - وكل منكم له أجل محدود، نعلمه نحسن، فنعلم السدين يتقدمون فسى الموت والحياة، والذين يتأخرون.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رتفسير ابتن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {24} قَوْلُهُ تُعَالَى: {24} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلَقَدُ مِنْ مِسْكُمْ} يَعْنِسي الْمُسْتَقْدُ مِنْ مِسْنَكُمْ} يَعْنِسي النَّامُواتُ مَسْنَ الْمُسْتَقَدُ مِنْ مَسْنَكُمْ وَاتْ مَسْنَ الْمُسْتَقَدُ مِنْ مَسْنَكُمْ وَاتْ مَسْنَ الْمُسْتَقَدُ مِنْ مَسْنَكُمْ فَسَى الصَّفْ الأول {وَلَقَدُ دُنُ الْمُسْتَقَدُ مِنْ مَسْنَكُمْ فَسَى الصَّفْ الأول {وَلَقَدُ دُنُ

- (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (23).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) انظروي) سورة (الحجر) الآية (23).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر) الأية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

أجزائهم،

حَكيمٌ عَليمٌ ۞:

يخفي عليه شيء.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تدبيره، عليم لا يخفى عليه شيء.

عَلَمْنَا الْمُسْتَأْخُرِينَ} يَعْنَى الْأَحْيَاء مَنْ الْبَسَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَيُقَالِ الْمُسْتَأْخِرِينَ فِي الصَّافَ

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّتُّة) – (رحمه الله - في (تفسيره):- {سورة الحجر) الآيسة {24} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَـــدٌ عَلَمْنَــا الْمُسْ تَقْدمينَ مِ نْكُمْ وَلَقَ دْ عَلَمْنَ الْمُسْ الْمُسْتَأْخُرِينَ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ): - أَرَادَ بِالْمُسْــــــتَقْدمينَ الْــــاَمْوَاتَ وَبِالْمُسْـــــتَأْخرينَ الْمَاحْتِاءَ.

فَّالَ: (الشَّعْبِيِّ):- الْأُوَّلِينَ وَالْأَخَرِينَ.

وَفَــالَ: (عكْرِمَــةُ):- الْمُسْـتَقْدَمُونَ مَــنْ خَلَــقَ اللَّــهُ وَالْمُسْتَأْخُرُونَ مَنْ لَمْ يَخْلُق اللَّهُ.

قَــالَ: ( مُجَاهـــدّ ):- الســـتقدمون الْقُـــرُونُ الْسَأُولَى وَالْمُسْسَتَأْخُرُونَ أُمَّسَةُ محمسد صَلَّى اللَّسَهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ —

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ):- الْمُسْــتَقْدمُونَ فــي الطَّاعَــة وَالْخَيْرِ، وَالْمُسْتَأْخُرُونَ الْمُبْطِئُونَ عَنْهَا.

وقيل: الْمُسْتَقْدُمُونَ في الصُّفُوفَ في الصَّلْةَ وَالْمُسْتَأْخُرُونَ فَيِها.

وَقَــالَ: ( الْــأُوزَاعيُّ ): - أَرَادَ الْمُصَــلِينَ فـــي أَوَّل الْوَقْت وَالْمُؤَخِّرِينَ إِلَى آخره.

وَقَـــالَ: (مُقَاتــلٌ):- أَرَادَ بِالْمُسْ وَالْمُسْتَأْخُرِينَ في صَفِّ الْقتَالِ.

وَقَــالَ: ( ابْــنُ عُيَيْنَــةً ): - أَرَادَ مَــنْ يُسَــلُمُ وَمَــنْ لاَ

يَعْنَـــي:- وأن المتقـــدمين والمتـــأخرين ســـيجمعون فـــ وقــت واحــد، وسيحاســبهم ويجــازيهم اللّــه،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

الحجـــر} الآيـــة {24} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلَقَـــدْ

عَلَمْنَكَ الْمُسْتَقْدَمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدُ عَلَمْنَكَ عَلَمْنَكَ عَلَمْنَكَ

المستقدمين مسن الخلسق والمستأخرين مسنهم

ويعلسم مسا تسنقص الأرض مسنهم ومسا تفسرق مسن

[٥٧] ﴿وَإِنَّ رَبِّكَ هُــوَ يَحْشُــرُهُمْ إِنَّــهُ

وإن ربسك أيهسا الرسسول- ﷺ - هسو يحشسرهم

جميعً السوم القيامسة" ليجسازي المحسسن

بإحسانه، والمسيء بإساءته، إنه حكيم في

يَعْنَــى: - وإن ربِـك هـو يحشـرهم للحسـاب

والجـــزاء، إنـــه حكــيم في تـــدبيره، علــيم لا

- (3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الحجـر) الأية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجر) الآيسة (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (24).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> وإن ذلك مقتضى حكمته وعلمه، وهو الدي يسمى الحكيم العليم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سسورة الحجسر) الآيسة {25} قُولُسهُ تَعَسالَى: [وَإِنَّ رَبِّكَ هُـوَ يَحْشُـرُهُمْ } الْسأُولين والآخـرين {إنَّـــهُ حَكـــيمٌ} حكـــم عَلَـــيْهم بالحشـــر

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة الحجير}الآيية {25} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَانَّ رَبَّـكَ هُــوَ بَحْشُــرُهُمْ إنَّــهُ حَكــيمٌ عَلــيمٌ} عَلَــى مَــا عَلــمَ مــنْهُمْ. يَعْنــي؛-يملك الْكُلَّ ثُمَّ يَحْشُرُهُمُ الْأُولِينَ وَالْآخَرِينَ.

قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:-( ( مَــنْ مَــاتَ عَلَــي شَــيْء بَعَثُــهُ اللَّــهُ

[عَليمً] بحشرهم وبثوابهم وعقابهم.

منازلها، ويجازي كل عامل بعمله، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

هو يحشرهم) قال: أي الأول والآخر.

( بسنده الحسن ) - عين ( قتيادة ):- ( وإن ربيك

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -

رحمــــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة

الحجسر}الآيسة {25} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّ رَبُّسكُ

هُـوَ يَحْشُـرُهُمْ}. وهـو الـذي قدرتــه لا يعجزهــا

معجرز فيعيد عبساده خلقسا جديسدا ويحشرهم

{إنَّــهُ حَكَــيمٌ} يضـع الأشــياء مواضـعها، وينزلهــا

## [٢٦] ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ

صَلْصَال مِنْ حَمَا مَسْنُونِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ولقد خلقنا آدم من طين يابس إن نُقرَ صَوْت، وهسذا الطسين السذي خُلسق منسه أسسود مستغير السريح (7) لطول مكثه.

يَعْنَى: - ولقد خلقنا آدم من طين يابس إذا تُقر عليه سُمع له صوت، وهذا الطين اليابس

- (1) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (375/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية ( 25). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (3) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) (4/313).، وقال: حديث صحيح على شرط (مسلم) ولم يخرجاه.

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) (3/313)، و(المصنف) في (شرح السنة) ( 14 / 401)، و(صححه) الإمام (الألباني) في (الصحيحة) رقسم

وأخرجه الإمام ((مسلم) في صحيحه (كتاب: الجنة وصفة نعيمها) بسرقم (2878) - (4 / 2204) ( يُبْعَثُ كُلُّ عَبْد عَلَى مَا مات عليه ) .

(4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (25).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (25).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (25)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(7)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

حَمَــا }مــن طــان {مُسْ

إنْسَانًا لظُهُوره وَإِدْرَاكَ الْبَصَر إِيَّاهُ.

نَقَرْتَهُ سَمِعْتَ لَهُ صَلْصَلَةً، أَيْ: صَوْتًا.

(مَسْنُون) { الحجر: 26} أَيْ: مُتَغَيِّر.

قَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، وَ(قَتَــ

الْعَرَبُ: سَنَنْتُ الْمَاءَ أَيْ صَبَبْتُهُ.

المنتن جعل صلصالا كالفخار

إذا أنتن،

المنتن الأسود،

وقيل: منَ النِّسْيَانِ لأَنَّهُ عَهدَ إليه فنسي.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه

الله - في رتفسيره :- {سورة الحجر }الآيسة

{26} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {وَلَقَــــدْ خَلَقْنَـــا

الْإِنْسَانَ} يَعْنَـي: (آدَمَ) -عَلَيْــه السَّــلاَمُ-، سُــمِّيَ

(من صَلْصَال) وَهُو الطِّينُ الْيَابِسُ الَّذِي إِذَا

قُــالَ: (ابْــنُ عَبِّــاس):- هُــوَ الطــين الحــر الطيــب

السذي إذا نَضَبَ عَنْهُ الْمَساءُ تَشَـقَقَ فَسإذا حُسرًكَ

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - هُوَ الطِّينُ الْمُنْتِنُ.

وَاخْتَسارَهُ الْكَسَسائيُّ، وَقَسَالَ: هسو مسن صسل اللحسه

{مَـنْ حَمَــإ} {الحجــر: 28} والحمـــأ: الطــين

وَقَــالَ: ( أَبُــو عُبَيْــدَةً ):- هُــوَ الْمَصْــبُوبُ. تَقُــولَ

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - هُوَ التُّرَابُ الْمُبْتَ

من طين أسود متغير لونه وريحه" من طول

يعنسى: - وإننا في خلقنا للعاملين في هده الأرض خلقنا طبيعاتين: خلقنا الإنسان من طين يابس يصوت إذا نقر عليه.

{حَمَاٍ} ... طين أَسْوَدَ.

(صَلْصَال مِّنْ حَمَا مَسْنُون) ... الصَّلْصَالُ:

قال < القرطبي > : كَانَ آدَمُ أُولَ الأمر ثرابًا مُتَفَرِقَ الأَجْرَاء، ثم بُلَّ فَصَارَ طينًا، ثم ثركَ حتى أنْتنَ فَصَارَ حَمَا مَسْنُونًا، أي: مُتَغَيِّرًا، ثم يَـبُسَ فَصَـارَ صَلْصَـالًا، ثـم نَفَخَ فيـه الـروحَ

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {26} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَدُ خُلَقُنَا الْإِنْسَان} يَعْنَى: آدم -عليه لسالام- {من صَلْصَال} من طين يتصلصل {مَنْ

- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (26).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

[صَلْصَال] ... طين يَابِس يُسْمَعُ لَـهُ صوْتٌ إذا

{مَّسْنُون} ... مُتَغَيِّر لَوْنُهُ وَرِيحُهُ.

الطِّينُ اليِّسابِسُ الِّدنِّي إذا نَقَرْتُسهُ سمعت لسه صَلْصَــلَةً، أي: صَــوْتًا، والحَمَــأ: الطــينُ الأســودُ، والمَسْنُونُ: الْمَتَغَيِّرُ،

فَكَانَ بَشَرًا سَويًّا.

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تَفْسَير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

> الحجـر} الآيــة {26} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدُ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَا مَسْنُون}.

> عليه السلام، وما جرى من عدوه إبليس، وفي

ضمن ذلك التحذير لنا من شره وفتنته.

فقال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ}أي:

قسد يسبس بعسد مسا خمسر حتسى صسار لسه صلصسلة وصــوت، كصــوت الفخــار، والحمـــأ المسـنون: الطين المتغير لونه وريحه من طول مكثه.

قوله تعسالي: {ولقسد خلقنسا الإنسسان مسن صلصال من حما مسنون }.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى بن سعيد وعبد السرحمن بن مهدي، قسالا: ثنسا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن (سعيد بن جبیر). عن (ابن عباس)، قال: خلق آدم من صلصال من حمناً ومن طين لازب، وأمسا السلازب: فالجيسد، وأمسا الحمسأ: فالحماة. وأما الصلصال: فالتراب المرقيق، وإنما سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي.

و(سنده صحيح) على (شرط مسلم).

يسذكر تعسالي نعمتسه وإحسسانه علسي أبينسا آدم

[من صَلْصَال من حَمَا مَسْنُون ] أي: من طين

## [٢٧] ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ

(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه:

{ولقــد خلقنـا الإنسـان مـن صلصـال} قـال:

والصلصال: الستراب اليسابس السذي يسسمع لسه

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- {من

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): (بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة)

- عـــن (ابـــن عبـــاس):- قولـــه: {مـــن حمـــ

نار السموم ا

حمأ مسنون} قال: منتز

مسنون } ، يقول: من طين رطب.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وخلقنسا أبسا الجسن مسن قبسل خلسق آدم -عليسا السلام- من نار شديدة الحرارة.

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (36).

 <sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَام (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (26).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (الحجر) الآية (26).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 263/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (العجر) الآية (26).

#### ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّقِيُّومِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

يَعْنَــي:- وخلقنــا أبــا الجـن، وهــو إبلـيس مـن | قَبْـلُ} قَـالَ: (انْـنُ عَبْـاس):- هُـوَ أَنُـو الْجِنْ كَمَـا قَبْسل خلسق آدم مسن نسار شهديدة الحسرارة لا دخسان

يَعْنَـي: - وعـالم الجـن خلقنـاه مـن قبـل حـين خلعة أصله إبليس من النار ذات الحرارة الشحديدة النافحذة فحجي مسحام الحسجم (2) الإنساني.

#### شرح و بيان الكلمات:

{نُسار السَّسمُوم} ... نُسار شُسديدَة الحُسرَارَة لاَ

{نَارِ السِّمُوم} ... من نَارِلا دُخَانَ لها، والسَّـمُومُ أيضًـا: الــريحُ الحَـارَّةُ الــتي تَقْتُــلُ، سُمِّيَتْ سَمُومًا" لتَأْثُرها عَلَى مَسَامً الحسْم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-(سورة الحجر) الآيسة {27} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {والجِّان} أَبِّا الْجِنِّ ﴿ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْسُلُ} مِنْ (<sup>5)</sup> السمُوم} من تَار لاَ دُخان لَهَا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة الحجير}الآيسة {27} فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَالْجَـــانَّ خَلَقْنَـــاهُ مـــز

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية
  - ( 27). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما . .

- أَنَّ آدَمَ أَنُو الْمَشَرِ.
- وَقَالَ: (قَتَادَة): هُو إِبْليسُ خُلِقَ قَبْلَ آدَمَ. وَيُقَــالُ: الْجَــانُ أبــو الجــن وإبلــيس أبــو الشيطان، وَفَــى الْجِـنَّ مُسْـلمُونَ وَكَـافَرُونَ، وَيَحْيَــوْنَ وَيَمُوثُــونَ، وَأَمَّــا الشَّــيَاطِينُ فَلَــيْسَ مــنْهُمْ مُسْلمُونَ وَيَمُوثُونَ إِذًا مَاتَ إِبْلِيسُ.
- وَذَكُـرَ ( وَهُـبٌ ): إنَّ مِـنَ الْجِـنِّ مَـنْ يُولُـدُ لَهُـمْ وَيَــــأَكُلُونَ وَيَشْـــرَبُونَ بِمَنْزِلَـــة الْـــآدَميِّينَ، وَمـــنَ الْجِنِّ مَنْ هُمِهُ بِمَنْزِلَهِ السرِّيحِ لاَ يَسَأَكُلُونَ وَلاَ يشربون ولا يتوالدون.
- {مَـنْ نَـارِ السَّـمُومِ} وَالسِّـمُومُ ربِحَ حَـارَةَ تَــدْخُلُ مَسَامٌ الإنسان فتقتله. يقال: السموم بالنهار والحرور بالليل.
  - وقيل: نَارُ السَّمُومِ لَهَبُ النَّارِ.
  - وقيل: منْ نَار السَّمُوم أيْ: منْ نَار جَهَنَّمَ.
- وَعَـنَ ( الضَّحَّاك ) عَـنَ ( ابْـن عَبَّـاس ) قَـالَ: كَـانَ إِبْلِيسُ مِنْ حَيِّ مِنَ الْمَلاَئكَة يُقَالُ لَهُمُ: الْجِنَّ خُلِقُسوا مسنْ نَسارِ السَّسمُومِ وَخُلِقَستَ الْجِسنَّ الْسِذِينَ ذكــرُوا فــي الْقُــرْآن مــنْ مَــارج مــنْ نَـــار، فَأَمّـــا الْمَلاَئكَةُ فَإِنَّهُمْ خلقوا من النور.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الحجر } الآية {27} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالْجَانَّ} وهو: أبو الجن أي: إبليس {خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ} خلق آدم

<sup>(4)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (27).

#### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> (مِـنْ نَــارِ السَّـمُومِ} أي: مــن النــار الشــديدة (1) لحرارة،

> > \* \* \*

قولم تعسالى: {27} {والجسان خلقنساه مسن قبل من نار السموم}.

قال: الإمسام (مسسلم) - (رحمه الله) - في (مسحيحه) - (بسخده):- حدثنا محمد بن رافع وعبد بن رافع: حميد قال: عَبْد، أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد السرزاق، أخبرنا (معمسر) عن (الزهسري)، عن عسروة، عن (عائشة) - قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: - ((خُلقت الملائكة من نور، وخلق ألجان من مارج من نار، وخُلق آدم مما وصف لكم)).

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (والجان خلقناه من قبل) وهو إبليس خلق قبل آدم وإنما خلق آدم آخر الخلق فحسده عدو الله الله من كرامة فقال: الليس على ما أعطاه الله من كرامة فقال: أنا نارى وهذا طينى فكانت السجدة لآدم والطاعة لله تعالى ذكره {قال فاخرج منها فإنك رجيم}.

4 4 4

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول ولله على الدرسك المسال ربك للملائكة ولإبليس -وكان معهم: - إني سأخلق بشرًا من طين يابس له صوت إذا تُقِرَ، أسود متغير الريح.

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر أيها الرسول عَلَيْ - حين قال ربك للملائكة: إني خالق إنسانًا من طين يابس، وهذا الطين اليابس من طين أسود منغد الله:

\* \* \*

يَعْنِدِي: - واذكر أيها النبى - عَلِيلٌ - أصل الخَلصة، إذ قصال: خالقك رب العصالمين للملائكة: إنى مبدع بشراً خلقته من طين يابس، له صوت إذا نقر عليه، هو متغير اللون له صورة.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفُسَيْرِ ابْسَنِ عَبِسَاسِ) - قَسَالُ: الْإِمَسَامُ (مَجَسَدُ السدينُ الْفُسَيْرِ ابْسَادَى) - رَحْمَسِهُ الله) - في رَفْسَسِيره):- الفَسَيْروزُ أَبْسَادَى) - (رحْمَسِهُ الله) - في رقفسييره):- (سَسُورةُ الْحَجِسِرِ } الآيسة {28} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {وَإِذْ قَسَالَ} وَقَسَدُ قَسَالَ {رَبِسَكُ للْمُلاَئِكَةَ } النَّدِينَ كَسَانُوا عَشَسَرَةَ آلاَفَ { إِنِّسِي كَسَانُوا عَشَسَرَةَ آلاَفَ { إِنِّسِي

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) اللهة (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسَلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2294/4)، (رحمُ (2994/4). (حمَّاب: الزهد والرقائق)، / (باب: في أحاديث متفرقة).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (العجر) الآية (27).

258

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

فَسالِقٌ} أخلسق { بَشَسِراً مُسن صَلْصَسال} مسن طسين يتصلصال {مّانْ حَمَا مّسنُون} مسن طاين

وأشار إلى ذلك هنا بقوله: {قال لم أكن لأستجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون }. كما تقدمت الإشارة إليه.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير}الآيية {28} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ قُسالَ رَبِّكَ لِلْمَلاَئِكَـةَ إِنِّـي خَـالِقٌ بَشَـرًا } أَيْ: سَـاَخْلُقُ

بَشَرًا، {مَنْ صَلْصَال مِنْ حَمَا مَسْنُون}

وانظر: سورة — (البقرة) - آيــة (26) - كمــا قال تعالى: {إنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثْلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّدِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُ وِنَ أَنَّـهُ الْحَـقُّ مِـنْ رَبِّهِـمْ وَأَمَّـا الَّـذِينَ كَفَـرُوا فَيَقُولُ وَنَ مَاذًا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثُلًا يُضِلُّ بِهِ كَـــثيرًا ويَهْـــدي بـــه كَـــثيرًا وَمَــا يُضــلُ بـــه إلاَ الْفاسقينَ}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الحجـــر} الآيـــة {28} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: فلمـــا أراد الله خلسق آدم قسال للملائكسة: {إنَّسِي خَسالقٌ بَشَسرًا مــنْ صَلْصَـال مــنْ حَمَـا مَسْـنُون فَـاذا سَوِّنْتُهُ } جسدا تام

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- بسين في هسنه الآيسة الكريمسة أن إبلسيس أبسى أن يستجد لآدم وبسين في مواضع أخسر أنسه تكسبر عسن امتثسال أمسر ربسه كقولسه في س ورة {البق رة}: {إلا إبليس أبي واستكبر} الآية،

وقولـــه في ســـورة {ص} : {إلا إبلـــيس اســـتكبر وكان من الكافرين}.

قولسه تعسالى: {وَإِذْ قُسالَ رَبُّسكَ لِلْمَلاَئكَسة إنِّسي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَا مَسْنُونِ (28) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ .....}.

انظـر: سـورة - (البقـرة) - آيـة (30-34). - كمــا قــال تعــالى: {وَإِذْ قَــالَ رَبِّـكَ لِلْمَلاَئكَــة إنِّسي جَاعِـلٌ فَـي الْـأَرْض خَليفَـةً قَـالُوا أَتَجْعَـلُ فيهَا مَنْ يُفْسِدُ فيهَا وَيَسْفُكُ السِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَـكَ قَـالَ إِنِّي أَعْلَـمُ مَـا لأَ تَعْلَمُ وَنَ ( 30 ) وَعَلَّهُ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا ثُهُ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئكَة فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاء هَــؤُلاَء إِنْ كُنْــثُمْ صَــادقينَ ( 31 ) قَــالُوا سُــبْحَانَكَ لاَ علْمَ لَنَا إلاَ مَا عَلَّمْتَنَا إنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيهُ الْحَكِيمُ (32) قَسالَ يَسا آدَمُ أَنْبِسِنْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَاهُمْ بِأَسْمَانُهُمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَـمُ غَيْـبَ السَّـمَاوَاتُ وَالْـأَرْضُ وَأَعْلَـمُ مَـا ثُبْـدُونَ وَمَــا كُنْـــثُمْ تَكْتُمُــونَ ( 33 ) وَإِذْ قُلْنَــا لِلْمَلاَئكَــة

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيلة

<sup>(28).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . . ـمى بمعـــالم التنزيـــل) للإمَـــامْ (2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوى) سورة (الحجر) الآية (28).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (موسـوعة الصـعيح المسـبور مـن التفسـير بالمـأثور) في سـورة (الحجـر) الآبة (28).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

اسْجُدُوا لِـاَدَمَ فَسَـجَدُوا إِلاَ إِبْلِـيسَ أَبِـى وَاسْـتَكْبَرَ افْسِـدوا فيهِـا وسيفكوا الـدماء فـذلك حـيز وكَانَ منَ الْكَافِرِينَ (34)}

## قولــه تعــالى: {وإذ قــال ربــك للملائكــة إنــى

ربسنده):- عن (عائشة) قالت: قال رسول الله - صَـلَّى اللَّه مُ عَلَيْهِ وَسَـلُم: - (( خلقت الملائكـة مـن نـور. وخلـق الجـان مـن مـارج مـن نار. وخلق آدم مما وصف لكم)).

وقسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتِم) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- عن (الحسن بن محمد) بن (الصباح) ثنا (سعيد بن سليمان) ثنا (مبارك بن فضالة) ثنا (الحسن):- قال: قال الله للملائكة: (إنسي جاعسل في الأرض

و قسال: الإمسام (الطسبري) - و الإمسام (ابسن أبسي حــــاتم) – (رحمهمــــا الله) - في (تفســـيرهما):-بإســنادهما الحســن عــن - (قتــادة):- في قوله: {أتجعل فيها من يفسد فيها} قال كان الله أعلمهم أنه إذا كان في الأرض خلعة

جاعل في الأرض خليفة }. قسال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -

خليفة ) قال: لهم إني فاعل.

قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها.

قولسه تعسالي: {ونحسن نسسبح بحمسدك ونقسدس

قسال: الإمسام (مسسلم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- عنن (أبي ذر) عن رسول الله – صَلَّى اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - سسئل أي: الكسلام أفضسل؟ قسال: ((مسا اصسطفي الله للائكتسه أو لعبساده. سبحان الله و بحمده )).

وقسال: الإمَسامُ (الطسبري) – و الإمَسامُ (ابسن أبسي حـــاتم) – (رحمهمـــا الله) - في (تفســـيرهما):-

(بإســنادهما الحســن) - عــن (قتــادة) في قولــه: (ونحــن نســبح بحمــدك) قــال:

التسبيح، التسبيح

وأخسرج – الإِمَسامُ (الفريسابي) - (رحمسه الله) - عسنْ (ورقساء) - عسن (ابسن أبسي نجسيح) - عسن ( مجاهد): - ( نسبح ونقدس لك) قال: نعظمك (9)

و(إسناده حسن).

- (4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (البقرة) الآية (30).
- (5) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمـام (ابـن أبـي حـاتم) في سـورة (البقرة) الآية (30). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، .
- (6) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمٌ) في (صحيحه) رقم ( 2731 ) -(كتاب: الذكر والدعاء)،/ (باب: فضل سبحان الله وبحمده)،
  - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإ

وأخرجه الإمام) البغوي) في (تفسيره) - من طريق-: (مسلم) به .

- مام (الطبري) في سورة (البقرة) الآية (30).
- (8) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (البقرة) الآية (30). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، .
- (9) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (البقرة) الآية (30). رقم (س1/135)، الطبعة : الأولى ،
- (1) ( صَحَدِيح ): أخرجــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صحيحه) رقـــم) (كتاب: الزهد)، / (باب: في أحاديث متفرقة).
- (2) و(رجاله ثقات) إلا (الحسن ومبارك) فصدوقان ومبارك مدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع وقد صرح <mark>فالإسناد حسن</mark>.
- وأخرجــه الإمــام (الطــبري) مــن طريــق -: (جريــر بــن حــازم) و(مبــارك) و(أبــي بكــر الهذلي) كلهم عن (الحسن) و(قتادة) بلفظه.
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (البقرة) الآية (30). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، .

## حكرت بحكرت بعد الله عند المرحيم المرحيم الله المرحيم الله المركز المركز المركز المركز الله ولا تشركوا به شيئا ا

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

يصلون)).

و قــــال: الإِمَـــامْ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في تركنـــاهم وهـــم يصــلون، وأتينــاهم وهـــه (تفسيره):- ( بإسيناده الصيحيح ) - عين ( مجاهـــد):- في قـــول الله: (ونقــدس لــك) ) قال: نعظمك ونكبرك.

و قسال: الإمسام (الطسبري) - و الإمسام (ابسن أبسي حـــاتم) – (رحمهمـــا الله) - في (تفســيرهما):-(بإســنادهما الحســن) - عــن (قتــادة) في قوله: (ونقدس لك) قال: التقديس: (3)(2) الصلاة.

و قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسطیره):- ( بإساناده الصطیح ) - عسن ( مجاهـــد ):- في قـــول الله تعـــالى ( إنـــي أعلـــم مـــا لا تعلمون) قسال: علم من إبليس المعصية.

وأخرجه الإمام (الطبري) أيضاً من طرق أخرى عن (مجاهد) بنحوه.

أخسرج - الإمسام (البخساري) و(مسسلم) - (رحمهمسا الله) - (بإسسنادهما):- عسن (أبسي هريسرة) أن رسسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((يتعـاقبون فيكم ملائكة بالليال وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعسرج السذين بساتوا فسيكم، فيسسألهم -وهسو

(5) (صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) رقسم (555)-

أعلم بهم: - كيف تركتم عبددي؟ فيقولون:

قــال (محمــد بــن ســعد) –ررحمــه الله):- أخبرنـــا هــوذة

بن خليفة، أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير

قال سمعت (أبا موسى الأشعري) يقول: قال

رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- ((إن الله

تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع

الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء

مسنهم الأحمسر والأبسيض والأسسود وبسين ذلسك،

والسسهل والحسزن والخبيسث والطيسب وبسين

أخسرج - الإمسام (البخساري) و(مسسلم) - (رحمهمسا الله)

- رباسـنادهما):- عـن (أبـي هريـرة) - رضـي الله

عنه -، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قسال: ((خلسق الله آدم وطولسه سستون ذراعسا، ثسم

- (كتاب مواقيت الصلاة)،/ باب: (فضل صلاة العصر)، وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) رقـــم رقـــم (210) –(كتـــاب المــــاجد ومواضع الصلاة)، /باب: ( فضل صلاتي الصبح والعصر ) واللفظ للبخاري.
- وذكـره الإمـام (ابـن كـثير) ثـم قـال: فقـولهم أتينـاهم وهـم يصـلون مـن تفسـير قوله لهم (إني أعلم ما لا تعلمون (130/1)). (التفسير وقم (130/1)).
  - (6) ( الطبقات الكبرى) رقم ( 26/1).
  - وأخرجه الإمام (أحمد (في (المسند) رقم (400/4) ،
- وأخرجه الإمام (الترماني) في (السنن رقم (2955) (التفسير) (سورة البقرة) عن (يحيى بن سعيد) و(محمد بن جعفر) عن (عوف) به.
  - وقال: الإمام (الترمذي) في (سننه ): هذا حديث (حسن صحيح).
- وأخرجـــه الإمـــام (أبـــو داود) في (الســـنن) رفـــم (4693) (الســـنة)، / بـــاب: (في القدر)، - من طريق-: (يزيد بن زريع) و( يعيى بن سعيد) وأخرجه الإمام (الحاكم) مـن طريــق-: (معمــر) كلــهم عــن (عــوف) بــه، و(صـححه) الإمــاه , (262 , 261/2 ) ووافقه الإمام ( الذهبي ) رقم (المستدرك ) رقم (261/2 , 262 ) .
  - و(صححه) الإمام (الألباني) في (السلسلة الصحيحة) رقم (1630)،
    - و الشيخ (أحمد شاكر) في (تفسير الطبري) رقم (645).
- وذكره الإمام (السيوطي) ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر المنشور) ( 118/1)
- (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (البقرة) الآية (30).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (البقرة) الآية (30).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (البقرة) الآية (30). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، .
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (البقرة) الآية (30).

## 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

قال: اذهب فسلم على أولئك الملائكة فاستمع ما يحيونك، تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليك ورحمة السلام عليك ورحمة الله. فسزادوه: ورحمة الله فكل من يسدخل الجنة على صورة آدم، فلم يرل الخلق ينقص حتى الآن).

\* \* \*

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (مسحيمه) - (رحمه الله) - في (مسحيم) - وسحيم، وسحيم، وسحيم، وسحيم، وسحيم، السوتوبة الربيع بن نافع. حدثنا معاوية (يعني ابن سلام) عن زيد، أنه سمع معاوية (يعني ابن سلام) عن زيد، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبد الله ابن فروخ، أنه سمع (عائشة) - رضي الله عنها - تقول: إن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قال: (إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل. فمن كبر الله، وحمد الله، وقدرا عن طريق الناس، أو شوكة أو عظما عن طريق الناس، أو شوكة أو عظما عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن من طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكسر، عدد تلك الستين والثلاثمائية مفصل الله يمشي يومئيذ وقد زحيز السلامي. فإنه يمشي يومئيذ وقد زحيز النسلامي. فإنه يمشي يومئيذ وقد وقيد زحيز النسلامي.

3) قال أبو توبة: وربما قال ( يمسي ) .

#### قوله تعالى: (قال إني أعلم ما لا تعلمون)

- (1) ( صَحِيح ): الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) رقم 3326 (-(كتاب: الأَنْهَاء)، / (باب: خلق آدم).
- (2) ( صَحِيح ): الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) رقم (2840) (كتاب: الجنة وصفة نعيمها)، -/ (باب: يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل أفندة الطير) . واللفظ للإمام (البخاري).
  - وذكره الإمام (السيوطي) ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدرالمنثور 118/1)).
- (3) ( صَحَيِح ): أخرج الإِمَامُ (مُسَلِمٌ) في (صحيحه) رقم ما 100 (- (كتاب: الزكاة)، / (باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعوف)).

قصال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وحددثنا (أحمد بسن إسحاق الأهسوازي)، قسال: حددثنا (أبسو أحمد) - وحددثنا (محمد بسن بشسار)، قسال: حددثنا مؤمل - قسالا جميعا: حدثنا سفيان، عن (ابن أبسي نجيح)، عن (مجاهد):- {إنسي أعلم ما لا تعلمون} قسال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها.

\* \* \*

وقصال: الإِمَسامُ (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بإسناده الحسن) - عن (سعيد) عن (قتادة) قال: {إني أعلم ما لا تعلمون} فكان في علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة أنبيساء ورسيل وقصوم صالحون وساكنو

\* \* \*

قوله تعالى: {وعلم آدم الأسماء كلها}.

قال: الإمَامُ (محمد بين سعد بين منيع الماشمي) - (رحمه الله): - أخبرنيا (محميد بين عبيد الله الأسيدي) و(خيلاد بين يحيي) قيالا: أخبرنيا (مسعر بين أبي حصين) قيال: قيال (لي سعيد بين جيبير) أتيدري لم سمي آدم؟ لأنه خلق مين أديم الأرض.

(4) ( إسسناده صحيح (. أخرجه الإسام (اللالكائي (- من طريق (علي البنية والجماعة) بن بذيمة) - عن (مجاهد) بلفظه. (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) رقم (ص 546).

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (البقرة) الأية (30).
- (6) أخرجـ الإمـام ( معمـ د بـن سعد بـن منيع الهـاشمي) في (الطبقـات الكـبرى) وقـم ( 26/1) ، (ورجالـ ثقـات) إلا خـلاد بـن ( يعيـ ي بـن صفوان السـلمي) صـدوق وقـد تابعـ ( معمـ د ابـن عبـ د الله الأسـدي). و(أبـو حصـين) هـو: ( عثمـان بـن عاصـم بن حصين الأسدي). (فالإسناد صحيح ) .

. و اخرجه الإسام (الطبري) عن (أحمد بن إسحاق) قال: حدثنا (أبو أحمد)، قال حدثنا (مسعر)، عن (أبي حصين)، عن (سعيد بن جبير)، قال: خلق آدم من أديم الأرض، فسمي آدم.

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (البُقساري)، و (مسلم) - (رحمهما الله)
- في (صحيحهما) - (بسسندهما): - عسن (أنسس بسن
مالك): - رضي الله عنه - عسن السنبي - صَلًى
اللّه عَلَيْه وَسَلَم - قسال: ((يجتمع المؤمنسون
يسوم القيامة فيقولسون: لسو استشسفعنا إلى
ربنا، فيسأتون آدم فيقولسون: أنست أبسو النساس،
خلقك الله بيسده وأستجد لسك ملائكته، وعلمك
أسماء كسل شيء، فاشفع لنا عند ربسك حتى
يريحنا من مكاننا هذا ...)) الحديث.

\* \* \*

وقسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بإسسناده الحسسن) - عسن (معمسر) عسن (قتسادة): - في قولسه: (وعلسم آدم الأسمساء كلها)، قسال: علمه اسم كل شيء، هذا جبل، وهذا بحسر، وهذا كذا وهذا كذا، لكل شيء. شيء. شيء عسرض تلك الأشياء على الملائكة فقسال: (أنبئسوني بأسمساء هسؤلاء إن كنستم عادة من (2)

\* \* \*

و قسال: الإِمَسامُ (الطبري) – و الإِمَسامُ (ابسن أبسي حسساتم) – (رحمهم الله) – في (تفسسيرهما): – ( ثسم ( باستادة ): – ( ثسم أبسي

( <mark>ورجائــه ثقـــات</mark>) إلا (أحمــد بــن إســحاق) وهــو الأهــوازي: صــدوق. و(أبــو حصــين): هو (عثمان بن عاصم المتقدم) في رواية (ابن سعد) ( ف<mark>الإسناد حسن</mark>).

وانظر: إلى قولم تعمالي: (وقلنها يها آدم اسكن أنت وزوجك الجنه ) وقد ورد في الحديث (المتفق عليه) أن الله تعالى علمه أسماء كل شيء).

- (1) ( متفسق عليسه ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) رقم (طبح) (قم (طبح) (كتاب: تفسير القرآن سورة البقرة)،/باب: قول الله (وعلم أدم الأسماء كلها)).
- وأخرجه الإِمَامْ (مُسْامْ) في (صحيحه) رقم (322) (كتاب الإيمان)، / باب- (أدنى أهل الجنة منزلة فيها). واللفظ للبخاري).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (البقرة) الآية (31).

عرضهم) قال: علمه اسم كل شيء ثم عرض سيرين ميرين (3)(4)

\* \* \*

قال: الإمساد البين حبان - (رحمه الله) - في المحدد بن عمر ومحده) - (بسنده) - أخبرنا (محمد بن عمر بن يوسف) محدثنا (محمد بن عبد الملك ابن زنجويه) محدثنا (أبو توبة) محدثنا (أبو توبة) محدثنا (معاوية بن سلام) عن (أخيه زيد بن سلام) عن (أخيه زيد بن سلام) قال: سمعت (أبا سلام) قال: سمعت (أبا سلام) قال الله - محدثنا أن رجالاً قال: يا رسول الله - محدثا الله عليه وسَالًى الله عَلَيْه وسَالًى أن رجالاً قال: فكم كان بينه وبن قال: )(نعم مكلم)). قال: فكم كان بينه وبن نوح؟ قال: )(عشرة قرون)).

\* \* \*

و قــال: الإِمَـامُ (الطــبري) - (رحمــه الله) - في الفسطون الله عام الله عام الفسطون المسطون المسطون

- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سورة (البقرة) الإية (31).
- (4) انظر: (تفسر القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سرودة (البقرة) الأيدة (31).
- (5) أخرجــه الإمَــامُ (ابــن حبــان) في (صـحيحه) (الإحســان) في تقريــب رقــم (69/14) ح (69/14)،
- وذكره الإمام (ابن كثير) ( بسنده) ومتنه شم قال: وهنذا على شرط الإِمَامُ (مُسُلَمْ) ولم يخرجه،
- وفي (صحيح البخــاري) عـــن (ابــن عبــاس) قـــال: كــان بــين(اَدم ونـــوح) عشــرة قـــرون كلهم على الإسلام. في (قصص الانبياء) رقم ( 60/1) .
- وأخرجــه الإمـــام (الطبرانـــي) في (المعجـــم الكـــبير) رفـــم (ح 7545) مـــن طريـــق-: (أبي توبة الربيع بن نافع) به.
  - وذكره الإمام (الهيثمي) في ( مجمع الزوائد) رقم (210/8)
- وقال: رواه الإمام (الطبراني) ( ورجاله رجال الصحيح) غير (أحمد بن خليد الحلبي) وهو ثقة.
- وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك) رقــم (262/2) مــن طريـــق: (أبــي توبة) - وأطول و(صححه) ووافقه الإمام (الذهبي) و(صححه) أيضاً محقق الإحسان).

263

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

<mark>مجاهــــد ):− في قولــــه: (بأسمـــاء هـــؤلاء)</mark> | يَعْنــي:− فــإذا ســؤيته وأكملــت صــورته ونفخــت قال: بأسماء هذه التي حدثت بها آدم.

قال: الإمَّامُ (الطبري) - والإمَّامُ (ابن أبني حاتم) الحسين) - عين (قتيادة) في قوليه: (ونحين نسبح بحمدك) قال: التسبيح، التسبيح

#### قوله تعالى: {إنك أنت العليم الحكيم}.

قصال: الإمَسامُ (ابْسنُ أبسى حَساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- ( بإسسناده الجيسد ) - عسن ( أبسي العاليـة) قولـه: (الحكـيم) قـال: حكـيم في

## [٢٩] ﴿ فَاإِذَا سَوَيْتُهُ وَنَفَحْتُ فِيهِ مِنْ

رُوحي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية: فإذا عبدًلتُ صورته، وكمَّلت خلقه فاسجدوا له امتثالًا لأمري وتحية له.

فيسه السروح، فخُسرُوا لسه سساجدين سسجود تحيسة وتكريم، لا سجود عبادة.

بَعْنَــي:- فَــاِذَا أَكُمُلِتُــه خُلَقَــاً وِنَفْخَــت فيــه الــروح التــي هــي ملكــي، فـانزلوا بوجــوهكم سـاجدين (7) له تحية وإكراما.

#### شرح و بيان الكلمات:

{قَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} ... خَرُوا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآيسة {29} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَـــاذا سَـــوَيْتُهُ} ســويت خلقــــه باليــــدين وَالسرَّجِلَيْنِ والعيسنينِ وَعُسيرِ ذَلسك {وَنَفُخْستُ فيسه ــن رُوحـــي} جعلـــت الــــرُوح فيــــه {فَقَعُـــوا لَهُ} فَخَروا لَهُ {سَاجِدينَ} بِالتَّحية ـ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة {29} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَـإِذَا سَـوَيْتُهُ} وعـدلت صُــورَتَهُ، وَأَتْمَمْــتُ خَلْقَــهُ، {وَنَفَحْــتُ فيــه مــز رُوحِـي} فَصَـارَ بَشَـرًا حَيَّـا وَالـرُّوحُ جَسْـمٌ لَطيــفٌ يَحْيَــا بِــه الْإِنْسَـانُ وَأَضَـافُهُ إِلْــي نَفْســه

- (1) انظــر: (جـــامع البيــان في تأويــل القــران) للإمَــامُ (الطــبري) في س (البقرة) الآية (31).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (البقرة) الآية (30). (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة
- (البقرة) الآية (30). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، . (4) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمـام (ابـن أبـي حـاتم) في سـورة (البقرة) الآية (32). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، .
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 263/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(7)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(8)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَالْهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> َشْـرِيفًا، {فَقَعُــوا لَــهُ سَــاجِدِينَ} سُـجُودَ تَحِيّــةٍ (1) دُ سُحُودَ عِبَادَة

> > \* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: التجير} الآية {29} {فَالِهُ اللهِ ال

. 4. 4.

## [٣٠] ﴿فَسَ جَدَ الْمَلاَئِكَ لَهُ كُلُّهُ

جْمَعُونَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فامتثل الملائكة، فسجدوا كلهم له كما أمرهم (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - فسجد الملائكة كلهم أجمعون كما (4) أمرهم ربهم لم يمتنع منهم أحد،

\* \* \*

يَعْنِــي:- فسـجدوا جميعـاً خاضـعين لأمـــ (5) الله

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (العجر) الآية (29).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (العجر) الأفيد (29)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

رَّ نَسْسِر ابْسِن عَبْسَاس) - قَالَ: الإِمْسَامُ (مَجَدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيرِهِ: الفُسْسِيرِهِ: الفُسْسِيرِهِ: الفُسْسِيرِهِ: الفَسْسِيرِهِ: {30} قَوْلُكُ تُعَالَى: {شَسُورَةُ الْحَجْسِ } الآيسة {30} قَوْلُكُ تُعَالَى: {فُسُسِجَدَ الْمَلاَئكَة } لاَدَم صلوات الله عَلَيْسِهِ {فُسُسِجَدَ الْمَلاَئكَة } لاَدَم صلوات الله عَلَيْسِهِ (6)

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (مُحيب السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجر } وَمَ الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجر } وَمَ وَلَهُم وَلَهُم وَلَهُم أَمْم وَلَه الْمَلاَئكَمة } النَّم النَّم الله وَلَه الله وَلَه الله وَلَه الله وَلَه وَلَه وَلَه أَجْمَعُون ) وَقَد حَصَل الْمَقَصُود بِقَوْله : فسجد الْمَلائكَة وَقَد حَصَل الْمَق صُود بِقَوْله : فسجد الْمَلائكَة وَقَد حَصَل الْمُقَصُود بِقَوْله : فسجد الْمَلائكَة وَقَد مَصَل الْمُقَص وَد بِقَوْله : فسجد الْمَلائكَة وَقَد الله الْمُلَائكَة وَلَه الله الله وَرسيبويه والله الله الله الله والله والله

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجير) الآية (30) قُولُه تُعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُم أَجْمَعُونَ ﴾ تأكييد بعيد تأكييد لييدل على أنه لم يتخلف منهم أحيد، وذلك تعظيما لأمير الله وإكراما لآدم حيث عليم ما لم يعلموا.

(6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية

(30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

(7) انظّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ  $(10)^{-1}$  (البغوي) سورة (الحجر) الآية (30).

(8) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) الآية (30)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سُورِةَ ﴿ الْإِسْرَاءَ ﴾

## ٣١] ﴿ إِلَّا إِبْلَيْسَ أَبَكِ أَنْ يَكُونَ مَكِ عَداوته لآدم وذريته

## السّاحدينَ ﴿:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لكن إبليس -الني كان مع الملائكة، ولم يكن (1) منهم- امتنع أن يسجد لآدم مع الملائكة.

يَعْنَى: - لكن إبليس امتنع أن يسجد لآدم مع (2) الملائكة الساجدين.

يَعْني: - لكن إبليس أبى واستكبر أن يكون مع الملائكة الذين خضعوا لأمر الله.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {31} قُولُــهُ تَعَــالَى: (إلاّ إبْليس) رئيسهم {أبي } تعظم {أن يَكُونَ نَـعَ السِـاجِدِينَ} بِالسَّـجُودِ- لآدَم- عَلَيْــه

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الحجر } الآسة {31} قَوْلُهُ تُعَالَى: {الا

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 263/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (263/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (العجسر) الآيسة (31). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

## 🧋 منْ فَوَائد الأَيَاتِ «سورة الحجر: 16−31 »

- ينبغسي للعبسد التأمسل والنظسر في السسماء وزينتها والاستدلال بها على باريها.
- وجميسع الأرزاق وأصناف الأقسدار لا يملكها أحد إلا الله، فخزائنها بيده يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، بحسب حكمته ورحمته.
- الأرض مخلوقــة ممهـدة منبسـطة تتناسـب مــع إمكسان الحيساة البشسرية عليهسا، وهسي مثبّتسة بالجبـــال الرواســـي" لـــئلا تتحــــرك باهلــها، وفيهسا مسن النباتسات المختلفسة ذات المقسادير المعلومة على وفق الحكمة والمصلحة.
- الأمـــر للملائكـــة بـالســجود لآدم فيـــه تكـــريم للجنس البشري.

## [٣٢] ﴿قُـالَ يَـا إِبْلَيْسُ مَـا لَـكَ أَلاَ

تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ \*: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: الله لإبليس بعد امتناعه من السجود لآدم: مــا حملــك ومنعــك مــن أن تســجد مــع الملائكة الذين سجدوا امتثالًا لأمري؟.

- (5) انظر: (تيسسير الكريم السرّحمن في تفسسير كسلام المنسان) في سسورة (الحجسر) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (263/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

\* \* \*

يَعْنِي:- قيال الله لإبليس: مناليك ألا تستجد (1) مع الملائكة؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - عند إذ قال الله تعالى: يا إبليس، ما الدنى سوعً لك أن تعصى ولا تكون مع الخاضعين الساجدين.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سورة الحجر} الآية {32 - 33} قيال الله: {يَا لَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ \* قَالَ الله وَأَلِي الله وَلِي الله وَأَلِي الله وَالْكِلِي الله وَالله وَالله

\* \* \*

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرِ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَال مِنْ حَمَا مَسْنُونٍ (33) قَــالَ فَــاخْرُجْ مِنْهَــا فَإِنَّــكَ رَجــيمٌ (34) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْم السدِّين (35) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْني إِلَى يَسوم يُبْعَثُونَ (36) قَسالَ فَإِنَّسِكَ مِسنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إلَى يَوْم الْوَقْتِ الْمَعْلُوم (38) قَالَ رَبِّ بمَا أَغْوِيْتني لَــأُزِيِّننَّ لَهُــمْ فِــى الْــأَرْضِ وَلَــأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِــينَ (39) إلَّــا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى َّ مُسْتَقِيمٌ (41) إنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إلَّا مَـن اتَّبَعَـكَ مِـنَ الْغَـاوِينَ (42) وَإِنَّ جَهَـنَّمَ لَمَوْعِــدُهُمْ أَجْمَعِينَ (43) لَهَا سَـبْعَةُ أَبْـوَابِ لِكُـلِّ بَـابِ مِـنْهُمْ جُـزْءٌ مَقْسُ ومٌ (44) إنَّ الْمُ تَقِينَ فِ عَي جَنَّ اتٍ وَعُيُ ونِ (45) ادْخُلُوهَا بِسَلَامِ آمِنِينَ (46) وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورهِمْ مِنْ غِلِّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُر مُتَقَابِلِينَ (47) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُدهُ مِنْهَا بِمُحْرَجِينَ (48) نَبِّعِ عِبَادِي أَنِّعِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (49) وأَنَّ عَذَابِي هُو الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (50) وَنَبِّنْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (51)

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعسالى: {33} {قسال الله) - في (تفسيره): - قوله تعسالى: {33} {قسال يساجدين} بين تعسالى في هذه الآية الكريمة أنه سأل إبليس سؤال توبيخ وتقريع عن الموجب لامتناعه من السجود لآدم الذي أمره به ربه جل وعلا وبين أيضاً في {الأعسراف} و {ص} أنه و بخه أيضاً بهنا السؤال قسال: في {الأعسراف} {قسال منعك ألا تسجد إذ أمرتك} الآية،

وقال في {ص}: {قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي}الآية، وناداه باسمه إبليس في الحجرر وص ولم يناده بسه في الأعداف.

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الأية (32). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) الآية (32-35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (32).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَدِ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

# 

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: إبليس متكبراً: مسا يصبح لي أن أسجد لبشر خلقته من طين يسابس كان طينًا أسود (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: إبليس مظهراً كبره وحسده: لا يليق بي أن أسجد لإنسان أوجدْتَهُ من طين يليس كان طيناً أسود متغيراً. (2)

\* \* \*

يَعْنَي: - قيال إبليس: ميا كيان من شيائى أن أستجد لإنسيان خلقته من طين يابس له صوت إذا نقر عليه، وهو متغير اللون مصور.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قوله تعسالى: {قسال لم أكسن لأسهد لبشس خلقته من صلصال من حما مسنون}.

انظر: الآية (26) من السورة نفسها. - كما قسال تعالى: {وَلَقَدُ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَالَ مَا مُسْنُون}.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):-

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (264/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

إسورة الحجر) الآية {33} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{قَالَ لَهُ أَكُن لأَسْجُدُ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ} من طين يتصلصل {مَن حُمَا مَسْنُونٍ} من طين منتن يَقُول لاَ يَنْبَغِي لي أَن أسجد للطين.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة الحجير} الآيية {قَالُه وَ فَالَه وَ الْحَجِير } الآيية {قَالُه فَعَالَى: {قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَيرِ خَلَقْتَه مِينْ صَلْصَالٍ مِينْ حَمَياٍ لِبَشَيرٍ خَلَقْتَه مِينْ صَلْصَالٍ مِينْ حَمَياٍ مَسْنُونٍ } أراد: إني أَقْضَالُ منْه لِأَنَّه لِأَنَّه طِينِي، وَأَنَا نَارِيٌّ وَالنَّارُ تَأْكُلُ الطِّينَ.

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): هذا القول الذي ذكره جا وعلا في هذه الآية الكريمة عن إبليس لعنه الله أنه لم يكن ليسجد لبشر مخلوق من الله أنه لم يكن ليسجد لبشر مخلوق من الطين مقصوده به أنه خير من آدم لأن آدم خلق من الطين وهو خلق من النار كما يوضحه قوله تعالى: {قال أنا خير منه خلقتني من فار وخلقته من طن }.

\* \* \*

# [٣٤] ﴿فَكَالَ فَكَاخُرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الأية
  - (33). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (5) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (15) (البغوي) سورة (العجر) الآية (33).
- (6) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (العجر) الآية (33).

268

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> قال الله لإبليس: اخرج من الجنة فإنك (1)

> > \* \* \*

يَعْنِي: - قيال الله تعيالي ليه: فياخرج مين الجنة، فإنك مطرود من كل خير،

\* \* \*

يَعْنِي: - قسال الله تعسالى: إذا كنست متمسردا خارجها على طاعتى، فاخرج من الجنه فإنك مطرود من رحمتى ومن مكان الكرامة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَتْهُسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِسِدِ السِدِينِ الْفَسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (قَسَالَ) الله لَسِهُ {قَسَالَ عَبْهُ الله لَسِهُ {قَسَالَ عَبْهُ الله لَسِهُ {قَسَالًا عَبْرُحَ مِنْهُسَا} مِسْنَ صُسورَة الْمُلاَئِكَةَ وَيُقَسَالُ مِسْنَ كَرَامَتَسِي ورحمستي وَيُقَسَالُ مِسْنَ الأَرْضُ {قَإِنَّكَ رَجِسِيمٌ} مَلْعُسونَ مطرود مسن مَلَ الأَرْضُ {قَإِنَّكَ رَجِسِيمٌ} مَلْعُسونَ مطرود مسن دَحْمَةً اللهُ مَنْ الأَرْضُ {قَإِنَّكَ رَجِسِيمٌ} مَلْعُسونَ مطرود مسن دَحْمَةً اللهُ ال

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سورة الحجر] الآيدة [لله) - في (تفسيره): [قسالَ فَساخُرُجُ (34] قَوْلُهُ تَعَسالَى: [قسالَ فَساخُرُجُ مِنْهَا] أَيْ: مِسنَ الْجَنَّهِ [فَإِنَّسكَ فَإِنَّسكَ (5)

- (1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الازهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (4). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (5) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (34).

قــال: الإمــام (عبــد الــرحمن بــن ناصــر السـعدي) - (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســــورة الحجـــر} الآيــــة {34} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى:

{قَالَ} الله معاقبا له على كفره واستكباره. {فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ} أي مطرود مبعد من كل خير.

.

قولـــه تعـــالى: {قـــال فـــاخرج منهـــا فإنـــك رحمه}.

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- بسين تعسالى في هدده الآيسة الكريمة أنه أمسر إبليس بسالخروج من الجنسة مؤكدا أنه رجيم وبسين في الأعسراف أنه خسروج هبسوط وأنسه يخسرج متصفا بالصغار والسذل والهوان بقوله: {قال فاهبط منها فما يكون لسك أن تتكسير فيهسا فساخرج إنسك مسن الصاغرين}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فإنك (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فإنك رجيم) ، الرجيم: الملعون.

\* \* \*

## [٣٥] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَـةَ إِلَـى يَــوْمِ

ڐؙۑڹؖ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سيورة (العجر) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (العجر) الآية (34).
- (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الآية (34). المعقق: الشيخ (أحمد شاكر)،

269

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وإن عليك اللعنة والطرد من رحمتي إلى يوم (1) القيامة.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن عليك اللعنة والبعد من رحميتي إلى يوم يُبْعَث الناس للحساب والجزاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإنى قد كتبت عليك الطرد من الرحمة والكرامة إلى يسوم القيامة، يسوم الحساب والجزاء، وفيه يكون لك ولمن اتبعك العقاد (3)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظــر: ســورة - (الفاتحـة) - آيــة (4). -كما قال تعالى: {مَالك يَوْم الدِّين}.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- المسورة الحجسر الآيسة {35} قَوْلُهُ تُعَسالًى: {وَإِنَّ عَلَيْسكَ اللَّعْنَهَ } لَعْنَتَسي ولعنه الْمَلاَئِكَة وَالْخَلاَئق (إلَى يَوْم الدّين } يَوْم الْحساب.

\* \* \*

الْحساب.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة المجدي) - المجدي الله - في (تفسيره): - (سيورة المجدر) الآيسة (35) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَاةَ ﴾ أي السنم والعيب والبعد عن رحمة الله ﴿ إِلَى يَسوْمِ السدِّينِ ﴾ ففيها وما أشبهها دليل على أنه سيستمر على كفره

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه

الله - في رتفسيره :- {سيورة الحجير}الآيسة

{35} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ عَلَيْـكَ اللَّفْنَــةَ إِلَــي

يَــوْم الــدِّينِ} قيـلَ: إنَّ أَهْـلَ السَّـمَاوَاتِ يَلْعَثُــونَ

بْلْـيسَ كَمَـا يَلْعَنُـهُ أَهْـلُ الْـأَرْضِ فَهُـوَ مَلْعُـونٌ هَـي

وبعده من الخي.

كما قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قولسه تعسالى: {35} {وإن عليسك اللعنسة إلى يسوم السدين}، بسين في هسذه الآيسة الكريمسة أن اللعنسة علسى إبلسيس إلى يسوم السدين وصسرح في ص بسأن لعنتسه جسل وعسلا علسي إبلسيس إلى يسوم السدين بقولسه: {وإن عليسك لعنتي إلى يوم الدين}.

\* \* \*

وانظر: سورة — (الفاتحة) - لبيان يوم السدين: يسوم الحساب. - كمسا قسال تعالى: {مَالك يَوْم الدِّين}.

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنبوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجير) الآيسة (35). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (15) (البغوي) سورة (الحجر) الأية (35).

 <sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (العجر)
 الآية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(7)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (العجر) الآية (35).

## <u>﴿ اللهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾</u>

\* \* \*

بين الله عيز وجيل يهم السدين بأنه يهم الحساب كما في قوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحساب كما في قوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ السدِّينِ (17) ثم مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ السدِّينِ (18) يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْس لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْاَمُرُ لَا يَوْمَئذ للَّه (19) } {الانفطار}.

\* \* \*

وقال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- عسن (أبسي هريسرة) مرفوعسا في المحديث القدسي المتقدم وفيسه أنسه قسال: (وإذا قسال: مالسك يسوم السدين. قسال: مجدني عبدي (وقال مرة: فوض إلى عبدي)).

\* \* \*

وأخصصرج -(الشعيفان) - (رحمهم الله) - في (صحيفهما) - (بسندهما): عن (أبي هريسرة) عن النبي - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ - قال: ((أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك)).

\* \* \*

## [٣٦] ﴿فَالَ رَبِّ فَانْظِرْنِي إِلَى يَصوْمِ

يُبْعَثُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال إبلسيس: يسا رب، أمهلسني ولا تمستني إلى يوم يبعث الخلق.

- (1) (صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (395) – (كتاب: الصلاة)، / (باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة).
- (2) أخرجــه الإمــام (العــافط ابــن حجــر العسـقلاني) في (فــتح البــاري) بــرقم (6205) (كتاب: الأدب)، (باب: أبغض إلى الله).
- (صَحَدِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (2143) (كتاب: الأداب)، / (باب: تعريم التسمي بملك الأملاك).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - قال إبليس: رب أخّرني في الدنيا إلى اليوم الذي تَبْعَث فيه عبادك، وهو يوم القرامة (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: إبليس - وهيو المتمسرد علي طاعية الله: يها خيالقي، أمهلني ولا تقبضني إلى ييوم القيامية، ييوم يبعث النياس أحياء بعيد موتهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{فَأَنظرْني} ... فَأَمْهلْني.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفُسَيْرِ ابْسِنَ عَبْسَاسٍ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسٍ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّيْرِهُ):
الفُسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):
القيرة الحجسر} الآيسة (36) قَوْلُسهُ تَعَسَالُ إِبْلِسَيْسِ الرَبِّ كَيْسُونَ إِنْسَارِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْلّهُ وَاللّهُ و

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجر} الآيدة {36} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالَ رَبِّ فَانْظِرْنِي إِلَى إِلَى يَوْم يُبْعَثُونَ} أَرَادَ الْخَبِيثُ أَنْ لاَ يَمُوتَ.

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (المنتف من علماء الأذهر).

(6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية (36). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

(7) انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (36).

2.7

## ﴿وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في رتفسيره) - { سيره) - { سيره الله - في رتفسيره ) - { سيره الحجر } الآياة {36-38} قُولُا له تُعَالَى: { قَالَ رَبِّ فَا نَظْرُني } أي أمهلني { إلَى يَوْمِ يُبِعْثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ } ولسيس إجابة الله للعائسة الله للعائسة كرامة في حقه وإنما ذلك امتحان وابتلاء من الله لله وللعباد ليتبين الصادق الدي يطيع مولاه دون عدوه ممن ليس كذلك ولذلك محذرنا منه غايسة التحدير وشرح لنا ما يريده منا.

\* \* \*

قوله تعسالى: {قَسالَ رَبَّ فَسأَنْظِرْنِي إِلَسَى يَسوْمِ يُبْعَثُسُونَ (36) قَسالَ فَإِنَّسَكَ مِسَنَ الْمُنْظَسِرِينَ (37) إلَى يَوْم الْوَقْتُ الْمَعْلُوم (38)}.

كما قال تعالى: {قَالَ أَنْظَرْنِي إِلَى يَوْمُ لَيُعْتُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (15) فَيمَا أَغْوَيْتَنِي لاَقْعُدَنَ لَهُمْ صِراطَكَ فَيمَا أَغْويَتَنِي لاَقْعُدَنَ لَهُم مِنْ بَينِ أَيْدِيهِمْ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثم لاَتيننَهُمْ مِنْ بَينِ أَيْديهِمْ وَمَنْ خَلَفهِم وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثُرِينَ (17) } {النحال: 14-

\* \* \*

قال: الإمَامُ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {قسال أنظرنسي إلى يسوم يبعثسون قسال إنسك مسن المنظسرين}. لم يسبين هنسا في سسورة {الأعراف} الغاية التي أنظره إليها،

وقـــد ذكرهــا في {الحجــر}و{ص}مبينـاً أن غاية ذلك الإنظار هو يوم الوقت المعلوم.

لقولسه في سسورة {الحجسر} و {ص} {إنسك مسن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم)

فقد طلب الشيطان الإنظار إلى يوم البعث، وقد أعطاء الله الإنظار إلى يدوم الوقت العامه

وأكثـر العلمـاء يقولـون: المـراد بـه وقـت النفخـة الأولى - والعلم عند الله تعالى.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (السدي):- فلسم ينظره إلى يسوم البعث، ولكن أنظره إلى يسوم الوقت المعلوم، وهسو يسوم يسنفخ في الصسور النفخسة الأولى، فصسعق مسن في السماوات ومن في الأرض، فمات.

\* \* \*

قوله تعالى: {قال فبما أغويتني الأقعدن لهم صراطك المستقيم}.

قال: الإمام (النسائي) – (رحمه الله) - في (سُننِه) - (رحمه الله) - في (سُننِه) - (رحمه الله) - في (سُننِه) - (رحمه الله) - أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل قال: حدثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل قال: حدثنا موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن (سبرة بن أبي فاكه) قال: سمعت رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالُم - يقول: (إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرُقه فقعد ((إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرُقه فقعد

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرئحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) الأية (36-38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الحجر) الأنة (36).

<sup>(3)</sup> انظر: (جـامع البيان في تأويـل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الانعام) الآية (14).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

بعد النفخة الأولى،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وديسن أبائك وآباء أبيك؟ فعصاه فأسلم شم قعد له بطريق الهجرة فقال: تهاجر وتدع أرضك وسماءك وإنما مثال المهاجر كمثلل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: ثجاهد فهو جهد السنفس والمسال فتقاتسل فتقتسل فتسنكح المسرأة ويُقسم المال، فعصاه فجاهد فقال رسول الله - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - ((فمن فعل ذلك كان حقا على الله عرز وجل أن يُدخله الجنة. ومن قتل كان حقاً على الله عنز وجل أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنهة أو وقصته دابته كان حقا على

## [٣٧] ﴿فَأَلَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال الله لسه: فإنسك مسن المُمْهَلسين السذين أخُسرت

له بطريق الإسلام فقال: تسلم وتنذر دينك يَعْني: - قال الله له: فإنك ممن أخَّرْتُ

## الله أن يدخله الجنة )). تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إلى الوقــت الـــذي يمــوت فيـــه جميــع الخلائـــق عند النفخة الأولى.

[٣٨] ﴿ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومِ ﴾:

هلاكههم إلى اليسوم السذي يمسوت فيسه كسل الخلسق

يَعْنَـــي: - قـــال الله تعــالي: إنــك مــن المــؤجلين

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

سورة الحجر} الآية {37} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{قَــالَ} الله {فَانَــكَ مِـنَ المنظـرِين}مــز

يَعْنَـي:- إلى يــوم البعـث، وإنمــا أجيــبَ إلى ذلــك استدراجًا له وإمهالا وفتنة للثقلين.

يَعْنـــى:- إلى وقـــت قدرتـــه وهـــو معلـــوم لى، ومهما يطل فهو محدود.

- (3) انظر: (التفسرير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيا (37). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - . .
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (264/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 264/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذة

- (1) اخرجه الإمام (النساء) في (السنن) برقم (21/6-22) (كتاب: الجهاد)، / (باب: ما لمن أسلم وهاجر وجاهد)،
  - واخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) رقم (483/3) ،

واخرجه الإمام (الطبراني) رقم (6558)،

واخرجه الإمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) لاقهم (453/10، 454)، (ح 4593) - من طرق-: عن (موسى بن المسيب) به، ووقع عند الإمَامْ (أحمد ): (موسى بن المثنى)، وقال محقق (الإحسان ): (إسناده قوي).

و( صححه ) الإمام (الألباني ) - ( صحيح سنن النسائي ) رقم ( ح 2937 ) .

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْوَ<mark>فُّــتُ الْمَقْلُــومِ</mark>} ... النفخــةِ الأُولَــي، وإنمــ سَمَّاهُ مَعْلُومًا" لأنه لا يَعْلَمُهُ غبرُه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي (38 قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {38 قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إلَسى يَسوْمِ الْوَقْسَ الْمَعْلُسوم} النفخسة {2)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجر } الآيسة {38} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِلَسَى يَسوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ } أي: الْوَقْتِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخلائِقَ الْمَعْلُومِ } أي: الْوَقْتِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الخلائِقَ وهو النفخة الأولى.

\* \* \*

# [٣٩] ﴿قَــالَ رَبِّ بِمَـا أَغْسَوَيْتَنِي لَازَيِّنَ لَهُمْ فَي الْاَزْيِّنَ وَلاَغْوِيَنَّهُمْ لَازَيِّنَ لَهُمْ فَي الْاَرْضِ وَلاَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال إبلسيس: يسارب، بسبب إضلالك لسي لأحسّنن لهسم المعاصي في الأرض، ولأضلّنهم لأحسّنن لهسم المعاصي في الأرض، ولأضلّنهم كلهم عن الصراط المستقيم.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (3) انظَّر: (مختصر تفسير البغُوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَاهُ (18). (البغوي) سورة (الحجر) الآية (38).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَى: - قال إبليس: ربّ بسبب ما أغويتني وأضللتني لأحسّنَنَ لذريسة آدم معاصيك في الأرض، ولأضلنهم أجمعان عسن طريسة الدري (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال إبليس المتمرد العاصى: يا خَالَقَى السنى يبقينى، لقد أردت لى الضلال فوقعت فيه، وبسبب ذلك لأزينن لبنى آدم السوء، ولأعملن على ضلالهم أجمعين.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُبة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبدادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):
(سورة الحجر) الآية {39} قَوْلُهُ تَعَالَى:

(قَالَ رَبّ } يَا رب (بِمَا أَغْدوَيْتَنِي } كَمَا أَغْدوَيْتَنِي كَمَا أَضْللتني عَن الْهدي {لأُزيّنَنَ لَهُمْ } لبني آدم {فيسيرة واللّبي آدم ويَنّهُمْ } الشّسهوات واللّبين آدم ويَنّهُمْ } لأضلنهم {أَجْمَعِينَ عَن اللها عَن اللها الله عَن اللها الله اللها عَن اللها الله اللها الله اللها الها اللها اللها اللها الها اللها اللها الها الها الها اللها اللها الها الها الها اللها ال

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (ردمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجرر} الآيدة {39} قَوْلُه مُ تَعَالَى: {قَسالَ رَبِّ بِمَسالَ رَبِّ بِمَسالَ رَبِّ بِمَسالَ مُعْدَوَيْتَنِي} أضْللتني. وقيل: خَيَّبْتَنِدي مِسنْ رَحْمَتك،

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسر).
- (<mark>6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف:</mark> ( لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية (9). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

2.74

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

ومعاصيك، ﴿وَلاَغْصوبَنَّهُمْ} أي: لأضطنهم،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – ررحمــــه الله − في رتفســـيره):- {ســـورة الحجر } الآية {39} قُولُهُ تَعَالَى: {قُالَ رَبِّ بِمَا أَغْوِيْتَنِي لأَزَيِّنَنَ لَهُمْ فَيِ الأَرْضِ} أي أَزين لهسم السدنيا وأدعسوهم إلى إيثارهسا علسي الأخسري حتـــى يكونــوا منقـادين لكــل معصية {وَلاَغْسِوبَنَّهُمْ أَجْمَعِسِنَ } أي أصدهم كلسهم عسن

الصراط المستقيه

قولسه تعسالي: {قَسَالَ رَبِّ بِمَسَا أُغْسُوَيْتَنِي لا لَهُمْ فَي الْأَرْضِ وَلاَغُويَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } .

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- ذكر تعسالي في هدده الآيسة الكريمة أن إبليس أخسر أنسه سيبذل جهده في إضلال بنسى آدم حتسى يضل أكثسرهم وبسين هسذا المعنى في مواضع أخر، المعنى أخر،

كقوله: { لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتيــنهم مــن بــين أيــديهم ومــن خلفهــم وعــن أيمــانهم وعــن شمائلـهم ولا تجــد أكثــرهم شاكرين}.

وقولــه: {وقــال لأتخــذن مــن عبــادك نصــيبا مفروضا } الآية،

نَنَّ لَهُ هِ فَسِي الْسِأَرْض} حسب السدنيا | وقوله: {قَالَ أَرْايِتِكَ هِذَا السَّذِي كُرَمَّتَ علي لسئن أخسرتن إلى يسوم القيامسة لأحتسنكن ذربتسه إلا قليلاً}. وهذا قاله إبليس قبل أن يقع ظنا منه أنه يستمكن من إضلال أكثر بني آدم وقد بين تعالى أنه صدق ظنه هذا بقوله: {ولقــد صــدق علــيهم إبلــيس ظنــه فــاتبعوه إلا فريقًا من المؤمنين} وكل آيسة ذكر فيها ذكر إضلال إبليس لبنك آدم بين فيها إبليس وجميع من تبعه جميعاً في النار،

كمسا قسال هنسا {وإن جهسنم لموعسدهم أجمعسين لها سبعة أبواب { الأية ،

وقسال: في {الأعسراف} {قسال أخسرج منهس مسذءوما مسدحورا لمسن تبعسك مسنهم لأمسلأن جهسنم منكم أحمعين }.

وقسال: في سسورة {بنسي إسسرائيل} {قسال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جنزاؤكم جنزاء موفورا } .

وقسال: في {ص} {قسال فسالحق والحسق أقسول لأمسلأن جهسنم منسك وممسن تبعسك مسنهه

## ic 11 ( £ .

## المخلصين ١

إلا من اصطفيتهم من عبادك لعبادتك

(3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محم الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (39).

 <sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الحجر) الآية (39).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ «ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(5) وتوكلهم.

لك العبادة وحدك دون سائر خلقك.

يَعْنَـي: - ولـن ينجـو مـن إضـلالي إلا الـذين أخلصوا لك من العباد، ولم أتمكن من (2) الاستيلاء على نفوسهم لعمرانها بذكرك.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة (40) قُولُــهُ تَعَــالَى: إلاَّ عبَادَكَ مسنَّهُمُ المخلصين } المعصومين مسني وَيُقَالُ الْمُوَحِّدينَ إِن قَرَأت بِكَسْرِ اللاَّم.

قصال: الإمَّامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنتَة) – (رحمه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة {40} قَوْلُــــــهُ تَعَـــــالَى: {إلاّ عبَـــــادَكَ مــــنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ} المسؤمنين السندين أخلصسوا لسك بِالطاعِـةِ وَالتَّوْحِيـدَ، وَمَـنْ فَــتَحَ الــلاَمَ أَيْ مـن

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفهــــيره):- {ســورة الحجر الآيسة (40) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إلا عبَادَكَ مسنَّهُمُ الْمُخْلَصِينَ } أي السذين أخلصتهم

أخلصته بتوحيدك فهديته واصطفيته.

## أكثــر بــنى آدم اســتثنى مــن ذلــك عبـاد الله المخلصين معترفا بأنسه لا قسدرة لسه علسى إضلالهم ونظيره قوله في (ص) أيضاً {قيال فبعزتسك لأغسوينهم أجمعسين إلا عبسادك مسنهه الخلصين }. وعباد الله المخلصون هم المرادون بالاستثناء

قوله تعالى: {إلا عبادك منهم المخلصين}.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا

<mark>الله) - في (تفسسيره):-</mark> ذكسر تعسالي في هسذه الآيسة

الكريمة أن الشيطان لما أوعد بأنه سيضل

في قولــــه في {بـــني إســـرائيل} : {لأحتـــنكن

ذريته إلا قليلاً }.

وقولــه في {ســبأ} {ولقــد صــدق علــيهم إبلــيس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين}

وهـــم الــــذين احــــترز مـــنهم بقولــــه: {ولا تجـــد أكثرهم شاكرين .

وبين تعالى في مواضع أخسر أن الشيطان لا سلطان له على أولئك المخلصين كقوله: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) الآيدة..

## ٤] ﴿فَكَالُ هَكَا صَرَاطٌ عَلَكِيَّ

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

- (5) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الحجــر) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (40).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (264/1)، المؤلسف: ( نخبسة من أساتذة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (376/1)، المؤلف:

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية
- (40). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . . (4) انظرر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (40).

## حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ وَاللّهُ لا إِلَهُ إِلّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا قِبْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

قال الله: هذا طريق معتدل موصل إلي.

يَعْنِي: - قيال الله: هيذا طريق مستقيم معتبدل (2)

موصل إليَّ وإلى دار كرامتي.

يَعْنِي: - إن خلوص العباد الدين أخلصوا دينهم هدو طريق مستقيم بحق على لا دينهم هدو طريع مستقيم بحدة على لا

أتعداه، لأنى لا أستطيع إضلالهم.

شرح و بيان الكلمات:

{صراطً} ... طَريقٌ.

اللام ورفع البياء.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

la ala ala

قبال: الإِمَسَامُ (البغبوي) - (مُديبي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سبورة الحجسر} الآيسة {41} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {قَسَالَ} اللَّهُ تُعَسَالَى

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة
   (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

رياسه المسير سوره ﴿ الرسا ﴾ إلى سوره ﴿ الرسا ﴾ إلى سوره ﴿ الرودِ } (الحسن ): - معناه صراط مستقيم.

قسال: (مُجَاهِدٌ):- الْحَسقُ يَرْجِعُ إِلَسَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَيْهُ طَرِيقُهُ وَلاَ يَعْوَجُ عَلَيْهُ شَيْءٌ.

وَقَالَ: (الْاَلَةُ عَلَى عَلَى عَلَى الدَّلاَلَةُ عَلَى عَلَى الدَّلاَلَةُ عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقيم.

قَالُ: (الْكَسَائِيُّ): - هَانَا عَلَى التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَانُ يَخَاصَمهُ وَالْوَعِيدِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَانُ يَخَاصَمهُ طَرِيقَك، أَيْ: لاَ تُفْلَتُ مَنِّي،

كَمَــا قَــالَ عَــزُ وَجَـلُ: {إِنَّ رَبِّـكَ لَبُالْمرْصَاد} {الْفَجْرِ: 14}.

يَعْنِسَي: - مَعْنَساهُ عَلَسى اسْتِقَامَتِهِ بِالْبَيَسانِ وَالْبُرَهَانِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْهِدَايَةِ.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: - {مَالَّهُ عَلَيْ اللهِ الله تعالى: {هَالَهُ عَلَيْ مُسْتَقِيمٌ } أي معتدل موصل إلي وإلى دار كرامتي.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (هذا صراط علي مستقيم) قال: الحق يرجع إلى الله، وعليه طريقه، لا يعسرج عليي

\* \* \*

(5) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمهالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (41).

(6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(7) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المجر) الآية (41).

2.77

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

الْكَافرين

## إِذْ عَبِادِي لَـيْسَ لَـكَ عَلَـيْهِمْ سُلْطَانٌ إلاَّ مَن اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمستر والمنتخب لهذه الآية: إن عبادي المخلصين ليس لك قدرة ولا تَسَلُطَ (1) على إغوائهم إلا من اتبعك من الضالين.

يَعْنَى: - إن عبادي النبين أخلصوا لي لا أجعل لك سلطانًا على قلوبهم تضلُّهم بــه عــن الصراط المستقيم، لكن سلطانك على مَن اتبعك من الضالين المشركين النين رضوا (2) بولايتك وطاعتك بدلا من طاعتى.

يَعْنَى: - قَالُ اللَّهُ تَعَالَى: إنْ عَبَادَى السَّذِينَ أخلصوا لى ديسنهم لسيس لسك قسدرة علسى إضلالهم، لكن من اتبعك من الضالين الموغلين في الضلال لك سلطان على نفوسهم.

#### شرح و بيان الكلمات:

{سُلْطَانٌ} ... قُوَّةً .

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآية {42} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إنَّ عبَسادي} الْمُسؤمنينَ {لَسِيْسَ لَسكَ عَلَسِيْهمْ سُـلُطَانٌ } ملك وَلاَ مقـدرَة {إلاّ مَـن اتبعـك } إلاّ

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (42). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (الحجر) الآية (42).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الله - في رتفسيره :- {سورة الحجر }الآيسة {42} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ عبَــادي لَــيْسَ لَــكَ عَلَى يْهِمْ سُلْطَانٌ} أَيْ: فُسوَّةً. قَالَ: (أَهْلُ الْمَعَاني):- يعني على قلوبهم. مَعْنَاهُ لَسِيْسَ لَـكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ثُلْقِيهِمْ فَـى ذَنْبِ يَضِيقُ عَنْـهُ عَفْــوي، وَهَـــؤُلاَء ثنيَّـــةُ اللَّـــه الَّـــذينَ هــــداهم وَاجْتَبِـــاهُمْ. {إلاّ مَـــن اتّْبَعَــكَ مـــز

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه

على من أطاعك {من الغاوين} من

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− {ســـورة الحجر } الآية {42} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّ عبَادي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ } تميلهم بــه إلى مسا تشساء مسن أنسواع الضسلالات بسسبب عبسوديتهم لسربهم وانقيسادهم لأوامسره أعسانهم الله وعصمهم من الشيطان

{إلا مَــن اتَّبَعَــكَ} فرضــي بولايتــك وطاعتــك بـــــدلا مـــــن طاعــــة الــــرحمن {مـــنَ الْفَاوِينَ} والغاوي ضد الراشد فهو الذي عرف الحـق وتركـه والضـال الـذي تركـه مـن غـير علـم

منه به

#### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وانظر: سورة - (النحل) - تفسير آية وانظر: سورة - (النحل) - تفسير آية (99). - كما قال تعالى: {إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى السَّرِينَ هُمَ بِهِ عَلَى السَّدِينَ هُمَ بِهِ مُشْرِكُونَ}.

\* \* \*

حَمِا قَالَ: الإِمَامُ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتُولُونَ (100) }.

ذكر جل وعلا في هنه الآية الكريمة: أن الشيطان ليس لله سلطان على المؤمنين المتوكلين على الله، وأن سلطانه إنما هو على أتباعه السذين يتولونه والسذين هم به مشركون. وبين هنا المعنى في غيير هذا الموضع،

كقوله: {إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين)،

وقوله: {لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم الخلصن }.

وقوله: {إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفي بربك وكيلا}.

وقوله: {وماكان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يومن بالآخرة ممن هو منها في شك..}الآية،

وقوله: {وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن (1) دعوتكم فاستجبتم لي

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (آدم بعن أبعي إياس) – (رحمه الله) – في رفعه الله) الفسعيره): -2 ( بسعنده الصحيح ) -3 ( مجاهد ) ( ) ( ) نما سلطانه ) قال: حجته .

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتسادة)، قوله: (إنمسا سلطانه على السذين يتولونه) يقول: الذين يطيعونه ويعيدونه.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد) قوله: (والدين هم بسربهم مشركون) قال: يعدلون بالله عز وجل.

\* \* \*

وانظـــر: ســورة - (الإســراء) -آيـــة (65). -كمـا قــال تعـالى: {إِنَّ عِبَـادِي لَـيْسَ لَـكَ عَلَـيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا}.

\* \* \*

## [٣٤] ﴿ وَإِنَّ جَهَـــنَّمَ لَمَوْعِـــدُهُمْ أَحْدَهِ مِنَهُ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

2.79

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمين المنقطى)، من سورة (النعل) الآية (99-100).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الأله (99).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الآمة (99).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الأية (100).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سُورِةَ ﴿ الْإِسْرَاءِ ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> وإن جهسنم لموعسد إبلسيس ومسن اتبعسه مسن الضالين كلهم.

يَعْنَـــى: - وإن النار الشديدة لموعــــدُ إبلــيس (2) وأتباعه أجمعين،

يَعْنَــي: - وإن النـــار الشـــديدة العميقـــة هـــى م يوعدون به أجمعين من عذاب أليم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {43} قولُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ جَهَـنَّمَ لَمَوْعَـدُهُمْ} مصيرهم ممَّـن أطاعـك

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنتَّة) - (رحمه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة الحجسر} الآيسة {43} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّ جَهَسِنَّمَ لَمَوْعِسَدُهُهِ أَجْمَعِينَ } يَعْنِي: مَوْعِدَ إِبْلِيسَ وَمَنْ تَبِعَهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الحجر} الآيــة {43} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة ( 43). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (43).

جَهَــنَّمَ لَمَوْعــدُهُمْ أَجْمَعــينَ } أي إبلــيس وجنــوده

قولسه تعسالي: {وَإِنَّ جَهَسِنَّمَ لَمَوْعِسِدُهُمْ أَجْمَعِسِينَ

( 43 ) لَهَــا سَــبْعَةُ أَبْــوَابِ لكُــلِّ بَــابِ مــنْهُمْ جُــزْ:

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) بسنده: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يسونس بن محمد، حدثنا شيبان بن عبد السرحمن قسال: قسال (قتسادة): - سمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة" أنه سمع نبي الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - يقــول: ((إن مــنهم من تأخذه النارإلي كعبيه. ومنهم من تأخسنه إلى حجزته، ومسنهم مسن تأخسنه

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- قولــه: ( لهسا سبعة أبسواب لكسل بساب مسنهم جسزء مقسسوم وهي والله منازل بأعمالهم

[٤٤] ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْسُوا لِكُلِّ بَسَابِ

الى عنقه )).

- (6) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) ( صَحيحه ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه ) بسرقم ( 2185/4) ، (ح 2845) - (كتــاب: الجنــة وصــفة نعيمهــا) ... ، / (بــاب: في شــدة حــر
- (8) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (43).

اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ر5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ﴾ آمين 

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

لجهسنم سسبعة أبسواب يسدخلون منهسا، لكسل بساب | أَبْسوَابِ} أطبساق. قسال: (علسي) كسرم الله وجهسه: مــن أبوابهــا مــن أتبــاع إبلــيس قــدر معلــوم مــنهم | <u>تَــدْرُونَ كَيْــفَ أَبْــوَابُ النَّــار هَكَــذَا ووضــع إحْــدَى</u> يدخل منه.

يَعْنَى: - لها سبعة أبواب كل باب أسفل من الآخسر، لكسل بساب مسن أتبساع إبلسيس قسسم ونصيب بحسب أعمالهم.

يَعْنَى: - وليس للنار الشديدة باب واحد، بل لها أبواب سبعة لكثرة المستحقين لها، لكل باب طائفة مختصة به، ولكل طائفة مرتبة معلومة تتكافأ مع شرهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-﴿ اللَّهِ الحَجِرِ } الآيِلَةِ {44} قَوْلُكُ تَعَالَى: (لَهَا سَابُعَةُ أَبْوَابٍ } بَعْضِهَا أَسْفُل مِن بعض أَعْلاَهَا جَهَانُم وأستفلها الهاوية {لكَالُ بَاب مِّنْهُمْ} مِن الْكَفِّدار {جُدِزْءٌ مَّقْسُومٌ} حَصْظٌ

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُ الله – في رتفسسيره :- { سيورة الحجير}الأيسية {44} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {لَهَــا سَــيْعَةُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (264/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أسـاتذة
- (3) انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم (377/1)، المؤلـــف: (لجِنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

يَدَيْكِ عَلَى الْسَأُخْرَى, أَيْ: سبهة أَبْسِوَابِ بَعْضُهَا فَـوْقَ بَعْـض وَإِنَّ اللَّـهَ وَضَـعَ الْجِنَـانَ عَلَـي الْعَـرْض وَوَضَعَ الْنبِرَانَ بَعْضَهَا فُوْقَ بَعْض.

قُسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْجٍ):- النَّسارُ سَسبْعُ دَرَكُساتَ أُوَّلُهَسا جَهَـنَّمُ ثُـمَّ لَظَـى ثُـمَّ الْحُطَمَـةُ ثُـمَّ السَّعيرُ ثُـمَّ سَـقَرُ ثمَّ الْجَحِيمُ ثمَّ الْهَاوِيَةُ.

{لكُـلِّ بَـاب مـنْهُمْ جُـزْءٌ مَقْسُـومٌ} أَيْ: لكُـلِّ دَرَكَــة قُوْمٌ يَسْكُنُونَهَا.

وَقَالَ: (الضَّحَاك): - في الدَّركَاة الْأُولَى: أهسل التوحيسد السذين أدْخلُسوا النَّسارَ يُعَسذَّبُونَ بِقَدْر دُنُوبِهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُونَ،

وَفِي الثَّانيَةِ: النَّصَارَي،

وَفَى الثَّالثة: الْيَهُودُ،

وَفِي الرَّابِعَةَ: الصابئون،

في الْخَامِسَة: الْمَجُوسُ،

وَفِي السَّادسَةِ: أَهْلُ الشِّرْك،

وَفِي السَّابِعَةِ: الْمُنَافِقُونَ،

فَـــذَلكَ قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ الْمُنَـــافقينَ فــــي الصدّرُك الْأَسْفَل مض النّصار} {النّساء:

الحجـــر} الآيـــة {44} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {لَهَـــ سَـبْعَةُ أَبْـوَابٍ} كـل بـاب أسـفل مـن الآخـر {لكَـلَ اب مسنَّهُم } أي مسن أتبساع إبلسيس {جُسزْءً مَقْسُومٌ } بحسب أعمالهم قال الله تعالى

<sup>(5)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (44).

#### 

> فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ \* وَجُنُودُ إِبْلِيسَ (1) حْمَعُونَ}.

> > \* \* \*

## [٥٤]﴿إِنَّ الْمُ لَّقَينَ فِ لِي جَنَّاتٍ

وعيون الله عيا

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إن السنين اتقوا ربهم بامتثال أمره واجتناب (2)

نهيه في جنات وعيون.

يَعْنِي: - إن السذين اتقوا الله بامتثال ما أمر واجتنباب مسا نهسى في بسساتين وأنهسار ماددة (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - هـذا جـزاء الـذين يتبعـون الشـيطان، أمـا الـذين عجـز الشـيطان عـن إغـوائهم لأنهـم يجعلـون بينـه وبـين نفوسـهم حجابـا، فلـهم حدائق عظيمة وعيون جارية. (4)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفُسِيرِ ابِنَ عَبِاسِ) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجِدِ البِدِينِ الْفِسِيرِةِ) - وَرَحُمِدِهُ اللّهِ - فِي رَفْسِيرِهِ):- الفَّيرِوزِ آبِادِي - (رحمِدِهُ اللّهِ) - فِي رَفْسِيرِهِ):- {سُورَةُ الْحَجِرِ } الآيدة {45} قَوْلُدُهُ تَعَالَى: {إِنَّ الْمُّتَقِينَ} الْكَفْرِ والشَّرِكُ وَالْفَرِواحِشُ { إِنَّ الْمُتَقِينَ } الْكَفْرِ والشَّرِكُ وَالْفَرِواحِشُ يَعْنِي أَبِالْكُفْرِ وَعَمِر وأصحابِهِما {فِي يَعْنِي أَبِالْكِمْ وَعَمِر وأصحابِهِما {فِيَي

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر) الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- . (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (264/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(5)جَنَّات} في بساتين  $(وَعُيُونٍ} مَاء طَاهِر. <math>(5)$  طَاهر. طَاهر. طَاهر.

قَال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله - في رتفسيره):- {سورة الحجر } الآيدة {لله - في رتفسيره):- {الآيدة {لله - في رتفسيره): {إِنَّ الْمُستَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونَ } أَيْ: في بَسَاتِينَ وَأَنْهَار.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسسه الله) – في (تفسسسسيره):- {سسسورة

الحجر الآية {45} ولما ذكر تعالى ما أعد لأعدائه أتباع إبليس من النكال والعداب الشديد ذكر ما أعد لأوليائه من الفضل الشديد ذكر ما أعد لأوليائه من الفضل العظيم والنعيم المقيم فقال: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتَ وَعُيُون}.

يق ول تع الى: {إِنَّ الْمُستَّقِينَ} السذين اتقوا طاعة الشيطان وما يدعوهم إليه من جميع الذنوب والعصيان.

{فِي جَنَّات وَعُيُّون } قد احتوت على جميع الأشجار وأينعت فيها جميع الثمار اللذيدة في (7) حميع الأوقات.

**4** 4

قوله تعالى: {إن المستقين في جنات وعيون \* ادخلوها بسلام آمنين}.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- بسين في هسنه الآيسة الكريمسة

- (5) انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (الحجـر) الأيــة
  - (45). يِنسب: 1 (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (45).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر)
   الآية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَى الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> أن المستقين يسوم القيامسة في جنسات وعيسون، ويقال لهم يسوم القيامسة: ادخلوها بسلام آمسنين وذكسر في مواضسع أخسر صسفات ثسوابهم وربما بين بعض تقواهم الستي نالوا بها هذا

> وقوله: في {السدخان} {إن المستقين في مقسام

## [٤٦] ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلاَم آمنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يقال لهم عند دخولها: ادخلوها بسلامة من الآفات، وأمن من المخاوف.

يَعْنَى: - يقال لهم: ادخلوا هذه الجنات سالمين من كل سوء آمنين من كل عداب.

الثــواب الجزيــل كقولــه في {الــذاريات} {إن المستقين في جنسات وعيسون آخسدين مسا آتساهم ربههم إنههم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفي أمسوالهم حسق للسسائل والمحروم}.

أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس وإسستبرق متقسابلين كسذلك وزوجنساهم بحسور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يدوقون فيها الموت إلا الموته الأولى ووقاهم عداب الجحسيم فضللا مسن ربسك ذلسك هسو الفسوز

يَعْنَى: - يقول لهم ربهم: ادخلوا هذه الجنات

باطمئنان آمسنين فسلا خسوف علسيكم، ولا

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

(سـورة الحجـر) الآيــة {46} قولُــهُ تَعَــالَى:

{ ادخلوها } يَقُــول الله تَعَـالَى لَهُــم يَــوْم الْقيَامَــة

ادخُلُـوا الْجِنَّـة {بِسَـلام} مَـعَ سَـلام وتحيـة وَيُقَـال

بسلامة وَنَجَاة منا {آمنينَ} من الْمَوْت

تحزنون على أوقاتكم.

{بِسَلاَم} ... سَالمِينَ مِنْ كُلِّ سُوءِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

شرح و بيان الكلمات:

والزوال

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ب في رتفسيره :- {سيورة الحجير} الآبية {46} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ادْخُلُوهَسا} أَيْ: يُقَسالُ لَهُــهُ: ادْخُلُـوا الْجَنَّـةَ، {بِسَــلاَم} أي: بســـلامة {آمنينَ} منَ الْمَوْت وَالْخُرُوجِ وَالْآفَاتِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الحجر الآية (46) قوْله تُعَالَى: ويقال لهـــم حـــال دخولهــا: {ادْخُلُوهَــا بِسَــالاه

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف:

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمساه (البغوي) سورة (الحجر) الآية (46).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (45).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> آمسنينً} مسن المسوت والنسوم والنصب، واللغسوب ﴿ عَلَّ} ... حقَّه. وانقطاع شيء من النعيم الني هم فيه أو نقصانه ومن المرض، والحنزن والهم وسائر المكدرات،

## [٧٤] ﴿وَنَزَعْنَــا مَــا فَــي صُــدُورهمْ مــنْ

عُلَّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُر مُتَقَابِلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وأزلنا ما في صدورهم من حقد وعداوة، إخوة متحابين يجلسون على أسرة ينظر بعضهم إلى

يَعْنَـي: - ونزعنا ما في قلـوبهم من حقد وعــداوة، يعيشــون في الجنــة إخوانَــا متحــابين، يجلسون على أسرَّة عظيمة، تتقابسل وجـوههم 🌡 تواصلا و تحاببًا،

يَعْنَى: - وإن أهل الإيمان يعيشون في هذا النعيم طيبة نفوسهم، فقد أخرجنا ما فيها من حقد، فهم جميعاً يكونون إخوانا يجلسون على أسرَّة تتقابسل وجسوههم بالبشسر والمحبسة، ولا يتدابرون كل ينقب عما وراء الآخر.

#### شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجسر) الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (264/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآيسة {47} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَنَزَعْنَــا} أخرجنَــا {مَــا فــي صُــدُورهم مّــنْ غَـلً} وغـش وعـداوة كَانَـت بَيـنهم فـي الـدُنْيَا {إخْوَانَـــاً} فَـــي الْــاَخَرَة {علـــى سُــرُر

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسسيره ):- {سسورة الحجسر} الآيسة

{47} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَنَزَعْنَا} أَخْرَجْنَا، {مَا في صُدُورهم من غللَ} هُوَ الشَّدْنَاءُ وَالْعَــدَاوَةُ وَالْحَقْـدُ وَالْحَسَـدُ، {إِخْوَانَــا} نُصـبَ عَلَـــى الْحَـــال، {عَلَـــى سُـــرُر} جمــع ســـرير (مُتَقَـابِلينَ} يُقَابِـلُ بَعْضُـهُمْ بَعْضًـا لاَ يَنْظُــرُ أَحَــدٌ

منَّهُمْ إلى قفا صَاحبه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):− {ســـورة الحجر } الآية {47} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنزعْنَا مَا في صُدُورهمْ منْ غللَ} فتبقى قلوبهم سالمة مسن كسل دغسل وحسسد متصسافية متحابسة {إِخْوَانًا عَلَى سُرُر مُتَقَابِلِينَ}.

دل ذلسك علسي تســزاورهم واجتمـــاعهم وحســـن أدبههم فيمها بيسنهم في كسون كسل مسنهم مقسابلا

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجر) الآيسة (47). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (47).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

للآخسر لا مستدبرا له متكسئين على تلك السسرر [ [الواقعة] {ثلية مسن الأولسين وقليسل مسن المزينة بالفرش واللؤلؤ وأنواع الجواهر.

قولـــه تعـــالى:  $\{47\}$   $\{$ ونزعنــا مــا في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين}.

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حسدتنا الصسلة بسن محمسد: حسدثنا يزيد بن زريع (ونزعنا منا في صدورهم من غل) قال: حدثنا سعيد، عن (قتادة)، عن أبسى المتوكسل النساجي أن (أبسا سسعيد الخسدري) -رضي الله عنيه - قيال: قيال رسيول الله - صَيلَى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: (( يخلص المؤمنون من النار، فيحيسون على قنطرة بان الجنبة والنار، فينقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في السدنيا، حتسى إذا هُسذَّبوا ونقسوا أذن لهسم في دخــول الجنــة. فوالــذي نفــس محمــد بيــده لأحسدهم أهسدي بمنزلسه في الجنسة منسه بمنزلسه كان في الدنيا)).

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في رتفسيره):- قولسه تعسالي: {47} {علي سرر متقابلين } بين في هدده الآيدة الكريمة أن المستقين السذين هم أهمل الجنسة يسوم القيامسة يكونسون على سرر وأنهم متقابلون ينظر بعضهم إلى وجه بعض ووصف سررهم بصفات جميلة في غير هذا الموضع منها أنها منسوجة بقضيبان من النهب وهي الموضونة قال في

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حيح ): أخرجه الإمسام (البُخساري) في (صحيحه) بسرقم (403/11)، (ح 6535) – (كتاب: الرقاق)، / (باب: القصاصيوم

الآخسرين علسي سسرر موضسونة متكسئين عليهسا متقابلين } يَعْنى: - الموضونة المصفوفة،

كقوله: {على سرر مصفوفة}الآية،

ومنهــــا أنهـــا مرفوعـــة كقولـــه في {الغاشية} {فيها سرر مرفوعة}الآية،

وقوله: في {الواقعة} {وفرش مرفوعة}.

وقولسه: {متكسئين علسي رفسرف خضسر وعبقسري

## [٤٨] ﴿لاَ يَمَسُّهُمْ فَيِهَا نَصَبٌ وَمَا هُمُ

منها بمخرجين الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا يصـــيبهم فيهـــا تعـــب، وليســـوا بِمُخْـــرَجِيرُ منها، بل هم خالدون فيها.

يعنسى:- لا يصيبهم فيها تعب ولا إعياء، وهه باقون فيها أبدًا.

يَعْنَى:- لا يمسلهم فيها تعب، وهي نعيم دائم لا يخرجون منها أبدا.

شرح و بيان الكلمات:

نَصِياً } ... ثَعِياً.

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأميز الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (47).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (264/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم ( 264/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة الحجر) الآية {48} قُوْلُهُ تَعَالَى: {لاً يَمَسِّهُمْ فيهَا} لا يصيبهم في الْجنِّدة {نَصَـبٌ} تَعـبِ وَلاَ مشـقة {وَمَـا هُـمْ مُنْهَـا} مـن الْجِنَّة {بِمُخْرَجِ

قال: الإمّامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير} الآيسة {48} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {لاَ يَمَسُّهُمْ} لا يصيبهم، {فيهَا نَصَبٍّ} أَيْ: تَعَبُّ، {وَمَا هُمْ منْهَا بِمُخْرَجِينَ} هَذه أَنْصُ آيَة في الْقُرْآن عَلَى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الحجــر} الآيــة {48} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لا يَمَسُّهُمْ فيهَا نَصَابٌ } لا ظاهر ولا باطن، وذلك لأن الله ينشعهم نشاة وحياة كاملة لا تقيل شَــيئًا مِــن الآفــات، {وَمَــا هُــمْ مِنْهَــ بمُخْرَجِينَ} على سائر الأوقات.

## قولـــه تعــــالى: {48} {لاً يَمَسُـــهُمْ فيهَـــا نَصَـــب وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ } .

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (2) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوى) سورة (الحجر) الآية (48).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {لا يُمَسُّسهُمْ فيهَا نَصَبٍّ } بِين تعالى في هذه الآية الكريمة أن أهسل الجنسة لا يمسسهم فيهسا نصسب وهسو التعبب والإعيساء وقولسه نصب نكسرة في سياق النفي فتعم كل نصب فتحل الآية على سلامة أهسل الجنسة مسن جميسع أنسواع التعسب والمشسقة وأكد هذا المعني،

وقوله تعسالي: {السذي أحلنسا دار المقامسة مسن فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب}.

لأن اللغوب هو التعب والإعباء أبضاً وقد صح عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قسال: ((إن الله أمرنسي أن أبشسر خديجسة ببيست في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب)).

وقولسه تعسالي: {ومسا هسم منهسا بمخسرجين} بسين تعسالي في هسذه الأيسة الكريمسة أن أهسل الجنسة لا يخرجون منها وأكد نفي إخراجهم منها بالباء في قوله: { بمخرجين } فهم دائمون في نعيمها أبدا بلا انقطاع. وأوضح هذا المعني في مواضع أخر،

كقوله: {إِنَّ الَّهَذِينَ آَمَنُهُ وَعَمِلُهُ الصَّالَاحَاتُ كَانَــتْ لَهُــمْ جَنَّـاتُ الْفَـرْدُوْسِ نُزُلَـا ( 107 ) خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حَوَلًا }.

وقولـــه: {ويبشـــر المـــؤمنين الــــذين يعملـــون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيمه

وقوله: {عطاء غير مجذوذ}.

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وقوله: {إن هـذا لرزقنا مالـه مـن نفاد}إلى الغفور}المتجاوز {السرَّحيم} لمـن مَـاتَ علـى فير ذلك من الآيات.

## [٤٩] ﴿نَبِّئْ عَبَادِي أَنِّي أَنِّا الْغَفُورُ الرّحيمُ \*:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أَعْلَى أَيْهِا الرسول- عِلَيْكُ - عبادي أني أنا

الغفور لمن تاب منهم، الرحيم به.

يَعْنَى: - أخبر أيها الرسول- عَلِيَّة - عبادي أنسى أنسا الغفسور للمسؤمنين التسائبين، السرحيم

يَعْنَى: - أخبر أيها النبي الأمين يُطَلِيلاً -عبادي جميعاً: أنسى كثير الغفران والعفو لمن تساب وآمسن وعمسل صسالحاً، وأنسى كسثير الرحمسة

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين (سـورة الحجـر) الآيــة (49) قُولُــهُ تَعَــالَى:

# الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

ِنَبِّئْ عبَسادي} خسبر عبَسادي {أَنْسي أَنَس

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الحجر }الآيسة {49} قَوْلُكُ تَعَالَى: {نَبِّئْ عَبِادِي أَنِّيَ أَنَا الْغَفُ ورُ السرّحيمُ} قُسالَ: (ابْسنُ عَبّساس):- يَعْنسي لمَنْ تاب منهه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة الحجر } الآية (49) ولا ذكر ما يوجب الرغبسة والرهبسة مسن مفعسولات الله مسن الجنسة والنار، ذكر ما يوجب ذلك من أوصافه تعالى فقال: {نَبِعَ عبادي}أي: أخسبرهم خسبرا جازما مؤيدا بالأدلة،

{أَنِّي أَنِّا الْغَفُورُ السَّرِّحِيمُ} فَإِنْهُمْ إِذَا عَرَفُوا كمسال رحمتسه، ومغفرتسه سَسعَوا في الأسسباب الموصسلة لهسم إلى رحمتسه وأقلعسوا عسن السذنوب وتابوا منها، لينالوا مغفرته.

ومع هذا فلا ينبغى أن يتمادى بهم الرجاء إلى حال الأمن والإدلال، فنبئهم.

انظــر: سـورة – (الفاتحــة) - الآيــة (3). -كما قال تعالى: {الرحمن الرحيم}.

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (49). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمع (البغوي) سورة (الحجر) الآية (49).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر) الآية (49)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (49).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (377/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).

## حكوب الله وَ الرَّحْيِمُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

( مسلم ).

قــــال: الإمــــام (ابــــن كــــثير) - (رحمــــه الله) - في وفي روايــــة - الإمــــام (مســــلم) - (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- {السرَّحْمَن السرِّحيم} اسمان مشتقان | (صحيحه) - (بإسسناده):- ( ( إن رحمستي سيبقت من الرحمة على وجه المبالفة ورحمن أشد غضبي)) مبالغة من رحيم.

قـــال: الإمـــام (مســـلم) - (رحمـــه الله) - في (صـــحيحه) -(بإسسناده):- عسن ( أبسي هريسرة ) مرفوعسا في الحديث (القدسي): - ( قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما سال، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى: حمدني عبدي ... وإذا قسال: السرحمن السرحيم. قسال الله تعسالى: أثنسى علسي عبسدي ...))الحديث .

وقد بين الله تعالى سعة رحمته فقال: {وَرَحْمَتِـي وَسِـعَتْ كُـلَّ شَـيْء فَسَـأَكْتُبُهَا للَّـــَذِينَ يَتَّقُـونَ وَيُؤْثِـونَ الزَّكَـاةَ وَالَّـذِينَ هُـمْ بِآيَاتِنَـا يُؤْمنُونَ} {الأعراف: 156}.

قوله تعالى: {الرَّحْمَن الرَّحيم}.

أخــــرج – (الشـــيخان) –(رحمهمـــــا الله) – في (صحيحهما) - (بإسسنادهما):- عسن (أبسي هريسرة) - رضــي الله عنـــه - عــن الـــنبي -صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((لما خلق الله الخلق كتب في كتابسه فهو عنده فوق العرش أن رحمستي تغلب غضبي)).

 (2) (صَحیح ): أخرجــه الإمَــام (البُغَــاري) في (صحیحه) بـــرقم (7404) -(كتاب: التوحيد)، / باب: قوله تعالى: (ويحذركم الله نفسه)،

 (3) (صَحِیح ): أخرجــه الإمَــام (مُسْــلم) في (صحیحه) بــرقم (2751) -(التوبة)، / (باب: في سعة رحمة الله تعالى وما بعده).

(4) (المصدر السابق) برقم (19).

(5) (صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (6000) -(كتاب: الأدب)، / (باب: جعل الله الرحمة في مائة جزء البسملة).

وأخــــرج – الإمـــــام (مســــــــم) - (رحمــــــه الله) - في رصحيحه - (باسخاده):- عن (أبي هريرة) عن النبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قـال: ((أن لله مائسة رحمسة، أنسزل منهسا واحسدة بسين الجسن والإنسس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحوش على ولسدها، وأخسرَ الله تسسعا وتسسعين رحمسة يسرحم بها عباده يوم القيامة))

(2) (3). واللفظان للإمام (مسلم).

قصال: الإمصام (البخصاري) – (رحمصه الله) – في (صحيحه - رباسسناده):- بنحسوه وزيسادة قولسه: ( ( حتسى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن

و قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - رباسانده):- عان (أبي هريارة):- أن رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قـال: ((لـويعلـم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته

<sup>(1) (</sup>صحیح ): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) برقم (395) -(كتاب: الصالة)،/(باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة). وقد قطعت هــذا الحــديث حسـب موافقتــه لآيــات ســورة (الفاتحــة) كصــنيع (ابــن أبــي حــاتم الرازي) في تفسيره.

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

أحد، ولو يعله الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد).

وأخرجه الإمام (البخاري) بنحوه وأطول (2)

(والرحمن مشتق من الرحمة)، وهو ... (والرحمة)، وهو ... (4)(3)

والدليل ما أخرجه الإمام (أحمد) قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه أنه دخل على (عبد الرحمن بن عوف) وهو مريض فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحم إن النبي -صلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ حَالَ: قال الله عز وجل: الله عَلْوجمن خلقت الرحم، وشققت لها من السمي فمن يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه فأبته، أو قال من يبتها أبته.

وأخرجـه أيضاً من حديث (أبي هريـرة) بنحـوه (6). و(صــحه) (أحمــد شـاكر) من الأثاراني (7)

وأخرجــه (الحـاكم) مـن طريــق (يزيــد بــز هارون) به، وسكت عنه هو و(الذهبي). (8)

(1) (صَحَمِيحَ ): أخرجه الإِمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) برقم (2755) ( كتاب: التوبة)، (باب: في سعة رحمة الله تعالى).

(2) (صَحَمِعَ ): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيعه) بسرقم (6469)، (كتاب: الرقاق)، (باب: الرجاء مع الخوف).

(3) انظر: (الجامع لأحكام القرآن) للإمام (القرطبي) برقم (104/1)،

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم ( 42/1).

(4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) ( 74/1) ( سورة الفاتحة)، للمؤلف: أ. الدكتور. ( حكمت بن بشير بن ياسين).

- (5) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (1659).
- (6) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (498/2).
- (7) أخرجه الإمام (أحمله) في ((المسند) برقم (1659).

وانظر: (صحيح الجامع الصغير) برقم (115/4).

(9) وأخرجه الإمام (أحمد).

(10) وأخرجه الإمام (أبو داود).

( ا وأخرجه الإمام ( الترمذي ).

وأخرجه الإمام (الحاكم). كلهم -من وأخرجه الإمام (الحاكم). طريق - (سفيان بن عيينة ) عن (الزهري) عن (أبي سلمة بن عبد الرحمن) عن (رداد الليثي) عن (عبد الرحمن بن عوف) بنحوه.

قسال (الترمسذي):- حسديث (سسفيان) - عسن (الزهري) حديث (صحيح).

وصححه (الحاكم) ووافقه (الذهبي).

\* \* \*

( والسرحمن اسسم مسن أسمساء الله الستي منسع التسسمي بهسا العبساد )). كمسا روى الإمسام ( الطسبري ) عسن ( الحسسن ) فقسال: حدثنا ( حمساد بسن بشسار )، قسال: حدثنا ( حمساد بسن مسعدة )، عسن عسوف، عسن ( الحسسن )، قسال: "الرحمن" اسم ممنوع ( 13)

وعسوف هسو (ابسن أبسي جميلة الأعرابسي) ثقسة وبساقي رجاله ثقسات أيضاً فالإسسناد (صحيح) إلى (الحسن البصري).

\* \* \*

## 

### أَلِيمُ ﴾:

- (8) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (157/4).
  - (9) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (1686).
- (10) iخرجه الإمام (أبو داود) في (السنن) برقم (1694). (كتاب الزكاة)  $_{1}$   $_{2}$   $_{3}$   $_{4}$   $_{5}$   $_{6}$  الزكاة)  $_{7}$   $_{$
- (11) أخرجسه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (1907) (كتساب: السبر والصلة)،/ (باب: ما جاء في قطيعة الرحم).
  - (12) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (157/4، 158).
    - (13) (التفسير الصحيح) برقم (150).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

#### تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأَعْلِمهِ أَن عَـــذابي هــو العـــذاب الموجــع، فليتوبـوا إلـي لينـالوا مغفرتـي، ويــأمنوا مـن (1) عذائي.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن عــذابي هــو العــذاب المـؤلم الموجــع (2) لغير التائبين.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأخبرهم أن العبداب البذى أنزله بالعصاة الجاحدين هو العداب المؤلم حقا، وكل عذاب غيره لا يعد إلى جواره.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة الحجسر الآيسة (50 قولُسهُ تَعَسالَي: وَأَنَّ عَسْدًابِي هُسوَ الْعَسْدًابِ الْسَأْلِيم الوجيسع لمسن (4) لم يتب وَمَات على الْكَفْر.

\* \* \*

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم ( 264/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (377/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (50). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

وَأَرْسَلَ فَي خَلْقَه كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّدِي عَنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَة لَمْ يَيْسَأَسْ مِنَ الْجَنَّة، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُوْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عَنْدَ اللَّهَ مِنَ الْعَدَابِ الْمُوْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عَنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَدَابِ

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيون - (سيون الرحم الله) - في رتفسيون - (سيون الحجير) الآياة (50) قوْلُه تُعَالَى: {وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَدْابِ الله السيم اليم أي: لا عداب في الحقيقة إلا عداب الله السدي لا يقادر قدره ولا يبلغ كنهه نعوذ به من عذابه ، فإنهم إذا عرفوا أنه {لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق عرفوا أنه أحد } حدروا وأبعدوا عن كل سبب وثاقه أحد } حدروا وأبعدوا عن كل سبب يوجب لهم العقاب ، فالعبد ينبغي أن يكون قلبه دائما بين الخوف والرجاء ، والرغبة والرهبة ، فإذا نظر إلى رحمة ربه وتقصيره في والرغبة وإذا نظر إلى ذنوبه وتقصيره في حقوق ربه أحدث له الخوف والرهبة والإقلاع عنها (7)

- 0 - 0 10 5-->

# 

- (5) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُحَارِي) في (صحيحه) برقم (11/ ) (5) (كتاب: الرقاطة). والمصنف في (شرخ السنة) برقم (14/ )
- 378.). (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (6)
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (العجر) الآية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(البغوي) سورة (الحجر) الآية (50).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأعلمه بخبر ضيوف إبراهيم -عليه السلام- من الملائكة النين جاؤوه بالبشرى (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأخبرهم أيها الرسول وَ عَنَ ضَيِيرَ عَنَ ضَيِيرَ الله عَن ضَيوف إبراهيم من الملائكة النذين بشَروه بالولد، وبهلاك قوم لوط.

\* \* \*

يَعْنِي: - ونبئهم أيها النبى - عَلَيْ - في بيان رحمتى الخاصة في الدنيا، وعدابي للعصاة فيها، عن المخاصة من الملائكة الدنين نزلوا على الراهيم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {51} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {51} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَنَبِّنُهُمْ} أَخْسِرهُم {عَسن ضَيْف إِبْسرَاهِيمَ} عَسن أَضياف إِبْسرَاهِيم جِبْرِيسل واثسني عشسر ملكسا أضياف إِبْسرَاهِيم جِبْرِيسل واثسني عشسر ملكسا

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة الحجر] الآيدة [51] قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَنَبِّلُهُمْ عَانْ ضَايْفَ إِلْسِرَاهِيمَ} أي: عان الضايافة، وَالضَّايْفُ اسْمَ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (264/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (378/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

يَقَــعُ عَلَــى الْوَاحِــد وَالِـاثْنَيْنِ وَالْجَمْـعِ وَالْمُــذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّـثُ، وَهُــمُ الْمَلَائِكَــةُ الَّــذِينَ أَرْسَـلَهُمُ اللَّــهُ
تَعَــالَى ليبشـروا إبـراهيم بالولــد ويهلكــوا قــوم
. . . (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيره : - { وَثَبِّالُهُمْ عَنْ الله عليه وسلم : - { وَثَبِّالُهُمْ عَنْ ضَيْفُ إِبْرَاهِيمَ } أي: عن تلك القصة العجيبة فاإن في قصك عليهم أنباء الرسل وما جرى فاإن في قصك عليهم أنباء الرسل وما جرى لهم ما يوجب لهم العبرة والاقتداء بهم، خصوصا إبراهيم الخليل، الني أمرنا الله أن نتبع ملته ، وضيفه هم الملائكة الكرام أكرمه نتبع ملته ، وضيفه هم الملائكة الكرام أكرمه الله بأن جعلهم أضيافه .

\* \* \*

قوله تعالى: {ونبئهم عن ضيف إبراهيم}.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- بسسين في مواضسع أخسس أن ضيف إبسراهيم المسذكورين في هسذه الآيسة أنهسم الملائكة،

كقولسه في {هسود}: {ولقسد جساءت رسسلنا إبسراهيم بالبشسرى قسالوا سسلاما قسال سسلام فمسا لبث أن جاء بعجل حنيذ}.

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (51).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسيد الكريم السرّحمن في تفسيد كالم المنان) في سورة (العجس) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ر الله وَاحِدُ لاَ إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِنهَ إِلاَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

كما تقدم وقوله: {قال فما خطبكم أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين}. (1)

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿سورة الحِجر: 32 - 51﴾

- في الآيسات دليسل علسى تسزاور المستقين واجتمساعهم وحسن أدبههم فيمسا بيسنهم، في كون كل منهم مقابلًا للآخر لا مستدبرًا لله.
- ينبغي للعبد أن يكون قلبه دائمًا بين
   الخوف والرجاء، والرغبة والرهبة.
- ســجد الملائكــة لآدم كلـهم أجمعـون سـجود تحية وتكريم إلا إبليس رفض وأبى.
- لا سلطان لإبليس على الدين هداهم الله واجتباهم واصطفاهم في أن يلقيهم في ذنب يمنعهم عفو الله.

\* \* \*

## [٥٢] ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَالاَمًا

### قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

حسين دخلسوا عليسه، فقساً لوا لسه: سسلامًا، فأجسابهم بأحسس مسن تحيستهم، وقسدم لهسم عجلًا مشويًا ليسأكلوه، فقسد ظن أنهسم بشر، فلما لم يسأكلوا منه، قسال: إنا منكم خائفون. (3)

- (1) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين
  - الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (51). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (264/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
  - (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

إذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (52) قُالُوا كَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بَعُكَام عَلِيم (53) قَالَ أَبشَّ رِ ثُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِي الْكِبَ رُ فَلَهِمُ ثُبَشَّ رُونَ (54) قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانطِينَ (55) قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُونَ (56) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (57) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْم مُجْرِمِينَ (58) إلَّا آلَ لُـوطٍ إنَّا لَمُنجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (59) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَـدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (60) فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُـوطِ الْمُرْسَلُونَ (61) قَالَ إِنَّكُمْ قَوْرُمٌ مُنْكَرُونَ (62) قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (63) وَأَتَيْنَاكَ بالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (64) فَأَسْر بِأَهْلِكَ بِقِطْع مِنَ اللَّيْسِل وَاتَّبِعْ أَدْبَسارَهُمْ وَلَسا يَلْتَفِستْ مِسنْكُمْ أَحَسدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُوْمَرُونَ (65) وَقَضَيْنَا إلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوُّلَاء مَقْطُوعٌ مُصْبحِينَ (66) وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (67) قَالَ إِنَّ هَوُلَاء ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ (68) وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونِ (69) قَالُوا أَوَلَهُ نَنْهَاكَ عَن الْعَالَمِينَ (70)

يَعْنِي: - حين دخلوا عليه فقالوا: سلامًا" فرد عليهم السلام، ثم قدمً لهم الطعام فلم يأكلوا، قال: إنا منكم فزعون.

\* \* \*

يَعْنِي:- اذكر أيها الأمين - إذ دخلوا عليه فخطف مسنهم، فقطلوا له: أمنا واطمئنانا. فقطال لهم: إنا خطئفون مسنكم إذ فاجأ تمونا وجئتم في غير وقت للضيف عادة، ولا نعلم ما وراءكم.

. .

...1 1511 1

- شرح و بيان الكلمات:
- (4) انظر: (التفسير المسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (378/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### 

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{وَجِلُونَ} ... فَزعُونَ، خَائفُونَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- إسورة الحجر) الآيسة {52} قَوْلُهُ تُعَسالُوا {إِذْ دَخَلُسوا عَلَيْهِ } علسى إبْسراهيم {فَقَسالُوا سَلمُوا عَلَيْهِ } علسى إبْسراهيم إبْسراهيم حين لم يطعم وا مسن طَعامسه {إنسراهيم مسنكُمْ وعلم المسلموا عَلَيْهُ وَعَامسه {إنّسا مسنكُمْ وعلمن عَامسه }

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَة) – (رحمه الله) – في (تفسيره): - {سورة الحجر } الآيدة {52} قَوْلُهُ تَعَالُوا لَيْهُ فَقَالُوا سَلاَمًا قَصالُوا } سَلاَمًا قَصالُ } إبسراهيم، {إنَّسا مِسنْكُمْ وَجُلُونَ } خَائفُونَ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَأْكُلُوا طَعَامَهُ.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره): - {سيره الله - في (تفسيره): - {بِذْ دَخَلُوا الحجر} الآية {52} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَالامًا } أي: ساموا عليه فيرد عليهم ﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ } أي: خائفون، كلنه لما دخلوا عليه وحسبهم ضيوفا ذهب مسرعا إلى بيته فأحضر لههم ضيافتهم، مسرعا إلى بيته فأحضر لههم ضيافتهم، عجلا حنيه القدمه إلىهم، فلما رأى أيهيهم لا تصل، إليه خاف منهم أن يكونوا لصوصا (3)

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية. (52). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

أو نحوهم

قولسه تعسالی: (إذ دخلسوا عليسه فقسالوا سسلاما قال إنا منكم وجلون).

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- لم يسبين تعالى في هسذه الآية الكريمة لسرد إبسراهيم -عليه السلام- عليى الملائكة أولا لأنه لم يسذكر هنسا رده السلام عليهم وإنما قال عنه إنه قال لهم: إنا منكم وجلون وبين في {هود} {قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ}،

وقوله في (السذاريات) {قسال سلام قسوم منكرون فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين}

وبين أن الوجيل المنكور هنيا هيو الخيوف لقوليه في القصية بعينها في {هيود} {وأوجيس مينهم خيفة قالوا لا تخف}.

وقولــه في {الـــذاريات} {فــأوجس مــنهم خيفــة قالوا لا تخف}.

\* \* \*

## ﴿٥٣] ﴿قَالُوا لاَ تَوْجَالُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ

بِفُلاَمٍ عَلِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: الرسل من الملائكة: لا تخف، إنا نخبرك بما يسرك، أنه سيكون لك ولد ذكر (5)

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (1لبغوي) سورة (العجر) الآية (52).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الحجر) النّهة (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشفيطي). من سورة (الحجر) الآية (52).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ﴿

يَعْنَـــى:- قـــالوا: لا تخــف واطمــئن، فإنــا نبشــرك بمولــود لــك يؤتيــه الله - تعــالي - فــي مستقبل حياته علما عظيما.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر الآية {53} قُولُهُ تَعَالَى: {قُسالُواْ لاَ تَوْجَسلْ} لاَ تفسرق يَسا إبْسرَاهيم منسا {إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِفُلام} بولند {عَلَيم} في صغره حَليم في كبره

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة {53} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا لاَ تَوْجَـــلْ} لاَ تَخَفْ، {إِنَّا ثُبَشِّرُكَ بِفُلاَم عَلِيم} أَيْ: غُلاَم في صغره عليم في كبِره يَعْنِي إسْحَاقَ، فَتَعَجَّبَ إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْـه السَّـلاَمُ- مـنْ كَبَـره وكـبر

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- {ســـورة

- بر: (التفسير الميسسر) بسرقم (265/1)، المؤلسف: (نخبة من أساتذة
- <mark>(2)</mark> انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (378/1)، المؤلــــف:
- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة
- (53). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . . (4) انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (53).

يَعْنَـي: - قالـت الملائكـة لـه: لا تفـرْع إنَّـا جئنـا | <mark>الحجــر}الآيــة {53}فــ {قَــالُوا}لــه: {لا</mark> نبشــــرك بولــــد كــــثير العلـــم بـالــــدين، هــــو | <mark>تَوْجَــلْ إنّــا نُبَشّــرُكَ بِفُــلام عَلــيم} وهــو إسـحاق-</mark> عليه الصلاة والسلام-، تضمنت هذه البشارة بأنسه ذكسر لا أنثسي علسيم أي: كسثير العلسم، وفي الآيسة الأخسري {وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيَّا مِسْزَ الصَّالحينَ}

قولـــه تعـــالى: {53} {قـــالوا لا توجـــل إنـــا نبشرك بغلام عليم }.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيسيره):- قوليسله تعسيالي: {53} {قسالوا لا توجسل إنسا نبشسرك بغسلام عليم} ذكر تعسالي في هـذه الآيــة الكريمــة أن أولئسك الضسيف الكسرام السذين هسم ملائكسة بشسروا إبسراهيم بغسلام موصسوف بسالعلم ونظسير ذلــــك قولــــه تعـــالى أيضـــاً في {السذاربات} {قسالوا لا تخسف وبشسروه بغسلام

وهـذا الغـلام بـين تعـالى أنـه هـو -إسـحاق- كمـا يوضح ذلك قوله في {الكاربات} {وبشروه بغـــلام علـــيم فأقبلـــت امرأتـــه في صـــرة فصــكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك أنه هو الحكيم العليم}.

لأن كونهـــا أقبلــت في صــرة أي صــيحة وضــجة وصكت وجههسا أي لطمتسه قائلسة إنهسا عجسوز عقسيم يسدل علسي أن الولسد المسذكور هسي أمسه كمسا لا يخفسي ويزيسده إيضساحا تصسريحه تعسالي بشارتها هي بأنها تلده مصرحا باسمه واسم ولده يعقوب،

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تَفْسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

> وذلك في قوله تعالى في {هسود} في القصة بعينها {وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإستحاق ومسن وراء إستحاق يعقسوب فالست يسا ويلتى أألسد وأنسا عجسوز وهسذا بعلسي شسيخا إن هذا لشيء عجيب .

> بــالحلم المسذكور في {الصسافات} في قولسه تعالى: {وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يابني إني أرى في المنام إني أذبحك} الآية،

فهو إسماعيل لا إسحاق على وجه قساطع

### [٤٥] ﴿فَــالَ أَبَشَّـرْتُمُوني عَلَــي أَنْ مَسَّنيَ الْكَبَرُ فَبِمَ ثُبَشِّرُونَ ﴾:

قال لهم: - إبراهيم - عليمه السلام- وقد تَعَجَّب من تبشيرهم إيساه بولند: - أبشِّر تموني بولد مع ماأصابني من الكبر والشيخوخة،

متعجبًا: أبشَّرتموني بالولـد، وأنـا كـبير

وأمسا الغسلام السذي بشسر بسه (إبسراهيم) الموصسوف

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فعلى أي وجه تبشّرونني؟.

يَعْنَـــى: - قـــال: إبـــراهيم - عليـــه الســـلام-

وزوجستي كسذلك، فبسأي أعجوبسة تبشُّسرونني؟

يَعْنَى: - قَال: كيف تبشروني بمولود يولك لى مسع أنسه قسد أصسابتني الشسيخوخة بضعفها، فعلــــى أي وجــــه تبشـــرونني بهــــذا الأمـــر

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-ِسـورة الحجــر}الآيــة {54} قُولُــهُ تَعَــالَى: (قُسالَ أَبَشُّ رْثُمُوني} بِالْوَلْسِدِ {على أَن مُسَّسِنيَ الْكَــِيرِ} بعــد مَــا أصــابني الْكــير (فــيه ثُبَشِّرُونَ } فَبِأَي شَيْء تبشرون الْآن.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجر) الآيسة {54} قَوْلُكُ تَعَالَى: {قَالَ أَبَشَّرْتُمُونَى} أَيْ: بِالْوَلَـد {عَلَـي أَنْ مَسَّـنيَ الْكَبِـرُ} أَيْ: عَلَـي حَـال الْكبَر قَالَم عَلَى طَريق التَّعَجُرِب، {فَسِهُ

ثُبَشِّرُونَ } فبأي شيء تبشرون

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفســـيره):- {ســـورة الحجسر} الآيسة {54} قُولُسهُ تَعَسالَى: فقسال لهسه

- (3) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (265/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذة
- (4<mark>)</mark> انظـر: (المنتخـب في تفســير القــرآن الكــريم) بـــرقم ( 378/1)، المؤلـــف
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة ( 54 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (6) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الحجر) الآية (54).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (53).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## ﴿ وَإِنْهُ كُمْ إِنْهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

[أَبَشَّ رِبُّمُوني} بالولد {عَلَـــى أَنْ مَسَّـــنيَ الْكَبَـــرُ} وصـــار نـــوع إيـــاس منـــه {فَـــبِمَ ثْبَشِّرُونَ} أي: على أي وجه تبشرون وقه عدمت الأسباب؟.

### [٥٥] ﴿فَــالُوا بَشَّــرْنَاكَ بِــالْحَقِّ فَــلاَّ التكن من القانطين التعالية التعليم التعلق ال

تفسير المختصر والمبتخب لهذه الآية قال: الرسال من الملائكة لإبراهيم - عليه السلام: - بشِّرناك بالحق اللذي لا مريسة فيسه، فلا تكن من اليائسين مما بشرناك به.

يَعْنَى: - قَالُوا: بشِّرناك بِالحق الذي أعلمَنا بــه الله، فــلا تكـن مـن اليائسـين أن يولــد لـك.

يَعْنَى: - قالوا: بشرناك بالأمر الثابت اللذي لا شك فيه، فلا تكن ممن يياسون من رحمة

#### شرح و بيان الكلمات:

ُ الْقَانِطِينَ } ... البَائسينَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (378/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الحجر} الآيسة {55} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَسالُواْ بَشَّــرْنَاكَ بِــالْحَقِّ} بِالْوَلَــد {فَــلاَ تَكُــن مِّنَ القانطين} من الآيسين من الْوَلَد.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير}الآيية {55} قَوْلُـــــهُ تَعَــــالَى: {قَــــالُوا بَشَـــرْئَاكَ بِالْحَقِّ} أَيْ بِالصِّدْق، {فَسلاَ تَكُسنْ مِسنَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة</u> الحجــر} الآيـــة {55} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ } السذي لا شسك فيسه لأن الله على كمل شيء قمدير، وأنستم بالخصوص -يسا أهسل هسذا البيست- رحمسة الله وبركاتسه علسيكم -فلا يستفرب فضل الله وإحسانه إليكم.

{فَلِا تَكُنْ مِنَ الْقَانطينَ} الدنين يستبعدون وجسود الخسير، بسل لا تسزال راجيسا لفضسل الله وإحسانه، وبره وامتنانه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيعيح) - عين (مجاهيد): - في قوله: ( قَسَالَ أَبَشُّرْتُمُوني عَلَى أَنْ مَسَّنيَ الْكَبَ

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة
  - ( 55 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما . .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (55).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {54} {قُسالَ أَبَشَّ رِثُمُوني عَلَى أَنْ مَسَّنيَ الْكَبَ رُبُمُوني عَلَى أَنْ مَسَّنيَ الْكَبَ رُبُ بِسِينَ تعالى في هدده الآيسة الكريمسة أن نبيسه -إبسراهيم-قسال إنسه وقست البشرى بإسسحاق مسسه الكسبر وبين في هود بأن امرأته أيضا قالت إنه شيخ كبير في قوله عنها {وهنذا بعلي شيخا}كما صرح عنها هي أنها وقت البشري عجوز كبيرة السن وذلك كقوله في {هود} {يا ويلتى أألد وأنا عجوز} الآية،

وقالت عجوز عقيم)

وبين في موضع آخسر عسن نبيسه إبسراهيم أنسه وقــت هبــة الله لــه ولــده إسماعيــل أنــه كــبير السن أبضاً

وذلك قولم تعمالي: {الحمه لله الهذي وههب لسى علسى الكسير إسماعيسل وإسسحاق إن ربسي لسميع الدعاء}.

### [٥٦] ﴿ قَالَ وَمَانُ يَقَالَطُ مِنْ رَحْمَا رَبِّه إلاَ الضَّالُّونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- ــر) بـــرقم ( 265/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتـذ (4) انظر: (التفسير الميس
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (378/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (56). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (55).
- (2) انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ ( محمــد الأمــين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (55).

مسن رحمسة ربسه إلا المنحرفسون عسن صسراط الله

يَعْنَـي: - قـال: لا ييـئس مـن رحمـة ربـه إلا (4) الخاطئون المنصرفون عن طريق الحق.

يَعْنَى: - قيال إبراهيم -عليه السيلام: - إنسي لا أيساس مسن رحمسة الله، فإنسه لا ييساس مسن عظمته وقدرته

الدليل و البرهان و الحُجةَ لشرح هذه الآية:

<u> سير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآيسة {56} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قَالَ} إبْرَاهِيم {وَمَن يَقْنَطُ} ييسأس {من رَّحْمَــة رَبِّــه إلاَّ الضـــآلون} الْكَـــافرُونَ بِاللِّــه أَو

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة الحجير} الآيسة {56} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ وَمَـنْ يَقُـنَطُ} قَـنط يقــنط أي: مــن ييــاس، {مــنْ رَحْمَــة رَبِــه إلا

#### 

> الضَّالُونَ} أَي: الْخَاسِرُونَ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةً (1) اللَّه كَبِيرَةَ كَالْأَمْنِ مِنْ مَكْرِهِ.

> > \* \* \*

قال: الإمام (عبد السرعين بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (سيره) - (سيره) - التجبير الآيية (56) قُولُكه تَعَالَى: ، فأجابهم إبسراهيم بقوله: ﴿وَمَانْ يَقَانَطُ مِنْ وَحُمَة رَبّه إلا الضّالُونَ ﴾ السذين لا علم لهم بسربهم، وكمال اقتداره وأما من أنعم الله عليه بالهداية والعلم العظيم، فلا سبيل إلى القنوط إليه لأنه يعرف من كثرة الأسباب والوسائل والطرق لرحمة الله شيئا كثيرا، والوسائل والطرق لرحمة الله شيئا كثيرا، شم لما بشروه بهده البشارة، عرف أنهم مرسلون لأمر مهم.

\* \* \*

# [٧٥] ﴿قَالَ فَمَا خَطْ بُكُمْ أَيُّهَا

المُرْسُلونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال إبسراهيم -عليسه السسلام: - فمسا شسأنكم السدي جساء بكسم أيهسا المرسسلون مسن الله (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - قسال: فمسا الأمسر الخطسير السذي جئستم من أجله أيها المرسلون - من عند الله؟.

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم المتنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (56).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) الأية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

\* \* \*

یَعْنِی: - قسال، وقسد اسستانس بهسم: إذا كنستم
قسد بشسر تمونی بهده البشسری، فمساذا یكون مسن

) شأنكم بعدها، أيها الذين أرسلكم الله.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{فَمَا خَطْبُكُمْ} ... فَمَا شَائْكُمُ الْخَطيرُ؟

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير المستن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- القيسة (57 قولُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ } إِبْسرَاهِيم لجبريسل وأعوانسه {فَمَسا خَطْسِبُكُمْ } فَمَسا شَانْكُمْ وبمساذا جنستُمْ {أَيُّهَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- [سسورة الحجسر] الآيسة [57] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ} إبسراهيم لهسم، {فَمَسا خَطْسِبُكُمْ} مسا شسانكم، {أَيُّهَسا

ِ فَمَــا خَطَــبُكُمْ} مـا شـانكم، {أَيْهَــ (7) نُمُ سَلُهنَ}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة الحجير) الآيية (57) قَوْلُكهُ تَعَالَى: (قَالَ الخليل عليه السلام للملائكة: (فَمَالَ )

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (378/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر ).
- (6) انظر: (تنویر المقباس من تفسیر ابن عباس) فی سورة (الحجر) الآیاة
   (75). ینسب: د (عبد الله بن عباس) رضی الله عنهما . .
- (7) انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (العجر) الآية (57).

298

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

شيء أرسلتم؟.

### [٨٥] ﴿ فَكَالُوا إِنَّكَا أُرْسَلُنَا إِلَكَى فَـ

### مُجرمين الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: الرسال من الملائكة: إنا أرسانا الله لإهالاك قدوم عظيمي الفساد، عظيمي الشر، (2) وهم قوم لوط- عليه السلام:-.

يَعْنَــى: - قــالوا: إن الله أرسـلنا لإهــلاك قــوم لوط المشركين الضالين.

يَعْنَـي: - قَــالوا: إنــا أَرْسَـلَنَا الله - تعــالي - إلى قسوم أجرمسوا فسي حسق الله وحسق نبسيهم وحسق أنفسهم، من شانهم الإجبرام - هم قبوم لبوط -

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر} الآية {58} قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالُوا إنا أرسلنا إلَى قدوم مجرمين } مُشْركين

#### (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

فَطْــبُكُمْ أَيُّهَــا الْمُرْسَــلُونَ} أي: مــا شــانكم ولأي | اجترمــوا الْهَــلاَك علــى أنفســهم بعملــهم الْخَبيــث يعنون قوم لوط.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- {سيورة الحجير} الآيسة {58} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا اِنّــا أَرْسَـلْنَا اِلَــى

نسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الحجــر}الآيـــة {58} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا إنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْم مُجْرِمينَ} أي: كثر فسادهم وعظم شرهم، لنعذبهم ونعاقبهم،

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {قسالُوا إنَّسا أَرْسَــلْنَا إلَـــى قَــوْم مُجْـرمينَ (58) إلاَ أَلَ لُـوط } الآيـة أشـار في هـذه الآيـة الكريمـة إلى أن المسراد بهسؤلاء القسوم المجسرمين قسوم لسوط السذين أرسسل إلسيهم فكسذبوه ووجسه إشسارته تعالى للذلك استثناء للوط غلير امرأته في قولسه: {إلا آل لسوط إنسا لمنجسوهم أجمعسين إلا امرأته } الآية،

وصرح بسأنهم قسوم (لسوط؟) في (هسود) في القصــة بعينهــا {قــالوا لا تخــف إنــا أرســلنا إلى قوم لوط {الآية.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (378/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (58).

<sup>(7)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر) الآية (58)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وصرح في السذاريات بسانهم أرسلوا إلى هسؤلاء القسوم المجرمين ليرسلوا عليهم حجارة من طين في قوله: {قسالوا إنسا أرسلنا إلى قسوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين}.

وصرح في العنكبوت أنهم قالوا إنهم مهلكوهم بسبب ظلمهم ومنزلون عليهم رجزا من السماء بسبب فسقهم وذلك في قولم تعالى: {ولا جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القريمة إن أهلها كانوا ظالين قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها }الآية

وقولسه: {قسالوا لا تخسف ولا تحسزن إنسا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين إنسا منزلون على أهل هذه القريسة رجزا من السماء بما كانوا بفسقون }.

وقوله: {إلا آل لوط إنا لمنجوهم أحمعين}

بين في هدده الآيدة الكريمة أنده استثنى آل لوط من ذلك العداب النازل بقومه وأوضح هذا المعنى في آيات أخر،

كما تقدم في (هدود) في قوله: (قدالوا يدا لدوط إنسا رسسل ربسك لمن يصلوا إليسك فأسسر بأهلسك بقطع من الليسل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك} الآية

وقوله في {العنكبوت} {وقسالوا لا تخف ولا تحرن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك الآية (1)

\* \* \*

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشقيطي). من سورة (الحجر) الآية (58).

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رنفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (فتسادة):- في قولسه تعسالى: (إنهسا لمسن الفابرين) قال: ممن غبر فهلك.

\* \* \*

## [٩٥] ﴿إِلاَ آلَ لُــوطٍ إِنَّـا لَمُنَجُّـوهُمْ

ُجمعين ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إلا أهسل لسوط وأتباعسه مسن المسؤمنين، فسلا يشملهم الإهسلاك، إنسا مُسَسلّموهم جميعًا منسه. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - إلا لوطًا وأهله المطومنين به، فلن (4) نهلكهم وسننجيهم أجمعين،

\* \* \*

يَعْنِـي:- ولم يسـلم مـن الإجـرام وعذابـه إلا أهـل لـوط، فـإن الله - تعـالى - قـد أمرنـا بـأن ننجيهم أجمعين.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الحجر) - الآية (58)، .

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (378/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> لصَّالِحَة {إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ} مِن الْهَالاَكُ أَدُمُونِ} مِن الْهَالاَكُ أَدُمُونِهُ } مِن الْهَالاَكُ أَ أَدْمُونِهُ}

> > \* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الحجدر} الآيدة {59} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِلاَ آلَ لُسوط} أَتْبَاعَهُ وَأَهْلَ دِينِهِ ، {إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعَيْنَ} . خَفَّفَ وَأَهْلَ دَينِهِ ، {إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعَيْنَ} . خَفَّفَ الْجِيمَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُ وَشَدَّدَهُ الباقون .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجير) الآية (59) قَوْلُه تُعَالَى: {إلا آلَ العجير} الا يوطا وأهله.

\* \* \*

### [٦٠] ﴿إِلاَ امْرَأَتَكُ قَكَرُنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَادِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إلا زوجته، فقد حكمنا أنها من الباقين الباقين النباقين النباقين النباقين النبا الهلاك.

\* \* \*

يَعْنِي: - لكن زوجته الكافرة قضينا بأمر الله (5) بإهلاكها مع الباقين في العذاب.

\* \* \*

{الْغَابِرِينَ} ... البَاقِينَ فِي العَالَابِ. {أَي: البَاقِينَ مِ الكَفَارِ لِيَهْلِكُوا معهم}. البَاقِينَ مع الكفار لِيَهْلِكُوا معهم}.

ا يَعْنَــي:- ولا يســتثني مـن أهلــه إلا امرأتــه،

فإنها لم تتبع زوجها، بل كانت مع المجرمين

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(6) الذين استحقوا العذاب.

شرح و بيان الكلمات:

{قَدَّرْنَا}... قَضَيْنَا.

رتفسير ابتن عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد البدين الفسيروز آبسادي - (رحميه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحميه الله) - في (تفسيره):- المسورة الحجير الآية (60 قولُه تُعَالَى: { إِلاَّ امْرَأَته } واعلة المنافقة (قَدَّرْنَا) عَلَيْهَا الْإِلاَّ امْرَأَته } واعلة المنافقة (قَدَّرْنَا) عَلَيْهَا الْإِلاَّ امْرَأَته } واعلة المنافقة (قَدَّرْنَا) عَلَيْهَا الْإِلَّةُ الْمَا لَمِنَ الفابرين المنافقين المتخلفين (7)

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سورة الحجر } الآيدة {60} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إلاّ امْراَتُهُ } أي: امراة لحوط، {قَدَدُرنًا} قضيينا، {إنَّهَا لَمِنَ الْمَارِينَ} الْبَاقِينَ في الْعَدْاب، وَاللسْتَثْنَاءُ مَا النَّفْي، النَّفْي إِثْبَاتٌ، وَمِنَ الْإِثْبَاتَ نَفْي، فَاسْتَثْنَى امْراَة لُوطٍ مَن النَّاجِينَ فَكَانَت مُلْحَقَةً بِالْهَالكينَ،

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الأية (59). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (2) انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم المتنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (59).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الحجر) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

 <sup>(6)</sup> انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف:
 ( لجنة من علماء الأزهر ).

<sup>(7)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (60). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>301</sup> 

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

<u>قَــرَأَ: (أَبُــو بكــر) (قــدرنا) هاهنــا وَفــي سُــورَة</u> | يَعْنـــي:- ولـــا نـــزل أولئـــك الملائكـــة الــــذين {النَّمْ الله - تعالى - لإنـزال مـا توعـد بـه،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الحجر  $\{18$  الآية  $\{60\}$  قَوْلُهُ تَعَالَى:  $\{18\}$ امْرَأَتُكُ قَدُّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ} أي: الباقين بالعداب، وأمسا لسوط فسنخرجنه وأهلمه وننجيهم منها، فجعل إبراهيم يجادل الرسل في إهلاكهم ويسراجعهم، فقيسل لسه: {يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهـــم آتـــيهم عــــذاب غـــير مـــردود } فــــذهبوا

# [٦١] ﴿ فَلَمَّ ا جَاءَ آلَ لُـوط

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلما قدم الملائكة المرسلون إلى آل لسوط -

عليه السلام - في صور رجال.

الْمُرْسَلُونَ ۞:

يَعْنَـــي: - فلمــا وصـل الملائكـة المرسـلون إلى لوط- عليه السلام - ، <sup>(4)</sup>

- (1) انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (60).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (60)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

بأرض لوط وآله.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سـورة الحجـر الآيـة [61] قوْلَـهُ تَعَـالَى: {فَلَمَّـــا جَــاءَ آلَ لُــوط} إلَــى لـــوط {الْمُرْسَلُونَ} جِبْرِيل وأعوانه

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):− {ســـورة الحجر } الآية (61-62) قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَلَمَّ ا جَاءَ آلَ لُـوط الْمُرْسَـلُونَ \* قُـالَ} لهــم لسوط {إِنَّكُسِمْ قُسِوْمٌ مُنْكُسِرُونَ} أي: لا أعسرفكم ولا أدري من أنتم

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {فلمسا جساء أَلَ لُــوط الْمُرْسَــلُونَ ( 61 ) قَــالَ اِنَّكُــمْ قَــوْمٌ مُنْكَــرُونَ} بِــين تعــالى في هــذه الآيــة الكريمــة أن -لوطا -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام -لما جاءه الملائكة المرسلون لإهلاك قومه قسال لهـم إنكـم قــوم منكــرون. وصــرح في مواضـع أخــر أنسه حصسلت لسه مسساءة بمجيسئهم وأنسه ضساق ذرعا بذلك،

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة ( 61 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (7) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (61-62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ «ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

كقولـــه في {هـــود} : {ولمــا جـــاءت رســلنا لوطــا | يَعْنـــي : - قــال لهــم لــوط- عليــه الســلام : - إنكــه

وقوله في {العنكبوت} {ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا ) الآية،

إبراهيم) قال لهم أيضا قوم منكرون، -كما ذكر عن (لوط) هنا وذلك في قوله: (1) عال سلام قوم منكرون (1)

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):- في قوله: {قال إنكه قدوم منكرون} قال: أنكرهم لوط.

وقولسه: {بمسا كسانوا فيسه يم بعذاب قوم لوط.

### ٢٢] ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال لهسم لسوط - عليسه السسلام:- قس

يَعْنَى: - قَــال لهــم: إنكــم قــوم غــير معــروفين

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (61).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (61).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

<mark>ســيء بهــم وضــاق بهــم ذرعــا وقــال هــذا يــوم</mark> | قــوم تنكــركم نفســى وتنفــر مــنكم، مخافــة أن تمسونا بشر.

#### شرح و بيان الكلمات:

{مَّنكُرُونَ} ... غَيْرُ مَعْرُوفِينَ لي.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآيسة {62} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قُسالَ إِنَّكُسِمْ قُسُومٌ مُّنكُسرُونَ} فسى بلسدنا هَسذَا لم نعسرفكم وكم نعسرف سسلامكم فمسن أجسل ذلسك فتسال وأعوانه

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُنتَّة) - (رحما الله ) – في رتفسطيره): - {سطورة الحجير} الآبسة {62} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ} لُــوطَّ لَهُــمْ {إِنْكُب قَوْمٌ مُنْكَرُونَ} أَيْ: أَنَا لاَ أَعْرِفُكُمْ.

# [٦٣] ﴿فَسالُوا بَسلْ جِنْنَساكَ بِمَسا كَسانُوا

المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآبة:

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيلة (62). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (7) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا (البغوي) سورة (الحجر) الآية (62).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

قسال الرسسل مسن الملائكسة للسوط: لا تخسف، بسل | بههم وَهُسوَ الْعَسدَابُ لِأَنَّسِهُ كَسانَ يُوعسدُهُمْ بِالْعَسدَاب جئناك -يا لوط- بما كان يشك فيه قومك من العذاب المهلك لهم.

يَعْني: - قَالُوا: لا تَخَفْ، فإنَّا جئنا بالعداب الذي كان يشك فيه قومك ولا يُصَدِّقون،

يَعْنَى: - قيالوا: لا تخيف منا، فما جئناك بما تخاف، بل جئناك بما يسرك، وهو إنسزال العسداب بقومسك السذين كسذبوك، وكسانوا یشکون فی صدفه أو ینکرونه. <sup>(3)</sup>

#### شرح و بيان الكلمات:

[يَمْتَرُونَ]... يَشُكُونَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-سورة الحجر الآية (63) قوّله تُعَالى: { قَــالُواْ بَــلْ جِنْنَـاكَ بِمَــا كَــالُواْ فيــه يَمْتَرُونَ} يَشْكُونَ مِن الْعَذَابِ.

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُعيسِي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الحجر } الآيسة {63} قَوْلُكُ تَعَالَى: {قَالُوا بَالْ جِنْنَاكَ بِمَا كَانُوا فيه يَمْتَرُونَ} أَيْ: يَشُكُونَ فَي أَنَّهُ نَازَلٌ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (العجسر) الآيسة (63). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة الحجر } الآية (63) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا بَــلْ جِنْنَــاكَ بِمَــا كَــانُوا فيــه يَمْتَــرُونَ} أي: جئنساك بعسذابهم السذي كسانوا يشسكون فيسه (6) ویکذبونك حین تعدهم به.

### [٢٤] ﴿وَأَتَيْنَــاكَ بِــالْحَقِّ وَإِنَّــــ

### لصادقون الله السادقة السادقة

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجئنساك بسالحق السذي لا هسزل فيسه، وإنس

لصادقون فيما أخبرناك به.

يَعْنَــي:- وجئنــاك بــالحق مــن عنــد الله، وإنــا

يَعْنَى: - وجئناك بالأمر الثابت الذي لا شك فيسه وهسو إنسزال العسذاب، وإن صسدق الوعسد مسن صفاتنا بأمر الله.

- (5) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَاهُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (63).
- (6) انظر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كالم المنان) في سرورة (الحجر) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (265/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير ).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (265/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتنا
- (9) انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (379/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ ۚ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لَا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة الحجر) الآيسة (64) قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَاَتَيْنَاكَ بِخَبِر الْعَدْابِ. {وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} فِي مقالتنا أَن الْعَدْابِ نَازِلِ { وَإِنَّا لَصَادِقُونَ } فِي مقالتنا أَن الْعَدْابِ نَازِلِ (1)

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجير) الآيية (64) قَوْلُك أَ تَعَالَى: (وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ الدي ليس بالهزل (وَإِنَّا لَصَادَقُونَ } فيما قلنا لك.

\* \* \*

### [٥٦] ﴿ فَأَسْسِرِ بِأَهْلِسِكَ بِقطْسِعٍ مِسْنَ اللَّيْسِلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَسَارَهُمْ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِسْنُكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ ثؤْمَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (<mark>1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيــة (64). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .</mark>
- (2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (64).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (العجر) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

فَسِرْ بأهلك بعد مُضِي جانب من الليل، وسِرْ خُلفههم، ولا يلتفت أحسد مسنكم إلى السوراء لينظر مساحس بهم، وامضوا إلى حيث أمسركم الله أن تمضوا.

\* \* \*

يَعْنِي: - فاخرج من بينهم ومعك أهلك المؤمنون، بعد مرور جزء من الليل، وسر أنت وراءهم، لسئلا يتخلف منهم أحد فيناله العداب، واحدروا أن يلتفت منكم أحد وراءه لعنلا يسرى العداب فيصيبه كدلك، وأسرعوا إلى حيث أمسركم الله "لتكونوا في مكان أدن (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - وما دام العناب نازلاً بهم، فسر ليلاً مع أهلك النين كتبت نجاتهم، بعد مرور قطع من الليل.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{بِقِطْعٍ}... بِجُزْءٍ.

{وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ} ... سِرْ وَرَاءَهُمْ.

{وَامْضُوا} ... سيرُوا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين لفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سسورة الحجسر) الآيسة (65) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: (فَأَسْسِر بأَهْلِكَ) فَسأدلج بأهلك (بقطع مُسنَ

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

305

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> اللَّيْسِل} بسبَعْض مسن آخسر اللَّيْسل عنْسد السسحر {وَاتْبِعِ أَذْبَسَارَهُمْ} امسش وَرَاءَهُـمْ نَحْـو صـعر {وَلاَ يَلْتَفْتُ } لاَ يتَخَلَّف {منكُمْ أَحَـدٌ وامضوا} سيرُوا

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنتَة) – (رحمد الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير}الآيسة {65} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَأَسْــر بِأَهْلــكَ بِقَطْـع مــنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ } أي: خَلْفَهُمْ،

{وَلاَ يَلْتَفْتُ مَـنْكُمْ أَحَـدٌ } حَتَّـى لاَ يَرْتَـاعُوا مِـنَ الْعَدَّابِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمِهِمْ.

وقيل: جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلاَمَةً لَمَنْ يَنْجُو مِنْ آل

(وَامْضُ وَا حَيْثُ ثُـ فُمَرُونَ } قَـالَ: (ابْ عَبَّاس ):- يَعْني الشَّامَ.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - يَعْني رُغَرَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة الحجــر}الآيــة {65} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَأَسْــر بِأَهْلِكَ بِقطْعِ مِنَ اللَّيْسِلَ } أي: في أثنائسه حسين تنام العيون ولا يدري أحد عن مسراك.

{وَلا يَلْتَفْتُ مَنْكُمْ أَحَدٌ} أي بادروا وأسرعوا.

{وَامْضُوا حَيْثُ ثُوْمَرُونَ} كَان معهم دليلا يدلهم إلى أين يتوجهون

{حَيْثُ ثُؤْمَرُونَ} نَحْو صعر.

قــال: الإمــام (عبــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في

تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين

ز قتـــادة ):− ( واتبـــع أدبــــارهم ) قــــال: أمـــر أن

يكون خلف أهله، يتبع أدبارهم في آخرهم إذا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):- (ولا يلتفــت مــنكم أحــد ) لا يلتفــت وراءه أحــد، ولا

## [٦٦] ﴿ وَقَضَـيْنَا إِلَيْـه ذَلِكَ الْـأَمْرَ أَنَّ

دَابِرَ هَؤُلاًء مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأَعْلَمْنِا لوطًّا عِنْ طريِّقْ السَّوحي ذلَّكَ الأمسر سيُسْتأصــلون بــاهلاك آخــرهم إذا دخلــوا في

يَعْنَـــي:- وأوحينـــا إلى لـــوط أن قومــك مستأصَّـلون بـالهلاك عـن آخــرهم عنــد طلــوع (7) الصبح.

(4) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الحجر) - الآية (65)، .

الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (65).

(6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيلة

<sup>( 65).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . . (2) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الحجر) الآية (65).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سُورِةَ ﴿ الْإِسْرَاءَ ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتُّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

يَعْنَــى:- وقَــد أوحــى الله - سـبِحانه وتعـالى - | أصــلهم، {مَقْطُــوعٌ} مستأصــل، {مُ<mark>م</mark> إلى لـــوط: أنــا حكمنـا وقــدرنا أن هــؤلاء المجسرمين هسالكون، يستأصسلون عنسد دخسول الصباح، ولا يبقى منهم أحد.

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَقَضَيْنَا} ... أَوْحَيْنَا.

(دَابِرَ} ... آخرَ.

{مَقْطُوعٌ} ... مُهْلَكٌ بِالعَذَابِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآية {66} قوْله تُعَالَى: {وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْاَمْرِ} أمرناه الْإِثْيَانِ إلْسَى صَعِر وَيُقَسَالُ أَخْبِرنَسَاهُ {أَنَّ دَابِسِرَ} غَسَابِر (هَـــؤُلاء) قـــوم لــوط (مَقْطُــوعٌ) مستأصــل (2) {مُصْبِحِينَ} عِنْد الصّباح.

قصال: الإمَّامُ (البغَدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير}الآبية {66} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَضَــيْنَا إِلَيْــه ذلــكَ الْــأَمْرَ} أي: وقضينا إلى آل لــوط ذلــكَ الْــأَمْر أَيْ أَحْكَمْنَا الْأَمْرَ الَّذِي أُمرْنَا في قَوْم لُوط،

وأخبرنساه {أَنَّ دَابِسَ هَسَؤُلاًء} يَسدُلُ عَلَيْسه قسرَاءَةُ عَبْــد اللَّــه وَقُلْنَــا لَــهُ إِنَّ دَابِــرَ هَــؤُلاء يعــني

(3) دَخَلُوا فِي الصَّبْح.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمصه الله ) – في رتفسطيره):- {سطورة الحجسر} الآيسة {66} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَقَضَيْنَا إلَيْــه ذلــك} أي أخبرنــاه خــبرا لا مثنويــة فيــه {أَنَّ دَابِكِ مَ هَـــؤُلاءِ مَقْطُــوعٌ مُصْــبِحِينَ} أي سيصــــبحهم العــــــــــــاحهم ونستأصلهه

قولــه تعــالى: (وَقَضَــيْنَا إِلَيْــه ذَلــكَ الْــأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاًء مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ).

انظـــر: ســورة – هـــود– آيـــة (80–83) لبيـــان تفصييل تـــدميرهم مصـــبحين وكــــذا في هــــذه السورة في الآيات التالية.

### [٦٧] ﴿وَجَـاءَ أَهْالُ الْمَدينَا

### يَسْتَبْشُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجساء أهسل سسدُوم مستبشسرين بضيوف لسوط طمعًا في فعل الفاحشة.

يَعْنَى: - وجساء أهسل مدينسة لسوط إلى لسوط حسين علمــوا بمـن عنــده مـن الضـيوف، وهــم فرحــون

<sup>(3)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (66).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية

<sup>(66).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَرِيْنِ وَلَا مُنْ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ»: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الْإسراء ﴾

يَعْنَى: - ولما أصبح رأوا الملائكة في صورة جميلة من صور البشر، ففرحوا بهم رجاء أن يفعلوا معهم جريمتهم الشنيعة، وهي إتيان

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-(سسورة الحجسر) الآيسة (67) قوْلُسهُ تَعَسالَى: وَجَــاءَ أَهْـلُ الْمَدِينَـة } إلَــى دَار لــوط

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة {67} قَوْلُـــــــهُ تَعَـــــالَى: {وَجَـــــاءَ أَهْـــــلُ الْمَدينَـــــة} يعــــني ســـــدوم، (يَسْتَبْشُـــرُونَ} بِأَضْـــيَافَ لُـــوطَ أَيْ: يُبَشِّــرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا طَمَعًا في رُكُوبِ الْفَاحشَة

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفهــــيره):- {ســورة الحجسر} الآيسة (67) قولسه تُعسالي: {وَجُساءً

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف:
- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة (67). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (67).

{يَسْتَبْشُرُونَ} أي يبشر بعضهم بعضا بأضياف لسوط وصبباحة وجسوههم واقتسدارهم علسيهم وذلك لقصدهم فعل الفاحشة فيهم فجاءوا حتسى وصلوا إلى بيست لسوط فجعلسوا يعسالجون لوطا على أضيافه ولوط يستعيد منهم،

# [٦٨] ﴿قَالَ إِنَّ هَافُّلاء ضَايْفي فَالاَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال لهم لسوط-عليمه السلام: - إن همؤلاء القــوم ضــيوفي، فــلا تفضــحوني بمــا تريـــدون

يَعْنَـي:- قــال لهــم لــوط: إن هــؤلاء ضــيفي وهــه في حمايتي فلا تفضحوني،

يَعْنَـي:- خشـي لـوط أن يفعلـوا فعلـتهم الشـنيعة فقـــال: إن هـــؤلاء ضــيوفي فــلا تفضــحوني بفعلتكم القبيحة

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

- (5) انظر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كسلام المنسان) في سرورة (الحجسر) الآية (67)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 265/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 265/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (8) انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 380/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

{سورة الحجر} الآية {68} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} لَهُم لوط {إِنَّ هَـوُلاءِ ضَيْفِي} أي: (1) أضيافي {فَلاَ تَمْضَعُون} فيهم.

\* \* \*

قبال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة الحجر } الآيية \ [68] قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالَ لَهُ لُسُوطٌ لِقَوْمِهُ ، { إِنَّ هَـوُلُهُ عَلَى الرَّجُلِ إِكْرامُ الله فَيْهُ ، { فَلاَ تَفْضَحُونَ } فيهمْ . (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيورة الحجر) الآية (68) ويقول: {إِنَّ هَوَلَاءِ ضَيِيْفِي فَالا تَفْضَحُونِ \* وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا ثَخْرُونِ } أي: راقبوا الله أول ذلك وإن كان ليس فيكم خوف من الله فالا تفضحون في ليس فيكم خوف من الله فالا تفضحون في أضيافي، وتنتهكوا منهم الأمر الشنيع.

\* \* \*

قوله تعالى: {68} {وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَسَيْنَهُ وَمَاءً أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَسُبَّيْهُ وَنَ}.

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - قولسسه تعسسالى: {68} {وجساء أهسل المدينة يستبشرون} سسبب استبشار قدم لدوط أنهم ظنوا الملائكة شبابا من بني آدم فحدثتهم أنفسهم بأن يفعلوا بهم

- (4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشفيطي). من سورة (الحجر) الأية (68).
- (5) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) لِلْإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (العجر) الآية (68).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيلة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (2) انظَر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (العجر) الآية (68).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (العجر) الآية (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

فاحشــة اللــواط كمــا يشــير لــذلك قولــه تعــالى: {إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون}.

وقولــه تعـالى: {ولقــد راودوه عــن ضــيفه فطمسنا أعينهم}الآية،

وقوله: {وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا بعملون السيئات}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(وجاء أها المدينة يستبشرون) استبشروا
بأضياف نبي الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالَمَ لوط، حين نزلوا لما أرادوا أن ياتوا إليهم من
(5)

\* \* \*

### [٦٩] ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاَ ثُخْزُونِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وخسافوا الله بسترك هسذه الفاحشسة، ولا تسدلوني (6) بصنيعكم الشنيع.

\* \* \*

يَعْنِــي: - وخـافوا عقـاب الله، ولا تتعرضـوا لهـم، فتوقعـوني في الـذل والهـوان بإيـذائكم (7)

\* \* \*

309

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

يَعْنَـــي:- وخـــافوا الله تعـــالي، فـــلا ترتكبــوا 🏿 علــي المســافرين) " لأنَّــا نريــد فعــل الفاحشــة فاحشتكم، ولا توقعوني في الخيزي واليذل لهم؟.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابن عباس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر الآية (69) قوْلَهُ تَعَالَى: {وَاتَّقَـــوا الله} اخشـــوا الله فـــي الْحَـــرَام {وَلاَّ تخزون} لا تدلوني في أضيافي.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير}الآيسة {69} قَوْلُـــــهُ تَعَــــالَى: {وَاتَّقُــــوا اللِّــــهَ وَلاَ ثُخْزُون} وَلاَ ثُخْجِلُونِ

### [٧٠] ﴿قَالُوا أُولَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال لسه قومسه: ألم ننهسك عسن إضسافة أحسد مسن

يَعْنَـي: - قــال قومــه: أو لم نَنْهَــكَ أن تضــيّف أحدا من العالمين (وكانوا يقطعون السبيل

(6) نفعل معهم ما نشتهی؟! .

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية: (تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-سورة الحجر} الآية (70) قُوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ هَوْلًاء بِنَاتي} وَيُقَال بِنَات قومي أنا أزوجكم {إن كُنْتُمْ فَاعلينَ} متزوجين

يَعْنَــى: - قــال أولئــك المجرمــون: أو لم ننهــك أن

تستضيف أحدا من الناس ثم تمنعنا من أن

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسا الله - في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة {70} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا أَوَلَــمْ نَنْهَــكَ عَــن الْعَــالَمِينَ} أَيْ: أَلَــمْ نَنْهَــكَ عَــنْ أَنْ ثُضييفَ أَحَــدًا مسنَ الْعَسالَمينَ. يَعْنَسي: - أَلَسمْ نَنْهَسكَ أَنْ تُسدْخلَ الْغُرَبِــاءَ الْمَدينَــةَ فَإنَّــا نَرْكَــبُ مــنْهُمُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الحجـــر} الآيـــة {70} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: فــــ {فَــالُوا} لـــه جوابـــا عـــن قولـــه ولا تخـــزون

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (265/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (380/1)، المؤلف
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (8) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الحجر) الآية (70).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (379/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية
  - (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الحجر) الآية (69).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

فقط: {أَوَلَهُ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ} أَن تَضيفهم فنحن قد أنذرناك، ومن أنذر فقد تضيفهم فنحن قد أنذرناك، ومن أنذر فقد (1)

\* \* \*

\* \* \*

# مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ سورة الحِجر: 52 - 70

- تعليم أدب الضيف بالتحية والسلام حين القدوم على الآخرين.
- مـــن أنعـــم الله عليـــه بالهدايـــة والعلــم
   العظيم لا سبيل له إلى القنوط من رحمة الله.
- نهل الله تعلى لوطًا وأتباعه عن الالتفات أثناء نسزول العداب بقوم لسوط حتى لا تأخذهم الشفقة عليهم.
- تصميم قوم لوط على ارتكاب الفاحشة مع هو الفاحشة مع هو الفرد الفرد الفرد المام الفرد الفرد فحشهم. (3)

\* \* \*

قَالَ هَوُّلَاء بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (71) لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُ وِنَ (72) فَأَخَلَنَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (73) فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيل (74) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (75) وَإِنَّهَا لَبسَبيلُ مُقِـــيم (76) إنَّ فِـــي ذَلِـــكَ لَآيَــةً لِلْمُـــؤْمِنينَ (77) وَإِنْ كَـــانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ (78) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَيَامَام مُسبِين (79) وَلَقَد كَذَّب أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (80) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرضِينَ (81) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجَبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (82) فَأَخَذَنْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (83) فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (84) وَمَا خَلَقْنَا السَّـمَاوَاتِ وَالْـأَرْضَ وَمَـا بَيْنَهُمَـا إلَّـا بِـالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَح الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85) إنَّ رَبَّكَ هُو َ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (86) وَلَقَادٌ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَاني وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِصْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (88) وَقُلْ إِنِّــى أَنَــا النَّــذِيرُ الْمُــينُ (89) كَمَــا أَنْزَلْنَـا عَلَــى

### [٧١] ﴿قَــالَ هَــؤُلاَءِ بَنَــاتِي إِنْ كُنْــتُمْ

### فاعلِينَ ﴿:

الْمُقْتَسمِينَ (90)

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: لهسم لسوط -عليسه السسلام: - معسدراً لنفسه أمسام ضيوفه: هسؤلاء بنساتي مسن جملسة نسسائكم، فتزوجسوهن إن كنستم قاصدين قضاء شهودي (4)

\* \* \*

يَعْنِسي: - قسال: لهسم لسوط -عليسه السسلام: -هسؤلاء نسساؤكم بنساتي فتزوَّجسوهن إن كنستم تريسدون قضساء وطسركم، وسمساهن بناتسه "لأن

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الأية (70).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 265/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ اللَّه ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> نبي الأمة بمنزلة الأب لهم، ولا تفعلوا ما حرَّم الله عليكم من إتيان الرجال.

يَعْنَى: - قَال: نبي الله ليوط -عليه السلام: -ينبههم إلى الطريق الطبيعي الشرعي: هولاء بنات القريسة وهم بناتى، تزوجوهن إن كنتم

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الحجر} الآيسة {71} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لعمرك} أقسم بعمر محمد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم - وَيُقَال بدينه {إِنَّهُم } يَعْني: قصوم السوط. {لَفْسِي سَكْرَتَهِمْ} لفسي جهاسهم {يَعْمَهُونَ} لا يبصرون

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه {71} قُوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ هَـــؤُلاَء

{إِنْ كُنْــتُمْ فَــاعلينَ} مَــا آمُــرُكُمْ بِــه. يَعْنـــى:- أَرَادَ بِالْبَنَاتِ نِسَاءَ قَوْمِهِ لِأَنَّ النَّبِسِيِّ كَالْوَالِدِ

# (2) راغبين في قضاء الشهوة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة الحجير} الآيية بَنَاتِي } أَزَوِّجُهُ لِنْ أَيْسِاكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمْ فَسَأْتُوا الْحَلاَلَ وَدَعَوُا الْحَرَامَ،

(5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الحجر)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحمـــه الله - في رتفسيره :- {سيورة

الحجر } الآية [71] قُولُه تُعَالَى: فس

(قال) لهم لوط من شدة الأمر الذي أصابه:

{هَــؤُلاء بَنَــاتي إنْ كُنْــثُمْ فَــاعلينَ} فلــم يبــالوا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- (قيالَ

هَــؤُلاَء بَنَــاتي إنْ كُنْــثمْ فَــاعلينَ):- أمـرهم نــبي

[٧٢] ﴿لَعَمْ رُكَ إِنَّهُ مِ لَفَ يَ سَكْرَتَهِمْ

وحياتــك أيهــا الرسـول- ﷺ - إن قــوم لــوط

يَعْنَـي: - يقسم الخالق بمن يشاء وبما

يشاء، أما المخلوق فلا يجوز له القسم إلا

بِسالله، وقسد أقسسم الله تعسالي بحيساة محمسد

الله لوط أن يتزوجوا النساء.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لفي طغيان شهوتهم يترددون.

وَيُلِينَهُ - تشريفًا له.

- الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (6) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإِمَسامْ (الطسبري) في سسورة (الحجر) الآية (71).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 266/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذة
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (380/1)، المؤلف:
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (71).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبِدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

يَعْنِي:- بحق حياتك أيها النبي- عَيْلُا- الأمين، إنهم لفي غفلة عما سينزل بهم، جعلتهم كالسكاري، إنهم لضالون متحيرون لا (1) يعرفون ما يسلكون.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{لَعَمْ رُكَ}... قَسَـمٌ مِـنَ اللِـه بِعَيَـاةِ نَبِيِّنَـ محمد صلى الله عليه وسلم -.

وقيان (لَعَمْ رُك) ... قَسَمِي، والخطاب للسنبي - صلى الله عليه وسلم -، ومعناه: وَحَيَاتُكَ يِا محمد وما خَلَقَ الله نَفْسًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِن محمد صلى الله عليه وسلم-، وما قَشْرِيفًا له، أَقْسَمَ بحياته تَشْرِيفًا له، والعَمْ رُبِفَ الحينِ وَضَمَهَا معناهما واحد، وهو اسم لحدة عمارة بحدن الإنسان بالروح وهو اسم لحدة عمارة بحدن الإنسان بالروح ويقائه مُدَّة حياته،

وقيل: الخطابُ للوط، والقَسَمُ بحياته.

{سَكْرَتهمْ}...غَفْلَتهمْ.

{سَكْرَتَهِمْ}... ذَهَابُ العَقْلِ مُشْتَقَةً مِن السَّكْرِ بفتح السين وهو السدُّ، والمرادُ هنا حيرثهم وَضَلاَلتُهُمْ.

{يَعْمَهُونَ} ... يَتَرَدَّدُونَ مُتَحَيِّرِينَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) قوْلُسهُ تَعَسالَى: 

{ لعمرك } أقسيم بعمر محمد صلى الله عَلَيْسه وسلم - وَيُقَال بدينه { إنَّهُم } يَعْني قيوم ليوط

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (380/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

يَعْنِي: - بحق حياتك أيها النبى - عَلَيْهُ - {لَفِي سَكْرَتِهِمْ} لفي جهلهم {يَعْمَهُ ونَ} لأَ الأمين، إنهم لفي غفلة عما سينزل بهم،

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سورة الحجر } الآيسة {72} قَالَ الله تُعَالَى: {لَعَمْرُكَ} يَا محمد أَيْ وَحَيَاتِكَ, {إِنَّهُم لَفِي سَكْرَتِهِمْ } حيرتهم وضياتِكَ, {إِنَّهُم وَنَ } يَتَسرَدَّدُونَ, قَالَ: وضيالًا وضيالًا لتهم {يَعْمَهُ وَنَ } يَتَسرَدَّدُونَ, قَالَ: مَا خَلَقَ (فَيَعَالُ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عباس أنه قَالَ: مَا خَلَقَ

اللَّهُ نَفْسًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ محمد عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاةٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاتُهُ . (3)(4)

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمــــــــه الله) – في (تفســــــيره):- {ســـــورة

الحجر } الآية {72} ولهذا قال الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: - {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَمُ لَمُ لَله عليه وسلم: - {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَمُ لَمُ لَمْ السكرة هي لفي سَكْرَتهِمْ يَعْمَهُونَ } وهذه السكرة هي سكرة محبة الفاحشة الستي لا يبالون معها بعذل ولا لوم.

فلما بينت له الرسل حالهم، زال عن لوط ما كان يجده من الضيق والكرب، فامتثل أمر

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية. (72). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (14/44) و(العمارث بسن أبسي أسامة) في (مسنده)، والإمام (أبويعلي)، و(ابن المنشر)، و(ابن أبسي حساتم)، و(ابسن مردوسة). انظر: (الدرالمنشور) بسرقم (5/89)، و(المطالب العالية) برقم (3/78).

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (72).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بَه شَيْئًا﴾

ربه وسرى بأهله ليلا فنجوا، وأما أهل أهل (1) القرية

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(لَعَمْسُرُكَ إِنَّهُهُمْ لَفْسِي سَكْرَتهِمْ يَعْمَهُونَ)، وهسي
كلمة من كلمات العسرب لفَسي سكرتهم: أي في
ضلالهم يعمهون: أي يلعبون.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (لعمسرك) يقول: لعيشك (إنّهُم لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) قال: يتمادون.

\* \* \*

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فأخسذهم صسوت شسديد مهلسك عنسد دخسولهم في (4) وقت شروق الشمس.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن قسوم لسوط في غفلة شديدة يسترددون ويتمسادون، حتى حلَّت بهسم صساعقة العسداب (5) وقت شروق الشمس.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذة التفسير).
- (<mark>6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 380</mark>/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية
   (73) ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (8) انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (73).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سووة (الحجر) الأية (72)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (72).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الآية (72).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### شرح و بيان الكلمات:

وقد أشرقت الشمس.

{مُشْرِقِينَ} ... وَقْتَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

\* \* \*

يَعْنَى: - وبينما هم في هذه السكرة الغافلة،

استولى على ألبابهم صوت شديد الإزعاج

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمه الله) - في رتفسيره):- السورة الحجسر الآيسة (73) قَوْلُهُ تُعَسالَى: {73} قَوْلُهُ تَعَسلَاب القَاحَدُابِ الْعَسسَدُاب (7)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجر } الآية {73} قُولُهُ تُعَالَى: {فَأَخَدَنَّهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ} أَيْ: حِينَ أَضَاءَت الشَّهُمُ فَكَانَ ابْتَدااءُ الْعَدْابِ حِينَ أَصْبَحُوا وَتَمَامُهُ حَينَ أَصْبَحُوا وَتَمَامُهُ حَينَ أَصْبَحُوا وَتَمَامُهُ حَينَ أَصْبَحُوا وَتَمَامُهُ حَينَ أَصْبَعُوا وَتَمَامُهُ وَيَعَامُهُ حَيْنَ أَصْبَعُوا وَتَمَامُهُ حَينَ أَصْبَعُوا وَتَمَامُهُ حَيْنَ أَصْبَعُوا وَتَمَامُهُ حَيْنَ أَصْبَعُوا وَتَمَامُهُ فَي أَيْنَانُ وَيْنَانُ وَتَمَامُهُ فَي أَيْنَانُ وَيْنَانُونَ وَينَانُونَ وَتَمَامُهُ وَي أَيْنَانُ وَيْنَانُ وَيَعْمَامُ وَيْنَانُ وَيْنَانُ وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُهُ وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيَتَمَامُ وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيَعْمَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيَعْمَانُونَا وَيَعْمَامُ وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونَا وَيَعْنَانُونُ وَيْنُونَا وَيْنَانُونَا وَيْنَانُونُ وَيْنَانُونُ وَيْنُونَا وَيْنَ

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره):- { سسورة الله) - في رتفسيره):- { سسورة الآيسة {73} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَاحُ لَسَهُ تُعَسالَى: {قَاحُ سَدَنَّهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقَنَ} أي: وقست

314

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

### [٧٤] ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا

وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ سَجِيل ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فقلبنا قراهم بجعل عاليها سافلًا، وأمطرنا عليهم حجارة من طين مُتَحَجِّر.

يَعْنَـــي: - فقلبنـا قُـراهم فجعلنـا عاليهـا سافلها، وأمطرنا عليهم حجارة من طين (3) متصلب متين.

يَعْنَـي: - ولقـد نفـذ اللِّـه - سـبحانه - حكمـه فقال: جعلنا عالى مادائنهم سافلها بانقضاضها، وأنزلنا عليه طينا متحجرا كان ينزل كالمطر، فدورهم تهدمت، وإن خرجوا إلى العراء استقبلتهم تلك الأمطار من الحجارة، وبذلك أحيط بهم.

#### شرح و بيان الكلمات:

{سحِيل} ... طبن مُتَصِلِّب مَتبن.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (73)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (380/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

ـروق الشـــمس حـــين كانـــت العقوبـــة علــيهم \ (تفســير ابـــن عبــاس) - قـــال: الإِمَــامُ (مجــد الـــدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(سورة الحجر) الآيسة (74) قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا } أَعْلاَهَا أَسْفَلَهَ وأسفلها أعْلاها.

{وأمطرنا عَلَيْهم} على شناذهم ومساهبرهم. حَجَسَارَةً مُسِنَ سَسِجِيلٍ } مِسنَ سَسِمَاءِ السَّذَيْيَا وَيُقَسَالُ <mark>من سبخ ووحل مطبوخ كالآجر</mark>

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــه الله - في رتفسيره :- {سيوه الحجــر} الآيــة {74} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَجَعَلْنَــا عَالِيَهَا سَافَلُهَا } أي: قلبنا عليهم مدينتهم، {وَأَمْطَرْنَـا عَلَـيْهِمْ حِجَـارَةً مِـنْ سِـجِّيل} تتيــه فيها من شذ من البلد منهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة) - عين سجِّيل) أي من طين.

### [٥٧] ﴿إِنَّ فَــي ذَلَــكَ لَايَــات

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية
  - (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (6) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الأية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (74).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

للمُتَوسِمينَ}

إن في ذلك المسذكور ممسا حسل بقسوم لسوط مسن (1) هلاك لعلامات للمتأملين.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن فيما أصابهم لَعظاتِ للناظرين (2)

\* \* \*

يَعْنِي:- إن في هذا الذي نزل بقوم لوط لعلامة بينة تدل على تنفيذ الله وعيده، لعلامة بينة تدل على تنفيذ الله وعيده، يعرفها الدين يتعرفون الأمور ويدركون نتائجها من سماتها. فكل عمل موصوف بالإجرام متسم به، له مثل هذه النتيجة في الدنيا وفي الآخرة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{للمُتَوسِّمِينَ} ... للنَّاظرينَ، المُعْتَبرينَ.

{للْمُتَوسِّ مِينَ} ... النَّ اظرِينَ نَظَ رَ اعْتِبَ ارِ وَاتَّعَاظ، وقيل: المُتَفَرِّسينَ،

وقيسل: المُبْصِدِينَ، وهدده الآيدة أَصْدلُ في الفِرَاسَة أَصْدلُ في الفِرَاسَة -بِكَسْرِ الفَاءِ-" وهي: مَلَكَة صَيّادَة لعرفة أخدال الإنسان وأحواله بأحواله الظاهرة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الأية (5). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (5) انظَـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (15). (البغوي) سورة (الحجر) الآية (75).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (380/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

وَيُقَال للناظرين وَيُقَال للمعتبرين.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- للنَّاظرينَ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ ):- للْمُتَفَرِّسينَ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - للْمُعْتَبِرِينَ.

وقال: (مقاتل):- للمتفكرين.

{ لِلْمُتَوَسِّمِينَ} لِلمِتفر سِينِ وَنُقَالِ لِلمِتفكِر بِن

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا

الله) - في رتفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة

{75} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ فَـــى ذَلَــكَ لَايَـــات

ذَلِكَ لاَيكاتِ لِلْمُتَوَسِّكِمِينَ} أي: المتكاملين المتفكرين، الكذين لهم فكر وروية وفراسة، يفهمون بها ما أريد بدلك، من أن من تجرأ على معاصى الله، خصوصا هذه الفاحشة

العظيم ... ... قان الله سيعاقبهم بأشينع العقوبات، كما تجرأوا على أشنع السيئات.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الصسحيح ) – عسن ( مجاهسد ):- ( إنَّ فسي

316

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سَوْرِةَ ﴿ الْإِسْرَاءِ ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

# للمتفرسان.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- (إنّ فــي ذلــكُ لأيَــات لِلْمُتَّوَسِّمِينَ) ، يقول: للناظرين.

<u>ال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) – في </u> تفسيره:- ( بسينده الصيحيح ) - عي ــادة):− ( للمتـــوسمين ) قـــال: للمعتــــيرين.

### [٧٦] ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلِ مُقِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن قسرى قسوم لسوط لعلسى طريسق ثنابست، يراهسا من يمر بها من المسافرين.

يَعْنَــي:- وإن قـــراهم لفــي طريـــق ثـابــت يراهـــ (5) المسافرون المارُون بها.

ثابتية، وهي واقعية على طريق ثابت يسلكه

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (75).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (75).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (75).
- (4) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (266/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<u>ــاس ويعرفونــــه ويعتـــــبر به</u>

{وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلِ مُقيمٍ } ... وَإِنَّ قَرْيَاةً قَوْم لُوط

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {76} قوْلَــهُ تَعَــالَى: [إنْهَــا} يَعْنـــي قريــات لـــوط {لَبِسَــبِي (7) مُقِيمٍ} طَرِيق دَائِم يَمرونَ عَلَيْهَا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- {سيورة الحجير} الآيسة {76} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّهَسا} يَعْنَسِي قُسرَى قُسوْم

{لَبِسَبِيل مُقيم} أيْ: بطَريق وَاضح، وَقَــالَ: (مُجَاهــدُ):- بطريــق مُعَلَـ

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (380/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (8) انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الحجر) الآية (76).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قال: الإمام (عبد السردمن بين ناصر السعدي) - قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عين (قتيادة): - (وإنها الحجير) الآيية (76) قولُ هُ تَعَالَى: المبيل مقيم ) يقول: بطريق واضح. (3) {وَإِنَّهَا } أي: مدينية قيوم ليوط {لَبِسَبِيلِ في تلك وانظر: سورة — (هيود) - مين الآيية (69) إلى المسالكين، يعرفه كيل مين تيردد في تلك وانظر: سورة — (هيود) - مين الآيية (69) إلى

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسسيره):- قولسسه تعسالى: {76} { وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلِ مُقَيِمٍ } بسين تعسالى في هذه الآية الكريمة أن ديسار قسوم لسوط وآثسار تسمير الله لها بسبيل مقيم أي: بطريق ثابت يسلكه النساس لم ينسدرس بعد، يمسر بها أهسل الحجساز في ذهسابهم إلى الشسام، والمسراد أن آثسار تسدمير الله لهسم الستي تشساهدون في أسسفاركم فيها لكسم عسرة ومزدجسر يوجب عليكم الحدد في من أن تفعلوا كفعلهم لئلا ينسزل الله لكسم مثل مشل من أن تفعلوا كفعلهم لئلا ينسزل الله لكسم مؤوضح ها أخر،

كقولـــه: {وإنكـــم لــــترون علـــيهم مصـــبحين وبالليل أفلا تعقلون}.

وقوله: {أفلهم يسهيروا في الأرض فينظهروا كيه كهان عاقبه السنين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها }.

وقوله فيها وفي ديار {أصحاب الأيكة}،

وقوله: {وإنهما لبإمام مبين}.

(3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الأية (76).

الآبة (83) في قصة قيوم (ليوط) - كما قيال

تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْسِرَاهِيمَ بِالْبُشْسِرَى

قَــالُوا سَــلاَمًا قَــالَ سَــلاَمٌ فَمَــا لَبِـثَ أَنْ جَــاءَ بِعجْــل

حَنيد ( 69 ) فَلَمَّا رَأَى أَيْديَهُمْ لاَ تَصلُ إلَيْه

نَكَـرَهُمْ وَأَوْجَـسَ مَـنْهُمْ خِيفَـةً قَـالُوا لاَ تَخَـفْ إنَّـا

أَرْسِـلْنَا إِلَــى قَــوْم لُــوط (70) وَامْرَأَتْــهُ قَائمَــةٌ

فَضَحِكَتْ فَيَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ

يَعْقُــوبَ ( 71 ) قَالَــتْ يَــا وَيْلَتَــى أَأَلَــدُ وَأَنَــا عَجُــوزٌ

وَهَــذَا بَعْلَـي شَـيْخًا إِنَّ هَــذَا لَشَــيْءٌ عَجِيـبٌ (72)

قَــالُوا أَتَعْجَــبِينَ مــنْ أَمْــر اللَّــه رَحْمَــتُ اللَّــه

وَبَرَكَاثُـهُ عَلَـيْكُمْ أَهْـلَ الْبَيْـتَ إِنَّـهُ حَميــدٌ مَجيــدٌ

( 73 ) فَلَمَّا ذَهَابَ عَانُ إِبْارَاهِيمَ السرُّوعُ وَجَاءَتُهُ

الْبُشْـــرَى يُجَادلُنَـــا فـــى قَـــوْم لُـــوط (74) إنَّ

إِنْصِرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنْيِبٌ ( 75) يَصا إِنْصِرَاهِيمُ

أَعْسِرِضْ عَسِنْ هَسِذَا إِنِّسِهُ قُسِدْ جَسَاءَ أَمْسِرُ رَبِّسِكَ وَإِنَّهُسِهِ

آتِيهِمْ عَـذَابٌ غَيْـرُ مَـرِدُود (76) وَلَمَّـا جَـاءَتْ

رُسُـلُنَا لُوطُـا سَـيءَ بِهِـمْ وَضَـاقَ بِهِـمْ ذَرْعَـا وَقَـالَ

هَــذَا بَــوْمٌ عَصـيبٌ ( 77 ) وَجَــاءَهُ قَوْمُــهُ يُهْرَعُــونَ

إِلَيْـه وَمـنْ قَبْـلُ كَـانُوا يَعْمَلُـونَ السَّـيِّئَاتِ قَـالَ يَـا

فَـوْم هَــؤُلاَء بِنَـاتي هُـنَّ أَطْهَــرُ لَكُــمْ فَـاتَّقُوا اللَّــهَ

وَلاَ ثُخْــزُونِ فــي ضَــيْفي أَلَــيْسَ مــنْكُمْ رَجُــلٌ رَشــيدٌ

(78) قَــالُوا لَقَــدْ عَلَمْـتَ مَــا لَنَــا فــى بَنَاتــكَ مــنْ

حَـقَ وَإِنَّـكَ لَـتَعْلَمُ مَـا نُرِيـدُ (79) قَـالَ لَـوْ أَنَّ لِـي

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) النية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (العجر) الآية (76).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

بِكُمهُ قُوةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْن شَدِيد (80) قَالُوا يَكُمهُ قُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفْتْ مِنْكُمْ أَحَد أَلِا اَمْرَأَتَ مِنْكُمْ أَحَد أَلِا اَمْرَأَتَ مِنْكُمْ الصَّبِعُ الْمَراأَتَ مِنْكُمْ الصَّبِعُ الْمَراأَتَ مِنْ اللَّهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبِعُ الصَّبِعُ بِقَرِيبِ (81) مَوْعِدَهُمُ الصَّبِعُ الصَّبِعُ بِقَرِيبِ (81) فَلَمَّ ما جَماءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافلَهَا فَلَمَا جَماءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافلَهَا وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلِ مَنْضُودِ وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودِ (82) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا عَلِيهِا لِمِينَ الطَّالِمِينَ الْطَالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الطَّالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الْطَالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الْطَلَامِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَلَامِينَ الطَّالِمِينَ الْطَلَامِينَ الْطَلِمِينَ الْطَلَامِينَ الْطَلْمِينَ الْطَلْمُ الْمَالِمُ الْمُؤْمِينَ الْطَلْمِينَ الْطَلْمُ الْمُؤْمِينَ الْمُؤْمِينَ الْمُؤْمِينَ الْمُؤْمِينَ الْمَامِينَ الْمَلْمُ الْمَامِينَ الْمُؤْمِيلُولُومِي الْمِينَ الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلِ الْمَلْمُ الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُولُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُولُ الْمُؤْمِيلِ الْمُ

\* \* \*

### [۷۷] ﴿إِنَّ فِــــي ذَلِـــكَ لاَيَـــةً الْمُمَّمِنِينَ ﴾ ·

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن في ذلسك السذي حسدت لدلالسة للمسؤمنين (1)

\* \* \*

يَعْنِـــي:- إن في إهلاكنـــا لهـــم لَدلالـــةً بِيِّنـــةً للمصدقين العاملين بشرع الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن في بقائها قائمة على طريق واضح لدليلا على تنفيذ اللّه - تعالى -وعيده، يدركه المؤمنون المذعنون للحق.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره):-

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (380/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{سورة الحجر} الآية {77} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ} فِي هلاكهم {لآيةً} لعبرة (للمُؤْمنين).

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي)(رحمه الله) - في (تفسيره):- {
الحجر} الآيية {77} قُولُه تُعَالَى: {إِنَّ فِيهِ ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُوْمِنِينَ} وفي هذه القصة من ذلك لآيية للمُوْمِنينَ} وفي هذه القصة من العبر: عنايته تعالى بخليله إبراهيم، فإن لوطا عليه السلام من أتباعه، وممن آمن به فكانه تلميذ له، فحين أراد الله إهلاك قدوم فكانه تلميذ له، فحين أراد الله إهلاك قدوم عليه السلام كي يبشروه بالولد على إبراهيم عليه السلام كي يبشروه بالولد ويخبروه بما بعثوا له، حتى إنه جادلهم عليه السلام في إهلاكهم حتى أقنعوه، فطابت عليه السلام في إهلاكهم حتى أقنعوه، فطابت نفسه.

وكذلك -لوط -عليه السلام، لما كانوا أهل وطنه، فربما أخذته الرقة عليهم والرأفة بهم قدر الله من الأسباب ما به يشتد غيظه وحنقه عليهم، حتى استبطأ إهلاكهم لما قيل لمه: {إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؛ ومنها: أن الله تعالى إذا أراد أن يهلك قريمة ازداد شرهم وطغيانهم، فاأذا النه تعالى أوقع بهم من العقوبات مما انتهالى أوقع بهم من العقوبات ما

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الأية (77). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الحجر) الآية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

### [٧٨] ﴿وَإِنْ كَـانَ أَصْـحَابُ الْأَيْكَـةِ لَظَالِمِينَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقد كان قوم شعيب أصحاب القرية ذات الشهر المسجر الملتف ظالمن كفرهم بالله وتكذيبهم لرسوله شعيب عليه السلام (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - وقد كان أصحاب المدينة الملتفة المشجر -وهم قدوم شعيب - ظالمن لأنفسهم لكفرهم بالله ورسولهم الكريم،

\* \* \*

يَعْنِي: - ومثل تكذيب قصوم لصوط، كذّب أصححاب الغيضة العظيمة ذات الثمسرات رسولهم، وكانوا ظالمين شديدى الظلم في عقائدهم ومعاملاتهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{أَصْحَابُ الأَيْكَةِ : الأَيْكَةُ: الشَّجْرَةُ الْمُلْتَفَةُ، وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ: قَوْمُ شُعَيْبِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وانظـر: سـورة – (الشـعراء) - آيــة (176). كمـا قـال تعالى: {كَـذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَـةِ الْمُرْسَلِينَ}.

\* \* \*

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية (8). ينسب: له عبالله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (5) انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (78).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قال: الإمام (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إسورة الحجر } الآيد {78} قُولُهُ تَعَالَى: {وَإِنْ كَانَ} وقد كان {أَصْ حَالًا الْأَيْكَ الله } الفيض قَالُه أَلُو الْمَالُ الله أَيْكَ الله إلى الله إلى الله أكيد وهُم قَوْمُ الطَّالِمِينَ } لكافرين والله مُ للتَّأْكيد وهُم قَوْمُ شَعَيْب -عَلَيْه السَّلامُ - كَانُوا أَصْحَابَ غياض وشجر ملتف، وكانت عامَّة شَجرهم الدوْمُ وهُو الْمُقْلُ.

(تفسكير ابسن عبساس) – قصال: الإمُسامُ (مجسد السدين

الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

(سـورة الحجـر) الآيــة {78} قُولُــهُ تَعَــالَى:

{وَإِنْ كَــانَ} يَعْنـــي وَقــد كَــانَ {أَصْـحَابُ

لأبكـة } يَعْنــي أَصْـحَابِ الغيضــة والأبكــة الشّـجِر

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجر) الآية (78) قولُه تُعَالَى: ﴿ وَإِنْ كَانَ الْحجرا ﴾ الأيكة لظَالمينَ ﴾ . وهدؤلاء هم قدوم شعيب، نعتهم الله وأضافهم إلى الأيكة، وهدو البستان كثير الأشجار، ليذكر نعمته عليهم، وأنهم ما قاموا بها بيل جاءهم نبيهم شعيب، فحدعاهم إلى التوحيد، وترك ظلم الناس في الكايييل والموازين، وعاجلهم على ذلك على أشد المعالجة فاستمروا على ظلمهم في حق أشد المعالجة فاستمروا على ظلمهم في حق

320

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

بالظلم،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) - عن (على بن أبي طلحة ) - عــن (ابــن عبــاس) قولــه: {كــذب أصــحاب الأيكة المرسلين} يقول: أصحاب الغيضة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (وإنهمــا لبإمــام مبين) يقول: على الطريق.

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (قتيادة):-وإنهمـــا لبإمـــام مـــبين ) قـــال: طريـــق واضــح.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- قولسه تعسالي: {78} {وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين فانتقمنا منهم}.

ذكر جل وعلا في هذه الآية أن أصحاب الأيكة كانوا ظالمين وأنه جل وعلا انتقم منهم بسبب ظلمهم وأوضح هذه القصة في مواضع أخر،

الخسالق، وفي حسق الخلسق، ولهسذا وصسفهم هنسا كقولسسه في {الشسسعراء}الآيسسة -{167-190} {كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ( 176 ) إِذْ قَــالَ لَهُــمْ شُـعَيْبٌ أَلاَ تَتَقُــونَ ( 177 ) إنِّــى لَكُــمْ رَسُــولُ أَمــينٌ (178) فَــاتَّقُوا اللِّــهَ وَأَطِيعُـون ( 179 ) وَمَـا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْــه مــنْ أَجْــر إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَسِي رَبِّ الْعَسِالَمِينَ (180) أَوْفُسُوا الْكَيْسِلَ وَلاَ تَكُونُسِوا مِسْنَ الْمُخْسِرِينَ ( 181 ) وَزُنْ وَا بِالْقَسْ طَاسِ الْمُسْ تَقِيمِ ( 182 ) وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيِاءَهُمْ وَلاَ تَعْتُواْ فَيِ الْأَرْضِ مُفْسِــدينَ ( 183 ) وَاتَّقُــوا الَّــذي خَلَقَكُــمْ وَالْجِبِلَــةَ الْــــأَوَّلِينَ ( 184 ) قــــالُوا إنَّمَـــا أَنْـــتَ مــــنَ الْمُسَـحَّرِينَ ( 185 ) وَمَـا أَنْـتَ إِلاَ بَشَـرٌ مِثْلُنَـا وَإِنْ نَظُنُّ كَ لَمِ نَ الْكَاذِبِينَ (186) فَأَسْ قَطْ عَلَيْنَا كسَفًا مِنَ السَّمَاء إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادقينَ ( 187 ) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ( 188 ) فَكَــذَّبُوهُ فَأَخَــذَهُمْ عَــذَابُ يَــوْم الظُّلَــة إنَّــهُ كَــانَ عَــذَابَ يَــوْم عَظــيم ( 189 ) إنَّ فــي ذلــكَ لأيَــةُ وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ( 190) }.

فبين في هذه الآية أن ظلمهم هو تكذيبهم رسـولهم وتطفـيفهم في الكيــل و بخســهم النــاس أشيياءهم وأن انتقامسه مسنهم بعسذاب يسوم الظلسة وبسين أنسه عسذاب يسوم عظسيم والظلسة سسحابة أظلستهم فأضرمها الله علسيهم نسارا

وانظـر: سـورة - (الأعـراف) - آيـة (85-94)، كمسا قسال تعسالي: {وَإِلْسِي مَسِدْيَنَ أَخَساهُهُ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إلَـه

<sup>(5)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأميز الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (78).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (78).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (78).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الحجر) - الآية (78)، للإمام: (أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني)،

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ⁄

<u> وانظر: سورة – (هسود) – آپ</u> كمِـا قـال تعـالى: {وَالِّـي مَـدْنَنَ أَخَـاهُمْ شُـعَيْدًا قُــالَ يَــا قُــوْم اعْبُــدُوا اللَّــهَ مَــا لَكُــمْ مــنْ إلَــه غَيْــرُهُ وَلاَ تَنْقُصُــوا الْمكْيَــالَ وَالْميــزَانَ إنَّــي أَرَاكُــهُ بِخَيْسِرِ وَإِنِّسِي أَخَسِافُ عَلَسِيْكُمْ عَسِذَابَ يَسُوْم مُحسِيط ( 84 ) وَنَـا قَـوْم أَوْفُوا الْمَكْيَالُ وَالْمِيَزُانَ بِالْقِسْ فِي لَا تَبْخُسُ وِا النِّكِيسِ أَشْكِياءَهُمْ وَلاَ تَعْثُـوْا فِـي الْـاَرْضِ مُفْسِـدِينَ ( 85 ) يَقَيِّبُ اللَّـه ـرٌ لَكُــمْ إِنْ كُنْــثُمْ مُــؤْمنينَ وَمَــا أَنَــا عَلَــيْكُمْ بِحَفِيظٍ (86) قَسِالُهِ اِنِسا شُسِعَيْبُ أَصَسِلاَتُكَ تَـــأُمُرُكَ أَنْ نَتْـــرُكَ مَـــا بَعْيُـــدُ آيَاؤُنَــا أَوْ أَنْ نَفْعَــلَ في أَمْوَالنَّا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَانْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ( 87 ) قَــالَ يَــا قَــوْم أَرَأَيْــثُمْ إِنْ كُنْــتُ عَلَــى بَيِّنَــة مِـنْ رَبِّـي وَرَزَقَنـى منْـهُ رِزْقًـا حَسَـنًا وَمَـا أُربِـدُ أَنْ أُخَــالفَكُمْ إلَــي مَـا أَنْهَـاكُمْ عَنْــهُ إِنْ أُربِـدُ إِلاَّ الْإصْلِرَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَصِفْيقي إلاّ باللَّه عَلَيْــه تَوَكَّلْــتُ وَالَيْــه أُنيــبُ (88) وَنَــا قَــوْم لاَ يَجْ رَمَنَّكُمْ شَـقَاقَى أَنْ يُصـيبَكُمْ مثـلُ مَـا أَصَـابَ قَــوْمَ نُــوح أَوْ قَــوْمَ هُــود أَوْ قَــوْمَ صَــالح وَمَــا قَــوْمُ لُــوط مــنْكُمْ بِبَعِيــد ( 89 ) وَاسْــتَغْفُرُوا رَبُّكُــمْ ثُـــمُّ ثُوبُسُوا إليْسَهُ إِنَّ رَبِّسَى رَحْسِيمٌ وَدُودٌ (90) قُسالُوا نَسا شُعِيْبُ مَا نَفْقَهُ كَتُبِرًا ممّا تَقَولُ وَإِنَّا لَنَرَاكُ فينَسا ضَسِعيفًا وَلَسِوْلاً رَهْطُسِكَ لَرَجَهْنَساكُ وَمَسا أَنْسِتَ ــا بعَزِيـــز ( 91 ) قـــالَ بَـــا قـــوْم أرَهْطـــي أعَـــزُ عَلَــيْكُمْ مَــنَ اللَّــه وَاتَّخَــذْتُمُوهُ وَرَاءَكُــمْ ظَهْرِيْــا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحيطٌ (92) وَيَا قَـوْم اعْمَلُوا عَلْــى مَكَـــانَتكُمْ إِنِّــى عَامــلْ سَـــوْفَ تَعْلَمُــونَ مَــنْ يأتيسه عسذاب يخزبسه ومسن هسو كساذب وارتقبسوا إنِّي مَعَكُم رَقيبٌ (93) وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شعيبا والسذين أمنسوا مفسه برحمسة منسا وأخسذت

الْكَبْـلِ وَالْمِيــزَانَ وَلاَ تَبْخَسُــوا النِّــاسَ أَشْــبَاءَهُمْ خَيْسِرٌ لَكُسِمْ إِنْ كُنْسِتُمْ مُسِوْمنينَ (85) وَلاَ تَقْعُسِدُوا بكُـلً صـراط ثوعــدُونَ وَتَصُــدُونَ عَــنْ سَـبيل اللَّــه مَـنْ آمَـنَ بِــه وَتَبْغُونَهَــا عوَجًــا وَاذْكُــرُوا إِذْ كُنْــثُمْ قَلِيلًــا فَكَثَــرَكُمْ وَانْظُــرُوا كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَــةً لْمُفْسِدِينَ (86) وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّدِي أُرْسِلْتُ بِـه وَطَائِفَـةً لَـمْ يُؤْمِنُـوا فَاصْبِرُوا حَتَّـي يَحْكُـمَ اللَّـهُ بَيْنَنَـا وَهُـوَ خَيْـرُ الْحَـاكمينَ (87) قَــالَ الْمَــلاَ الَّــذِينَ اسْــتَكْبَرُوا مِـنْ قُوْمــه لَنُخْرِجَنَّكَ بِـا شُـعَيْبُ وَالْـذِينَ آمَنُـوا مَعَـكَ مـنْ قُرْنَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلْتِنَا قُالُ أَوَلُو كُنَّا كَارِهِنَ (88) قَدِ افْتَرَنْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إنْ عُـدْنَا في ملَّـتكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّـهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فيهَا إِلاَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلُّ شَيْء عِلْمًا عَلَى اللَّه تَوَكَّلُنَا رَبُّنَا افْــتَحْ نَيْنَنَــا وَنَــيْنَ قَوْمنَـا بِـالْحَقِّ وَأَنْــتَ خَيْــرُ الْفَاتِحِينَ ( 89 ) وَقَالَ الْمَالَ الْمَالَ الْمَانِ عَضَرُوا مِنْ قَوْمِـه لَـئن اتَّبَعْـثُمْ شُـعَيْبًا إِنَّكُـمْ إِذًا لَخَاسِـرُونَ ( 90 ) فَأَخَـــذَتْهُمُ الرَّجْفَــةُ فَأَصْـــيَحُوا فـــى دَارهـــمْ جَاثِمِنَ ( 91 ) الَّذِينَ كَذُّنُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَهِ يَغْنَــوْا فيهَــا الَّــذينَ كَــذَّبُوا شُــعَيْبًا كَــانُوا هُــمُ الْخَاسِرِينَ (92) فَتَــوَلِّي عَــنْهُمْ وَقَــالَ يَــا قَــوْم لَقَــدُ أَبْلَغْــثُكُمْ رِسَــالاَت رَبِّــي وَنَصَـحْتُ لَكُــمْ فَكَيْــفَ آسَى عَلَى قَـوْم كَافرينَ (93) وَمَا أَرْسَلْنَا في قُرْيَسة مسنْ نَبِسيّ إلاّ أَخَسدْنَا أَهْلَهَسا بِالْبَأْسَساء وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (94)}.

\* \* \*

#### ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الَّــذينَ ظَلَمُــوا الصَّـيْحَةُ فَأَصْـبَحُوا فـي ديَــارهمْ | {سـورة الحجــر} الآيــة {79} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: جَاثُمِينَ (94) كَانْ لَـمْ يَغْنَـوْا فِيهَا أَلاَ بُعْدًا ﴿ فَانْتَقْمَنَا مِنْهُمْ } فَـي السَّدُنْيَا بِالْعَسْدَاب لمَدْيَنَ كَمَا بَعدَتْ ثُمُودُ (95)}.

### [٧٩]﴿فَانْتَقَمْنَـا مِـنْهُمْ وَإِنَّهُمَ

### لبامًام مُبِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فانتقمنا منهم حيث أخنهم العناب، وإن قسرى قسوم لسوط ومسواطن أصسحاب شسعيب لبطريق واضح لمن مر به.

يَعْنَى: - فانتقمنا منهم بالرجفة وعناب يسوم الظلــة، وإن مسـاكن قــوم لــوط وشـعيب لفــي طريسق واضح يمسر بهمسا النساس في سسفرهم فيعتبرون.

يَعْنَـي: - فأنزلنا نقمتنا عليهم، وإن أثارهم بطريـــق واضـــح بَـــين يعتـــبر بهـــم مـــن يمـــر بديارهم، إن كان من أهل الإيمان.

#### شرح و بيان الكلمات:

[لبِإِمَـامٍ مَـبِين] ... لَفْـي طَريــق وَاضــح يَمُــرُ بِهَـ

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- ير القرآن الكريم) برقم ( 381/1)، المؤلف: (3) انظــر: (المنتخــب في تفس (لجنة من علماء الأزهر).

{وَإِنَّهُمَــا} يَعْنــي: قريـات لــوط وَشُـعَيْب {لَبِإِمَــام مُــبِينٍ} لبطريــق وَاضــح يَمــرونَ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسسيره ):- {سسورة الحجسر} الآيسة {79} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {فَانْتَقَمْنَــــ

مسنَّهُمْ} بِالْعَسْذَابِ وَذَلْسُكَ أَنَّ اللَّسِهُ سَسِلَّطَ عَلَسِيْهِهُ الْحَــرُ سَـبْعَةَ أَيِّــام ثــمَّ بعــث سَـحَابَةً فَــالْتَجَنُوا إلَيْهَا يَلْتَمسُونَ الرَّوْحَ، فبعث عليهم منها نارا فأحرقتهما، فَذَلكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّة } { الشَّعراء: 189 }

{وَإِنَّهُمَـا} يَعْنَـي مَـدينَتَي قَـوْم لُـوط وَأَصْـحَاب الأيكــة {لَبِإمَــام مُـبِين} لبطريــق وَاضــح

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> ررحمـــــه الله) - في رتفســــيره):- {ســـورة</u> الحجر (الآبية (79) قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ} فَأَخَذَهُم عَذَابٌ يِسُومُ الطُّلَّةُ إنه كان عذاب يوم عظيم.

[وَإِنَّهُمَــا} أي: ديــار قــوم لــوط وأصـحاب الأيكـــة {لَبِإِمَــام مُــبِينٍ} أي: لبطريــق واضــح يمــر بهــم المسافرون كل وقت، فيبين من آثارهم ما هو

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (79).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

### [٨٠] ﴿ وَلَقَــدْ كَــذَّبَ أَصْـحَابُ الْحجْــر

### الْمُرْسَلِينَ ﴾:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد كذبت شود. وهم أصحاب الحجّر (مكان بين الحجاز والشام) جميع الرسل حين كذبوا نبيهم صالحًا -عليه السلام-.

يَعْنَـي:- ولقـد كـذَّب سـكان < وادي الحجْــر > صالحًا عليــه الســلام، وهــم تمــود فكــانوا بــذلك مكذبين لكل المرسلين" لأن من كذَّب نبيًّا فقد كـــذَّب الأنبيـــاء كلــهم" لأنهـــم علـــى ديـــن

يَعْنَـــي: - ولقـــد كـــذَّب - مثــل الســابقين -أصحاب الحجسر رسسولهم السذي أرسسل إلسيهم، وكانوا لهذا مكذبين كل المرسلين، لأن رسالة

#### شرح و بيان الكلمات:

{أَصْحَابُ الحجْسر} ... وَهُمْ ثُمُودُ، وَنَبِيُّهُمْ صَالحٌ.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<u>الله بالأبصار فيعتسبر بسذلك أولسوا</u> {أَصْاحَابُ الحجْسر} ... هُسمْ ثُمُسودُ، وَالحجْسرُ: وَادِيهِهُ \* بَدِيْنَ المدينِةُ والشَّامِ، يَعْنَـَى:-الحجْرُ: مدينة ثَمُودَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر الآية (80) قوله تُعَالَى: {وَلَقَــدٌ كَــذَّبَ أَصْـحَابُ الْحجــر} قــوم صَـالح (5) {الْمُرْسلين} صَالحا وَجُمْلَةَ الْمُرْسلين.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الحجر } الآية {80} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ كَــذَّبَ أَصْـحَابُ الْحجْسِ} وَهِسِيَ مَدينَسةُ ثُمُسودَ قَسوْم صَسالح وَهِسِيَ بَــيْنَ الْمَدينَــة وَالشَّام، {الْمُرْسَـلينَ} أراد صالحا وحده، وَإِنَّمَا ذُكرَ بِلَفْظ الْجَمْع لِأَنَّ مِن كذب رسولا فقد كذب الرسل كلهم

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− {ســـورة كَــذَّبَ أَصْـحَابُ الْحجْـرِ الْمُرْسَـلينَ}. يخـبر تعـالى عن أهل الحجر، وهم قوم صالح الذين كانوا يسكنون الحجر المعروف في أرض الحجاز، أنهم كذبوا المرسلين، أي: كذبوا صالحا، ومن كهذب رسولا فقهد كهذب سهائر الرسهل، لاتفهاق دعـوتهم، ولـيس تكــذيب بعضـهم لشخصــه بــل

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجر) الآيسة (80). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (80).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

لما جماء به من الحق المذي اشترك جميع الرسل فيان لم تكونوا بساكين فسلا تسدخلوا عليهه بالإتيان به،

قولــه تعــالى: {وَلَقَــدْ كَــذَّبَ أَصْـحَابُ الْحجْــر الْمُرْسَلِينَ}.

قكالَ: الإمكام (ابكن ككثير) - (رحمكه الله) - في (تفسيره):- أصحاب الحجر هم ثمود الدين كـذبوا صـالحاً نبيهم عليهم السـلام، ومـن كـذب برسول فقد كدب بجميد المرسلين، ولهدا أطلق عليهم تكذيب المرسلين،

وذكر تعالى أنه أتاهم من الآيات ما يدلهم على صدق ما جاءهم به صالح كالناقة السي أخرجها الله لهم بسدعاء صالح مسن صخرة صماء، وكانت تسرح في بلادهم لهما شرب ولهم شرب يسوم معلسوم، فلمسا عتسوا وعقروهسا قال لهم: ( تمنعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) .

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صححيحه) -بسنده:- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معسن، قسال: حسدثني مالسك عسن (عبسد الله بسن دينار) عنن (عبد الله بن عُمر) - رضي الله عنهما: - أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - قـال لأصحاب الحجر: ( ( لا تـدخلوا على هـولاء القـوم إلا أن تكونـوا بـاكين،

أن يُصيبكم مثلُ ما أصابهم)).

قــال: الإمــام (عبــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في (تفسطیره):- ( بسطنده الصطبیح) - عطن (قتادة):- (أصحاب العجسر)، قال: أصحاب الوادي.

### [٨١] ﴿وَآتَيْنَكَاهُمْ آنَاتُنَكَا فَكَكَانُوا

### عَنْهَا مُعْرضينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وأعطينـــاهم الحجــج والـــدلائل علـــي صـــدقه فيمسا جساء بسه مسن ربسه، ومسن ذلسك الناقسة، فلسم يعتبروا بتلك الدلائل، ولم يبالوا بها.

يَعْنَــي: - وآتينَــا قــوم صـالح آياتنــا الدالــة على صحة ما جاءهم به صالح من الحق، ومن جملتها الناقة، فلم يعتبروا بها، وكانوا عنها مبتعدين معرضين.

<sup>(3) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (232/8)

 <sup>- (</sup>كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الحجر)، باب: (الآية) ح/4702). (4) ( صَــحِيح ): أخرجــه الإمَـامُ (مُسْـامٌ) في (صـحيحه) بــرقه

<sup>( 2285/4)، (</sup> ح 2980 ) - ( كتاب : الزهد والرقائق ). (5) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الحجر) - الآية (80)، للإمَامُ

<sup>(</sup>أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني) (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الحجر) الآية (80)، للإِمَامُ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

يَعْنَــي:- بينــا لهــم الحجــج الدالــة علــي قــدرتنا 📗 ﴿ فَكَــانُوا عَنْهَــا مُعْرِضــينَ } كـــبرا و تحـــبرا علـــي ورسالة رسولنا، فكانوا معرضين عنها لا (1) يفكرون فيها.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة الحجـر) الآيـة {81} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَاتَيْنَاهُمْ} أعطيناهم {آيَاتنَا} النَّاقَة وَغُبِرِهُــا {فَكَـانُواْ عَنْهَـا مُعْرِضِانَ} مكـــذبين

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُعيدي السُّنتُة) – (رحمده الله ، - في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر} الآيسة {81} قَوْلُــــــهُ تَعَـــــالَى: {وَآتَيْنَـــــاهُمْ آيَاتنَا} يعني: الناقسة وولسدها والبئسر والأيسة في النَّاقَة خُرُوجُهَا من الصَّخْرَة وَكَبَرُهَا وَقُــرْبُ وِلاَدهَــا وَغَــزَارَةُ لَبَنهَــا، {فَكَــانُوا عَنْهَــا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الحجر) الآيسة {81} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَاَتَّيْنَاهُمْ آيَاتِنَا} الدالسة على صحة ما جاءهم به صالح من الحق، الستي من جملتها: تلك الناقة الستى هي من آيات الله العظيمة.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة ( 81). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (3) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (81).

# [٨٢] ﴿ وَكَانُوا يَنْحَثُونَ مَانَ الْجِبَالِ

## بِيُوتًا آمنينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وكانوا يقطعاون الجبال ليصنعوا بيوتًا لها يسكنونها آمنين مما يخافون.

يَعْنَـي: - وكانوا ينحتون الجبال، فيتخدون منها بيوتًا، وهم آمنون من أن تسقط عليهم

يَعْنَــي: - وكــانوا قومـا ذوى منعـة وعمــران، فكانوا يصنعون بيوتهم في الجبال ومن الجبــال، كــانوا بهــا مطمئــنين علــي أنفسـهه

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {82} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَكَــانُواْ يَنْحتُــونَ مــنَ الْجبَــال} فــي الْجبَــال

- (4) انظر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كالم المنان) في سرورة (الحجر) الآية (81)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 266/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراءِ ﴾

أصحاب الحجسر وهسم ثمسود قسوم صسالح كسانوا

آمسنين في أوطسانهم، وكسانوا ينحتسون الجبسال

كقولسه تعسالى: {أتتركسون فيمسا هسا هنسا آمسنين

*في جنــــات وعيـــون وزروع و نخـــل طلعهــــا هضـــي*ه

وقولسه تعسالي: {واذكسروا إذ جعلكسم خلفساء مسن

سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتسا

وقولـــه: {و تمــود الــذين جــابوا الصــخر

بـــالوادي} أي <mark>قطعـــوا الصــخر بنحتـــه بيوتـــا</mark>.

بيوتا. وأوضح هذا المعنى في مواضع أخر،

وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين }.

فاذكروا آلاء الله.. }الآية،

ـاً آمــنينَ} مــن أن تقــع عَلَـيْهم وَيُقَــال آمــنين | ذكــر جــل وعــلا في هـــذه الآيـــة الكريمــة أن

من الْعَدَّابِ.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُّنَة) - (رحمه الله - في رتفسيره :- {سيورة الحجير }الآسية {82} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وكَـــانُوا يَنْحَتُـــونَ مـــنَ الْجِبَالِ بُيُوتُا آمِنِينَ } مِنْ الْخُرَابِ وَوُقُوعٍ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة الحجر } الآية {82} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَكَــانُوا} مــن كثــرة إنعـام الله علــيهم. {يَنْحَثُونَ مِنَ الْجَبِالِ بُيُوتَّا ٱمَانِينَ} مِنْ المخساوف مطمئسنين في ديسارهم، فلسو شسكروا النعمسة وصدقوا نبسيهم صسالحا عليسه السسلام لأدرّ الله عليهم الأرزاق، ولأكسرمهم بسأنواع مسن الثـواب العاجـل والآجـل، ولكـنهم -لـا كــذبوا وعقــروا الناقــة، وعتــوا عــن أمــر ربهــم وقــالوا: {يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في رتفسيره):- قولــــه تعــــالي: {82} {وكسانوا ينحتسون مسن الجبسال بيوتسا

 (4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمير الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (82).

(5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(6) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 266/1)، المؤلسف: ( نغبسة مسن أسساتذ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فأخلنتهم صاعقة العلذاب عنسد دخلولهم وقست

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (الحجر) الآية (82).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (82)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

واللعنة المستمرة.

يَعْنَــى:- فلمــا كفــروا وجحــدوا أتــتهم أصــوات | <mark>جــا ثمين هلكــى، مــع مــا يتبــع ذلــك مــن الخــزي</mark> مزعجــة منـــذرة بـــالهلاك، فـــأهلكوا فـــى وقـــت

#### شرح و بيان الكلمات:

(الصِّيْحَةُ } ... صَاعِقَةُ العَذَابِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(سسورة الحجسر) الآيسة {83} قُولُسهُ تَعَسالَى: (2) مُسْبِحِينَ عِنْد الصّباح.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الحجير} الآسية الصِّيْحَةُ } يعنى: صيحة العداب, (3) {مُصْبِحِينَ} أَيْ: دَاخِلينَ في وَقْتَ الصُّبْحِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الحجر (الآبية (83) قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَأَخَ لَنَّهُمُ الصَّابِحِينَ } فتقطعت قلـــوبهم في أجــوافهم وأصــبحوا في دارهــم

# [٨٤] ﴿فَمَـا أَغْنَـى عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فمسا دفسع عسنهم عسذاب الله مسا كسانوا يكسسبون من الأموال والمساكن.

يَعْنَــي: - فمـــا دفــع عــنهم عـــذابَ الله الأمــوالُ والحصونُ في الجبال، ولا ما أعطوه من قسوة

يَعْنَى: - وما دفع عنهم الهلاك الذي نزل بهم مسا كسانوا يكسسبون مسن أمسوال، ويتحصسنون بسه

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر الآية {84} قُولُهُ تَعَالَى: {فَمَا أَغْنِي عَنْهُم} مِنْ عَنْابِ الله {مَا كَانُوا

- (4) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الحجـر) الآية (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير ).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة (83). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (3) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

#### لَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ تَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

بُونَ } يَقُولَ وَيَعْمُلُ وَيَعْمُلُ وَيُعْبِدُونَ مَنْ دُونَ

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنتَّة) - (رحمه الله - في رتفسيره):- {سورة الحجر} الآيسة {84} قَوْلُكُ تَعَالَى: {فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَــانُوا بَكُسِـبُونَ} مــن الشــرك والأعمــال

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الحجـر الآيـة {84} قُولُـهُ تَعَـالَى: {فَمَـا أَغْنَى عَـنْهُمْ مَـا كَـاثُوا بَكْسَـبُونَ } لأن أمر الله إذا جساء لا يسرده كثسرة جنسود، ولا قسوة أنصسار ولا غزارة أموال.

## [٥٨] [وَمَـا خَلَقْنَـا السَّـمَاوَاتُ وَالْـأَرْضَ ا بَيْنَهُمَا إلاّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لاَتيَةً فَاصْفَح الصَّفْحَ الْجَميلَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومسا خلقنسا السسماوات والأرض ومسا خلقنسا مسا بينهما باطلًا دون حكمة، ما خلقنا كل ذلك إلا بــالحق، وإن السـاعة لآتيــة لا مَحالــة،

ا فاعرض أيها الرسول- را المساعرض المسابين بك، واعف عنهم عفوًا حسنًا.

يَعْنَــي:- ومـا خَلَقْنـا السـموات والأرض ومـا بينهما إلا بالحق دالتين على كمال خالقهما واقتداره، وأنه الذي لا تنبغي العبادة إلا له وحسده لا شسريك لسه. وإن السساعة الستى تقسوم فيها القيامة لآتية لا محالة" لتوفَّى كل نفسس بما عملت، فاعف أيها الرسول- عن المشـــركين، واصـــفح عـــنهم وتحــــاوز عمــــ

يَعْنَـــي: - مـــا أنشــانا الســموات والأرض ومـــا بينهمـــا - مـــن فضـــاء، ومـــا فهمـــا مـــن أنـــاس وحيــوان ونبــات وجمــاد، وغيرهــا ممــا لا يعلمــه البشــر - إلا بالعــدل والحكمــة والصــلاح والـــذي لا يتفق معه استمرار الفساد وعدم نهايته، وللذا كسان اليسوم السذي يكسون فيسه انتهساء الشسر آتيـــا لا محالـــة، واصــفح أيهـــا النبـــي ﷺ-الكسريم عسن المشسركين بالنسسبة للعقساب السدنيوي، وعاملهم بالصبير على أذاههم، والمسدعوة بالحكمسة معاملسة الصسفوح الحليم

#### شرح و بيان الكلمات:

{فَاصْفُح} ... تَجَاوَزْ، وَاعْفُ.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (266/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميس ــر) بـــرقم ( 266/1)، المؤلـــف: ( نخيـــة مـــن أســـاتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة (84). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (84).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-السورة الحجر الآسة {85} قوله تُعَالى:

{وَمَا خُلِقنَا السَّمَاوَاتُ وَالْاَأُنُ وَمَا الْمُعَالِينَ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ ال 

بِالْحَقِّ } لبَيَانِ الْحِقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحِيَّةِ عَلَيْهِم {وَإِنَّ السِّاعَةِ لأَتِيَـةَ} لكائنــة { فاصـفح الصــفح الْجَميــل} أعــرض عَــنْهُم إعْرَاضًــا حمــيلاً بـــلاً فحـــش وَلاً جـــزع وَهـــي مَنْسُـــوخَة بآيـــة

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمس الله - في رتفسيره: - {سيورة الحجير}الآسية {85} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا خَلَقْنَــا السَّــمَاوَاتُ وَانْـــــأَرْضَ وَمَـــا بَيْنَهُمَـــا إلاّ بـــالْحَقّ وَإِنّ السَّاعَة } يعنى: القيامة

{لاتيَــة} يجـازي المحسـن بإحسـانه والمسـيئ

{فَاصْـَفْحِ الصَّفْحَ الْجَمِيـلَ} فَــأَعْرِضْ عَــنْهُه وَاعْفُ عَفْوًا حَسَنًا. نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقَبَّالِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمــــه الله – في رتفســـيره):- {ســورة الحجر } الآيــة {85} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا خَلَقْنَـــا السِّــمَاوَات وَالأَرْضَ وَمَــا بَيْنَهُمَــا إلا كالحق وإن السكاعة لأتيكة فاصفح الصفح

الْجَمِيلَ}. أي: ما خلقناهما عبثا وباطلا كما يظن ذلك أعداء الله، بل ما خلقناهما .

{إلا بِالْحَقِّ} السذي منسه أن يكونسا بمسا فهمسا دالستين علسي كمسال خالقهمسا، وافتسداره، وسسعة رحمتــه وحكمتــه، وعلمــه المحــيط، وأنــه الـــذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده لا شريك له،

{وَإِنَّ السَّاعَةَ لاَتيَـةً} لا ريـب فيهـا لخلـق السسماوات والأرض أكسبر مسن خلسق النساس {فَاصْــفُح الصَّــفُحَ الْجَميــلَ} وهــو الصــفح الـــذي لا أذيحة فيه بل يقابل إساءة المسيء بالإحسان، وذنبسه بسالغفران، لتنسال مسن ربسك جزيسل الأجسر والثواب، فإن كل ما هو آت فهو قريب، وقد ظهر لي معنى أحسن مما ذكرت هنا.

وهدو: أن المسأمور بسه هدو الصفح الجميسل أي: الحسسن السذي قسد سسلم مسن الحقسد والأذيسة القوليسة والفعليسة، دون الصفح السذي لسيس بجميال، وهو الصفح في غيير محله، فيلا يصفح المعتدين الظالين الكذين لا ينفع فيهم إلا العقوبة، وهذا هو المعنى

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا  $| oxdsymbol{ t l} | oxdsymbol{ t l} | oxdsymbol{ t l} | | oxdsymbol{ t l} | oxdsy$ خُلِقَنَــا السَّــمَاوَاتِ وَالْــارْضُ وَمَــا بَيْنَهُمَـا إلا بِسالْحَقِّ وَإِنَّ السَّساعَةَ لاَتيَسةٌ فَاصْسِفَحِ الصَّـفَحِ

ذكر تعسالي في هسذه الآيسة الكريمسة أنسه مسا خلسق الســـموات والأرض ومــا بينهمــا إلا بــالحق أي ليسدل بسذلك علسي أنسه المستحق لأن يعبسد

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجسر) الآيسة (85). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (85).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وحسده، وإنسه يكلسف الخلسق ويجسازيهم علسي ليعنسي: - إنّ ربسك همو الخسلاّق لكسل شيء، العلسيم أعمالهم. فدلت الأيدة على أنه لم يخلق إبه، فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، الخلسق عبثا ولا لعبا ولا باطلا. وقسد أوضح ذلك في آيسات كشيرة كقوله: {ومسا خلقنها السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار}.

> وقوله: {ربنا ما خلقت هنا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار}،

> وقوله: {وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: (فاصفح الصفح الجميل) ثم نسخ ذلكم بعد، فــــأمره الله تعــــالى ذكـــره بقتـــالهم، حتــــى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، لا يقبل منهم غيره.

### [٨٦] ﴿إِنَّ رَبِّكَ هُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن ربسك أيهسا الرسسول- ﷺ - هسو الخسلاق لكسل شيء، العليم به.

ولا يخفى عليه.

يَعْنَى: - إن اللَّهُ السِّذِي خُلِقَسِكُ أَنِهِسَا النَّهِسَ يَّلِيَّ - ورباك هـو الكـثير الخلـق، العلـيم بحالسك وحسالهم، فهسو حقيسق بسأن تكسل إليسه أمسرك وأمسرهم، وهسو السذي يعلسم الأصسلح لسك

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر الآبة (86) قُولُه تُعَالَى: {إِنَّ رَبِّكَ هُـوَ الخيلاق} الْبَاعِثُ لِمِنْ آمَـنَ بِـهُ وَلِمِنْ لم يُؤمن به {الْعَليم} بثوابهم وعقابهم.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسه <u>الله – في رتفسسيره):-</u> {سيورة الحجير}الأيسة {86} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ رَئِـكَ هُــوَ الْخَــلاُّوَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة الحجـر الآيـة (86 قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِنَّ رَبُّكُ هُـوَ الْخَـلاقُ} لكـل مخلـوق {الْعَلـيم} بكـل شـيء،

- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (266/1)، المؤلـف: ( نخبــة مـن أسـاتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (86). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (7) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمساه (البغوي) سورة (الحجر) الآية (86).
- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (85).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (85).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

فلا يعجبزه أحبد من جميع منا أحناط بنه علمته كقولته تعنالي: {قبل يحييها النذي أنشناها أول وجسرى عليسه خلقسه، وذلسك سسائر الموجسودات.

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسسیره):- وقولسه: {86} {إن ربسك هسو الخسلاق العلسيم} تقريسر للمعساد وأنسه تعسالي قادر على إقامة الساعة فإنه الخلاق السذي لا يعجزه خلق ما يشاء، وهو العليم بما تمسزق مسن الأجسساد وتفسرق في سسائر أقطسار

كقوله: {أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسلجان اللذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون}. (2)

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله، - في رتفسيره):- قولك تعالى: {86} {إن ربك هو الخلاق العليم} ذكر جل وعلا في هذه الآيسة الكريمسة أنسه الخسلاق العلسيم والخسلاق والعليم: كلاهما صيغة مبالغة.

والآيسة تشسير إلى أنسه لا يمكسن أن يتصسف الخلاق بكونسه خلاقسا إلا وهسو علسيم بكسل شسيء، لا يخفى عليه شيء، إذ الجاهل بالشيء لا يمكنــه أن يخلقــه. وأوضــح هــذه المعنــى في آيــات

# [٨٧] ﴿وَلَقَـــدُ آتَيْنَـــاكَ سَـــبْعًا مـــنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظيمَ ﴾:

مرة وهو يكل خلق عليم }.

تفسير المُختَّصر والمُسر والمُنتخبَ لِهذه الآية: ولقـــد أعطينـــاك الفا تحــة الـــتي هــي ســـبع آيات، وهي القرآن العظيم.

يَعْنَــي: - ولقــد آتينــاك أيهــا الــنبي - وَعَلِيُّكُ فا تحسة القسرآن، وهسي سبع آيسات تكسرر في كسل صلاة، وآتيناك القرآن العظيم.

يَعْنَــى:- ولقــد آتينــاك أيهــا النبــى الأمــين عِيُظِيُّ - سبع آيسات مسن القسرآن، هسي الفا تحسة التب تكررها في كيل صيلاة، وفيها الضراعة لنا، وكمال طلب الهداية، وأعطيناك القرآن العظيم كلسه، وفيسه الحجسة والإعجساز، فأنست بهذا القوى الذي يجدر منه الصفح.

#### شرح و بيان الكلمات:

{سَـبْعًا مِّـنَ الْمَثَـاني} ... سَـبْعَ آيَـات تُكَـرَرَ فَــ كُلِّ صَلاَة، وَهِيَ الفَّاتِحَةُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (86).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (266/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 266/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (381/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الحجر) الآية (86)، للإِمَامُ

# حدث الله وَاحِدُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمّامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة الحجر} الآية {87} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ المُثَانِي} يَقُول أكرمناك بسبع آيات من الْقُرْآن تتثني في كل رَكْعَـة وسـجدتين وَهـي فَاتحَـة الْكتـاب وَيُقَـال أكرمناك بأسباع الْقُرْآن لِأَن الْقُرْآن كُله مثان أمسر ونهسي ووعسد ووعيسد وحسلال وحسرام وناسسخ ومنسوخ وَحَقيقَة ومجاز ومحكم ومتشابه وَحْسِبِر مَسا كَسانَ وَمَسا يكسون ومدحسة لقسوم ومذمسة

{وَالْقُــرْآنِ الْعَظــيم} يَقُــول وأكرمنـــاك بـــالْقُرْآنِ العظيم الكريم الشريف كمسا أنزلنسا التوراة وَالْإِنْجِيـــل علـــــ المقتســـمين الْيَهُــود

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه {87} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ آتَيْنَــاكَ سَــبْعًا مــنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْانَ الْعَظِيمَ} قال: (عمر)، و( على ي : - فَاتَحَـهُ الْكَتَـابِ. وَهُــوَ قَــوْلُ (قَتَادَة)، وَ(عَطَاء)، وَ(الْحَسَن) وَ(سَعيد بْنَ جُبَيْــر) عَــنْ (أَبِـي هُرَيْــرَةَ) قَــالَ: قَــالَ رَسُــول اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: - ((أُمَّ الْقُـرْآن هــــــىَ السَّــــبْعُ الْمَثْــــاني وَالْقُــــرْآنُ الْعَظِيمُ ) ).

الله ، - في رتفسسيره ):- {سسورة الحجسر} الآيسة

وَعَـن (ابْـن مسـعود) قـال: السَّـبْع الْمَثَـاني هـيَ فَاتحَـــةُ الْكتَـــاب والقـــرآن العظـــيم سَـــائِرُ

وَاخْتَلَفُــوا فــي أَنَّ الفا تحــة لم سميــت مثــاني؟ فَقَ الْهُ ( ابْ نُ عَبِّ اس )، وَ( الْحُسْ نُ )، وَ( فَتَسَادَةُ ):- لأَنَّهَـا ثُثْنَـى فـي الصَّـلاَة فَتُقْـرَأُ فـي كُلُّ رَكْعَةً.

وقيل: لأنَّهَا مَقْسُومَةً بَيْنَ اللَّه وَبَيْنَ الْعَبْد بنصفين نصْفُهَا ثَنَاءٌ وَنصْفُهَا دُعَاءٌ،

كَمَــا روينــا عَــنْ ( أَبِـي هُرَيْــرَةَ ) - عَــن النَّبِـيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ. ((يقول الله: قَسَــمْتُ الصَّــلاَةَ بَيْنــي وَبَــيْنَ عَبْــدي

وَقَــالَ: (الْحُسَـيْنُ بْـنُ الْفَصْـل):- سُـمِّيَتْ مَثَــانيَ لأَنَّهَا نَزَلَتْ مَرَّتَيْن مرة بمكة ومرة بالمدينة.

وَقَـال:َ (مُجَاهِـدٌ):- سُـمِيتٌ مَثَـانيَ لـأنَّ اللَّـهَ أَعْطَاهَا غَيْرَهُمْ.

وَفَـالَ: (أَبُـو زَيْـد الْبَلْخِـيُّ): - سُـمِّيَتْ مَثَـانيَ لأَنْهَا ثُثْنِي أَهْلَ الشِّرَ عَن الْفُسْقِ مِنْ قَوْلِ الْعَسرَبِ ثَنْيَسْتُ عَنَسانِيَ. يَعْنِسي: - لِسأَنَّ أَوَّلَهَسا

وَقَالَ: (سَعيدُ بُن جُبَيْر)، عَن (ابْن عَبَّ اس ): - إنَّ السَّبْعَ الْمَثْ انيَ هيَ السَّبْعُ الطِّـوَالُ أَوَّلُهُـا {سُـورَةُ الْبَقَـرَةِ} وَآخِرُهَـا الْأَنْفَـالُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُورَةَ (يُونُسَ) بَدَلَ (الأنفال)، عن ( ثوبان ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (العجسر) الآيسة (87). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) - (تفسير سورة الحجر) برقم (8 / 381)..

<sup>(3) (</sup> صَحيح ): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه ) – (كتاب: الصلاة) برقم (395) 1 / 396) - والمصنف) في (شرح السنة) ( 3 / 47)..

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وَسَـلَّمَ - قَـالَ. ((إنَّ اللَّـهَ تَعَـالَى أَعْطَـاني | يتنافس فيـه المتنافسون، وأعظـم مـا فـرح بـه السَّبِعَ الطِّوالَ مَكَانَ التَّوْرَاة، وَأَعْطَانِي المؤمنون، {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك الْمَــئينَ مَكَــانَ الْإِنْجِيـل، وَأَعْطَــاني مَكَــانَ الزَّبُــور الْمَثَانيَ، وَفَضَّلَني ربي بالمفصل)).

> وقال: (طاووس):- الْقُرْآنُ كُلُهُ مَثَاني قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {اللَّهُ نَـزَّلَ أَحْسَـنَ الْحَـدِيثَ كَتَابِّا مُتَشَابِهًا مَثَاني} {الزُّمَرِ: 23}.

> وَسُــمِّيَ الْقُــرُآنُ مَثــانيَ لــأنَّ الْأَنْبَــاءَ وَالْقَصَــصَ ثُنِّيتٌ فيه، وَعَلَى هَدْا الْقَوْلِ الْمُسرَادُ بِالسَّبْعِ سَبْعَةُ أَسْبَاع الْقُرْآن، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ عَلَى هَذَا وَهيَ القرآن العظيم.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الحجر } الآية {87} يقول تعالى ممتنًا على رسوله {وَلَقَـدْ آتَيْنَـاكَ سَـبْعًا مِـنَ الْمَثَـاني} وهـن -على الصحيح- السور السبع الطوال: ا البقـــرة " و " آل عمـــران " و " النســاء " و " المائــــدة " و " الأنعـــام " و " الأعـــراف " و " الأنفسال " مسع " التوبسة " أو أنهسا فا تحسة الكتـــاب لأنهـــا ســبع آيـــات، فيكـــون عطــف " القسرآن العظيم "على ذلك من باب عطف العام على الخاص، لكثرة ما في المثاني من التوحيد، وعلوم الغيب، والأحكام الجليلة، وتثنيتها فيها.

وعلى القول بان " الفاتحة " هي السبع المثاني معناها: أنها سبع آيات، تثنى في كل ركعة، وإذا كان الله قد أعطاه القرآن العظيم مع السبع المثاني كان قد أعطاه أفضل ما

فليفرحوا هو خير مما يجمعون}.

قولــه تعــالى: {ولقــد آتينــاك سـبعا مــن المثــاني والقرآن العظيم}.

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندد، حدثنا شعبة، عن حُبيب ابن عبد السرحمن، عسن (حفس بسن عاصسم)، عسن (أبسي سعيد بن المعلى) قيال: ((مَسرَّ بني النبي - صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - وأنــا أصــلي فــدعاني، فلــم آتــه حتــى صــليت، ثــم أتيـتُ فقــال: مــا منعـك أن تساتى؟ فقلت: كنستُ أصلى. فقسال: ألم يقسل الله (يسا أيهسا السذين آمنسوا اسستجيبوا لله وللرسسول) ؟ ثــم قــال: ألا أعلمــك أعظــم ســورة في القــرآن قبسل أن أخسرج مسن المسجد؟ فسذهب السنبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - ليخـرج فذكرتـه فقسال: الحمسد لله رب العسالمين هسي السسبع

المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته )).

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) . بسنده :- حدثنا آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، حــدثنا سـعيد المقــبري، عــن (أبــي هريـــرة) -رضي الله عنه - قسال: قسال رسيول الله - صَـلًى

ر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (87).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (87)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم ( 232/8 ) ، ( ح/4703 ) - ( كتاب : تفسير القيران ) - ( سيورة العجير ) ، ( ر

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

المثاني والقرآن العظيم)).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عنن (مجاهد):- في قوله: (والقرآن العظيم) قال: سائره: يعني سائر القرآن مع السبع من المثاني.

## [٨٨] ﴿لاَ تَمُــدَّنَّ عَيْنَيْــكَ إلَــى مَــا مَتَّعْنَــا بِــه أَزْوَاجِّـا مِـنْهُمْ وَلاَ تَحْــزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا تَمْدُد بصرك إلى ما متعناً به أصنافًا من الكفار من متع زائلة، ولا تحزن على تكذيبهم، وتواضع للمؤمنين.

يَعْنَى: - لا تنظر بعينيك وتــتمنَّ مــا مَتَّعْنَــا بــه أصنافًا من الكفار من مُتّع البدنيا، ولا تحزن على كفرهم، وتواضَع للمومنين بسالله

يَعْنَى: - لا تنظر أيها الرسول عِلَيْكُ - نظرة تمـن ورغبــة إلى مـا أعطينـاه مـن مُتَـع الـدنيا صنافأ من الكفار الشركين واليهود

- حيح ): أخرجه الإمام (البُحَاري) في (صحيحه) برقم ( 232/8 )، ( ح /4704 ) - ( كتاب: تفسيرالقرآن ) - ( سيورة العجر). / ( باب:
- ر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (87).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 266/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<mark>اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ:- ((أمّ القــرآن هــي الســبع</mark> | والنصــارى والمجــوس، فإنــه مستصــغر بالنســبة لما أوتيته من كمال الاتصال بنا ومن القرآن العظــيم، ولا تحــزن علــيهم بســبب اســتمرارهم علـــى غـــيهم، وألـــنْ جانبـــك وتواضـــع وارفـــق بالسذين معسك مسن المسؤمنين، فسإنهم قسوة الحسق وأهل اللّه.

#### شرح و بيان الكلمات:

{لاَ تَمُـدُنَّ عَيْنَيْكَ} ... لاَ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ، وَلاَ تتمنّ.

{أَزْوَاحًا}... أَصْنَافًا.

{وَاخْفُضْ جَنَاحَكَ} ... تَوَاضَعْ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(ســورة الحجــر) الآيــة {88} قوْلَــهُ تَعَــالَى: {لاَ تَمُدُّنَّ عَيْنَيْكَ} لاَ تنظرن بالرغبة

{إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ } أعطينا من الْأَمْوَالِ {أَزْوَاجِاً مُسنَّهُمْ} رَجَالُا مِسنَ بِسنِي قُرَيْظُة وَالنَّصْيِرِ وَيُقَالِ مِن قُرَيْشُ لِأَن مَا أكرمناك بِه

مـــن النُّبُـــوَّة وَالْإِسْــلاَم وَالْقُـــرْآنِ أعظـــم ممّـــا أعطيناهم من الْأُمْوَال

{وَلاَ تَحْـزَنْ عَلَـيْهِمْ} علـى هلاكهـم إن لم يُؤمنُـوا {واخفـــض جَنَاحَـــكَ للْمُـــؤْمنينَ} لـــين جَانبـــك للْمُؤْمنين يَقُول كن رحيما عَلَيْهم.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- {سورة الحجير} الآيية

- (5) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بـــرقم (382/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (88). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَالْمُكُمُّ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{88} قُوْلُهُ تُعَالَى: {لاَ تَمُانَ عَيْنَيْكَ} يَا مُحَمَّدُ، {إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا} أصنافا , أمنهُمْ} أَيْ: من الْكُفَّارِ مُتَمَنِيًا لَهَا, نَهَى اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - عَنِ تَعَالَى رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - عَنِ الرَّغْبَةِ فِي السَّدُنْيَا وَمُزَاحَمَة أَهْلِهَا عَلَيْهَا, وَلاَ تَعْسَتُمَّ عَلَى مَا لَوْلاَ تَعْسَنَمَ عَلَى مَا الدُّنْيَا، وَلاَ تَعْسَتَمَّ عَلَى مَا الدُّنْيَا،

وقيل: هَـذه الْآيَـةُ مُتَّصِلَةً بِمَا قبلها وذلك أنه لمَا مَـنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ نَهَاهُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ فَهَاهُ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

{<mark>لِلْمُــؤْمِنِينَ</mark>} وارفــق بهـــم والجناحـــان مـــن ابـــن آدَمَ (1ً) حَانبَاهُ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (سيورة الحجر) الآية (88) قَوْلُه تُعَالَى: وللذلك قال بعده: {لا تَمُدَنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا وللذلك بيه أَزْوَاجًا مِنْهُمْ } أي: لا تعجب إعجابا يحملك على إشغال فكرك بشهوات الدنيا يحملك على إشغال فكرك بشهوات الدنيا الحسني تمتع بها المترفون، واغتربها المترفون، واغتربها المترفون، واغتربها والقرآن العظيم،

{وَلا تَحْسِزَنْ عَلَسِيْهِمْ} فسإنهم لا خسير فسيهم يرجسى، ولا نفسع يرتقب، فلسك في المسؤمنين عنهم أحسن البدل وأفضل العوض،

{وَاخْفِ ضَ جَنَاحَ كَ لِلْمُ فَمْنِينَ} أي: ألسن لهم المحافِينَ الله الله الله المحافِينَ الهم المحافِينَ الهم المحافِينَ الهما والكراما (2) وتودُدا،

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (مجاهد):- (لأ تُمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ) الأغنياء الأمثال الأشياه.

\* \* \*

قول به تعسالى: {واخف في جناح كل الله ومنين } فقد كان رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالَم اللّه عَلَيْه وَسَالَم البين الجانب مع أصحابه رحيم بهم ورؤوف كما أخبر الله تعالى بسذلك إذ قال: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزين عليه ما عنت حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم } سورة {التوبة: 128}.

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): وولا تحرزن عليهم السحيح في معنى هذه الآيدة الكريمة أن الله نهي نبيه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - عن الحزن على الكفار إذا امتنعوا من قبول الإسلام ويدل ذلك كثرة ورود هذا المعنى في القرآن العظيم كقوله: {ولا تحرن عليهم ولا تكفي ضيق مما يمكرون}.

وقوله: {فلا تذهب نفسك عليهم حسرات}.

وقولسه: {لعلسك بساخع نفسسك ألا يكونسوا مؤمنين}.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (العجر) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الآية (88).

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإم (البغوي) سورة (الحجر) الآية (88).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

وقوله: { فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن جَاءَكَ منَ الْعلْم مَا لَكَ منَ اللَّه منْ وَليَّ وَلاَ لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا }.

> وقوله: {وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فالا تأس على القوم الكافرين}.

# 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسل أيها الرسول- رَبِيِّيُّ :- إنسى أنسا النسذير من العذاب، البين النذارة.

يَعْنَـي: - وقـل: إنـي أنـا المنـذر الموضِّح لمـا يهتدي به النساس إلى الإيمان بسالله رب العالمين، ومنذركم أن يصيبكم العذاب،

يَعْنَـي: - وقـل: أيهـا النبـي - عَلَيْكُ - للجاحـدين جميعاً: إنى أنا المندر لكم بعدابي الشديد، والمبين إنذارى بالأدلة القاطعة المعجزة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: سـورة – (البقـرة) - آيـة (120). – كما قيال تعالى: {وَلَكْ تُرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ ملَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهُ هُـوَ الْهُـدَى وَلَـئن اتَّبَعْتَ أَهْـوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّـذي

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (88).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (382/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

نصير}.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الحجر} الآية {90} قُوْلُهُ تَعَالَى: (وَقُــلْ إنّــي أَنَــا النــذير الْمُــبين} الرســول-الْمخوف بلغّة تعرفونها من عَذَاب الله

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− {ســورة الحجـــر}الآيـــة {89} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَقُــلْ إنِّي أَنَّا النَّدْيرُ الْمُبِينُ} أي: قم بما عليك من النكذارة وأداء الرسكالة والتبليك للقريب والبعيد والعدو والصديق، فإنك إذا فعلت ذلك فليس عليك من حسابهم من شيء، وما

# [٩٠] ﴿كَمَــا أَثْرَلْنَــا عَلَـــي

### المقتسمين ١٠٠٠

من حسابك عليهم من شيء

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أنسذركم أن يصبيبكم مثسل مسا أنسزل الله علسي المفـــرَّقين كُتُــبَ الله أجـــزاء فيؤمنـــون بـــبعض ويكفرون ببعض.

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

# حكر الله و المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله و المرحد المرح

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنِي: - كمسا أنزلسه الله على السذين قسَّهوا القَّران، فسآمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه الآخر من اليهود والنصاري وكفار قريش. (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن هـذا مثـل إنـذار أولئـك الـذين قسـموا القـرآن إلى شـعر وكهانـة وأسـاطير وغيرها، ولم يؤمنـوا بـه مـع قيـام الحجـة عليهم

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْمُقْتَسِمِينَ} ... الَّهِ قَسَمُوا القُرْآنَ فَامَنُوا بِبَعْض، وَكَفَرُوا بِبَعْض.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي (90 قولُه تَعَسالَي: (كَمَا أَنْزَلْنَا ) يَوْم بدر.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (266/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

(3) انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الحجسر) الآيسة (90). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (91) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَتَهُمْ أَجْمَعِينَ (92) فَاصْدَعْ بِمَا أَجْمَعِينَ (92) فَاصْدَعْ بِمَا ثُجْمَعِينَ (92) فَاصْدَعْ بِمَا ثُجُمُعِينَ (94) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهُوْئِينَ (95) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَلَمُسُوفَ يَعْلَمُونَ وَ (96) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدُرُكَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (96) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدُرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (98) وَلَقَدْ بَعْلَمُ إِنَّكَ يَضِيقُ صَدُرُكَ السَّعِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ (99)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الحجر} الآيية (90 قَوْلُهُ تُعَالَى: {كَمَا أَثْرُلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} قَالَ: (الْفُراّءُ):- مَجَازُهُ أَنْدُرُكُمْ

َ حُكِيَ ) عَنَ (ابْنِ عَباس) أَنَّهُ قَالَ: هُمُ الْيَهُودُ ( (4) وَالنَّصَادَى

عَذَابًا كُعَذَابِ الْمُقْتَسمينَ,

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيره: - {سيره: - {كَمَا لِحج رَالاَيِهُ وَلُهُ تُعَالَى: {كَمَا أَنزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} أي: كما أنزلنا العقوبة على المقتسمين على بطلان ما جئت العقوبة على المقتسمين على بطلان ما جئت (5)

به، الساعين لصد الناس عن سبيل الله. (5)

\* \*

قـــال: الإمـــام (البخـــاري) - (رحمـــه الله) - في (صــحيحه) - ربســنده):- عـــن ( ابـــن عبـــاس ):- {كَمَــا أَنْزَلْنَــا

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (382/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الازهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّام (1 (البغوي) سورة (العجر) الآية (90).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (العجر) الآية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَى الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشُركُوا بِه ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> ي الْمُقَتْسِمِينَ} قَال: آمنِوا بِيعِض وكفروا ببعض، اليهود والنصاري.

قـــال: الإمــام (ابــن كــثير) - (رحمــه الله) - في <u>تفسيره:- وقولـــه: {المقتسمين}أى:</u> المتحــــالفين، أي تحـــالفوا علــــ مخالفـــة الأنبياء وتكذيبهم وأداهم،

كقولسه تعسالي إخبسارا عسن قسوم (صسالح) إنهسم {قَــــالُوا تَقَاسَـــمُوا بِاللِّـــهُ لَئُيَيَّتَنَّـ وَأَهْلَهُ } الآية، أي نقتلهم ليلاً.

### 🍇 مِنْ فُوَائِدِ الأَيَاتِ 😹 «سورة الحجر: 71–90»

- أن الله تعسالي إذا أراد أن يهلسك قريسة ازداد شــرهم وطغيـــانهم، فــاذا انتهــى أوقــع بهــم مــن العقوبات ما يستحقونه.
- كراهــة دخــول مــواطن العــذاب، ومثلـها دخــول مقابر الكفار، فإن دخل الإنسان إلى تلك المواضع والمقابر فعليه الإسراع.
- لا يطمــح بصـر المــؤمن إلى زخـارف الــدنيا وعنده معارف المولى -عز وجل-.
- على المسؤمن أن يكون بعيدًا من المشركين، ولا يحــزن إن لم يؤمنـوا، قريبًـا مـن المـؤمنين، متواضعًا لهم، محبِّا لهم ولموكانوا

#### (1) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (ح 4706) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الحجر)، (الآية).

- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الحجر) الآية (90)، الإمَامُ
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 266/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

السذين صَـيَّروا القـرآن أجــزاء، فقــالوا: هــو

سحر، أو كهانة، أو شعر.

يَعْنَــي: - وهــم الــذين جعلــوا القــرآن أقســامًا وأجــزاء، فمــنهم مــن يقــول: سـحر، ومــنهم مــن يقــول كهانـــة، ومــنهم مــن يقــول غــير ذلــك، يصــــرَفونه بحســب أهـــوائهم" ليصـــدوا النـــاس (5) عن الهدى.

قطعــاً متفرقــة، وهــو كــل لا يقيــل التجزئــة فــي إعجازه وصدقه.

#### شرح و بيان الكلمات:

{عضِينَ} ... أَجْرَاءَ، فَقَالَ بَعْضُ هُمْ: س

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَهَانَةً، وَغَيْرَ ذَلكَ.

{عضينَ} ... أي: أجِزاءً مُتَفَرِّقَــةً بِعضُــه شُـعْرٌ.

وَبَعْضُـهُ سَحْرٌ، يَعْنَـي:- إيمـائهم بِـبعض الكتــاب وَكُفْرُهُمْ بِبَعْضٍ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

 (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (267/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (267/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(6) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (382/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

فَاقْتَسَـمُوا عَقَــابَ مَكَّــةَ وطرفهــا، وقعــدوا علــى

نقابها فيقولون لمَنْ جَاءَ من الْحُجَّاج: لاَ

تَغْتَـــرُوا بِهَـــذَا الرَّجُــلِ الْخَـــارِجِ الَّـــذي يَـــدَّعى

النُّبُوَّةَ منَّا, وَتَقُـولُ طَانفَـةَ مـنْهُمْ: إنَّـهُ مَجْنُـونٌ

وَطَائِفَةً إِنَّــهُ كَـاهِنَّ وَطَائِفَــةً إِنَّــهُ شَـاعرٌ,

وَالْوَلِيـــدُ قَاعـــدٌ عَلَــى بِـــابِ الْمَسْــجِد نَصَّــبُوهُ

حَكَمًا فَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ قَالَ: صَدَقَ أُولَئِكَ يَعْني

وَقَوْلُـهُ: {عضينَ} {الحجر: 91} قيلَ: هُلوَ

جَمْـعُ عُضْـو مَـأْخُوذٌ مِـنْ قَـوْلهمْ عَضَـيْتُ الشَّـيْءَ

تَعْضَـيَةً، إِذَا فَرَقُتُــهُ وَمَعْنَــاهُ أَنَّهُــمْ جَعَلُــوا الْقُــرْآنَ

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {91} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: الْقَرآن،

أقاويل مُخْتَلفَة

قَالَ بَعضهم: سحر،

وَقَالَ بِعضهم: شعر،

وَقَالَ بِعضهم: كَهَانَةً.

وَقَالَ بِعضهم: أساطير الْأُولين.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سحْرٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَهَانَةً.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

وقيل: هُـوَ جَمْعُ عضَـة. يُقَـالُ: عضَـةً وَعضينُ مثْـلُ بِـرَة وَبِـرِينَ وَعــزَة وَعــزِينَ، وَأَصْـلُهَا عضْـهَةً ذْهَبَــتْ هَاؤُهَــا الْأَصْـليَّةُ كَمَــا نَقَصُــوا مــنَ الشَّــفَة وَأَصْـلُهَا شَـفَهَةً بِـدَليل أَنّـكَ تَقُـولُ فـي التَّصْـغير شُفَيْهَةً، وَالْمُرَادُ بِالْعَضَةِ الْكَذِبُ وَالْبُهْتَانُ.

وقيـل: الْمُـرَادُ بِالْعضـينَ الْعضَــهُ وَهُــوَ السِّـحْرُ

يُريدُ أَنَّهُمْ سَمَّوُا الْقُرْآنَ سحرا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الحجـر} الآيــة {91} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الَّـــــــــــــــــة جَعَلُـوا الْقُـرْاَنَ عضينَ} أي: أصنافا وأعضاء

وأجــزاء، يصــرفونه بحسـب مــا يهوونــه، فمــنهم من يقول: سحر ومنهم من يقول: كهانة ومنهم قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُعيني السُنتَّة) – (رحمه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة {91} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الّسِذينَ جَعَلُسُوا الْقُسِرَانَ عضينَ} جـزَّؤوه فَجَعَلُـوهُ أَعْضَـاءً فَـآمَنُوا بِبَعْضــه وَكَفَرُوا بِبَعْضه.

قَسَّمُوا كِتَابِهُمْ فَفُرَّقُوهُ وَبَدَّلُوهُ.

وقيل: الْمُقْتَسمُونَ قَوْمٌ اقْتَسَمُوا الْقُرْآنَ,

فَقَالَ تَعْضُهُمْ: سَحْرٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَعْرٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَذَبُ.

وَقَالَ بِعْضُهُمْ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

وقيل: اللقتسَامُ هُلوَ أَنَّهُلمْ فُرَّقُوا الْقَوْلَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا: سَاحِرٌ كَاهِنٌ شَاعِرٌ،

وَقَــالَ: (مُقَاتــلٌ):- كَــانُوا ســتَّةَ عَشَــرَ رَجُلَــا بَعَـــثَهُمُ الْوَلِيـــدُ بِــنُ الْمُغـــيرَةِ أَيْــامَ الْمَوْســم

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الحجر) الآية (91)..

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية ( 91 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

# 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

قالوا: هو سحر

[٩٢] ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعينَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

القيامة جميع الذين صَيَّروه أجزاء.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(لنسالنهم) يَوْم الْقيَامَة {أَجْمَعينَ}

(8) ولنجزينهم أجمعين،

ر9) يوم القيامة.

يَعْنَـــي:- فوربِــك لنحاســـبنَّهم يـــ

يَعْنَـــي:- وإذا كانـــت تلـــك حــــالهم، فوالــــذي

خلقسك وحفظسك وربساك لنحاسسبنهم أجمعسين

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة الحجر} الآيسة {92} قُولُسهُ تَعَسالَى:

{فوربك} يَـــا محمـــد أقســـم بنَفســــه

من يقول: مفترى إلى غير ذلك من أقوال الكفرة المكذبين به، الهذين جعلوا قددهم فيه ليصدوا الناس عن الهدى.

### قوله تعالى: {الذين جعلوا القرآن عضين}.

قصال: الإمسام (البخساري) — (رحمسه الله) – في (صحيحه) جـــزءوه أجـــزاء، فـــآمنوا ببعضــه وكفـــروا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: {النذين جعلوا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: {السذين جعلوا القرآن عضين} عضهوا كتاب الله، زعم بعضهم أنه سحر، وزعم بعضهم أنه شعر، وزعم بعضهم أنه كهان. وعضين: جمع عضـة، مـن عَضـيت الشـيء إذا فرقتـه وجعلتـه أعضاء (5)(4)

جعلوا القرآن عضين } قال: هم أهل الكتاب

القرآن عضين} قال: فرقا.

 (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَام (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (91).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):-

قولسه: {جعلسوا القسرآن عضسين} قسال: سحر

أعضاء الكتباب كلها وقسريش، فرقسوا القسرآن،

- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 267/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم ( 267/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ:
- (9) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 382/1)، المؤلــــف (لجنة من علماء الأزهر).
- (10) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (91)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى)..
- (2) ( صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغُاري) في (صحيحه ) بسرقم (ح 4705) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الحجر)، (الآية).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (الحجر) الآية (91).
  - (4) (النهاية) (البن الأثير) 255/3).
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الحجر) الآية (91).

# حكوب الله كالمركز المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله والمركز الله والمركز الله والمركز المركز الم

قَال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجير} الآيية (92 قَوْلُك تُعَالَى: {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ (92 قَوْلُك لَنَسْأَلَنَّهُمْ (1) أَحْمَعِنَ } نَهْمَ الْقَبَامَة.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الحجر) الآية (92) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ أي: جميع من قدح فيه وعابه وحرفه وبدله.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قوله: {فَوَرَبّاكُ
لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (92) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}
ثم قال: {فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان}. قال: لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان}. قال: لا يسئلهم ها عملتم كذا وكذا، لأنه أعلم بذلك منهم، ولكن يقول لهم: لم عملتم كذا وكذا.

1- 2-0- 2- 5-

### [٩٣] ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لنســــألنهم عمـــا كـــانوا يعملـــون مـــن الكفـــ والمعاصي في الدنيا.

\* \* \*

- (1) انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (العجر) الآية (92).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) النقة (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الأية (92).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 267/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير). ( جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - عن تقسيمهم للقرآن بافتراءاتهم، وتحريفه وتبديله، وغيير ذلك مما كانوا يعملونه من عبادة الأوثان، ومن المعاصي والآثام. وفي هذا ترهيب وزجير لهم من الإقامة على هذه الأفعال القبيحة.

\* \* \*

يَعْنِي: - على أعمالهم من إيداء وجحود (6)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السدينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسادي - (رحمسه الله) - في رَّ نَفْسِيرِهِ):
الفَّسِيرُوزِ آبِسادي - (رحمسه الله) - في رَّ نَفْسِيرِهِ):
السُّورَةُ الْحَجِيرِ } الآيِيةُ (93) قَوْلُهُ تُعَالَى:

(مَمَّا كَالُواْ يَعْمَلُونَ } يَقُولُولُونَ فِي السَّدُنْيَا وَيُقَالُ عَنْ تَركَهِم لاَ إِلَهُ إِلاَ اللهِ.

\* \* \*

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجير} الآيدة الله) - في رتفسيره): {عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} في الله عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} في الله عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} في الله عَمْا الله عَمْالُونَ اللهُ عَمْالُونَ اللهُونَ اللهُ عَمْالُونَ اللهُ عَمْلُونَ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ عَمْالُونَ اللهُ عَمْلُونَ اللهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَالْمُعْمُلُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللهُ عَمْالُونَ اللهُ عَمْالُونَ اللهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْلُونَ اللّهُ عَمْالُونَ اللّهُ عَمْلَالْعُلُونَ اللّهُ عَمْلُونَ اللّهُ عَمْلُونَ اللّهُ عَمْلُونَ اللّهُ عَمْلُونَ اللّهُ عَمْلُونَ اللّهُ عَلَيْ عَمْلُونَ اللّهُ عَلَيْ عَلَالْعُلُونُ اللّهُ عَلَالْعُلُونُ اللّهُ عَلَاللْعُلُونُ الْعُلُونُ اللّهُ عَلَالْعُلُونُ الللّهُ عَلَالْعُلُونُ اللّهُ عَلَ

فَإِنْ قَيلَ: كَيْفَ الْجَمْعُ بَينَ هَذهِ الْآيَةِ وَبَيْنَ هَذهِ الْآيَةِ وَبَيْنَ قَوْلِهُ وَلَيْنَ قَوْلَهُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌ } {الرحمن: 39}.

قيل: قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - لاَ يَسْأَلُهُمْ هَالُ عَمِلْتُمُ مَا يَسْأَلُهُمْ هَالُ عَمِلْتُمْ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْهُمْ وَلَكِنْ يَقُولُ: لِمَ

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (267/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (382/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية
   (3) ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

342

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ويفعله المشركون.

يَعْنَـي: - فَــاجهر بــدعوة الحــق الـــــي أمـــرك الله

بها، ولا تبال بالمشركين، فقد برأك الله ممّا

يَعْنَــى:- فــاجهر بــدعوة الحــق ولا تلتفــت إلى مــ

سورة الحجر }الآية {94} قوله تُعَالى:

{فَاصْدَعْ بِمَا تُسَوُّمَرُ} يَقُولُ أَظْهِر أَمِرِكَ بِمَكَّة

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) – في رتفسيره ): - {سيورة الحجير} الآيية

[94} قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَاصْدَعْ بِمَا

تُسؤُمَرُ} قَسالَ: (ابْسنُ عَبَّساس):- أَظْهِسرْهُ. وَيُسرْوَى

يفعله المشركون ويقولونه.

شرح و بيان الكلمات:

{فَاصْدَعْ}... فَاجْهُرْ.

عَملْــثُمْ كَــذًا وَكَــذًا؟ وَاعْتَمَــدَهُ قُطْــرُبُ فَقَــالَ: | فــأعلن أيهــا الرســول- ﷺ - مــا أمــرك الله بـــه السُّوَّالُ ضَسِرْبَان: سُوَّالُ اسْتعْلاَم وَسُوَّالُ تَسوْبِيخ، مسن السدعوة إليسه، ولا تلتفت إلى مسا يقولسه فَقُولُكُ تَعَالَى: {فَيَوْمَئِذُ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إنْسِسٌ وَلاَ جَسَانٌ } {السَّرَحْمَن: 39} يَعْنَسِي: اسْتَعْلامًا.

وَقَوْلُهُ: {لَنَسْاًلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} يَعْنِي: تَوْبِيخُا

وَقَــالَ: (عكْرمَــة) عَــن (ابْــن عَبّــاس) فـــي الْــآيَتَيْن: إنَّ يَــوْمَ الْقيَامَــة يَــوْمٌ طَويــلٌ فيــه مواقـف مختلفـة يُسْـأَلُونَ فـي بَعْـض الْمَوَاقـف وَلاَ يســـالون في بعضــها، نظـــير ذلــك قُوْلُـــهُ تَعَالَى: {هَا يَوْمُ لاَ يَنْطَقُونَ} {الْمُرْسَالَات:

فَّالَ في آيَـة أُخْرَى: {ثُـمَّ إِنَّكُمْ يَـوْمَ الْقَيَامَـة عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ } {الزمر: 31}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الحجـر}الآيــة {93} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {عَمّــا كَــانُوا يَعْمَلُـونَ} وفي هــذا أعظــم ترهيــب وزجــر لهم عن الإقامة على ما كانوا عليه

# [٩٤] ﴿فَاصْــدَعْ بِمَــا ثُــؤْمَرُ وَأَعْــرضْ عَنَ الْمُشْرِكِينَ \*:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية: (تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {ســورة

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 267/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (267/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذا
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (382/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (الحجر) الآية (93).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (93)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ):- أَعْلَمْ.

وَقَالَ: (الْاَانِ الْمُاطِلِ: (الْمُاطِلِ: الْمُسَالِينِ الْمُسَالِ: الْمُسَاطِلِ: الْمُسَاطِلِ: الْمُسَاطِلِ:

وَقَالَ: (سيبَوَيْه): - اَقُصْ بِمَا تُوْمَرُ، وَأَصْلُ الصَّدْعِ الْفَصْدِ النَّبِيُ - صَلَّى الصَّدْعِ الْفَصْلُ وَالْفَرْقُ، أُمِسرَ النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي هَدْهِ الْأَيْسَةِ بِإِظْهَارِ الدَّعْمَة

وَرُويَ عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ) قَالَ: كَانَ مُسْتَخْفِيًا حَتَّى نَزَلَتْ هَدَهِ الْآيَدَ فَخَرَجَ هُو وَالصَّحَابُهُ {وَأَعْرِضْ عَنْ الْمُشْرِكِينَ} نَسَخَتُهَا وَأَعْرِضْ عَنْ الْمُشْرِكِينَ} نَسَخَتُهَا آنَهُ الْقَتَالِ.

(1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجر) الآية (94) قَوْلُهُ تَعَالَى: ثم أمسر الله رسوله أن لا يبالي بهم ولا بغيرهم وأن يصدع بما أمسر الله ويعلن بنالك لكل أحد ولا يعوقنه عسن أمسره عسائق ولا تصده أقسوال المتهوكين،

{وَأَعْسِرِضْ عَسِنِ الْمُشْسِرِكِينَ} أي: لا تبال بههم واتسرك مشا تمتهم ومسابتهم مقسبلا علسى (2) شأنك،

\* \* \*

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الحسسن ) - عسن( ابسن عبساس ):-

قوله: (فاصدع بما تـؤمر) يقـول: فامضـه. (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (مجاهد):- (فاصدع بمسا تسؤمر) قسال: اجهسر بالقرآن في الصلاة.

\* \* \*

## [٥٥] ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تخـف مـنهم، فقـد كفينـاك كيـد السـاخرين من أئمة الكفر من قريش.

ale ale ale

يَعْنِي: - إنَّا كَفَيْناك المستهزئين الساخرين (6) من زعماء قريش،

\* \* \*

)<u>.</u>

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابْسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):-

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الآية (94).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (الحجر)
   الآية (94).
- . (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 267/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (267/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (382/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (العجر) الآية (94).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (94)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

سَـورة الحجــر} الآيــة {95} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: | عليــه وسـلم وبمــا جــاء بــه إلا أهلكــه الله وقتلــه (إنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ } رفعنَا عَنْكَ مُؤنِّلَةً إِنَّا عَنْكَ مُؤنِّلَةً

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الحجير}الآيسة {95} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {اِنّـــا كَفَيْنَـــاكَ الْمُسْتَهْزئينَ } يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لنَبِيِّه - صَلَّى اللِّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ: - فَاصْــدَعْ بِــأَمْرِ اللِّــه وَلاَ تَخَـفْ أَحَـدًا غَيْـرَ اللَّـه عَــزَّ وَجَـلً فَـإنَّ اللَّـهَ كَافِيكَ مَنْ عَادَاكَ كَمَا كَفَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ،

وَهُم خَمْسَة نَفَر من رُؤَسَاء فُريش: (الْوَليكُ بْــنُ الْمُفْــيرَة الْمَخْرُومِــيُّ ) - وَكَــانَ رَأْسَـهُمْ -وَ (الْعَساص بْسِنُ وَائسِل السَّهْمِيُّ)، وَ (الْأَسْسَوَدُ بْسِنُ عَبْد الْمُطَّلِب بْدن الْحَدارِثُ بْدن أَسَد بْدن عَبْد الْعُـزَّى بْـن زَمْعَـةً)، وَ(الْنَاسُودُ بْـنُ عَبْـد يَعْـوثَ بْـن وَهْبِ بْنِ عَبْد مَنَاف بْنِ زُهْرَةً)، وَ(الْحَارِثُ بْنُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – ررحمــــــه الله) – في رتفســـــيره):- {ســـورة الحجـر} الآيــة {95} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إنَّــا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ } بك ويما جئت به وهذا وعـــد مــن الله لرسـوله، أن لا يضـره المستهزئون، وأن يكفيسه الله إيساهم بمسا شساء من أنواع العقوبة. وقيد فعيل تعيالي فإنه ميا تظاهر أحد بالاستهزاء برسول الله صلى الله

قولك تعالى: ( إنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئُرْ ( 95) الَّـذينَ يَجْعَلُـونَ مَـعَ اللَّـه إلهـا آخـر فَسَـوْفَ يَعْلَمُونَ )

(<u>تفسسيره):- وقولسه: {وأعسرض عسن المشسركين \*</u> إنا كفيناك المستهزئين} أي: بلغ ما انزل إليك من ربك، ولا تلتفت إلى المشركين السذين يريدون أن يصدوك عن آيات الله.

{ودوا لــو تــدهن فيــدهنون} ولا تخفهــم فــإن الله كافيك إياهم وحافظك منهم،

كقوله تعالى: {يا أيها الرسول- بلغ ما أنزل إليسك مسن ربسك وإن لم نفعسل فمسا بلغست رسسالته والله يعصمك من الناس }.

قصال: الإمسام (محم<mark>سد الأمسين الشسنقيط</mark>ي) - (رحم<mark>سه</mark> الله) - في (تفسسيره):- قولسله تعسالي: {إنسا كفيناك المستهزئين} بين تعالى في هذه الآية الكريمسة أنسه كفسى نبيسه - صَسلَى اللُّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ - المستهزئين السذين كانوا يستهزءون بــه وهم قسوم من قسريش. وذكر في مواضع أخسر أنسه كفساه غيرهسم" كقولسه في أهسل الكتساب: {فسيكفيكهم الله} الآية،

وقوله: {ألسيس الله بكساف عبسده.. } الآيسة.

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (95)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسر القرآن العظيم) في سروة (الحجر) الآية (95، للإمَامُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (العجر) الآية ( 95). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (95).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

# ا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿:

الأوثسان وغيرهسا، فسسوف يعلمسون عاقبسة عملهم في الدنيا والآخرة.

يَعْنَـي: - أولئـك المشركون قـد ضعفت مـداركهم فجعلوا مع اللُّـه آلهـة أخـري مـن الأوثـان، وسـوف يعلمون نتسائج شركهم حسين ينسزل بهسم العسذاب

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية.

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {96} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الَّــذين يَجْعَلُــونَ مَــعَ الله إلَّهَــا آخَــرَ} يَقُولُــونَ مَــعَ الله آلهَــة شَــتًى {فُسَـوْفَ يَعْلَمُـونَ} مَـاذَا يفعـل بهسم فسأهلكهم الله فسي يَسوْم وَلَيْلَسة كسل وَاحسد مسنهم بعسداب غسير عسداب صساحبه وكسائوا خمسسة

# [٩٦] ﴿ اللَّهِ عَالَمُ مَعَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ أَبِعده الله،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: الندين يتخذون مع الله معبوداً غيره، فسوف يعلمون عاقبة شركهم السيئة.

وَمنْهُم (الْنُاسود بن عبد يَغُوث) خرج في يَـوْم شُـديد الْحـر فَأَصَـابَهُ السـمُوم فاسـود حَتَّـي عَـاد حَبَشَيًا فَرجِع إلَى بَيتِه فَلَم يفتحوا لَـهُ الْبَـاب فنطح رَأسه ببَابه حَتَّى مَاتَ خذله الله،

منتَّهُم (الْعَساص بِسن وَائسل) السَّهْمي لدغسه شَسيُّ:

وَمـنْهُم (الْحَــارِث بِـن قــيس السَّـهْمي) أكـل حوتــاً

مالحاً وَيُقَال طرياً فَأَصَابَهُ الْعَطَشُ فَشرِب

عَلَيْــه الَمــاء حَتَّــى انْشَــقَّ بَطْنــه فَمَــاتَ مَكَانَــهُ

وَمسنَّهُم (الْأَسود بسن الْمطلب) ضرب جبَّريسل

رَأسه على شَجَرَة وَضرب وَجهه بالشوك حَتَّى

وَمَـنْهُم (الْوَليـد بـن الْمُغـيرَة الْمُخْرُومـي) أصَـاب أكحلــه نبــل فَمَــاتَ مــن ذلــك طــرده الله وَكلــهمْ كَــانُوا يَقُولُــونَ قــتلني رب محمـــد صــلى الله

مَاتَ نكسه الله،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه <u>الله) – في (تفسسيره):-</u> {س<u>سورة الحجسر</u>}الآيسة {96} قَوْلُكُ تُعَالَى: {الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهُ إِلَهًا آخَرَ فُسَوْفَ يَعْلَمُونَ }

وقيل: اسْتهْزَاؤُهُمْ وَاقْتسَامُهُمْ هُـوَ أَنَّ الله لَمَّا أَنْسِزَلَ فَسِي الْقُسِرُانِ {سُسِورَةَ الْبَقَسِرَة} ، وَ {سُسورَةَ النَّحْـــل} وَ {سُـــورَةَ النَّمْــل} ، وَ {سُــورَةَ الْعَنْكَبُـــوت} كَـــانُوا يَجْتَمعُـــونَ وَيَقُولُـــونَ استهزاء، ويقول هَدنا في (سُورَة الْبَقَرَة)،

 <sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الحجر) الآية (95).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 267/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (267/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أسـاتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (383/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الحجر) الآيدة (96). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

في {سُورَة الْعَنْكَبُوت}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر<mark>رحمــــــه الل</mark>ه) – في رتفســـــيره):- {<mark>ســـورة</mark> الحجر } الآية {96} قَوْلُهُ تُعَالَى: {الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهُ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ}.

شم ذكر وصفهم وأنهم كما يؤذونك يا رسول الله، فــانهم أيضـا يــؤذون الله ويجعلـون معــه. {إلهَّا أَخُسرَ} وهـو ربهـم وخـالقهم ومـدبرهم. {فُسَـــوْفَ يَعْلَمُ وِنَ} غَــب أفعــالهم إذا وردوا

# [٩٧] ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَهُ أَنَّكَ يَضِيقُ الصَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ اللَّهِ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد نعلم أنك أيها الرسول- ﷺ - يضيق صدرك بما يصدر منهم من تكذيبهم لك (3) وسخريتهم منك.

يَعْنَى: - ولقد نعلم بانقباض صدرك أيها الرسول- عَلَيْنُ - " بسبب ما يقوله المسركون (4) فيك وفي دعوتك.

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الحجر) الآية (96).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (العجر) الآية (96)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 267/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (267/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

وَيَقُــولُ هَــذًا فــي {سُــورَة النَّحْــل}، وَيَقُــولُ هَــذًا | يَعْنــي:- وإنــا لــنعلم مــا يصــيبك مــن ضــيق وألم نفسي بمسا يقولونسه مسن ألفساظ الشسرك والاستهزاء والاستهانة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {97} قوْلُــهُ تَعَــالَى: (وَلَقَدْ نَعْلُمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ} يَسا محمد (بمَــا يَقُولُــونَ} مــن التَّكْــذيبِ وبِأنــك شَــاعر وساحر وكَذَّابِ وكاهن.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمصه الله) – في رتفسيوه):- {سيورة الحجر } الآية {97} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدُ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ } لـك مـن التكذيب والاستهزاء، فسنحن قسادرون علسى يستحقون، ولكن الله يمهلهم ولا يهملهم.

يهملهم.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- قولك تعالى: ولقــد نعلــم أنــك يضــيق صــدرك بمـــا $\{97\}$ يقولسون} ذكسر جسل وعسلا في هسنذه الآيسة الكريمسة أنه يعله أن نبيه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -يضــيق صــدره بمــا يقولــه الكفـــار فيـــه: مــن

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (383/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيسة (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - . .
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# حرب الله وَ الله عَلَى الرَّحِيمُ فَي الرَّحِيمُ فَي الله عَلَى الله عَلَى الله وَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فِي ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاللهُ قَالِمُ لَمْ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ وَاللّهُ لا إِلهُ إِلّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الطعن والتكنيب، والطعن في القرآن وأوضح هنا المعنى في مواضع أخر" كقوله: {قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون}.

وقوله: { فلعلك تسارك بعيض منا يسوحى إليك وضائق بنه صندرك أن يقولوا لسولا أنسزل علينه كنز أو جاء معه ملك } .

\* \* \*

# [٩٨] ﴿فَسَـبِّحْ بِحَمْـدِ رَبِّـكَ وَكُـنْ مِـنَ

السَّاجدين ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فالجا إلى الله بتنزيها عما لا يليق به، والثناء عليه بصفات كماله وكن من العابدين لله، المصلين له، ففي ذلك علاج لضيق صدرك.

\* \* \*

يَعْنِي: - فافزع إلى ربك عند ضيق صدرك، وسَبِّح بحمده شاكراً له مثنيا عليه، وكن من المصلِّين لله العابدين له، فإن ذلك يكفيك ما بُرِين (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - فإذا أصابك ذلك الضيق فافزع إلى الله - تعسالى - وا تجسه إليسه، وكسن مسن الخاضعين الضارعين إليسه، واستعن بالصلاة فا دفاء الدفاء الشفاء (4)

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشقيطي). من سورة (العجر) الأية (97).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 267/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . ( ) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 267/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (383/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### شرح و بيان الكلمات:

{السَّاجِدِينَ} ... العَابِدِينَ، المُصَلِّينَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابتن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - رحمسه الله - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله - في رتفسسيره):- السورة الحجسر الآيسة {98} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَسَبِّحْ بِحَمْد رَبِّكَ } فصل بأمْر رَبك.

{وَكُنْ مِّنَ الساجدين} مَع الساجدين وَيُقَال أَوَيُ وَاللَّهِ وَيُقَالُ مَع الساجدين وَيُقَالُ مَعَ المطيعين.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتُة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الحجر } الآية { الله) - في رتفسيره):- فَصَالًا بَعَمْ بِحَمْدِ وَكُنُ وَالْمُنَالُةُ (ابْنُ عَبَّاسٍ):- فَصَالًا بِأَمْرِ ربك، وَكُنْ مِنْ المُصَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ المُصَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ إِنْ مِنْ المُصَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ ؤَنْ أَلْمُسَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ إِنْ السَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ إِنْ مَالِينَ أَلْمُسَالِينَ } مِنْ المُصَالِينَ أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَا أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَا أَلْمُسَالِينَا أَلْمُسَالِينَا أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَ أَلْمُسَالِينَا أَلْمُسَالِ

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ): - {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ} قُلْ سُبِّحَانَ السَّاجِدِينَ}، سُبِّحَانَ السَّاجِدِينَ}، يعنى: من الْمُصَلِّينَ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الحجر) الآية {98} قَوْلُه تَعَالَى: فأنت يا محمد (فَسَبِعْ بِحَمْد رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ الله وتسبيحه السَّاجِدِينَ } أي: أكثر من ذكر الله وتسبيحه وتحميده والصلاة فإن ذلك يوسع الصدر (6)

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآية (8). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (العجر) النية (98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

348

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَى الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

### [٩٩]﴿وَاعْبُــدْ رَبِّـكَ حَتَّــي يَأْتَيَــكَ اليقين ال

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ودوام على عبادة ربك، واستمرّ عليها ما دمت حيًّا حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك.

يَعْنَـي: - واســـتمرّ في عبـــادة ربــك مـــدة حياتـــك حتى يأتيك اليقين، وهو الموت.

وامتثــل رســول الله - صــلى الله عليــه وســلم- أمــر ربسه، فلسم يسزل دائبًا في عبسادة الله، حتسي أتساه اليقين من ربه.

يَعْنَــي: - والتَــزم عبِـادة الله الــذي خلقــك وهــو حافظك حتى ينتهى أجلك وتلحق بالرفيق (3) الأعلى.

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْبِيَقِينُ} ... المُوْتُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة الحجـر) الآيــة {99} قُولُــهُ تَعَــالَى: [واعبد رَبِّك] اسْتَقَم على طَاعَـة رَبِك. {حَتَّـي

- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الحجر) الآية (99).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الحجر) الآية (99)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظـر: (تفسـير عبـدالـرزاق) في سـورة (الحِجـر) الآيــة (98)، لِلإِمَـامْ: (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 267/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميس ـر) بــرقم ( 267/1)، المؤلسف: ( نخيسة مــن أســاتذة
- \_ير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 382/1)، المؤلـف: (3) انظــر: (المنتخــب في تفسـ (لجنة من علماء الأزهر).

يَأْتِيكَ الْيَقَينَ} يَعْني الْمَوْتَ وَهُوَ الْمَقْنَ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله - في (تفسسيره):- {سسورة الحجسر}الآيسة {99} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاعْبُسدٌ رَبِّسكَ حَتَّسي يَأْتِيَكَ الْسِيَقِينُ } أي: الْمَسوْتُ الْمُسوقَنُ بِسِه، وَهَسذَا مَعْنَسَى مَسا ذُكْسِرَ فَسَى {سُسورَة مَسرْيَمَ} {وَأَوْصَانِي بِالصِّــلاة وَالزُّكَــاة مَــا دُمْــتُ حَيِّــا} {مــريم:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســـورة</u> الحجسر} الآيسة {99} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَاعْبُسهُ رَبِّكَ حَتَّى يَأْتَيَكَ الْسِيَقِينُ } أي: المسوت أي: استمر في جميع الأوقات على التقرب إلى الله بِانواع العبادات، فامتثال -صلى الله عليه وسلم- أمسر ربسه، فلسم يسزل دائبسا في العبسادة، حتى أتساه السيقين مسن ربسه - صسلى الله عليسه وسلم تسليما كثيرا

ـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) – في

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الحجر) الآيلة (99). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمُوَّات، وَمِلءَ الْأرض. وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فهيما.

سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمِدكَ أَشَهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفَرُكَ وَأَتُوبُ

\* \* \*

كال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -دثنا ( یحیی بن نکسیر)، حسدثنا ـن –(عقیــل) عــن (ابــن شــهاب)، قسال: أخيرنسي (خارجسة بسن زيسد بسن تابست) أن أم العسلاء - امسرأة مسن الأنصسار بايعست السنبي -صُـلي اللَّـهُ عَلَيْـه وُسُـلمَ - أخبرتـه أنـه اقتسـ المهاجرون قرعــة، فطـار لنـا عثمـان بـن مظعــون فأنزلنـاه في أبياتنـا، فوجـع وجعـه السذى تسوفي فيسه ، فلمسا تسوفي وغسسل وكفّسن في أثوائه دخيل رسيول الله - صَيلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَيلُمَ -، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال السنبي - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - وما يدريك أن الله قــد أكرمــه؟ فقلـت: بــأبي أنــت يــا رسـول الله، فمن بكرميه الله؟ فقيال: أميا هيو فقيد جياءه السيقين. والله إنسى لأرجسو لسه الخسير، والله مسا أدرى – وأنسا رسبول الله – منا يفعيل بني. قالبت: فوالله لا أزكى أحداً بعده أبداً.

\* \* \*

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب

آذَرُ تَفْسِيرِ سُورَةُ ﴿ الْحِجْرِ ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ والثَّنَاء والفضل وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَجِدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَارَأَ

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

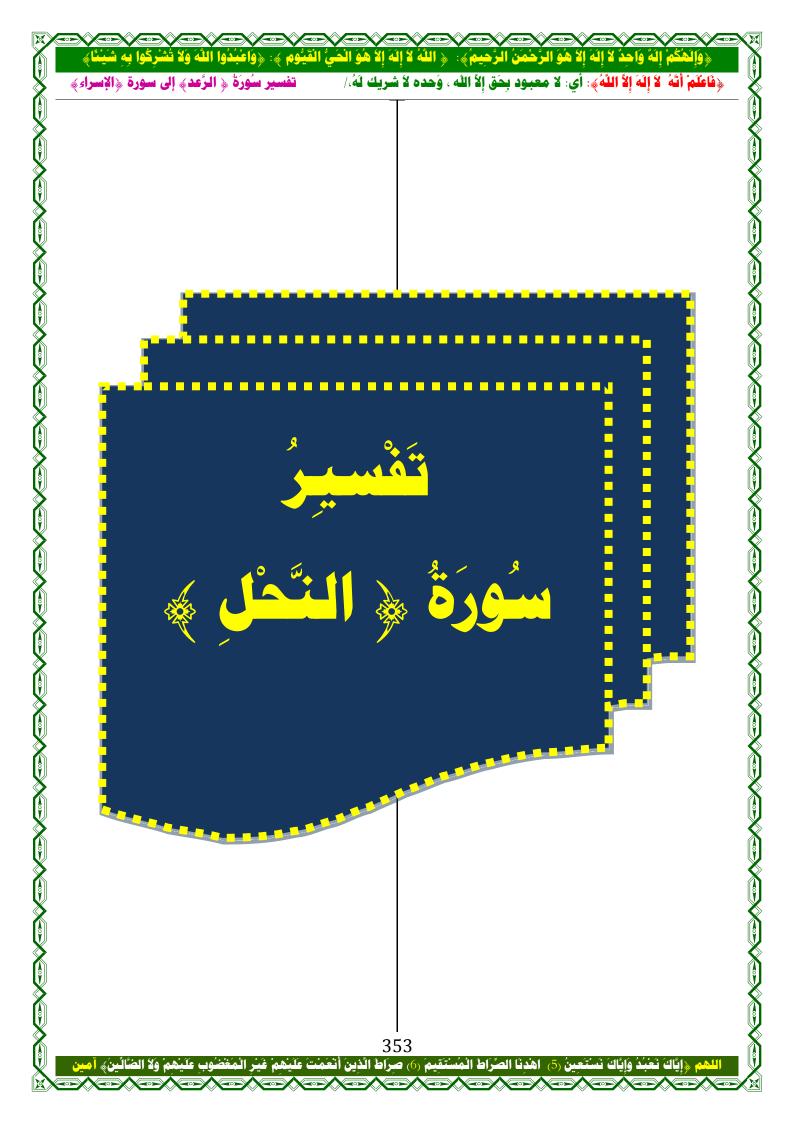
((الحمْدُ لله الذِي بِنِعْمَتِهِ تتمُ الصالحاتُ))

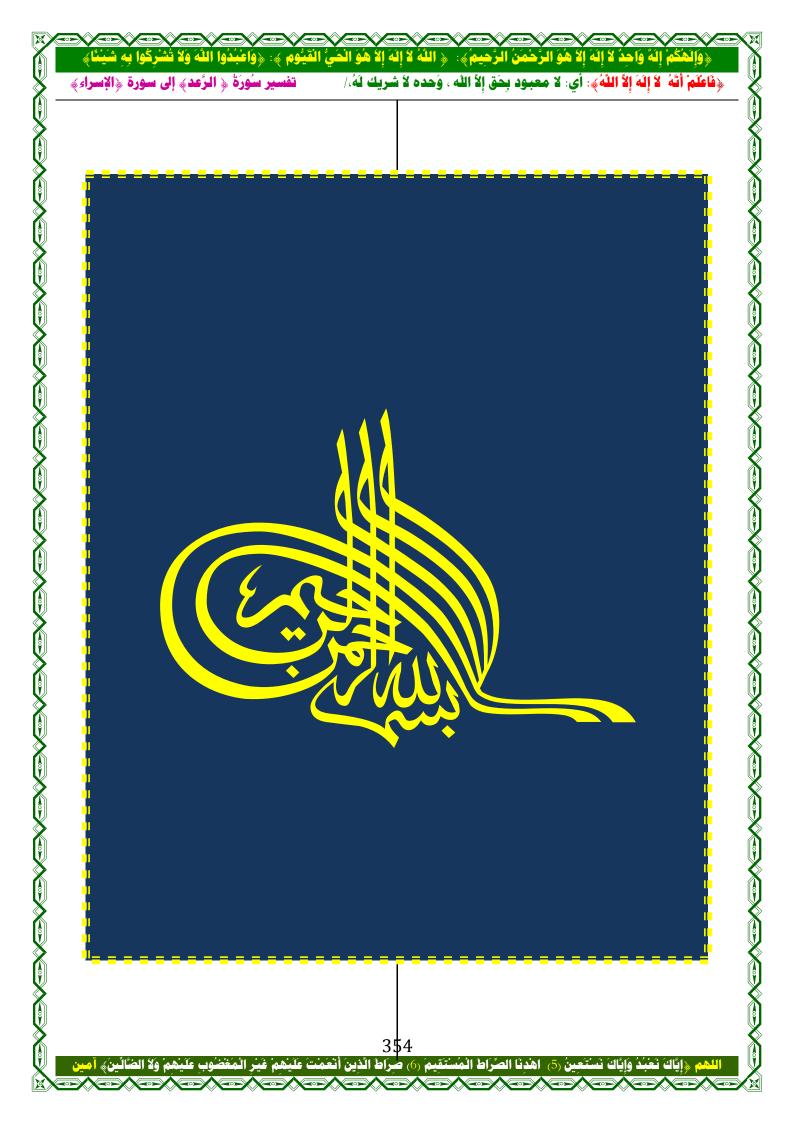
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وياطناً،

(1) (صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (137/3) ، (ح137/3) (ح1243) . (ح1243) . (باب: الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفائه) .

وَ الْفَيْوَمِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾	ماله كام الله الأمام المناطقة	X
تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾	﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَجَ ﴿فَاعَكُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/	
	* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *	
وَمُتَ عِلَنَهُمْ غُنُدُ الْمُغْضُولِ عِلَنَهُمْ وَلاَ الضَّالَّيْنَ الْمُغْضُولِ عِلَنَهُمْ وَلاَ الضَّالَيْنَ الْمُغْضُولِ عِلَيْهُمْ الْمُعْلَى الْمُغْضُولِ عِلَيْهُمْ وَلاَ الضَّالَيْنِ الْمُغْمِلُ وَلِيْنِ الْمُغْمِلُولِ عِلْمُ عَلَى الْمُغْمِلُولِ عِلَيْنِهُمْ الْمُعْلِيْنِ الْمُغْمِلُولِ عِلْمُ الْمُعْلِيْنِ اللّهِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللّهِ عَلَيْنِ اللّهِ عَلَيْكُمْ الْعُلْمُ اللّهِ عَلَيْهِ عِلْمُ اللّهِ عَلَيْهِ عِلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِيْنِ اللّهِ عَلَيْكُ الْعُلْمُ اللّهُ عَلَيْكُ الْعُلْمُ اللّهُ عَلَيْكُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمْ الْمُعْلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ الْعُلْمُ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللّهُ عَلَيْكُمْ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِلْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمِ	351	
عَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴿ أَمِينَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴿ أَمِينَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴾ أمين	اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (6) صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْ	

وَ الْفَيْوَمِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾	مالمُكُمْ اللهُ فاحدٌ لا الهُ الا هُمُ الدَّحِمُ لُل اللهُ الا هُمُ الدَّحِمُ الدَّحِمُ لللهُ لا اللهُ الا هُمُ الْحَ	X
تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾	﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَجِ ﴿فَاعَلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/	
	* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *	
وَمُتَ عِلَنَهُمْ غُنُ الْمُغْضُونِ عِلَنَهُمْ وَلاَ الضَّالُينَ ۗ أَمِينَ الْمُغْضُونِ عِلَنَهُمْ وَلاَ الضَّالُينَ ۗ أَمِينَ	1 352	
عَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴿ أَمِينَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴿ أَمِينَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴾ أمين	اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (6) صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْ	





# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾





# سُورَةُ ﴿ النَّحْلِ ﴾ []

ترتيبها (16) ... آياتها (128)...(مكية)

وكانت تسمَّى: سورةَ النَّعَمِ" بسببِ ما عَدَّدَ اللهُ فيها من نِعَمِه على عباده، وهي مكيةً، إلاَ من قولِه تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ} إلى آخرها، نزلَ بالمدينةِ،

وحروفها سبعة آلاف وسبع مئة وسبعة أحرف، (2) وكَلماتها ألفٌ و ثماني مئة وإحدى وأربعونَ كلمةً

\* \* \*

### ﴿مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

التـــذكير بـــالنعم الدالـــة علـــى المــنعم، إلزامَــا بعبوديته وتحذيرًا من جحود نعمته.

\* \* \*

### فَصْلُ ﴿ سُورَةِ النَّحْل ﴾

- (1) سُورَةُ (النَّحل) وكانت تسمَّى: سورةَ النَّعَمِ" بسببِ ما عَدْدَ اللهُ فيها من نَعَمِه على عبداده، وهدي (مكيدةً)، إلاَ من قوله تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُم} إلى آخرها، نَسْزَلَ بالدينة، وأَيُها مئةً و تمانٍ وعشرونَ آيدةً، وحروقُها سبعةُ آلاف وسبعُ مئة وسبعةُ أحرف، وكَلَّهَا الفَّ وثماني مئة واحدى وأربعونَ كلمةً.
- (2) أنظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) ( 5/4). للإمسام ( مجير الدين بين معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 267/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

#### سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (1) يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عُلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَثَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ وَالْمَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَثَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ أَنْذِرُوا أَثَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ أَنْذِرُوا أَثَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ الْمَا عَمَّا يُشْرِكُونَ (3) خَلَقَ الْإِنْسَانَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (3) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَاإِذَا هُو خَصِيمٍ مُصِينٌ (4) وَالْأَنْعَامَ مِنْ نُطْفَةٍ فَاإِذَا هُو خَصِيمٍ مُصِينٌ (4) وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَاكُلُونَ كَلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6)

وقال: الإمسام (البخاري) - (رحمه الله) - في (الأدب المفرد):- , عَنْ (عَبْد الله بْنِ مَسْعُود) - رضي المفرد):- , عَنْ (عَبْد الله بْنِ مَسْعُود) - رضي الله عنه - قال : مَا فَي الْقُرْانِ آيَة أَجْمَع لَحَلاَل وَحَرام وَأَمْر وَنَهْي، مِنْ هَذه الْآيَة : {إِنَّ لَحَلاَل وَحَرام وَأَمْر وَنَهْي، مِنْ هَذه الْآيَة : {إِنَّ الله يَسَامُرُ بِالْعَسَدُلْ وَالْإِحْسَانِ , وَإِيتَسَاء ذي الْقُرْبَدي , وَيَنْهَدي عَنْ الْفَحْشَاء وَالْمُنْكَرِونَ الْفَحْشَاء وَالْمُنْكَرِونَ } . (4)(5)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[۱] ﴿ أَتَــى أَمْــرُ اللَّــهِ فَــلاَ تَسْــتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾:

- (4) (النحل/90).
- (5) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (489).

وأخرجه الإِمَامُ ۚ (عبد الرزاقَ) في (المصنف) برقم (6002) ,

وأخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3358)،

وانظر: (صَحْيح الْأَدَب الْمُقْرَد) برقم (376).

# ﴿ وَالْمُكُمْ اِلَّهُ وَاحِدٌ لَا اِلَّهُ اِلاَّ مُو الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

اقترب من قضى الله بنه من عندابكم أيها الكفار- فيلا تطلبوا تعجيله قبيل أوانه، تنزه الله وتعالى عمنا يجعنل لنه المشركون من الله كاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - قَصرُب قيصام الساعة وقضاء الله بعضدابكم أيها الكفار - فلا تستعجلوا العداب السنة الله السنة الله السنة الله السنة الله الرسول - لكهم. تنظره الله سبحانه وتعالى عن الشرك والشركاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - تأكدوا أيها المشركون - أن مسا توعًدكم الله به يدوم القيامة واقدع قريب الوقدع لا شك فيه، فلا تستهزئوا باستعجال وقوعه، تنزه الله عن أن يكون له شريك يُعبد من دونه، وعما تشركون به من آلهة لا تقدر على شئ.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{أَمْ لِ اللهِ} ... قِيَامُ السَّاعَةِ. أي: قربت الساعة.

{تَسْتَعْجِلُوهُ} ... تطلبوه قيل حينه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-  $\{m_1, m_2, \dots, m_n\}$  الآيسة  $\{m_1, m_2, \dots, m_n\}$  الآيسة  $\{m_1, \dots, m_n\}$  قوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (267/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). إشراف: (مركز تفسير للدراسات القرآنية).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (267/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (384/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿أَتَــى أَمْــرُ اللَّــهِ فَــلاَ تَسْــتَعْجِلُوهُ سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى عَمًا نُشْدِكُهنَ } .

عَن (ابْن عَبّاس) قَالَ لما نزل قوْله اقْتَرَبَ للنّاسِ حسَسابهم إلَى آخر الْآيَة وَقُوله اقْتَرَبَ للنّاسِة وَقُوله اقْتَرَبَتْ السّاعَة إلَى آخر الْآيَة فَمَكَثوا على ذلك مَا شَاءَ الله أن يمكثوا وَلم يتَبَين لَهُم شَيْء فَقَالُوا يَا محمد متى يأتينا ما تعدنا من عَذَاب فَأنْزل الله.

{أَتَّى أَمْسِرُ الله } أَتَّى عَسَدَّابِ الله وَكَسَانَ النَّبِي صلى الله عَلَيْسِه وَسلم جَالِسِا فَقَسَامَ لاَ يشسك أَن الْعَذَابِ قَد أَتَى فَقَالَ الله .

{فَسلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ} بِالْعَسدَابِ فَجَلَسسَ النَّبِسي - صلى الله عَلَيْه وَسلم.

{سُـبْحَانَهُ} نـزه نَفسـه عَـن الْوَلَـد وَالشَّـرِيك {وَتَعَالَى} ارْتَفع وتبرأ.

> (4) {عَمًا يُشْرِكُونَ} به من الْأَوْثان.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سورة النَّدْ ل} الآيدة { 1} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَتَّى} أَيْ: جَاءَ وَدَنَا

{أَمْسِرُ اللَّهِ} قَسَالَ: (ابْسِنُ عَرَفَهَ):- تَقُسُولُ الْعَسَرَبُ: أَتَسَاكَ الْسَأَمْرُ وَهُسُوَ مُتَوَقَّعٌ بَعْدُ، أي: أتى أمر الله وعده.

{فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ} وُقُوعًا،

(أَمْسِرُ اللَّسَهِ) قَسَالَ: (الْكَلْبِسِيُّ) وَغَيْسِرُهُ: الْمُسرَادُ مِنْهُ الْقَيَامَةُ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):-((لَمَّا نَسزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (اقْتَرَبَتُ السَّاعَةُ } {الْقَمَر: 1}،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

 <sup>(1).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

قَالَ: الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لَبَعْضُ: إِنَّ هَلْذَا يَلِزْعُمُ أَنَّ الْقيَامَـةَ قَـدْ قَرْبَـتْ فَأَمْسَـكُوا عَـنْ بَعْـض مَـا كُنْـتُمْ | تَعَـاظَمَ بِالْأَوْصَـاف الْحَميــدَة عَمَّـا يَصــفُهُ بِــه تَعْمَلُونَ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا لَـمْ يَنْ زِنْ شَيْءٌ قَالُوا: مَا نَرَى شَيْئًا فَنَزَلَ قَوْلُهُ: (اقْتَصرَبَ للنَّصاس حسَابُهُمْ) { الْأَنْبِيَاء: 1 } فَأَشْفَقُوا فَلَمَّا امْتَدَّت الْأَيِّامُ قَالُوا: يَا محمــد مَــا نَــرَى شَــيْئًا ممَّــا ثُخَوِّفْنَــا بِــه فَــأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَـالَى: (أَتَـى أَمْسرُ اللَّـه) فَوَتُـبَ النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - وَرَفَـعَ النَّـاسُ رُءُوسَـهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ حَقيقَةً فَنَزَلَتْ ( فَالْرَ

> وَاللاسْتَعْجَالُ: طَلَبُ الشِّيْءِ قَبْسِلَ حِينِه، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَده الْآيِدةُ قَدالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ:- ( ( بُعثــ ثُ أَنَــا وَالسَّــاعَةُ كَهَــاتَيْنِ وَأَشَــارَ بأصْبُعَيْه وَإِنْ كَادَتْ لتسبقني)).

وَقَالَ قَوْمٌ: الْمُرادُ بِالْاَمُ هَاهُنَا عَقُوبِةً المكذوبين وَالْعَدْابُ بِالسِّيْف، وَذَلكُ أَنَّ (النَّضْرِ بْنِنَ الْحَسارِثِ) قَسالَ: ((اللَّهُسِمَّ إِنْ كَسانَ هَـذَا هُـوَ الْحَـقُّ مـنْ عنْـدكَ فَـأَمْطرْ عَلَيْنَـا حجَـارَةً من السَّماء فَاسْتَعْجَلَ الْعَدْابَ فَنَزَلَتْ هَدْه

{ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى عَمَّـا يُشْـركُونَ} مَعْنَـاهُ

وَقُتلَ النَّصْرُ يَوْمَ بَدْرِ صَبْرًا.

تَسْتَعْجِلُوهُ) فَاطْمَأَنُوا)).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (ينــزل الملائكــة بالروح) يقول: بالوحى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحمه الله) – في رتفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة

یقول تعالی -مقربا لما وعد به محققا $\{1\}$ 

لوقوعه - {أَتَـى أَمْسِرُ اللَّهِ فَسِلا تَسْتَعْجِلُوهُ} فإنه

آت، ومــا هــو آت، فإنــه قريــب، {سُـبْحَانَهُ

وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ } من نسبة الشريك

والولسد والصساحبة والكسفء وغسير ذلسك ممسا

نسبه إليه المشركون مما لا يليق بجلاله، أو

ينافي كماله، ولما نره نفسه عما وصفه به

أعداؤه ذكر الوحي الذي ينزله على أنبيائه،

ممسا يجسب اتباعسه في ذكسر مسا ينسسب لله، مسن

صفات الكمال

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه الله - في (تفسطيره):- قولسه تعسالي: {1}} {أتُسي أَمْــرُ اللَّــه فَــلاَ تَسْــتَعْجِلُوهُ سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى عَمَّــ

(1) أخرجه الإمام (الواحدي) في (أسبباب النرول) بسرقم (ص 321) بدون

إسناد وبمعناه أخرجه الإمام (الطيري) ( 14 / 75).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) (2/50)،

وقال: الإمام (ابن حجر) في (الفتح): أخرجه الإمام (أحمد) و(الطبري)

وأصل الحديث في الإمام (البخاري) في (صحيحه) - (كتاب: الرقاق) 4/4بــرقم (11 / 347)، وفي الإمــام ((مســلم) في (كتــاب: الفـــتن) بـــرقم (4 / .(2268

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (1).

 <sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّعْسل) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (1).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

قولم تعمالي: {أَتَّسَى أَمْسِرُ اللَّهِ} أَي: قسرب إتيمان القيامــة وعــبر بصــغية الماضــي تنــزيلا لتحقــق | أو نهــارا مــاذا يســتعجل منــه المجرمــون} إلى غــير الوقسوع منزلسة. واقستراب القيامسة المشسار إليسه هنا بينه جلا وعلا في مواضع أخر،

> كقوله: {اقترب للنساس حسسابهم وهسم في غفلة معرضون }.

> القمر } .

وقوله: {وما يدريك لعل الساعة تكون

وقوله: {وما يدريك لعل الساعة قريب}.

وقوله جلا وعلا: {أزفت الآزقة ليس لها من دون الله كاشفة } إلى غير ذلك من الآيات.

وقوله تعالى: {فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ} نهي الله جلا وعسلا في هسذه الآيسة الكريمسة عسن استعجال مسا وعسد بسه مسن الهسول والعسداب يسوم القيامسة، والاستعجال هـو طلبهم أن يعجل لهم ما يوعدون به من العداب يسوم القيامة، والآيسات الموضحة لهذا المعنى كثيرة،

كقوله جالا وعالا: {ويستعجلونك بالعاناب ولسولا أجسل مسسمي لجساءهم العسذاب وليسأتينهم بغتهة وهمم لايشعرون يستعجلونك بالعداب وإن جهنم لحيطة بالكافرين}.

وقوله: {يستعجل بها الندين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها }.

وقوله: {ولسئن أخرنسا عسنهم العسذاب إلى أمسة معدودة ليقولن ما يحبسه }الآية،

وقوله: {وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قيل يوم الحساب }.

وقوله: {قـل أرأبـتم إن أتـاكم عذابـه بياتـا ذلك من الآمات.

# [٢] ﴿يُنَــزِّلُ الْمَلاَئكَــةَ بِــالرُّوحِ مِــنْ

وقوله جلا وعلا: {اقتربت الساعة وانشق | أمْره عَلَى مَنْ يَشَاءُ من عبَاده أَنْ أَنْذَرُوا أَنَّهُ لاَ إِلَّهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ينسزل الله الملائكة بسالوحي مسن قضائه على مسن يشــاء مــن رسـله: أن خوّفــوا أيهــا الرســل -النساس مـن الشــرك بــالله، فــلا معبــود بحــق إلا أنسا، فساتقوني أيهسا النساس- بامتثسال أوامسري واجتناب نواهي

يَعْنَسَى: - ينسزِّل الله الملائكسة بسالوحي مسن أمسره على مَن يشاء من عباده المرسلين: بأن خوَفوا النساس مسن الشسرك، وأنسه لا معبسود بحسق إلا أنسا، فساتقون بسأداء فرائضيي وإفسرادي بالعبسادة والاخلاص

يَعْنَى:- ينــزل الملائكــة بمــا يحيــي القلــوب مــن وحيسه على مسن يختساره للرسسالة مسن عبساده، ليعلموا النساس أنسه لا إلسه يُعبِسد بحسق إلا أنسا. 

<sup>(1)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ ( محمــد الأمـــي الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (1).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (267/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفســير الميســر) بــرقم ( 267/1)، المؤلــف: ( نخبـــة مــن أســاتذ

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحَده لا شريك لَهُ،/

والتزمــوا الطاعــات لتكــون وقايــة لكــم مــن | قَالَ: (عَطَاءٌ):- بِالنُّبُوَّة.

#### شرح و بيان الكلمات:

(بانْرُوح) ... بالوَحْي، والنبوة.

{مَنْ أَمْرِه} ... بأمره.

{أَنْذَرُوا} ... خوفوا الكافرين.

{فَاتَّقُونَ} ... فخافون.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سورة النَّحْسل) الآيسة {2} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يُنَــزُّلُ الْمَلَائكَــة} يَعْنـي: جبْريـل وَمـن مَعَـه مـن الْمَلاَئكَـة {بِالروح مِنْ أَمْسِره} بِالنُّبُوَّة وَالْكتاب بِأَمْرِه {على مَن يَشَاءُ مِنْ عبَاده} يَعْنِي: مُحَمَّدًا وَغَـيره مـن الْأَنْبيَـاء {أَنْ أنـذروا} خوفـوا بِسائقُرُان وافسرءوا حَتَّسى يَقُولُسوا {أَنَّسَهُ لاَ إِلَسَهُ إِلاًّ <mark>أَنَا فاتقون} فأطيعوني ووحدوني.</mark>

قصال: الإِمَسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة النَّحْل } الآيسة {2} قَوْلُكُ تُعَالَى: {يُنَازُلُ الْمَلَائِكَةَ} قَارَأً الْعَامِّـــةُ: بِضَـــمُ الْيَــاءِ وَكَسْــر الـــزَّايِ، وَ (الْمَلاَئكَةُ) نَصْبُ.

وَقَــرَأَ (يَعْقُــوبُ):- بِالتِّـاءِ وَفَتْحِهَــا وَفَــتْحِ الــزَّايِ وَ (الْمَلاَئكَةُ ) رَفْعٌ،

{يُنَــزَّلُ الْمَلاَئكَــةَ بِـالرُّوحِ } بِـالْوَحْي سَــمَّاهُ رُوحًــا لَأَنَّهُ يُحْيِي بِهِ الْقُلُوبَ وَالْحَقَّ.

وَقَالَ: ( قَتَادَة ): - بِالرَّحْمَةِ.

قَالَ: (أَبُو عُبَيْدَة): - بِالرُّوح يَعْنِي مَعَ السروح وهو جبرائيل.

{مَــنْ أَمْـــره عَلَـــى مَـــنْ يَشَـــاءُ مـــنْ عبَـــاده أَنْ أَنْدْرُوا } أَعْلَمُوا.

{أَنَّــهُ لاَ إِلَــهَ إِلاَ أَنَــا فَــاتَّقُون} يَعْنــي: - مَعْنَــاهُ مُسرُوهُمْ بِقَسوْل: ( لاَ إلَسِهُ إلاَ اللَّسِهُ ) مُنْسِدرينَ مُخَــوِفِينَ بِـالْقُرْآنِ إِنْ لَــمْ يَقُولُــوا. وَقَوْلُــهُ: <mark>فَاتَّقَوْن أَيْ: فَخَافُون.</mark>

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) – في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {2} فقسال: {يُنسزلُ الْمَلائكَسةَ بِسالرُوح مسنْ أَمْسره } أي: بسالوحي السذي بسه حيساة الأرواح {عَلَــى مَــنْ يَشَــاءُ مــنْ عبَــاده} ممــن يعلمــه صالحا، لتحمل رسالته.

وزبدة دعوة الرسل كلهم ومدارها على قوله: {أَنْ أَنْ لَلْ اللَّهِ لا إِلَهُ لا إِلَهُ إلا أَنْسا فَساتَقُون} أي: على معرفية الله تعسالي وتوحسده في صيفات العظمـة الــتي هـي صــفات الألوهيـة وعبادتــه وحسده لا شسريك لسه فهسي الستي أنسزل الله بهسا كتبسه وأرسسل رسسله، وجعسل الشسرائع كلسها تسدعو إليها، وتحث وتجاهد من حاربها وقام بضدها، ثم ذكر الأدلة والبراهين على ذلك.

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البغدي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (2).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سسورة (النّحْسل) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (385/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

<sup>(2).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (قتسادة):- قولسه (يُنسزُلُ الْمَلاَئِكَةَ بِسالرُّوحِ مِنْ أَمْسرِهِ) يقول: ينسزل بالرحمة والسوحي من أمسره (علسي من يشساء من عبساده) فيصطفي منهم رسلاً.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(أن أندروا أنه لا إله إلا أنسا فساتقون) إنمسا
بعث الله المرسلين أن يوحسد الله وحسده، ويطاع
أمره، ويجتنب سخطه.

\* \* \*

قوله تعالى: ( خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون).

انظر: سورة (الحجر) آية (85) وتفسيها. - كما قال تعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتُ وَالْاَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَيَةً فَاصْفَح الصَّفْحَ الْجَمِيلَ}:

\* \* \*

كما قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قولسه تعالى: {وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق}.

ذكر تعالى في هدده الآية الكريمة أنه ما خلق السحوات والأرض ومسا بينهمسا إلا بسالحق أي ليسدل بسذلك علسى أنسه المستحق لأن يعبسد وحده، وإنسه يكلف الخلق ويجازيهم علس أعمالهم. فددلت الآيسة علسى أنسه لم يخلق الخلق عبثا ولا لعبا ولا باطلا.

(2) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (2)، .

وقد أوضح ذلك في آيات كثيرة كقوله: {وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن السذين كفروا من النار}.

وقوله: {ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار}،

وقوله: {وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق (3)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:
(فاصفح الصفح الجميل) ثم نسخ ذلكم بعد،
فامره الله تعالى ذكره بقتالهم، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، لا يقبل منهم غيره.

\* \* \*

# [٣] ﴿ خَلَـــقَ السَّـــمَاوَاتِ وَالْـــاَرُضَ

### بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

خلق الله السماوات وخلق الأرض على غير مثال سابق بالحق، فلم يخلقهما باطلًا، بل خلقهما ليُسْتَدَلَّ بهما على عظمته، تَنَرَّه عن إشراكهم به غيره.

\* \* \*

(3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشفيطي). من سورة (الحجر) الآية (85).

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (العجر) الأية (85).

(5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (267/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الآية (2).

#### 

> يَعْنِي: - خليق الله السيموات والأرض بيالحق" ليستدل بهما العباد على عظمة خالقهما، وأنسه وحسده المستحق للعبادة، تنسزه -سبحانه - وتعاظم عن شركهم.

\* \* \*

يَعْنِـــي: - خلـــق الســموات والأرض بمقتضــي الحكمــة، تنــزه الله عـن أن يكــون لــه شــريك يتصـرف فــي شــئ مـن ملكــه، أو يســتحق أن يعبــد يدري (2)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

[تَعَالَى} ... علا وتقدس عن الخلق.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيرة أله الله - في (تفسيره):- النّحْسال الآيسة {3} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {خَلَقَ السّمَاوَات وَالْأَرْضُ بِالْحَقِّ } للحق وَيُقَسال للسروال والفنساء {تَعَسالَى} تسبرا {عَمَسالَى يُشْرِكُونَ} من الْأَوْثان.

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغيوي) - (مُديي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيية {3} قُولُهُ تَعَالَى: {خَلَقَ السَّمَاوَاتَ وَالْسَأَرْضَ إِلَا اللهَ عَمَا لِيُشْرِكُونَ} أي: ارتفع عما في المُنْ تَعَالَى عَمَا لِيُشْرِكُونَ} أي: ارتفع عما في الله عما ال

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (267/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (385/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الأيدة (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (النَّغْل) الآية (3). (البغوي) سورة (النَّغْل) الآية (3).

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة {3} قُولُسهُ تَعَسالَى: ﴿ خُلَسقَ السَّسمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمًا يُشْرِكُونَ } .

هـنه السـورة تسـمى سـورة الـنعم، فـإن الله ذكـر في أولهـا أصـول الـنعم وقواعـدها، وفي آخرهـا متمماتهـا ومكملاتهـا، فــأخبر أنــه خلــق الســماوات والأرض بـالحق، ليسـتدل بهمـا العبـاد على عظمـة خالقهما، ومـا لـه مـن نعـوت الكمـال ويعلمـوا أنــه خلقهمـا مسـكنا لعبـاده الكمـال ويعلمـوا أنــه خلقهمـا مسـكنا لعبـاده الـنين يعبدونـه، بمـا يـأمرهم بـه في الشـرائع الـني أنزلهـا علـى ألسـنة رسـله، ولهـذا نـزه فقـال: {تَعَـالَى نفسـه عـن شـركهم فقـال: {تَعَـالَى فأنــه الإلــه حقـا، الــني لا تنبغــي العبـادة فإنــه الإلــه حقـا، الــني لا تنبغــي العبـادة والحـب والــذل إلا لــه تعـالى، ولــا ذكــر خلــق والحـب والــذل إلا لــه تعـالى، ولــا ذكــر خلــق السماوات والأرض ذكر خلق ما فيهما.

\* \* \*

# [٤] ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا

هُوَ خَصِيمٌ مُبِينً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

خلق الإنسان من نطفة مَهِينة، فنما خلقًا من بعد خلق، فياطل بالباطل بعد خلق، فيإذا هو شديد الجدال بالباطل للعلمس به الحق، مبين في جداله به.

\* \* \*

- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (267/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

361

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سَوْرَةَ ﴿ الْإِسْرَاءَ ﴾

> يَعْنى: - خَلَق الإنسان من ماء مهين فإذا به يَقْ وي ويفترُ، فيصبح شديد الخصومة والجدال لربع في إنكار البعث، وغير ذلك، كقوله: {مَـنْ يُحْيـي الْعَظَـامَ وَهـيَ رَمـيمٌ}. ونسي الله الذي خلقه من العدم. (

مادة سائلة لا تماسك فيها وهي النطفة، فإذا به إنسان قوى مجادل عن نفسه، مكافح (2) لخصومه، مبين لحجته.

#### شرح و بيان الكلمات:

عن ماء الرجل.

الْجَادَلَة، يُكَذِّبُ الرِّسَالَةَ وَيُنْكِرُ القيامةَ.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {4} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {خَلَـقَ الْإِنْسَـان} أبي بن خلف الجُمَحي {من نُطْفَة } مُنْتنَة {فَإِذَا هُو خَصيم } جدل

ويكـــذب بآياتـــه. ونســي خلقــه الأول ومــا أنعــم

(3) انظـر: (تنــوير المقبــاس مــن تفســير ابــن عبــاس) في ســورة (النَّحْــل) الآيـــة

{فَاإِذَا هُو خَصِيمٌ مُبِينٌ } يحتمل أن المراد: فإذا

هـو خصيم لربه، يكفر به، ويجادل رسله،

بِالْبَاطِـل {مَّـبِينٌ} ظَـاهر الْجِـدَالِ لَقَوْلُـه {مَـز

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمد

الله ) – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل } الآيسة

{4} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ نُطْفَـة

فَــاِذَا هُــوَ خَصييمٌ} جـدل بالباطــل،

{مُسبينٌ} نَزَلَتْ فَسِي (أَبَسِيُّ بْسِنْ خَلَسْفُ الْجُمَحِسِيِّةِ

وَكَانَ يُنْكِرُ الْبَعْثُ جَاءَ بِعَظْمٍ رَمِيمٍ فَقُالَ.

أَتَقُـولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَـالَى يُحْيـي هَـدًا بَعْـدَ مَـا قَـدُ

كَمَـا فَـَـالَ جَـلَّ ذكْـرُهُ {وَضَـرَبَ لَنَـا مَثَلًـا وَنَسِيَ

نَزَلَــتْ فيـــه أَيْضًــا. وَالصَّـحيحُ أَنَّ الْآيَــةَ عَامَّــةً،

وَفيهَا بَيَانُ الْقُدْرَة وَكَشْفُ قَبِيح ما فعلوه، من

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحمه الله / في رتفسيره :- {سورة النَّحْسِل } الآيسة

{4}} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: وبـــدأ بأشـــرف ذلـــك وهـــو

الإنسان فقال: {خُلَقَ الإنْسَانَ مِنْ نُطْفَة} لم

يسزل يسدبرها ويرقيها وينميها حتى صارت

بشيرا تاميا كاميل الأعضياء الظياهرة

والباطنــة، قــد غمـره بنعمــه الغزيــرة، حتــي

خَلْقَه } {يس: 78}

جحود نعَم اللَّه مَعَ ظُهُورِهَا عَلَيْهِمْ.

إذا استتم فخر بنفسه وأعجب بها.

- (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . . (4) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (4).
  - (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (385/1)، المؤلف:

يَعْنَى: - خليق كيل فيرد من أفيراد الإنسيان من

{نُطْفَـة} ... أصلها الماء الصافي ويعبر بها

{خَصِيمٌ مُصِبِينٌ} .... بَصِيّنُ الخُصُومَةِ، كَصْثِيرُ

{خَصِيمٌ} ... شَديدُ الخُصُومَةِ .

(أي: مخاصم لله سبحانه في قدرته ).

{مبين} ... مظهر لها.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (267/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(لجنة من علماء الأزهر).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ثَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

الله عليه به، من النعم فاستعان بها على معاصيه، ويحتمسل أن المعنسى: أن الله أنشسأ الآدمي من نطفة، ثبم لم ينزل ينقله من طور، إلى طيور حتيى صيار عياقلا متكلميا، ذا ذهين ورأى: يخاصه ويجادل، فليشكر العبد ربه السذى أوصله إلى هسذه الحسال الستى لسيس في إمكانه القدرة على شيء منها.

قولسه تعسالي: {خلسق الإنسسان مسن نطفسة فسإذا هو خصيم مبين { .

قَالَ: الإمام (ابعن ماجعة) - (رحمعه الله) - في (سعننه) -(بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حريز ابن عثمان، حسدثني عبسد السرحمن بسن ميسسرة، عسن جسبير بن نفير، عن (بسيربن جحياش القرشي)، قسال: بسزق السنبي - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسلَّمَ -في كفسه، ثسم وضع أصبعه السبابة وقسال: ( يقسول الله عسز وجسل: أنسى تعجُزنسي، ابسن آدم! وقد خلقتك من مثل هذه، فإذا بلغت نفسك أوان الصدقة؟)).

(1) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال)

الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) أخرجه الإمسام (ابسن ماجسة) في (السسنن) بسرقم (903/2)، (ح 2707) -اب: الوصايا)، / (باب: النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند

قال: الإمام (البوصيري): (إسناده صحيح رجاله ثقات). (مصباح الزجاجة) يرقم (97/9).

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (502/2). وقسال: (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

قسال: الإمسام (الألبساني ): (صحيح) في (ص (السلسلة الصحيحة )، (ح 1099).

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- قوليه تعسالي: {خليق الإنسان من نطفة }. ذكر جنل وعنلا في هنذه الآيسة الكريمسة: أنسه خلسق الإنسسان مسن نطفسة، وهي مني الرجل ومني المرأة"

بدليل قوله تعالى: {إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج} أي، خسلاط مسن مساء الرجسل ومساء المسرأة ... إذا عرفت معنى ذلك، فاعلم أنسه تعالى بين أن ذلك الماء اللذي هو النطفة، منه مسا هسو خسارج مسن الصسلب. أي وهسو مساء الرجسل، ومنه ما هو خارج من الترائب وهو ماء المرأة،

وذلك في قوله جل وعلا: {فلينظر الإنسان ممسا خلسق. خلسق مسن مساء دافسق. يخسرج مسن بسين الصــلب والترائــب} لأن المــراد بالصــلب صــلب الرجسل وهسو ظهسره، والمسراد بالترائسب ترائسب المرأة وهي موضع القلادة منها.

# [٥] ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فيهَا دَفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والأنعسام مسن الإبسل والبقسر والغسنم خلقهسا لمسالحكم أيهسا النساس- ومسن هسذه المصسالح السدفء بأصسوافها وأوبارهسا، ومصسالح أخسري في ألبانهــــا وجلودهـــا وظهورهـــا، ومنهـــ

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للش الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (4).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 267/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

يَعْنَـــي:- والأنعـــامَ مـــن الإبـــل والبقـــر والغــنم | <mark>الْإبــــلَ وَالْبَقَــــرَ وَالْغَــــنَمَ، {لَكُــــمْ فيهَــــ</mark> خلقها الله لكسم أيها النساس- وجعسل في أصــوافها وأوبارهـا الـدفء، ومنسافع أخـر في ألبانها وجلودها وركوبها، ومنها ما (1) تأكلون.

يَعْنَى: - وقد تفضل اللَّه عليكم أيها العباد - فخلسق لكسم الإبسل والبقسر والضسأن والعسز لتتخلذوا ملن أصوافها وأوبارها وأشعارها ما تستدفئون سه، ومن لحومها تاكلون ما بحفظ

# شرح و بيان الكلمات:

{وَالْأَنْعَامَ} ... الإبل والبقر والغنم.

{دَفْءٌ} ... مَا يُسْتَدُفَّأُ بِهُ مِنْ لَبَاسٍ.

{أي: ماتســتدفئون بــه مــن الأكســية والأرديـــة من جلودها وأشعارها }.

{وَمَنَافِعُ} ... من النسل والسدر والركوب والحرث.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة 5 } قولسهُ تُعَسالي: {وَالْمَانَعُسامُ خُلِقَهُسا } يُعنسي:

- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (5).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيدة ( 5 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – . .
- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (267/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 385/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظـر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّحْال) آيــة (5). برقم (ج 6/ ص 82).

# {سبورة النَّحْسِل} الآيسة {5} قُولُسِهُ تَعَسَالَى: {والأنعــام}} يَعْنــي: الْإبــل ﴿خَلَقَهَــا لَكُــمْ فيهَـــا

دفْءٌ } الإدفـــاء مــن الأكســية وَغَيرهَــا {وَمَنَــافِعُ} فـــى ظُهُورهَــا وَأَلْبَانهَــا {وَمَنْهَــا

دَفْءٌ } يَعْنَــَى: مَــنْ أَوْبَارِهَــا وَأَشْـعَارِهَا وَأَصْــوَافَهَا

مَلاَبِــــسَ وَلُحُفِّــا تَسْـــتَدْفنُونَ بِهَــا،

﴿ وَمَنْسَافِعُ } بِالنَّسْسِلِ وَالسِّدِّرِ وَالرُّكُسُوبِ وَالْحَمْسِلِ

وَغَيْرِهَــا، {وَمنْهَـا تَـاَكُلُونَ} يَعْنــى،

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

رَّحُ) تَأْكُلُونَ} من لحومها تَأْكُلُونَ.

<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النحـــل} الآيـــة</u> {5} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَالْأَنْعَـــامَ خَلَقَهَـــا لَكُــمْ} أي: لأجلكـــم، ولأجـــل منــافعكم ومصالحكم، من جملة منافعها العظيمة أن لكــم {فيهَــا دفْءٌ} ممـا تتخــذون مــن أصــوافها وأوبارها، وأشعارها، وجلودها، من الثياب والفرش والبيوت.

{وَ} لكــم فيهــا {مَنَـافعُ}غــير ذلــك {وَمَنْهَــ تَأْكُلُونَ}

\* \* \*

(6) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سووة (النّحْسل) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبـاس): - قولــه: (والأنعـام خلقها لكم فيها دفء) يقول: الثياب

قصال: الشحيخ (محمحد الأمصين الشحنقيطي) - (رحمحه الله - في رتفسيره :- قوليسه تعسيالي: {5} {والأنعسام خلقهسا لكسم فيهسا دفء ومنسافع ومنها تأكلون { .

ذكسر جسل وعسلا في هسذه الآيسة الكريمسة: أنسه خلـق الأنعـام لـبني آدم ينتفعـون بهـا تفضـلا منه عليهم. وقد قدمنا في {آل عمران}أن القـــرآن بـــين أن الأنعـــام هـــى الأزواج الثمانيـــة الستي هي السذكر والأنثسي من الأبسل، والبقسر، والضأن، والمعز.

والمسراد بالسدفء على أظهسر القسولين: أنسه اسسم لما يحدفا به، كالمحلء اسم لما يملاً به، وهو السدفاء من اللبساس المصنوع من أصواف الأنعسام وأوبارها وأشعارها....

ومنافع الأنعام الستي بسين الله جسل وعسلا امتنانسه بهسا علسى خلقسه في هسذه الأيسة الكريمة، بينه لهم أيضاً في آيات كثيرة،

كقوله: {وإن لكه في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون. وعليها وعلى الفلك تحملون }.

وقوله: {الله السذي جعسل لكسم الأنعسام لتركبسوا منها ومنها تاكلون. ولكم فيها منافع ولتبلغــوا عليهــا حاجــة في صــدوركم وعليهــا

(1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (5).

قال: الإمسام (الطبيري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وعلسي الفلسك تحملسون. ويسريكم آياتسه فسأي آيات الله تنكرون } .

# [٦] ﴿وَلَكُـــمْ فَيهَــا جَمَــالٌ حـــينَ

ثريحُونَ وَحينَ تَسْرَحُونَ ﴿: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولكسم فيهسا زينسة حسين تسدخلون في المسساء، وحين تُخْرجونها للمرعى في الصباح.

يَعْنَــى: - ولكــم فيهـا زينـة ثــدْخل الســرور علـــيكم عنـــدما تَرُدُونهــا إلى منازلهـا في المساء، وعنسدما ثخْرجونهسا للمرعسي في

يَعْنَـــى:- ولكـــم فيهـــا بهجـــة وســـرور، حـــين ترونها راجعة من مراعيها ملأى البطون والضـروع، وحـين تـذهب إلى الحقـول والمراعـي ثسرع الخطا إلى غذائها.

# شرح و بيان الكلمات:

{جَمَالٌ}... زينة.

(حـــينَ ثريحُـــونَ} ... حـــين تردونهــــا مـــن مراعيها إلى مراحها.

- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (5).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 267/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (267/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (385/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

# حكوم الله المركز ال

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{أي: تَرُدُّونَهَا إِلَى مَبَارِكَهَا وَحَظَائِرِهَا فِي <mark>{حِينَ ثُرِيحُونَ}أَيْ: حِينَ تُردُّونَهَا بِالْعَشِي</mark>

{تَسْرَحُونَ} ... ثخْرجُونَهَا للْمَرْعَسى فسي

{حينَ ثريحُونَ وَحينَ تَسْرَحُونَ} ... الإرَاحَة: رَدُ الأنعام بِالْعَشِيِّ إلى مَرَاحِهَا حِيثُ تَاوِي إليه بالليل، وتسريحُها إخراجُها بالغداة إلى المَرْعَـــى، والتَّجَمُّــلُ بهــا كَــامنٌ بالانتفـاع بها" لأنه من أعْظَم أغْراض أصْحَاب المَوَاشي، وَقَدَّمَ الإِرَاحَةَ عَلَى التَّسْريحِ" لأن الجمالَ في الإراحة أظهر أإذا أَقْبَلَتْ مَلْاًى البُطُون وَالضُّرُوعِ، فَيَعْظُمُ وَقَعُهَا عِنْدَ النَّاسِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمـ (صحيحه):- {ثريحُونَ}: بالعَشيَ. {تَسْرَحُونَ}: بِالْغَدَاة.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {6} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَلَكُـــمْ فَيهَـــا جَمَــالٌ} منظـــر حســـن {حـــينَ ثريحُسونَ} مسن الرّعْسي {وَحسينَ تَسْسرَحُونَ} إلَسي

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنتَة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة (6) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلَكُـمْ فيهَـا جَمَـالٌ} زينــة،

(6). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

منْ مَرَاعِيهَا إِلَى مَبَارِكَهَا الَّتِي تَأْوِي إِلِيها،

﴿ وَحِسِينَ تَسْسِرَحُونَ } أَيْ: ثُخْرِجُونَهَا بِالْغَسْدَاةِ مِسْنُ مَرَاحِهَــا إلَــى مَسَــارحهَا، وَقَــدَّمَ الــرَّوَاحَ لــأنَّ الْمَنْسَافِعَ تُؤْخَسِدُ مِنْهَسًا بَعْسِدَ السِرْوَاحِ، وَمَالِكُهَسَا يَكُونُ أَعْجَبَ بِهَا إِذَا راحت.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله / في رتفسيره :- {سورة النَّحْسِل } الآيسة {6} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَكُــمْ فيهَــا جَمَــالٌ حــينَ ثريحُونَ وَحِينَ تَسْرِحُونَ } أي: في وقت راحتها وسكونها ووقت حركتها وسرحها، وذلك أن جمالها لا يعبود إليها منه شيء فبإنكم أنبتم السذين تتجملون بها، كما تتجملون بثيابكم وأولادكم وأموالكم، وتعجبون بذلك.

قصال: الإمسام (الطبيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: ( وَلَكُسم فيهَسا جَمَسالٌ حسينَ ثريحُسونَ وَحسينَ تَسْسرَحُونَ) وذلك أعجب مسا يكسون إذا راحت عظامـــا ضـــروعها، طـــوالا أســـنمتها، وحــــبن تسرحون إذا سرحت لرعيها.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الصـحيح) - عـن ( مجاهــد):- في قــول

<sup>(1)</sup> انظر: صحيح الإمام (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّحْل) آيــة (6). برقم (ج 6/ ص 82).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (6).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحْل) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (6).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

الله: (إلاَ بِشِــقُ الْــاَنْفُسِ) قــال: مشــقة (1)

\* \* \*

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة النَّحل: 1 - 6﴾

- عنايــة الله ورعايتــه بصَــوْن الــنبي صــلى الله عليه وسلم وحمايته من أذى المشركين.
- التسبيح والتحميد والصلاة علاج الهموم والأحسزان، وطريسق الخسروج مسن الأزمسات والمآزق والكروب.
- المسلم مطالب على سليل الفرضية بالعبادة السي هي الصلاة على السوام حتى يأتيه الموت، ما لم يغلب الغشيان أو فقد الذاكرة على عقله.
- سمى الله السوحي روحًا" لأنسه تحيا بسه النفوس.
- مَلَّكَنَّ الله تعسالى الأنعسام والسدواب وذلَّلها لنسا، وأبساح لنسا تسخيرها والانتفساع بهسا" رحمة منه تعالى بنا.

\* \* \*

# [٧] ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدِ لَهِ اللهِ تَكُونُوا بَالغِيهِ إِلاَ بِشِوقٌ الْمَأْنْفُسِ إِنَّ رَجِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وتحمسل هسذه الأنعسام الستي خلقناهسا لكسم أمتعستكم الثقيلسة في أسسفاركم إلى بلسد لم

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الغل) الأية (6).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (267/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).

وتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَا لِسَمْ تَكُونُولُ ا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْسَائِفُسِ إِنَّ رَبَّكُمُ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (7) وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (8) وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (8) وَالْحَمِينَ (9) هُوَ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَو شَاءَ لَكُمْ مِنْهُ أَجْمَعِينَ (9) هُوَ الَّذِي أَنْوزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسيمُونَ (10) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الرَّرْعُ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ النَّحِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ الرَّرْغُ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّحِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهُ وَمِ يَتَفَكَّرُونَ (11) وَسَحَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهُ وَمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالنَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

تكونوا واصليه إلا بمشهة عظيمه على الأنفس، إن ربكم أيها الناس لرؤوف رحيم الأنفس، إن ربكم أيها الناس (3)

بكم حيث سخر لكم هذه الأنعام.

وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14)

يَعْنِي: - وتحمل هذه الأنعام ما ثقل من أمتعتكم إلى بلد بعيد، لم تكونوا مستطيعين الوصول إليه إلا بجهد شديد من أنفسكم ومشقة عظيمة، إن ربكم لرؤوف رحيم بكم، حيث سخر لكم ما تحتاجون إليه، فله الحمد وله الشكر.

\* \* \*

يَعْنِي: - وتحمل أمتعتكم الثقيلة إلى بلد لم تكونوا مستطيعين الوصول إليه بدونها إلا بتحميل أنفسكم أقصى جهدها ومشقتها. إن

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (268/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (268/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

بكم، واسع الرحمة لكم.

# شرح و بيان الكلمات:

{أَتْقَالَكُمْ} ... أَمْتَعَتَكُمُ الثَّقيلَةَ.

{أي: هـو مايثقـل الإنسـان حملـه مـن متـاع وطعام وغيره، وكذا تحْملُكم}.

{بِشُقِّ الْـأَنْفُس}} ... بحهد الأنفس ومشقتها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

صحيحه:- {بشقٍّ}: يَعْنى - المَشَقَّةَ.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة {7} قُولُــهُ تَعَـالَى: {وَتَحْمَــلُ أَثْقَــالَكُمْ} أمتعــتكم وزادكـــم {إلَـــى بَلَــد} يَعْنــى مَكَّــة {لَّــمْ تَكُونُــواْ بَالغيــه إلاَّ بشــقًّ لَـــأَنْفُس} إلا بتعـــب الـــنَّفْس {إنَّ رَبِّكُـــمْ لَــرَؤُوفٌ } بمـن آمـن {رّحـيمٌ } بتَــأخير الْعَــدُابِ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة {7} قَوْلُــــــهُ تَعَــــالَى: {وَتَحْمـــلُ أَثْقَالَكُمْ} أحمالكم، {إلَّى بَلَد} آخر غير بلــــدكم. {لَــــمْ تَكُونُـــوا بِالغيــــه إلا بشـــقَ

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (385/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّحْل) آيـة (7). برقم (ج 6/ ص 82).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية
  - (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

ربكه اللذي هيئ ذلك للراحتكم لشديد الرأفة الله المنفي المنفي المنه المن المن المناه الم النَّصْـفُ أَيْضًـا أَيْ: لَـمْ تَكُونُـوا بَالغَيْــه إلاَّ بِنُقْصَانِ قُوَّة النَّفْسِ وَذَهَابِ نَصْفَهَا.

وَقَــرَأَ (أَبُــو جَعْفُــر):- (بِشَــقً) بِفَــثْح الشِّـير وَهُمَا لُغَتَانِ مِثْلُ رَطِلٍ ورطل.

{إِنَّ رَبُّكُــمْ لَــرَءُوفٌ رَحــيمٌ} بخلقــه حيــ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمصه الله) – في رتفسيره):- {سيورة النَّحْسِلُ} الآيسة {7} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَتَحْمِلُ أَثْقَالُكُمْ} مِنْ الأحمـــال الثقيلـــة، بـــل و تحملكـــم أنـــتم {الّـــي بَلَـد لَـمْ تَكُونُـوا بَالغيـه إلا بشـقِّ الأنْفُـس} ولكـن الله ذللها لكم.

فمنها ما تركبونه، ومنها ما تحملون عليه ما تشــــاءون مــــن الأثقــــال إلى البلـــــدان البعيـــــدة والأقطار الشاسعة،

{إِنَّ رَبِّكُــمْ لَــرَءُوفٌ رَحــيِمٌ} إِذ ســخر لكــم مـــا تضطرون إليه وتحتاجونه، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه وسعة جوده وبره

# [٨] ﴿ وَالْخَيْسِلَ وَالْبِغَسِالَ وَالْحَمِسِيرَ لتَرْكَبُوهَــا وَزبنَـةً وَبَخْلُــقُ مَــا لأ

- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (7).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# حكوب الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وخلف الله لكم الخيسل والبغال والحمير لكي تركبوها، وتحملوا عليها أمتعتكم، ولتكون جَمالًا لكم تتجملون به في الناس، ويخلق ما لا تعلمون مما أراد خلقه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وخلق لكم الخيسل والبغسال والحمسير" لكسي تركبوهسا، ولتكسون جمسالا لكسم ومنظسرا حسنيا" ويخلق لكم من وسسائل الركوب وغيرهسا ما لا علم لكم به" لتردادوا إيمانًا به وشكرا (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - وخلق لكم الخيسل والبغال والحمير لتركبوها، فتتخذوا منها زينة شدخل السرور على قلوبكم، وسيخلق ما لا تعلمون الآن من وسائل الركوب وقطع المسافات، مما سخره الله لبنى الإنسان، إذا استخدم عقله وفكر به واهتدى إلى استخدام كل القوى.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَزِينَةً} ... أي: وَلتتزينوا بها زينة.

{وَيَخْلُـــقُ مَـــا لاَ تَعْلَمُــونَ} ... أي: مـــن ســـائر الحيوانـــات ومــن ذلــك الســيارات والطـــائرات والقطر.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) – قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 268/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (268/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (385/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{سورة النَّحْسل} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَّعَسالَى:
{وَالْخَيْسل وَالْبِغَسَالِ وَالْحَمْسِيرِ} يَقُسول خلق الْخَيسل
وَالْبِغَسَالِ وَالْحَمْسِيرِ {لِتَرْكَبُوهَا} فَسِي سَسِبِيلِ الله
{وَزِينَسةً} لكم فِيهَا منظر حسن {وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} يَقُسولُ خلق من الْأَشْيَاء مَالا تعلمُونَ مَا لاَ يَعْلَمُونَ } مَالا تعلمُونَ مَا له يسمه لكم.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغيوي) - (مُديي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيورة النَّحْ ل } الآيية { وَالْخَيْلُ لَ } قَوْلُكُ تُعَلَّى: { وَالْخَيْلُ لَ } يَعْنَى: وَخَلَّقَ الْخَيْلُ وَهِي السُّمُ جِنْسٍ لاَ وَاحِدَ لَكُ مِنْ لفظه كالإبل والنساء والسماء.

﴿ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً } يَعْنِي وَجَعَلَهَا زِينَةً لَكُمْ مَعَ المنافع التي فيها،

{وَيَخْلُـقُ مَـا لاَ تَعْلَمُـونَ} مـن وسـائل الانتقـال وأسباب الزينة،

يَعْنَى: - يَعْنَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا وَفِي الْجَنَّةِ لِأَهْلِهَا وَفِي الْجَنَّةِ لِأَهْلِهَا وَفِي النَّارِ لِأَهْلِهَا مما لم تَرَه عِينَ ولا سَمعته أَذْنَ ولا خطر عدى قلب بشر.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآية {8} قُولُكهُ تَعَالَى: ﴿ وَالْغَيْسِلَ وَالْبِغَسَالَ وَالْبِغَسَالَ وَالْجَمِسِيرَ ﴾ سخرناها لكسم، ﴿ لِتَرْكَبُوهَسا وَزِينَهُ أَي: تسارة تستعملونها للضرورة في الركوب وتارة لأجل الجمال والزينة، ولم يستكر الأكبل لأن البغال والحمر محرم أكلها،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحَال) الآيــة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . . .

<sup>(5)</sup> أنظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (النّعل) الآية (8).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

والخيسل لا تستعمل -في الغالسب- للأكسل، بسل ينهسى عسن ذبحها لأجسل الأكسل خوفسا مسن انقطاعهسا وإلا فقسد ثبست في الصسحيحين، أن السنبي صسلى الله عليسه وسسلم أذن في لحسوم الخياء

{وَيَخْلُـقُ مَـا لا تَعْلَمُـونَ} مما يكون بعد نـزول القرآن من الأشياء، الستى يركبها الخلق في السبر والبحسر والجسو، ويستعملونها في منسافعهم ومصالحهم، فإنسه لم يسذكرها بأعيانها، لأن الله تعسالي لا يسذكر في كتابسه إلا مسا يعرفسه العباد، أو يعرفون نظيره، وأما ما ليس له نظير في زمانهم فإنه ليو ذكر لم يعرفوه ولم يفهمسوا المسراد منسه، فيسذكر أصسلا جامعسا يسدخل فيه ما يعلمون وما لا يعلمون، كما ذكر نعيم الجنسة وسمسي منسه مسا نعلسم ونشساهد نظسيره، كالنخــل والأعنــاب والرمــان، وأجمــل مــا لا نعسرف لسه نظسيرا في قولسه: {فهمسا مسنْ كُسلِّ فَاكهَـة زَوْجَان} فكـذلك هنا ذكر ما نعرفه من المراكسب كالخيسل والبغسال والحمسير والإبسل والســفن، وأجمــل البــاقي في قولـــه: {وَيَخْلُــقُ مَا لا تَعْلَمُ وَلَى ولِما ذكر تعالى الطريق الحسبي، وأن الله قد جعل للعباد ما يقطعونه به من الإبسل وغيرها ذكسر الطريسق المعنسوي

\* \* \*

الموصل إليه:

قصال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- ( بسسنده الصسحيح ) – عسسن

(فتسادة):- (لتركبوهسا وزينسة) فسال: جعلها لتركبوها وجعلها زينة.

\* \* \*

[٩] ﴿ وَعَلَـــ اللَّـهِ قَصْـدُ السَّـبِيلِ وَمِنْهَـا جَـائِرٌ وَلَـوْ شَـاءَ لَهَـدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وعلى الله بيسان الطريسق المستقيم الموصل إلى مرضاته وهو الإسلام، ومن الطرق ما هو من طرق المشيطان المائلة عن الحق، وكل طريق غير طريق الإسلام فهو مائل، ولو شاء الله أن يسوفقكم جميعًا للإيمان لسوفقكم لسه ألى المريق (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وعلى الله بيان الطريق المستقيم لهدايتكم، وهو الإسلام، ومن الطرق ما هو مائل لا يُوصل إلى الهداية، وهو كل ما خالف الإسلام من الملال والنحل. ولو شاء الله هدايتكم لهداكم حميعًا للإيمان.

. . .

يعني: - وعلى الله بمقتضى فضله ورحمته أن يُبين لكم الطريق المستقيم الدى يوصلكم إلى الخير ومن الطريق ما هو مائل منحرف لا يوصل إلى الحق، ولو شاء هدايتكم جميعا لهداكم وحملكم على الطريق المستقيم،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (8)، .

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (268/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (268/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحْل) الأقدة (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، |

ولكنسه خلسق لكسم عقسولا تسدرك، وإرادة توجسه. <mark>{وعَلسي الله قَصْسِدُ السَّسِبِيلِ} الْهِسِدِي إِلَسِي</mark> (1) وترككم لاختياركم.

### شرح و بيان الكلمات:

{وَعَلَى الله قَصْدُ السَّبِيل} ... بَيَانُ الطَّريق، وَتَقُويِمُهَا" بِنَصْبِ الحجَجِ، وَإِرْسَالِ الرَّسُلِ.

{أي: تفضـــلاً منــــه وامتنانــــاً ببيــــان الســـبيل القاصدة وهي الإسلام}.

{قَصْدُ السَّعِيل} ... بَيَانُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ. {أي: بيان استعانة الطرياق الموصل إلى المطلوب بيسر وسهولة }.

{وَمِنْهَا جَائِرٌ} ...أي: ومن الطريق معسوج

{قيها: أي عهادل عهن القصه وههو سهائر المله كاليهودية والنصرانية }.

{جَائِرٌ} ... أي: مَائِلٌ عَنِ الحَقِّ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سبورة النَّحْسِل) الآيسة {9} قُولُسِهُ تَعَسَالَى: {وعَلَى الله قَصْدُ السَّبِيلِ} هَدَايَــة الطَّريــق فــي الْسبر وَالْبَحْسر {وَمنْهَسا} مسن الطّريسق {جَائِرٌ} مائسل لاَ يهتسدى بسه ﴿وَلَسوْ شَاءَ لَهَسدَاكُمْ أَجْمَعِينَ } إلَـى الطَّريــق فـي الْبَحْـر وَالْـبر وَيُقَّـال

لَــيْسَ بعــادل مثــل الْيَهُوديّــة والنصــرانية والمجوســـــية {وَلَــــوْ شَـــاءَ لَهَــــدَاكُه

التُّوحيد {وَمِنْهَا}من الْأَدْيَان {جَائِرٌ} مائسل

قصال: الإمَسامُ (البغيوي) – (مُحييي السُّسنَّة) - (رحميه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة السَّبِيلِ} يَعْنَي: بَيَانُ طَريَةِ الْهُدَى مَنَ الضّلالَة

وقيل: بَيَكِنُ الْحَكِقُ بِالْمَيْكِ وَالْبَكِرَاهِينَ، وَالْقَصْدُ: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

{وَمَنْهَا جَائِرٌ} يَعْنَى: وَمِنَ السَّبِيلِ جَائِرٌ عَنْ الاسْتقامَة مُعْوَجِّ، فَالْقَصْدُ مِنَ السَّبِيلِ دين الإســــلام، والجــــائر منهـــا ديـــن الْيَهُوديّـــة وَالنَّصْرَانيَّةُ وَسَائِرُ ملَلِ الْكُفْرِ.

قُسالَ: (جَسابِرُ بْسنُ عَبْسد اللَّسه ):- قَصْسدُ السَّسبيل بَيَانُ الشَّرَائعِ وَالْفَرَائضِ.

وَقَــالَ: (عَبْــدُ اللَّــه نــنُ الْمُبَــارَك)، وَ(سَــهْلُ نــز عَبْدِ اللَّهِ ) قَصْدُ السَّبِيلِ السُّنَّةُ. وَمَنْهَا جَائرٌ: الْسأَهْوَاءُ وَالْبِسدَعُ، دَليلُسهُ قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَنَّ هَــذَا صــرَاطي مُسْــتَقيمًا فَــاتَبعُوهُ وَلاَ تَتَبعُــو السُّبُلَ} {الْأَنْعَامِ: 153}.

{وَلَــوْ شَـاءَ لَهَـدَاكُمْ أَجْمَعـينَ} نَظـيرُهُ قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَلَوْ شَائِنَا لاَتَيْنَا كُلَّ نَفْسِ هُدَاهَا} { السَّجْدَة: 13 } .

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (9).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (385/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّحْل) آيـة (9). برقم (ج 6/ ص 82).

# حكوب الله وَاحِدُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لا إِلهُ إِلا هُوَ الْحَيُ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة النَّحْسل} الآيية {9} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَعَلَسى اللَّهِ قَصْسدُ السَّبِيلِ} أي: الصراط المستقيم، السَّذي هيو أقرب الطرق وأخصرها موصل إلى الله.

وأمسا الطريسق الجسائر في عقائسده وأعمالسه وهسو: كسل مسا خسالف الصسراط المستقيم فهسو قساطع عسن الله، موصسل إلى دار الشسقاء، فسسلك المهتدون الصسراط المستقيم بسإذن ربههم، وضسل الغاوون عنه، وسلكوا الطرق الجائرة.

{وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} ولكنه هدى بعضا كرما وفضالا ولم يهد آخرين، حكمة منه (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة) - عسن (ابسن عبساس):- قولسه (وعلسي الله قصسد (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسسنده الصسعيح) - عسسن (مجاهد): - (وعلى الله قصد السبيل) قال: طريق الحق على الله.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الحسسن ) – عسن ( فتسادة ):- ( ومنهسا

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (النّحل) الآية (9)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (<u>)</u> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة (النحل) الأبة (9).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الأقد (9).

جــائر):- أي: مــن الســبل، سـبل الشيطان.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عباس): - في قوله: (ومنها جائر) يقول: الأهواء المختلفة.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- في قولسه (فيسه تسيمون) قال: ترعون.

\* \* \*

# 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هو سبحانه الدي أنزل لكم من السحاب ماء، لكم من ذلك الماء شراب تشربونه وتشربه أنعامكم، ومنه ما يحصل به نبات الشجر الذي فيه ترعون مواشيكم.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـو السذي أنسزل لكسم مسن السسحاب مطسرًا، فجعسل لكسم منسه مساءً تشسربونه، وأخسرج

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الفعل) الأية (9).
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (النعل) الآية (9).
- (6) انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المنابري) في سورة (المنابري) المنابري ال
- (7) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (268/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

372

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

(4) أنعامكم.

لكـــم بـــه شــجرًا تَرْعَـــوْن فيـــه دوابّكــم، ويعــود | <mark>والغـــدران {وَمنْـــهُ شَــجَرٌ} بـــه ينْبـــت الشَــجر</mark> عليكم دَرُها ونفْعُها.

يَعْنَى: - هـو الـذي أنـزل مـن جهـة السـماء مـاء لكم منه شراب، وبعضه ينبت منه الشجر، وفي هذا الشجر ترسلون أنعامكم لتأكيل منه، وتمسدكم بساللين واللحسوم، والأصسواف والأوبسار

# شرح و بيان الكلمات:

{وَمِنْهُ شَجَرٌ} ... وينبت بسببه الشجر.

{فيه ثسيمُونَ} ... في الشُّجَر تَرْعَصُونَ ا دَوَاتَّكُمْ.

{ثُسِيمُونَ} ... تَرْعَوْنَ أَنْعَامَكُمْ. (أي: ترعون

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمـ صحيحه:- وقــال:(ابــن عبــاس):-( ثُسِيمُونَ } : تَرْعَوْنَ.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة النَّحْسل} الآيسة {10} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً} مَطُرا {لُّكُم مُّنْهُ شُرَابٌ } مَا يسْتَقرّ في الأرْض في الركايا

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة

والنبيات {فيه تُسيمُونَ} ترعصون

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنتَّة) - (رحمسا

الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة

{10} قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {هُسُوَ الْسَذِي أَنْسُزُلَ مِسْنَ

السَّــمَاءِ مَــاءً لَكُــمْ منْــهُ شَــرَابٌ} تشــربونه،

{وَمنْهُ شَهِرٌ} أي: مسن ذلك المساء شسراب

أشجاركم حياة نباتكم، (فيه) يعني: في

قــــال: الإمــــام (ابــــن كــــثير) - (رحمــــه الله) - في رتفسيره: ﴿ وَمنْ لَهُ شَجَرٌ فيله تُسيمُونَ } أَيْ:

كَمَــا قُــالَ: (ابْــنُ عَبْــاس) -، و(َعكْرمَـــةُ ) -

وَ( الْضَّحَاكُ ) -، و( َفَتَحَادَةُ ) - وَ( ابْصِنُ زَيْسِد ) : -

في قَوْله: {فيه تُسيمُونَ} أَيْ: تَرْعَـوْنَ. وَمنْـهُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة

{10-10} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُسوَ الَّسذِي أَنْسزَلَ مسنَ

السَّـمَاء مَـاءً لَكُـمْ منْـهُ شَـرَابٌ وَمنْـهُ شَـجَرٌ فيـه

تُســيمُونَ \* يُنْبِـــتُ لَكُـــمْ بِـــه الـــزْرْعَ وَالزَّيْتُـــونَ

الشجر، {تُسيمُونَ} تَرْعَوْنَ مَوَاشيَكُمْ.

وَأَخْرَجَ لَكُمْ بِهِ شَجَرًا تَرْعَوْنَ فيهِ أَنْعَامَكُمْ.

الْإِبِلُ السَّائمَةُ، وَالسَّوْمُ: الرَّعْيُ.

- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (10).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (10)، للإمَامُ
- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (268/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (386/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّحْل) آية (10). برقم (ج 6/ ص 82).

{شَرَابٌ}... تشربونه.

مواشيكم).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ـلَ وَالأَعْنَـــابَ وَمــنْ كُــلِّ الثَّمَــرَاتَ إِنَّ فــي | الثمــار والفواكــه. إن في ذلــك الإخــراج لدلالـــة ذَلكَ لآيَةً لقَوْم يَتَفَكَّرُونَ } .

> بسذلك على كمسال قسدرة الله السذي أنسزل هسذا المساء مسن السسحاب الرقيسق اللطيسف ورحمتسه حيث جعل فيه ماء غزيرا منه يشربون وتشـــرب مواشـــيهم ويســـقون منــــه حـــروثهم فتخسرج لهسم الثمسرات الكسثيرة والسنعم

# [١١] ﴿ يُنْبِ تُ لَكُ مَ بِ هِ السِزَّرْعَ وَالزَّيْتُـونَ وَالنَّخيـلَ وَالْأَعْنَـابَ وَمـنْ كُلِّ الثَّمَـرَاتِ إِنَّ في ذلكَ لاَيَـةً لقَوْم يَتَفَكَّرُونَ ﴿:

# تفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

ينبت الله لكم بدلك الماء السزروع الستي تساكلون منهسا، وينبست لكسم بسه الزيتسون والنخسل والأعناب، وينبت لكم من جميع الثمرات، إن في ذلك الماء وما ينشأ عنه لدلالة على قدرة الله لقوم يتفكرون في خلقه، فيستدلون به على عظمته سبحانه.

يَعْنَى: - يُخرِج لكم من الأرض بهذا الماء الواحد السزروع المختلفة، ويُخسرج بسه الزيتسون والنخيــل والأعنــاب، ويُخــرج بــه كــل أنــواع

واضحة لقوم يتأملون، فيعتبرون.

يَعْنَى: - ينبِت لكم بالماء الدي ينزل من السهماء السزرع السذى نخسرج منسه الحبسوب والزيتون والنخيسل والأعنساب، وغيرهسا مسن كسل أنواع الثمرات التي تأكلونها غير ما ذكر، إن في إيجاد هذه الأشياء لعلامة هادية لقوم ينتفعون بعقولهم ويفكرون في القدرة التي

{يُنْبِـــــــُّ لَكُـــــمْ بِــــــه الــــزَّرْعَ وَالزَّيْثُـــونَ وَالنَّخيـــلَ وَالأَعْنَسَابَ وَمَسَنْ كُسِلِّ الثَّمَسِرَات}... أَيْ: يُخْرِجُهَسَا مـنَ الْـأَرْض بِهَـذَا الْمَـاءِ الْوَاحِـد، عَلَـى اخْــتَالاَف صُــــــــــــُوفَهَا وَطَعُومهَـــــا وَأَلْوَانهَـــــا وَرَوَائحهَـــــ وأشكالها،

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيِـةً لقَـوْم يَتَفَكَّـرُونَ} ... أَيْ: دَلاَلَةً وَحُجَّةً عَلَى أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ،

{يَتَفُكُّ ــرُونَ} ... ينظـــرون فيســـــتدلون بهــــ عليه، وعلى قدرته وحكمته.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

كَمَا قَالَ تعالى: {أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضَ وَأَنْسِرْلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِـهُ حَـدَائقَ ذَاتَ بَهْجَــة مَــا كَــانَ لَكُــمْ أَنْ ثُنْبِثــوا شَـجَرَهَا أَإِلَــهٌ مَعَ اللَّهُ بَلْ هُمْ قُومٌ يَعْدلُونَ } {النَّمْل: 60}

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (268/1)، المؤلف: (نخبسة مسن أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (386/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (10-11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 268/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿: أَى: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-رسورة النَّحْسل} الآيسة {11} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يُنبِتُ لَكُمْ بِـه} بِالطر {السِزَّرْعُ وَالزَّيْتُونَ { والنخيــل وَالْأَعْنَــاب} يَعْنــي الكــروم {وَمــن كُــلً الثمرات} من ألسوان كسل الثمرات {إنَّ فسي ذلك } فــى ألــوان مَـا ذكـرت وَفـي طعمــه

{لاَّيَةً} لعلامة وعبرة {لِّقَوْم يتفكرون}

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {11} قَوْلُـهُ تَعَالَى: { يُنْبِـتُ لَكُـمْ بِـه } أَيْ: يُنْبِتُ اللَّهُ لَكُمْ بِهِ يعني: الماء الَّذِي أَنْزَلَ،

وَقَـراً أَبُـو بَكْـر عَـنْ عَاصـم ( نُنْبِـثُ) بِـالنُّون. {السزَّرْعَ وَالزَّيْتُسُونَ وَالنَّحْيَسُلَ وَالْأَعْنَسَابَ وَمَسَنْ كُسُلِّ الثُّمَــرَات إنَّ فـــي ذلـكَ لاَيَــةً لقَــوْم

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- قولـــه تعــــالى: {11} {يُنْبِـــتُ لَكُــهُ بِــه الـــزَّرْعَ وَالزَّيْتُــونَ وَالنَّخيــلَ وَالْأَعْنَــابَ وَمــنْ كُــلِّ الثُّمَــرَات إنَّ فــي ذلــكَ لاَيَــةً لقَــوْم الواحسد علسي اخستلاف صسنوفها وطعومهسا وألوانها وروائحها وأشكالها،

يتفكــرون} أي دلالــة وحجــة علــى أنــه لا إلــه إلا

كَمَــا قَــالَ تعــالى: {أَمَّــنْ خَلَــقَ السَّــمَاوَات وَالأَرْضَ وَأَنْسِرْلَ لَكُـمْ مِسْ السَّـمَاءِ مَـاءً فَأَنْبَتْنَـا بِـه حَـدَائقَ ذَاتَ بَهْجَــة مَــا كَــانَ لَكُــمْ أَنْ ثُنْيثُــوا شَـجَرَهَا أَإلَــهٌ مَـعَ اللَّـه بَـلْ هُـمْ قَـوْمٌ يَعْـدلُونَ} {النَّمْـل:

[١٢] ﴿ وَسَـخُرَ لَكُـمُ اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ وَالشَّــمْسَ وَالْقَمَــرَ وَالنَّجُــومُ مُسَــخَّرَاتٌ 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وذلَّـــلَ الله لكـــم الليـــل لتســكنوا فيـــه تعيشـون بـه، وسـخر لكـم الشـمس، وجعلـها ضيياء، والقمسر وجعلسه نسوراً، والنجسوم مسذللات لكم بامره القدري، بها تهتدون في ظلمات السير والبحسر، وتعلمسون الأوقسات وغسير ذلسك، إن في تسلخير ذلك كلسه لللالات واضلحة عللي قـــدرة الله لقـــوم يُعْملــون عقـــولهم، فهـــم الــــذين يدركون الحكمة منها

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية ( 11 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (11).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآيسة (11)، للإمسام

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 268/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنِي: - وسخَّر لكم الليل لراحتكم، والنهار لعاشكم، وسخَّر لكم الشمس ضياء، والقمر نوراً ولمعرفة السنين والحساب، وغير ذلك من المنافع، والنجوم في السماء منللات لكم بأمر الله لمعرفة الأوقات، ونضج الثمار والزروع، والاهتداء بها في الظلمات. إن في ذلك التسخير لدلائل واضحة لقوم سيعقلون عن الله حججه وبراهينه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وسخر لكم الليك إذ جعله مهيئا للسراحتكم، والنهار إذ جعله مناسبا لسعيكم وحسركتكم وأعمالكم، والشمس إذ تمدكم بالحفء والضوء، والقمر لتعرفوا به عدد السنين والحساب، والنجوم مسخرات بأمر الله تهتدوا بها في الظلمات، إن في ذلك لعلامات وأدلة لقوم ينتفعون بما وهبهم الله من عقل يدرك.

شرح و بيان الكلمات:

{وَسَـخَّرَ لَكُــمُ اللَّيْـلَ وَالنَّهِـار} ...َ أي: ذَلَـل لكــم الليل والنهار لمعايشكم

{وَسَخْرَ} ... جعلها تسير.

{وَسَخَّرَ لَكُمُ} ... ذلل لكم.

﴿ اللَّيْــل وَالنَّهَــار وَالشَّــمْس وَالْقَمَــر والنجــوه مُسَخَّرَاتٌ } ... مذللات.

{وَالشَّهُسُ وَالْقَمَهِ وَالْقَمَهِ وَالْقَمَهِ وَالْقَمَهِ الْهُمُومُ ... أي: خلصق الشهمس والقمر وَالنُّجُومُ.

﴿ مُسَــخَّرَاتٌ بِـــأَمْرِهِ } ... أي: بإذنـــه وقدرتـــه (أي: مذللات بإذنه ).

{إِنَّ فِــي ذلِــكَ لاَيــاتٍ} ... أي: لعـــبرات، فِــي تسخير مَا ذكرت.

{لآيات} ... لعلامات.

{لَّقَ وْمِ يَعْقِلُ وَنَ } ... يعلمُ ونَ ويصدقون أَن تسخيرُها مَن الله، {أي: لمن له ذهن الله، {الإنسانية}.

{يَعْقُلُونَ} ... يتدبرون.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - [سورة النَّحْ لَ } الآيدة [12] قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَسَخَّرَ لَكُممُ } ذَلَّالَ لَكُمهُ [12] قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَسَخَّرَ لَكُممُ } ذَلَّالَ لَكُمهُ [اللَّيْالِ وَالنَّهُ الرَّوَالشَّهُ وَالْقَمَارِ وَالنَّجُومُ مُسَخَرَاتٌ } مداللات، {بِاذنه مُسَخَرَاتٌ } مداللات، {بِاذنه مُسَخَرَاتٌ } مداللات، وقصرا: (حفس عن عاصم ) (والنُّجُومُ وقصرا: (حفس عن عاصم ) (والنُّجُومُ وقصرا: (حفس عن عاصم ) (والنُّجُومُ وقسرا: (حفس عن عاصم ) (والنُّجُومُ والنَّعُومُ والنَّعُومُ والنَّعُومُ والنَّعُمُ اللهُ والنَّعُمُ والنَّعُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنِّعُمُ والنَّعُ والنَّعُمُ والنِّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُومُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُ والنَّعُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُومُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّعُمُ والنَّع

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (268/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (386/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآيــة (1). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

# حرد الله وَاحِدُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ》: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

مُسَخَّرَاتٌ) بِالرَّفْعِ عَلَى اللِبْتِدَاءِ. {إِنَّ فِي الْمُسَخَّرَاتٌ) بِالرَّفْعِ عَلَى اللَّبْتِدَاءِ. {إِنَّ فِي اللَّهِ فِي اللَّهُ اللَّالِي اللْمُعَالِمُ اللَّالِي الْمُعَالِمُ اللَّالِي الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِي الْمُعَالِمُ اللْمُعَلِّ ال

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة النَّحْل الآيسة [12] قُولُسهُ تَعَسالَى: (وَسَخَّرَ لَكُسمُ اللَّيْسلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَسرَ وَالنَّجُومُ مُسَخَراتٌ بِأَمْرِه إِنَّ في ذَلكَ لآيات لقَوْم يَعْقلُونَ }.

أي: سُخر لكم هدّه الأشياء لمنافعكم وأنواع مصالحكم بحيث لا تستغنون عنها أبدا، فبالليسل تسكنون وتنامون وتستريحون، فبالليسل تسكنون وتنامون وتستريحون، وبالنهار تنتشرون في معايشكم ومنافع ديسنكم ودنياكم، وبالشمس والقمر مسن الضياء والنور والإشراق، وإصلاح الأشجار والثمار والنبات، وتجفيف الرطوبات، وإزالة السبرودة الضارة لللأرض، وللأبدان، وغسير ذلك مسن الضروريات والحاجيات التابعة لوجود الشمس والقمر.

وفهما وفي النجوم من الزينة للسماء والهداية في ظلمات السبر والبحر، ومعرفة الأوقات وحساب الأزمنة ما تتنوع دلالاتها وتتصرف آياتها، ولهذا جمعها في قوله: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتُ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ} أي: لمن لهم عقول يستعملونها في التدبر والتفكر فيما هي مهيأة له مستعدة تعقل ما تراه وتسمعه، لا كنظر الفافلين الذين حظهم من النظر حظ البهائم التي لا عقل لها.

قسال: الإمسام (ابسن كُستْين - (رحمسُه الله) - في رتفسيره): - قولسه تعسالى: {12} {وسخر لكسم الليسل والنهسار والشسمس والقمسر والنجسوم مسخرات بسأمره إن في ذلسك لآيسات لقسوم يعقلون}.

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنه سخر لخلقه خمسة أشياء عظام، فيها من عظيم نعمته مسالا يعلمه إلا هو، وفيها الدلالات الواضحات لأهل العقول على أنه الواحد المستحق لأن يعبد وحده. والخمسة المنكورة هي: الليل، والنهار، والشمس، والقمر، والنجوم، وكرر في القرآن ذكر إنعامه بتسخير هذه الأشياء، وأنها من أعظم أدلة وحدانيته واستحقاقه للعبادة وحده،

كقوله تعالى: {إن ربكه الدي خلق السهوات والأرض في ستة أيه شه استوى على العرش يغشي الليه النهار يطلبه حثيثه والشهس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمسر تبارك الله رب العالين}، وإغشاؤه الليل والنهار: هو تسخيرهما،

وقوله: {وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار..}الآية،

وقوله: {وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فياذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزير العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم }.

وقوله: {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين....}الآية.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) انظرة (11) المنوى سورة (المنعَل) الآية (12).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل) الأية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# رحي حرب الله وَاحِدُ لاَ إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وقوله: {وبالنجم هم يهتدون}.

\* \* \*

# [١٣] ﴿وَمَسَا ذَراَ لَكُسِمْ فِسِي الْسَارُضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَائِهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَهَ لِقَوْمٍ مَخْتَلِفًا أَلْوَائِهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَهَ لِقَوْمٍ مَذَكَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وسخر لكم ما خلق سبحانه في الأرض مما اختلفت ألوانه من المعادن والحيوان والنبات والسنروع، إن في ذلك المستكور مسن الخلق والتسخير لدلالة جلية على قسدرة الله سبحانه لقوم يعتبرون به، ويدركون أن قادر (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - وسخّر ما خلقه لكم في الأرض من السدواب والثمار والمعادن، وغير ذلك مما تختلف ألوانه ومنافعه. إن في ذلك الخَلْق واخستلاف الألسوان والمنافع لعسبرة لقسوم يتعظون، ويعلمون أنَّ في تسخير هذه الأشياء علامات على وحدانية الله تعالى وإفسراده علامات على وحدانية الله تعالى وإفسراده

\* \* \*

يَعْنِي: - وبجوار ما خلقه لكم في السماء وهيئة لكن في السماء وهيئة لمنافعكم، خلق لكم على سطح الأرض كمثيرا من أنواع الحيوان والنبات والجماد، وجعل في جوفها كثيرا من المعادن المختلفة

الألوان والأشكال والخواص، وجعل كل ذلك للخواص، وجعل كل ذلك للنافعكم. إن في ذلك كله لأدلة واضحة كثيرة لقوم يتدبرون فيها فيتعظون، ويعرفون من خلالها قدرة خالقهم ورحمته بهم.

\* \* \*

# شرح و بيان الكلمات:

{وَمَسا ذَرَأَ لَكُسمٌ فِسي الْسأَرْضِ} ... أي: خلسق لكسه

في الأرض من الحيوان والنباتات المختلفة.

 $\{i,j\}$  ... خَلَقَ .  $\{ij: em$ 

{لَكُـمُ فَـي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَائِـهُ} ... أجناسه من النَّبَاتَ وَالثَّمَارِ وَغيرِ ذَلَك

{أَنْوَانُهُ} ... هيئاته ومناظره.

{إِنَّ فِي ذَلِكَ} ... في ألوان مَا خلقت.

{إِنَّ فَـي ذَلِـكَ لآيَــةً لِقَــوْمٍ يَـــتَكُّرُونَ} ... أَيْ: آلاَءَ اللَّه وَنْعَمَهُ فَيَشْكُرُونَهَا.

{لْأَيَّةً} ... لعلامة وعبرة.

{ لِّقَوْمٍ يَدَّكُرُونَ } ... يتعظون، بِمَا فِي

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رتفسير أبين عبياس - قيال: الإميام (مجيد اليدين الفييروز أبيادي - (رحميه الله - في رتفسيره):- الفييروز أبيادي - (رحميه الله - في رتفسيره):- (سورة النَّحْيل) الآيية {13} قَوْلُه تُعَيالَي: (وَمَا ذَراً } يَقُولُه وَمَا خلق {لَكُم فِي الأَرْضُ مُخْتَلِفاً أَلْوَالُه } أجناسه من النَّبَات وَالثَّمَار وَعَي ذلك } في ذلك إنَّ في ذلك } في ألوان مَا خلقت وعيد ذلك {لنَّ فِي ذلك } في ألوان مَا خلقت {لاّيَينَة وعيد إلَّا وَعَيْد (5)

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (268/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (268/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (386/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّفل) الآية

<sup>(13).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

# ﴿ وَاللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَي

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة [13] قَوْلُهُ تَعَسالَى: ﴿ وَمَسا ذَرااً لَكُهمْ فِي الأَرْضِ مُحْتَلِفً الْأَلْوَالُهُ إِنَّ فِي ذَلِسكَ لآيسةً لِقَسوْمِ لَنَّكَةً وَمَا ذَراً لَكُمْ الْمَالُ الْمَالُونُ مَنْ الْمَالُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمَالُ اللهُ ا

أي: فيما ذرأ الله ونشر للعباد من كل ما على وجه الأرض، من حيوان وأشجار ونبات، وغير ذلك، مما تختلف ألوانه، وتختلف منافعه، أية على كمال قدرة الله وعميم إحسانه، وسعة بره، وأنه الدي لا تنبغي العبادة إلا له وحده لا شربك له،

{لِقَوْمٍ يَسِذَكَّرُونَ} أي: يستحضرون في ذاكرتهم من العلم النافع، ويتأملون ما دعساهم الله إلى التأمسل فيسه حتسى يتسذكروا بذلك ما هو دليل عليه.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) – (رحمسه الله) – في رقمسيره): قولسه تعسالى:  $\{13\}$  ومسا ذرأ لكسم

في الأرض مختلف ألوانك إن في ذلك لآية لقوم يستكرون). قوله: "وما" في محل نصب عطفا على قوله: (وسخر لكم الليل والنهار) أي وسخر لكم الليل والنهار) أي وسخر لكم في الأرض، أي ما خلق لكم فيها في حال كونه مختلفا ألوانه. (3)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
{وما ذرا لكم في الأرض} يقول: وما خلق لكم مختلفا ألوانه من السدواب، ومن الشجر والثمار، نعم من الله متظاهرة فاشكروها

\* \* \*

[۱٤] ﴿وَهُ وَهُ وَالَّدِي سَحْرَ الْبَحْرَ لَتَا أَكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًا وَتَسْتَخْرِجُوا مَنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَسرَى الْفُلْكَ مَسوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿:

وهـو سـبحانه الـذي ذلّـل لكـم البحـر، فمكَـنكم مـن ركوبـه واسـتخراج مـا فيـه" لتـاكلوا ممـا تصـطادون مـن سمكـه لحمّـا غَضًـا لينًـا، وتسـتخرجوا منـه زينـة تلبسـونها وتلبسـها نسـاؤكم مثـل اللؤلـؤ، وتـرى السـفن تشـق عُبَـاب البحـر، وتركبـون هـذه السـفن طلبًـا لفضـل الله

379

<sup>(</sup>البغوي) سورة (النَّخَل) الآية (13). (2) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّخَال) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (13)، للإِمَامُ (النكرية) الآية (13)، للإِمَامُ (النكار) .

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المعاري) المنظر: (11).

# ﴿وَالَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> الحاصل من ربح التجارة، ورجاء أن تشكروا الله على مسا أنعسم بسه علسيكم، وتفسردوه بالعيادة.

يَعْنَى: - وهو الذي سخَّر لكم البحر" لتسأكلوا مما تصطادون من سمكة لحمّا طربّا، وتستخرجوا منه زبنه تليسونها كاللؤلؤ والمرجان، وتسرى السيفن العظيمية تشيق وجيه

يَعْنَـي: - وهـو الـذي ذلـل البحـر وجعلـه فـي خسدمتكم لتصسطادوا ولتساكلوا منسه لحسم الأسماك طربا طازجا، وتستخرجوا منه ما تتحلسون بسه كالمرجسان واللؤلسؤ. وتسرى أيهسا الناظر المتأمل - السفن تجرى فيه شاقة مياهــه تحمـل الأمتعـة والأقــوات. سـخره اللّــه للذلك لتنتفعلوا بمنا فيله وتطلبلوا من فضل اللِّسه السرزق عسن طريسق التجسارة وغيرهسا. ولتشكروه على ما هيًاه لكه، وذلك

### شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ } ... ذلل.

الماء تهذهب و تحيء، وتركبونها" لتطلبوا رزق الله بالتجارة والسريح فيها، ولعلكم تشكرون لله تعالى على عظيم إنعامه عليكم، فبالأ 2) تعبدون غيره.

{أي: جواريَ ملجة داخل البحر تشق الماء}.

{تَلْيَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلِك} ... يَعْنِي: السَفْنِ.

{سَخَّرَ الْبَحْرَ} ... ذَلَلَّهُ لركوبه والغوص فيه.

{الْبَحْرِ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً}... بَعْنِي: سمكًا.

{وَتَسْــتَخْرِجُوا منْــهُ حلْيَــةً تَلْبَسُــونَهَا}...

{حلْيَــةً} ... زينَــةً كَــاللُّؤلُؤ. {أي: زهــرَة مــز

{مَــوَاخرَ} ... جَمْـعُ مَــاخرَة، والْمَحْــرُ: هُــوَ الشَّــقُ

{طَرِياً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ}... مِنْ الْبَحْرِ.

{لَحْمًا}... هو: السمك.

الدر، واللؤلؤ، والمرجان،

أى أن السفينة تَشُقُّ الماءَ.

{طَرِيًا}...غُصًا

اللَّوْلُو وَغُره } .

{مَــوَاخِرَ فيــه} ... السَّـفُنُ الجَــوَارِيَ فيــه تَشُــوْ وجه الماء.

{فيسه} ... فسي الْبَحْسر تَجسيء وَتسذهب بسريح ومدبرة بريح واحدة وبالبخار اليوم}.

﴿ وَلَتَبْتَغُواْ } ... لكِّي تَطْلُبُوا.

{مَـن فَضْـله} ... مـن عملـه وَيُقَـال مـن رزقـــه، {مــن سَـعة رزق الله}، {أي: مــن فضــل الله تعالى بالتجارة }.

{وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} .... لكِّي تشكروا نعْمَته.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وقـــال: الإمــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في صحيحه:- {الفُلْكِ } : السَّصْفُنُ، الوَاحِكُ والجمع سواء.

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 268/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (268/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (386/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

# حكوم الله المركز ال

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- تَمْخَرُ السُّفُنُ السرِّيحَ، وَلاَ قَالَ: (قَتَادَةُ):- مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً وَهُو أَنَّك تَمْخَــرُ الــرِّيحَ مــنَ السُّــفُن إلاَ الفُلْــكُ العظَــامُ. تَــرَى سَـفينَتَيْن إحْــدَاهُمَا ثَقْبِـلُ وَالْــأُخْرَى ثــدَبرُ

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه اُلله) - في (تفســـيره):-(سورة النَّحْسل) الآيسة {14} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَهُــوَ الَّــذي سَـخَّرَ} ذلـل {الْبَحْـر لتَــأَكُلُواْ منْــهُ لَحْمِـاً} يَعْنَـي سمكًـا ﴿طَرِيَّا وَتَسْــتَخْرِجُواْ منْـه } من الْبَحْـر {حلْيَـة } زهـرة من اللّؤلُـؤ وَغَـيره { تَلْبَسُ وِنَهَا وَتَ رَى الْفُلِك } يَعْنِ يَ السَّفِنَ {مَـوَاخرَ} مقبلـة ومـدبرة {فيـه} فـي الْبَحْـر تَجِيء وَتَدَهب بِرِيح وَاحِدَة ﴿ وَلِتَبْتَفُوا } لكَي تَطْلُبُوا {من فَضْله} من عمله وَيُقَال من رزقه {وَلَعَلَّكُهُمْ تَشْكُرُونَ} لكَي تشكروا {فيه} في الْبَحْــر تَجــيء وَتــنهب بـريح وَاحــدَة {وَلتَبْتَغُواْ} لكَي تَطْلُبُوا {من فَضْله}من عمله وَيُقَالُ مِن رِزِقِهِ ﴿ وَلَعَلَّكُم ۚ تَشْكُرُونَ } لكَي تشكروا نعْمَته.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {14} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَهُسوَ الَّسذِي سَسخَّرَ الْبَحْس لتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًا } يَعْني: السَّمَكَ،

{وَتَسْتَخْرِجُوا منْهُ حلْيَهَ تَلْبَسُونَهَا} يَعْنَي: اللُّؤْلُوَ وَالْمَرْجَانَ،

{وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فيه } جواري فيه.

- (1) ( تمخـر السـفن الـريح) أي: تشـقها وثخـرج صـوتا مـن شـقها , ويكـون الصوت من السفن إن كانت صغيرة , ومن الريح إن كانت كبيرة.
- (2) انظر: صحيح الإمام (البُحَاري) في تفسير سورة (النَّحْل) آيـة (14). برقم (ج 3/ ص 56).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية
  - (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .ً

تَجْرِيَان بريح وَاحدَة.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ):- مَوَاخِرَ أَيْ مَمْلُوءَةً.

وقسال: (الفسراء)، و(الأخفسش):- مسواخر شسواق تشق الماء يجؤجؤها.

قَالَ: (مُجَاهدٌ): - تَمْخُرُ السُّفُنَ الرِّبَاحُ وَأَصْلُ الْمَخْرِ: الرَّفْعُ وَالشَّقُّ،

وَفْسِي الْحَسِدِيثِ: ( ( إِذَا أَرَادَ أَحَسِدُكُمُ الْبَسِوْلَ فَلْيَسْتَمْخُرِ الرِّيحَ )).

أَيْ: ليَنْظُــرْ مــنْ أيــن مجراهــا وهبوبهــا حتــى لا يرث عَلَيْه الْبَوْلُ.

وَقَـــالَ: ( أَبُـــو عُبَيْــدَةَ ): - صَـــوَائخُ. وَالْمَخْـــرُ: صَوْتُ هُبُوبِ الرِّيحِ عَنْدَ شَدَّتهَا،

{وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِه } يعني: التجارة،

{وَلَعَلَّكُــمْ تَشْــكُرُونَ} إذ رَأَيْــتُمْ صُــنْعَ اللَّــه فيمَــ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>ررحمــه الله) – في رتفســيره):- {ســورة النّحْـــل} الآيـــة</u> {14} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَهُسوَ} أي: هسو وحسده لا شربك لله {الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْسَرَ} وهيساه لمنسافعكم التنوعــة. {لتَــأكُلُوا منْــهُ لَحْمًــا طَريِّــا} وهــو السمك والحوت الكني يصطادونه منه، (وَتَسْتَخْرِجُوا منْهُ حلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} فتزيدكم

(4) أخرجه الإمام (ابن حبان) في (المجروحين) ( 3 / 108)،

و(ابن الأثير) في (النهاية) (4/305)/

والزيلعي) في (نصب الراية) ( 2 / 103).

(5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (14).

# حكم الله وَاحِدُ لاَ إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحِمُ لَى ﴿ لَكُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ اللهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلٰهُ إِلّهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

جمسالا وحسسنا إلى حسسنكم، {وَتَسرَى الْفُلْسِكَ} أي: السفن والمراكسب {مَسوَاخِرَ فِي البحر العجاج الهائسل فيه من قطر إلى آخر، بمقدمها حتى تسلك فيه من قطر إلى آخر، تحمسل المسافرين وأرزاقه ما الأرزاق وفضل و تجاراتهم الستي يطلبون بها الأرزاق وفضل الله عليهم.

{وَلَعَلَّكُهُ مُ تَشْكُرُونَ} السني يسر لكه هسنه الأشياء وهيأها وتثنون على الله السذي مسن بها، فلله تعالى الحمد والشكر والثناء، حيث أعطى العباد من مصالحهم ومنافعهم فنوق ما يطلبون، وأعلى ما يتمنون، وآتاهم من كل ما سألوه، لا نحصي ثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه.

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): قولسه تعسالى: {14} {وهسو السخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حليسة تلبسونها وتسرى الفلسك مسواخر فيسه ولتبتغسوا مسن فضسله ولعلكسم تشك هن }.

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أنه سخر البحر، أي الله لعباده حتى تمكنوا من ركوبه، والانتفاع بما فيه من الصيد والحلية، وبلوغ الأقطار التي تحول دونها البحار، للحصول على أرباح التجارات و نحو ذلك.

فتسخير البحسر للركسوب مسن أعظهم آيسات الله، كما بينه في مواضع أخر،

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل)

الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

كقولسه: {وآيسة لهسم أنسا حملنسا ذريستهم في الفلسك المشسحون وخلقنسا لهسم مسن مثلسه مسا يركبون}.

وقوله: {اللّهُ الّدِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} إلى غير ذلك من الآيات. (2)

\* \* \*

قــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (لتــأكلوا منه لحما طريا) يعني: حيتان البحر.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبعي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسطيره):- (بسطنده الصطعيرة):- (بسطنده الصطعيرة):- (وتعرى الفلك مواخر فيه) قال: تمخسر السفينة الرياح، ولا تمخسر السريح مسن السفن، إلا الفلك العظام.

\* \* \*

قــــال: الإمــــام (عبــــد الــــرزاق) - (رحمــــه الله) - في (تفســـــيره):- ( بســــنده الصــــحيح ) - عـــــن ( فتـــادة ):- ( وتـــرى الفلــك مــواخر فيـــه ) قـــال: تجرى مقبلة ومدبرة بريح واحدة.

4 4 4

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة النَّحل: 7- 14﴾

- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشقيطي). من سورة (النحل) الأية (14).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الملبري) في سورة (المله، (14).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (النحل)
   الأية (14).
  - (5) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) الآية (14)،.

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

وَأَلْقَى فِي الْأَرْض رَوَاسِي أَنْ تَمِيلَ بكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا

لَعَلَّكُـمْ تَهْتَـدُونَ (15) وَعَلَامَـاتِ وَبِالنَّجْمِ هُـمْ يَهْتَـدُونَ

(16) أَفَمَ ن يَخْلُ قُ كَمَ ن لَا يَخْلُ قُ أَفَلَ اللَّهُ أَفَلَ اللَّهُ كُرُونَ (17) وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

(18) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (19) وَالَّذِينَ

يَــدْعُونَ مِــنْ دُونِ اللَّــهِ لَــا يَخْلُقُــونَ شَــيْئًا وَهُــمْ يُخْلَقُــونَ

(20) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاء وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

(21) إِلَهُكُم إِلَى الْمُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُم مُسْتَكْبُرُونَ (22) لَا جَرِمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ

(23) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ

الْأُوَّلِينَ (24) لِيَحْمِلُوا أُوزْارَهُم كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ

أَوْزَارِ الَّــذِينَ يُضِــلُّونَهُمْ بِغَيْــرِ عِلْــم أَلَــا سَــاءَ مَــا يَــزرُونَ

(25) قَدْ مَكَرَ السِّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

- خلــق الله النجــوم لزينــة الســماء، والهدايــة في ظلمسات السبر والبحسر، ومعرفسة الأوقسات وحساب الأزمنة.
- الثناء والشكر على الله الله علينا
- الله سبحانه أنعهم علينها بتسخير البحسر لتناول اللحوم (الأسماك)، واستخراج اللؤلو والمرجان، وللركوب، والتجارة، وللدفاع عن البلاد من أذى محتل وعدوان مستعمر.

# [٥١] ﴿وَأَلْقَكَ فَكِي الْكَأَرْضُ رَوَاسِيَ أَنْ تَميدَ بِكُمِ وَأَنْهَارًا وَسُـبُلًا لَعَلَّكُمِ

# تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وألقـــى في الأرض جبالًـــا تُثْبِتُهــا حتـــي لا تضــطرب بكـــم وتميـــل، وأجـــرى فيهـــا أنهـــارًا لتشــربوا منهـا، وتسـقوا أنعـامكم وزروعكـم، وشق فيها طرقًا تسلكونها، فتصلون إلى (2) مقاصدكم دون أن تضلوا.

يَعْنَى: - وأرسى في الأرض جبالا تثبتها حتى لا تميـل بكـم، وجعـل فيهـا أنهـارًا" لتشـربوا

- من عظمة الله أنه يخلق منا لا يعلمه جميع البشر في كل حين يريد سبحانه.
- بما يصلح حياتنا ويعيننا على أفضل

# منها، وجعل فيها طرقًا" لتهتدوا بها في (<del>3)</del> الوصول إلى الأماكن التي تقصدونها.

يَعْنَى: - وجعل اللَّه في الأرض جبالا ثابتة تحفظها أن تضطرب، وجعل فيها أنهارا تجسري فيهسا الميساه الصسالحة للشسرب والسزرع، وطرقسا ممهدة لتهتدوا بهسا فسى السير إلى

شرح و بيان الكلمات:

مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (26)

{وَأَنْقَكِ فَكِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَميدَ بِكُمْ } ... أي: وجعـلَ فيهـا جبَـالاً عاليــةً يابســةً لــئلاً تحرك بكم الأرضُ وَ " أجرَى فيها ،

- (3) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (269/1)، المؤلـف: ( نخبــة مـن أســاتذة
- <mark>(4)</mark> انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلف:
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 268/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 269/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{وَأَلْقَى}... وضع و نصب.

(رَوَاسي) ... جبالًا ثوابتَ.

(أَن تَمِيدَ بِكُمْ )... لِسِئِلاً تَمِيلَ وَتَضْطَرِبَ بِكُمْ، والمَيْدُ هُوَ اضْطِرَابُ الشَّيءِ العظيمِ

(أي: تميل وتتحرك فيخرب ما عليها وسقط).

{بِكُمْ} ... يعنى: الأَرْض.

{وَأَنْهَاراً} .... وأجسرى فيها أَنهَار لمنافعكم. (مثار النياد وأجسري فيها أنهار النياد وجيحون وجيحون وجيحون وجعل فيها)،

{وَسُـبُلاً لَعَلَكُـمْ تَهْتَـدُونَ} ... طُـرُقَ منافعكم " لكى تَهتَدُوا إلى الموضع الذي تقصدونَهُ.

{وَسُــبُلاً} ... طرقــاً، {أي: جعـل فِيهَــا طرقـاً.

{لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} ... لكي تعرفوا الطَّريق.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابين عبياس) - قيال: الإميام (مجيد اليدين الفيين الفيين الفيين الفيين الفيين الفيين الفيين الفيين المؤرد النهيئ الأيسة {15} قَوْلُهُ تَعَالَى: {سورة النَّعْسل} الأيسة {15} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالسيّ } الْجبَال الثوابيت {وَالسيّ } الْجبَال الثوابيت {أَن تَمِيسُد} لكَسي لا تَميسد {بِكُسم } الأرْض {وَالسي المؤرف وَالْبَهَال المؤرف {وَالْبَهَالُ الله المؤرف أَن المُسار المنافعكم {وَالْبُهَالُ عَمِيلًا } جعسل فيهَسا طرقساً {لَعَلَّكُسم وَلِهُسا طرقساً {لَعَلَّكُسم تَهْتَدُونَ } لكي تعرفوا الطّريق.

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْم ل) الآية

(15). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .ً

وقطال: الإمكام (البخطاري) – (رحمه الله) – في  $(-1)^2 = (-1)^2 =$ 

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيدة {15} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَلْقَ لَى قَلَيْ الْلَّالِيَّةُ وَاللَّهُ عَلَى الْلَّالِيَّةُ وَاللَّهُ عَلَى الْلَّالِيَّةُ وَاللَّهُ الْفَالْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْل

قَالَ: (وَهْبُ): - لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمُورُ فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: إِنَّ هَدْهِ غَيْرُ مُقِرَةً أَحَدًا عَلَى ظَهْرِهَا فَأَصْبَعَتْ وَقَدْ أُرْسِيَتُ بالْجبَال فَلَمْ تَدْر الْمَلائِكَةُ مِمَّ خُلِقَتِ الْجبَالُ،

{وَأَنْهَارًا وَسُلِلًا} أَيْ: وَجَعَالَ فِيهَا أَنْهَالًا وَسُلِلًا وَالْمُالِدُونَا مَخْتَلَفَة.

{لَعَلَّكُهُمْ تَهْتَدُونَ} إِلَى مَا تُرِيدُونَ فَللاَ (3) تَضِلُّهُنَ

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآية [15-15] قُولُهُ تَعَالَى: {وَأَلْقَسى فِسي الأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُهُ وَأَنْهَارًا وَسُبُلا لَعَلَّكُهُ وَالله تَعَالَى عَبَلا لَعَلَّكُهُ وَالله تَعَالَى النَّجْمِ هُهُ يَهْ تَعَلُونَ }. تَهْتَدُونَ }. أَنْ تَعَالَى الله تعالى الأجل عباده {فِسي أَنْ وَاسِي} الله تعالى الجبال العظام لسئلا الأَرْضِ رَوَاسِي} وهسي: الجبال العظام لسئلا تميد بههم وتضطرب بالخلق فيتمكنون من تميد بههم وتضطرب بالخلق فيتمكنون من

<sup>(2)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (النَّحْال) آيـة (15). برقم (ج 6/ ص 82).

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (1) (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (15).

# ﴿ وَإِلَمُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِه تُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

> حسرت الأرض والبنساء والسسير عليهسا، ومسن رحمته تعالى أن جعل فيها أنهارا، يسوقها مسن أرض بعيسدة إلى أرض مضسطرة إليهسا لستقيهم وستقى مواشيهم وحسروثهم، أنهسارا على وجهه الأرض، وأنهارا في بطنها يستخرجونها بحفرها، حتى يصلوا إليها فيستخرجونها بما سخرالله لهم من السدوالي والآلات ونحوها، ومنن رحمته أن جعنل في الأرض سيبلا أي: طرقيا توصيل إلى السديار المتنائية.

> (لَعَلَّكُم تَهْتَدُونَ) السبيل إليها حتى إنك تحد أرضا مشتبكة بالجبال مسلسلة فيها وقد جعل الله فيما بينها منافذ ومسالك لسالكين.

قسال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة) - عــن (الحسين):- في قوليه: (وَأَلْقَسِي فِسِي الْسِأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تُمِيلَ بِكُمْ ) قَالَ: الجِبالِ أَن تَمِيلُ

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-سينده الصحيح) - عين (قتيادة): - قوليه: (سُبُلًا) أي: طرقا.

# [١٦] ﴿وَعَلامَ اللَّهِم هُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجعسل لكسم في الأرض معسالم ظساهرة تهتسدون بها في السير نهاراً، وجعل لكم النجوم في السماء رجاء أن تهتدوا بها ليلًا.

يَعْنَـي: - وجعـل في الأرض معـالم تسـتدلُّون بهـا على الطرق نهاراً، كما جعل النجوم للاهتداء

يَعْنَــى: - وجعـل علامـات ترشـد النـاس فـي أثنساء سسيرهم فسى الأرض، وهسم فسى ذلسك يسترشدون في أثناء سيرهم بالنجوم التي أودعهيا السيماء إذا عمييت عليهم السيبل والتبست معالم الطرق.

شرح و بيان الكلمات:

{وَعَلاَمَات} ... مسن الْجبَسال وَغسير ذلسك للمسافرين، يعنى: معالم الطريق بالنهار.

{أي: مَعَسالِمَ مسنْ جبَسالِ كبَسارِ وَصسْفَارٍ، تَسْسَتَدلُورْ بِهَا عَلَى الطَّريق نَهَارًا }.

يسترشدون الطريق بالنجوم.

{وبِالنجم} ... عامٌ في كلِّ نَجْم.

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (269/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

ـر) بــرقم ( 269/1)، المؤلــف: ( نخيـــة مـــن أســـاتذة (5) انظر: (التفسير الميس

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النَّحْسل) الآية (15- 16)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (15).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (15).

# حَدِينَ اللهِ اله

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿ هُــِمْ } ... يَعْنِــِي. الْمُسَـافِرِين. يَعْنِــي: - أَ {هُمْ } ... أي: قريشٌ.

{يَهْتَــدُونَ} إلى القبلــة، أو في الســيرِ" لأنهــم كـانوا كــثيري الأسـفار للتجـارة، مشـهورين بالاهتداء في مسايرهم بالنجوم.

{يَهْتَدُونَ} .. بهما في الْبر وَالْبَحْر.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابين عبياس) - قيال: الإميام (مجيد اليدين الفييرة): الفييروز آبيادي - (رحمية الله) - في (تفسيره): الفييرة النَّحْ لَ الآيية {16} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَعَلامَاتٍ } مِن الْجَبَالُ وَعَير ذَلِكُ للمسافرين {وبالنجم} وبالفرقيدين والجدي {هُمُ } يَعْنِي الْمُسَافرين {يَهْتَدُونَ } بهميا فيي الْسِي الْسِي الْمُسَافرين {يَهْتَدُونَ } بهميا فيي الْسِي الْمَسْمَدِي (1)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيسة {16} قَوْلُهُ لُهُ تَعَالَى: {وَعَلاَمَاتٍ} يَعْنِسي: مَعَالِمَ الطُّرُقِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: ها هنا تَمَّ الْكَلاَمُ ثُمَّ ابْتَدَأَ،

{وَبِالنَّجْمِ هُـمْ يَهْتَـدُونَ} قَـالَ: ( محمـد بْـنُ كَمْـب):- أراد بالعلامـات الجبـال والجبـال تَكُونُ عَلَامَات النَّهَارِ وَالنُّجُومُ عَلاَمَاتُ اللَّيْلِ.

وَقَــالَ: (مُجَّاهِــدُّ):- أَرَادَ بِالْكُــلِّ النُّجُــومَ مِنْهَــا (2) مَا يَكُونُ عَلاَمَات ومنها ما يهتدون به.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(وَعَلاَمَاتُ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ} والعلامات:
النجوم، وأن الله تبارك وتعالى إنما خلق
هذه النجوم لثلاث خصلات: جعلها زينة
للسماء، وجعلها يهتدى بها، وجعلها رجوما
للشياطين، فمن تعاطى فيها غير ذلك، فقد
رأيه، وأخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف

\* \* \*

# [٧٧] ﴿أَفَمَ نَ يَخْلُ قُ كَمَ نَ لاَ يَخْلُ قُ أَفَ الاَ تَذَكَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفمن يخلق هذه الأشياء وغيرها كمن لا يخلق شيئًا؟! أفلا تتنكرون عظمة الله الذي يخلق كمل شيء، وتفردوه بالعبادة، ولا تشركوا به ما لا يخلق شيئًا؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - أتجعلون الله الدني يخلق كل هده الأشياء وغيرها في استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة الدي لا تخلق شيئًا؟ أفلا تتدكرون عظمة الله، فتفردوه بالعبادة؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - هل يستوى في نظر العقل السليم التسوية بين القادر والعاجز فيجعل من يخلق هذه الأشياء كمن لا يستطيع خلق أي شئ؟

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (النعل) الآية (16).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (269/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي سورة (النَّعْل) الآية (16).

# ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> أتعمون أبها المشركون - عن آثار قدرة اللُّه. فلا تعتبروا وتشكروا عليها اللَّه؟.

### شرح و بيان الكلمات:

{أَفَمَ لَ نُخُلُفُّ } ... وهو الله سيحانه. {جميع المخلوقات وهو الفعال لما يريد }.

{كَمَـنْ لاَ يَخْلُـقُ} ... لاَ يقـدر أَن يخلـق يَعْنـي: الْأَصْـنَام: {أي: الأصـنام (الحجـارة الصـماء البكماء العمياء} .

{كَمَـنْ لاَ يَخْلُـقُ- أي: شـيئا لا قلـيلا ولا

{أَفَـالا تَــذَكِّرُونَ} ... أفـالا تتعظـون فيمَـا خلـق الله لكسم. {أي: يرضي مسنكم باليسسير مسن الشسكر مع إنعامه الكثير}.

{أَفَكِلا تَكِدُونَ} ... أنَّهما لا يَستوبان في استحقاق العبادة.

#### شرح و بيان الكلمات:

{أَفَمَن يخلق}....يَعْنى: نَفْسَهُ.

{كَمَــنْ لاَ يَخْلُــقْ} ....يَعْنــى: الأَوْتْــانَ هَــلْ يَسْتَويَانِ؟ أَيْ: لاَ يَسْتَوي اللَّهُ وَالأَوْثَانُ.

(2) { أَفَلا تَدْكُرُونَ } بَقُولِه لِلْمُشْرِكِينِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة {17} قُولُــهُ تَعَــالَى: {أَفَمَ نِ يَخْلُ قُ} وَهُ وَ الله {كَمَ نَ لاَّ يَخْلُ قُ} لاَ يقدر أن يخلق يَعْني الْأَصْنَام {أَفَلا

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
  - (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز- لإبن أبي زمنين) ( 2/ 298).

تَــــدُكُرُونَ} أفـــلا تتعظـــون فيمَــ

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {17} قُولُكُ تَعَالَى: {أَفْمَنْ يَخْلُقُ} يَعْنَى: اللَّـهُ تَعَـالَى، {كُمَـنْ لاَ يَخْلُـقُ} يعـنى: الأصـنام،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<del>ررحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة</del> {17} لما ذكر تعالى ما خلقه من المخلوقات العظيمة، ومنا أنعنم بنه من النعم العميمة ذكر أنه لا يشبهه أحد ولا كفء له ولا ند له فقال: {أَفَمَانْ يَخْلُفُّ} جميع المخلوقات وهو الفعال لما يريد {كُمَنْ لا يَخْلُقُ} شيئا لا قليلا ولا كثيرا،

{أَفُسِلا تَسِذَكِّرُونَ} فتعرفون أن المنفرد بسالخلق أحسق بالعبادة كلها، فكما أنه واحد في خلقه وتــــدبيره فإنــــه واحــــد في إلهيتــــه وتوحيــــده وعبادته.

وكما أنه لبس له مشارك إذ أنشاكم وأنشأ غيركم، فلا تجعلوا له أندادا في عبادته بل

أخلصوا له الدين،

- (3) انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة
  - (17). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (17).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّعْل)
  - الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة {17} قولسه تعسالى: {أَفَمَ نُ يَخْلُ قُ كَمَ نُ لا يَخْلُ قُ أَفَسلا تَذَكَّ وَنَ }.

يقول تعالى ذكره لعبدة الأوثان والأصنام: افمن يخلق هذه الخلائق العجيبة الستي عددناها عليكم وينعم عليكم هذه النعم العظيمة، كمن لا يخلق شيئا ولا ينعم عليكم نعمة صغيرة ولا كبيرة؛ يقول: أتشركون هذا في عبدادة هذا؟ يعرفهم بذلك عظم جهلهم، وسوء نظرهم لأنفسهم، وقلة شكرهم لن أنعم عليهم بالنعم الستي عددها عليهم، الستي لا يحصيها أحد غيره،

قال لهم جل ثناؤه موبخهم (أَفَلا تَلكَرُونَ)
أيها النساس يقول: أفسلا تسذكرون نعم الله
عليكم، وعظيم سُلطانه وقدرته على ما
شاء، وعجرز أوثانكم وضعفها ومهانتها،
وأنها لا تجلب إلى نفسها نفعا ولا تدفع عنها
ضراً، فتعرفوا بذلك خطأ ما أنتم عليه
مقيمون من عبادتكموها وإقسراركم لها

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير). في سورة (النَّحْل) الاية (17).

كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا كما حدثنا بشر، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة): - قوله: {أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَفَسَلْ تَحْلُقُ وَالله هو الخالق الحرازق، وهده الأوثان الستي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا، ولا تملك لأهلها ضراً ولا نفعا، قال الله (أَفَلا تَدَكَّرُونَ).

وقيل: (كَمَنْ لا يَخْلُقُ) هـوالـوثن والصنم، و المن" لـنوي التمييـز خاصـة، فجعـل في هـذا الموضـع لغيرهـم للتمييـز، إذ وقـع تفصـيلا بـين مـن يخلـق ومـن لا يخلـق، ومحكـي عـن العـرب: اشـتبه علـي الراكـب وجملـه، فمـا أدرى مـن ذا ومـن ذا، حيـث جمعـا، وأحـدهما إنسـان حسـنت من فهما حميعا.

ومنه قول الله عز وجل: { فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَع }.

\* \* \*

# [١٨] ﴿ وَإِنْ تَعُلَمُ لَهُ اللَّهِ لَا اللَّهِ لَا اللَّهِ لَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والمستخب الهذه الآية:
وأن تحاولوا أيها الناس عَالَّ نعام الله
الكثيرة الاتي أنعام بها عليكم، وحَصْرها الا
تستطيعوا ذلك لكثرتها وتنوعها، إن الله
لغفور حيث لم يؤاخذكم بالغفلة عن شكرها،
رحيم حيث لم يقطعها عنكم بسبب المعاصي
والتقصير في شكره.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (النَّحْل) الآية (17)، للإمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (269/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

يَعْنَى: - وإن تحاولوا حَصْرَ نِعَـم الله عليكم لا تَفُـوا بِحَصْدِها" لكثرتها وتنوعها. إن الله لغفور لكم رحيم بكم" إذ يتجاوز عن تقصيركم في أداء شكر النعم، ولا يقطعها عسنكم لتفريطكم، ولا يعاجلكم بالعقوبة.

\* \* \*

يَعْنِي:- وإن تحساولوا عسد أنعسم اللّه عليكم فلسن يمكسنكم إحصساؤها، إن اللّه كسثير المغفسرة واسع الرحمسة، فتوبسوا إليسه وأخلصسوا العبسادة له، يغفر لكم ويرحمكم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات

{ لاَ ثُحْصُـوهَا } ... أي: عـداً فتضـبطوها فضـلاً عن شكرها للمنعم بها عز وجل.

(أي: لاَتقومـوا بحصـرها لكثرتهـا ولاتطيقـوا ذلك).

{إِنَّ الله لَغَفُ وَرَّ} ... أي: لتقصيركم في أداءِ شكرها، (أي: متجاوز،

{رَحِيمٌ}... لمن تَابَ، {أي: حيث يتجاوز عن تقصيركم في أداء شيكر النعمة ولا يقطعها عنكم لتفريطكم بالتقصير}.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

انظـر: سـورة – (إبـراهيم) - آيـة (34). - كما قال تعالى: {وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُوا نِنْ الْإِنْسَانَ وَإِنْ تَعُدُوا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظُلُومٌ كَفَّارٌ}. فَظُلُومٌ كَفَّارٌ}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة النّعْسل الآيسة {18 قولسه تعسالى: {وَإِنْ تَعُسدُوا نِعْمَهَ اللّهِ لا تُحْصُوهَا لا تُحْصُوهَا لا تَطيقوا أداء شكرها،

إِنَّ اللَّهِ لَغَفُ ورٌ رَحِيمٌ } يقول جل تُناؤه: إن الله لغفور لما كان منكم من تقصير في شكر بعض ذلك إذا تبتم وأنبتم إلى طاعته واتباع مرضاته، رحيم بكم أن يعذبكم عليه بعد الإنابة إليه والتوبة.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة النَّحْسل الآيسة (18 قَوْلُه تُعَسالَى: { وَإِن تَعُسَدُواْ نَعْمَ لَهُ الله لاَ تُحْصُدوها } لاَ تَحْفظوها ويُقَاسال لاَ تشسكروها {إِنَّ الله لَهُ فُورٌ } متجاوز {رَحيمٌ } لمن تَابَ.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة النَّحْسل} الآيدة {18} قَوْلُهُ تَعَسلُوا نَعْمَهُ اللَّهِ لَا تُحْصُورٌ رَحِيمٌ } لاَ تُحْصيركُمْ لاَ تُحْصُولُ اِنَّ اللَّه لَغَفُورٌ رَحِيمٌ } لتَقْصيركُمْ في شُكْر نِعَمِه {رَحِيمٌ } بكم حَيْثُ وَسَّعَ عَلَيْكُمُ

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (النَّعْل) الآية (18)، للإمَامْ (الطبري)، المعقق: الشيخ (أحمد شاكر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسُل) الآيسة (18). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ... أ

# ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

«ِفَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

والمعاصي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة النّحْسل}الآبسة {18} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {وَإِنْ تَعُــــدُوا نَعْمَــــةَ

الله } عددا مجردا عن الشكر.

{لا تُحْصُــوهَا} فضــلا عــن كــونكم تشــكرونها، فبإن نعمته الظناهرة والباطنية عليي العيساد بعدد الأنفاس واللحظات، من جميع أصناف السنعم ممسا يعسرف العبساد، وممسا لا يعرفسون ومسا يدفع عنهم من النقم فأكثر من أن تحصى،

{إِنَّ اللَّهَ لَغَفُ ورٌ رَحِيمٌ } يرضي منكم باليسير من الشكر مع إنعامه الكثير.

وكمسا أن رحمتسه واسسعة وجسوده عمسيم ومغفرتسه شاملة للعباد فعلمه محيط بهم، {يَعْلَمُ مَا

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره) <mark>- (تَفْسِيرُ القَّرآن العَظَيمِ):-</mark> {سـورة النَّحْــل} الآيـــة {18} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنْ تَعُــدُوا نَعْمَــةَ اللَّــه لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ثُمَّ نَصِبِّهَهُمْ عَلَى كَثْرَة نعَمه عَلَيْهمْ وَإِحْسَانه إِلَـــيْهِمْ، فَقَـــالَ: {وَإِنْ تَعُـــدُوا نَعْمَـــةَ اللَّـــه لاَ ثُحْصُــوهَا إِنَّ اللَّــهَ لَغَفُــورٌ رَحــيمٌ } أَيْ: يَتَجَــاوَزُ عَــنْكُمْ، وَلَــوْ طَـالْبَكُمْ بِشُـكْر جَميـع نعمــه لُعَجَــزْتُمْ عَــن الْقَيَــام بــذَلكَ، وَلَــوْ أَمَــرَكُمْ بــه لَضَـعُفْتُمْ وَتَـرَكْتُمْ، وَلَـوْ عَـذَبَكُمْ لَعَـذَبَكُمْ وَهُـوَ

(البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (18).

(2) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

نْكُمْ بِالتَّقْصِــِيرِ ۚ غَيْـرُ ظَـالِم لَكُـمْ، وَلَكنَّـهُ (غَفُ الْكَثيرَ، وَيُجَازِي عَلَى الْيَسير.

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر):- يَقُسولُ: {إنَّ اللَّسَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} لمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ تَقْصِيرِ في شُـكْر بَعْـض ذلـكَ، إذَا تُبْــثُمْ وَأَنَبْــثُمْ إلَــي طَاعَتــه وَاتَّبَــاع مَرْضَــاته، {رَحــيمٌ} بكــمْ أَنْ يُعَـــذَّبكُمْ، أَيْ: بَعْدَ الْإِنَابَةَ وَالتَّوْنَةَ.

# [١٩] ﴿وَاللَّــهُ يَعْلَــهُ مَــا ثُســرُونَ وَمَــا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله يعلـــم مـــا تخفــون أيهــا العبــاد- مـــن عمالكم، ويعلم ما تظهرون منها لا يخفي عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

{من عقائدكم وأعمالكم}.

{أي: ما تخفون وما تظهرون من أعمالكم وهو وعيد}

يَعْنَـــي:- والله ســـيحانه يعلـــم كـــل أعمـــالكم، ســـواء مــــا تخفونــــه منهــــا في نفوســـكم ومــــا تظهرونه لغيركم، وسيجازيكم عليها.

(3) انظر: (تفسير الطيرى) برقم (64/14).

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير). في سـورة (النَّحْــل

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 269/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

يَعْنَـي: - واللَّـه يـدرك بعلمـه الشـامل مـا تخفـون | يَعْنـي: - والآلهــة الـــتي يعبــدها المشــركون لا ومــا تظهــرون، لا يخفــي عليــه شــئ مــن ســركم 📗 تخلــق شــيئًا وإن صَــغُر، فهــي مخلوقـــات صــنعها

#### شرح و بيان الكلمات:

{مَا تُسرُّونَ} ... ما تخفون.

(وَمَا ثُعْلِنُونَ} ... ما تظهرون، ما تحهرون.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(ســورة النَّحْــل} الآيــة {19} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَاللَّهُ يَعْلَـــمُ مَـــا تُســرُونَ} مــن الْخَيْـــر وَالشَّــر {وَمَا ثُعْلِئُونَ} مِن الْخَيْرِ وَالشَّرِ.

# [٢٠] ﴿ وَالَّــذِينَ يَــدْعُونَ مَــنْ دُونِ اللَّــهُ

# لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾:

يخلقون شيئا ولو كان قليلًا، ومن عبدوهم مــن دون الله هــم الـــذين يصــنعونهم، فكيــف يعبدون من دون الله منا يصنعونه بأيديهم من الأصنام؟!

# شرح و بيان الكلمات:

الكفار}.

{وَالَّصِدِينَ يَصِدْعُونَ مِصِنْ دُونِ اللَّصِهِ } ... يعصني الأصنامَ التي تعبدونَها من دونه.

يَعْنَـي:- هـذا الخـالق المـنعم العـالم بكـل شـئ،

هــو - وحــده - المسـتحق للعبــادة، أمــا الأصــنام

التي تعبيدونها، فهي عياجزة لا تستطيع أن

تخليق شيئا، وليوكيان ذبابيا. . بيل هي نفسها

{وَالَّـــذِينَ يَــــدْعُونَ والآلهـــة الــــذين يــــدعونهم

قـــرأ: (عاصـــمّ)، و(يعقـــوبُ):- (يَــ بالغيب، والباقونَ: بالخطاب

{لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا} ... لعجزهم.

الكفار بأيديهم، فكيف يعبدونها؟.

مخلوقة ربما صنعتموها بأيديكم.

{وَهُــمْ يُخْلَقُـونَ} ... لأنهــم يُتَّخَ الحجارة وغيرها.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-ـورة النَّحْــل} الآبــة {20} قوْلــهُ تُعَــالى:

- (4) انظر: (التفسرير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظـر: (السبعة) لابن مجاهد (ص: 371)، و(التيسير) للداني (ص:
- 137)، و(تفسير البغوي) ( 2/ 609)، و(معجهم القهراءات القرآنيسة) ( 3/

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 269/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

{وَالَّـــذين يَــــذُعُونَ} يعْبِــــدُونَ {مـــن دُون الله لا ً | كمــا قــال الخليــل: {أتعبــدون مــا تنحتــون والله يَخْلُقُ وِنَ شَيْئًا } لاَ يقدرُونَ أَن يخلقوا شَيْئًا ﴿ خلقكم وما تعملون } . كخلقنا. {وَهُـمْ يُخْلَقُ ونَ} ينحتون مخلوقة

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُنتَّة) - (رحمه الشُعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾: الله - في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة دُون اللَّه } يَعْني: الْأَصْنَامَ،

> وَقَــراً (عَاصــمٌ)، وَ( يَعْقُــوبُ ) ( يَــدْعُونَ ) بِالْيَــاءِ {لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله) – في رتفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {20} بخــلاف مــن عبــد مــن دونــه، فــإنهم {لا يَخْلُقُ وَنَ شَــيْئًا} قلــيلا ولا كـــثيرا {وَهُـــمْ يُخْلَقُونَ} فكيف يخلقون شيئا مع افتقارهم في إيجادهم إلى الله تعالى؟ " (3)

قال: الإمَّامُ (إبن كثير) - (رحمته الله) - في (تفسيره) - <sub>(تَفْسِعِرُ القُـرِآنِ العَظـيم):-</sub> {سـورة النَّحْـل} الآيــة {20} قُولُكُ تَعَالَى: ﴿ وَالَّدِينَ يَكْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّه لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ).

شم أخبر أن الأصنام التّي يسدعونها من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون،

# [٢١] ﴿أَمْـــوَاتٌ غَيْـــرُ أَحْيَـــاء وَمَـــا

# تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومسع كسون عابسديهم صسنعوهم بأيسديهم فهسم جمــادات لا حيـــاة فيهــا ولا علــم، فهــم لا يعلمــون متى يبعثون مع عابديهم يسوم القيامة" ليرمسوا معهم في نار جهنم.

يَعْنَـي:- هــم جميعًــا جمــادات لا حيــاة فيهــا ولا تشعر بالوقت الني يبعث الله فيله عابديها، وهسي معهسم ليُلقس بهسم جميعًسا في النساريسوم

يَعْنَـي:- وهـي جمـادات ميتـة لا حـس لهـا ولا حركة، ولا تـدرى متـى تكون القيامـة والبعث لعابديها، فلا يليق بكم أيها العقلاء - بعد هـــذا أن تظنـــوا أنهـــا تـــنفعكم فتشـــركوها مـــع اللَّه في العبيادة.

#### شرح و بيان الكلمات:

- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآيسة (20)، للإمَامُ
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (269/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (269/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (20).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

يحاسيون.

عابدتها،

يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ } .

{أَمْــواتٌ غَيْــرُ أَحْيَــآء} .. يعسنى: الأصسنام ، والمعنى: كيـفَ تخلـقُ شـيئاً، وهـي أمـواتٌ لا

{أَمْسِوَاتٌ} ... يعسني: الأصسنامَ، أوثسانهم، {لا روح فيها، غير أحياء }.

{غَيْرُ أَحْيَاء} ... أي: لا يعقبُ موتَها حياةً.

{وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ } ... أي: وما تشعرُ الأصنامُ متى يُبْعَثُ الناسُ من القبور فيُحاسَبون ، فكيف يرجُبو الكفارُ الجيزاءَ مين قبَل الأصنام،

و (أيَّانَ) كلمةُ اختصار أصلُها (أيَّ) و (أنَّ).

{وَمَا يَشْعُرُونَ} ... أي: الأمواتُ. {أي: وما

يَعْنَـي: - الضـميران للمشـركين، أي: ومـا يشـعر

وَما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ وما يعلم هـؤلاء

لأن شعور الجماد محال.

# الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-﴿ النَّحْلِ } الآية {21} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَمْسُواتٌ} أصنام أمسوات {غَيْسِرُ أَحْيَسَاء وَمَسَا يَشْعُرُونَ } يَعْنَي الْآلهَـة {أَيَّانَ يُبْعَثُـونَ } من

( 21). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

الْقُبُـور فيحاسبون وَيُقَـال مَـا يعلـم الْكفَّـار مَتـى

يحاسبون وَيُقَال مَا تعلم الْمَلاَئكَة مَتى

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة

{21} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَمْسوَاتٌ} أَي: الْأَصْسَلَامُ

{غَيْـــرُ أَحْيَـــاء وَمَــا يَشْــعُرُونَ} يعــني: الأصــنام

{أَيِّسانَ} متى {يُبْعَثُسونَ} وَالْقُسرُانُ يَسدُلُ عَلَى أَنَّ

الْأَصْـنَامَ ثُبْعَـثُ وَثُجْعَـلُ فيهَـا الْحَيَـاةُ فَتَتَبَـرًأُ مـنْ

وقيل: مَا يَدْري الْكُفَّارُ عَبَدَةُ الْأَصْنَام مَتَى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــه الله) - في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة

{21} قَوْلُكُ تَعَالَى: {أَمْوَاتٌ غَيْسِرُ أَحْيَسَاءِ وَمَسَا

ومع هنذا ليس فيهم من أوصناف الكمنال شيء لا

علم، ولا غيره {أَمْوَاتٌ غَيْسِرُ أَحْيَساء} فلا تسمع

ولا تبصر ولا تعقبل شيئا، أفتتخبذ هبذه آلهة

من دون رب العالمين، فتبا لعقول المسركين ما

أضلها وأفسيدها، حيث ضلت في أظهر الأشياء

فسادا، وسلووا بان الناقص من جميع الوجوه

فسلا أوصساف كمسال، ولا شسيء مسن الأفعسال، وبسين

الكامسل مسن جميسع الوجسوه السذى لسه كسل صسفة

كمال وله من تلك الصفة أكملها وأعظمها،

فلسه العلسم المحسيط بكسل الأشسياء والقسدرة العامسة

يشعر- هؤلاء الأوثان متى يبعث- المشركون.

المشركون متى يبعثون.

{أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} ... متى يُحشرونَ.

{أَيَّانَ} ... متى. وَقْتَ.

(يُبْعَثُونَ) ... يخرجون من قبورهم.

الآلهــة متــى تبعــث الأحيــاء، تهكمــا بحالهــا

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَاه (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (21).

<sup>(1)</sup> وإنمسا جَمَعَ بِسِين قولِسه {أَمْسُواتٌ} وبِسِينَ قولِسه {غَيْسُرُ أَخَيْسَاء} لأنسه يقسالُ : فسلانٌ ميِّتٌ وإنْ كان حيَّاً ، إذا كان لا يُعْتَفَحُ بِـه ، فكانَ اللهَ تعالى بِـيِّنَ أنـه لَـم يُسَـمَّ الأصنامَ أمواتاً من حيث أنه لا ينتفعُ بها ، ولكن لأنه لا حياةً فيها ، فكيف يعبُدون ما لا يخلقُ وما لا يرزقُ ولا ينفع ، وهو مع ذلك من الأموات.

# ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ وَالرَّحْمِيْ أَلِهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِلّٰهُ إِلَّا أَلِلْهُ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ لَا إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلّٰ إِلَٰ إِلْ إِلَٰ إِلّٰ إِلَٰ إِلْمِ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِل

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

والحمسد والمجسد والكبريساء والعظمسة، الستى لا خسوفهم مسن عقابسه، فهسم متكسبرون عسن قبسول يقسدر أحسد مسن الخلسق أن يحسيط بسبعض أوصافه،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: {أمـــوات غــــير أحيـــاء ومـــا يشـــعرون أيـــان يبعثون } وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله أمــــوات لا أرواح فيهـــا، ولا تملــك لأهلها ضرا لا نفعا.

# يُؤْمنُ ونَ بِالْاَحْرَة قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةً وَهُـمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

معبودكم بحق هو معبود واحد لا شريك له وهـو الله، والـذين لا يؤمنـون بالبعـث للجـزاء قلوبهم جاحسدة وحدانيسة الله لعسدم خوفهسا، فهيي لا تـــؤمن بحسـاب ولا عقـاب، وهــم 

يَعْنَـي:- إلهكــم المسـتحق وحــده للعبـــادة هــو الله الإلسه الواحسد، فالسذين لا يؤمنسون بالبعسث

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النَّحْسل) الآية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (النحل) الآية (21).
- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 269/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

والرحمـة الواسـعة الـــتي مــلأت جميــع العــوالم، | قلـــوبهم جاحـــدة وحدانيتـــه ســـبحانه" لعـــده الحق، وعبادة الله وحده.

يَعْنَـي:- وقــد وضـح بكـل هــذه الــدلائل أن إلهكــم السذى يجسب أن تعبسدوه وحسده إلسه واحسد لا شربك له، ومع ذلك فالذين لا يؤمنون بالبعث والحساب فلوبهم منكرة لوحدانيته، مسنعهم الاسستكبار عسن اتبساع الحسق والخضسوع

#### شرح و بيان الكلمات:

{إِلَهُكُسِمْ إِلَسِهٌ وَاحِسِدٌ} ... وهسو عَسزٌ وَجَسلٌ - لا يُشـــارَكُ. {معنـــاه: معبـــودكم الـــــــــي يســــتحق العبادة واحد}،

{فَالَّـــذِينَ لاَ يُؤْمنُــونَ بِالْــاَخْرَة فَلُــوبُهُه مُنْكرَةً} ... للحقّ، جاحدَةً مكذبة.

منكــرة مــا يقــص علــيهم مــن قــدرة الله -عــز aic.

{وَهُــمْ مُسْــتَكْبِرُونَ} ... متكــبِرون، متعظّمــونَ عــن الإيمـــان. (أي: وهــم مُتَعَظَّمُــونَ عــن قَبِــول الحقِّ أنَّفةً من اتِّباعه واتِّباعكَ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-رَسورة النَّحْسل} الآيسة {22} قُولُسهُ تَعَسالَى:

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (387/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

[اِلَهِكُــم اِلَــه وَاحــدٌ } بعلــم ذلــك لاَ الْآلهَــة | أعظــم الخلــق جهــلا وعنــادا وهــو: توحيــد الله {فَالَّدِينَ لا يُؤْمِنُ وِنَ بِالآخِرَة} بِالْبَعْثُ بعد الْمَـوْت {قُلُـوبُهُم مُنكـرَةً} بِالتَّوْحِيـد {وَهُـم مُسْتَكْبِرُونَ } عَن الْإِيمَان.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنتَة) – (رحمه الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {22} قَوْلُكُ تُعَالَى: { إِلَهُكُكُمْ اِلْكُ وَاحِكُ مُنْكِ رَقَّ} جاحِ لَدَّ، {وَهُ لِي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة </u> {22} قُولُــهُ تَعَــالَى: ولهــذا قــال: {إِلَهُكُــمُ إِلَــهُ وَاحِــدٌ } وهــو الله الأحــد الفــرد الصــمد الـــذي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد.

فأهسل الإيمسان والعقسول أجلتسه قلسوبهم وعظمته، وأحبته حبا عظيما، وصرفوا له كــل مـــا اســتطاعوا مــن القربـــات البدنيـــة والماليسة، وأعمسال القلسوب وأعمسال الجسوارح، وأثنسوا عليسه بأسمائسه الحسسني وصسفاته وأفعاله المقدسة،

{ فَالَّــــذِينَ لا يُؤْمنُـــونَ بِـــالآخرَة قُلُــوبُهُهُ مُنْكَسِرَةً } لهذا الأمر العظيم الذي لا ينكره إلا

{وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ} عن عبادته.

قسال: الإمسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) - <sub>(</sub>تَفْسِـيرُ القُــرآنِ العَظــيم):- {ســورة النُحْــل} الآيـــة {22} قَوْلُسِهُ تَعَسالَى: {إِلَهُكُسِمْ إِلَسِهٌ وَاحِسدٌ فَالَّـــذِينَ لاَ يُؤْمنُـــونَ بِالْـــاَّخرَة قُلُـــوبُهُمْ مُنْكـــرَةَ وَهُمْ مُسْتَكُيرُونَ }.

يخسبر تعسالي أنسه لا إلسه هسو الواحسد الأحسد الفسرد الصسمد، وأخسير أن الكسافرين تنكسر قلبوبهم ذلك، كمنا أخسير عنهم متعجبين من ذلــك {أجعــل الآلهــة إلهــا واحــداً إن هــذا لشــيء عجاب { .

وقسال تعسالى: {وإذا ذكسر الله وحسده اشمسأزت قلسوب السنين لا يؤمنسون بسالآخرة وإذا ذكسر الذين من دونه إذا هم يستبشرون }.

وقوله: {وهم مستكبرون} أي: عن عبادة الله مع إنكار قلوبهم لتوحيده.

كما قال: {إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين}.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- قولــه: {فالسذين لا يؤمنسون بسالآخرة فلسوبهم منكسرة} لهـــذا لحـــديث الـــذي مضــي، وهـــم مســـتكبرون

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحال المنان) في سورة (النّحال الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (النحـل) الآيـة (22)، للإمَـامُ

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (22).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (22). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .ً

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (22).

### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿: أَى: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وقصال: الإمَّامُ (الترمدذي)، في (سُننه) – (بسَننده):-(رحمه الله):- وَعَسنْ ( جَسابِر بْسن عَبْسد الله ) - رضي الله عنهما - قُسالَ: قُسالَ رَسُسولُ الله - صلى الله عليه وسلم: - ((إنَّ مسنْ أَحَسِبُكُمْ إلَسَى , وَأَقُصرَبِكُمْ منِّسِ مَجْلسِّسا يَصوْمَ الْقيَامَسة , أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقَا , وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى وَأَبْعَـــدَكُمْ منِّــي مَجْلسًــا يَــوْمَ الْقيَامَــة الثَّرْثُ الثَّرْثُ ارُونَ وَالْمُتَشَ لِمُّونَ (2) وَالْمُتَفَيْهِةُ وِنَ ) ) , فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله , قَـــدْ عَلَمْنَـــا الثُّرْثُــارُونَ , وَالْمُتَشَــدُقُونَ , فَمَــا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ , قَالَ: ((الْمُتَكَبِّرُونَ)).

وقسال: الإمسام (البُحُساري) في (الأدب المفسرد)، والإمسام (مُسطِم) في (صحيحه)، - والإمَامُ (أبصو داود) - في (سُسنَنِهِ) - (رحمهـــم الله) - (بِسَسنَدِهِم):- وَعَـــنْ ( أَبِـــي هُرَيْــرَةً) - رضــي الله عنــه - قَــالَ: قَــالَ رَسُــولُ الله - صلى الله عليه وسلم: - ( "قَالَ الله -عــز وجــل:- الْعــزُ إِزَارِي) وفي روايــة: ـة: (الْعَظَمَــةُ إِزَّارِي) (6) (وَالْكَبْرِيَــاءُ

(1) الثَّرْثارُ: هُوَ الْكَثْيرُ الْكَلاَم تَكَلُّفًا.

(2) الْمُتَشَدِّقُونَ: الْمُتَّوسَّعُونَ في الْكَلاَم , منْ غَيْر احْتياط وَاحْترَاز.

وقيل: أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِيُّ بِالنَّاسَ ، يَلُوِّي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَالشَّدْق: جَانبُ الْفَم. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 272)

(3) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2018).

وأخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (1308).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17767).

وانظر: (صَحيح الْجَامع): برقم (1535), و (سلسلة الأحاديث الصّحيحة) للإمَامُ (الألباني) رقم (791).

(4) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

(5) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَسامُ (البُغَساري) في (الأدب المفسرد) بسرقم

(552), وأخرجه الإمام (مُسُلم) في (صحيحه) برقم (136) - (2620).

(6) أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4090),

( / ) فَمَـنْ نَــازَعَنِي بِشَــيْءٍ مِنْهُمَــا عَذَّبْتُــهُ َ ردائسي

وفي روايــــة: ( فَمَــنْ نَـــازَعَني وَاح قَذَفْتُهُ في النَّار ")

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ حَنْبَسل) – (رحمسه الله) – في (المُسنَد) – (بمسنده):- وَعَسنْ ( فَضَالَةَ بِسن عُبَيْسِه الْأَنْصَارِيِّ) - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ: رَسُــولُ الله – صــلى الله عليـــه وســلم: - ( ( ثَالاَثُــةً لاَ تَسْــأَلْ عَــنْهُمْ: رَجُــلٌ نَــازَعَ اللهَ - عــز وجــــل – رِدَاءَهُ , فَــــإنَّ رِدَاءَهُ الْكَبْــــرُ , وَإِزَارَهُ الْعِسزَّةُ , وَرَجُسلٌ فِسِي شُسكٌ مِسنْ أَمْسِرِ الله ,

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ حَنْبُسل) – (رحمسه الله) – في (المُسنَد) – (بسنده):- وَعَـنْ ( أَبِـي سَـلَمَةَ بْـن عَبْـد

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4175).

- (7) الرَّداء: ما يوضع على أعالي البدن من الثياب.
- (8) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (552),
- وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (136) (2620). .
  - (9) أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4090), وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4175), وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (9701).
    - (10) القُنوط: أشدُّ اليأس من الشيء...
- (11) أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (23988).

وأخرجه الإمَامُ (الْبُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (590) ,

وأخرجه الإمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (4559),

وانظــر: (صَـحيح الْجَـامع): بــرقم (3059), و(سلسـلة الأحاديــث الصّـحيحَة) 542) ,و (صَعيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) برقم (1887). للإمَّامْ (الألباني).

(12) هو: (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني)،

396

اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الّذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضّالُينَ﴾ آمين 

#### 

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الله بسن عَمْسِر , وَ(عَبْسِدُ الله بْسِنُ عَمْسِرِو بْسِنِ الْمُسْرُوةَ الله بْسِنُ عَمْسِرِو بْسِنِ الله عنهما - عَلَسَى الْمَسْرُوةَ فَتَحَدَّثًا، ثُمَّ مَضَى عَبْسِدُ الله بْسِنُ عَمْسِرٍ , وَبَقِيَ ابْنِ عُمَسِرَ يَبْكِيكَ يَا ابْنُ عُمَسِرَ يَبْكِيكَ يَا ابْنُ عُمْسِرَ يَبْكِيكَ يَا ابْنُ عُمْسِرَ يَبْكِيكَ يَا ابْنُ عُمْسِرَ وَمُفَنِ ؟ , فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبِ اعَبْسِدَ السَرَّحْمَنِ ؟ , فَقَالَ نَهُ سَمِعَ رَسُسُولَ الله - الله بسنَ عَمْسِرٍ و - زَعَسِمَ أَنَّسِهُ سَمِعَ رَسُسُولَ الله - الله بسنَ عَمْسِرٍ و - زَعَسِمَ أَنَّسِهُ سَمِعَ رَسُسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((مَنْ كَانَ فَي صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((مَنْ كَانَ فَي قَلْبِهُ مَثْقَالُ حَبَّةٌ مِنْ خَسِرُدَلٍ مِنْ كَبْسِرٍ , فَقَالُ الله عَلَى وَجْهِهُ فِي النَّارِ)) . (1)

وقال: الإمسام (الترمسذي)، في (سُسنَنه) - والإمسام (أخمَدُ بُسنُ حَنْبَسلِ) - في (مُسنده):- (رحَمهما الله) - (بِسَندِهِما):- , وَعَسنْ (عَبْسد الله بْسنِ عَمْسرو بْسنِ الله عنهما الله المُعَلَّمُ الله عنهما - قسالَ: قسالَ: قسالَ: وَسلَم الله عليه وسلم: - (" يُحْشَسرُ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم: - (" يُحْشَسرُ الله عليه وسلم: - (" يُحْشَسرُ الله عليه وسلم: - (" يُحْشَسرُ المُتَكَبِّسرُونَ يَسوْمَ الْقِيَامَةَ أَمْثُسالَ السَّرَ (2) في عليه وسلم: مِنْ الصَّغَارِ عَلْوا (6) (7) (حَتَّسَى يَسَدْخُلُوا (2) (4) (5) (5) (4)

قيل: اسمه عبد الله، يَعْنِي: - إسماعيل, المولد: بضع وعشرين, الطبقة: (3) من الوسطى من التابعين, الوفاة: , (94 أو 104) هـ بالمدينة ,

روى له: الإمسام (البخساري - مسسلم - أبسو داود - الترمسذي - النسسائي - ابسن ماجه), رتبته عند الإمسام (الدهبي): أحد الائمة.

- (1) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (7015).
- انظر: (صَعِيح التَّرْغيبِ وَالتَّرْهِيبِ) برقم (2909)., للإِمَامُ (الألباني).
  - وقال: الشيح (شعيب الأرناؤوط): (إسناده صحيح) على شرط البخاري.
- (2) السذّر: النَّمْسِلُ الْسَاَحْمَرُ الصَّفِيرُ, وَاحِسَدُهَا ذَرَّةً. تعفسة الأحسوذي (ج6 ص 284).
- (3) أَيْ: مِنْ جِهَـة وُجُـوهِهِمْ, أَوْمِنْ خَيْثِيَّةٍ هَيْئَتِهِمْ مِنْ اِلْتِصَابِ الْقَامَةِ. تَعفَـة الأحوذي (ج 6 / ص 284)
- (4) أيَّ أَنْهُ مَ يُكُولُ ونَ فِي غَايَةٍ مِنْ الْمَدْلُ قِ وَالنَّقِيصَةِ , يَطَاهُمْ أَهْلُ الْحَشْرِ الْمَدُّلِ فَي أَنَهُ مِنْ هَوَانِهُمْ عَلَى اللهِ. تحفة الأحودي (ج 6 / ص 284)
  - (5) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (6677), وقال: الشيخ (شعيب الأرناؤوط): (إسناده حسن).

سَجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: بُولَسَ, فَتَعْلُوهُمْ
(8)

رُالْأَنْيَارِ
(9)

يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ
الْخَبَالِ (10)
الْخَبَالِ عُصَارَةٍ أَهْلِ النَّارِ ").
(12)

\* \* \*

وقسال: الإِمَسامُ (مُسطِم) - في (صحيحه)، - والإِمَسامُ (الترمسذي)، و(أبسو داود)، - في (سُسننهما) - والإِمَسامُ (الترمسذي)، و(أبسو داود)، - في (سُسنده): - (رحمهسم الله) - (بِسَسندهم): - وَعَسنُ (عَبْسد الله بْسنِ مَسْعُود) - رضي الله عنسه - قسالَ: قسالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليسه وسلم: - (" لا يَسدُخُلُ الْجَنَّةَ مَسَنْ كَسانَ في قَلْبِهِ مِثْقَسالُ ذَرَةً مِسَنْ كَبْسرٍ , وَلاَ يَسدُخُلُ النَّارَ (13)

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2492).

- (6) أَيْ: يُسْحَبُونَ وَيُجَرُّونَ. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 284)
  - (7) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2492).
- (8) أَيْ: تُحِيطُ بِهِمْ وَتَغْشَاهُمْ كَالْمَاءِ يَعْلُو الْغَرِيقَ. ( تَحْفُةَ الأَحُودَي) ( ج6 ص
- (9) أَيْ: نَــَارُ الــَنْيَانِ، وَإِضَــَافَةُ النَّــَارِ إِلَيْهَــَا لِلْمُبَالَفَــة , لِأَنَّهَــا أَصْـلُ نــيَانِ الفَــالَمِ

  لِقُولِــه تَعَــالَى: {الْــَذِي يَصْـلَى النَّــارَ الْكُبْـرَى} , وَلِقُولِــه صــلى الله عليــه وســلم -:

  (لـــازكُمْ هَـــــذِهِ جُــزْةٌ مِــنْ سَـبْعِينَ جُــزْءَا مِــنْ نَــارِ جَهَــنَّمَ) ( تَحفــة الأحــوذي (ج 6 / ص
- (10) الْخَبَالُ فِي الْنَصْلِ: الْفَسَادُ وَيَكُونُ فِي الْنَفْعَالِ وَالْنَابِّدَانِ وَالْفُقُ ولِ. ( تَحَفَّة الاَّحُودُي - (ج 6 / ص 284)
  - (11) ( عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ ): مَا يَسِيلُ مِنْهُمْ مِنْ الصَّدِيدِ وَالْقَيْحِ وَالدَّمِ.
  - (12) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (6677),
- وانظـــر: (صَـــحِيح الْجَـــامِع) بــــرقم (8040) , و (صَـــحِيح الثَّرْغِيــــبِ وَالتَّرْهِيـــب) برقم (2911، للإمَامُ (الألباني)، .و(هداية الرواة) برقم (5039).
- (13) قَسَالَ: الإمسام (الترميذي): قَسَالَ بَعْضُ أَهْسَلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَـذَا الْحَسْدِيثِ:
  " لاَ يَسَذَخُلُ النِّسَارَ مَسَنُ كَسَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَسَالُ ذَرَةٌ مِنْ إِيمَانٍ " إِنْمَسَامُ عَلْسَاهُ: لاَ يُخْلَسُهُ فِي النَّهِ عَلِيهِ مِثْقَالُ ذَرَةٌ مِنْ إِيمَانٍ ".
  النِّسَارِ , وَهَكَـذَا رُويَ عَسَنُ أَبِسِي سَعِيدًا الْخَسْدِيّ , عَسَنُ النَّهِسِيّ صسلى الله عليه وسلم قَالَ: " يَخَرُجُ مِنْ الثَّارِ مَنْ كَانَ هِي قَلْهِ مُثْقَالُ ذَرَةً مِنْ إِيمَانٍ ".
- وَقَّــذَ فَسَّــرَ غَيْرٍ رُوَاكِّــدُ مِـنَّ التَّــايِّعَينَ هَــدُهِ الْاَيَــةَ { رَبَّنَـا إِنَّـكَ مَـنْ شــذَخِلْ النَّــارَ فَقَــدْ أَخْرَيْتُهُ . أَخْرَيْتُهُ } فَقَالَ: مَنْ تَخْلَدُ فِيَ النَّارِ , فَقَدْ أَخْرَيْتُهُ .
  - وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1999).

## \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}\sq\sint{\sq}\sq\sint{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\signgta\sqrt{\sq}\signgta\sqrt{\sq}\signgta\

") (فَقَالَ لَسهُ رَجُلٌ:) (يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ , فَصَدْ قُسِمَ لِي مِنْ الْجِمَالِ مَا تَسرَى) الله , قَدْ قُسِمَ لِي مِنْ الْجِمَالِ مَا تَسرَى) (3) (وَإِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثُوبِي حَسَنًا , (6) (إنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكِبْرِ (ذَلِكَ وَقَالَ: " لا ) (5) (إنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكِبْرِ (6) (أَقَمَىنْ الْكِبْرِ (10) (10) (10) (وَلَكِنَ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُ الْجَمَالَ ) (وَلَكِنَ (7) (وَلَكِنَ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُ الْجَمَالَ ) (وَلَكِنَ (7) (وَلَكِنَ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُ الْجَمَالَ ) (9) (11) (10)

- (9) وغَمْطُ النَّاسِ \* \* \*
  - (1) أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1999), وأخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (148) (91), وأخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4091), وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجةً) في (السنن) برقم (59), وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (3913).
    - (2) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1999)
- (3) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (3644), وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4092).
  - (4) أخرجه الإِمَامُ (التَّرَمنيُ) في (السنن) برقم (1999), وأخرجه الإمَامُ (مُسْلُمُ) في (صحيحه) برقم (147) - (19).
  - (5) أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4092).
- (6) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17246).
   وقال: الشيخ (شعيب الأرناؤوط): (صعيح لغيره).
  - (7) أخرجه الإمام (مُسْلِم) في (صحيحه) برقم (147) (91), وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1999).
    - (8) أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1999), وأخرجه الإمامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4092).
- (9)) (بَطَرُ الْحَقِّ ): دَفْعه وَإِنْكَاره تَرَفُّهُا وَتَجَبُّرًا. (النووي (ج 1 / ص 194)
  - (10) (غَمْط النَّاس): احْتقارهمْ.
  - (10) (علمت المناس): (علمت المناس): (علمت المناس): (علمت المناس): (علمت المناس) أن (علمت المناس) أن (علمت المناس) المناس): (علمت المناس): (عل
    - واخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (3644)..

[٢٣] ﴿لاَ جَسرَمَ أَنَّ اللَّسهَ يَعْلَسمُ مَسا يُسِرُونَ وَمَسا يُعْلِئُونَ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبرينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

حقًا إن الله يعلم ما يسره هولاء من الأعمال، ويعلم ما يظهرونه منها, لا يخفى عليه شيء، وسيبجازيهم عليها، إنه سبحانه لا يحب المستكبرين عن عبادته والخضوع له، بل يمقتهم أشد المقت.

\* \* \*

يَعْنِي: - حقَّا أنَّ الله يعله ما يخفونه مِن عقائد وأقوال وأفعال، وما يظهرونه منها، وسيجازيهم على ذلك، إنه عنز وجل لا يحب المستكبرين عن عبادته والانقياد له، وسيجازيهم على ذلك.

\* \* \*

يعني: - لا شك أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون مسن عقائسد وأقسوال وأفعسال، يعلنون مسن عقائسد وأقسوال وأفعسال، وسيحاسبهم على كل ذلك ويعاقبهم على الستكبارهم، لأنسه - سبحانه - لا يحسب المستكبرين عسن سماع الحق والخضوع (14)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

- (12) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 269/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (13) انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).
- (14) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (388/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# 

«ِفَاعَلُمْ أَنَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يُعْلِنُ ونَ } ...أي: حقَّا إنَّ اللهَ يعله مُ سرَّهم \ {لاَ جَسرَمَ} لاَ جسرم حقَّا {أَنَّ الله يَعْلَمُ مَسا وعلانيَتَهم ،

{لاَ جَرَمَ} ... حَقًا.

{إنَّهُ لاَ يُحبُّ المستكبرين} ...أي: المستكبرين عليـــه أن يوحـــدوه ويكفــروا بمــا دونــه مــن الأصنام والأوثان.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظر: آيــة (62) مــن الســورة نفســها، وفيهــا معنى لا جرم أي: بلي.

عَـنْ (عَبْـد اللَّـه) - عَـن النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: (( لا يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ مَـنْ فـي قَلْبِـه مثْقَـالُ ذَرَّة مـنْ كَبْـر، وَلاَ يَــدْخُلُ النَّـارَ منْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةِ مِنْ إِيمًان ))،

فَقَسالَ: رَجُسلٌ: يَسا رَسُسولَ اللَّسه إنَّ الرَّجُسلَ يُحِبُ أَنْ يَكُونَ ثُوبُهُ حَسَنًا؟ قَسالَ: ((إنَّ اللَّهَ جَميلٌ يُحبُّ الْجَمَالَ، الْكَبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ)).

كقوله تعالى: {وَيَجْعَلُونَ للَّهُ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَنْسِنَتُهُمُ الْكَدْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ } .

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-

(1) ( صَحَدِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (91)، (1/

93)، (كتاب: الإيمان)، / (باب: تحريم الكبر وبيانه)،

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (13 / 165.

وانظر: (تفسير البغوي) برقم (15/5).

{لاَ جَــرَمَ أَنَّ اللَّـــهَ يَعْلَـــهُ مَــا يُســرُونَ وَمَــا | إسـورة النَّحْــل} الآيـــة {23} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: يُســرُونَ} مَــا يخفــون مــن الــبغض والحســد وَالْمَكْــر والخيانــة {وَمَــا يُعْلئــونَ} مَــا يظهــرون مــن الشـــتم والطعـــن والقتـــال {إنّـــهُ لاَ يُحــبأ المستكبرين} عَن الْإيمَان.

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {23} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لاَ جَسرَمَ} حَقَّسا، {أَنَّ اللَّـهَ يَعْلَـمُ مَـا يُســرُونَ وَمَـا يُعْلَئُــونَ إنَّـهُ لاَ يُحــبـ الْمُسْتَكْبرينَ}،

عَـنْ (عَبْـد اللَّـه) - عَـن النَّبِـيِّ - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - قَــالَ: ((لا يسدخل الجنــة مَــنْ كَــانَ فــي قَلْبِــه مثْقَــالَ ذَرَّة مــنْ كَبْــر، وَلاَ يَــدْخُلُ النَّــارَ مَــنْ فــي قَلْبــه مثْقَــالُ ذَرَّة مــنْ

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ الرَّجُلَ يُحبُّ أَنْ يَكُونَ ثُوْبُهُ حَسَنًا ونعله حَسَنًا؟ قَالَ: ((إنَّ اللَّــهَ جَميــلٌ يُحــبُ الْجَمَـالَ، الْكَبْـرَ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ)).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة

- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 23). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .ً
- (3) ( ڝحصيح ): أخرجه الإمام (مسلم) في صحيحه (كتاب: الإيمان) برقم (91) 1 / 53)،

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (13 / 165).

(4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (23).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

**23} قَوْلُهُ تُعَالَى: {لا جَارَمَ} أي: حقالاً قالوا كاذبًا وزورًا: ما أتسى إلا بقص** بد {أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِئُونَ} من السابقين وأباطيلهم. الأعمـــال القبيحـــة {إنّــهُ لا يُحــبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ} بِل يبغضهم أشد البغض، وسيجازيهم من جنس عملهم {إن الندين يســــتكبرون عـــن عبـــادتي ســـيدخلون جهـــنم

قصال: الشحيخ (محمحد الأمصين الشحنقيطي) - (رحمحه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {ويجعلسون لله مسا يكرهسون} أبهسم جسل وعسلا في هسنذه الآيسة الكريمــة هـــذا الـــذي يجعلونـــه لله ويكرهونــه" لأنه عبر عنه ب (ما) الموصولة،

## [٢٤] ﴿وَإِذَا قَيْلًا لَهُمْ مَاذًا أَنْسَزَلَ ﴿ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾:

تفسير المفتصر والمستر والمنتخب لهذه الآية: قيال لهاؤلاء الاين ينكرون وحدانية الخالق، ويكـــذبون بالبعــث: مـــاذا أنـــزل الله علــى محمـــد صلى الله عليه وسلم -؟ قسالوا: لم ينسزل عليه شيئًا، وإنما جاء من نفسه بقصص (3) الأولين وأكاذيبهم.

يَعْنَى: - وإذا سُئِل هـؤلاء المشركون عمَّا نـزل على السنبي محمسد صلى الله عليسه وسسلم -

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النَّحْسل) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (23).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 269/1). تصنيف:

يَعْنَى: - وإذا سئل هؤلاء الكفار المستكبرون: أى شئ أنزله ربكم على محمد ؟ قسالوا في عناد: هنذا الني ينزعم أن الله أنزله عليه منا هسوإلا أباطيسل وخرافسات سسطرها السسابقون فنقلها وصاريرددها.

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَإِذَا قَيِسَلَ لَهُ مَا مُاذَا أَنْسَزَلَ رَبُّكُمْ } ... أي: إذا قيْلَ لهـؤلاء الكفار والمشركين: ما الـذي يـــــــّعي محمد صلى الله عليه وسلم- أنه يَنْزلُ عليه

يسطّرون في كثبهم من الأخبار والأقاصيص.

> {أَسَاطِيرُ} ... أكاذيب، قصَصُ، وَأَبَاطِيلُ. (أي: أَحَادِيثُهُمْ وَأَبِاطِيلُهُمْ ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة النَّحْل) الآية {24} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا قَيِـلَ لَهُـمُ } للمقتسـمين {مَّـاذَا أَنْـزَلَ رَبِّكُــمْ} مَــاذًا يَقُــول لكــم ( محمــد )- صــلى الله

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (388/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الْنَاوَّلْينَ } كذب الْنَاوَّلْينَ وأحاديثهم

قال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنتَّة) – (رحمد الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {24} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمْ} يَعْنَـى: لهَــؤُلاء الَّــذينَ لا يُؤْمنُــونَ بِالْــآخِرَة وَهُــمْ مُشْــركُو مَكِّـةً الَّــذينَ اقتســموا عقابهــا إذا ســأل مــنهم الْحَاجُ، {مَاذًا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطُوا

<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة</u> {24} يقول تعالى - مخبرا عن شدة تكذيب المشركين بآيسات الله: {وَإِذَا قَيْسَلَ لَهُسَمْ مَسَاذًا أَنْسِرْلَ رَبِّكُسِمْ} أي: إذا سسألوا عسن القسرآن والسوحي السذي هسو أكسير نعمسة أنعسم الله بهسا علسي العبساد، فماذا قولكم به؛ وهل تشكرون هذه النعمة وتعترفون بها أم تكفرون وتعاندون؟،

فيكسون جسوابهم أقسبح جسواب وأسمجسه، فيقولسون عنه: إنه {أُسَاطِيرُ الأوَّلِينَ } أي: كندب اختلقه محمـــد علــــي الله، ومـــا هـــو إلا قصـــص الأولـــين الستى يتناقلها النساس جسيلا بعسد جيسل، منهسا الصــدق ومنهـــا الكــذب، فقــالوا هـــذه المقالـــة،

الْأُوِّلينَ} أحاديثهم وأباطيلهم

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

ودعوا أتباعهم إليها.

ـه وَســلم- مــن ربكــم {قَــالُواْ أَسَـاطيرُ (بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة - عـــن (ابـــن عبـــاس):- قولـــه (أســـاطير الأولين) يقول: أحاديث الأوليز

قسال: الإمسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) · (تَفْسِيرُ القَّرآنِ العَظيمِ):- {سورة النَّحْـل} الآيــة {24} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا قَيْسِلَ لَهُسِمْ مَساذًا أَنزلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الأُوَّلِينَ }.

يَقُــولُ تَعَــالَى: وَإِذَا قيــلَ لهَــؤُلاَء الْمُكَــذَّبينَ: {مَــاذَا أَنــزَلَ رَبُّكُــمْ قَــالُوا} مُعْرضــينَ عَــن الْجَـوَابِ: {أَسَـاطِيرُ الأُوَّلِينَ} أَيْ: لَـمْ يُنْـزَلْ شَـيْئًا، إِنَّمَـا هَـذَا الَّـذي يُتْلَـى عَلَيْنَـا أَسَـاطيرُ الْأُوَّلِينَ، أَيْ: مَأْخُودٌ مِنْ كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ،

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَقَـالُوا أَسَـاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَ الْهَالَيْ الْمُلْكِي عَلَيْكِ بُكُارَةً وأصيلا} (الفُرْقان: 5).

أَيْ: يَفْتَــرُونَ عَلَــى الرســول-، وَيَقُولُــونَ فيـــه أَقُوالًا مُخْتَلفَةً مُتَضَادَّةً، كُلُّهَا بَاطلَةً،

كَمَـا قُـالَ تَعَـالَى: {انْظُـرْ كَيْـفَ ضَـرَبُوا لَـكَ سبيلا} {الْفُرْقَانِ: 9}.

وَذَلَكَ أَنَّ كُلَّ مَـنْ خَـرَجَ عَـنَ الْحَـقِّ فَمَهْمَـا قَـالَ أَخْطَــاً، وَكَــانُوا يَقُولُــونَ: سَــاحرٌ، وَشَــاعرٌ، وَكَاهِنَّ، وَمَجْنُونٌ. ثُمَّ اسْتَقَرَّ أَمْرُهُمْ إِلَى مَا اخْتَلَقَــهُ لَهُــمْ شَــيْخُهُمُ الْوَحيــدُ الْمُسَــمَّى بِـــ ( الْوَلِيــد بْــن الْمُفــيرَة الْمَخْرُومــيّ )، لَمَّــا {فَكَــرَ وَقَدَّرَ فَقُت لَ كَيْبِ فَ قَدَّرَ ثِيمً قُت لَ كَيْبِ فَ قَدَّرَ ثُيمً

نَظَرَ ثُمَّ عَبِسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .ً

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (24).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (24).

#### 

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

إِنْ هَـــذَا إِلا سِـحْرٌ يُـــؤْثُرُ} {الْمُــدَّثِرِ: 18 - السـامع - لقـبح مـا ارتكب هـؤلاء مـن ذنـوب مــ (4) أَيْ: يُنْقَــلُ وَيُحْكَــى، فَتَفَرَقُــوا عَــنْ قَوْلِــهِ أَشَد عقابهم عليها. (1) وَرَأْيه، قَبَّحَهُمُ اللّهُ. (1)

\* \* \*

[٥٢] ﴿لِيَحْمِلُ وَا أَوْزَارَهُ مَ كَامِلَ قَ يَوْمَ الْقِيَامَ فَ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمِ أَلاَ سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ليكون ما لهم أن يحملوا آتامهم دون نقص، ويحملوا من آتام الدين أضلوهم عن الإسلام جهلًا وتقليدًا، فما أشد قبح ما يحملونه من آثامهم وآثام أتباعهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - ستكون عاقبتهم أن يحملوا آثامهم كاملة يوم القيامة -لا يُغْفَر لهم منها شيء - ويَحْملوا من آثام السنين كنبوا عليهم" ليبعدوهم عن الإسلام من غيير نقص من آثامهم. ألا قبئح ما يحملونه من آثام.

\* \* \*

يَعْنِي: - قصالوا ذلك، ليصدوا النساس عمن التباع رسول الله، لتكون عاقبة أمرهم أنهم يعدبون يصوم القيامة عمداب ضلالهم كاملا، وعداب بعض النساس الدين خدعوهم وغرورا بهم حتى ضلوا دون علم أو بحث. تنبه أيها

#### شرح و بيان الكلمات:

{لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ} ... ذُنُوبَ أَنْفُسِهِمْ،

{ليَحْملُوا}...ليتحملوا.

{أَوْزَارَهُمْ} ... ذُنُوبَهم. {أي: آثَامَهُمْ}.

{كَامِلَــةً} ... وَإِنَّمَــا ذُكَــرَ الْكَمَــالَ لِــأَنَّ الْبَلاَيَــا التَّــي تَلْحَقُهُــمْ فــي الــدُّنْيَا وَمَــا يَفْعَلُــونَ مِـنَ الْحَسَنَات لاَ تُكَفِّرُ عَنْهُمْ شَيْئًا،

{يَـوْمَ الْقِيَامَـةَ وَمِـنْ أَوْزَارِ الَّـذِينَ يُضِـلُونَهُمْ بِغَيْـرِ علْم} ... بِغَيْر حُجَّة فَيَصُدُونَهُمْ عَنَ الْإِيمَان،

{وَمِـنْ أَوْزَارٍ} ... بِعـض آثـام. وهـي الـــتي تســبوا في إضلالهم فيها يحملون مثلها كاملاً.

{بِفَيْسِرِ عِلْسِمٍ} ... جهسلاً مسنهم بمسا يلسزمهم مسن الأثام إذ لو عملوا ما أضلوهم.

{أَلاَ سَاءَ مَا يَسِرِٰرُونَ} ... يَحْمِلُسونَ.(أي: بسئس ما يحملون من الوزر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) قولُسه تُعَسالَي: 
{ليَحْملُسوا أَوْزَارَهُسم } آثسامهم {كَاملَه أَعُسالَي: 
{يَسوْمَ الْقِيَامَة وَمِنْ أَوْزَارٍ } مثسل آثسام {السّنين يُضِلُونَهُم } يصسرفونهم عَسن محمسد صلى الله عَلَيْسه وَسلم - وَالْقُسران وَالْإِيمَسان {بِغَيْسرِ عَلْمه عَسم } بسلاً علسم وَلاَ حجّسة {أَلاَ سَاءَ مَساءً مَسَاءً مَساءً مَساءً مَساءً مَساءً مَساءً مَساءً مَسَاءً مَساءً مَساءً مَساءً مَساءً مَساءً مَساءً مَسَاءً مَساءً مَسَاءً مَساءً مَسَاءً مَسْءَ مَسَاءً مَسَاءً مَسَاءً مَسَاءً مَسْءً مَسَاءً مَسَاء

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (24)، لِلإِمَامُ: (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني)

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 269/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (388/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وقولسه: {وَمسنْ أَوْزَارِ الَّسِدِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْسٍ

علم }أي: مسن أوزار المقلسدين السذين لا علسم

عندهم إلا منا دعوهم إلينه، فيحملون إثنم منا

دعــوهم إليـــه، وأمــا الـــذين يعلمــون فكــلُ مســتقلُ

بجرمــه، لأنــه عــرف مــا عرفــوا {أَلا سَــاءَ مَــا

يَـزرُونَ} أي: بسئس مسا حملوا من السوزر المثقل

قسال: الإمسام (مُسُسلم) - (رحمسه الله) -في (صحيحه)

(4) لظهورهم، من وزرهم ووزر من أضلوه.

انقاد لهم إلى يوم القيامة.

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيسِي السُّسَتَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره ):- {سسورة النَّحْسل } الآيسة {25} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {ليَحْملُـــوا}أى: ليجعل وا، {أَوْزَارَهُ مُ ذن وب أنفسهم، {كَامِلَـةً } وَإِنَّمَـا ذُكَـرَ الْكَمَـالَ لِـأَنَّ الْبَلاَيَـا الَّتَـي تَلْحَقُهُـــمْ فـــي الـــدَّنْيَا وَمَــا يفعلــون فيهـــا مـــنَ الْحَسَـنَاتَ لاَ تُكَفِّـرُ عَـنْهُمْ شَـيْئًا، {يَـوْمَ الْقَيَامَـة وَمَـنْ أَوْزَارِ الَّـذِينَ يُضِـلُونَهُمْ بِغَيْـرِ عِلْـم} بِغَيْـرِ حُجَّة فَيَصُـدُونَهُمْ عَـن الْإِيمَـان، {أَلاَ سَـاءَ مَـا 🖞 يَزرُونَ} ما يحملون.

عَـنْ (أبي هُرَيْسِرَةً) أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قَـالَ: ((مَـنْ دَعَـا إلَـي هُـدًى كَـانَ لَـهُ مـنَ الْـأَجْرِ مَثْـلُ أُجُـورِ مَـنْ تَبعَـهُ لاَ يُسنقصُ ذلكَ مسنْ أُجُـورهمْ شَيئًا، وَمَـنْ دَعَـا إِلْـي ضَـلالَة كَـانَ عَلَيْـه مـنَ الْـإثُم مثلُ آثام مَنْ تَبعَلهُ لاَ يُنقَصُ ذَلكَ مِنْ (2)(3) آثامهم شیئا ) )

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحـــل}الآيـــة

(بسنده):- حسدثني زهسير بسن حسرب. حسدثنا جريسر بسن عبسد الحميسد عسن الأعمسش، عسن موسى بن عبد الله بن يزيد وأبي الضحي، عسن عبسد السرحمن بسن هسلال العبسسي، عسن (جريس بسن عبسد الله). قسال: جساء نساس مسن الأعسراب إلى رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - عليهم الصوف. فرأى سُوء حالهم قلد أصابتهم حاجـة. فحـثُ النـاسَ علـي الصـدقة. فأبطأوا عنه. حتى رُؤي ذلك في وجهه. قال: شم إن رجيلا مين الأنصيار جياء بصيرة مين ورق. شم جاء آخير. شم تتابعوا حتى عيرف السيرور

في وجهه. فقسال رسول الله - صَسلَّى اللَّه عَلَيْهِ

وَسَـلَّمَ: - ((مَـن سـن في الإسـلام سُـنة حسـنة.

فعُمـل بهـا بعـده، كُتـب لـه مثـل أجـر مـن

عمل بها. ولا ينقص من أجورهم شيء.

ومن سن في الإسلام سُنة سيئة، فعُمل بها

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 25). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .ً

<sup>(2) (</sup>حصحيح ): أخرجه الإمام (مسلم) في صحيحه - (كتاب: العلم) برقم (2674) 4 - (2060) -

و(المصنف) في (شرح السنة) ( 1/ 232).

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (25).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحل) الآية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

قــال: الإمــام (ابــن ماجــة)– (رحمــه الله) - في (ســننه –

(بسننه):- حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد

بن عبد الوارث، حدثني أبي عن أيوب، عن

محمد بن سيرين، عن (أبي هريرة) قال:

جِـاء رجِـل إلى السنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -

فحث عليه. فقال رجل: عندى كنا وكنا،

قسال: فمسا بقسى في المجلسس رجسل إلا تصليق

عليــه بمــا قــل أو كثــر. فقــال رســول الله - صَــلّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - ((من استنَّ خيراً فاستُنَّ

به، كان له أجره كاملاً، ومن أجور من

استن به، ولا ينقص من أجورهم شيئاً.

ومن استن سنة سيئة، فاستن به فعليه

وزره كساملاً، ومسن أوزار السذي اسستن بسه،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

( بســنده الحســن ) عــن – ( قتـــادة ):- ( ولـــيحملن

ولا ينقص من أوزارهم شيئا)).

أثقالهم) يقول: أوزار من أضلوا.

بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء)).

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسننده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: {ليحملــوا أوزارهــم كاملــة يــوم القيامــة ومــن أوزار مـــن أضـــلوا} احتمـــالهم ذنـــوب أنفســهم، وذنــوب مـن أطـاعهم، ولا يخفـف ذلـك عمـن أطاعهم من العذاب شيئًا.

قسال: الإمسام (مُنسلِم) - (رحمسه الله) -في (صحيحه) (بسنده):- عَسنْ (أَبِسي هُرَيْسرَةً) – (رضسي الله عنه ) - أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ - قَــالَ: ((مَــنْ دَعَــا إلَــي هُــدًى كَــانَ لَــهُ مــنَ الْـأَجْرِ مثْـلُ أُجُـور مَـنْ تَبعَـهُ لاَ يُـنْقصُ ذَلـكَ من أُجُـورهم شَـيْئًا، ومَـنْ دَعَـا إلَـي ضَـلاَلَةٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثِامٍ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يُنْقصُ ذَلكَ مَنْ آثامهم شيئا )).

وانظ ر: سورة (العنكب وت) آية (13) أَثْقَالُهُمْ وَأَثْقَالُا مَحِ أَثْقَالُهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَصِوْمَ الْقيَامَة عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ }.

(5) أخرجسه الإمسام (ابسن ماجسة) في (السسنن) بسرقم ( 74/1)، (ح204 المقدمسة) - (من سن سنة حسنة أو سيئة ) ،

وأخرجسه الإمسام (أحمسه) في (المسسند) بسرقم (520/2-521) عسن (عبسد الصسمه بن عبد الوارث عن أبيه ) به.

وقال: الإمام (البوصيري): (إسناده صحيح).

وأخسرج الإمسام (أحمسه) شساهداً لسه مسن حسديث (حذيفة) - رضي الله عنسه - بنحسوه (المسند) برقم (387/5)

قسال الإمسام (الهيثمي): ورجاله رجسال الصحيح إلا (أبسا عبيسدة بسن حذيفة)، وقسد وثقه الإمام (ابن حبان ( مجمع الزوائد) برقم ( 167/1).

و(صححه) الإمام (الألباني في (صحيح سنن ابن ماجة ح169)

(6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (25).

حيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2059/4) 2060) - (ح/1017) - (كتباب: العلم)، / (بساب: مسن سسنة حسسنة أو

حِيح ): أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) برقم 232/8) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الحجر).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (25).

حيح ): أخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) بسرقم (2674) -

<sup>(1)</sup> و (المسنف في شرح السنة) بسرقم ((1) عن ((1) ع .(232)

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

# [٢٦] ﴿قَدُ مَكَرَ الَّدَينَ مِنْ قَبِلِهِمْ فَا الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ فَا الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَى الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَى الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَى الْقَوَاعِدِ فَخَرَ عَلَى الْقَوَاعِدِ فَخَرَ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى السَّفْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ ﴾:

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لقد أتى الكفار من قبل هولاء بالمحايد لرسلهم، فهدم الله أبنيتهم من أسسها، فسقطت عليهم سقوفهم من فوقهم، وجاءهم العداب من حيث لا يتوقعون، فقد كانوا يتوقعون أن أبنيتهم تحميهم، فأهلكوا بها.

\* \* \*

يَعْنَى: - قدد دبَّر الكفار من قَبْل هولاء المشركين المكايد لرساهم، وما جاءوا به من دعوة الحق، فاتى الله بنيانهم من أساسه وقاعدته، فسقط عليهم السقف من فوقهم، وأتاهم الهالاك من مامنهم، من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون أنه يأتيهم منه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقد سبق هولاء الكافرين المتكبرين أمثَ الله المنهم، دبَّ روا المكائد لأنبيائهم، واحتالوا في إضلال الناس فأبطل اللَّه كيدهم، ودمر بلادهم ونزل بهم عداب النار في الدنيا من حيث لا يتوقعون.

\* \* \*

(1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 269/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرِكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمُ تُشَاقُونَ فِيهِمْ قَالَ اللَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمُ وَالسُّوءَ عَلَــي الْكَــافِرِينَ (27) الَّـــذِينَ تَتَوَفَّــاهُمُ الْمَلَائِكَـــةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوء بَلَي إِنَّ اللَّهِ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (28) فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (29) وَقِيلً لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْـزَلَ رَبُّكُم قَالُوا خَيْرًا لِلَّـذِينَ أَحْسَـنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنعُمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (30) جَنَّاتُ عَادْنٍ يَادْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَالَكِ يَجْزِي اللَّهُ الْمُسَّقِينَ (31) الله نين تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (32) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَسَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَسَأْتِي أَمْسِرُ رَبِّكَ كَسَدَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَ هُمْ يَظْلِمُ ونَ (33) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُ وا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (34)

#### شرح و بيان الكلمات:

[قَدْ مَكَرَ الَّدِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ].... وَهُو نَمْرُودُ بُسنُ كَنْعَسانَ، بَنَسَى الصسرح ببابسل ليصعد السَّمَاءِ. {أي: دبروا حيلاً ليحملوا النساس على التكذيب}

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) وَ(وَهْبٌ): - كَانَ طُولُ الصَّرْح في السَّمَاء خَمْسَةَ الاَف ذرَاع.

وَقَــالَ: (كَعْـبِ) وَ(مُقَاتِـلُ): - كَــانَ طُولُــهُ فَرْسَخَيْنِ فَهَبَّتْ رِبِحِ وَأَنْقَـتْ رَأْسَـهُ فِـي الْبَحْـرِ وَخَرَّ عَلَيْهِمُ الْبَاقِي وَهُمْ تَحْتَهُ،

{مِنْ قَصِبْلِهِمْ} .... أي: من قبل كفار قريش بمكة كالنمرود وغيره.

{فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ} ...أَيْ: قَصَدَ تَخْرِيبَ بُنْيَانِهِمْ مِنْ أصولها، {أَيْ: قَصَدَ تَخْرِيبَ بُنْيَانِهِمْ مِنْ أصولها، {أَيْ: قصد إليه السدمره فسلط عليه السريح والزلزلة فسقط من أسسه }.

{منَ الْقَواعد} ... من جهة القواعد.

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (388/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْا

قط لتداعى القواعد وسقوطها ).(سقط عليهم البناء وهم تحته ).

[مـــنْ حَيْـــثُ لا يَشْــعُرُونَ} ... مـــن حيـــث لا يحتســــبون ولا يتوقعــــون. {أي: مــــن جهــــة لايخطر ببالهم}.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-السورة النَّحْسل} الآيسة {26} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَدْ مَكَرَ الَّذِينِ مِنْ قَدِيْلِهِمْ } بِأَنْبِيَانِهِمْ كَمَا مكر المقتسمون بمحمد عليه الصلاة والسلام - وَهُ وَ نمروذ الْجَبِّ اللهِ السَّرِي بنسى الصرح {فَاتَى الله بُنْيَانَهُمْ } قلع بنيانهم الصرح {مِّسنَ الْقَوَاعِسد} مِسنَ الأسساس {فَخَسرً عَلَسيْهِمُ السَّــقف} فَوَقــع عَلَــيْهم الصــرح {مــن فَـــوْقهمْ وَأَتَـــاهُمُ الْعَـــذَابِ} بِالهـــدم {مـــنْ حَيْـــثُ لاَ يَشْعُرُونَ } لاَ يعلمُونَ

قال: الإمّام (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله - في (تفسيره):- {سيورة النّحُــل} الآيــة {26} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــدْ مَكَــرَ الْـــذِينَ مــنْ قَـبْلهمْ } وَهُـوَ ( نَمْـرُودُ بْـنُ كَنْعَـانَ )، بَنَـي الصـرح ببابل ليصعد السماء.

قَـالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس) وَ(وَهْـبٌ):- كَـانَ طُـولُ الصّرْح في السَّمَاء خَمْسَةً ٱلأَف ذراع.

ـرّ عَلَــيْهِمُ السَّــقْفُ} ... يَعْنــي: أَعْلَـــي وَقَـــالَ: (كَعْـــبٌ)، وَ(مُقَاتــلٌ):- كَـــانَ طُولُـــهُ فَرْسَـخَيْنِ فَهَبَّـتْ ربِـحٌ وَأَلْقَـتْ رَأْسَـهُ فـي الْبَحْـر وَخَرَّ عَلَيْهِمُ الْبَاقِي وَهُمْ تَحْتَهُ،

فَذَلِكَ قُولِهُ تَعَانَى: {فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مَنَ الْقَوَاعِــد} أَيْ: قَصَــدَ تَخْريــبَ بُنْيَــانهمْ مــنْ أصولها، {فَخَـرً عَلَـيْهِمُ السَّـقْفُ} يَعْنَـي: أَعْلَـى

{مــنْ فَــوْقهمْ وَأَتَــاهُمُ الْعَــذَابُ مــنْ حَيْــثُ ُ يَشْعُرُونَ} من مأمنهم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {26} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــدْ مَكَـــرَ الَّــــــدِينَ مـــنْ قَـبُلهم } برسلهم واحتالوا بانواع الحيا على رد مسا جساءوهم بسه وبنسوا مسن مكسرهم قصسورا هائلة،

{فَــأَتَى اللَّــهُ بُنْيَــانَهُمْ مـنَ الْقُوَاعــد} أي: جاءهــا الأمر من أساسها وقاعدتها،

{فَخَــرٌ عَلَـيْهِمُ السَّـقْفُ مِـنْ فَــوْقَهِمْ} فصــار مــا بنوه عذابا عذبوا به،

{وَأَتَساهُمُ الْعَسذَابُ مِسنْ حَيْستُ لا يَشْسعُرُونَ} وذلسك أنهسم ظنسوا أن هسذا البنيسان سينفعهم ويقسيهم العذاب فصار عذابهم فيما بنوه وأصّلوه.

وهذا من أحسن الأمثال في إبطال الله مكر أعدائسه. فسإنهم فكسروا وقسدروا فيمسا جساءت بسه الرسل لما كدبوهم وجعلوا لهم أصولا وقواعد من الباطل يرجعون إليها، ويسردون بها ما جاءت به الرسل، واحتالوا أيضا على إيقاع المكسروه والضسرر بالرسسل ومسن تسبعهم، فصسار

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (26).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .ً

#### <del>。</del> ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

تدميرهم، وذلك لأن مكرهم سيئ.

{ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله } هذا في الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى،

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ فَــأتَى اللَّــهُ بُنْيَــانَهُمْ مــنَ الْقَوَاعَــدُ فَخَــرً عَلَـيْهِمُ السَّـقْفُ مِـنْ فَــوْقهم وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ}.

هــذا مــن بــاب المثــل لإبطــال مــا صــنعه هــؤلاء الذين كفروا بالله وأشركوا في عبادته غيره،

كما قال- نوح (عليه السلام):- {ومكروا مكراً كبارا}أي: احتالوا في إضلال الناس بكل حيلة وأمالوهم إلى شركهم بكل وسيلة،

كما يقول لهم أتباعهم يوم القيامة {بل مكر الليـــل والنهـــار إذ تأمروننــا أن نكفـــر بـــالله ونجعل له أندادا } الآية ...

وقولـــه: {فــائى الله بنيـانهم مــن القواعد} أي: اجتثه من أصله وأبطل عملهم،

كقولسه تعسالى: {كلمسا أوقسدوا نساراً للحسرب أطفأها الله }

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: {قهد مكسر السذين مسن قبلهم فسأتى الله بيسانهم مسن القواعسد} إي: والله، لأتاهسا أمسر الله مسن أصلها {فخسر علسيهم السيقف مسن

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (26)، للإمَامْ

مكـــرهم وبـــالا علـــيهم، فصـــار تــــدبيرهم فيـــه | فـــوقهم} والســقف: أعـــالي البيـــوت، فائتفكـــت بهـــم بيـــوتهم فــــأهلكهم الله ودمـــرهم {وآتــــاهم العذاب من حيث لا يشعرون}.

## 🍇 مِنْ فُوَائِدِ الأَيَاتِ 🍇 🥉 سورة النّحل: 15– 26

- في الآيات من أصناف نعم الله على العباد شيء عظيم، مجمل ومفصل، يدعو الله به العباد إلى القيام بشكره وذكره ودعائه.
- طبيعــة الإنسـان الظلــم والتجــرؤ علــي المعاصــي والتقصــير في حقــوق ربـــه، كَفْـــار لـــنعم الله، لا يشــكرها ولا يعـــترف بهـــا إلا مـــن هـــداه
- مساواة المُضل للضال في جريمة الضلال" إذ لــولا إضــلاله إيــاه لاهتــدى بنظــره أو بســؤال الناصحين.
- أَخْدِدُ الله للمجرمين فجاة أشد نكايدة" لما يصحبه مسن الرعسب الشسديد، بخسلاف الشسيء الوارد تدريحيًا.

[٢٧] ﴿ ثُـمَّ يَـوْمَ الْقَيَامَـةَ يُخْـزِيهِ وَيَقُـولُ أَيْسِنَ شُركَائِيَ الَّهُدِينَ كُنْسِتُهُ تْشَـــاقُونَ فــيهمْ فَـــالَ الّـــذينَ أُوتُـــوا الْعَلْــمَ إِنَّ الْخُــزْيَ الْيَــوْمَ وَالسَّــوءَ عَلَــي الْكَافرينَ ﴾:

- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمَسامُ (الطسبري) في سسورة (النحل) الآية (26).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (269/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَّهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تُسم يسوم القيامسة يهيسنهم الله بالعسداب، ويسدنهم به، ويقول لهمه: أيسن شركائي السذين كنستم تشركونهم معسي في العبسادة، وكنستم تعسادون أنبيسائي والمسؤمنين بسسببهم؟ قسال العلمساء الربسانيون: إن الهسوان والعسداب يسوم القيامة واقع على الكافرين.

\* \* \*

يَعْنِعِ:- ثــم يــوم القيامــة يفضــحهم الله بالعــذاب ويــذلُهم بــه، ويقــول: أيــن شــركائي مـن الآلهــة الــتي عبــد تموها مـن دونــي" ليــدفعوا عــنكم العــذاب، وقــد كنــتم تحــاربون الأنبيــاء والمؤمنين وتعادونهم لأجلهم؟.

قسال العلمساء الربسانيون: إن السذل في هسذا اليسوم والعشذاب علسى الكسافرين بسالله ورسسله، (2)

\* \* \*

يعنبي: - ثم فى الآخرة حيث يبعث الناس ويحاسبون على أعمالهم، ويسوقفهم الله موقفه الخرى والعار، حين يفضحهم ويظهر ما كانت تخفيه صدورهم، ويقول لهم: أين هسؤلاء السنين اتخدنتموهم شركاء لى في العبادة وكنتم تحاربونني ورسلي في سبيلهم. أين هم حتى يمدوا لكم العون كما كنتم تزعمون، فيلا يستطيعون جوابا،

والعذاب المسئ واقعان على الجاحدين.

#### شرح و بيان الكلمات:

الأنبياء والمسؤمنين والملائكسة: إن الخسزي اليسوم

{كُنْسِتُمْ ثُشَسِاقُونَ فِسِيهِمْ} ... أي: تخسالفون المسؤمنين فسيهم بعبسادتكم إيساهم وجسدالكم عنسه، وتشساقون الله بمخسالفتكم إيساه بسترك عبادته وعبادتكم إياها.

{**ثُشَــاقُونَ فِــيهِمْ} ... ثَحَــارِبُونَ، وَثُجَــادِلُونَ** الأَنْبِيَاءَ لأَجْلهمْ.

{ثُشَاقُونَ} ... تخالفون وتعادون.

{وَالسُّوءَ} ... العذاب.

الدليل والبرهان والحُبة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز أبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):
(سورة النَّحْسل) الآيسة {27} قَوْلُه تُعَسالَى:

(ثممً هُولُه تُعَسالَى:

(ثممً هُولُه إلْقيامَة يُخْرِيهِم يعدنهم ويصناهم {وَيَقُسول} لله يَسوُم الْقيامَة {أَيْسنَ اللهم ويَعْني الْالهة التَّسي زعمتم أنهم شركائي (الَّسنين كُنستُم تُشَساقُونَ فيهم) تخسالفون لقبلهم وتعسادون أنبيسائي لقبلهم تخسالفون لقبلهم وتعسادون أنبيسائي لقبلهم وقعسادون أنبيسائي لقبلهم وقعسادون أنبيسائي لقبلهم إن المُلائكة إن الخسني: المُلائكة إن الخسني الْيسوم القيامَة إن المُحدي النَّه المَدين أوثسوا العلم كيفني: المُلائكة إن الخسني النَّه المَدين أوثسوا العلم المُحدي الفون القيامَة المَدين أوثسوا العلم المَدين أوثسوا العلم المُحدي المُحدي النَّه المُحدي النَّه المُحدي النَّه المُحدي النَّه المُحدي النَّه المُحدي النَّه النَّه المُحدي المُح

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 269/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (269/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (388/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### لَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، [

أنهــم كــانوا كـافرين} {قَـالَ الَّـذينَ أُوتُـو

الْعلْـــة } أي: العلمـــاء الربـــانيون {إنَّ الْخـــزْيَ

الْيَــوْمَ} أي: يــوم القيامــة {وَالسُّـوءَ} أي:

العبذاب {عَلَى الْكَافِرِينَ} وفي هنذا فضيلة أهل

العلم، وأنهم النساطقون بسالحق في هدذه السدنيا

ويسوم يقسوم الأشسهاد، وأن لقسولهم اعتبسارا عنسد

الله وعنسد خلقسه، ثسم ذكسر مسا يفعسل بهسم عنسد

نسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الحسين) - عين (علي بين أبيي طلحية)

- عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (أيْــنَ شُــرَكَائيَ

الِّسَدِينَ كُنْسِتُمْ ثُشَّسَاقُونَ فَسِيهِمْ ) يقسول:

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في تفسيره: ويقسول لهسم السرب تبسارك وتعسالي

مقرعسا لهسم وموبخسا {أَيْسنَ شُسرَكَائيَ الْسَدِينَ

كُنْـــثُمْ تُشَـــاقُونَ فــيهمْ} تحـــاربون وتعـــادون في

سبيلهم أيسن هم عن نصركم وخلاصكم ههنا؟

{هــل ينصـــرونكم أو ينتصـــرون\* فمـــا لـــه مـــن

قــوة ولا ناصــر} فــإذا توجهــت علــيهم الحجــة

وحقت عليهم الكلمة وسكتوا عن الاعتذار

حسين لا فسرار {قسال السذين أوتسوا العلسم}. وهسم

الســادة في الــدنيا والآخــرة، والمخــبرون عــن

الحسق في السدنيا والآخسرة، فيقولسون حينئسذ:

(إن الخسزي اليسوم والسسوء علسي الكسافرين) أي

الوفاة وفي القيامة.

وقامت عليهم الدلالة،

ـــار والش

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة النّحيل} الآيسة {27} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــمَّ يَــوْمَ الْقَيَامَــة يُخْـــزيهمْ} يُهيـــنُهُمْ بِـالْعَـــذَابِ، {وَيَقُـــولُ أَيْـــنَ شُـــركَائيَ الَّــدنِينَ كُنْـــثمْ ثشَــاڤونَ فيهم } تخالفون، المؤمنون فيهم مَا لَهُم لاَ يَحْضُـــرُونَكُمْ فَيَـــدْفَعُونَ عَـــنْكُمُ الْعَـــذَابَ، وَكَسَــرَ نَافعٌ النَّونَ مِنْ ( ثُشَاقُونَ ) عَلَى الْإِضَافَة، وَالْسَاخَرُونَ بِفَتْحِهَسًا. {قَسَالَ الَّسَدِينَ أُوتُسُوا الْعلْــمَ} وهــم المؤمنــون، {إنَّ الْخَــزْيَ} الهــوان، 

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – <u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة </u> {27} قَوْلُكُ تُعَالَى: {ثُكَمَّ يَصُوْمَ الْقَيَامَـةَ ويسبين لهسم كسذبهم وافتراءهسم علسي الله. {وَيَقُــولُ أَيْــنَ شُــرَكَائِيَ الّـــذينَ كُنْــثُمْ ثُشَــاقُونَ فيهم الله وحزبه لأجلسهم وتزعمسون أنهسم شسركاء لله، فسإذا سالهم هدا السوال لم يكن لهم جواب إلا فيقولسون {ضلوا عنسا وشهدوا علسي أنفسسهم

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النَّعْسل) (1) انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (النَّعْسل) الآيسة

يُخْسِرْبِهِمْ } أي: يفضيحهم عليي رءوس الخلائسق الإقـــرار بضـــلالهم، والاعــــــــــراف بعنــــادهم

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (27).

الآية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). ( 27). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (27).

«فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراءِ ﴾

بالله وأشرك به ما لا يضره وما لا ينفعه.

كمِا قِال تعالى: {وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرِكَائِيَ الَّــذِينَ زَعَمْــثُمْ فَــدَعَوْهُمْ فَلَــمْ يَسْـتَجِيبُوا لَهُــمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا }.

## 

ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَـلُ مَـنْ سُـوءِ بِلَـي إنَّ اللَّـهَ عَلَـيمٌ بِمَـ

حسال ظلمهسم لأنفسسهم بسالكفر، فاستسسلموا لأمسر الله حسين رأوا المسوت، وأنكسروا مساكسانوا

وانظرر: سورة- (الكهيف) - آيسة (52). -

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

السنين يقبض ملك الموت وأعوانه من الملائكة أرواحهم وهمم متلبسون بظلم أنفسهم بالكفر بالله، فانقادوا مستسلمين لما نسزل لهم من المسوت، وأنكسروا مسا كسانوا عليسه مسن الكفسر والمعاصي" ظنَّا مسنهم أن الإنكسار يسنفعهم، فيقال لهم: كدبتم، قد كنتم كافرين تعملون المعاصي، إن الله عليم بما كنتم تعملون في الدنيا، لا يخفى عليه شيء منه، (2) وسيجازيكم عليه.

يَعْنَــي: - الــــذين تقـــبض الملائكـــة أرواحهـــم في

أ شيئًا من المعاصى، فيقال لهم: كَلْأَبْتُم، قلد كنـــتم تعملونهـــا، إن الله علــيم بأعمـــالكم كلــها، وسيجازيكم عليها.

يَعْنَى: - الخرى على الكافرين الذين استمروا على كفرهم حتى قبضت الملائكة أرواحهم، وهسم ظلالون لأنفسلهم بالشلرك وبارتكساب السوء، واستسلموا بعد طوال العناد إذ علموا حقيقــــة جــــرمهم، وقــــالوا كـــــذبـا مــــن شـــــدة دهشتهم: منا كننا في الندنيا نعمن شيئا من المعاصي، فتقول لهم الملائكة والأنبياء: كلا، إنكم كاذبون، وقد ارتكبتم أفظع المعاصى. واللُّــه - ســيحانه - محــيط بكــل صــغيرة وكــييرة ممسا كنستم تعملونسه فسي دنيساكم، فسلا يفيسدكم إنكاركم

#### شرح و بيان الكلمات:

{تَتَوَفَّاهُمُ} .... تقيض أرواحهم.

{ظالمي أنفسهم} ... بالشرك، والمعاصي.

{فَ الْقُوا السَّلَمَ } ... فَاسْتَسْلَمُوا لِاللهُ

أي: استسلموا وانقادوا عند الموت.

**{سُوء}... شُرك.** 

{بَلَى} ... هذا جواب الملائكة عليهم.

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة النَّحْسِل} الآبسة {28} قوْلُسهُ تَعَسَالَي:

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 270/1). تصنيف:

<sup>(3)</sup> انظــر: (التفســير الميســر) بـــرقم (270/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذ

<sup>1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (النحـل) الآيــة (27)، الإمَـامْ

## حكوب الله كالمرابع الله المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كالمرابع كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كال

{الَّسِذِينَ تَتَوَفَّسِاهُمُ الْمَلاَئِكَسِة} قبضستهم الْمَلاَئِكَسة يَسوْم بِسدر {ظسالمي أنفسهم} بِسائكفْر {فَسَالُمُ وَيُقَسالُ خضعوا لله وَمَا كُنَّا نَعْمَلُ من سوء} نعْبِد من شَيْء من دون الله وَمَا كُنَّا مَعْمَلُ من سوء} نعْبِد من شَيْء من دون الله وَمَا كُنَّا مُشْرِكِينَ بِاللَّه {بلَسى} يَقُول الله بلَسسى {إِنَّ الله عَلِسسيمٌ بِمَسا كُنْسَتُمْ بلَسَسيمٌ وَتَعْبَدُونَ من دون الله (1)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة النَّحْ ل} الآية { الله - في رتفسيره): - {الَّسنِينَ تَتَوَفَّ الْهُمُ الْمُ الْمُلَائِكَ الْمُ الله وَاعْوَانُهُ ،

قَـراً (حَمْـزَةُ):- (يَتَوَقَّـاهُمْ) بِالْيَـاءِ وَكَـذَا مـا بعده،

{ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} بِالْكُفْرِ وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ: في حَال كُفْرَهمْ،

{فَساَلُقُوا السَّسلَم} أي: اسْتَسْسلَمُوا وَانْقَسادُوا وقَالُوا، {مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ} شِرْكَ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، {بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلَيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} قَالَ: (عِكْرِمَةُ):- عَنَى بِدَلِكَ مَنْ قُتلَ مِنَ الْكُفَّارِ بِبَدْرِ.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة النَّحْسل) الآيسة (28) قَوْلُسهُ تَعَسالُي: (الَّسنِينَ تَتَوَفَّساهُمُ الْمُلائكَسةُ ظَسالمي أَنْفُسهمْ ) أي: تتوفساهم في

هذه الحال الستي كثر فيها ظلمهم وغيهم وقد علم ما يلقى الظلمة في ذلك المقام من أنواع العذاب والخزي والإهانة.

{فَالْقُوا السَّامَ} أي: استسالموا وأنكروا ما كناوا يعبدونهم من دون الله وقالوا: {مَا كُنَا نَعْمَالُ مِنْ سُوءٍ} فيقال لهم: {بلَى} كنتم تعملون السوء في {إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمُ تَعْمَلُونَ السوء في {إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمُ تَعْمَلُونَ السوء في الجحود شيئا، وهذا في بعض مواقف القيامة ينكرون ما كانوا عليه في الحدنيا ظنا أنه يستفعهم، فإذا شهدت في الحدنيا ظنا أنه يستفعهم، فإذا شهدت عليهم جوارحهم وتبين ما كانوا عليه أقروا واعترفوا، ولهاذا لا يسدخلون النار حتى واعترفوا بذنوبهم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسال: {28} { الَّسنينَ تَتَوَفَّساهُمُ الْمَلاَئكَسةُ ظَسالمي أَنْفُسهمْ فَسأَلْقُوا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }

يخبر تعالى عن حال المسركين الظالين انفسهم عند احتضارهم ومجيء الملائكة إليهم لقبض أرواحهم الخبيثة.

{فَالقوا السلم} أي: أظهروا السمع والطاعة والانقياد قائلين،

{ما كنا نعمل من سوء}كما يقولون (يوم المعاد):- {والله ربنا ما كنا مشركين) (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم}

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (28).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحْل) الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قولــــه تعـــالى: {فـــادخلوا أبـــواب جهنم.....} الآية.

\* \* \*

قول ه تعالى: {28} { الَّ نَتُوفَّ الْمُهُ الْمُهَا الْمُعَالَى الْمُعْمَالُونَ اللَّهُ الْمُعْمَالُونَ } وَاللَّهُ اللّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُهَالُونَ } وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره: وولسه تعسالى: {فسألقوا السلم، } أي: الاستسلام والخضوع. والمعنسى: أظهروا كمال الطاعة والانقياد، وتركوا ما كسانوا عليه مسن الشقاق. وذلسك عنسدما يعاينون الموت، أو يهم القيامة. يعني: أنهم في السدنيا يشاقون الرسسل، أي: يخسالفونهم ويعسادونهم، فاذا عساينوا الحقيقة {ألقوا السلم}) أي: خضعوا واستسلموا وانقسادوا حيث لا ينفعهم ذلك.

ومما يدل من القرآن على أن المراد بإلقاء السلم: الخضوع والاستسلام،

قوله:  $\{e \ rac{1}{2} \ e \ r$ 

على قسراءة: (نسافع)، و(ابسن عسامر)، و(حمسزة):- بسلا ألسف بعسد السلام. بمعنسى الانقياد والإذعان.

وقوله:  $\{64\}$  الآية  $\{4\}$   $\{91\}$ .

والقول بان السلم في الأيستين الأخيرتين: الصلح والمهادنة لا ينسافي مسا ذكرنسا " لأن

المصالح منقاد منعن لما وافق عليه من ترك السوء.

فكله بمعنى الاستسالام والخضوع والانقياد. والانقياد عند معاينة الموت لا ينفع، كما قدمنا، وكما دلت عليه آيات كثيرة "

كقوله: {وليست التوبه للدنين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قسال إنى تبت الآن}الآية {4 \ 18}،

وقوله:  $\{$ فله يك ينفعهم |يمانهم |الآية  $\{40 \ | \ 85 \ | \ 40 \}$ .

وقوله:  $\{ \Tilde{1} \Tilde{1} \Tilde{1} \Tilde{1} \Tilde{1} \} \}$  الفسدين  $\{ \Tilde{9} \Tilde{1} \Tilde{1} \Tilde{1} \}$ . إلى غسير ذلك مسن الآيات.

قوله تعالى: {ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون}، يعنى: أن السنين تتوفاهم الملائكة في حال كونهم ظالي أنفسهم إذا عاينوا الحقيقة ألقوا السلم، وقالوا: {ما كنا نعمل من سوء} {16

فقوله: {ما كنا نعمل من سوء}، معمول قول محذوف بلا خلاف.

والمعنى: أنهم ينكرون ما كانوا يعملون من السوء، وهو الكفر وتكذيب الرسل والمعاصي.

وقد بين الله كدبهم بقوله :  $\{ بلي إن الله عليم بما كنتم تعملون <math>\}$   $\{ 16 \mid 28 \mid .$ 

وبين في مواضع أخر: أنهم ينكرون ما كانوا عليم من الكفر والمعاصي كما ذكر هنا. وبين كذبهم في ذلك أيضا "

 <sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (28) ، بلاِمَ (ابن كثير) .

## ﴿ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

كقوله: { شه لم تكن فتنتهم إلا أن قسالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عسنهم مساكسانوا بفترون } { 6 \ 24 - 23 }.

وقوله:  $\{$ قسالوا ضلوا عنسا بسل لم نكس نسدعو من قبل شيئا كذلك يضل الله  $\{$   $\{$   $\{$   $\{$   $\}$   $\{$   $\}$   $\{$ 

وقوله: {يــوم يبعــثهم الله جميعـا فيحلفــون لــه كمـا يحلفـون لكـم ويحسـبون أنهـم علـى شـيء ألا إنهم هم الكاذبون} {58 \ 18 }،

وقوله: {ويقولون حجرا محجورا} {25 \ 22 }. أي: حراما محرما أن تمسونا بسوء " لأنا لم نفعل ما نستحق به ذلك، إلى غير ذلك من الآيات.

وقولیه هنیا: < بلیی >  $\{26 \ | \ 28 \}$ . تکینی لهم في قولهم: ما کنا نعمل من سوء.

### تنبيه.

لفظة: < بلك > لا تاتي في اللغة العربية إلا لأحد معنيين، لا ثالث لهما:

الأول: أن تـــاتي لإبطـــال نفــي ســابق في الكــلام، فهــي نقيضــة  $\langle \mathbf{K} \rangle$  لأن  $\langle \mathbf{K} \rangle$  لنفــي الإثبــات، و  $\langle \mathbf{H} \rangle$  ، لنفــي النفــي "كقولــه هنا:  $\langle \mathbf{A} \rangle$  كنا نعمل من سوء  $\langle \mathbf{H} \rangle$  .

فهدا النفي نفته لفظة < بلي > ، أي: كنتم تعملون السوء من الكفر والمعاصي،

وكقوله:  $\{(3-4) | 1-4| \}$  وكقوله:  $\{(3-4) | 1-4| \}$  وربي لتبعثن  $\{(64) | 7| \}$ ،

وكقوله: {وقسال السذين كفسروا لا تأتينسا السساعة قسل بلسى وربسي لتسأتينكم} {34} .

وقوله:  $\{$ وقسالوا لىن يسدخل الجنسة إلا مىن كسان هودا أو نصارى $\}$   $\{$ 2 $\setminus$  111 $\}$ .

فإنه نفى هـذا النفى بقوله - جـل وعـلا:-  $\{112 \$  بلى من أسلم وجهه لله $\{112 \ \}$  الآية

ومثل هذا كثير في القرآن وفي كلام العرب.

الثاني: أن تكون جوابسا الاستفهام مقترن بنفى خاصة "

وهـــذا أيضــا كــثير في القــرآن وفي كــلام العــرب. أمــا إذا كــان الاســتفهام غــير مقــترن بنفــي فجوابه بـ < ، نعم > لا بـ < ، بلى > ،

وجـــواب الاســتفهام المقــترن بنفــي و < نعــم > مسموع غير قياسي " كقوله :

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا ... فذاك لنا تداني

نعسم، وتسرى الهسلال كمسا أراه ... ويعلوهسا النهار كما علاني

فالمحل لـ < بلى > لا لـ < نعم > في هذا البيت.

فإن قيل: هذه الآيات تدل على أن الكفار يكتمون يوم القيامة ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي، كقوله عنهم: {والله ربنا ما كنا مشركن} (6 \ 23 \)،

وقوله:  $\{$ مسا كنسا نعمسل مسن سسوء $\}$   $\{$ 16  $\}$  و و نحسو ذلك. مسع أن الله صسرح بسانهم لا

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

حديثا} (4 \ 42 }.

فالجواب: هـو ما قدمنا من أنهم يقولون بألسنتهم: {والله ربنا ما كنا مشركين}"

فيخستم الله علسى أفسواههم، وتستكلم أيسديهم وأرجلهم بمسا كسانوا يكسبون، فسالكتم باعتبسار النطــق بــالجحود وبالألسـنة، وعــدم الكــتم باعتبار شهادة أعضائهم عليهم. والعلم عند الله تعالى.

[٢٩] ﴿فَـــادْخُلُوا أَبْـــوَابَ جَهَـــنَّمَ

خَالِــدِينَ فيهَــا فَلَبِـنُسُ مَثْـوي الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويقسال لهسم: ادخلسوا حسب أعمسالكم أبسواب جهنم مساكثين فيهسا أبسدا، فلسساءت مقسراً للمتكسبرين عسن الإيمسان بسالله وعبادتسه

يَعْنَـي: - فَادخُلُوا أَبِوابِ جَهَامُ، لا تَخْرِجُونَ منها أبداً، فلبنست مقراً للذين تكبروا عن الإيمان بالله وعان عبادته وحسده

- (1) انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمـد الأمـين
- الشنقيطي). في سورة (النَّحْل) الآية (20). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 270/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (270/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<mark>يكتمـــون حـــديثا في قولـــه: {ولا يكتمـــون الله</mark> | يَعْنــي:- ويقــال لهــم بعــد ذلــك: مـــالكم دخــول النار والعناب فيها عنابا مؤبدا لا ينقطع، وقبحت جهنم دارا ومقامنا لكنل متكبر علي الانقياد إلى الحق والإيمان بالله ورسله.

#### شرح و بيان الكلمات:

{فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ} ... دركات جهنم.

{أَبْوَابَ جَهَنَّمَ} ... منافذ طبقات النار.

{خَالدينَ فيهَا} ... ماكثين فيها.

{فلبسئس مثسوى المتكسبرين} ... أي: قسبح منسزل المتكبرين في جهنم مثلاً.

{فلبئس مثوى} ... ساء ماوى ومسكن. (أي: بسئس المقسام مقسامهم ).( مقسام المتكسبرين السذين تكبروا عن الايمان وعن عبادة الله تعالى ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قصال: الإمُسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {فسادخلوا أبواب جهنم {الأية،

لم يسبين هنسا عسدد أبوابهسا، ولكنسه بسين ذلسك في < ســورة الحجــر > في قولــه - جــل وعــلا:-{لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم $\{15 \mid 44 \}$ . أرجوو الله أن يعيدنا وإخواننـــا المســلمين منهــا ومــن جميــع أبوابهــا ' انه رحيم كريم.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (389/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام ( محمد الأمين الشنقيطي). في سورة (النَّحْل) الآية (29).

## حكم الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَالْعَبْدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

ومحسل الهمسوم والغمسوم، وموضيع السيخط مسن

الحي القيسوم، لا يفتُّسر عسنهم مسن عسدابها، ولا

يرفع عنهم يوما من أليم عقابها، قد أعرض

عسنهم السرب السرحيم، وأذاقهسم العسذاب

[٣٠] ﴿وَقيلَ للَّهَ لَيْنَ اتَّقَوْا مَاذًا

أَنْسزَلَ رَبُّكُسمْ فَسالُوا خَيْسرًا للَّسذينَ

أَحْسَـنُوا فَـي هَـذه الـدُنْيَا حَسَـنَةٌ وَلَـدَارُ

واجتنساب نواهيسه: مساذا أنسزل ربكسم على نبسيكم

محمد صلى الله عليه وسلم -؟ أجابوا: أنزل

الله عليــه خــيرًا عظيمًــا، للــذين أحســنوا عبــادة

الله وأحسسنوا التعامسل مسع خلقسه في هسذه الحيساة

السدنيا مثوبسة حسسنة، منهسا النصسر وسسعة

السرزق، أعسده الله لهسم مسن الثسواب في الأخسرة

خــير ممــا عجّلــه لهــم في الـــدنيا، ولـــنعْمَ دارُ

الْآخرَة خَيْرٌ وَلَنعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

{سورة النَّحْسل} الآيسة {29} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فسادخلوا أَبْسوَابَ جَهَسْمَ خَالسدينَ فيهَسا} مقسيمين فيهَسا لا تموتسون وَلاَ تخرجُسونَ منْهَسا {فَلَبِسْسَ فيهَسا لا تموتسون وَلاَ تخرجُسونَ منْهَسا {فَلَبِسْسُ مَثْوَى المتكبرين} منزل الْكَافرين جَهَنَّم.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله - في رتفسيره): [سورة النَّحْسل} الآيسة [29] قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَادْخُلُوا} أَيْ: قَالَ لَهُمُ ادْخُلُوا،

﴿ أَبْوَابَ جَهَا مَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِالْسَ مَثُوَى الْمُتَكَبِّرِينَ } عَسنِ الْإِيمَانِ، ﴿ وَقَيسلَ لِلَّدَيِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ } عَسنِ الْإِيمَاءَ الْعَسرِبِ كَسانُوا يَبْعَثُونَ التَّقَوْا ) وَذَلِكَ أَنَّ أَحْيَساءَ الْعَسرِبِ كَسانُوا يَبْعَثُونَ التَّهِمْ بِخَبَسرِ النَّبِيِ – صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – فَسإذا جساء يسال الَّدِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – فَسإذا جساء يسال الَّدِينَ فَعَسدُوا عَلَى الطُّرِق عَنْهُ فَيَقُولُونَ ؛ سَساحِرٌ كَذَابٌ مَجْنُونٌ ، وَلَوْ لَهِ تَلْقَهُ خَيْرٌ ، فَيقولُونَ ؛ سَساحِرٌ كَذَابٌ مَجْنُونٌ ، وَلَوْ لَهِ تَلْقَهُ خَيْرٌ ، فَيقولُونَ ؛ سَساحِرٌ كَذَابٌ مَجْنُونٌ ، وَلَوْ لَهِ تَلْقَهُ خَيْرٌ ، فَيقولُ السَائِلُ ؛ إنسا شروف لا إِنْ رَجَعْتُ إِلَى فَيقُولُ السَائِلُ ؛ إنسا شروف لا إِنْ رَجَعْتُ إِلَى فَيقُولُ مَكَةً فَيَسَرَى أَصْحَابَ النَّبِي – صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَعْرِرُونَهُ بِصِدْقِهِ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ ، مَبْعُوثٌ . (2) فَيُحْبِرُونَهُ بِصِدْقِهِ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ ، مَبْعُوثٌ . (2)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (سسورة النَّحْسل) الآيسة (29) قَوْلُسسهُ تَعَسسالَى: ﴿ فَسسادْخُلُوا أَبْسسوَابَ جَهَنَّم ﴾ كملُ أهمل عممل يسدخلون من البساب اللائسق بحالهم،

{ فَلَبِــنُسَ مَثْــوَى الْمُتَكَبِّــرِينَ } نــار جهــنم فإنهــا مثــوى الحســرة والنــدم، ومنــزل الشــقاء والألم

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل)

يَعْنِي: - وإذا قيل للمؤمنين الخائفين من الله: ما الدي أنزل الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: أنزل الله عليه الخير والهدى. للذين آمنوا بالله ورسوله في هذه

الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (270/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

المستقين لسربهم بامتثال أوامسره اجتنساب نواهيسه (4) دارُ الآخرة.

<sup>(1)</sup> انظـر: (تنــوير المقبــاس مــن تفســير ابــن عبــاس) في ســورة (النَّحْــل) الأيـــة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . . .

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم المتنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (اللّغل) الآية (29).

<sup>11</sup> 

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

السلام.

السدنيا، ودَعَسوْا عبساد الله إلى الإيمسان والعمسل الصالح، مَكْرُمَسة كسبيرة مسن النصسر لهسم في السدنيا، وسَعَة السرزق، ولَسدار الآخسرة لهسم خسير وأعظسم ممسا أوتسوه في السدنيا، ولَسنعُم دارُ السدنين خسافوا الله في السدنيا فساتقوا عقابسه بساداء فرائضسه واجتنساب نواهيسه دار (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - وقيل للدنين آمنوا باللّه وابتعدوا عما يغضبه من قول أو فعل أو عقيدة: ما الدني أنزله ربكم على رسوله؟ قالوا: أنزل عليه القرآن، فيه خير الدنيا والآخرة للناس جميعا، فكانوا بذلك من المحسنين. والله - حميعا، فكافئ المحسنين بحياة طيبة في سبحانه - يكافئ المحسنين بحياة طيبة في هذه الحياة الدنيا، ويكافئهم في الآخرة بما هو خير وأحسن مما نالوه في الدنيا. ولينعم الدار التي يقيم فيها المتقون في

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

﴿خَيْراً} .... أنزل خيرا.

{للسذين أحسسنوا} ... أي: أعمسالهم وأقسوالهم ونياتهم فأتوا بها وفق مراد الله تعالى.

{أحســنوا} ... أي: أتـــوا بأعمـــال الصـــالحة الحسنة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

والكرامة. {أي: النصر والفتح والغنمة}،

{ولصنعم دار المستقين} .... أي: الجنسة دار

\* \* \*

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة النَّحْسل} الآيسة {30} فَذَلكَ قَوْلُهُ: {وَقَيسلَ للَّدْينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا} يَعْني: أَنْزَلَ خَيْرًا،

ثُـمَّ ابْتَـٰدَأَ فَقَـالَ: {للَّـٰذِينَ أَحْسَـٰنُوا فِـي هَــذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً}كَرَامَةً منَ اللَّه.

قَالَ: (ابْـنُ عَبَّـاًسٍ):- هِـيَ تَضْـعِيفُ الْـاَجْرِ إِلَى الْعَشْرِ.

> وَقَالَ: (الصَّحَاكُ): - هيَ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ. وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - هيَ الرِّرْقُ الحسن. {وَلَدَارُ الْآخِرَة} أَىْ وَلَدَارُ الْحَالِ الْآخِرَة،

 <sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (270/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (389/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

#### 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

{خَيْسِرٌ وَلَسِنِعُمَ دَارُ الْمُستَّقِينَ} قَسِالَ: (الْحَسَسِنُ):- هِ السَّدُنْيَا لِسَأَنَّ أَهْسِلَ التَّقْسِوَى يَتَسزَوَّدُونَ فِيهَسا للْآخرة.

وَقَلَالَ: أَكْثُرُ الْمُفَسِّرِينَ: هِلِيَ الْجَنَّةُ، ثَلَمُ (1) فَسَّهَ هَا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة النَّحْل } الآية (عمد) فَوْلُه تَعَالَى: ﴿ وَقَيْلَ للَّهْنِينَ اتَّقَاوُا مَاذَا أَنْزُلَ رَبُّكُم قَالُوا خَيْرًا للَّهْزِينَ أَحْسَنُوا في هَادُه الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْأَخْرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْأَخْرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْأَمْتَقِينَ }.

لما ذكر الله قيل المكذبين بما أنزل الله، ذكر ما قاله المتقون، وأنهم اعترفوا وأقروا بأن ما أنزله الله نعمة عظيمة، وخير عظيم امتن الله به على العباد، فقبلوا تلك النعمة، وتلقوها بسالقبول والانقياد، وشكروا الله عليها، فعلموها وعملوا لها،

{لِلَّسِدِينَ أَحْسَسِنُوا} في عبسادة الله تعسالي، وأحسنوا إلى عباد الله فلهم،

{فِي هَدْهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً} رزق واسع، وعيشه هنية، وطمأنينة قلب، وأمن وسرور.

{وَلَـدَارُ الْآخِـرَةِ خَيْـرٌ } من هذه الـدار وما فيها مـن أنـواع اللّـذات والمشـتهيات، فـإن هـذه نعيمها قليل محشو بالآفات منقطع، بخلاف نعيمها الآخـرة ولهـذا قـال: {وَلَـنِعْمَ دَارُ

(1) انظر: (مختصر تفسيع البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (النّخل) الآية (30).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- قولسه: (وقيسلَ للسدينَ اتَّقَسوْا مَساذَا أَنْسزَلَ رَبُكُم قَسالُوا خَيْرًا للَّذِينَ أَحْسَنُوا في هَذه الدُّنْيَا حَسَنَةً)

وهــؤلاء مؤمنــون، فيقـال لهــم (مَـاذَا أَنْـرَلَ رَبُّكُـمْ) فيقولـون (خَيْـراً للَّـذِينَ أَحْسَـنُوا فِـي هَــذه الحَدُنْيَا حَسَـنَةً) أي: آمنـوا بـالله وأمـروا بطاعـة الله وحثـوا أهـل طاعـة الله علـى الخـير ودعـوهم (3)

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رفسيره): - ثم أخبر عما وعد الله عباده فيما أنزله على رسله فقال: {لِلَّنْذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذَهُ الدُّنْيَا حَسَنَةً} الآية،

كقوله تعالى: {من عمل صالحاً من ذكر أو أنتَّى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجيزيه ما كانوا ولنجيزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون أي: من أحسن عمله في الدنيا أحسن الله إليه عمله في الدنيا والآخرة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كشير) - (رحمسه الله) - في رفسيره): - ذكسر جسل وعسلا في هسذه الآيسة الكريمسة أن مسن أحسسن عملسه في هسذه السدار الستي هسي السدنيا كسان لسه عنسد الله الجسزاء الحسسن في الآخسرة وأوضح هسذا المعنسى في آيسات كثيرة،

ربيسوي حوره (المسلم) المسلم المسلم المسلم المنان المسلم المنان ا

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعلي) الأية (30).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (30)، اللهِمَامُ (النكوبُ)، اللهِمَامُ (النكوبُ)، اللهِمَامُ (النكوبُ)،

## \( \sigma \

كقولسه: {للسذين أحسسنوا الحسسنى وزيسادة ولايرهق وجوههم قتر ولاذلة }.

\* \* \*

# [٣٦] ﴿ جَنَّ سَاتُ عَسدْنِ يَسدْخُلُونَهَا تَجْسرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَضَارُ لَهُمْ فِيهَا مَصْارُ لَهُمْ فِيهَا مَصَا يَشَاءُونَ كَسذَلِكَ يَجْسزِي اللَّسهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

جنات إقامة واستقرار يدخلونها، تجري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها، لهم في هذه الجنات ما تشتهي أنفسهم من المأكل والمشرب وغيرهما، بمثل هذا الجزاء الدي يجزي به المتقين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم - يجزي المتقين من الأمم

\* \* \*

يَعْنِي: - جنات إقامة لهم، يستقرون فيها، لا يخرجون منها أبداً، تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، لهم فيها كل ما تشتهيه أنفسهم، بمثل هذا الجزاء الطيب يجزي الله أهل خشيته وتقواه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وهي جنات ثابتة للإقامة، تجرى مين تحية الإقامة، تجرى مين تحيت قصورها وأشجارها الأنهار، لهم فيها ما يشاءون من النعيم، ومثل هذا الجزاء

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (30)، ثلاِمَامُ
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (270/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (270/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر).

ا المعبود بيق إذ الله ، وحده لا سريف لله ، المسين الله المستقين السنين المسورة ﴿ الرفق ﴿ الرفق ﴿ المسادة المناف

به، واتقوا ما يغضبه، وأحسنوا عملهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

كَدنكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ } ... أي: مثل هدا الجزاء بجزى الله المتقبن.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رَّ نَسْسِرِ البِّنِ عَبِّاسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ البِّدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحمِهِ الله) - في (تفسيرِه):- الفَّيرِوزِ النَّحْلِ الآيِهِ [31 قُوْلُهُ تَعَالَى: {جَنَّاتُ عَالَى الآيِهِ عَمْضُورَةِ السَرَّحْمَنِ {يَسْسِرُورَةِ السَرَّحْمَنِ {يَسْسِرُورَةِ السَرَّحْمَنِ {يَسْسِرُورَةِ السَرَّحْمَنِ {يَسُّرِي مِسِنِ ثَحْبَ شَهِا وَمُسَاكِنَها وَمُسَاكِنَها وَمُسَاكِنَها وَالنَّهَا } مسن تَحستَ شَهِجَرِهَا وَمُسَاكِنَها وَالنَّهِا أَنْهَارٍ الْخُمرِ وَالْمَاءِ وَالْفَسَلِ وَاللَّانِ الْفُحَارِ الْخُمرِ وَالْمَاءِ وَالْفَسَلِ وَاللَّانِ اللهِ لَيُسْاوِونَ } مَا يَشَاوُونَ } مَا لِللهِ يَشَاوُونَ } مَا لِللهِ يَشَاوُونَ } مَا لِللهِ يَشْعُونُ وَيَتَمَاوُنَ { كَذَا لِكُورِي اللهِ يَشَاوُونَ } مَا لَلْمُتَّقِينَ } الْكُورُ والشَّرِكُ وَالْفَوَاحِشُ. (5)

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة عَدْن يَسدْ خُلُونَهَا عَسدْن يَسدْ خُلُونَهَا تَجْسري مِسنْ تَحْتهَا الأَنْهَارُ لَهُسمْ فيهَا مَساءُونَ النَّهُاءُونَ المَّنْهَا الأَنْهَارُ لَهُسمْ وتعلقت به يَشَاءُونَ الله على المنته انفسهم وتعلقت به إرادتهم حصل لهم على أكمل الوجوه وأتمها، والدتهم حصل لهم على أكمل الوجوه وأتمها، فيلا يمكن أن يطلبوا نوعا من أنواع النعيم النه أهل الجنه المنتي فيه لينة القلوب وسرور الأرواح، إلا وهو حاضر لديهم، ولهذا يعطى الله أهل الجنة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (389/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

كل ما تمنوه عليه، حتى إنه يدكرهم أشياء من النعيم لم تخطر على قلوبهم.

فتبارك الدي لا نهاية لكرمه، ولا حد لجوده السني لسيس كمثله شيء في صفات ذاته، وصفات أفعاله وآثار تلك النعوت، وعظمة الملك والملكوت،

{كَالَكَ يَجْارِي اللَّهُ الْمُستَقِينَ} لسخط الله وعذابه باداء ما أوجبه عليهم من الفروض والواجبات المتعلقة بالقلب والبدن واللسان من حقه وحق عباده، وترك ما نهاهم الله من حقه وحق عباده، وترك ما نهاهم الله من ع

\* \* \*

قوله تعالى: {جَنَّاتُ عَـدْنِ يَـدْخُلُونَهَا تَجْـرِي مِـنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ لَهُـمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَـذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ } .

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): وقوله: (جَنَّاتُ عَلَّنِ) بلدل من دار المستقين أي لهسم في الآخسرة جنسات علدن، أي: مقسام يسلخلونها {تَجْسري مسنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} أي: بسين أشجارها وقصورها، {لَهُم فيها مَا يَشَاءُونَ}، كقوله تعالى: {وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعسين وأنستم فيها خالدون}.

\* \* \*

[٣٢] ﴿الَّسَدِينَ تَتَوَفَّسَاهُمُ الْمَلاَئِكَسَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

السذين يقبض ملك الموت وأعوائه من الملائكة أرواحهم في حال طهارة قلوبهم من الكفر، تخاطبهم الملائكة بقولهم: سلام عليكم، سلمتم من كل آفة، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون في السدنيا من الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح.

\* \* \*

يَعْنِي: - السذين تقبيض الملائكة أرواحَهه، وقلوبُهم طاهرة من الكفر، تقول الملائكة لهم: سلام عليكم، تعية خاصة لكم وسلمتم من كل آفة، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون من الإيمان بالله والانقياد لأمره.

\* \* \*

يَعْنَي: - وهم الدنين تقبيض أرواحهم الملائكة، وهم طاهرون من دنسس الشرك والمعاصى، وتقول الملائكة تطمينا لهم: أمان من الله لكم، فلا يصيبكم بعد اليوم مكروه، وأبشروا بالجنة تدخلونها بسبب ما قدمتم من أعمال صالحة في دنياكم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (270/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (270/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر).

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (389/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النُخل) الأية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (31)، بالإمام (ابن كثير).

## لَّا حَدِيْ اللَّهُ وَلَا يَعْدُوا اللَّهُ وَلَا يَشْرِخُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاللَّهُ وَلَا تَشْرِخُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاللَّهُ وَلَا تَشْرِخُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاللّهُ وَلَا تَشْرِخُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{طيبيين}... طاهرين من دنسس الشرك وبالكفر والمعاصي، ومن ظلم أنفسهم. {أي: الأرواح بما زكوها به من الإيمان والعمل الصالح. وبما أبعدوها عنه من الشرك والمعاصى}.

{يقولون سلام عليكم} ... أي: يقول: لهم علي الهم الله علي الهم الله علي المسام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) ملك الموت "عزرائيل " وأعوانه.

﴿يَقُولُونَ } ... لهم عندَ الموت:

{سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ} ... ويقولونَ لهم في الآخرة:

\* \* \*

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية (تفسير ابن عبداس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفيروز آبادی) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْل} الآية (عمد) حمد الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْل} الآية (عمد) قولُهُ تَعْملُونَ اللَّه الْمَلاَئكَ الله الْمَلاَئكَ الله الشَرك (يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ } من الله {ادخُلُوا الْجنَّة } بإيمانكم واقتسموها (بِمَا كُنْتُمْ تَعْملُونَ } وتقولون من النُّعرات في الدُّنيا.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة (32 فَوْلُسهُ تَعَسالُى: {الَّسنِينَ تَتَوَقَّساهُمُ الْمُلاَئِكَةُ طَيِّينَ} مُؤْمنينَ طَاهرينَ مِنَ الشَّرْك. قَالَ: (مُجَاهدٌ):- زَاكيةً أَفْعَالُهُمْ وَأَقْوَالُهُمْ.

وقيل: مَعْنَاهُ إِنَّ وَفَاتَهُمْ تَقَعُ طَيِبَةً سهلة.

\* \* \*

﴿ سَلِامٌ عَلَيْكُمُ } وقيل: معناه يُبَلِّفُ ونَهُمْ سَلاَمَ

اللَّهِ, {ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}

﴿يَقُولُونَ } يَعْني: الْمَلاَئكَةُ لَهُمْ,

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآية (32) قَوْلُهُ تُعَالَى: {الَّهَذِينَ تَتَوَفَّهُ الْهُمُ الْمُلائكَةُ مستمرين على تقصواهم (طَيَّبِينَ) أي: طاهرين مطهرين من كل نقص ودنسس يتطرق إليهم ويخل في إيمانهم، ودنسس يتطرق إليهم ويخل في إيمانهم، فطابست قلوبهم بمعرفة الله ومحبته فطابست قلوبهم بمعرفة الله ومحبته والسنتهم بدكره والثناء عليه، وجوارحهم بطاعته والإقبال عليه،

{يَقُولُــونَ سَــلامٌ عَلَــيْكُمُ} أي: التحيــة الكاملــة حاصلة لكم والسلامة من كل آفة.

وقد سلمتم من كل ما تكرهون {ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} من الإيمان بالله والانقياد لأمره، فإن العمل هو السبب والمادة والأصل في دخول الجنة والنجاة من النار، وذلك العمل حصل لهم برحمة الله ومنته عليهم لا بحولهم وقوتهم.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رئيسيره):- ( بسينده الصحيح) - عين ( نفسيره):- في قولسه: ( السنين تَتَوَفَّساهُمُ

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (النُحْل) الآية (32).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النّحْل) اللهة (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْل) الأية

<sup>(32).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

الله ذلك لهم.

وانظر: سورة - (البقرة) - آيـة رقـم (2) -كما قالى تعالى: {ذَلكَ الْكتَابُ لاَ رَبْبَ فيه هُدًى للمُتَّقِينَ } .

وانظر: سورة - (البقرة) - آية رقم (25) لبيان الجنة والمتقين. - كما قالي تعالى: {وَبَشِّر الَّدِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالَحَاتُ أَنَّ لَهُـمْ جَنَّات تَجْرِي مِنْ تَحْتهَا الْأَنْهَارُ كُلِّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثُمَرِة رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَثُوا بِهُ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فَيهَا أَزْوَاجٌ مُطُهَّرَةٌ وَهُمْ فيهَا خَالِدُونَ}.

وانظر: سرورة – (فصلت) – (32-30). – كما قالى تعالى: {إِنَّ الَّـذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّـهُ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمُ ثُوعَدُونَ ( 30 ) نَحْتُ أَوْليَا وَكُمْ في الْحَيَاة السِّدُنْيَا وَفْسَى الْسَاخِرَة وَلَكُسِمْ فَيِهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فيها مَا تَدَّعُونَ (31) نُزُلًا مِنْ غَفُور رَحِيم (32)}.

وانظـر: سـورة- (إبـراهيم) - آيـة (37). -كما قالى تعالى: {رَبِّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُربِّتِي بِوَاد غَيْسِر ذي زَرْع عنْسِدَ بَيْتِكَ الْمُحَسِرَّم رَبَّنَسا

لْمَلاَئكَـةُ طَيِّبِينَ ) قِـال: أحيـاء وأمواتـا، قـدر لليُقيمُـوا الصَّـلاَةَ فَاجْعَـلْ أَفْئـدَةً مـنَ النَّـاس تَهْـوى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ } .

[٣٣] ﴿هَــلْ يَنْظُــرُونَ إِلاَّ أَنْ تَــأُتيهُهُ الْمَلاَئكَــةُ أَوْ يَــأتَى أَمْــرُ رَبِّـكَ كَــذَلكَ فَعَـلَ الَّـذِينَ مـنْ فَـبْلهمْ وَمَـا ظَلَمَهُـمُ اللَّـهُ وَلَكِنْ كَاثُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـل ينتظـر هـؤلاء المشركون المكـذبون إلا أن يسأتيهم ملسك المسوت وأعوانسه مسن الملائكسة لقسيض أرواحهـــم وضـــرب وجـــوههم وأدبـــارهم، أو يـــأتي أمسر الله باستئصسالهم بالعسداب في السدنيا؟ مثسل هسذا الفعسل السذي يفعلسه المشسركون في مكسة فعله المشركون من قبلهم فأهلكهم الله، وما ظلمهـــم حـــين أهلكهـــم، ولكـــن كـــانوا أنفســهم يظلمون بإيرادها موارد الهلاك بالكفر بالله.

يَعْنَـــى:- مـــا ينتظـــر المشـــركون إلا أن تــــاتيهم الملائكـــة" لتقـــبض أرواحهـــم وهـــم علـــى الكفـــر، أو يسأتي أمسر الله بعسذاب عاجسل يهلكهسم، كمسا كَـــذُّب هـــؤلاء، ومــا ظلمهــم الله بـــإهلاكهم، وإنسزال العسذاب بهسم، ولكسنهم هسم السذين كسانوا تظلمون أنفسهم يما جعلهم أهلا للعذاب.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (270/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (270/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المس الآية (32).

#### ﴿وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنَي: - هـؤلاء هـم المتقـون الـذين استعدوا لأخَـرتهم، وذلك جـزاؤهم. أمـا المشـركون، فـإنهم بعنادهم وبقـائهم علـى شـركهم، لا ينتظـرون إلا الملائكـة تقـبض أرواحهـم، وهـم ظـالمون لأنفسـهم بالشـرك وعمـل الشـر، ويـأتيهم عـذاب ربـك بـإهلاكهم جميعاً. ومثـل مـا فعـل هـؤلاء الكفار المعاندون، فعـل الـذين سـبقوهم فـى ذلـك مـع أنبيائهم فعـاقبهم الله علـى فعلـهم، ولم يكـن ظالماً لهـم حـين عـاقبهم، ولكـنهم هـم الـذين ظلمـوا أنفسـهم عين عرضوها لعذاب الله بكفرهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{هَـلْ يَنْظُـرُونَ إِلاَ أَنْ تَـأْتِيَهُمُ الْمَلاَئِكَـةُ}... أي: لقبض أرواحهم وعند ذلك يؤمنون.

{هَلْ يَنْظُرُونَ} ... ما ينتظر الكفار.

{تَأْتِيَهُمُ الْمَلاَئكَةُ} ... لقبض أرواحهم.

نَــراءات: قــرأ (حمــزةُ)، و(الكسـائيُّ)، و(خلـفٌ):- (يَــأتيهمُ) باليـاء مُــذَكَّرًا،

و( مسلم المسلم ا

{أَوْ يَـــأْتِيَ أَمْـــرُ رَبِّــكَ} ... وعيـــدٌ يتضَــمَّنُ قيـــامَ الساعة وعذابَ الدنيا.

(أي: بالعداب أو بقيام الساعة وحشرهم إلى الله عز وجل).

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (390/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(2) انظر: (السبعة) لابن مجاهد (ص: 372)،

و(التيسير) للداني (ص: 137)،

و(النشرفي القراءات العشر) لابن الجزري (2/303)،

و(معجم القراءات القرآنية) ( 3/ 278).

{أَوْ يَـــأْتِيَ أَمْـــرُ رَبِّــكَ} ... وعيـــدٌ يتضَــمَّنُ قيـــامَ الساعة وعذابَ الدنيا.

{كَــذَلِكَ} ... أي: مثــلَ ذلـكَ الفعـلِ مــن الإصــرار على الكفر الشرك والتكذيب.

{فَعَلَ الَّذِينَ مَنْ قَبْلَهِمْ} ... فَعُوقَبُوا.

{وَمَا ظُلَمَهُمُ اللَّهُ} ... بتدميرهم.

{وَلَكِ نَ كَ الْوَا أَنْفُسَ هُمْ يَظْلِمُ وَنَ } ... أي: آذوا أنفسَ هم، وظلموها بنفسِ فعلهم، وإن كانوا لم يقصدوا ظُلْمَها.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة النَّحْسل الآيسة {33 قُولُهُ تَعَسالَي: الْقَسلِ وَقَلْهُ الْعَلَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة النَّعْ لَ ] الآيية [كَانَّهُ ] قَوْلُهُ تُعَالَى: [هَالْ يَنْظُرُونَ إِلاَ أَنْ تَأْتَيَهُمُ الْمَلاَئكَةُ } لقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ, [كَانَّيَهُمُ الْمَلاَئكَةُ } لقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ, [كَانَّيَهُمُ الْمَلاَئكَةُ } لقَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ, [كَانَّيَهُمُ الْمَلاَئكَةُ ] لقَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ, [كَانَّيَ أَمْ لُ رَبِّكَ } يَعْنَى: يَوْمَ الْقيَامَة,

{أَوْ يَسَأْتِيَ أَمْسِرُ رَبِّسِكَ} يَعْنِسِي: يَسَوْمَ الْقِيَامَسَةِ, وقيل: الْعَذَابُ.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

<sup>(33).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

كفر الدين من قبلهم,

وَمَــا ظُلَّمَهُــمُ اللَّــهُ } بِتَعْذِيبِــه إيَّــاهُمْ, كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ }

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة {33} { هَـــَلْ بَنْظُـــرُونَ } . بقـــول تعـــالى: هـــل ينظر هوؤلاء الدين جاءتهم الآيات فلم تَـــأتيَهُمُ الْمَلائكَـــةُ } لقـــبض أرواحهـــم {أَوْ يَـــأتيَ أَمْسرُ رَبِّكَ} بالعداب الذي سيحل بهم فإنهم قد استحقوا وقوعه فيهم، {كَلْلَّا فَعَلَ الَّلَّذِينَ منْ قَـبْلهمْ} كـذبوا وكفـروا، ثـم لم يؤمنـوا حتـى نزل بهم العذاب. {وَمَا ظُلَمَهُمُ اللَّهُ} إذ عذبهم {وَلَكَـنْ كَـاثُوا أَنْفُسَـهُمْ يَظْلَمُـونَ} فإنها مخلوقـة لعبادة الله ليكون مآلها إلى كرامة الله فظلموها وتركوا ما خلقت له، وعرضوها للاهانة الدائمة والشقاء الملاز

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسينده الحسين ) - عين ( قتيادة ):- قوليه: ( هَــلْ يَنْظُــرُونَ إِلاَ أَنْ تَــأتيهُمُ الْمَلاَئكَــةُ ) قــال: ىالموت،

وقسال: في آيسة أخسرى {ولسو تسرى إذ يتسوفي السذين كفسروا الملائكة } وهسو ملسك المسوت، ولسه

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس

(البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (33). (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

كَــذَلكَ فَعَــلَ الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ } أي: كفــروا كمــا 🍴 قــال الله تعــالي: ﴿ أُو يِــأتي أمــر ربــك ﴾ ذاكــم يـــوه القيامة.

## [٣٤] ﴿فَأَصَابَهُمْ سَـيِّنَاتُ مَـا عَملُـوا

## وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فنزلت عليهم عقوبات أعمالهم الستي كانوا يعملونها، وأحساط بهسم العسذاب السذي كسانوا يسخرون منه إذا ذكروا به.

يَعْنَـــى:- فنزلـــت بهـــم عقوبـــة ذنـــوبهم الــــتى عملوهسا، وأحساط بهسم العسذاب السذي كسانوا يسخرون منه.

يَعْنَى: - فأصابهم جزاء ما عملوا من سيئات، وأحساط بهسم العسذاب السذى كسانوا ينكرونسه

### شرح و بيان الكلمات:

{فَأَصَابَهُمْ سَيِئَاتُ مَا عَمُلُوا } ... جِزاؤها (أي: جزاءُ سيئات عملهم الخبيث).

{وَحَاقَ} ... وَأَحَاطُ. ( نزل ).

{وَحَـاقَ بِهِـمْ مَـا كَـانُوا بِـه يَسْـتَهْزِنُونَ} ... أي: نسزل بهسم العسذاب وأحساط بهسم وقسد كسانوا بسه

- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمَسامُ (الطبري) في سسورة (النحل) الآية (33).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (270/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسر الميسر) برقم (270/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (390/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

ـقُ لا يُســــــتعملُ إلا | <mark>بالعـــذاب اســتهزأوا بــه، وســخروا ممــن أخــبر بــه</mark> ــتهزئون. {أي:لحَيْـ بالشرَ}.

(يَسْتَهْزئُونَ} ... يسخرون.

السدليل و البرهسان و الحُجِسة الشسرح هسنده الآيسة: (تفسسير البسن عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) -(رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {34} قَوْلُكُ تَعَالَى: {فَأَصَابَهُمْ سَيِئَاتُ مَا عَمُلُواً } عُقُوبَــة مَــا عملُـوا وَقَــالُوا مــن الْمعاصــي {وَحَساقَ بِهِـم} دَارِ وَنسزل بِهِـم وَوَجَـب عَلَـيْهم {مَـا كَانُوا بِه يستهزؤون} عُقُوبَه استهزائهم بالأنبياء وَيُقَال الْعَدْابِ الَّهِدِي كَانُوا بِـه

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {34} قَوْلُكُ تَعَالَى: {فَأَصَابَهُمْ سَيِئَاتُ مَا عَمُلُـوا} عُقُوبَـاتُ كُفْـرهمْ وَأَعْمَـالهم الْخَبِيثـة, {وَحَــاقَ بِهِــمْ} نَــزَلَ بِهِــمْ, {مَــا كَــانُوا بِــه

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــه الله) - في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة {34} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَأَصَابَهُمْ سَيِئَاتُ مَا عَملُــوا} أي: عقوبــات أعمــالهم وآثارهــا، {وَحَانَ بِهِمْ } أي: نسزل {مَا كَانُوا بِهُ يَسْــتَهْزئُونَ} فــإنهم كــانوا إذا أخــبرتهم رســلهم

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النَّحْسل)

فمن استهزائهم بنوح قولهم له: "بعد أن

كنت نبياً صرت نجاراً"،

انظـر: تفسـير سـورة - (الأنعـام) -الآيـة رقـم (10) كقوله تعالى: {وَلَقَد اسْتُهُرْئَ بِرُسُل منْ قَبْلُكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخْرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا به يستهزئون } .

فحل بهم ذلك الأمر الذي سخروا منه.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في <u>تفسيره):- ( بِسيده الحسين ) - عسن</u> (السدي):- قوله: (فَحَاقَ بِالَّدِينَ سَخُرُوا مسنَّهُمْ ) مسنَّ الرسسل. قولسه: (مَساكُسانُوا بسه 

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله ) - في رتفسيره ) = (أضواء البيسان): - ذكسر الله تعالى في الآيسة الكريمسة أن الكفسار استهزءوا برسل قبل نبينا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وأنهسم حساق بهسم العسذاب بسسبب ذلسك، ولم يفصــل هنــا كيفيــة اســتهزائهم، ولا كيفيــة العناب الني أهلكوا به، ولكنه فصل كثيرا مسن ذلسك في مواضع أخسر متعسددة في ذكسر نسوح و<mark>قومـــه وهـــود وقومـــه، وصـــالح وقومـــه، ولـــوط</mark> وقومه، وشعيب وقومه، إلى غير ذلك،

الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (النحل) الآية (34). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (34).

#### 

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ

شَيْء نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْء

كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَــلْ عَلَــى الرُّسُــلِ إِلَّــا الْبَلَــاغُ الْمُبِينُ (35) وَلَقَدْ بَعَثْنَــا فِــى كُــلِّ أُمَّــةٍ رَسُــولًا أَنِ اعْبُـــدُوا

اللَّهَ وَاجْتَنبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ

حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْلَّرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَانِّينَ (36) إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَسِنْ يُضِلُّ وَمَسا لَهُ مِسْ نَاصِرِينَ (37)

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَـنْ يَمُـوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقَّا وَلَكِّنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُـونَ

(38) لِيُبَــِيِّنَ لَهُــمُ الَّــذِي يَخْتَلِفُــونَ فِيــهِ وَلِــيَعْلَمَ الَّــذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُــمْ كَانُوا كَاذِينَ (39) إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَــيْء إِذَا

أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَـهُ كُـنْ فَيَكُونُ (40) وَالَّـذِينَ هَاجَرُوا

فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّنَتَهُمْ فِي السَّدُّلَيَا حَسَنَةً وَلَـــأَجْرُ الْـــآخِرَةِ أَكْبَـــرُ لَـــوْ كَـــائُوا يَعْلَمُـــونَ (41) الَّـــذِينَ

• مــن أدب الملائكــة مــع الله أنهــم أســندوا العلــم

إلى الله دون أن يقولـــوا: إنـــا نعلـــم مـــا كنـــتم

تعملــون، وإشــعارًا بـــأنهم مـــا علمـــوا ذلـــك إلا

• من كسرم الله وجسوده أنسه يعطس أهسل الجنسة كسل

مسا تمنسوه عليسه، حتسى إنسه يُسذَكِّرهم أشسياء مسن

• العمــل هــو الســبب والأصــل في دخــول الجنــة

والنجـــاة مـــن النــــار، وذلـــك يحصـــل برحمـــة الله

صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهمْ يَتَوَكَّلُونَ (42)

بتعليم من الله تعالى.

النعيم لم تخطر على قلوبهم.

ومنته على المؤمنين لا بحولهم وقوتهم.

﴿فَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

وقد قال الله تعالى عن (نوح):- {إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون}،

وذكـر مـا حـاق بهـم بقولـه: {فأخـذهم الطوفان، وهم ظالمون} وأمثالها من الآيات.

ومن استهزائهم بهود ما ذكره الله عنهم من قصولهم {إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء}،

ومن استهزائهم بصالح، قولهم فيما ذكر الله عنهم {يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين}.

ومن استهزائهم بلوط قولهم فيما حكى الله عسنهم: {فما كسان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم} الآية ...

ومن استهزائهم بشعیب قولهم فیما حکی الله عنهم: {قالوا یا شعیب ما نفقه کثیراً مما تقول وإنا لنراك فینا ضعیفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علینا بعزیز}.

\* \* \*

# من فوائد الآیات ﴾ سورة التّحل: 27 – 34

فضيلة أهل العلم، وأنهم الناطقون بالحق في الدنيا ويدوم يقوم الأشهاد، وأن لقولهم اعتباراً عند الله وعند خلقه.

اللَّــهُ مَــا عَبَــدْنَا مِـنْ دُونِــهِ مِــنْ شَــيْءٍ

[٣٥] ﴿وَقَـالَ الَّـذِينَ أَشْـرَكُوا لَـوْ شَـاءَ

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 270/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الأية ( 34).

42.5

#### ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ تَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ هَاعَكُمْ أَتُّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

يَعْنَى: - وقسال السذين أشسركوا عنساداً ومغالطة:

لــو شــاء الله أن نعبــده - وحــده - ونطيعــه فيمــا

يسأمر بسه لمسا عبسدنا غسيره، ولمسا حرمنسا مسن

عنـــدنا مــــا لم يحرمـــه، كــــالبحيرة والســــائبة

وهي حجية باطلية يستندون عليها في كفرهم.

وقيد احتج بها من سبقوهم من الكفار، بعيد ما

أرسطنا إلسيهم رسطنا، فسأمروهم بالتوحيسد

وطاعــة الله، ونهــوهم عــن الشــرك وعــن تحــريم

مسا حَرَّمسه الله، فقامست علسيهم الحُجسة، وأدى

رسلنا ما أمرناهم بتبليفه، وعلينا نحن

حســابهم، ولــيس علــي الرســل شــئ بعـــد

{وَقَــالَ الَّــذِينَ أَشْــرَكُوا لَــوْ شَــاءَ اللَّــهُ مَــا عَبَــدْنَا

مــنْ دُونــه مــنْ شَــيْء نَحْــنُ وَلاَ آبَاؤُنــا وَلاَ حَرَّمْنَــ

ــنْ دُونـــه مـــنْ شَـــيْء} ... يعـــني: الـــبَحيرةَ

والســــائبةَ والوصـــيلَة والحــــاميَ، فلـــولا أنّ الله

رَضَّيَها لنَّا، لَفَيَّرَ ذَلَكَ، وهَدَانًا إلى غيرها،

قولُـــه تعـــالى: {وَمَـــا تَشَـــاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَـ

{فَهَالُ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْسَبَلَاغُ الْمُسِينُ}.

مـنْ شَـىْء كَــذَلكَ فَعَـلَ الْــذينَ مـنْ قَــبْله فَهَلْ عَلَى الرَّسُلِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ ﴾:

وقسال: السذين أشسركوا مسع الله غسيره في عبادتهم: لـو شاء الله أن نعبده وحده، ولا نشرك بله لما عبدنا أحدًا غليره، لا نحل ولا آباؤنا من قبلنا، ولو شاء ألا نُحَرِم شيئًا ما حَرَّمناه، بمثل هذه الحجية الباطلية قيال: الكفار السابقون، فما على الرسل إلا التبليخ الواضح لما أمروا بتبليفه، وقد بِلَفوا، ولا حجسة للكفسار في الاعتسذار بالقسدر بعسد أن جعسل الله لهـــم مشــيئة واختيــارًا، وأرســل إلــيهم

يَعْنَــي: - وقـال المشـركون: لـو شـاء الله أن نعيسده وحسده مسا عيسدنا أحسدًا غسيره، لا نحسن ولا آباؤنها مهن قبلنها، ولا حَرَّمَنها شهبنًا لم بحرميه، بمثيل هيذا الاحتجياج الباطيل احيتج الكفار السابقون، وهم كاذبون فالله أمسرهم ونهساهم ومكسنهم مسن القيسام بمسا كلفهسم بــه، وجعـل لهــم قــوة ومشــيئة تصــدر عنهــا أفعسالهم، فاحتجساجهم بالقضساء والقسدر مسن أبطها الباطه مهن بعهد إنهذار الرسه لههم، فليس على الرسيل المنتذرين لهم إلا التبليع

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الك

(جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميس

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

(2) الواضح لما كُلِّفوا به.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الموضِّحُ للحقِّ، وليس إليهم الهدايةُ.

{الْبَلاَغُ الْمُبِينُ} ...التبليغ البيِّن الواضح.

قالوا ذلكَ بغيًا واستهزاءً لَمَّا نزل،

{كَــذَلكَ فَعَـلَ الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ

اللَّهُ}{التكوير: 29}.

وكَذَّبوا الرسُلَ.

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّسَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة النَّحْسل} الآيسة {35} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالَ الَّسَدِينَ أَشْسِرُكُوا لَبُو شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلاَ آبَاؤُنَسا وَلاَ حَرَّمْنَسا مِسنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلاَ آبَاؤُنَسا وَلاَ حَرَّمْنَسا مِسنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلاَ آبَاؤُنَسا وَلاَ حَرَّمْنَسا مِسنْ دُونِهِ مِنْ الْوَصَيلَةَ شَيْءٍ وَالسَّائِبَةَ وَالْوَصَيلَةَ وَالْحَسام، فَلَوْلاً أَنِ الله رضيها لنسا لَغَيَّسرَ ذَلِكَ وَهَدَائَا إِلَى غَيْرِهَا،

{كَذَلكَ فَعَلَ اللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُسُلِ إِلَّا الْسَبَلاَغُ الْمُسبِينُ} أَيْ: لَسيْسَ إِلَسيْهِمُ الْهِدَايَسةُ إِلَّا الْسَبَلاَغُ الْمُسبِينُ} أَيْ: لَسيْسَ إِلَسيْهِمُ الْهِدَايَسةُ إِلَّا الْسَيْهِمُ الْقَبْلِيغُ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآية (35) قَوْلُهُ تُعَسالَى: ﴿ وَقَسالَ الَّسَذِينَ أَشْسرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَدَلكَ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَدَلكَ فَعَسلَ الرَّسُلِ إلا فَعَسلَ الرَّسُلِ إلا فَعَسلَ الرَّسُلِ إلا الْمَيلِيْ الْمُيلِيْ أَلْمُيلِيْ أَلْمُيلِيْ }

أي: احستج المشركون على شركهم بمشيئة الله، وأن الله لسو شساء مسا أشركوا، ولا حرمسوا شيئا مسن {الأنعسام}الستي أحلسها كسالبحيرة والوصيلة والحسام ونحوهسا مسن دونسه، وهسده حجمة باطلمة، فإنها لسوكانت حقا مسا عاقب الله السنين مسن قبلسهم حيست أشركوا بسه، فعساقبهم أشد العقساب. فلسوكسان يحسب ذلسك منهم لمسا عسنبهم، ولسيس قصدهم بسذلك إلا رد الحق السني جساءت بسه الرسسل، وإلا فعنسدهم على الله.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْس) الآيسة

<sup>(35).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّغل) الآية (35).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

وإنما حسابهم على الله عز وجل.

انظـر: سـورة - (الزخـرف) - آيـة (20). -كما قال تعالى: {وَقُالُوا لَاوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبِدْنَاهُمْ مَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عَلْم إِنْ هُمُ إِلاَّ

[٣٦] ﴿وَلَقَـدْ بَعَثْنَـا فَـي كُـلِّ أُمَّـة رَسُـــولًا أَن اعْبُـــدُوا اللَّـــهَ وَاجْتَنبُــوا الطَّاعُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَـنْ حَقَّـتْ عَلَيْـه الضَّـلاَلَةُ فَسـيرُوا فـي الْـــأَرْض فَـــانْظُرُوا كَيْـــفَ كَـــانَ عَاقَبَـــةُ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد بعثنا في كل أمة سابقة رسولًا يامر أمتـــه بــــأن يعبـــدوا الله وحـــده، ويتركـــوا عبــــادة غيره من الأصنام والشياطين وغيرهم، فكان منهم من وفقه الله فآمن به، واتبع ما جاء به رســوله، وكــان مــنهم مــن كفــر بــالله وعصــي رسوله فلم يوفقه، فوجبت عليمه الضلالة، فسيروا في الأرض ليتروا باعينكم كييف كيان مصير المكذبين بعدما حسل بهم من عداب

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<mark>عليهم بالقــدر، فلــيس للرســل مــن الأمــر شــيء،</mark> | يَعْنـــي:- ولقــد بعثنــا في كــل أمــة ســبِقَتْ رســولا آمسراً لهسم بعبسادة الله وطاعتسه وحسده وتسرنك عبادة غيره من الشياطين والأوثان والأموات وغير ذلك مما يتخهذ من دون الله وليًّا، فكان منهم مَن هدى الله، فاتبع المرسلين، ومنهم المعانسد السذي اتبسع سببيل الفسيّ، فوجبت عليسه الضاللة، فلم يوفقه الله. فامشوا في الأرض، وأبصروا بسأعينكم كيسف كسان مسآل هسؤلاء 

يَعْنَى: - ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ليقول لهـم: اعبـدوا الله - وحـده - واجتنبـوا كــل استمع إلى الإرشاد وتقبله، فهداه الله بحسن اســــتعداده إلى الطربـــق المســـتقيم، وفربـــق أعسرض عسن سمساع الحسق فسانحرف عسن سسواء السبيل، فسأنزل الله بسه العسداب. وإذا كنستم فسي شك من هنذا - ينا مشتركي مكنة - فسيروا في الأرض، قريباً مسنكم، فسانظروا وتساملوا كيسف حـل بالمكـذبين - مـن عـاد و ثمـود وقـوم لـوط -خسراناً وهلاكاً ؟!

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فَى كُلِّ أُمَّة رَّسُولاً} بعثناك رسُولاً في هؤلاء ،

{بَعَثْنًا}...أرسلنا.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 271/1). تصنيف:

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (271/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (390/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْمُحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{أَنِ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَاجْتَنِبُواْ الْطَّاعُونَ} ... أي: الرُّسُلِ إِلَى الْإِيمَانِ {وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ} وَجَبِتَ اجتَنِبُوا الشَّيطانَ وعبادةَ كلَّ ما تعبدون مِن الْأَيْهِ الضَّالَةَ } فَلَامَ يجب الرُّسُلِ إِلَى دون الله،

> قسراءات: {أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ} قسراً (نسافعٌ)، و(أبو جعفسرٍ)، و(ابسنُ عسامر)، و(ابسنُ كسثيرٍ)، و(الكسسائيُّ)، و(خلسفٌ): (أَنُ اعْبُدُوا) بضسمً النون وشبهَه حيثُ وقع (1)

النون وعبه عيد وقع ... أي: اترك وا {وَاجْتَنِبُ وَابْتَنِبُ وَابْتَنِبُ وَالْطَاعُونَ } ... أي: اترك وا

وابتعدوا عن كل معبود سوى الله كالشيطان والكاهن والصنم.

﴿ فَمِـنْهُم مَّـنْ هَــدَى اللَّـهُ وَمِـنْهُمْ مَّـنْ حَقَّـتْ عَلَيْــهِ الضَّلالَةُ } ...أي: الكفرُ.

{هَدَى اللَّهُ} . . . أرشده إلى دينه وعبادته .

{فَسِيرُواْ فِسِي الأَرْضِ} ... أي: في أرضِ السنين عاقبَهم اللهُ.

{فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذَّبِينَ}...

{الطَّاعُونَ} ... مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْرِ البِّنْ عَبِّاسٌ - قَالُ: الْإِمَامُ (مَجِدِ البِّدِينِ الفَّسِيرِةِ البِّدِينِ الفَّسِيرِةِ الْفَسِيرِةِ النَّهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

(1) انظر: (إتحاف فضلاء البشر) للدمياطي (ص: 278)،

و(معجم القراءات القرآنية) ( 2/ 278).

الرُّسُل إِلَى الْإِيمَان {وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ} وَجَبِت {عَلَيْهِ الْطَّلْلَةَ} فَلْهَ يجب الرُّسُل إلَى الْإِيمَان {فَسِيرُواْ} سافروا {فِي الأَرْض فسانظروا} فساعتبرا {كَيْهَ مَ كَانَ عَاقِبَةً المكذبين} آخر أمر المكذبين بالرسل.

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة النَّحْسل} الآيسة (36 قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةُ رَسُولًا} أَيْ: كَمَا بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةُ اللَّهُ وَلَيْكُمْ، ﴿أَنِ اُعْبُدُوا رَسُولًا} أَيْ: كَمَا بَعَثْنَا فِيكُمْ، ﴿أَنِ اُعْبُدُوا رَسُولًا} أَيْ: هَدُونِ اللَّهُ وَاجْتَنبُوا الطَّاعُوتَ } وهو مَعْبُود منْ دُونِ اللَّهُ وَاجْتَنبُوا الطَّاعُوتَ } وهو مَعْبُود منْ دُونِ اللَّهُ وَاجْتَنبُهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ أَيْ: هَدَاهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى دَينِهُمْ مَنْ حَقَّتُ عَلَيْهِ الضَّالِلَةُ } أَيْ: وَجَبَتْت: بِالْقَضَاءِ السَّابِقِ حَتَّى اللَّهُ مَاتَ عَلَيْهِ مَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَتَى كُفْره،

{فَسِيرُوا فَكِي الْكَارُضِ فَكَانُظُرُوا كَيْكَ كَانَ عَاقَبَكَ الْمُكَانَ عَاقَبَكَ الْمُكَانَ عَاقَبَكَ الْمُكَانَ اللّهُ ال

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (حمد الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْلُ الآيدة (عَمْنُهُ قَعُالَى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّة رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنْبُ وَا الطَّاعُوتُ فَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْه فَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْه الضَّالِلَةُ فَسيرُوا فِي الأرْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِيَةُ الْمُكَذَّيِنَ }.

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسُ) الآيسة (36). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (النَّخل) الآية (36).

#### 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

يخسبر تعسالى أن حجتسه قامست علسى جميسع الأمهم، وأنه مسا من أمة متقدمة أو متاخرة إلا وبعث الله فيهسا رسولا وكلهم متفقون علسى دعسوة واحسدة وديسن واحسد، وهسو عبسادة الله وحده لا شريك له.

{أَنِ اعْبُصِدُوا اللَّصِهُ وَاجْتَنِبُصِوا الطَّاعُونَ} فانقسمت الأمه بحسب استجابتها الطَّاعُونَ} فانقسمت الأمه بحسب استجابتها لحدعوة الرسل وعدمها قسمين، {فَمِنْهُمْ مَنْ هَمِنْهُمْ مَنْ فَصَاتبعوا المرسلين علما وعملا ومَنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ} فاتبع سبيل الفَّاد.

{فَسِيرُوا فِسِي الأَرْضِ} بأبسدانكم وقلسوبكم {فَانْظُروا كَيْفَ كَانَ عَاقبَاتُ الْمُكَذَّبِينَ} فإنكم سترون من ذلك العجائب، فلا تجدون مكذبا (1) إلا كان عاقبته الهلاك.

\* \* \*

انظر: سورة - (البقرة) - آيسة (256). - كما قسال تعسالى: {لاَ إِكْسرَاهَ فِي السدِّينِ قَسدْ تَبَسيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْفَي فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاعُوت وَيُدُمْنْ بِاللَّه فَقَد اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ الْفُصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }.

\* \* \*

[٣٧] ﴿ إِنْ تَحْسِرِصْ عَلَسَى هُسَدَاهُمْ فَسَإِنَّ اللَّسَهُ لاَ يَهْسَدِي مَسَنْ يُضِسلُّ وَمَسَا لَهُسَمْ مِسَنْ نَاصِرِينَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) ا<del>نظ</del> (جماعة مز

إن تجتهد أيها الرسول وللله السلط الستطيع من دعوتك لهؤلاء، وتحرص على هدايتهم، وتأخد بأسباب ذلك في فيان الله لا يوفق للهداية من يضله، وليس لهم من دون الله من أحد بنصرهم بدفع العذاب عنهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن تبدن أيها الرسول - عَلَيْ - أقصى جهدك لهداية هولاء المسركين فاعلم أن الله لا يهدي مَن يضلُ وليس لهم من دون الله أحد ينصرهم، ويمنع عنهم عذابه.

\* \* \*

يَعْنِي:- إن تكن حريصاً أيها النبى - عَلَيْ الشها على هداية المشركين من قومك، باذلاً معهم أقصى ما فى جهدك، فلا تهلك نفسك حزنا إذا لم يتحقق ما تريد، فقد تحكمت فيهم الشهوات، والله لا يجبع على الهداية من اختاروا الضلال وتمسكوا به، لأنه يتركهم لما اختاروا لأنفسهم، وسيلقون جزاءهم عداباً عظيماً، ولا يجدون لهم يوم القيامة من عذاب الله.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سسورة النَّحْسل} الآيسة {37} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِن تَحْسرِسْ علسى هُسدَاهُمْ} علسى توحيسدهم {فَإِن تَحْسرِسْ علسى لاينسه {مَسن يُضِلُ} خلقسه

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 271/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (271/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (390/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

عَـن دينـه وَلا يكـون أهـلا لدينـه {وَمَـا لَهُمْ } لكفار مَكَة {مًن نَاصرينَ } من مانعين من انعين م

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسا الله - في رتفسيره :- {سورة النَّحْ ل} الآية {37} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {إِنْ تَحْـــرَصْ عَلَــــى هُدَاهُمْ } يَا مُحَمَّدُ،

{فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهُدى مَنْ يُضِلُّ} قَرَأَ أَهُدًا الْكُوفَة: (يَهْدي) بِفَتْح الْيَاء وَكَسْرِ السَّالِّ أَيْ: لاَ يَهْدي اللَّهُ مَنْ أَضَلَّهُ.

وقيل: مَعْنَاهُ لاَ يَهْتَدي مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ،

وَقَسرااً الْساخُرُونَ: بضم الْيساء وَفَستْح السدَّال يَعْنسي مَـنْ أَضَـلَّهُ اللَّـهُ فَـلاً هَـاديَ لَـهُ كَمَـا قَـالَ: {مَـنْ يُضْلل اللَّهُ فَلاَ هَاديَ لَهُ } { الْأَعْرَاف: 186 } .

{وَمَــا لَهُــمْ مَــنْ نَاصــرينَ} أَيْ: مَــانعينَ مــنَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله - في رتفسيره :- {سورة النّحْسِل } الآيسة (37) قُولُكهُ تَعَالَى: {إِنْ تَحْسِرِصْ عَلَسِي هُـدَاهُمْ} وتبِـذل جهـدك في ذلـك {فَـإِنَّ اللَّـهَ لا يَهْـدي مَـنْ يُضـلُ } ولـو فعـل كـل سـبب لم يهـده إلا الله، {وَمَا لَهُم مِنْ نَاصِرِينَ} ينصرونهم من عذاب الله ويقونهم بأسه

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

(37). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (37).
- (3) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قـــال: الإمــام (ابــن كــثير) - (رحمــه الله) - في مَلَى هُـدَاهُمْ فَـإِنَّ اللَّـهَ لاَ يَهْـدى مَـنْ يُضِـلُ وَمَـا لَهُمْ مَنْ نَاصِرِينَ } .

شم أخبر الله تعالى رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - أن حرصــه علــى هــدايتهم لا يــنفعهم إذا كان الله قد أراد إضلالهم،

كقولـــه تعــــالى: {ومـــن يــــرد الله فتنتـــه فلـــن تملك له من الله شيئا }.

وقال (نوح) لقومه: {ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصـــح لكــم إن كــان الله يريــد أن

وقسال في هسذه الآيسة الكريمسة: {إن تحسرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل } .

كما قال الله تعالى: {من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون}.

وقسال تعسالي: {إن السذين حقست علسيهم كلمسة ربـك لا يؤمنـون ولـو جـاءتهم كـل آيـة حتـي يـروا العذاب الأليم}.

[٣٨] ﴿وَأَقُسَــمُوا بِاللَّــه جَهْــدَ يْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللَّـهُ مَـنْ يَمُـوتُ بِلَـي وَعْـدًا عَلَيْـه حَقًّـا وَلَكـنَّ أَكْثُـرَ النَّـاس لاَ

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (37)، للإمَامُ

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيْوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرُحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وحَلَفَ هَوْلاء المُكذبون بالبعث مبالغين في حلفهم جاهدين فيه مؤكّدين له : لا يبعث الله من يموت" دون أن تكون لهم حجة على ذلك، بلسى، سيبعث الله كل من يموت، وعداً عليه حقّا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله يبعث الموتى، فينكرون البعث.

\* \* \*

يَعْنَي: - وحلف هـؤلاء المشركون بـالله أيمانًا مغلَّظـة أن الله لا يبعث مَـن يمـوت بعـدما بَلِي مغلَّظـة أن الله لا يبعثهم الله حتمًا، وعـدًا عليه حقًا، ولكـن أكثـر الناس لا يعلمـون قـدرة الله على البعث، فينكرونه.

\* \* \*

يَعْنَي: - وقد أضاف المشركون إلى شركهم بسالله إنكارهم ليوم القيامة، فأقسموا بالله غايسة طاقتهم في القسم، وأكدوا أن الله لا يبعث من يموت وهم كاذبون في قسمهم، وسيبعثهم الله جميعاً، لأنه أخذ العهد على نفسه بدلك، ولن يخلف الله عهده، ولكن أكثر الناس من الكفار لا يعلمون حكمة الله في خلق هذا العالم وأنه لم يخلقه عبثاً، ولا عن حسابه في الآخرة ومجازاته.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ} ... مُجْتَهِدِينَ بِالحَلِفِ بأَغْلَطُ الأَيْمَانِ.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 271/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (271/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 391/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- (سورة النّحْال) الآيسة {38} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَقْسَمُواْ بِاللّه جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ } حلفوا بِاللّه فقد جهد أَيْمَانِهم وَإِذَا حلف الرجل بِاللّه مَسن حلف جهد يَمينه {لاَ يَبْعَسْتُ الله مَسن يَمُوتُ } على الله مَسن يَمُوتُ } على الله حقاً كَانِنا وَاجِبا أَن يبْعَثُ من يَمُوتَ {وَلَكِن أَكْثَرَ النّاس} أهل مَكَة {لاَ يَعْلَمُونَ } ذَلِك وَلاَ يَعْلَمُونَ } ذَلْمِينَ } ذَلِك وَلاَ يَعْلَمُونَ } ذَلْك وَلاَ يَعْلَمُونَ } ذَلْك وَلاَ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْ إِلْكُونَا وَلاَ إِلْ يَعْلَمُ وَلَا لَا يَعْلَمُ وَلَا لَهُ يَعْلَمُ وَلَا لَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْكُونَا وَلَا لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا لَا يَعْلَمُ وَلَا إِلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْكُونَا وَلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْكُونَا وَلِكُونَا إِلَيْكُونَا وَلَا يَعْلَمُ وَلِي إِلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْكُونَا وَلِكُونَا وَلَا يَعْلَمُ وَلِي إِلْكُونَا إِلْكُونَا وَلِكُونَا وَلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلْكُونَا وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا إِلَا يَعْلَمُ وَلَا الْكُولُونَا وَلَا يَعْلَمُ وَلَا اللّهُ وَلِي الْكُلْكُونَا وَلَا عَلَى اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلِمُ وَلِي الْكُلْكُونَا وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْ وَلَا يَعْلَمُ وَلِي وَلْكُونَا وَلْكُولُونَا وَلْكُونَا وَلْكُل

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآية (38 - 38) قَوْلُهُ مُ تَعَالَى: {38 - 40 } {وَأَقْسَهُوا بِاللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بِاللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بِاللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بِاللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بِلَّكِيهِ مَعْدًا عَلَيْهُ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَكَ وَعُداً عَلَيْهُ مَ فَيْ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَكَ وَعُداً عَلَيْهُ مَنْ يَمُوتُ بَعُلَمُونَ } .

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الأية (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (38).

## لا حدد الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللّهُ لا إِلهُ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

يخبر تعالى عن المشركين المكذبين لرسوله (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من أنههم {أَقْسَمُوا بِاللَّهِمْ} أي: حلفوا أيمانا مؤكدة مغلظة على تكذيب الله، وأن الله لا يبعث الأمسوات، ولا يقسدر علسى إحيائهم بعد أن كانوا ترابا، قال تعالى مكذبا لهم: {بَلَى} سيبعثهم ويجمعهم ليوم لا ريـب فيــه {وَعْــدًا عَلَيْــه حَقّــا} لا يخلفــه ولا يغيره {وَلَكِنَّ أَكْتُرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} ومن جهلهم العظيم إنكارهم للبعث والجزاء،

قولسه تعسالي: {وأقسسموا بسالله جهسد أيمسانهه لا يبعث الله من يموت ... } .

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، عن أبي أحمد، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعسرج، عسن (أبسي هريسرة) - رضسي الله عنسه - قسال: قسال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ:- ( ( قـال الله تعـالي : يشـتمني ابـن آدم ومسا ينبغسي لسه أن يشستمني، ويكسذبُني وما ينبغي له. أما شتمه فقوله: إن لي ولـدا. وأمـا تكذيبـه فقولـه: لـيس يُعيـدني كما بدأني)).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه:

(3) انظـر: (جـامع البيـان في تاويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (38).

# فيه وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا

[٣٩] ﴿ليُبَيِّنَ لَهُمُ الَّيْدِي يَخْتَلفُ ونَ

يمـوت) تكـــذيبا بـــامر الله أو بامرنـــا، فـــان

النساس صاروا في البعث فريقين: مكدب

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يبعثهم الله جميعًا يوم القيامة ليوضح لهم حقيقـة مـا كـانوا يختلفون فيـه مـن التوحيــد والبعث والنبوّة، وليعلم الكفار أنهم كانوا كـــاذبين في ادعــائهم شــركاء مــع الله وفي إنكارهم للبعث.

يَعْنَى: - يبعث الله جميع العباد" ليبين لهم حقيقــــة البعـــث الــــذي اختلفـــوا فيــــه، ويعلـــم الكفـــار المنكـــرون لـــه أنهـــم علـــى بـاطـــل، وأنهـــم كاذبون حين حلفوا أنْ لا بعث (5)

يَعْنَــي:- وأن مــن عــدل الله فــي خلقــه أن يبعــثهم جميعاً بعيد متوتهم، فيظهر لهيم حقيائق الأمتور التب اختلفوا فيها، ليعلم المؤمنون أنهم علي

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 271/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

<sup>(5)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (271/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (38)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي)

<sup>(313/6)، (</sup>ح 3193) - (كتساب: بسدء الخلسق)، / (بساب: مسا جساء في قولسه تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ..)).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

ا تخاذهم شركاء.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة النَّحْل) الآية {39} قَوْلُهُ تَعَالَى: {ليُبَــيِّنَ لَهُــمُ} لأهــل مَكَــة {الَّــذي يَخْتَلفُــونَ فيــه } يخــالفون فـي الــدّين {وَلــيَعْلُمَ} لكَـي يعلــم {الَّــذين كفــرُوا} بمحمــد صــلى الله عَلَيْــه وَسـلم - وَالْقُـــرْآن يَـــوْم الْقيَامَـــة {أَنَّهُـــمْ كَـــانُواْ كَاذِبِينَ } في السَّدُّنْيَا بِأَن لاَ جنَّسة وَلاَ نَسار وَلاَ بعث وَلاً حساب

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {39} قَوْلُكُ تُعَالَى: {لْيُبَائِنَ لَهُمُ الَّدِي يَخْتَلفُ ونَ } أَيْ: ليُظْهِ رَ لَهُ هُ الْحَقَّ فيمَا يَخْتَلفُونَ، {فيه وَلسِيَعْلَمَ الْسِذِينَ كَفُسِرُوا أَنَّهُمَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة {39} قُولُكُ تُعَالَى: ثُلَم ذكر الحكمة في الجِـزاء والبعث فقال: {ليُبَـيِّنَ لَهُـم الَّـذي يَخْتَلفُ ونَ فيه } من المسائل الكبار والصغار، فيبين حقائقها ويوضعها.

- ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (391/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْال) الآيسة (39). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (3) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (39).

كَاذِبِينَ } حسين يسرون أعمالهم حسسرات علسيهم، وما نفعتهم آلهتهم الستي يسدعون مع الله من شيء لما جاء أمر ربك، وحين يرون ما يعبدون حطبا لجهانم، وتكور الشهمس والقمر وتتناثر النجوم، ويتضح لمن يعبدها أنها عبيد مسخرات، وأنهن مفتقرات إلى الله في جميع الحالات،

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في <sub>(تفسسيره):-</sub> قولسه تعسالى: {39} {ليُبَسِيِّنَ لَهُسِمُ السذى يَخْتَلفُونَ فيه وَلسِيَعْلَمَ السَّذِينَ كَفُرُوا أَنَّهُه كَانُوا كَاذِينَ}.

ثـــم ذكـــر تعـــالى حكمتـــه في المعـــاد وقيــــام الأجساد يسوم التنساد، فقسال: {ليسبين لهسم} أي:

(الذي يختلفون فيه) أي: من كل شيء.

{ليجـــزي الــــذين أســـاءوا بمـــا عملـــوا ويجـــزي الذين أحسنوا بالحسنى (5)

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- قولــه: (ليبين لهم النذي يختلفون فيمه) قسال: للنساس

\* \* \*

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْل ( الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (39) ، للإمَامُ
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (39).

## ﴿ وَإِلَهُ كُمْ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

## ﴿ ٤ ﴾ ﴿ إِنَّمَا فَوْلُنَا لِشَّيْءِ إِذَا أَرَدْنَاهُ لِأَكْنِهِ إِذَا لِثَمَا قَوْلُنَا لِشَيْءِ إِذَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿:

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنا إذا أردنا إحياء الموتى وبعثهم فالا مانع يمنعنا من ذلك، إنما نقول لشيء إذا أردناه: (1) {كُن} فيكون لا محالة.

يَعْنَى: - إنَّ أمر البعث يسير علينا، فإنَّا إذا أردنا شيئًا فإنما نقول له: <كن > ، فإذا هو (2) كائن موجود.

يَعْنَى: - وليس بعث الناس يــوم القيامــة بعســير علينا حتى يستبعده هؤلاء الكفار، لأننا إذا أردنا شيئاً لا يحتاج إيجاده إلا أن نقول له: كن. فيكون كما نريد.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(ســورة النَّحْــل} الآيــة {40} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: [إِنَّمَا قَوْلُنَا لشَّىْءٍ} أمرنَا لقيَام السَّاعَة

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمس الله – في (تفسيره):- {سيورة النحيل} الآيسة

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 271/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (271/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (391/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (40). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إذا أَرَدْنَا أَنْ نَبْعَثُ الْمَوْتَى فَلاَ تَعَابَ عَلَيْنَا فِي إِحْيَانِهِمْ وَلاَ فِي شَيْءِ مِمَّا يَحْدُثُ إنَّمَا نَقُولُ له: كن فيكون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة  $\{40\}$  قَوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{$ اِنَّمَــا قَوْلُنَــا لشَــيْء إذا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } .

وليس ذلك على الله بصعب، ولا شديد فإنه إذا أراد شيئا قسال له: كن فيكون، من غسير منازعة ولا امتناع، بل يكون على طبق ما أراده وشاءه

قولـــه تعـــالى:  $\{40\}$  {إنَّمَــا فَوْلُنَــا لشَّـ أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ } .

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفسیره):- ثــم أخــبر تعــالی عــن قدرتــه علــی مــا يشاء، وأنسه لا يعجسزه شسيء في الأرض ولا في السماء وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كــن فيكــون، والمعـاد مــن ذلــك إذا أراد كونــه فإنما يأمر به مرة واحدة، فيكون كما يشاء،

كقولــــه: {ومـــا أمرنــا إلا واحـــدة كلمـــح بالبصر}،

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (40).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّعْل) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ﴿

<u>ال: {مـا خلقكـم ولا بعـثكم إلا كـنفس</u> | الأجـر والثـواب للمهـاجرين في سـبيله، مــ

وانظـــر: ســورة - (اليقــرة) - آيـــة (117). -كما قال تعالى: {بَديعُ السَّمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ وَإِذَا فَتَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } .

## [٤١] ﴿وَالَّــذِينَ هَــاجَرُوا هَــي اللَّــه مــنْ بَعْدِ مَا ظُلمُوا لَنُبَوِئَنَّهُمْ فَى الدُّنْيَا حَسَـنَةً وَلاَجْـرُ الْـآخرَة أَكْبَـرُ لَـوْ كَـانُوا

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسذين تركسوا ديسارهم وأهلسيهم وأمسوالهم مهاجرين من بلند الكفسر إلى بلند الإسلام ابتفاء مرضاة الله من بعد ما عدبهم الكفار وضييقوا عليهم لنُنَسِزِّلنهم في السدنيا دارًا يكونسون فيهسا أعسزَّة، ولثسواب الآخسرة أعظه لأن منسه الجنسة، لسوكسان المتخلفسون عسن الهجسرة يعلم ون شواب المساجرين لَمَا تخلف وا

يَعْنَى: - والسَّذِينَ تركُّوا ديسارهم مسن أجسل الله، فهاجروا بعدما وقع عليهم الظلم، لنسكننهم في الـــدنيا دارًا حســنة، ولأجــر الآخــرة أكــبر<sup>»</sup> لأن ثـوابهم فيهـا الجنـة. لـوكـان المتخلفـون عـن الهجسرة يعلمسون علسم يقسين مسا عنسد الله مسن

#### شرح و بيان الكلمات:

{لَثُنَوِّئَنَّهُمْ}... لَنُسْكَنَنَّهُمْ.

تخلّف منهم أحد عن ذلك.

{حَسَنَةً} ... دَارًا طَيِّيَةً.

يَعْنَــى:- والمؤمنــون الــذين هــاجروا مــن ديــارهم

لوجــــه الله تعــــالي، وإخلاصــــاً لعقيـــــدتهم، مــــن

بعسد مسا وقسع علسيهم الظلسم والعسذاب مسن

المشسركين، لنُعوَضهم فسي السدنيا علسي إخلاصهم

واحتمـــالهم للعــــذاب، حيــــاة طيبــــة حســـنة لا

تسأتى إلا بالجهساد، وسيكون أجسرهم يسوم

القيامــة أكـــــــــــ، ونعـــيمهم فـــــ الجنـــة أعظـــم، لـــو

كسان المخسالفون لهسم يعلمسون ذلسك لمسا ظلمسوهم

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {41} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَالَّسِذِينِ هَسِاجَرُواْ فَسِي الله } فسي طَاعَسة الله مسن مَكَّة إلَّى الْمَدينَة {من بعد مَا ظُلمُوا } من بعد مَسا عسذبهم أهسل مَكَّسة يَعْنسي عمسار ابْسن يَاسسر وبــــلالاً وصـــهيباً وأصــحابهم {لَنُبَـــوَنَنْهُمْ فـــي السدُّنْيَا} لننسزلنهم في الْمَدينَـة {حَسَـنَةً} أَرضًـا كَرِيمَــة آمنَــة ذات غنيمَــة حَــلاَل {وَلاَجْـر الْسَاخِرَةَ} تُسُوَابِ الْسَاخِرَةَ {أَكْبَسِرُ} أعظهم مسن تُسُوَابِ

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (271/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سيورة (النحل) الآيية (40) ، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 271/1). تصنيف:

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

الَـــدُّنْيَا {لَـــوْكَــائُواْ يَعْلَمُــونَ} وَقَــد كَــائُوا (1) معلمُهنَ

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سيورة النَّحْسل] الآيسة [41] قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَالَّسَذِينَ هَساجَرُوا فِسي الله مَنْ بَعْد مَا ظُلمُوا} عذبوا وأوذوا في الله،

قَالَ: (قَتَادَة): - هُهُ أَصْحَابُ النَّبِيِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ظَلَمَهُمْ أَهْلُ مَكَّةً وَأَخْرَجُوهُمْ مَنْ دِيَارِهِمْ حَتَّى لحق منهم طائفة بالحبشة شمر ديارهم حَتَّى لحق منهم طائفة بالحبشة شم بوا الله لهم الممدينة بَعْدَ ذلك فَجَعَلَهَا لَهُمْ دَارَ هَجْرَة، وَجَعَلَ لَهُمْ أَنْصَارًا مِنَ الْمُؤْمَنِينَ.

{لَنُبَ وَّئِنَّهُمْ فِي السِدُنْيَا حَسَنَةً} وهو أنه أنزلهم المدينة.

وقيل: مَعْنَاهُ لَنُحْسنَنَّ إلَيْهِمْ في الدُّنْيَا.

وقي ل: الْحَسَانَةُ فِي السَّانْيَا التَّوْفِي فَي وَقِي السَّانْيَا التَّوْفِي فَي وَالْهِدَايَ فَي أَلْهِدَايَ فَي أَلْهِدَايَ فَي أَلْهِدَايَ فَي أَلْهَ فَي أَلْهِدَايَ فَي أَلْهَ فَي أَلْهَا أَلُوا فَعْلَمُونَ } .

وَقَوْلُهُ: {لَهِ كَانُوا يَعْلَمُونَ} يَنْصَرِفُ إِلَـى الْمُوْمِنِينَ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يعلمونه.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة {41} يخسبر تعسالى بفضسل المسؤمنين الممتحسنين {الصّدِينَ هَساجَرُوا فِسي اللَّسه} أي: في سسبيله وابتغاء مرضاته {من بعد مَا ظُلِمُوا} بالأذيسة والمحنسة من قسومهم، السذين يفتنسونهم ليردوهسم إلى الكفسر والشسرك، فتركسوا الأوطسان والخسلان،

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُـوحِي إلَـيْهِمْ فَاسْـأَلُوا أَهْـلَ النِّكُر إِنْ كُنْتُمُ لَا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكُّ رُونَ (44) أَفَ أَمِنَ الَّ نِينَ مَكَ رُوا السَّ يِّئَاتِ أَنْ يَحْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْـــَأَرْضَ أَوْ يَـــَأْتِيَهُمُ الْعَـــذَابُ مِـــنْ حَيْـــثُ لَـــا يَشْ عُرُونَ (45) أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّ بِهِمْ فَمَا هُمِمْ بمُعْجِزِينَ (46) أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (47) أَولَكمْ يَرووْا إلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْء يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَن الْيَمِين وَالشَّمَائِل سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْمُ دَاخِرُونَ (48) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْـــأَرْض مِـــنْ دَابَّــةِ وَالْمَلَائِكَــةُ وَهُــمْ لَــا يَسْــتَكْبرُونَ (49) يَخَافُونَ رَبَّهُم مِنْ فَوْقِهمْ وَيَفْعُلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (50) وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَا يُن اثْنَايْن إِنَّمَا هُو إِلَا وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (51) وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (52) وَمَا بكُمْ مِنْ نَعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُـمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْلَأُرُونَ (53) ثُكَمَّ إِذَا كَشَكَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيتٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (54)

وانتقلوا عنها لأجل طاعة الرحمن، فذكر لهم ثوابين: ثوابا عاجلا في الدنيا من الرزق الهم ثوابين: ثوابا عاجلا في الدنيا من الرزق الواسع والعيش الهنيء، الني رأوه عيانا بعد ما هاجروا، وانتصروا على أعدائهم، وافتتحوا البلدان وغنموا منها الغنائم العظيمة، فتمولوا وآتاهم الله في الدنيا حسنة.

{وَلاَجْسِرُ الآخِسرَةِ} السندي وعسدهم الله على لسسان رسوله {أَكْبَرُ} من أجر الدنيا،

كما قَال تعالى: {الَّدِينَ آمَنُهُ وَا فَهَاجَرُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِهِ سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عنْدَ اللَّه وَأُولَئِكَ هُمَ الْفَائِرُونَ \* أَعْظَمُ دَرَجَةً عنْدَ اللَّه وَأُولَئِكَ هُمَ الْفَائِرُونَ \* يُبَشَّرُهُمْ رَبُّهُمَ بِرَحْمَةً منْكَ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّات لَيَبَشَّرُهُمْ رَبُّهُمَ مُقَيِمً مُقَيِمً مُنَّكُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّات لَهُمْ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ لَهُمْ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عَنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ }.

<sup>(41).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . . (2) انظر: ( مختصر تفسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ ( البغوي ) سورة (النَّعْل) الآية (41).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وقوله: {لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ} أي: لوكان لهم علم ويقين بما عند الله من الأجر والثواب لمن آمن به وهاجر في سبيله لم يتخلف عن ذلك أحد.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصعيرة):- (بسنده الصعيرة):- عين (مجاهيد):- (لَنْبَيَ وَنْنَهُمْ ) لنيرزقنهم في الدنيا رزقا حسنا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قال:
قال الله {وَلاَجْ رُ الْاَحْرَةِ أَكْبَرُ أَي: والله لما يثيبهم الله عليه من جنته أكبر {لَوْ كَانُوا يَعْلَمُهُنَ}.

\* \* \*

## [٤٢] ﴿ الَّسَّذِينَ صَسِبَرُوا وَعَلَسَى رَبِّهِسَمْ تَتَنَعَّدُ ثَهُ.

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هــؤلاء المهــاجرون في ســبيل الله هــم الـــذين صــبروا علــى أذى أقــوامهم ومفارقــة أهلــيهم وأوطــانهم، وصــبروا علــى طاعــة الله، وهــم علــى ربهــم وحــده يعتمــدون في كــل أمــورهم، فأعطاهم الله هذا الجزاء العظيم.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحَال) الآية (41)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الآية (41).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الأية (41).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (271/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - هـؤلاء المهاجرون في سبيل الله هـم الـذين صبروا على أوامر الله وعن نواهيه وعلى أقداره المؤلمة، وعلى ربهم وحده يعتمدون، فاستحقوا هدذه المنزلمة العظيمة. (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - وهـؤلاء المهاجرون هـم الـذين صـبروا على مـا تحملوه مـن عـذاب فـى سـبيل عقيدتهم، وفوضوا أمـرهم إلى الله - وحـده - غـير مبالين بمـا سـواه، ومـن أجـل هـذا أحسـنا لهم الحزاء.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- النَّعْسالَ النَّعْسالَ النَّعْسالَ النَّعْسالَى: الْكَفَّسار (وعَلى رَبِّهِم اللهُ يَتُوكُلُسونَ } لاَ على غَسيره يَعْنِسي: عمساراً يَتُوكُلُسونَ } لاَ على غَسيره يَعْنِسي: عمساراً (7)

\* \* \*

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْ لَ } الآيدة {42} قَوْلُهُ تُعَالَهُ {1لَّ ذَينَ صَبَرُوا } في الله

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (271/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(6)</sup> انظــر: (المنتخـب في تفســير القــران الكــريم) بـــرقم (391/1)، المؤلـــف: ( لجنة من علماء الأزهر ).

<sup>(7)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيسة (42). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

## على ما نالهم، {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتُوكَّلُونَ}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – <u> رحمه الله) – في رتفسيره):- {سيورة النحسل} الآيسة </u> {42} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الَّــذينَ صَــبَرُوا وَعَلَــى رَبُهِمْ يَتُوكُلُونَ }

ثـــم ذكـــر وصــف أوليائـــه فقـــال: {الّــــذينَ صَــبَرُوا } علــي أوامــر الله وعــن نواهيــه، وعلــي أقدار الله المؤلمة، وعلى الأذية فيه والمحن.

{وَعَلَــى رَبِّهــمْ يَتَوكَّلُــونَ} أي: يعتمــدون عليــه في تنفيه محابِّه، لا على أنفسهم. وبهذلك تسنجح أمسورهم وتسستقيم أحسوالهم، فسإن الصسبر والتوكسل مسلاك الأمسور كلسها، فمسا فسات أحسدا شيء من الخير إلا لعيدم صيره وبيذل جهيده فيما أربد منه، أو لعدم توكله واعتماده على

## 🧋 منْ فَوَائد الآيات 🖟 🧋 سورة النّحل: 35 - 42 🍦

- العاقسل من يعتبر ويستعظ بما حسل بالضالين المكسذبين كيسف آل أمسرهم إلى السدمار والخسراب والعذاب والهلاك.
- الحكمــة مــن البعــث والمعــاد إظهــار الله الحــق فيما يختلف فيه الناس من أمر البعث وكل

- فضـيلة الصّبر والتوكـل: أمـا الصّبر: فلمـا فيه من قهر النفس، وأما التُّوكل: فللعزوف عن الخلق والاتّجاه إلى الحقِّ.
- جــزاء الهـاجرين الـنين تركـوا ديـارهم وأمسوالهم وصسبروا علسي الأذي وتوكلسوا علسي ربِّهم، همو الموطن الأفضل، والمنزلمة الحسمة، والعيشـــة الرَّضــية، والـــرّزق الطّيــب الــوفير، والنّصر على الأعداء، والسّيادة على البيلاد والعباد.

## [٤٣] ﴿وَمَا أَرْسَالْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رجَالًا نُسوحِي إلَسِيْهِمْ فَاسْسَأَلُوا أَهْسَلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول- عَلَيْكُ - إلا رجالًا من البشر نوحي إليهم، فلم نرسل رسلًا مــن الملائكــة، وهــذه سُــنْتنا المطــردة، وإن كنــتم تنكسرون ذلسك فاسسألوا أهسل الكتسب السسابقة يخسبروكم أن الرسسل كسانوا بشسرًا، ولم يكونسوا ملائكة، إن كنتم لا تعلمون أنهم بشر.

يَعْنَى: - وما أرسلنا في السابقين قبلك أيها الرسسول- ﷺ - إلا رسسلا مسن الرجسال لا مسن الملائكــة، نــوحي إلــيهم، وإن كنــتم -يــا مشــركي قـــريش- لا تصـــدقون بــــذلك فاســـألوا أهـــل الكتـب السـابقة، يخـبروكم أن الأنبيـاء كـانوا

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (271/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(</sup>البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (42).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحْال) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

بشـــرًا، إن كنـــتم لا تعلمـــون أنهـــم بشـــر. والآيـــة 🏻 <mark>إلاّ رجَالًــا نُــوحى إلَــيْهمْ} نَزَلَـتْ فــى مُشْــركى مَكّــة</mark>َ عامـة في كـل مسـألة مـن مسـائل الـدين، إذا لم يكن عند الإنسان علم منها أن يسأل من يعلمها من العلماء الراسخين في العلم.

يَعْنَـي: - وما أرسلنا إلى الأمـم السابقة قبـل إرسالك إلى أمتك أيها النبي عَلِي الارجالا نسوحي إلسيهم بمسا نريسد تبليغسه لهسم، ولم نرسل ملائكة كما يريد كفار قومك، فاسالوا أبها الكافرون - أهال العليم بالكتيب السماوية، إن كنتم لا تعلم ون ذلك، فستعرفون أن رسل الله جميعاً ما كانوا إلا

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<u> سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النّحْـل) الآيــة {43} قوْلَــهُ تَعَــالى: {وَمَا أَرْسَالْنَا مِنْ قَبْلُكَ} يَا محمد الرُّسُلُ {إلاَّ رجَــالاً} آدَميَّــا مثلــك {نــوحى إلَــيْهم} بالْــأمر وَالنَّهْ مِي والعلامات {فاسالوا أَهْلَ السُّكر} أهل التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيلِ {إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ} أَنْ لله لم يُرْسل الرُّسُل إلاَ إنسيباً

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمس الله – في (تفسيره):- {سيورة النحيل} الأيسة {43} قَوْلُــهُ تُعَــالَى: {وَمَــا أَرْسَــلْنَا مِـنْ قَبْلُـكَ

حَيْثُ أَنْكُرُوا نُبُوَّةَ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَقَـالُوا: اللَّـهُ أَعْظَـمُ مَـنْ أَنْ يَكُـونَ رَسُـولُهُ بَشَــرًا فهــل بَعَـثَ إِلَيْنَــا مَلَكَــا، {فَاسْــأَلُوا أَهْــلَ السنِّكْر} يَعْنَى: مُسؤَّمني أَهْسِل الْكتَّسَابِ، {إِنْ كُنْسِتُهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النّحْــل} الآيــة {43} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَمَـا أَرْسَـلْنَا مِـنْ قَبْلِـكَ إلا رجَــالا نُــوحي إلَــيْهمْ فَاسْــأَلُوا أَهْــلَ الــذَّكْر إنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}.

يقسول تعسالي لنبيسه محمسد صسلي الله عليسه وسلم: - {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إلا رجَالا} أي: لسبت ببسدع مسن الرسسل، فلسم نرسسل قبلسك ملائكة بل رجالا كاملين لا نساء.

{نُسوحي إلَسيْهمٌ} مسن الشسرائع والأحكسام مسا هسو من فضله وإحسانه على العبيد من غير أن يأتوا بشيء من قبل أنفسهم،

{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ} أي: الكتب السابقة.

{ إِنْ كُنْــــثُمْ لا تَعْلَمُـــونَ } نبِــــا الأولـــين، وشـــككتم هـل بعـث الله رجـالا؟ فاسـألوا أهـل العلـم بـذلك السذين نزلت عليهم الزبسر والبينسات فعلموهسا وفهموها، فإنهم كلهم قد تقرر عندهم أن الله مسا بعسث إلا رجسالا يسوحي إلسيهم مسن أهسل القسرى، وعمسوم هسذه الآيسة فيهسا مسدح أهسل العلسم، وأن أعلسي أنواعسه العلسم بكتساب الله المنسزل. فسبإن الله أمسر مسن لا يعلسم بسالرجوع إلسيهم في جميسع الحسوادث، وفي ضمنه تعسديل

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (391/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

<sup>( 43).</sup> ينسب: ئـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (43).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَأَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> الأهـل العلـم وتزكيـة لهـم حيـث أمـر بسـؤالهم، أُهْـلَ الـنَّكُر إِنْ كُنْـ وأن بــذلك يخــرج الجاهــل مــن التبعــة، فــدل على أن الله ائتمىنهم على وحيسه وتنزيله، وأنهسم مسأمورون بتزكيسة أنفسسهم، والاتصساف بصفات الكمال.

> > وأفضل أهل اللذكر أهل هذا القرآن العظيم، فانهم أهل الذكر على الحقيقة، وأولى من غيرهم بهذا الاسم،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بســـنده الصــحيح) - عــن ( مجاهـــد):-الآيات.و(الزبر):- الكتب

انظـر: سـورة - (النسـاء) - آيــة (174). -كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا }.

انظـر تفسـير سـورة - (الأنبيـاء) آيـة (7) -كما قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاّ رَجَالًا نُسوحي إلَسيْهِمْ فَاسْسَأَلُوا أَهْسِلَ السِذَكُر إِنْ كَنْسَتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } .

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-سنده الحسن ) - عين (قتيادة ):- (فاسيالوا

فاسألوا أهل التوراة والإنجيل

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (عبد السرحمن بن زيــد بــن أســلم):- في قولــه: ﴿ فَاسْــأَلُوا أَهْــلَ السذِّكْر إنْ كُنْسِتُمْ لاَ تَعْلَمُ ونَ ) قسال: أهسل القسرآن.

## [٤٤] ﴿بِالْبَيِّنَـَاتَ وَالزُّبُـِرِ وَأَنْزَلْنَـا إلَيْكَ اللَّذِّكْرَ لِثُبَيِّنَ لِلنَّسَاسَ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أرسطنا هولاء الرسط من البشر بالدلائل الواضحة، وبالكتب المنزلسة، وأنزلنسا إليسك أيها الرسول- عَلَيْهُ - القرآن لتوضح للناس مسا يحتساج منسه إلى توضييح، ولعلسهم يُعْملسون أفكارهم، فيتعظوا بما تضمنه.

يَعْنَى: - وأَرْسَالنا الرسال السابقين بالدلائل الواضحة وبالكتب السماوية، وأنزلنا إليك أيها الرسول- وَاللَّهِ القَصرانِ" لتوضح للنساس مسا خفسي مسن معانيسه وأحكامسه، ولكسي يتسدبروه

- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (النحل) الآية (43).
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (43).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 272/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير ).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (43).

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْوَمِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - وقد أيدنا هولاء الرسل بالمعجزات والدلائل البينة لصدقهم، وأنزلنا عليهم الكتب تبين لهم شرعهم الذي فيه مصلحتهم، وأنزلنا إليك أيها النبى - القرآن لتبين للناس ما اشتمل عليه من العقائد والأحكام، وتدعوهم إلى التدبر فيه، رجاء أن يتدبروا فيتعظوا ويستقيم أمرهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَالزُّبُر} ... الكُثُب السَّمَاويَّة.

{الزُّبُرِ ... الكُثُربُ، مَرَنْ زَبَرِنْ الكتابَ: إذا قَرَأَتُسُهُ، وَزَبَرِنْ الكتابَ: إذا قَرَأْتُسهُ، وَزَبَرِنْ الكتَسابَ: كَتَبْشهُ، يَعْنِي: الزَّجْر، وَسُمِي الكتسابُ بسدلك النسه يَرْجُرر النَّاسَ عن ذلك.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسال} الآيسة

[44] قَوْلُ اللّهُ اللّهِ الْبَالْبِينَ اللّهِ اللّهِ الْبَينَ اللّهِ وَالرّبُولِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهِ وَاللّهُ اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ ال

وَقيك : تَأْوِيكُ فَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَ رِجَالًا يُوحَى إِلَيْهِمْ أَرْسَلْنَاهُمْ بِالْبِيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ.

{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ السَنَّكُرَ لِتُبَسِيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُسزِّلَ النَّاسِ مَا نُسزِّلَ السَّهِمْ } أَرَادَ بِالسَدِّكْرِ الْسَوَحْيَ وَكَسانَ النَّبِسيُّ - إِلَستَّى اللَّهِ عَلَيْسه وَسَلَّمَ - مُبَيِّنَا للْوَحْي وَبَيَانُ الْكَتَابِ يُطْلَبُ مِنَ السنة {وَلَعَلَّهُمَ مُ يَتَفَكَّرُونَ } . (3)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة (44) ولهدذا قسال تعسالى: ﴿ وَأَنزلْنَسا إِلَيْسكَ السَّكْرُ ﴾ أي: القسرآن الني فيه ذكسر ما يحتساج اليه العباد من أمور دينهم ودنياهم الظاهرة والباطنة،

{لِتُبَـيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَـزَلَ إِلَـيْهِمْ} وهَـذَا شَـامل لتبيين ألفاظه وتبيين معانيه،

{وَلَعَلَّهُ مِ يَتَفَكَّ رُونَ} فيه فيه تخرجون من كنوره وعلومه بحسب استعدادهم وإقبالهم عليه (4)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (392/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (44).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النّحْل) اللهة (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

## 

السيدات الالتسسيدات السه بهرسم الساد الله المسادين المسادة الأوران المسادة ال

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفامن الدين دَبَّروا المكايد ليصدوا عن سبيل الله أن يخسف الله بهسم الأرض كمسا خسفها بقسارون، أو يجيسئهم العسداب مسن حيث لا ينتظرون مجيئه.

\* \* \*

يَعْنِي: - فيأمن الكفار المدبرون للمكايد أن يخسف الله بهم الأرض كما فعمل بقارون، أو يخسف الله بهم الأرض كما فعمل بقارون، أو يساتيهم العداب من مكان لا يُحِسُّونه ولا يتوقعونه، (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - فكيف يصح بعد كل هذا أن يتمادى المشركون في عنادهم، ويسدبروا المكائسد للرسول؟ هل أغراهم حلم الله بهم فاعتقدوا أنهم في مأمن من عذاب الله، فلا يخسف بهم الأرض كما فعل بقارون؟ أو يسأتيهم العداب فجأة بصاعقة كما فعل بثمود وهم لا يدرون أين نزل.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

ْمَكَرُوا السَّيِّئَاتَ}... دَبَّرُوا الْكَايِدَ.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (392/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ البِينَ عَبِياسٍ) - قيال: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدينِ الفِيرِينِ البِينِ عَبِياسٍ) - رَحْمُ اللهُ - فِي رَفْسِيرِهِ):- الفَّيرِوزِ آبِيادِي) - (رحْمُ اللهُ } قَوْلُهُ تَعَالَى: {45} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَامُنَ النَّهُ النَّهِ الآيِيةَ {45} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَامُنَ النَّهُ اللَّهِ مَكَرُواْ السَّيِّئَاتُ} الشَّرِكِ بِاللَّهُ {أَن يَخْسِفَ الله } أَن لاَ يغيورِ الله {بِهِمُ الأَرْضِ أَنْ يَخْسِفَ الله } أَن لاَ يغيورِ الله {بِهِمُ الأَرْضِ أَوْ يَاتَيِهُم } أَو لاَ يَاتِيهِم {الْعَادَابِ مِنْ حَيْثُ لاَ وَيَاتَيِهُم } أَو لاَ يَاتِيهِم {الْعَادَابِ مِنْ حَيْثُ لاَ وَيَاتِيهُم } أَو لاَ يَاتِيهِم {الْعَادَابِ مِنْ حَيْثُ لاَ وَيُحْدَابُ مِنْ حَيْدَ لاَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

\* \* \*

وقال: الإِمَامُ (البخاري) - (رحمه الله) - في المحددة):- قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- {في الله عَبَّاسٍ):- {في الله عَبَّال عَبَّال الله عَبَّال عَبَّال الله عَبْدَ الله عَبْدُ الله عَبْدُ الله عَبْدُ الله عَبْدُ الله عَبْدُ الله عَبْدَ الله عَبْدُ الله عَلَامُ عَبْدُ الله عَبْدُ الله عَلَامُ عَلَامُ عَلَامُ عَلَامُ عَبْدُ الله عَلَامُ عَلَ

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل ) الآية (45) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ أَفَامَنَ الَّهْذِينَ مَكَسرُوا السَّهِيئَاتَ أَنْ يَخْسَفَ اللَّهَ بِهِسَمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتَيَهُمُ الْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ }

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآية
  - ( 45 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما . .
- (5) انظَ ر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (النَّحْال) آيــة (45). برقم (ج 6/ ص 82).
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (30).

443

## حَدِّ اللهُ لا اللهُ إلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ وَاللّهُ لا إِلٰهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ القَيْومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

هـــذا تخويــف مــن الله تعــالى لأهــل الكفــر والتكــذيب وأنــواع المعاصــي، مــن أن يأخـــذهم (1) بالعذاب على غرَّة وهم لا يشعرون.

\* \* \*

قصال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره): قوله تعالى:  $\{45\}$  { أَفَامَنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسفَ اللَّهُ بِهِمُ الْاَرْضَ أَوْ يَأْتِيهُمُ الْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ }.

يخبر تعالى عن حلمه وإنظاره العصاة النين يعملون السيئات ويسدعون إليها، ويمكرون بالناس في دعائهم إياهم وحملهم عليها، مع قدرته على أن يخسف بهم الأرض أو ياتيهم العذاب.

{من حيث لا يشعرون} أي: من حيث لا يعلمون مجيئه إليهم،

كقولسه تعسالى: {أأمنستم مسن في السسماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنستم من في السسماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (أفسأمن السنين مكسروا السيئات) أي: الشرك.

\* \* \*

## [٤٦] ﴿أَوْ يَأْخُـــذَهُمْ فِــي تَقَلَّــبِهِمْ فَمَـــ هُمْ بمُعْجزينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أو يصييبهم العيذاب في حسال تقلسبهم في أسفارهم وسعيهم لكاسبهم، فليسوا بفائتين (4) ولا ممتنعين.

\* \* \*

يَعْنِي: - أو يأخدنهم العداب، وهم يتقلبون في أسفارهم وتصرفهم؟ فما هم بسابقين الله ولا فائتيمه ولا نساجين من عذابه "لأنه القوي الذي لا يعجزه شيء،

\* \* \*

يَعْنِي: - أو يهلكهم في أثناء تنقلهم في الأرض للتجارة بعيدين عن مساكنهم فلا يستطيعون الإفلات من عقاب الله، لأنه لا يعجزه شئ يريده.

4. 4. 4.

شرح و بيان الكلمات:

{تَقَلُّبِهِمْ} ... أَسْفَارِهِمْ، وَتَصَرُّفَاتِهِمْ.

{تَقَلَّسِبِهِمْ}... فَي أَسْصِفَارِهَمْ، وَتَصَصِرُفهِمْ في أَعْصَالِهُمْ عَلَى أَعْصَالِهُ وَ عَلَى إِهْلاَكِهِمْ في أعمالهم" في أعمالهم" في السَّفَرِ وَالحَضَرِ، والليلِ والنهارِ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة {46} فَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 272/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (392/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحل) الآية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (45)، لِلإِمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الأية (45).

444

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

{أَوْ يَأْخُـــَنَّهُمْ} أَو لاَ يَأْخُـ تَقَلَّبِهِمْ } في ذهابهم ومجيئهم في التَّجَارَة (فَمَا هُم بِمُعْجزينَ } بفائتين من عَداب

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيدي السُنتَّة) - (رحمد الله ، – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {46} قَوْلُــــــــهُ تَعَــــــالَى: {أَوْ يَأْخُذَهُمْ } بِالعِدَابِ،

{في تَقَلِّبهمْ} تَصَرُّفهمْ في الْأَسْفَارِ. وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - في اخْتِلاَفِهِمْ.

وَقَـــالَ: (ابْـــنُ جُـــرَيْجٍ):- فـــي إقْبَـــالهمْ وَإِدْبِـارِهُمْ،

(2) {فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ} السابقين اللَّهَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {46} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوْ يَأْخُــذَهُمْ فَــى تَقَلَّبِهِهُ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ }.

إمسا أن يأخسذهم العسذاب مسن فسوقهم، أو مسن أستفل متنهم بالخست وغييره، وإمتا في حسال تقلبهم وشفلهم وعسدم خطسور العسذاب

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (46).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ـــنهُمْ {فـــــي – عَــن (ابــن عبـاس):- قولــه: {أَوْ يَأْخُ في تَقَلِّبهمْ } يقول: في اختلافهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسنده الصحيح ) - عن ( قتادة ):- {أَوْ يَأْخُذَهُمْ في تَقَلِّبِهِمْ } في أسفارهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- {أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوَّف } على تنقص.

[٤٧] ﴿ أَوْ يَأْخُــذَهُمْ عَلَــي تَخَــوُف فَــإنَّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

رَبِّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾:

أَوَأَمنَـوا أَن ينَـالهم عــذاب الله حــال خــوفهم منسه، فسالله قسادر علسي تعسنيبهم في كسل حسال، إن ربكــم لـــرؤوف رحــيم لا يعاجــل بالعقوبــة لعــل عباده يتوبون إليه.

يَعْنَـي: - أو يأخـنهم الله بـنقص مـن الأمـوال والأنفسس والثمسرات، أو في حسال خسوفهم مسن أخسنه لهسم، فسإن ربكسم ليرحسم خلقسه رحمسه (<mark>8)</mark> واسعة في عاجلهم وآجلهم.

(4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمَسامُ (الطسبري) في سسورة (النحل) الآبة (46).

- (5) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (46).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمّسامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (46).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (272/1). تص ( جماعة من علماء التفسير ).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

تَفْسَير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

يَعْنَسَي: - أو ينسزل بهسم العسداب فسي أنفسهم وأموالهم رويداً رويدا، وهم في كل لحظة في عــذاب مـن الخــوف منــه والترقــب لوقوعــه، فــلا تتمادوا أيها المسركون - وتغاتروا بتاخير عقوبتكم، فقد اقتضت رأفة الله الشاملة ورحمتسه الواسسعة ألا يعساجلكم بالعقوبسة فسي السدنيا، كسى تتفكروا وتتسدبروا لأنسه -(1) سبحانه - رؤوف رحيم.

تَخَوُف } ... حَال خَوْف، وَنَقْص في الأَمْوال وَالْأَنْفُسِ.

{عَلَى تَخَوُف} ... عَلَى تَنقُص في أَنْفُسهمْ وَأَمْـــوَالهِمْ، يَعْنـــى:- أن يُهْلــكَ قَرْبَـــةً فتخـــافُ الأخْرَى، يَعْنى:- عَلَى عَجَل.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وقــــال: الإمَـــامُ (البخـــاري) - (رحمـــه الله) - في رصحيحه: - {عَلَى تَخَوُفُ}: تَنَقُص،

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-النَّحْسِلِ } الآيسة {47} قُولُسهُ تَعَسَالَى: تَخَــوُّف} علـى تــنقص رُوَّسَــائهمْ وأصـحابهم {فَــإنَّ

ربكه لسرَؤُوفَ رحسيم } لمسن تسابَ وَيُقَسال بتَسأخبر

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {47} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {أَوْ يَأْخُــذَهُمْ عَلَـــى تَخَــوُف} والتخــوف: الــنقص، أَيْ: بُــنْقصُ مــنْ أَطْـرَافهمْ وَنَــوَاحِيهمُ شـيئا بعــد شــيء حَتَّــي يَهْلَـكَ جَمِيعُهُمْ، يُقَالُ: تَخَوَّفُهُ السَّدُّهُرُ وَتَخَوَّنُهُ إِذَا نْقَصَــهُ وَأَخَــذَ مَالَــهُ وَحَشَــمَهُ، وَيُقَــالُ: هَــذَا لُغَــةُ بني هذيل.

وقـــال: (الضــحاك):- هــو مــن الخــوف، أي: أن يعسذب طائفسة ليتخسوف السآخرونَ أَنْ يُصسيبَهُهُ مثّلُ مَا أَصَانَهُمْ.

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) <u> (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة النحسل} الآيسة </u> {47} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {أَوْ يَأْخُـــذَهُمْ عَلَـــى تَخَوَّف فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ }

وإمسا في حسال تخسوفهم مسن العسذاب، فليسسوا بمعجـــزين لله في حالـــة مــن هـــذه الأحــوال، بــل هم تحت قبضته ونواصيهم بيده.

ولكنـــه - رءوف رحـــيم - لا يعاجـــل العاصــين بالعقوبة، بسل يمهلسهم ويعسافيهم ويسرزقهم وهمم يؤذونه ويسؤذون أوليساءه، ومسع همذا يفستح لهسم أبسواب التوبسة، ويسدعوهم إلى الإقسلاع مسن

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (392/1)، المؤلف: (47). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(4)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (47).

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّعْل) آية (47). برقم (ج 6/ ص 82).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> السيئات الستى تضرهم، ويعدهم بسذلك أفضل الكرامات، ومغفرة ما صدر منهم من الدنوب، فليستح الجرم من ربه أن تكون نعم الله عليه نازلـــة في جميــع اللحظــات ومعاصــيه صــاعدة إلى ربِــه في كــل الأوقــات، ولــيعلم أن الله يمهــل ولا يهمسل وأنسه إذا أخسذ العاصسي أخسذه أخسذ عزيـز مقتـدر، فليتـب إليـه، وليرجـع في جميـع أمسوره إليسه فإنسه رءوف رحسيم. فالبسدار البسدار إلى رحمتـــه الواســعة وبـــره العمــيم وســلوك الطروق الموصلة إلى فضل السرب السرحيم، ألا

## [٤٨] ﴿أُولَـمُ يُسرَوْا إِلَـي مَسا خَلَـقَ اللَّـهُ منْ شَـَىْء يَتَفَيَّا طُلاَلُـهُ عَـن الْـيَمين

وَالشَّمَائِلِ سُجِّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أَوَلِم ينظر هو ولاء المحدبون نظر تأمل إلى مخلوقاته، تميل ظلالها يمينًا وشمالًا تبعًا لحركــة الشــمس وســبرها نهــارًا وللقمــر ليلّــا، خاضعة لربها ساجدة له سجودًا حقيقيًا، (2) **وهي ذليلة**.

يَعْنَى: - أَعَمِيَ هـؤلاء الكفار، فلم ينظروا إلى مسا خلسق الله مسن شسىء لسه ظسل، كالجبسال والأشجار، تميل ظلالها تارة يمينًا وتارة شمسالا تبعسا لحركسة الشسمس نهسارا والقمسر لسيلا

وهي تقواه والعمل بما يحبه ويرضاه.

#### شرح و بيان الكلمات:

{نَتَفُيًّا } ... نَمِيلُ.

{يَتَفَيَّانًا ظَلاَلُكُ } ... يَميالُ ظالَ الشيء من جانب إلى جانب فيكونُ في أول النهار عَلَي حسال ثسم يَستَقَلُّصُ ويعسودُ في آخسر النهسار عَلَسي حالسة أخْسرَى، والفسيءُ في اللغسة الرجسوعُ، يقال: فَاءَ يَفْيءُ: إذا رَجَعَ، وَسُمْيَ الظِّلِّ فَيْئًا" لأنسه يَرْجِعُ مِنْ المغسرب إلى المَشْسرق، والظسلالُ جَمْعُ ظلَّ، وَجَمَعَ الظلالَ لأنه أَرَادَ الكثرةُ.

كلها خاضعة لعظمة ربها وجلاله، وهي تحت

يَعْنَى: - أغفِ ل هـؤلاء الكفار عـن آيات الله

حــولهم، ولم ينظــروا ويتــدبروا فيمــا خلقــه

الله مسن الأشهياء القائمسة، تنتقسل ظلالهسا

وتمتــد تـــارة يمينـــاً وتـــارة شمـــالاً، تـابعـــة فـــى

ذلك لحركة الشمس نهاراً والقمر لبيلاً، وكل

ذلك خاضع لأمسر الله، منقساد لأحكسام تسدييره.

لبو تسدير المشركون هسذا لعلمسوا أن خالقسه

ومسدبره هسو - وحسده - المستحق للعبسادة

(4) والخضوع، القادر على إهلاكهم لو أراد.

تسخيره وتدبيره وقهره؟.

{دَاخِرُونَ} ... خَاصْعُونَ لَعَظُمَةَ اللهِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-سورة النَّحْـل} الآيــة {48} قُولُــهُ تَعَــالَى: أَوَ لَسِمْ يَسِرُواْ } أهسل مَكَسة { إلْسِي مَسا خَلْسِقَ الله مسن

- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 272/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (392/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 272/1). تصنيف:

## 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

شَــيْء} مــن الشّــجر وَالــدُواب {يَتَفَيّــأُ | قَوْلُهُ عَـزٌ وَجَـلَّ: {عَـن الْيَمِين وَالشَّمَائل سُجَّدًا ظلاَئُـه } يتقلب ظلاله {عَن الْيَمِين } غدوة {والشَّمَائِل} وَعَـنَ الشَّـمَائِل عَشَـيَّة {سُجَّداً للِّــه } يَسْــجُدُونَ لله وظلالهــم غـــدْوَة وَعَشــيّة أَيْضًا تَسْجِد لله {وَهُمْ دَاخْرُونَ} مطيعون.

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في (صحيحه):- قَــالَ: (ابْــنُ عَبّــاس):- ( تَتَفيّـــأ (2) ظلاله :- تَتَهَيَّأُ.

قسال: الإمّسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة النَّحْسل} الآيسة {48} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {أَوَلَـمْ يَسرَوْا إلَـى مَسا خَلَـقَ اللَّـهُ مِـنْ شَـيْءٍ} قَـراً: (حَمْـزَةُ)، وَ(الْكسَـائيُ):-

بالتَّاء عَلَى الْخطَاب وَكَذَلكَ في (سُورَة الْعَنْكَبُ وَالْاَحَرُونَ بِالْيَاءِ خَبِ رَا عَلَى الْعَلْكَبُ وَالْاَحَامُ وَالْحَامُ وَالْعَامُ وَالْعَامُ الَّــذينَ مَكَــرُوا السَّــيِّئَاتَ إلَــى مَــا خَلَـقَ اللَّــهُ مــنْ شَيْءٍ مِنْ جِسْمٍ قائم له ظل،

{يَتَفَيَّانًا} قَرَا: (أبو عمر)، وَ(يَعْقُوبُ):-ا بالتَّاء وَالْآخَرُونَ بِالْيَاءِ.

{ظَلاَلُهُ } أَيْ: تَميسلُ وَتَسدُورُ مسنْ جَانسِبِ إلَسي جَانِـبِ فَهِـيَ فِـي أُوِّلِ النَّهَـارِ عَلَـي حَـالِ ثُـمَّ تَــتَقَلَّصُ ثُـم تَعُـودُ في آخر النَّهَار إلَـي حَال أُخْسرَى, سُجَّدًا للَّهِ فَمَيَلاَثُهَا وَدَوَرَانُهَا سُجُودُهَا للَّسه عَسزَّ وَجَسلَّ. وَيُقَسالُ للظِّسلِّ بِالْعَشْسِيَّ: فَسِيْءٌ لأَنَّكُ فَاءَ أَيْ رَجَعَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلْكَ الْمَشْرِقِ, فَالْفَيْءُ الرُّجُوعُ, والسجود الميل. يقال: سَجَدَت النَّخْلَةُ إِذَا مَالَتْ.

للَّــه} قــول: (قَتَـادَةُ)، وَ(الضَّحَاكُ):- أمَّـا الْسِيَمِينُ فَسِأُوَّلُ النَّهَسِارِ وَالشِّسِمَالُ آخِسِرُ النَّهَسِارِ، تَسْجُدُ الظلال للّه.

وقيل: الْمُرَادُ منَ الظَّلاَل سجود الأشخاص.

فإذا قيلَ: لمَ وَحَّدَ الْيَمِينَ وَجَمَعَ الشَّمَائلَ؟،

وقيل: مِنْ شَانِ الْعَرَبِ فِي اجْتَمَاعَ الْعَلاَمَتَـيْن اللاكْتفَاءُ بِوَاحِدَةً.

كَقَوْلُــه تَعَــالَى: {خَــتَمَ اللَّــهُ عَلَــى قُلُــوبِهِمْ وَعَلَــي سَمْعهم } {الْبَقَرَة: 7}.

وَقَوْلِهِ: {يُخْرِرجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور} (الْبَقَرَة: 257).

وقيسل: الْسيَمينُ يَرْجِعُ إلَسى قوله: {ومسا خَلَسَوْ اللَّــهُ} وَلَفْــظُ ( مَــا ) واحــد والشــمائل جمــع يَرْجـــعُ إِلَى الْمَعْنَى. ﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ } صَاغَرُونَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة (48) يقــول تعـالى: {أُولَــمْ يَــرُوْا} أي: الشاكون في توحيد ربهم وعظمته وكماله، {إلَــى مَــا خَلَــقَ اللَّــهُ مــنْ شَــيْء} أي: إلى جميـــع مخلوقاته وكيف تتفيأ أظلتها،

{عَـنَ الْسِيَمِينَ} وعـن {الشَّـمَائل سُـجُّدًا للَّـه} أي: كلها ساجدة لربها خاضعة لعظمته وجلاله،

{وَهُــمْ دَاخِــرُونَ} أي: ذليلــون تحــت التســخير والتسدبير والقهسر، مسا مسنهم أحسد إلا وناصسيته بيد الله وتدبيره عنده.

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمَامُ (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (48).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْل) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: صحيح الإِمَامْ (البُخَارِي) في تفسير سورة (النَّحْل) آية (48). برقم (ج 6/ ص 82).

## ﴿وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: {يتفين ظلاله} يقول: تتميل.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {يتفيئ ظلاله فقال: ظل كل شيء: سجوده.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن (قتسادة):- {وهسم داخسرون} أي: صساغرون. (3)

\* \* \*

## [٤٩] ﴿ وَلِلَّسِهِ يَسْسِجُدُ مَسَا فِسِي السَّمَاوَاتَ وَمَسَا فِسِي الْسَأَرْضِ مِسْ دَابَّةٍ وَالْمَلاَئكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولله وحده يسجد جميع ما في السماوات وجميع ما في السماوات وجميع ما في الأرض من دابة، وله وحده يسجد الملائكة، وهم لا يستكبرون عن عبادة (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - ولله وحده يسجد كل ما في السموات وما في الأرض من دابة، والملائكة يسجدون لله، وهم لا يستكبرون عن عبادته. وخصهم بالمذكر بعد العموم لفَضْهم وشرفهم وكثرة عبادتهم.

\* \* \*

يَعْنِهِ: - ولله - وحده - لا لغهيره - يخضع وينقاد جميع ما خلقه في السموات وما دب على الأرض ومشى على ظهرها من مخلوقات، وفي مقدمتهم الملائكة يخضعون له ولا يستكبرون عن طاعته.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {49} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَللّهُ مُسَالًا لِمُسْعَدُ مُسَا فَسِي السَّمَاوَاتَ} من الشَّمْس وَالْقَمَسر والنجوم {وَمَسا في الأَرْض مِن دَابّة } من السَّمَاء السَّدَوَابَ والطيور {وَالْمَلاَئِكَة } فِسي السَّمَاء يَسْجُدُونَ لله {وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ} عَسن السَّجُود يَسْجُدُونَ لله {وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ} عَسن السَّجُود (7)

\* \* \*

قَال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة الله) - في (تفسيره):- {وَللَّه يَسْجُدُ مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الْأَرْضَ } إنَّمَا أَخْبَرَ بِ (مَا)

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (392/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(7)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيــة (49). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (48).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (الفلـبري) في سـورة (النحل) الآية (48).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (48)، .

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# 

وَالْحُكْمُ لِلْأَغْلَبِ كَتَغْلِيبِ الْمُذَكَّرِ عَلَى الْمُؤَنَّث،

[من دابِّة } أَرَادَ من كُلِّ حَيَسُوان يَسدبُ. وَيُقَسالُ: السُّجُودُ الطَّاعَــةُ وَالْأَشْـيَاءُ كُلُّهَــا مُطيعَــةٌ للَّــه عَـزَّ وَجَـلَّ مِـنْ حَيَـوَان وَجَمَـاد، قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ} {فُصِلَتْ: 11}.

وقيل: سُجُودُ الْأَشْيَاءِ تَلذَّلُهُا وَتَسَخُّرُهَا لَمَا أُرِيدَتْ لَهُ وَسُخِّرَتْ لَهُ.

وقيـل: سُـجُودُ الْجَمَـادَاتَ وَمَـا لاَ يَعْقـلُ ظُهُــورُ أَثْسَرِ الصُّنْعِ فيسه عَلَى مَعْنَسَى أَنَّسُهُ يَسَدَّعُو الْغَسَافِلِينَ إِلَى السُّجُود عِنْدَ التَّأَمُّل وَالتَّدَبُّر فيه،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {سَنُريهمْ آيَاتنَا في الْآفَاق} {فصلت: 53}.

{وَالْمَلَائِكَـةُ } خَـصً الْمَلاَئِكَـةَ بِالسِنِّكْرِ مَـعَ كَـوْنهمْ من جملة ما في السماوات وَالْأَرْض تَشْريفًا وَرَفْعًا لشَأْنهمْ.

وقيل: لخُـرُوجهمْ مـنَ الْمَوْصُـوفِينَ بِالـدَّبِيبِ إِذْ لَهُمْ أَجْنَحَةً يَطيرُونَ بِهَا.

وقيل: أَرَادَ وَللَّهُ يَسْجُدُ مَا في السماوات من الْمَلاَئكَـة وَمَـا في الْـأَرْض مِـنْ دَابِّـة، وَتَسْجُدُ الْمَلاَئكَةُ. {وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) – رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحْــل} الآيـــة {49} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَللَّــه يَسْـجُدُ مَــا فــي السَّــمَاوَات وَمَــا فـي الأرْض مـنْ دَابِّـة} مـن الحيوانات الناطقة والصامتة،

[وَالْمَلائكَـة } الكـرام خصـهم بعـد العمـوم لفضلهم وشرفهم وكثرة عبادتهم،

(1) انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (49).

لغَلَبَـة مَـا لاَ يَعْقَـلُ عَلَـى مَـنْ يَعْقـلُ فـي الْعَـدَد، | ولهـذا قـال: {وَهُـمْ لا يَسْـتَكُبِرُونَ} أي: عـن عبادتــه علــي كثــرتهم وعظمــة أخلاقهــم وقوتهم،

كما قال تعالى: {لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسيِحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ}،

انظـر: سـورة - (الأعـراف) - آيـة (206)، -كمسا قسال تعسالى: {إنَّ الَّسِدِينَ عنْسِدَ رَبِّكَ لاَ يَسْــــتَكْبِرُونَ عَـــنْ عبَادَتــــه وَيُسَـــبِّحُونَهُ وَلَـــهُ بِسْجُدُونَ } .

وانظـر: سـورة - (الرعـد) - آيــة (15). - كمـا قال تعالى: {وَللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ في السَّمَاوَاتُ وَالْـــأَرْضُ طُوْعَــا وَكَرْهَـا وَظَلْالُهُــمْ بِالْفُــدُو وَالْأَصَالِ }.

## [٥٠] ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُـمْ مَـنْ فَـوْقَهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وهــم -مــع مــا هــم عليــه مــن العبـــادة والطاعـــة الدائمــة- يخــافون ربهــم الــذي هــو فــوقهم بذاتــه وقهــره وســلطانه، ويفعلــون مــا يـــأمرهه به ربهم من الطاعة.

يَعْنَـي:- يخــاف الملائكــة ربهــم الــذي هــو فــوقهم بالسذات والقهسر وكمسال الصسفات، ويفعلسون مسا

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النَّعْسل) الآية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 272/1). تصنيف:

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

يُــؤُمرون بــه مـن طاعــة الله. وفي الآيــة: إثبــات صــفة العلــو والفوقيــة لله علــى جميــع خلقــه، (1) كما يليق بجلاله وكماله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وحالهم أنهم دائماً على خوف من ربهم القادر القاهر، ويفعلون ما يامرهم (2)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة النَّحْ لَ } الآيدة {50} قَوْلُهُ مُنَ رَبَّهُمُ مِنْ \$50 قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَخَافُونَ رَبَّهُمُ مِنْ فَصَوْقَ فَصَوْقَ مَا لَى: {وَهُدوَ الْقَاهُرُ فَصَوْقَ فَلَا فَا لَهُ مَا لَكُ الْأَنْعُمَا مَا اللهُ عَلَيْكُ اللهُ وَيَفْعَلُ وَنَ مَا اللهُ عَلَيْكُ اللهُ وَيَفْعَلُ وَنَ مَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (393/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الأيدة (50). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (4) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (النُحْل) الآية (50).

[50] قَوْلُكُ تَعَالَى: {يَخَافُونَ رَبِّهُكُمْ مِنْ فَوْقَهُمْ}، لما مدحهم بكثرة الطاعة والخضوع لله، مدحهم بالخوف من الله الدي هو فوقهم بالسذات والقهر، وكمال الأوصاف، فهم أذلاء تحت قهره.

{وَيَفْعُلُونَ مَا يُسؤْمَرُونَ} أي: مهما أمسرهم الله تعالى امتثلوا لأمره، طوعا واختيارا، وسجود المخلوقات لله تعالى قسمان: سجود اضطرار ودلالمة على ما له من صفات الكمال، وهذا عمام لكل مخلوق من مؤمن وكافر وبر وفاجر وحيوان ناطق وغيره، وسجود اختيار يختص بأوليائه وعباده المؤمنين من الملائكة وغيرهم من المخلوقات.

\* \* \*

[٥١] ﴿وَقَـالَ اللَّـهُ لاَ تَتَّخِـذُوا إِلَهَـيْنِ اثْنَـيْنِ إِنَّمَـا هُـوَ إِلَـهٌ وَاحِـدٌ فَإِيَّـايَ - ° ° أَنْ الْمَا الْمُـوْ إِلَـهُ وَاحِـدٌ فَإِيَّـايَ

فارْهُبُونِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية وقسال الله سسبحانه لجميسع عبساده: لا تتخسذوا معبسودين اثسنين، إنمسا هسو معبسود بحسقّ واحسدٌ لا ثساني لسمه ولا شسريك، فإيساي فخسافوني، ولا تخافوا غيري.

\* \* \*

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسب الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النّحَال) الآية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

يَعْنِي: - وقيال الله لعباده: لا تعبدوا إلهين بيامر تعالى بعبادته وحده لا شريك له، النيان، إنما معبودكم إله واحد، فخافوني ويستدل على ذلك بانفراده بالنعم

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

(1) دون سواي.

\* \* \*

يَعْنِدِي: - وقدال الله: لا تعبدوا اثدنين، وتَجعلوهما إلهين، لأن الإشراك في العبدد تنافى وحدانية الخلق والتَكون، إنما المعبود بحدق إلىه واحد، فخطفوني ولا تخطفوا غدى.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

(فَارْهَبُون) ... فَخَافُوني.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيورة النَّحْسل الآيسة {51} قَوْلُه تُعَسلوه الله عبسدوا {إلَهَسيْنِ {وَقَسالَ الله لاَ تَتَّحْسِدُوا } لاَ تعبسدوا {إلَهَسيْنِ الثَّهَ لاَ تَتَّحْسِدُوا } لاَ تعبسدوا {إلَهَسيْنِ الثَّهَ لاَ تَتَّحْسِدُوا } لاَ تعبسدوا إلَه سيْنِ الثَّهَ سيْنِ الله لاَ تَتَّحْسِدُ والأصينام {إنَّمَسا هُسوَ إلَسه واحسدٌ } بِسلاً ولسد ولاَ شسريك {فَإيسايَ واحسدٌ } بِسلاً ولسد ولاَ شسريك {فَإيسايَ فارهبون } فخافون في عبادة الْأصْنَام.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (سسورة النَّحْسل) الآيسة \ 51} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿ وَقَسالَ اللَّسهُ لا تَتَّخسنُوا إِلَهَسِيْنِ اِثْمَسا هُسوَ إِلَسهٌ وَاحِسدٌ فَإِيَّسايَ فَارْهَبُونَ }.

(1) انظر: (التفسير المسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – . .

يسأمر تعسالى بعبادته وحده لا شريك له، ويستدل علسى ذلسك بسانفراده بسالنعم والوحدانيسة فقسال: {لا تَتَخِسدُوا إِلَهُسيْنِ النَّهَ الْهَيتَهُ، اثْنَصيْنِ} أي: تجعلون له شريكا في إلهيته، وهو {إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ} متوحد في الأوصاف العظيمة متفرد بالأفعال كلها. فكما أنه الواحد في ذاته وأسمائه ونعوته وأفعاله، فلتوحّدوه في عبادته،

ولهـــذا قـــال: {فَإِيَّــايَ فَــارْهَبُونِ} أي: خــافوني وامتثلــوا أمــري، واجتنبــوا نهيــي مــن غـــير أن تشــركوا بــي شــيئا مــن المخلوقـــات، فإنهــا كلـها لله تعالى مملوكة.

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره):- قولسسه تعسسالى: {51} {وَقَسَالَ اللَّسِهُ لا تَتَّخِسِدُوا إِلَهَسِيْنِ الْتَنَسِيْنِ الْتَسَيْنِ الْتَسَيْنِ الْمَاهُونَ } .

نهسى الله جسل وعسلا في هسده الآيسة الكريمسة جميسع البشسر عسن أن يعبسدوا إلها آخسر معه، وأخسبرهم أن المعبسود المسستحق لأن يعبسد وحسده واحسد، ثسم أمسرهم أن يرهبسوه أي يخسافوه وحده" لأنسه هسو السذي بيسده الضر والنفع، لا نسافع ولا ضار سسواه. وأوضسح هسذا المعنسى في آمات كثيرة،

كقوله: {ففروا إلى الله إنسي لكم منه نهذير مبين. ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إنسي لكم منه نها لله الله الله الله في مواضع منه نهذير مبين} ... وبين جهل وعلا في مواضع أخر: إستحالة تعدد الآلهة عقلا،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (393/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحْل) النّق (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

ــه: {لـــوكــان فهمــا آلهــة إلا الله | غـيره - أن يُعبــد ويُحمــد، ويُخضـع لــه، وثرْجــي

وقوله: {وما كان معه من إله إذا لنهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ... } . (1)

# [٢٥] ﴿وَلَـــهُ مَــا فَــي السَّــمَاوَاتُ وَالْــأَرْضِ وَلَــهُ الــدِّينُ وَاصِـبًا أَفَغَيْـرَ اللَّـه

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولسه وحسده مسا في السسماوات ومسا في الأرض خلقَــا وملكَــا وتــدبيرًا، ولــه وحــده الطاعــة والخضوع والإخسلاس ثابتً ا، أفغسير الله تخافون؟! لا، بل خافوه وحده. <sup>(</sup>

يَعْنَـي:- ولله كـل مـا في السـموات والأرض خلقًـا وملكًا وعبيدًا، وله وحده العبادة والطاعة والإخسلاص دائمًا، أيليــق بكــم أن تخــافوا غــير الله وتعبدوه؟.

يَعْنَــى: - ولـــه - وحــده - مــا فـــى الســموات والأرض خلقاً، وملكاً، وعبيداً، فحقسه - دون

#### شرح و بيان الكلمات:

رحمته، ويخاف عذابه.

{لَــهُ السِّدِّينُ وَاصِّبًا} ... أي: لسَّه العبَّادةُ دَائمًّا، يَعْني:- خَالصًا.

> {وَلَهُ الدِّينُ} ... لَهُ العبَادَةُ وَالطَّاعَةُ وَحْدَهُ. {وَاصِبًا} ... دَائمًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة {52} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــه مَــا فَــي السَّــمَاوَات وَالْــأَرْض} مـن الْخلــق والعجائـب {وَلَـهُ الـدّين وَاصـباً} دَائمـا وَيُقَـال خَالِصا {أَفَفَيْرَ الله تَتَقُونَ} تَعْبِدُونَ.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {52} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلَكُ مَا فَيِ السَّمَاوَاتَ وَالْــــأَرْضُ وَلَـــهُ الـــدِّينُ} الطاعـــة والإخـــلاص. {وَاصِـبًا} دَانمًا ثَابِتًا، مَعْنَاهُ: لَـيْسَ مِـنْ أَحَـد يُسدَانُ لَسهُ وَيُطَساعُ إلاَ انْقَطَسعَ ذلسكَ عَنْسهُ بسزَوَال أَوْ هَــلاَك غَيْــرَ اللَّــه عَــزٌ وَجَــلَّ هَــإنَّ الطَّاعَــةَ تَــدُومُ لَهُ وَلاَ تنقطع.

{أَفَفَيْ لِ اللَّهِ تَتَّقُونَ } أَيْ: تَخَافُونَ، اسْتَفْهَا عَلَى طَرِيقَ الإنكار.

<sup>(4)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 393/1)، المؤلـــف

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (52). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(6)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (52).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (51).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 272/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

### ﴿وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآية (52 فَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ السَّدِينَ وَاصِلِبًا ﴾ أي: السدين والعبادة والسدل في جميع الأوقات لله وحده علي الخلصة أن يخلصوه لله وينصبغوا علي الخلصة أن يخلصوه لله وينصبغوا بعبوديته. ﴿ أَفَفَيْ رَ اللَّهُ تَتَقُونَ ﴾ من أهل الأرض أو أهل السماوات فَإنهم لا يملكون لكم ضرا ولا نفعا، والله المنفرد بالعطاء والإحسان.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (قتسادة):- (واصببًا) قسال: دائماً، ألا تسرى أنسه يقسول: (ولهم عذاب واصب):- أي دائم.

\* \* \*

## [٣٥] ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهُ تَجْأَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما بكم أيها الناس- من نعمة دينية أو دنيوية فمن الله سبحانه لا من غيره، ثم إذا أصابكم بلاء أو مسرض أو فقسر فإليه وحده تتضرعون بالدعاء" ليكشف عسنكم مسا أصابكم، فمن يمنح النعم ويكشف النقم هو الذي يجب أن يُعْبدَ وحده.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحل) الآية (52)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
  - (2) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) الآية (52)،.
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - وما بكم من نعمة هداية، أو صحة جسم، وسَعَة رزق وولد، وغير ذلك، فمن الله وحده، فهو المنعم بها عليكم، ثم إذا نزل بكم السقم والبلاء والقحط فيإلى الله وحده تضجُون بالدعاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأى شئ جاءكم من النعم فهو من الله - وحسده - ثسم إذا لحقكه ما يضركم فسلا تتضرعوا بأعلى أصواتكم إلا إليه.

شرح و بيان الكلمات

{تَجْ الْمِونَ} ... تَضِحُونَ بِالصَدُعَاءِ. (أي: تَضِحُونَ بِالصَدُعاءِ. (أي: تَضِحُونَ وَتَرْفَعُ وَتَرْفَعُ وَنَ أَصْمُ بِالصَدِعاءِ وَالاَستِغاثَة بِسَه، ولا تَصدْعُونَ غَيْسرَهُ، وَأَصْلُ الجُوَّارِ: رَفْعُ الصَّوْتِ الشَّدِيدُ).

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (393/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّفل) الآية (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي ورحمه الله) - في رتفسيره :- {سورة النَّحْال } الآيدة { 53 } قُولُك أَنَّ عَمَالَى: { وَمَا بِكُم مِنْ اللَّه } لا أحد نعْمَة } ظاهرة وباطنة { فَمِنَ اللَّه } لا أحد يشركه فيها، {ثم إِذَا مَسَّكُمُ الضُرِ } من فقر ومرض وشدة { فَإِلَيْه تَجْارُونَ } أي: تضجون بالدعاء والتضرع لعلمكم أنه لا يدفع الضر والشدة إلا هو، فالدي انفرد بإعطائكم ما تحبون، وصرف ما تكرهون، هو الدي لا تنبغي العبادة إلا له وحده. ولكن كثيرا من تنبغي العبادة إلا له وحده. ولكن كثيرا من الناس يظلمون أنفسهم، ويجحدون نعمة الله عليهم إذا نجاهم من الشدة فصاروا في حال الرخاء أشركوا به بعض مخلوقاته الدي الناس يقلمون أنفسهم بعض مخلوقاته الله المناس يقلمون أنفسهم بعض مخلوقاته المناس المن

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {53} { ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُ فَإِلَيْهِ وَتَعَلَّمُ الضُّرُ فَإِلَيْهِ تَجْارُونَ} أي: لعلمكم أنه لا يقدر على إزالته إلا هدو فإنكم عند الضرورات تلجاون إليه

وتسالونه وتلحون في الرغبة إليه مستغيثين به،

كقوله تعسالى: {وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إيساه فلما نجساكم إلى السبر أعرضتم وكان الإنسان كفوراً )}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قسال: (الضُّرُ):-(4)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن ( مجاهد):- في قوله: وقوله: ( فَإِلَيْهِ قَجْدًا رُونَ ) قسال: تضرعون (5) دعاء.

\* \* \*

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة النَّحلُ: 43 – 53

على المجرم أن يستحي من ربسه أن تكون نعسم الله عليسه نازلسة في جميسع اللحظسات ومعاصيه صاعدة إلى ربه في كل الأوقات.

• ينبغي لأهيل الكفير والتكيب وأنسواع المعاصي الخيوف مين الله تعيالى أن يأخيذهم بالعذاب على غرَّة وهم لا يشعرون.

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (53)، للإِمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الفعل) الأية (53).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المعارف) النعل الأية ( 53 ).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمر (1) انظر: (مختصر تفسري البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (53).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّخل) الأية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

- جميع السنعم مسن الله تعسالى، سسواء الماديسة كسالرزق والسسلامة والصسحة، أو المعنويسة كالأمان والجاه والمنصب و نحوها.
- لا يجد الإنسان ملجاً لكشف الضَّرَ عنه في وقدت الشدائد إلا الله تعالى فيضج بالدعاء إلى الله تعالى فيضج بالدعاء إلىه اليهد أحد على إزالة (1)

\* \* \*

## [٤٥] ﴿ ثُـم أِذَا كَشَـفَ الضُّـر عَـنْكُمْ إذَا فَرِيقٌ مَنْكُمْ بِرَبِّهِمْ بُشْرِكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

شم إذا استجاب دعوتكم فصرف ما بكم من ضر إذا طائفة منكم بربهم يشركون، حيث ضر إذا طائفة منكم بربهم يشركون، حيث يعبدون معه غيره، فأي لؤم هذا؟!.

\* \* \*

يَعْنِي: - ثهم إذا كشف عهنكم الهلاء والسقم، إذا جماعه مسنكم بسربهم المنعم عليهم بالنجاة وتخذون معه الشركاء والأولياء.

\* \* \*

يَعْنِي: - ثم إذا استجاب للدعائكم ورفع ذلك الضرع عنكم، نسى بعضكم حق الله عليه من التوحيد وإخسلاص العبسادة له، فيشسركون بخالقهم ومربيهم ويعبدون معه غيره.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 272/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (272/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (393/1)، المؤلف:
   (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الشيرة النّعُسل الآيسة (54) قَوْلُه تُعَسالَي: {ثُهُمْ إِذَا كُشَفَ الضّر الفّع الشَدّة {عَسْكُمْ إِذَا فَرِيسَقٌ طَائِفَ سَنّة أَمْ بِسَرَبّهِمْ فَرِيسَقٌ طَائِفَ سَنّة أَمْ بِسَرَبّهِمْ فَرِيسَقٌ الْأَصْنَام.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: { شه إذا كشف الضرعين منكم بربهم يشركون } بين تعالى في هنده الآية الكريمة: يشركون } بين تعالى في هنده الآية الكريمة: أن بيني آدم إذا مسهم الضردعيوا الله وحده مخلصين له البدين" فإذا كشف عنهم الضر، وأزال عنهم الشدة: إذا فريق منهم وهم الكفار يرجعون في أسرع وقت إلى ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي. وقد كرر جمل وعلا هذا المعنى في القرآن،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآية (5). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

لِيَكْفُ رُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُ وا فَسَوْفَ تَعْلَمُ ونَ (55)

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ

لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْـتُمْ تَفْتَــرُونَ (56) وَيَجْعَلُــونَ لِلَّــهِ الْبَنَــاتِ

سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَا يَشْتَهُونَ (57) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ

بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُو كَظِيمٌ (58) يَتَوارَى مِنَ الْقَوْم مِنْ سُوء مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُـونِ أَمْ يَدُسُّهُ

فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59) لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بالْآخِرَةِ مَثَالُ السَّوْء وَلِلَّهِ الْمَثَالُ الْأَعْلَى وَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (60) وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بظُلْمِهِمْ مَا تَركَ

عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلِ مُسَمًّى فَإِذَا

جَاءَ أَجَلُهُ م لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (61)

وَيَجْعَلُونَ لِلَّـهِ مَـا يَكْرَهُــونَ وَتَصِــفُ أَلْســنتُهُمُ الْكَـــٰذِبَ أَنَّ لَهُ مُ الْحُسْنَى لَا جَرِمَ أَنَّ لَهُ مُ النَّارَ وَأَنَّهُمُ مُفْرَطُونَ (62) تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَالْنَا إِلَى أُمَهِ مِنْ قَبْلِكَ فَزِيَّنَ لَهُمُ

الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُو وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي

فتمتعـوا أيهـا الكـافرون - بمـا لا تــؤدون حــؤ

ً السدليل و البرهسان و الحُجسة الشسرح هسذه الآيسة: <mark>(تفسسير أبسن</mark> عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) –

(رحمه الله) - في (تفسيره):- ﴿سورة النَّحْسِلِ} الآيسة

{55} فَوْلُكُ تَعَالَى: {ليَكُفُرُواْ} حَتَّى يكفروا

{بِمَا آتَيْنَاهُمْ} أعطيناهم من النَّعيم فيقولوا

بشفاعة آلهَتنَا هَذَا {فَتَمَتُّفُواْ} فعيشوا في

الْكَفْسِرِ وَالْحِسْرَامِ {فَسَوْفَ تَعْلَمُسُونَ} مَسادًا يفعسل

اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْم يُؤْمِنُونَ (64)

شكره، فسوف تعلمون عاقبة الكفر.

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

كقوله في سورة (يسونس):- {حتى إذا كنستم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين} -إلى قوله- {إذا ههم يبغون في الأرض بغير الحق }.

وقولسه (في الإسسراء):- {وإذا مسكم الضسر في البحسر ضل من تسدعون إلا إيساه فلمسا نجساكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفوراً }.

## [٥٥] ﴿ليَكْفُــــرُوا بِمَــــا آتَيْنَـ

فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

شركهم بالله جعلهم يكفرون نعه الله عليهم، ومنها كشف الضر" ولهذا قيل لهم: تمتعوا بما أنتم فيه من نعيم حتى ياتيكم عداب (1) الله الآجل والعاجل.

يَعْنَـي:- ليجحــدوا نعمنــا علــيهم، ومنهـــا كَشْــفُ السبلاء عسنهم، فاسستمتعوا بسدنياكم، ومصسيرها إلى السزوال، فسسوف تعلمسون عاقبسة كفسركم (2) وعصيانكم.

يَعْنَى: - ذلك يحدث منهم لتكون عاقبة أمسرهم إنكسار فضلنا على مسا أعطينساهم،

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (393/1)، المؤلف

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

(55). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (273/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (273/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيدة {55} قَوْلُهُ تُعَالَى: {لِيَكُفُرُوا} ليجحدوا، {بِمَا اَتَّيْنَاهُمْ} وَهَدَدُه السلاَمُ تُسَمَّى لاَمَ الْعَاقبَهَ، أَيْ: حَاصِلُ أَمْرِهَمْ هُو كُفْرُهُمْ بِمَا النَّيْنَاهُمْ أَعْطَيْنَاهُمْ مِسَنَ النَّعْمَاء وكشيف الضراء والسبلاء، {فَتَمَتَّعُوا} أَيْ: عيشُوا في الضراء والسبلاء، {فَتَمَتَّعُوا} أَيْ: عيشُوا في السُّدُنْيَا الْمُدَّة التَّيي ضَرَبْتُهَا لَكُمْ، {فَسَوْفَ السَّوْفَ السَّوْفَ السَّالَةُ الْمُدَّة التَّالِي ضَرَبْتُهَا لَكُمْ، {فَسَوْفَ السَّوْفَ السَالَةُ الْمُدَّة التَّالِي ضَرَبْتُهَا لَكُمْ، {فَسَوْفَ السَّوْفَ السَّالَةُ الْمُدَاءِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

تَعْلَمُونَ} عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ، هَذَا وَعِيدٌ لَهُمْ. الْ

قال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة [55] قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {ليَكُفُسرُوا بِمَسالَى تَعْسَاهُمْ مِينَاهُمْ مِينَاهُمُ مُنَاهُمُ مِينَاهُمُ مُنْكُمُ مُنْ

\* \* \*

# [٥٦] ﴿وَيَجْعَلُ وَنَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ وَنَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ وَنَ لَمَا لَا يَعْلَمُ وَنَ لَمَا لَا يَعْلَمُ وَنَ لَمَا يَعْلَمُ اللَّهِ لَلْسَالُانَ اللَّهِ لَلْسَالُانَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويجعل المشركون لأصنامهم الستي لا تعلم شيئًا - لأنها جمادات، ولا تنفع ولا تضر قسمًا من أموالهم الستي رزقناهم، يتقربون به إليها، والله لتسائلً أيها المشركون - يوم

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) انظرو (النَّعْلُ) الآية (55).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرئمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النُخل) الأية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

القيامة عما كنتم تزعمون من أن هذه الأصنام آلهة، وأن لها قسمًا من أموالكم. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - ومِن قبيح أعمالهم أنهم يجعلون للأصنام السي اتخذوها آلهة، -وهي لا تعلم شيئًا ولا تنفع ولا تضر- جنزءًا من أموالهم السي رزقهم الله بها تقربًا إليها. تالله لتسألن يوم القيامة عما كنتم تختلقونه من الكذب على الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويجعل المشركون لأوثانهم التى يسمونها بغير علم آلهة نصيبا يتقربون بها اليها، من الرزق الذي أعطيناهم إياه من الحرث والأنعام وغيرهما، لأسائكم وعزتى أيها المشركون - عما كنتم تختلقونه من الكذب وتفترونه من الباطل، وأجازيكم (5)

\* \* \*

#### سرح و بيان الكلمات:

{تَفْتَرُونَ} ... تَخْتَلقُونَ مِنَ الكَذِبِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سسورة النَّحْسل) الآيسة {56} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَيَجْعَلُسونَ} يَقُولُسونَ {لَمَساء وَيُقَسالُ لَا لاَ تَصيباً} حظاً للرَّجَسال دون النَّسَاء وَيُقَسال لَسا لاَ

- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (273/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (273/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (393/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَقُولُ وَلاَ يعلمُ ونَ يَعْنِي الْأَصْلَام {مَّمَا رَزَقْنَاهُمْ} من الْحَرْثُ والأنعام وَيَقُولُ ونَ الله أمرنَا بِهَاذَا {تالله} وَالله {لتسالن} يَوْم الْقِيَامَة {عَمَا كُنْتُمْ تَقْتَرُونَ} تكذبون على الله.

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْلُ الآية (حمه الله) - في (تفسيره): - (ويَجْعَلُونَ لَمَا لا يَعْلَمُونَ نُصيبًا ممَّا رَزَقْنَاهُمْ ثَاللَه لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَقْتُرُونَ }.

يخبر تعبالى عن جهب المشركين وظلمهم وافترائهم على الله الكنب، وأنهم يجعلون لأصنامهم الستي لا تعلم ولا تنفع ولا تضر - نصيبا مما رزقهم الله وأنعم به عليهم،

فاستعانوا برزقه على الشرك به، وتقربوا به إلى أصنام منحوتة،

كما قال تعالى: {وَجَعَلُوا لِلَّهُ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحَرْثُ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَا أَوَا لِلَّهُ لِلَّهِمُ الْحَرْقُ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَا لَا لِلَّهِمُ لِللَّهُ وَهَاذَا لِللَّهَ رَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُركَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّه } الآية،

{لَتُسْاَلُنَّ عَمَا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ} ويقال: {وَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} فيعاقبهم على أذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} فيعاقبهم على ذلك أشد العقوبة

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- قوله تعالى: {56} {وَيَجْعَلُونَ لِمَا لاَ يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْاَلُنَّ عَمًا كُنْتُمْ تَقْتَرُونَ}

يخبر تعالى عن قبائح المشركين الدنين عبدوا مع الله غيره من الأصنام والأوثان والأنداد بغير علم {وجعلوا للأوثان نصيبا مما رزقهم الله فقالوا هنا لله بسزعمهم وهنذا لشركائنا فما كان لشركائهم فالا يصل إلى الله وما كان لله فهدو يصال إلى شركائهم ساء ما لله فهدو يصال إلى شدركائهم ساء ما لله وفضلوها على جانبه فأقسم الله تعالى وفضلوها على جانبه فأقسم الله تعالى بنفسه الكريمة ليسائنهم عن ذلك الدي

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الحسسن ) - عسن ( فتسادة ):- قولسه : { و يجعلسون لمسا لايعلمسون نصسيباً ممسا رزفنساهم }

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّفل) الآية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (56)، للإمام (النكر). (156)، اللإمام (النكر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنــوير المقبــاس مــن تفســير ابــن عبــاس) في ســورة (النَّحْــل) الآيـــة (56). ينسب: لـ(عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (10) النظوي) سورة (النَّخل) الآية (56).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> وهيم مشيركو العيرب، جعليوا لأوثيانهم نصيباً ممسا رزقنساهم، وجسزءا مسن أمسوالهم يجعلونسه لأوثانهم.

## [٧٥] ﴿ وَيَجْعَلُ وِنَ للَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾:

تفسير المفتصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: وينسب المشركون لله البنات، ويعتقدون أنها الملائكة، فينسبون إليه البنوة، ويختارون له مسا لا يحبونسه لأنفسسهم، تنسزه سسبحانه وتقـدس عمـا يجعلونـه لـه منهـا، ويجعلـون لهـم ما تميل إليه أنفسهم من الأولاد النكور، فأي (2) جرم أعظم من هذا؟!.

يَعْنَى: - ويجعل الكفار لله البنات، فيقولون: الملائكة بنات الله، تنزَّه الله عن قولهم، ويجعلون لأنفسهم ما يحبون من البنين.

يَعْنَــي: - ويجعلـون لله ما يكرهـون، فيزعمـون أن الملائكــة بنـــات، ويعبـــدونها، تنـــزه الله عـــن ذلك، ويجعلون لأنفسهم ما يحبون، وهم الذكور من الأولاد.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

- (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (56). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 273/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (273/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (393/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة {57} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَجْعَلُونَ للَّهِ الْبَنَاتِ} يَقُولُونَ الْمَلاَئكَ لَـ الْمَلاَئكَةُ بَنَاتَ الله {سُلِمُانَه } نصره نفسه عَمَن الْوَلَد وَالشَّرِيكَ {وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُونَ} مَا يِختارون من الذُّكُور.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {57} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَيَجْعَلُـــونَ للَّــه الْبَنَات} وَهُدِمْ خُزَاعَةُ وَكَنَانَةُ، قَالُوا: الْمَلاَئكَـةُ بَنَـاتُ اللَّـه تَعَـالَى: {سُـبْحَانَهُ وَلَهُـهُ مَــا يَشْــتَهُونَ } أَيْ: وَيَجْعَلُــونَ لـأَنْفُســهمُ الْبَــنينَ الَّـــذينَ يشـــتهونهم فيكـــون (مَـــا ) فـــي مَحَـــلَ النَّصْب، وَيَجُورُ أَن يكون على الابتداء فيكون (مًا ) في مَحَلِّ الرَّفْع.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسِل} الآيسة {57} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَيَجْعَلُـــونَ للّــه الْبَنَات} حيث قسالوا عسن الملائكة العبساد المقـــربين إنهـــم بنــات الله {وَلَهُــمْ مَــا يَشْـــتَهُونَ} أي: لأنفســهم الــــذكور حتــــــــ إنهــــم

يكرهون البنات كراهة شديدة فكان.

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيسة (57). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (57).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّعْل) الآية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): قوله تعسالى: {57} {وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْهَهُ مَا يَشْتَهُونَ }.

شم أخبر تعالى عنهم أنهم جعلوا الملائكة السنين هم عبداد السرحمن إناشا، وجعلوها بندات الله فعبدوها معه، فأخطأوا خطأ كبيراً في كل مقام من هنه المقامات الثلاث، فنسبوا إليه تعالى أن له ولدا ولا ولد له، شم أعطوه أخس القسمين من الأولاد وهو البنات، وهم لا يرضونها لأنفسهم،

كما قال: {ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى}.

وقولـــه ههنــا: {ويجعلــون لله البنـات سبحانه}أي: عن قولهم وإفكهم.

{ألا إنهـم مـن إفكهـم ليقولـون ولـد الله وإنهـم لكـاذبون أصـطفى البنـات علـى البـنين مـا لكـم كيف تحكمون}.

\* \* \*

## [٥٨] ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْسَأَنْثَى

ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا أخبر أحد هولاء المسركين بميلاد أنثى اسود وجهه من شدة كراهية ما أخبر به، وامتلأ قلبه هما وحزنا، ثم هوينسب إلى الله ما لا يرضاه لنفسه (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا جاء مَن يخبر أحدهم بولادة أنثَى اسود وجهه كراهية لما سمع، وامتلأ غمًّا محندًا

\* \* \*

يَعْنِي: - وهم إذا خُبِّر أحدهم بأنه ولدت له أنثَى، صار وجهه مسودا من الحزن وهو مملوء غيظاً يكظمه.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{كَظِيمٌ} ... أي: مَمْتَلئٌ غَمًّا وَحُزْنًا وَغَيْظًا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة النَّحْسل } الآيسة {58} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَإِذَا بُشِّسرَ أَحَسدُهُمْ بِالْسأُنْثَى } بالجاريسة {ظَسلً وَجُهُه مسوداً مس الفهم وَجُهُه مسوداً مس الفهم {وَهُه وَ كَظِيه مسوداً مكسروب يتسردد الفسم فيسي (5)

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة {58} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا بُشَسرَ أَحَسدُهُمْ بِالْاَئْتَى ظَلَ وَجْهُهُ مُسْوَدًا } مُتَعَيِّرًا مِنَ الْغَهَ وَالْكَرَاهِيَة، {وَهُو كَظِيمٌ } وَهُو مُمْتَلِئٌ حُزْنَا

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (273/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير). التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (394/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآيــة (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَام (الطبري) في سورة (النحل) الآية (57).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (273/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>46</sup> 

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لا إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لا إِلٰهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَعَدُهُ لا شَرِكُ لَهُ ﴾ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعَدِ ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<mark>ررحمــه الله) – في رتفســيره):- {</mark>ســورة النَّحْـــل} الآيـــة {58} قَوْلُكُ تَعَالَى: {إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأَنْثَى ظَالَ وَجْهُاهُ مُسْوَدًا } من الغم الذي أصابه {وَهُـوَ كُظَيِمٌ} أي: كاظم على الحرزن

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا محمد بن عبد الله بن قهْ زَاذ. حدثنا سلمة بن سليمان. أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن ابن شهاب. حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حرم عن عروة، عن (عائشــة). وحــدثني عبــدالله بــن عبــد السرحمن بسن بهسرام وأبسو بكسر ابسن إسسحاق (واللفيظ لهمسا). قسالا: أخبرنسا أبسو اليمسان. أخبرنــا شـعيب عـن الزهــري. حــدثني عبــد الله بسن أبسي بكسر، أن (عسروة بسن السزبير) أخسبره، أن (عائشــة) زوج الــنبي - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - قالت: جاءتني امرأة، ومعها ابنتان لها. فسالتني فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة. فأعطيتها إياها. فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها. ولم تأكل منا شيئاً. ثم قامت فخرجت وابنتاها. فدخل على النبي - صَلَّى اللِّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فحدثتـه حـديثها. فقـال

ـهُ، أَيْ: يُمْسِــــكُهُ وَلاَ السنبي - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ:- ((مــن ابتلي من البنات بشيء، فأحسن إليهن، كن له سترا من النار)).

قسال: الإمسام (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- ، {وإذا بشسر أحسدهم بسالأنثى ظسل وجهسه مسسودا وهسو كظيم} وهذا صنيع مشركي العرب، أخبرهم الله تعالى ذكره بخبث صنيعهم فأما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له، وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه، ولعمسرى مسا يسدري أنسه خسير، لسرب جاريسة خسير لأهلسها مسن غسلام. وإنمسا أخسبركم الله بصسنيعهم لتجتنبوه وتنتهوا عنه، وكان أحدهم يغذو كلبه، ويئد ابنته.

[٩٥] ﴿يَتَــوَارَى مَـنَ الْقَــوْم مَـنْ سُــوء مَــا بُشِّرَ بِـه أَيُمْسِـكُهُ عَلَـى هُــون أَمْ يَدُسُــهُ في التُّرَابِ أَلاَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾:

تفسير المنتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: يختفي ويتغيب عن قومه من سوء ما أخْبِر بـــه من ميلاد أنثى، تحدثه نفسه: أيمسك هده البنـــت علـــى ذل وانكســـار أو يَئـــدُها، فيخفيهـــا في الستراب؟ مسا أقسبح مسا يحكسم بسه المشسركون،

<sup>(3) (</sup> صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2027/4) - (كتاب : البر والصلة)، / (باب: فضل الإحسان إلى البنات) ( ح/2629) .

<sup>(4) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (ح

<sup>1418) - (</sup>كتاب: الزكاة)، / (باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) لِلإِمَسامُ (الطسبري) في سسورة

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (58).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (58)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

تْ حكمــوا لــربهم بمــا يكرهــون لأنفســهم. 📗 ﴿ نَدُسُّهُ } ... نَدْفَنُهُ.

يَعْنَى: - يستخفي من قومه كراهة أن يلقاهم متلبسًا بما ساءه من الحنزن والعنار" بسبب البنت الستي وُلسدت لسه، ومستحيرًا في أمسر هسذه المولسودة: أيبقيها حيسة على ذلل وهسوان، أم يدفنها حيسة في الستراب؟ ألا بسئس الحكسم السذي حكموه مِن جَعْل البِنات لله والذكور لهم.

يَعْنَى: - يحاول الاختفاء عن أعين الناس، لسئلا يسروا كآبتسه مسن الألم السذى أصسابه مسن وجسود المولسود السذى أخسبروه بسه، وتسستولى عليسه حسيرة. أيبقيسه حيساً مسع مسا يلحقسه مسن الهسوان على ذلك في زعميه ؟! أم يدفنه في البتراب وهــو حــى حتــى بمــوت تحتــه؟ تنيــه أبهــا السامع - لفظاعية عميل هيؤلاء. وقييح حكمهيم السذي ينسسبون فيسه لله مسا يكرهسون أن ينسسب

إلى أنفسهم.

{يَتُوَارَى} ... يَسْتَخْفَى.

{أَيُمْسِكُهُ} ... أَيُبْقِيهِ؟

{هُون} ... ذُلَّ، وَهَوَان.

{عَلَى هُــون} ... هَــوَان" بِلْغَــة قُــرَيْش، يَعْنــي:-بمعنى: قليل" بلغة تميم، يَعْني: - عَلَى بِالْأَءِ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 273/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (273/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة
- (3) انظــر: (المنتخــب في تفس ير القرآن الكريم) برقم ( 394/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سورة النَّحْسل) الآيسة {59} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يتَــوَارَى مــنَ الْقَــوْم} يكــتم مــن قومــه {مــن سوء} من كره {مَا بُشِّرَ بِه} بِالْأُنْثِي كَرَاهِيَةٍ الْبَاظُهَ اللَّهِ اللّ هُـون} على هـوان ومشـقة {أَمْ يَدُسُـهُ} يدفنـه {فَــــى التُّـــرَابِ} حَيـــا {أَلاَ سَـــآءَ مَـــا يَحْكُمُ ونَ } بِـئس مَـا يقضـون لأَنْفُسـهمْ الـــــُكُور

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {59} قَوْلُــهُ تَمَــالَى: {يَتَــوَارَى} أَيْ: يَخْتَفــى، {مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهَ } مِنَ الْحُرْنِ وَالْعَــارِ ثُــمُ يَتَفَكَّــرُ {أَيُمْسِـكُهُ} ذَكَــرَ الْكِنَايَــةَ رَدًّا. عَلَــي (مَــا) {عَلَــي هُــون}أَىْ: هَــوَانٌ، {أَمْ يَدُسُّـهُ فْـِي التُّـرَابِ} أي: يخفيــه فَيَئــدُهُ، وَذَلــكَ أَنْ مُضَــرَ وَخُزَاعَــةَ وَتَمِيمًـا كَــانُوا يَــدْفنُونَ الْبَنَــات أَحْيَـاءً خَوْفًـا مِـنَ الْفَقْـرِ عَلَـيْهِمْ وَطَمَـع غَيْـر الْأَكْفَاء فيهنَّ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا وُلَــدَتْ لَــهُ بِنْــتٌ وَأَرَادَ أَنْ يَسْــتَحْيِيَهَا أَلْبَسَــهَا جُبْــةً من صُوف أَوْ شَعْر وَتَركَهَا تَرْعَى لَهُ الْإِبلَ وَالْغَـنَمَ فِي الْبَادِيَـةَ وَإِذَا أَرَادَ أَن يقتلـها تركهـا حتى صَارَتْ سُدَاسيَّةً قَالَ: لأُمِّهَا زَيِّنيهَا حَتَّى أَذْهَبَ بِهَا إِلَى أَحْمَانُهَا، وَقَدْ حَفَرَ لَهَا بِئُرًا في الصَّحْرَاء فَإِذَا بَلَعْ بِهَا الْبِئْرِ قَالَ لَهَا:

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية . (59). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> انْظُرِي إلَى هَدْه الْبِئْر، فَيَدْفَعُهَا مِنْ خَلْفَهَا فى الْبِنْدِ ثَمَّ يُهِيدُ عَلَى رَأْسَهَا التُّدرَابَ حَتَّى يَسْتَويَ الْبِئْرُ بِالْأَرْضِ، فَذَلكَ قَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: (أَيُمْسكُهُ عَلَى هُون أَمْ يَدُسُّهُ في التَّرَابِ)

> {أَلاَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} بِنُسَ مَا يَقْضُونَ للَّهُ الْبَنَـات وَلأَنْفُسـهمُ الْبَـنينَ، نَظـيرُهُ: {أَلَكُـمُ السنَّكَرُ وَلَسهُ الْسأَنْثَى - تلسكَ إِذًا قُسْسِمَةً ضيزى} (النَّجْم: 21 – 22) يَعْنَـي: - بِـنْسَ حُكْمُهُمْ وَأَدُ الْبَنَاتِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {59} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَتَسوَارَى مِسنَ الْقَسوْم مِسنْ سُوء مَا بُشِّرَ بِه } إذا بشِّر بِانثي وحتى إنه يفتضح عند أبناء جنسه ويتوارى منهم من سوء ما بشر به

شم يعمل فكره ورأيه الفاسد فيما يصنع بتلك البنت السي بشر بها {أَيُمْسكُهُ عَلَى هُون} أي: يتركهـــا مـــن غـــير فتـــل علـــى إهانـــة وذل {أُمْ يَدُسُـهُ فَـي التُـرَابِ} أي يـدفنها وهـي حيــة وهـو السواد السذي ذم الله بسه المشسركين {أَلا سَساءَ مَسا يَحْكُمُ ونَ } إذ وصفوا الله بما لا يليق بجلاله من نسبة الولد إليه

شم لم يكفهم هذا حتى نسبوا له أردأ القسمين وهمو الإنساث اللاتسي يسأنفون بأنفسهم عنها ويكرهونها فكيف ينسبونها لله تعالى؟

فبئس الحكم حكمهم

## [٦٠] ﴿للَّصِدِينَ لاَ يُؤْمِنُ وِنَ بِالْصَاخِرَةِ مَثُــلُ السَّــوْءِ وَللَّــه الْمَثُــلُ الْــأَعْلَى وَهُــوَ الْعَزيِزُ الْحَكِيمُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

للكافرين الدين لا يؤمنون بالآخرة صفة السبوء من الحاجبة للوليد والجهيل والكفير، ولله الصفات الحميدة العليا من الجلال والكمال والغنسي والعلسم، وهسو سسبحانه العزيسز في ملكسه السني لا يغالبسه أحسد الحكسيم في خلقسه وتدبيره وتشريعه.

يَعْنَى: - للسذين لا يؤمنون بسالآخرة ولا يعملون لهسا، الصفة القبيحسة مسن العجسز والحاجسة والجهسل والكفسر، ولله الصسفات العليسا مسن الكمسال والاسستغناء عسن خلقسه، وهسو العزيسز في ملكه، الحكيم في تدبيره.

يَعْنَى: - السذين لا يؤمنون بالآخرة وما فيها مسن ثسواب وعقساب الحسال التسي تسسوء، وهسي الحاجــة إلى الأولاد الـــذكور وكراهــة الإنــاث، ولله الصفة العليسا، وهسو الغنسي عسن كسل شسئ، فسلا يحتساج إلى الولسد، وهسو الغالسب القسوى الذي لا يحتاج إلى معين.

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 273/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (273/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 394/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (59).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

#### شرح و بيان الكلمات

{مَثْلُ السَّوْءِ} ... الصَّفَةُ القَبِيحَةُ. {الْمَثْلُ الأَعْلَىَ} ... الصَّفَاتُ العُلْيَا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدِ السّدِينِ الْفَسِيرِةِ الْسِيرِةِ) - (رحمه الله) - في رتفسيره):
{سُورَةُ النَّحْسِلُ} اللَّيْسِةُ {60} قَوْلُهُ تُعَسَالَى:

{للَّسَورَةُ النَّحْسِلُ} اللّيْسِةُ إِلَّابُغْسِثُ بِعِسِدُ الْمُوْتُ {مَثُلُ السّوء} يَعْنِي النَّارِ {وَلِلَّهُ الْمُثُلِ الْمُوْلِيِّةِ وَالربوبِيةُ الْمُثُلُ السّوء لَعْنِي النَّالِ ( وَلِلَّهُ الْمُثُلُ السّوء عَلَى النَّالِ ( وَلِلَّهُ الْمُثُلُ الْسَوّء عَلَى النَّالِ الْأَلُولِهِيسَةٌ وَالربوبِيسَةُ الْعَلِيسَا الْأَلُولِهِيسَةٌ وَالربوبِيسَةُ الْعَلِيسَا الْأَلُولِهِيسَةٌ وَالربوبِيسَةُ الْعَلِيسَا الْأَلُولِهِيسَةٌ وَالربوبِيسَةُ النَّالِ وَلَهُ وَالْعَزِيسِةُ الْعَلِيسَةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسَالِيسَةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِيْدِ اللَّهُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلِيسَةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلِيسَةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسَةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ اللَّهُ الْعَلِيسَةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِلِيّةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ اللَّهُ الْعَلَيْسِةُ الْعَلَيْسِةُ اللّهُ الْعَلَيْسِةُ اللّهُ الْعَلِيْسِةُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلِيْسِةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلِيْسِةُ اللّهُ اللّهُ

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيسة (60) قَوْلُهُ تُعَسالَى: {للَّهْنِينَ لاَ يُؤْمِنُ وَنَ لِللَّهُ وَلَى اللهُ عَرْقٌ } يَعْنِي: لِهَ وُلاَءِ اللَّهْنِينَ يَصِفُونَ لِلَّهِ الْبَنِينَ يَصِفُونَ لِلَّهِ الْبَنِينَ .

{مَثْلُ السَّوْءِ} صفةُ السُّوءِ مِنَ الباحْتِيَاجِ إِلَى الْوَلَد وَكَرَاهِيَةَ الْإِنَّاتُ وَقَتْلُهِنَّ خَوْفَ الفقر،

{وَللَّهِ الْمَثْلُ الْاَعْلَى} الصَّفَةُ الْعُلْيَا وَهِيَ التَّوْحِيادُ وَالْمُلْيَا وَهِيَ التَّوْحِيادُ وَأَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُو. يَعْنِي: - جَمِيعُ التَّوْحِيادُ وَأَنَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُو. يَعْنِي: - جَمِيعُ صَفَاتَ الْجَالَ وَالْكُمَالِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةُ وَأَنْبَقَاء وَغَيْرِهَا مِنَ الصَّفَات.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - مَثْلُ السوء النار والمثلَ الساد والمثلَ السَّاعُلَى شَهَادَةُ أَنْ (لاَ إِلَهِ إِلاَ اللَّهُ). {وَهُوَ وَهُوَ الْعَانِ ثُالُعَانِ ثُالُعَانِ ثُالُعَانِ ثُالُعَانِ ثَالُعَانِ ثُالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ أَلْعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُعَانِ ثَالُمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّل

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سورة النّحْل} الآيه (60) قَوْلُهُ تَعَالَى: ولما كان هذا من أمثال السوء السي نسبها إليه أعداؤه المشركون قال تعالى: {للّمَدْيِنَ لا يُؤْمِنُ ونَ بِالآخِرَةِ مَثلاً السّوْءِ } أي المثل الناقص والعيب التام {وَلِلّه الْمَثلُ الأعْلَى} وهدو كل صفة كمال وكل كمال المُثلُ الأعْلَى} وهدو كل صفة كمال وكل كمال في الوجود فالله أحق به من غير أن يستلزم في الوجود فالله أحق به من غير أن يستلزم أوليائه وهدو التعظيم والإجالال والمحبة أوليائه وهدو التعظيم والإجالال والمحبة والإنابة والمعرفة {وَهُدوَ الْعَزِيثِ } الدي قهدر والإنابة والمعرفة {وَهُدوَ الْعَزِيثِ } الدي قهدر المحبة عليه والمعرفة على الشياء وانقادت له المخلوقات بأسرها إلاما يحمد عليه ويثنى على يامر ولا يفعل إلا ما يحمد عليه ويثنى على كماله فه.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (للَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالْاَحْرَةِ مَثْلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثْلُ الْأَعْلَى) الإخلاص والتوحيد.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (النَّخل) الآية (60).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل) الأية (60)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (60).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة

<sup>(59).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### 

# [٦١] ﴿ وَلَـوْ يُؤَاخِكُ اللَّهُ النَّاسَ

بِظُلْمِهِمْ مَا تَركَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَةٍ وَلَكَنْ يُسؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى فَاإِذَا وَلَكَنْ يُسؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى فَاإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ

## سْتَقْدُمُونَ ﴿:

تنسير المختصر والمستر والمنتخب اهذه الآية ولي يعاقب الله سبحانه النياس بسبب ظلمهم وكفرهم به ما ترك على الأرض من إنسان ولا حيوان يَدب على وجهها، ولكنه سبحانه يسؤخرهم إلى أمد محدد في علمه، فإذا جاء ذلك الأمد المحدد في علمه لا يتاخرون عنه ولا يتقدمون ولو وقتًا يسيرًا.

\* \* \*

يَعْنَسِي: - ولسو يؤاخسن الله النساس بكفسرهم وافترائهه مسا تسرك على الأرض مَسن يتحسرك، ولكسن يبقسيهم إلى وقست محسدد هسو نهايسة آجسالهم، فسإذا جساء أجلسهم لا يتساخرون عنسه وقتاً يسيراً، ولا يتقدمون.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولو يعجل الله عقاب الناس بما ارتكبوا من ظلم، ما ترك على ظهر الأرض دابة، ولكنه بحلمه وحكمته يؤخر الظالين إلى وقت عينه، وهو وقت انتهاء آجالهم،

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

كما لا يتقدمون عليه لحظة.

انظـر: سـورة - (الكهـف) - (58). - كمـا قـال تعـالى: {وَرَبُّكَ الْغَفُـورُ دُو الرَّحْمَـةَ لَـوْ يُؤَاخِـدُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُـمُ الْعَـدَابَ بَـلْ يُؤَاخِـدُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُـمُ الْعَـدَابَ بَـلْ لَهُمْ مَوْعَدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِه مَوْئلًا }.

فاذا جاء هلذا الوقت لا بتاخرون عنه لحظة

\* \* \*

وانظر: سرورة — (فساطر) - آيسة (45). — كما قال تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَسرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَة وَلَكِنْ يُطَخُرُهُمْ إِلَى أَجَلُ مُسَمَّى فَاإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ لِللَّهَ كَانَ بِعبَاده بَصِيرًا }.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة النَّحْسل الآيسة (61) قَوْلُه تُعَسالَي: (وَلَسوْ يُوَّاحُدُ الله النَّساس بِظُلْمِهِم الأَرْض (مِسن أَمِسا تَسرَكَ عَلَيْهُا على ظهر الأَرْض (مِسن دَابِسة ) مسن الْجِسن والْسائِس أحسدا (وَلَكَسن يُوَّالُهِم ) يؤجلهم (إلَس أَجَل مُسَمّى) إلَس وَقت يُوْجُلهم (إلَس أَجَل مُسَمّى) إلَس وَقت علاكهم (لاَ يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً } لاَ يتركون عَسن الْأَجَل قدر يسسَاعة (وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ لاَ يهْلكُسون قبسل سَاعة (وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ لاَ يهْلكُسون قبسل سَاعة (ولاَ يَسْتَقَدِمُونَ لاَ يهْلكُسون قبسل سَاعة (ولاَ يَسْتَقَدِمُونَ لاَ يهْلكُسون قبسل النَّهُ (4)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (273/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (273/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (394/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيسة

<sup>( 61 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

## حكوب الله كالمرابع الله المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كالمرابع كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كال

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

إمهال فيه.

مُفْرَطُونَ ﴿:

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة النَّحْسل} الآيدة {61} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَوْ يُؤَاخِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ } فَيُعَالِمُ بِالْعُقُوبَةَ عَلَى كُفْرِهِمْ وَعَصْيَانِهِمْ،

{مَا تَـرَكَ عَلَيْهَا} أَيْ: عَلَى الْـأَرْضِ، كِنَايَـةً عَـنْ غير مذكور،

{مِنْ دَابِّه } قَالَ: (قَتَادَةُ) فِي الْآيَة: قَدْ فَعَلَ الله ذَلَكَ مِنْ زَمَنِ نُوحٍ فَأَهْلَكَ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَ مَنْ كَانَ فِي سفينة - نوح - عليه السلام.

وقيل: إن مَعْنَى الْآيَة لَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ آبَاءَ الظَّالِمِينَ بِظُلْمِهِمُ انْقَطَّعَ النَّسْلُ وَلَهِ ثُوجَدِ الظَّالِمِينَ بِظُلْمِهِمُ انْقَطَعَ النَّسْلُ وَلَهِ ثُوجَدِ الْأَبْنَاءَ فَلَهُ يَبْتَقَ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ. {وَلَكِنْ لَا أَرْضِ أَحَدٌ. {وَلَكِنْ يُحُوّّمُهُمْ إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى } يُمْهِلُهُمْ بِحِلْمِهِ إِلَى يُخْوَحُرُهُمْ إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى } يُمْهِلُهُمْ وَانْقَطَاعِ أَجَلُهُمْ وَانْقَطَاعِ أَجَلُهُمْ وَانْقَطَاعِ أَعْمَارِهِمْ . {فَاإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ الْ يَسْتَأْخِرُونَ أَعْمَارِهِمْ . {فَاإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ الْ يَسْتَأْخِرُونَ أَعْمَارِهُمْ . {فَاإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ الْ يَسْتَأْخِرُونَ أَعْمَارِهُمْ . {فَا إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ مُ لاَ يَسْتَأَخِرُونَ أَعْمَارِهُمْ . (1)

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْل} الآية { وَلَوْ يُؤَاخِذُ النَّهُ النَّاسَ } (61 فَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَركَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةَ وَلَكِنْ يُوَخُرُهُمْ إِلَى اللَّهُ النَّاسَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ اللَّهُ الْ يَسْتَأْخِرُونَ اللَّهُ وَلا يَسْتَقْدمُونَ } .

لما ذكر تعالى ما افتراه الظالمون عليه ذكر كمال حلمه وصبره فقال: {وَلَوْ يُؤَاخِهُ اللّهُ اللّه النّاسَ بِظُلْمِهِمْ} من غير زيادة ولا نقص، {مَا تَسرَكَ عَلِيهَا من ذابّة } أي: لأهلك المباشرين

. . .

[٦٢] ﴿وَيَجْعَلُ وَنَ لِلَّهُ مَا يَكُرَهُ وَنَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَدْبَ أَنَّ لَهُ مَا وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَدْبَ أَنَّ لَهُ مُ الْخَسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُ مُ النَّارَ وَأَنَّهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُم النَّارَ وَأَنَّهُمُ

للمعصية وغيرهم، مسن أنسواع السدواب

والحيوانات فإن شؤم المعاصي يهلك به

الحـرث والنسـل. {وَلَكـنْ يُسؤَخِّرُهُمْ} عـن تعجيـل

العقوبسة علسيهم إلى أجسل مسسمي وهسو يسوم

سَـاعَةً وَلا يَسْــتَقْدمُونَ} فليحـــذروا مـــا دامـــوا في

وقـت الإمهـال قبـل أن يجـيء الوقـت الــــــــي لا

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويجعلون لله سبحانه ما يكرهون نسبته السيهم من الإناث، وتنطق السنتهم بالكذب أن لهم عند الله المنزلة الحسنى إن صح أنهم سيبعثون كما يقولون، حقًا إنّ لهم النار، وإنهم متروكون فيها، لا يخرجون منها أداً (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - ومن قبائحهم: أنهم يجعلون لله ما يكرهونك وتقول يكرهونه لأنفسهم من البنات، وتقول السنتهم كذبًا: إن لهم حسن العاقبة، حقًا

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (273/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (3) (البغوي) سورة (النَّعُل) الأية (61).

#### ﴿وَالْمُكُمُ ۚ اِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

> > \* \* \*

يعني: - وينسب المشركون إلى الله ما يكرهون أن ينسب إليهم من البنات والشركة، وتنطق أن ينسب إليهم من البنات والشركة، وتنطق ألسنتهم الكذب، إذ يزعمون مع ذلك أن لهم في الحدنيا الغني والسلطان الدي يقيهم العدناب، وأن لهم الجنة كدنك. والحق أن لهم النار، وأنهم مسوقون إليها قبل غيره (2)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَتَصِفُ} ... تَقُولُ.

(الْحُسْنَى) ... حُسْنُ العَاقبَة.

{لا جَرَمَ} ... حَقًا.

{مُّفْرَطُونَ} ... مَتْرُوكُونَ في النَّارِ، مَنْسيُونَ.

{مُفْرَطُ وَمُقَدَّمُونَ إلَى النَّارِ وَمُقَدَّمُونَ الْهَالِيهِ وَمُقَدَّمُونَ الْهِ النَّالِيهِ اللَّهِ عَلَيهِ اللَّهِ عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه وسلم: - ((أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ)) أي: مُتَقَدِّمُكُمْ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قـــــال: الإِمَــــامُ (البخــــاري) – (رحمـــــه الله) – في (3) (صحيحه):– {مُفْرَطُونَ} : مَنْسيُونَ.

\* \* \*

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادی) – (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):-

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (273/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (394/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُقَارِي) في تفسير سورة (النَّعْل) آيـة (62). برقم (ج6/ ص 82).

﴿ وَلَصَّمَ الْحُسْنَى } يَعْنَي: الْبَنِينَ مَحَلُ (أَنَّ) نَصْبِ لَهُم الْحَدْبِ انْ لَهُم الْحُدْبِ انْ لَهُم الْحُدْبِ الْمَانِ الْحُسْنَى } يَعْنِي الْبَنِينَ مَحَلُ (أَنَّ ) نَصْبِ بَسِدَلٌ عَسنِ الْكَسَدْبِ قَسالَ يَمَسانِ : يعسني بالحسنى: الجنسة في المعساد يقولون نحسن في المجنسة إن كسان محمسد صادقا بالوعسد في المبعث. {لاَ جَرَمَ } حَقًا.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- بَلَى,

{أَنَّ لَهُمُ النَّارَ} في الآخرة,

{وَأَنَّهُم مُفْرَطُونَ} قَرا: (نافع) بكسر الرَّاءِ وَكَسْرِهَا أَيْ: مُضَيِّعُونَ أَمْرَ اللَّه,

وَفَـــرَاً: (الْـــاَخَرُونَ):- بِفَـــتْحِ الـــرَّاءِ وَتَخْفِيفِهَــا أَيْ: مَنْسِيُّونَ فِي النَّارِ, قَالَهُ (ابْنُ عَبَّاسٍ)،

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْر): - مُبْعَدُونَ,

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - مَثْرُوكُونَ.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيــة (62). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

لَّالَ: ( قَتَادَةُ ): - مُعَجَّلُونَ إِلَى النارِ.

قال: (الفراء):- مقدمون على النّار, وَمنْهُ قَوْلُهُ - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ:- ((أَنَا اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ:- ((أَنَا اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ:- ((أَنَا اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ:- ((أَنَا اللّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَالُمُ عَلَيْه عَلَيْه وَسَالُمُ عَلَيْه عَلَيْه وَسَالُمُ عَلَيْه وَسَالُهُ وَسَالُهُ وَسَالُهُ وَسَالُهُ وَسَالُهُ عَلَيْهِ وَسَالُهُ وَالْعُلُولُ وَاللّهُ وَسَالُهُ وَاللّهُ وَسَالُولُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآيهة (62) يخبر تعالى أن المشركين (ويَجْعُلُونَ لَلْهُ مَا يَكُرَهُونَ } من البنات، ومن الأوصاف القبيحة وهبو الشرك بصرف شيء من العبادات إلى بعض المخلوقات البتي هي عبيد الله، فكما أنهم يكرهون، ولا يرضون أن يكون عبيدهم - وهم مخلوقون من جنسهم - شركاء لهم فيما رزقهم الله فكيف يجعلون له شركاء من عبيده؟ "

{وَ} هـم مـع هـذه الإساءة العظيمـة {تَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَـذِبَ أَنَّ لَهُـمُ الْحُسْنَى} أي: أن لَهـم الْحُسْنَى أي: أن لَهـم الحالـة الحسنة في الـدنيا والآخـرة، رد عليهم بقولـه: {لا جَـرَمَ أَنَّ لَهُـمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُفْرَطُونَ فيها غير مُفْرَطُونَ فيها غير خارجين منها أبدا.

\* \* \*

قوله تعالى: {62} {وَيَجْعَلُونَ للّهِ مَا يَكْرَهُونَ للّهِ مَا يَكْرَهُونَ للّهِ مَا يَكْرَهُونَ للّهُ وَتَصفُ أَلْسَنَتُهُمُ الْكَذَبَ أَنَّ لَهُم الْخُسْنَى لاَ جَسرَمَ أَنَّ لَهُم النَّالَ وَأَنَّهُم مُفْرَطُونَ }.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {وَيَجْعَلُونَ الله - في (تفسيره): - قوله تعالى: {وَيَجْعَلُونَ الله مَا يَكْرَهُونَ } أبهم جهل وعلا في هده الآيدة الكريمة هدا الدي يجعلونه لله ويكرهونه" لأنه عبر عنه بر (مها) الموصولة، وهي اسم مبهم، وصلة الموصول لن تبين من وصف هذا المبهم إلا أنهم يكرهونه ولكنه بين في مواضع أخر: أنه البنات والشركاء وجعه المهال الدي خلق لغيره، قال في البنات: {ويجعلون لله البنات} ثمر بين كراهيتهم لها في آيسات البنات } ثمرة،

كقوله: {وإذا بشر أحدهم بالأنثي}الآية.

وقسال في الشركاء: (وجعلوا لله شركاء)
الآية، ونحوها من الآيات. وبين كراهيتهم
للشركاء في رزقهم بقوله: {ضرب لكم مثلا
من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من
شركاء فيما رزقناكم فانتم فيهم سواء
تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل
الآيات لقوم يعقلون } أي: إذا كان الواحد
منكم لا يرضى أن يكون عبده المملوك شريكا
لله مثل نفسه في جميع ما عنده فكيف
تجعلون الأوثان شركاء لله في عبادته التي
هي حقه على عباده! وبين جعلهم بعض ما
خلق الله من السرزق للأوثان في قوله:
{وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام
نصيباً ) إلى قوله (ساء ما يحكمون }.

<sup>(1)(</sup>صَحَمِيحَ ): قطعة من حديث - أخرجه الإِمَامُ (البُخُارِي) في (صحيعه) - (كتاب: الرقاق) برقم ( 41/ 463)،

واخرجه الإِمّامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) - (كتاب: الطهارة) بسرقم (249) (128) (128).

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) النظرين الآية (62). (البغوي) سورة (المُغَلَى الآية (62).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّفل) الأية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وقوله: {و يجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما (1) رزقناهم}كما تقدم.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبدي إياس) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (مجاهد):- {وتصف ألسينتهم الكذب أن لهم الحسنى} قيال: قيول قيريش: لنيا البنون، ولله البنات.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الحسن) – عن (علي بن أبي طلحة) – عن (ابن عباس): – قوله:  $\{Y - x_0\}$ 

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسسن (مجاهد):- (وأنهم مفرطون) قال: منسيون في النار.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- ( وأنهسم مفرطون ) قسال: قسد أفرطوا في النار أي: معجلون.

\* \* \*

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الأية (62).
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الآية (62).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية ( 62).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الآية (62).
- (5) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) الآية (62)، لِلإِمَامُ (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني).

[٦٣] ﴿ تَاللَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَهِ مَسِنْ قَبْلِكَ فَسِزَيَّنَ لَهُ هُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصّر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

تالله لقد بعثنا رسلًا إلى أمه من قبلك أيها الرسول وقيل فحسّ ن لههم الشيطان أعمالهم القبيحة من الشرك والكفر والمعاصي، فهو نصيرهم المزعوم يوم القيامة فليستنصروه، ولههم يصوم القيامة عداب (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - تالله لقد أرسلنا رسلا إلى أمه من قبلك أيها الرسول على الله فها في الشيطان ما عملوه من الكفر والتكذيب وعبادة غير الله، فهو متول إغواءهم في السدنيا، ولهه في الآخرة عداب أليه المسلم في الآخرة عداب أليه السيم في الآخرة عداب أليه السيم في الآخرة عداب أليه المسلم في الآخرة عدا الله المسلم المسلم

\* \* \*

يَعْنِي: - تأكد أيها النبى وَ النا أرسانا أرسانا رسلا إلى أمم من قبل بمثل ما أرساناك به إلى الناس جميعاً، فحسن لهم الشيطان الكفر والشرك والمعاصى فكذبوا رساهم، وعصوهم، وصدقوا الشيطان وأطاعوه، فهو متولى

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (273/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (273/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التقسر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

أمــورهم فــى الــدنيا يــزين لهــم مــا يضــرهم، <mark>تعــالى: {تَاللَّــه لَقَــدْ أَرْسَــلْنَا إلَــى أُمَــم مــ</mark> ولهم في الآخرة عذاب شديد الألم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {63} قُولُسهُ تَعَسالَى: {تَسَالِلَّه}} وَاللَّه {لَقَـدْ أَرْسَـلْنَا إلَـي أُمَـم مَّـن قَبْلَـكَ فَسزَيِّنَ لَهُسمُ الشُّسِيْطَانِ أَعْمَسالَهُمْ} ديسنهم فلسم يُؤمنُّــوا ﴿فَهُــوَ ولسِيهِمِ الْيَــوْمِ} فيالــدنيا وقــرينهم فَـــ النِّــار {وَلَهُــم } فــى الْــاَخرَة {عَــدَّابٌ

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيى السُنَّة) - (رحمه الله ، – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {63} قَوْلُكُ تُعَالَى: {تَاللَّكُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى {فَ زَبِّنَ لَهُ مُ الشِّيْطَانُ أَعْمَ الَّهُمْ} الخبيثة، {فَهُــوَ وَلــيُّهُمُ} ناصــرهم، {الْيَــوْمَ} وَقَــرينْهُمْ سَـمًاهُ وَليَّـا لَهُـمْ لطَـاعَتهمْ إيـاه، {وَلَهُـمْ عَـذَابٌ أَلِيمٌ } في الْأَخْرَة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمــه الله) – في رتفســيره):- {ســورة النُحْــل}الآيـــة {63} بِــين تعـــالى لرســوله -صــلى الله عليـــه وسلم -أنه ليس هو أول رسول كُذَّب فقال

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (395/1)، المؤلف:

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْال) الآيسة

( 63). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

(3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (63).

قَبْلك } رسلا يدعونهم إلى التوحيد،

{فَ زَيِّنَ لَهُ مُ الشِّيْطَانُ أَعْمَ الْهُمْ} فكذبوا الرسك، وزعموا أن منا هنم علينه، هنو الحنق المنجي من كل مكروه وأن منا دعت إلينه الرسل فهو بخلاف ذلك، فلما زين لهم الشيطان أعمسالهم، صسار ولسيهم في السدنيا، فأطساعوه واتبعـــوه وتولـــوه. { أَفَتَتَّخَذُونَـــهُ وَذُرِّبَّتَــهُ أَوْليَــاءَ مَـنْ دُونَـي وَهُـمْ لَكُـمْ عَـدُوُّ بِـئُسَ لِلظَّـالِمِينَ

{وَلَهُمْ عَلَاًا ۗ أَلِيمٌ } في الآخرة حيث تولوا عن ولايسة السرحمن، ورضسوا بولايسة الشسيطان فاستحقوا لذلك عذاب الهوان

انظـر: سـورة – (البقـرة) - آيـة (212). – كما قال تعالى: { زُيِّنَ للَّــــْيِنَ كَفَـــرُوا الْحَيَــــاةُ السدُّنْيَا وَيَسْخُرُونَ مِسنَ الْسِذِينَ آمَنُسُوا وَالْسِذِينَ اتَّقَـوْا فَـوْقَهُمْ يَـوْمَ الْقَيَامَـةَ وَاللَّـهُ يَـرْزُقُ مَـنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

وانظــر: ســورة – (الأنعــام) -آيـــة (42-43). - كما قيال تعيالي: { وَلَقَيْدُ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَهِ مِنْ قَبْلَكَ فَأَخَـــذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَـاءِ وَالضَّــرَّاءِ لَعَلَّهُــهُ يَتَضَـــرَّعُونَ (42) فَلَـــوْلاَ إِذْ جَـــاءَهُمْ بِأَسُــنَا تَضَــرَّعُوا وَلَكــنْ قَسَــتْ قُلُــوبُهُمْ وَزَيِّــنَ لَهُــمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ( 43 ) } .

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّعْل) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

# ] ﴿ وَمَــا أَنْزَلْنَـا عَلَيْــكَ الْكَتَــابَ لاَ لِتُبَيِّنَ لَهُم الَّذِي اخْتَلَفُ وا فيه وَهُدًى وَرَحْمَةً لقَوْم يُؤْمِنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أنزلنا عليك أيها الرسول- عَلِي القرآن إلا لتبين لجميع النباس منا اختلفوا فينه من التوحيه والبعث وأحكهم الشهرع، وأن يكهون القرآن هدايسة ورحمسة للمسؤمنين بسالله وبرسسله، وبمسا جساء بسه القسرآن، فهسم السذين ينتفعسون

يَعْنَى: - وما أنزلنا عليك القرآن أيها الرسول- عَلَيْكُ - إلا لتوضيح للنساس مسا اختلفوا فيه من الدين والأحكام" لتقوم الحجسة عليهم ببيانسك السذي لايسترك الباطسل مسلكا إلى النفسوس، ولكسون القسرآن هسدي لا يسترك مجسالاً للحسيرة، ورحمسة للمسؤمنين في اتباعهم الهدى ومجانبتهم الضلال.

يَعْنَى: - وما أنزلنا عليك القرآن إلا لتبين به للنساس الحسق فيمسا كسان موضسع خلافهسم مسن السدين، وليكسون هدايسة تنامسة، ورحمسة عامسة لقـــوم يؤمنــون بـالله وبالكتـاب الـــذي

(1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) بسرقم (273/1). تصنيف:

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره): (سـورة النَّحْـل}الآيــة {64} قَوْلَــهُ تَعَــالى: {وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكتاب} جبريل بالْقُرْآن { إِلَّا لِتُبَــيِّنَ لَهُـــمُ الَّـــذي اخْتَلَفُـــوا } خـــالفوا {فيهه} فسي السدّين {وَهُسدًى} مسن الضَّسلاَلَة {وَرَحْمَةً } من الْعَذَابِ { لِّقَوْمِ يُؤْمِنُونَ } بِهِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {64} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَـــا أَنْزَلْنَــا عَلَيْــكَ الْكتَسابَ إلاّ للْبَسِيِّنَ لَهُـمُ الَّسذي اخْتَلَفُـوا فيــه} مسنَ السلِّين وَالْأَحْكَسام، {وَهُسلِّي وَرَحْمَسةً لَقَسوْم يُؤْمنُ ونَ } أَيْ: مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكَتَابَ الْأَ بَيَانًا وَهُـدًى وَرَحْمَـةً فَالْهُـدَى وَالرَّحْمَـةُ عَطْـفٌ عَلَى قَوْله (لثُبَيِّنَ)

انظـــر: ســورة – (النحــل) - الآيــات ( 44 -89). كمسا قسال تعسالى: {بِالْبَيِّنَسَاتَ وَالرَّبُسِرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ السِنِّكْرَ لِتُبَسِيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُسِرِّلَ مَكَــرُوا السَّـيِّئَاتَ أَنْ يَخْسَـفَ اللَّــهُ بِهِــمُ الْــأَرْضَ أَوْ يَـــأتيَهُمُ الْعَـــذَابُ مــنْ حَيْـــثُ لاَ يَشْــعُرُونَ ( 45 ) أَوْ يَأْخُدَهُمْ في تَقَلِّبهمْ فَمَا هُدمْ بمُعْجِزِينَ (46) أَوْ يَأْخُـــذَهُمْ عَلَــى تَخَـــوُفَ فَـــإِنَّ رَبَّكُـــمْ لَـــرَءُوفٌ رَحِيمٌ ( 47 ) أَوَلَـمْ يَسرَوْا إلَـي مَـا خَلَـقَ اللَّـهُ مـنْ عيْء يَتَفَيِّــأَ طَلاَلُــهُ عَــن الْــيَمين وَالشِّــمَائل سُـجَّدًا

<sup>(</sup>جماعة من علماء التفسير). ـر) سرقم (273/1)، المؤلف: ( نخيــة مــن أســاتذة (2) انظر: (التفسير الميس

<sup>(3)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفس ير القرآن الكريم) برقم (395/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (64). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (64).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ الى سورة ﴿ الإسراءِ ﴾

فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

وَرَحْمَــةً لِقَــهُم نُؤْمِنُــهِنَ ( 64 ) وَاللَّــهُ أَنْــزَلَ مِــز مَاءِ مُساءِ فَأَحْيُسا بِسَهُ الْسَ فَــي ذَلَـكَ لاَيَــةً لقَــوْم يَسْــمَعُونَ ( 65 ) وَإِنَّ لَكُــه في الْأَنْعَام لَعِيْرَةً نُسْقِيكُمْ ممَّا في بُطُونه منْ بَسِيْن فُسِرْتُ وَدَم لَبَنُسا خَالصَسا سَسائِفًا للشُّـ ( 66 ) وَمَـنْ ثُمَـرَاتُ النَّخيـلِ وَالْأَعْنَـابِ تُتَخَـدُونَ منْــهُ سَـكُراً وَرِزْقَــا حَسَـنَا إِنَّ فــي ذَلـكَ لاَيَــةَ لقــوْم ونَ (67) وَأُوْحَــي رَبِّـكَ النَّحْـل أَن اتَّخَـذي مَـنَ الْجِبَـالِ بُيُوتَـا وَمَـنَ الشَّـجَرِ وَمَمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِ الثَّمَرَات لُكي سُـبُلَ رَبِّـك ذَلُلًا يَخْـرُجُ مِـنْ بُطُونِهَـا شُـرَابُ مُخْتَلَـفُ أَلُوانَـهُ فيـه شـفاءَ للنَّـاس إنَّ فـي ذَلِكَ لَانِـةً لِقَـوْم بَتَفَكُّـرُونَ (69) وَاللَّـهُ خُلَقُكُـهِ ـمُّ يَتَوَفَّــاكُمْ وَمــنْكُمْ مَــنْ يُــرَدُّ إِلْــي أَرْذُلِ الْعُمُــر لكُـىْ لاَ يَعْلُمُ بَعْدَ عِلْم شَـيْنًا إنَّ اللَّهُ عَلَـيمٌ قَـديرٌ ( 70 ) وَاللَّـهُ فَضَّـلَ بَعْضَـكُمْ عَلَـي بَعْـض فـي الـرَزْق ـذينَ فَضَـلُوا بِـرَادَي رِزْقهـمْ عَلـي مَـا مَلكـتُ أيمانهم فهم فيمه سواء أفبنعمة الله يجحدون (71) وَاللَّــهُ جَعَــلَ لَكَــمْ مَــنَ أَنْفُسِـكُمْ أَزُواجِـــ لُ لكم من أزواجكم بنين وحفيدة ورزقك ـن الطبيـــات أفبالباطــل يَؤمنُــون وبنعمــت اللــه هُــهُ بَكُفُــرُونَ (72) وَيَعْبُــدُونَ مــنَ دُونِ اللّــه مــا لا ـا مــنُ الســمَاوَاتُ وَالْــأَرْضُ شُــينًا وَلا نَسْــتُطيعُونَ ( 73 ) فــلا تُضْـــر نُوا للّــه الْأُمْثـــالَ إِنَّ اللَّهِ يَعْلُهُ وَأَنْكُمُ لا تَعْلَمُ وِنَ (74) ضَـرَبَ اللُّـهُ مَثُلُـا عَبْـدًا مَمْلُوكًـا لا نَقْـدرُ عَلَـي شُـيء وَمَـنُ ا حَسَــنَا فَهُــةً نُنْفِــقُ مِنْــهُ س اهُ منَّا رزْق ل تستوون الحميد لليه تبل أكثيرهم لا ونَ ( 75 ) وَضَـــرَبُ اللِّــهُ مَثْلَــا رَجُلـــيْن لِدُهُمَا أَبْكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شُنِيءَ وَهُنُو كُلُّ عَلَى

أرض من داية والمَلائكة ماوات ومــا فــي اكــ وَهُــمْ لا يَسْــتُكُبِرُونَ ( 49 ) يَخْــافُونَ رَبَّهُــمْ مــنْ فُـوْقَهُمْ وَنَفْعُلُـونَ مَـا نُـوْمُرُونَ ( 50 ) وَقَـالُ اللَّـهُ لاَ تَتَّخَدُوا اِلْهَايِّنِ اثْنَايِّنِ اِنْمَا هُوَ اِللهُ وَاحَدَ فإنَّايَ فِارْهَبُونِ ( 51 ) وَلَـهُ مَـا فِـي السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ وَلَسِهُ السِّدِينُ وَاصِّبًا أَفْفَيْسِرَ اللَّسِهِ تَتَّقَّبُونَ (52) وَمَا نَكُمُ مِنْ نَعْمَاةً فَمِنَ اللَّهُ ثُلَّمُ إِذَا كُمُ الضِّرُ فَالنِّهِ تَجْرَأُونَ (53) ثُمَّ إِذَا كَشَـفَ الضَّـرُ عَـنْكُمْ إِذَا فَريــقُ مــنْكُمْ بِـرَبِهِمْ يُشْــركُونَ ( 54 ) لِيَكْفُــرُوا بِمَــا آتَيْنَــاهُمْ فُتَمَتُّعُــوا فسَــوْفَ تَعْلَمُــونَ ( 55 ) وَنَجْعَلَــونَ لَمَــا لا نَعْلَمُــونَ نُصِيبًا مِمْا رَزَقْنَاهُمْ ثَالِلُهُ لِثُسْالُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ رَونَ ( 56 ) وَيَجْعَلُونَ لَلْكُ الْبَنْسَاتُ سُسِيْحَانُهُ ا بِشِــتَهُونَ ( 57 ) وَاذَا نُشِــرَ أُحَــدُهُمْ لهُ مُسْاوَدًا وَهُا وَهُا عَظَامِهُ (58) يُتَــوَارَى مــنَ الْقــوْم مــنْ سُــوء مَــا بُشُــرَ بــه أَيُمْسـكُهُ ے هُــون أَمْ يَدُسَّــهُ فــى التَّــرَابِ أَلاَ سَـ بذينَ لا يَؤْمِنُسِونَ بِالْسِآخِرَةِ مَثْسِلُ ـونُ ( 59) لُلُــ أعلى وهبو العزييز الحكيم لاً الله النياس بظلمهم ميا تيرك ـنْتُهُمُ الْكـــذُبُ أَنْ لَهُـــمُ الْحُسْــنِي لَا حَـــرَمَ أَنَّ لَهُـــهُ النِّــارَ وَأَنْهُـــهُ مُفْرَطُــونَ (62) تَاللُّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلْى أَمَم مِنْ قَبْلِكُ فَرَيْنَ لَهُ ا ـِيْطَانُ أَعْمَــالَهُمْ فَهُــوَ وَلَــيَّهُمُ الْيَــوْمَ وَلَهُــا عَــذَابٌ أَلــيمٌ ( 63 ) وَمَــا أَنْزَلْنَــا عَلَيْــكَ الْكتَــابَ سِيْنَ لَهُسمُ السَّذِي اخْتَلَفُ وا فيسه وَهُسدًى

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

في كُلِّ أُمَّة شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجَنُنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَيْكَ الْكَتَابَ بِكَ شَهِيدًا عَلَيْكَ الْكَتَابَ تَبْيَانَا عَلَيْكَ الْكَتَابَ تَبْيَانَا الْكُلِّ شَيْءٍ وَهُلِدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (89)}.

\* \* \*

#### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿سورة النَّحَل: 56– 71﴾

• من جهالات المسركين: نسبة البنات إلى الله تعالى، ونسبة البنين لأنفسهم، وأنفَتْهم من البنات، وتغير وجوههم حزنا وغمًا بالبنت، واستخفاء الواحد منهم وتغيبه عن مواجهة القوم من شدة الحزن وسوء الخزي والعار والحياء الذي يلحقه بسبب البنت.

• من سنن الله إمهال الكفار وعدم معاجلتهم بالعقوبة لسيترك الفرصة لهم للإيمان والتوبة.

• مهمسة السنبي - صسلى الله عليسه وسسلم - الكسبرى هي تبيسان مسا جساء في القسرآن، وبيسان مسا المسل والأهسواء مسن السدين مسا اختلف فيسه أهسل الملسل والأهسواء مسن السدين والأحكام، فتقوم الحجة عليهم ببيانه.

\* \* \*

لْ نُسْتُوي هُـوَ وَمَـنْ يَـأُمُرُ بِالْعَـدُلِ وَهُـوَ عَلَـي صِـرَاط مُسْـتَقيم (76) وَللَّــه غَيْـــبُ السِّــمَاوَاتُ وَالْـــأَرْضُ وَمَـــا أَمْـــرُ السَّاعَة إلاَّ كُلُّمْتِ الْبَصَرِ أَوْ هُـوَ أَقْدَرَبُ إِنَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَـَىْءِ قَـدِيرٌ ( 77 ) وَاللَّـهُ أَخْـرَجَكُمْ مِـنْ بُطُــون أُمَّهِــاتكُمْ لاَ تَعْلَمُــونَ شَــيْئًا وَجَعَــلَ لَكُــمُ مُعْ وَالْأَنْصَارَ وَالْأَفْئُدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) أَلَكُمْ نَصِرُواْ إِلَكِي الطَّيْسِرِ مُسَكِّرَاتِ فَسِي جَهِ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَاتُ لقَــوْم بُؤْمنُــونَ (79) وَاللَّــهُ حَفَــلَ لَكُــمْ مــنْ نُبُوتِكُمْ سَكَنًا وَحَفِلَ لَكُمْ مِنْ حُلُود الْأَنْفِام لُيُوتَا تَسْتَخفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتكُمْ وَمِـنْ أَصْـوَافَهَا وَأَوْبَارِهَـا وَأَشْـعَارِهَا أَثَاثُـا وَمَتَاعًا إِلَى حِسن (80) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم ممَّا خَلَـقَ ظلالَـا وَجَعَـلَ لَكُـمُ مِـنَ الْجِيَـالِ أَكْنَانَـا وَجَعَـلَ لَكُـمْ سَرابِيلَ تَقَـيكُمُ الْحَـرُ وَسَرابِيلَ تَقْدِيكُمْ بِأَسْكُمْ كَدْلِكَ بُدِتُمُ نَعْمَتَــهُ عَلَـيْكُمْ لَعَلَّكُـمْ تُسْلِمُونَ ( 81 ) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبِلَاغُ الْمُسِينُ (82) نَعْرِفُونَ نَعْمَسْتَ اللَّهُ ثُسِمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثُــرُهُمُ الْكَــافرُونَ ( 83 ) وَنَــوْمَ نَنْعَــثُ مَــنْ كُــلً أُمَّـة شَـهيدًا ثـمَّ لاَ يُـؤْذَنُ للَّـذِينَ كَفَـرُوا وَلاَ هُـمْ يُسْ ـــ تَعْتَبُونَ (84) وَإِذَا رَأَى الْــــذِينَ ظُلَمُ ـــوا الْعَــذَابَ فَــلاً بُخَفِّـفُ عَــنْهُمْ وَلاَ هُــمْ بُنْظَــرُونَ (85) وَاذَا رَأَى الَّــدُنِ أَشْــرَكُوا شُــرَكَاءَهُمْ فَــالُوا رَبِّنَــا هَــؤُلاَء شُــرَكَاؤُنَا الَّــذينَ كُنِّــا نَــدْعُو مــنْ دُونِكَ فَالْفُواْ إِلَا يُهِمُ الْقَوْلِ إِنَّكُمْ لَكَاذَبُونَ (86) وَأَلْقُوهُ إِلْكِي اللَّهِ يَوْمَئِذُ السَّلَمَ وَضَالًا عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا بَفْتَـرُونَ (87) اتَّـذِينَ كَفَـرُوا وَصَــدُوا عَــنْ سَــبِيلِ اللَّــه زِدْنَــاهُمْ عَــذَابًا فَــوْقَ العـــذاب بمـــا كـــانوا يَفســـدُون (88) ويـــوم نيعــثُ

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (273/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله أنسزل مسن جهسة السسماء مطسراً، فأحيسا بسه الأرض بسإخراج النبسات منهسا بعسد أن كانست فاحلسة جافسة، إن في إنسزال المطسر مسن جهسة السسماء، وإخسراج نبسات الأرض بسه لدلالسة واضحة على قسدرة الله لقسوم يسسمعون كسلام الله (1) ويتدبرونه.

يَعْنَــي: - والله أنــزل مــن السـحاب مطــرًا، فسأخرج بسه النبسات مسن الأرض بعسد أن كانست قاحلة يابسة، إن في إنسزال المطسر وإنبسات النبسات لَسدليلا علسى قسدرة الله علسى البعسث وعلى الوحدانية، لقوم يسمعون، ويتدبرون، ويطيعون الله، ويتقونه.

يَعْنَــي: - والله أنــزل مــن الســماء مــاء يحملــه السحاب، فجعل الأرض منبتة فيها حياة، بعسد أن كانست قاحلسة لا حيساة فيهسا. إن فسى ذلسك لسدليلاً واضحاً علسى وجسود مسدبر

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

- ر: (المختصر في تفسسير القران الكريم) بسرقم ( 274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (274/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذة
- (لجنة من علماء الأزهر).

[٥٦] ﴿وَاللَّــهُ أَنْــزَلَ مــنَ السَّــمَاءِ مَــاءً فَأَحْيَــا بِــه الْــأَرْضَ بَعْــدَ مَوْتَهَــا إنَّ فــي ذَلكَ لاَيَةً لقَوْم يَسْمَعُونَ ﴾:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْم يَسْمَعُونَ (65) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِسِي بُطُونِهِ مِسِنْ بَسِيْنِ فَسِرْتٍ وَدَم لَبَنًا خَالِصًا سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ (66) وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلُ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاةً لِقَاوْم يَعْقِلُونَ (67) وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَن اتَّخِذِي مِنَ الْجَبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَائُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْم يَتَفَكَّرُونَ (69) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُلَمَّ يَتُوفَّ كُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُسِرَدُّ إلَى أَرْذَل الْعُمُسِر لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْم شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70) وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَـكُمْ عَلَـي بَعْـض فِـي الـرِّزْق فَمَـا الَّـذِينَ فُضِّلُوا برَادِّي رِزْقِهمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبنعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (71) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمِ مِنْ أَزْوَاجكُمْ بَسنينَ وَحَفَدةً وَرَزَقَكُمْ مِن الطُّيِّبَاتِ أَفَبالْبَاطِل يُؤْمِنُونَ وَيِنعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (72)

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

انظر: سرورة - (البقرة) - آسة (164). كما قال تعالى: {إنَّ في خَلْق السَّمَاوَات وَالْسَأَرْضُ وَاخْسَتَلاَفَ اللَّيْسِلِ وَالنَّهَسَارِ وَالْفُلْسِكَ الَّتَسَيّ تَجْسري فَسَى الْبَحْسر بِمَسَا يَنْفَسَعُ النَّسَاسَ وَمَسَا أَنْسَزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاء مِنْ مَاء فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَتْ فيهَا مِنْ كُلِّ دَابِّة وَتَصْرِيف الرِّيَــاح وَالسَّـحَابِ الْمُسَـخَّر بَــيْنَ السَّــمَاء وَالْأَرْضِ لَاَيَاتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ } .

ِتفسِير ابِسن عبِساس) – قصال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة {65} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاللَّهَ أَنْسِزَلَ مِسنَ السِماءِ مَساءً} مَطَسِرا {فَأَحْيَسا بــه } بــالمطر {الأَرْض بعــد موتهـاً } قحطهـا ويبوســتها {إنَّ فــى ذلــك} فــى إحْيَــاء مَــا ذكــرت

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

لآيَــةً} لعلامــة {لِقَــوْمٍ يَسْــمَعُونَ} يطيعــون (1)

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَّة) - (رحمه الله - في رتفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة (65 فَوْلُه تُعَالَى: {وَاللَّه أَنْرَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَسَاءً} يَعْنِسي: الْمَطَسر، {فَأَحْيَسا بِسهَ الْسَارُسُ} بالنبات, {بعْسدَ مَوْتهَا} يُبُوسَتها، الْسَأَرْضَ} بالنبات, {بعْسدَ مَوْتهَا} يُبُوسَتها، إِنَّ في ذلك لاَية لقَوْمٍ يَسْمَعُونَ} سَمْعَ الْقُلُوبِ (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل } الآيسة في (حمه الله) - في (تفسيره): - (واللَّهُ أَنْسِرُلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَسا بِهِ الأَرْضَ بَعْسدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ مَسَاءً فَأَحْيَسا بِهِ الأَرْضَ بَعْسدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَسْمَعُونَ } عن الله مواعظه وتسذكيره فيستدلوا بناك على أنه وحده المعبود، الدي لا تنبغسي العبادة إلا له وحده المعبود، المنعم بيانزال المطسر وإنبات جميع أصناف النبات، وعلى أنه على كل شيء قدير، وأن الذي أحيا الأرض بعد موتها قادر على إحياء الأموات وأن الذي نشر هذا الإحسان لذو رحمة واسعة وأن الذي نشر هذا الإحسان لذو رحمة واسعة وجود عظيم.

\* \* \*

[٦٦] ﴿ وَإِنَّ لَكُ مَ فِ مِي الْأَنْعَ ام لَعِبْ رَةً نَسْ قِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِ لِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدُم لَبَنًا خَالصًا سَائعًا للشَّارِبِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن لكم أيها الناس- في الإبل والبقر والغنم لعظه تتعظون بها، حيث نستقيكم من ضروعها لبناً خارجًا من بين ما يحتويه البطن من فضلات وما في الجسم من دم، ومع هذا يخرج لبنا خالصًا نقيًا لذيدا يطيب (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن لكه أيها الناس في الأنعام - وهني الإبال والبقر والغنم - لَعظة، فقد شاهدتم أننا نستهيكم من ضروعها لبنا خارجًا من بين فَرْث -وهو ما في الكرش - وبين دم خالصًا من كل الشوائب، لذيذاً لا يَغَصُّ به مَن شَربَه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن لكم أيها الناس - فى الإبل والبقرر والغنم لموعظة تعتبرون بها، وتنتقلون بتدبر عطائها إلى العلم بالصانع المبدع الحكيم، ونسقيكم من بعض ما فى بطونها من بين فضلات الطعام والدم لبنا صافياً سهل التناول للشاربين.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيسة (65). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (النَّعَل) الآية (6)6.

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّخل) الأية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (274/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (395/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### 

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

#### شرح و بيان الكلمات:

﴿ لُعبْرَةً ﴾ ... لُعظُةً.

{فَرْث} ... مَا في الكَرش.

{من بَيْنِ فَرْثُ وَدَمٍ} ... الفَرْثُ: ما يكونُ في الكَرِشِ مِنْ مَا تُكُولٍ لَمْ يَتِمَ هَضْمُهُ وَإِخْرَاجُهُ الكَرِشِ مِنْ مَا تُكُولٍ لَمْ يَتِمَ هَضْمُهُ وَإِخْرَاجُهُ وَوَثَرًا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يُعَلِيقًا مَا اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَمِنْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ع

{سَائِغًا} ... لَذِيذًا لاَ يَغَسُّ بِهِ شَارِبُهُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: سـورة – (المؤمنـون) - آيـة (21). كما قال تعالى: {وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لُسُقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثَيرَةً وَمَنْهَا تَأْكُلُونَ }.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- النّحْسل الآيسة (66) قَوْلُسهُ تَعَسالَی: ﴿ 66 النّحْسل النّحْسل النّحْسل النّحْسل النّحْسل النّحْسرة النّمْسل النّحْسرة النّبَسَا النّحْسرة (أَبَنَسا النّحَال اللّمَّارِينَ النّحَسرة (1)

ا سانت ا سانت ا

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (ردمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيدة (66 قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَإِنَّ لَكُهمْ فِي الْأَنْعَسامِ لَعَبْسرَةً} لعظسة، {نُسْسقيكُمْ مَمَّسا فِي لَعُبْسرَةً} لعظسة، {نُسْسقيكُمْ مَمَّسا فِي لِمُطُونِهِ } قَسالَ: (الْفُسرَّاءُ):- رَدَّ الْكَنَايَسةَ إِلَى السَّعَمِ وَالسَّعَمِ وَالْأَنْعَامُ وَاحِدٌ، وَلَفْظُ السَّعَمِ السَّعَمِ ، وَالسَّعَمُ وَالْأَنْعَامُ وَاحِدٌ، وَلَفْظُ السَّعَمِ

قَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَة)، وَ(الْــأَخْفَشُ):- الــنَّعَمُ يُــذَكَّرُ وَيُؤَنَّـثُ فَمَـنْ أنــث فــالمعنى الْجَمْـعِ وَمَـنْ ذَكَـرَ فَلحُكُم اللَّفْظ.

قَــالَ: (الْكَسَـائِيُّ):- رَدَّهُ إِلَــى مَـا يَعْنِــي فِــي لِمُونِ مَا ذَكَرْنَا،

وَقَالُهُ (الْمُوَرَّجُ): - الْكَنَايَدَةُ مَدِدُودَةَ إِلَى الْكَنَايَدَةُ مَدِدُودَةَ إِلَى الْكَنَايَدِةُ مَدَالُ فَسَعْضِ وَالْجُدْءِ كَأَنَّهُ قَالَ نُسْتَقِيكُمْ مما في بطونه اللبن إذا لَيْسَ لِكُلِّهَا لَبَنٌ وَاللَّبَنُ فِيهِ مضمر،

{مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ} وَهُوَ مَا فِي الْكَرِشِ مِنَ الثَّقْلِ فَإِذَا خَرَجَ مَنْهُ لاَ يُسَمَّى فَرْثًا،

{وَدَمِ لَبَنَّا خَالِصًا} مِنَ السَّامِ وَالْفَرْثِ لَسَيْسَ عَلَيْهُ لَوْنُ دَم وَلاَ رَائِحَةُ فَرْث،

﴿ سَلَائِفًا لِلْشَارِبِينَ } هَنِيئًا يَجْرِي عَلَى السُهُولَةِ (2) في الحلق.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة النَّحْسل} الآيسة في الأنْعَسام في الأنْعَسام في الأنْعَسام لَعبْسرَةً نُسْقيكُمْ ممَّسا في بُطُونه مِسَنْ بَيْنِ فَسرْتُ وَدَم لَبَنًا خَالصًا سَانَعًا للشَّارِينَ }.

أي: {وَإِنَّ لَكُمَ فِي الأَنْعَامِ} الستي سخرها الله لمنافعكم {لَعِبْرَةً} تستدلون بها على كمال فسدرة الله وسعة إحسانه حيث أسقاكم من بطونها المشتملة على الفرث والدم، فأخرج من بين ذلك لبنا خالصا من الكدر سائغا للشاربين للذته ولأنه يسقي ويغذي، فها هذه إلا قدرة إلهية لا أمور طبيعية.

الأية  $\frac{2}{2}$  انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (النّعل) الآية (66).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

فسأي شسىء في الطبيعة يقلب العلف السذي تأكله البهيمة والشراب الذي تشربه من الماء لعصذب والملصح لبنسا خالصسا سسائغا

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) - (رحمــه الله) - في صحيحه:- {الأَنْعَام} ؛ وَهِيَ ثُوَنَّتُ وَثُذَكُّرُ، 

وقسال: الإمسام (البُحُساري و مُسلم) - (رحمهمسا الله) -ي <u>(صحيحهما) - (بسسندهما):- وَعَسنْ ( أَبِسي سَسعي</u>ا الْخُــدْرِيِّ) - رضي الله عنسه - قَــالَ: (جَــاءَ رَجُــلٌ إِلَـى النَّبِـيِّ - صـلى الله عليـه وسـلم - فَقَـالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ (5) فَقَالَ: " اسْقه عَسَلًا , فَسَــقَاهُ) (ثــمَّ أَتَــى الثَّانِيَــةَ) (5) (فَقَالَ: إنِّي سَقَيْتُهُ , فَلَـمْ يَــزِدْهُ إِلاَّ اسْـــتطْلاَقًا ) ( ( فَقَـــالَ: " اسْــقه عَسَـــلًا " , ثم أَتَاهُ الثَّالثةَ ) ( فَقَالَ: إنِّي سَـقَيْتُهُ ,

 (1) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (النّحـل) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

فَلَـمْ يَـزِدْهُ إِلاَ اسْتِطْلاَقًا ) ( فَقَـالَ: " اسْقِهِ

- (2) انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّعْسل) آيــة (66). برقم (ج 6/ ص82).
  - (3) أَيْ: كَثْرَ خُرُوج مَا فيه، يُرِيدُ الْإِسْهَالَ. فتح الباري (ج 16 / ص 235)
  - (4) (صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صعيعه) برقم ( 5386).
    - (5) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (5360).
    - (6) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (5386).
  - (7) (صَحيح ): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (5360).
    - (8) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2217).

فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُهُ , فَلَهْ يَدِدْهُ إِلاَّ اسْتَطْلاَقًا ) (10) (فَقَــالَ: رَسُــولُ اللهِ - صــلى الله عليـــه وسسلم:- " صَـــدَقَ اللهُ وَكَـــذَبَ بَطْـــنُ أَخيـــكَ , اسْقِهِ عَسَلًا " , فَسَقَاهُ فَيَرَأَ ).

- (9) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (5360).
- (10) ( صَحِيح ): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (2217).
  - (11) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (5360),

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2217)..

- (12) اتَّفَــقَ الْأَطِبِّــاءُ عَلَــى أَنَّ الْمَــرَضَ الْوَاحِــدَ يَخْتَلِــفُ عِلاَجُــهُ بِــاخْتِلاَفِ السَّــنَّ وَالْعَـــادَة وَالزَّمَـــان , وَالْفـــذَاء الْمَـــالُوف , وَالتَّـــدْبِير , وَقُـــوَّة الطَّبِيعَـــة , وَعَلَـــى أَنَّ الْإِسْهَالَ يَحْدُدُ أَمْنُ أَنْوَاع , مِنْهَا: الْهَيْضَةُ الَّتِي تَنْشَأُ عَنْ تُخْمَة , وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ عَلاَجَهَا بِتَـرْك الْطَبِيفَـة وَّفْفَلَهَـا , فَـاإِنَّ احتَّاجَـتِ إِلَـى مُسَـهَلِ مُفَـيَّنِ , أُعِينَـتْ مَـا دَامَ بِالْعَلِيـل قُــوَّةً , فَكَــأَنَّ هَــذَا الرَّجُــلَ كَــانَ اسْــتطْلاَقُ بَطْنــه عَــنْ ثَخْمَــة أَصَــابَتْهُ , فَوَصَــفَ لَــهُ النَّبِــيُّ - صــلى الله عليــه وســلم - الْعَسَــلَ لــدَفْع الْفُضُــول الْمُجْتَمَعَــة فــي نَــوَاحي الْمَعَــدَة وَالْأَمْعَــاء, لمَــا فـي الْعَسَــل مــنَ الْجَــلاَء , وَدَفْـع الْفُضُــول الَّتَــي تُصــيبُ الْمَعــدَةَ مَـنْ أَخْـلاَطَ لَرْجَـة تَمْنَـعُ اسْـتَقْرَارَ الْغَـذَاء فيهَـا , وَللْمَعَـدَة خَمْـلٌ كَخَمْـل الْمنْشَـفَة , فَـإذا عَلَقَتْ بِهَا الْأَخْلَاطُ اللَّرْجَةُ أَفْسَدَتُهَا وَأَفْسَدَتَ الْفَذَاءَ الْوَاصِلَ إِلَيْهَا , فَكَانَ دَوَاؤُهَا بِاسْتِعْمَالِ مَا يَجْلُو تَلْكَ الْأَخْلَاطَ وَلاَ شَيْءَ فَي ذَلْكَ مَثْلُ الْعَسَل , لاَ سيِّمَا إنْ مُسرَجَ بِالْمَـاء الْحَـارْ , وَإِنْمَـا لَـمْ يُصْـدُهُ فَـي أَوَّلَ مَـرَّة , لــأَنَّ الــدَّوَاءَ يَجِـبُ أَنْ يَكُـونَ لَـهُ مِطْـدَارٌ وَكَمِّيَّــةٌ بِحَسَـبِ الــدَّاءِ , إِنْ قَصُــرَ عَنْــهُ لم يَدْفَعــهُ بِالْكُلِّيَّــة , وَإِن جَــاوَزَهُ أَوْهَــى الْقُــوَّةَ , وَأَحْــدَثَ ضَــرَدًا آخَــرَ , فَكَأَنَّـهُ شَــرِبَ منْــهُ أَوَّلُــا مقــدَارًا لاَ يَفــي بِمُقَاوَمَــة الــدًاء , فَــأَمَرَهُ بِمُعَاوَدَةِ سَقْيِهِ , فَلَمَّا تَكُرَّرُتِ الشَّرِبَاتُ بِحَسَبِ مَادَّةِ الدَّاءِ , بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.
- وَفَــي قَوْلُــه صــلى الله عليــه وســلم " وَكَــذَبَ بَطْــنُ أَخيــكَ " إشْــارَةَ إلَــى أَنَّ هَــذَا السدُّواءَ نَسافعٌ , وَأَنَّ بَقَسَاءَ السدَّاءِ لَسِيْسَ لقُصُـورِ السدُّواءِ فَسِي نَفْسِـهِ وَلَكَـنْ لكَثْـرَة الْمَسادَّة الْفَاسِــذَة , فَمِـنْ ثُــمَ أَمَــرَهُ بِمُعَــاوَدَة شُــرْبِ الْعَسَــل للسْـتَفْرَاغَهَا , فَكَــانَ كَــذَلكَ , وَبَــرَأَ
- قَصَالَ: ﴿ الْخَطَابِيُّ ﴾: وَالطَّبُّ نَوْعَان: طِبُّ الْيُونَانِ ، وَهُـوَ فِيَاسِيٌّ ، وَطِبُّ الْعَرَبِ وَالْهَنْــدُ وَهُــوَ تَجَــارِبِيٌّ , وَكَــانَ أَكْتُــرُ مَــا يَصــفهُ النَّبِــيُّ - صــلى الله عليــه وســلم - لمَــنْ يَكُونُ عَلِيلًا عَلَى طَرِيقَة طبِّ الْعَـرَب , وَمَنْـهُ مَـا يَكُـونُ ممَّـا اطَّلَـعَ عَلَيْـه بـالْوَحْي , وَقَــدْ قَــالَ صَــاحبُ كتَــابِ الْمائــة فـي الطّـبُّ: إنَّ الْعَسَـلَ تَــارَةً يَجْــري سَــريعًا إلَــى الْعُسرُوق , وَيَنْفُسْدُ مَعَسهُ جُسلُ الْغَسْدَاءِ , وَيُسدِرُ الْبَسوْلَ , فَيَكُسونُ قَابِضًا , وَتَسارَةً يَبْقَى فِسِي الْمَعَــدَةُ , فَيُهَيِّجُهَـا بِلَــدْعَهَا حَتَّـى يَــدْفَعَ الطَّعَــامَ وَيُسْـهِلَ الْــبَطْنَ , فَيَكُــونُ مُسْـهلًا , فَإِنْكَــارُ وَصْــفه للْمُسْـهَل مُطَّلَقًــا قُصُــورٌ مــنَ الْمُنْكــر. وَقَــالَ غَيْــرُهُ: طــبُ النَّبــيّ - صــلو الله عليسه وسسلم - مُتَسيَقَّنُ الْبُسرُءُ , لصُسدُوره عَسن الْسوَحْي , وَطسبُ غَيْسره أَكْتُسرُهُ حَسدْسٌ أَوْ تَجْرِبَةً , وَقَـدْ يَتَخَلَّفُ الشِّفَاءُ عَـنْ بَعْض مَـنْ يَسْتَعْملُ طبَّ النُّبُوَّة , وَذلكَ لمَـانع قَــَامَ بِالْمُسْتَعْمِل , مِـنْ ضَـعْف اعْتقَــاد الشُّـفَاء بِــه , وَتَلَقَيــهِ بِــالْقَبُول , وَأَظْهَــر الْأَمْثِكَةِ فِي ذَلِكَ الْقُـرَانُ الَّـذِي هُـوَ شِـفَاءٌ لمَـا فِي الصُّـدُورِ , وَمَـعَ ذَلَـكَ فَقَـدُ لاَ يَحْصُـلُ لِـبَعْض النَّـاسِ شِـضًاءُ صَـدْرِهِ , لِقُصُـورِهِ فِـي الباعْتِقَـادِ وَالثَّلَقَـي بِـالْقَبُولِ , بَـلْ لاَ يَزيــدُ الْمُنَسافَقَ إِلاَ رَجْسًسا إِلَسَى رَجْسَسه , وَمَرَضًسا إِلَسَى مَرَضَسه , فَطَسِبُ النُّبُسِوَّة لاَ يُنَاسِبُ إِلاّ الْمَأْبُـدَانَ الطَّيِّبَـةَ , كَمَـا أَنَّ شَـفَاءَ الْقُـرَانِ لاَ يُنَاسِبُ إلاَ الْقُلُـوبِ الطّيبَـة , وَالله أعلــم. فتح الباري - (ج 16 / ص 235).
- وانظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنْنَ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القران) سورة (النَّعْل) آية (66)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وقصال: الإمَّسامُ (البُحُسارِي و مُسلِم) - (رحمهمسا الله) -<u> في (صحيحهما) - (بسسندهما):- وَعَسَنْ ( ابْسِن</u>

عَبَّــاس ) – رضـــي الله عنهمـــا – قَـــالَ: قَـــالَ رَسُـــولُ الله - صـــلى الله عليـــه وســـلم:- (" الشِّـفَاءُ فــي ثَلاَثــة: فـي شَــرْطَة محْجَــم , أَوْ شُـرْبَة عَسَـل , أَوْ كَيَّـة بنَـار) لا (<mark>2)</mark> الدَّاءَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ ")

[٦٧] ﴿ وَمِـنْ ثُمَـرَاتُ النَّخيـل

وَالْأَعْنَابِ تَتَّخَذُونَ منْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَـنًا إنَّ في ذلك لاَيَـةً لقَـوْم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولكم عظمة فيمسا نسرزقكم مسن ثمسرات النخسل ومن ثمرات الأعناب، فتتخذون منه مسكراً يــذهب بالعقــل، وهــو غــير حســن، وتتخــذون منــه رزقًا حسنًا تنتفعون به مثل التمر والزبيب والخسل والسدِّبْس، إن في ذلسك المسذكور لدلالسة

على قسدرة الله وإنعامسه على عبساده لقسوه يعقلون، فهم الذين يعتبرون.

يَعْنَـي: - ومـن نعَمنـا علـيكم مـا تأخذونـه مـن ثمــرات النخيـــل والأعنـــاب، فتجعلونـــه خمـــرًا مُسْكِرًا -وهـذا قبـل تحريمهـا- وطعامًـا طيبًـا. إن فيمـــا ذكـــر لَـــدليلا علـــى قـــدرة الله لقـــوم يعقلون البراهين فيعتبرون بها.

يَعْنَـي:- ومـن ثمـرات النخيـل والأعنــاب التــي أنعمنا بها عليكم ومكناكم منها تتخذون حسناً، إن في ذلك لعلامية دالية على القيدرة والرحمة لقوم ينتفعون بعقولهم.

شرح و بيان الكلمات:

{سَكُراً}... خَمْراً مُسْكِراً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيـة (67) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَمِسن ثُمَسرَات النخيسل وَالْأَعْنَساب} يَعْنسي: الكسروم {تَتَّخَدُونَ منْسهُ سَسكَراً} مُسكرا وَهَدأا مَنْسُوخِ وَيُقَالِ طَعَامِا {وَرِزْقِاً حَسَناً} حَالاً لا من الْخُلُّ والسدبس وَالزَّبيب وَغُسِير ذَلسك {إنَّ فَسِي

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 274/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (274/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(6)</sup> انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (395/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1) (</sup>صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحَّارِي) في (صحيحه) برقم (5357).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صعيعه) برقم (5359).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (5356),

وأخرجه الإمّامْ ( مُسْلَمْ) في ( صحيحه ) برقم ( 71 ) - ( 2205 ) ,

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم) ( 3491),

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (14742).

#### <del>。</del> ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

ذُلكَ} فيمَا ذكرتَ لكم { لاّيَاهُ} لعلامة { لُقَوْم | وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةَ): - السَّكَرُ الطُّعْم يُقَالُ: يَعْقُلُونَ } يصدقون.

قصال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُستُة) - (رحمد الله - في رتفسيره :- {سورة النَّحْل } الآيـة {67} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمــنْ ثُمَــرَاتَ النَّخيــل وَالْأَعْنَابِ} يَعْنَي: وَلَكُمْ أَيْضًا عَبْرَةَ فيمَا نُسْ قيكُمْ وَنَ رُزْقُكُمْ مسنْ ثُمَ سرات النَّخيال والأعناب،

{تَتَحْدُونَ منْـهُ} وَالْكِنَايَـةُ فَـي (منْـهُ) عَائِـدَةً إِلَى ( مَا ) مَحْدُوفَةً أَيْ: مَا تَتَخَدُونَ مِنْهُ،

{سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا} قال قوم: السكر: الخمسر، والسرزق الْحَسَـنُ الْخَــلُ وَالزَّبِيـبُ وَالتَّمْــرُ والسرُّبِّ, قَسالُوا: وَهَسِدًا قَبْسِلَ تَحْسِرِيمِ الْخَمْسِرِ, وَإِلَى هَدْا ذَهَبَ ( ابْنُ مَسْعُود )، وَ( ابْنُ عُمَر)، وَ(سَعِيدُ بِنُ جُبِيْسِ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَفَالَ: (الشَّعْبِيُّ): - السَّكَرُ ما شربت, والسرزق الْحَسَنُ: مَا أَكَلْتَ.

وَرَوَى (الْعَـوْفيُّ) عَـن (ابْن عَبَّاس):- أنَّ السَّكَرَ هُوَ الْخَلُّ بِلُغَةَ الْحَبَشَةِ،

وَقَالَ بَعْضُ هُمُ: السَّكَرُ النَّبِيدُ الْمُسْكِرُ، وَهُوَ نَقيعُ التَّمْسِرِ وَالزَّبِيبِ إِذَا اشْسِتَدَّ وَالْمَطْبُوخُ مِنَ الْعَصِيرِ، وَهُـوَ قَـوْلُ: (الضَّحَاك)، وَ(النَّخَعِيِّ). وَمَــنْ يُبِـيحُ شُــرْبَ النبيــذ ومــن حــرم يَقُــولُ: الْمُسرَادُ مسنَ الْآيَسةَ الْإِخْبَسارُ لاَ الْسإحْلاَلُ وَأُولُسي الْأَقَاوِيكِ أَنَّ قَوْلَكُ: (تَتَّخَدُونَ منْهُ سَكَرًا)

رُويَ عَـن ( ابْـن عَبَّـاس ) قَـالَ: السَّكُرُ مَـا حَـرَّمَ منْ ثُمَرِهَا والرزق الْحَسَنُ مَا أَحَلَّ.

(2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمّام (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (67).

هَــذَا سَــكَرٌ لَــكَ أَيْ: طُعْــمٌ، {إنَّ فــى ذَلــكَ لأيَـــهُ

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في صحيحه):- قَالَ: (ابْـنُ عَبِّـاس):- السَّكَرُ: مَـا حُرِّمَ مِنْ ثُمَرَتها.

{وَالرِّرْقُ الحَسَنُ} : مَا أَحَلَّ اللَّهُ.

{سُـبُلَ رَبِّـك ذُلُلًـا} : " لاَ يَتَــوَعَّرُ عَلَيْهَــا مَكَــازُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -رحمــه الله) - في (تفسـيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة (67) قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَمِنْ ثُمَرَاتَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَــابِ تَتَّخَــدُونَ منْــهُ سَـكَرًا وَرِزْقَــا حَسَـنًا إِنْ في ذلكَ لآيَةً لقَوْم يَعْقلُونَ } .

وجعسل تعسالى لعبساده مسن ثمسرات النخيسل والأعنساب منسافع للعبساد، ومصسالح مسن أنسواع السرزق الحسن السذي يأكلسه العبساد طريسا ونضييجا وحاضرا ومدخرا وطعاما وشرابا يتخلذ من عصيرها ونبيلها، ومن السكر اللذي كان حلالا قبل ذلك، ثلم إن الله نسلخ حلَّ المسكرات، وأعساض عنهسا بالطيبسات مسن الأنبذة، وأنواع الأشربة اللذيذة المباحة.

{إِنَّ فَـِي ذَلِـكَ لآيِـةَ لقَـوْم يَعْقُلُـونَ} عـن الله كمـال اقتــــداره حيــــث أخرجهـــا مـــن أشـــجـار شـــبيهة بالحطـب، فصــارت ثمــرة لذيـــذة وفاكهـــة طيبـــة

<sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّحْل) آية (67).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

<sup>(67).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وعلى شمول رحمته حيث عهم بها عباده ويسرها لهم وأنه الإله المعبود وحده حيث إنه المنفرد بذلك.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) المسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (تَتَخدُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) قال: الرزق الحسن: ما أحل من ثمرتها، والسكر: ما حرم من ثمرتها،

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس):- قوله: {تَتَخدُونَ مِنْهُ
سَكَرًا} فحرم الله بعد ذلك، يعني بعد ما
أنزل في سورة البقرة من ذكر الخمر، والميسر
والأنصاب والأزلام، السكر مع تحريم الخمر

قال: {وَرِزْقَا حَسَنًا} فهو الحلال من الخل والنبيد، وأشباه ذلك، فأقره الله، وجعله حلالا للمسلمين.

\* \* \*

(1) انظر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كلام المنان) في سرورة (النَّخل)

الآية (67)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) التربير الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) أخرجه الإمام (عبد الرزاق) في (تفسيره) برقم (ح 1496)، وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (355/2) كلاهما - من طريق

و(صحعه) الإمام (الحافظ ابن حجر) في (الفتح الباري) برقم (387/8).

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآمة (67).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الفل) الآية (67).

[٦٨] ﴿ وَأَوْحَــى رَبُّـكَ إِلَــى النَّحْـلِ أَنِ اتَّخِـدْي مِـنَ الْجِبَـالِ بُيُوتَـا وَمِـنَ الشَّجَر وَممًا يَعْرشُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والهم ربُّك أيها الرسول ول وَيُكُوَّ النحا، والهم ربُّك أيها الرسول ول ويُكُوَّ النحا، وارشدها أن: اتخدني لك بيوتًا في الجبال، واتخدني بيوتًا في الشجر، وفيما يبنيك الناس ويسقفونه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأَنْهَمَ ربك أيها النبي وَ النحل بسَان اجعلي النحال وفي بسَان اجعلي لسك بيوتًا في الجبال، وفي الشجر، وفيما يبني الناس من البيوت والسُقْف. (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - وألهم ربك أيها النبى ﷺ - النحل أسباب حياتها، ووسائل معيشتها، بأن تتخذ من الجبال بيوتاً في كهوفها، ومن فجوات الشجر، ومن عرائش المنازل والكروم بيوتاً عند، (7)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{يَعْرِشُونَ}... يَبْنُون مِنَ البُيُوتِ وَالسُّقُوفِ لِلنَّعْلِ... لَيْنُون مِنَ البُيُوتِ وَالسُّقُوفِ لِلنَّحْل.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (274/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة المتاتنة المتاتنة الماتنة الماتنة المتاتنة ال
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (395/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

# حديث بين الله والمرحد الله المرحيم الله المرحد الله المرحد الله المرحد الله والمرحد المرحد الله والمرحد الله

رَّ نَسْسِر ابْسِن عَبْسَاسُ - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السّدِينَ الْفُسْسِيرِهِنَ آبْسَادَى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):
{سُورَةُ النَّحْسِلُ اللَّيْسَةُ {68} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى:

{وَأُوحِسَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْسِلُ أَلْهِمَ رَبِكَ النَّحْسِلُ {أَنْ الْجَسِنَ الْجَبَسَالُ بُيُوتِسَا } فِي الْجَبَسَالُ اللهِ الشَّحِرِ أَيْضَالُ هُسَكِنَا {وَمِسَنَ الْجَبَسَالُ بُيُوتِسَا } فِي الشَّجِرِ أَيْضَا الشَّجِرِ وَفِي الشَّجِرِ أَيْضَا يَعْرِشُونَ } يبنون.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيتي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة النَّحْ ل} الآيسة (68 قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ } أَيْ: أَلْهَمَهَا وَقَالَمُ فَي أَنْفُسِهَا وَقَالَمُ فَي أَنْفُسِهَا وَقَالَمُ فَي أَنْفُسِهَا وَقَالَمُ فَي أَنْفُسِهَا وَقَهَمَتْ هُ، وَالنَّحْ لُ زُنَابِيرُ الْعَسَالِ وَاحِدَتُهَا فَهَهَتْ لُهُ، وَالنَّحْدِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتَا وَمِنَ نَحْلَهُ . {أَنِ اتَّحْدِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتَا وَمِنَ الشَّحِرِ وَمَمَا يَعْرِشُونَ } يَبْنُونَ وَقَدْ جَرَت الْعَادَةُ أَنَّ أَهْلَهَا يَبْنُونَ لَهَا الْأَمَاكِنَ فَهِي تَأْوِيَ الْعَادَةُ أَنَّ أَهْلَهَا يَبْنُونَ لَهَا الْأَمَاكِنَ فَهِي تَأْوِيَ اللهَا الْأَمَاكِنَ فَهِي تَاوِيَ اللهَاءِ النَّامَاكِنَ فَهِي تَاوِيَ اللهَا الْأَمَاكِنَ فَهِي تَاوِيَ

قَالَ: (ابْنُ زَیْد): - هِيَ الْكُرُومُ.

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْلُ الآية (حمه الله) - في (تفسيره): - (وَأَوْحَبَ رَبُّكَ إِلَى (68-68) قَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿ وَأَوْحَبَ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ التَّحْدِي مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتَا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَعَا يَعْرِشُونَ \* ثَمَ كُلِي مِنْ كُلِ الشَّحَرِ وَمَعَا يَعْرِشُونَ \* ثَمَ كُلِي مِنْ كُلِ الشَّمَرات فَاسْلُكي سُبُلَ رَبِّك ذَلُ الا يَخْرَجُ مِنْ الْتَمَا لِيُسَالِ بُهُ فيه شَفَاءٌ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُحْتَلِفٌ أَلْوَائِهُ فيه شِفَاءٌ للنَّاسِ إِنَّ في ذَلِكَ لاَيةً لقَوْم يَتَفَكَّرُونَ }.

في خلق هذه النحلة الصغيرة، التي هداها الله هذه الهدايسة العجيبة، ويسر لها المراعسي، ثسم الرجسوع إلى بيوتها الستي أصلحتها بتعليم الله لها، وهدايته لها ثم يخرج من بطونها هذا العسل اللذيذ مختلف الألوان بحسب اختلاف أرضها ومراعيها، فيه شفاء للناس من أمراض عديدة. فهذا دليل على كمال عناية الله تعالى، وتمام لطفه بعباده، وأنه الدي لا ينبغي أن يحب غيره ويدعي سواه.

قال: الإمسام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - و حدثنا عبد السرحمن بن الفسيل عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال: سمعت (جابر بن عبد الله) - قتادة قال: سمعت النبي - من الله عنهما) - قال: سمعت النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - يقول: ((إن كان في صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - يقول: ((إن كان في شيء من أدويتكم - أو يكون في شيء من أدويتكم - خير ففي شرطة محجم، أو شربة أو شربة عسل، أو لَدْغة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي)).

\* \* \*

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن (قتادة)، عبن المتوكل، عن (أبي سعيد) أن رجلا أتى المتبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - فقال:

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحل) الآية (68 - 69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُخُارِي) في (صحيحه) بسرقم (146/10) (ح/5683) - (كتاب: الطب)، / (باب: الدواء بالعسل).

<sup>(5) (</sup> صَحِيح ): أخرجــه الإِمَــامُ (مُسْــلِمُ) في (صحيحه) بــرقم (1729/4)، (ح 2025) - (كتاب: السلام)،/ (باب: لكل داء دواء).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة (68). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (68).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

يتفكرون، فيعتبرون.

أخي يشتكي بطنه، فقال: ((اسقه عسلا)). الجبال وخلال الشجر، وقد جعلها سهلة ثـم أتـاه الثانيـة فقـال: ((اسـقه عسـلا)). ثـم أتاه الثالثة فقال: ((اسقه عسلا)). ثم أتاه فقال: فعلت، فقال: ((صدق الله وكذب بطن (1)(2) أخيك، اسقه عسلا)، فسقاه، فبر.

[٦٩] ﴿ ثُـمَ كُلِي مِنْ كُلِلِّ الثَّمَ رَاتَ فَاسْسَلُكِي سُسِبُلَ رَبِّسِكَ ذَلُلَسا يَخْسرُجُ مسنْ بُطُونهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَنْوَائِهُ فيه شَفَاءٌ للنَّاس إنَّ في ذلك لاَيَةً لقَوْم

واسسلكي الطسرق الستي ألهمسك ربسك سسلوكها مُذَلِّكة، يخرج من بطون تلك النحل عسل مختلف الألسوان، فيسه الأبسيض والأصفر وغيرهما، فيه شفاء للناس، يعالجون به الأمسراض، إن في إلهسام النحسل ذلسك وفي العسسل السذي يخسرج مسن بطونهسا لدلالسة علسي قسدرة الله وتدبيره لشؤون خلقه لقوم يتفكرون،

يَعْنَـي: - ثــم كُلـي مــن كــل ثمــرة تشــتهينها،

ا يَتَفَكَّرُونَ ﴾: تفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

شم كلي من كل ما تشتهينه من الثمرات،

(3) فهم الذين يعتبرون.

فاسلكي طرق ربك مذللة لك" لطلب الرزق في

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (274/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في (صحيحه):- {سُـــبُلَ رَبِّـــك ذُلُلَـــا} : لاَ يَتَـــوَعُرُ

عليك، لا تضلي في العَوْد إليها وإن بَعُدَتْ.

يخسرج مسن بطسون النحسل عسسل مختلسف الألسوان

من بياض وصفرة وحمرة وغير ذلك، فيه

شفاء للنساس من الأمسراض. إن فيمسا يصنعه

النحسل لدلالسة قويسة علسي قسدرة خالقهسا لقسوم

يَعْنَى: - ثـم هـداها - سـبحانه - للأكـل مـن كـل

ثمرات الشجر والنبات، وسهِّل لها أن تسلك

لــذلك طرقــاً هيأهـا لهـا ربهـا مذللـة سـهلة،

فيخسرج مسن بطونها شسراب مختلف ألوانسه فيسه

شفاء للنساس، إن فسى ذلك الصنع العجيسب

لأدلسة قويسة على وجسود صانع قسادر حكسيم،

ينتفع بهسا قسوم يسستعملون عقسولهم بالتأمسل

فيفوزون بالسعادة الدائمة.

شرح و بيان الكلمات:

{سُبُلَ} ... طُرُقَ.

عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتْهُ

{فَاسْلُكي} ... فَادْخُلي.

{ذُلُلًا} ... مُذَلَّلَةً ، مُسَخَّرَةً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<sup>(5)</sup> انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (396/1)، المؤلـف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(6)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (النَّعْل) آية (69). برقم (ج 6/ ص 82).

<sup>(1) (</sup> صَصَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) بسرقم (146/10)، (ح/5684)، - (كتاب: الطب)، / (باب: الدواء بالعسل).

<sup>(2) (</sup> صَحِيحَ ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (1736/4-1737)، (ح 2217) - (كتاب: السلام)، / (باب: التداوي بسقي العسل).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## ﴿وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيْومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- السورة النَّحْ ل الآيسة (69 قولُه تُعَالَى: (قسم كُلي من كُل الثمرات المسرات الشمرات في الشمارات الشمرات الشمرات الشمرات القاسلكي سُبلًا رَبِّك فالدخلي طرق ربك الألمال الشمارات القاسلكي سُبلًا رَبِّك فالدخلي طرق ربك المنال المسخرا لَك المخترب من المؤونها المنال المن

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسديره):- {سدورة النَّحْ ل} الآيدة (69 قَوْلُهُ تَعَالَى: {شه كُلدي مِنْ كُللً الثَّمَ رَات} لَسيْسَ مَعْنَدى الْكُللِّ الْعُمُومَ، وَهُدوَ كَفَوْلِهُ تَعَالَى: {وَأُوتِيَ تَعْمَلُ الْعُمُومَ، وَهُدوَ كَفَوْلِهُ تَعَالَى: {وَأُوتِيَ تَعْمَلُ مُنْ كُللً الْعُمُومَ، وَهُدوَ كَفَوْلِهُ قَعَالَى: {وَأُوتِيَ تَعْمَدُ مُ مَنْ كُللً الْعُمُلُ : 23 }.

{فَاسْلَكِي سُبِلُ رَبِّكِ ذُلُلًا} قِيلَ: هِي نَعْتُ الطُّرُقِ، يَقُولُ: هِي مُذَلَّلَاةً لِلنَّحْلِ سَهْلَةُ الطُّرُقِ، يَقُولُ: هِي مُذَلَّلَاةً لِلنَّحْلِ سَهْلَةُ الْمُسَالِك.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - لاَ يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتْهُ.

وَقَالَ آخَرُونَ: الدُّلُلُ نَعْتُ النِّحَلِ، أَيْ: مُطِيعَةً مُنْقَادَةً بِالتَّسْخِيرِ. يُقَالُ: إِنَّ أَرْبَابَهَا يَنْقُلُونَهَا مَنْ مَكَانٍ إِلَّا أَرْبَابَهَا يَنْقُلُونَهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَّا يَعْسُوبٌ إِذَا وَقَافَ مَكَانٍ وَلَهَا يَعْسُوبٌ إِذَا وَقَافَ وَقَافَ مَكَانٍ وَلَهَا يَعْسُوبٌ إِذَا وَقَافَ مَكَانٍ وَلَهَا يَعْسُوبٌ إِذَا وَقَافَ مَنْ بُطُونِهَا وَقَافَ مَنْ بُطُونِهَا وَقَافَ مَنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ } يعني: العسل.

<u>ا</u> ت

{مُخْتَلِفٌ أَنْوَانُهُ } أَبْيَضُ وَأَحْمَرُ وَأَصْفَرُ.

{فيه شَفَاءٌ للنَّاس} أَيْ: في الْعَسَل،

وَفَّنَالَ: (مُجَاهِلَ (مُجَاهِلَ ): - أَيْ فِلَي الْقُرْآنِ وَالْأَوْلُ أُولَى الْقُرْآنِ وَالْأَوْلُ أَوْلَ

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا لَهُ لِمَّا لِمَ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِكِ الْمَ وَوَوَعَا مُنَا الْمُوالِدُونِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُن

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- ( بسنده الصحيح) - عسن (نفسيره):- ( بسنده الصحيح) - عسن ( مجاهد):- في قسول الله تعالى: ( فَاسْلَكِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُكًا ) قال: لا يتوعر عليها مكان ( 3 )

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتادة):- قوله: (فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا) (فَاسْلُكِي سُبُلُ رَبِّكِ ذُلُلًا)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
{يَخْرُجُ مِنْ بُطُونهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَنْوَائُهُ فِيهِ
شَفَاءٌ لِلنَّاسِ} ففيه شفاء كما قال الله تعالى: من الأدواء، وقد كان ينهى عن تفريق النحل، وعن قتلها.

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَاه (1) انظرو (النَّخل) الآية (69).

<sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (النحل) الأمة (69).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (69)،.

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المغل) الأية (69).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة

<sup>(69).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

# [٧٠] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُهُ ثُهُ يَتَوَفَّهَ كُمُ مُن يُتَوَفِّهَ كُمُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُسَرَدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُسرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمُ مَنْ يُسَرَدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُسرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمُ مَنْ يُعْلَمُ مَنْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْلَمُ مَن يَعْلَمُ مَا مَن يَعْلَمُ مَا إِنّ اللَّهُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلُمُ لَا يُعْمُلُمُ مَا يَعْلَمُ مَا مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلَمُ لَا يَعْلُمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلُمُ مَا يَعْلِمُ مِعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مِنْ مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مُعْلِمُ مُعْلِمُ مُعْلِمُ مُنْ مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مِن مُعْلِمُ مُ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله خلقكه على غيير مثال سابق، ثهم يمياتكم عند انقضاء آجالكم، ومنكم من يمياتكم عند انقضاء آجالكم، ومنكم من يمتد عمره إلى أسوأ مراحل العمر وهو الهرم، فيلا يعلم مما كنان يعلمه شيئًا، إن الله عليم لا يخفى عليم شيء من أعمال عباده، قدير لا يعجزه شيء.

\* \* \*

يَعْنِي: - والله سبجانه وتعالى خلقكم شم يمياتكم في نهاية أعماركم، ومانكم من يصير إلى أردأ العمار وهاو الهارم، كما كان في طفولته لا يعلم شيئًا مما كان يعلمه، إن الله عليم قدير، أحاط علمه وقدرته بكل شيء، فالله الذي ردَّ الإنسان إلى هذه الحالة قادر على أن يميته، ثم يبعثه.

\* \* \*

يَعْنِي: - والله خلقكم، وقدر لكم آجالا مختلفة، منكم من يتوفاه مبكراً، ومنكم من يبلغ أرذل العمر، فيرجع بدلك إلى حال الضعف، إذ تأخد حيويته في الضعف التدريجي، فيقال نشاط الخلايا وتهن العظام والعضلات والأعصاب فتكون عاقبته

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

{أَرْدُلُ الْعُمُر} ... أَرْدُا أَعْمَارِكُمْ، وَهُوَ الْهَرَمُ.

خلقه، قادر على تنفيذ ما يريده.

شرح و بيان الكلمات:

رَّ الْسَلَّمِ الْبَلْ الْمُسَامُ (مَجَدِ السَّدِينَ الْفِصَامُ (مَجَدِ السَّدِينَ الْفَصَيْرِةِ أَبْسَادِي) – رَحْمَتُهُ اللهِ – فِي رَفْسَسِيرِه):
{ وَاللهُ خُلَقَكُم ثُم ثُم يَتَوَفَّاكُم } يقَبِينَ أرواحكم عنْد انْقَضَاء آجالكم { وَمَنكُم مَّن يُسرَدُ إِلَى عَنْد انْقَضَاء آجالكم { وَمَنكُم مَّن يُسرَدُ إِلَى عَنْد انْقَضَاء آجالكم { وَمَنكُم مَّن يُسرَدُ إِلَى الْمُمَر } اَسْفَل الْعُمر { لِكَيْ لا يَعْلَم } حَتَّى لا يَعْلَم } لا يفقه { بَعْد يَعْلَم } الْعلم الأول { شَيْئاً إِنَّ الله عَلَيم } الخلق { قَدير } على تحويلهم على حَال إلى حَال . (4)

ا أن يفقــد كــل مــا عليــه. إن الله علــيم بأســرار

\* \* \*

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة (70 فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاللَّسهُ خَلَقَكُسمْ شُسمَ يَتَوَقَّساكُمْ} صسبيانا أو شسبانا أو {وَمِسنْكُمْ مَسنْ يُردُ إِلَى أَرْدُل الْعُمُر} أَرْدَئه.

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): - يَعْنِي الْهَرَمَ.

قَالَ: (قَتَادَةُ):- أَرْدُلُ الْعُمُرِ: تَسْعُونَ سَنَةً.

رُوِيَ عَسنْ (عَلِسيّ) قَسالَ: أرذل العمسر: خمسس وسبعون.

وقيل: ثَمَانُونَ سَنَةً.

<sup>-</sup>(\$) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (396/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآية ... (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 274/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يْ لاَ يَعْلُمَ بَعْدَ علْم شَيْئًا} لكَيْلاَ يَعْقَلَ بَعْدَ الكِّيْ لاَ يَعْلُم بَعْدَ علْم شَيْئًا إنَّ اللَّه عَقْله الْأُوَّل شَيْئًا، {إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَديرٌ}

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) <u>ررحمــه الله) – في رتفســيره):- {ســورة النَّحْـــل} الآيـــة</u> {70} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {وَاللَّـــهُ خَلَقَكُـــمْ ثــــمَ يَتَوَفَّساكُمْ وَمسنْكُمْ مَسنْ يُسرَدُ إِلَسِي أَرْدُلِ الْعُمُسرِ لكَسيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْم شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَديرٌ } .

> يخبر تعالى أنه الذي خلق العباد ونقلهم في الخلقة، طورا بعد طور، ثم بعد أن يستكملوا آجــالهم يتوفــاهم، ومــنهم مــن يعمــره حتــى {يُسرَدُ إلَسى أَرْدُل الْعُمُسر} أي: أخسسه السذي يبلسغ به الإنسان إلى ضعف القوى الظاهرة والباطنة حتى العقل الذي هو جوهر الإنسان يزيد ضعفه حتى إنه ينسى ما كان يعلمه، ويصير عقله كعقبل الطفيل ولهنذا قيال: {لكيلا يَعْلَمَ بَعْدَ علم شَيْنًا إنَّ اللَّهَ عَليمٌ قَديرٌ } أي: قد أحاط علمه وقدرته بجميع الأشياء ومن ذلك مسا ينقسل بسه الآدمسي مسن أطسوار الخلقسة، خلقا بعد خلق،

> كما قال تعالى: {اللَّهُ الَّهْ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْف ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْد ضَعْف قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْد قُـوَّة ضَـعْفًا وَشَـيْبَةً يَخْلُـقُ مَـا يَشَـاءُ وَهُـوَ الْعَلـيمُ

قكال: الإمكام (ابكن ككثير) - (رحمك الله) - في تفسيري: قولــه تعــالي: {70} {وَاللَّــهُ خَلَقَكُـــهُ ْ ـمّ يَتُّوفُــاكُمْ وَمَــنْكُمْ مَــنْ يُــرَدّ إلــي أَرْذُل الْعُمُــر

(البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (70).

يخسبر تعسالي عسن تصسرفه في عبساده، وأنسه هسو السذي أنشسأهم مسن العسدم ثسم بعسد ذلسك يتوفاهم، ومنهم من يتركه حتى يدركه الهرم وهـو الضعف في الخلقـة، كمـا قـال الله تعـالى: {الله السذي خلقكم مسن ضبعف ثسم جعسل مسن بعسد ضعف قوة}الآية.

[٧١] ﴿وَاللَّــهُ فَضَّــلَ بَعْضَــكُمْ عَلَــى برَادِّي رِزْقهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُ ىجْحَدُونْ ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله -سبحانه وتعسالي- فضسل بعضكم علسي بعيض فيميا منحكم من السرزق، فجعيل منكم الغسني والفقسير، والسسيد والمُسُسود، فلسيس السذين فضلهم الله في السرزق بسرادًي مسا أعطساهم الله علسى عبيسدهم حتسى يكونسوا شسركاء بالسسوية معهسم في الملسك، فكيسف يرضسون لله شسركاءء مسن عبيده، ولا يرضون لأنفسهم أن يكون لهم شــركاء مــن عبيـــدهم يســـتوون معهـــم" فـــأي ظلـــم 

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (النحــل) الآيــة (70) ، للإمَــامْ

<sup>(&</sup>lt;mark>4)</mark> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يَعْنِي: - والله فَضًال بعضكم على بعض فيما أعطاكم في الدنيا من الرزق، فمنكم غني ومنكم فقير، ومنكم مالك ومنكم مملوك، فلا يعطي المالكون مملوكيهم مما أعطاهم الله ما يصيرون به شركاء لهم متساوين معهم في المال، فإذا لم يرضوا بنك لأنفسهم، فلماذا رضوا أن يجعلوا لله شركاء من عبيده؟ إن هذا لمن أعظم الظلم والجحود لينعم الله عين وحل.

\* \* \*

يَعْنِي: - والله فضًا بعضكم على بعض في السرزق. فجعال رزق السيد المالك أفضا من رزق مملوكه، فما الدين كثر رزقهم من السادة بمعطين نصف رزقهم لعبيدهم المملوكين لهم، حتى يصيروا مشاركين لهم في الرزق على حد المساواة، وإذا كان هؤلاء الكفار لا يرضون أن يشاركهم عبيدهم في الرزق الدي برضون أن يشاركهم عبيدهم في الرزق الدي يرضون أن يشركوا مع أنهم بشر مثلهم، فكيف يرضون أن يشركوا مع أنهم بشر مثلهم، فكيف يرضون أن يشركوا مع الله بعض مخلوقاته فيما لا يليق إلا به تعالى، وهو استحقاق العبادة؟ فهل تستمر بعد كل هذا بصائر هؤلاء المشركين مطموسة، فيجحدوا نعمة الله عليهم بإشراكهم معه غيره؟ . (2)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

انظر: سورة- (الإسراء) - آية (30) - كما قال تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِه خَبِيرًا بَصِيرًا }.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (274/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة: التفسر).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (396/1)، المؤلف: لعنة من علماء الأزهر).

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وقوله: {إِنَّ رَبِّكَ يَبْسُطُ السرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ}: إخبار أنه تعالى هو السرازق، القسابض الباسط، المتصدرف في خلقه بمسا يشاء، فيغنى من يشاء ويفقر من يشاء، بما له في ذلك من الحكمة،

ولهذا قال: {إِنَّهُ كَانَ بِعبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا}. أي: خبير بصير بمن يستَحق الفني ومن يستحق الفقر.

\* \* \*

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {71} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالله فضيل بَعْضيكُم علي بعين في المرزق لله فضيل بعين في المرزق لأجران حين قيالوا المسيح ابن الله فني المرزق فوله: {وَالله فضل بَعْضكُم علي بعين في الرزق في المال فضل بعض في الرزق في المال فضل بعض في الرزق في المال والخدم والخدم {فَمَا المَّذِي رِزْقهِم المَّالِين فُضَاوا لا بالمَال والخدم مَا المَال والخدم المَال والخدم ألمَال والمَال وا

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (71)، للإِمَامُ (10) الذيكة (71)، للإِمَامُ

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآية (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

يملكون شيئا من الدنيا، فكما أن سادتهه الذين فضلهم الله عليهم بالرزق ليسوا.

{بِرَادِّي رِزْقهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فيه سَــوَاءٌ} ويــرون هـــذا مــن الأمــور المتنعـــة، فكـــذلك من أشركتم بها مع الله، فإنها عبيد ليس لها من الملك مثقال ذرة، فكيف تجعلونها شركاء

هـل هـذا إلا مـن أعظـم الظلـم والجحـود لـنعم يَجْحَــدُونَ} فلــو أقــروا بالنعمــة ونسـبوها إلى مــن أولاها، لما أشركوا به أحدا.

قـــال: الإمــام (عبــد الـرزاق) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ } قال: هذا الذي فضل في المسال والولسد، لا يشسرك عبسده في مالسه وزوجته، يقول: قد رضيت بدلك لله، ولم ترض به لنفسك، فجعلت لله شريكا في ملكه

#### 🍇 منْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ 🍇 🧋 سورة النَّحل: 56– 71 🐒

• جعال تعالى لعباده من شمرات النخيال والأعنساب منسافع للعبساد، ومصسالح مسن أنسواع السرزق الحسن السذي يأكلسه العبساد طريسا ونضيجًا وحاضرًا ومُدَّخَرًا وطعامًا وشرابًا.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة {71} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاللَّسِهُ فَضَسِلَ بَعْضَــكُمْ عَلَى بَعْض في السرِّزْق} بَسَطَ عَسَنْ وَاحِد وَضَيَّقَ عَلَى الْأَخَر وَقَلَّلَ وَكُثُّرَ.

{فَمَا الَّذِينَ فُضَّلُوا بِرَادِّي رِزْقَهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ } منَ الْعَبيد،

﴿ فَهُ هِ فِيهِ سَوَاءٌ } أَيْ: حَتَّى يَسْتَوُوا هُهُ وَعَبِيكُهُمْ فَـي ذَلَكَ، يَقُـولُ اللَّـهُ تَعَـالَى: لاَ يَرْضَـوْنَ أَنْ يَكُونُــوا هُــمْ وَمَمَــاليكُهُمْ فيمَــا رَزَقَهُــمُ اللَّهُ سَواءً وَقَدْ جَعَلُوا عَبِيدِي شُركَائي في مُلْكِي وَسُلْطَانِي يُلْرِمُ بِهِ الْحُجِّةَ عَلَى الْمُشْركينَ.

قَــالَّ: (قَتَــادَةُ):- هَــذَا مَثــلٌ ضَــرَبَهُ اللَّــهُ عَــزً وَجَلَّ فَهَلْ مَنْكُمْ أَحَدٌ يَشْرِكُهُ مَمْلُوكُهُ فَي زَوْجَتُهُ وَفْرَاشُهُ وَمَالُهُ أَفَتَعْدَلُونَ بِاللَّهِ خَلْقَهُ وَعَبَادَهُ.

﴿ أَفَبِنعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ } بِالإِشْراكِ بِهِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة</u> {71} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاللَّــهُ فَضَّــلَ بِعْضَــكُمْ عَلَى بَعْض في السرزنة فَمَا السنينَ فُضَلُوا بسرادي رزْقهم عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فَيه سَواءً أَفَبِنَعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}.

وهدا من أدلة توحيده وقبح الشرك به، يقول تعسالى: كمسا أنكسم مشتركون بسأنكم مخلوقــون مرزوقــون إلا أنــه تعـالي {فَضَّـلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْض في السرِّزْق } فجعل منكم أحسرارا لهسم مسال وثسروة، ومسنكم أرقساء لهسم لا

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (71)،.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النّحل) الآية (71).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

• في خلسق النحلسة الصفيرة ومسا يخسرج مسن بطونها مسن عسسل لذيسة مختلسف الألسوان بحسب اخستلاف أرضها ومراعيها، دليسل علسي كمسال عنايسة الله تعسالي، وتمسام لطفسه بعبساده، وأنسه السذي لا ينبغسي أن يُحَسب غسيره ونُدْعي سواه.

• من من الله العظيمة على عبداده أن جعل لهم أزواجًا ليسكنوا إليها، وجعل لهم من أزواجهم أولادًا تقر بهم أعينهم، ويخدمونهم ويقضون حوائجهم، وينتفعون بهم من وجوه كثيرة (1)

\* \* \*

# [٧٢] ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَا جِكُهُ بَنِينَ وَحَفَسِدَةً وَرَزَقَكُهُ مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَحَفَسِدَةً وَرَزَقَكُهُ مُسِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُهُمُ وَكُفُرُونَ ﴾: مَكْفُرُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله جعال لكم أيها الناس من جنسكم أزواجًا تأنسون بهن، وجعال لكم من أزواجكم أولاداً وأولاد أولاد، ورزقكه ما لكم من الماكولات حاللحم والحبوب والفواكه - طيبها، أفبالباطال من الأصنام والأوثان يؤمنون، وبانعم الله الكثيرة الستي لا يستطيعون حصرها يكفرون ولا يشكرون الله بأن يؤمنوا به وحده ؟١.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (274/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - والله سبحانه جعل من جنسكم أزواجا" لتستريح نفوسكم معهن، وجعل لكم منهن الأبناء ومن نسلهن الأحفاد، ورزقكم من الأطعمة الطيبة من الثمار والحبوب واللحوم وغير ذلك. أفبالباطل من ألوهية شركائهم يؤمنون، وبينعم الله الستي لا تحصي يجحدون، ولا يشكرون له بإفراده جل وعلا

\* \* \*

يَعْنِي: - والله جعل لكم من جنس أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل لكم من أباحه أزواجكم بنين وأبناء بنين، ورزقكم ما أباحه لكم مما تطيب به نفوسكم. أبعد ذلك يشرك بسه بعض الناساس؟ فيؤمنون بالباطال، ويجحدون نعمة الله المساهدة، وهمي التي تستحق منهم الشكر، وإخلاص العبادة

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَحَفْدَةً} ... أَوْلاَدَ الأَوْلاَد.

{حَفَدَةً} ... الحَفَداةُ جَمْدعُ حَافِد، وهدو في الله ... المُفَدرعُ في الخدمدة، المُسَدرعُ إلى الله ... المُفَدعة، المُسَدعة، ومنده؛ وتَحْفِدُ. والمدرادُ بِالحَفَدة ولادُ البَدينَ، أي: جَعَدلَ لكه مدن أزواجكه بنينَ، ومن البَنينَ حَفَدةً.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (274/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (396/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

489

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {72} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاللَّهُ جَعَــلَ لَكُــمْ مَــنْ أَنفُسـكُمْ} آدَميًــا مــثلكُمْ {أَزْوَاجِاً} نسَاء {وَجَعَالَ لَكُمْ مَّنْ أَزْوَاجِكُم} من نسَائكُم {بَسنينَ وَحَفَدَةً} يَعْني: ولـد الْوَلَـد وَيُقَال خدما وعبيدا وَيُقَال أختاناً {وَرَزَفَكُم مِّنَ الطِّيبَات } جعل أرزاقكم ألين وأطيب من يُؤْمنُ ونَ} أفبالشيطان والأصنام يُؤمنُ ونَ

ويصـــدقون {وبنعمـــة الله} بوحدانيـــة الله وَدينه {هُمْ يَكْفُرُونَ}

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة {72} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاللَّسهُ جَعَسلَ لَكُسمْ مِسنْ أَنْفُسكُمْ أَزْوَاجًا} يَعْني: النِّسَاءَ خَلَقَ مِنْ آدَمَ وزوجته حَوَّاءَ.

وقيل: منْ أَنْفُسكُمْ أَيْ: منْ جِنْسكُمْ أَزْوَاجًا،

{وَجَعَـلَ لَكُـمْ مِـنْ أَزْوَاجِكُـمْ بِـنينَ وَحَفَـدَةً} قَـالَ: ( ابْــنُ مَسْــعُود ) وَ( النَّخَعِــيُّ ):- الْحَفَــدَةُ أَخْتَــانُ الرَّجُل عَلَى بَنَاته،

وَعَـن (ابْـن مَسْـعُود) أَيْضًا: أَنَّهُـمُ الْأَصْـهَارُ، فَيَكُــونُ مَعْنَــي الْمَايَــة عَلَــي هَــذَا الْقَــوْل: وَجَعَــلَ لَكُــمْ مــنْ أَزْوَاجِكُــمْ بَــنينَ وَبَنَــات ثُرَوِّجُــونَهُمْ فَيَحْصُلُ بِسَبِبِهِمُ الْأَخْتَانُ وَالْأَصْهَارُ.

وَقَصَالَ: (عَكُرمَصَةً)، وَ(الْحَسَ وَ(الضَّحَاكُ ):- هُمُ الْخُدَمُ.

وقَــالَ: (مُجَاهــدٌ):- هُــمُ الْــأَعْوَانُ مَــنْ أَعَانَــكَ فَقَدْ حَفَدَكَ.

وَقَسَالَ: (عَطَسَاءٌ):- هُسمْ وَلَسدُ وَلَسد الرَّجُسل الَّسذينَ يُعينُونَهُ وَيَخْدُمُونَهُ.

وقال: (قتادة): - مهنة تمتهنونهم وَيَخْدُمُونَكُمْ مِنْ أَوْلاَدِكُمْ.

قَــالَ: (مقاتــل):- البــنين الصــغار والحفــدة كَبَارُ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعِينُونَهُ عَلَى عَمَله.

وَرَوَى ( مُجَاهِدٌ )، وَ( سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسِ ) عَن ( ابْسِرْ عَبَّاسٍ):- أَنَّهُمْ وَلَدُ الْوَلَد.

وَرَوَى ( الْعَـوْفيُّ ) عَنْـهُ: أَنَّهُـمْ بَئْـو امْـرَأَة الرَّجُـل لَيْسُوا منه.

{وَرَزَفَكُــمْ مَــنَ الطَّيّبَـات} مــن الــنعم الحــلال، {أَفَبِالْبَاطِل} يعني: الأصنام،

(يُؤْمنُ ونَ وَبِنَعْمَ تَ اللَّهُ هُمْ يَكُفُ رُونَ } يَعْنَي: التَّوْحِيدَ وَالْإِسْلاَمَ،

وقيـل: الْبَاطـلُ الشَّـيْطَانُ أَمَــرَهُمْ بِتَحْــريم الْــبَحيرَة وَالسَّــائبَة، وبنعمــة اللَّــه أَيْ بمَــا أَحَــلَّ اللَّهُ لهم يكفرون يجحدون تحليله. ﴿

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة {72} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَاللَّسِهُ جَعَسلَ لَكُسمْ مِسنْ أَنْفُسَكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مَنْ أَزْوَاجِكُمْ بَسِنيزَ وَحَفَّدَةً وَرَزَقَكُدمْ مَدنَ الطَّيِّبَداتَ أَفَبالْبَاطِدِل

يخبر تعالى عن منته العظيمة على عباده، حيث جعسل لهسم أزواجسا ليسسكنوا إليهسا، وجعسل

يُؤْمنُونَ وَبِنعْمَةَ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ } .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامْ (البفوي) سورة (النَّحْل) الآية (72).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْل) الآيدة (72). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

لههم من أزواجهه أولادا تقر بهه أعينهم ويخدمونهم، ويقضون حسوائجهم، وينتفعون بهم من وجوه كثيرة، ورزقهم من الطيبات من جميع المآكل والمسارب، والنعم الظاهرة التي لا يقدر العباد أن يحصوها.

﴿أَفَبِالْبَاطِ لِ يُؤْمِنُ وَبِنِعْمَ اللَّهِ اللَّهِ هُ مَ الْكَافِرُونَ ﴾ أي: أيؤمنُ ون بالباطل الدي لم يكن شيئا مدنكورا شم أوجده الله وليس له من وجدوده سوى العدم فلا تخلق ولا تسرزق ولا تدبر من الأمر شيئا، وهذا عام لكل ما عبد مسن دون الله فإنها باطلة فكيف يتخدها المشركون من دون الله فإنها باطلة فكيف يتخدها المشركون من دون الله ؟ ١٤.

{وَبِنِعْمَـةِ اللَّـهِ هُـمْ يَكُفُّرُونَ} يَجحَـدُونها ويسَـتعينونَ بها عَلَى معاصي الله والكفر به، هـل هـذا إلا مـن أظلـم الظلـم وأفجـر الفجـور وأسفه السفه؟ "(1)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَاللّه خُلقَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) أي: والله خلق آدم، ثم خلق زوجته منه شم جعل لكم بنين وحفدة.

\* \* \*

وقال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه): - فَالله الله عَبَّاسٍ): - ﴿ حَفَدَةً ﴾ : مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد السرحمن، وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قالا جميعاً: ثنا سفيان، عن عبد عاصم بن بهدلة، عن زربن حبيش، عن عبد الله، قال (الحفدة): - الأختان.

و(عبد الرحمن - هو - ابن مهدي)،

و(أبوأحمد - هو - الزبيري)،

و(سنده حسن).

و (عبـــد الله- هـــو- ابـــن مسـعود ) - رضــي الله عنه -.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (مجاهد):- في قيول الله تعين (بين وحفدة على: (بين وحفدة على: (أله أنصارا وأعوانا وخداما.

\* \* \*

قوله تعالى: {أَفَبِالْبَاطِـلِ يُؤْمِنُـونَ وَبِنِعْمَـتِ اللَّهُ هُمْ يَكُفُرُونَ}.

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {أَفَهِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ} وهم الأنداد والأصنام. {وَبِنعْمَتَ اللَّهَ هُمْ يَكُفُرُونَ} أي: يسترون نعم الله عليهم ويضيفونها إلى غيره.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل) الأية (72)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية ( 77).

<sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (النَّحْل) آيـة (72). برقم (ج 6/ ص82).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الأله ( 72).

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (النحل) الأمة (72).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

وفي الحديث الصحيح: ((إن الله يقول للعبد يسوم القيامة ممتنا عليه: ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيسل والإبسل، وأذرك ترأس وتربع؟)).

\* \* \*

# [٧٣] ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُ لَمُ رِزْقًا مِنْ السَّمَاوَاتِ يَمْلِكُ لَهُمَ وَزْقًا مِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ شَيْئًا وَلاَ يَسْتَطيعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويعبد هولاء المشركون من دون الله أصنامًا، لا يملكون أن يرزق ومن السماوات ولا يملكون أن يرزق من السماوات ولا من الأرض، ولا يتَاتَّى منهم أن يملكوا ذلك" لكونهم جمادات لا حياة لها ولا (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - ويعبد المشركون أصنامًا لا تملك أن تعطيهم شيئًا من السرزق من السماء كالمطر، ولا من الأرض كالزرع، فهم لا يملكون شيئًا، ولا يتاتى مانهم أن يملكوه" لأنهم لا ولا يتالى مانهم أن يملكوه" لأنهم لا من (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - ويعبدون غير الله من الأوثان وهي لا تملك أن تسرزقهم رزقا - أيّ رزق - ولسو قليلا

- (1) ( صَحَدِيحَ ): أخرجَ الإِمَامُ (مُسَالِمٌ) في (صحيحه) (كتاب: الزهد والرقائق).
- (2) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) الآية (72)، للإِمَامُ (12) الجب الأوراق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 275/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (275/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ (73) فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهِ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (74) ضَرَبَ اللَّهُ مَثلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْء وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَــنَا فَهُــوَ يُنْفِــقُ مِنْــهُ سِــرًّا وَجَهْــرًا هَــلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَالْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (75) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْء وَهُوَ كُلِّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَاأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوي هُـــوَ وَمَـــنْ يَـــأْمُرُ بالْعَـــــــــــــــــــوَ عَلَــــى صِــــرَاطٍ مُسْتَقِيم (76) وَلِلَّــهِ غَيْـــبُ السَّـــمَاوَاتِ وَالْــأَرْض وَمَـــا أَمْـــرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُو أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ (77) وَاللَّــ أُخْـرَجَكُمْ مِـنْ بُطُــونِ أُمَّهَــاتِكُمْ لَــا تَعْلَمُ ونَ شَيْنًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) أَلَهُ يَسرَوْا إلَى الطَّيْسِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسكُهُنَّ إلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقُوْم يُؤْمِنُونَ (79)

سواء كان هذا الرزق آتيا من جهة السماء كالماء كالماء، أم خارجاً من الأرض كثمر الأشجار والنبات، ولا تستطيع هذه الآلهة أن تفعل شيئاً من ذلك ولا أقل منه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الْفَسِيرِ الْبِينِ عَبِياسِ) - وَالْ الْإِمْسَامُ (مَجِيدِ السِيرِةِ) : الفَسِيرِوزِ آلْبِيادِي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): {73} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَيَعْبُسِدُونَ مِن دُونِ الله مَا لاَ يَمْلِكُ} مَا لاَ يَصْلِكُ مَا لاَ يَمْلِكُ مَا لاَ يَمْلِكُ مَا لاَ يَصْلِكُ مَا لاَ يَعْلِيكُ مَا لاَ يَعْلِيكُ مَا لاَ يَعْلِيكُ مَا لاَ يَعْلِيكُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا لاَ يَعْلِيكُ مَا لاَ يَعْلِيكُ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ ا

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (397/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

(6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الأيدة (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

## حرب الله وَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة {73} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَيَعْبُسدُونَ مِسْنُ دُونِ اللَّهِ مَسالاً يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقَسا مِسْ السَّمَاوَاتِ} يعني: الطر،

{وَالْأَرْضَ} يعني: النبات،

{شَيْئًا} قَسَالَ: (الْسَأَخْفَشُ): - هُسوَ بَسدَلٌ مِسنَ السرِّزْقِ مَعْنَساهُ أَنَّهُسمْ لاَ يَمْلِكُسونَ مِسنْ أَمْسرِ السَرِّزْقِ شَيْئًا قَلِيلًا وَلاَ كَثْيرًا.

وَقَالُ: (الْفَرَّاءُ): - نُصِبَ شَيْئًا بِوُقُوعِ السرِّزْقِ عَلَيْه، أَيْ: لاَ يَرْزُقْ شَيْئًا،

{وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ} ولا يقدرون على شيء بنكر عَجْسِزَ الْأَصْسِنَامِ عَسِنْ إِيصَسالِ نَفْسِعٍ أَوْ دَفْسِعِ (1) ضُرَ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآية [73] قُولُهُ تَعَسالَى: ﴿ وَيَعْبُسدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ مَسا لا يَمْلكُ لَهُهُمْ رِزْقَسا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئًا وَلا يَسْتَطيعُونَ ﴾ .

يخبر تعالى عن جها المشركين وظلمهم أنهم يعبدون من دونه آلهة ا تخدوها شركاء لله، والحال أنهم لا يملكون لهم رزقا من والحسال أنهم لا يملكون لهم رزقا من السماوات والأرض، فللا ينزلون مطرا، ولا رزقا ولا ينبتون من نبات الأرض شيئا، ولا يملكون مثقال ذرة في السماوات والأرض ولا يستطيعون لو أرادوا، فإن غير المالك للشيء ربما كان له قوة واقتدار على ما ينفع من يتصل به، وهؤلاء لا يملكون ولا يقدرون.

(1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النّعل) الآية (73).

فهدده صفة آلهدهم كيف جعلوها مع الله، وشبهوها بمالك الأرض والسماوات الدي له اللك كله والحمد كله والقوة كلها ؟ (2)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن ) - عن (قتادة): - قوله: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ مَا لاَ يَمْلُكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ }

قال: هنه الأوثان السي تعبد من دون الله لا تملك لمن يعبدها رزقا ولا ضر ولا نفعا، ولا حياة ولا نشورا،

\* \* \*

# [٤٧] ﴿فَــلاَ تَضْــرِبُوا لِلَّــهِ الْأَمْثَــالَ إِنَّ

اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ف لا تجعلوا أيها الناس- لله أشباهًا من هذه الأصنام الستي لا تنفع ولا تضر، فليس لله شبيه حتى تشركوه معه في العبادة، إن الله يعلم ما له من صفات الجلال والكمال، وأنتم لا تعلمون ذلك، فتقعون في الشرك به، وادعاء مماثلته لأصنامكم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا عَلِمِيتم أن الأصنام والأوثان لا تنفع، فلا تجعلوا أيها الناس - لله أشباهًا مماثلين له مِن خَلْقه تشركونهم معه في

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحل) الأية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة (الفعل) الأية (73).

<sup>(4)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 275/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

العبــــادة. إن الله يعلــــم مــــا تفعلــــون، وأنــــتم | <u>{ســـورة النَّحْــل}الآيـــة {74} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى:</u> غـــافلون لا تعلمــون خطـاكم وسـوء ﴿ فَالاَ تَضْرِبُواْ للَّهُ الْأَمْثِالِ } فَالاَ تصفوا لله (1) عاقبتكم.

يَعْنَى: - وحيث ثبت لكم عسدم نفسع غسير الله لكه، فسلا تسذكروا لله تعسالي أشهاهاً، وتسبرروا عبادتها بأقيسة فاسدة، وتشبيهات غير صحيحة تعبدونها معه. إن الله يعلم فساد ما تعملون، وسيجازيكم عليه، وأنتم في غفلة (2) لا تعلمون سوء مصيركم.

#### شرح و بيان الكلمات:

[الأَمْتُــالَ} ... الأَشْـبَاهَ الَّــذِينَ تُشْــركُونَهُمْ الله تعالى.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- وقوله: {فَـلا تَصْـربوا لله الأمثـال} فإنــه أحــد صــمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد.

{إنَّ الله يعلُّهِ وأنَّتِم لا تعلمُّونَ} يقَّول: والله أيها الناس يعلم خطأ ما تمثلون وتضربون من الأمثال وصوابه، وغير ذلك من سائر الأشهياء، وأنهتم لا تعلمهون صهواب ذلك مهن

#### (تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

- (1) انظرر: (التفسير الميسر) برقم (275/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (397/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (73).

ولــدا وَلاَ شَـرِيكا وَلاَ شَـبِيها {إِنَّ الله يَعْلَـمُ} أَن لاً ولــد وَلاَ شــريك لَــهُ {وَأَنْــثُمْ لاَ تَعْلَمُــونَ} ذَلــك **يًا معشر الْكفَّار.** 

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {74} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَـــلاَ تَضْـــربُوا للَّـــه الْأَمْتُ الَّ} يَعْنَى الْأَشْ بَاهَ فَتُشَبِّهُونَهُ بِخَلْقِهِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ شَرِيكًا فَإِنَّهُ وَاحِدٌ لاَ مثْلَ لَهُ،

{إِنَّ اللَّـــةَ يَعْلَـــمُ وَأَنْـــثُمْ لاَ تَعْلَمُـــونَ} خَطَـــاً مَـــا تَضْربُونَ مِنَ الْأَمْثِالِ، ثِم ضرب مِثلا للمومن والكافر، فَقَالَ جَلَّ ذَكْرُهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة</u> الأمْثْــالَ} المتضــمنة للتســوية بينـــه وبــين خلقــه {إِنَّ اللَّــهَ يَعْلَــمُ وَأَنْــتُمْ لا تَعْلَمُــونَ} فعلينــا أن لا نقبول عليبه ببلا عليم وأن نستمع منا ضبربه العلبيه من الأمثال،

# [٥٧] ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لاَ يَقْــدرُ عَلَــى شَــيْء وَمَــنْ رَزَقْنَــاهُ منَــا

- (4) انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة
  - (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمع (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (74).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّعْل) الآية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَالْمُكُمِّ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

> را هَــلْ يَسْــتَوُونَ الْحَمْــدُ للَّــه بَــا أكثرهم لا يعلمون الله الماء

ضرب الله سيحانه مثلًا للرد على المشركان: عبدًا مملوكًا عاجزًا عن التصرف، ليس له ما ينفقه، وحسرًا أعطينه من لهدنًا مالها حلالها، يتصرف فيه بما يشاء، فهو يبدل منه في الخفاء والجهر ما يشاء، فلا يستوي هذان السرجلان، فكيسف تُسُسوون بسين الله المالسك المتصــرف في ملكـــه بمــا يشــاء، وبــين أصــنامكم لعساجزة؟! الثُّنساء لله المستحق للثُّنساء، بسل أكتـــر المشـركين لا يعلمـون انفـراد الله بالألوهية واستحقاق أن يُعْبَدَ وحده.

مال حالال رزَقُه الله به، يملك التصرف فيه،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يَعْنَى: - ضرب الله مثلا بين فيله فساد عقيدة هـل الشـرك: رجـلا مملوكـا عـاجزًا عـن التصرف لا بملك شبيئًا، ورجلا آخير حيرًا، له ويعطي منسه في الخفساء والعلسن، فهسل يقسول عاقسل بالتسساوي بسين السرجلين؟ فكسذلك الله الخالق المالك المتصرف لا يستوى مع خلقه وعبيـــده، فكيـــف تُسَـــوُون بينهمــــا؟ الحمـــد لله وحــده، فهــو المسـتحق للحمــد والثنــاء، بــل أكثــر المشركين لا يعلم ون أن الحمد والنعمة لله، وأنه وحده المستحق للعبادة.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الك

(جماعة من علماء التفسير).

ا یعنیی: - جعیل الله میثلا یوضیح فسیاد میا علیب المشــركون، بعبـــد مملــوك لا يقــدر علــي فعــل شئ، و بحسر رزقسه الله رزقساً طيبساً حسلالاً، فهسو يتصــرف فيـــه، وينفــق منــه فــي الســر والجهــر. هـل يســتوي العبيــد الــذين لا يقــدرون علــي شــئ، والأحسرار السذين يملكسون ويتصسرفون فيمسا يملكون؟ إن الله ملك كل شئ، فهو يتصرف في ملكوتــه كمــا يريــد، وغــيره لا يملـك أيُّ شــئ فــلا يستحق أن يُعبِد ويُحمد، الثناء كله حـق لله وحسده، والتنزيسه لسه وحسده، ولسه العلسو وحسده، لأن كسل خبير صدر عنه، وكسل جميس مسرده إليه، ولا يفعسل هسؤلاء مسا يفعلسون عسن علسم، وإنمسا

يفعلون مسا يفعلون تقليداً لرؤسائهم، بسل

أكثــرهم لا يعلمــون، فيضــيفون نعمــه إلى غــيره،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ويعبدونه من دونه.

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز ابـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـ {سـورة النّحـل}الآيــة {75}ثــم ضــرب مثــل الْمُــؤَمن وَالْكَــافر فَقَــالَ: {ضَــرَبَ الله مَــثُلاً عَبْــداً مَّمْلُوكًا } بَسِينَ الله صفة عبِسد مَمْلُسُوكَ {لاَّ يَقُسُدُرُ على شَـِيْء} مِـن النَّفَقَـة وَالْإحْسَـان وَهُـوَ مثـل الْكَـــافر لاَ يَجـــيء منْـــهُ خـــبر {وَمَــن رزَقَنَاهُ} أعطيناه {منا رزَقًا حُسَامً} مَالا كــثـرا {فَهُــوَ نُنْفَــقُ مِنْــهُ ســرا} فيمَــا بَينــه وَيَـــن الله {وَجَهْراً} فيمَا نينه ونَان النّاس في سَــبيل الله وَهَـــذَا مثــل الْمُــؤمن المخلــص {هَــلْ 

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميس

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

> أَكْتُسرُهُمْ} كلسهم {لا يَعْلَمُ ونَ} أَمْتُسالُ الْقُسرُانِ وَيُقَالُ نزلت هَده الْآيَدة في عُثْمَان بن عَفَّان وَرجِه مسن الْعَسرَب يُقسال لَسهُ أَبُسو الْعسيص بسن

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {75} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ضَــرَبَ اللَّــهُ مَثَلَــا عَبْــدًا مَمْلُوكًا لاَ يَقْدرُ عَلَى شَيْءٍ } هَدْاً مَثْلُ الْكَافر رَزَقَــهُ اللَّــهُ مَالِّـا فَلَــمْ يُقَــدُمْ فيــه خَيْــرًا {وَمَــز رَزَقْنَاهُ منَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ منْهُ سِرًا وَجَهْـرًا } هَـذَا مَثـلُ الْمُـؤْمنِ أَعْطَـاهُ اللَّـهُ مَالَّـا فَعَملَ فيه بطَاعَة اللَّه وَأَنْفَقَهُ في رضَاء اللَّه سَـرًا وَجَهْـرًا فَأَثَابَـهُ اللَّـهُ عَلَيْـه الْجَنَّـةَ. {هَـلْ يَسْــتَوُونَ} ولم يقــل هــل يَسْــتَويَـان لمَكَـــان (مــنْ) وَهُـوَ اسْمٌ يَصْلُحُ للْوَاحِدِ وَالسَاثُنَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَكَــذَلكَ قَوْلُــهُ ( لاَ يَسْــتَطيعُونَ ) بِــالْجَمْع لأَجْـل من، مَعْنَاهُ: هَلْ يَسْتَوي هَذَا الْفَقِيرُ الْبَخيلُ وَالْغَنْسِيُّ السَّحْيُّ كَسِذَلكَ لاَ يسستوي الكسافر العامي والمؤمن المطيع.

{الْحَمْــدُ للَّــه بَــلْ أَكْتُــرُهُمْ لاَ يَعْلَمُــونَ} يقــول لــيس الأمسر كمسا يقولسون مَسا للْأَوْثْسان عنْسدَهُمْ مسنْ يَسد وَلاَ مَعْــرُوفَ فَتُحْمَــدُ عَلَيْــه إِنَّمَـــا الْحَمْــدُ الْكَامــلُ للَّهُ عَسزَّ وَجَسلَّ لأَنَّهُ الْمُسنْعِمُ وَالْخَسالِقُ وَالسِّرَازِقُ، وَلَكِنَّ أَكْثُـرَ الْكُفِّارِ لاَ يَعْلَمُونَ، ثُـمَّ ضَرَبَ مَثلًا

للأصننام

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النُحْــل} الآيــة</u> {75} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ضَــرَبَ اللَّــهُ مَثْلًــا عَبْــدًا مَمْلُوكًا لاَ يَقْـدرُ عَلَـى شَـيْء وَمَـنْ رَزَقْنَـاهُ منَـا رِزْقُــا حَسَــنًا فَهُــوَ يُنْفــقُ منْــهُ ســرًا وَجَهْــرًا هَــلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ للَّه بَلْ أَكْثُرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ}.

فلهذا ضرب تعسالي مشلين لسه ولمسن يعبسد مسن دونـــه، أحـــدهما: عبـــد مملـــوك أي: رقيـــق لا يملك نفسه ولا يملك من المال والدنيا شيئا،

والثَّاني: حَــرٌ غَــنيُّ قَــد رزقــه الله منــه رزقــا حسننا من جميع أصناف المال وهو كريم محب للإحسان، فهوينفق منه سرا وجهرا، هل مخلوقان، غير محال استواؤهما.

فإذا كانا لا يستويان، فكيف يستوي المخلوق العبـــد الـــذي لـــيس لـــه ملــك ولا قـــدرة ولا استطاعة، بسل هسو فقسير مسن جميسع الوجسوه بسالرب الخسالق المالسك لجميسع الممالسك القسادر على كل شيء؟!!

ولهدذا حمد نفسه واختص بالحمد بأنواعه فقسال: {الْحَمْسِدُ للِّسِهِ} فكأنسِه قيسِل: إذا كسان الأمسر كسذلك فلسم سسوَّى المشسركون آلهستهم بسالله؟ قسال: {بَسِلْ أَكْتُسِرُهُمْ لا يَعْلَمُسُونَ} فلسو علمسوا العظيم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: { ضــرب الله مـــثلا عبـــدا مملوكـــا لا يقـــدر علــــ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (75). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (75).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحل) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

تنطـــق، ولا تجلـــب نفعًـــا، ولا تكشـــه ضرًا ١٥ (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - وضرب الله مثلا آخر لبطلان الشرك رجلي: أحدهما أخرس أصم لا يَفْهَم ولا رجلين: أحدهما أخرس أصم لا يَفْهَم ولا يُفْهِم، لا يقدر على منفعة نفسه أو غيره، وهو عبء ثقيل على من يَلي أمره ويعوله، إذا أرسله لأمر يقضيه لا يسنجح، ولا يعود عليه أرسله لأمر يقضيه لا يسنجح، ولا يعود عليه بخير، ورجل آخر سليم الحواس، ينفع نفسه وغيره، يامر بالإنصاف، وهدو على طريق واضح لا عوج فيه، فهل يستوي الرجلان في واضح لا عوج فيه، فهل يستوي الرجلان في نظر العقاد إذا فكيف تُسَوون بين الصنم الأبكم الأصم وبين الله القادر المنعم بكل

\* \* \*

يَفْنِي: - وجعال الله مسثلا آخر ها و رجالان: أحدهما أخرس أصم لا يُفْهم غيره: كَلِّ على من يلى أمره، إذا وجهه سيده إلى جهة ما لا يرجع بفائدة. هال يستوى هذا الرجال مع رجال فصيح قوى السمع. يأمر بالحق والعدل، وهو في نفسه على طريق قويم لا عوج فيه؟ إن ذلك الأخرس الدى لا يسمع ولا يستكلم ولا يفهم ولا يُفهم ولا يُفهم ولا يُفهم ولا يُفهم ولا يمكن الأصنام التي عبدوها مسن دون الله، فإنها لا تسمع ولا تنفع ولا تنفع، فالا يمكن أن تستوى مع تنطق ولا تنفع، فالا يمكن أن تستوى مع

شيء } هــنا مثــل ضـربه الله للكــافر، رزقــه مــالا فلــم يقــدم فيــه خــيرا، ولم يعمــل فيــه بطاعــة الله، وأخـــن بالشـــكر، ومعرفـــة حـــق الله، فأثابــه الله علــى مــا رزقــه الــرزق المقــيم الــدائم لأهلــه في الجنــة قــال الله تعــالى ذكــره {هــل لاهلــه في الجنــة قــال الله تعــالى ذكــره {هــل يســتوبان مــثلا }. والله مــا يســتوبان {الحمــد لله بل أكثرهم لا يعلمون }.

[٧٦] ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَهِ إِ أَحَـدُهُمَا أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُـوَ كَـلٌ عَلَـى مَـوْلاَهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لاَ يَـأْتِ بِخَيْرٍ هَـلْ يَسْتَوِي هُـوَ وَمَـنْ يَـأُمُرُ

بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وضرب الله سبحانه مثلًا آخر للرد عليهم هو مثل رجلين: أحدهما أبكم لا يسمع ولا ينطق ولا يفهم" لصممه وبكمه، عاجز عن نفع نفسه وعن نفع غيره، وهو حمل ثقيل على من يعوله، ويتولى أمره، أينما يبعثه لجهة لا يات بخير، ولا يظفر بمطلوب، هيل يستوي من هذه حاله مع من هو سليم السمع والنطق، نفعه مُتَعَدّ، فهو يامر الناس بالعدل وهو نفعه مُتَعَدّ، فهو على طريق واضح لا ليبس فيه ولا عوج؟! فكيف تُسوون أيها للشركون - بين الله المتصف بصفات الجيلال والكمال وبين أصنامكم الستى لا تسمع ولا

<sup>(2)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (275/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (275/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

 <sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سور (النعل) الآية (75).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ثَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، |

ميع العلـــيم الــــداعي إلى الخـــير والحـــق، | <mark>كَـلِّ عَلَـي مَـوْلاَهُ} كَـلِّ ثُقَـلٌ وَوَبَــالٌ عَلَـي مَــوْلاَهُ ابْــن</mark> (1) وإلى الطريق المستقيم.

#### شرح و بيان الكلمات:

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة النَّحْـل} الآيــة {76} ثــمُ ضــرب مثلــه وَمَثُـلِ الْأُصْـنَامِ فَقَـالَ: {وَضَـرَبَ اللَّهِ مَـثَلاً} بَـين الله صفة {رَجُلَيْن أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ أَخُرِس {لاً يَقْـدرُ علـي شَـيْء} مـن الْكَـلاَم وَهُــوَ الصَّـنَم {وَهُــوَ عيال على عائله {أَيْنَمَا يوجهه } ويدعوه من شَـرق أو عـرب {لا يَـاْت بِخَيْـر} لاَ يُجيـب مـن يَــدعُوهُ بِخَــير وَهَــذَا مثــل الصَّـنَم {هَــلْ يَسْتَوي} فـي النَّفْع وَدفع الضّر {هُـوَ} يَعْني على صراط مُسْتَقيم} يَدْعُو إلَّى طَريـق

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {76} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَضَـــرَبَ اللَّـــهُ مَثَلُـــا رَجُلُسِيْنَ أَحَسِدُهُمَا أَبْكُسِمُ لاَ يَقْسِدرُ عَلْسِي شُسَىْء وَهُسِوَ

{أَنْكُمُ}... أَخْرَسُ لاَ يَتَكَلَّمُ خُلْقَةً.

{كُلِّ} ... عَبْءٌ، ثقيلٌ.

{مَوْلَاهُ} ... سَيِّدُهُ الَّذِي يَلِي أَمُورَهُ، وَيَعُولُهُ.

كَــلِّ } ثقــل {علــي مَــوْلاهُ} علــي وليــه وقرابتــه الصَّـنَم {وَمَـن يَـأُمُرُ بِالْعَـدْل} بِالتَّوْحِيـد {وَهُـوَ مُسْتَقيم وَهُوَ الله

عَمْسِهُ وَأَهْسِلُ وَلاَيَتِسِهُ، {أَيْنُمُسِا يُوَجَّهُسِهُ} يرسِسِله، {لاَ يَسَأْتُ بِخَيْسٍ} لأَنَّـهُ لاَ يَفْهَـمُ مَـا يُقَـالُ لَـهُ وَلاَ يُفْهَـــمُ عَنْـــهُ، هَـــذَا مَثــلُ الْأَصْــنَام لاَ تَسْــمَعُ وَلاَ تَنْطِقُ وَلاَ تَعْقِبُ، (وَهُبوَ كُبلُّ عَلَى مَبوْلاَهُ) عَابِده يَحْتَــاجُ إلَــى أَنْ يَحْملَــهُ وَيَضَــعَهُ وَيَخْدمَــهُ، {هَــلْ يَسْتَوى هُـوَ وَمَـنْ يَـأُمُرُ بِالْعَـدْلِ } يعـنى: الله فإنه قَادرٌ مُتَكَلِّمٌ يَأْمُرُ بِالتَّوْحِيدِ، {وَهُـوَ عَلَـى صـرَاط مُسْـتَقيم} قَـالَ (الْكَلْبِ

يَعْنَى يَدُلُّكُمْ عَلَى صرَاط مُسْتَقيم.

وقيل: هُــوَ رَسُــولُ اللَّــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّه - يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقيمٍ.

وقيل: كلاً الْمثْلَيْن للْمُؤْمِن وَالْكَافِر، يرْويه عَطيَّــةً ) عَــن (ابْــن عيــاس) قــال (عَطَــاءً):-الْسَأَبْكُمُ أَبِسَىُّ بُسِنُ خَلْسَف، وَمَسِنْ يَسَأُمُرُ بِالْعَسَدْلِ: حَمْسِزَةً ﴾ وَ( عُثْمَسانُ بْسِنُ عَفْسانَ ﴾ وَ( عُثْمَسانُ بْسِرْ

وَقَسَالَ: ( مُقَاتِسلٌ ): - نَزَلَتْ فَسَى هَاشِهِ بِسَ عَمَسرو بِسَ الحِسرِثُ بْسِن رَبِيعَسةَ الْقُرَشِيِّ، وَكَسانَ قَليسلَ الْخَيْسِر يُعَسادي رَسُولَ اللَّه - صَسلَّى اللَّه عَلَيْسه وسلم -.

وقيل: نَزَلَتْ في (عُثْمَانَ بِن عَفَّانَ) وَمَوْلاَهُ، كَــانَ ( عُثْمَــانُ ) يُنْفــقُ عَلَيْــه وَكَــانَ مَــوْلاهُ يَكُــرَهُ الْإِسْلاَمَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة النحسل}الأيسة {76} فَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: والمثــــل الثــــاني مثــــل {رَجُلَــيْنِ أَحَــدُهُمَا أَبْكَــمُ} لا يســمع ولا ينطــق و

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (76).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (397/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

# ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَالْحَيْ النَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{لا يَقُدِرُ عَلَى شَيْءٍ} لا قليل ولا كثير {وَهُو َ وَمَعْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شُريكَ كَــلُّ عَلَــى مَــوْلاهُ} أي: يخدمــه مــولاه، ولا يستطيع هوأن يخدم نفسه فهوناقص من كل وجه، فهل يستوي هذا ومن كان يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم، فأقواله عدل وأفعالــه مستقيمة، فكمـا أنهمـا لا يستويان فلا يستوي من عبد من دون الله وهو لا يقدر على شيء من مصالحه، فلولا قيام الله بها لم يستطع شيئا منها، ولا يكون كفوا وندا لمسن لا يقسول إلا الحسق، ولا يفعسل إلا مسا يحمسد

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (قتادة):-(لا يقسدر على شسىء) قسال: هسو السوثن (هسل يســتوى هــو ومــن يـــأمر بـالعــدل) قـــال: الله يـــأمر بالعدل.

وانظرر: سرورة - (الفاتحة) -الآيسة (6). كقولـــه تعـــالى: {الصّـــرَاطَ الْمُسْـــتَقِيمَ} الإسلام.

وهو: دين الإسلام. وقد بين الله تعالى ذلك في قوله: {قُلْ إِنَّنِي هَلْمَانِي رَبِّي إِلْسَى صَلَّاط مُسْتَقيم ديناً قيَماً ملَّةَ إبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قُلِلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي

فقد ذكر الله عز وجل أن الصراط المستقيم

هـو ديــن إبــراهيم كمــا في الآيــة الأولى ثــم بــين

أن هـــذا الـــدين هــو الإســلام كمــا في الآيــة

الثانيـة، وقـد ثبـت هـذا التفسـير عـن الـنبي -

لَهُ وَبِذَلِكَ أَمرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ }

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ.

قسال: الشسيخ (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) - في (تفسيره):- ثهم قسال تعسالي: {اهْدِدُنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} أي: دلنَّا وأر<mark>شــــدنا، ووفقنـــا للصـــراط الســـتقيم، وهــــو</mark> الطريسق الواضسح الموصسل إلى الله، وإلى جنتسه، وهـو معرفـة الحـق والعمـل بـه، فاهـدنا إلى الصـــراط واهـــدنا في الصـــراط. فالهدايــــة إلى الصراط: لسزوم ديسن الإسسلام، وتسرك مسا سسواه مـن الأديـان، والهدايـة في الصـراط، تشـمل الهدايسة لجميسع التفاصييل الدينيسة علمسا وعمسلا. فهسذا السدعاء مسن أجمسع الأدعيسة وأنفعها للعبد ولهذا وجب على الإنسان أن يــدعو الله بــه في كــل ركعــة مــن صــلاته، لضرورته إلى ذلك.

قصال: الإمسام (أحَمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في <u> (المسند) - (بمسنده):-</u> ثنسا الحسسن بسن سسوار أبسو العلاء، ثنا ليث يعنى: ابن سعد، عن معاوية بسن صسالح أن عبسد السرحمن بسن جسبير حدثسه عــن أبيــه عــن النــواس ابــن سمعــان الأنصــاري

<sup>(3)</sup> سورة (الأنعام: 161-163).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرحمن في تفسير كالم المنسان) ( 39/1)، للشيخ: (عبد السرحمن بسن ناصر بسن عبد الله السعدي). الناشر: (مؤسسة الرسسالة)،

الطبعة: الأولى (1420هـ -2000 م).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (76)، للإمَامُ (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني)

# ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا لَهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ النَّمَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

عن رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-. فـذ<mark>كر</mark> ولله وحـده علـم مـا غـاب في السـماوات، وعلـم

وأخرجه الإمام أحمد.

أيضاً والترمذي (3) و(حسنه)،

وأخرجك الإمسام (النسسائي طريق (خالد بن معدان) عن (جبير بن نفير) به مختصرا،

وأخرجه الإمام (الطبري).

(6) وأخرجه الإمام (ابن أبي حاتم ).

(معاويسة ابسن صالح) عسن (عبسد السرحمن بسن بير) به باختصار فهذكروا الشاهد

[٧٧] ﴿ وَللَّهِ غَيْهِ بُ السَّهُ عَاوَات وَالْــأَرْضُ وَمَــا أَمْــرُ السَّـاعَةُ إلاَ كَلَمْـح الْبَصَـر أَوْ هُـوَ أَقْـرَبُ إِنَّ اللَّـهَ عَلَـي كُـلً شَيْء قدير ﴿:

- (1) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (182/4).
- (2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (المسند) برقم (182/4).
- (3) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3019). (أبواب الأمثال).
  - (4) أخرجه الإمام (النسائي) في (تفسيره) ص (89/1).
- (5) انظـر: (جــامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم
  - (6) أخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) في (التفسير) برقم (33).
    - (7) (الشريعة) ص (12).
- (8) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) ( 87/1) ( سورة الفاتحة)، للمؤلف: أ. الدكتور. (حكمت بن بشير بن ياسين).

**حـــديثا طـــويلا والشـــاهد فيـــه: والصـــراط: الما غــاب في الأرض، فهــو المخــتص بعلــم ذلــك دون** أحد من خلفه، وما شأن القيامة الستي هي من الغيروب المختصرة بسه في سرعة مجيئها إذا أراده إلا مثـل انطبـاق جفـن عـين وفتحـه، بـل هـو أقـرب مـن ذلك، إن الله علـي كـل شـيء قسدير، لا يعجسزه شيء، إذا أراد أمسرًا قسال لسه: (<del>9)</del> {**كُنْ}، فيكون**.

يَعْنَـي: - ولله سبحانه وتعالى علْـمُ مـا غـاب في السموات والأرض، ومسا شسأن القيامسة في سسرعة مجيئها إلا كنظرة سريعة بالبصر، بسل هو أســرع مــن ذلــك. إن الله علــي كــل شــيء

يَعْنَـي: - ولله - وحـده - علـم مـا غـاب عـن العبساد فسي السسموات والأرض، ومسا أمسر مجسئ يـوم القيامـة، وبعـث النـاس فيـه، عنـد الله فـي الســرعة والســهولة، إلا كــرد طــرف العــين بعــد فتحها. بِـل هـو أقـرب سـرعة مـن ذلـك. إن الله

عظيم القدرة لا يعجزه أي شئ.

#### شرح و بيان الكلمات:

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 275/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (10) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 275/1)، المؤلف: ( نخبية من أساتذة
- (11) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (398/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

# حكوم الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

{إلا كَلَمْتِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ} مِن ذلك فيقوم النساس مسن قبسورهم إلى يسوم بعستهم ونشسورهم وتفوت الفرص لمن يريد الإمهال،

{إِنَّ اللَّــهَ عَلَــى كُــلِّ شَــيْء قَــدِيرٌ} فــلا يســتغرب

على قدرته الشاملة إحياؤه للموتى.

نكال: الإمكام (ابكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- قولــه تعــالى: {77} {وَللَّــه غَيْــبُ السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض وَمَـا أَمْـرُ السَّاعَة إلاّ كَلَمْـح الْبَصَـر أَوْ هُـوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَـي كُـلِّ شَـيْء

يخسير تعسالي عسن كمسال علمسه وقدرتسه علسي الأشـــياء في علمـــه غيـــب الســموات والأرض واختصاصـه بعلـم الغيـب، فـلا اطـلاع لأحـد علـي ذلك إلا أن يطلعه تعالى على ما يشاء، وفي قدرتــه التامــة الــتي لا تخــالف ولا تمــانع، وأنه إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون،

كما قال: {وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر أي: فيكون ما يريد كطرف العين.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إلا كلمح البصر أو هـو أقـرب) والساعة: كلمـح البصـر، أو أقسرب. والمسراد بالسساعة أي: أمسر قيسام

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْسل الآية (77)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفيروز آبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {77} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَللَّهُ غَيِبِ السَّمَاوَاتُ وَالْسِأَرْضِ} مَسا غَسابَ عَسنَ الْعبِاد {وَمَا أَمْرُ السَّاعَة } أمر قيرام السَّاعَة في السرعة {إلاَّ كَلَمْسِحِ الْبَصَسرِ} كطرف الْبَصَسر {أَوْ هُـوَ أَقُـرَبُ} بِـل هُـوَ أقـرب {إِنَّ الله على كُـلًّ شَيْء} من الْبَعْث وَغَيره {قدير}

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَتُّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {77} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَللَّهُ غَيْسِهُ السَّمَاوَاتَ وَالْسَأَرْضُ وَمَسَا أَمْسِرُ السِّساعَة } فسي فُسرْب كَوْنهَسا، {إلاَ كَلَمْـح الْبَصَـر} إذا قَـالَ لَـهُ كُـنْ فَيَكُـونُ، {أَوْ هُـوَ أَقْـرَبُ} بَـلْ هُـوَ أَقْـرَبُ، {إِنَّ اللَّـهَ عَلَـى كُـلِّ شَــيْء قَــديرٌ} نَزَلَـتْ فــي الْكُفَّـار الَّــذينَ يَسْتَعْجلُونَ القيامة استهزاء.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل}|الآيـــة {77} قَوْلُكُ تَعَالَى: ﴿ وَلَلَّكَ غَيْسِهُ السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضُ وَمَـا أَمْسِرُ السَّساعَةِ إلا كَلَمْسِحِ الْبَصَسِرِ أَوْ هُسِوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ }.

أي: هـو تعـالى المنفـرد بغيـب السـماوات والأرض، فسلا يعلسم الخفايسا والبسواطن والأسسرار إلا هو، ومن ذلك علم الساعة فلا يدري أحد متى تساتي إلا الله، فسإذا جساءت وتجلست لم

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (77).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (77).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (77). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (77).

#### 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

# 

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله أخرجكم أيها الناس من بطون أمهاتكم بعد انقضاء وفت الحمل أطفالًا لا تحدركون شيئًا، وجعل لكم السمع لتسمعوا به، والأبصار لتبصروا بها، والقلوب لتعقلوا بها" رجاء أن تشكروه على ما أنعم به عليكم منها (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - والله سبحانه وتعالى أخرجكم من بطون أمهاتكم بعد مدة الحما، لا تدركون شيئًا مما حولكم، وجعل لكم وسائل الإدراك من السمع والبصر والقلوب" لعلكم تشكرون لله تعالى على تلك النعم، وتفردونه عرز وجل بالعبادة.

\* \* \*

يَعْنِي: - والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تسدركون شيئاً مما يحيط بكم، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة، وسائل للعلم والإدراك، لتؤمنوا به عين طريق العلم، وتشكروه على ما تفضل به عليكم.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 275/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (275/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (398/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

انظر: سورة — (الزمر) - آية (6). - كقوله تعالى: {يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَا تِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْد خَلْق في ظُلُمَات ثَلَاث)

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - [سورة النَّحْسل الآيسة (78) قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَاللَّهُ أَخْسرَ جَكُمْ مِسنْ بُطُونِ أُمَّهَا تَعُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا الشَّمَ الْكَلاَمُ ثُمَ البُّسَداَ فَقَالَ جَلَّ وَعَلاً، {وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَقْلُدَةً للسَّنَ اللَّهَ تَعَسالَى جَعَسلَ وَالْأَمْ اللَّهُ تَعَسالَى جَعَسلَ هَدُهُ النَّهُ اللَّهُ تَعَسالَى جَعَسلَ الْخُسرُوجِ مِنْ بُطُونِ الْأُمَّهَاتَ وَإِنَّمَا أَعْطَاهُمُ الْعلْمَ بعد الخروج مِنْ بُطُونِ النَّمَ الخروج،

{ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } نعمة كون السمع والأبصار والأفندة قبل الخروج إذ يسمع الطفل ويبصر ولا يعلم، وهذه الجوارح من غير هذه الصفات كالمعدوم، كما قال فيمن لا يسمع الحق ولا يبصر العبر ولا يعقل الثواب: {صُمَّ بُكُمٌ عُمْيٌ

502

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الأية (78). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة النَّحْسل) الآيسة (78) قُولُسهُ تَعَسالَى: (وَاللَّسهُ أَخْسرَ جَكُمْ مِسنْ بُطُسونِ أُمَّهَا تَكُمْ لا تَعْلَمُسونَ شَيْئًا وَجَعَسلَ لَكُسمُ السَّمْعَ وَالاَبْصَارَ وَالاَفْئدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }.

أي: هـو المنفرد بهـذه الـنعم حيث {أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُولِ الْمَهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا} ولا محن بُطُون على شيء شم إنه {جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ} خصص هـذه الأعضاء وَالأبْصَارَ وَالْأَفْئِدِةَ} خصص هـذه الأعضاء الثلاثـة، لشرفها وفضلها ولأنها مفتاح لكل علم، فلا وصل للعبد علم إلا من أحد هذه الأبواب الثلاثـة وإلا فسائر الأعضاء والقوى الظاهرة والباطنـة هـو الـذي أعطاهم إياها، الظاهرة والباطنـة هـو الـذي أعطاهم إياها، وجعل ينميها فيهم شيئا فشيئا إلى أن يصل وجعل ينميها في الحالـة اللائقـة بـه، وذلـك لأجل أن يشكروا الله، باستعمال ما أعطاهم من أخير ذلـك كانـت حجـة عليـه وقابـل النعمـة في غـير ذلـك كانـت حجـة عليـه وقابـل النعمـة بأقيح المقابلة.

\* \* \*

# [٧٩] ﴿أَلَـــمْ يَـــرَوْا إِلَـــي الطَّيْــرِ مُسَخَّرَات فـي جَـوِّ السَّـمَاء مَـا يُمْسـكُهُنَّ

# (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (275/1). تصنيف:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ألم ينظر المشركون إلى الطير مُدناًلات مُهَيًات للطيران في الهواء بما منحها الله مسن الأجنحة ورقة الهواء، وألهمها قبيض أجنحتها وبسطها، ما يمسكهن في الهواء عن السقوط إلا الله القادر، إن في ذلك التدليل والإمساك عن السقوط لدلالات لقوم يؤمنون بالدلالات المدلالات ما المدلالات المدلات المدلالات المدلات المدلالات المدلات المدلالات المدلالات

\* \* \*

يَعْنِهِ: - ألم ينظر المشركون إلى الطير المشركون إلى الطير مصدلات للطيران في الهواء بين السماء والأرض بامر الله؟ ما يمسكهن عن الوقوع إلا هو سبحانه بما خَلَقه لها، وأقدرها عليه. إن في ذلك التدليل والإمساك لحدلالات لقوم يؤمنون بما يرونه من الأدلة على قدرة (4)

\* \* \*

يعنبي: - ألم ينظر المشركون إلى الطيع مدنلات للطيران في الهواء إلى السماء بما زودها الله به من أجنحة أوسع من جسمها تبسطها وتقبضها، وسخر الهواء لها، فما يمسكهن في الجو إلا الله بالنظام الدى خلقها عليه إن في النظر إليها والاعتبار

(جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (275/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَا (1) انظر: (مختصر المُعنى) الآية (78).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّخل) الآية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سُورِةَ ﴿ الْإِسْرَاءَ ﴾

في ذلك لأيات لقَوْم يُؤْمنُونَ }

إنَّ في ذلكَ لآيَات لقَوْم يُؤْمنُونَ} . `

اقتداره، تبارك الله رب العالمين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة </u>

{79} قَوْلُـــةُ تَعَـــالَى: {أَلَـــمْ يَـــرَوْا إلَـــى الطَّيْـــر

مُسَـخُّرَاتَ فَـي جَـوً السَّـمَاء مَـا يُمْسـكُهُنَّ إلا اللَّـا

أي: لأنهـــم المنتفعــون بآيــات الله المتفكــرون

فيما جعلت آيدة عليده، وأما غيرهم فإن

نظـرهم نظـر لهـو وغفلـة، ووجـه الآيـة فيهـا أن

الله تعالى خلقها بخلقة تصلح للطبيران، ثم

سخر لها هذا الهواء اللطيف ثم أودع فيها

من قبوة الحركية ومنا قيدرت بنه على ذليك،

وذلك دليسل علسي كمسال حكمتسه وعلمسه الواسسع

وعنايته الربانية بحميسع مخلوقاته وكمسال

بحكمــة الله فــى خلقهــا، لدلالــة عظيمــة ينتفــع | <mark>الســماء {مَــا يُمْســكُهُنَّ} فــي الْهَــوَاء {إلاّ اللّـ</mark> بها المستعدون للإيمان.

#### شرح و بيان الكلمات:

{مُسَخَّرَات}... مُذَّلَّلاَت للطَّيرَانِ.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النَّحْـل} الآيــة {79} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَكُمْ يَسرَوْا } ألم تنظروا يَسا أهل مَكَّة حَتَّسى تعلمُ وا قدرَة الله ووحدانيته {إلَـــى الطـــير مُسَخِّرَاتٍ} مسذللات {فسي جَسوِّ السسماء} فسي وسسط السَّــمَاءِ أَي بَــينِ السَّــمَاءِ وَالْــأَرْضِ يطــرن {مَــا بُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الله } بعد الطيران {إنَّ في ذُلِــك } فــــى إمســاكهن مـــن الْهَــواء {لاَّيَـــات} لعلامـــات لوحدانيــــة الله {لُقَـــوْم

قال: الإمَّامُ (البغوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمده الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {79} قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَلَهُ يُسرَوا } قَسراً: (ابْسنُ عَــامر) وَ( حَمْــزَةُ) وَ( يَعْقُــوبُ): - بِالتِّـاءِ، وَالْبَاقُونَ: بِالْيَاءِ لِقُولِهِ: (وَيَعْبُدُونَ). { إِلْكِي الطَّيْسِرِ مُسَخَّرَات } مسذللات، { فَسِي جَسِوًّ السَّمَاء} وهـو الهـدف بـين السـماء والأرض، روى كعب الأحبار أن الطبير ترفيع اثبني عشير ميلا ولا ترفع فوْقَ هَذَا وَفُوْقَ الْجَوَ السَّكَاكَ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

إُ يُؤْمِنُونَ } يصدقون أن إمساكهن من الله.

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في رتفسيره: - قولــه تعــالى: {79} {أَلَــهُ يَــرَوْا لُسَى الطَّيْسِر مُسَـخَّرَات فيي جَسوَّ السَّـمَاء مَسا يُمْسَــكُهُنَّ إلاَ اللَّــهُ إنَّ فَــي ذَلَـكَ لاَيَــاتِ لِقَــوْمِ

ثــم نبــه تعـالي عبـاده إلى النظــر إلى الطــير المسخر بسين السسماء والأرض، كيسف جعلسه يطسير بجناحين بسين السماء والأرض في جسو السماء، ما يمسكه هناك إلا الله بقدرته تعالى الستي

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (398/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البغدي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (79).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الـرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحل) الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْحُرِيْنِ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

جعسل فيهسا قسوى تفعسل ذلسك، وسسخر الهسواء يحملها ويسير الطير كذلك،

كما قال تعالى في سورة {الملك}: {أو لم يسروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير}.

وقال ههنا: (إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- ، قوله (مسخرات في جسو السماء) أي: في كبيد (2)

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة النَّحَلَ: 73- 79﴾

- لله تعسالى الحكمسة البالغسة في قسسمة الأرزاق بسين العبساد، إذ جعسل مسنهم الغسني والفقير والمتوسط" ليتكامسل الكون، ويتعايش الناس، ويخدم بعضهم بعضًا.
- دَلَّ المستثلان في الآيسات على ضلالة المشركين وبطلان عبدة الأصنام" لأن شأن الإله المعبود أن يكون مالكًا قسادرًا على التصرف في الأشياء، وعلى نفع غيره ممن يعبدونه، وعلى الأمر بالخير والعدل.
- من نعمه تعالى ومن مظاهر قدرته خلق الناس من بطون أمهاتهم لا علم لهم بشيء، ثم تزويدهم بوسائل المعرفة والعلم، وهي

# [٨٠] ﴿وَاللَّـهُ جَعَـلَ لَكُـمْ مِـنْ بُيُـوتِكُمْ

المَّهُمَّ الْمُحَمَّ المَّهُمَّ المَّهُمَّ الْمُحَمَّ الْمُنْعَامِ المَّكَفَّ الْمُنْعَامِ الْمُحَمَّ الْمُحَمَّلُ اللَّهُ اللَّمَ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله سبحانه جعل لكم من بيوتكم الست تبنونها من العجر وغيره استقراراً وراحة، وجعل لكم من جلود الإبل والبقر والغنم خيامًا وقبابًا في البادية مثل بيوت العضر، غيامًا وقبابًا في البادية مثل بيوت العضر، يخف عليكم حملها في ترحالكم من مكان لأخرر، ويسهل نصبها وقت نزولكم، وجعل لكم من أصواف الغنم، وأوبار الإبل، وأشعار العسنة وأغطية المعسز أثاثا لبيوتكم وأكسية وأغطية (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - والله سبحانه جعل لكم من بيوتكم راحة واستقراراً مع أهلكم، وأنتم مقيمون في العضر، وجعل لكم في سفركم خيامًا وقبابًا من جلود الأنعام، يَخِفُ عليكم حمْلها وقت ترْحسالكم، ويخف عليكم نَصْبها وقت إقامتكم بعد التَّرْحال، وجعل لكم من أصواف الغنم، وأوبار الإبل، وأشعار المعز أثاثًا لكم

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (275/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (276/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (79)، للإِمَامُ (النَّهُ (79)، للإِمَامُ (النَّهُ ).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الفل) الآية (79).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> من أكسية وألبسة وأغطية وفرش وزينة، (1) تتمتعون بها إلى أجل مسمًى ووقت معلوم.

> > \* \* \*

يَعْنِهِ: - والله سبحانه وتعالى هو الدى جعلكم قادرين على إنشاء بيوت لكم تتخذون منها مساكن، وجعال لكم من جلود الإبا والبقر والغنم وغيرها أخبية تسكنون فيها وتنقلونها في حلكم وترحالكم، وجعلكم تتخذون من صوفها وشعرها ووبرها فرشا تتمتعون بها في هذه الدنيا إلى حين آجالكم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{سَكَنَّا}... رَاحَةً، وَاسْتَقْرَارًا.

{تَسْــتَخِفُّونَهَا} ... يَخِــفُّ عَلَــيْكُمْ حَمْلُهَــا وَهِــيَ الخيامُ.

{ظَّعْنْكُمْ} ... تَرْحَالْكُمْ.

{ظَهْ سِنكُمْ } ... يُسومِ سَسيْرِكُمْ وَرَحِسيلِكُمْ في أَسُسفَارِكُمْ، والظعسنُ: سَسيْرُ أهسلِ الباديسة للانتجاع والتحول من موضع إلى آخَرَ.

{أَصْوَافْهَا} ... الأَصْوَاف من الضَّان.

{وَأُوْبِارِهَا} ... الأَوْبَارِ مِنَ الإِبلِ.

{وَأَشْعَارِهَا} ... الأَشْعَارِ مِنَ الْمَعْزِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- المسورة النَّحْسل} الآيسة {80} ثسمَّ ذكسر نعْمَته لكَسي يشكروا بسذلك ويؤمنسوا بسه فَقَسالَ {وَالله

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (276/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (398/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

جَعَالَ الْكُاهِ مَّانَ بُيُوتِكُمْ الْبِيُوتَ الْمَارِ الْمُارِ الْمُارِ الْمِارِ الْمِلْمِيلِ الْمَارِ الْمُارِ الْمُلْمِارِ مِنْ الْمُعْمِلِي الْمُارِ الْمُارِ الْمُلْمِارِ مِنْ الْمُلْمُامِ الْمُلْمِارِ مِنْ الْمُلْمُامِ الْمُلْمُامِ الْمُلْمِيلِيْمِ الْمُلْمُامِ الْمُلْمُامُ الْمُلْمُامِ الْمُلْمُامُ الْمُلْمُامُ الْمُلْمُامِ الْمُلْمُ الْ

\* \* \*

قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- مَتَاعًا.

قَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ): - الْأَثْاثُ المال جميعه من الإبل والغنم وَالْمَتَاع،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيدة (8). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَــالَ غَيْــرُهُ: هُــوَ مَتَــاعُ الْبَيْــت مــنَ الْفَــرْش | وَأَشْـعَارِهَا أَثَاثَــا} وهــذا شــامل لكــل مــا يتخـــذ وَالْأَكْسِيَةِ، {وَمَتَاعًا } بَلاَغًا يَنْتَفَعُونَ بِهَا، {السي حسين} يعسني: إلى حسين المُسوْتُ. يَعْنسي:-إلَى حين تَبْلَى.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة </u> {80} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَاللَّكُ خَعَالَ لَكُم مِنْ بُسُوتِكُمْ سَسِكَنًا وَجَعَسلَ لَكُسِمْ مِسنْ جُلُسود الأنْعَسام بُيُوتًا تَسْتَخفُونَهَا يَـوْمَ ظَعْنكُمْ وَيَـوْمَ إِقَـامَتكُمْ وَمَــنْ أَصْــوَافِهَا وَأَوْبَارِهَــا وَأَشْـعَارِهَا أَثَاثُــا ا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ }.

يلنكر تعالى عباده نعمله ، ويستدعى ملنهم لَكُــمْ مَــنْ بُيُــوتكُمْ سَــكَنّا } في الـــدور والقصــور ونحوهسا تكسنكم مسن الحسر والسبرد وتسستركم أنستم وأولادكسم وأمتعستكم، وتتخسذون فيهسا الغـرف (८) والبيـوت الـــتي هــي لأنــواع منافعكم ومصالحكم وفيها حفظ لأماوالكم وحرمكم وغير ذلك من الفوائد المشاهدة،

[وَجَعَـلَ لَكُـمُ مـنْ جُلُـود الأنْعَـام} إمـا مـن الجلـد نفســه أو ممــا نبــت عليــه، مــن صــوف وشــعر

{بُيُوتَــا تَسْــتَخفُونَهَا} أي: خفيفــة الحمــل تكون لكم في السفر والمنازل الستى لا قصد لكم في استيطانها، فتقييكم من الحر والبرد والمطر، وتقى متاعكم من المطر، {و} جعل لكسم {مسنَّ أُصْسِوَافِهَا} أي: الأنعسام {وَأُوبِارهَسا

منها من الآنية والأوعية والفرش والألبسة والأجلة، وغير ذلك.

{وَمَتَاعَــا إلْــى حــين} أي: تتمتعــون بـــذلك في الله العياد لصنعته وعمله.

قولـــه تعــــالى: {والله جَعَـــلَ لَكــــهْ مّـــن نُيُــــوتكُهُ سکنا}.

قصال: الإمسام (أدم بصن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) – في (تفسطيره):- ( بسينده الصحيح ) - عصن بُيُوتكُمْ سَكَنا} قال: تسكنون فيها.

انظــر: آيـــة ( 5 ) مــن الســورة نفســها. – كمـــا قسال تعسالي: {وَالْأَنْعَسَامَ خَلَقَهَسًا لَكُسِمْ فِيهَسَا دَفَّعً وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ } .

قسال: الإمسام (ادم بسن ابسى إيساس) – (رحمسه الله) - في (تفسطيره):- ( بسطنده الصطيح ) - عطن ( مجاهـــد ):- في قـــول الله تعـــالى ( أثاثـــا قال: متاعا.

سير البفسوي = المسسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَساه

<sup>(</sup>البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (80). (2) في الأصل: البيوت والغرف والبيوت.

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النّحسل) الآية (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (النحل) الآية (80).

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الآلة (80).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سَوْرَةَ ﴿ الْإِسْرَاءَ ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> ال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفه ـنده الصـــحيح) - عـــن ( مجاهــــد):-(ومتاعا إلى حين) قال: إلى الموت

ظلاَلًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَــلَ لَكُــمْ سَــرَابِيلَ تَقــيكُمُ الْحَــرُ وَسَــرَابِيلَ تَقــيكُمْ بَأْسَــكُمْ كَــذَلكَ يُــتهُ

والله جعسل لكسم مسن الأشسجار والأبنيسة مسا تستظلون به من الحبر، وجعبل لكم من الجبال أسرابًا ومفارات وكهوفًا تستترون فيها عن السبرد والحسر والعسدو، وجعسل لكسم قمصسانًا وثيابًا من القطن وغيره تندفع عنكم الحسر والسبرد، وجعسل لكسم دروعًسا تقسيكم بسأس بعضسكم في الحسرب، فسلا ينفسذ السسلاح إلى أجسسامكم، كما أنعم الله به عليكم من النعم السابقة يكمـــل نعمـــه علـــيكم رجـــاء أن تنقـــادوا لله

وحده، ولا تشركوا به شيئًا.

يَعْني: - والله جعل لكم ما تستظلُون به من

[٨١] ﴿وَاللَّـهُ جَعَـلَ لَكُـمْ ممَّـا خَلَـقَ

نعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلَمُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الأشبجار وغيرها، وجعل لكم في الجبال من المغارات والكهوف أماكن تلجؤون إليها عند الحاجــة، وجعــل لكــم ثيابًــا مــن القطــن والصبوف وغيرهمنا، تحفظكنم من الحبر والبيرد،

وجعسل لكسم مسن الحديسد مسا يسرد عسنكم الطعسن والأذي في حــــروبكم، كمـــا أنعـــم الله علـــيكم بهدذه السنعم يستم نعمتسه علسيكم ببيسان السدين تشركوا به شيئًا في عبادته.

يَعْنَــي: - والله جعــل لكــم مــن الأشــجار التــي خلقها وغيرها ظللا تقيكم شرالحر، وجعل لكهم من الجيال كهوفاً ومغارات تسكنون فيها كالبيوت، وجعل لكم ثياباً من الصوف والقطين والكتيان وغيرهيا تصيونكم مين حيرارة الشـــمس، ودروعــــأ مـــن الحديـــد تصـــونكم مـــن قسوة حسروب أعسدائكم، كمسا جعسل لكسم هسذه الأشهاء، يستم عليكم نعمته بالبدين القهم، لتنقسادوا لأمسره و تخلصسوا عيسادتكم لسه دون

#### شرح و بيان الكلمات:

{ ظَلاَلًا } ... أَشْبَاءَ تَسْتَظلُونَ بِهَا" كَالأَشْجَارِ.

{أَكْنَانَــا} ... مَوَاضــعَ تَسْــتَكَنُونَ بِهَ الكَهُوف.

{سَرَابِيلَ}... ثَيَانًا.

{بَاسَكُمْ} ... حَرْبَكُمْ.

{وَسَــرَابِيلَ تَقــيكُم بِأَسَــكُمْ} ... البَـ القـــرآن هـــو: القتّـــالُ، والمـــرادُ بالســـرابيلِ: الدروع.

#### الدليل و البرهان لشرح هذه الآية:

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (276/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (399/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في ساورة (النحل) الآية (80).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 276/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

## حَدِينَ الْمُورِ اللهِ وَلَا يَسْرِ حَدِينَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (والله جعل لكم مما خلق ظلالا) إي والله من الشجر (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن ) - عن (قتادة):- قوله: (بسنده الحسن ) - عن (قتادة):- قوله: غيرانا {وجعل لكم من الجبال أكنانا } يقول: غيرانا من الجبال يسكن فيها.

{وجعال لكام سرابيل تقايكم الحار} يعاني: (2) ثياب القطن والكتان والصوف وقمصها.

\* \* \*

وقسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في رصحيحه):- {أَكُنُسانٌ } : وَاحِسدُهَا كِسنٌ , مثّسلُ : حمْسلٍ , وَأَحْمَسالٍ {سَرَابِيلَ } : قُمُسسٌ {تَقَسيكُمُ الْحَرَّ }

{سَـــرَابِيلَ تَقِـــيكُمْ بَاسَـــكُمْ} : فَإِنَّهَــــ (3) لدُرُهُ عُ.

\* \* \*

الصّيف وَالْسِرد فِي الشّيّاء ﴿ وَسَرَابِيلَ ﴾ يَعْنَي:
السدروع ﴿ تَقِيكُم بَأْسَكُم ﴾ سسلاَح عَسدوكُم ْ
﴿ كَدْلِكَ ﴾ هَكَدْا ﴿ يُستِم نَعْمَتَه عَلَيْكُم لَعَلَّكُم هُ لَعَلَّكُم ْ
ثُسْلِمُونَ ﴾ لكَسي تقسروا وَيُقَسال تسلموا مسن الْجراحَة إِن قَرَأت بِنصِ التَّاء وَاللاَم.

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (محيد السّائة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النّحْ لَ } الآيدة { 81 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَاللّه جَعَلَ لَكُمْ مَمَا خَلَقَ ظَلَالًا } تَسْتَظُلُونَ بِهَا مِنْ شَدَّة الْحَرِ وَهِي خَلَقَ ظَلاَلًا الْأَبْنِية وَالْأَشْجَارِ, ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مَنَ الْجَبَالِ أَكْنَانَا كَا } يَعْنِي: الْأَسْرَابِ وَالْفَيرَانَ الْجَبَالِ أَكْنَانَا كَا } يَعْنِي: الْأَسْرَابِ وَالْفَيرَانَ وَاحْدُهَا كُنْ { وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ } قَمُصًا مِنَ الْكَتَّ الْفَلْمِ الْمِيلَ } قُمُصًا مِنَ الْكَتَّ الْفَلْمِ الْمِيلَ } قُمُصًا مِنَ الْكَتَّ الْفَالْمِ وَالْقَصْرَ وَالْقُطْ الْمَعَلَى: (أَهْلُ الْمَعَلَى الله الْعَلَى الله الله الله الله الله الله الله الطاعة . والبيكُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلاحَ أَنْ يُصِيبِكُمْ { كَدُلْكَ يُستِمُ نِعْمَتُ لُهُ عَلَيْهُمُ السّلِكُمُ السّلِكُ السَلْكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُ الللهُ الطَاعِلَى السّلِكُمُ السّلِكُ اللْكُولُولُ الْمُعْلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ السّلِكُمُ ال

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة النَّحْسل) الآيسة (81) قَوْلُهُ تَعَسالَى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَسلَ لَكُهمْ مِمَّسا خُلَقٌ } أي: من مخلوقاته الستي لا صنعة لكم

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الآية (81).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سورة (النحل) الآية (81).

<sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (النَّحْل) آيـة (81). برقم (ج 6/ ص 82).

<sup>(5)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (اللغوي) سورة (النَّعْل) الآية (81).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

والآكام ونحوها،

> (وَجَعَـلَ لَكُـمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا } أي: مفارات تكنكم من الحر والبرد والأمطار والأعداء.

> > {وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ} أي: ألبسة وثيابًا.

{تَقَـيكُمُ الْحَـرِ } ولم يسذكر الله السبرد لأنسه قسد تقــدم أن هــذه الســورة أولهــا في أصــول الــنعم وآخرهـا في مكملاتها ومتمماتها، ووقايـة السبرد من أصول النعم فإنه من الضرورة، وقد ذكـــره في أولهـــا في قولـــه {لَكُـــمْ فيهَــا دفْءٌ

{وَسَـرَابِيلَ تَقـيكُمْ بَأْسَـكُمْ} أي: وثيابا تقـيكم وقت الباس والحرب من السلاح، وذلك كالسدروع والسزرد و نحوها، كسذلك يستم نعمته عليكم حيث أسبغ عليكم من نعمه ما لا يدخل

{لَعَلَّكُـهُ} إذا ذكـرتم نعمـة الله ورأيتموهـا غامرة لكم من كل وجمه {ثُسْلَمُونَ} لعظمته وتنقـــادون لأمـــره، وتصـــرفونها في طاعـــة موليها ومسديها، فكثرة النعم من الأسباب الجالبة من العباد مزبد الشكر، والثناء بها على الله تعسالي، ولكسن أبسى الظسالمون إلا تمسردا

## [٨٢] ﴿فَـــاِنْ تَوَلَّـــوْا فَإِنَّمَـــا عَلَيْـ الْبَلاغُ الْمُبِينُ \*:

(3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (276/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتنا

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (399/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر). (1) انظر: (تيسرير الكريم الرحمن في تفسرير كلام المنان) في سرورة (النَّحْسل) الآية (81)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

جئت بــه فلـيس عليـك أيهـا الرسـول- ﷺ - إلا تبليــغ مــا أمــرت بتبليفــه تبليفــا واضـحًا، ولــيس عليك على الهداية.

يَعْنَـــي:- فـــإن أعرضــوا عنـــك أيهـــا الرســول-وَيُصِّيُّ - بعــدما رأوا مــن الآيــات فــلا تحــزن، فمــا عليك إلا السبلاغ الواضح لما أرْسسلْتَ بسه، وأمسا الهداية فإلينا.

يَعْنَى: - فَإِنْ أَعِرْضُ عَنْكُ أَيْهِا النَّبِي - عَلَيْكُ -السذين تسدعوهم إلى الإسسلام، فسلا تبعسة عليسك فـــى إعراضــهم، فلــيس عليــك إلا التبليـــغ الواضح، وقد فعلت.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

انظر: سرورة – (البقرة) - آيسة (119) لبيسان السبلاغ أن عَليسه - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ تعالى: { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشَارِاً وَنَصَدْيِرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيم}.

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {82} قُولُسهُ تَعَسالَى:

{فُسإن تَوَلَّسواْ} عَسن الْإِيمَسان {فَإِنَّمَسا عَلَيْسكُ

الْسِبَلاَغُ الْمُسِبِينِ} التَّبْليــغ عَــن الله بِلفَــة تعلمونهـــا

ر: (المختصر في تفسير القران الكريم) بسرقم ( 276/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ آمين 

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

<u>فَلَمَّا ذكر لَهُم النَّبِي -صلى الله عَلَيْـه وَسلم - </u>يعـرف المشـركون نعـم الله الـــتي أنعـم بهـا <u>هَـــذه الــنعم فّــالُوا نعــم يَــا محمــد هَـــذه كلــهَا مــن</u> علــيهم، ومنهـــا إرســـال الـــنبي - صــلي الله عليـــه

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُعيَّى السُّنَّة) – (رحمَّه الله - في رتفسيره :- {سورة النَّحْل } الآيسة {82} قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَانْ تُوَلَّوْا } فَان أعرضوا فسلا يلحسق في ذلسك عتيسب وَلاَ سسمَةُ تَقْصِيرِ, {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغَ الْمُبِينُ}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سيورة النّحْسل} الآيسة تُوَلِّواً } عـن الله وعـن طاعتـه بعـد مـا ذكَّـروا بنعمـــه وآياتـــه، {فَإِنَّمَــا عَلَيْــكَ الْــبَلاغ الْمُصِينُ} أي: لصيس عليك مصن هدايتهم وتسوفيقهم شسيء بسل أنست مطالسب بسالوعظ والتـــذكير والإنــــذار والتحـــذير، فــــإذا أديـــت مــــا عليك، فحسابهم على الله فانهم يسرون

## [٨٣] ﴿يَعْرِفُ وِنَ نَعْمَ لِنَّ اللَّهِ ثُـمَ يُنْكرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وســـلم - إلـــيهم، ثـــم يجحـــدون نعمـــه بعـــدم الجاحدون لنعمه سبحانه.

يَعْنَـــى:- يعـــرف هـــؤلاء المشــركون نعمـــة الله عليهم بإرسال محمد صلى الله عليه وسلم-إلسيهم، ثــم يجحــدون نبوتــه، وأكثــر قومــه الجاحدون لنبوته، لا المقرون بها.

يَعْنَى: - إن إعراض هـؤلاء الكفار ليس لأنهم يجهلسون أن الله - سسبحانه - هسو مصدر كسل النعم عليهم، ولكنهم يعملون عمل من ينكرها حيث لم يشكروه عليها، وأكثرهم جمد على تقليسد الأبساء فسى الكفسر بسالله، حتسى كسان (6) أكثرهم هم الجاحدون.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة النَّحْسل) الآية {83} ثمَّ أَنْكَرُوا بعد ذُلِكُ وَقَالُوا بِشَفَاعَةً آلهَتنَا فَقَالُ الله كلِّهَا مِسنَ الله { ثُسِمٌ يُنكرُونَهَ إِلَّا فَيَقُولُ سُونَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (82).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (82)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (276/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 276/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (399/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

## حرب الله وَالْمُحْمُ إِلَهُ إِلهُ وَالْمُحْمُ الرَّحْمُ الرَّحْمُ الرَّحْمُ ﴾: ﴿ وَاللّهُ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

بشفاعة آلِهَتنَا ﴿وَأَكْثُارُهُمُ الْكَافِرُونَ} كلهه (1) كافرون باللَّه.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآية {83} قَوْلُ لهُ تَعَالَى: {يَعْرِفُ وَنَ نِعْمَ لَتَّ اللَّهِ } اللَّه الله الله الله عَلَيْه وَسَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم -,

{ثُمَّ يُنْكرُونَهَا} يُكَذِّبُونَ به.

وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ الْإِسْلاَمُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ): - يَعْنِي مَا عُدَ لَهُمْ مِنَ النَّعَمِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ يُقَرُونَ أَنَّهَا مِن الله, ثَم قيل لهم: تَصدقوا وامتثلوا لأمر الله فيها ينكرونها فيقولون ورثتها مِنْ آنائنا.

وَقَلَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - هُو أَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ لَهُمْ هَذَهِ النَّعمة قَالُوا: نَعَمْ هَذِهِ كُلُهَا مِنَ اللَّهِ وَلَكِنَّهَا بِشَفَاعَة آلهَتنَا.

وَقَصَالَ: (عَصَوْفُ بِسنُ عَبِسدِ اللَّهِ): - هُسوَ قَسوْلُ الرَّجُسلِ لَسوْلاً فُسلاَنٌ كَسَدًا وكَسَدًا وَلَسوْلاً فُسلاَنٌ لَكَسانَ كَسَدًا وكَسَدًا وَلَسوْلاً فُسلاَنٌ لَهَا كَانَ كَذَا،

(2) {وَأَكْثُرُهُمُ الْكَافِرُونَ} الجاحدون.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمت الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة (83) قَوْلُهُ تَعَسالَى: { يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَ لِلهَ وَلَكَسنهم يُنْكِرُونَهَ لِلهَ ، ولكسنهم ينْكرونها ويجحدونها،

- (83). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

  (2) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البفوي) سورة (النَّعْل) الآية (83).

افِرُونَ } كلهم {وَأَكْثُـرُهُمُ الْكَافِرُونَ } لا خير فيهم، وما يسلم وسنفعهم تسوالي الآيسات، لفساد مشاعرهم وسيرون جيزاء الله لكل جبار عنيد كفور للنعم متمرد على الله وعلى رسله.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسينده الصيعيح) - عين (تفسيره):- {يَعْرِفُونَ وَنَعْمَا اللَّهُ ثُمَّا اللَّهِ ثُمَا يَنْكُرُونَهَا } قال: هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها، والسيرابيل مين الحديد والثياب، تعرف هذا كفار قريش، ثم تنكره بيأن تقول: هذا كفار قريش، ثم تنكره بيأن تقول: هذا كان لآبائنا، فورثناها

[٤٨] ﴿ وَيَ وُمَ نَبْعَ ثُ مِ نَ كُلِّ أُمَّةُ مَ نَ كُلِّ أُمَّةُ شَهِيدًا ثَهُ لَا يُوْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلاَ فَهُ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول- على الله من كل أمة رسولها الدي أرسل إليها يشهد على كل أمة رسولها الدي أرسل إليها يشهد على إيمان المؤمن منهم وكفر الكافر، ثم بعد ذلك لا يسمح للكفار بالاعتدار عما كانوا عليه من الكفر، ولا يرجعون إلى الدنيا ليعملوا ما

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْل) النَّقِ (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (النحل) الأمة (83).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ﴿

**برضي عنسه ربهسم، فسالآخرة دار حسساب لا دار** 

يَعْنَـي: - واذكـر لهـم أيهـا الرسـول عَلَيْلُ - مـا يكون يسوم القيامة، حين نبعث من كل أمة رسولها شاهداً على إيمان من آمن منها، وكُفْسِر مَسِن كَفُسِر، ثسم لا يُسؤذن للسذين كفسروا إرضاءُ ربههم بالتوبه والعمه الصالح، فقهد (2) مضى أوان ذلك.

يَعْنَـي: - وحــذر أيهــا النبــى - عَلَيْكُ - كــل كــافر بربه مما سيحصل، يهوم نبعث من كل أمة نبيها ليشهد لها أو عليها بما قابلت به رسول ربها، وإذا أراد الكافر منهم أن يعتنز لا يسؤذن لله فلى الاعتلاار، ولا يوجل لهلم شلفيع يمهله لشفاعته، بان يطلب منهم الرجوع عن سبب غضــــب الله علــــيهم، لأن الآخـــرة ليســـت دار

#### شرح و بيان الكلمات:

- {شْهِيدًا}... رَسُولًا شَاهَدًا عَلَيْهَا.
- ﴿ وَلاَ هُــمْ نُسْـتَعْتَنُونَ } ... لا يُطْلَبُ مِـنْهُمْ إِرْضَــاءُ رَبِّهِمْ بِالتَّوْبَةِ.
- (بُسْ تَعْتَبُونَ} ... بُسْتَرْضَ وْنَ، والاسْ تَعْتَابُ: طُلَبُ العتباب وذلك ليُزيبلَ العاتبُ من نفسه الفضيبَ عَلِي خُصْمِه، والاسمُ: الفَتْبِي، أي:
- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 276/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميس ر) سرقم (276/1)، المؤلف: ( نخيسة من أساتذة
- ير القــرآن الكــريم) بــرقم (399/1)، المؤلــف: (3) انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر).

الرَّضَي، وهو رجوعُ المعتوب عَلَيْهِ إلى مسا يُرْضَى العاتب، يقال: استعتب فالأن فلانًا فأعتبيه إذا أرضاه، والمعني أن الكفار لا يُكَلَّفُ ونَ أَن يُرْضُ وا رَبَّهُ مْ يَصُومَ القَيَامَ ــــة" لأَن الآخسرة ليست بدار تكليف، ولا يُتْرَكُونَ إلى الرجوع إلى الدنيا فَيَتُوبُوا وَيُرْضُوا رَبُّهُمْ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابن عبداس) - قدال: الإمُسامُ (مجدد الدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة النَّحْـل} الآيــة {84} {وَيَــوْمَ نَبْعَــثُ مــز كُـلِّ أُمَّــة } نخــرج مــن كــل قــوم {شَــهيداً} نَبيــا عَلَـيْهِم شَـهيدا بِـالبلاغ {ثُـمَّ لاَ يُسؤُذَّنُ للَّـذِينَ فَ حُرُواْ} فَ حَلَى الْكَحَالَم {وَلاَ هُ حَالَى الْكَالِمِ عَلَيْهِ الْمُحَالِمِ اللَّهِ عَلَيْهِ ا يُسْتَعْتَبُونَ } يرجعُونَ إلَى الدُّنْيَا.

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {84} قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلُ: {وَبَسوْمَ نَبْعَتُ مِسنْ كُسلُ أُمَّــة شَـهيدًا } يَعْنــي رَسُـولًا {ثــمَّ لاَ يُــؤْذُنُ للَّــذينَ كَفَــرُوا } فــي الماعْتــذَار، يَعْنــي: - فــي الْكَــلاَم يَعْنَــى: لاَ يُكَلَّفُــونَ أَنْ يُرْضُــوا رَبَّهُــمْ لــأَنَّ الْــآخرَةَ لَيْسَتْ بِــدَار تَكُليـف وَلاَ يُرْجَعُــونَ إلْــى السدُّنْيَا

التَّعَــرُّضُ لطَلَـب الرِّضَـا وَهَــذَا الْبَــابُ مُنْسَـدٌ فـي الْأَخْرَةِ عَلَى الْكُفَّارِ.

فَيَتُوبُـونَ، وَحَقيقَــةُ الْمَعْنَــي فــي الناسْــتَعْتَابِ أَنَّــهُ

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْسل) الآيسة (84). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (84).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

قال: الإمام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل } الآية (حمه الله) - في (تفسيره): - (ويَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةُ أُمَّةُ اللهُ عَمَالُي: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةً أُمَّةً اللهُ عَمَالُ اللهُ عَمَّ لا يُطُوِّذُنُ لِلَّسَدِينَ كَفَسَرُوا وَلا هُمَّ أُمُّةً يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ .

يخبر تعالى عن حال الدنين كفروا في يوم القيامة وأنه لا يقبل لهم عدر ولا يرفع عنهم العقاب وأن شركاءهم تتبرأ منهم ويقرون على أنفسهم بالكفر والافتراء على الله فقال: {وَيَاوُمَ نَبْعَاتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةً شَهِيدًا} يشهد عليهم بأعمالهم وماذا أجابوا به الحداعي إلى الهدى وذلك الشهيد الذي يبعثه الله أزكى الشهداء وأعدلهم وهما الرسل الذين إذا شهدوا تم عليهم الحكم.

ف { لا يُوذُنُ لِلْهِ بِينَ كُفُ رُوا } في الاعتدار لأن اعتدارهم بعد ما علم يقينا بطلان ما هم عليه، اعتدار كاذب لا يفيدهم شيئا، وإن طلبوا أيضا الرجوع إلى الدنيا ليستدركوا لم يجابوا ولم يعتبوا، بسل يبادرهم العداب الشديد الذي لا يخفف عنهم من غير إنظار ولا إمهال من حين يرونه لأنهم لا حساب عليهم لأنهم لا حساب اعمالهم و تحصى ويوقفون عليها ويقرون بها أعمالهم و تحصى ويوقفون عليها ويقرون بها ويفتضحون.

\* \* \*

قصال: الإمسام (الطهبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسهنده الحسهن) - عهن (قتهادة):- قوله: {ويهم نبعث من كه أمه شهيدا} وشهدها نبيها، على أن قد بلغ رسالات ربه،

قال الله تعالى: {وجئنا بك شهيدا على

<del>\\_\_\_\\\_\_\\\_\_\\</del>

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): قوله تعالى: {84} {ثه لا يسؤذن للسذين كفروا ولاههم يستعتبون} لم يسبين تعالى في هدنه الآية الكريمة متعلق الإذن في قوله: {لا يسؤذن} ولكنه بسين في المرسلات أن متعلق الإذن الاعتدار" أي لا يسؤذن لهم في الاعتدار، لأنهم ليس لهم عدريصح قبوله، وذلسك في قوله: {هدنا يسوم لا ينطقون \* ولا يؤذن لهم فيعتذرون}.

## 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا عاين الظالمون المسركون العداب فلا يُخفَّف عنهم العداب، ولا هم يُمْهَلون بتأخيره عصنهم، بسل يدخلونه خالسدين فيسه مخالدن

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّخل) الأية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الآبة (84).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشقيعي). من سورة (النعل) الآية (84).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (276/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

يَعْنِسِي: - وإذا شساهد السذين كفسروا عسذاب الله في الآخسرة فسلا يخفسف عسنهم منسه شسيء، ولا يُمْهلون، ولا يؤخر عذابهم.

\* \* \*

يَعْنِــي: - وإذا رأى الـــذين ظلمــوا أنفسـهم بـالكفر عــذاب جهـنم، وطلبـوا أن يخففـه اللّـه عـنهم، لا يُجـاب لهـم طلـب، ولا يــؤخرون عـن دخول جهنم لحظة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{يُنظَرُونَ} ... يُؤَخَّرُونَ، وَيُمْهَلُونَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السّورة النّحْسل الآيسة {85} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَإِذَا رَأَى النَّهْمِ اللّهُ سُوا } كفسرا {الْعَسَدَّاب فَسلاً يُخَفَّهُم وَلاَ هُسمْ يُخَفَّهُم {وَلاَ هُسمْ يُنظَرُونَ} يؤجلون من عَذَاب الله.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديو السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيدة {85} قَوْلُ لهُ تُعَدِّلاً يَعْنَى: {وَإِذَا رَأَى الَّسِنِينَ ظَلَمُ وا كَفُروا، {الْعَدَّابَ} يَعْنَى: جَهَنَّمَ، {فَلاَ مُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلاَ هُمْ بُنْظَرُونَ }.

\* \* \*

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (276/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (399/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر). (لعنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الأية (85). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (85).

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {85} {وَإِذَا رَأَى النَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَدَابَ فَالاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلاَ هُمْ دُنْظَ وَنَ

ذكر جل وعلا في هنه الآية الكريمة: أن الكفسار إذا رأوا العناب لا يخفف عنهم، ولا ينظرون، أي: لا يمهلون، وأوضح هنا المعنى في مواضع أخر. وبين أنهم يرون النار، وأنها تسراهم، وأنها تكاد تتقطع من شدة الغيظ عليهم"

كقوله تعالى: {لويعلم الدنين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون}.

وقوله: {ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا}.

\* \* \*

## 

السنين كُنسا نسدْعُو مِنْ دُونِكَ فَالْقَوْا

إِلَيْهِمُ الْقُولَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

عاين المشركون في الآخرة معبوداتهم الستي كانوا يعبدونها من دون الله قالوا: ربنا، هولاء هم شركاؤنا الدنين كنا نعبدهم من دونك، قالوا ذلك ليُحَمِّلوهم أوزارهم،

<sup>(5)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النعل) الأية (85).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحَده لا شريك لَهُ،/

أيها المشركون لكاذبونن في عبادتكم شريكًا الشركاؤنا} آلهَتنَا {الَّذِين كُنَّا نَدْعُو} نَعْبِد مع الله، فليس معه شريك فيعيد.

يَعْنَــي: - وإذا أبصــر المشــركون يــوم القيامــة آلهــتهم الــتي عبــدوها مــع الله، قــالوا: ربنــا هـؤلاء شـركاؤنا الـذين كنـا نعبـدهم مـن دونـك، فنطقَت الآلهـة بتكــذيب مَــن عبــدوها، وقالــت: إنكسم أيها المشركون- لكاذبون، حسن جعلتمونا شركاء لله وعبدتمونا معده، فليم نسأمركم بدلك، ولا زعمنا أننا مستحقون للألوهية، (2) فاللوم عليكم.

يَعْنَــي: - وإذا رأى السَّذين أشَّـركوا آلهــتهم التَّـي عبدوها وزعموا أنها شركاء لله قالوا: يا ربنا هوؤلاء شركاؤنا الهذين كنا نعبدهم مخطئين، فخفف عنا العداب بإلقاء بعضه عليهم، فيجيبهم شركاؤهم قائلين: إنكه أيها المشركون - لكاذبون في دعواكم أننا شــركاء، وأنكــم عبــدتمونا، إنمــا عبــدتم أهواءكم ولسنا كما زعمتم شركاء.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سـورة النَّحْـل} الآيــة {86} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: [وَإِذَا رَأِي السَّدِينِ أَشْسِرَكُواْ شُسِرَكَاءَهُمْ } آلهَستهم

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 276/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (276/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظـر: (المنتخـب في تفس \_ير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 399/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).

{مَـن دُونَـك} أمرونـا بعبـادتهم {فَـالْقُوْا اِلْـيْهُهُ القَّــوْل} ردوا إلَــيْهم الْجَــواب يَعْنـــى: الْأَصْــنَام {إِنَّكُـهُ لَكَـاذَبُونَ} فَـي مَقَـالَتَكُمْ مَـا أَمرنـاكم وَمَـا كنتا نعلم بعبادتكم

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة أَشْرِكُوا } يــوم القيامــة، {شُـرِكَاءَهُمْ} أَوْثـانَهُمْ، {فَــالُوا رَبَّنَــا هَــؤُلاَء شُــرَكَاؤُنَا الَّــذينَ كُنَّـا نَــدْعُوا مَـنْ دُونَـكَ} أربابِا ونعبِدهم، {فَـأَلْقُوا} يعـنى: الأوثَّان، { إِلَّايُهِمُ الْقُولُ} أَيْ: قَالُوا لَهُمْ، {إِنَّكُــمْ لَكَــاذْبُونَ} فــي تَسْــميَتنَا ٱلهَــةَ مَـــا دَعَوْنَاكُمْ إلى عبادتنا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) <u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحْــل} الآبـــة</u> شُــرَكًاءَهُمْ} يـــوم القيامـــة وعلمـــوا بطلانهـــا ولم يمكنهم الإنكار. { قَالُوا رَبُّنَا هَاؤُلاءِ شُركًاؤُنَا الَّــذينَ كُنَّــا نَــدْعُوا مــنْ دُونــكَ} لــيس عنــدها نفــع ولا شـفع، فنوَّهـوا بأنفسـهم ببطلانهـا، وكفـروا بها، وبدت البغضاء والعداوة بينهم وبينها،

{فَـــاً لْقُوْا إِلَـــيْهِمُ الْقَـــوْلَ} أي: ردت علـــيهم شـــركاؤهم قـــولهم، فقالـــت لهـــم: {إنّكُـــه

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (86). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (86).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

لَكَــاذِبُونَ} حيـــث جعلتمونــا شــركاء الله، وعبـد تمونا معـه فلـم نـامركم بــذلك، ولا زعمنا أن فينا استحقاقا للألوهية فاللوم (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسسنده الصسحيح) - عسن (مجاهسد):-(فالقوا إليهم القول) قال: حدثوهم.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ذكر جال وعالا في هذه الآية الكريمة أن المشركين يسوم القيامة إذا رأوا معبوداتهم الستي كانوا يشركونها بالله في عبادته قالوا لربهم ربنا هؤلاء شركاؤنا اللذين كنا ندعوا من دونك! وأن معبوداتهم تكذبهم في ذلك فيقولون لهم: كذبتم! ما كنتم إيانا تعبدون! وأوضح هذا المعنى في أنات كثيرة"

كقوله: {ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يدوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين }.

وقوله: {وا تخددوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عدرا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونونون عليه ضدا }.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّخل) النَّفار (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) القية (86).
- (3) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النعل) الآية (86).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واستسلم المشركون، وانقصادوا لله وحده، وذهب عنهم ما كانوا يختلقونه من ادعاء أن أصنامهم تشفع لهم عند الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأظهر المشركون الاستسلام والخضوع لله يسوم القيامة، وغساب عسنهم مساكسانوا يختلقونه مسن الأكاذيب، وأن آلهتهم تشفع في الأكاذيب، وأن آلهتهم تشفع للهم (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - حينئيذ استسلم المشركون لله، وخضعوا لقضائه، وغاب عنهم ما كانوا يختلقونيه من أن معبوداتهم تشفع لهم، وذا نده الدناس دنه وفي المناس (6)

وتدفع العذاب عنهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

[السَّلَمَ] ... الاسْتسْلاَمَ، وَالخُضُوعَ.

{وَضَلَّ}...غَابَ.

{يَفْتَرُونَ} ... يَخْتَلِقُونَهُ مِنَ الأَنْدَادِ وَالآلِهَةِ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 276/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (276/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة المتقدير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (400/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

517

## حكم الله الله المركز المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز المركز

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمِهِ الله) - في (تفسيره):- الفَّسِيرِوزِ آلِنَّحُالُ الآيِةِ {87} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَلْقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا اللهِ يَوْمَئِدُ السِّامِ } استسلم العابِد والمعبود لله تَعَالَى: ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَا لَعابِد والمعبود لله تَعَالَى: ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ } بَطِلُ افتراؤهم على الله وَيُقَالُ اشْتَعْلَ بِأَنْفُسِهِم آلِهَ تَهم الَّتِي كَانُوا يعْبِدُونَ اللهِ عَلْمَا لَا الْكَانُونِ لَا الْكَانُونِ اللهِ وَيُقَالُ الْكَانُونِ اللهِ وَلَيْقَالُ الْكَانُونَ اللهِ وَلَيْكَالُ الْكَانُونَ اللهِ وَلَيْكَالُونَ اللهُ وَلِيْكُونَ اللهُ وَلَيْكَالُونَ اللهُ وَلَيْكَالُونَ اللهُ وَلَيْكُونَ اللهُ وَلَيْكَانُونَ اللهُ وَلَيْكُونَ اللهُ اللهُ وَلَيْكُونَ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ وَلَيْكُونَ اللهُ اللهُ وَلَيْكُونَ اللهُ اللهُونَ اللهُ الْفُلُولُ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّعْسل} الآيدة {87} قَوْلُهُ تَعَسالًى: {وَأَنْقَسوْا} يَعْنِسي: المُشْركينَ {إلَّسَ اللَّه يَوْمَئِدْ السَّلَمَ} اسْتَسْلَمُوا وَانْقَادُوا لحُكْمه فيهمْ، وَلَمْ ثُغْنِ عَنْهُمْ آلهَ ثَهُمْ وَانْقَادُوا لحُكْمه فيهمْ، وَلَمْ ثُغْنِ عَنْهُمْ آلهَ ثَهُمْ وَانْقَادُوا لحُكْمه فيهمْ، وَلَمْ ثُغْنِ عَنْهُمْ مَا كَسانُوا شَعْنَا، ﴿وَضَسَلَّ ﴾ وَزَالَ، {عَسنْهُمْ مَا كَسانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ من أنها تشفع لهم.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل ) الآية [87] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّه يَوْمَئِنَ السَّامَ ) فحينئي السَّام الله، وخضعوا الله، وخضعوا لحكمه وعلموا إنهم مستحقون للعذاب.

{وَضَـلَّ عَـنْهُمْ مَـا كَانُوا يَفْتَـرُونَ} فـدخلوا النـار وقـد امـتلأت قلـوبهم مـن مقـت أنفسـهم ومـن حمـد ربهـم وأنـه لم يعـاقبهم إلا بمـا كسروا (3)

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْل) الآية

( 87 ). يِنسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – . .

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحل) الأية (87)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَأَلْقَوْهُ إِلَى اللّه يَوْمَئُذُ السَّلَم) يقول: ذلوا واستسلموا يومئذ (وَضَالً عَنْهُمْ مَا كَانُوا (

\* \* \*

وانظر: سورة - (البقرة) - آية (208). - كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّامِ كَافَّةً وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّارِطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُبِينٌ }.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة النَّحَلَ: 80 – 87﴾

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المنعل) الآية (87).

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (87).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

- دلــت الأيــات علــي جــواز الانتفــاع بالأصــواف | اتبــاع الحــق" وهـــذا بســبب تعمّـــدهم الإفســـاد والأوبار والأشعار على كل حال، ومنها استخدامها في البيوت والأثاث.
  - كثرة السنعم مسن الأسبباب الجالبة مسن العبساد مزيد الشكر، والثناء بها على الله تعالى.
  - الشهيد الذي يشهد على كل أمة هو أزكي الشهداء وأعسدلهم، وهسم الرسسل السنين إذا شهدوا تم عليهم الحكم.
  - في قولـــــه تعـــــالى: {وَسَــــرَابِيلَ تَقــــيكُمْ بِأْسَكُمْ} دليل على اتخاذ العباد عدة الجهاد

, ليستعينوا بها على قتال الأعداء.

## سَـبيل اللَّـه زدْنَـاهُمْ عَـذَابًا فَـوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

السنين كفروا بسالله، وصرفوا غيرهم عن سبيل الله زدنـــاهم عـــــذابًا -بســبب فســادهم وإفسادهم بإضلالهم لغيرهم على العذاب (2) الذي استحقوه لكفرهم.

أيها الرسول- عَلَيْكُ -وكذَّبوك، ومنعوا غيرهم عـن الإيمـان بـالله ورسـوله، زدنـاهم عـــذابـا على كفرهم وعدابًا على صدِّهم الناس عن

- وإضلال العباد بالكفر والمعصية.

طريسق اللُّـه، وهـو طريسق الخـير والحـق، زدنـاهم عهذابا فسوق العهذاب الهذي استحقوه بالكفر، بسبب مساكسانوا يتعمدونسه مسن الإفسساد وإضسلال

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة النَّحْسل) الآيسة {88} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّــذين كَفُــرُوا} بمحمــد صــلى الله عَلَيْــه وَســلم - وَالْقُــرُانِ {وَصَــدُواْ عَــنِ سَـبِيلِ اللهِ} عَــن ديــن الله وطاعتـــه. {زَدْنَــاهُمْ عَـــذَابِاً} عَـــذَابِ الْحَيِّــات والعقــارب والجــوع والعطــش والزمهريـــر وَغــير ذلــك. {فَــوْقَ الْعَـــذَابِ} فَــوق عَــذَابِ النِّــارِ . {بِمَــا كَــانُواْ يُفْســدُونَ} يَقُولُــونَ ويعملون من المعاصي والشرك

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) - (رحمسا الله – في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {88} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الَّــذِينَ كَفَــرُوا وَصَــدُوا عَـنْ سَـبِيلِ اللَّـه } مَنَعُـوا النَّـاسَ عَـنْ طَريـق الْحَـقَ. (زدْنَـــاهُمْ عَـــذَابًا فَـــوْقَ الْعَـــذَابِ بِمَـــا كَـــانُوا

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 277/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 400/1)، المؤلــــف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة (88). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 276/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 277/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

يُفْسِـدُونَ} فِـي الـدُّنْيَا بِـالْكُفْرِ وَصَـدً النَّـاسِ عَـن كمـا قـال تعـالى: {قـال لكـل ضـعف ولكـن لا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة {88} قُولُكُ تُعَالَى: {النَّذِينَ كَفُرُوا وَصَدُّوا عَـنْ سَـبِيلِ اللَّـه زَدْنَـاهُمْ عَـذَابًا فَـوْقَ الْعَـذَابِ بِمَـا كَــانُوا يُفْســدُونَ}. حيــث كفــروا بأنفســهم، وكدبوا بآيسات الله، وحساربوا رسسله، وصدوا النساس عسن سبيل الله، وصساروا دعساة إلى الضلال فاستحقوا مضاعفة العلااب، كما تضاعف جسرمهم، وكمسا أفسدوا في أرض

قـال: الإمام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {88} {الَّدِينَ كَفَـرُوا وَصَـدُوا عَـنْ سَـبِيلِ اللَّـه زَدْنَـاهُمْ عَــذَابًا فَــوْقَ الْعَـدَابِ بِمَـا كَانُوا يُفْسِدُونَ } أي: عـذاباً على كفرهم وعلذابا على صلهم النساس عن اتباع

كقولـــه تعــــالى: {وهـــم ينهـــون عنـــه وينـــأون عنه } أي: ينهون الناس عن اتباعه ويبتعدون هم منه أيضاً،

{وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون} وهذا دليـــل علـــى تفـــاوت الكفـــار في عــــذابهم كمـــا يتفـــاوت المؤمنــون في منــازلهم في الجنــة ودرجاتهم،

وقسال: الإِمَسام (أبسي يعلسي) - (رحمسه الله) - في (المُسندِ) - (بسنده):- عَـنْ (عَبْـد الله بِـن مَسْـعُود) – رضـي الله عنـــه – أَنَّــهُ قَـــالَ فــي قَوْلـــه – عــــز وجل: - {زَدْنَاهُمْ عَدْابًا فَوْقَ الْعَدْابِ} فَالْ ( (زيـــــــــــــُوا عَفَاربًــــــــا أَنْيَابُهَــــــا كَالنَّخْــــــل الطُّوَال)).

قسال: الإمسام (الحساكم) – ررحمسه الله) - في (المستدرك) (بسنده):- حدثني على بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن ( مسروق ) قال: قال: (عبد الله ) - رضي الله عنه - في قسول الله عسز وجسل: {زدنساهم عسدًاباً فوق العداب} قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (88).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (88)، للإمَامُ

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمام (أبي يعلى) في (المسند) برقم (2659).

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (8755).

وانظر: صَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) برقم (3678). للإمَامْ (الألباني).

<sup>(5) (</sup>هــذا حــديث صـحيح علــى شــرط ا(لشـيغين) ولم يغرجـاه. (المسـتدرك) ( 255/2 (كتاب: التفسير)، ووافقه الإمام (الذهبي)،

وأخرجـــه الإمـــام (الطبرانـــى) ( 9104 و9105) - مـــن طريـــق - (ســـفيان ويحيـــى بن عيسي عن الأعمش) به،

وأخرجـــه أيضـــاً (9103) - مـــن طريـــق- (أبـــي معاويـــة) عـــن (الأعمــش) عـــن (إبراهيم) عن (علقمة) عن (ابن مسعود)..

وقسال: الإمسام (الهيثمسي): في المجمسع (910/10) رواه بالإمسام (الطبرانسي ورجاله رجال (الصحيح) وكذا في ( 48/7) قال: نحوه،

وأخرجه - الإمام (الطبري) قال حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد السرحمن، عسن الأعمسش، عسن عبسد الله بسن مسرة، عسن (مسسروق)، عسن (عبسد الله) ( زدناهم عنذابا فوق العنذاب) قال: عقارب لها أنياب كالنخل. وسنده صحيح

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

[٨٩] ﴿ وَيَـوْمَ نَبْعَـثُ فَـي كُـلِّ أُمَّـةً شَــهيدًا عَلَــى هَـــؤُلاَء وَنَزَّلْنَـــا عَلَيْــكَ الْكتَــابَ تبْيَانًــا لكُــلِّ شَــىْء وَهُــدًى

كأحكام الحالال والحرام، والثواب والعقاب،

شَـهيدًا عَلَـيْهمْ مـنْ أَنْفُسـهمْ وَجِئْنَـا بِـكَ

وَرَحْمَةً وَبُشْرَى للْمُسْلِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول- عَلَيْكُ - يسوم نبعث في كسل أمـة رسـولًا يشـهد علـيهم بمـا كـانوا عليـه مـن ويستكلم بلسسانهم، وجئنسا لسك أيهسا الرسسول-وَيُعِيِّهُ - شهيدًا على الأمم جميعًا، ونزلنا عليك القسران لتبسيين كسل مسا يحتساج إلى تبسيين مسن الحسلال والحسرام والثسواب والعقساب وغسير ذلسك، ونزلناه هدايسة للناس إلى الحق، ورحمة لمن آمــن بــه وعمــل بمــا فيــه، وتبشــبراً للمــؤمنين بالله بما ينتظرون من النعيم المقيم.

يَعْنَى: - واذكر أيها الرسول ﷺ - حين نبعث يــوم القيامــة في كــل أمــة مــن الأمــم شــهيدًا عليهم، هـو الرسول- الـذي بعثـه الله إلـيهم مـن أنفسهم وبلسانهم، وجئنا بك أيها الرسول-عَلَيْكُ - شُهِيدًا على أمتك، وقد نَزَّنْك عليك القسرآن توضيعًا لكسل أمسر يحتساج إلى بيسان، وغيير ذلك، وليكون هداية من الضلال،

ورحمــة لمــن صــدق وعمــل بــه، وبشــارة طيبــة للمؤمنين بحسن مصيرهم.

يَعْنَـــى:- وحــــذر أيهـــا النبِـــى -عَلَّالَّهُ -كفـــار قومك ممسا سيحصسل يسوم نحضسر مسن كسل أمسة شــهيداً عليهـــا، هــو نبيهــا الـــذي يكــون بــين أبنائها، ليكون ذلك أقطع لعذرها، ونجئ بك أبها النبي- عَلِيُّ - شهيداً على هولاء السنين كسنبوك، وعلسيهم أن يعتسبروا مسن الآن، قهد نزلنها القهرآن فيه بيهان كهل شئ من الحق، وفيــــه الهدايـــة، وفيـــه الرحمـــة والبشـــري بالنعيم، للذين يذعنون له ويؤمنون به.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) – قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة النَّحْسل} الآيسة {89} قُولُسهُ تَعَسالَى: [وَيَسوْمَ نَبْعَتْ ُ فَسِي كُلِّ أُمِّةً} نخسرج مسن كسل جِمَاعَـة {شهيداً} نبيـا {عَلَـيْهُمْ} شهيدا بِالبِلاغ {مِّنْ أَنْفُسِهِمْ} آدَميِّا مثلِهم {وَجئنَا بِكَ} يَا محمد ﴿شَهيدا على هَـؤُلاء } على أمتك وَيُقَالُ مزكياً لَهُام {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ لْكتساب} جبْريسل بسائقُران { تبْيَانساً لَكُسلً شَـَىْء} مَـن الْحَـلالُ وَالْحَـرَامِ وَالْـأُمِرِ وَالنَّهْـيَ {وَهُــدًى} مـن الضَّــلاَلَة {وَرَحْمَــةً} مـن الْعَــدَاب {وبشرى للمسلمين} الجنّة

ـر: (التفســير الميســر) بـــرقم ( 277/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذ

<sup>(3)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بـــرقم (400/1)، المؤلـــف:

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (89). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 277/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وقولسه: {وَنزلْنَـا عَلَيْـكَ الْكتَــابَ تَبْيَانَــا لكُـــل شَــيْء} في أصــول الــدين وفروعــه، وفي أحكــام الــدارين وكــل مــا يحتــاج إليــه العبـــاد، فهــو مسبين فيسه أتم تبسيين بألفساظ واضحة ومعسان جليـــة، حتـــى إنـــه تعـــالى يـــثني فيـــه الأمـــور الكبار الستى يحتاج القلب لمرورها عليه كل وقــت، وإعادتهـا في كــل سـاعة، ويعيــدها ويبسديها بألفساظ مختلفسة وأدلسة متنوعسة لتسستقر في القلسوب فتثمسر مسن الخسير والسبر بحسب ثبوتها في القلب، وحتى إنه تعالى يجمع في اللفظ القليسل الواضح معاني كشيرة يكون اللفظ لها كالقاعدة والأساس، واعتبر هـذا بِالأيــة الــتى بعــد هــذه الأيــة ومــا فيهــا مــن أنسواع الأوامسر والنسواهي الستي لا تحصى، فلمسا كان هذا القرآن تبيانا لكل شيء صار حجة الله على العبساد كلسهم. فانقطعت بسه حجسة الظالمين وانتفع به المسلمون فصار هدى لهم يهتـــدون بــــه إلى أمـــر ديـــنهم ودنيــــاهم، ورحمـــة ينــالون بــه كــل خــير في الــدنيا والآخــرة. فالهدى ما نالوه به من علم نافع وعمل

والرحمـة مـا ترتـب على ذلـك مـن ثـواب الـدنيا والآخــرة، كصــلاح القلــب وبــره وطمأنينتــه، وتمسام العقسل السذي لا يستم إلا بتربيتسه علسي معانيسه الستي هسي أجسل المعساني وأعلاهسا، والأعمـــال الكريمــة والأخــلاق الفاضــلة، والسرزق الواسع والنصسر علسي الأعسداء بسالقول والفعسل ونيسل رضسا الله تعسالي وكرامتسه

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه يَسودُ الَّذينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرسول - لَوْ تُسَوَّى الله - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة الأرْضُ } . {89} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَيَـــوْمَ نَبْعَــثُ فَــي كُــلً أَمَّــة شُهيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ } يعني: نبيها لَأَنَّ الْمَانْبِيَاءَ كَانَتْ ثُبْعَتْ إلَى الأمه منها. {وَجِنْنَا بكك كيا محمد وللله الشهيدا علام هَــؤُلاَء}الَّــذينَ بُعثْــتَ إلَــيْهِمْ {وَنَزَّلْنَــا عَلَيْــكَ الْكتَابَ تبْيَانًا } بيانا، {لكُلِّ شَـَىْءٍ} يُحْتَاجُ إِلَيْكِهِ مِنَ الْسَأَمْرِ وَالنَّهْسِي وَالْحَسِلَالِ وَالْحَسِرَامِ وَالْحُـــدُودِ وَالْأَحْكَــام، {وَهُــدًى} مــن الضــلالة {وَرَحْمَةً وَبُشْرَى} بشارة {للمسلمينَ}.

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) <u> رحمه الله) – في رتفسيره):- {سيورة النُحْسِل} الآيسة </u> {89} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَــوْمَ نَبْعَــثُ}.لــا ذكــر فيما تقدم أنه يبعث {في كُلِّ أُمَّة شَهيدًا}ذكر ذلك أيضا هنا، وخسص مسنهم هسذا الرسسول-الكريم فقال: {وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى **هَــؤُلاء} أي: علـي أمتـك تشـهد علـيهم بـالخير** رسول يشهد على أمته لأنه أعظم اطلاعها من غييره على أعمال أمته، وأعدل وأشفق من أن يشهد عليهم إلا بما يستحقون.

وَسَـطًا لتَّكُونُـوا شُـهَدَاءَ عَلَـي النَّـاس وَيَكُـونَ الرسول- عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}

وقسال تعسالى: {فَكَيْسِفَ إِذَا جِئْنَسًا مِسْ كُسِلِّ أُمَّسَةً بشَهيد وَجئنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِــنْ

<sup>(</sup>البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (89).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

العظيمــة الــتي لا يعلــم مــا فيهــا مــن النعــيم | وكقولـــه: {فلنســـألن الــــذين أرســـل إلـــيهه المقيم إلا الرب الرحيم

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قولمه: (تبيانا لكل شيء) قال: ما أمر به، وما نهي

قصال: الشحيخ (محمد الأمصين الشحنقيطي) - (رحمصه الله ) - في (تفسيره): - قوليك تعسالي: {89} {وَيَسُومَ نَبْعَتُ فَسَى كُسِلَّ أُمَّـة شُهِيدًا عَلَيْهِمْ من أَنْفُسهم وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَـوُلاَء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكَتَابَ تَبْيَانًا لَكُلَّ شَيْءٍ وَهُلَّكًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ }.

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنه يوم القيامــة يبعــث في كــل أمــة شــهيدا علــيهم مــن أنفسهم يشهد عليهم بما أجابوا به رسولهم، وأنسه يسأتي بنبينسا - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ -شاهدا علينا. وبين هنا المعنى في غير هنا

كقوله: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا. يومئذ يود السذين كفسروا وعصبوا الرسبول- لبو تسبوي بهبم الأرض ... }الآية،

وكقولــــه: {يـــوم يجمـــع الله الرســـل فيقـــول مـــاذا جبتم}.

[٩٠] ﴿إِنَّ اللَّهِ لَهُ لَا الْعُدُولِ الْعُدُولِ الْعُدُولِ الْعُدُولِ الْعُدُولِ الْعُدُولِ الْعُدُولِ الْعُدُولِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَـي وَيَنْهَـي عَـن الْفَحْشَـاء وَالْمُنْكَـر وَالْبَغْـي يَعظُكُـه لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿:

ولنسألن المرسلين)}.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: إن الله يسأمر عبساده بالعسدل بسأن يسؤدي العبسد حقوق الله وحقوق العباد، وألا يفضّل أحدًا علسي أحسد في الحكسم إلا بحسق يوجسب ذلسك التفضيل، ويسأمر بالإحسان بسأن يتفضل العبــد بمــا لا يلزمــه كالإنفــاق تطوعًــا والعفــو عـن الظـالم، ويـأمر بإعطاء الأقرباء مـا يحتاجون إليه، وينهى عن كل ما قبح، قولًا كفحـش القـول، أو فعلَـا كـالزني، وينهـي عمـا ينكسره الشسرع، وهسو كسل المعاصسي، وينهسي عسن الظلم والتكبر على الناس، يعظكم الله بما أمسركم بسه، ونهساكم عنسه في هسنه الآيسة رجساء أن تعتبروا بما وعظكم به.

يَعْنَـي: - إن الله سـبحانه وتعـالي يـأمر عبـاده في هـــذا القـــرآن بالعــدل والإنصــاف في حقــه بتوحيده وعدم الإشراك به، وفي حق عبده بإعطاء كل ذي حلق حقله، وبامر بالإحسان في حقسه بعبادتسه وأداء فرائضسه علسي الوجسه المشروع، وإلى الخلق في الأقسوال والأفعال،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (89).

<sup>(3)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ ( محمــد الأمـين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (89).

 <sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (277/1). تصنيف:

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وبامر بإعطاء ذوي القرابة ما به صلتهم وبرَّهم، وينهى عن كل ما قُلِبُحَ قولا أو عملا وعمسا ينكسره الشسرع ولا يرضساه مسن الكفسر والمعاصبي، وعنن ظلم النياس والتعبدي عليهم، (1) وتنتفعوا بها.

يَعْني: - إن اللَّه يسأمر عبساده بسأن يعسدلوا في أقسوالهم وأفعسالهم، ويقصدوا إلى الأحسس مسن كـل الأمـور، فيفضلوه علـى غـيره، كمـا يـأمر بإعطاء الأقارب ما يحتاجون إليه لدعم روابط المحبة بين الأسر، وينهى عن فعل كل خطيئة، خصوصاً الهذنوب المفرطة في القبح، وكل منا تنكره الشرائع والعقبول السبليمة، كما ينهي عن الاعتبداء على الغبير، والله -سيحانه - بهدنا يستكركم ويسوجهكم إلى الصالح من أموركم، لعلكم تتنكرون فضله في حسن توجيهكم، فتمتثلوا كلامه.

{الْفَحْشَاء} ... مَا قَبُحَ مِنَ الأَكَاذِيبِ. {وَالْبَغْي} ... الظُّلْم وَالتَّعَدِّي.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(ســورة النَّحْــل} الآيــة {90} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: 

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْسل) الآيسة (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (4) ( صَحيح ): قطعة من الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام (البخاري) في (كتاب: الإيمان) برقم (1/4/1)
- وأخرجه الإمَام (مسلم) في (صحيحه) في (كتساب: الإيمان) بسرقم (8)

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {90} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {إنَّ اللَّـــهَ يَــــأُمُرُ بِالْفَكِدُلِ} بِالْإِنْصِكُ، {وَالْإِحْسَكِانَ} إِلَكِي النَّاس ،

﴿ وَالْبَاحْسَانَ } بِالْمَاءِ الْفَسِرَائِضِ وَيُقَسال

بِالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِي النَّاسِ ﴿ وَإِيتَ النَّا وَيَ

الْقُرْبَسِي} يَعْنسي: صلَّة السرَّحم {وَيِنْهِسِي عَسنَ

الْفَحْشَاء} عَـن الْمعاصـي كلـهَا {وَالْمُنكـر} مَـالا

يعــــرف فــــي شَـــريعَة وَلاَ ســـنة

{وَالْبَغِ عِ} الاستطالة وَالظُّلِهِ

{يَعظُكُـمْ} يَنْهَـاكُم عَـنَ الْفَحْشَـاءِ وَالْمُنكــر

وَالْبَفِي {لَعَلَّكُم تَكَكَّرُونَ} لكَي تتعظوا

وَعَــن (ابْــن عَبْـاس):- العــدل: التوحيــد والإحسان: أداء الفيرائض. وعنيه أيضا: الْإحْسَانُ: الْسَإِخْلاَصُ فَسَى التَّوْحِيسَد، وَذَلَسَكَ مَعْنَسِي قَسِوْلِ النَّبِسِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: -( ( الْبَاحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهُ كَأَنَّكَ تَدرَاهُ ) )

وَقَــال: ( مُقَاتــلٌ ):- العــدل التوحيــد، والإحسان: الْعَفْوُ عَن النَّاس، {وَايِتَاء ذي الْقُرْبَى} صَلَّةُ الرَّحم،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 277/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (400/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

والفعل.

وَقَالَ: (ابن عباس):-الزنا،

{وَالْمُنْكُر} مَا لاَ يُعْرَفُ في شَرِيعَة ولا سنة،

{وَالْبَغْيِ} الْكَبْرُ وَالظُّلْمُ.

وَقُــالَ: (ابْــنُ عُيَيْنَــةُ ):- العــدل اســتواء الســر والعلانيـــة، والإحسـان: أن يكــون سـريرته أحســـن مـــن علانيتـــه، والفحشـــاء وَالْمُنْكَـــرُ أَنْ تَكُونَ عَلاَنيَتُهُ أَحْسَنَ منْ سَريرَته،

{ يَعظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } لعلكم تَتَّعظُونَ.

قَالَ: (ابْنُ مَسْعُود): - أَجْمَعُ آيَةٌ في الْقُرْآن

وَقَالَ: (أَيُّوبُ) عَنْ (عكرمَةً):- إنَّ النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قَـراً عَلَـى الْوَليـد: )إلَـى آخسر الْآيِسة فَقَسَالَ لَسهُ: يَسا ابْسنَ أَحْسي أعسد فعساد عَلَيْكِهِ، فَقُسالَ: إِنَّ لَسِهُ وَاللَّسِهِ لَحَسلاَوَةً وَإِنَّ عَلَيْسِهِ لَطَ الْوَةَ وَإِنَّ أَعْ اللَّهُ لَمُثَّم رَّ وَإِنَّ أَسْ فَلَهُ لَمُقْدَقٌ، وما هو بقول البشر.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر<mark>رحمــه الله</mark>) – في رتفســيره):- {ســورة النُحْــل}الآيـــة {90} قَوْلُكُ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ يَامُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَــانِ وَإِيتَــاء ذي الْقُرْبَــي وَيَنْهَــي عَــن الْفَحْشَــاء وَالْمُنْكَــر وَالْبَغْــي يَعظُكُــمْ لَعَلَّكُــهُ

فالعسدل السذي أمسر الله بسه يشسمل العسدل في حقسه وفي حسق عبساده، فالعسدل في ذلسك أداء الحقوق كاملة موفرة بأن يؤدي العبد ما أوجـب الله عليــه مــن الحقــوق الماليــة والبدنيــة

لَى عَلَىٰ الْفَحْشَاء} مِا قُلِبُحَ مِنَ الْقُلُوْلِ | والمركبة منهما في حقله وحلق عباده، ويعامل الخلق بالعدل التام، فيودي كل وال ما عليه تحــت ولايتــه ســواء في ذلــك ولايــة الإمامــة ونواب القاضي.

والعسدل هسو مسا فرضسه الله علسيهم في كتابسه، وعلى لسان رسوله، وأمسرهم بسلوكه، ومسن العدل في المعاملات أن تعاملهم في عقود البيع والشراء وسائر المعاوضات، بإيفاء جميع ما عليك فلل تبخس لهم حقا ولا تغشهم ولا تخــــدعهم وتظلمهــــم. فالعــــدل واجــــب، والإحسان فضيلة مستحب وذلك كنفع النساس بالمسال والبسدن والعلسم، وغسير ذلسك مسن أنسواع النفع حتى إنه يسدخل فيسه الإحسان إلى الحيوان البهيم المأكول وغيره.

وخسص الله إيتساء ذي القربسي -وإن كسان داخسلا في العمـــوم- لتأكـــد حقهـــم وتعـــين صـــلتهم وبرهم، والحرص على ذلك.

ويسدخل في ذلسك جميسع الأقسارب قسريبهم وبعيسدهم لكسن كسل مساكسان أقسرب كسان أحسق

وقوله: {وَيَنْهَـى عَـن الْفُحْشَـاء} وهـو كـل ذنـب عظييم استفحشته الشرائع والفطر كالشرك بسالله والقتسل بغسير حسق والزنسا والسسرقة والعجب والكبير واحتقسار الخلسق وغسير ذلسك مسن الفواحش.

ويسدخل في المنكسر كسل ذنسب ومعصسية متعلسق بحسق الله تعالى.

وبالبغي كسل عسدوان علسي الخلسق في السدماء والأموال والأعراض.

<sup>(</sup>البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (90).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

فصارت هذه الآية جامعة لجميع المامورات والمنهيات لم يبق شيء إلا دخل فيها، فهذه قاعدة ترجع إليها سائر الجزئيات، فكل مسائلة مشتملة على عدل أو إحسان أو إيتاء ذي القربي فهي مما أمر الله به.

وكل مسائلة مشتملة على فحشاء أو منكر أو بغي فهي مما نهى الله عنه. وبها يعلم حسن ما أمر الله به وقبح ما نهى عنه، وبها يعتبر ما غند الناس من الأقوال وترد إليها سائر الأحوال، فتبارك من جعل في كلامه الهدى والشفاء والنور والفرقان بين جميع الأشياء.

ولهذا قسال: {يَعِظُكُمْ} بسه أي: بمسا بينه لكم في كتابسه بسأمركم بمسا فيسه غايسة صسلاحكم ونهيكم عما فيه مضرتكم.

{ لَعَلَّكُمَ تَكَرَّونَ } ما يعظكم به فتفهمونه وتعقلونه ، فالنكم إذا تانكر تموه وعقلتموه عملتم بمقتضاه فسعدتم سعادة لا شقاوة (1)

\* \* \*

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بمسنده):- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا عبد الله، أنبا (عيينة بن عبد البرحمن الغطفاني) عن أبيه عن (أبيه) عن (أبيه عبد الرحمن الغطفاني) عن قيال: قيال: رسول الله - صَلَى اللّه عنه قيال: قيال: رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: - ((ما من ذنب أجدر أن تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)).

كما قال تعالى: { فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فَى النَّاسُ إِنَّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعْدُنُ النَّاسُ إِنَّمَا بَغْدِيكُمْ عَلَى أَنْفُسكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّا إِنَّمَا إِنَّهُمَا كُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَتُنْبَعُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }.

\* \* \*

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (به نده):- أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن البراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني قال: سمعت أبي يحدث عن (أبي بكر) - رضي الله عنه - يحدث عن (أبي بكر) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَالَى الله عَلَيْهِ وَسَالًى الله عَلَيْهِ وَلَا تَكْمَ عَلَى أَنْفُسِكُم ))).

\* \* \*

قال: الإمسام (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسنده): حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا عبيد الحميد، حدثنا شهر، حدثنا (عبيد الله بين عبياس) قيال: بينميا رسول الله

و أخرج الله الإمام (أبو داود) في (السنن) - بسرقم (ح 4902) - (كتاب : الأدب)، / (باب : النهي عن البغي) ،

وأخرجه الإمام (الترميذي (ح 2511) - (كتياب: صفة القيامية)، / (بياب: (57)).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) رقم (ح 4211) – (كتاب: الزهد)، / (باب: البغي)،

وأخرجــه الإمـام (ابـن حبـان) في (صحيحه) - (الإحسـان) - رفــم (ح 455 و 455).

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) رقم (356/2)، (ن 162/6 ل وأخرجه الإمام -: عن (عيينة بن عبد الرحمن) به،

وقال: الإمام (الترمذي): حديث حسن صحيح.

وقال: الإمام (الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الإمام (الذهبي).

قال: الإمام (الألباني): وهو كما قالا يعني: الإمام (الترمذي)، والإمام (الحالم)، والإمام (الحالم)، والإمام (الحالم)، فإن رجال إسناده ثقات كلهم. و(صحح إسناده) أيضا محقق الاحسان.

(3) هـــنا حـــديث صحيح الإســناد ولم يغرجــاه. (المســتدرك 338/2-(كتــاب: التفسير). سورة (يونس) صحعه (لإمام (الذهبي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (النَّخل) الآية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> صحيح الإسناد ولم يخرجاه. أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) رقم (عليم (عليم المستدرك) رقم (356/2) - (كتاب: التفسير). وأقره الإمام (الذهبي)،

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

فال (عثمان):- فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قوله: (إن الله يسامر
بالعدل والإحسان) قال: شهادة أن لا إله إلا
الله، وقوله: (والإحسان)، فاإن الإحسان
الله، وقوله: (والإحسان)، فالمدل المذي أمر به تعالى ذكره مع العدل المذي
وصفنا صفته: الصبر لله على طاعته فيما
أمر ونهي، في الشيدة والرخاء، والمكره

وقوله: (إيتاء ذى القربى) يقول: الأرحام (وينهى عن الفحشاء) يقول: الزنا (والبغي) يقول: الزنا (والبغي) يقول: الكسبر والظلم (يعظكم) يقول: يوصيكم (لعلكم تذكرون).

de de de

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- يخسبر تعسالى أنسه يسأمر عبساده بالعسدل، وهسو القسسط والموازنسه، وينسدب إلى الإحسان،

كقوله تعالى: {وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين}.

(1) أخرجـــه الإمــــام (أحمــــد) — (المســـند) رقــــم (ح 2922) وقــــال محققـــه: (إسناده صحيح).

وقال: الإمام (ابن كثير): إسناد جيد متصل حسن قد بين فيه السماع المتصل (التفسير 516/4).

وقسال: الإمسام (الهيثمسي: رواه الإمسام أحمسك) و(الطبرانسي)، وشهر وثقسه الإمسام (أحمسك) وجماعسة وفيسه ضعف لايضسر، وبقيسة رجالسه ثقسات (مجمسع الزوائسد)، (48/7)،

وأخرجه الإمام (الترمذي) - من طريق -: (عبد العميد ابن بهرام) به، واخرجه الإمام (الترمذي) - من طريق -: (عبد العميد ابن بهرام) به، ورحسته) (السنن) رفته (ح 3215).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المنعل) الآية (90).

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يَفْنِـاء بِيتِـه بِهِكَـةُ جالس، إذ مسر بعه عثمان بين مظعون فكشسر إلى رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ ، فقـال: لـه رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: - ((ألا تجلس))؟ قال: بلي. قال: فجلس رسول الله - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ - مستقبله، فبينمـا هـو يحدثه، إذ شخص رسول الله ببصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء، فأخلذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتحسرف رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -عـن جليسـه عثمـان إلى حيـث وضـع بصـره، وأخلذ يسنغض رأسله كأنسه يستفقه منا يقيال لله، وابسن مظعسون ينظسر، فلمسا قضسي حاجتسه واستفقه مسا يقسال لسه، شخص بصسر رسسول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - إلى الســماء كمــا شخص أول مسرة، فأتبعه بصسره حتسى تسواري في السماء، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى قال: يا محمد فيم كنت أجالسك وآتيك؟ ما رأيتك تفعيل كفعليك الغيداة، قيال: ((وميا رأىتنى فعلت؟ )) قطال: رأىتك تشخص ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك فتحرفت إليه وتسركتني، فأخهدت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئاً بقال لك.

قال: ((وفطنت لذاك؟))

قال (عثمان): - نعمه. قال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم: - ((أتاني رسول الله أنفا وأنت جالس))، قال: رسول الله؟ قال: انعم". قال: فما قال لك؟ قال: {إن الله يسأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم تذكرون }.

527

#### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ثَ

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وقوله: {وجـزاء سيئة سيئة مثلها فمـن عفـا حَوْكب لهَا وَقَلِدْ حَوَا ثُمُ اللَّهُ عَلَا يُكُو وأصلح فأجره على الله } .

وقال: {والجروح قصاص فمن تصدق به فهو

وقولـــه: {وإيتـــاء ذي القربـــى} أي: يـــامر بصــلة

كمــا قــال: {وآت ذا القربــى حقــه والمسكيز وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا }.

وقولــــه: {وينهـــي عـــن الفحشــاء والمنكر فالفواحش المحرمات، والمنكرات ما ظهر منها من فاعلها،

ولهسذا قسال في الموضع الآخسر {قسل إنمسا حسرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن }.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه: {إنَّ اللَّهُ يَسَامُرُ بِالْعَسِدُلُّ وَالْإِحْسِسَانُ وَإِيتَسَاءُ ذَيَّ القربى } الآيسة، إنسه لسيس مسن خلسق حسسن كسان

أهـل الجاهليـة يعملـون بـه ويستحسـنونه، إلا أمسر الله بسه، ولسيس مسن خلسق سسىء كسانوا يتعايرونــه بيــنهم إلا نهــي الله عنــه وقــدم فيــه. إنمسا نهسي عسن سفاسسف الأخسلاق ومسذامها.

[٩١] ﴿ وَأَوْفُ وا بِعَهُ لِدًا لِلَّالِكِ الْأَلْكِ الْأَلْكِ الْأَلْكِ الْأَلْكِ الْأَلْكِ الْأَلْكِ عَاهَـــدْثُمْ وَلاَ تَنْقُضُــوا الْأَيْمَـــانَ بَعْـــدَ

# كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأوفسوا بكسل عهسد عاهسدتم الله أو عاهسدتم النساس عليسه، ولا تنقضوا الأيمان بعسد تغليظها بالحلف بالله، وقد جعلتم الله شهيداً عليكم بالوفاء بما حلفتم عليه، إن الله يعلسم مسا تفعلسون، لا يخفسي عليسه شسيء منه، وسيجازيكم عليه.

يَعْنَــى:- والتزمــوا الوفــاء بكــل عهــد أوجبتمــوه علـــى أنفســـكم بيـــنكم وبـــين الله -تعــــالى- أو بيسنكم وبسين النساس فيمسا لا يخسالف كتساب الله وسنة نبيسه، ولا ترجعسوا في الأيمسان بعسد أن وضــــامنًا حــــين عاهــــدتموه. إن الله يعلــــم مــــا تفعلونه، وسيجزيكم عليه.

يَعْنَــى: - وأوفــوا بــالعهود التــى تقطعونهــا علــى أنفسكم، مشهدين اللُّه على الوفاء بها، ما دام الوفاء متسلقا ملع منا شرعه اللُّه، ولا تنقضوا الأيمان بالحنث فيها، بعد تأكيدها بـــذكر اللّـــه، وبـــالعزم وبالتصــميم عليهـــا وقـــد راعيستم فسي عهسودكم وحلفكسم أن اللسه يكفسل وفاءكم، وأن اللِّه رقيب ومطلع عليكم، فكونـــوا عنـــد عهــودكم وأيمـــانكم، لأن اللّــه -

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (90)، للإمَامُ

<sup>(</sup>النعل) الآية (90).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (277/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (277/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ثَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

عجانه – بعليم منا بكون منكم من وفياء وخُليف ﴿ وَقَيِدْ جَعَلْتُمُ اللِّهَ عَلَيْكُمْ كَفَيلُنَّا } شهيدًا وبرّ وحنث، فيجازيكم على ما تفعلون.

#### شرح و بيان الكلمات:

﴿كَفَيلًا } ... ضَامِنًا وَشَاهِدًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) – قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-النَّحْـل النَّحْـل الآيـة {91} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَأُوْفُوا بِعَهُدِ اللهِ إِذَا عَاهَدِتُمْ } نزلت هَدُه الْمَايَــة فــى كنسدة وَمُسرَاد وَيُقسال أتمسوا العهسود بِاللِّـهُ إِذَا حَلِفَــتُم بِاللِّـهُ بِالْوَفْــاءِ {وَلاَ تَنْقُضُــواْ الْأَيْمَانَ} يَعْنَى: العهود فيمَا بَيْنَكُم {بَعْدَ تَوْكيدهَا} تغليظها وتشديدها {وَقَـدْ جَعَلْــثُمُ الله عَلَـيْكُمْ كُفَـيلاً } يَعْنَـي شَـهيدا وَيُقَـال حفيظـاً مَعْنَاهُ وَقَد قُلْتُمْ اللَّهُ شَهِيد علينا بِالْوَفْاءِ على كلا الْفَرِيقَيْن {إنَّ الله يَعْلَمُ مَكَا إِ تَفْعَلُونَ } من النَّقْض وَالْوَفَاءِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمس الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {91} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ } وَالْعَهْدُ هَاهُنَا هُوَ الْيَمِينُ،

قَالَ: (الشُّعْنِيُّ):- الْعَهْدُ يَمِينٌ وَكَفَّارَتُهُ كَفِّسارَةُ السِيمِينِ، {وَلاَ تَنْقُضُـوا الْأَنْمَسانَ بَعْسِدَ تَوْكيدهَا } تَشْديدهَا فُتَحْنَتُوا فيهَا،

حلْف أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. ثُلِمٌ ضَرِبَ اللَّهُ مَثَلً

بِالْوَفَاءِ، {إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} وَاخْتَلَفُوا

قيلَ: نَزَلَتْ فَي الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّه -

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، أَمَـرَهُمُ اللَّـهُ بِالْوَفَـاء

فَيِمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْمَايَةُ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا عَامًا،

لنَقْض الْعَهْد.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>ررحمه الله – في رتفسيره):- {سيورة النحسل} الآيسة </u> {91} فلما أمسر بمنا هنو واجنب في أصبل الشسرع أمسر بوفساء مسا أوجيسه العيسد علسي نفسسه فقسال: {وَأَوْفُــوا بِعَهْــد اللَّــه إِذَا عَاهَـــدْثُمْ وَلَا تَنْقُضُــوا الأيْمَانَ بَعْدَ تَوْكيدهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّـهَ عَلَـيْكُه كَفِيلا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ }.

وهنذا يشتمل جمينع منا عاهند العبند علينه ربنه من العبادات والنذور والأيمان الستي عقدها إذا كان الوفاء بها برا، ويشمل أيضا ما تعاقـــد عليـــه هـــو وغــــيره كـــالعهود بـــين المتعاقدين، وكالوعد الذي يعده العبد لغيره ويؤكده على نفسه، فعليه في جميع ذلك الوفاء وتتميمها مع القدرة، ولهذا نهي الله عــن نقضـها فقــال: {وَلا تَنْقُضُــوا الأَيْمَــانَ بَعْــدَ (وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ } أيها المتعاقدون (كفيلا) فـلا يحـل لكـم أن لا تحكمـوا مـا جعلـتم الله عليكم كفيلا فيكون ذلك تسرك تعظيم الله

<sup>(1)</sup> انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (400/1)، المؤلـــف: (لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 91 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (91).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

ائتمنك وأحسن ظنه فيك فلتف له بما قلته

{إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} يجازي كل عامل بعمله على حسب نيته ومقصده.

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) – (بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة، عن زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير بن مطعم). قسال: قسال رسبول الله -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم: - ((لا حلْـف في الإسلام، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة)).

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في تفسيره: ومعناه أن الإسلام لا يحتاج معه إلى الحلف السذي كسان أهسل الجاهليسة يفعلونسه، فان في التمسك بالإسلام كفايلة عما كانوا

قصال: الشحيخ (محمحد الأمحين الشحنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- قولـــــه تعــــالي: وأوفسوا بعهد الله إذا عاهدتم $\}$  . أمسر $\{91\}$ جل وعلا في هذه الآيسة الكريمة عباده أن

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال) الآية (91)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) ( صَحيحه ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه ) بسرقم (1961/4)، (ح 2530) - (كناب: فضائل الصحابة)، / (باباب: مؤاخساة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بين أصحابه .. ) .
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (91)، للإمَامْ

واســتهانة بــه، وقــد رضــي الآخــر منــك بــاليمين يوفـوا بعهــد الله إذا عاهــدوا. وظــاهر الآيــة أنــه والتوكيـــد الـــذي جعلــت الله فيـــه كفــيلا. فكمـــا شــامل لجميــع العهــود فيمــا بــين العبــد وربــه. وفيما بينه وبين الناس. وكرر هنذا في مواضع

كقولـــه ( في الأنعــام ):- {وبعهــد الله أوفــوا ذلكم وصاكم به.. }الآية،

وقوله في (الإسسراء):- {وأوفسوا بالعهه إن العهد كان مسئولا}.

وقد قدمنا هدا (في الأنصام). وبين في موضع آخسر: أن مسن نقسض العهسد إنمسا يضسر بسذلك نفســه، وأن مــن أوفــى بــه يؤتيــه الله الأجــر العظيم على ذلك"

وذلك في قوله: {فمن نكث فإنما ينكث على نفســـه ومـــن أوفـــى بمـــا عاهـــد عليـــه الله فسيؤتيه أجرا عظيما }.

وبين في موضع آخر: أن نقض الميثاق يستوجب اللعـــن" وذلــك في قولـــه: {فبمــا نقضــهه ميثاقهم لعناهم.. }الآية.

قصال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) — (رحمسه الله) – في <u> تفسححیره):- ( بسحنده الصحیح ) – عحمن</u> ( مجاهــــــ ):- في قــــول الله تعـــالي: (ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها ) قال: تغليظها في الحلف.

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (91).

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (النحل)

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

[٩٢] ﴿ وَلاَ تَكُونُ ـ وَا كَ الَّتِي نَقَضَ لَ ثَغَرْلَهَ الْمَاثَ الْتَتَخِلُونَ غَرْلَهَ الْمَ الْتَكُمُ أَنْ تَكُونَ أُمَّ لَهُ أَيْمُ الْكُمُ دَخَلًا بَيْ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّ لَهُ اللَّهُ بِهِ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيْبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَ فِي مَا كُنْتُمُ فَيه تَخْتَلَفُه نَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تكونوا بسنقض العهود سيفهاء خفياف العقول، مثيل المسرأة حمقاء تعبيت في غيزل صوفها أو قطنها، وأحكمت غزله، شم نقضته وجعلته محلولًا كما كيان قبيل غزله، فتعبيت في غزله ونقضه، ولم تحصيل على مطلوب، في غزله ونقضه، ولم تحصيل على مطلوب، ثصيرون أيمانكم خديعة يخدع بعضكم بعضًا بها" لتكون ألم الكهم أكثير وأقدوى من ألمة عليكم، إنما يختيبركم الله بالوفياء بسالعهود، هيل تفون بها، أم تنقضونها؟ وليوضحن الله لكم يصوم القيامة ما كنيم وليوضحن الله لكم يصوم القيامة ما كنيم تختلفون فيه في الهذيا، فيهين المحق من المبطل، والصادق من الكاذب.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا ترجع وافي عهودكم، فيكون مَ تُلكم مثل امرأة غزلت غرلا وأحكمته، ثم نقضته، تجعلون أيمانكم الستي حلفتموها عند التعاهد خديعة لمن عاهد تموه، وتنقضون عهدكم إذا وجدتم جماعة أكثر مالا ومنفعة من الدين عاهد تموهم، إنما يختركم الله بما أمركم به من الوفاء

بالعهود وما نهاكم عنه من نقضها، وليُبيّنَنَّ لكم يسوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون في السدنيا من الإيمان بالله ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تكونوا في الحنث في أيمانكم بعد توكيدها مثال المرأة المجنونة التي تغزل الصوف وتحكم غزله، ثم تعود فتنقضه وتتركمه محلولاً، متخدين أيمانكم وسيلة للتغرير والخداع لغيركم، مع أنكم مصرون على الغدر بهم، لأنكم أكثر وأقوى منهم، أو تنوون الانضمام لأعدائهم الأقوى منهم، أو لترجون زيادة القوة بالغدر، وإنما يختبركم اللّه فإن آثرتم الوفاء كان لكم الغنم في الحدنيا والآخرة، وإن اتجهتم إلى الغدر كان الخسران. وليبين لكم يوم القيامة حقيقة ما الخسران. وليبين لكم يوم القيامة حقيقة ما كنتم عليم تختلفون عليمه في الدنيا،

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{أَنْكَاثًا} ... أَنْقَاضًا بَعْدَ فَتْلِهَا.

{تَتَّخِذُونَ} ... تَجْعَلُونَ.

{دَخَلَا اللَّهُ مَا يُعَالُّهُ وَمَكْرًا، وَالسَّاخَلُ: مَسَا

يَدْخُلُ فِي الشِّيْءِ لِلْفَسَادِ.

{دَخَلَا} ... السدَّخَلُ: السدَّغَلُ والخَدِيمَةُ وَالغِـشُّ والفَسَادُ

قال: (أبو عبيدة): - كل أَمْر لم يكن صحيحًا فهو دَخَلٌ، وَأَصْلُ السَّخَلِ: مَا يَسَدُخُلُ في الشَّيءِ

 <sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 277/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (277/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (401/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

> تَجْعَلُــوا أَيْمَـــانَكُمُ الداخلــةَ في عهــودكم سَــبَبًا 📗 <mark>مَا نُقضَ بَعْدَ الْفَتْل غَزْلًا كَانَ أَوْ حَبْلًا.</mark> للغشِّ والخديعة بَيْنَكُمْ.

> > {أَرْبَكِي } ... أَكُتُصِر عَصدَدًا. أي: أَكُتُصرَ مَالُط

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {92} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلاَ تَكُونُـواْ} فَـي نقـض الْعَهْـد {كَـالَّتِي نَقَضَتْ غُزْلَهَا} يَعْنَى: رابطة الحمقاء {من بَعْد فُــوَّة} إىـــرام وإحكـــام {أَنكَاثـــاً} أنقاضــاً { تَتَّخَـُذُونَ أَيْمَـانَكُمْ} عهـودكم { دَخَـالاً } مكـراً وخديعة {بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةً} بِأَن تَكُونِ جمَاعَــة {هــى أَرْبَــي} أكثــر {مــنْ أُمَّــة} مــن جِمَاعَـة { إِنَّمَـا يَبْلُـوكُمُ الله بِـه } يختـبركم بِسائْكَثْرَة وَيُقَسال بِسنَقْض الْعَهْـد {وَلَيُبِيِّـنَنَّ لَكُــمْ يَــوْمَ الْقيَامَــة مَـا كُنــثمْ فيــه } فــي الــدين { تختلفون } تخالفون

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النّحْسل} الآيسة {92} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلاَ تَكُونُكُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْد فُوَّة } أَيْ: مِنْ بَعْد غَزْله وَإِحْكَامِـه معنـاه: أَنَّهَـا لَـمْ تَكُـفَّ عَـن الْعَمَـل وَلاَ حينَ عَملَتْ كَفَّتْ عَن النقض، فكذلك أنتم إذا أنقضــتم الْعَهْــدَ، لاَ كَفَفْــتُمْ عَــن الْعَهْــد وَلاَ حــينَ عَاهَدْتُمْ وَفَيْتُمْ بِه،

(92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

ى سَــبِيل الفَسَــاد ولــيس منـــه، والمعنــى: لا <mark>{أَنْكَاثَــا} يَعْنــي: أَنْقَاضًــا وَاحــدَثْهَا نَكْـثٌ وَهُــوَ</mark>

{ تَتَّخَدُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْسَنَكُمْ } أي: دخسلا 

ـل: الــدخل والــدغل أَنْ يُظْهـرَ الْوَفَـا؛ وَيُبْطِنَ النَّقْضَ.

{أَنْ تَكُونَ} أَيْ: لأَنْ تَكُونَ،

{أُمَّةً هِيَ أَرْبِي} أَيْ: أَكْثُرُ وَأَعْلَى،

{مَـنْ أُمَّــة} قَـالَ: (مُجَاهِـدٌ):- وَذَلَـكَ أَنَّهُــه كَانُوا يُحَالِفُونَ الْحُلَفَاءَ فَاإِذَا وَجَدُوا فَوْمًا أَكْتُسرَ مَسْنُهُمْ وَأَعَسزَّ نَقَضُوا حَلْفَ هَسؤُلاَء وَحَسالَفُوا الْسَأَكْثُرَ، فَمَعْنَسَاهُ: طَلَبْسَتُمُ الْعَسِزُّ بِسَنَقْضِ الْعَهْسِد بِـأَنْ كَانَـتْ أُمَّـةً أَكْثُـرَ مِـنْ أُمَّـة فَنَهَـاهُمُ اللَّـهُ عَـنْ

[إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِه } يَخْتَبِرُكُمُ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِيَّاكُمْ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ،

{ وَلَيُبَيِّــنَنَّ لَكُــمْ يَــوْمَ الْقَيَامَـ 2) تَخْتَلِفُونَ} في الدُّنْيَا.

(صحيحه):- {دَخَلًا}.... مَكْرًا وَخَيَانَةً

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في صحيحه:- {دَخَلَا بَيْنَكُمْ} ... كُلُّ شُـَىْء لَــهُ يَصح , فَهُوَ دَخَلُ.

<sup>(2)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوى = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (92).

<sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإمَامْ (البُخَاري) في تفس برقم (ج 8/ ص137).

#### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: ( وَلاَ تَكُونُـوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْد قُـوَّة أَنْكَاثُها ) فلو سمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد إبرامه لقلتم: منا أحمنق هنذه، وهنذا مثل ضربه الله لن نكث عهده.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) - عن (على بن أبي طلحة ) - عــن (ابــن عبــاس): – قولــه: (أَنْ تَكُــونَ أُمَّــةً هي أَرْبَى منْ أُمَّة ) يقول: أكثر.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-**يسنده الحسن**) - عن (قتادة):- قوله: خيانــة وغــدرا بيــنكم (أَنْ تَكُــونَ أُمَّــةً هــيَ أَرْبَــي نْ أُمِّـةً ) أن يكـون قـوم أعــز وأكثــر مــن قــوم.

رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة النّحيل} الأسية (92) قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {وَلا تَكُونُـــوا} في

- حيح الإمَامُ (البُحُاري) في تفسير سورة (النَّحْل) آيـة (92). برقم (ج 6/ ص82).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (92).
- (3) انظرر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسيري) في سسورة (النحل) الآية (92).
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (92).

ــة )، عَــــنْ صَــــدَقة: | نقضـكم للعهــود بأســوا الأمثــال واقبحهـا وادلهـا {أَنْكَاثُـا} . . هــيَ خَرْقَـاءُ، كَانَــتْ إِذَا أَبْرَمَــتْ | علـي سـفه متعاطيهـا، وذلــك {كَـالْتي} تغــزل غــزلا قويــا فــإذا اســتحكم وتم مــا أربــد منــه نقضيته فجعلته {أَنْكَاثُها} فتعيت على الفيزل ثــم علـــي الــنقض، ولم تســتفد ســوي الخييـــة والعناء وسفاهة العقل ونقص السرأي، فكذلك من نقض منا عاهد علينه فهنو ظنالم جاهيل سفيه ناقص الدين والمروءة.

وقوله: { تَتَّحُدُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْسَنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمُّةً هِنَ أُرْبَى مِنْ أُمِّةً } أي: لا تنبغي هــذه الحالــة مــنكم تعقــدون الأيمــان المؤكــدة وتنتظــرون فيهــا الفــرص، فــإذا كــان العاقـــد لها ضعيفا غير قادر على الأخر أتمها لا لتعظيم العقد والسيمين بسل لعجسزه، وإن كسان قويـــا يـــرى مصـــلحته الدنيويـــة في نقضــها نقضها غير مبال بعهد الله ويمينه.

كـل ذلـك دورانـا مـع أهويــة النفــوس، وتقــديما لهـــا علـــى مـــراد الله مـــنكم، وعلـــى المـــروءة الإنسسانية، والأخسلاق المرضية لأجسل أن تكسون أمة أكثر عددا وقوة من الأخرى.

وهـــذا ابـــتلاء مـــن الله وامتحـــان يبتلــيكم الله بـــه حيث قليض من أسلباب المحلن ملا يملتحن بله الصادق الوفي من الفاجر الشقي.

{وَلَيُبَيِّـنَنَّ لَكُـمْ يَــوْمَ الْقَيَامَــةَ مَــا كُنْــتُمْ فيــا تَخْتَلفُ ونَ} فيجازي كلا بما عمل، ويخزي الغادر

\* \* \*

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسرير الكريم الرحمن في تفسرير كالم المنان) في سرورة (النَّعْل) الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

والألسوان، وأن يجعسل لكسم اختيسارا، فمسن اختسار

شهوات السدنيا وآثرها على رضا الله تركسه

وما يربد، ومن أراد رضا الله بالعمل الصالح

ســهّل لـــه مـــا أراد. وتأكــدوا بعـــد ذلــك أنكـــه

ستسالون جميعا يسوم القيامسة عمسا كنستم

تعملـــون فــــى الـــدنيا، وتجــازون حســب

﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَــنْ يَشَــاءُ وَلَتُسْــأَلُنَّ عَمَّــا كُنْـــثُمْ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو شاء الله لجعلكم أمة وأحدة متفقين على الحـق، ولكنـه سـبحانه يضـل مـن يشـاء بخذلانسه عسن الحسق وعسن الوفساء بسالعهود بعدله، ويوفق من يشاء بفضله للذلك، ولتُسْـــألنَّ يـــوم القيامـــة عمـــا كنـــتم تعملـــون في

يَعْنَى: - ولو شاء الله لوقَّقكم كلكم، فجعلكم على ملة واحدة، وهي الإسلام والإيمان، وألــزمكم بــه، ولكنــه سـبحانه يُضــلُ مَــن يشــاء ممن علم منه إيثار الضلال، فلا يهديه عدلا منه، ويهدي مَن يشاء ممّن علم منه إيثار الحـق، فيوفقـه فضـلا منـه، وليسـألنَّكم الله جميعًا يسوم القيامة عما كنتم تعملون في السدنيا فيمسا أمسركم بسه، ونهساكم عنسه، وسيجازيكم على ذلك.

يَعْنَى: - ولو شاء اللَّه لجعلكم أمة واحدة في الجنس واللون والإيمان ليس بينها تخالف، وذلك بخلقكم خلقا آخر. كالملائكة لا اختيار لها، ولكن شاء اللَّه أن تختلفوا في الأجناس

#### شرح و بيان الكلمات:

(3) أعمالكم.

{أُمَّــةً وَاحَــدَةً} ... أَهْــلَ ديــن وَاحَــد، وَهُــوَ الاسلام.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة النَّحْـل} الآيــة {93} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــوْ شَــآءَ اللّٰه لَجَعَلَكُــمْ أُمَّــةً وَاحــدَةً} لجمعكــم على ملَّة وَاحِدَة ملَّة الْإِسْلَام {وَلَكَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ} عَـن دينـه مـن لم يكـن أهـلا لدينـه {وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ} لدينه من كَانَ أَهـلا لـذَلك {ولتســـالن} يَـــوْم الْقيَامَـــة {عَمَّــا كُنـــثُمْ تَعْمَلُونَ} من الْخَيْسِ وَالشَّسِرِ فَيِ الْكَفْسِرِ وَالْإِيمَسَانِ وَيُقَالِ: من النَّقْض وَالْوَفَاءِ.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {93} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــوْ شَــاءَ اللَّــهُ لَجَعَلَكُــه أُمَّةً وَاحِدَةً} عَلَى ملَّةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْإِسْلاَمُ،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 400/1)، المؤلف: ( لجِنة من علماء الأزهر ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (93). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 277/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (277/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿فَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{وَلَكِنْ يُضِلُّ مَـنْ يَشَـاءُ} بِخِذْلاَنِـهِ إِيَّـاهُمْ عَـدْلَا منْهُ،

{وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} بِتَوْفيقه إِيَّاهُمْ فَضْلًا مِنْهُ، {وَلَتُسْــاً لُنَّ عَمَّـاً كُنْـَـــثُمْ تَعْمَلُــونَ} يَــــوْمَ (1) الْقَهَامَةِ

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - (سسورة النَّمْسل) الآيسة (93) قُولُهُ تُعَسالَى: {لَسوْ شَساءَ اللَّهُ لَجمسع الناس على الهدى وجعلهم.

{أُمَّةً وَاحِدَةً} ولكنه تعالى المنفرد بالهداية والإضلال، وهدايته وإضلاله من أفعاله التابعة العلمه وحكمته، يعطي الهداية من يستحقها فضلا ويمنعها من لا يستحقها عدلا.

{وَلَثُسْاَلُنَّ عَمَّا كُنْـثُمْ تَعْمَلُـونَ} من خـير وشـر فيجازيكم عليها أتم الجزاء وأعدله.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره: - يقول الله تعسالى: {93} {وَلَوْ شَاءَ اللّه لَعْسَاء أَمَّةً وَاحِدَةً} كقوله اللّه لَعْسَالى: {ولو شَاء ربسك لآمسن مَسن في الأرض تعسالى: {ولو شَاء ربسك لآمسن مَسن في الأرض كلهم جميعساً} أي: لوفسق بيسنكم ولمسا جعسل اختلافاً ولا تباغض ولا شحناء.

\* \* \*

#### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البُغوي) سورة (النُحْل) الآية (93).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحل) الآية (93)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (93)، للإمام (193)، والإمام (193). (193)

## ﴿ سورة النَّحل: 88 − 93}

- للكفار الدنين يصدون عن سبيل الله عداب
   مضاعف بسبب إفسادهم في الدنيا بالكفر
   والعصية.
- لا تخلو الأرض من أهل الصلاح والعلم، وهم أئمة الهدى خلفاء الأنبياء، والعلماء حفظة شرائع الأنبياء.
- حـدُدت هــذه الآيـات دعـائم المجتمـع المسلم في الحيـاة الخاصـة والعامــة للفــرد والجماعــة والدولة.
- النهي عن الرشوة وأخذ الأموال على نقض (4)

بَيْسنَكُمْ فَتَسزِلَّ قَسدَمٌ بَعْسدَ ثَبُوتِهَا وَتَسذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَددْثُمْ عَسنْ

سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾:

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 277/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا ثصَـيروا أيمانكم خديعة يخدع بعضكم بعضًا بها، تتبعون فيها أهواءكم، فتنقضونها متى شئتم، وتفون بها متى شئتم، فإنكم إن فعلتم ذلك زَلَت أقدامكم عن الصراط المستقيم بعد أن كانت ثابتة عليه، وذقتم العذاب بسبب ضلالكم عن سبيل الله، وإضلالكم غيركم عنها، ولكم عصناب

\* \* \*

يَعْنِهِ: - ولا تجعلوا من الأيمان الستي تحلفونها خديعة لمن حلفتم لهم، فتهلكوا بعد أن كنتم آمنين، كمن زلقت قدمه بعد ثبوتها، وتدوقوا ما يسوؤكم من العداب في الحدنيا" بما تسببتم فيه من منع غيركم عن هذا الدنيا لما رأوه منكم من الغدر، ولكم في الأخرة عذاب عظيم.

\* \* \*

يعني: - ولا تسلكوا سبيل الغدد، فتتخدوا الأيمان سبيلاً للتغرير والخديعة، فإنه الأيمان سبيلاً للتغرير والخديعة، فإنه بسبب ذلك ترل الأقدام فتبتعدوا عن المعجة المستقيمة، ويكون في ذلك إعراض عن سبيل اللّه في الوفاء، وتكونون قدوة سيئة في الغدر، ويسرى الناس فيكم صورة مشوهة للإسلام، فيعرضون عنه، وينزل السوء بكم في الدنيا لعدم الثقة فيكم بسبب صدّكم عن

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَنِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَلَكُمْ فَتَنِلِ قَدَامٌ بَعْلِ اللَّهِ وَلَكُمْ وَتَدَارُوهُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدُتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اللَّهِ فَمَنًا قَلِيلًا عَدْاللَّهِ عَلْمُونَ (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْ بِ اللَّهِ مُنَا قَلِيلًا فِيْمَا عِنْدَ اللَّهِ هُو حَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمُ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقُ وَلَنَحْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقُ وَلَنَحْزِيَنَ اللَّذِينَ صَبَرُوا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقُ وَلَنَحْزِيَنَ اللَّذِينَ اللَّذِينَ صَبَرُوا عَنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقُ وَلَنَحْرِينَ اللَّذِينَ اللَّذِينَ اللَّذِينَ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْفَى وَهُو مُسُومِنٌ فَلْنَحْيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً مَا اللَّهُ عَلَى اللْعُلِكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى

طريسق الحسق وينسزل بكسم عسداب مسؤلم شسديد (3) الابلام.

\* \* \*

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية:

رَفُسَدِر البِن عَبِاسِ - قَالَ: الإِمَامُ (مَجِد البِدِينِ الفَصِيرِوز آبِدِينِ عَبِاسِ) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجِد البِدِينِ الفَصِيرِوز آبِدِينِ - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحُلُ الآية (94 قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿94 قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلاَ تَتَخِدُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ عهودكم {دَخُلاً دغلاً ومكراً وخديعة {بَيْسَنَكُمْ فَتَسِزِلً قَسَدَمٌ ﴾ فتزلوا عَسن طَاعَة الله كَمَا تسزل قسدم الرجل {بَعْدَ ثُبُوتِهَا } لله كَمَا تسزل قسدم الرجل {بَعْدَ ثُبُوتِهَا السوء ﴾ النَّسار ثُبُوتِهَا السوء ﴾ النَّسار ﴿عَن سَبِيلِ إِبِمَا صَدَدَتُمْ ﴾ بِمَا صرفتم النَّاس ﴿عَن سَبِيلِ إِبْمَا صَدَدَتُمْ ﴾ بِمَا صرفتم النَّاس ﴿عَن سَبِيلِ الله وطاعته ﴿وَلَكُم عَدْاً الله عَن ديسن الله وطاعته ﴿وَلَكُم عَدْاً الله عَن ديسن الله وطاعته ﴿وَلَكُم عَدْاً الله عَظِيمٌ ﴾ شَدِيد في الْآخرة. (4)

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (402/1)، المؤلف: ( لعنة من علماء الأزهر ).

## <u>﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾</u>

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْلل} الآيسة (94 قَوْلُكهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَتَّخِلُوا أَيْمَانَكُمُ دَخَلًا} خديعة وفسادا،

{بَيْسَنَكُمْ} فَتَغْسَرُونَ بِهَا النَّاسَ فَيَسْكُنُونَ إِلَى أَيْمَانِكُمْ وَيَأْمَنُونَ إِلَى أَيْمَانِكُمْ وَيَأْمَنُونَ ثُمَّ تَنْقُضُونَهَا،

{فَتَرِلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتهَا} فتهلكوا بعد ما كُنْتُمْ آمنينَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مُبْتَلِّى بَعْدَ كُنْتُمْ آمنينَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مُبْتَلِّى بَعْدَ عَافِيَةٍ أَوْ سَاقِطٍ فِي وَرْطَةٍ بَعْدَ سَلاَمَةٍ زَلَّتُ قَدَمُهُ

{وَتَحَدُّوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدُثُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} قيلَ: مَعْنَاهُ سَهَّلْتُمْ طَرِيقَ نَقْضِ الْعَهْدَ عَلَى النَّاسِ بِنَقْضِكُمُ الْعَهْدَ، {وَلَكُمْ عَدَابٌ عَلَى النَّاسِ بِنَقْضِكُمُ الْعَهْدَ، {وَلَكُمْ عَدَابٌ

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة النَّحْل} الآيدة {94} فَوْلُكِم لَهُ وَعهودكم ومواثيقكم تبعا لأهوائكم أيْمَانَكُمْ } وعهودكم ومواثيقكم تبعا لأهوائكم متي شيئتم وفييتم بها، ومتي شيئتم نقضتموها، فاإنكم إذا فعليم ذلك ترزل نقضتموها، فاإنكم إذا فعليم ذلك ترزل أقدامكم بعد ثبوتها على الصراط المستقيم، أقدامكم بعد ثبوتها على الصراط المستقيم، ووتحزنكم (بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّه } حيث ويحزنكم (بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّه } حيث ضيلتم وأضيلتم غيركه {وَلَكُمَ مُ عَدْابٌ عَمْ مَعْدَابٌ عَمْ مَعْدَابٌ عَمْدَابٌ عَمْدَابُ عَمْدَابٌ عَمْدَابُ عَمْدَا عَمْدَابُ عَمْدَا عَمْدَا عَلْمُ عَمْدَا عَلْمُ عَمْدُ عَمْدُا عَمْدَا عَمْدَا عَمْدَا عَلْمُ عَمْدَا عَمْدَا عَلْمُ عَمْدَا عَلْمُ عَمْدُ عُمْدُ عَمْدُ عَادُ عَنْدُ عَمْدُ عَمْدُا عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عُمْدُ عَمْدُ عَمْدُا عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُا عَمْدُا عَمْدُ عَمْدُ عَمْدُا عَمْدُا عَمْدُ عَمْدُا عَمْدُا عَمْدُونُ عَمْدُا عَمْدُونُ عَمْدُا عَمْدُا عَادُونُ عَمْدُا عَادُونُ عَمْدُا عَمْدُ عَمْدُا

قال: الإمام (البضاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا محمد بن مقاتا أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا فراس قال: سمعت (الشعبي) عن (عبد الله بن عَمْرو) عن النبي - صَالًى الله عَلَيْه وَسَالًم - قال: ((الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتال النهيمين والديمين (3)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - ( بسسنده الصسعيح) - عسن (قتسادة): - في قولسه تعسالى: (دَخَلَسا بَيْسنَكُمْ) قال: خيانة بينكم.

\* \* \*

[٥٥] ﴿وَلاَ تَشْـتَرُوا بِعَهْـدِ اللّهِ ثَمَنَـا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْـدَ اللَّهِ هُـوَ خَيْـرٌ لَكُـمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تستبدلوا بعهد الله عوضًا قليلًا على نقضكم للعهد، وتسرك الوفاء به، إن ما عند الله من النصر والغنائم في السدنيا، وما عنده من النعيم الدائم في الآخرة خير لكم مما تنالونه من عوض قليل على نقض العهد إن كنتم تعلمون ذلك.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النَّعْل) الأية (94)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صَحَيْحَ ): أخرجَاهُ (الْبُغُارِي) في (صحيحه) بِرقم (564/11) ، (ح/6675) - (كتاب: الأيمان والندور) ، / (باب: السيمين النموس).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (94)،.

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تنقضوا عهد الله" لتستبدلوا مكانه عرضًا قليلا من متاع الدنيا، إن ما عند الله من الثواب على الوفاء أفضل لكم من هذا الثمن القليل، إن كنتم من أهل العلم، فتدبروا الفرق بين خيرري الدنيا والآخة م

\* \* \*

يَعْنِهِ: - ولا تسهبدلوا بالوفهاء بهالعهود المؤكدة متاع الحدنيا، فهو قليه مهما كان كثيرا، لأن ما عند الله من جزاء المحافظين على العهد في الحدنيا، ومن نعيم الآخرة الحائم، خير لكم من كل ما يغريكم بنقض العهود، فتدبروا ذلك وافهموه إن كنتم من أهه العلم والتميير بين الصالح وغيير الصالح، ولا تفعلوا إلا ما فيه صلاح لكم في دنياكم وأخراكم.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

{ تَعْلَمُونَ} ثَــوَابِ الله وَيُقَــال إِن كُنْـــثُم تصـــدقُونَ (3)

\* \* \*

{إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُـوَ} مِـنَ الثَّـوَابِ لَكُـمْ عَلَـى الثَّـوَابِ لَكُـمْ عَلَـى الْوَفَاء بالعهد،

{خَيْــرٌ لَكُــمْ إِنْ كُنْــثَمْ تَعْلَمُــونَ} فَضْـلُ مَــا بَــيْنَ (4) الْعِوَضَيْنِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلكَ.

\* \* \*

يحذر تعالى عباده من نقض العهود والأيمان لأجسل متاع السدنيا وحطامها فقال: {وَلا يَمَانَ تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهُ ثَمَنَا قَلْيلا} تنالونه بالنقض وعدم الوفاء {إِنَّمَا عَنْدَ اللَّه} من الشواب العاجل والآجل لمن آشر رضاه، وأوفى بما عاهد عليه الله {هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ } من حطام الدنيا الزائلة {إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}.

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النفل) الآية
 (55). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النّحَال) الأية (95)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (402/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

<u>انظـر: سـورة – ( آل عمـران ) - آيــة (77 ) . –</u> كما قال تعالى: {إنَّ الَّدِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْد اللُّـه وَأَيْمَــانهمْ ثُمَنًــا قَليلًــا أُولَئــكَ لاَ خَــلاَقَ لَهُــمْ فَـِي الْـاَخْرَةُ وَلاَ يُكَلِّمُهُـمُ اللَّـهُ وَلاَ يَنْظُـرُ إِلَـيْهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَةَ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } .

## [٩٦] ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَساق وَلَنَجْ زِينَّ الَّهِ مَسِبَرُوا

أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ما عندكم أيها الناس- من المال واللذات والنعيم ينقضى ولو كان كثيرًا، وما عند الله من الجزاء باق، فكيف توثرون فانيًا على باق؟ ولنجزيت النين صبروا على عهوهم ولم ينقضوها ثوابهم بأحسن ما كانوا يعملون من الطاعسات، فنجسزيهم الحسسنة بعشسر أمثالهسا، إلى سبع مئة ضعف، إلى أضعاف كثيرة.

يَعْنَى: - ما عندكم من حطام الدنيا يهذهب، ومسا عنسد الله لكسم مسن السرزق والثسواب لا يسزول. ولنُثــينُ الـــذين تحمُّلــوا مشـــاق التكـــاليف -ومنهــــا الوفـــاء بالعهـــد- ثـــوابهم بأحســـن أعمالهم، فنعطيهم على أدناها، كما نعطيهم على أعلاها تفضُّلا.

ولنكافئن اللذين صبروا على مشاق التكاليف بما وعدناهم به، من حسن الثواب المضاعف على أعمالهم، ينعمون به نعيما دائما في

يَعْنَـي: - فَـإن مـا عنـدكم أيهـا النـاس - مـن

نعيم ينفد وينتهي مهما طال زمنه، وما عند

اللَّــه مــن نعــيم الآخــرة خالــد لا ينقطــع،

#### شرح و بيان الكلمات:

{يَنْفُدُ} ... يَذْهَبُ وَيَفْنَى.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {96} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مَا عندكُمْ} من انْاَمُوَال {يَنفُدُ} يفنى {وَمَا عندَ الله } من الثُّواب {بَساق} يبْقَسَى {وَلَنَجْسِزِيَزُ الَّـــذين صَـــبَرُوا } عَـــن الْـــيَمين وأقــــروا بــــالْحَقِّ {أجسرهم} ثسوابهم فسي الْسآخرَة {بِأَحْسَسَ مَس (4) كَانُوا يَعْمَلُونَ} بِأحسنهم في الدُّنْيَا.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {96} قَوْلُكُ تَعَالَى: {مَا عنْدَكُمْ يَنْفَدُ} أَي: الدُّنْيَا وَمَا فيهَا يَفْنَى، {وَمَا عِنْدَ اللَّه بِاق وَلَنَجْ رَبَنَّ} قَرَراً (أَبُو جَعْفُ ر)، وَ(ابْنُ كَثْيرٍ)، وَ(عَاصِـــــــمٌ):- بـــــالنَّون وَالْبَـــــاڨُونَ بِالْيَـــــاء، {الَّصِدِينَ صَصِبَرُوا} عَلَصَى الْوَفَّاءِ فَسِي السَّرَاءِ

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (402/1)، المؤلف: ( لجِنة من علماء الأزهر ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (96). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

وَالضَّرَّاءِ، {أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَسَا كَسَاتُوا (1) عَمْلُونَ}.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة (96) قُولُه تُعَسالَى: (مَسا عنْسدَكُمْ يَنْفَسدُ وَمَسا عنْسدَكُمْ يَنْفَسدُ وَمَسا عنْسدَ اللَّه بَساقِ وَلَنَجْسزِينَ السَّذِينَ صَبَرُوا أَجْسرَهُمْ للَّعْمَلُونَ }.

فاتروا ما بيقى على ما يفنى فإن الدي عند حكم ولصو كثر جددا لا يسد أن {نَنْفُـدُ} ويفني، {وَمَا عِنْدَ اللَّهُ بَاقَ} بيقائه لا يفنكي ولا يسزول، فلسيس بعاقسل مسن آثسر الفاني الخسيس على الباقي النفيس وهذا كقولسه تعسالى: { بَسِلْ تُسؤَثْرُونَ الْحَيَسَاةَ السَّانْيَا \* وَالْأَحْسِرَةُ خَيْسِرٌ وَأَنْقَسِي } {وَمَسا عَنْسِدَ اللَّسِهِ خَيْسِرٌ للأنسرار} وفي هدا الحث والترغيب على الزهد في السدنيا خصوصا الزهد المستعين وهدو الزهد فيمسا يكسون ضسررا علسي العبسد ويوجسب لسه الاشتغال عما أوجب الله عليه وتقديمه على حــق الله فــإن هــذا الزهــد واجـب ومــن الــدواعي للزهد أن يقابس العبد للذات السدنيا وشهواتها بخسيرات الآخسرة فإنسه بحسد مسن الفسرق والتفاوت ما يحدعوه إلى إيثار أعلى الأمرين وليس الزهد المدوح هو الانقطاع للعبادات القاصيرة كالصيلاة والصيام والسذكر و نحوها بـل لا يكـون العبـد زاهـدا زهـدا صحيحا حتـي يقسوم بمسا يقسدر عليسه مسن الأوامسر الشسرعية الظاهرة والباطنة ومن السدعوة إلى الله وإلى دينسه بسالقول والفعسل فالزهسد الحقيقسي هسو

الزهـــد فيمــا لا ينفــع في الـــدين والــدنيا والرغبة والسعى في كل ما ينفع.

{وَلَنَجْ رِيَنَ الَّ دِينَ صَبِرُوا } على طاعة الله وعن معصيته وفطموا نفوسهم عن الشهوات الدنيوية المضرة بدينهم.

{أَجْسِرَهُمْ بِأُحْسَسِ مَسا كَسانُوا يَعْمَلُسُونَ} الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كــثيرة فــإن الله لا يضييع أجـر مـن أحسـن عمـلا ولهــذا ذكــر جــزاء العــاملين في الــدنيا والأخــرة فقسال: {مَسنْ عَمسلَ صَسالِحًا مِسنْ ذَكْسِرِ أَوْ أَنْتُسَى وَهُسوَ مُسؤَّمنٌ } فسإن الإيمسان شسرط في صححة الأعمسال الصالحة وقبولها بلل لا تسمى أعمالا الحة إلا بالإيمان والإيمان مقتض لها فإنه التصديق الجازم المثمر لأعمال الجوارح مسن الواجبسات والمستحبات فمسن جمسع بسين الإيمــان والعمــل الصــالح {فَلْتُحْيِيَنِّــهُ حَيَــاةً طَيِّبَةً} وذلك بطمأنينة قليه وسكون نفسه وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه ويرزقه الله رزقا حسلالا طيبا من حيث لا يحتسب {وَلَنَجْ سِزِينَهُمْ} في الآخسرة {أُجْسِرَهُمْ بِأُحْسَسِ مَسا كَــانُوا يَعْمُلُــونَ} مــن أصــناف اللــذات ممــا لا عــين رأت ولا أذن سمعــت ولا خطــر علــي قلــب بشــر فيؤتيــــه الله في الـــدنيا حســنة وفي الأخــرة

\* \* \*

قوله تعالى: {ما عندكم ينفذ وما عن الله باق}.

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- بسين جسل وعسلا في هسنه الآيسة

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّغل) النّية (96)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَا (البغوي) سورة (النُعْل) الآية (96).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

<mark>الكريمـــة: أن ماعنـــده مــن نعــيم الجنــة بــاق لا</mark> شــوابهم في الآخــرة بأحســن مــا كــانوا يعملــون في يفنسى. ووأضبح هنذا المعنسى في مواضع أخسر" كقوله: {عطاء غير مجذوذ}.

وقوله: {إن هدذا لرزقنها ماله مدن

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه <mark>الله) - في (تفسسيره):-</mark> قولسه تعسالى: {ولنجسزين السذين صببروا أجسرهم بأحسسن مساكسانوا

أقسم جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أنه سيجزي السذين صبروا أجسرهم -أي جسزاء عملهم- بأحسن مسا كسانوا يعملون. وبسين في موضع آخر: أنه جزاء بلا حساب"

كما في قوله: {إنما يسوفي الصابرون أجسرهه بغير حساب}.

[٩٧] ﴿مَـنْ عَمـلَ صَـالحًا مـنْ ذُكَـر أَوْ أَنْتُكَى وَهُــوَ مُــؤُمنٌ فَلَنُحْيِيَنَّــهُ حَيَــاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْ زِينَهُمْ أَجْ رَهُمْ بِأَحْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

من عمل عملًا صالحًا موافقًا للشرع ذكرًا كان أو أنثي، وهو مؤمن بالله " فلنحيينه في السدنيا حيساة طيبسة بالرضسا بقضساء الله وبالقناعــة والتوفيــق للطاعــات، ولنجــزينهم

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (95).
- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القران بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (96).

الدنيا من الأعمال الصالحة.

يَعْنَى: - مَن عمل عمل صالحًا ذكرًا كنان أم أنتَّى، وهـو مـؤمن بـالله ورسـوله، فلنحيينـه في السدنيا حيساة سسعيدة مطمئنسة، ولسوكسان قليسل المسال، ولنجسزينَّهم في الآخسرة ثسوابهم بأحسسن ما عملوا في الدنيا.

يَعْنَى: - أن من عمل عملاً صالحا في هنه السدنيا، سسواء كسان ذكسراً أو أنتسى منسدفعا إلى هــذا العمـل الصـالح بقـوة الإيمـان بكـل مـا يجب الإيمان به، فإننا لا بد أن نعييه في هدده الحيساة الدنيا حيساة طيبسة لا تنغيص فيها، تغمرها القناعة والرضا والصبر على مصائب الدنيا، والشكر على نعم اللَّه فيها، وفسى الآخسرة لا بسد أن نجسزى هسذا الفريسق مسن النساس حسن الثواب المضاعف على أعمسالهم في الدنيبا

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سـورة النَّحْـل} الآيــة {97} قُولُــهُ تَعَــالَى: {من عمل صَالِحًا} خَالِصًا فيمَا بَينِهُ وَبَّينِ ربِسه وَأَقْسِر بِسَالْحَقِّ {مُسِنَ ذُكُسِرٍ أَوْ أُنْتُسِي وَهُسِوَ مُصؤْمنٌ } وَمَصعَ ذَلَّكُ مُصؤمنَ مخلَّص ﴿ فَلَنُحْبِيَنَّكُ

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (278/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (278/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة
- (5) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (402/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر).

# حكمت بعد الله وَلَّمْ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ الْمَيْ الْقَيْوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

حَيَاةً طَيْبَةً} في الطَّاعَة وَيُقَالَ في القناعة وَيُقَالَ في القناعة وَيُقَالَ في القناعة وَيُقَالَ في القناعة وَيُقَالَ فِي الْجنَّاةِ ﴿ وَلَنَجْسَنِ مَا كَانُواْ أَجْسَرُهُم ﴾ ثوابهم في الْآخرة {بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } بإحسانهم في الحدُّنْيَا نزلت هَدِه الْآيَة في عَبْدان بسن الأشوع وامرىء الْقَيْسَ الْكَنْدَيَ فِي عَبْدان بسن الأشوع وامرىء الْقَيْسَ الْكَنْدِيَ فِي عَبْدان بسن الأشوع وامرىء الْقَيْسَ الْكُنْدِيَ فِي حُصُومَة كَانَت بَينهمَا فِي الْكَنْدِيَ فِي خُصُومَة كَانَت بَينهمَا فِي أَدْنَى الْمُ

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيسة {97} قُولُه تُعَالَى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَ رَاوْ أُنْدُسي وَهُ وَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِينَا هُ حَيَاةً طَيِّبَةً } قَالَ (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ)، وَ(عَطَاءٌ):- هي الرِّزْقُ الْحَلاَلُ.

قَالَ: (الْحَسَنُ):- هيَ الْقَنَاعَةُ.

وَقَالَ: (مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ): - يَعْنِي الْمَيْشَ فِي الطَّاعَة.

قَالَ: (أَبُو بَكُرِ الْوَرَّاقُ): - هِيَ حَالاَوَةُ الطَّاعَةِ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ): - هِيَ الْجَنَةُ. وَرَوَاهُ (عَـوْفٌ) عَـنِ (الْحُسْنِ). وَقَـالَ: لاَ تَطيب الْحَيَـاةُ لِأَحَـدِ إِلاَ فِـي الْجَنَّـة. {وَلَنَجْ رَيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (سسورة النَّحْسل) الآيسة 97 ولهسذا ذكسر جسزاء العساملين في السدنيا والآخسرة فقسال: (مَسنْ عَمسلَ صسالحًا مسنْ ذكسر أوْ

أنثى وَهُو مُوْمِنٌ } فإن الإيمان شرط في صحة الأعمال الصالحة وقبولها بسل لا تسمى أعمالا صالحة إلا بالإيمان والإيمان مقتض لها فإنه التصديق الجازم المثمر لأعمال الجوارح من الواجبات والمستحبات فمن جمع بين الإيمان والعمل الصالح { فَلَنُحْيِينَهُ حَيَاةً طَيّبَةً } وذلك بطمأنينة قلبه وسكون نفسه وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه ويرزقه الله رزقا حالا طيبا من حيث لا يحتسب الله رزقا حالالا طيبا من حيث لا يحتسب أولَنَجْزِينَهُمْ } في الآخرة { أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشرر أن ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشرر فيؤتيه الله في السدنيا حسنة وفي الآخرة في الآخرة ... (3)

\* \* \*

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بين أبي شيبة وزهير بين حرب (واللفظ ليزهير) .قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن (قتادة)، عن (أنس بن مالك)، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: - ((إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة، يُعطى بها في الله لا يظلم مؤمنا حسنة، يُعطى بها في الكافر فيكطعم بحسنات ما عمل بها لله الكافر فيكطعم بحسنات ما عمل بها لله في الحدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة. وأمال لم تكن له حسنة يُجزى بها)).

المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة).

 <sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النُحْسل) الآيسة
 (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّعَل) الآية (97).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحَال) الآية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4) (</sup> صَحِيحَ ): اخرجـــه الإِمَــامُ (مُسْــلِمُ) في (صحيحه) بــرقم (مُلْـــلِمُ) (مُلْـــلِمُ) (مِـــدِيهِ ( 2162/4)، (ح 2808) - (كتـــاب: صــفات المنــافقين)، / (بـــاب: جـــزاء

# 

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

#### وفي بعض لفظ آخر:

\* \* 4

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب. حدثني شرحبيل (وهو ابن شريك) عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن

(1) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسَلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (56) - (2808)

- (2) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (14050), وقال: الشيخ (شعيب الأرناؤوط): (إسناده صعيح).
  - (3) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (57) (208).
- (4) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (14050)/ وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) برقم (57) – (2808)
- (5) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (12259),
  - وأخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمُ ) في ( صحيحه ) برقم ( 56 ) ( 2808 ).
- (6) أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (56) (2808).
- (7) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (12286).
   وأخرجه الإِمَامُ (مُسلمُ) في (صحيحه) برقم (56) (2808).

(عبد الله بن عمرو بن العاص) أن رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - قـال: ((قـد أفلـح مـن أسـلم، ورزق كفافـا، وقنعـه الله بمـا تـــ، (8)

\* \* \*

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (مستدركه) - (بسنده):- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عَمْرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس):- (فلنحيينه حياة طيبة) عن (ابن عباس):- (فلنحيينه حياة طيبة) قال: القنوع، قال: وكان رسول الله - صَلَى قائبه عَلَيْه وَسَلَّم - يحدعو يقول: ((اللهم قضنعني بما رزقتني وبارك لي فيه قيله واخلف على كل غائبة لي بخير)).

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابين عباس): - قوله: (فلنحيينه حياة طيبة) قال: السعادة.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن

<sup>(8) (</sup> صَحَدِيحَ ): أخرجَه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (730/2)، (ح. 1054) - (كتّاب: الزكاة)، / (باب: في الكفاف والقناعة).

<sup>(&</sup>lt;mark>9)</mark> أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (356/2) - (كتاب التفسير) . هذا حديث (صعيع الإسناد) ولم يغرجاه. وأقره الإمام (الذهبي).

<sup>(10)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الآية (97).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

فلعيينه حياة طيبة) فإن الله لايشاء عملا الا في إخطلاس، ويوجب من عمل ذلك في إيمان، قال الله تعالى: (فلنعيينه حياة إيمان، قال بنة. (1)

\* \* \*

# [٩٨] ﴿ فَاسْتَعِدُ

# بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فإذا أردت قراءة القرآن أيها المؤمن - فاسأل الله أن يعيذك من وساوس الشيطان المطرود عن رحمة الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - فَإِذَا أَرِدَتَ أَيِهِا الْمَوْمِنَ - أَن تَقَرأ شيئًا من القرآن فاستعذ بالله من شرً الشيطان المطرود من رحمة الله قائلا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

\* \* \*

يعني: - وإن الدى يحمى النفس من نزعات الهوى هو القرآن، فإذا تدبرت هذا أيها المومن - وأردت أن تحيا بعيداً عن تلاعب الشيطان، وتفوز بطيب الحياة في الدارين، فإنى أرشدك إلى أمر يعينك على هذا، وهو قراءة القرآن، وإذا أردت قراءة القرآن فاستفتح قراءته بالدعاء الخالص إلى الله أن يمنع عنك وساوس الشيطان المطرود من أن يمنع عنك وساوس الشيطان المطرود من

#### شرح و بيان الكلمات:

{الرَّجِيمِ} ... المُطْرُودِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

الناس ويوقعهم في عصيان الله

رَفْسِير ابِسِن عبساس) - قبال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {98 قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَإِذَا قَرَرَأَتَ الْقُررَانَ } فَاإِذَا أَردْت يَا محمد أَن تقْررَأ الْقُررُان في أول افْتتَاح الصّلاَة أو غيير الصّلاَة {فاستعذ بِاللّه} فقيل أعوذ بِاللّه {من الشّيطان السرّجِيم} اللعين المرجوم بِسالنّجْمِ المطرود من رَحْمَة الله.

رحمية اللُّه، أخيذ العهيد علي نفسيه أن يغيبي

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - [سورة النَّحْل الآيية (98 قُولُ له تَعَالَى: {قَالِ الْأَيْلِ الْقُرانَ } أي: إذا أَرَدْتَ قِراءَةَ الْقُرانَ {قَاسْتَعِدُ الْقُراءَةَ الْقُرانَ {قَاسْتَعِدُ الْقُراءَةَ الْقُراءَةَ.

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (402/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّفل) الآية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الآية (97).

<sup>(2)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَقَالَ: (أَبُو هُرَيْرَةَ): - بَعْدَهَا وَلَفْظُهُ أَنْ يَقُولَ: أَجُودِ فُرَيْرَةً): - بَعْدَهَا وَلَفْظُهُ أَنْ يَقُولَ: أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشيطان السرجيم. وألا السُتعَاذَةُ بِاللَّه هِيَ الاعْتَصَامُ بِه.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة النّحْسل } الآيسة {98} قُولُك تُعَسالَى: {فَسإِذَا قَسرَأْتَ الْقُسرَانَ الْقُسرَانَ فَاسْتَعِدْ بِاللّه مِسنَ الشّيْطَانِ السرّجِيمِ } .أي: فَاسْتَعِدْ بِاللّه مِسنَ الشّيْطَانِ السرّجِيمِ } .أي: فيإذا أردت القسراءة لكتساب الله السذي هو أشرف الكتسب وأجلسها وفيسه صالاح القلسوب والعلسوم الكشيرة فيإن الشيطان أحسرس ما يكون على العبسد عنسد شسروعه في الأمسور الفاضلة، العبسد عنسد شسروعه في الأمسور الفاضلة، فيسعى في صرفه عن مقاصدها ومعانيها.

فالطريق إلى السالامة من شره الالتجاء إلى الله، والاستعاذة به من شره، فيقول القارئ؛ "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" متدبرا للعناها، معتمدا بقلبه على الله في صرفه عنده، مجتهدا في دفع وساوسه وأفكاره الرديئة مجتهدا، على السبب الأقوى في دفعه، وهدو التحلي بحليمة الإيمان دفعه، وهدو التحلي بحليمة الإيمان

\* \* \*

وقـــــال: الإِمَـــامُ (البخـــاري) – (رحمـــه الله) - في (صحيحه):- {فَــإِذَا قَــرَأَتَ القُــرُانَ فَاسْــتَعِدُّ بِــاللهِ مــنَ الشَّــيْطَانَ الـــرَّجِيم} هَــدًا مُقَــدًمٌ وَمُــؤَخُّرٌ،

بَعْدَهَا وَلَفْظُهُ أَنْ وَذَلِكَ أَنَّ الِاسْتِعَادَةَ قَبْسِلَ القِ لشيطان السرجيم. (1)

قوله تعالى: {فَاإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدُ بِاللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}.

انظرَ: الاستعادة في مطلع التفسير.

\* \* \*

# [٩٩] ﴿إِنَّــهُ لَــيْسَ لَــهُ سُـلْطَانٌ عَلَــي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن الشيطان ليس له تسلط على الدين آمنوا بسالله، وعلى ربهم وحده يعتمدون في جميع أمدهم

\* \* \*

يَعْنِي: - إن الشيطان ليس له تسلط على المسطون المسلط على المسطون المس

\* \* \*

يَعْنِي: - فإنك إن فعلت هذا مخلصا لله، حماك الله منه، وَبعُدَت عنك وساوسه، إنه ليس له تاثير على النين عمرت قلوبهم بالإيمان بالله، واستمداد العون منه -وحده - والاعتماد عليه.

\* \* \*

 <sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحَارِي) في تفسير سورة (النَّحْل) آيـة (98).
 برقم (ج 6/ ص 82).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (402/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمر (1) انظر: (النَّعْل) الآية (98).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْل) الأية (98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَالِهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلَا مُونَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ النَّحَيْطُ اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

شرح و بيان الكلمات:

(سُلْطَانٌ) ... تَسَلُّطَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان لشرح هذه الآية:

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {99} {إنه ليس له سلطان على النين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على النين يتولونه والذين هم به مشركون }.

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أن الشيطان لسيس له سلطان على المومنين المتوكلين على الله، وأن سلطانه إنما هو على أتباعه السذين يتولونه والسذين هم به مشركون. وبين هذا المعنى في غير هذا المعنى

كقوله: {إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين)،

وقوله: { لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين } ،

وقوله: {إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفي بربك وكيلا}.

وقوله: {وماكان له عليهم من سلطان إلا لا نعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك...} الآبة،

وقوله: {وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن (1) دعوتكم فاستجبتم لي }.

\* \* \*

( مجاهد):- {إنما سلطانه} قال (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: {إنما سلطانه على النين يتولونه} يقول: الذين يطيعونه ويعبدونه.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (تفسيره):- ووليده الصيدين هيم بيربهم مشركون والمان عن وجل. (4)

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- النّحُسل الله عَلَيْسه تَعَسالَى: { إِنَّهُ لَسِيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ } سَبِيل وَغَلَبَة { على السّدين آمنُسوا } بمحمد صلى الله عَلَيْسه وسلم - وَالْقُسرُ أَن { وعَلى رَبهه يَتَوَكّلُونَ } لاعلى غَسيره ويفوضون أمورهم إلَيْه.

\* \* \*

قسال: الإِمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَة) - (رحمه الله) - في رتفسسيره): [سسورة النَّعْسل] الآيسة [99] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّسهُ لَسيْسَ لَسهُ سُلْطَانٌ} حُجَّةً وَولاَيةً،

- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (النحل) الآمة (99).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الأبة (99).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (النحل)
   الأبة (99).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيــة (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .

 <sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشقيغ)
 الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (99).

#### ﴿وَالْمُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآية (99 قُولُه تُعَالَى: فإن الشيطان (لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ) أي: تسلط (عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى الله سُلْطَانٌ) أي: تسلط (عَلَى الله في الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ وحده لا شريك له (يَتُوكَلُونَ) فيدفع الله عن المؤمنين المتوكلين عليه شر الشيطان (2)

يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنما تسلطه بالوساوس على الدنين يتخذونه وليًا، ويطيعونه في إغوائه، والدنين همم بسبب إغوائه مشركون بسالله يعبدون معه (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - إنما تسلطه على النين جعلوه مُعينًا لههم وأطاعوه، والنين هم -بسبب طاعته-مشركون بالله تعالى.

\* \* \*

- (1) انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) انظرون النَّخل الآية (99).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحل) القية (99)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{يَتُولُونَهُ} ... يَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مُطَاعًا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السدينِ الْفَسِيرِوزِ آبِسادي – (رحمسه الله) - في رتفسيره):
{سُورَةُ النَّحْالُ} الآياة {100} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{إِنَّمَا سُلْطَانُهُ } سَبِيله وغلبته {على الَّذِينِ فَا سُلْطَانُهُ } سَبِيله وغلبته {على الَّذِينِ يَتُولُونَهُ } يطيعونه {وَالَّذِينِ هُم بِه } بِاللَّه }

يَتُولُونَهُ } يطيعونه {وَالَّذِينِ هُم بِه } بِاللَّه }

\* \* \*

وقيك : الْكِنَايَةُ رَاجِعَةً إِلَى الشَّيْطَانِ، وَمَجَارُهُ (7) الَّذِينَ هُمْ مَنْ أَجْلِه مُشْرِكُونَ بِاللَّه.

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (403/1)، المؤلف: ( بينة من علماء الأزهر ). ( بجنة من علماء الأزهر ).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيسة (100). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (7) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (اللّغوي) سورة (النّغل) الآية (100).

54

#### ﴿وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النّحْل} الآيية (100 ) قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنّمَا سُلْطَانُهُ } أي: تسلطه {عَلَى النّينَ يَتَوَلّونَه } أي: يجعلونه لهم وليا، وذلك بتخليهم عين ولايية الله، ودخيولهم في طاعية الشييطان، وانضهم لحزبه، فهم اليذين جعلوا له ولايية على النفسهم، في أزّهم إلى المعاصي أزّا وقيادهم إلى المعاصي أزّا وقيادهم إلى النار قَوْدًا.

\* \* \*

# [١٠١] ﴿ وَإِذَا بَـدَّلْنَا آيَـةً مَكَـانَ آيَـةٍ وَاللَّـهُ أَعْلَـمُ بِمَا أَنْتَ وَاللَّـهُ أَعْلَـمُ بِمَا يُنَـرِّلُ قَـالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَر بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وإذا نسخنا حكم آية من القرآن بآية أخرى - والله أعلم بما ينسخ من القرآن لحكمة، والله أعلم بما لا ينسخ منه - قالوا: إنما أنت يا محمد - والله كاذب تختلق على الله، بل أكثرهم لا يعلمون أن النسخ إنما يكون لحكمة إلهية بالغة.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا بدلًا آيدة بآيدة أخدى، والله الخالق أعلم بمصلحة خَلْقه بما ينزله من الأحكام في الأوقات المختلفة، قال الكفار: إنما أنت يا محمد - عَلَيْ - كاذب مختَلِق على

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (403/1)، المؤلف:
   (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآيلة (101). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْل) النَّادِينَ (100)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- . (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

الله مسالم يَقَلْسه. ومحمسد صسلى الله عليسه وسلم- لسيس كمسا يزعمسون. بسل أكثسرهم لا عِلْسم لهم بربهم ولا بشرعه وأحكامه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا جعلنا معجزة لك بدل معجزة مساوية لنبي سابق، فجئناك بالقرآن معجزة، رموك بالافتراء والكذب على اللّه، واللّه - وحده - هو العليم علما ليس فوقه علم بما ينزل على الأنبياء من معجزات، ولكن أكثرهم ليسوا من أهل العلم والمعرفة ولكن أكثرهم ليسوا من أهل العلم والمعرفة ... (4)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{مُفْتَرٍ} ... كَاذِبٌ، مُخْتَلِقٌ عَلَى اللهِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

548

#### 

﴿فَاعَكُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة النَّحْل) الآيدة [101 قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

وبيان الناسخ والمنسوخ.

يدذكر تعالى أن المكذبين بهذا القرآن يتتبعون ما يرونه حجة لهم، وهو أن الله تعالى هو الحكام، الحكام، الحكام الحكام، الحكام الحكام، الحكام المكام المكا

في الشيء فرع عن العلم به، وما يشتمل عليه عليه مما يشتمل عليه مما يوجب المدح أو القدح.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبعي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسينده الصعيح) - عسن (تفسيره):- (بسينده الصعيح) - عسن (مجاهد):- في قوله: {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَدَ مَكَانَ اَيَدَ مَكَانَ اَيَدَ مَكَانَ اَيَدَ عَلَاها فَأَنْزَلْنَا غَيْرِها.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَـةً مَكَانَ آيَـةٍ} هـو كقوله: {ما ننسخ من آية أو ننسها}.

\* \* \*

# [۱۰۲] ﴿ قُسلْ نَزَّلَ لَهُ رُوحُ الْقُسدُسِ مِسنْ رَبِّ لَكَ الْقُسدُسِ مِسنْ رَبِّ لَكَ الْمُسْلَمِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّا الللَّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّال

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: لهسم أيهسا الرسول وللله :- نسزل بهسذا القسرآن جبريسل -عليسه السسلام - مسن عنسد الله سبحانه بسالحق السذي لا خطساً فيسه ولا تبديل ولا تحريسف، ليثبّست السنين آمنسوا بسالله علس إيمسانهم كلمسا نسزل منسه جديسد، ونسخ منسه بعسض، وليكون هدايسة لهسم إلى الحق، وبشسارة

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل) الآية (101)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الأنة (101).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الألة (101).

# حكم الله ولا تشرحُوا بِهِ شيئًا ﴾ ﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهُ وَاحْدُوا اللّهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

للمسلمين بمسا يحصلون عليسه مسن الثسواب

يَعْنَى: - قَلَ: لهم أيها الرسول - عَلَيْكُ: - ليس القرآن مختلَقًا من عندي، بل نَزَّله جبريل من ربك بالصدق والعدل" تثبيتًا للمؤمنين، وهداية من الضلال، وبشارة طيبة لمن أسلموا (2) وخضعوا لله رب العالمين.

يَعْني: - قل لهم مبينا منزلة معجزتك أيها النبي - رصي الشير القير ربسى مسع جبريسل السروح الطساهر، مقترنسا بالحق، مشتملا عليه، ليثبت به قلوب المسؤمنين، وليكسون هاديسا للنساس إلى الصسواب ومبشرا بالنعيم لكل المسلمين.

#### شرح و بيان الكلمات:

{رُوحُ الْقُدُس} ... السرُّوحُ الْمَطَهَّرُ: جَبْريسلُ · عليه السلام -.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {102} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُلْ} لَهُم يَا محمد - عُطِيُّ - {نَزَّلَه } يَعْني: نسزل الْقُسران وَإِنَّمَسا شهدده لكَتْسرَة نُزُوله {رُوحُ الْقُدس} جبريسل المُطَسر (مسن رَبُّك) يسا محمد-

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 102 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (5) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (102).

- (1) الكريم.
- آمنُـوا } بمحمــد صــلى الله عَلَيْــه وَســلم- وَالْقُــرْآن للمُسْلمينَ} بالْجِنَّة.

وَيُطْلِيُّ - {بـــانْحَقٍّ} بالناســخ والمنســوخ

﴿ لِيُثَبِّتُ } ليطيب ويطمئن إلَيْه قُلُوب { الَّذِين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {102} قُولُكُ تُعَالَى: {قُلُ نُزُلِكُ } يعني: القسرآن، {رُوحُ الْقُسدُسِ} جبريسل، {مِسنْ رَبِّسك بِالْحَقِّ } بالصدق، {ليُثبِّتَ الَّذينَ آمَنُوا } أَيْ: ليُثْبِّ تَ قُلُ وبَ الْمُ فَمنينَ ليَ زْدَادُوا إِيمَانً ا وَيَقينًا، {وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة {102} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: ولهــــذا ذكـــر تعـــالى حكمتـــه في ذلـــك فقــال: {قُــلْ نزلَــهُ رُوحُ الْقُــدُس} وهــو جبريــل الرســول- المقــدس المنــزه <mark>عن كل عيب وخيانة وآفة.</mark>

{بِالْحَقِّ} أي: نزوله بِالحق وهو مشتمل على الحسق في أخبساره وأوامسره ونواهيسه، فسلا سسبيل لأحد أن يقدح فيه قدحا صحيحا، لأنه إذا علــم أنــه الحــق علــم أن مــا عارضــه وناقضــه باطل.

{لَيُثَبِّتُ لَلَّهُ الْسَدْيِنَ آمَنُسُوا } عنسد نسزول آياتسه وتواردهــا علــيهم وقتــا بعــد وقــت، فــلا يـــزال

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (278/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفس \_ير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 403/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).

# حكمت بعد الله المراحد المراحد المراحد الله المراحد المراح

الحق يصل إلى قلوبهم شيئا فشيئا حتى يكون إيمانهم أثبت من الجبال الرواسي، وأيضا فيإنهم يعلمون أنه الحق، وإذا شرع حكما من الأحكام ثم نسخه علموا أنه أبدل بما هو مثله أو خير منه لهم وأن نسخه هو الناسب للحكمة الربانية والمناسبة العقلية.

{وَهُدُدًى وَبُشْدِى لِلْمُسْلِمِينَ} أي: يهديهم إلى حقائق الأشياء ويبين لهم الحق من الباطل والهدى من الضلال، ويبشرهم أن لهم أجرا حسنا، ماكثين فيه أبدا. وأيضا فإنه كلما نزل شيئا فشيئا، كان أعظم هداية وبشارة لهم مما لو أتاهم جملة واحدة وتفرق الفكر فيه بل ينزل الله حكما وبشارة أكثر فإذا فهموه وعقلوه وعرفوا المراد منه وترووا منه أنزل نظيره وهكذا. ولذلك بلغ الصحابة رضي الله عنهم به مبلغا عظيما، وتغيرت أخلاقهم وطبائعهم، وانتقلوا إلى أخلاق وعوائد وأعمال فاقوا بها الأولين والآخرين.

وكان أعلى وأولى لمن بعدهم أن يتربسوا بعلومه ويتخلقوا بأخلاقه ويستضيئوا بنسوره في ظلمات الغي والجهالات ويجعلوه إمامهم في جميع الحالات، فبدنك تستقيم أمسورهم الدينية والدنيوية.

\* \* \*

{رُوحُ القُدُسِ} ... جِبْرِيلُ،

{نَــزَلَ بِــهِ الــرُوحُ الأَمِــينُ} {الشــعراء: 193}. (2)

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- قولسسه تعسسالى: {102} {قُسلْ نَزَلسهُ رُوحُ الْقُسدُسِ مِسنْ رَبِّسكَ بِالْحَقِّ } الآيسة. أمر الله جلل وعلا نبيه -صلى الله عليه وسلم - في هنه الآيسة الكريمة: أن يقسول إن هنذا القسرآن الني زعموا أنه افتراء بسبب تبديل الله آيسة مكان آيسة - أنه نزله عليه روح القسدس من ربه جل وعلا" فليس مفتريسا له. وروح القسدس: جبريسل، ومعنساه الموح المقدس" أي الطاهر من كل ما لا يليق. وأوضح هذا المعنى في آيات كثيرة،

كقوله: {قلل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله}الآية،

وقوله: {وإنه لتنزيه رب العهالمين نه به السروح الأمين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين}.

وقوله: {ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه }،

وقوله: {لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فاتبع فالمانك في ذلك من الآيات. (3)

\* \* \*

#### ﴿ مِنْ فُوائِدِ الأَيَاتِ ﴾

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النَّفل) الأية (102)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخُارِي) في تفسير سورة (النَّحْال) آيــة (102). برقم (ج 6/ ص 82).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النعل) الآية (102).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ مْ يَقُولُ ونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِى ٌ وَهَلْذَا لِسَانٌ عَرَبِي مُصِينٌ (103)

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ

عَـذَابٌ أَلِيمٌ (104) إنَّمَا يَفْتَرِي الْكَـذِبَ الَّـذِينَ لَـا

يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105) مَنْ كَفَوْرَ بِاللَّهِ مِنْ الْكَاذِبُونَ (105) مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

بالْإِيَمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

#### ﴿سورة النَّحل: 94 - 102﴾

- العمــل الصــالح المقــرون بالإيمــان يجعــل الحياة طيبة.
- الطريق إلى السلامة من شر الشيطان هو
   الالتجاء إلى الله، والاستعاذة به من شره.
- على المومنين أن يجعلوا القرآن إمامهم، فيتربوا بعلومه، ويتخلقوا بأخلاقه، ويتخلقوا بأخلاقه، ويستضيئوا بنوره، فبذلك تستقيم أمورهم الدينية والدنيوية.
- نسخ الأحكام واقع في القرآن زمن الوحي لحكمة، وهي مراعاة المصالح والحوادث، وتبدل الأحوال البشرية.

\* \* \*

# [١٠٣] ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَهُ أَنَّهُ هُ يَقُولُ وَلَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهُ أَعْجَمِيٌّ وَهَلَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُعِنُ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ونحن نعلم أن المشركين يقولون: إن محمداً وصلى الله عليه وسلم - إنما يُعَلِّمه القرآنَ السان، وهم كاذبون في دعواهم، فلغة من يزعمون أنه يعلمه أعجمية، وهدا القرآن نرل بلسان عربي واضح ذي بلاغة عالية، فكيف يزعمون أنه تَلقًاه من أعجمي إلى الشراك

\* \* \*

مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) ذَلِكَ بِاللَّهُ مَا اللَّهُ لَا يَهُدِي السَّعَجُّوا الْحَيَاةَ الدُّيْنَا عَلَى الْمَاخِوَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَمَا يَهُدِي الْقَوْمُ الْكَافِرِينَ (107) أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى الْقَوْمُ الْكَافِرِينَ (107) أُولَئِكَ اللَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْقَاوِمُ وَالْمَالِينَ طَبِعُ وَمَا الْغَافِلُونَ اللَّهُ عَلَى الْفَافِلُونَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْفَافِلُونَ (108) اللَّهُ الْخَاسِرُونَ (109) ثُمُ إِنَّ وَبِينَ مَا جَرُوا مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (110) وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (110) وصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (110)

يَعْنِي: - ولقد نعلم أن المشركين يقولون: إن المنبي يتلقى القرآن من بشر من بني آدم. كندبوا" فإن لسان الدي نسبوا إليه تعليم المنبي صلى الله عليه وسلم أعجمي لا يُفصح، والقرآن عربي غايسة في الوضوح (3)

\* \* \*

يعني: - إننا لنعلم ما يقوله كفار مكة: إنه لا يُعلم محمدا هذا القرآن إلا رجل من البشر نعرفه، هو شاب رومى، وما ينزله عليه ملك من عند الله كما يقول قولهم، وهذا باطل، لأن الشاب الذي يقولونه عنه أنه يعلمك هذا التعليم أعجمى لا يحسن العربية، والقرآن لغلة عربية واضحة الفصاحة، إلى حد أنكم

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 278/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (279/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

#### <del>\</del> ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

نُعَلِّمُهُ نَلْعَامُ))

عجــزتم أيهـــا المكـــابرون عــن محاكاتهــا، كيــف | <mark>يَـــدْخُلُ عَلَيْـــه وَيَخْـــرُجُ، فَكَـــانُوا يَقُولُـــونَ: إنّمَـــ</mark> (1) يصح بعد ذلك اتهامكم؟ .

#### شرح و بيان الكلمات:

{يُلْحِــدُونَ إِلَيْــه} . . . يَنْسُــبُونَ إِلَيْـــه أَنَّــهُ عَلَّـ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم -.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سسورة النَّحْسل) الآيسة {103} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَنَّهُ مُ } يَعْنَ ي: كَفَارَ مَكَّةَ {يَقُولُ وَنَ إِنَّمَا يُعَلِّمُكُ } يَعْنَي: الْقُرآن {بَشَرٍّ } جبر ويسار {لَّسَانُ الَّــٰذِي يُلْحَــٰدُونَ إِلَيْــٰه } يميلــون ويشــبهون [ وينسببون إلَيْـــه {أَعْجَمـــيٌّ} عبرانـــي {وَهَـــدًا لسَــانٌ عَرَبِــيٍّ } يَقُــول الْقُــرُآن علــى مجْــرى لُغَــة الْعَرَبِيَّة {مُبِينٌ} بِلغَة يعلمونها

قال: الإمّام (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحم الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {103} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلَقَـــدْ نَعْلَـــمُ أَنَّهُـــمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَـرٌ } آدَمـيٌّ وَمَـا هُـوَ مـنْ عنْـد اللَّه، وَاخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْبَشَرِ،

قَال: (ابن عباس):- اسْمُهُ بَلْعَامُ وَكَانَ نَصْ رَانيًا أَعْجَم عَ اللِّسَانِ، ((فَكَانَ الْمُشْركُونَ بَسرَوْنَ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وَقَــالَ: (عكْرمَــةُ):- ((كَــانَ النَّبِـيُّ - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- يُقْــرِئُ غُلاَمًــا لِبَنِــي الْمُغِــيرَةِ يُقَــالُ لَـهُ يَعـيشُ، وَكَـانَ يَقْـرَأُ الْكُتُـبَ، فَقَالَـتْ قُـرَيْشٌ: إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بِشْرِ، يَعِيشُ)).

وَقَالَ: (الْفَرَّاءُ): - قَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنما يتعلم من عيايش مَمْلُوك كَانَ لحُويْط ب بْن عَبْد الْعُــزَّى، وَكَــانَ قَــدْ أَسْـلَمَ وَحَسُــنَ إســلامه، وكــان أعجمي اللِّسَان.

وَقَالَ: (ابْنُ إسْحَاقَ): - كَانَ رَسُولِ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فيمَـا بَلَغَنـي كَـثيرًا مَـا يَجْلُـسُ عَنْـدَ الْمَـرُوّة إلَـى غُـلاَم رُومِـيّ نَصْـرَانيّ عَبْسِد لسبَعْض بَنسي الْحَضْسرَميِّ، يُقَسالُ لُسهُ جَبْسرٌ، وكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ،

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ اللَّسَهُ بُسِنُ مُسْسِلِمَ الْحَضْسِرَمِيَّ):-كَانَ لَنَا عبدان من أهل عين النمر وكانا يصــنعان الســيوف بمكــة، وكـــان يَقْــرَآن التّـــوْرَاةَ وَالْإِنْجِيــلَ فَرُبِّمَــا مَــرَّ بِهِمَــا النَّبِــيُّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه وســلم- وهمـــا يقـــرآن التـــوراة، فيَقـــفُ

قَالَ: (الضَّحَاكُ):- وَكَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــه وَسَـــلَّمَ- إِذَا آذَاهُ الْكَفِّـــارُ يَقْعُـــدُ إِلَهمــــا ويستريح بكَلاَمهمَا، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إنَّمَا يَــتَعَلَّمُ محمــد منْهُمَـا، فَنَزَلَـتْ هَــذه الْمَيَــةُ قَــالَ

<sup>(1)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (403/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

<sup>( 103 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (ابن جرير) برقم (14 / 177).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

اللَّه تُعَسالَى تَكْسذِيبًا لَهُهُمْ: {لِسَسانُ الَّدِي (مجاهد):- {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَ لِيُعْلَمُهُ بَشَرٌ } قسال: قسول كفسار قسريش: إنم

{أَعْجَمِيٍّ} الْسأَعْجَمِيُّ الَّسذِي لاَ يُفْصِحُ وَإِنْ كَسانَ يَنْسزِلُ بِالْبَادِيَةِ، وَالْعَجَمِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِ، يَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِ، وَإِنْ كَسانَ فَصِسِيحًا، وَالْسِأَعْرَابِيُّ الْبَسدَوِيُ، وَإِنْ كَسانَ فَصِسيحًا، وَالْسأَعْرَابِيُّ الْبَسدَوِيُّ، وَالْعَرَبِيُ وَإِنْ لَسمْ يَكُسنْ فَصِيحًا، فَصِيحًا،

{وَهَدُا لِسَانٌ عَرَبِيٍّ مُصِينٌ} فَصِيحٌ وَأَرَادَ إِللَّسَانَ اللَّهُ مَرْبِينٌ } فَصِيحٌ وَأَرَادَ إِللَّهَ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُواللِي اللل

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل الآيسة (103) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿ وَلَقَسدْ نَعْلَسمُ أَنَّهُسمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُ لَهُ بَشَسرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } .

يَخُسِب تَعسالى عَسن قيسلَ المشركين المكتنبين لرسوله {أَنَّهُهُم ْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ} هـذا الرسوله {أَنَّهُم ْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ} هـذا الكتاب الـذي جاء بـه {بَشَرٌ وذلك البشر السني يشسيرون إليه أعجمها اللسان ووَهَذَا } القرآن {لسَانٌ عَرَبِيٌ مُبِينٌ } هـل هـذا القول ممكن؟ أو لـه حـظ مـن الاحتمال؟ ولكن الكاذب يكـذب ولا يفكر فيما يـؤول إليه كذبه، فيكون في قوله مـن التناقض والفساد كذبه، فيكون في قوله مـن التناقض والفساد ما يوجب رده بمجرد تصوره.

. . .

قــال: الإمــام (آدم بـــن أبـــي إيــاس) – (رحمــه الله) - في (تفســــيره):- ( بســــنده الصـــحيح ) – عـــــن

- (1) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَاد (البغوي) وورة (المنظل) الآية (103)..
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل) الأية (103)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ر مجاهد):- {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُ بَشَرٌ عَلَى الله عَلَى المَّالِ قَدُلُ لَا الله عَلَيْ المَّالِ عَلَيْ المَّالِ عَلَيْ المَّالِ الله عَلَيْ المَّالِ الله عَلَيْ المَّالِ الله عَرْبَى مُبِينٌ } . (3)
إلَيْهُ أَعْجَمَى وَهَذَا لَسَانٌ عَرَبِى مُبِينٌ } . (3)

وأخرجه الإِمَامْ (الطبري) - (رحمه الله) -في (تفسيره): - بنحوه.

\* \* \*

{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ , وَهَدْا لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٍّ , وَهَدْا لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٍّ , وَهَدْا

\* \* \*

 <sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (النحل)
 الآية (103).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الآية (103).

<sup>(5) (</sup>النحل: 103).

<sup>(6) (</sup> صحيح السيرة ) يرقم (ص219).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

# [٢٠٤] ﴿إِنَّ الَّصَدِينَ لاَ يُؤْمِنُ وَنَ بِآيَاتِ اللَّهِ لاَ يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلْيَمٌ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن السنين لا يؤمنون بآيات الله أنها من عنده سيبحانه لا يسوفقهم الله للهدايسة مسا دامسوا مُصِرِين على ذلك، ولهم عنذاب موجع بسبب مساهم فيسه مسن الكفسر بسالله، والتكسنيب (1)

\* \* \*

يَعْنِي:- إن الكفار السذين لا يصدقون بالقرآن لا يصدقون بالقرآن لا يسوفقهم الله لإصابة الحق، ولهم في الآخسرة (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - إن الدين لا يدعنون لآيات الله التي عجروا عن محاكاتها، وأصروا مع عجرهم، على كفرهم بها، لا يهديهم الله، ولهم في الآخرة عداب شديد بسبب كفرهم هي الأخروا عداب شديد بسبب كفرهم هي الأخروا عداب شديد بسبب كفرهم هي المنادهم (3)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي) الآيسة {104} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {104} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ النَّسِذِينَ لاَ يُؤْمِنُسونَ بِآيساتَ الله} بمحمسد عليه السَّسالام - وَالْقُسرُانَ {لاَ يَهْسديهمُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (279/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (403/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الله } لدينه من لم يكن أهلا لدينه وَيُقَال لاَ يهُ لِللهِ اللهِ عَنْ النَّالِ لاَ يَهُ اللهِ الْمُ الْمُ الْمُ يهْدِيهم إِلَى الْحجَّة وَلاَ ينجيهم من النَّار {وَلَهُمْ عَذَابٌ آلِيمٌ } وجيع.

\* \* \*

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة النَّحْسل} الآيسة {104} فَوْلُهُ تُعَسالَى: {إِنَّ الَّسِذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهُ لاَ يَهْدِيهِمُ اللَّهُ} لاَ يُرْشِدُهُمُ اللَّهُ،

ُ وَلَهُـمْ عَــذَابٌ أَلِـيمٌ } ثــمَّ أَخْبَـرَ اللَّـهُ تَعَــالَى أَنَّ وَكَمَّاهَ هُمُ الْمُمُثَّرُهِ:

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة (104) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ الَّسنِينَ لا يُؤْمِنُسونَ بِآيَاتِ اللَّه} الدالة دلالة صريحة على الحق المبين فيردونها ولا يقبلونها،

{لا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ} حيث جاءهم الهدى فردوه فعوقب والله لهدى فردوه فعوقب والله لهده. (6) في الآخرة {عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

· \* \*

[105] ﴿إِنَّمَسا يَفْتَسرِي الْكَسدِبَ الَّسدِينَ لاَ يُؤْمِنُسونَ بِآيَساتِ اللَّسهِ وَأُولَئِسكَ هُسمُ الْاَكَاذَدُدَ ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيسة (104). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (5) انظري المنزيل الإمام (104).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النّحل) اللهة (104)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

555

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

> ليس محمد صلى الله عليسه وسلم - كاذبُ فيما جاء به من ربه، إنما يختلق الكذب يخسافون عسذابًا، ولا يرجسون ثوابًا، وأولئسك المتصفون بالكفر هم الكاذبون" لأن الكذب عادتهم البي اعتادوا عليها.

يَعْنَى: - إنما يختلق الكذبَ مَن لا يومن بالله وآياتــه، وأولئــك هــم الكـاذبون في قــولهم ذلك. أمسا محمسد صسلى الله عليسه وسسلم -المسؤمن بربسه الخاضع لسه فمحسال أن يكسذب علسى الله، ويقول عليه ما لم يقله.

يَعْنَى: - إنما يجرؤ على افتراء الكذب على اللَّه من لا يؤمنون بآيات اللَّه، وأولئك هم -وحسدهم - البسالغون فسي الكسذب نهايتسه، ولسست أيها النبسي - من هولاء حتى يتهموك بما اتهموك به

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة النَّحْـل} الآيــة {105} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّمَا يَفْتَرِي} يختلق {الْكَذب}على الله [السنين لا يُؤمنُسونَ بِآيَسات الله } بمحمسد صسلي

الله عَلَيْكِهُ وَسِلِمِ- وَالْقُصِرْآنِ { وَأُولَئُ

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنتُة) – (رحمد الله - في رتفسيره :- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {105} قَوْلُكُ تُعَالَى: { إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّــذينَ لاَ يُؤْمنُــونَ بِآيَــاتِ اللَّــهُ وَأُولَنَــكَ هُــهُ الْكَاذِبُونَ } لاَ محمد صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهُ وَسَلَّمَ، -فَإِنْ قَيِلَ: قَـدْ قَـالَ إِنَّمَـا يَفْتَـرِي الْكَـذِبَ الَّـذِينَ لاَ يُؤْمنُــونَ فَمَــا مَعْنَــي قَوْلــه: {وَأُولَئــكَ هُــهُ الْكَاذِبُونَ}، قيلَ: إنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبِ أَحْيِارِ عـن فعلـهم وهـم الْكَاذبُونَ نَعْتُ لاَزَمٌ لَهُـمْ كَقَـوْل الرَّجُسل لغَيْسره كَسذَبْتَ وَأَنْستَ كَساذَبٌ أَيْ كَسذَبْتَ فسي هَذَا الْقُوْل، ومن عادتك الكذب.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله – في رتفسيره :- {سورة النّحْسل} الآيسة {105} قُوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {إِنَّمَــــا يَفْتَــــري الْكَــدْبَ} أي: إنمسا يصـدر افــتراه الكــذب مـن {الَّـــذينَ لا يُؤْمنُـــونَ بِآيَـــات اللَّـــه } كالمعانـــدين لرسوله من بعد ما جاءتهم البينات،

{وَأُولَئُكُ فُكِمُ الْكُكَاذِبُونَ} أي: الكَذِب منحصر فيهم وعليهم أولى بان يطلق من غيرهم. وأما محمــد صــلي الله عليـــه وســلم- المــؤمن بـآيــــات الله الخاضع لربسه فمحسال أن يكسذب علسي الله ويتقسول عليسه مسالم يقسل، فأعسداؤه رمسوه

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (279/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>( 105 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . . (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

<sup>(</sup>البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (105). (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (403/1)، المؤلف:

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْـ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

بالكذب الدّي هو وصفهم، فأظهر الله خربهم

# [١٠٦] ﴿مَـنْ كَفَـرَ بِاللَّـهُ مَـنْ بَعْـد إيمَانِـه إلاَّ مَـنْ أَكْـرهَ وَقَلْبُـهُ مُطْمَـئنٌّ بِالْإِيمَــان وَلَكــنْ مَــنْ شَــرَحَ بِـالْكُفْر صَــدْرًا فَعَلَــيْهِمْ غَضَــبٌ مــنَ اللَّــه وَلَهُــمْ عَذَابٌ عَظيمٌ ﴿:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره على الكفر فنطق بكلمة الكفر بلسانه وقلبُه مطمئن بالإيمان موقن بحقيقته، لكن من كان منفسح الصدر بالكفر فاختاره على الإيمان وتكلم به طائعًا فهو مرتدعن الإسلام فعليهم غضب من الله ولهم علناب

يَعْنَــى:- إنمـا يفــترى الكــذب مَــن نطــق بكلمــة الكفسر وارتبد بعبد إيمانيه، فعليهم غضب من الله، إلا مَسن أرغهم على النطق بالكفر، فنطق بــه خوفًا مـن الهـلاك وقلبـه ثابـت علـى الإيمان، فبلا لبوم عليه، لكن من نطبق بالكفر واطمان قلبه إليه، فعليهم غضب شديد من الله، ولهم عذاب عظيم" <sup>(3)</sup>

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (النَّحْسل) الآية (105)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (279/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<u>وبين فضائحهم، فله تعالى الحمد</u>

الإيمان عليهم غضب من اللُّه إلا من أكره على النطسق بكلمسة الكفسر وهسو عسامر القلسب بالإيمان، فإنه ناج من غضب الله. أما السذين تنشسرح قلسوبهم للكفسر، وتتجساوب مسع قلوبهم ألسنتهم، فأولئك عليهم غضب شديد مــن اللَّــه الـــذي أعــد لهــم عـــذابا عظيمــا فــي

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {106} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مَـن كَفَـرَ بِاللَّـه مـن بَعْـد إيمَانـه} بِاللَّـه فَعَلَيـه غضب من الله {إلاَّ مَنْ أَكْرِهَ} إلاّ من أجبر على الْكَفْسِر {وَقَلْبُسَهُ مُطْمَسِئنٌ بِالْإِيمَسَانِ} مُعْتَقَسِد على الْإيمَان نزلت هَده الْآيَة في عمار بن يَاسر {وَلَكَ نَ مُّ سَ شُرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً } تكلم بِالْكَفْر طَانِعِا {فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ الله } سخط من الله {وَلَهُـمْ عَـذَابٌ عَظـيم} شَـديد ممَّـا يكـون فـي السدُّنْيَا، نزلست هُسذه الْآيَسة فسي (عبسد الله بسن سعد بن أبي سرح) {ذلك}الْعَدَاب

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله – في رتفسسيره):- {سسورة النَّحْسل}الآيسة {106} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {مَــنْ كَفَــرَ بِاللَّــه مـــنْ ـد إيمَانـــه إلاً مَــنْ أكْــرهَ} قُــالَ: (ابْــر

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (404/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآية ( 106 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

# ﴾ ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمَ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لَا إِلَّهُ لَا إِلَّهُ لَا إِلَّهُ لَا إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لَا إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لَا إِلَّهُ لَا إِلَّهُ لَا إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لَا إِلَّهُ وَالْمُتَّالِ اللَّهُ لَا إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰهُ وَاللّٰهُ لَا إِلّٰهُ وَالْمُتَّالِ اللّٰهُ وَلِللّٰهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰهُ وَاللّٰمُ لَا إِلّٰهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰهُ وَاللّٰهُ لَا إِلّٰهُ وَاللّٰهُ لَا إِلّٰهُ لَا إِلّٰهُ لِللّٰهُ لَا إِلّٰهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ لِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ لِللّٰهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّ

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

عَبِّاسِ): - نَزَلَتْ هَده الْآیَدة في عَمَّارِ وَذَلكُ أَنَّ المُسْرِكِينِ أَحْدُوه وأبَاه يَا سَرا وَأُمَّهُ سُمَيَةً وَصُسهَيْبًا وَبِلاَلِّا وَخَبَّابِّا وَسَالِمًا فَعَدَّبُوهُمْ, وَصَلَّهُ يَبْلِها وَبِلاَلِّا وَخَبَّابِّا وَسَالِمًا فَعَدَّبُوهُمْ, فَأَمَّا سُمَيَّة فَإِنَّهَا رُبِطَتْ بَدِيْنَ بَعِيرَيْنِ وَوُجِئَ فَيُلِها بحربة فقتلت وقتل زوجها يَا سر وَهُمَا وَلَّ فَتَيلَيْنِ قُتِلاً فِي الْإِسْلاَمِ, وَأَمَّا عَمَّارٌ فَإِنَّهُ وَلَّ فَتَيلَيْنِ قُتِلاً فِي الْإِسْلاَمِ, وَأَمَّا عَمَّارٌ فَإِنَّهُ أَعْظَاهُمْ مَا أَرادوا بلسانه مكرها, فَأَتَى عَمَّارٌ وَهُو أَعْظَاهُمْ مَا أَرادوا بلسانه مكرها, فَأَتَى عَمَّارٌ وَهُو رَسُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُو وَسَلَّمَ - وَهُو وَسَلَّمَ - ((مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ : شَرِّ يَا رَسُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُو وَسَلَّمَ - ((مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ : شَرِّ يَا رَسُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ : شَرِّ يَا رَسُولَ اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَيْنُيْهُ وَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَالِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَيْنُيْهُ وَقَالَ : إِنْ عَادُوا لَاكَ فَعَد اللَّهُ مِنَا يُهُمَّلُ اللَّهُ عَلَيْهُ فَاللَّهُ الْمُلْتَ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ عَلَيْهُ فَا لَا لَهُ مَا الْآيَةَ ) (1) وَقَالَ : فَنَرَلَتْ هَذَهُ الْآيَةَ ) (1)

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - نَزَلَتْ فِي جَبْرِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ أَكْرَهَهُ سَيِدُهُ عَلَى الْكُفْرِ فَكَفَرَ مَكرها, {وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ} ثَمَّ أَسُلَمُهُ فَكَفَرَ مكرها, {وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ} ثما أسلم مولى عامر بن الحضرمي وحسن إسلامه وهاجر جَبْر مَعَ سَيده، {وَلَكِنْ مَنْ شَرِحَ وَسَالُكُفْرِ صَادِره بِالْكُفرِ عَالَكُفر عَالَكُونُ عَالَمُ عَالَكُونُ عَالَكُونُ عَالَكُونُ عَالَمُ عَالَكُونُ عَالْكُونُ عَالَكُونُ عَالَكُمُ عَالَكُمُ عَالَمُ عَالَكُونُ عَالَكُمْ عَالَكُمْ عَالَكُمُ عَالَكُمُ عَالَكُمُ عَلَيْكُمُ عَالَكُمْ عَالَكُمْ عَلَيْكُمْ عَالَكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْنُ عَنْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُمْ عِلْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْ

{فَعَلَدِيهِمْ غَضَدِبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُهُمْ عَكَابٌ عَلَى أَنْ مَنْ أَكُرِهَ عَلَى عَظَيمٌ } وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنْ مَنْ أَكْرِهَ عَلَى عَظَيمٌ } وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِلسَانِهِ، وَإِذَا كَلَمَةَ الْكُفْرِ، يَجُورُ لَهُ أَنْ يَقُولَ بِلسَانِهِ، وَإِذَا قَلَا يَكُونُ كُفُراً وَإِنْ قَلَالًا يَكُونُ كُفُراً وَإِنْ قَلَالًا يَكُونُ كُفُراً وَإِنْ أَبْى أَنْ يَقُولَ حَتَّى يُقْتَلَ كَانَ أَفْضَلَ.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْال) الآية (106) يخبر تعالى عن شناعة حال (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْد إِيمَانِه} فعمى بعد ما أبصر ورجع إلى الضلال بعد ما اهتدى، وشرح صدره بالكفر راضيا به مطمئنا أن لهم الغضب الشديد من السرب السرحيم الني إذا غضب لم يقم لغضبه شيء وغضب عليهم كل شيء

{وَلَهُـمْ عَـدَّابٌ عَظِـيمٌ} أي: في غايــة الشـدة مـع أنه دائم أبدا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمته الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن ابن عباس): - قوله: {إلا من أكره
وقلبه مطمئن بالإيمان} .... فأخبر الله
سبحانه أنه من كفر من بعد إيمانه، فعليه
غضب من الله، وله عناب عظيم، فأما من
أكره وتكلم به لسانه وخالفه قلبه بالإيمان
لينجو بذلك من عدوه، فلا حرج عليه، لأن
الله سبحانه إنما يأخذ العباد بما عقدت
عليه قلوبهم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (يسسنده):- حسدثنا أبسو النعمسان محمسد بسن الفضل، حسدثنا حمساد بسن زيسد، عسن أيسوب، عسن (عكرمسة) قسال: أتسى (علسي) - رضسي الله عنسه

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحل) الآية (106)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الملبري) في سورة
 (النحل) الآية (106).

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمَامُ (الطبري) ( 14/ 181) و(عبد بن حميد) و الإمام (العاكم) انظر: (الدر المنثور) برقم (7/ 272).

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي) = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (10) (البغوي) سورة (النَّخل) الآية (106).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

> - بزنادق ف أحرقهم، فبل ف ذلك (ابن عباس) فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالَم: - ((لا تعدنبوا بعداب الله))، ولقتلتهم لقول رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وسَالَم: - ((من بدل دينه فاقتلوه)).

> > \* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن ماجسة) - (رحمسه الله) - في (سسننه – (يسنده):- حسدثنا أحمسه بسن سسعيد السدارمي، ثنا يحيى بن أبي بُكيْسر، ثنا زائدة بن قدامة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حُبِيش، عن (عبد الله بن مسعود)، قسال: كان أول من أظهر إسالامه سبعة: رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -، وأبـو بكـر، وعمّـار، وأمسه سُسمية، وصُسهيب، وبسلال، والمقسداد. فأمسا رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فمنعـه الله بعمــه أبــى طالـب، وأمــا أبــو بكــر فمنعــه الله بقومـــه، وأمــا سـائرهم فأخـــذهم المشــركون وألبســـوهم أدراع الحديـــد وصــهروهم في الشـمس. فمـا مـنهم مـن أحـد إلا وقـد واتّـاهم على مسا أرادوا إلا بسلالا، فإنسه هانست عليسه نفسه في الله، وهان على قومه، فأخهدوه فسأعطوه الولسدان، فجعلسوا يطوفسون بسه في شعاب مكة وهو يقول: أحَد، أحَد.

[١٠٧] ﴿ذَلِسَكَ بِسَأَنَّهُمُ اسْسَتَحَبُّوا الْحَيَسَاةَ السَّدُّنْيَا عَلَى الْسَآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾:

وقصال: الإِمَسامُ (النسسائي) – (رحمسه الله) - في (السُسنَن

<u>الصحغرى - (بسحنده):-</u> , عحن (ابحن عبراس) -

رضي الله عنهما - أنَّهُ قُالَ في قُوْله تَعَالَى:

{مَـنْ كَفَـرَ بِسالله مـنْ بَعْـد إيمَانـه إلاَ مَـنْ أكْـرة ..

إلَـى قَوْلـه: لَهُـمْ عَـدًابٌ عَظـيمٌ } (3) فَنُسـخ

وَاسْــتَثْنَى مــنْ ذلــكَ فَقَــالَ: {ثُــمَّ إِنَّ رَبِّـكَ للَّـــدينَ

هَــاجَرُوا مــنْ بَعْــد مَــا فَتنُــوا ثــمَّ جَاهَــدُوا وَصَــبَرُوا

إِنَّ رَبِّـكَ مِـنْ بَعْـدهَا لَغَفُـورٌ رَحِـيمٌ } ﴿ 6 أَ وَهُــهَ

(عَبْدُ الله بْنُ سَعْد بْنِ أَبِي سَرْح) الَّذي كَانَ

عَلَى مصْدرَ , كَدانَ يَكْتُدبُ لرَسُولِ الله - صلى الله

عليـــــه وســــلم - , فَأَزَلَّـــهُ الشِّـــيْطَانُ فَلَحـــقَ

بِالْكُفِّارِ, " فَاأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله - صلى الله

عُلِيــه وســلم - أَنْ يُقْتَــلَ يَــوْمَ الْفَــتْحِ ", فَاسْــتَجَارَ

لَـــهُ ( عُثْمَـــانُ بِـْــنُ عَفَـــانَ ) - رضـــي الله عنــــه - "

فَأَجَــارَهُ رَسُــولُ الله - صــلى الله عليـــه وســلم -".

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

رواه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) .. إلخ (مصباح الزجاجة 64/1)،

وقال: الإمام (الألباني) (حسن) (صحيح ابن ماجة) برقم (30/1). وله شاهد من روايدة (مجامد) مرسالاً عند (ابن أبي شيبة) في (المصنف (47/13) . و49)،

وقال: (الحافظ) في (الإصابة) برفق (327/4): وهو (مرسل صحيح السند).

- (3) (النحل/106).
- (4) (النحل/110).
- (5) أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4069).
  - وأخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4358).

(1) ( صَحَمِيحَ ): أخرجَهُ الْإِمَهُ الْإِمَهُ الْإِمَهُ الْبِهُ فَارِي) في (صحيحه) بسرقم (الْبُهُ الْأَرْتُ الله الله (عـ 6922) - (كتَّاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم)،

/ (باب: حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم).

(2) أخرجــــه الإمــــام (ابــــن ماجـــة) في (الســـنن) بــــرقم (53/1)، (ح 150) - (المقدمة)، / (باب: فضائل الصحابة - رضي الله عنهم)،

وأخرجه الإمام (أحمد)، والإمام (الحاكم)، وقال: (صحيح الإسناد) ولم يغرجه، وأقره الإمام (الذهبي)،

وقال: في (تاريخ الإسلام قسم السيرة) برقم (ص 218): (حديث صحيح)،

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي عاصــم) مختصــرا مــن طريــق زائــدة بــه، (المســند) ( 404/1 ) ( 1404/1 ) ( 404/1 )

و قال: الإمام (البوصيري): هذا إسناد رجاله ثقات،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> ذلك الارتداد عن الإسلام بسبب أنهم آشروا ما ينالونه من حطام الدنيا مكافأة لكفرهم على الآخرة، وأن الله لا يوفق القوم الكافرين إلى الإيمان، بل يخذلهم.

> > \* \* \*

يَعْنِي: - وذلك بسبب إيثارهم الدنيا وزينتها، وتفضيلهم إياها على الآخرة وزينتها، وأن الله لا يهدي الكافرين، ولا وفقهم للحق والصواب.

\* \* \*

يعني: - وذلك الدى استحقوه من غضب الله وعذابه إنما كان بسبب حبهم الشديد لنعيم السدنيا ومتاعها الزائسل حتى صرفهم هلا الحب عن الحق، وأعماهم عن الخير، فتركهم الله وما يحبون من الكفر، لأنه قد جرت سنته في خلقه بارك أمثال هؤلاء، وعدم هلدايتهم لفسادهم، وتماديهم فلي المادا (3)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَسْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسِ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيرِهِ): - الفُسْسِيرِهِ): - الفُسْسِيرِهِ): - إِنْ رَفْسُسِيرِهِ): - إِنْ رَفْسُسِيرِهِ): - إِنْ رَفْسُسُورَةُ النَّحْسَلُ الآيِسَةُ {107} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: { إِنَّ اللَّهُ لَيْسَارُوا { الْحَيْسَاةُ } اخْتَسَارُوا { السَّلْكُنْيَا عَلْمَ الْسَارُوا } وَالْكَفْسِرِ عَلْسَى الْإِيمَسَانَ { وَأَنَّ اللَّهُ السَّهُ الْسَالُ إِنْ اللَّهُ اللَّهُ السَّهُ الْسَالُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ اللَّهُ الْمُنْسَانُ الْمُلْمُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ الْمُنْسَانُ الْمُنْس

لاَ يَهْدِي} لدينِهِ وَلاَ يُنجِي من عَذَابِه {الْقَوْمِ الْعَادِي مِنْ عَذَابِه {الْقَوْمِ الْعَادِينِ } لاَ كَافِرِينَ } من لم يكن أهلا لذَلك.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سورة النَّحْ لَ } الآيسة {107} قَوْلُك مُ تَعَسالَى: {ذلسكَ بِسأنَّهُمُ السُّتَحَبُّوا } آثسروا، {الْحَيَاةَ السَّنْيَا عَلَى الْسَحْرَة وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } لاَ السَّدُهُمُ . (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة [107] قَوْلُهُ تَعَسالَى: {ذلك بِاَنَّهُمُ اسْتَعَبُوا الْحَيَساةَ السَّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ } حيث ارتدوا على أدبسارهم طمعا في شيء من حطام السدنيا، ورغبة فيه وزهدا في خير الآخرة،

{وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} فلما الله اختاروا الكفر على الإيمان منعهم الله الله (6)

(6

4 4 4

انظر: سورة — (البقرة) - آية (7) - كما قسال تعالى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمَ عَدَابٌ عَظِيمٌ }.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الأيسة (107). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (5) (البغوي) سورة (النَّخل) الآية (107).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (النّحل) الآية (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (279/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (404/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

# عَلَـــى قُلُــوبِهِمْ وَسَــمْعِهِمْ وَأَبْصَــارِهِمْ وَأُولَنُكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أولئك المتصفون بالردة بعد الإيمان الدين خستم الله على قلوبهم فسلا يفهمون المواعظ، وعلى أسماعهم فلا يسمعونها سماعنا يُنْتَفع به، وعلى أبصارهم فلا ببصرون الآبسات الدالــة علــى الإيمــان، وأولئــك هــم الغــافلون عـن أسـباب السـعادة والشـقاء، وعمـا أعـد الله (1) لهم من العذاب.

يَعْنَـي: - أولئـك هـم الـذين خـتم الله علـي قلوبهم بالكفر وإيثار الدنيا على الآخرة، فلا يصل إليها نور الهداية، وأصم سمعهم عن آيات الله فلا يسمعونها سماع تلذبُر، وأعمى أبصارهم، فسلا يسرون السيراهين الدالسة على (2) الله لهم من العذاب.

يَعْنَى: - هــؤلاء هــم الــذين طبــع اللَّـه علــى قلوبهم، فصارت لا تقبيل الحيق، وعلي أسماعهم فلسم يعسودوا يسسمعون سمساع فهسم وتدبر، كانهم صم، وعلى أبصارهم فلا ترى ما في الكون أمامهم من عبر ودلالات، وأولئك

# [١٠٨] ﴿ أُولَنُكَ الَّــَذِينَ طَبَعَ اللَّــَهُ

#### شرح و بيان الكلمات:

{طبّع } ... خَتَمَ.

هـم الغـارقون فـى الغفلـة عـن الحـق، فـلا خـير

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

فيهم إلا إذا أزالوا الغفلة من عقولهم.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النّحْـل) الآيـة (108) قُولُـهُ تَعَـالَى: {أُولَئَــكَ الَّــذين طَبَـعَ الله} خــتم الله {علــي قُلُـــوبِهِمْ وَسَـــمْعِهِمْ وَأَبْصَـــارِهِمْ وَأُولَئـــكَ هُــــمُ الغسافلون} عَسن أمسر الْسآخرَة تساركون لَهَسا وَيُقَسال غافلون عَن التَّوْحيد جاحدون به.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة اللَّــهُ عَلَـى قُلُـوبِهِمْ وَسَـمْعِهِمْ وَأَبْصَـارِهِمْ وَأُولَئـكَ هُمُ الْفَاقْلُونَ } عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) <u>(رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة</u> اللُّـهُ عَلَـى قُلُـوبِهِمْ وَسَـمْعِهِمْ وَأَبْصَـارِهِمْ وَأُولَئـك هُمُ الْغَافلُونَ}

<sup>(3)</sup> انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 404/1)، المؤلـــف

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 108 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (108).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم ( 279/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

# 

فطبع على قلوبهم فلا يدخلها خير، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم فلا ينفذ منها ما يستفهم وعلى أبصارهم فلا ينفذ منها ما يسنفعهم ويصل إلى قلوبهم. فشملتهم الغفلة وأحاط بهم الخذلان، وحرموا رحمة الله التي وسعت كل شيء، وذلك أنها أتتهم فردوها، وعرضت عليهم فلم يقبلوها.

\* \* \*

# [١٠٩] ﴿لاَ جَسرَمَ أَنَّهُ هِ فِسِي الْسآخِرَةِ هُمُ الْخَاسرُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

حقًا إنهم يسوم القيامة هم الخاسرون السذين خسروا أنفسهم بسبب كفرهم بعد إيمانهم الذي لو تمسكوا به لدخلوا الجنة.

\* \* \*

يَعْنِي: - حقًا إنهم في الآخرة هم الخاسرون الهالكون، المذين صرفوا حياتهم إلى ما فيم عذابهم وهلاكهم.

\* \* \*

يَعْنِي:- وهـؤلاء لا شـك أنهـم - وحـدهم - هـم الخاسرون لكل خير في الآخرة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{لاَ جَرَهَ}... حَقًا.

. . .

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (النّحل) الآية (109)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (279/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (404/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

انظر: آية (62) من السورة {النحل}. كما قسال تعالى: {وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسَنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمَ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ الْنُارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ}.

\* \* \*

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْ لَ } الآيسة {109} قُولُك تُعَالَى: {لاَ جَسرَمَ} أي حقا، {أَنَّهُ مَ فَسِي الْسَاخِرَةِ هُمهُ الْخَاسِرُونَ} أي {أَنَّهُ مَ فَسِي الْسَاخِرَةِ هُمهُ الْخَاسِرُونَ} أي أَنْهُ مُ الْمَعْبُودُونَ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة (109 فَوْلُسهُ تُعَسالَى: {لا جَسرَمَ أَنَّهُسمْ فِسي الآخِسرَةِ هُسمُ الْخَاسِرُونَ } السنين خسروا أنفسهم وأموالهم وأهليهم يسوم القيامة وفاتهم النعيم المقيم وحصلوا على العذاب الأليم.

وهذا بخلاف من أكره على الكفر وأجبر عليه، وقلبه مطمئن بالإيمان" راغب فيه فإنه لا حرج عليه ولا إثم، ويجوز له النطق بكلمة الكفر عند الإكراه عليها.

- (5) انظر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّخل) الآيلة (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (6) انظَ ر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (النَّمْل) الآية (109).

562

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

ودل ذلك على أن كلام المكره على الطلاق أو العتاق أو البيع أو الشراء أو سائر العقود أنه لا علية بسه، ولا يترتب عليه حكم شرعي، لأنه إذا لم يعاقب على كلمة الكفر إذا أكره عليها فغيرها من باب أولى وأحرى.

\* \* \*

وقـــال: الإِمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في (2) (صحيحه):- {لاَ جَرَمَ} نَقُولُ: حَقًا.

#### (ع) (صحیحه):- {لاَ جَرَمَ} يَقُولُ: حَقًا. \* \* \*

# [١١٠] ﴿ ثُـمَ إِنَّ رَبَّـكَ لِلَّـذِينَ هَـاجَرُوا مِـنْ بَعْـدِ مَـا فُتِنُـوا ثـمَّ جَاهَـدُوا وَصَـبَرُوا

# إِنْ رَبِّك مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿:

شم إن ربسك أيها الرسول ول ولي المنين السنين ورحيم بالمستضعفين من المومنين السنين ورحيم بالمستضعفين من المسؤمنين السنيم هاجروا من مكة إلى المدينة بعدما عدبهم المشركون وامتحنوهم في دينهم حتى نطقوا بكلمة الكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، شم جاهدوا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، وجملمة السنين كفروا السني، وصبروا على مشاقه، إن ربك من بعد تلك الفتنة الستي فتنوا بها، والتعديب الذي عدبوا به حتى نطقوا بكلمة الكفر" لغفور المهم، رحيم بهم" لأنهم ما نطقوا بكلمة الكفر

(1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحَال) الآية (109)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

الا مُكْرَهِن.

- (2) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (النَّحْال) آيـة (109). برقم (ج 9/ ص 14).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي:- ثيم إن ربك للمستضعفين في < مكة >
التنين عذّبهم المشركون، حتى وافقوهم على ما هم عليه ظاهراً، ففتنوهم بالتلفظ بما يرضيهم، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، وللا أمكنهم الخلاص هاجروا إلى < المدينة > ، ثه جاهدوا في سبيل الله، وصبروا على مشاق التكاليف، إن ربك -من بعد توبتهم - لغفور لهم، رحيم بهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - شم اعلم أيها النبى - وَاللّهِ ان ربك مُعَين وناصر للهذين هاجروا من مكة فرارا بهدينهم من عداب بهدينهم من الضغط، وبأنفسهم من عداب المشركين، شم جاهدوا بما يملكون الجهاد به من قصول أو فعل، وصبروا على مشاق التكاليف، وعلى ما يلاقونه في سبيل التكاليف، وعلى من بعد ما تعملوا ذلك لغفور دينهم، إن ربك من بعد ما تعملوا ذلك لغفور للا حصل منهم إن تصابوا، رحيم بهم فلا

يؤاخذهم على ما أكرهوا عليه.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{فَتِنُوا} ... عُذِّبُوا، وَابْتُلُوا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة النَّحْسل} الآيسة {110} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: الشَّمَّ إِنَّ رَبِّكَ} يَسا محمد {للَّنْذِينَ هَساجَرُواْ} من مَكَّة إلَّى الْمَدينَة {من بعد مَا فُتنُواً} عذبُوا

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (279/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (404/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

563

# حكمت بعد الله وَلَّمْ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ الْمَيْ الْقَيْوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

عدنبهم أهل مَكَة عمار بن يَاسر وَأَصْحَابِهُ {ثهم جَاهَه بُواْ} الْعَدو في سَهِ الله الله {وصبروا} مَع محمد صلى الله عَلَيْه وَسلم - على المرازي {إنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدها} من بعد الْهِجْرة {لَفَفُورٌ} متجاوز {رَّحِيمٌ} بهم.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (سورة النَّحْسل) الآيسة [110] قَوْلُهُ تُعَسالَى: (ثُهمَّ إِنَّ رَبِّكَ للَّهْيَنَ اللَّهُ لَيْنَ مَا جَرُوا مِنْ بَعْد مَا فُتنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبِّكَ مَنْ بَعْدهَا لَغَفُورٌ رَحَيمٌ .

أي: ثـم إن ربّك الـذي ربـى عبـاده المخلصين بلطفه وإحسانه لغفور رحيم لمن هاجر في سببيله، وخلـى ديـاره وأمواله طلبا لمرضاة الله، وفتن على دينه ليرجع إلى الكفر، فثبت على الإيمان، وتخلص ما معه من اليقين، ثم على الإيمان، وتخلص ما معه من اليقين، ثم جاهـد أعـداء الله ليدخلهم في ديـن الله بلسانه ويـده، وصبر على هـذه العبادات الشاقة على أكثر الناس.

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْس تُجَادِلُ عَـنْ نَفْسـهَا وَتُـوَفَّي كُـلُّ نَفْـس مَا عَمِلَت وَهُمُمْ لَسا يُظْلَمُ ونَ (111) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَـةً مُطْمَئِنَـةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَـدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوع وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (112) وَلَقَادٌ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِـنْهُمْ فَكَـنَّبُوهُ فَأَخَـنَهُمُ الْعَـذَابُ وَهُـمْ ظَـالِمُونَ (113) فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نعْمَـتَ اللَّهِ إِنْ كُنْـتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُـدُونَ (114) إِنَّمَا حَـرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزير وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَن اصْطُرَّ غَيْسِرَ بَساغ وَلَسا عَسادٍ فَسإنَّ اللَّسِهَ غَفُسورٌ رَحِسيمٌ (115) وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَـذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَ رُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (116) مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُ مُ عَدَابٌ أَلِيمٌ (117) وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (118)

فهده أكبر الأسباب السي تنال بها أعظم العطايا وأفضل المواهب، وهي مغفرة الله للمذنوب صغارها وكبارها المتضمن ذلك زوال كل أمر مكروه، ورحمته العظيمة السي بها صلحت أحوالهم واستقامت أمور دينهم ودنياهم، فلهم الرحمة من الله في يصوم القيامة حين:

\* \* \*

#### ﴿مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ﴾ ﴿ سورة النَّحل: 103 - 110﴾

- الترخييص للمُسْتكره بسالنطق بسالكفر ظاهرًا مع اطمئنان القلب بالإيمان.
- المرتـــدون اســتوجبوا غضــب الله وعذابــه " لأنهـم اسـتحبوا الحيـاة الـدنيا علـى الآخـرة،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيـة (110). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (110).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النَّخل) الله (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

<mark>وحرمـــوا مـــن هدايــــة الله، وطبـــع الله علـــى</mark> | يَعْنـــي:- اذكـــر لقومـــك أيهـــا النبـــــى− يُطُِّيُّ قلـــوبهم وسمعهـــم وأبصـــارهم، وجعلــوا مــن | محــذراً إيــاهم يــوم، يــاتي فيــه كــل إنســان لا الفافلين عما يسراد بهم من العنذاب الشديد يوم القيامة.

> • كَتَـبَ الله المغفرة والرحمة للنين آمنوا، وهساجروا مسن بعسد مسا فتنسوا، وصسيروا علسي

# [١١١] ﴿ يَكُ لُو مَ تَكُ اللَّهِ كُ لُو لَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ تُجَادَلُ عَنْ نَفْسَهَا وَتُوفَّى كُلُّ نَفْسِ مَا عَملَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول- عَلَيْكُ - يسوم يسأتي كسل إنسان يُحاجّ عن نفسه، لا يُحاج عن غيرها لعظهم الموقف، وتسوفًى كهل نفسس جهزاء مها عملت من خير وشر، وهم لا يُظلمون بنقص حسناتهم، ولا بزيادة سيئاتهم..

يَعْنَـي: - وذكـرهم أيهـا الرسـول عُطِيَّةٌ - بيـوم القيامــة حــين تــاتى كـل نفـس تخاصــم عــن ذاتها، وتعتذر بكل الماذير، ويلوفي الله كل نفس جـزاء مـا عَملَتْـه مـن غـير ظلـم لهـا، فـلا يزيـــدهم في العقــاب، ولا ينقصـهم مــن

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَتُوفِّي} ... تُعْطِّي الْحَزَّاءَ وَافْيًا.

كانت أو شراً، ولا يظلم ربك أحدا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: سـورة - (البقـرة) -آيــة (48) -كمــا قال تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْ سِ شَـيْئًا وَلاَ يُقْبَـلُ مِنْهَـا شَـفَاعَةً وَلاَ يُؤْخَــــُ منْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ }.

يهمسه إلا السدفاع عسن نفسسه، لا يشسغله عنهسا

والسد ولا ولسد، وهسو يسوم القيامسة، ويسوفي اللُّسه

فيسه كسل نفسس جسزاء مسا كسسبت مسن أعمسال، خسيراً

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة النَّحْسل} الآيسة {111} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَــوْمَ تَــأتي} وَهُــوَ يَــوْم الْقيَامَــة {كُــلُ نَفْـس} بِـرة أو فــاجرة {تُجَــادلُ} تخاصــم {عَــن نَّفْسِهَا} لقيل نَفسهَا وَيُقَال مَعَ شيطانها وَيُقَسال مَسعَ روحهسا {وَتسوفي} تسوفر {كُسلُّ نَفْس } بسرة أو فساجرة {مَسا عملت } بمَسا عملت مسن خسير أو شُسرٌ {وَهُسمْ لاَ يُظْلَمُسونَ} لاَ يسنقص مسن حسناتهم وَلاَ يُزَاد على سيئاتهم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله) – في رتفسيره):- {سيورة النّحُيل} الآيسة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (405/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآية ( 111 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>&</sup>lt;mark>(1)</mark> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 279/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 280/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (280/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### 

{111} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَهُمْ تَالِّي كُلُّ نَفْسِهَا كِمَا لَفُسِ ثُخَاصِهِ وَتَحَتَّجَ, {عَنْ نَفْسِهَا كِبِمَا أَشْكَفُتْ مِنْ فَفْسِهَا لِإِيمَا أَسْلَفَتْ مِنْ فَيْرٍ وَشَرَ مُشْتَعْلًا بِهَا لاَ تَتَفَرَعُ إِلَى غَيْرِهَا، {وَتُوفَى كُلُّ نَفْسِ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ غَيْرِهَا، {وَتُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ فَطْلَعُهُ ذَا }

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سورة النَّحْلُ الآية للهُ الله) - في (تفسيره):- (يَوْمُ تَاتِي كُلُ نَفْسٍ للهُ الله عَنْ نَفْسِهَا } كل يقول نفسي نفسي لا يهمه سوى نفسه، ففي ذلك اليوم يفتقر يهمه سوى نفسه، ففي ذلك اليوم يفتقر العبد إلى حصول مثقال ذرة من الخير.

{وَتُسوَفَّى كُسلُّ نَفْسِ مَسا عَمِلَتٌ } من خير وشر {وَهُسِمْ لا يُظْلَمُسونَ } فسلا يسزاد في سيئاتهم ولا يسنقص من حسناتهم {فَسالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسِسٌ شَيْئًا وَلا تُجْزَوْنَ إلا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } .

4 4 4

[112] ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَهَ وَ كَانَتْ آمِنَهُ مُطْمَئِنَّهُ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَا فَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُرُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾:

تفسد المختص والمس والمنتخب لهذم الآبة

وضرب الله مثلًا قرية -وهي مكة- كانت أمنة لا يخاف أهلها، مستقرة والناس من

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 280/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

والأمــن، وذلــك بســبب تمــاديهم فــي الكفــر

. ( انظسر: (التفسير الميسر) برقم ( 280/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).

يَعْنِي: - وضرب الله مثلا بلدة < مكة > كانت في أمان من الاعتداء، واطمئنان من ضيق العيش، يأتيها رزقها هنيئًا سهلا من كل جهة، فجحد أهلها نعَم الله عليهم، وأشركوا به، ولم يشكروا له، فعاقبهم الله بالجوع، والخوف من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيوشه، التي كانت تخيفهم" وذلك

حولها يُتَخَطَّفون، يجيئها رزقها هنيئًا سهلًا

من كل مكان، فكفر أهلها بما أنعم الله عليهم

من النعم ولم يشكروه، فجازاهم الله بالجوع

والخـوف الشـديد الظـاهر علـي أجسـامهم فزعًـا

وهزائًا، حتى صارا كاللباس لهم بسبب ما

كانوا يعملون من الكفر والتكذيب.

بسبب كفرهم وصنيعهم الباطل.

\* \* \*

يَعْنَى: - وجعل اللّه - سبحانه - لأهل مكة مـتُلاً يعتبرون به هو قصة قرية من القرى كان أهلها في أمن من العدو، وطمأنينة من ضيق العيش، ياتيهم رزقهم واسعاً من كل مكان، فجحدوا نعم اللّه عليهم، ولم يشكروه بطاعته وامتثال أمره، فعاقبهم اللّه بالمصائب التي أحاطت بهم من كل جانب، وذاقو مرارة الجوع والخوف بعد الغنى

التفسير).

والمعاصي

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (405/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (111).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْل) الأية (111)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{ نَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ } نُحْمَلُ

إِلَيْهَا مِنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، نَظيرُهُ: {يُجْبَى إِلَيْهُ

{فَكَفَــرَتْ بِــأَنْعُم اللَّــه} جَمْــعُ النَّعْمَــة، يَعْنــي:-

{فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لَبَاسَ الْجُوعِ} ابْسَتَلاَهُمُ اللَّهُ

بِالْجُوعِ سَبِعَ سِنينَ وَقَطَعَتِ الْعَرِبُ عَنْهُمُ الْمِيرَةَ

بِـــأَمْرِ رَسُــولِ اللَّــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وســلم -

حَتَى جهدوا وأكلوا الْعظامَ الْمُحَرَّقَةُ،

وَالْجِيَــفَ وَالْكــلاَبَ الْمَيِّتَــةَ، ثــمَّ إِنَّ رُؤَسَــاءَ مَكَّــةَ

كَلَّمُــوا رَسُــول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وســلم-

وقسالوا: مسا هسذا؟ هبسك عَادَيْستَ الرِّجَسالَ فَمَسا

بَالُ النِّسَاء وَالصِّبْيَانِ؟ فَاذَنَ رَسُولُ اللَّه-

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- للنَّـاس بِحَمْـل الطَّعَـام

إِلَيْهِمْ وَهُمْ بَعْدُ مُشْرِكُونَ، وَذَكَرَ اللَّبَاسَ لَأَنَّ مَا

أَصَــابَهُمْ مـنَ الْهُــزَالِ وَالشَّـحُوبِ وَتَغَيِّـرِ ظَــاهرهمْ

{وَالْخَــوْفَ} يَعْنــى: بُعُــوثُ النّبِــيّ -صَـلّى اللّـهُ

عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - وَسَــرَايَاهُ الَّتــي كَانَــتْ تُطيــفُ بهــه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النَّحْــل} الآيـــة</u>

{112} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَضَـــرَبَ اللَّـــهُ مَـــثُلا

قَرْنَـةً كَانَـتْ آمنَـةً مُطْمَئنًـةً نَأْتِيهَـا رِزْقُهَـا رَغَـدًا

مَـنْ كُـلً مَكَـان فَكَفَـرَتْ بِـأَنْعُم اللَّـه فَأَذَاقَهَـا اللَّـه

وهذه القريسة هي مكة المشرفة الستي كانست

<u>آمنــة مطمئنــة لا يهــاج فيهــا أحــد، وتحترمهــا</u>

لبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَاثُوا يَصْنَعُونَ } .

عَمًّا كَانُوا عَلَيْه مِنْ قَيْلُ كَاللِّياسِ لَهُم،

{بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}

ثُمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ } {الْقَصَص: 57}.

جَمْعُ نَعْمَاءَ مثل بَأْسَاءَ وَأَبْؤُس،

#### شرح و بيان الكلمات:

{رَغُدًا}... هَنيئًا سَهْلًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين {سورة النَّحْسل} الآيسة {112} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَضَـرَبَ الله مَــثَلاً قُرْبَــةً } بَــنِ الله تَعَــالَى صــفة أهسل مَكَّسة أبسي جهسل والوليسد وأصسحابهما {كَانَــتْ آمنَــةً } كَــانَ أهلــهَا آمــنين مــن الْعَــدو والقتال والجوع والسبي {مُطْمَننَاةً} مُقيما أَهْلَهُا {يَأْتِيهَا رِزْقُهَا} يحمل إلَيْهَا من الثمــــرات {رَغَـــــداً}موســــعاً {مــــن كـــــل مَكَــان} نَاحيَــة أرض يحمــل إلَيْهَــا {فَكَفَــرَتْ بِأَنْعُم الله } فَكفر أهلها بمحمد صلى الله عَلَيْه وَسَـلِم -وَالْقُـرُانَ {فَأَذَافَّهَـا الله لبَـاسَ الْجُـوعِ وَالْخَـوْفَ} فعاقب الله أهلها بالبُّهُ عَلَيْهُ سَبِع سنين وَالْخَــوْفُ مِـن خــوفُ حَــرْب محمــد صـلى الله عَلَيْــه وَســــلم- وَأَصْـــحَابِه {بمَـــا كَـــانُواْ يَصْنَعُونَ } يَقُولُ ون عمل ون بمحمد صلى الله عَلَيْه وَسلم - من الْجِفَاء

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة {112} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَضَـــرَبَ اللَّـــهُ مَثَلًـــا قَرْيَـةً كَانَـتْ آمنَـةً } يَعْنَـي: مَكَـةَ كَانَـتْ آمنَـةً لاَ يُهَاجُ أَهْلُهَا وَلاَ يُغَارُ عَلَيْهَا، {مُطْمَئنَّةً} قَارَّةً بِأَهْلِهَا لاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّهْقَالِ لللنَّتَجَاعَ كُمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهُ سَائِرُ الْعَرَبِ،

(2) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (112).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْل) الآيدة

<sup>(112).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

الجاهليــة الجهــلاء حتــي إن أحــدهم يجــد قاتــل كمـا قــال تعــالي: {ألم تــرإلي الــذين بــدلوا أبيسه وأخيسه، فسلا يهيجسه مسع شسدة الحميسة الله كفسرا وأحلسوا قسومهم دار البسوار جهسنه فيهم، والنعرة العربية فحصل لها من الأمن التسام مسالم يحصسل لسسواها وكسذلك السرزق

> كانت بلدة ليس فيها زرع ولا شجر، ولكن يسر الله لها الرزق يأتيها من كل مكان،

قصال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):-(بسينده الصيعيح) - عين ( مجاهـــد ):- ( قَرْيَــةً كَانَــتْ آمنَــةً مُطْمَئنَــةً ) قال: مكة.

قكال: الإمكام (ابكن ككثير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- هــذا مثــل أريــد بــه أهــل مكــة، فإنهــا كانت آمنة مطمئنة مستقرة يتخطف الناس من حولها، ومن دخلها كان آمنا لا يخاف،

كما قال تعالى: {وقالوا إن نتبع الهدى معــك نتخطــف مــن أرضــنا أو لم نمكــن لهـــه حرماً آمنا يجبى إليه شرات كل شيء رزقا من لدنا }.

وهكذا قال ههنا: (يأتيها رزقها رغدا) أي هنيئا سهلا (من كل مكان فكفرت بأنعم الله) أى: جحـــدت آلاء الله عليهـــا وأعظمهـــا بعثـــة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إليهم،

يصلونها وبئس القرار}

وانظـــر: ســورة - (البقــرة) - آيــــة (58) . -كما قال تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَانُهُ الْقَرْيَـةَ فَكُلُـوا مِنْهَـا حَيْثُ شُـنْتُمْ رَغَـدًا وَادْخُلُـوا الْبِسابَ سُجَّدًا وَقُولُـوا حطَّـةً نَغْفُـرْ لَكُـمْ خَطَايَـاكُمْ وَسَنَزيدُ الْمُحْسنينَ } .

[١١3] ﴿وَلَقَــدْ جَــاءَهُمْ رَسُــولٌ مــنْهُهُ فَكَـــذَّبُوهُ فَأَخَـــذَهُمُ الْعَـــذَابُ وَهُــــ

### ظالمُهنَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد جاء أهل مكة رسول منهم يعرفونه بالأمانــة والصــدق، وهــو محمــد صـلى الله عليــه وسلم -، فكذبوه فيما أنزله عليه ربه، فنزل بهسم عسدًاب الله بسالجوع والخسوف، وهسم ظسالمون لأنفسهم بإيرادها موارد الهلاك حين أشركوا بالله، وكذبوا رسوله.

يَعْنَــي:- ولقــد أرســل الله إلى أهــل < مكــة > رسولا منهم، هو النبي محمد صلى الله عليمه وسلم، يعرفون نسبه وصدقه وأمانته، فلم يقبلوا مسا جساءهم بسه، ولم يصسدقوه، فأخسذهم العـــذاب مـــن الشـــدائد والجـــوع والخــوف، وقُتُـــل

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (112)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (النحل)

<sup>(3)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (النحــل) الآيــة (112) ، للإمَــامْ

 <sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (280/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، [

> عظمائهم في < بدر> وهم ظالون لأنفسهم بالشرك بالله، والصدِّ عن سبيله.

يَعْنَى: - ولقد جاءهم رسول منهم فكان يجب عليهم شكر اللُّه على ذلك، ولكنهم كذبوه عنساداً وحسسداً، فأخسذهم العسذاب حسال تلبسسهم بالظلم، وبسبب هذا الظلم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة {113} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَـد جَـاءَهُم رَسُـول} محمـد صـلي الله عَلَيْـه وَسلم - {مَنْهُمْ} من نسبهم عَرَبيّ قرشي مثلهم (فَكَــذَّبُوهُ} ممَّــا جَــاءَهُم بِــه {فَأَخَــذَهُمُ الْعَــذَابِ} عَــذَابِ الله بِـالْجُوعِ وَالْقَتْـلِ والسببي {وَهُمْ ظُالِمُونَ} كافرون.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) – (رحمه الله - في رتفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {113} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ جَــاءَهُمْ رَسُــولٌ سِنْهُمْ} محمد صَلًى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَلَّمَ- ، ــذَّبُوهُ فَأَخَـــذَهُمُ الْعَـــذَابُ وَهُـــهُ

(1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (280/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (405/1)، المؤلف:
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 113). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (113).

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) <u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيــة</u> {113} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ جَــاءَهُمْ رَسُــولٌ مـــنْهُمْ فَكَـــذَّبُوهُ فَأَخَـــذَهُمُ الْعَـــذَابُ وَهُـــه ظَـالمُونَ} فجـاءهم رسـول مـنهم يعرفـون أمانتـه وصــدقه، يــدعوهم إلى أكمــل الأمــور، وينهــاهم عـن الأمـور السـيئة، فكـذبوه وكفـروا بنعمـة الله عليهم، فأذاقهم الله ضد ما كانوا فيه، وألبسهم لبساس الجسوع السذي هسو ضهد الرغسد، والخسوف السذي هسو ضسد الأمسن، وذلسك بسسبب صنيعهم وكفرهم وعدم شكرهم {وما ظلمهم

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- {ولقـــد جَـاءَهُمْ رَسُـولٌ مـنْهُمْ } إي: والله، يعرفـون نسـبه

 $\{$ فكـــذبوه فأخـــذهم العـــذاب وهـــم ظـــالمون $\}$ فأخذهم الله بالجوع والخوف والقتل.

[٢١٤] ﴿فَكُلُـوا ممَّـا رَزَقَكُـمُ اللَّـهُ حَلاَلًا طَيِّلًا وَاشْكُرُوا نَعْمَتُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون}.

فكلوا أيها العباد - مما رزقكم الله سيحانه مسا كسان حلالُسا مسن جسنس مسا يُسْستطاب أكلسه، واشكروا نعمسة الله الستي أنعسم بهسا علسيكم

- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّحْسل) الآية (113)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (113).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

مرضاته، إن كنتم تعبدونك وحدده ولا تحليله (4) تشركون به.

يَعْنَى: - فكلوا أيها المؤمنون - مما رزقكم الله، وجعلسه لكسم حسلالا مسستطابًا، واشسكروا نعمسة الله عليكم بالاعتراف بها وصَرْفها في طاعية الله، إن كنتم حقًّا منقادين لأمره سامعين مطيعين له، تعبدونه وحده لا شريك له.

يَعْنَـي: - إذا كـان المشركون يكفرون بـنعم الله فيبــدلها بؤسا، فا تجهوا أيها المؤمنـون - إلى الشكر، وكلوا مما رزقكم اللَّه، وجعله حلالا طيبا لكم، ولا تحرماوه على أنفسكم، واشكروا نعمة اللَّه عليكم بطاعته - وحده -

إن كنتم تخصونه حقا بالعبادة

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {114} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَكُلُـواْ مَمَّا رَزَفَكُـمُ الله} من الْحَـرْثُ والأنعام وَالنَّمِيمِ {حَسِلالاً طَيِّبِاً واشْكِرُوا} وادْكُسِرُوا {نَعْمَاةَ الله إِن كُنَاتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} إِن كُنْتُمُ إيِّساه تُريسدُونَ عبَسادَة الله بتَحْسريم الْحَسرْتُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {114} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَكُلُـــوا ممّـــا رَزَقَكُـــمُ اللَّــهُ حَــلالا طَيِّبًــا وَاشْــكُرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه إِنْ كُنْــتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ}.

يسأمر تعسالي عبساده بأكسل مسا رزقهسم الله مسن الحيوانات والحبوب والثمار وغيرها.

{ حَسلالاً طَيِّبًا } أي: حالسة كونها متصفة بهذين الوصفين بحيث لا تكون مما حرم الله أو أشرا عـن غصـب ونحـوه. فتمتعـوا بمـا خلـق الله لكـم من غير إسراف ولا تَعَدّ.

{وَاشْكُرُوا نَعْمَـةً اللَّـه} بِالاعتراف بها بالقلب والثناء على الله بها وصرفها في طاعة الله.

{إِنْ كُنْــتُمْ إِيِّــاهُ تَعْبُــدُونَ} أي إِن كنــتم مخلصــين لــه العبــادة، فــلا تشــكروا إلا إيــاه، ولا تنســوا

انظـر: سـورة – (البقـرة) - آيـة (168). -كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا ممَّا في الْـــأَرْض حَلاَلًــا طَيّبًـا وَلاَ تَتّبعُــوا خُطُــوات الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ } .

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (النَّحْسل) الآيسة (114). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (114)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 280/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (280/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (405/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

حَــرَّم الله علـيكم مـن المـاكولات مـا مـات دون ذكاة مما يُسلِّكُي، والسدم المُسْسفوح، والخنزيسر بجميع أجزائه، وما ذبحه ذا بحه قربائا لغير الله، وهذا التحريم إنما هو في حالة الاختيسار، فمسن ألجاتسه الضسرورة إلى أكسل المستكورات، فأكسل منهسا غسير راغسب في المحسرم لذاته، ولا متجاوز لحد الحاجة" فللا إثم عليه، فإن الله غفور، يغفر له ما أكل، رحيم به حين أباح له ذلك عند الضرورة.

يَعْنَى: - إنما حررًم الله عليكم الميتة من الحيسوان، والسدم المسفوح مسن السذبيح عنسد ذبحه، ولحه الخنزير، وما ذبح لغير الله، لكسن مَسن ألجأتسه ضسرورة الخسوف مسن المسوت إلى أكُّـل شـيء مـن هـذه المحرمـات وهـو غـير ظـالم، ولا متجاوز حـدً الضرورة، فان الله غفور له، رحيم به، لا يعاقبه على ما فعل.

يَعْنَى: - فَإِنَّ اللَّهُ لَمْ يُحَرِّمُ عَلَيْكُمُ إِلَّا أَكُلُّ الميتة، والسدم السذي ينسزل مسن الحيسوان عنسد ذبحسه، ولحسم الخنزيسر، ومسا ذبسح لفسير اللُّسه،

# والسدم ولحسم الخنزيسر ومسا أهسل لغي اللَّه بِه فَمَن اضْطُرَّ غَيْسِرَ بَساغ وَلاَ عَساد إِ فَإِنَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْمَيْتَةَ} ... مَا مَاتَ بِغَيْرِ تَذْكِيَة شُرْعِيَّة.

يضرهم، وأباح لهم ما يحفظ حياتهم.

{وَالْسِدَّمَ} ... هُـوَ السِّدَّمُ الْمَسْفُوحُ مَسْنَ الذَّبِيحَس عنْدَ الذَّبْح.

فمن ألجأته ضرورة الجوع إلى تناول شئ مما

حرَّمــه اللَّــه علــيكم غــير طالــب لــه، ولا يتجـــاوز

فـــ أكلــه حــد إزالــة الضــرورة، فــإن اللّــه لا

لعباده يغفر لهم ما يقعون فيه من أخطاء لا

يصرون عليها، رحيم بهم حين منعهم مما

{أَهُـلَّ لَغَيْـر الله بِـه } ... ذكـرَ عنْـدَ الــذَّبْح اسْـه غَيْر الله.

{غَيْرَ بَاغ} ... غَيْرَ مُريد وَلاَ طَالب للْمُحَرَّم.

{وَلاَ عَــاد} ... وَغَيْــرَ مُتَجَــاوز حَــدٌ الضّــرُورَة ممّــ يَسُدُّ الرَّمَقَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة النَّحْـل} الآيــة {115} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّمَا حَسِرُمَ عَلَيْكُمُ الْمِيتَةِ} الَّتِي أَمِر بِذبحها {وَالسِّدُّم} دم المستفوح {وَلَحْسَمَ الْخَنْزِيسِ وَمَسَّا أَهْسَلُّ لغَيْسِ الله بِسه } وَمَسا ذبِسح بغَيْسر اسْسم الله عمسدا أُو الْأَصْـنَام {فَمَـن اضْـطر} أجهـد إلَـي مَـا حـرم الله عَلَيْكِ {غَيْسِرَ بِسَاغ} على الْمُسلمين وَيُقَسَال غيير مستحل لأكل الْميتَّة {وَلاَ عَاد} قَاطع الطُّريــق وَيُقَــال متعمــد للْأَكْــل بغَيْــر الضَّــرُورَة ْ فَــإِنَّ اللَّهُ غُفُــورٌ } بِأَكْــل الْميتَــة عنْــد الضَّــرُورَة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (405/1)، المؤلف: (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (280/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 280/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<mark>ررحمـــه الله) – في رتفســيره):- {ســورة النَّحْـــل} الآيـــة</mark> عَلَيْكُم } الأشياء المضرة تنزيها لكم، وذلك: ك {الْمَيْتَةَ} ويدخل في ذلك كل ما كان موته على غير ذكاة مشروعة، ويستثنى من ذلك ميتة الجراد والسمك.

{وَالسِّمَ} المسفوح وأمسا مسا يبقسي في العسروق واللحم فلا يضر.

{وَلَحْهُ الْخَنزِيهِ } لقذارته وخبثه وذلك شامل للحمه وشحمه وجميع أجزائه.

{وَمَا أُهِلَّ لِغَيْسِرِ اللَّهِ بِهِ } كالسِّذي يسذبح للأصلنام والقبسور ونحوهسا لأنسه مقصود بسه

{فَمَسن اضْطُرا} إلى شيء مسن المحرمسات -بسأن حملته الضرورة وخاف إن لم يأكل أن يهلك-فلا جناح عليه إذا لم يكن باغيا أو عاديا، أى: إذا لم يسرد أكسل المحسرم وهسو غسير مضسطر، ولا متعد الحسلال إلى الحسرام، أو متجساوز لمسا زاد على قسدر الخسرورة، فهسذا السذي حرمسه الله من المياحات.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن ) - عــن (قتــادة): - قولــه: ( إِنَّمَـا حَـرُهَ عَلَـيْكُمُ الْمَيْتَـةَ وَالسِّدَّمَ ) الآيـة، قال: ﴿

1) انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 115 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

يم } إذْ رخص لَـهُ الْأكـل عنْـد الضَّرورَة. | وإن الإسـلام ديـن يطهـره الله مـن كـل سـوء، وجعسل لسك فيهسا يسابن آدم سسعة إذا اضسطررت إلى شيء من ذلك.

قوله: ( فَمَسن اضْطُرّ غَيْسرَ بَساغ وَلاَ عَساد ) غير بساغ في أكلسه ولا عساد أن يتعسدى حسلالا إلى حسرام وهو يجد عنه مندوحة.

وانظر: سورة – (البقرة) - آيلة (173)، ليبان هدده المحرمات. . - كما قال تعالى: { إِنَّمَا حَـرَّمَ عَلَـيْكُمُ الْمَيْتَـةَ وَالسَّمَّ وَلَحْـمَ الْخَنْزيسر وَمَسا أُهسلَّ بسه لغَيْسر اللَّسه فَمَسن اضْسطُرَّ غَيْــرَ بَــاغُ وَلاَ عَــاد فَـلاَ إثــمَ عَلَيْــه إنَّ اللَّــهَ غَفُــورٌ

[١١٦] ﴿وَلاَ تَقُولُ وا لمَ ا تَصِفُ أَنْسَـنَتْكُمُ الْكَـذِبَ هَـذَا حَـلاَلٌ وَهَـذَا حَــرَامٌ لتَفْتَــرُوا عَلَــي اللَّــه الْكَـــذبَ إِنَّ 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تقولــوا أيهــا المشــركون- لمــا تصــفه الســنتكم مـن الكــذب علـى الله: هــذا الشــيء حــلال، وهــذا الشبيء حسرام" بقصد أن تختلقسوا علسي الله الكــذب بتحــريم مــا لم يحــرم، أو تحليــل مــا لم

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحْال) الآية (115)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (115).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

(1) يفوزون بمطلوب، ولا ينجون من مرهوب.

يَعْنَسي: - ولا تقولسوا أيها المشركون - للكذب السذي تصفه ألسنتكم: هنذا حيلال لمنا حرّمته الله، وهـــذا حــرام لمــا أحَلْــه الله" لتختلقــوا علــي الله الكـــذب بنســـبة التحليـــل والتحــــريم إليــــه، إن السذين يختلقون على الله الكذب لا يفوزون بخير في الدنيا ولا في الآخرة.

يَعْنَى: - وإذا كان اللَّه قلد بليِّن حكم الحالال والحسرام، فسالتزموا مسا بسيِّن لكسم، ولا تجسرءوا على التحليك والتحسريم انطلاقك وراء ألسنتكم، فتقولوا: هذا حلال وهذا حرام، فتكون عاقبة قولكم هذا: أنكم تفترون على اللُّـه الكــذب، وتنسـبون إليــه مــا لم يقلــه، إن السذين يفترون على الله الكذب لا يفوزون بخير ولا فلاح.

#### شرح و بيان الكلمات:

{لِّتَفْتَرُوا} . . . لتَخْتَلَقُوا .

سير أبسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة (116) قوْلُــهُ تَعَــالى: 

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 280/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- ر) سرقم (280/1)، المؤلف: (نخيسة من أساتذة (2) انظر: (التفسير الميس
- ير القرآن الكريم) برقم (406/1)، المؤلف: (3) انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر).

يحلــل، إن الـــذين يختلقــون علــى الله الكـــذب لا | <mark>تَقولُــوا بِالســنتكم الْكَــذب {هَــذَا} يَعْنــي الْحَــرْث</mark> والأنعسام {حَسلالٌ} علسي الرَّجَسال {وَهَسدُا حَـرامٌ} علي النِّسَاء {لَّتَفْتَرُواْ} لتختلقوا {علــــى الله الْكَـــــذب} بــــــذلك {إنَّ الّـــــذين يُفْلحُــونَ} لاَ ينجــون وَلاَ يــامنون مــن عَــدَاب

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) - (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {116} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلاَ تَقُولُـــوا لمَـــا تَصفُ أَنْسنَتُكُمُ الْكَذبَ} أَيْ: لاَ تَقُولُـوا لوَصْف أَنْسَــنَتْكُمْ أَوْ لِأَجْــل وَصْــفكُمُ الْكَـــذِبَ أَيْ: أَنَّكُــهُ تُحلُّسونَ وَتُحَرِّمُسونَ لأَجْسل الْكَسذب لاَ لغَيْسره، {هَــذَا حَــلاَلٌ وَهَــذَا حَــراَمٌ} يَعْنـي: الْــبَحيرَةَ والسّائية،

{لْتَفْتَــرُوا عَلَــى اللَّــه الْكَــذِبَ} فَتَقُولُــونَ إِنَّ اللَّــهَ أَمَرَنَا بِهَذَا،

يُفْلحُونَ } لاَ يَنْجُونَ منْ عَذَابِ اللَّهِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيـــة</u> {116} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلا تَقُولُـــوا لمَـــا تَصِفُ أَنْسِنَتُكُمُ الْكَسِدْبَ هَسِذَا حَسِلالٌ وَهَسِدًا حَــرَامٌ}. أي: لا تحرمــوا وتحللــوا مــن تلقــاء أنفسكم، كذبا وافتراء على الله وتقولا عليه.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية (116). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (116).

# حكوب الله وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

الله الله المسلم المس

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) – (رحمه الله) - في رحمه الله على المسيره): - ( بسيده المسيره): - عسن ( مجاهد): - في قسول الله تعالى ( وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَنْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَدْا حَالاًلٌ وَهَدْا حَرَامٌ) في البحيرة والسائبة. (2)

\* \* \*

وانظ سر سسورة — (المائسدة) - (103) وتفسيرها، لبيان ما حرم المشركون من أنعام أحلها الله تعالى: {مَا جَعَلَ اللّه تعالى: {مَا جَعَلَ اللّه من بُحِيرة وَلاَ سَائِبَة وَلاَ وَصِيلَة وَلاَ حَام وَلَكَنَّ اللّه اللّه الْكَذِبَ وَلَا سَائِبَة وَلاَ عَلَى اللّه الْكَذِبَ وَلَا تَعَلَى اللّه الْكَذِبَ وَلَا تَعَلَى اللّه الْكَذِبَ وَلَا تَعَلَى اللّه الْكَذِبَ وَلَا تَعَلَى اللّه الْكَذِبَ وَلَا تَعْقَلُونَ }.

\* \* \*

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: البجيرة البي يُمنع درَها للطواغيت، فلا البجيرة البي يُمنع درَها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يُحمل عليها شيء. قال: وقال: (أبوهريرة): - قال رسول الله عليها شيء. - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - ((رأيت عمرو ابن عامر الخزاعي يَجِر قصيه في النار، كان

أول من سيّب السوائب)). والوصيلة: الناقصة البكر تبكر في أول نتاج الإبل بانثى، شم تثنى بعد بانثى، وكانوا يُسيبونهم لطواغيتهم أن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر. والحام: فحل الإبل يضرب بينهما ذكر. والحام: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود، فإذا قضى ضرابه ودَعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يُحمل عليه شيء، وسموه الحامي. وقال لي أبو اليمان: أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيداً يُخبره بهدذا قال: وقال (أبو هريرة): سمعت المعدة النبي منالة عليه وسَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم مناهدا.

ورواه (ابن الهاد عن ابن شهاب) عن (سعيد عن أبي هريرة) - رضي الله عنه - سمعت النبي - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. (3) (4)

\* \* \*

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمه الله) - في (صحيحه)
- (بسنده):- حدثني محمد بن أبي يعقبوب أبو
عبد الله الكرمساني، حدثنا حسسان بسن
إبسراهيم، حدثنا يسونس عن (الزهسري) عن
(عسروة) أن (عائشة) - رضسي الله عنهساقالت: قسال رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْسه
وَسَلَمَ:- ((رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النّحل) النّق (116)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

احية (110) مراحم (بيدا على من من المسلوبية). (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الأدراد). الأدراد)

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم ( البُخَارِي ) في (صحيحه ) برقم ( المُكان ) - ( المراق المائدة ) ، ( ح 4623 ) - ( كتاب : تفسير القرآن ) - ( سورة المائدة ) ،

<sup>(4) (</sup> صَصَحِيح ): أخرجاه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بروقم ( 2192/4 ) ح 51 ) - (كتاب: الناريدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. نحوه ) .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

ت عَمْــراً يَجُــر قصــبه، وهــو أول مــن ســيب قصال: الإمسام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-السوائب)).

قـال: الإمـام (أحمـد بــن حنبــل) - (إمـام أهــل السُــنَّة بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن (أبي إسحاق) قسال: سمعت (أبسا الأحسوس) يحسدث عسن أبيسه قسال: أتيت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - وأنا قشف الهيئة فقال: هل لك مال؟ قال: قلت: نعم. قال: من أي المال؟ قال: قلت: من كل المال" من الإبل والرقيق والخيل والغنم. فقال: إذا آتاك الله مالا فلير عليك. ثم قال: هل تنتج إبل قومك صحاحاً آذانها بحسر وتشهها أو تشق جلودها وتقول: هده صرم وتحرمها عليك وعلى أهلك؟ قال: نعم. قال: فإن ما آتاك الله عز وجل لك وساعد الله أشهد وموسى الله أحهد وربمها قسال: سهاعد الله أشـــد مـــن ســـاعدك وموســـى الله أحـــد مـــن موساك. قسال: فقلت: يسا رسسول الله أرأيت رجسلاً نزلت به فلم يكرمني ولم يقرنني ثم ننزل بي

(1) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (8/132-133)، (ح 4624) – (كتاب: تفسير القرآن) – (سورة المائدة)، / (بساب: الآيسة). (ابسن عمسرو بسن لسي قمعسه) ( انظسر: السسيرة النبويسة لابسن هشام) برقم ( 78/1)، و(المستدرك) برقم (605/4).

(2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (473/3)،

أجزيه بما صنع أم أقريه؟ قال: أقره.

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (181/4) مسن طريسق (وهسب بسن جرير كلاهما عن شعبة ) به،

وقال: الإمام (الحاكم): حديث (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه،

وقال: رجاله رجال (الصحيح) ( مجمع الزوائد) برقم ( 133/5 ) ،

و(صححه) الإمام (الألباني) بشواهده في (غاية المرام) برقم (ح 75).

(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) -عــن (ابــن عبــاس) قولــه: (مــا جعــل الله مــن بحـــيرة ولا ســـائبة ) ليســيبوها لأصــنامهم (ولا وصيلة)، يقول: الشاة، (ولا حسام) يقول:

الفحل من الإبل

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة) قولــه: {وأكثــــرهم لا يعقلـــون} يقـــول: تحــــريم الشـيطان الــذي حــرم علـيهم، إنمــا كــان مــن الشيطان، ولا يعقلون

قصال: الشهيخ (محمصد الأمهين الشهنقيطي) - (رحمه الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {إن السذين يفـــترون علـــى الله الكـــذب لا يفلحـــون متـــاع قليـــل ولهم عذاب أليم}.

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أن السذين يفترون عليسه الكسذب -أي يختلقونسه عليـــه - كـــدعواهم أنـــه حـــرم هــــذا وهـــو لم يحرمـــه. ودعـــواهم لـــه الشـــركاء والأولاد – ل<mark>ا</mark> يفلحسون" لأنهسم في السدنيا لا ينسالون إلا متاعسا قليلاً لا أهمية له، وفي الآخرة يعذبون العداب العظيم، الشديد المؤلم.

وأوضح هــذا المعنــى في مواضـع أخــر، كقولــه في (يسونس):- {قسل إن السذين يفترون على الله الكهذب لا يفلحسون. متساع في السدنيا ثسم إلينسا

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (116).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (116).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

كانوا يكفرون}.

وقوله: {نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ}.

وقوله: {قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثـم اضطره إلى عداب النسار وبسئس المسير}. إلى غير ذلك من الآيات.

وانظر: (سرورة يرونس) آيلة (26) ، لبيان أَحْسَــنُوا الْحُسْــنَى وَزِيَــادَةٌ وَلاَ يَرْهَــقُ وُجُــوهَهُمْ قَتَــرٌ وَلاَ ذلَّــةً أُولَئــكَ أَصْـحَابُ الْجَنَّــة هُــمْ فيهَــا خَالِدُونَ}.

# [١١٧] ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُم عَدَابٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لهم متاع قليل حقير باتباعهم أهواءهم في (2) الدنيا، ولهم يوم القيامة عذاب موجع.

يَعْنَـي:- متـاعهم في الـدنيا متـاع زائــل ضــئيل، ولهم في الآخرة عذاب موجع.

يَعْنَــي: - وإذا كـانوا يجـرون بــــذلك وراء شهواتهم ومنافعهم الدنيوية فإن تمتعهم بها

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (118).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 280/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (280/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

مسرجعهم ثسم نسذيقهم العسذاب الشسديد بمسا | قليسل زائسل، ولهسم فسى الآخسرة عسذاب

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة النَّحْسل}الآيسة {117} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مَتَاعٌ قَلِيلٌ} عيشهم في السَّنْيَا قَلِيلَ {وَلَهُمَّ عَذَابٌ أَلِيمٌ } وجيع في الْأَخرَة.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {117} قَوْلُكُ تَعَالَى: {مَتَاعٌ قَلِيلٌ} يَعْنَى: الَّـذي هُـمْ فيـه مَتَـاعٌ قَليـلٌ أَوْ لَهُـمْ مَتَـاعٌ قَليـلٌ فـي الدُّنْيَا. {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} في الْأَخْرَة

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة النَّحْسِل} الآيسة {117} وإن تمتعـــوا في الـــدنيا فإنــــه {مَتَــــاعٌ قُليـــلّ } ومصـــيرهم إلى النــــار {وَلَهُـــمْ عَــــدًاب

مَا قُصَصْاً عَلَيْكُ مِنْ قَبْلُ وَمَا

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (406/1)، المؤلف،
- (5) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 117 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (117).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّعْل) الآية (117)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

## لْلَمْنَاهُمْ وَلَكَنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

### يَظْلَمُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وعلى اليهود خاصة حرمنا ما قصصناه عليك (كما في الآية) (146) من سورة الأنعام)، وما ظلمناهم بتحريم ذلك، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون حين ارتكبوا أسباب العقاب، فجزيناهم ببغيهم، فحرمنا عليهم ذلك عقوبة لهه.

\* \* \*

يَعْنَي: - وعلى اليهود حَرَّمنا ما أخبرناك به أيها الرسول - وعلى اليهود حَرَّمنا ما أخبرناك به أيها الرسول وقل من قبل، وهو كل ذي ظفر، وشحوم البقر والغنم، إلا ما حَمَلَتْه ظهورها أو أمعاؤها أو كان مختلطًا بعظم، ولكن وما ظلمناهم بتحريم ذلك عليهم، ولكن كانوا ظالمن لأنفسهم بالكفر والبغي، فاستحقوا التحريم عقوبة لهم.

يَغنِي: - ولم تحرم إلا على اليهود - وحدهم - ما قصصناه عليك أيها النبى - على - من قبل من قبل نزول هذه الآيات، وهو كل ذى ظفر، وشحوم البقر والغنم، إلا ما حملت ظهورها، أو الحوايا أو ما اختلط بالعظام. ومن ظلمناهم بهذا التحريم، ولكنهم الدنين

ظلمــوا أنفســهم، لتســبيهم فيــه بســبب تمــاديهم

وشراهتهم وعدم وقوفهم عند الحلال.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 280/1). تصنيف:

- (جماعة من علماء التفسير).
  (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (280/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (406/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان لشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
منْ قَبْلُ ) قال: منا قنص الله تعالى في سورة
(الأنعام) حيث يقول: (وعلى النذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر) الآية.

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة {118} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَعَلَى النَّحْسل} الآيسة حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ} يعنى: في حرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِيعنى: في سورة (الأنعام). وقوله تَعَسالَى: {وَعَلَى السورة (الأنعام). وقوله تَعَسالَى: {وَعَلَى السّدِينَ هَسادُوا حَرَّمْنَا كُسلَّ ذِي ظُ 146} الْآيسة {وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ} بِتَحْسرِيمِ ذَلكَ عَلَيْهِمْ، {وَلَكِنْ كُسانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُ وَنَ } فَحَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ، {وَلَكِنْ كَالْمُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُ وَنَ } فَحَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآيدة [118] قَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبِّلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }

فالله تعالى ما حرم علينا إلا الخبيثات تفضلا منه، وصيانة عن كل مستقذر.

وأمسا السنين هسادوا فحسرم الله علسيهم طيبسات أحلت لهم بسبب ظلمهم عقوبة لهم،

577

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النحل) الأند (118).

<sup>(5)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (118).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كما قصه في سورة {الأنعام} في قوله: {وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذلك جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ }.

\* \* \*

وانظر: سرورة - (الأنعسام) - آيسة (146) وتفسيرها، لبيسان مساحرم الله تعسالى على اليهسود. - كمسا قسال تعسالى: {وَعَلَسَى السَّذِينَ الْيَهَسُو وَمَنَ الْبَقَرِ وَالْفَنَمِ هَسادُوا حَرَّمْنَسا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْفَنَمِ حَرَّمْنَسا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَ مَساحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا وَ الْحَوَايَسا أَوْ مَسا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَساهُمْ بِبَغْيهمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ }.

\* \* \*

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء: سمعت (جابر بن عبد الله) - رضي الله عنهما - سمعت النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم الله عليه وسَلَّم الله عليه وسَلَّم الله عليه وسَلَّم الله عليهم شحومها جملوها ثميهم شعومها جملوها ((3)(2)).

\* \* \*

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّــنِينَ عَمِلُــوا السُّـوءَ بِجَهَالَــةٍ ثُــمَّ تَــابُوا مِــنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (119) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّاةً قَانتًا لِلَّهِ حَنيفًا وَلَـمْ يَـكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم (121) وآآتَيْنَاهُ فِي السَّانُيْ حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (122) ثُسمَّ أَوْحَيْسَا إلَيْكَ أَن اتَّبعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (123) إنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَـيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ فِيمَا كَانُوا فِيـهِ يَخْتَلِفُونَ (124) ادْعُ إلَّ عِي سَلِيل رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَـلَّ عَـنْ سَـبيلِهِ وَهُـوَ أَعْلَـمُ بِالْمُهْتَـدِينَ (125) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْل مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَسِئِنْ صَسِبَرْتُمْ لَهُ وَخَيْسِرٌ لِلصَّابِرِينَ (126) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْق مِمَّا يَمْكُرُونَ (127) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسَنُونَ (128)

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابين عباس) - قوله: {وعلى الدين عباس) - قوله: {وعلى الدين هادوا حرمنا كيل ذي ظفير} وهيو البعير هيادوا حرمنا كيل ذي ظفير}

\* \* \*

وانظر: سرورة - (النحل) - آية (118) وتفسيرها. كما قال تعالى: {وَعَلَى اللَّذِينَ هَادُوا حَرَّمَنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكَنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ }.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ( بسنده الحسن ) - عن ( قتسادة ):- قوله : { وعلى السنين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الأية (118).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحَال) الأية (118)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صحيحه ) : أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه ) برقم (8/ 15) ( ح 4633 ) . ( باب : تفسير القرآن ) - ( سورة الأنعام ) ، / ( باب : الآية ) ،

<sup>(3) (</sup> صَحِيحَ ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (1208/3) -(كتاب: المساقاة)، / (باب: تحريم بيع الغمر والميتة والغنزير والأصنام نعوه).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

من قبل في سورة (الأنعام) قيال: من قيسورة (الأنعام) حيث يقول: {وعلى النين هادوا حرمنا كل ذي ظفر}الآية.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- وجملة المحرمات عليهم في هـنه الآيـة الكريمة ظاهرة، وهـو كـل ذي ظفـر: كالنعامة والـبعير، والشحم الخالص من البقر والغنم (وهـو الثروب) وشحم الكلي. أمـا الشحم الـذي علـي الظهـر، والـذي في الحوايا وهـي الأمعاء، والختلط بعظـم كلحـم الـذنب وغـيره مـن الشحوم المختلطة بالعظـام فهـو حـلال لهـم" كمـا هـو واضح مـن الآيـة فهـو حـلال لهـم" كمـا هـو واضح مـن الآيـة الكريمة.

\* \* \*

## هُمِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ هُمِنْ أَفُوائِدِ الآيَاتِ ﴾ هُ سورة النَّحل: 111 – 118 ﴾

- الجـزاء مـن جـنس العمـل" فـإن أهـل القريـة
   لمـا بطـروا النعمـة بُـذلوا بنقيضـها، وهـو مَحْقُهـا
   وسَـلْبُها ووقعـوا في شـدة الجـوع بعـد الشـبع،
   وفي الخـوف والهلـع بعـد الأمـن والاطمئنـان،
   وفي قلة موارد العيش بعد الكفاية.
- وجوب الإيمان بالله وبالرسا، وعبادة الله وحده، وشكره على نعمه وآلائه الكثيرة، وأن العداب الإلهي لاحق بكل من كفر بالله وعصاه، وجحد نعمة الله عليه.

• الله تعسالى لم يحسرم علينسا إلا الخبائسة تفضلًا منه، وصيانة عن كل مُسْتَقْدَر.

[119] ﴿ شَهَ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةَ شُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْد ذَلكَ وَالسُّوءَ بِجَهَالَةً شُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُرورٌ وَأَصْدِهَا لَغَفُرُورٌ وَأَصْدِهَا لَغَفُرُورٌ وَأَصْدِهَا لَغَفُرُورٌ وَأَصْدِهَا لَعَمَّهُ وَلَا أَعْدَامُ وَالْتَعَالَ لَعْمَا لَعَمَّهُ وَلَا أَلْمَا لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَالُهُ وَاللَّهُ وَلَا أَلْمَا لَعْمَا لَعِلَا لَعْمَا لَعْمَا لُهُ لَعْمَا لَعْمِالْ لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَا لَعْمَا لِهِ لَعْمِلْكُوا لِهِ إِلَيْكُوا لَعْمِ لَعْمِ لَعْمِلْكُوا لَعْمِ لَعْمِلْكُوا لِهِ لَعْمِلْكُوا لَعْمَا لْعُلْمُ لَعْمِلْكُوا لِهِ لَعْمِلْكُوا لَعْمِ لَعْمُ لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لِهِ لَعْمَا لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لِلْمُعْلِمُ لَعْمِلْكُوا لِعِلِهِ لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُوا لَعْمِلْكُو

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

شم إن ربك أيها الرسول ولله للذين عملوا السيئات جهلًا بعاقبتها وإن كانوا متعمدين، السيئات جهلًا الله بعد ما عملوا من سيئات، وأصلحوا أعمالهم التي فيها فساد، إن ربك من بعد التوبة لغفور للذنوبهم، رحيم (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - ثم إن ربك للذين فعلوا المعاصي في حال جهلهم لعاقبتها وإيجابها لسخط الله - فكل عاص لله مخطئاً أو متعمداً فهو جاهل بهذا الاعتبار وإن كان عالمًا بالتحريم - ، ثم رجعوا إلى الله عما كانوا عليه من الذنوب، وأصلحوا نفوسهم وأعمالهم ، إن ربك -من وأصلحوا نفوسهم وإصلاحهم - لغفور لهم ، رحيم بعد توبتهم وإصلاحهم - لغفور لهم ، رحيم (5)

\* \* \*

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (280/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (281/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (281/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الفعل) الأية (118).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (118).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> يَعْنَــي:- ثـــم إن الـــذين عملــوا الســوء تحــت تساثير طييش وغفلة عسن تسدير العواقسي، ثسم تسابوا مسن ذلسك السذنب، وأصسلحوا نفوسسهم وأعمالهم، فإن ربك أيها النبي - يغفر لهم ذنوبهم، لأنه - سبحانه - بعد هذه التوبة كـــثير التجـــاوز عــن الســيئات، واســع الرحمــة

#### شرح و بيان الكلمات:

(بِجَهَالَـــة } ... بِسَــفَه، وَجَهْــل لعَاقبَتهَــا، وَكُــلُ مَنْ عَصَى اللَّهُ فَهُوَ جَاهَلٌ.

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وانظــر: ســورة – (النسـاء) - آيـــة (17)، -كما قال تعالى: {إنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ للَّــذينَ يَعْمَلُـونَ السُّـوءَ بِجَهَالَــة ثُــمُّ يَثُوبُـونَ مــنْ قَريبِ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَليمًا حَكيمًا }.

وانظـر: سـورة – (الأنعـام) - آيــة (54). -كما قال تعالى: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّدِينَ يُؤْمِنُونَ ىآناتنَا فَقُلْ سَلِامٌ عَلَايُكُمْ كَتَبِ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسـه الرَّحْمَـةَ أَنَّـهُ مَـنْ عَمـلَ مـنْكُمْ سُـوءًا بِجَهَالَـة ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } .

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-رسـورة النَّحْــل} الآيــة {119} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: (ثُـمَّ إن رَبِك } يَـا محمـد عَلِيٌّ - {للَّـذين عملُـوا لســوء بِجَهَالُـــة } بتعمـــد وَإِن كَـــانَ جَـــاهلا

بركوبها {ثم تَابُواْ من بَعْد ذلك} السوا

{وَأَصْـلِحُوا} الْعَمَـل فيمَـا بَيـنهم وَبَـين رَبهـم {إنّ

رَبُّكَ} نَا محمد- عِنْكُرُ - {من بَعْدَهَا} من بعد

قسال: الإمسام (البغسوى) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه

الله - في رتفسيره :- {سيورة النّحْسل } الآيسة

{119} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثُــمُ إِنَّ رَبُّكَ للَّــذِينَ

عَمُلُـوا السَّـوءَ بِجَهَالَـة ثُـمُ تَـابُوا مِـنْ بَعْـد ذَلـكَ

وَأَصْــلَحُوا } يعــني: بالإصــلاح والاســتقامة عَلَــي

التَّوْبَـة، {إِنَّ رَبَّـكَ مِـنْ بَعْـدَهَا} أَيْ: مِـنْ بَعْـد

التَّوْبَةَ {لَغَفُورٌ} متجاوز {رَّحِيمٌ} بهم.

الْحَهَالَةِ، {لْغُفُورُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) <u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النّحــل} الآيــة</u> {119} قُولُكُ تُعَالَى: {ثُكَمُ إِنَّ رَبِّكَ لَلَّذِيزَ عَملُـوا السَّـوءَ بِجَهَالَـةَ ثُـمَّ تَـابُوا مِـنْ بَعْـد ذَلـكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} .

وهــذا حــض منــه لعبــاده علــي التوبــة، ودعــوة لهسم إلى الإنابسة، فسأخبر أن مسن عمسل سسوءا بجهالة بعاقبة ما تجني عليه، ولوكان متعمدا للدنب، فإنه لا بد أن يسنقص مسا في قلبه من العلم وقت مفارقة النذنب. فإذا تاب وأصلح بسأن تسرك السذنب ونسدم عليسه وأصلح أعمالــه، فــإن الله يغفــر لــه ويرحمــه ويتقبــل

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 119 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (119).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (406/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَالْمُكُمُ ۚ اِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> توبتـــه ويعيـــده إلى حالتـــه الأولى أو أعلـــى (1) منها.

> > \* \* \*

# [١٢٠] ﴿إِنَّ إِبْ رَاهِيمَ كَ انَ أُمَّ لَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ قَانِتًا لِلَّهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن إبسراهيم -عليسه السسلام- كسان جامعًا لخصال الخسير، مسديمًا لطاعسة ربسه , مائلًا عسن الأديسان كلسها إلى ديسن الاسسلام، ولم يكسن من المشركين قط.

\* \* \*

يَعْنِي:- إن إبسراهيم كسان إمامًا في الخسير، وكسان طائعا خاضعًا لله، لا يميسل عسن ديسن الإسلام موحّدًا لله غير مشرك به،

\* \* \*

يَعْنِي:- إن إبراهيم الدى تفخرون به أيها المشركون أنتم واليهود - كان جامعا لكل الفضائل، بعيدا عما أنتم عليه من باطل، خاضعاً لأمر ربه ولم يكن مثلكم مشركا (4)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

#### (أُمَّةً } ... إمَامًا، جَامعًا لخصَال الخَيْر.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النّحل) الأية (119)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 281/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (281/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (406/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{قَانِتًا}... خَاضِعًا، مُدَاوِمًا عَلَى الطَّاعَةِ. {حَنِيفًا}... مَائِلًا عَنِ الشِّرْكِ إِلَى التَّوْحِيدِ قَصْدًا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية:

رَفُسَيْرِ الْبِنْ عَبْسَاسٌ) - قَبَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَدِ السِدينُ الْفَصِيرِ الْبَيْنِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَصِيرِ الْفَحْسَلُ } الآيسة {120} قَوْلُكُ تُعَالَى: {إِنْ إِبْسِرَاهِيم كَانَ أَمِنَة } إِمِّنَا مَنْ الْمُشَدى بِسِه {قَانِتَا } مُسلما مخلصاً {قَانِتَا } مُسلما مخلصاً {وَلَنَ مُ يَلِكُ مِنَ الْمُشَركينَ } مَعَ الْمُشْركين على {وَلَنَ مُ يَلِكُ مِنَ الْمُشْركينَ } مَعَ الْمُشْركين على (5)

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة أمساً وَوْلُهُ تُعَسالَى: {إِنَّ إِبْسراهِيم كَسانَ أُمَّةً وُلُهُ مَعْلُم الخير أَمْة مُعَلِّم الخير أَمْة وَعَالَ: (ابْنُ مَسْعُود):- الْأُمَّة مُعَلِّم الخير أي: كان معلم الخير، يَائْتُم بِه أَهْلُ الدُّنْيَا، وَقَد اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْخِصَالَ الْحَمِيدة مِا أَمْة، اجتمع في أُمَّة،

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - كَانَ مُؤْمِنًا وَحْدَهُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ كُفًارٌ.

قَالَ: (قَتَادَة): - لَا سَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِ إِلاَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَيَرْضَوْنَهُ.

{قَانتًا للَّه}مطيعا.

وقيلُ: قَائِمًا بِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى، {حَنيفًا} مُسْتَقيمًا عَلَى دينِ الْإِسْلاَمِ.

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّفل) الآية (120). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> وقيا: مُخْلِصًا. {وَلَهِ مُ يَكُ مِنَ (1) الْمُشْكِينَ}.

> > \* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْسل) الآيسة [120] قَوْلُهُ تَعَسالَى: {إِنَّ إِبْسرَاهِيمَ كَسانَ أُمَّهُ قَانتًا للَّه حَنهِ فَا وَلَمْ لكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }.

يخبر تعالى عما فضل به خليله - إبراهيم - عليسه الصلاة والسلام-، وخصه بسه من الفضائل العالية والمناقب الكاملة فقال:

{إِنَّ إِبْسِرَاهِيمَ كَسِانَ أُمَّسِةً } أي: إمامسا جامعسا لخصال الخبر هاديا مهتديا.

{قَانِتَــا لِلّــه } أي: مــديما لطاعــة ربــه مخلصــا له الدين،

{ حَنِيفًا } مقبلا على الله بالمحبة، والإنابة والعبودية معرضا عمن سواه.

{وَلَهُمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} في قوله وعمله، وجميسع أحوالسه الأنسه إمسام الموحسدين (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رئفسيره): عسن (الثوري)، عسن فسراس، عسن الشعبي، عسن (مسسروق) قسال: قسرأت عنسد (ابسن مسعود): - {إِنَّ إِبْسرَاهِيمَ كَسانَ أُمَّهُ قَانتَسا لله، للسّه } فقسال: إن معساذا كسان أمسة قانتسا لله، قسال: فأعساد عليهم، قسم قسال: فأعساد عليهم، قسم قسال: فأعساد عليهم، شم قسال: أتسدرون مسا الأمسة؟ السنى يُعلسم النساس

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن مجاهد: (إن إبسراهيم كان أملة) على حدة (قانتا لله)

\* \* \*

ينظر: تفسير سورة — (البقرة) - آيسة ( 135) لفسظ ( حنيف ) ، - كمسا قسال تعالى: {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْركينَ }.

\* \* \*

وانظــر: ســورة – (الفاتحــة) - {الصـراط المستقيم}.

\* \* \*

وقسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في رصحيحه):- {إِنَّ إِبْسرَاهِيمَ كَسانَ أُمَّةً قَانتَسا لله حَنِيفًا , وَلَهُ يُسكُ مِسنَ الْمُشْسرِكِينَ} {النحال: 20}.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (11) (البفوي) سورة (النَّعْل) الآية (120).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (النَّخل) الأقلاد (120)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (عبدالرزاق) في (التفسير) برقم (ح 1514)،

وأخرجــه الإمــام (الحـاكم) في (المسـتدرك) بــرقم (358/2) -مــن طريــق- (عبــد الرزاق- و(أبي نعيم)) - كلاهما عن (الثوري) به،

وأخرجه أيضا الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (191/14) .

<sup>-9943</sup> وأخرج م الإم الطبران  $_{\rm o}$ ) في (الك بين) ( 70/70-73) ، (ح 9943) وأخرج من طريق - عن (ابن مسعود)،

وقسال: الإمسام (الحساكم): هسذا حسديث (صسحيح علسى شسرط الشسيخين)، وأقسره الإمام (الذهبي،

وقال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) برقم (49/7).

رواه الإمام (الطبراني) بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النحل) - الآية (120)،.

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الأية (121).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»ِ: أَى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وَالقَانِتُ: المُطيعُ

## [١٢١] ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعُمِ لِهُ اجْتَبَاهُ

وَهَدَاهُ إِلَى صراط مُسْتَقيم ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وكان شاكرًا لنعم الله السي أنعم بها عليه، اختاره الله للنبوة، وهداه إلى دين الإسلام

يَعْنَــي:- وكــان شــاكرًا لــنعم الله عليــه، اختــاره الله لرسالته، وأرشده إلى الطربق المستقيم، (3) وهو الإسلام،

يَعْنَى: - وكان شاكرا لنعم ربه عليه، ولهذا كلــه اختــاره اللّــه لحمــل رســالته، ووفقــه لســلوك طريسق الحسق المستقيم الموصسل للنعسيم

#### شرح و بيان الكلمات:

{احْتَدَاهُ} ... اخْتَارَهُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

- (1) انظر: صحيح الإمام (البُخَاري) في تفسير سورة (النَّعْسل) آيسة (120). برقم (ج 6/ ص82).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 281/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (281/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (406/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

عُود ):- الأمَّــةُ: مُعَلِّــمُ الخَيْــر، ﴿ ﴿ ﴿ السَّورَةُ النَّحْــلِ ﴾ الآيـــة {121 } فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {شَاكِراً لأَنْعُمِه} شاكراً لِما أنعه الله عَلَيْهِ {اجتباه} اصطفاه بالنُّبُوَّة وَالْإِسْلَامَ {وَهَـدَاهُ إلَـى صـرَاط مُسْـتَقيم} ثبتـه علـى طَريــق قَــائم يرضيه وَهُوَ الْإِسْلاَمِ.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) – في رتفسيره ): - {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {121} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {شَـــاكرًا لأَنْعُمِــه اجْتَبَــاهُ} اخْتَــارَهُ، ﴿ وَهَــدَاهُ إِلَــى صــرَاط مُسْتَقِيمٍ} أَيْ: إِلَى دِينِ الْحَقِّ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة النّحْسل} الآيسة {121} قَوْلُكُ تَعَالَى: {شَاكِرًا لأَنْفُمِكَ } أي: آتساه الله في السدنيا حسسنة، وأنعسم عليسه بسنعم ظــاهرة وباطنــة، فقــام بشــكرها، فكــان نتيجــة هدذه الخصال الفاضلة أن {اجْتَبَاهُ} ربسه واختصــه بخلتــه وجعلــه مــن صــفوة خلقــه، وخيار عباده المقربين.

{وَهَــدَاهُ إلَــى صــرَاط مُسْـتَقيم} في علمــه وعملــه فعلم بالحق وآثره على غيره.

[١٢٢] ﴿وَآتَيْنَاهُ فَـي الــدُّنْيَا حَسَـنَةً وَإِنَّهُ فِي الْأَخْرَةَ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾:

- (5) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 121 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمساء (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (121).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّعْل) الآية (121)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لَا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأعطيناه في السدنيا النبوة والثناء الحسن والولسد الصالح، وإنسه في الآخسرة لمسن الصالحين السنين أعد الله لهم السدرجات العلا من الجنة.

\* \* \*

يَعْنِي: - وآتيناه في السدنيا نعمة حسنة من الثناء عليه في الآخرين والقدوة به، والولد الشناء عليه في الآخرة لسن السالح، وإنه عند الله في الآخرة لسن الصالحين أصحاب المنازل العالية.

\* \* \*

يَعْنِي: - وجعلنا له في الدنيا ذكرا حسنا على على كل لسان، وسيكون قطعا في الآخرة في ذمرة الصادة الله في المسان الله في المسان الله في ذمسرة الصالحين المسنعمين بجنات الله (3)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس، قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة النّحْال} الآيسة {122} قَوْلُهُ تُعَالَى: {واَتَيْنَاهُ} أعطيناه {في الدّنْيَا حَسَنَةً} ولدا صالحا ويُقَال الشّنَاء حسنا ويُقَال السّنكر والثنّاء الْحسن في النّاس كلهم {وَإِنّهُ في والثّنَاء الْحسن في النّاس كلهم {وإنّه في الْسَانِ أَمِنَ الصَّالِحين} مَع آبَائِهِ الْمُرْسَلين في الْحنَّد (4)

\* \* \*

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 281/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(2) انظر: (التفسير المسر) برقم (281/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (406/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير البن عباس) في سورة (النُحْل) الآيسة

(122). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله - في رتفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة {122} قَوْلُمهُ تَعَسالَى: {وَاَتَيْنَاهُ فِسِي السَّنْيَا حَسَنَةً} يَعْنى: الرِّسَالَةَ وَالْخُلَّةَ.

يَعْني: - لسَانَ الصِّدْقِ وَالثَّنَاءَ الْحَسَنَ.

وَقَالَ: (مُقَاتِلُ بِن حيان):- يعني: الصلاة عليه في قَوْلِ هَذه الْأُمَّة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عليه محمد وَعَلَى آلِ محمد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ابْرَاهيمَ وآل إبْرَاهيمَ.

وقيل: أوْلاَدًا أَبْرَارًا عَلَى الْكَبَر.

وقيل: الْقَبُولُ الْعَامُ في جَميع الْأُمَم.

{وَإِنَّـهُ فَـي الْـآخِرَةِ لَمِـنَ الصَّـالِحِينَ} مَـعَ آبَائِـهِ الصَّالحينَ في الْجَنَّة.

وَفَيَ الْأَيَهَ تَقْدَيِمٌ وَتَاْخِيرٌ مَجَازُهُ: وَاَتَيْنَاهُ فِي الْكَانِيَةَ الْمُلَامِينَ الْكَانِيَا وَالْكَانِيَا وَالْكَانِيَا وَالْكَانِيَا وَالْكَانِيَا وَالْكَانِيَا وَالْكَانِينَ (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآيية (عمله) قوْلُه تَعَالَى: ﴿ وَاتَيْنَاهُ فِي السَّائَيْا حَسَنَةً ﴾ رزقا واسعا، وزوجة حسناء، وذرية صالحين، وأخلاقا مرضية.

{وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ} النذين لهم المنافِينَ المنافِينَ الله الله المنافِينَ الله الله المنافِينَ الله الله (6)

\* \* \*

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (النّحال) الآية (122)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

( مجاهد):- ( وَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَانَةً )

[1]
قال: لسان صدق.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {وَاتَيْنَاهُ فِي السنده الحسن) وعن (قتادة):- {وَاتَيْنَاهُ فِي فِي السندة الله وين الله في الله ويرضاه.

\* \* \*

# [ [ 1 ٢٣] ﴿ ثُـمَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مَلَّـةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِـنَ مَـنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

شم أوحينا إليك أيها الرسول والسركين ملة إبراهيم في التوحيد والبراءة من المشركين والسدعوة إلى الله والعمل بشريعته، مائلًا عن جميع الأديان إلى دين الاسلام، وما كان من المشركين قط كما يرعم المشركين قط كما يرعم المشركون، بل كان

\* \* \*

- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (النحل) الأنه (122).
- (<mark>2) انظر: (جسامع البيسان في تاويسل القسران) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (النطان) الآية (122).</mark>
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 281/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (281/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

يَعْنِي: - ثم أوحينا إليك أيها النبى - وَاللّهُ الله النبى - وَاللّهُ الله النبى الله النباع بالباع المحد إبراهيم فيما دعا إليه من التوحيد والفضائل والبعد عن الأديان الباطلة، فإنه لم يكن من الذين يشركون مع اللّه آلهة أخرى

كما يزعم هؤلاء المشركون.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ره) رينهم.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيدة {لله) - في رتفسيره):- {شمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} يَا {ثم أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} يَا محمد {أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا} حَاجًا مُسْلمًا،

{وَمَسا كَسانَ مِسنَ الْمُشْسرِكِينَ} وَقَسالَ: أَهْسلُ الْمُصُولِ: كَسانَ النَّبِيُّ - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّهِ مَسانُ فَسِيخَ فِسي -مَسأْمُورًا بِشَسرِيعَةَ إِبْسرَاهِيمَ إِلاَ مَسانُسِخَ فِسي شَرِيعَته، وَمَا لَمْ يُنْسَخْ صار شرعا.

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (407/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْ ل) الآياة (123). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما . .
- (7) انظَ ر: ( مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (123).

58!

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سورة النَّحْل) الآية (123) قُولُه تُعَالَى: (تُهمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ النَّبِعْ ملَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الله أوحَى الْمُشْركين} ومن أعظم فضائله أن الله أوحَى السيد الخلق وأكملهم أن يتبع ملة إبراهيم، ويقتدى به هو وأمته.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- وقوله: {123} {ثه أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا } أي: ومن كماله وعظمته وصحة توحيده وطريقه، أنسا أوحينا إليك ياخاتم الرسل وسيد الأنبياء أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين },

كقوله في {الأنعام}: {قسل إنسني هسداني ربسي الى صسراط مسستقيم دينسا قيمساً ملسة إبسراهيم حنيفاً وما كان من المشركين}.

\* \* \*

[١٢٤] ﴿إِنَّمَ الْجُعِلَ السَّبْتُ عَلَى السَّبْتُ عَلَى السَّبْتُ عَلَى السَّبْتُ عَلَى السَّبْتُ عَلَى السَّبْتُ عَلَى السَّبْقُ الْمَيْعُمُ الْقِيامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ لَكِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ لَكُنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ لَكُنْ لَفُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (1) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّفل) الأية (123)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (النحل) الآية (123)، للإِمَامُ (النَّهِامُ (123)) (الرِّمَامُ (النَّهُالِ))

إنما جُعِل تعظيم السبت فرضًا على اليهود السدين اَختلفوا فيه من السدين اَختلفوا فيه من مشاغلهم للعبادة بعد أن ضلوا عن يوم الجمعة الدي أمروا بالتفرغ فيه، وإن ربك أيها الرسول وصلى التفرغ فيه بالرسول وصلى الخيامة فيما كانوا فيه الخيافون، فيجازي كلًا بما يستحق .

يَعْنِي: - إنما جعل الله تعظيم يه وم السبت بالتفرغ للعبادة فيه على اليهود النين اختلفوا فيه على اليهود النين الجمعة الني أمروا بتعظيمه. وإن ربك أيها الرسول ولله ألي المحتلفين يهم الرسول ولله ألي المحتلفين يهم القيامة فيما اختلفوا فيه على نبيهم، ويجازي كلا بما يستحقه.

\* \* \*

يعني: - وليس تعظيم يه الجمعة، وترك تعظيم يه السلام مخالفاً لما كان تعظيم يه إسراهيم كما يدعى اليهود، فإن تحريم الصيد يه السبت احتراماً له لم يكن من الصيد يه إبراهيم، وإنما فرض على اليهود فقط، ومع ذلك لم يحترموه بل خرج بعضهم على هذا التعظيم، وخالفوا أمر ربهم فكيف يعيبون على غيرهم ممن لم يكلف بتعظيمه عدم تعظيمه ممن لم يكلف بتعظيمه عدم تعظيمه أنهم - وهم المكلفون بذلك - خرجوا عليه؟ وتأكد أيها النبي عليه أنمور ربك سيقضى بينهم يوم القيامة في الأمور ربك سيقضى بينهم يوم القيامة في الأمور ربك سيقضى بينهم يوم القيامة في الأمور

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (281/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (281/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿

{نَخْتَلِفُهِنَ} بِخَالِفُهِنَ

**۔، اختلف۔وا فیھےا، ویج** ازی کسلا مسنهم

#### الدليل و البرهان لشرح هذه الآية:

حال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- ( بسينده الصيحيح ) – عير مجاهد):- (انَّمَا جُعلَ السَّيْثُ عَلَى الَّدُن اخْتَلَفُوا فيه ) اتبعوه وت كوا الجمعة.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن ) - عـن (قتـادة): - قولـه: إنْمَــا جُعـلَ السَّـيْتُ عَلــي الْــذِينَ اخْتَلَفُــوا فيــه ) استحله بعضهم، وحرمه بعضهم

وانظر: عن أهل السبت سورة — (البقرة) -آيــة (65). كمــا قــال تعــالى: {وَلَقَــدْ عَلَمْــثُمُ الَّــذينَ اعْتَــدَوْا مِــنْكُمْ فــي السَّــبْت فَقُلْنَــا لَهُــمْ كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ }.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله) - في (تفسيره):-(سورة النَّحْسل) الآيسة (124) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّمَا جُعلَ السببة} حبرم السببة {على الَّذين اخْتَلْفُ وا فيه } في الْجُمُعَة {وَإِنَّ رَبِّكَ لَسِيَحْكُمُ بَيْــنَهُمْ} بَــين الْيَهُــود وَالنَّصَــارَى {يَــوْمَ الْقَيَامَــة

عَلَى} { الَّــذينَ اخْتَلَفُـوا فيــه } أي: خــالفوا فيــه. قيبلَ: مَعْنَساهُ إِنَّمَسا جُعيلَ الْسَّيْثُ لَعْنَسَةً عَلَى الَّسَدِينَ اخْتَلَفُ وا فيه. بَعْنِي: - مَعْنَاهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعْظِيمَ السِّبْتِ وَتَحْرِيمَهُ إِلاَّ على السَّذين اختلفوا فيه، يعنى اليهود،

قَــالَ: ( قَتَــادَة ):- الّــذينَ اخْتَلَفُــوا فيــه هُــه الْبَهُــودُ اسْــتَحَلَّهُ نَعْضُــهُمْ وَحَرَّمَــهُ نَعْضُــهُمْ. {وَإِنَّ رَبِّكَ لَـيَحْكُمُ بَيْـنَهُمْ يَــوْمَ الْقيَامَــة فيمَــا كَــاثُو

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه

الله – في رتفسيره):- {سيورة النّحيل} الآيسة

{124} قَوْلُسِهُ تَعَسالَى: {إِنَّمَسا جُعسلَ السَّسِيْتُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيورة النحسل} الآيسة  $\{124\}$ يقـــول تعــالى:  $\{$ انّمــا جُعــلَ السَّـبْتُ} أي: فرضا {عَلَــ الَّــذينَ اخْتَلَفُـوا فيــه } حــن ضــلوا عــن بــوم الجمعــة وهــم اليهــود فصار اخستلافهم سببا لأن يجبب علسيهم في السببت احترامسه وتعظيمسه، وإلا فالفضسيلة الحقيقية ليوم الجمعة الذي هدى الله هذه الأمة اليه.

{وَإِنَّ رَبَّكَ لَسِيَحْكُمُ بَيْسِنَهُمْ يَسِوْمَ الْقَيَامَسَةَ فَيمَسَا انُوا فيــه يَخْتَلفُــونَ} فيــبين لهــم المــق مــن

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (407/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (النحل) الآية (124).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (النحل) الآية (124).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّعْسل) الآيسة (124). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (النَّحْل) الآية (124).

#### لَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَي

أخسرج – الإمسام (مسطم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) - (بسنده) - عن ( أبي هريرة ) - و( حذيفة ):-قالا: قال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - أضل الله عن الجمعة من كنان قبلنا، فكنان لليهود يروم السبت، وكان للنصاري يروم الأحد، وكذلك هم تبع لنا يسوم القيامة، نحسن الآخسرون مسن أهسل السدنيا والأولسون يسوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق.

وقسال: الإمسام (البُدُ ساري) و (مُسسلم) – في صحيحهما)، - و الإمُصامُ (النسطائي)، - في (سُطنَنه) -، والإمَّامُ (أَحْمَدُ بُدنُ حَنْبُكِل) - في (مُستنده):-(رحمهـــم الله) - (بِسَــنَدِهِم):- عَــنُ ( حُذَيْفــة بْــن الْيَمَــانَ ) – رضــى الله عنـــه – قَـــالَ: قَـــالَ رَسُــولُ الله - صــــلي الله عليــــه وســــلم:- ( " نَحْـــنُ الْسَاخِرُونَ السَّسَابِقُونَ يَسِوْمَ الْقَبَامَسَة ) (نَحْسَ:ُ ـرُ الْــأُمَم , وَأُوَّلُ مَـنْ يُحَاسَـبُ قَبْـلَ الْخَلاَئــق ) (4) (يُقَــالُ: أَيْــنَ الْأُمَّــةُ الْأُمِّيَّــةُ وَنَبِيُّهَــا؟ فَــنَحْنُ الْسَاخِرُونَ الْسَأَوَّلُونَ ) ( وَنَحْسَنُ أَوَّلُ مَسَنْ يَسَدْخُلُ نَدُخُلُ الْجَنَّاةَ ) ( لَيْدَ أَنَّهُم أُوثُوا الْكَتَّابَ

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّعْل) الآية (124)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى).
- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (ح 856) (كتاب: الجمعة)، / (باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة).
  - (3) (صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (836), وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (855).
    - (4) أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (856),
    - وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (1368).
    - (5) وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4290)..
      - (6) أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (855),

فيه ) (فَجَاءَ اللهُ - عنز وجل - بنَا ( وَلَلْيَهُ ود يَوْمُ السَّبْت , وَللنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَد وَكَدَلكَ هُم تَبِعٌ لَنَا يَوْمَ الْقيَامَة ") (15)

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (7692).

- (7) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (856),
  - وأخرجه الإمام (مُسْلم ) في (صحيحه ) برقم (855)..
- (8) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (856),
- وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (1368)
- (9) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صعيعه) برقم (836),
  - وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (855).
- (10) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (856)..
- (11) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (7692). وقال: الشيخ: (شعيب الأرنؤوط): إسناده صحيح على شرط الشيخين..
  - (12) وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1083), وأخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (836),
    - وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (855).
    - (13) أخرجه الإمام (مُسْلم ) في (صحيحه) برقم (855),
  - وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (10624).
    - (14) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (856),
  - وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (1368).
    - (15) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (856),
  - وأخرجه الإمّامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (1368).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

هُــو أعلـــم بمــن ضــل عــن ســبيله وهُـ أعلمُ بالمُهتدينَ ﴿:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ادع أيها الرسول- عَلِي - إلى دين الإسلام أنت ومن اتبعك من المؤمنين بما تقتضيه حال المسدعو وانقيساده، وبالنصسح المشستمل علسي الترغيسب والترهيسب، وجسادلهم بالطريقسة الستى هسى أحسسن قولُسا وفكسرًا وتهسذيبًا، فلسيس عليك هدايـــة النـــاس، وإنمـــا عليــك إبلاغهـــم، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن دين الإسلام، وهـو أعلـم بالمهتـدين إليـه، فـلا تــذهب نفسـك عليهم حسرات.

يَعْنَـي: - ادعُ أيها الرسول - عَلَيْكُمُ - أنت ومَـن اتبعك إلى دين ربك وطريقه المستقيم، بالطريقسة الحكيمسة الستي أوحاهسا الله إليسك في الكتساب والسسنة، وخاطسب النساس بالأسسلوب المناسب لهم، وانصح لهم نصحًا حسنًا، يسرغبهم في الخسير، وينفسرهم مسن الشسر، وجسادلهم بأحسسن طسرق المجادلسة مسن الرفسق واللين. فما عليك إلا البلاغ، وقد بِلَغْتَ، أما هــدايتهم فعلــي الله وحــده، فهــو أعلــم بمــن ضــلً عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين.

يَعْنَـــي: أيها النبـــي- عَلَيْكُ :- ادع إلى طريـــق الحـق الـذي شـرعه ربـك مـع قومـك، واسـلك فـي

التي تسوجههم إلى الحسق، وترشيدهم من أقسرب طريسق مناسب لهسم، وجسادل أصحاب الملسل السابقة من أهن الكتب بسالمنطق والقنول اللِّين، والمجادلَّة الحسينة التِّي لا يشوبها عنسف ولا سسباب حتسى تستمكن مسن إقنساعهم إلى اللَّــه علـــ اخـــتلاف ميــولهم، فاســلك هـــذا الطريسق معهم، واتسرك أمسرهم بعسد ذلسك إلى ربسك السذى يعلسم مسن غسرق فسى الضسلال مسنهم وابتعهد عهن طريسق النجهاة، مهن سهم طبعه

دعسوتهم الطريسق السذي يناسسب كسل واحسد مسنهم.

فسادع خواصسهم ذوى المسدارك العاليسة بسالقول

الحكيم المناسب لقولهم، وادع عسوامهم بمسا

يناسبهم مسن إيسراد المسواعظ، وضسرب الأمثسال

فاهتدی وآمن بما جئت به.

شرح و بيان الكلمات:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

<u> --يروز أبــــادى) - (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):-</u> (ســورة النَّحْــل}الآيــة {125}قوْلَــهُ تَعَــالى: {ادْع إلَــى سَــبيل رَبِّـكَ} إلَــى ديــن رَبِـك [بالحكمـــة] بـــالْقُرْآن {وَالْمَوْعظَــة الْحَسَــنَة} عظهـــم بمـــواعظ الْقُـــرْآن {وَجَـــادلْهُه بِسالْتِي هِـيَ أَحْسَـنُ} بِسالْقُرْآنِ وَيُقَــالِ بِـلاً إِلَــه إِلاَّ الله {إِنَّ رَبِّــكَ هُـــوَ أَعْلَـــمُ بِمـــن ضـــل عَــــز

<sup>(1)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 281/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميس

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

سَــبيله} عَــن دينــه {وَهُــوَ أَعْلَــهُ (1) بالمهتدين} لدينه.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْ ل} الآيدة {125} قُولُهُ تَعَالَى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بالقرآن,

{وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} يَعْنِي: مَـوَاعِظَ الْقُـرُانِ. وَقِيلِ: الْمُوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ هِـيَ الـدُعَاءُ إِلَـى اللَّهُ بِالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ.

وقيل: هو قول اللين الرقيق من غير تغليظ وَلاَ تَعْنيف،

{وَجَادِلْهُمْ بِالْخُصُومَةِ الَّتِي هِ فَي أَحْسَنُ } وَخَاصِمْهُمْ وَلَّ اللَّهِ فَلَا الْخُصُومَةِ الَّتِي هِ فَي أَحْسَنُ أَيْ وَنَاظِرْهُمْ بِالْخُصُومَةِ الَّتِي هِ فِي أَحْسَنُ أَذَاهُم وَلاَ تُقَصَرْ فِي تَبْلِيكِ أَعْسَرَ فِي تَبْلِيكِ الْمُ الْمَ قُرِّ، نَسَخَتْهَا آيَدةً الرسَالَة وَالدُّعَاء إِلَى الْمَقِّ، نَسَخَتْهَا آيَدةً الْقِتَالِ. {إِنَّ رَبِّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلًا عَنْ الْقَتَالِ. {إِنَّ رَبِّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلًا عَنْ الْقَتَالِ. (إِنَّ رَبِّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلًا عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسل} الآيسة { 125} قُوْلُهُ تُعَسالَى: {ادْعُ إِلَسى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحَكْمَة وَالْمَوْعَظَة الْحَسَنَة وَجَسادلْهُمْ بِسالَتي هِلَي أَحْسَنَ ضَلَّ عَنْ هُلَي أَحْسَنَ ضَلَّ عَنْ هُلَي أَحْسَنَ ضَلَّ عَنْ هُلِه وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهُ تَدِينَ }.

أي: ليكن دعساؤك للخلق مسلمهم وكسافرهم إلى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح.

{بِالْحِكْمَــة } أي: كــل أحــد علــي حسـب حالــه وقوله وانقياده.

ومسن الحكمسة السدعوة بسالعلم لا بالجهسل والبسداءة بسالأهم فسالأهم، وبسالأقرب إلى الأذهسان والفهسم، وبمسا يكسون قبولسه أتم، وبسالرفق واللسين، فسإن انقساد بالحكمسة، وإلا فينتقسل معسه بالسدعوة بالموعظسة الحسسنة، وهسو الأمر والنهى المقرون بالترغيب والترهيب.

إمسا بمسا تشستمل عليسه الأوامسر مسن المصسالح وتعسدادها، والنسواهي مسن المضسار وتعسدادها، وإما بسذكر إكسرام مسن قسام بسدين الله وإهانسة مسن لم يقم به.

وإما بدنكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل وما أعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل، فإن كان المحدود يسرى أن ما هو عليه حق. أو كان داعيه إلى الباطل، فيجادل بالتي هي أحسن، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلا ونقلا.

ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة السي كان يعتقدها، فإنه أقرب إلى حصول المقصود، وأن لا تسؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تدهب بمقصودها، ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة و نحوها.

وقوله: {إِنَّ رَبِّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ مَنْ مَالًا عَنْ سَلِّ عَنْ سَلِيهِ } عليه إلى الضلال، وعلم أعماله المترتبة على ضلالته وسيجازيه عليها.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( (البغوي) سورة (النَّعْل) الآية (125).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

للهدايسة فهسداهم ثسم مسن علسيهم

قصال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- ( بسينده الصيحيح ) - عين ( مجاهـــد ): في قـــول الله: {وجـــادلهم بـــالتي هي أحسن} أعرض عن أذاهم إياك.

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في (تفسیره):- وقولسه: {وجسادلهم بسالتی هسی أحسن }أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب،

كقولـــه تعـــالى: {ولا تجـــادلوا أهـــل الكتـــاب إلا بـــالتي هـــي أحســن إلا الــــذين ظلمــوا منهم} الآيدة، فسأمره تعسالي بلين الجانب كمسا أمسر بسه (موسسي) و (هسارون) عليهما السسلام حسين بعثهما إلى ( فرعون ) في قوله: {فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى }.

[١٢٦] ﴿ وَإِنْ عَــاقَبْتُمْ فَعَــاقَبُوا بمثـل مَـا عُـوقبْثمْ بــه وَلَــئنْ صَــبَرْثُهُ لَهُوَ خَيْرٌ للصَّابِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النَّحْال)
- الآية ()، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (النحل)
- (3) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (النحـل) الآيــة (125)، للإمَـامْ

وَهُــوَ أَعْلَــمُ بِالْمُهْتَــدينَ} علــم أنهــم يصــلحون | وإن أردتم معاقبــة عــدوكم فعــاقبوه بمثــل مــا فعسل بكسم دون زيسادة، ولسئن صسيرتم عسن معاقبتكم لسه عنسد القسدرة عليسه فسإن ذلسك خسير للصــــابرين مـــنكم مـــن الانتصــاف (4) بمعاقبتهم

يَعْنَـــي: - وإن أردتم أيهـــا المؤمنـــون - القصـــاص ممسن اعتسدوا علسيكم، فسلا تزيسدوا عمسا فعلسوه بكسم، ولسئن صسيرتم لهسو خسير لكسم في السدنييا (5) بالنصر، وفي الآخرة بالأجر العظيم.

يَعْنَـــى: - وإن أردتم عقـــاب مـــن يعتــــدى علـــيكم أيها المسلمون - فعاقبوه بمثل ما فعل بكم، ولا تتجاوزوا هـذا المثـل، وتأكـدوا لـو صـبرتم، ولم تقتصوا لأنفسكم، لكان خيرا لكم في السدنيا والآخسرة، فعساقيوا لأجسل الحسق، ولا (6) تعاقبوا لأجل أنفسكم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة النَّحْـل) الآيــة {126} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ} مثلتم {فَعَاقَبُواْ} فمثلوا أَبِمِثْكُ مَا عُسوقَبْتُمْ} مثلتم {به } بالأموات

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (281/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (281/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (408/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

لِّلصَّابِرِينَ} في الْأَخْرَة

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره ):- {سيورة النَّحْسِل } الآيسة {126} قَوْلُــــهُ تَعَــالَى: {وَإِنْ عَــاقَبْتُمْ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَـة فـي شُـهَدَاء أُحُـد وَذَلَـكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا رَأُواْ مَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ بِقَالْاهُمْ يَـوْمَ أَحُـد مِنْ تَـبْقير الْبُطُون وَالْمُثْلَـة السَّيِّئَة حَتَّى لَـمَّ يَبْقَ أَحَـدٌ مِـنْ قَتْلَـى الْمُسْلِمِينَ إِلاَ مُثِّلَ بِـه غَيْـرَ حَنْظَلَـةَ بِـن الرَّاهـب فَـإنَّ أَبَـاهُ أَبِـا عمـر الرَّاهِبَ كَانَ مَعَ (أَبِي سُفْيَانَ) فَتَرَكُوا حَنْظَكَةَ لَــذَلكَ، فَقَــالَ الْمُسْـلمُونَ حـينَ رَأَوْا ذلـكَ: لَــئنْ أَظْهَرَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَنَزيدَنَّ عَلَى صَنيعهمْ وَلَنُمَـثُلَنَّ بِهِـمْ مُثْلَـةً لَـمْ يَفْعَلُهَـا أَحَـدٌ مِـنَ الْعَـرَبِ بِأَحَـد، فَوَقَـفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَــلَّمَ- عَلَــي عَمِّــه ( حَمْــزَةَ بْــن عَبْـــد الْمُطَّلــب) وَقَـــدْ جَـــدَعُوا أَنْفَـــهُ وَأَدْنَـــهُ وَقَطَعُـــوا مَـــذَاكيرَهُ وَبَقَــرُوا بَطْنَــهُ فقــال: ((لَــئنْ أَظْفَرَنــى اللَّـهُ بهــمْ

{وَلَسِئِنْ صَسِبَرْتُمْ لَهُسوَ خَيْسِرٌ للصَّسابِرِينَ} أَيْ: وَلَسِئِنْ عَفَوْتُمْ لَهُ وَ خَيْسِرٌ للْعَافِينَ فَقَالَ: النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّـهُ عليـه وسـلم:- ((بِـل نصـير، وأَمْسَـكَ عَمَّـا أَرَادَ وَكُفَّرَ عَنْ يَمِينَهِ ) ،

لاَمَــثُلَنَّ بِسَـبْعِينَ مِـنْهُمْ مَكَانَـكَ))، فَــأَنْزَلَ اللَّــهُ

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَالضَّحَاكُ):- كَانَ هَـذَا قَبْسِلَ نُسزُولِ بَسراءَةَ حسينَ أَمَسرَ النَّبِسيُّ صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ بِقَتَـالٍ مَـنْ قَاتَلَــهُ وَمُنـعَ مـنَ

الابْتَـدَاء بِالْقَتَـالِ، فَلَمِّا أَعِـز الْإِسْـلاَمَ وَأَهْلَـهُ نَزَلَتْ بَسِرَاءَةً، وَأُمسرُوا بِالجهساد ونسخت هسذه

قَــال: (النَّخَعَـيُّ)، وَ(الثَّـوْرِيِّ)، وَ(مُجَاهَــدٌ)، وَ(ابْـنُ سـيرينَ): - الآيــة محكمــة نزلـت فـيمن ظُلَمَ بِظُلاَمَة فَلاَ يَحِلُّ لَـهُ أَنْ يَنَالَ مِنْ ظَالِمِهُ أَكْتُدرَ ممَّا نَصالَ الظَّالِمُ منْدُ، أُمدرَ بِسانْجَزَاء وَالْعَفْـو وَمُنـعَ مِـنَ اللَّعْتـدَاء، ثـمَّ قُــالَ: لنَبيـه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة النَّحْـــل} الآيـــة {126} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {وَإِنْ عَـــاقَبْتُهُ فَعَاقَبُوا بِمثَالِ مَا عُوقَيْتُمْ بِهُ وَلَائِنْ صَابَرْتُهُ لَهُوَ خَيْرٌ للصَّابِرِينَ }.

يقــول تعــالى -مبيحــا للعــدل ونادبــا للفضــل والإحســـان- {وَإِنْ عَــاقَبْتُمْ} مــن أســاء إلــيكم بِالقول والفعسل {فَعَساقبُوا بِمثْسِل مَسا عُسوقبْتُهُ به } من غير زيادة منكم على ما أجراه معكم.

{وَلَــئنْ صَــبَرْتُمْ} عــن المعاقبــة وعفــوتم عــن جسرمهم {لَهُسوَ خَيْسِرٌ للصَّسابِرِينَ} مسن الاسستيفاء وما عند الله خير لكم وأحسن عاقبة، كما قسال تعسالى: {فمسن عفسا وأصسلح فسأجره علسى

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) -بسنده:- حسدتنا إسسحاق، أخبرنسا حبسان، حسدتنا همسام، حسدتنا (قتسادة)، حسدتنا (أنسس تَعَالَى: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقَبُوا ) الْأَيَةَ.

<sup>(</sup>البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (126).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحْل) الآية (126)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآية

<sup>(126).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

## 

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

بين ماليك) أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين، فقيل لها: من فعل بك هذا؟ أفلان أفلان، حتى سمى اليهودي فأومات برأسها، فجيء باليهودي فاعترف، فأمر به النبي صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالَمَ – فسرض رأسه مالحجارة. وقد قال همام: بحجرين.

\* \* \*

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبيد السلام، ثنا إسحاق بن الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبييد عن (الربيع بن أنسس) عن (أبي العالية) قال: حيدثني (أبي بن كعب) - (رضي الله عنه) - قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجيلا ومن المهاجرين ستة فمثلوا بهم وفيهم مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله عز وجيل: {وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير المصابرين} فقال رجيل: لا قصريش بعيد اليوم فقال رسول الله - صَلًى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ كُفُوا عن القوم غير أربعة. (3)

- (1) ( صَحَدِيحَ ): أخرجَهُ الإِمَامُ (البُحُهَارِي) في (صحيحه) برقم (البُحُهارِي) في (صحيحه) برقم (222/12)، (ح 688ُ4) (كتاب: المديات)، / (باب: إذا اقرر بالقتال مرة قتاله).
- (2) ( صَحَيِحَ ): أخرجَ الْإِمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (1299/3)، (ح 1672) - (كتَاب: القسامة)، / (بسَاب: ثبوت القصاص في القتل بالعجر ..).
- (3) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (358/2-359) (كتاب : التفسير) (سسورة النحل) في هذا حديث (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه. وأقره الإمام (الذهبي)،
- وأخـــرج الإمـــام (الترمـــذي) في (الســـنن) (ح 3129) (كتـــاب: التفســير). / (باب: ومن سورة النحل) ،

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) – عن (مجاهد):-  $\{e_i\}$  عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به  $\{e_i\}$  لا تعتدوا.

\* \* \*

وانظر: سرورة — (البقرة) - آية (194). — كمسا قسال تعسالى: {الشَّهْرُ الْحَسرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَسرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَسرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَسرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَسرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قَصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْهُ وَاتَّقُوا فَاعْتَدُوا عَلَيْه بِمِثْلِ مَسا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }.

\* \* \*

{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقَبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقَبْتُمْ بِهِ، وَلَا عُوقَبْتُمْ بِهِ، وَلَا عُرِينَ , وَاصْبِرْ وَلَا لِكِنْ صَبِرْتُمْ لَهُوَ خَيْرَ لِلصَّابِرِينَ , وَاصْبِرْ وَلَا تَحْرَنْ عَلَيْهِمْ , وَلاَ تَحْرَنْ عَلَيْهُمْ .

تَكُ فِي ضَيْق مِمًا يَمْكُرُونَ}

قالَ: الإِمَامُ (ابعن ماجه) - في (سُننِه) - ، والإِمَام (الطَبَرَانِدي) - ، والإِمَام (الطَبَرَانِدي) - (رحمهما الله) - (بسَنندهما):- , عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رضي الله عنهما - قَالَ: (" لَمَّا وَقَفْ رَسُولُ الله -

وأخـــرج الإمــــام (النســـائي) في (الســـنن) - في (التفســـير)وقــــم (ح 299) - مـــن طريق - (الفضل بن موسى) به.

وقال: الإمام (الترمذي ): (حديث حسن غريب) - من حديث- (أبي بن كعب).

وقال: الإمام (الألباني: (حسن صحيح الإسناد) في (صحيح الترمدي) ( 67/3).

وقال: محقق تفسير الإمام (النسائي: (إسناده حسن).

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صعیعه) - (الإحسان) - (239/2)، (ح 487) - من طريق -: (عبد الله بن محمد الأزدي عن إسعاق) به. قال محققه: (اسناده حسن) . . .

وأخرجه الإمام (الضياء المقدسي) في (المختسارة) بسرقم (350/3-352 ح المختسارة) بسرقم (350/3-352 ح المختسارة) بالمال 1143 - من طريق - : (العساين بسن حريث، و(هديسة بسن عبد الوهاب) المروزي كلاهما عن (الفضل بن موسى) به. و(حسن المحقق إسناديهما).

- (4) انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (النعل) الأية (126).
  - (5) (النحل: 126، 127)...

EO.

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/

َ , عَفَّا رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - وسلم - وتَرَكَ الْمُثْلُ ")

\* \* \*

ي حَمْدِزَةً , فَنَظُدِ إلَى مَا بِه , قَالَ: لَوْلا أَنْ تَحْرَنَ النِّسَاءُ مَا غَيَّبْتُ ، وَلَتَرَكْتُ مُ حَتَّى يَكُونَ في بُطُون السِّـبَاع وَحَوَاصِـل الطُّيُسور , حَتَّـى يَبْعَثُــهُ اللَّهُ ممَّا هُنَالِكَ , قَالَ: وَأَحْزَنَاهُ مَا رَأَى بِه , فَقَالَ: لَـئِنْ ظُفُرِرْتُ بِقُرِيْشِ لأُمَـثُلُنَّ بِـثَلاثِينَ رَجُلِّا مسنْهُمْ، فَسأَنْزَلَ اللهُ - عسز وجسل - فسي ذَلَكَ: {وَإِنْ عَافَبْتُمْ فَعَاقَبُوا بِمِثْلُ مَا عُسوقبْتُمْ بِسه وَلَسئنْ صَسبَرْتُمْ لَهُسوَ خَيْسرٌ للصَّسابرينَ , وَاصْــيرْ وَمَــا صَــيْرُكَ إِلاَّ بــاللَّه , وَلاَ تَحْــزَنْ عَلَيْهِمْ , وَلاَ تَـكُ فَـى ضَـيْق ممَّـا يَمْكُـرُونَ} ثُـه أَمَرَ بِـه فَهُـىِّءَ إِلَـى الْقَبْلَـة , ثَـمَّ كَبِّرَ عَلَيْـه تسْعًا , ثُم جَمَع عَلَيْهِ الشُّهَدَاءَ , كُلُّمَا أُتِي بشَهِيد وُضِعَ إِلَى حَمْدِزَةً , فَصَـلَّى عَلَيْهِ وَعَلَـي الشُّهَدَاءِ مَعَـهُ , حَتَّـى صَـلًى عَلَيْـه وَعَلَـى الشُّهَدَاءِ اثْنَتَـيْن وَسَـبْعِينَ صَـلاَةً) (1) وفي روايـة: (فَجَعَـلَ يُصَـلّي يُرْفَعُونَ , وَهُوَ كَمَا هُوَ مَوْضُوعٌ ) (ثم قَامَ عَلَى أَصْحَابِه حَتَّى وَارَاهُم , وَلَمَّا نَـزَلَ الْقُـرُانُ

, (الدار قطني) في (السنن) برقم (ج4/ص118 ح47) ,

وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1513)، وأخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (6598).

(1267) أخرجه الإمَاهُ (أحمد بن جنبار) في (المسند) برقم (1267

 <sup>(3)</sup> أخرجـــه الإِمَـــامُ (الطبرانــــي) في (المعجـــم الكـــبير) بــــرقم (ج11/س62 ح1051),

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (21267), وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده حسن.)

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3129).

<sup>(6)</sup> أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (21267).

<sup>(7)</sup> أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3129).

<sup>(8) (</sup>النحل: 126).

<sup>62</sup> أخرجه الإِمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (ج11م 10 أخرجه الإمَامُ (ج11م) مح 11051 ,

و أخرجه الإمَامُ (الدار قطني) في (السنن) برقم (ج4/0 ح47) ,

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1513)،

وأخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (6598) ,

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (أحكام الجنائز) برقم (ص105).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1513).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

الله عليه وسلم: - " نَصْبِرُ وَلاَ ثُعَاقِبُ ")

# [ [ ١ ٢٧] ﴿ وَاصْ بِرْ وَمَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّمُ اللّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

واصبر أيها الرسول-وَيَّ - على ما يصيبك من أذاهم، وما توفيقك للصبر إلا بتوفيق الله للصبر إلا بتوفيق الله للك ولا تحرن لإعراض الكفار عندك، ولا يضق صدرك بسبب ما يقومون به من مكر وكيد.

\* \* \*

يَعْنِي: - واصبر أيها الرسول - وَاللّهِ - على ما أصبابك من أذى في الله حتى يأتيك الفرج، وما صبرك إلا بالله، فهو الني يعينك عليه ويثبتك، ولا تحنن على مَن خالفك ولم يستجب للموتك، ولا تغتم من مكرهم وكيدهم" فإن ذلك عائد عليهم بالشر والمال.

\* \* \*

يَعْنِي: - واصبر أنت أيها النبى - رَاكِيُّ - فإن ذلك يسهل عليك كثيرا من مشقات الحياة،

(1) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (21267)،

وأخرجه الإمّام (الترمذي) في (السنن) برقم (3129),

وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11279),

وأخرجه الإِمَامْ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3667) ,

وانظر: (صَحِيح الْجَامِع) برقم (6761)، و (سلسلة الأحاديث الصَّحِيحَة) برقم (2377). للإمَّامُ (الألباني)

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 281/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (281/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

ويعالج مشاكلها، ولا تحزن على عدم استجابة قومك لدعوتك، وإيمانهم بك، ولا يضق صدرك من مكرهم وتدابيرهم لخنق دعوتك، فإنك لن يضرك شئ من فعلهم، وقد أديت ما عليك واتقيت ربك.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيرة) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيرة) - الفسيرة (آبادي) - (رحم الله) - في (تفسيرة) - الفسيرة (أبالته النه الآية (أبالته أومَا وَمَا فَوْلُهُ عَلَى الله (أبالله الله إبالله إباله إبالله إباله إبالله إبالله إبالله إبالله إبالله إباله إبالله إبالله إباله إبا

\* \* \*
 قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة النَّحْسل} الآيسة

{127} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ

إِلاَّ بِاللَّهِ } أَيْ: بِمَعُونَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ،

﴿ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ } في إعْرَاضهمْ عَنْكَ،

{وَلاَ تَــكُ فِــي ضَــيْقٍ مِمَــا يَمْكُــرُونَ} أي: ممــا فعلوا من الأفاعيل،

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةً):- الضّيقُ بِالْكَسْرِ في قَلَمة الْمُعَاشِ وَفِي الْمُسَاكِنِ، فَأَمّا مَا كَانَ فِي قَلَمة الْمُعَاشِ وَفِي الْمُسَاكِنِ، فَأَمّا مَا كَانَ فِي الْمُسَادِ. الْقَلْبُ والصدر فإنه بفتح الضاد.

وَقَالَ: (ابْنُ قُتَيْبَةً): - الضَّيْقُ تَخْفِيفُ ضَيِّقٍ مِثْلُ هَيْنِ وَهَيِّن، وَلَيْن وَلَيِّن، فَعَلَى هَذَا هُوَ

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (408/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْل) الآيــة (127). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {127} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاصْسِبرْ وَمَسا صَسِبْرُكَ إلا بِاللَّـهُ وَلا تَحْـزَنْ عَلَـيْهِمْ وَلا تَـكُ فَـي ضَـيْق ممَّـا

ثـم أمـر رسـوله بالصـبر علـى دعـوة الخلـق إلى الله والاستعانة بسالله على ذلك وعسدم الاتكسال على النفس فقال: {وَاصْعِبْرُ وَمَا صَعِبْرُكَ إلا بالله } هو الذي يعينك عليه ويثبتك.

{وَلا تَحْسِزَنْ عَلَسِيْهِمْ} إذا دعسوتهم فلسم تسر مسنهم قبولا لدعوتك، فإن الحزن لا يجدي عليك

﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ } أي: شدة وحرج.

{ممَّا يَمْكُـرُونَ} فَإِن مكرهم عائد إليهم وأنت من المتقين المحسنين.

## [١٢٨] ﴿إِنَّ اللَّهِ مَعْ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن الله مسع السذين اتقسوه بسترك المعاصسي، والسذين هسم محسسنون بساداء الطاعسات،

## <mark>ـفَةً كَأَنَّــهُ قَــالَ: وَلاَ تَكُــنْ فــي أَمْــر ضَــيِّق مــنْ</mark> ۖ وامتثــال مـــا أمـــروا بـــه، فهـــو معهـــم بالنصـــر

يَعْنَــي: - إن الله ســبحانه وتعــالى بتوفيقــه وعونسه وتأييسده ونصسره مسع السذين اتقسوه بامتثال ما أمر واجتناب ما نهى، ومع النين يحسسنون أداء فرائضسه والقيسام بحقوقسه

يَعْنَى: - فَإِن رَبِكُ مِعْ النَّذِينَ اتَّقَوا غَضَبِ اللَّهِ باجتنـــاب نواهيـــه، وأحســنوا لله أعمــالهم بالإقبال على طاعته، يعينهم وينصرهم في الدنيا ويجزيهم خير الجزاء في الآخرة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة النَّحْسل} الآيسة {128} قُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ اللهِ مَـعَ الَّــذِينِ اتَّقَــوا} الْكفْــر والشــرك وَالْفَسِوَاحِشُ {وَالِّسِذِينِ هُسِمٍ مُحْسِنُونَ} بِسالْقَوْلِ وَانْفَعْلُ مُوحِدُونَ.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا <mark>الله) – في رتفسسيره):-</mark> {سسورة النُّحْسل}الآيسة

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 281/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (281/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذا
- (5) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (408/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (النَّحْسل) الآيسة ( 128 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . .
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (127).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (النّحْال) الآية (127)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْ

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{128} فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ اللَّــهَ مَــعَ الَّــذينَ | وقوله: {لا تحزن إن الله معنا}. اتَّقُوا } المناهي،

(1) {وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ} بِالعون والنصرة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة النَّحْسِل} الآيسة {128} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ اللَّــهَ مَــعَ الَّــذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ } .

والله مسع المستقين المحسسنين، بعونسه وتوفيقسه وتسلديده، وهلم اللذين اتقلوا الكفسر والمعاصي، وأحسنوا في عبسادة الله، بسأن عبدوا الله كسأنهم يرونسه فسإن لم يكونسوا يرونك فإنك يسراهم، والإحسان إلى الخلق ببذل النفع لهم من كل وجه.

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {128} {إن الله مسع السنين اتقسوا والسنين هسم الكريمة: أنسه مسع عبساده المستقين المحسسنين. وقد تقدم إيضاح معنى التقوى والإحسان. وهدده المعيدة خاصدة بعبداده المسؤمنين، وهي بالإعانية والنصر والتوفييق. وكسرر هنذا المعني في مواضع أخر،

كقوله: {إنني معكما أسمع وأرى}.

وقولـــه: {إذ يـــوحي ربـــك إلى الملائكـــة أنـــي معكم } .

وقوله: {قال كلا إن معى ربي سيهدين}، إلى غير ذلك من الآيات.

وأمسا المعيسة لجميسع الخلسق فهسي بالإحاطسة التامــة والعلــم، ونفــوذ القــدرة، وكــون الجميــع في قبضــته جــل وعــلا" فالكائنــات في يــده جــل وعلا أصغر من حبة خردل.

### 🧋 منْ فَوَائد الأَيَاتِ «سورة النّحل: 119- 128»

- اقتضت رحمــة الله أن يقبــل توبــة عبــاده السذين يعملسون السسوء مسن الكفسر والمعاصسي، ثسم يتوبون ويصلحونَ أعمالهم، فيغفر الله لهم.
- يحسن بالمسلم أن يتخسذ إبسراهيم عليسه السلام - قدوة له.
- علـى الــدعاة إلى ديــن الله اتبــاع هــذه الطــرق والمجادلة بالتي هي أحسن.
- العقـــاب يكـــون بـالمثـــل دون زيــــادة، فــــالمظلوم منهى عن الزيادة في عقوبة الظالم.

## نسأل الله أن يجعلنا من المتقين والمحسنين

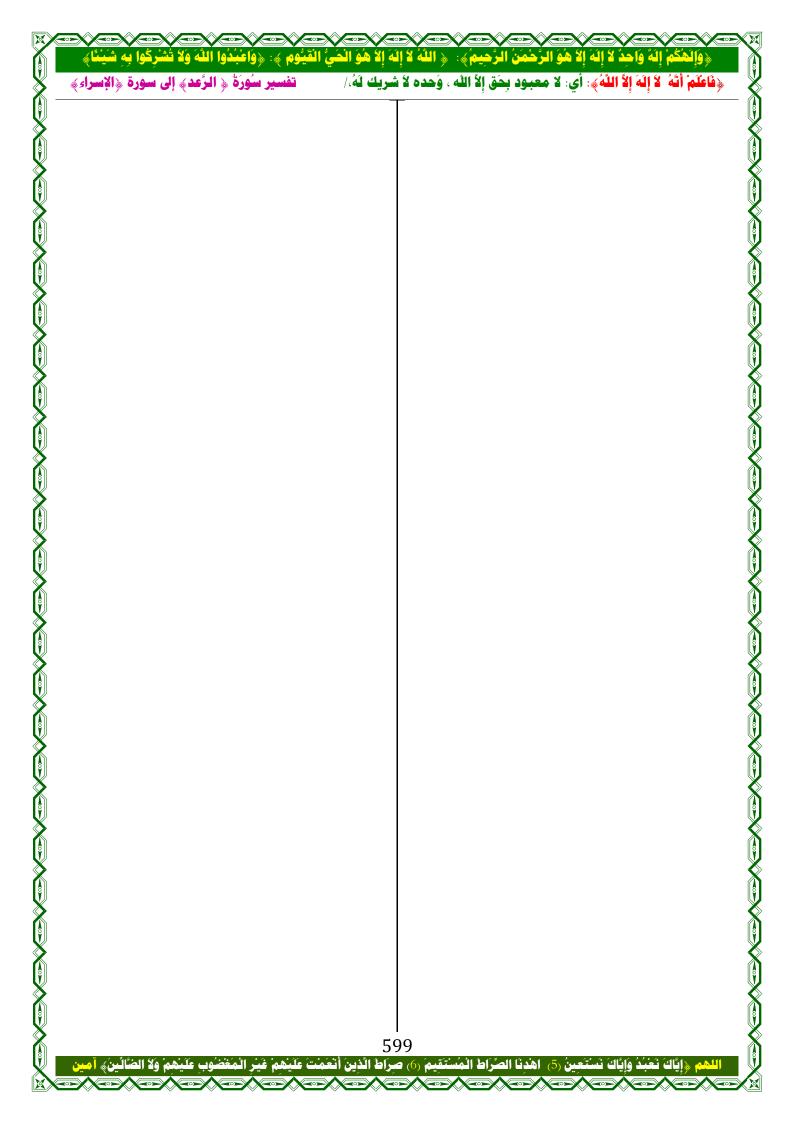
والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب

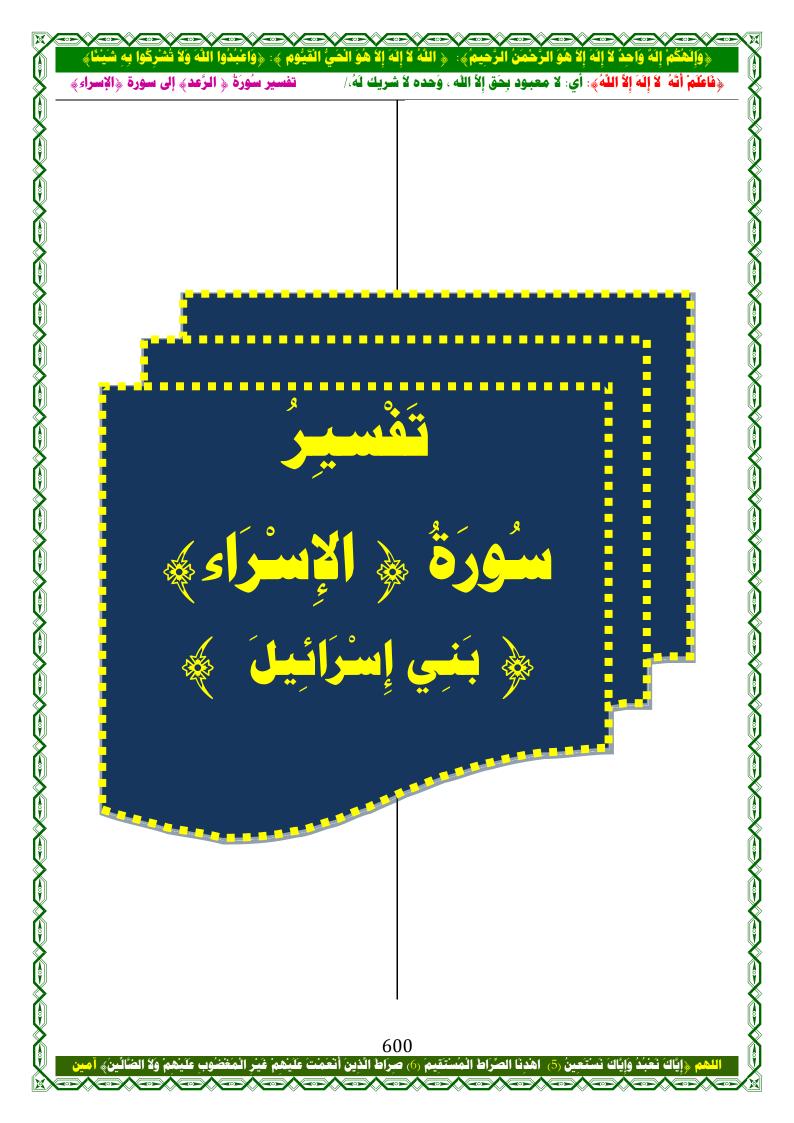
(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (النَّحْل) الآية (128).

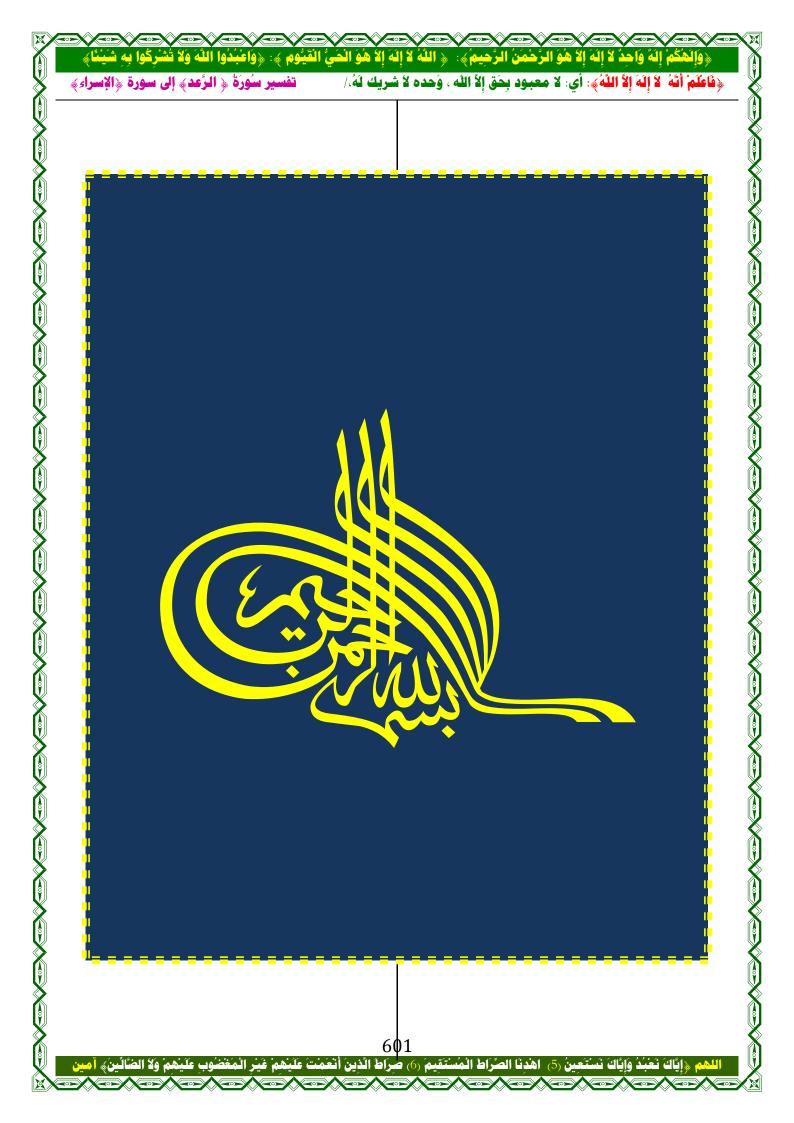
<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (النَّمْل) الآية (128)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النحل) الآية (128).

﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / آخَرُ تَفْسير سُورَةُ ﴿النَّحِل ﴾ تم بفضل الله وإعانته وتيسيره. لِلَّهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَّاءِ وَالفَّصْلُ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَجِدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه. ((الحمندُ لله الذي بنعمته تتمُ الصالحاتُ)) والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَملءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَيِنَهُمَا. وَمِلءَ مَا فَهِيمًا. بَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدكَ أَشْهَدُ أَن لاَ إِلَهُ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفَرُكَ وَأَتُوبُ نَا مَحَمَدُ وَعَلَى آلِهُ وَصَحْبِهِ أَجْمِعِينَ تَسُلِّيمًا كُثَّ 598







#### ﴿ وَالْمَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/



## سُورَةُ ﴿الْإِسْرَاءِ ﴾

إلا قولَـــه: {وَإِنْ كَــادُوا لَيَفْتَنُونَــكَ} إلى آخــ ثماني آيات ،

وحروفُها ستةُ آلاف وأربعُ مئة وستونَ حرفًا، وكَلماتها ألَّفُ وخمس مئة وثلاث وثلاثون

### ﴿مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيان كمال الرسالة المحمدية، وفيها إشارات وبشارات للرسالة مضمونًا ومستقبلًا.

#### سورة (الاسراء) فضلها.

**البخــارى - (رحمــه الله) - في** <u> حيحه) - (بسطنده):- عسن ( السن مسطود ):-</u> ال: (بسنى إسسرائيل)، و(الكهسف)،

(3) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (4739) — (كتـــاب : تفســير القـــرآن ) - ســورة (الأنبيـــاء). وتســمى ســورة (الإســراء) ســورة (بني إسرائيل) وسورة (سبحان)،

سورة الإسراء بسم الله الرحمن الرحيم سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرام إلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ آياتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنى إسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِلُوا مِنْ دُونى

وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنى إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَـرَّتَيْن وَلَـتَعْلُنَّ عُلُـوًّا كَـبيرًا (4) فَـإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَـيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَالْس

شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ السِدِّيَارِ وَكَانَ وَعْسِدًا مَفْعُولًا (5) تُسمَّ

رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْكَدْنَاكُمْ بِأَمْوَال وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ لَفِي يِرًا (6) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ

لِأَنْفُسكُمْ وَإِنْ أَسَاٰتُهُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِوَةِ

لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ

قصال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في

(مسنده) - (بسنده):- ثنا عبد الرحمن بن

مهدي، عن حماد بن زيد، عن مروان أبي

لبابـــة، قـــال: سمعــت (عائشـــة) يقـــول: كـــان

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - يصوم

حتب نقبول مسا پریسد أن يفطسر، ويفطسر حتب

أُوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبيرًا (7)

العتاق الأوَل، وهن من تلادي

والعتساق جمسع عتيسق وهسو القسديم، أو هسو كسل مسابلغ الغايسة في الجسودة، وبالثسان جزم جماعة في هذا الحديث،

وقولــه: (وهــن مــن تـــلادي) أي ممــا حفــظ قـــديما، والـــتلاد قـــديم الملــك وهـــو بخــلاف الطارف، ومراد (ابن مسعود) أنهن من أول ما تعلم من القرآن، وأن لهن فضلا لما فيهن من القصص وأخبار الأنبياء والأمم.

انظر: (فتح الباري) للإمام (الحافظ ابن حجر العسقلاني) يرقم (388/8).

<sup>(1)</sup> انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن) ( 4/ 69). للإمــام ( مجــير الـــدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفس جماعة من علماء التفسير).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

<mark>ـول: مــا يربــد أن يصــوم، وكــان يقــرأ كــل ليلــة</mark> | يَعْنــــى:- يمجَــــد الله نفســــه ويعظــــم شــــأنه، ببنى إسرائيل والزمر.

[١] ﴿ سُـبْحَانَ الَّـذي أَسْـرَى بِعَبْـده لَيْلًـ مسنَ الْمَسْسجد الْحَسرَام إلْسي الْمَسْسجد الْأَفْتُصَــى الّـــذي بَارَكْنَــا حَوْلَــهُ لِنُريَــهُ منْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾:

تُفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

يقدر عليه أحد سواه، فهو الذي سير عبده يقظية بجيزء من الليسل من المسجد الحيرام إلى مستجد بيت المقتدس التذي باركنت حولته بالثمسار والسزروع وبمنسازل الأنبيساء علسيهم الله سبحانه، إنته هنو السنميع فيلا يخفي عليته مسموع، البصير فلا يخفى عليه مُبْصَر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تنــزه الله سـبحانه وتعظُّـم" لقدرتــه علــي مــا لا محمــدًا - صـلى الله عليــه وسـلم - روحَــا وجسـدًا السلام" لبيري بعيض آياتنيا الدالية على قيدرة

(3) والآخرة.

{سُبْحَانَ الَّدِي أَسْرَى بِعَبْده لَيْلًا} (سُبْحَانَ تنزيــهُ الله مــن كــلِّ ســوء، ووصــفُه بـــالبراءة مــن كــلُ نقــص، وتكــونُ (سُــيْحَانُ) بمعنــي التعجّــب، (أســري)"أي: ســيرة، و (العبـــــــ ) هـــو محمـــا

لقدرتــه علــي مــا لا يقــدر عليــه أحــد ســواه، لا

إلسه غسيره، ولا رب سسواه، فهسو السذي أسسري

بعبسده محمسد صسلي الله عليسه وسسلم زمنسا مسن

الليــل بجســده وروحــه، يقظــة لا منامَــا، مــن

المسجد الحسرام بد < مكة > إلى المسجد الأقصى

ب < بيت المقسدس > السذي بسارك الله حولسه في

السزروع والثمسار وغسير ذلك، وجعلسه محسلا لكسثير

من الأنبياء" ليشاهد عجائب قندرة الله وأدلة

وحدانيتــــه. إن الله ســـبحانه وتعـــالي هـــو

السميع لجميع الأصوات، البصير بكل مُبْصَر،

فيعطى كسلا مسا يستحقه في السدنيا

يَعْنَــى:- تنزيهــاً لله عمــا لا يليــق بــه، وهــو

السذي سسار بعبسده محمسداً فسي جسزء مسن الليسل مسن

المسجد الحسرام بمكسة إلى المسجد الأقصي

ببيت المقسدس، السذى بسارك الله حولسه لسسكانه

فـــى أقـــواتهم، لثُريَـــه مــن أدلتنـــا مــا فيـــه

البرهان الكافي على وحسدانيتنا وعظهم

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 282/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (409/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) في (189/6).

وأخرجــه الإمــام (الترمــذي) - و(النســائي) - و(الحــاكم) كلــهم مــن طريــق (حم

هجه ) الإمـــام (الألبـــاني) و(حســنه ) ( فـــاروق حمـــادة ) ( ســنن الترمـــذي-(فضائل القرآن) برقم (2920)،

و(عمل اليوم والليلة) برقم 712، و(المستدرك) برقم (434/2،

و(صعيح الجامع الصغير) برقم ( 250/4،

وصحيح سنن الترمذي) رقم (2332).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (282/1). تصـنيف:

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> لى الله عليسه وسلم -، لم يختلفُ في ذلكُ أحدٌ من الأمة، و (ليلًا) نصبٌ على الظرف.

> (من المسجد الحرام) هو المسجدُ المحيطَ بالكعية،

> > وقيل: من بيت أمِّ هانئ من الحرم،

قَالَ (ابنُ عباس): "الحرمُ كلُّهُ مسجدٌ"

{ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصِي } هـو مسجدُ بيت المقدس، وبينَهما مسيرة شهر، وسُمِّي الأقصى، لبعد المسافة بينَّهُ وبينَ المسجد الحرام،

وقيل: كانَ هذا أبعدَ مسجد عن أهل مكةً في الأرض يُعَظَّمُ بِالزيارة،

وقيل: لبعده عن الأقدار والخبائث،

ورُوي أنه سُمِّيَ الأقصى" لأنه وسطُ الهدنيا لا يزيدُ شيئًا ولا ينقُصُ.

{سبحان} .... أي: تنزه وتقدس عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله وهو الله جل جلاله.

{بعبده} .... أي: بعبده ورسوله محمد صَـلّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ.

{سُــبْحَانَ} ... تَنْزِيهًــا للــه، وَتَعَجُّبَ

{إِلَــى الْمَسْـجِد الْأَقْصَــي} ... يَعْنَــي: بَيْـتُ الْمَقْدِس، وَسُمِّي أَقْصَى لَأَنَّهُ أَبْعَدُ الْمَسَاجِد الَّتِي ثَـزَارُ. يَعْنِي: - لبُعْدِه مِـنَ الْمَسْجِد الحرام.

(الْمُسْجِد الأَقْصَـي) ... الأَبْعَـدُ وَهُـوَ بَيْـ المقدس.

> (من المسجد الحرام) .... أي: الذي بمكة. قيلَ: كَانَ الْإِسْرَاءُ مِنْ مَسْجِد مَكَّةً.

{إلى المسجد الأقصى } .... أي: السذى بيست المقدس.

{من آياتنا} .... أي: من عجائب قدرتنا ومظاهرها في الملكوت الأعلى.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره): {سورة الإسبراء}الآيسة {1}عَسن (ابْسن عَبْساس) فَـى قُوْلَـهُ تَعَـالَى: {سُـبْحَانَ} يَقُـول تَعظـم وتـبرأ عَـن الْوَلَـد وَالشَّريك {الَّـذي أسـرى بِعَبْـده} سـير عَبِـده وَيُقَـال أَدْلج عَبِـده - محمـد عَلَيْــه الصَّـلاَة وَالسَّــلاَّم-، {لَــيْلاً} أول اللَّيْــل {مَّــنَ الْمَسْـجِد الْحَـرَام} من الْحـرم من بَيـت (أم هـاني بنـت أبـي طَالب)، {إلَـي الْمَسْجِد الْأَقْصَـي} أبعد مـن الأَرْضْ وَأَقْسِرِبِ إِلْسَى السَّسَمَاءِ يَعْنُسِي مَسْجِد بَيِسْت الْمُقَدِّس {الَّدِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} بِالْمَاء وَالْأَشْـجَارِ وَالثَّمَـارِ {لنريـه } لكَـى نــرى محمــد صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم. {مـــنْ آيَاتنَـــآ} مـــن عجائبنا فكل مساراى تلك اللّيلة كسان من عجائب الله {إنَّه هُوَ السَّميع} لمقالسة فُرَيْش {الْبَصِيرِ} بهِم ويسير عَبِده محمد صلى الله عَلَيْه وَسلم-

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- {سيورة الإسيراء} الآيسة {1} قُوْلُكُ تُعَالَى: {سُبْحَانَ الَّكْذِي أَسْسِرَى بِعَبْــده لَيْلًــا } ســبحان الله تنــزه اللّــه تَعَــالَى مــنْ كُـلً سُـوء ووصـف بـالْبَراءَة مَـنْ كُـلً نَقْـص عَلَـي طريسق المبالغسة وتكسون سُسبْحَانَ بِمَعْنَسَ التَّعَجُّـبِ

<sup>(2)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الإسسراء) . الآيسة

<sup>( 1 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: "تفسير الطبري" (2/15)، و"تفسير ابن كثير" (2/347).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ثَا

أَسْرَى بِعَبْدِه، أَيْ: سَيِّرَهُ، وَكَذَلكَ سَرَى بِه، وَرُويَ عَنْ (عَائشَةً) - رَضَيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَنَّهَا كَانَـتْ تَقُـولُ: ((مَـا فُقـدَ جَسَـدُ النَّبِـيِّ صَـلَّى اللَّـهُ

عَلَيْهُ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ اللَّهَ أَسْرَى بِرُوحِهِ )). {منَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} قيلَ: كَانَ الْإِسْرَاءُ منْ

وَالْــأَكْثُرُونَ عَلَـي أَنَّــهُ أُسْـرِيَ بِجَسَــده فـي الْيَقَظَــة وَتَوَاتَرَت الْأَخْبَارُ الصَّحيحَةُ عَلَى ذَلكَ.

رَوَى ( قَتَادَةُ ) عَانُ ( أَنْسِس ) عَانُ ( مَالِك بْسِن صَعْصَعَةً):- أَنَّ رَسُول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-قَالَ: ((بَيْنَا أَنَا في الْمَسْجِد الْحَرَام في الْحجْسر بَسِيْنَ النِّسائم وَالْيَقْظَسانِ إِذْ أَتَسانِي جَبْريسلُ بِالْبُرَاقِ))، فَذَكَرَ حَدِيثُ الْمَعْرَاجِ،

وَالْعَبْدُ هُوَ: محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الإسسراء}الآيسة {1}فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {سُعِجَانَ الَّــذي أَسْــرَى بِعَبْــده لَــيْلا مــنَ الْمَسْـجد الْحَــرَام إلَـــ الْمَسْـجد الأقْصَــي الَّــذي بَارَكْنَــا حَوْلَــه لنُريَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهِ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}.

وَقَالَ قَوْمٌ: عُرجَ بِه من دَار (أمّ هَان بنت أُبِي طَالِبِ) وَمَعْنَسِي قُوْلِهِ: (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَام) أَيْ: منَ الْحَرَم.

ينزه تعالى نفسه المقدسة ويعظمها لأن له الأفعال العظيمة والمنن الجسيمة الستي من جملتها أن {أَسْرَى بِعَبْدِه} ورسوله محمد صـــلي الله عليــــه وســـلم-. {مـــنَ الْمَسْـــجِد الْحَسرَام} السذي هدو أجهل المساجد على الإطلاق {إلَّى الْمَسْجِدِ الأقْصَى} الله على هنو من المساجد

قَــالَ: ( مُقَاتِــلٌ ): – كَانَــتْ لَيْلَــةُ الْإِسْــرَاء قَبْــلَ الْهَجْرَة بسَنَة. وَيُقَالُ: كَانَ في رَجَب. وقيل: كان في رمضان.

الفاضلة وهو محل الأنبياء.

{اِلْـــى الْمَسْــجِد الْأَقْصَــي} يَعْنــي: بَيْــتَ الْمَقْدِس، وَسُمِّيَ أَقْصَى لَأَنَّهُ أَبْعَدُ الْمَسَاجِدِ

التي ثزارُ.

فأسسري بسه في ليلسة واحسدة إلى مسسافة بعيسدة جــدا ورجـع في ليلتــه، وأراه الله مـن آياتــه مـا ازداد بــه هــدى وبصــيرة وثباتــا وفرقانــا، وهــذا من اعتنائله تعالى بله ولطفله حيث يسلره لليسسرى في جميع أمسوره وخولسه نعمسا فساق بهسا الأولسين والآخسرين، وظساهر الآيسة أن (الإسسراء) كــان في أول الليــل وأنــه مــن نفــس المسـجد

وقيل: لبُعْده منَ الْمَسْجِد الْحَرَامِ.

الحرام،

لكن ثبت في الصحيح أنه أسري به من بيت أم هـانئ، فعلـى هــذا تكــون الفضـيلة في المسـجد

وَقَــالَ: ( مُجَاهــــــ ّ ): - سَــمًاهُ مُبَارَكًــا لأَنَّــهُ مَقَــرُّ الْأَنْبِيَاء ومهبيط الملائكة والسوحي، وفيه الصخرة وَمِنْهُ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقَيَامَةَ.

{لِنُريَـهُ مِنْ آيَاتنَـا} مِنْ عَجَائِبِ قُـدْرَتنَا، وَقَـدْ رَأَى هُنَاكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْآيَاتِ الْكُبْرَى،

{إِنَّــه هُــوَ السَّـمِيعُ الْيَصِــيرُ} ذَكَــرَ السَّـمِيعَ لَيُنَبِّـهَ عَلَــى أَنَّــهُ الْمُجِيــبُ لدُعَائــه، وَذَكَــرَ الْبَصـيرَ ليُنَبِّهُ عَلَى أَنَّهُ الْحَافِظُ لَهُ فَي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ.

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الإسراء). الآية (1).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْ

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

الحـــرام لســـائر الحـــرم، فكلـــه تضـــاعف فيـــه 🏻 ونبوتهمــــا أعلــــي النبــــوات وأتباعهمـــا أكثــــ العبادة كتضاعفها في نفسس المسجد، وأن الإسسراء بروحسه وجسسده معسا وإلا لم يكسن في ذلك آية كبرى ومنقبة عظيمة.

> وقد تكاثرت الأحاديث الثابتة عن النبي-صلى الله عليه وسلم- في (الإسراء)، وذكر تفاصيل ما رأى وأنه أسري به إلى بيت المقسدس ثسم عسرج بسه مسن هنساك إلى السسماوات حتى وصل إلى ما فوق السماوات العلي ورأى الجنسة والنسار، والأنبيساء علسي مسراتبهم وفسرض عليه الصلوات خمسين، ثه ما زال يراجع ربه بإشارة موسى الكليم حتى صارت خمسا بالفعسل، وخمسين بسالأجر والثسواب، وحساز مسن المفاخر تلك الليلة هو وأمته ما لا يعلم مقداره إلا الله عز وجل.

> وذكسره هنسا وفي مقسام الإنسزال للقسرآن ومقسام التحسدي بصفة العبوديسة لأنسه نسال هسذه المقامات الكبار بتكميله لعبودية ربه.

> وقوله: {السَّذِي بِارَكُنْسا حَوْلُسه } أي: بكثسرة الأشجار والأنهار والخصب الدائم.

> ومسن بركتسه تفضيله علسي غسيره مسن المسساجد ســوى المسـجد الحــرام ومسـجد المدينــة، وأنــه يطلب شد الرحسل إليسه للعبسادة والصسلاة فيسه وأن الله اختصه محسلا لكشير مسن أنبيائسه وأصفيائه.

كثيرا ما يقرن الباري بين نبوة محمد صلى الله عليــه وسـلم- ونبــوة موســى- صــلى الله عليــه وسلم- وبين كتابهما وشريعتهما لأن كتابهما أفضل الكتب وشريعتهما أكمل الشرائع

المؤمنين

قولــه تعــالى: {سُـبْحَانَ الْــذي أَسْـرَى بِعَبْــده لَيْلُــا مسنَ الْمَسْسجد الْحَسرَام إلَسي الْمَسْسجد الْأَقْصَسي الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ }:

وردت أحاديست في ذكسر صسفة (الإسسراء والمعراج) أصحها.

كمسا قسال: الإمسام (البخساري) و (مسسلم) - (رحمهمس (قتادة) عن (أنس بن مالك) - عن (مالك بن صعصعة ) – (رضي الله عنهما) - قسال: قَـالُ النبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ:- ((بينـا أنسا عنسد البيست بسن النسائم واليقظسان -وذكسر يعسني رجسلا بسين السرجلين – فأتيست بطسست مسن ذهب ملآن حكمة وإيمانا، فشق من النحر إلى مراق البطن، ثم غسل البطن بماء زمزم، ثم ملسىء حكمسة وإيمانسا وأتيست بدابسة أبسيض دون البغــل وفــوق الحمــار الــبراق، فانطلقــت مــع جبريا، حتى أتينا السماء الدنيا، قيا: من هــذا؟ قــال جبريــل، قيــل مــن معــك؟ قــال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، ولنعم المجي جاء، فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من ابن ونبي، فأتينا السماء الثانية، قيل: من هـذا؟ قـال جبريال، قيل: من معـك قـال: محمـد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قيل أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، ولنعم الجي جساء، فأتيست علسي عيسسي ويحيسي، فقسالا:

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسراء) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> ا بيك مين أخ ونيي، فأتينيا السيماء الثالثة، قيل: من هذا؟ قيل: جبريل، قيل من معك؟. قيال: محميد قييل وقيد أرسيل إليه؟ قال: نعم، قيل مرحباً به، ولسنعم المجمى جاء، فأتيت على يوسف فسلمت، فقال: مرحباً بــك مــن أخ ونــبي، فأتينـا السـماء الرابعة، قيسل من هذا؟ قسال: جبريسل، قيسل من معك؟ قيل محمد صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قيسل وقسد أرسسل إليسه؟ قسال نعسم، قيسل: مرحبساً بــه ولــنعم المجــيء جــاء، فأتيــت علــي إدريـس فسلمت عليسه فقسال: مرحبسا بسك مسن أخ ونسبى فأتينا السماء الخامسة، قيل من هذا؟ قيل: جبريا، قيال ومن معك؟ قيال: محمد، قيال وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قيل مرحباً به ولنعم المجسى جساء، فأتينا علسي هسارون، فسلمت عليه، فقال مرحبا بك من أخ ونبي، فأتينا على السماء السادسة، قيل من هذا؟ قيال جريال، قيال من معك؟ قيال محمد صلى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -، قيـل: وقـد أرسـل إليـه؟ مرحبها به نعه المجهوء جهاء، فأتيهت على موسى فسلمت عليه فقال: مرحبا بك من أخ ونبي فلما جاوزت بكي فقيل: ما أبكاك قال: يسارب، هسذا الفسلام السذي بعسث بعسدي يسدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمسي، فأتينا السماء السابعة، قيل من هذا: قيل: جبريا قيا: من معك؟ قيا: محمد، قيال وقــد أرسـل إليــه؟ مرحبـا بــه ولــنعم الجــيء جساء، فأتيست علسي إبسراهيم فسسلمت عليسه فقسال: مرحبسا بسك مسن ابسن ونسبى، فرفسع في البيت المعمور، فسألت جبريال فقال: هذا

> البيت المعمور، يصلى فيه كل يهوم سبعون ألف

ملك، إذا خرجسوا لم يعسودوا إليسه آخسر ماعليهم، ورفعت لي سدرة المنتهي، فاذا نبقهـــا كأنـــه قـــلال هجـــر، وورقهـــا كأنـــه آذان الفيـــول، في أصــلها أربعـــة أنهـــار: نهــران باطنان ونهران ظاهران، فسائت جبريال فقسال: أمسا الباطنسان ففسى الجنسة، وأمسا الظاهران النيال والفرات، ثهم فرضت على خمسون صلاة، فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت؟ قلت فرضت على خمسون صلاة، قال أنا أعلم بالناس منك عالجت بني إســرائيل أشــد المعالجــة، وإن أمتــك لاتطيــق، فسارجع إلى ربسك فسسله، فرجعست فسسألته، فجعلها أربعين، شم مثله شم ثلاثين، شم مثله فجعهل عشهرين، ثهم مثله فجعهل عشهرا، فاتيهت موسى فقيال مثليه فجعلها خمسيا: فأتبيت موسى فقال: ماصنعت؟ قلت جعلها خمسا، فقال مثله قلت فسلمت، فنودى: إنى قد أمضيت فريضـــتى، وخففــت عــن عبــادي، وأجـــزي الحسنة عشرا)).

\* \* \*

وأخرج - الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - (صحيحه) - (بسنده):- عن (أنسس (بسنده):- عن (أنسس بن مالك):- أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه أَن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ الله الله عَلَيْه وَسَلَّمَ الله الله عَلَيْه وَسَلَّمُ الله الله عَلَيْه وَسَلَّمُ الله عَلَيْه وَسَلَّمُ الله عَلَيْه وَسَلَّمُ الله عَلَيْه وَسَلَّمُ الله عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّمُ الله عَلَيْه وَسَلَّمُ الله عَلَيْه وَسَلِّمُ الله عَلَيْه وَلَيْه الله عَلَيْه وَسَلِّمُ الله عَلَيْه عَلَيْه وَلَيْهُ الله عَلَيْه وَلَيْهُ الله عَلَيْه وَلَيْه الله وَسَلَّمُ الله عَلَيْه وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ الله عَلَيْهُ وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ وَلِيْهُ الله وَلَيْهُ وَلَيْهُ الله وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْهُ الله وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْهُ وَلَيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْهُ وَلَيْهُ وَلِيْهُ وَلَيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْلُوا وَلِيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْعُلُوا وَلِيْهُ وَلِيْهُ وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُولُوا وَلِيْلِيْلُولُولُوا وَلِيْلُوا وَلِيْلُولُوا وَلِيْلُولُوا وَلِيْلُولُ

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) برقم (3207) - (كتاب: بدء المُغلق)، / باب: (ذكر الملائكه).

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (462) – (كتاب: الإيمان)، / باب: (الإسراء برسول الله). واللفظ للبخاري،

وذكره الإمسام (الحسافظ ابسن حجسر) وقسال: لسيس في أحاديث المعسراج أصسح منسه. (انظر: (تفسير القاسمي) برقم (991/10).

## لا حدد الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

بيت المقسس)). قسال: فربطه بالحلقة الستي شسابا أبسيض جعه السرأس حديه البصر مبطن يربط به الأنبياء،

> قال: (( ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت، فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمير وإناء من لبن، فاخترت اللبن فقسال جبريسل: اخسترت الفطسرة ثسم عسرج

بنا إلى السماء ...)).

قال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في (مسنده) - (بسنده):- ثنا عبد الصمد وحسن قالا: ثنا ثابت قال: حسن أبو زيد قال عبد الصمد: قال: ثنا هالال عن (عكرمة)

عــن (ابــن عبــاس):- قــال: أســري بــالنبي -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - إلى بيت المقـدس ثـم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت

المقدس وبعيرهم فقال ناس، قال: (حسن):- نحن نصدق محمداً بما يقول: فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع

أبيي جهسل وقسال أبسو جهسل: يخوفنسا محمسد بشحرة الزقسوم هساتوا ثمسرا وزبسد تزقمسوا ورأى السدجال في صسورته رؤيسا عسين لسيس رؤيسا منام و(عيسى وموسى وإبراهيم) صلوات الله

عليهم - فسئل النبي - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ

- عن الدجال فقال: أقمر هجانا.

قال: (حسن): - قال: رأيته فيلما أقمر هجانا احدى عينيه قائمة كأنها كوكب درى كان شعر رأسه أغصان شجرة ورأيت عيسى

الخلق ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر،

قال: (حسن):- الشعرة شديد الخلق ونظرت إلى إبسراهيم فسلا أنظسر إلى إرب مسن آرابسه إلا نظرت إليه مني كانه صاحبكم فقال جبريل -عليــه الســـلام: - ســلم علـــى مالــك فســلمت

قصال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) – عسن (معمر) - عن (قتادة) - عن (أنس): - أتى السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بسالبراق بسه مسرحا ملجما يركبه فاستصعب عليه، فقال: لــه جبريــل مــا يحملــك علــى هــذا؟ فــوالله مــا ركبيك أحدد فتط أكرم على الله منه فارفض عرقا، فالرفض: أي تصبب وسال عرقا وسكن.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:

(2) أخرجه الإمام (أحمد) بسرقم (المسند) بسرقم (473/1)، وأخرجه الإمام (النسائي) - في التفسير من حديث (أبي زيد ثابت بن يزيد عن هلال) -وهو(ابن خباب) - به، وهو (إسناد صحيح)، كما قال: الإمام (ابن كثير).

وقسال: الإمسام (الهيثمسي): رواه الإمسام (أحمسه) ورجالسه ثقسات إلا أن (هسلال بسن خباب)، قال ( يحيى القطان ): إنه تغير قبل موته،

وقسال ( يحيسى بسن معسين ): لم يستغير ولم يخستلط، ثقسة مسامون ( مجمسع الزوائسد ) برقم (67-66/1)،

و(صححه) الشيخ (أحمد شاكر) في (المسند) برقم (3546).

(3) (السنن-التفسير، باب: من سورة بني إسرائيل رقم 3131)،

وأخرجه - (الترمذي) - و(الطبري) - من طريق - (عبد الرزاق) به.

وقسال: الإمسام (الترمسذي ): هسذا حسديث حسسن غريسب ولا نعرفسه إلا مسن حسديث عبسد الرزاق،

حجه) الإمسام (الألبساني) ( صحيح سنن الترمسذي) بسرقم (67/3) بسرقم . (2503)

(4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (216/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

<sup>(1) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم ( 261 ) - ( ( 261 ) (كتاب: الإيمان)، / باب: (الإسراء برسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -).

قسال: الإمسام (البيهقسي) وفي هسنا السسياق دليسل علسى أن المعسراج كسان ليلسة أسسرى بــه- عليــه الصــلاة والســلام- مــن مكــة إلى البيــت المقــدس، ذكــره كــثير ثــم أيــده فقال: وهذا الذي قاله هو الحق الذي لاشك فيه ولامرية.

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

(لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) منا أراه الله من الآيات (1) والعبر في طريق بيت المقدس.

\* \* \*

وقد تقدم فضل التسبيح في بداية سورة (الفاتحة) عند قولم تعالى: {الحمد لله}...

وفي ســـورة (البقــرة) - {ونحــن نســبح بحمدك}.

\* \* \*

قال:الإمام (مجير الدين بين محميد العليمي المقدسي الحنبلسي) - (رحمسه الله):- {سيورة الإسراء} الآيسة {1} قَوْلُهُ تَعَالَى: {سُبْحَانَ الإسراء} الآيسة أَسْرَى بِعَبْده لَيْلًا} (سُبْحَانَ) تنزيه الله من كل سوء، ووصفه بالبراءة من كل نقس، وتكونُ (سُبْحَانَ) بمعنى التعجُب، (أَسْرَى)" وتكونُ (سُبْحَانَ) بمعنى التعجُب، (أَسْرَى)" عليه وسلم -، لم يختلفْ في ذلك أحدد من الأمة، و (ليلًا) نصب على الظرف.

{مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} هـو المسجدُ المحيطُ بالكعبة،

يَعْنِي: - من بيت أمَّ هانِي من الحرم، قالَ: (ابنُ عباس): - "الحرمُ كلُهُ مسجدٌ"

{إِلَـــى الْمَسْـجِدِ الْأَقْصَــى} هــو مسـجدُ بيـتِ المقدس، وبينَهما مسيرةُ شهر،

وسُمَيَ الأقصى، لبعد المسافة بينَه وبينَ المسجد الحرام، يَعْني: - كانَ هنا أبعدَ مسجد عسن أهسلِ مكسة في الأرض يُعَظّسمُ بالزيسارة، يَعْنِي: - لبعده عسن الأقسدار والخبائث، وروي

(1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم

ا أراه الله مـن الآيـات أنـه سُـمِّيَ الأقصـى" لأنـه وسـطُ الـدنيا لا يزيــدُ 1)

{الَّدِي بَارَكُنَسا حَوْلَهُ} والبركة حولَه مسن جهستين: إحداهُما: بسالنبوة والشسرائع والرسسل السنين كسانوا في ذلسك القطسر في نواحيه وبواديه، والأخسرى: السنعم مسن الأشجار والميساه والأرض المفيسدة السني خسص الله الشسام بهسا، وعنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قسال: "إن وعنه بسارك فيمسا بسين المعسريش إلسى الفسرات"

.، وخصص فلسطين بالتقسديس، ولسولم يكن له من الفضيلة غير هنه الآية، لكائت كافيسة فيسه لأنسه إذا بسورك حوله، فالبركة فيه مضاعَفَةً.

{لِنُرِيَهُ} أي: محمداً - صلى الله عليه وسلم - بعينه إيناتنا } في السموات والملائكة والجندة والنار، ولقيا الأنبياء، وغير ذلك مما رآه تلك الليلة من العجائب، وذهابِه ورجوعه في جزء من ليلة.

{إِنَّهُ هُسُوَ السَّهِمِيعُ} لِمسا تقول وَ {الْبَصِيرُ} بأفعالكم، وعيد د من الله للكفار على تكذيبهم محمداً - صلى الله عليه وسلم - في أمر الإسراء.

وأمسا قصسة الإسسراء، فملَخَصُسها؛ أن الله سبحانه وتعالى بعث رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وأنسزلَ عليه السوحي، وأمسره بإظهسار دينه، وأيسده بسالمعجزات الظساهرة، والآيسات الباهرة، أسرى به ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وهو بيت المقدس من إيليا، وقسد فشا الإسلام في قسريش وفي القبائسل

609

<sup>(3)</sup> انظر: "تاريخ دمشق" لـ (ابن عساكر) بـرقم (1/ 141)، (1/ 149 -

<sup>(2)</sup> انظر: "تفسير الطبري" (15/2)، و"تفسير ابن كثير" (2/347).

# ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لا إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلٰهُ إِلٰهُ إِلٰهُ وَالْحَيّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَعَده لا شريك لَهُ الله ﴾ وَحده لا شريك لَهُ الله ﴾ وَحده لا شريك لَهُ الله ﴾ وَحده لا شريك لهُ الله ﴾ وحده لا شريك لهُ الله ﴾ وحده لا شريك له الله و المراء ﴾ وحده لا شريك له الله ﴾ وحده لا شريك لله الله الله و اله و الله و الله

كلُّها، وكانَ الإسراءُ ليلهَ سبعَ عشرةَ من ربيع | وقوله تعالى: {مَا كَذَبَ الْفُوادُ مَا الأول قبلَ الهجرة بسنة.

> وقال: (ابن الجوزيِّ): - وقد قيل: كانَ في ليلة سبع وعشرينَ من شهر رجب.

> يَعْنَـي: - في شــهر رمضـــانَ، والـــنبيُّ - صــلى الله عليــه وسـلم - ابــنُ إحــدى وخمســينَ سـنةً وتسـعة أشهر و ثمانية وعشرين يومًا.

واختلف في الإسسراء برسسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقيل: إنما كانَ جميعُ ذلكَ في المنام، والحقُّ السذي عليسه أكثسرُ النساس ومعظمهُ السَّــلَف، وعامــةُ المتــأخرين مــن الفقهـاء والمحسدِّ ثينَ والمستكلِّمين أنسه أسسري بجسسده -صلى الله عليه وسلم - يقظة " لأن قوله تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلاَّ فَتْنَةً للنَّاس} {الإسراء: 60}،

تدلُّ على ذلك، ولو كانت رؤيا نوم، ما افتتنَ بها الناسُ حتى ارتدً كثيرٌ ممن كانَ أسلمَ،

وقسالَ الكفسارُ: يسزعمُ محمسد أنسه أتسى بيستَ المقدس ورجع إلى (مكةً) في ليلة واحدة، والعيرُ تطردُ إليه شهرًا مدبرةً، وشهرًا مقبلةً، ولو كانت رؤيا نوم، لم يُستبعَد دلك منه.

قال: (ابن عباس) - رضي الله عنهما: "هي رُؤْيها عين رآها النبيّ - صلى الله عليه وسلم - لا رُؤْيا مَنام" ،

قــالَ الله تعـالى: {مَـا زَاغَ الْبَصَـرُ وَمَـا طَغَى} {النجم: 17}أضافَ الأمرَ للبصر،

حيح ): أخرجه الإمام (البُعَساري) في (صحيحه) بسرقم

(3675)، - (كتاب: فضائل الصحابة)، / (باب: المعراج).

رَأَى} {السنجم: 11}" أي: لم يُسوهم القلسبُ العينَ غيرَ الحقيقة، بل صدق رؤيتَها.

واختلفَ السلفُ والخلفُ هلل رأى نبيُّنك صلى الله عليسه وسلم - ربَّسهُ ليلسةَ الإسسراء؟ فأنكرته (عائشة ) - رضي الله عنها،

ورُوي عَــن (ابِـن عبـاس) - رضــي الله عنهمــ (ح) قال: ((رآهٔ بعینه )).

ومثلُـه عـن (أبـي ذر)، و(كعـب)، و(الحسـنِ)، وكان يحلف على ذلك، وحُكي مثله عن (ابن مسعود)، و(أبسى هريسرةً)، والإمسام (أحمدَ بسن حنبــلً) -رضــي الله عنـــه-، و(حَكَــي النقــاشُ عـن الْإمــام (أحمــدَ) أنــه قـــالَ: "أنــا أقــولُ بحديث (ابعن عباس): - "بعينه رآه" رآه، حتى انقطعَ نَفَسُ الإمام (أحمدَ)

وعـن ( ابِـن عبـاس ):- أنــه قــال: "إنَّ اللهَ اخستس موسى بسالكلام، وإبسراهيم بالخُلِّة، ومحمدًا بالرُوْيسة" (4)، وحجثه قولُه: {مَسا كَــذَبَ الْفُــوَّادُ مَــا رَأَى ( 11 ) أَفَتُمَارُونَــهُ عَلَــي مَــا يَسرَى (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَدةً أُخْسرَى} {السنجم:  $.\{13-11$ 

<sup>(2) (</sup>رواه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (1/ 370).

<sup>(3)</sup> انظر: (عمدة القاري) ( للعيني) برقم (1/44/15).

<sup>(4) (</sup>رواه الإمام (ا لطبراني) في (المعجم الكبير) لرفم (11914)،

و الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (4098)،

و(ابن عساكر) في (تاريخ دمشق) برقم (61/104).

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

واختلفوا في أنَّ نبينا - صلى الله عليه وسلم - هل كَلَّمَ ربَّه عيز وجل ليلة الإسراء؟ فذكر عن جعفر بن محمد الصادق أنه قال: "أوحي إليه بالا واسطة"، وإلى هاذا ذهب بعض المستكلمين أن محمداً كله ربَّه ليلة الإسراء، وحكوه عن (ابن عباس)، و(ابن مسعود).

واختلف في المكان الدي أسري به منه، فروي عنه - صلى الله عليه وسلم: - أنه قال: "بَيْنَا أَنَا فِي الْحَطْيِمِ وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الْحَجْرِ مُضْطَجِعٌ، ومنهم من قال: بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَان" (1)

وفي رواية أنه قال: "بَيْنَا أنا نَائِمٌ فِي بَيْتَ أُمَّ هَالْتُهُ فِي بَيْتَ أُمِّ هَالِبِ" والسَّذِي رجَّحه أُمَّ هَالِبِ" والسَّذِي رجَّحه الطَّبِريُّ أنه مَن المسجد المحيط بالكعبة، قال وهذا السمُ قال: وهذا السمُ

وكانت ليلة الاثنين "إِذْ هَبَطَ عَلَي الأَمِينُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ عليه السلام" وَذَكَرَ القَصةَ.

وكان من حديث المعراج الشريف ما رُوي عن السنبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: المتيت بالبُرَاق، وَهُو دَابَّةً أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْمَعَلِدِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عَنْدَ مُنْتَهَى طُرَفِهِ قَالَ: فَرَكَبْتُهُ حَافِرَهُ عَنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ فَا الْمَقْدِهِ وَاللهِ فَرَكَبْتُهُ حَافِرَهُ عَنْدَ مُنْتَهَى الْمَقْدِهِ قَالَ: فَرَكَبْتُهُ حَتَّى أَتَي تَا بَيْتُ بَيْتُ الْمَقْدِهِ الْمَقْدِةِ التَّتِي يَحْرِبِطُ بِهَا الْمَقْدِيرَاءُ، قَصِلَيْتُ فِيهِ الْأَنْبِيرَاءُ، قَصلَيْتُ فِيهِ الْمَسْجِدَ، فَصلَيْتُ فِيهِ الْمَسْجِدَ، فَصلَيْتُ فِيهِ الْمَسْجِدَ، فَصلَيْتُ فِيهِ الْمَسْجِدَ، فَصلَيْتُ فِيهِ الْمَسْتِ وَلَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَصلَيْتُ فِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمَسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهُ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمَسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمَسْتِ وَلِيهِ الْمَسْتِ وَلِيهُ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمَسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهُ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهُ وَالْمُ الْمُسْتِ وَلَيْهُ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهُ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهُ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلَيْتُ وَالْمُ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَلِيْتُ وَلِيْتُ الْمُسْتِ وَلِيْتُ الْمُسْتِ وَالْمُسْتِ وَالْمُسْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَالْمُسْتُ وَلِيهِ الْمُسْتِ وَالْمُسْتِ وَالْمُسْتِ وَالْمُسْتُ وَالْمُسْتِ وَالْمُسْتُ وَالْمُسْتُ وَالْمُ الْمُسْتِ وَالْمُسْتِ وَالْمُسْتُ وَالْمُ الْمُسْتِ وَالْمُلْعُلِيْتُ وَالْمُ الْمُسْتُ وَالْمُ الْمُسْتِ وَالْمُسْتُ وَالْمُ الْمُسْتِ وَالْمُسْتُ وَالْمُ الْمُسْتُ وَالِمُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ وَالْمُسْتُ الْمُنْ الْمُسْتُ وَالْمُ الْ

وفي رواية: "فَلَمُ ا دَخَلْتُ الْمُسْجِدَ، إِذَا أَنَسَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَدْ حُشْرُوا إِلَى مِنْ قَبُلُوا صُفُوفًا فَبُلُوا صَفُوفًا مَنْ قَلْتُ: يَسَا صُفُوفًا يَنْتَظِرُونِي، فَسَلَمُوا عَلَى، فَقُلْتُ: يَسَا صُفُوفًا يَنْتَظِرُونِي، فَسَلَمُوا عَلَى، فَقُلْتُ: يَسَا جَبْرِيلُ مَنْ هَسَوُلاءِ؟ قَسَلَمُوا عَلَى، فَقُلْتُ: يَسَا جَبْرِيلُ مَنْ هَسَوُلاءِ؟ قَسَلَمُوا عَلَى الْأَنْبِيكَا، وَالْمُرْسَلُونَ، زَعَمَتْ قُسريشٌ أَنَّ لله شَسرِيكًا، وَزَعَمَت الْيَهُووُدُ وَالنَّصَارَى أَنَّ لله وَلَسَدًا، السَالُ هَوْزَعَمَت الْيَهُوودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ لله عَنْ وجل شَرِيكَ؟ ثما هَسُولاً إِلنَّا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا مَنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا وَلَا الله عَنْ وَمِل شَرِيكَ؟ ثما قَسَراً: {وَاسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلْنَا مِنْ دُونِ السَيلَا مَنْ دُونِ السَيلَا لَهُ عَلْمَا مِنْ دُونِ السَيلَا مِنْ دُونَ السَيلَا مَنْ دُونِ السَيلَا مِنْ دُونِ السَيلَا مُنْ دُونَ السَيلَا مَنْ دُونِ السَيلَا مُنْ وَلَا اللهُ عَلَيلِهُ وَسَلَمَ مَنْ وَلَا اللهُ عَلَيلُهُمْ، وَكَانَ لَلهُ عَلَى الله عَلَيلِهُ وسَلْمَ -، وَلَامْ يَسْأَلُهُمْ، وَكَانَ الله عَلَيلُهُ مَنْ ذَلِكَ".

قال: (أبو القاسم العسن بن معمد بن حبيب) المفسّر في "كتاب التنزيل" له: أن هيذه الآية أنزلت على النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ببيت المقدس ليلة أسري به، وقد عددها غيره من العلماء في الشامي، والذي قالك أبو القاسم أخص مما ذكروه.

وقال: جماعة من المفسرين: فلما أنزلت، وسمعها الأنبياء عليهم السلام، أقروا لله عز وسمعها الأنبياء عليهم السلام، أقروا لله عز وجل. قال - صلى الله عليه وسلم: - "ثم جَمَعَهُم جبْريل عليه السلام، وقد مني فصَليت بهم رَكْعَتَديْن، قال - صلى الله عليه وسلم: ثم خَرَجْتُ فَجَاءَني جبْريل بإناء من خَمْر، وَإِنَاء مِنْ لَبَن، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جبْريل أُن فَقَالَ جبْريل أُن المُعارة والسماء، اخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جبْريل أُن السَماء، وأناء من أنست؟ قال عليه السَماء، فَاسْتَفْتَحَ جبْريل فقيل : من أنست؟ قال أن

<sup>(1) (</sup>أخرجـــه الإمَـــامْ (البُخَــارِي) في (صـــحيحه) بـــرقم (3674) - (كتـــاب: فضائل الصحابة).

<sup>(2)</sup> انظر: "تفسير الطبري" (15/5).

#### 

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

جِبْرِيلُ، قيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قيلَ: وَقَـدْ بُعـثَ إِلَيْـه؛ قَـالَ: قَـدْ بُعـثَ إِلَيْـه، فَفُـتحَ لَنَا، فُاذِا بِادَمَ - صلى الله عليله وسلم -، فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّـمَاء الثَّانيَـة، فَاسْـتَفْتَحَ جِبْريـلُ، فَقيـلَ: مَـنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّــدٌ، قيــلَ: وَقَــدْ بُعـثَ إِلَيْــه؟ قَــالَ: قَــدْ بُعـثَ إلَيْه، فَفُتحَ لَنَا، فَإِذَا بِابْنَي الْخَالَة عيسى ابْسن مَسرْيَمَ وَيَحْيَسي بْسن زَكَريْسا صَسلَّى اللهُ عَلَيْهمَسا، فَرَحَبَ بِي، وَدَعَ وا لي بِغَيْر، ثمَّ عُرجَ بنَا إلَّـى السَّـمَاء الثَّالثـة فــذكرَ مثــلَ الأول فَفُــتحَ لَنَا، فَاإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّالَمُ، وَإِذَا هُوَ قَدْ أَعْطيَ شَطْرَ الْحُسْن، فَرَحَبَ بِي، وَدَعَا لي بِخَيْسِر، ثُسمَّ عُسرجَ بِنَسا إلَى السَّـمَاءِ الرَّابِعَـةَ وَذَكَـرَ مثْلَهَا، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ- عليه السلام-، فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْسِر، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} {مريم: 57}،

ثهم عُسرِجَ بِنَسا إِلَى السَّماءِ الْخَامِسَةِ فَلْكَرَ مِثْلَلهُ، فَإِذَا أَنَسَا بِهَارُونَ -عليه السَلام، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْسٍ، ثم عُسرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَة، فَسنَكرَ مَثْلَله، فَسإِذَا أَنَسَا بِمُوسَى، السَّمَاءِ السَّادِسَة، وَدَعَا لِي بِخَيْسٍ، ثم عُسرِجَ بِنَا إِلَى فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْسٍ، ثم عُسرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّاابِعَة، فَسلَّكَرَ مَثْلَلهُ، فَسإِذَا أَنَسَا السَّمَاءِ السَّاابِعَة، فَسلَّكَرَ مَثْلَلهُ، فَسإِذَا أَنَسَا السَّبِعُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُو يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبِعُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُو رَقَهَا كَا يَعْسَيَ إِلَى السَّالِهِ السَّالَةِ الْمَالَةِ الْمَالَةُ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنَةً اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنَهَا، فَصَالَةُ وَمَى اللّهُ إِلَى مَا أَوْحَى، فَضَرَقَ عَلَى خَمْسِينَ صَالَةً وَلَالَةً اللّهُ إِلَى مَا أَوْحَى، فَضَرَقَ عَلَى خَمْسِينَ صَالَةً وَلَالَةً اللّهُ إِلَى مَا أَوْحَى، فَضَا أَحَدَلَ اللّهُ يَسْتِهَا، فَصَالَةُ وَلَوْمَى الْمُلَالَةُ إِلَى مَا أَوْحَى، فَضَا أَحِدَلَ الْمُعَلِي مَا أَوْحَى، فَضَا أَحَدَلَ الْمُعَلِي عَلَى عَلَى خَمْسِينَ صَالَةً وَلَا الْمُعَلِي الْمُولِي الْمُولِي الْمَالِي السَلَيْقِ الْمَالَةُ الْمُعَلِي مَا أَوْحَى، وَلَوْلُو الْمَالَةُ الْمَالِي الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِي الْمُلْمُ الْمَالِي السَلَيْقَ الْمَالَةُ الْمُعِلَى الْمُولَى الْمُولِي الْمُعَلَى الْمُعَلَّى الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعْمَلِي الْمَالَقُولُولُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمُعِلَى الْمُعَلِي الْمَالَةُ الْمَالُولُولَا الْمَالَةُ الْمُعْمِ

في كُلِّ يَكُوم وَلَيْلُهُ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ما فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَنْهُ التَّخْفيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ يُطيقُونَ ذَلِكَ" فَاإِنِّي قَدْ بِلَوْتُ بَنِي إسْسرَائيلَ وَخَبِسرْتُهُمْ، قسالَ: فَرَجَعْستُ إِلْسي رَبِّسي فَقُلْتُ: يَسا رَبِّ! خَفِّفْ عَسنْ أُمَّتِي، فَحَسطُ عَنْسي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: حَـطً عَنِّي خَمْسًا، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ يُطِيقُونَ ذَلكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفييفَ قيالَ: فَلَـمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَسِيْنَ رَبِّسِي تَعَسالَى وَبَسِيْنَ مُوسَسى حَتَّسى قسالَ: يَسا مُحَمِّدُ! إِنَّهُ نَ خَمْسِ صَلَوَات كُلَّ يَسوْم وَلَيْلُـة، لكُـلِّ صَـلاَة عَشْـر، فَتلْـكَ خَمْسُـونَ صَـلاَةً، وَمَـنْ هَـمَّ بِحَسَـنَة فَلَـمْ يَعْمَلْهَـا، كُتبَـتْ لَـهُ حَسَـنَةً، فَــإِنْ عَملَهَــا ، كُتيَــتْ لَــهُ عَشْــرًا ، وَمَــنْ هَــمَّ بِسَــيِّئَة فَلَـمْ يَعْمَلُهَـا، لَـمْ ثُكْتَـبْ شَـيْئًا، فَـإِنْ عَمِلَهَـا كُتبِـتْ سَـيِّئَةً وَاحِـدَةً، قـالَ: فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلْكِي مُوسَى، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فَاسْاَلُهُ التَّخْفيفَ قال: فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتَ إِلِّي رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ

وفي رواية: يَسا مُوسَى! قسد وَاللهِ اسْستَعْييْتُ مِسْ رَبِّي ممَّا

أَخْتَلَفُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ الله ، فَالْهِ مَمَلَنِي قَالَ فَاهْبِطْ بِاسْمِ الله ، قَالَ قَالَ فَالله عليه وسلم: - ثه حَمَلَني حَتَّى أَنْزَلَني عَلَى جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِس، فَاإِذَا أَنَا بِالْبُرَاقِ وَاقْفٌ عَلَى حَالَه في مُوْضِعه، فَسَا بُلُورَاق وَاقْفٌ عَلَى حَالَه في مُوْضِعه، فَسَا بُلُهُ، وَاسْتَوَيْتُ عَلَى ظَهْرَه، فَمَا كَانَ فَسَا كَانَ

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ (الْبُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم ( ( 7079) - ( كتَاب: التوحيد) ، / (باب: قوله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿: أَى: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

وَلَهُ مُ إِنَاءٌ فِيهُ مَاءٌ قَدُ عُظَوْا عَلَيْهُ بِشَيْءٍ، فَكَشَفْتُ عُطَاءٌ وَشَرِبْتَ مَا فِيه، ثَمَ غَطَيْتُ عَلَيْهُ كَمَا كَانَ، وَإِنَّ عِيرَهُ مَ الآنَ ثَصَوبُ مِنَ الْبَيْفَ الْهَيْفَ الْمَنْ شَصَوبُ مَلَ الْبَيْفَ الْمَعْ الْمَنْ شَصَوبُ مَ الْبَيْفَ الْمَعْ الْمَنْفَى الْبَيْفَ الْمُعَا جَمَلٌ أَوْرَقُ عَلَيْهُ عَرَارَتَانَ، إِحْدَاهُما سَوْدَاءُ، وَالأُحْرَى عَلَيْهُ اللّهُ عَرَارَتَانَ، إِحْدَاهُما سَوْدَاءُ، وَالأُحْرَى عَلَيْهُ اللّهُ عَرَارَتَانَ، إِحْدَاهُما سَوْدَاءُ، وَالأُحْرَى عَلَيْهُ اللّهُ عَرَارَتَانَ، إِحْدَاهُما سَوْدَاءُ، وَالأُحْدَرَى الْقَوْمُ الثَّنْيَةَ، فَلَمْ يَلْقَهُمْ أَوَّلًا إِلاَ الْجَمَلُ اللّهُ الْمُعْرَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْمَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِيلُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِيلُ اللّهُ اللللّهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

وفي رواية: ومَسرَرْتُ بِعِيرِكُم بِسالتَّنْعِيمَ يَقْدُمُهَا جَمَسلٌ أَوْرَقُ عَلَيْهِ غَرَارَتَسانِ تَطْلُع عَلَيْهُمْ مَسعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَخَرَجُوا إِلَى الثَّنيَّة وَجَلَسُوا يَنْتَظ رُونَ طُلُوعَ الشَّمْسِ لِيُكَدَّذَبُوهُ إِذْ قَسالَ يَنْتَظ رُونَ طُلُوعَ الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ، قسالَ آخرر: قَائمُه الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ، قسالَ آخرر: هَذهِ الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ، قسالَ آخرر: همذه الشَّمْسُ قَدْ عَلَمُها بعيرٌ أورقُ كما

قسالَ، فقسالوا: إنْ هَسداً إلاَ سحرٌ مسبينٌ أَلَّ فَعَينئسدْ آمَسنَ مسن آمسنَ، وكفسرَ مَسنْ كفسرَ، وذهبا النساسُ إلى أبسي بكسر -رضسي الله عنسه-، فقسالوا: هملَ لمك يما أبسا بكسر في صماحبك أنّه يسزعُمُ أنه قد جماءَ الليلةَ بيتَ المقدس، وصلًى فيه ورجع إلى مكة، فقال: أبسو بكسر رضي الله

بِأُسْرِعَ مِنْ أَنْ أَشْرِفُتُ عَلَى مَكَّـةً وَمَعِي جِبْرِيلُ، قـــال – صـــلى الله عليـــه وســلم: – لَمَّـــا كَانَـــتْ صَبِيحَةُ لَيْلَـةَ أُسْرِيَ بِي، أَصْبِحْتُ بِمَكَّـةَ مُتَحَيِّرًا في أَمْسِري، وَعَلَمْتُ أَنَّ النَّساسَ يُكَدِّبُوبِي، فَعُدْتُ مُعْتَزلُ ا حَزينُ ا إلى نَاحِيَة مِنْ نَصِوَاحي الْمَسْجِد، فَمَـرُّ بِـي أَبُـو جَهْـل عَــدُوَّ الله، فَجَـاءَ حَتَّى جَلِّسَ إِلْسَيَّ، فَقُسالَ لِسَى كَالْمُسْسَتَهُرْئ: هَسَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ يَا مُحَمِّدُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَا هُـوَ؟ قُلْتُ: إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَـةَ، قَـالَ: إلَـي أَيْسِنَ؟ قُلْتُ: إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَسِلَ: ثُمَّ أَصْدِيَحْتَ بِدِيْنَ أَظْهُرِنَدا ؟! قُلْتُ: نَعَدَمْ، فَقَدالَ أَبُو جَهْل: يَا مَعْشَرَ قُريش! يَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْب بْن لُـــؤُلِيا: هَلُمُـــوا، فَانْتَقَضَــت الْمَجَـــالسُ، وَجَـــاؤُوا حَتَى جَلِّسُوا إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -، فَقَالَ أَبُو جَهْل: حَدَّثْ قَوْمَكَ يَا محمد بمَا حَــدَّثْتَني، فَقَـالَ رسولُ الله - صلى الله عليسه وسلم: - إنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ، قَالُوا: إلَى أَيْسِنَ؟ قُسالَ: إِلَسِي بَيْسِتِ الْمَقْسِدِسِ، قُسالُوا: ثُسمَّ أَصْـبَحْتَ بَـيْنَ أَظْهُرنَـا؟! قَـالَ: نَعَـمْ، فَبَقَـيَ مَـنْهُمُ الْمُتَعَجِّبُ، وَمَـنْهُمُ الْمُصَـفِّقُ، وَمَـنْهُمُ الْوَاضِـعُ يَــدَهُ عَلَــى أُمِّ رَأْسِــه، ثـــمَّ قَـــالُوا : هَـــلْ تســـتَطيعُ أَنْ تنعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ قُلْتُ: نعَمْ، قَالَ: فَدُهَبْتُ أَنْعَتْهُ حَتَّى الْتَهِسَ عَلَى يَعْضُ النَّعْتَ "لكَوْني دَخَلْتُهُ لَيْلًا، فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلِ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكِ وَأُخْبِ رُهُمْ عَ نُ آيَاتِ هُ، قَالُ - صلى الله عليه وسلم: - وَآيِـةُ ذَلِـكَ أَنـني مَـرَرْتُ بعـير بَنـي فـلان بِوَادِي كَـدًا وَكَـدًا، فَـأَنْفَرَهُمْ حِـسً الدَّابِـة، فَنَـدً لَهُـمْ بَعِـيرٌ، فَـدَلَلْتُهُمْ عَلَيْــه وَأَنَــا مُتَوَجَّــةٌ نَحْــوَ الشَّام، ثُـمَّ أَقْيَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِضُحِنَانَ مَسرَدْتُ بعسير بَنسي فُسلان، فُوجَسدْتُ الْقُسوْمَ نيامُسا،

<sup>(&</sup>lt;mark>1)</mark> رواه الإمام (أحمد) في "المسند" (1/ 309)،

رواه الإمام (النسائي) في "السنن الكبرى" (11285).

وانظر: "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي (2/ 255)،

و"تفسير البغوي" (2/ 656 - 657).

# حكوب الله والمراحد الله المراحد الله والمراحد المراحد الله والمراحد الله والمراحد الله والمراحد الله والمراحد المراحد الله والمراحد الله والمراحد الله والمرحد الله والمرحد المراحد الله والمرحد الله والمرحد المراحد المرحد المرحد المرحد المر

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

عنه: "والله لسئنْ كسان قسالَ، لقسد صلدقَ، فمسا يُعْجِبُكم من ذلك؟ فوالله إنَّه لَيُخْبِرُنا عن السوحي مسن الله يأتيسه مسن السّسماء إلى الأرض في ساعة واحدة من ليل أو نهار، فنصدِّقُه، فهذا أبعث مما تعجبون منه، ثم أقبل حتى انتهى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقسالَ: يسا نسبيّ الله! أَحَسدُثْتَ هسؤلاء أنسكَ جئستَ بيتَ المقدس هذه الليلة؟ قالَ: نعم، قالَ: صَـدَقْتَ، فصفه لي يا نبيّ الله" فاني جئتُه، قــالَ رسـول الله - صـلى الله عليــه وسـلم:-"فَرُفْعَ إِلَىيَّ حَتَّى نَظَـرْتُ إِلَيْـه"، وجعـلَ يصـفُه لأبسي بكسر وهسو يقسولُ: صحفتَ ، أشهدُ أنسكَ رسولُ الله، حتى انتهى، فقالَ السنبيُّ - صلى الله عليــــه وســـلم:- "وَأَنْـــتَ يَــــا أَبَـــا بَكْـــر الصِّدِّيق" فسمِّي من ذلكَ اليوم صديقًا، قال الله تعسالى: {وَالَّسِذِي جَساءَ بِالصِّهِ فَ وَصَهِ فَ بِسِهِ أُولَئِكَ هُـمُ الْمُتَّقُـونَ} {الزمر: 33}، ثـم أنرلَ اللهُ سـورةَ (الـنجم) تصـديقًا لــه - صـلى الله عليه وسلم -،

\* \* \*

# [۲] ﴿وَاتَيْنَا مُوسَى الْكَتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا تَتَّخِدُوا مِنْ دُونى وَكَيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأعطينا موسى - عليه السلام - التهوراة وجعلناها هادية ومرشدة لبني إسرائيل، وقلنا لبني إسرائيل: لا تتخذوا من دوني

- (1) قال: الإمام (ابن كثير) في (تفسيره) برقم (3/8): بعد أن ذكر السياق الذي نقله المصنف هنا: هذا سياق فيه غرائب عجيبة.
- (2) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الإِسْرَاءِ) آيسة (1)، للشخر (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

وكيلًا تفوضون إليه أموركم، بل توكلوا عليً

\* \* \*

يَعْنِي: - وكما كرم الله محمداً -صلى الله عليه عليه عليه عليه وسلم - بالإسراء، كَرم موسى عليه السلام بإعطائه التوراة، وجعلها بيانًا للحق وإرشاداً لبني إسرائيل، متضمنة نهيهم عن اتخاذ غير الله تعالى وليًا أو معبوداً يفوضون الله أمدهم

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن بيت المقدس كان يسكنه بنو اسرائيل من بعد موسى، حتى أفسدوا فيه، فشردُوا منه من قبل، مع أننا أعطينا موسى التوراة، وجعلنا فيها هداية لهم، وقلنا لهمم: لا تتخذوا غمير الله معبوداً تفوضون الله أمه كم

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَاَتَيْنَا مُوسَى الْكتَابَ} .... أي: التوراة.

وجعلناه هدى: أي جعلنا الكتاب أو موسى هدى أي هادياً لبني إسرائيل.

{وَجَعَلْنَــاهُ هُــدًى لِبَنِــي إِسْــرَائِيلَ أَلاَ} أي: هديناهم لئلاَ .

{وجعلناه هدى} ... أي: جعلنا الكتاب أو موسى {هدى} ....أي: هادياً لبني إسرائيل.

<sup>(3)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 282/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 282/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (410/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{وكيلا}....أي: حفيظاً أو شريكاً.

(أي: مَعْبُودًا تُفُوِّضُونَ أَمُورَكُمْ إِلَيْهُ ).

#### ﴿ النَّقِرَاءَ آتَ ﴾

قَرا: (أبو عمرو): - (يَتَّخَدُّوا) بالغيب" لأنه خبر عنهم،

وقـــرأ (البـــاقون):- بالخطـــاب، يعـــني: قلُنـــ

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْراء} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَآتَيْنَا مُوسَى الْكتاب} أعطينا مُوسَى التَّـوْرَاة جِملَـة وَاحـدَة {وَجَعَلْنَـاهُ هُـدًى لِّبَنـي تعبدوا {مِن دُوني وَكيلا} رَبًا.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسْراء}الآيسة {2} قَوْلُسهُ عَسِزٌ وَجَسِلٌ: {وَاَتَّيْنُسا مُوسَسِي الْكَتَسَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لَبَنِي إسْرَائِيلَ أَلاً } بِاللَّهُ 

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 378)، و"التيسير" للداني (ص:
- 139)، و"تفسير البفوي" (2/ 658)، و"معجم القرانات القرآنيسة" (3/ 139
- انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الإسسراء). آيسة (2)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسسراء) الآيسة
  - (2). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

[تَتَّخَــدُوا مِـنْ دُونــي وَكيلًــا } أي: رَبًّــا يَكلــونَ إليـــه | (أَبُـــو عَمْـــرو():- (لاَ يَتَّخـــدُوا) بِالْيَـــاء لمَأَنَّـــهُ خَبَــرٌ عَــنْهُمْ وَالْــآخَرُونَ بِالتَّــاء، يَعْنــى: قُلْنَــ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة</u>

الإسْراء} الآيــة {2} ولهــذا قــال هنــا: {وَآتَيْنَــا مُوسَــي الْكتَــابَ} السذي هــو التــوراة {وَجَعَلْنَــاهُ هُـدًى لبَنـي إسْـرَائيلَ} يهتـدون بـه في ظلمـات الجهل إلى العلم بالحق.

{أَلَّا تَتَّخَـُدُوا مِنْ دُونِـي وَكَـيلاً } أي: وقلنـا لهـم ذلك وأنزلنا إليهم الكتاب للذلك ليعبدوا الله وحسده وينيبوا إليسه ويتخسذوه وحسده وكسيلا ومــــدبرا لهــــم في أمــــر ديــــنهم ودنيـــــاهم ولا يتعلقــوا بغــيره مــن المخلــوقين الـــذين لا يملكــون شيئا ولا ينفعونهم بشيء.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: ( وَٱتَّيْنَا مُوسَى الْكتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لَبَنَى إسْسرائيل) جعلسه الله لهسم هسدى، يخسرجهم مسن الظلمات إلى النور، وجعله رحمة لهم.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة):-﴿ ذُرِّيَّـةً مَـنْ حَمَلْنَـا مَـعَ نُـوحٍ ﴾ والنـاس كلـهم ذرّيــة

- (3) انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (2).
- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) . الآية (2)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

من أنجى الله في تلك السفينة، وذكر لنا أنه وامرأتــه وثــلاث نسـوة، وهـم: سـام، وحـام، ويافت" فأما سام: فأبو العرب وأما حام: فسأبو الحسبش (1)" وأمسا يافست: فسأبو

ما نجا فيها يومئذ غير نوح وثلاثة بنين له،

وقسال: الإمسام (الطسبري) - و الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمهمسا الله) - ( بِالْإسسناد الصحيح ) -عَـنَ ( مَجَاهَــد ):- في قولــه: {أَلَّا تَتَّخَــدُوا مِـ دُوني وَكيلًا} شريكا.

### [٣] ﴿ذُرِّيَّـةَ مَـنْ حَمَلْنَـا مَـعَ نُـوح إنَّـهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أنستم من نسل من أنعمنا عليهم بالنجاة مع نـوح -عليـه السـلام- مـن الغـرق في الطوفـان، فتـــنكروا هـــنه النعمــة، واشــكروا الله تعــالي بعبادتـــه وحـــده وطاعتـــه، واقتـــدوا في ذلـــك

بنوح، فإنه كان كثير الشكر لله تعالى.

يَعْنَى: - يَا سَلَالَةَ السَّذِينَ أَنْجِينَاهُمْ وَحَمَلْنَاهُمْ مسع نسوح في السسفينة لا تشسركوا بسالله في

- بش: ليسـوا حـاميين، وإنمـا هـم فـرع مـن السـاميين ولفـة. وأولاد حـام هـم
- ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم ( 217/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (282/1). تصنيف:

عبادتــه، وكونــوا شـاكرين لنعمــه، مقتــدين بنوح عليه السلام" إنه كان عبدًا شكورًا لله بقلبه ولسانه وجوارحه.

يَعْنَــي:- أنـــتم أيهـــا الإســـرائيليون - ذريـــة المخلصين السذين كسانوا مسع نسوح فسى الفلسك بعسد إيمــانهم، ونجينــاهم مــن الفــرق. اجعلــوا نوحـــأ قــدوتكم كمــا جعلــه أســلافكم، فإنــه كــان عبــداً كثير الشكر لله على نعمته.

#### شرح و بيان الكلمات:

{من حملنا} .... أي: في السفينة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْراء} الآية {3} قُوْلُهُ تَعَسالَى: {ذُرِّيِّـةً} يَـا ذُرِّيْـة {مَـنْ حَمَلْنَـا مَـعَ نُـوح} فـي السَّـفينَة فــي أصــلاب الرِّجَــال وأرحــام النِّسَـاء {إِنَّــهُ} يَعْنَــي: نوحًـا {كَـانَ عَبْــداً شَـكُوراً} شـاكراً كَانَ إِذَا أَكُلُ أُو شُرِبِ أَوِ اكْتُسْكِي قُلَالَ: الْحَمَدُ

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الإسسراء}الآيسة [3] قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ذُرِّيّــةٌ مَــنْ حَمَلْنَــا} قَــالَ:

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 282/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (410/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْراء) الآيسة

(3). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

( مُجَاهِــــــٌ): - هَـــذَا نِــدَاءٌ يَعْنِــي: يَــا ذُرِيَّــةَ مَــنْ حَمَلْنَا،

{مَسِعَ نُسوحٍ} فِسِي السَّسفِينَةِ فَأَنْجَيْنَاهُمْ مِسْنَ لطُوفَان،

{إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا } كَانَ — (نُوحٌ) – عَلَيْهِ
السَّلاَمُ -إِذَا أَكَلَ طَعَامًا أَوْ شُرِبَ شُرابًا أَوْ لَبِسَ
ثَوْبًا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَسُمِّيَ عَبْدًا شَكُورًا،
أَيْ: كَثَيرَ الشُّكُر.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (دُريَّة مَنْ الإسراء) الآية (3) قَوْلُه تَعَالَى: (دُريَّة مَنْ حَمَلْنَا عليهم حَمَلْنَا مَع نُوح ) أي: يا ذرية من مننا عليهم وحملناهم مع نوح،

{إِنَّهُ كُانَ عَبْدًا شَكُورًا } ففيه التنويه بالثناء على نوح -عليه السلام -بقيامه بشكر الله واتصافه بهذلك والحث لذريته أن يقتدوا به في شكره ويتابعوه عليه، وأن يتهذكروا نعمة الله على يهم إذ أبق الهم واستخلفهم في الأرض وأغرق غيرهم.

\* \* \*

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بممالم التنزيل) للإِمَامُ (المِسْرَاء) اللهِمَامُ (المِسْرَاء) الآية (3).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) النظر: (3)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (354/17).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - حدثنا ابن عبد الأعلى، قسالا ثنسا محمد بن شور، عن معمسر، قسال: قسال ( مجاهد ): - بنوه (4)

ونساؤهم ونوح، ولم تكن امرأته. ( ورجاله ثقات، و(إسناده صحيح).

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): وقال آخرون في ذلك بما حدثنا به بشر، قال: ثنا سعيد، عن قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، قال الله لنوح (إنّه كَانَ عَبْداً شَكُورًا) ذكر لنا أنه لم يستجد ثوبا قط إلا حمد الله، وكان يامر إذا استجد الرجل ثوبا أن يقول: الحمد لله الدي كساني ما أتجمًا أن يقول: الحمد لله الدي كساني ما أتجمًا به، وأواري به عورتي.

\* \* \*

قوله تعالى: {إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا }: الضمير (يعود إلى نوح) بدليل،

كمسا قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) – (بسسنده):- عسن (أبسي هريسرة) مرفوعساً: وفيسه أن النساس يساتون نسوح فيقولسون: يسا نسوح، أنست أول الرسسل إلى أهسل الأرض وقد سماك الله عبداً شكوراً.

\* \* \*

فسأخرج – الإمسام (الطسبري) - والإمسام (الحساكم) -(رحمهسا الله):- مسن طريسق ( سسفيان الثسوري ) –

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (-(354/17)).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) بسرقم (5/17).
- (6) ( صَحِيح ): أخرج ه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بروقم (4712) (كتاب: تفسير القرآن)، / باب: (سورة بني إسرائيل). وقد وردت بعض الروايات في السبب الذي سماه الله تعالى من أجله شكوراً.

61

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

عــن (سـليمان التيمــي) - عــن (أبــي عثمـان وَبَــيَنَ أَنَّ ممَّـنْ سَـبَ النهـدي) - عـن (سـلمان): - قــال: كـان نــوح إذا بالشَّقَاء امْرَأَتَهُ وَابْنَهُ. لله فسـمى قــالَ فِــي امْرَأَتِهُ وَابْنَهُ. لله فسـمى قــالَ فِــي امْرَأَتِهِ: عبداً شكوراً. (2)(1)

\* \* \*

وَبَسِيَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخَسرَ الَّـذِينَ حَمَلَهُـمْ مَـعَ نُـوحٍ مِـنْ هُمْ، وَبَيَّنَ الشَّيْءَ الَّذي حَمَلَهُمْ فيه،

وَبَانَ مَنْ بَقْيَ لَهُ نَسْلٌ ، وَعَقِبٌ مِنْهُمْ ، وَمَنِ وَمَنْ وَمَنْ مَنْهُمْ ، وَمَنْ الْقَطَعَ وَلَمْ يَنْقُ لَهُ نَسْلٌ وَلاَ عَقبٌ .

فَبَيِّنَ أَنَّ الْتَّذِينَ حَمَلَهُ م مَعَ نُـوحٍ: هُـمْ أَهْلُـهُ وَمَـنْ آَمَـنَ مَعَـهُ أَهْلُـهُ وَمَـنْ آمَـنَ مَعَـهُ أَهْلُـهُ وَمَـنْ آمَـنَ مَعَـهُ مَـنَ قَوْلِـهُ: {قُلْنَـا احْمِـلْ فِيهَا مِنْ كُـلَ زَوْجَـيْنِ اَثْنَـيْنِ وَأَهْلَـكَ إِلاَ مَـنْ سَـبَقَ عَلَيْهُ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ }. {11 \ 40 }.

وَبَصَيَّنَ أَنَّ الَّصِدِينَ آمَنُوا مَصَ قَوْمِهِ قَلِيلٌ بِقَوْلِهِ:  $\{\tilde{\mathbf{p}}_{\mathbf{q}}\}$ 

وَبَسِيَّنَ أَنَّ مِمَّـنْ سَـبَقَ عَلَيْـهِ الْقَـوْلُ مِـنْ أَهْلِـهِ لِلسَّقَاءِ امْرَأَتَهُ وَابْنَهُ. بِالشَّقَاءِ امْرَأَتَهُ وَابْنَهُ.

قَالَ فِي امْرَأَتِه: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْمُسرَأَةَ نُسُوحٍ} {66 \ 10} إلَسى قَوْلِه: {وَقِيسلَ ادْخُللَ النَّسارَ مَسعَ السدَّاخِلِينَ} {66 \ 10}.

وَقَــالَ فِــي ابْنِــه: {وَحَــالَ بَيْنَهُمَــا الْمَــوْجُ فَكَــانَ مِنَ الْمُفْرَقِينَ} {11 \ 43}.

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا: {إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمْلٌ غَيْرُ صَالَح} الْآيَةَ. {11 \ 46}،

وَقَوْلُكُ: {لَّدِيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} {11 \ 46 } أَي:
الْمَوْعُودُ بِنَجَاتِهِمْ فَي قَوْلَهِ: فَاسْلُكُ فِيهَا مِنْ
كُل زَوْجَدِيْنِ الْنَدَيْنِ وَأَهْلَكَ الْآيَدَة، وَنَحْوَهَا مِنَ
الْآيَات.

وَبَدِينَ أَنَّ الَّذِي حَمَلَهُ مْ فِيهِ هُ وَ السَّفِينَةُ فِي قَوْلِهِ: { قُلْنَا احْمِلُ فِيهَا } الْآيَا فَ { 11 \ قُوْلِهُ اللَّهُ فِيهَا } الْآيَا فَي السَّفِينَةُ .

وَقَوْلُكُ: {فَاسْلُكُ فِيهَا مِنْ كُلّ زَوْجَايْنِ الْتُلَيْدِ } الْتُلَيْدِ } الْتُلَيْدِ } الْتُلَيْدِ } أَيْ أَدْخِلْ فِيهَا - أَيْ أَدْخِلْ فِيهَا - أَيْ أَدْخِلْ فِيهَا - أَيْ السَّفِينَةِ: {مِنْ كُلّ زَوْجَايْنِ الْتُلَيْدِ وَأَهْلَكَ} { 23 \ 27 } .

وَبَيَّنَ أَنَّ ذُرِيَّةً مَنْ حُمِلَ مَعَ نُوحٍ لَهُ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَ ذُرِيَّةُ مَنْ حُمِلَ مَعَ نُوحٍ لَهُ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَ ذُرِيَّةُ هُمُ أُولِهِ: {وَجَعَلْنَا ذُرِيَّتُهُ هُمُ الْبَاقِينَ} { 77 \ 77 }،

وَكَانَ ( نُوحٌ ) يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَكَانَ ( نُوحٌ ) يَحْمَدُ اللَّهِ عَلِيهِ ، وَلَبَاسِهِ وَشَاهُ اللَّهُ عَبْدًا وَلَبَاسِهِ وَشَاهُ اللَّهُ عَبْدًا شَكُه رَا (3)

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم ( المابري) برقم ( ( 354/17).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمسام (الحساكم) و (صححه) في (المستدرك) بسرقم (630/2) ، ، ووافقه الإمام (الذهبي).

وأخرجه أيضاً (عبد الرزاق) - (بسنده الصحيح)عن (معمر) عن (قتادة).

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (13/3). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

# [٤] ﴿وَقَضَـيْنَا إِلَـى بَنِـي إِسْـرَائِيلَ فِـي الْكَتَـابِ لَتَفْسِـدُنَّ فِـي الْـأَرْضِ مَـرَّتَيْنِ وَلَكَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأخبرنا بنو إسرائيل وأعلمناهم في التوراة أنك لا بد أن يقع منهم فساد في الأرض بفعل المعاصي والبطر مرتين، وليستعلن على النكس بالظلم والبغي متجاوزين الحد في الاستعلاء عليهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأخبرنا بني إسرائيل في التوراة النين الله المنافقة النين المنافقة المناف

\* \* \*

يَعْنِي: - وأنف ذنا بقضائنا إلى بنى إسرائيل فيما كتبناه فى اللوح المكنون أنهم يُفْسدون فى بيت المقدس لا محالة مرتين، فى كل مرة منهما كان الظلم والطغيان، وترك أحكام التوراة، وقتل النبيين، والتعاون على الإثم. وأنه ليبسط سلطانكم وتعلون مستكبرين

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (282/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (282/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (410/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{وَقَضَيْنًا} ... أَخْبَرْنًا، وَأَوْحَيْنًا.

(أي: أعلمناهم قضاء نافيهم ).

{في الكتاب} .... أي: التوراة. {علواً كبيراً} .... أي: بغياً عظيماً.

\* \* \*

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

رَتْسَيِرُ البِينَ عَبِياسَ) - قيالَ: الإِمَامُ (مَجِيدُ البِينِ الفِينِ الفِينِ السِيرِورُ البِينِ الدِينِ الفِينِ اللهِ اللهِ) - في رَتْسَيرِهِ):- الفَيرِورُ الإِسْرَاءِ الآيِيةَ {4} قَوْلُهُ تَعَالَى: {9 قَصْرَائِيلَ} بَينِا لِبنِي إِسْرَائِيلَ} بَينِا لِبني الشِيرَائِيلَ إلى بَينِا لِكتَيابٍ فِي التَّوْرَاةُ {لَتُفْسِدُنَ الشَّرَائِيلَ } بَينِا لِسُرَائِيلَ أَيْنِ الْكَتَيابِ فِي النَّرْضُ لَيْنِ الْكَتَيابِ فِي الأَرْضُ لَيْنِ التَّعْلِينَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنِ اللهِ اللهُ الل

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (محيد السُاتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة الإسْراء} الآيدة {4} قَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي السُرائِيلَ فِيمَا الْكَتَابِ} أَيْ: أَعْلَمْنَا الله الله أَعْدَرُنَا هُمْ فَيمَا اتَيْنَاهُمْ مَن الكتاب أَنْهُم وأَخْبَرْنَاهُمْ فَيمَا اتَيْنَاهُمْ مَن الكتاب أَنْهُم سَيُفْسدُونَ، وَالْقَضَاءُ عَلَى وُجُوه: يَكُونُ أَمْراً وَيَعْشَى كَقَوْلَه : {إِنَّ رَبِّكَ يَقْضَى كَقَوْلِه : {إِنَّ رَبِّكَ يَقْضَى كَعَرَاء : كَقَوْلَه : {إِنَّ رَبِّكَ يَقْضَى يَبِي نَهُمْ } {يدونس: 93 وَيَكُونُ خَلْقًا: كَقَوْلِه : {23 وَيَكُونُ خَلْقًا: كَقَوْلِه : {12 أَنْهُمَا هُنَّ سَبْعَ سَمَاوَات } {فَصَلَتْ: 12 }.

وَقَالَ: (ابْسنُ عَبَّاسٍ)، و(قتادة):- يعني وقضينا عليهم، فإلى بِمَعْنَى عَلَى، وَالْمُسرَادُ بِالْكِتَابِ اللَّوْحُ الْحَفْسوظ، {لَتُفْسِدُنَّ} لاَمُ

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيسة (4) و من دورة (1) و من دور

<sup>(4).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

الْقَسَـم مَجَـازُهُ: وَاللَّـه لَتُفْسِدُنَّ، {فَـي الْـأَرْضِ إِلَى بَنَـي إِسْـرَائِيلَ} قضاء قضاه على القوه \_\_رَّتَيْن} بِالْمَعَاصِي، وَالْمُ\_رَادُ بِالْكَأَرْضِ أَرْضُ كَمِا تَسْمِعُونَ الشَّام وبيت المقدس، ﴿وَلَــتَعْلُنَّ} وَلَتَسْــتَكْبِرُنَّ وَلَتَظْلَمُنَّ النَّاسَ، {عُلُوًّا كَبِيرًا ِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْرَاء} الآيـة {4} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَقَضَـيْنَا إلَّى بَنْي إسْرائيلَ} أي: تقدمنا وعهدنا إليهم وأخبرناهم في كتسابهم أنهسم لا بسد أن يقسع مسنهم إفساد في الأرض مسرتين بعمسل المعاصسي والبطسر لسنعم الله والعلسو في الأرض والتكسبر فيهسا وأنسه إذا وقسع واحسدة منهمسا سسلط الله علسيهم الأعسداء وانستقم مسنهم وهسذا تحسذير لهسم وإنسذار لعلسهم (<del>ک)</del> پرجعون فیتذکرون

#### قوله تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ}:

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الجيد) - من طريق (علي بن أبي {وَقَضَ لِنَا إِلَكِ بِنَكِ إِنْ رَائِيلَ} يقصول:

وقسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {وقضينا

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسينده الصحيح) -عين (مجاهد):- في

قولك: (وَقَضَ يُنَا إلى بَني إسْ رَائيلَ في

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســـنده الصـــحيح) - عـــن ( مجاهــــد ):-

(وَلَــتَعْلُنَّ عُلُــوًا كَــبِيرًا ) قــال: ولــتعلنَّ النــاس

[٥] ﴿فَاإِذَا جَاءَ وَعُدُ أُولاَهُمَا بَعَثْنَا

عَلَــيْكُمْ عبَــادًا لَنَــا أُولــي بَــأس شَــديد

فجَاسُــوا خــلالَ الــدَيار وَكــانَ وَعُــدَا

فإذا حصل منهم الإفساد الأول سَلَطْنا عليهم

عبادأ لنسا أصحاب قسوة وبطسش عظيم

يقتلــونهم ويشــردونهم، فجــالوا بــين ديــارهم

يفســـدون مـــا مــروا عليـــه، وكـــان وعـــد الله بــــذلك

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الكِتَابِ) قال: أخبرنا بني إسرائيل.

(6) علوا كبيرا.

واقعًا لا محالة.

- (5) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرق .(356/17)
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الط .(365/17)
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 282/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (4).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ﴾ آمين 

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> يَعْنَى: - فَإِذَا وَقَعِ مِنْهُمُ الْإِفْسِادُ الأَوْلِ سَلَّطْنَا عليهم عبادًا لنا ذوى شجاعة وقوة شديدة، يغلبونكم ويقتلونكم ويشردونكم، فطافوا بين ديارهم مفسدين، وكان ذلك وعدًا لا بدأ من وقوعه" لوجود سببه منهم.

يَعْنَى: - فَإِذَا جِاء وقَتْ عَقَابِ أُولَاهُمَا سَلَّطْنَا عليكم بسبب إفسادكم عبادأ لنسا أصحاب بطيش شيديد، فأخيذوا يسيرون في داخيل السديار، لم يتركسوا جسزءا منهسا ليقتلسوكم، وكان وعد العقاب وعداً لا بد أن يكون.

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَعْدُ أُولِاهُمَا} ... وَعْدُ أُولَى الإِفْسَادَتَيْنْ.

{أولاهما} .... أي: أولى المرتين.

{أُوْلِي بِياسٍ} ... ذُوي شَجَاعَة وَقُوَّة.

{أُوْلِسِي بِسأس شَسديد} ... أَصُ الحَرْب والبَطْش.

{خلالَ الدِّيار} ... وسَطَهَا.

{فَجَاسُوا } ... فَطَافُوا.

{فجاسـوا خـــلال} .... أي: تـــرددوا جـــائين ذاهبين وسط الديار يقتلون ويفسدون.

{فَجَاسُـوا خِـلاَلَ السِدِّيَار} ... الجَـوْسُ: طَلَسِبُ الشَّــيء بِاسْتَقْصَــاء، أي: تَـــرَدَدُوا بِاستقصــاء

وَسَط دِيَارِكُمْ لطَلَبِكُمْ وَقَتْلُكُمْ.

{وعداً مفعولا}.... أي: منجزاً لم يتخلف.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (282/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (410/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(تفسحير ابصن عبكاس) - قكال: الإمَّكمُ (مجد الصدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سسورة الإسْسرَاء} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَسإذًا جَساءَ وَعُسدُ أُولاهُمَسا} أول العسذابين وَيُقَسال أول الفســادين {بَعَثْنَــا}سـلطنا {عَلَــيْكُمْ عبَــاداً لَّنَـــاً } بخْتنصــر وَأَصْــحَاب ملــك بـابـــل {أُوْلــي بَــأس شَــديد} ذوي قتــال شَــديد {فَجَاسُــواْ خــلاَلَ الحديار} فقتلوكم وسط الحديار في الْأَرْقُـة {وَكَـانَ وَعْـداً مَّفْعُـولاً} مَقْـدُورًا كَائنـا لَـئن فَعلْـثُمْ لاَفْعَلَـنَّ بِكـم فَكَـانُوا تسـعين سـنة فـي الْعَــذَاب أسرى في يَد بختنصر قبل أن ينصرهم الله

بكورش الْهَمدَاني.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسيره):- {سيورة الإسْرَاء}الآيسة أُولاً هُمَــا} يعــني: أولى مــرتين، قَــالَ: ( فَتَسَادَةُ ): - إفْسَسادُهُمْ فسي الْمَسرَّة الْسأُولَى مَسا خَالَفُوا مِنْ أَحْكَامِ التوراةِ وركبوا المحارم.

وقسال: ( محمسد بسن إسْسحَاقَ ): - إفْسَسادُهُمْ فسي الْمَــرَّة الْـــأُولَى: قتــل شــعياء وَارْتكَــابُهُمُ

{بَعَثْنَا عَلَـيْكُمْ عِبَـادًا لَنَـا} قـال: ( قتـادة ):-يعسني: جسالوت الخسزري وَجُنُسودَهُ، وَهُسوَ السَّذي فتلهُ داودُ.

وَقَــالَ: ( سَـعيدُ بْـنُ جُبَيْــر ):- يَعْنــي سَــنْجَارِيبَ منْ أَهْل نينُوي.

وَّقَالَ: ( ابْنُ إسْحَاقَ ): - بُخْتُنَصَّرُ الْبَابِلِيُّ وأصحابه، وهو الأظهر.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية

<sup>(5).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

# حكوب الله كالمرابع الله المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع المرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كالمرابع كالمرابع الله كالمرابع الله كالمرابع كال

{أُولِـــي بَـــأسٍ} ذوي بطـــش، {شَـــدِيدٍ} في الحرب، {فَجَاسُوا} أَيْ: فَطَافُوا وَدَارُوا،

﴿ خِلْاَلُ السِّيّارِ } وسطها يطلبونكم، وَالْجَوْسُ: طَلَبُ الشَّيْء بِاللسْتَقْصَاء.

قَسالَ: (الْفُسرَّاءُ): - جَاسُسوا قَتَلُسوكُمْ بَسِيْنَ لِيُوتِكُمْ،

(وكَانِ وَعُدًا مَفْعُولًا } قَضَاءً كَائِنًا لاَ خُلْفَ (1) نده.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة الإسْراء) الآية {5} قُولُهُ تَعَالَى: {فَإِذَا جَاءَ وَعُدُمُ لَكُهُ لَعَالَى: {فَإِذَا جَاءَ وَعُدُمُ لَكُهُ أُولاهُمَا الله المستين الله تين الله يفسدون فيهما. أي: إذا وقع منهم ذلك يفسدون فيهما. أي: إذا وقع منهم ذلك الفساد.

{بَعَثْنَا عَلَايُكُمْ} بعثا قدريا وسلطنا عليكم تسليطا كونيا جزائيا.

{عبَادًا لَنَا أُولِي بَاسُ شَدِيدٍ} أي: ذوي شَدِعة وعدد وعدد وعدة فنصرهم الله عليكم فقتلوكم وسبوا أولادكم ونهبوا أمسوالكم، وجاسوا خللال ديساركم فهتكوا السدور ودخلوا المسجد الحرام وأفسدوه.

{وَكَــانَ وَعْــداً مَفْعُـولا} لا بــد مــن وقوعــه لوجــود سبيه منهم.

واختلف المفسرون: في تعيين هولاء المسلطين إلا أنهم اتفقوا على أنهم قوم كفار.

إمسا مسن أهسل العسراق أو الجزيسرة أو غيرهسا سلطهم الله على بسني إسسرائيل لما كثسرت فسيهم

المعاصي وتركوا كثيرا من شريعتهم وطغوا في (2) الأرض.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (معمسر) - عن (فقسدن عسن (فتسادة): - في قولسه تعالى: {لتفسدن في الأرض مسرتين} قسال: أمسا المسرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حين بعث طالوت ومعسه داود، فقتلسه داود، شم ردت الكسرة لبني السرائيل، شم جاء وعد الآخرة من المرتين إليسُ وءُوا وُجُ وهكم،

{وَلِيُتَبِّــرُوا مَــا عَلَــوْا تَتْــبِيرًا} قــال: ليـــدمروا ماعلوا تدميرا،

قال: هو بخت نصر،

قال: وبعث عليهم في المرة الآخرة،

ثه قال: {عَسَى رَبُكُهُ أَنْ يَسرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا} ، فعادوا فبعث الله عليهم محمد، فهم (3)

يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسسنده الجيسد) - مسن طريسق (علسي بسن أبسي طلحسه) - {فجاسسوا خسلال طلحسه) - {فجاسسوا خسلال (4)

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 219/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة : الأولى

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (366/17).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (المِسْرَاء) المُعْوِي ) وورة (الإسْرَاء) الآية (5).

# حكوم الله المركز ال

وقد (اختلف المفسرون) في الدنين عنى الله على الله من فعلهم في المسرة الأولى في بني إسرائيل حين بعثوا عليهم في المسرة الآخرة: - القول الأول: (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسنده الصحيح) - عن (محمد بن عبد الأعلى): - قال: ثنا محمد بن ثور، عن (معمر)، عن (قتادة) قال: أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود، فقتله داود.

(وبنعسوه أخسرج — (عبسد السرزاق) – عسن (معمسر) – عسن (قتسادة): - كمسا تقسدم في الرواية السابقة عنه).

\* \* \*

القول الثاني: إنه سنحاريب.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن عليه عن أبي المعلى قال: سمعت (سعيد بن عليه عن أبي المعلى قال: سمعت (سعيد بن جبير) يقول: في قوله: (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عَبَادًا لَنَا أُولِي بَالله تبارك لَنَا أُولِي بَالله تبارك وتعالى عليهم في المرة الأولى سنحاريب من أهل أشور ونينوى فسألت سعيدا عنها، فزعم أهل أشور ونينوى فسألت سعيدا عنها، فزعم

وقوله: فسزعم أنهسا الموصسل قسول صحيح لأن نينوى جزء من الموصل تقع في شمالها.

- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (219/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (367/17).

(ورجاله ثقات و(إسناده صحيح) إلى (سعيد بن ميمون بن جبير)، وأبو المعلى هو يحي بن ميمون الضبي العطار الكوفي معروف بالرواية عن (سعيد بن جبير) وبرواية إسماعيل ابن عليه عنه، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة أبي المعلى، ويعقوب بن إبراهيم هو ابن كثير العبدي الحدورقي معروف بالرواية عن ابن عليسه عليسه كما هو في تهذيب التهديب في ترجمته أبي عليسه كما هو في تهديب التهديب في ترجمته أبي عليسه كما هو في تهديب التهديب في ترجمته أبيا

\* \* \*

القول الثالث: إنسه بختنصر المجوسي البابلي: ومن معه من أهل فارس.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت (سعيد بن المسيب) يقول: ظهر بختنصر على الشام فخرب بيت المقدس وقتلهم، شم أتى دمشق فوجد بها دما يغلى على كبا -أي كناسه فوجد بها دما يغلى على كبا -أي كناسه فسأ لهم ما هذا الدم؟ قالوا: أدركنا آباءنا على هذا وكلما ظهر عليه الكبا ظهر، قال: فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين وغيرهم. فسكن.

\* \* \*

(وذكسره — (ابسن كسثير) - في التفسير ثسم قسال: وهنذا صحيح إلى سعيد بن المسيب وهنذا هنو المشهور. ١. هن وقند ثبت نصوه عن ابن

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (219/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويس القرآن) للإمام (الطبري) برقم (58/17).

عباس لقد أخرجه الطبري عن أبي السائب قسال ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن (ابن المنهال، عن (ابن عبد ابن جبير)، عن (ابن عبداس). وأبو السائب: سلم بن جنادة، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير ورجاله ثقات إلا المنهال وهو ابن عمرو صدوق فالإسناد حسن، وقد صحح ابن كثير رواية المنهال عن سعيد بن جبير في غير هذا الموضع. ولا مانع من الجمع بين الأقوال الثلاثة.

\* \* \*

## [٦] ﴿ ثُسمَّ رَدَدْنَا لَكُسمُ الْكَسرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْسدَدْنَاكُمْ بِسأَمْوَالٍ وَبَسنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ثم أعدنا لكم - يا بني إسرائيل - الدولة الغلبة على من سُلَطوا عليكم عندما تبتم إلى الغلبة على من سُلَطوا عليكم عندما تبتم إلى الله، وأمددناكم بطمول بعدد نهبها، وأولاد بعدد سبيهم، وصيرناكم أكثر جمعًا من أمانكم

\* \* \*

يَعْنِي: - ثه رَدَدْنا لكه -يا بني إسرائيلالغلبة والظهور على أعدائكم النين سُلَطوا
علييكم، وأكثرنا أرزاقكه وأولادكه،
وقويناكم وجعلناكم أكثر عددًا من عدوكم"
وذلك بسبب إحسانكم وخضوعكم لله.

(1) انظر: (البدايسة والنهايسة) بسرقم ( 78/1). وهسنه الروايسة تقوي سسابقتها لكن في بعضها غرابة وهو مقتل ( يعيى بن زكريا )،

انظر: (البحر المعيط) برقم (6/10-11).

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (282/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (282/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنَي: - ثم لما استقام أمركم، واهتديتم، وجمعتم شملكم، ورجعتم عن الفساد، رددنا لكم الغلبة على الدنين بعثوا عليكم، ورزقناكم أموالاً وبنين، وجعلناكم أكثر مما

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{الْكُرَّةَ} ... الغَلَبَةَ وَالظُّهُورَ.

{شم رَدَدْنَا لَكُم الْكَرَةَ عَلَيْهِم } ... شم أَعَدْنَا لَكُم الْكَرَةَ عَلَيْهِم } ... شم أَعَدْنَا لَكَم الدولة عليهم، والغلبة عَلَى الَّذِينَ بُعِثُوا عليكم حين ثُبْتُمْ وَرَجَعْتُمْ عين الفساد، والكَرُّةُ: المرَّةُ منه.

{نَفِيرًا} ... عَـدَدًا، (وهـو مَصْـدَرُ نَفَـرَ: إذا خَـرَجَ مُسْرَعًا).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيسة {6} قَوْلُه هُ تَعَسالَى: {ثُهم رَدَدْنَسا لَكُهمُ الْكَسرَةَ} يَعْنسي: الرَّجْعَسةَ وَالدَّوْلَهةَ، {عَلَسيْهِمْ وَأَمْهَدُنْاكُمْ بِسَامُوالٍ وَبَسنينَ وَجَعَلْنَساكُمْ أَكْثَسرَ نَفْسِرًا } عَدَدًا، أَيْ: مَنْ يَنْفِسَرُ مَعَهُمْ وَعَادَ الْبَلَكُ أَحْسَنَ مَمًا كَانَ.

\* \* \*

قــال: الإمــام (عبــد الــرحمن بــن ناصــر السـعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { الإِسْــرَاءِ} الآيــة {6} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــمَّ رَدَدْئــا

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (410/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المُعْوِي) سورة (الإَسْرَاء) الآية (6).

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

زمن داود.

{وَأَمْ لَلَهُمْ بِلَاكُمْ بِلَامُوَالٍ وَبَلِينَ} أي: أكثرنكا أرزاقكم وكثرناكم وقويناكم عليهم،

{وَجَعَلْنَساكُمْ أَكْثُسرَ نَفْسِيرًا} مسنهم وذلسك بسسبب (1) إحسانكم وخضوعكم لله.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):
{سُسورة الإسْسرَاء} الآيسة {6} قَوْلُه تُعَسالَى:

{شُهمٌ رَدَدْنُسا لَكُسمُ الكسرة} الدولسة {عَلَيْهِمْ} بِظُهُسور كسورش الْهَمسدَانِي علسى بختنصر ويُقَسال شهم عطفنا عَلَيْكُم العطفة بالدولسة {وأَمْسدَدْنَاكُم بِسامُوَالِ بالدولسة {وأَمْسدَدْنَاكُم بِسامُوَالِ وَبَعَلْنَاكُمُ إِسامُوَالٍ وَبَعَلْنَاكُمُ إِسالِهُ وَعَلَيْساكُمُ أَمْوَالًا وبسنينَ {وَجَعَلْنَاكُمُ أَمُوالًا وعدداً (2)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بالإسناد الصعيح المتقدم) - عسن (قتادة): - (ثم رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ) ثم (ددت الكرة لبني إسرائيل.

\* \* \*

وقال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): -( سينده الحسين ) - عين (قتيادة): - قوليه:

وَعْسِدُ الْسِآخِرَة لِيَسُسِوءُوا وُجُسِوهَكُمْ وَلِيَسُدُ الْسِرَةِ لِيَسُسِوءُوا وُجُسوهَكُمْ وَلِيَسَدُ خُلُوا الْمَسْسَجِدَ كَمَسا دَخَلُسوهُ أَوَّلَ مَرَّة وَلَيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾:

تنسير المَتصر والمُنتخب اهذه الآية:

( وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَارَ نَفْهِراً ) أي: عددا وذلك في

[٧] ﴿ إِنْ أَحْسَ نَثُمْ أَحْسَ نَثُمُ

لـأَنْفُسـكُمْ وَإِنْ أَسَـأْتُمْ فَلَهَـا فَـاذا جَـاءَ

إن أحسسنتم - يسا بسني إسسرائيل - أعمسالكم، وجئستم بها على الوجه المطلوب، فجرزاء ذلك عائسد لكسم، فسالله غسني عسن أعمسالكم، وإن أساتم أفعسالكم فعاقبة ذلك عليكم، فسالله لا ينفعه إحسسان أفعسالكم، ولا تضره إسساءتها، فسإذا حصل الإفسساد الثساني سلطنا عليكم أعسداءكم ليخسزوكم، ويجعلوا المسساءة ظساهرة على وجسوهكم، لما يسذيقونكم مسن صسنوف الهوان، وليسدخلوا بيست المقسدس ويخربوه كمسا دخلسوه وخربوه المسرة الأولى، وليسدمروا مساغلبوا عليه من البلاد تدميراً كاملًا.

يَعْنِي: - إن أحسنتم أفعالكم وأقوالكم فقد أحسنتم لأنفسكم" لأن ثواب ذلك عائد اليكم، وإن أساتم فعقاب ذلك عائد عليكم، فإذا حان موعد الإفساد الثاني سَلَطْنا عليكم أعداءكم مرة أخرى" ليذلوكم ويغلبوكم، فتظهر آثار الإهانة والمذلة على وجوهكم،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) . الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الايسة (6). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم (370/17).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 282/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

وليسدخلوا علسيكم < بيست المقسدس > فيخرَبسوه، كمسا خرَبسوه أول مسرة، وليسدمروا كسل مسا وقسع تحت أيديهم تدميرًا كاملا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقانا لهم: إن أحسنتم فاطعتم الله كان إحسانكم لأنفسكم في الدنيا والآخرة، وإن أساتم بالعصيان فإلى أنفسكم تسيئون. فإذا جاء وقت عقاب المرة الآخرة من مَرّتي إفسادكم في الأرض، بعثنا عليكم أعداءكم، ليجعلوا آثار المساءة والذلة والكآبة بادية على وجوهكم، وتكون العاقبة أن يحدخلوا مسجد بيت المقدس، فيخربوه كما دخلوه وخربوه أول مرة، وليهلكوا ما غلبوا عليمه إهلاكا شديداً.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{إن أحسسنتم} .... أي: طاعسة الله وطاعسة رسوله بسالإخلاص فيهسا وبأدائهسا على الوجسه المشروع لها.

{أحسسنتم لأنفسكم} .... أي: أن الأجسر والمثوبة والجزاء الحسن يعود عليكم لا على غيركم.

{وإن أسطاتم} .... أي: في الطاعدة فطالح أنفسكم سوء عاقبة الإساءة.

وعسد الآخسرة ) ... أي: المسرة الآخسرة المقابلسة للأولى وقد تقدمت.

{وَعْدُ الْآخِرَةِ} ... أي: مَوْعِدُ الفَسَادِ الثَّانِي. {لِيَسُووُوا } ... ليُذِيُّوا، وَنُهَيتُوا.

{ليســـوءوا وجــوهكم}.... أي: يقبحوهـــ بالكرب واسوداد الحزن وهم الذل.

{وليدخلوا المسجد} .... أي: بيت المقدس.

{الْمَسْجِدَ}... بَيْتَ الْمَقْدس.

{وَلَيُتَبِّرُوا} ... لَيُدَمِّرُوا.

{مًا عَلُوْا } ... مَا وَقَعَ تَحْتَ أَيْديهمْ.

{وليتبروا مسا علو تتبيرا} .... أي: وليدمروا ما غلبوا عليه من ديار بني إسرائيل تدميراً.

{وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا } ... لِيُدَمِّرُوا ما اسْتَوْلُواْ عَلَيْهُ، وَيَحْتَمِلُ أَن تَكُونَ <ما > ظرفيةً "أي: ليُفْسدُوا مُدَّةَ عُلُوهِمْ.

{تَتْبِيرًا} ... تَدْمِيرًا كَاملًا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبياس - قيال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره: السورة الإسْراء الآيسة {7} قولُسه تَعَسالَى: {سورة الإسْراء الآيسة {7} قولُسه تَعَسالَى: {إِنْ أَحْسَنْتُمْ } وحسدتم {لأَنْفُسكُم } تسواب ذلك {أَحْسَنْتُمْ } وحدتم {لأَنْفُسكُم } تسواب ذلك المجنّسة {وَإِنْ أَسَالُمُ الشَّركتم بِاللَّسه وَالسُّرور وَكَثْرة الرّجَالَ وَالْعدد وَالْغَلَبة على والسُّرور وكثّرة الرّجَالَ وَالْعدد وَالْغَلَبة على الْعَسوا الْعَسوا الْعَسوا وَالْعَلْبَة على عَلَيْهِم قَطوس {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْمَحْرَة } آخر الفسادين وَحَشْرين سنة قبل أن يُسلط الفسادين وَحَشْرين العدابين {ليسوؤوا } ليقبحوا الفسادين وَحَدر العدنابين {ليسوؤوا } ليقبحوا الفسادين وَخَدر العدنابين {ليسوؤوا } ليقبحوا أوجُوهكُم } بِالْقَتْلِ والسبي يَعْني: قطوس بن المُقَدر إلى المُقَدر والمسبي يَعْني: قطوس بن المُقَدر إلى المُقَدر والمسبي المَدرة والمسبحد كَابيت المُقَدر المُعَدر المُعَدر المُعَدر والمسبي المُقَدر والمسبي المُقَدر والمسبي المُقَدر والمسبي المُقَدر الْهُ الْمُسَجِد كَالْمَا الْمُقَدِد والسبي المُقَدر المُعَدر المُعَدر المُقَدر والمسبي المَدرة والمَدرة والمَ

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (282/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (410/1)، المؤلف: ( لعنة من علماء الأزهر ).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وَنُوَاحِيَهُ،

وَأَصْحَانِهُ {وَلَيُتَبِّرُواْ} بخريبوا {مَا عَلَوْاً} مَا ظَهَرُوا عَلَيْه {تَتْبِيراً} تخريباً.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله ) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيسة {7} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنْ أَحْسَـــنْثُمْ أَحْسَـــنْثُمْ لأَنْفُسكُمْ} أَيْ: لَهَـا ثُوَابُهَـا، {وَإِنْ أَسَـأْتُمْ فْلَهَا } أَيْ: فَعَلَيْهَا، كَقُوْلِه تَعَالَى: {فُسَالُمٌ لَــكَ} { الْوَاقَعَــة: 91} أَيْ: عَلَيْــكَ. يَعْنــي:-فَلَهَا الْجَزَاءُ وَالْعَقَابُ،

{فَسإذًا جَساءَ وَعُسدُ الْسآخرَة} أي: الْمَسرَّةُ الْسأخيرَةُ منْ إفْسَادكُمْ وَذَلَكَ قَصْدُهُمْ قَتْلَ - (عيسَى) -عَلَيْهِ السَّالَمُ- حَيِنَ رُفِعَ وَقَــثُلُهُمْ ( يَحْيَـى بْـنَ زُكَريِّك ) - عَلَهما السَّالْمُ-، فَسَلَّطَ الله عليهم الفسرس والسروم حَتَّـى قَتَلُسوهُمْ وَسَسِبَوْهُمْ وَنَفَسوْهُمْ عَنْ ديارهم،

فَدْلِكَ قَوْلُهُ تُعَالَى: {لْيَسُوءُوا وُجُوهُمُ } أَيْ: تَحْسِزَنُ وُجُسِوهُكُمْ وَسُسوءُ الْوَجْسِهُ بِإِدْخَسِالُ الْغَسِمَّ والحزن.

قَ رَأَ: (الْكسَ ائيّ) وَ(يَعْقُ وبُ): - (لنّسُ وءَ) بِالنُّونِ وَفَــتْحِ الْهَمْــزَةَ عَلَــى التَّعْظــيم، كَقَوْلــه (وَقَضَيْنَا) وَ (بَعَثْنَا)

وَقَـــرَأَ: (ابْـــنُ عَـــامر)، وَ(حَمْـــزَةُ)، وَ(أَبُــو بَكْسِ):- بِالْيَسَاءِ وَفَسَتْحِ الْهَمْسِزَةِ عَلَى التَّوْحِيسِد، أَيْ ليَسُوءَ اللَّهُ وُجُوهَكُمْ،

يَعْني: - ليَسُوءَ الْوَعْدُ وُجُوهَكُمْ،

وَقَـراً (الْبَاقُونَ):- بِالْيَاءِ وَضَـمً الْهَمْـزَة عَلَـي الْجَمْ ع، أَيْ ليَسُ وءَ الْعبَ ادُ أول وا الباس الشديدز

(2) انظر: ( مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ

{كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّة وَليُتَبِّرُوا } وليهلكوا،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):− {ســورة الإسْــرَاء}الآيــة {7}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ } لأن النفع عائد إلىيكم حتى في الدنيا كما شاهدتم من انتصاركم على أعدائكم.

﴿ وَلِيَــدُخُلُوا الْمَسْـجِدَ } يَعْنَــي: بَيْــتَ الْمَقْــدس

{مَــا عَلَــوْا } أَيْ: مَــا غَلَبُــوا عَلَيْــه مــنْ بلادكــه

{وَإِنْ أَسَــأْثُمْ فَلَهَــا} أي: فلأنفسـكم يعــود الضــرر كما أراكم الله من تسليط الأعداء.

{فُسإذًا جَساءَ وَعُسدُ الآخسرَة} أي: المسرة الآخسرة الستي تفسدون فيهسا في الأرض سلطنا علسيكم الأعداء.

{ليَسُــوءُوا وُجُــوهَكُمْ} بانتصــارهم علــيكم وسسبيكم وليسدخلوا المسسجد الحسرام كمسا دخلسوه أول مرة، والمراد بالمسجد مسجد بيت المقدس.

{وَلَيُتَبِّرُوا} أي: يخربوا ويدمروا.

{مَا عَلَوْا}عليه {تَتْبِيرًا}فيغربوا بيوتكم

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) -

ومساجدكم وحروثكم

(البغوى) سورة (الإسْرَاء) الآية (7).

الله - في (تفسسيره):- قوّلُسهُ تُعَسالي: {إِنَّ أَحْسَسْتُهُ

أَحْسَـنْتُمْ لَأَنْفُسـكُمْ وَإِنْ أَسَـأْتُمْ فَلَهَـا} . بَـيِّنَ جَـلً

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية

<sup>(7).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيَ

«ِفَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْه } الْآيَةَ {2 \ 194}.

قَوْلُكُ تُعَسالَى: {فَسإِذَا جَساءَ وَعُسدُ الْسآخرَ ليَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ }

الْمَايَسةَ. جَسوَابُ إِذَا فَسَى هَسَدُه الْمَايَسةَ الْكَرِيمَسةَ مَحْدُوفٌ، وَهُو الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ السَّلَمُ فِي قَوْلِهِ: {لْيَسُـوءُوا} {17 \ 7} وَتَقْـديرُهُ: {فَــإِذَا جَــاءَ وَعْدُ الْآخِرَة بِعَثْنَاهُمْ لِيَسُؤُوا وُجُوهَكُمْ }.

بِــدَليل قُوْلــه فــي الْــأُولَى: {فَــإذَا جَــاءَ وَعُــدُ أُولاَهُمَـا بَعَثْنَـا عَلَـيْكُمْ عبَـادًا لَنَـا}الْآيَـةَ {17

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بالإساناد الصاحيح) حدثني يعقسوب بسن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن أبي المعلى، قال: سمعت (سعيد بن جبير)، قال: بعــــث الله علـــيهم في المـــرّة الأولى ســنحاريب، قسال: فسرد الله لهسم الكسرة علسيهم، كمسا قسال ق<mark>ال: ثــم عصــوا ربهــم وعــادوا لــا نهــوا عنــه،</mark> فبعث عليهم في المرزة الأخررة بختنصر، فقتل المقاتلية، وسببي الذريسة، وأخسذ مسا وجسد مسن الأموال، ودخلوا بيت المقدس،

كما قال الله عزّ وجلّ {وَلَيَدْ خُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَــا دَخَلُــوهُ أَوَّلَ مَــرَّة وَليُتَبِّــرُوا مَــا عَلَــوْا تَتْسِيرًا } دخلوه فتسبروه وخرّبوه وألقوا فيسه مسا استطاعوا مسن العسذرة والحسيض والجيسف والقــــــذر، فقـــــال الله: {عَسَـــى رَبُّكُــــمْ أَنْ يَــــرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُسِدْتُمْ عُسِدْنًا } فسرحمهم فسردُ إلسيهم ملكهسم وخلص مسن كسان في أيسديهم مسن ذريسة بسني وَعَـلاً في هَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة: أَنَّ مَـنْ أَحْسَـنَ -أَيْ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَاةِ - فَإِنَّاهُ إِنَّمَا يُحْسَنُّ إلَى نَفْسَه " لَـأَنَّ نَفْعَ ذَلَكَ لَنَفْسِه خَاصَّـةً. وَأَنَّ مَـنْ أَسَـاءَ - أَيْ بِـالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِـي - فَإِنَّــهُ إِنَّمَـا يُسيءُ عَلَى نَفْسه. لـأنَّ ضَـرَرَ ذَلكَ عَائــدٌ إلَـى

وَبَسِيَّنَ هَسِذًا الْمَعْنَسِي فَسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ " كَفَوْلِسه: {مَــنْ عَمــلَ صَــالحًا فَلنَفْســه وَمَــنْ أَسَــاءَ فَعَلَيْهَا}انْآيَةَ {41\46}و{45\15}،

وَقَوْلُه: {فَمَسَنْ يَعْمَسُ مَثْقَسَالَ ذَرَّة خَيْسِرًا يَسِرَهُ وَمَسَنْ يَعْمَلْ مَثْقَالَ ذَرَّة شُرًّا يَرَهُ } {99 \ 7 - 8 } ،

وَقَوْلُك: {مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْك كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلأَنْفُسِ هِمْ يَمْهَدُونَ} {44 \ 30 } . إلَّى غَيْسِر ذَلْكَ مِنَ الْآيَسَاتِ. وَالسِّلاَمُ فَسِي قَوْلْهُ: {وَإِنْ أَسَاثُمْ فَلَهَا} { 17 \ 7 } بِمَعْنَى عَلَى، أَيْ فَعَلَيْهَا،

بِدَلِيلِ قُوْلِهِ: {وَمَـنْ أَسَـاءَ فَعَلَيْهَـا} { 41 \ 46، 45 \ 15 }. وَمِنْ إِثْيَانِ السَّلَامِ بِمَعْنَسِي

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَيَحْرُونَ لِلْأَذْقَانِ}الْآيَاةَ {17 \ 109 }" أَيْ عَلَيْهَا،

وَقُولُكُ: {فَسَالَامٌ لَكَ} الْأَيَّةَ {56 \ 91 }. أَيْ سَـلاَمٌ عَلَيْـكَ عَلَـي مَـا قَالَـهُ بَعْـضُ الْعُلَمَـاءِ. وَنَظـيرُ ذَلَـكَ مَـنْ كَـلاَم الْعَـرَب: قَـوْلُ جَـابِر التَّغْلبِيِّ، أَوْ شُرَيْحِ الْعَبْسِيِّ، أَوْ زُهَيْرِ الْمُزْنِيِّ أَوْ غَيْرِهمْ:

تَنَاوَلَكُ بِالرُّمْحِ ثُكمَّ اثْثُنَكَ لَكُ ... فَخَرَّ صَريعًا للْيَدَيْنِ وَلَلْفُم أَيْ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الْفُم.

كَمَــا قَــدَّمْنَا فــي نَحْــو: {وَجَــزَاءُ سَـيِّئَةٌ

ـواء البيـــان في إيضـــاح القـــرآن بـــالقرآن ) بـــرقم ( 14/3-

<sup>15).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

إسرائيل، وقال لهم: إن عدتم عدنا، فقال أبسو المعلى، ولا أعلىم ذلك إلا من هذا الحديث، ولم يَعدهم الرجعة إلى ملكهم.

\* \* \*

قصال: الشهيخ (محمد الأمهين الشهنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قَوْلُههُ تَعَسالَى: {فَسإِذَا جَساءَ وَعُدُ الْآخِرَة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ } الْآيَةَ.

جَــوَابُ إِذَا فِـي هَــذهِ الْمَايَــة الْكَرِيمَــة مَحْــذُوفٌ، وَهُــوَ الَّــذِي تَتَعَلَّــقُ بِــه السلامُ فِــي قَوْلِــه: {لِيَسُــوءُوا} {17 \ 7 } وَتَقْـَــدِيرُهُ: فَــإذا جَــاءَ وَعْـدُ الْــاخَرة بَعَثْنَــاهُمْ لِيَسُــؤُوا وُجُــوهَكُمْ. وَعْـدُ الْـاخِرة بَعَثْنَــاهُمْ لِيَسُــؤُوا وُجُــوهَكُمْ. بِـدَلِيلِ قَوْلِــه فَــي الْـاؤُولَى: {فَـاإِذَا جَـاءَ وَعْـدُ أُولاَهُمَـا بَعَثْنَـا عَلَـيْكُمْ عِبَـادًا لَنَـا } الْآيَــة {17 } أُولاَهُمَا يُفَسَّرُ بِهِ الْقُرْآنُ الْقُرْآنُ. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطسبري) - (رحمهمسا الله - (بالإسسناد الصحيح) - عسن (مجاهسد): - { فَسإِذَا جَساءَ وَعُسدُ الآخسرة ليَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ } قسال: بعث الله ملسك فسارس ببابسل جيشساً وأمسر علسيهم بختنصسر، فسأتوا بعثي إسسرائيل فسدمروهم فكانست هسده الآخسره

\* \* \*

#### ﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ﴾

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (76/17).
- (2) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 15/3). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (376/17).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (221/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

عَسَى رَبُّكُ م أَنْ يَرِحْمَكُم وَإِنْ عُدِيُّه عُدِنُه وَجَعَلْنَا وَجَعَلْنَا جَهَ نَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8) إنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهُدِي لِلَّتِ عِينَ اللَّهِ عَلَى أَقْ وَهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّا ذِينَ يَعْمَلُ وِنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَسبيرًا (9) وأَنَّ السَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَدْابًا أَلِيمًا (10) ويَددُعُ الْإِنْسَانُ بالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (11) وَجَعَلْنَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ آيتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْء فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12) وَكُلَّ إِنْسَانِ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَبِوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (13) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (14) مَن اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَسِنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَوْرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْـــرَى وَمَـــا كُنَّـــا مُعَــــذِّبينَ حَتَّـــى نَبْعَـــثَ رَسُولًا (15) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَاةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَـقَّ عَلَيْهَا الْقَـوْلُ فَـدَمَّرْنَاهَا تَـدْمِيرًا (16) وَكُمْ أَهْلَكُنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بذُنُوب عِبَادِهِ خَبيرًا بَصِيرًا (17)

- في قوله: {الْمَسْجِدِ الْأَقْصَلَى}: إشسارة لدخوله في حكه الإسلام" لأن المسجد موطن عبادة المسلمين.
- بيان فضيلة الشكر، والاقتداء بالشاكرين من الأنبياء والمرسلين.
- مــن حكمــة الله وسُــنته أن يبعــث علــى المفسـدين مـن يمـنعهم مـن الفسـاد" لتحقـق حكمة الله في الإصلاح.
- التحدير لهده الأمة من العمل بالمعاصي" لئلا يصيبهم ما أصاب بني إسرائيل، فسُنَة الله واحدة لا تتبدل ولا تتحول.

(5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 282/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْ

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

# [٨] ﴿عُسَٰ لَ رَبُّكُ هُ أَنْ يَ لَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُــدْتُمْ عُــدْنَا وَجَعَلْنَـا جَهَــنَّمَ للْكَـافرينَ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

عسى ربكم - يا بني إسرائيل - أن يرحمكم بعد هذا الانتقام الشديد إن تبتم إليه، وأحسسنتم أعمسالكم، وإن رجعستم إلى الإفسساد مسرة ثالثــة أو أكثــر رجعنــا إلى الانتقــام مــنكم، ا وصَيرنا جهنم للكافرين بالله فراشًا ومهادًا لا يتخلون عنه.

يَعْنَى: - عسى ربكم -يا بني إسرائيل - أن يسرحمكم بعسد انتقامسه إن تبستم وأصسلحتم، وإن عددتم إلى الإفساد والظلم عُدْنا إلى عقابكم سجنًا لا خروج منه أبدا. وفي هذه الآية وما قبلها، تحسنير لهسنه الأمسة مسن العمسل بالمعاصي" لسئلا يصيبها مثسل مسا أصساب بسني إســـرائيل، فســنن الله واحــدة لا تبــدل ولا

يَعْنَـي:- عســ ربكـم أن يــرحمكم بعــد المـرة الثانيـــة إن تبـــتم، وإن عـــدتم إلى الفســـاد عدنا إلى العقوبة، وجعلنا جهنم للكافرين سجناً ومحبساً.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (283/1)، المؤلـف: ( نخبِـة مـن أسـاتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفس \_ير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 411/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).

{وإن عـــــدتم عـــــدنا} .... أي: وإن رجعــــتم إلى الفساد والمعاصي عدنا بالتسليط عليكم.

{حَصِيرًا} ... سَجْنًا لاَ خُرُوجَ مَنْهُ أَبَدًا.

(أي: محبساً وسجناً وفراشاً يجلسون عليه فهي من فوقهم ومن تحتهم ).

{حَصِيرًا}... أَحْسَدُ مِسنْ قَوْلَسكَ: حَصَسرْتُ الرَّجُسلَ إذا حَبَسْـــتَهُ فهـــو مَحْصُـــورٌ، وهــــذا حَصـــيرُهُ" أي: مَحْبِسُهُ، والحصيرُ المنسوخُ،

وقال: (الحسن):- (فرَاشًا وَمهَادًا)،

وقسال: (أبسو عبيدة): - (ويجسور أن تكسون جَهَــنَّمُ لهــم مهَـــادًا بِمنزلــة الحصــير، والحصــيرُ البساطُ الصغيرُ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الإسْرَاء} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {عَسى رَبُّكُهُ } لَعَلَّ ربكُه {أَن يَسرْحَمَكُمْ } بعد ذَلك {وَإِنْ عُدِيُّمْ} إلَى الْفساد {عُدْنًا} إلَى الْعَــذَابِ وَيُقَــالِ إن عــدتم إلَــى الْإحْسَـان عــدنا إلَـــى الرَّحْمَــة {وَجَعَلْنَــا جَهَــنَّمَ للْكَــافريزَ فصيراً } سجناً ومحبسا

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة الإسسراء}الآيسة {8} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {عَسَــى رَبُكُــمْ} يَــا بَنــي إسْرَائيلَ، {أَنْ يَسِرْحَمَكُمْ} بَعْسِدَ انْتَقَامِسِهِ مِسِنْكُهُ فَيَرُدُّ الدُّوْلَةَ البيكم،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (الإسْسرَاء) الآيسة

<sup>(8).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

الْمَعْصِيَة عُدْنَا إِلَى الْعُقُوبَة.

قَـــالَ: ﴿ قَتَـــادَةُ ﴾: - فَعَـــادُوا فَيَعَــثَ اللَّـــهُ عَلَــيْهِهُ مُحَمَّــدًا -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- فَهَــمَّ يُعْطُــونَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَد وَهُمْ صَاغِرُونَ،

{وَجَعَلْنَا جَهَانُمَ لِلْكَافِرِينَ حَصَابِرًا ۚ وَمَحْبِسًا مِنَ الْحَصْرِ وَهُوَ الْحَبْسُ.

قُــالَ: (الْحَسَــنُ):- حَصــيرًا أَيْ: فرَاشُـ إِلَى الْحَصير الَّذي يبسط ويفرش.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

الإسْدِرَاء } الآيدة {8} قَوْلُدهُ تَعَدَّلُي: {عَسَمَ رَبُّكُـهُ أَنْ يَـرْحَمَكُمْ } فيـديل لكـم الكـرة علـيهم، فسرحمهم وجعسل لهسم الدولسة. وتوعسدهم علسي المعاصبي فقال: {وَإِنْ عُدِيثُمْ} إلى الإفساد في الأرض {عُــدْنَا}إلى عقــوبتكم، فعـادوا لـــذلك فسلط الله عليهم رسوله محمدا -صلى الله عليه وسلم-.

فانتقم الله به منهم، فهذا جزاء الدنيا وما عند الله من النكال أعظم وأشنع،

حَصِيرًا } يصلونها ويلازمونها لا يخرجون منها أبدا. وفي هده الآيات التحدير لهذه الأمة من العمل بالمعاصي لسئلا يصيبهم مسا أصاب بسني إسرائيل، فسنة الله واحدة لا تبدل ولا تغير.

ومسن نظسر إلى تسسليط الكفسرة علسي المسسلمين والظلمــة، عــرف أن ذلــك مــن أجــل ذنــوبهم عقوبـــة لهـــم وأنهــم إذا أقـــاموا كتـــاب الله وســنة

أعدائهم

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْثُمْ عُدْنَا ﴾:

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمص الله) – في (تفسكره):– قُوْلُكهُ تَعَكَالَي: {وَإِنْ عُكْثُهُ عُـدْنًا}. لَمَّـا بَـيَّنَ جَـلَّ وَعَـلاً أَنَّ بَنـي إسْـرَائيلَ قَضَى إلَـيْهِمْ في الْكتَـابِ أَنَّهُـمْ يُفْسِدُونَ فيي الْسأَرْض مَسرَّتَيْن، وأَنَّسهُ إذا جَساءَ وَعْسدُ الْسأُولَى منْهُمَا: بَعَتْ عَلَيْهِمْ عبَسادًا لَسهُ أُولِي بَسأْس شَــديد، فَـــاحْتَلُوا بِلاَدَهُــمْ وَعَــدَّبُوهُمْ. وَأَنَّــهُ إِذَا جَاءَ وَعْدُ الْمَرْةِ الْسَاخِرَةِ: بَعَثُ عَلَيْهِمْ قَوْمًا ليَسُـوءُوا وُجُـوهَهُمْ، وَليَـدْخُلُوا الْمَسْـجِدَ كَمَـا دَخُلُوهُ أُولَ مَرَة،

{وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا } . وَبَايَنَ أَيْضًا: أَنَّهُــمْ إِنْ عَـــادُوا لِلْإِفْسَــادِ الْمَـــرَّةَ الثَّالثَــةَ فَإِنَّــهُ جَــلَّ وَعَــلاَ يَعُــودُ للانْتقَــام مــنْهُمْ بِتَسْــليط أعدائهم عليهم،

وَذَلَكَ فَسِي قَوْلَهُ: {وَإِنْ عُسَدْتُمْ عُسَدْنًا} {17 \ 8} وَلَــمْ يُبَــيِّنْ هُنَــا: هَــلْ عَــادُوا للْإِفْسَــاد الْمَــرَّةَ الثَّالثُّـةَ أَوْ لاَ؟، وَلَكنُّـهُ أَشْـارَ فَـي آيَــاتَ أُخَـرَ إلَـي أَنَّهُ م عَادُوا للْإِفْسَاد بِتَكْديب الرسول - صَلَّى اللِّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، وَكَــتْم صــفَاته وَنَقْــض عُهُــوده، وَمُظَــاهَرَة عَــدُوهُ عَلَيْــه، إلَــي غَيْــر ذَلــكَ مـنْ أَفْعَــالهمُ الْقَبِيحَــة. فَعَــادَ اللَّــهُ جَــلً وَعَــلاً للانْتقَــام مــنْهُمْ تَصْــديقًا لقَوْلــه: {وَإِنْ عُــدْتُه عُدْنًا} {47 \ 8}.

فَسَـلُطَ عَلَـيْهِمْ ثَبِيَّــهُ - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-وَالْمُسْــلمينَ، فَجَــرَى عَلَــي بَنــي قُرَيْظَــةً،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) (1) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (8).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

وَالنَّضِيرِ، وَبَنِي قَيْنُقَاعَ وَخَيْبَرَ مَا جَرَى مِنَ الْقَتْلُ وَالسَّبْيِ وَالْإِجْلاءِ، وَضَرْبِ الْجِزْيَةِ عَلَى مَنْ بَقَىَ مِنْهُمْ، وَضَرْبِ الذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ.

قَمْنَ الْمَايَاتَ الدَّالَّةَ عَلَى أَنَّهُمْ عَادُوا للْإِفْسَادِ قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَابٌ مِنْ عَنْدَ اللَّهِ مُصَدِقٌ لَمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلًا اللَّهِ مُصَدِقٌ لَمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلًا يَسْتَفَتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا يَسْتَفَتَحُونَ عَلَى النَّهِ فَلَعْنَهُ اللَّه عَلَى الْكَافِرِينَ عَرَفُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكَفُرُوا بِمَا أَنْدَرُلَ بِنِسَمَا الشَّتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكَفُرُوا بِمَا أَنْدَرُلَ بِنِسَمَا اللَّهُ مَنْ فَضْلِهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهُ عَلَى مَنْ فَضَاءُ وَا بِغَضَاءُ وَا بِغَضَاءُ وَا بِغَضَاءُ وَا بِغَضَاءُ وَا بِغَضَاءُ وَا بِغَضَاءُ وَا بِغَضَاءً وَا بِغَضَاءً عَلَى عَضَاءً وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ } { 2 \ 89 ، 89 } .

وَقَوْلُـهُ: {أَوَكُلَّمَـا عَاهَـدُوا عَهْـدًا نَبَـدَّهُ فَرِيــقُ منْهُمْ}الْآنةَ {2\100}.

وَقَوْلُهُ: {وَلاَ تَسزَالُ تَطَلِعُ عَلَى خَائِنَةً مِسنَّهُمْ}الْآيَهَ {5 \ 13 }، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْآيَات.

وَمِنُ الْآيَسَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَادَ اللَّائْتَقَامِ مِنْهُمْ، قَوْلُهُ تَعَالَى: {هُلُو الَّهِ الْكَتَابِ مِنَ أَهْلِ الْكَتَابِ مِنَ الْمُلُومُ لِلَّهُمْ لِلَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ عَيْثَهُمْ حُصُولُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَظَنُّوا أَنَّهُم مِنَ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسبُوا وَقَدَفَ فِي قَلْلُوبِهِمُ الرَّعْبِ يُحْرِبُونَ لِيُسَوْتَهُمْ بِأَيْسِدِيهِمْ وَلَيْ النَّهُ مِنْ عَيْثِرُوا يَا أُولِنِي الْأَبْصَارِ وَلَيْكَ وَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَدَّبَهُمْ فِي وَلَيْكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ الْجَلَاءَ لَعَدَّبَهُمْ فِي الْكَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهُمُ الْجَلَاءَ لَعَدَّبَهُمْ فِي الْكَوْنَ اللَّهُ وَمَنْ يُشَاقً اللَّهُ فَا إِنَّ اللَّهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالَلُهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالَلُهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالِلَهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالِلَهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالَلُهُ قَالِلُهُ فَالِنَّ اللَّهُ قَالِلَهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالِلَهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالِلَهُ فَاإِنَّ اللَّهُ قَالَلُهُ قَالِلًا اللَّهُ قَالِلَهُ فَاإِنَّ اللَّهُ فَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقً اللَّهُ قَالِلًا اللَّهُ قَالِلَهُ فَاإِنَّ اللَّهُ فَا اللَّهُ قَالُلُهُ فَا إِنَّالَهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَنْ يُشَاقً اللَّهُ فَاإِنَّ اللَّهُ فَالْمُ

اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} { 59 \ 2 - 3، 46 } ،

وقال تعالى: {واَنْدِرَلَ الَّدْيِنَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ الْهُلِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ الْهُلِ الْمُحْدِقِ فَي قُلُوبِهِمُ الْمُحْدِبَ فَرِيقًا الرُّعْبَ فَرِيقًا التَّقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا الرُّعْبَ فَرِيقًا اللَّهُمْ وَاَمْدُوا لَهُمْ وَاَرْضًا لَهُ وَاَوْرَتُكُم أَرْضًا لَهُمْ وَاَرْضًا لَهُمْ وَاَوْرَتُكُم أَرْضًا لَهُمْ وَاَرْضًا لَهُمْ وَاَوْرَتُكُم أَرْضًا لَهُمْ وَالْمُلُوهَا إِلَا الْمَالِيَةِ (33 \ 26 \ 26 \ 27 }، ونَحْدِ وُ ذَلْكَ مِنَ الْمَابِنَاتِ.

\* \* \*

#### قولـــه تعـــالى:﴿عَسَـــى رَبُّكُـــمْ أَنْ يَـــرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْثُمْ عُدْنَا﴾:

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - في (بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قيال: (عَسَى رَبُّكُم أَنْ يَرْحَمَكُمْ) ، فعياد الله عليهم بعائدته ورحمته {وَإِنْ عُيدْتُمْ عُيدْنَا} قيال: عياد القيوم بشير ميا يحضيرهم، فبعيث الله عليهم ميا شاء أن يبعث من نقمته وعقوبته شم عليهم ميا شاء أن يبعث من نقمته وعقوبته شم كيان ختيام ذلك أن بعيث الله عليهم هيذا الحي مين العيرب، فهيم في عيداب مينهم إلى ييوم القيامية، قيال الله عيز وجيل في آيية أخيرى: (وَإِذْ تَاذَنَ رَبُكَ لَيَبْعَتْنَ عَلَيْهِمْ إلَي ييوم القيامية ...) الآيية، فبعيث الله عليهم هيذا الحي من العرب.

\* \* \*

# قوله تعالى: { وَجَعَلْنَا جَهَانَمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِرًا }:

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الجيسد) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة)

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 15/3-16). للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (20/17)

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

للْكَافرينَ حَصيرًا ) سجنا.

وقسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة)، وأخرجيه (بإســناده الصــحيح) المتقــدم عــن (قتــاده) بِلفَـظ: ( وَجَعَلْنَـا جَهَـنَّمَ للْكَـافرينَ حَصـيرًا ) قال: مَحْبِسا حَصُورا.

وأخرجـــه الإمـــام (آدم بـــن أبــــى إيـــاس)، و الإمـــام (الطسبري) - (رحمهمسا الله) - (بالإسسناد الصسعيح عـن – ( مجاهـد ) {وَجَعَلْنَـا جَهَـنَّمَ لِلْكَـافرينَ حَصِيرًا} قال: يُحصرون فيها.

قصال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (معمسر) -عن (قتادة):- قال: (حصيرا):- محيسا

(حصيرا):- فراشا مهادا. صحيح) أيضاً،

وأخرجــه الإمــام (الطــبري) ثــم قــال: وذلـك أن العسرب تسسمي البسساط الصسغير حصسيرا، فوجسهَ

س ):- ( وَجَعَلْنَــا جَهَــنَّمَ ۖ الحســنُ معنـــى الكــلام إلى أن الله تعــالي جعــل جهنم للكافرين به بساطا ومهادا.

كما قال: {لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غـواش} وهـو وجـه حسـن وتأويـل صـحيح. وأمـا الآخسرون فوجهسوه إلى أنسه فعيسل مسن الحصسر السذي هـو الحـبس، وقـد بينـت ذلـك بشـواهده في سورة (البقرة).

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا <u>الله) - في (تفسسيره):- وَهَـــدًا الْوَجْـــهُ يَـــدُلُّ لَـــهُ </u> قَوْلُــهُ: تَعَــالَى: {وَإِذَا أُلْقُــوا مِنْهَــا مَكَانًــا ضَــيِّقًا مُقَــــرَّنينَ دَعَــــوْا هُنَالـــكَ ثَيُـــورًا} {25 \

### [٩] ﴿إِنَّ هَــذَا الْقُــرُآنَ يَهْــدي للَّتــي هــيَ أَفْسُومُ وَيُبَشِّسِ الْمُسؤَّمنينَ الَّسذينَ يَعْمَلُسونَ الصَّالحَاتُ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كُبِيرًا ﴿:

تفسير المُختصر والمُنتخب لهذه الآية:

للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

إن هدذا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليسه وسسلم - يسدل علسي أحسسن السُسبُل وهسي سبيل الإسلام، ويخبر المؤمنين بالله الكنين يعملسون الأعمسال الصسالحات بمسا يسسرهم، وهسو أن لهم ثوابًا عظيمًا من الله.

عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم يرشد

- (6) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 223/3)،
- (7) انظـر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (16/13). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- ـر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القــرآن) للإمـــام (الطـــبري) بـــرقم (1) انظ
- (2) انظـر: (جـسامع البيـسان في تأويـسل القـسرآن) للإمـسام (الطـسبري) بـسرقم
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (223/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويــل القــرآن) للإمـام (الطـ
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (223/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،.

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> النساس إلى أحسسن الطسرق، وهسى ملسة الإسسلام، ويبشسر المسؤمنين السذين يعملسون بمسا أمسرهم الله به، وينتهون عمَّا نهاهم عنه، بأن لهم ثوابًا

التي هي أقسوم السبل وأسلمها في الوصول إلى السعادة الحقيقية في الدنيا، ويبشر المسؤمنين بسالله ورسسوله السذين يُسذعنون للحسق ويعملون الأعمال الصالحات بالأجر العظيم

{إِنَّ هَــدًا الْقُــرَانَ يَهْـدي للَّتـي هـيَ أَقْــوَمُ}... أَيْ: إلَــى الطَّريقَــة الَّتــي هــيَ أَصْــوَبُ. يَعْنــي:-الْكَلَمَــةُ الَّتــي هــيَ أَعْــدَلُ وَهــيَ شَــهَادَةُ أَنْ- لاَ إلــه

{إِنَّ هَــــذَا الْقُـــرُآنَ يَهْــدي للَّتـــي} .... أي: للطريقة الستي {هسيَ أَقْسُومُ} .... أَصْسُوبُ، وهسي

{للستي هي أقسوم} .... أي: للطريقة الستي هي أعدل وأصوب.

{يَهْدي للَّتِي هِيَ أَقْدُومُ} ... أي: أعدل وأعلى من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره.

{أَقُومَ } ... أَعْدَلُ، وَأَصْوَبُ.

(لجنة من علماء الأزهر).

# ﴿ النَّقِرَاءَ آتَ ﴾

{أَنَّ لَهُـمْ أَجْسِرًا كَسِبِيرًا } ... أعسده الله لهسم في دار

{أن لهسم أجسراً كسبيراً} .... إنسه الجن

﴿ وَيُبَشِّ رُ الْمُ فَمْنِينَ الَّهِ نَعْمَلُ

الصَّالحَات} ... من الواجبات والسنن،

﴿ وَيُبَشِّرُ } ... يَعْني: الْقُرْآنُ،

كرامته لا يعلم وصفه إلا هو.

{أَجْرًا كَبِيرًا} ... وَهُوَ الْجَنَّةُ.

السلام.

{وَيُبَشِّرُ الْمُــؤْمِنِينَ الِّــذِينَ يَعْمَلُــونَ الصَّــالحَاتَ أَنَّ لَهُ مَ أَجْ رًا كَ بِيرًا } قرأ: (حمزة)، و( الكسائيُّ): - ( وَيَبْشُرُ ) بفتح الياء وتخفيــف الشــين وضــمّها، مــن البشــر، وهــو البُشري والبشارة،

وقــرأ: (البـاقون):- بضــم اليـاء وتشــديد الشيين مكسسورةً مسن بَشَّسرَ المضعَّف علسي

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْراء} الآيسة {9} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ هَــذَا الْقُــرَانِ بِهْــدي} يــدل {للَّتــي هــيَ أَقْصِومُ } أصوب شَهَادَة أَن لاَ إلَه إلاَ الله وَيُقَال أبسين {وَيُبَشِّرُ الْمُسؤمنينَ} المخلصسين بإيمَانهمْ {الَّــذين يَعْمَلُــونَ الصَّــالحَات} فيمَــا بَيــنهم وَبَــين

<sup>&</sup>lt;mark>(3)ا نظــــر: "التيســـير" (للـــــداني</mark> ) ( ص: 87 )، و"النشــــر في القـــــراءات العشـــــر' (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (283/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (لابن الجزرى) ( 2/ 239)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 310).

انظـر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة (الإِسْــرَاءِ). آيــة (9)، للشــيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (411/1)، المؤلف:

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{أَنَّ لَهُــمْ أَجْــراً كَــبيراً } ثوابًــا عَظيمــا وافــراً فــي 📗 {أَنَّ لَهُـــمْ أَجْـــرًا كَــبيرًا } أعـــده الله لهـــم في دار

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة (9) قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ هَـــذَا الْقُــرَانَ يَهُـــدي للَّتْسِي هَسِيَ أَقْسُومُ} أَيْ: إلَسى الطَّريقَسة الَّتْسِي هَسِيَ

وقيل: الْكَلَمَـةُ الَّتِي هِـيَ أَعْـدَلُ وَهِـيَ شَـهَادَةُ أَنْ لاً إله إلا الله،

{وَيُبَشِّرُ} يَعْني: الْقُرْآنُ،

{ الْمُـــؤْمنينَ الّــــذينَ يَعْمَلُـــونَ الصِّـــالحَاتَ أَنَّ لَهُمْ} بأن لهم، {أَجْرًا كَبِيرًا} وَهُوَ الْجَنَّةُ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْسراء} الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إنَّ هَسِذَا الْقُــرَّانَ يَهْــدي للَّتــي هــيَ أَقْــوَمُ وَيُبَشِّــرُ الْمُــؤْمنينَ الَّــــذينَ يَعْمَلُـــونَ الصَّـــالحَاتَ أَنَّ لَهُـــمْ أَجْـــرًا

يخببر تعسالي عسن شسرف القسرآن وجلالتسه وأنسه {يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْسُومُ} أي: أعدل وأعلى من العقائسد والأعمسال والأخسلاق، فمسن اهتسدي بمسا يسدعو إليسه القسرآن كسان أكمسل النساس وأقسومهم وأهداهم في جميع أموره.

{وَيُبَشِّ لِ الْمُ فَمنينَ الَّهِ نَينَ يَعْمَلُ الصَّالحَاتَ} من الواجبات والسنن،

قـــال: الإمـــام (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء}الآيـة {9} قَوْلُـهُ تَعَسالَى: {إِنَّ هَسِذَا الْقُسِرَانَ يَهْسِدِي لِلَّتِّسِي هِسِيَ أَقْسُومُ وَيُبَشِّرُ الْمُــؤْمِنينَ الِّــذينَ يَعْمَلُــونَ الصَّــالحَاتَ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كُبِيرًا }.

كرامته لا يعلم وصفه إلا هو.

يَمْدَحُ تَعَسالَى كَتَابِسهُ الْعَزِيسزَ السَّذِي أَنْزَلْسهُ عَلْسي رَسُــوله محمــد صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- وَهُــوَ الْقُـرْآنُ، بِأَنَّـهُ يَهْـدِي لِـأَقْوَمِ الطُّـرُقِ، وَأَوْضَـحِ

{وَيُبَشِّــرُ الْمُـــؤْمنينَ} بِـــه {الَّــــذينَ يَعْمَلُـــونَ الصَّــالحَاتَ} عَلَــي مُقْتَضَـاهُ {أَنَّ لَهُــمْ أَجْــرًا كَبِيرًا } أَيْ: يَوْمَ الْقَيَامَة.

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في  $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$ {9} قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {إِنَّ هَسَذَا الْقُسِرُانَ يَهْسِدِي للَّتْسِي هَسِيَ أَقْسُومُ}. الْمَايَسةَ، ذَكَسرَ جَسلٌ وَعَسلاً فَسِي هَــذه الْآيَــة الْكَريمَـة أَنَّ هَــذَا الْقُـرْآنَ الْعَظـيمَ الَّــذي هُــوَ أَعْظَــمُ الْكُتُــبِ السَّــمَاوِيَّة، وَأَجْمَعُهَــا لجَميـع الْعُلُــوم، وآخرُهَــا عَهْــدًا بِــرَبِّ الْعَــالَمينَ جَــلَّ وَعَــلاً، يَهْــدي للَّتـي هـيَ أَقْــوَمُ " أَي الطَّريقَــةُ الَّتِـي هـيَ أَسَـدُ وَأَعْـدَلُ وَأَصْـوَبُ. فَ الَّتِـي نَعْـتٌ لَمَوْصُـوفَ مَحْـدُوفَ. عَلَـي حَـدً قَــوْل ( ابْـن مَالـك ) في الْخُلاَصَة:

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْرَاء) الآيسة

<sup>(9).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (9).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) .الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (48/5.

وَفِي النَّعْتُ بِقُلُّ

وَقَسَالَ: (الزَّجْسَاجُ )، وَ(الْفَسِرَّاءُ): - للْحَسَالِ الَّتَسِي هَـِيَ أَقْسِوَمُ الْحَسِالاَتِ، وَهِسِيَ تَوْجِيسِدُ اللِّهِ وَالْبَا بِمَانُ بِرُسُله.

وَهَلُهُ الْمَايِدَةُ الْكَرِيمَةُ أَجْمَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَ فيهَا جَميعة مَسا في الْقُسرْآن مسنَ الْهُسدَى إلْسي خَيْسر الطُّــرْق وَأَعْــدَلهَا وَأَصْــوَبِهَا، فُلَــوْ تَتَبُّعْنَــا تَفْصِيلُهَا عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ لاَتَيْنَا عَلَى جَميع الْقُــرْآنِ الْعَظــيم لشُــمُولهَا لجَميــع مَــا فيــه مــنَ الْهُــدَى إلَــي خَيْــرى الــدَّنْيَا وَالْــآخرَة. وَلَكَنْنَــا إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى سَنَدُكُرُ جُمَلًا وَافْرَةً في جهَات مُخْتَلفَة كَتْيرَة من هُدى الْقُران للطَّريق التّبي هَـىَ أَفُــوَمُ بِيَانًا لِـبَعْض مَـا أَشَـارَتْ إِلَيْــه الْآيَــةُ الْكَرِيمَـةُ، تَنْبِيهًا بِبَعْضِه عَلَـى كُلِّه مـنَ الْمَسَائل الْعظَام، وَالْمَسَائل الَّتَى أَنْكَرَهَا الْمُلْحِـدُونَ مِـنَ الْكُفِّـارِ، وَطَعَنْـوا بِسَـبَبِهَا فـي ديـن الْإِسْكِرُم، لِقُصُورِ إِدْرَاكِهِمْ عَنْ مَعْرِفَةٍ حَكُمهَا

فَمِنْ ذَلِكَ تَوْحِيدُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا، فَقَدْ هَدَى الْقُرْانُ فيه للطَّريق الَّتي هي أَقْهُ الطُّررُ وَأَعْسِدَلُهَا، وَهِسِيَ تَوْحِيسِدُهُ جَسِلٌ وَعَسِلاً فَسِي رُبُوبِيَّتِــه، وَفـــي عبَادَتِــه، وَفــي أَسْــمَائه وَصِفَاتِهِ. وَقَدْ دَلَّ اسْتِقْرَاءُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَـــى أَنَّ تَوْحِيـــدَ اللَّــه يَنْقُســمُ إلَـــي ثَلاَثــة

الْـــأُوَّلُ: تَوْحيـــدُهُ فــي رُبُوبِيَّتـــه، وَهَــدًا النَّــوْعُ مــنَ التُّوْحيد جُبِلَتْ عَلَيْه فَطْرُ الْعُقَلاَء،

فَــالَ تَعَــالَى: {وَلَــئنْ سَــأَلْتَهُمْ مَــنْ خَلَقَهُ\_ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } الْآيَةَ {43 \ 87 } .

مَـنَ الْمَنْعُـوت وَالنَّعْـت عُقـلْ ... يَجُـوزْ حَذْفُـهُ ۗ وَقَـالَ: {قُـلْ مَـنْ يَـرْزُقُكُمْ مـنَ السَّـمَاء وَالْـأَرْض أَمَّـنَ يَمْلُـكُ السَّـمْعَ وَالْأَبْصَـارَ وَمَـنْ بُخْـرِجُ الْحَـيُّ مَّنَ الْمَيِّتَ وَيُخْسِرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَسِّ وَمَنْ يُسِدَبِّرُ الْــأَمْرَ فَسَــيَقُولُونَ اللَّــهُ فَقُــلْ أَفَــلاَ تَتَّقُــونَ} {10  $\langle 31 
angle$ . وَإِنْكَـــارُ فَرْعَـــوْنَ لَهَـــذَا النَّـــوْع مـــنَ التَّوْحيــد فــي قَوْلــه: {قَـالَ فَرْعَـوْنُ وَمَـا رَبُّ الْعَــالَمِنَ} {26 \ 23} تَجَاهُــلٌ عَــنْ عَــارِف أَنَّــهُ عَبْدٌ مَرْبُدُوبٌ " بِدَلِيلٍ قُوْلِكُ تَعَالَى: {قُدالَ لَقَــدْ عَلَمْــتَ مَــا أَنْــزَلَ هَــؤُلاَء إلاّ رَبُّ السَّـمَاوَات وَالْأَرْضُ بِصَائِرَ} الْآيَةَ {17 \ 102}.

وَقَوْلُكُ: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُواً } {27 \ 14}. وَهَدْا النَّوْعُ مِنْ التَّوْحيد لا يَنْفُع إلا باخْلاص الْعبَدادة للَّه، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا يُوْمِنُ أَكْثُرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُــــمْ مُشْــــركُونَ} {12 \ 106}. وَالْآيَــــاتُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلكَ كَثْيرَةً جَدًّا.

الثُّاني: تَوْحِيكُهُ جَلُّ وَعَسلاً فَسِي عَبَادَتِهِ، وَضَــابِطُ هَــذَا النَّــوْع مــنَ التَّوْحيــد هُــوَ تَحْقيـــقُ مَعْنَـى < لاَ إِلَـهَ إِلاَ اللَّـهُ > وَهِـيَ مُتَرَكِّبَـةً مِـنْ نَفْـي وَإِثْبَاتَ، فَمَعْنَى النَّفْي مِنْهَا: خَلْعُ جَمِيعٍ أَنْـوَاعٍ الْمَعْبُ وِدَاتَ غَيْسِ َ اللَّهِ كَائِنَاةً مَا كَانَاتٌ فِي جَمِيع أَنْسُواع الْعبَسَادَات كَائنَسَةً مَسَا كَانَسَتْ. وَمَعْنَسَى الْإِثْبَاتِ مِنْهَا: إِفْسِرَادُ اللِّسِهِ جَسِلٌ وَعَسِلاً وَحُسِدَهُ بِجَمِيكِ أَنْسُواعِ الْعَبِسَادَاتِ بِسَاخُلاً ص، عَلَسَ الْوَجْسِهُ الَّــذي شُــرَعَهُ عَلَــي أَلْســنَة رُسُــله عَلَــيْهمُ الصَّــلاَةُ وَالسَّـلاَمُ. وَأَكْثُــرُ آيَــات الْقُــرْآنِ فــي هَــذَا النَّــوْع مــنَ التَّوْحِيد، وَهُـوَ الَّـذي فيه الْمَعَـارِكُ بَـيْنَ الرَّسُـلِ وَأُمَهِهُمْ ﴿ أَجَعَـلَ الْمَالَهَـةَ إِلَهًـا وَاحِـدًا إِنَّ هَــذَا 1لَشَيْءٌ عُجَابٌ $\{38 \setminus 5 \}$ .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

وَمِـنَ الْمَيَـاتِ الدَّالَـةِ عَلَـى هَــذَا النَّـوْعِ مِـنَ التَّوْحِيـد قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَـاعْلَمْ أَنَّـهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَ اللَّهُ وَاسْتَغْفَرْ لذَّنْبِكَ}الْمَيَةَ {47 \ 19}.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدُ بِعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّة رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّاعَةُونَ } {16 \ اعْبُدُوا اللَّاعَةُونَ } {16 \ 36 }،

وَقَوْلُهُ: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَ لَحُومِ إِلاَ مُنْ رَسُولٍ إِلاَ لَحَومِ إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ أَنَّا فَاعْبُدُونٍ }  $\{21\}$ 

وَقَوْلُهُ: {وَاسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ وَوَقُولُهُ: {وَاسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَكا مِنْ دُونِ السَرَّحْمَنِ آلِهَ هَ أَرْسُلْنَا أَجَعَلْنَكا مِنْ دُونِ السَرَّحْمَنِ آلِهَ هَ أَلَّهُ لَكُ أَلَّهُ مَا أَنْ اللهَ اللهُ الله

وَقَوْلُهُ: {قُلْ إِنَّمَا يُسوحَى إِلَى اَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَوَكُمُ إِلَهُ وَاحَدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلَمُونَ } {21 \ 108 }.

فَقَدْ أَمَسرَ فِي هَدْهِ الْآيَسةَ الْكَرِيمَةَ أَنْ يَقُولَ:

إِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ مَخْصُورٌ فَي هَدْا النَّوْعِ مِنَ
التَّوْحِيسَد، لشُهُولِ كَلْمَسة: ﴿ لاَ إِلَسهَ إِلاَ اللَّكَهُ ﴾
التَّوْحِيسَد، لشُهُما وَصَاءَ فَي الْكُثُبِ " لِأَنَّهَا تَقْتَضِي لِجَمِيسَعِ مَا جَاءَ فَي الْكُثُبِ " لِأَنَّهَا تَقْتَضِي طَاعَةَ اللَّه بِعبَادَته وَحْدَهُ. فَيَشْمَلُ ذَلكَ جَمِيعَ الْعَقَائِد وَالْسَأُواهِ وَالنَّواهِي، وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ مَنِ الْعَقَائِد وَالْسَافَ وَعْدَاهُ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ الْتَوْعِ مِنْ الْتَوْعِ مِنْ الْتَوْعِ مِنْ الْتَوْعِ مِنْ الْتَوْعِيد كَثَرَةً.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: تَوْحِيدُهُ جَلَّ وَعَلاَ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ. وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّوْحِيدِ

يَنْبَنِي عَلَى أَصْلَيْنِ:

الْاَوَّلُ: تَنْزِيهُ اللَّهِ جَالً وَعَالاً عَانْ مُشَابَهَةً الْمَخْلُوقِينَ فِي صِفَاتِهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: الْمَخْلُوقِينَ فِي صِفَاتِهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:  $\{\tilde{\mathbf{1}}_{\underline{u}} \tilde{\mathbf{n}}_{\underline{u}}^{2}\}$ 

وَالثَّانِي: الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ بِه رَسُولُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم -عَلَى الْوَجْه اللاَئق بِكَمَالِه وَجَلاَله،

كَمَا قَالَ بَعْدَ قَوْلُهُ: {لَـيْسَ كَمَثْلِهِ شَيْءٌ وَهُولَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} مَلَعَ قَطْعِ الطَّمَلِعِ عَلَىْ إِدْرَاكِ كَبْفيَّةَ اللَّصَافَ،

قَالَ تَعَالَى: {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَكَالَ تَعَالَى: {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمَا }  $\{20 \setminus 20 \}$ . وقَد قَد مَّنَا هَدْا الْمَبْحَثُ مُسْتَوْفًى مُوَضَّحًا بِالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَة < في سُورَة الْأَعْرَاف > .

وَيَكُثْ اللّهِ الْقُارِآنِ الْعَظِيمِ اللسْتِدُلاً لُ عَلَى الْكُفَّارِ بِاعْتِرَافِهِمْ بِرُبُولِيَّتِهِ جَالً وَعَالًا عَلَى وَجُوبِ تَوْحِيدَ فَي عَبَادَتِه " وَلَاللّهَ يُخَاطِبُهُمْ فَي عَبَادَتُه " وَلَاللّهَ يُخَاطِبُهُمْ فَي تَوْحِيدَ الرَّبُولِيَّةَ بِاسْتَفْهَامَ التَّقْرِيرِ، فَاإِذَا فَي تَوْحِيدَ الرَّبُولِيَّة بِاسْتَفْهَامَ التَّقْرِيرِ، فَاإِذَا أَقَدرُوا بِرَبُولِيَّتِهُ احْتَجَ بِهَا عَلَيْهِمْ عَلَى أَنَّهُ هُو الْمُسْتَحِقُ لَا أَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ، وَوَبَحْهُم مُنْكِرًا الْمُسْتَحِقُ لَا أَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ، مَعَ اعْتِرافَهِمْ بِأَنَّهُ عُلَى اللّهُ هُو عَلَى اللّهُ السَّاعَةِ الْمَانَ عَلَى الْمُسْتَحَقُ لَا أَنْ يُعْبَدَهُ " لِا أَنَّ مَنِ اعْتَرَافُ بِأَنَّهُ هُو السَرَّبُ وَحْدَهُ السَاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ هُو السَرَّبُ وَحْدَهُ لَزِمَهُ اللّهِ الْسَاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ هُو اللّهُ الْمَسْتَحَقُ لَأَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ السَاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ اللّهُ الْمُسْتَحَقُ لَأَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ اللّهُ الْسَاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ هُو الْمُسْتَحَقُ لَأَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ الْسَاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ الْمُسْتَحَقُ لَأَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ.

وَمِنْ أَمْثُلَة ذَلِكَ قَوْلُه تُعَالَى: {قُلْ مَنْ مَنْ مَلِكُ مَنْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ يَصْرُزُقُكُمْ مَنَ السَّمَاءِ وَالْسَارُضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَ سَارً}  $\{10 \mid 31 \mid 10\}$ .  $\{\tilde{a}$  فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ  $\{10 \mid 31 \mid 10\}$ .

فَلَّمَا أَقَدُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ وَبَّحَهُهُمْ مُنْكِرًا عَلَيْهِمْ شَكَرًا عَلَيْهِمْ شَكِرًا عَلَيْهِمْ شَكرُكُهُمْ بِهِ غَيْدَرَهُ، بِقَوْلِهِ: {فَقُدُلُ أَفَدَلًا تَتَقُونَ} {10 \ 31 }.

وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى:  $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp} \hat{\mathbf{c}}_{\perp} \hat{\mathbf{c}}_{$ 

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَهِ

فَلَمَّــا اعْتَرَفُــوا وَبِّخَهُــمْ مُنْكــرًا عَلَــيْهِمْ شــرْكَهُمْ ۖ فَلَمَّــا صَــحَّ إِقْــرَارُهُمْ وَبِّخَهُــمْ مُنْكــرًا عَلَــيْهِه ىقولە: {قُلْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ} {23 \ 85 }.

> شَـمَّ قَـالَ: {قُـلْ مَـنْ رَبُّ السَّـمَاوَاتِ السَّـبْعِ وَرَبُّ  $-86 \setminus 23 \}$  الْعَصْرِشُ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ للَّهِ  $\{23\}$

> فَلَمَّا أَفَّرُوا وَبَّخَهُمْ مُنْكِرًا عَلَيْهِمْ شُرْكَهُمْ بَقُولُه: {قُلْ أَفَلاَ تَتَقُونَ} {23 \ 87 }.

ثُمَّ قَالَ: {قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ ش} {89,88\23}

فَلَمَّــا أَقَــرُوا وَبِّخَهُــمْ مُنْكــرًا عَلَــيْهِمْ شــرْكَهُمْ بِقَوْلُه: {قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ} {23 \ 89 }.

وَمِنْهَا قُولُهُ تَعَالَى: {قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ } {13 \ 16 }.

فَلَمَّــا صَــحُ الـاعْترَافُ وَبِّخَهُــمْ مُنْكــرًا عَلَــيْهِمْ شُــرْكَهُمْ بِقَوْلِـه: {قُـلْ أَفَاتَّخَــنْتُمْ مَــنْ دُونِــه أُوْلِيَــاءَ لاَ يَمْلُكُـونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعُـا وَلاَ ضَراً}{16\13}.

وَمنْهَــا فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــئِنْ سَــأَنْتَهُمْ مَــنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } {43 \ 87 }.

فَلَمَّــا صَــحَّ إِقْــرَارُهُمْ وَبِّخَهُــمْ مُنْكــرًا عَلَــيْهِمْ بِقَوْله: {فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ} {43 \ 87 }.

وَمنْهَــا قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــئِنْ سَــأَلْتَهُمْ مَــنْ خَلَــقَ السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضَ وَسَـخَّرَ الشَّـمْسَ وَالْقَمَـرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } {29 \ 61 }.

فَلَمَّــا صَــحً اعْتــرَافُهُمْ وَبَّخَهُــمْ مُنْكــرًا شــرْكَهُمْ بِقَوْلُه: {فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ} {29 \ 61 }،

وَقَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلَـئِنْ سَـأَلْتَهُمْ مَـنْ نَـزَّلَ مِـنَ السَّـمَاء مَـاءً فَأَحْيَـا بِـه الْـأَرْضَ مـنْ بَعْـد مَوْتهَـ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } {29 \ 63 } .

شَـرْكَهُمْ بِقَوْلِـه: {قُـل الْحَمْـدُ للَّـه بِـلْ أَكْثُـرُهُمْ لاَ يَعْقُلُونَ} {29 \ 63 **}**،

وَقَوْلُـهُ: {وَلَـئِنْ سَـأَلْتَهُمْ مَـنْ خَلَـقَ السَّـمَاوَات وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } {31 \ 25 }،

فَلَمَّــا صَــحً اعْتــرَافُهُمْ وَبِّخَهُــمْ مُنْكــرًا عَلَــيْههُ بِقَوْلِــه: {قُــل الْحَمْــدُ للّــه بَــلْ أَكْثُــرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } {31 \ 25}،

وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ٱللَّــهُ خَيْــرٌ أَمْ مَــا أَمَّــنْ خَلَــقَ السَّـمَاوَات وَالْـأَرْضَ وَأَنْـزَلَ لَكُـمْ مـنَ السَّـمَاء مَـاءً فَأَنْبَتْنَا بِـه حَـدَائقَ ذَاتَ بَهْجَـة مَـا كَـانَ لَكُـمْ أَنْ ... ثنيثوا شَجَرَهَا  $\{27 \setminus 59 - 59\}$ .

وَلاَ شَـكً أَنَّ الْجَـوَابَ الَّـذِي لاَ جَـوَابَ لَهُـمُ الْبَتَّـةَ غَيْـــرُهُ: هُـــوَ أَنَّ الْقَـــادرَ عَلَـــى خَلْــق السَّـــمَاوَات وَالْسَأَرْضُ وَمَسَا ذُكُسِرَ مَعَهَسًا، خَيْسِرٌ مِسْنٌ جَمَسَاد لاَ يَقْسَدرُ عَلَى شَـيْء. فَلَمَّـا تَعَـيَّنَ اعْتـرَافُهُمْ وَبِّخَهُـمْ مُنْكـرًا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: {أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدلُونَ } {27 \ 60 }،

ثُــمٌ قُــالَ تَعَــالَى: {أُمِّـنْ جَعَـلَ الْــأَرْضَ قُــرَارًا وَجَعَــلَ خَلاَلُهَــا أَنْهَــارًا وَجَعَــلَ لُهَــا رَوَاســيَ وَجَعَــلَ لَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا } {27 \ 61 }

وَلاَ شَـكُ أَنَّ الْجَـوَابَ الْـنِّي لاَ جَـوَابَ غَيْسِرُهُ كَمَسا قَبْلُـهُ، فَلَمَّـا تَعَـيَّنَ اعْتَـرَافَهُمْ وَيَّخَهُـمْ مُنْكَـرًا عَلَيْهِمْ بِقُوْلِهِ: {أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثُرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } {61 \ 27 } ،

ثُمَّ قُسَالَ جَسَلُ وَعَسَلاً: {أَمُّسَنْ يُجِيسِبُ الْمُضْسِطُرُ إِذًا دَعَـاهُ وَيَكْشُـفُ السُّـوءَ وَيَجْعَلُكُـمْ خُلَفَـاءَ الْأَرْض} {27\62}.

وَلاَ شَـكً أَنَّ الْجَــوَابَ كَمَــا قَبْلَــهُ. فَلَمَّــا تَعَــيَّنَ إِقْسِرَارُهُمْ بِسِذَلِكَ وَبِّخَهُسِمْ مُنْكِسِرًا عَلَسِيْهِمْ بِقُوْلِهِ:

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

ثم قَالَ تَعَالَى: {أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فَى ظُلُمَات الْبَــرِّ وَالْبَحْــرِ وَمَــنْ يُرْســلُ الرِّيَــاحَ بُشْــرًا بَــيْنَ يَدَىْ رَحْمَته } {27 \ 63 } ،

وَلاَ شَـكً أَنَّ الْجَـوَابَ كَمَـا قَبلَـهُ، فَلَمَّا تَعَـيِّنَ إِقْسِرَارُهُمْ بِسِذَلِكَ وَبِّخَهُسِمْ مُنْكِسِرًا عَلْسِيْهِمْ بِقُولِسِهِ: {أَإِلَــــهُ مَـــعَ اللَّـــه تَعَـــالَى اللَّـــهُ عَمَّـــا اً يُشْرِكُونَ} {27 \ 63 <mark>}.</mark>

شَمَّ قَسَالَ جَسلَّ وَعَسلاً: {أَمَّسنْ يَبْسِدَأُ الْخَلْسَقَ شُمُّ يُعيدُهُ وَمَـنْ يَـرْزُقْكُمْ مـنَ السَّـمَاء وَالْـأَرْض} {27

وَلاَ شَـكً أَنَّ الْجَــوَابَ كَمَــا قَبْلَــهُ، فَلَمَّــا تَعَــيَّنَ الساعْتَرَافُ وَبِّخَهُـمْ مُنْكَـرًا عَلَـيْهِمْ بِقُوْلِـه: {أَإِلَـهٌ مَـعَ اللَّـه قُـلْ هَـاثُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْـتُمْ صادقين } {27 \ 64 } ،

وَقَوْلُهُ: {اللَّهُ الَّهٰذِي خَلَقَكُهُ شُهُ رَزَقَكُهُ شُهُ يُميــثكُمْ ثــمُّ يُحْيــيكُمْ هَــلْ مــنْ شُــرَكَائكُمْ مَــنْ يَفْعَــلُ ِ <mark>منْ ذَلكُمْ منْ شَيْءِ} {30 \ 40}. </mark>

وَلاَ شَـكً أَنَّ الْجَـوَابَ الَّـذي لاَ جَـوَابَ لَهُـمْ غَيْسِرُهُ هُـوَ: لاَ، أَيْ: لَـيْسَ مـنْ شُـرَكَائنَا مَـنْ يَقْـدرُ عَلَـي أَنْ يَفْعَـلَ شَـيْئًا مِـنْ ذَلِـكَ الْمَــذْكُور مِـنَ الْخَلْـق وَالسِرِّزْقِ وَالْإِمَاتَـةُ وَالْإِحْيَـاء، فَلَمَّا تَعَـيّنَ اعْتَــرَافَهُمْ وَبِّخَهُــمْ مُنْكَــرًا عَلَــيْهِمْ بِقُوْلِــه: {سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى عَمَّا يُشْـرِكُونَ} {30 \

وَالْمَايَسَاتُ بِنَحْسِو هَسِذَا كَسِثْيِرَةً جَسِدًّا، وَلَأَجْسِل ذَلسِكَ ذَكَرْنَا فَي غَيْرِ هَكَا الْمَوْضِعِ أَنَّ كُلَّ الْأَسْئِلَةُ الْمُتَعَلِّقُـــة بِتَوْحيـــد الرَّبُوبيِّــة اسْـــتفْهَامَاتُ تَقْرِيــر، يُــرَادُ مِنْهَــا أَنَّهُــمْ إِذَا أَقْــرُوا رَتَّــبَ لَهُــمُ

**هُ مَـعَ اللَّـه قَلِيلًـا مَـا تَــذَكَّرُونَ } {27 \ التَّــوْبِيخَ وَالْإِنْكَـارَ عَلَــى ذَلـكَ الْـاقْرَار " لــأَنَ** الْمُقَــرُ بِالرَّبُوبِيِّـة يَلْزَمُــهُ الْـافْرَارُ بِالْأُلُوهِيِّـة ضَــرُورَةً " نَحْــوَ قُوْلِـه تَعَــالَى: {أَفْــى اللَّـه شَكُ } {10 \ 14}،

وَقَوْلَــه: {قُــلْ أَغَيْــرَ اللَّــه أَبْغَــي رَبِّــا} {6 \

وَإِنَّ زَعَــمَ بَعْــضُ الْعُلَمَــاءِ أَنَّ هَــذَا اسْــتَفْهَامُ إِنْكَــار " لَـــأَنَّ اسْـــتَقُرَاءَ الْقُـــرْآنِ دَلَّ عَلَـــى أَنَّ اللسْـــتَفْهَاهَ الْمُتَعَلِّـقَ بِالرُّبُوبِيَّـةَ اسْـتَفْهَامُ تَقْرِيـر وَلَـيْسَ اسْتِفْهَامَ إِنْكَسار، لِسأَنَّهُمْ لاَ يُنْكِسرُونَ الرُّبُوبِيَّةَ، كَمَا رَأَيْتَ كَثْرَةَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ.

بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويخسبر السذين لا يؤمنسون بيسوم القيامسة بمس يســـوؤهم، وهـــو أنَّــا أعــددنا لهــم يـــوم القيامـــة عذابًا موجعًا.

يَعْنَـي:- وأن الــذين لا يصــدقون بالــدار الآخــرة ومسا فيهسا مسن الجسزاء أعسددنا لهسم عسذابًا موجعًا في النار.

<sup>(1)</sup> انظــر: تفســير (أضــواء البيــان في إيضــاح القــرآن بـــالقرآن) بــرقم ( 17/3-

<sup>21).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (283/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

الإسْراء} الآية (10) قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَنَّ

الَّـذِينَ لا يُؤْمنُّـونَ بِالأَخرَةَ أَعْتَـدْنَا لَهُـمْ عَــذَابًا

أليمًا } فالقرآن مشتمل على البشارة والنذارة

وذكسر الأسسباب الستى تنسال بهسا البشسارة وهسو

الإيمان والعمل الصالح والستى تستحق بها

تفســــيره:- {وَأَنَّ الْــــــــــنَ لا يُؤْمنُــــونَ

بـــالآخرة} أَيْ: وَيُبَشِّـرُ الَّـــَذِينَ لاَ يُؤْمنُــونَ

بِالْسَاخِرَةِ أَنَّ {لَهُسِمْ عَسِذَابًا أَلِيمًسًا} أَيْ: يَسِوْمَ

الْقَيَامَـة، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {فَبَشِّرْهُمْ بِعَـذَاب

[١١] ﴿ وَيَكَدُعُ الْإِنْسَ انُ بِالشَّارِ

ويسدعو الإنسسان لجهلسه علسي نفسسه وولسده,

ومالسه عنسد الغضب بالشسرور، مثسل دعائسه

لنفسه بالخير، فلو استجبنا دعاءه بالشر

لهلك، وهلك ماله وولده، كان الإنسان

مجبولًا على العجلة" ولهذا فإنَّه قهد يتعجَّل مها

اءَهُ بــالْخَيْرِ وَكَـانَ الْإِنْسَانَ

النذارة وهو ضد ذلك.

أُلِيمٍ $\{$   $\{$ اَل عمران:  $21\}$ .

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يَعْنَـــي:- وأن الــــذين لا يؤمنـــون بـــالآخرة أعسددنا لهسم فسي جهسنم عسذاباً شهديد

#### شرح و بيان الكلمات:

عَــذَابًا أَلِيمًــا} .... وهــو النــارُ، عطــفٌ علــي (وَيُبَشِّرُ)" أي: يبشرُ المومنين بشرارتين: بثوابهم في الآخرة، وبعقاب أعدائهم.

الناريوم القيامة.

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-إسـورة الإسْـرَاء} الآيـة {10} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَأَنِ الَّــذِينِ لاَ يُؤْمِنُــونَ بِـالآخِرَة} بِالْبَعْــث بعــد

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة {10} قُولُكُ تُعَسَالَى: {وَأَنَّ الْسَدِينَ لَا يُؤْمِنُسُونَ بِالْاَحْرَةِ أَعْتَـدْنَا لَهُـمْ عَـذَابًا أَلِيمًـا} وهـو

{وَأَنَّ الَّــذِينَ لاَ يُؤْمنُــونَ بِالْــآخِرَة أَعْتَــدْنَا لَهُــمْ

{أعتدنا لهم عداباً أليما} .... انه عداب

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الْمَـوْت {أَعْتَـدْنَا لَهُـمْ عَـدَاباً أَلِيماً} وجيعاً في

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
  - (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (48/5.
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (411/1)، المؤلف:
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْرَاءِ) الآيسة (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (10).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - ويدعو الإنسان أحيانًا على نفسه أو ولده أو ماله بالشر، وذلك عند الغضب، مثل ما يدعو بالغير، وهذا من جهل الإنسان وعجلته، ومن رحمة الله به أنه يستجيب له في دعائه بالغير دون الشر" لأنه يعلم منه عدم القصد إلى إرادة ذلك، وكان الإنسان بطبعه عجولا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن في طبع الإنسان تعجلاً في الحكم على ما يقع من الناس، وفي أقواله وأفعاله، فهدو يسارع بالسدعوة إلى الشر مسارعته في السدعوة إلى الخير، ويسارع في مسارعته في السدعوة إلى الخير، ويسارع في دعاء الله - تعالى - بأن ينزل الشرعلى من يبادر بالغضب عليه مسارعته بالسدعاء له

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ} .... عندَ غضبِهِ.

{ويسدع الإنسسان بالشسر} ... أي: علسى نفسسه وأهله إذا هو ضجر وغضب.

{بالشَّرِّ} .... على نفسه.

{وكان الإنسان عجولا} .... أي: سريع التاثر بما يخطر على باله فالا ياتروى ولا يتأمل.

(دُعَاءَهُ} .... أي: كما يدعو اللهَ.

{بِالْخَيْرِ} .... ولسو استجابَ اللهُ دعساءَهُ علسى نفسسه، لهلسكَ، ولكسنَّ اللهَ لا يسستجيبُ لسه بفضَله.

{وَكَـانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا} .... ضجرًا لا صبرَ له على السَّراء والضَّراء.

كقوله: {سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ} {العلق: 18}. وقسال تعسالى: {وَيَمْسِحُ اللَّسِهُ الْبَاطِسِلَ} {الشسورى: 24}.

وقـــال تعــالى: {وَسَــوْفَ يُــؤْتِ اللَّــهُ الْمُؤْمنينَ} {النساء: 146}.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة الإسسراء الآيسة (11) قولُسه تَعَسالَى: (النَّصر ابْسن (ويسدع الْإِنْسَان) يَعْنِسي: (النَّصر ابْسن الْحَسارِث) (بِالشَّسر) بساللعن والْعَسدَاب علسي نَفسه وأهله.

{دُعَاءَهُ بِالْخَيرِ} كدعائه بالعافية وَالرَّحْمَة. {وَكَانَ الْإِنْسَانَ} يَعْنِي النَّضر. (3) {عَجُولاً} مستعجلاً بِالْعَذَابِ.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآيسة {11} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ} حدف السَّاوُنَة كَقَوْلِهِ: {السَّاكِنَة كَقَوْلِهِ: {السَّاكِنَة كَقَوْلِهِ: {18}.

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (283/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (411/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (11). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَحُـــَّذِفَ فِــي الْخَــطِّ أَيْضًـا وَهِــيَ غَيْــرُ مَحْدُوفَــة فِــيَ الْمَعْنَــَــى، وَمَعْنَــاهُ: وَيَـــدْعُو الْإِنْسَــانُ عَلَــى مَالِـــهِ وَوَلَده وَنَفْسه،

{بِالشَّسِرِّ} فَيَقُـولُ عِنْدَ الْغَضَـبِ: اللَّهُـمَّ الْعَنْـهُ وَهَلِكُهُ و نحوهما،

{دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ} أَيْ: كَدُعَائِهِ رَبَّهُ بِالْخَيْرِ أَنْ يَهِب لِهُ النَّعَهِةَ والعافيةَ لَو السُتَجَابَ اللَّهُ لَعَالَى اللَّهُ لَعَالَى اللَّهُ لَا يَعَالَى اللَّهِ لَا يَعْلَىكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ بِفْضِلِه،

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا} بِالسَّاعَاءِ عَلَى مَا يَكْرَهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فيه.

قَالَ: (جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ التَّقْسِيرِ)، وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ): - ضَجِرًا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَى (ابْنُ عَبَّاسِ): - ضَجِرًا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَى (ابْنُ عَبَّاسٍ): - ضَجِرًا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَى (ابْنُ عَبَّاسٍ): - ضَجِرًا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَى (ابْنُ عَبَّالِهُ عَلَى السَّرًاء وَالضَّرَّاء.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية {11} قولُه تَعَالَى: ﴿ وَيَعَانُ وَلَهُ الْإِنْسَانُ الإِنْسَانُ الإِنْسَانُ وَكَانَ الإِنْسَانُ وَحُمْلاً

وهدا من جهل الإنسان وعجلته حيث يدعو على نفسه وأولاده وماله بالشر عند الغضب ويبادر بالدعاء في ويبادر بالدعاء في الخير، ولكن الله -بلطفه - يستجيب له في الخير ولا يستجيب له بالشر. {وَلَوْ يُعَجَلُ اللَّهِ عَلَيْ لِللَّهِ مِالْخَيْرِ لَقُضِيَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَ السَّعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ اللَّهُ اللَّاسُ الشَّرَ السَّعْجَالَهُمْ بِالنَّمْ لِالنَّاسِ الشَّرَ السَّعْجَالَهُمْ بِالنَّمْ لِالنَّاسِ الشَّرَ السَّعْجَالَهُمْ بِالنَّمَانِ لَقُضِيَ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

قسال: الشهيخ (محمد الأمهين الشهنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسهيره):- [سهورة الإسهراء] الآيهة [11] قَوْلُهُ تَعَسَانُ بِالشَّرِ لَا أَنْ بِالشَّرِ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا }.

فِي هَــذهِ الْمَايَــةِ الْكَرِيمَــةِ وَجْهَــانِ مِــنَ التَّفْسِـيرِ للْعُلَمَاءِ، وَأَحَدُهُمَا يَشْهَدُ لَهُ قُرْآنٌ.

وَهُـوَ أَنَّ مَعْنَـى الْآيَـةِ: {وَيَـدْعُ الْإِنْسَـانُ بِالشَّرِّ} {17 \ 11 }.

كَُانْ يَكِهُ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ وَلَكِهِ بِالْهَلَاكِ عِنْكَ الصَّحَرِ مِنْ أَمْسِرٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ مَ أَهْلَكُنَي، أَوْ أَلْطُبُ مَ أَهْلِكُنِي، أَوْ أَهْلِكُ وَلَكِهُ وَلَكُنِي، أَوْ أَهْلِكُ وَلَكِهِ مِنْ أَمْسَرٌ دُعَاءً لاَ يُحِبُ أَنْ لُسْتَجَابَ لَهُ،

وَقَوْلُكُ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ أَيْ يَدْعُو بِالشَّرِ كَمَا يَكْ يَدْعُو بِالشَّرِ كَمَا يَكْمُا يَكْمُو بِالشَّحِرِ: اللَّهُمَّ أَهْلُكُ وَلَدي، كَمَا يَقُولُ فَي غَيْرِ وَقْتَ الضَّجَرِ: اللَّهُمَ اللَّهُمَّ عَافِه، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَاء.

وَلَوِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ بِالشَّرِّ لَهَلَكَ، وَيَدُلُ لَهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَوْ يُعَجَّلُ اللَّهُ لَهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَوْ يُعَجَّلُ اللَّهُ لَلَّاكُ اللَّهُ اللَّكِيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُ مِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُ مَا لَا جَالِكَ اللَّهُ الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ إِللَّاكِمَ لَكُمَا يُعَجِّلُ لَهُمَ الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ إِللَّاكُمِ الْعُجَلِلُ لَهُمَ الْإِجَابَةَ وَمَا الْخَيْرِ لَقُضِي إِلَى التَّعْجِيلُ لَهُمَ " أَيْ لَهَلَكُموا وَمَا الْقَالُ اللَّهُ عَجِيلُ.

وَيَدُخُلُ فَي ذُعَاءً الْإِنْسَانِ بِالشَّرِ قَوْلُ النَّضِرِ فَي ذُعَاءً الْإِنْسَانِ بِالشَّرِ قَوْلُ النَّضِرِ بِسِنِ الْحَارِثِ الْعَبْدَرِيَّ: { اللَّهُمَ إِنْ كَانَ هَدْاً هُوَ الْحَقَ مِنْ عَنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاء أَو النَّنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ }  $\{8 \ 32 \}$ .

وَمِمَّنْ فَسَّرَ الْآيَـةَ الْكَرِيمَـةَ بِمَا ذَكَرْنَا: (ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِـدٌ، وَقَتَـادَة )، وَهُـو أَصَـحُ التَّفْسِرَيْنَ لَدَلَالَةَ آيَة يُونْسَ عَلَيْه.

642

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (11).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

الْوَجْهُ الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْآيَهِ: أَنَّ الْإِنْسَانَ كَمَا يَدُعُو بِالْقَيْدِ فَيَسْالُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، كَمَا يَدْعُو بِالْخَيْرِ فَيَسْالُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَالسَّلاَمَةَ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ عَذَابِ الْقَبْسِرِ، كَذَلكَ قَدْ يَدُعُو بِالشَّرِ فَيَسْالُ اللَّهَ أَنْ يُيَسَر لَهُ الزِّنَى بِمَفْسُوقَتِهِ، أَوْ قَتْلَ مُسْلِمٍ هُوَ عَدُو لَهُ وَنَحْوَ ذَلكَ،

عَسَى قَارِجُ الْهَمَّ عَنْ يُوسُفَ ... يُسَخِّرُ لِي رَبَّةَ (1) الْمَحْمَل.

الزنسى بِمَفْسُ وقتِهِ، أَوْ قَتْسَلَ مُسَلِمٍ هُوَ عَسَدُوْ لَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَمَنْ هَذَا (الْقَبِيلِ قَوْلُ ابْنُ جَامِعٍ):أَطُّ وَفُ بِالْبَيْتَ فِيمَنْ يَطُّ وَفُ ... وَأَرْفَعُ مِنْ مَلْزَرِي الْمُسْبَلِ
مَنْزَرِي الْمُسْبَلِ
وَأَسْ جُدُ بِاللَّيْسِلِ حَتَّى الصَّبَاحَ ... وَأَتْلُ و مِنَ الْمُحْكَمِ الْمُنَزَّلِ

\* \*

وقد نهى النبي - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَمَ - عـن الدعاء على أنفسنا وأموالنا،

قال: الإمسام (أبو داود) – (رحمه الله) - في (سُسنَنِه):عسن هشام ابسن عمسار ويحيسى بسن الفضسل
وسليمان بسن عبسد السرحمن قسالوا: ثنسا حساتم
بسن إسماعيسل، ثنسا يعقبوب بسن مجاهد حَسزْرة،
عسن (عبسادة بسن الوليسد بسن عبسادة بسن
الصامت)، عسن (جسابر ابسن عبسد الله) مرفوعساً:
قسال: ((لا تسدعوا علسى أنفسسكم، ولا تسدعوا
علسى أولادكسم ولا تسدعوا علسى خسدمكم ولا
تسدعوا على أملوالكم لا توافقها من الله تبسارك

وتعالى ساعة نيال فيها عطاء فيستجيب (3)(2) لكم)).

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الإِسْسرَاءِ} الآيسة {11} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَيَسدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّسرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولا}.

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ عَجَلَة الْإِنْسَانِ، وَدُعَائِهِ فَيِ بَعْسِضِ الْأَحْيَسِانِ عَلَسَى نَفْسِهِ أَوْ وَلَسِدِهِ أَوْ مَالِهِ {بِالشَّسِرِّ} أَيْ: بِسالْمَوْتَ أَوِ الْهَسلاَكَ وَالسَدَّمَارِ وَاللَّعْنَةَ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَلَوِ اسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ لَهَلَكَ لَدُعَانُه،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّهُ النَّاسِ الشَّهِمُ الشَّرَ السَّبِعُجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَى يُهِمْ أَجَلُهُمْ } {يُونُسَ: 11}.

وَكَدنَا فَسَرَهُ (ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَقَتَادَةُ)، وَقَتَدادَةُ)، وَقَتَدادَةُ وَقَدَدُ وَقَلَدُ مَا اللَّهِ الْفُسِكُمْ وَلاَ عَلَى أَمْوَالِكُمْ، أَنْ ثُوَافِقُولُ مِنَ اللَّهِ النَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُولَا الللْمُولَا الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

وَإِنَّمَا لَيْحْمَالُ ابْاَنُ الْمَالُ الْمُالُ الْمُالُ عَلَى ذلكَ عَجَلَتُهُ وَقَلَقُهُ" وَلَهَذَا قَالَ تَعَالَى: {وَكَانَ الإنْسَانُ عَجُولا}

وَقَدْ ذَكَرَ (سَلْمَانُ الْفَارِسِيّ)، وَ(ابْنُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْفَارِسِيّ)، وَ(ابْنُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَالَهُ فَنَا اللَّهُ وَضَ قَائِمًا قَبْسِلَ أَنْ السَّلَامُ، حِينَ هَم بِالنَّهُوضِ قَائِمًا قَبْسِلَ أَنْ تَصِيلَ السَّرُوحُ إِلَى رِجْلَيْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَتْهُ النَّفْخَةُ مِنْ قَبَيل رَأْسُه، فَلَمَّا وَصَالَتْ إلَى دمَاعْهُ النَّفْخَةُ مِنْ قَبَيل رَأْسُه، فَلَمَّا وَصَالَتْ إلَى دمَاعْهُ

<sup>(2) (</sup> صَحَمِح ): أخرجه الإمام (أبي داود) في (سننه) برقم (ح 1532) - (كتاب: الصلاة)، باب: (النهي أن يدعوا الإنسان على أهله وماله)،

<sup>(3) (</sup> صَحِيحَ ): أخرجَــه الإِمَــامُ (مُسَــلِمُ) في (صحيحه) بــرقم (ح 3009)، - (كتاب: الزهد)، / باب: (حديث جابر من طريق حاتم) به،

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (3014)، - (كتاب: والرقاق)، ،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (54/3-55). للشيخ (معمد الأمن الشنقيطي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> عَطَ سَ، فَقَ الَ: الْحَمْدُ للَّهِ. فَقَ الْ اللَّهُ: يَرْحَمُكُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. فَلَمَّا وَصَالَتْ إِلَى عَيْنَيْهِ فَتَحَهُمَا، فَلَمَّا سَرَتْ إِلَى أَعْضَائِهُ وَجَسَدِه جَعَلَ يَنْظُــرُ إِلَيْــه وَيُعْجِبُــهُ، فَهَــمَّ بِــالنَّهُوضِ قَيْــلَ أَنْ تَصلَ إلَى رجْلَيْه فَلَهُ يَسْتَطعُ وَقَالَ: يَا رَبُّ عَجِّلْ قَبْلَ اللَّيْل.

و قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):-( بسينده الصحيح) - عين (معمسر) -الإنْسَانُ بِالشِّرِ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ) قِسَالَ: يُحْعُو على نفسه بما لو استجيب له هلك، أو على خادمه أو على ماله.

[٢٢] ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ آيَتَـيْنَ فَمَحَوْنَا آيَـةَ اللَّيْـل وَجَعَلْنَـا آيَـةَ النَّهَـار َىُنْصِـــرَةً لتَبْتَغُـــوا فَضْـــلًا مِـــنْ رَبِّكُـــمْ وَلتَعْلَمُ وا عَدَدَ السِّنينَ وَالْحسَابَ وَكُلَّ شَيْء فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿:

تفسير المنتصر والمنتخب لهذه الآية: وخلقنا الليل والنهار علامتين دالتين على وحدانيــة الله وقدرتــه" لما فهمـا مـن الاخــتلاف في الطـول والقصـر والحـرارة والـبرودة، فجعلنـا الليــل مظلمًــا للراحــة والنــوم، وجعلنــا النهــار مضيئًا يبصر فيه النساس فيسعون لمعاشهم، رجاء أن تعلموا بتعاقبهما عدد السنين، وما تحتاجون إليسه مسن حسساب أوقسات الشهور

والأسام والساعات، وكيل شيء بيَّنهاه تبيينًا لتتميز الأشياء، ويتضح المُحقُّ من المُبطل.

يَعْنَـي: - وجعلنـا الليـل والنهـار علامــتين دالَّــتين علىي وحسدانيتنا وقسدرتنا، فمَحَوْنِسا علامسة الليسل -وهسي القمسر- وجعلنسا علامسة النهسار -وهي الشمس- مضيئة" ليبصر الإنسان في ضوء النهار كيف يتصرف في شوون معاشه، ويخلــد في الليــل إلى السـكن والراحــة، ولــيعلم النساس -مسن تعاقسب الليسل والنهسار- عسدد السنين وحساب الأشهر والأيسام، فيرتبون عليها ما يشاؤون من مصالحهم. وكل شيء بيِّناه تبيينًا كافيًا.

يَعْنَـــى:- وجعلنـــا الليـــل والنهـــار بهيئاتهمـــا وتعاقبهما علامتين دالتين على وحدانيتنا وقلدرتنا فأزلنها مهن الليهل الضوء فهلا يستبان فيــه شــئ، وكانــت علامتــه ظلامــاً لا تســري فيـــه الشــمس، تلــك العلامــة الكــبرى، وجعلنـــا النهـــار مبصراً، وترى فيه الشمس الآية الكبرى لتتجهسوا فسي ضسوء النهسار إلى التصسرف فسي معاشــكم، ولتعلمـــوا بـــاختلاف الليـــل والنهـــار عـدد السـنين وحسـاب الأشـهر والأيـام، وكـل شـئ لكم فيمه مصلحة بيَّناه لكم بياناً واضحاً، لتقوم عليكم الحُجة بعد تمام النعمة.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (49/5).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (227/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 283/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (283/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (411/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

```
«وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾
```

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَجَعَلْنَا اللَّيْالُ وَالنَّهَارَ آيَتَايْنِ } .... علامتينِ يُستدَلُّ باختلافهما على الوحدانية والقدرة.

{آيستين} .... أي: علامستين دالستين علسى وجسود الله وقدرته وعلمه ورحمته وحكمته.

{فَمَحَوْنًا}... طَمَسْنًا.

{فمحونا آية الليل } .... أي: طمسنا نورها بالظلام الذي يعقب غياب الشمس.

{فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْل} .... طَمَسْنا ضوءَهُ.

{وَجَعَلْنَا آيَا اللَّهَارِ مُبْصِرَةً} .... أي: بَيِّنَا النَّهَارِ مُبْصِرَةً} .... أي: بَيِّنَا النَّالِي

{مُبْصِرَةً} ... مُضيئةً.

{مبصرة} .... أي: يبصر الإنسان بها أي يسب ضوء النهار فيها.

{لتَبْتَغُوا}.... لتَطْلُبوا.

{فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ اللهارِ أسبابَ مَا النهارِ أسبابَ مَا اللهارِ أسبابَ مُعاشِكه.

{وَلتَعْلَمُوا}... بها.

{عَدَدَ السَّنِينَ وَالْحِسَابَ} .... أي: لـو تـركَ الله الشـمس والقمـر كمـا خَلَقَهمـا، لم يُعْـرف اللهائم، وقـتُ النهار، ولم يُعْلَم وقـتُ فطر الصائم، ولا وقتُ الحجّ و نحوهما.

{عَــنَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَنِانَ وَالْحِسَنِانِ أَي: عــدد السنين وانقضائها وابتَـداء دخولها وحساب ساعات النهار والليال وأوقاتها كالأيام والأسابيع والشهور.

{وَكُـلَّ شَـيْءٍ فَصَـلْنَاهُ تَفْصِـيلًا} .... بينـاه بيائـا ظاهرًا.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَنفُسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبدادي) - رحمه الله - في رتفسيره): الفسيروز آبدادي - (رحمه الله - في رتفسيره): 

{سورة الإسراء الآية {12} قولُه تُعَالَى: 
وَجَعَلْنَا اللَّيْالُ وَالنَّهَارِ آيَتَايْنِ علامتين 
يَعْنِي: الشَّهُ مُس وَالْقَمَر {فَمَحَوْنَا آيَا اللَّيْالُ عَنْنِي: الْقَمَر 
اللَّيْالُ } ضوء آية اللَّيْالُ يَعْنِي: الْقَمَر 
وَجَعَلْنَا } تركنا {آية اللَّيْالُ يَعْنِي: الْقَمَر 
الشَّهُم مُس مبصرة مضيئة {لتَبْتَقُولُ لِعَنِي: الْقَمَر 
وَجَعَلْنَا } تركنا أيّا لَيْالُ وَالْكَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْكَلِي 
وَالْمَاحُرة {وَلتَعْلَمُ وَا } لكَي تعلم والشهور {وكُللُ 
الْقَمَر رونقصاب الْأَيَّام والشهور {وكُللُ 
الْقَمَالُ وَالْحَارَام وَالْمَامِ وَالنَّهُ فِي الْقُرانُ 
فَطَلْلُهُ وَالْمَا الْفُرانُ وَالْحَارَام وَالْمَام وَالنَّهُ فِي الْقُرانُ 
فَطَالُهُ فِي الْقُرانُ 
فَعَالِي الْمُالُ وَالْحَارَام وَالْمَام وَالنَّهُ فِي الْقُرانُ 
فَعَالِي الْمُالُ وَالْحَارَام وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْتُهُ وَي الْقُارِ الْمَامِ 
فَعَالِي الْمُالُ وَالْحَارَام وَالْمُامِ وَالْمُامُ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُومِ الْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُومِ الْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِولِيُوا الْمُلْمُامُ وَالْمُامِولِي وَالْمُامُ وَالْمُامِ وَالْمُامِ وَالْمُامِ

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- [سسورة الإِسْسراء] الآيسة [12] قَوْلُسهُ عَسزً وَجَسلً: {وَجَعَلْنَسا اللَّيْسلَ وَالنَّهَارَ آيَتَسيْنِ اَيْ: عَلاَمَتَسيْنِ دَالَّتَسيْنِ عَلَسى وُجُودنَا وَوَحْدَانيَّتنَا وَقُدْرَتنَا،

{فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):جَعَلَ اللَّهُ نُورَ الشَّمْسِ سَبْعِينَ جُزْءًا وَنُورَ الْقَمَرِ
كَذَلِكَ فَمَحَا مِنْ نُورِ الْقَمَرِ تَسْعَةً وَسِتَّينَ جُزْءًا
فَجَعَلَهَا مع نُور الشَّمس، {وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ
مُبْصرةً} مُنيرَةً مُضيئةً، يَعْني يُبْصَرُ بِهَا.

قَسالَ: (الْكِسَسائِيُّ): - تَقُسولُ الْعَسرَبُ: أَبْصَسرَ النهار إذا أضاءت بحَيْثُ يُبْصَرُ بِهَا،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية

<sup>(12).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

التَّبْتَغُ وا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُ مِ وَلِتَعْلَمُ وا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ} أَيْ: لَوْ تَركَ اللَّهُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كَمَا خَلَقَهُمَا لَهُ يُعْرَفِ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَالْقَمَرَ كَمَا خَلَقَهُمَا لَهُ يُعْرفِ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَلَهُ يَدْر وَقُت وَلَهُ يَدُر وَقُت أَلْمَا مُتَى يُغُطر وَلَهُ يَدُر وَقُت أَلْمَا مُتَى يُغُطر وَلَهُ وَلَهُ يَدْر وَقُت أَلْمَا مُتَى يُغُطر وَلَهُ وَقُت السَّكُونِ الْحَجَة وَلا وَقُت السَّكُونِ الْحَجَة وَلا وَقُت السَّكُونِ وَالرَّاحَة. {وَكُلَّ شَيْء فَصَلْنَاهُ تَفْصِيلًا}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسْراء) الآية {12} يقول تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَا اللَّيْسَلَ وَالنَّهَارَ آيَتَايْنَ ﴾ أي: دالتين على كمال قصدرة الله وسعة رحمته وأنه السذي لا تنبغي العبادة إلا له.

{فَمَحَوْنَا آيَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ أَي: جعلناه مظلما للسكون فيه والراحة،

{وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً} أي: مضيئة.

{لِتَبْتَفُ وا فَضْ لا مِنْ رَبِّكُ مْ فِي معايشكم وصنائعكم و تجاراتكم وأسفاركم.

{وَلِتَعْلَمُـوا} بتـوالي الليـل والنهـار واخــتلاف القمـر {عَــدَدَ السِّـنِينَ وَالْحِسَـابَ} فتبنـون عليهـا ما تشاءون من مصالحكم.

{وَكُلِّ شَيْءٍ فَصَلْنَاهُ تَفْصِيلا} أي: بينا الآيات وصرفناه لتتميز الأشياء ويستبين الحق من الباطل، كما قال تعالى: {مَا فَرَطْنَا فِي الْكتَابِ مَنْ شَيْءٍ}.

4 4 4

وقال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَجَعَلْنَا اللَّيْالُ وَالنَّهَارَ آيَتَايْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْالُ وَجَعَلْنَا آيَاتَ اللَّيْالِ مَبْصِرَةً): - أي منيرة، وخلق الشمس أنور من القمر وأعظم. (3)

\* \* \*

وقال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قال: (وَجَعَلْنَا اللَّيْالُ وَالنَّهَارَ آيَتَايْنِ) قال: ليلا وثهارا، كذلك جعلهما الله.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله عني (تفسيره): - ( بسنده الحسن ) - عن (قتادة ): - ( لِتَبْتَفُوا فَضَالا مِنْ رَبِّكُمْ ) قال: جعال لكم سبحا فَضْالا مِنْ رَبِّكُمْ ) قال: جعال لكم سبحا ما الله (5)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ( وكُللً المسنده الحسن ) - عن (قتادة): - ( وكُللً شَيْءٍ فَصَالْنَاهُ تَفْصِيلا ) أي: بيناه تبيينا. (6)

\* \* \*

قصال: الإمصام (ابصن كصثير) - (رحمصه الله) - في (تفسصيره): - {سصورة الإسْصرَاء} الآيصة (12 } قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْطَلَ وَالنَّهَارَ اللَّيْطَلُ وَالنَّهَارَ اللَّيْطَ وَالنَّهَارَ اللَّيْطَ فَمَحَوْنُا آيَـةَ اللَّهَارِ

<sup>(3)</sup> انظـــر: (جــــامع البيــــان في تـاويــــل القـــرآن ) للإمـــام ( الطــــبري ) بــــرقم ( 396/17 )

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (397/17).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) بارقم (397/17).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَاهُ (1) انظرو (الإسْرَاء) الآية (12). (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (12).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسراء) . الأية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورةً ﴿الإسراء﴾

مُبْصِرَةً لِتَبْتَفُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ وَلتَعْلَمُوا عَـدَدَ وَقَـالَ تَعَالَى: {وَلَـهُ احْستلافُ اللّيْسل السِّـنينَ وَالْحسَـابَ وَكُـلَ شَـيْء فَصَّـلْنَاهُ وَالنَّهَار} {الْمُؤْمِنُونَ: 80}،

> يَمْ ــتَنُّ تَعَــالَى عَلَــى خَلْقــه بِآيَاتِــه الْعظَـام، فَمنْهَا مُخَالَفَتُهُ بَـيْنَ اللَّيْـل وَالنَّهَـار، ليَسْـكُنُوا في اللَّيْسِل وَيَنْتَشِرُوا فِي النَّهَارِ للْمَعَايِش وَالصِّاعَاتُ وَالْأَعْمَالُ وَالْأَسْفَارِ، وَليَعْلَمُ وَالْأَسْفَارِ، وَليَعْلَمُ وَالْمَالِ عَــدَدَ الْأَيِّـام وَالْجُمَـع وَالشِّـهُورِ وَالْـأَعْوَام، وَيَعْرِفُ وا مُضييَّ الْآجَ الْمَضْ رُوبَة للسدُّيُون وَالْعَبَادَاتَ وَالْمُعَامَلاَتَ وَالْإِجَارَاتَ وَغَيْرِ ذَلكَ"

> وَلَهَـذَا قَـالَ: {لتَبْتَفُوا فَضْلِا مِنْ رَبِّكُمْ} أَيْ: في مَعَايِشُكُمْ وَأَسْفَارِكُمْ وَنَحْو ذَلكَ.

> {وَلتَعْلَمُ وا عَـدَدَ السِّنينَ وَالْحسَـابَ} فَإِنَّـهُ لَـوْ كَانَ الزَّمَانُ كُلُّهُ نَسَـقًا وَاحِـدًا وَأُسْلُوبًا مُتَسَـاويًا لَمَا عُرِفَ شَيْءٌ منْ ذَلكَ،

> كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَـيْكُمُ اللَّيْـلَ سَـرْمَدًا إلَـى يَـوْم الْقَيَامَـة مَـنْ إلَـهُ غَيْدُ اللَّه يَاْتِيكُمْ بضياء أَفَالا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَـوْم الْقيَامَـة مَـنْ إلَـهُ غَيْـرُ اللَّـه يَـأتيكُمْ بلَيْـل تَسْكُنُونَ فيه أَفَالا تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِه جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْسِلَ وَالنَّهَارَ لتَسْكُنُوا فيه وَلتَبْتَغُوا مِنْ فَضْ لِلهُ وَلَعَلَّكُ مِ تَشْ كُرُونَ} {الْقَصَ ص: 71 -

> وَقَالَ تَعَالَى: { تَبِارَكَ الَّـذي جَعَلَ في السَّمَاء بُرُوجًا وَجَعَالَ فيهَا سرَاجًا وَقَمَارًا مُسنيرًا وَهُو الَّــذي جَعَــلَ اللَّيْـلَ وَالنَّهَــارَ خَلْفَــةً لمَــنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا } { الْفُرْقَانِ: 61، 62}.

وَقَـــالَ: {يُكَـــوِّرُ ( 5 ) اللَّيْــلَ عَلَــى النَّهَـــار وَيُكَــوِّرُ النَّهَـارَ عَلَـي اللَّيْـل وَسَـخَّرَ الشَّـمْسَ وَالْقَمَـرَ كُـلٌّ يَجْ رِي لأجَ لِ مُسَلِّمً أَلا هُ وَ الْعَزِيلِ زُ الْغَفَّارُ} {الزُّمَرِ: 5}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {فَــالقُ الإصْــبَاحِ وَجَعَــلَ اللَّيْــلَ سَـكَنَّا وَالشَّـمْسَ وَالْقَمَـرَ حُسْـبَانًا ذَلـكَ تَقْديرُ الْعَزيز الْعَليم} {الأنعام: 96}،

وقال تَعَالَى: {وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَحُ مَنْهُ النَّهَارَ فَالشَّمْسُ تَجْسِري لمُسْتَقَلَ لَهَا ذلك تَقْدِيرُ الْعَزييزِ الْعَلِيم} {يس: 37، 38}.

ثُــمَّ إنَّــهُ تَعَــالَى جَعَــلَ للَّيْــل آيَــةً، أَيْ: عَلاَمَــةً يُعْسِرَفُ بِهَا وَهِيَ الظَّلَامُ وَظُهُورُ الْقَمَسِ فيه، وَللنَّهَارِ عَلاَمَاةً، وَهِي النُّورُ وَظُهُورُ الشَّهُ النَّيِّرة فيه، وَفَاوَتَ بَيْنَ ضياء الْقَمَر وَبُرْهَان الشَّـمْس ليُعْـرَفَ هَـذَا مِـنْ هَـذَا، كَمَـا قَـالَ تَعَالَى: {هُـوَ الَّـذي جَعَـلَ الشَّـهْسَ ضيَّاءً وَالْقَمَـرَ نُصورًا وَقَصدَّرَهُ مَنَصازِلَ لتَعْلَمُ وا عَصدَدَ السِّنينَ وَالْحسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إلا بِالْحَقِّ } إلَّـى قَوْله: { لآيات (3) لقَوْم يَتَقُونَ } { يُصونُسُ: .{6.5

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَسْأَلُونَكَ عَن الأهلَة قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } الْآيَـةَ {الْبَقَـرَة:

# حكوب الله وَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

قَالَ (ابْنُ جُرِيْج)، عَنْ (عَبْدَ اللَّهُ بْنِ كَثْير) في قَوْله: {فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْسَلِ وَجَعَلْنَا آيَةً النَّهَارِ مُبْصِرَةً} قَالَ: ظُلْمَةَ اللَّيْسَلِ وسُدفة النَّهَاد.

وَقَالُ: (ابْنُ جُرِيْجٍ) عَنْ (مُجَاهِد):- الشَّهْسُ آيَةُ النَّهَارِ، وَالْقَمَارُ آيَةُ اللَّيْلِ {فَمَحَوْنَا آيَةً اللَّيْلِ {فَمَحَوْنَا آيَةً اللَّيْلِ } قَالَ: السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ: (ابْن جُرَيْج): - قَالَ: (ابْن عَبَاس): - كَانَ الْقَمَر يُجْ ): - قَالَ: (ابْن عَبَاس): - كَانَ الْقَمَر يُضِيء كَمَا ثضيء الشَّمْسُ، وَالْقَمَر أَيَة النَّهَادِ. {فَمَحَوْنَا آيَة النَّهَادِ. {فَمَحَوْنَا آيَة النَّهَادِ. {فَمَحَوْنَا آيَة النَّيْل} السَّوَادَ الَّذي في الْقَمَر.

وَقَدْ رَوَى (أَبُو جَعْفَرِ بْنُ جَرِيرٍ) مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدَّدَة جَيِّدَة : أَنَّ ابْسنَ الكَوَاء سَالُ أمسير المُومنين (علي ابن أبِي طَالِب) فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُومنين ، مَا هَذه اللَّطْخَةُ الَّتِي في الْقَمَرِ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ أَمَا تَقْرأُ الْقُرْآنَ؟ {فَهَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْل} فَهَذه مَحْوُهُ.

وَقَالَ (قَتَادَة) في قَوْلِه: {فَمَحَوْنَا آيَةً اللَّيْلِ سَوَادُ اللَّيْلِ سَوَادُ اللَّيْلِ سَوَادُ اللَّيْلِ اللَّيْلِ سَوَادُ اللَّيْلِ اللَّيْلِ سَوَادُ الْقَمَرِ الَّذِي فيه، وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً، أَيْ: مُنيرَةً، خَلَقُ الشَّمْسِ أَنْوُرُ مِنَ الْقَمَرِ وَأَعْظَمُ.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسِي نَجِسِجٍ) عَسنِ (ابْسنِ عَبَساس):- {وَجَعَلْنَسَا اللَّيْسِلَ وَالنَّهَسَارَ آيتَسيْنٍ } قَسَالَ: لَيْلُسا وَنَهَارًا، كَذَلِكَ خَلَقَهُمَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلً.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسراء } الآية [12] يقول تعالى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْالُ وَالنَّهَارَ النَّهُارَ النَّهُارِ النَّهُارِ النَّهُارِ النَّهُارِ النَّهُارِ وَجَعَلْنَا اللَّيْالُ وَجَعَلْنَا النَّهُارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَقُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُالُ شَيْءٍ فَصَالُنَاهُ السَّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُالُ شَيْءٍ فَصَالُنَاهُ السَّنَاءُ اللَّهُالُ اللَّهُاءُ اللَّهُ اللَّهُاءُ اللَّهُ اللَّهُاءُ اللَّهُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُ اللَّهُاءُ اللَّهُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ اللَّهُاءُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُاءُ اللَّهُ اللَّه

ذَكَ رَجَ لَ وَعَ اللَّهِ فَ عَ هَ ذَهِ الْآيَ الْكَرِيمَ الْآيَ الْكَرِيمَ الْآيَ الْكَرِيمَ الْآيَ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وَقَوْلِهِ: {وَآيَـةً لَهُـمُ اللَّيْـلُ نَسْـلَحُ مِنْـهُ النَّهَـارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ} {36 \ 37}،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّ فِي اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ اللَّهِارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْسَارُضِ لاَيَساتٍ لَقَوْم يَتَقُونَ }  $\{10 \mid 6\}$ .

وَقَوْلِهِ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّهَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ وَقَوْلِهِ، {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّهَاوَاتِ وَالْسَأُولِي وَالنَّهَالِ اللَّيْسَاتِ لِسَأُولِي وَالنَّهَالِ الْأَيْسَاتِ لِسَأُولِي الْأَلْبَابِ} {\$ \ 190} ،

وَقَوْلِهِ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّهَاوَاتِ وَالْسَارُضِ وَقَوْلِهِ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّهَاوَاتِ وَالْسَارُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (49/5-50).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

فِي الْبَحْسِرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّسَاسَ} - إِلَى قَوْلِـهِ –  $\{$ لَينَاتُ لَقَوْم يَعْقَلُونَ $\}$   $\{2 \ 164\}$ ،

وَقَوْلِهِ: {وَهُــوَ الَّــذِي يُحْيِـي وَيُمِيـتُ وَلَــهُ اخْــتَلاَفُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارِ أَفَلاَ تَعْقَلُونَ} {33 \ 80 }.

وَقَوْلِهِ: {وَهُو الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمُصَلِّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمُصَلَّ أَرَادَ أَنْ يَصَلَّكُورًا }  $\{25\}$   $\{62\}$ .

وَقَوْلِه: {خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْسِلَ اللَّيْسِلَ عَلَى اللَّيْسِلِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْسِلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلِّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى أَلاَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ} {39 \ 5} ،

وَقَوْلِهِ: {فَسَالِقُ الْإِصْسِبَاحِ وَجَعَسَلَ اللَّيْسَلَ سَسَكَنَا وَالشَّـمْسَ وَالْقَمَسَرَ حُسْسِبَانًا ذَلِكَ تَقْسَدِيرُ الْعَزِيسِزِ الْعَلِيمِ} {6 \ 96}.

وَقَوْلِ اللَّهِ إِذَا يَغْشَ عَ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وَقَوْلِهِ: {وَالضَّحَى وَاللَّيْسِلِ إِذَا سَجَى} الْآيَسَةَ  $\{2 - 1 / 93\}$ . إِلَى غَيْسِرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَسَاتِ. (1)

\* \* \*

فَكَمَا أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِهِ جَلَّ وَعَلاَ. وَعَلاَ، فَهُمَا أَيْضًا نَعْمَتَانَ مَنْ نَعَمه جَلَّ وَعَلاَ.

كُلُّهُ نَهَارًا لاَهْلَكَهُمُ التَّعَبُ مِنْ دَوَامِ الْعَمَلِ.

وَبَيِّنَ هَـذَا الْمَعْنَى الْمُشَارَ إِلَيْهِ هُنَا فِي مَوَاضِعَ أَخَرَ، كَقَوْلِهِ: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرَمَدًا إِلَى يَـوْمِ الْقَيَامَةِ مَـنْ إِلَـهٌ غَيْسِرُ اللَّيْلَ سَسرَمَدًا إِلَى يَـوْمِ الْقَيَامَةِ مَـنْ إِلَـهٌ غَيْسِرُ اللَّهِ يَـاثُمُ أَلَا يُسَمّعُونَ قُلِ أَرَأَيْسِتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهِ عَلَى يَـوْمِ الْقَيَامَةِ مَـنْ إِلَـه عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَـوْمِ الْقَيَامَةِ مَـنْ إِلَـه عَلَيْسِلُ اللَّهِ يَالِيُلُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَيْسِرُ اللَّهِ يَا تَيكُمْ بِلَيْسِلَ الْقَيَامَةِ مَـنْ رَحْمَتِه جَعَلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعُونَ الْقِيلَةُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَهُ الْمُعْلَى الْعَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

فَقَوْلُكُ هُ: {لِتَسْكُنُوا فِيهِ، أَيْ فِي اللَّيْلِ، وَقَوْلُكُ هُ: {لِتَسْكُنُوا فِيهِ، أَيْ فِي اللَّيْلِ، وَقَوْلُكُ هُ: وَلِتَبْتَغُ وا مِنْ فَضْ لِهِ} {28 \ 28}

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (55/3-

<sup>56).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (55/3). 56). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

الله عَبْدُ الله الله عَبُود بِحَقَ إِلاَ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، الله عَبْدُ الرّعد الله وَلا تُشرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴿

وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلّا هُوَ الرّحْمَنُ الرّحِيم ﴾ : ﴿ الله لاَ إِلهُ إِلّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿
وَاعْلَمُ أَنّهُ لاَ إِلهُ إِلّاً الله ﴾ : أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، الله عند الله عند الله الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، الله عند الله عند الله عند الله الله ، وَحده لاَ شريك لهُ ، الله عند ال

الله ، - في (تفسيره): - وقوله: ( لتَبْتَغُوا فَضْلًا منْ رَبِّكُمْ) أَيْ: في النَّهَار،

وَقَوْلُــهُ: {وَجَعَلْنَـا نَــوْمَكُمْ سُـبَاتًا وَجَعَلْنَـا اللَّيْـلَ لَبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا} الْمَايَدَةَ {78 \ 9

وَقَوْلُكُ: {وَهُو الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبِاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا} {25 .{47

وَقَوْلُكُ: {وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْسَلِ وَالنَّهَا وَابْتَغَاؤُكُمْ مَنْ فَضْله } الْآيَةَ (30 \ 23 }.

وَقَوْلُهُ: {وَهُـوَ الَّـذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْـلِ وَيَعْلَـمُ مَـا 

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمص الله - في (تفسسيره):- وَقُوْلُسهُ فسي هَسدُه الْآيَسةُ الْكَريمَـــة: {وَلتَعْلَمُــوا عَــدَدَ السِّـنينَ وَالْحَسَابَ} {17\12\}.

بَسِيَّنَ فيه نعْمَه أَخْسرَى عَلَسى خُلُقه، وَهسيَ مَعْـــرفَتْهُمْ عَـــدَدَ السِّــنينَ وَالْحسَـــاب، لــــأَنَّهُمْ باخْتلاَف اللَّيْسِل وَالنَّهَارِ يَعْلَمُونَ عَسَدَدَ الْمَأَيِّام وَالشُّهُورِ وَالْسِأَعْوَامِ، وَيَعْرِفُونَ بِسِذَلِكَ يَسُومُ الْجُمُعَـة ليُصَـلُوا فيـه صَـلاَةَ الْجُمُعَـة، وَيَعْرِفُـونَ شُهْرَ الصَّوْم، وَأَشْهُرَ الْحَسِجِّ، وَيَعْلَمُونَ مُضِيٍّ

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - ررحمه أشْهُر الْعدَّة لمَنْ تَعْتَدُ بالْأَشْهُر الْمُشَارِ إِلَيْهَا في قَوْلِه: {وَاللاّئِي يَنْسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نسَائكُمْ إِن ارْتَبْـــثُمْ فَعـــدَّثُهُنَّ ثَلاَثـــةُ أَشْــهُر وَاللاّئي لَمْ يَحضْنَ} {65 \ 4}.

وَفَوْلَــه: {وَالَّــذِينَ يُتَوَفَّـوْنَ مَــنْكُمْ وَيَــذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَربَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةً أَشْهُر وَعَشْرًا} {2 \ 234}.

وَيَعْرِفُ وَنَ مُضِيِّ الْآجَ سَالِ الْمَضْ رُوبَةِ لِلسِّدُّيُونِ وَالْإِجَارَاتِ وَنَحْو ذَلكَ.

وَبَـيَّنَ جَـلَّ وَعَـلاً هَـذه الْحكْمَـةَ فـي مَوَاضـعَ أُخَـرَ، كَقَوْلَه: {هُـوَ الَّـذِي جَعَـلَ الشِّـمْسَ صَـيَاءً وَالْقَمَـرَ نُـــورًا وَقَـــدَّرَهُ مَنَـــازلَ لتَعْلَمُـــوا عَـــدَدَ السِّــنينَ وَالْحسَــابَ مَــا خَلَـقَ اللَّـهُ ذَلـكَ إلاّ بــالْحَقّ يُفَصِّـلُ الْمَايَات لَقُوْم يَعْلَمُونَ } {10 \ 5 } .

وَقَوْلُكُ جَلَّ وَعَلاَ: {يَسْأَلُونُكَ عَن الْأَهَلَة قُلْ هــيَ مَوَاقيــتُ للنَّــاسِ وَالْحَــجِّ} {2 \ 189}. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَ الْأَيَاتِ.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا الله - في (تفسسيره):- وَقَوْلُسهُ فِسي هَسنِّهِ الْآيَسةِ الْكَرِيمَــة: {وَكُــلَّ شَــيْء فَصَــلْنَاهُ تَقْصِـيلًا} {17 \ 12 } تَقَدَّمَ إِيضَاحَهُ، وَالْآيَاتُ الدَّالَّهُ عَلَيْهِ في سُورة < النَّحْسل > في الْكَسلام عَلَى قُولسه

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم ( 56/3-(1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 56/3). 57). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

### تَعَالَى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكَتَابَ تَبْيَانًا لِكُلَّ (1) شَيْء}الْآيَةَ {النَّعْل: 89}.

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (أيسَسر التَّفَاسِين): - {سورة الإسْسرَاء} الآيه {12} قُولُه تَعَالَى: {وجعلنا الله الله والنهار آيتين} أي علامتين على وجودنا وقدرتنا وعلمنا وحكمتنا،

وقوله: {فمحونا آية الليل } أي بطمس نورها، وجعلنا آية النهار مبصرة أي مضيئة وبين علية ذلك بقوله: {لتبتغوا فضلا من ربكم } أي لتطلبوا رزقكم بالسعي والكسب في النهار. هذا من جهة ومن جهة أخرى.

{لتعلموا عدد السنين والحساب} أي: عدد السنين وانقضائها وابتداء دخولها وحساب الساعات النهار والليال وأوقاتها كالأيام والأسابيع والشهور. لتوقض مصالحكم الدينية (3)

وقولسه تعسالى: {وكسل شسيء فصلناه تفصيلا} أي وكسل شيء يحتساج إليسه في كمسال الإنسسان وسعادته بينساه تبيينساً أي في هسذا (4)

والمال المال

[١٣] ﴿ وَكُللَ إِنْسَانِ أَنْزَهْنَاهُ طَائِرَهُ فَكَالَ اللَّهِ الْمَلَامُ فَلَيْاهَا فَيَاهُ اللَّهِ عَنْقُه وَلُخُرِجُ لَلهُ يَلُومَ الْقِيَاهَا فَكَ كَتَابًا بِنْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وكل إنسان جعلنا عمله الصادر عنه ملازمًا له ملازمة القالادة للعنق، لا ينفصل عنه حتى يُحاسَب عليه، ونخرج له يه يه القيامة كتابًا فيه جميع ما عمل من خير وشر يجده أمامه مفتوحًا مبسوطًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكل إنسان يجعل الله ما عمله من خير أو شر ملازمًا له، فيلا يحاسَب بعمل غيره، ولا يحاسَب غيره بعمله، ويخرج الله له يسوم القيامة كتابًا قيد سُجِّلت فيه أعماله يراه منتمعًا (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - وألزمنا كل إنسان عمله لروم القلادة لعنية ونخرج له يوم القيامة كتاباً فيه أعماله، يلقاء مفتوحاً، ليسرع في قراءته.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَكُلِّ إِنْسَانِ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِه} .... طائر الإنسان: عمله الني عمله في دنياه من خير أو شر" أي إن جزاء عمله ملازم له ملازمة القلادة للعنق.

- (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (59/3 (60). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).
- (2) قسال: (على بسن أبسي طالب) رضي الله عنه (وقتادة) ( رحمه الله): المسراد بسالمو: اللطخة السوداء في القصر ليكون ضوء القصر أقسل من ضوء الشهمس فيتعيّر الليسل من النهساد ومسا في التفسيد أولى أي: جعسل الله الليسل مظلماً، والنهساد مضيفاً لما يترتب على ذلك من مصالح العباد.
- (3) كمعرفة أوقات الصلاة، وشهر الصيام، والحج، وما إلى ذلك من آجال الديون و نحوها كالعدد للنساء.
- (4) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (الإِسْرَاءِ). آيسة
  - (12)، للشيخ : (جابربن أبوبكر الجزائري).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (283/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (411/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{وَكُلَّ إِنْسَانِ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ} .... عملَه.

{طَائِرَهُ} ... مَا عَمِلَهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّ.

(أي: عمله وما قدر له من سعادة وشقاء).

{طَائِرَهُ} ... أي: عَمَلُهُ مِنْ خَيْسِ أَو شَرَ، وَسُمِّيَ طَائِرًا لِمَا كَانِتُ العَسرِبُ عَلَيْسَهِ مِنْ التَّيَمُنِ وَالتَشَاؤَم بِالطير،

وقيل: شُقَاؤُهُ وَسَعَادَتُهُ،

وقيل: ما يُصيبُهُ.

{في عنقه } .... أي: مالازم له لا يفارقه حتى نفرغ منه.

{في عُنْقه } ... خُص بَدلك مِنْ بَدِنْ سائر أَجَراء البَدنِ العنق مَحَلُ الطَّوْقِ الَّدنِي أَجَراء البَدنِ العنق مَحَلُ الطَّوْقِ الَّدنِي يُطَوَّقُهُ الإنسانُ فلا يستطيعُ فِكَاكَهُ، ومن هنا يقال: افْعَلْ كَذَا وَإِثْمُهُ في عُنْقي.

{فِي عُنُقِهِ } .... لا يفارَقُه، وحُصَّ العنَّقُ بِالذَّكِرِ \* لأنَّ الإلزَامَ فيها أشدُّ.

{وَنُخْـُرِجُ لَــهُ يَــوْمَ الْقِيَامَــةِ كِتَابًــا} .... هــي صحيفةُ عمله.

{وَنُخْرِجُ لَهُ يَهُمَ الْقِيَامَةِ كِتَابِاً}... قد كتب فيد كتب في دنياه . {أَحْصَاهُ اللّهُ وَنُسُهُهُ}

{يَلْقَاهُ مَنْشُوراً}.... مبسوطاً مقروءاً مــــــــــــــــاً" يقال: نشر الخبر: إذا أذاعه

{يَلْقَاهُ مَنْشُورًا}... مبينًا مشروحًا.

\* \* \*

### ﴿ التقراءات ﴿ التقراءات ﴿

قسرا: (أبو جعفر): - (وَيُخْرِجُ) باليساء وضمها وفتح السراء، مجهولٌ، وعنه وجه بكسر السراء" أي: الفاعلُ اللهُ تعالى،

وقرا: (يعقوب):- بالياء وفتحها وضم الراء" أي: ويخرج له الطائر يوم القيامة كتابًا،

وقرأ: (الباقون): - بالنون وضمها وكسر (1) السراء أي: يقول الله: ونحن نخسرج له يسوم القيامة كتابًا، واتفقوا على نصب (كتابًا)، ووجمه نصبه على قراءة: (أبي جعفر): - أنْ يكون حالًا" أي: ويخسرج الطائر كتابًا،

وكذا وجه النصب على قراءة (يعقوب) أيضًا، فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يختلف فيه،

وقرأ: (أبو جعفر)، و(ابن عامر): - (يُلَقَّاهُ) بضم الياء وفتح الله وتشديد القاف، يعنى: يُلَقَّى الإنسانُ ذلك الكتابَ أي: يؤتاه،

وقرأ الباقون: بفتح الياء وإسكان السلام (2) وتخفيف القاف "أي: يسراه منشوراً، وتخفيف القاف (ابن عامر) بخلاف وأمالك (ابن عامر) بخلاف (3)

\* \* \*

الحدليل و البرهان و الحُجـة لشـرح هـذه الآيـة: (تفسـير ابـن عبـاس) - قـال: الإِمَـامُ (مجـد الـدين الفـيروز آبـادی) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســـورة

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 311).

<sup>(1)</sup> انظر: "تفسير البغوي" (672/2)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 306)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 282)،

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 378)، و"التيسيد" للداني (ص: 139)، و"التيسيد" للداني (ص: 139)، و"تفسيد البغ وي" ( 2/ 673)، و"النشيد في القيراءات العشر" لابين الجزري (2/ 306)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 312).

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الإسراء). آيسة (13)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

إنْسَان أَنْزَمْنَاهُ} ألزقناه {طَائرَهُ} كتاب إجَابَته في الْقَبْر لمنكر وَنَكير .

(فَـِي عُنُقَـِه } وَيُقَـال خَـيرِه وشـره لَـهُ أَو عَلَيْـه وَيُقَالُ سعادته وشقاوته لَهُ أَو عَلَيْهُ.

{وَنُخْرِجُ لَهُ} نظهر لَهُ.

(يَوْمَ الْقَيَامَة كَتَابِأً يَلْقَاهُ} يعطاه.

{مَنْشُـــوراً} مَفْتُوحًـــا فيــ

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسا الله – في  $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$ {13} فَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {وَكُسلٌ إِنْسَسانِ أَلْزَمْنَساهُ طَائرَهُ في عُنْقه } قَالَ: (ابْن عَبَّاس):-عَمَلُهُ وَمَا قُدِّرَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلاَزِمُهُ أَيْنَمَا كَانَ.

وَقَــالَ: (مُقَاتــلٌ):- خَيْــرُهُ وَشَــرُهُ مَعَــهُ لاَ يُفَارِقُهُ حَتَّى يُحَاسِبَهُ به.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - يُمْنُهُ وَشُؤْمُهُ.

وَعَـنْ ( مُجَاهـد ):- مَـا مـنْ مَوْلُـود إلاّ فـي عُنْقـه وَرَفَةً مَكْثُوبٌ فيهَا شَقِيٌّ أَوْ سَعيدٌ.

وَقَسَالَ: (هُسَلُ الْمَعَسَانِي): - أَرَادَ بِالطَّسَائِرِ مَسَا قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَامِلُهُ وَمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ منْ سَعَادَة أَوْ شَقَاوَة سُمِّي طَائرًا عَلَى عَادَة الْمُصرَب فيمَا كَانَتْ تَتَفَاءَلُ وَتَتَشَاءَمُ بِـه مِـنْ سُوَانح الطَّيْر وَبُوَارحهَا.

وَقَـالَ: (أَبُـو عُبِيْدَة)، وَ(الْقُتَيْبِيُّ):- أَرَادَ بِالطَّــائر حَظَّــهُ مــنَ الْخَيْــرِ وَالشَّــرِّ مــنْ فَــوْلهمْ طار سهم فالن بكذا وكذا، وَخُصَّ الْعُنُـقُ مِنْ بِيْن سَائر الْأَعْضَاء لأَنَّهُ مَوْضعُ الْقَلاَئِد

الإسْـرَاء} الآيــة {13} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَكُــلَّ | وَالْـأَطْوَاقَ وَغَيْرِهمَـا ممَّـا يَـزِينُ أَوْ يَشـينُ، فَجَــرَى كَللَّمُ الْعَسرَب بِتَشْسِبِيهِ الْأَشْسِيَاءِ اللَّازَمَسةَ إِلَسِي

{وَنُخْسِرِجُ لَسِهُ } يَقُسُولُ اللَّسِهُ تَعَسَالَى: وَنَحْسِنُ نُخْسِرِجُ لَـه، {يَـوْمَ الْقَيَامَـة كَتَابِّـا} وَقَـرَأَ: (الْحَسَـنُ)، وَ( مُجَاهِــدٌ )، وَ( يَعْقُــوبُ ):- ( وَيَخْــرُجُ لَــهُ ) بِفَــثْح الْيَساء وَضَــمَّ السرَّاء، مَعْنَــاهُ: وَيَخْــرُجُ لَــهُ الطَّــائرُ يَوْمَ الْقَيَامَةَ كَتَابًا.

وَقَسراً: (أَبُسو جَعْفُس):- (يُخْسرَجُ) بِالْيَساءِ وَضَمَّهَ وَفَتَح الرّاء،

{يَلْقَسَاهُ} قَسراً: (ابْسنُ عَسامر)، وَ(أَبُسو جَعْفَسر):-يُلَقِّاهُ) بِضَـهُ الْيَـاءِ وَفَـتْحِ الـلاَمِ وَتَشْديد الْقَافِ، يَعْنِي: يَلْقَى الْإِنْسَانُ ذَلِكَ الْكِتَابَ، أي: يُؤْتَاهُ.

وَقَراً الْبَاقُونَ: بِفَتْحِ الْيَاءِ خَفيفَةً أَيْ يراه {مَنْشُـورًا} وَفَـي الْمَثَـارِ: إنَّ اللَّـهُ تَعَـالَى يَـأُمُرُ الْمَلَـكَ بِطَـيِّ الصَّحِيفَةِ إِذَا تَـمَّ عُمْـرُ الْعَبْـدِ فَـلاً تُنْشَرُ إلا في يوم القيامة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة</u> الإسْسرَاء}الآيسة {13} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَكُسلَّ إنْسَان أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فَـي عُنُقَـه وَنُخْـرجُ لَـهُ يَوْمَ الْقَيَامَة كَتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا } .

وهدذا إخبار عن كمال عدله أن كل إنسان يلزمــه طــائره في عنقــه، أي: مــا عمــل مــن خــير وشر يجعله الله ملازما لسه لا يتعداه إلى غسيره، فسلا يحاسب بعمسل غسيره ولا يحاسب غيره بعمله.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآيسة

<sup>( 13).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (13).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

صَبَاحًا وَمَسَاءً.

وَالْمَقْصُــودُ أَنَّ عَمَــلَ ابْــن آدَمَ مَحْفُـــوظَّ عَلَيْـــه،

فَليلَــهُ وَكَــثيرَهُ، وَيُكْتَــبُ عَلَيْــه لَيْلَــا وَنَهَــاراً،

وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلُخْــرِجُ لَــهُ يَــوْمَ الْقَيَامَــهُ

كتَابِّا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا } أَيْ: نَجْمَعُ لَـهُ عَمَلَـهُ كُلَّـهُ

في كتَاب يُعْطَاهُ يَوْمَ الْقيَامَة، إمَّا بيَمينه إنْ

﴿ مَنْشُورًا } أَيْ: مَفْتُوحًا يَقْرَؤُهُ هُـوَ وَغَيْرُهُ، فيه

جَميــعُ عَمَلــه مــنْ أُوَّل عُمْــره إلَــى آخــره {يُنَبِّــأُ

الإنْسَــانُ يَوْمَئــذ بمَــا قَــدَّمَ وَأَخَــرَ بَــل الإنْسَــانُ

عَلَــــى نَفْســـــه بَصـــــيرَةٌ وَلَـــــوْ أَنْقَـــــي

وَلهَــذَا فَــالَ تَعَــالَى: {اقْــرَأْ كَتَابِـكَ كَفَــي

بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } أَيْ: إِنِّكَ تَعْلَمُ

أَنَّكَ لَـمْ ثُظْلَـمْ وَلَـمْ يُكْتَـبُ عَلَيْـكَ غَيْـرُ مَـا عَملْتَ"

لأَنَّكَ ذَكَرْتَ جَمِيعَ مَا كَانَ مِنْكَ، وَلاَ يَنْسَى

أَحَـدٌ شَـيْئًا ممَّـا كَـانَ منْـهُ، وَكُـلُ أَحَـد يَقْـرَأُ كتَابَـهُ

قوله تعالى: {وَكُلَّ إِنْسَانَ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فَي

القول الأول: المسراد بالطائر ماسبق في علم

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-يقول تعالى ذكره: {وكلَّ إنسان ألزمناه} ما

قضى له أنه عامله، وهو صائر إليه من شقاء

كَانَ سَعِيدًا، أَوْ بِشَمَالِهِ إِنْ كَانَ شُقيًّا.

مَعَاذيرَهُ} {الْقيّامَة: 13 -15}.

منْ كَاتِب وَأُمِّيّ.

الله من شقاوة أو سعادة.

[وَنُخْــرِجُ لَــهُ يَــوْمَ الْقَيَامَــة كَتَابًـا يَلْقَـاهُ | وَقَـالَ: {مَـنْ يَعْمَـلْ سُـوءًا يُجْـزَ بــه} {النَّسَـاء: مَنْشُورًا } فيه ما عمله من الخير والشر حاضرا صغيره وكبيره.

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} قُوْلُكُ تَعَالَى: {وَكُـلَّ إِنْسَـانِ أَنْزَمْنَاهُ طَـائِرَهُ فَـي عُنُقَـه وَتُخْـرجُ لَــهُ يَــوْمَ الْقِيَامَــة كَتَابًــا يَلْقَــاهُ مَنْشُــورًا (13) اقُــرَأُ كتَابِـكَ كَفَــى بِنَفْسـكَ الْيَــوْمَ عَلَيْــكَ حَسـيبًا

يَقُــولُ تَعَــالَى بَعْــدَ ذكْــر الزَّمَــان وَذكْــر مَــا يَقَــعُ فيه من أَعْمَال بَني آدَمَ: {وَكُلَّ إِنْسَانَ أَنْزَمْنَاهُ طَــائرَهُ فــي عُنْقــه } وَطَــائرُهُ: هُــوَ مَــا طَــارَ عَنْــهُ منْ عَمَلَه، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وَغَيْرُ وَاحد: من خَيْسر وَشَسر، يُلسزم به وَيُجَسازَى عَلَيْسه {فَمَـنْ يَعْمَـلْ مِثْقَـالَ ذَرَّة خَيْـرًا يَـرَهُ وَمَـنْ يَعْمَـلْ ا مِثْقَالَ ذَرَّة شُرًّا يَرَهُ} {الزَّنْزَلَة: 5، 6}،

وَقَالَ تَعَالَى: {عَانَ الْسِيَمِينَ وَعَانَ الشَّامَالَ قَعيـــدٌ مَــا يَلْفــظُ مــنْ قَــوْل إلا لَدَيْــه رَقيــبٌ عَتيدً } {ق: 17، 18}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَإِنَّ عَلَايُكُمْ لَحَافظينَ كَرَامًا كَاتبينَ يَعْلَمُ ونَ مَا تَفْعَلُ ونَ إنَّ الأَبْ رَارَ لَفي نَعِيم وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ } {البانْفِطَارِ: .{14-10

وقَــــالَ: {إِنَّمَـــا ثُجْـــزَوْنَ مَـــا كُنْــــثُمْ تَعْمَلُونَ} { الطُّورِ: 16}

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء)

(<mark>2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير</mark>). برقم (50/5-51). الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

أو سعادة بعمله في عنقه لا يفارقه، وإنما الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يحدث قوله: {أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ} مثل لما كانت العرب تتفاءل به أو تتشاءم من سوانح الطير وبوارحها، فأعلمهم جل ثناؤه أن كل إنسان منهم قد ألزمه ربه طائره في عنقه نحسا كان ذلك الدي ألزمه من الطائر، وشقاء يورده سعيرا، أو كان سعدا يورده جنات عدن.

> حدثني محمد بن بشار، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: ثني أبي، عن (قتادة)، عن جابر بن عبد الله أن نببيّ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: ((لا عَدْوَى وَلا طيَرةَ وكُللَّ

> له أوهام و(إسناده حسن)،

وقد أخرجه (عبد بن حميد) - من طريق آخـر- عـن (أبـي الـزبير عـن جـابر) بلفـط:

كما ذكره (ابن كثير) و(حسنه)

قـال: الإمـام (أحمـد بــن حنبــل) - (إمــام أهــل السُــنَّة والجَمَاعُـــة) - (رحمـــه الله) - في (المسـند) -(بســنده):-عن (علي بن إسحاق) قائلا: ثنا عبد الله أخبرني ابن لهيعة قال: حدثني يزيد أن أبي

والسعادة.

(5) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (641/4).

قسال: الإمسام (ابسن كشير) ( إسسفاد جيسد) قسوي ولم يخرجسوه، وهسو كمسا قسال لأن عبــد الله هــو ابــن المبــارك معــروف بالروايــة عــن ابــن لهيعــة، وبروايــة علــي بــن إسـحاق المسروزي عنــه، وعبــد الله بــن المبـــارك مــن العبـادلــة الأربعــة الـــذين رووا عــن ابن لهيعة في احتراق كتبه، وقد أمنا تدليس ابن لهيعة لأنه صرح بالتحديث.

عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه

قال: ((ليس من عمل يوم إلا هو يختم عليه

فاند المرض المومن قالت الملائكة : يا ربنا

عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب عن

وجل: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو

أخسرج - الإمسام (الطسبري) – و الإمسام (آدم بسن أبسي

إيكاس) – (رحمهمك الله): – ( بالإستناد الصحيح ) –

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في

(تفسیره):- ( بسینده الصحیح ) - عین ( معمر ) -

عــن (قتــادة):- وعــن (معمــر) عــن (الحســن)

وجمع الإمام (لشنقيطي):- بين القولين

فقال: والقولان متلازمان لأن ما يطير له من

العمسل هسو سسبب مسا يئسول إليسه مسن الشسقاوة

القول الثاني: المراد بالطائر العمل.

عن ( مجاهد ):- (طائره ) عمله

بلفظ: عمله شقاوة أو سعادة.

- (6) انظــر: (جـــامع البيــان في تأويــل القــرآن ) للإمــام (الطـــبري) بـــرقم
- (7) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 230/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (8) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (230/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

(ورجاله ثقات إلا (معاذ بن هشام) صدوق

(السيوطي) في (الدرالمنثور)،

إنْسان الْزَمْناهُ طائرَه في عُنُقه )).

ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم (17/

<sup>(2)</sup> و (صحمه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الصحيحة) برقم (1907)

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (360/3).

و( صححه ) الإمام ( الألباني ) في ( سلسلة الصحيحة ) برقم ( 1907 )

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (229/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سُورة ﴿ الإسراء ﴾

الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُكُ جَلَّ وَعَلِاً فَـي هَـــاهُ الْمَايَــة الْكَرِيمَــة: {17 \ 13}. ذكَــرَ {وَنُخْــرجُ لَـهُ يَـوْمَ الْقَيَامَـةَ كَتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا } جَلَّ وَعَلاً في هَدْه الْآيَدة الْكَريمَة: أَنَّ ذَلكَ الْعَمَلَ الَّدي أَنْ زَمَ الْإِنْسَانَ إِيَّاهُ يُخْرِجُهُ لَهُ يَـوْمَ الْقَيَامَة في كتَاب يَلْقَاهُ مَنْشُورًا، أَيْ مَفْتُوحًا يَقْرَؤُهُ هُـوَ

وَبَسِيَّنَ أَشْسِيَاءَ مِسنْ صَفَاتَ هَسَدًا الْكَتَسَابِ الَّسِدِي يَلْقَــاهُ مَنْشُــورًا فــى آيَــات أُخَــرَ، فَبَــيَّنَ أَنَّ مــنْ صفاته: أنَّ الْمُجْرِرِمِينَ مُشَّفْقُونَ " أَيْ خَالنُّفُونَ ممَّا فيه، وَأَنَّهُ لاَ يَتَّرُكُ صَـَفْيرَةً وَلاَ كَـبِيرَةً إلاَّ أَحْصَاهَا، وَأَنَّهُمْ يَجِدُونَ فيه جَميعَ مَا عَملُوا حَاضِـرًا لَـيْسَ منْــهُ شَـيْءٌ غَائبًــا، وَأَنَّ اللَّــهَ جَــلَّ وَعَــلاَ لاَ يَظْلُمُهُــمْ فــي الْجَــزَاءِ عَلَيْــه شَــيْئًا، وَذَلـكَ في قَوْلِه جَلَّ وَعَلَّا: {وَوُضعَ الْكَتَّابُ فَتَرَى الْمُجْسرمينَ مُشْفقينَ ممَّا فيه ويَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَسال هَسذًا الْكتَساب لاَ يُغَسادرُ صَسغيرَةً وَلاَ كَسبيرَةً إلاَ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَملُوا حَاضِرًا وَلاَ يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا } {48 \ 49 }.

وَبَسِيَّنَ فِي مَوْضِعِ آخَسرَ: أَنَّ بَعْسِضَ النِّساس يُسؤَّتَى هَــذَا الْكُتَّــابُ بِيَمِينــه - جَعَلَنَــا اللَّــهُ وَإِخْوَاننَــا الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ - وَأَنَّ مَنْ أُوتِيَهُ بِيَمِينِهِ يُحَاسَبُ حسَابًا يَسيرًا، وَيَرْجِعُ إلَى أَهْله مَسْ رُورًا، وأَنَّ لهُ في عيشَ له رَاضيَة، في جَنَّة الَيَة، قُطُوفُهَا دَانيَةً، اللهُ ا

قَـالَ تَعَـالَى: {فَأَمَّـا مَـنْ أُوتـيَ كَتَابَــهُ بِيَمِينــه فَسَـوْفَ يُحَاسَـبُ حسَـابًا يَسـيرًا وَيَنْقَلَـبُ إلَـى أَهْلُـه  $\{9-7 \setminus 84\}$  مَسْرُورًا

وَقَالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِي كَتَابِهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُــولُ هَــاؤُمُ اقْــرَءُوا كتَابِيَــهُ إنّــي ظَنَنْــتُ أنّــي مُلاَق حسَابِيَهْ فَهُوَ في عيشَة رَاضيَة في جَنَّة عَاليَة قُطُوفُهَا دَانيَةً} { 69 \ 19 - 23 }.

وَبَسِيَّنَ فَسِي مَوْضِعِ آخَسِرَ: أَنَّ مَسِنْ أُوتِيَسِهُ بِشَـمَالِهِ يَتَمَنَّى أَنَّـهُ لَـمْ يُؤْتَـهُ، وَأَنَّـهُ يُــؤْمَرُ بِــه فَيَصْـلَى الْجَحِيمَ، وَيُسْلَكُ في سلْسِلَة مِنْ سَلاَسِل النَّار ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذَرَاعًا، وَذَلكَ في قَوْله: {وَأَمَّا مَــنْ أُوتــيَ كتَابَــهُ بشــمَاله فَيَقُــولُ يَــالَيْتَني لَــمْ أُوتَ كِتَابِيَــهُ وَلَــمُ أَدْرِ مَــا حسَــابِيَهُ يَــا لَيْتَهَــا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّى مَاليَهُ هَلَكَ عَنِّي سُـلْطَانِيَهُ خُـدُوهُ فَغُلُـوهُ ثُـمَّ الْجَحـيمَ صَـلُوهُ ثـمَّ فـي سُلْسِلَةَ ذَرْعُهَا سَبِعُونَ ذَرَاعًا فَاسْلُكُوهُ} {69 \

أَعَاذنَا اللَّهُ وَإِخْوَاننَا الْمُسْلِمِينَ مِنَ النَّارِ، وَممَّا قَرَّبَ إِلَيْهَا منْ قَوْل وَعَمَل.

وَبَسِيْنَ فَسِي مَوْضِعِ آخَسرَ: أَنَّ مَسنْ أُوتِسِيَ كَتَابَسِهُ وَرَاءَ ظَهُـره يَصْلَى السِّعيرَ، وَيَـدْعُو الثُّبُـورَ. وَذَلَـكَ فَـي قَوْلَك: {وَأَمَّا مَنْ أُوتِي كَتَابِهُ وَرَاءَ ظَهْرِه فَسَـوْفَ يَــدْعُو ثُبُــورًا وَيَصْــلَى سَــعيرًا} {84 \ 10

وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {اقْــرَأَ كَتَابَــكَ كَفَــى بِنَفْسـكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا} { 17 \ 14 } .

يَعْنَى أَنَّ نَفْسَـهُ تَعْلَـمُ أَنَّـهُ لَـمْ يَظْلَـمْ، وَلَـمْ يُكْتَـبِ عَلَيْكِ إِلاَّ مَا عَمِلَ " لأَنَّكُ فَكَ ذَلِكَ الْوَقْتِ يَتَــذَكَّرُ كُــلُّ مَــا عَمــلَ فــي الــدُّنْيَا مــنْ أَوَّل عُمْــره

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذُ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ} {75 \ 13 }.

وَقَـدْ بَـيْنَ تَعَـالَى فـي مَوَاضـعَ أُخَـرَ: أَنَّـهُ إِنْ أَنْكَـرَ شَيْئًا منْ عَمَله شَهدَتْ عَلَيْه جَوَارحُهُ "

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

<u>كُقُوْلُــه تَعَــالَى: {الْيَــوْمَ نَخْــتَمُ عَلَــي أَفْــوَاهِهمْ</u> │ ونقــول لـــه يومئـــذ: اقــرأ أيهــا الانســان· <u>وَتُكَلِّمُنَا أَيْديهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا \ كتابك، وتولّ حساب نفسك على أعمالك،</u> يكسبُونَ} {36 \ 65 }،

> وَفَوْلِك: {وَقَـالُوا لَجُلُـودَهُمْ لِـمَ شَـهَدْتُمْ عَلَيْنَــ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُو خَلَقَكُــمْ أَوَّلَ مَــرَّة وَإِلَيْــه ثَرْجَعُــونَ وَمَــا كُنْــثُمْ تَسْ تَتَرُونَ أَنْ يَشُّ هَدَ عَلَى يِكُمْ سَ مُعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لاَ يَعْلَــمُ كَــثيرًا ممَّــا تَعْمَلُــونَ وَذَلكُــمْ ظَــنُكُمُ الَّــذي الْخَاسرينَ} {41 \ 23 }.

وَقَوْلُكُ جَلَّ وَعَلَّا: {بَلَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهُ بَصِـــيرَةٌ وَلَـــوْ أَلْقَـــى مَعَـــاذيرَهُ} {75 \ 14 -<mark>(1)</mark> <sub>.{15</sub>

و قـــال: الإمــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في تفسيره:- (بسنده الحسن ) - عين (قتيادة):-( وَنَخْسِرِجُ لِسِهُ نِسِوْمُ الْقَيَامُسِةُ كَتَانِسِا نَلْقَ مَنْشُورًا ):- أي عمله.

### [١٤] ﴿اقُــرَأُ كَتَابَــكَ كَفَــي بِنَفْسِـكَ

كفي بنفسك يوم القيامة محاسبًا لك.

يَعْنَـــى:- يقـــال لـــه: اقـــرأ كتـــاب أعمالـــك، فيقسراً، وإن لم يكسن يعسرف القسراءة في السدنيا، تكفيك نفسك اليوم محصية عليك عملك، فتعسرف مسا عليهسا مسن جسزاء. وهسذا مسن أعظسم العصدل والإنصصاف أن يقصال للعبصد: حاسسبًا نفسك، كفي بها حسيبًا عليك.

يَعْنَى: - ويقسال لسه: اقسراً بقسدرة الله - ولسو لم يكـــن فـــى الـــدنيا قارئـــاً - كتـــاب أعمالـــك تكفيسك نفسسك اليسوم حاسسبة ومحصسية عليسك

### شرح و بيان الكلمات:

{اقْرأ} .... أي: يقال له: اقرأ.

{كتَابَكَ كَفَـى بِنَفْسِكَ الْيَـوْمَ عَلَيْـ <del>حَســـيبًا</del>} .... أي: محاســـبًا، ونصـــبهُ علــــي التمييــز، وفــوضَ تعــالي حســابَ العبــد إليــه لــئلا يُنْسَــبَ إلى الظلـــم، ولتجــبَ الحجـــةُ عليـــا باعترافه.

{ىنَفْسك} .... فاعل: كفي.

{عَلَيْكَ حَسيبًا} .... أي: كفــي نفســك حاســبأ

- ـر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 283/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- ــر) بـــرقم ( 283/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذة (4) انظر: (التفسير الميس
- (5) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم ( 411/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظـر: تفسـير (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) بـرقم (61/3-62). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).
- (2) انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(400/17)

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

حَسيباً}.... تمييز، وهو بمعنى: حاسب.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ تَفْسِيرِ ابِّنِ عَبِّاسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السدينِ الْفَسِيرِةِ) الْفَسِيرِوزِ آبِسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيورة الإِسْراء } الآيسة (14) وَيُقَالَ لَسهُ الله الْمَسِورة الإِسْراع كَفْسِي بِنَفْسِكَ الْمَسِكَ الْمَسِكَ الْمَسِكَ الْمَسِكَ الْمَسِكَ مَلَيْكَ حَسِيباً } شَهِيدا بِمَا عملت.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآية {الله) - في رتفسيره):- {سورة الإِسْراً كِتَابَك} أَيْ: {لَهُ صَراً كِتَابَك} أَيْ: يُقَالُ لَهُ: اقْراً كِتَابَك، قَوْلُهُ تَعَالَى: {كَفَى يُفَسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } مُحَاسِبًا.

قَسالَ: (الْحَسَنُ): - لَقَدْ عَدالَ عَلَيْكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسَنُ جَعَلَكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسكَ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - سَيَقْرَأُ يَوْمَئِذٍ مَنْ لَـمْ يَكُنْ (2) قَادِئًا فِي الدُّنْيَا

\* \* \*

\* \* \*

(1) انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الإِسْسرَاءِ) الآيسة

(2) انظَّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (الشوي البقوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ

(14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(البغوي) سورة (الإِسْرَاءِ) الآية (14). (3) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ)

(3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء)
 الآية (14)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وانظر: سرورة — (فصلت) - آيسة (20) كمسا قسال تعسالى: {حَتَّى إِذَا مَسا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَسمْعُهُمْ وَأَبْصَ سارُهُمْ وَجُلُ ودُهُمْ بِمَسا كَسانُوا يَعْمَلُونَ}.

\* \* \*

كما قال: الإمام (مُسَامِ) - (رحمه الله) - في رصحيحه) - (بسنده): عسن (أنسس بن مالك) قال: كنا عند رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالَم مَن خطال: "ها تسارون مه أضحك"؛ قال: قلنا الله ورسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟. قال: يقول: بلي. قال: فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني. قال: فيقول: كفي بنفسك اليوم عليك مني. قال: فيقول: كفي بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهوداً، قال: فيختم على فيه فيقال لأركانه: انطقي. فيختم على فيه فيقال: ثم يخلي بينه قال: فتنطق بأعماله، قال: ثم يخلي بينه وبين الكلام. قال: فيقول: بعداً لكن وسحقاً وبين الكلام. قال: فيقول: بعداً لكن وسحقاً

\* \* \*

فعنكن كنت أناضل.

وانظر: سورة — (النور) -آية (24). - كما قصال تعالى: {قُسلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِنْ اللّهُ وَإِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِنْ اللّهُ وَإِنْكُمْ وَأَرْوَا جُكُسَمْ وَعَشَيْرَتُكُمْ وَأَمْسُوالُ وَمَسَاكِنُ الثّمَوْمَ وَتَجَارَةَ تَخْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَ إِلَيْكُمْ مِنَ اللّه وَرَسُولِه وَجِهَاد قي سَبِيلِه فَتَرَبّصُوا حَتَّى يَاللّه وَرَسُولِه وَجِهَاد في سَبِيلِه فَتَرَبّصُوا حَتَّى يَاللّه وَرَسُولِه وَجِهَاد في سَبِيلِه فَتَرَبّصُوا حَتَّى يَانَّتِيَ اللّه بِيلِه فَتَرَبّصُوا حَتَّى يَاللّه لَا يَهُدَى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }.

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسَامِ) في (صحيحه) بسرقم (ح9692) - ( 0028) - ( كتاب : الزهد).

### ﴿ وَإِنْهُمْ إِنْهُ وَاحِدْ لاَ إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القّيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

و قـــال: الإمــام (الطــبري)- (رحمــه الله) - في ر<del>تفسيره):- (بسينده الحسين</del>) - عين (قتيادة):-( اقْصِراً كَتَابَكَ كَفَـى بِنَفْسِكَ الْيَـوْمَ عَلَيْكَ 

قصال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في (مسنده) - (بسنده):- حَـدُثْنَا عَلـيَّ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثنَا عَبْـدُ اللَّـه، حَـدَّثنَا ابْـنُ لَهيعَـةً، حَـدَّثني يَزيسدُ: أَنَّ أَبَسا الْخَيْسِ حَدَّثْسهُ: أَنَّسهُ سَسمعَ (عُقْبَسةَ بْنَ عَامِر) - (رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ) - يُحَدَّثُ، عَن النَّبِيِّ- صَـُلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ قَـالَ: ((لَـيْسَ منْ عَمَـل يَـوْم إلاّ وَهُـوَ يُخْـتَمُ عَلَيْـه، فَـإذا مَـرضَ الْمُسؤْمِنُ قَالَسِتُ الْمَلاَئِكَسِةُ: يَسا رَبِّنَسا، عَبْسدُكَ فُسلاَنٌ، قَسدْ حَبَسْتَهُ؟ فَيَقُسولُ السرَّبُّ جَسلَّ جَلاَلُسهُ: اخْتَمُ وَالْكُ عَلَى مَثْلُ عَمَلِهُ، حَتَّى يسبرا أو يموت)). ( السنَّادُهُ جَيِّدٌ قَوِيٌّ)، وَلَسِمْ يُخَرِّجُوهُ.

قصال: الإمصام (إبصن كشير) – (رحمصه الله) – في (تفسيره):- وَقَالَ: (مَعْمَر)، عَنْ (قَتَادَة):-{أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فَـي عُنُقَـه } قَالَ: عَمَلَهُ. {وَنُخْسِرِجُ لَسِهُ يَسِوْمَ الْقَيَامَسِةَ} قَسَالَ: نُخْسِرجُ ذَلسكَ

{كَتَابِّا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا} قَالَ: (مَعْمَرٌ):- وَتَالاً

(الْحَسَـنُ الْبَصْـرِيُّ) {عَـنِ الْـيَمِينِ وَعَـنِ الشَّـمَالِ

- (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(401/17)
  - (2) ( صَحِيح ): أحرجه الإمام (أحمد) في (المسند) بسرقم (4/44). و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الصحيحة) برقم (2193). وانظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (51/5).

فَعيدٌ } {ق: 17} يَسا ابْسنَ آدَمَ، بَسَطْتُ لَسكَ صَحيفَتَكَ وَوَكَلَ بِكَ مَلَكَان كَريمَان، أَحَدُهُمَا عَـنْ يَمينـكَ وَالْـآخَرُ عَـنْ يَسَـارِكَ فَأَمَّـا الَّـذي عَـنْ يَمينكَ فَـيَحْفَظُ حَسَـنَاتِكَ، وَأَمَّـا الَّـذِي عَـنْ يَسَارِكَ فَيَحْفَظُ سَيِئَاتِكَ، فَاعْمَلْ مَا شُنْتَ، أَقْلُـلْ أَوْ أَكْثُـرْ، حَتَّـى إِذَا مِـتَّ طُولِـتْ صَـحيفَتُكَ فَجُعلَتْ في عُنُقكَ مَعَكَ مَعَكَ في قَبْسركَ، حَتَّسى تَخْسرُجَ يَسوْمَ الْقيَامَسة كتَابِّسا تَلْقَساهُ مَنْشُسورًا {اقْصِرَأَ كَتَابِكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَصِوْمَ عَلَيْكَ حَسيبًا} قَـدْ عَـدَلَ -وَاللَّـه -عَلَيْـكَ مَـنْ جَعَلَـكَ حَسيبَ نَفْسكَ.

هَــذا مـن حُسْسن كَـلام (الْحَسَسن)، رَحمَـه اللَّـه .

[٥١] ﴿مَـن اهْتَـدَى فَإِنَّمَـا يَهْتَـدي لنَفْسـه وَمَـنْ ضَـلَّ فَإِنَّمَـا يَضِـلُ عَلَيْهَـا وَلاَ تَــزرُ وَازرَةٌ وزْرَ أُخْــرَى وَمَــا كُنَّــا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿:

تنسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

مـن اهتـدى إلى الإيمـان فثـواب هدايتــه لــه، ومــن ضــل فعقـــاب ضــلاله عليـــه، ولا تتحمـــل نفس ذنب نفس أخبري، وما كنا معذبين قومًا حتى نقيم عليهم الحجية بإرسال الرسل

يَعْني: - من اهتدى فاتبع طريق الحق فإنما يعـود ثــواب ذلــك عليــه وحــده، ومــن حــاد واتبــع

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (52/5).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). .

### ﴿ وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

> طريحق الباطحل فإنمها يعهود عقهاب ذلهك عليه وحده، ولا تحمل نفسس مذنيسة إثسم نفسس مذنبــة أخــرى. ولا يعــذب الله أحــداً إلا بعــد إقامة الحجة عليه بإرسال الرسل وإنزال

يَعْنَى: - من البع طريق الحق فإنما ينفع نفسته، ومن حياد عنيه فإنمنا إثنم ضلاله على نفسه، ولا تتحمل نفس مذنية فوق ذنيها ذنب نفس أخبري، وميا صبح لنيا أن نعبذب أحبداً على فعل شئ قبل أن نبعث إليه رسولاً من (2) لدنا يهدى إلى الحق ويردع عن الباطل.

{مَن اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدي لنَفْسه } ... أي: من اجتهدَ حتى يهتديَ، فلها ثوابُه.

{وَمَـنْ ضَـلَّ فَإِنَّمِـا يَضِـلُ عَلَيْهِـا} .... أي: كل نفسس حاملية أوزارا فانميا تحميل وزرهيا لا وزر نفس أخرى.

{وَمَنْ ضَلَّ} .... أي: تَعَاقُلَ حَتَى ضَلَّ.

{فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا} .... لأنَّ عليها عقابَه.

{ولا تـــزر وازرة وزر أخـــري} .... أي: لا تحمـــل نفس آثمة إثم نفس أخرى.

{وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةً} .... ولا تحملُ نفسٌ آ ثمةً .

{وَلاَ تَزْرُ} ... لاَ تَحْمَلُ.

{وَازْرَةً} ... نَفْسٌ آثُمَةً.

{وزْرَ} .... إثمَ نفس.

ا( لوليـــدَ ) لا يحمـــلُ آثــــامَكم، وإنمــــا إثـــمُ كُـــلً واحد عليه.

الوزر: الثقل،

﴿ وَمَـا كُنَّا مُعَــذُهِنَ حَتَّـى نَيْعَـثُ رَسُـولاً } .... ينذرُ ويبينُ الشرائعَ، فلا حكم قبل الشرع، بل الأمرُ موقوفٌ إلى وروده بالاتفاق.

{أَخْدِي} .... لأن كُلِّا مطالَبٌ بعمله، وأصلا

رُوي أنَّ سيبيَها أنَّ (الوليك بينَ الغيرة

المُخزومينَ ) قِسَالَ: لأهسل مكَّسةً: اكفُسروا بمحمسد،

وإِثْمُكُــمْ علــيَّ، فنزلَــتْ هــذه الآيِــة <sup>(3)</sup>" أي: ان

{وَمَا كُنَّا مُعَاذِّبِنَ حَتَّى نَيْعَاثُ رَسُولًا } .... أي: لم نترك الخلق سدى بل أرسلنا الرسل.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْراء} الآية {15} قوْلَهُ تَعَالَى: {مَّن اهْتَدَى} آمِن ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي} يُصومن {لنَفْسـه} شـوَاب ذلـك {وَمَـن ضَـلٍّ} كفـر {فَإِنَّمَـا يَضِـلُ} بحـب {عَلَيْهَـا}علـي نَفسـه عُقُوبَـة ذلـك {وَلاَ تَـــزُرُ وَازْرَةَ وِزْرَ أُخْـــرَى} لاَ تحمـــل حاملـــة ذنب أخْسرَى بطيبَة السنَّفس وَلَكن يحمل عَلَيْهَا بالقصاص وَيُقَال لا تُؤْخَذ نفسس بدنب نفسس أَخْسرَى وَيُقَسال لا تعدب نفسس بغَيْسر ذَنْسب {وَمَسا كُنَّـــا مُعَــــذِّبينَ} قومـــا بــــانْهَلاَك {حَتَّــــى نَبْعَـثُ} إلَـيْهِم {رَسُـولا} لاَ تخـاذ الْحجَّـة عَلَـيْهم.

<sup>(3)</sup> انظر: "روح المعاني" للألوسي (15/35).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سووة (الإسْرَاءِ) الآيسة

<sup>(15).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (283/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (412/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿ وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

{15} قُولُكُ تَعَالَى: {مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَــدى لنَفْســه } لَهَــا ثُوَابُــهُ، {وَمَــنْ ضَــلْ فَإِنَّمَــا يَضِـلُ عَلَيْهَـا} لـأنَّ عَلَيْهَـا عقَابَـهُ، {وَلاَ تَــزُرُ وَازِرَةَ وِزْرَ أُخْـــرَى} أَيْ: لاَ تَحْمـــلُ حَاملَـــةً حمْــلَ أخْسرَى مسنَ الْأَثْسام، أَيْ: لاَ يؤخسذ أحسد بسذنب أحسد. {وَلاَ تَسسزرُ وَازِرَةَ وِزْرَ أُخْسسرَى} إقامسة للحجـة وقطعـا لعـذر، وَفيـه دَليـلٌ عَلَـي أَنَّ مَـا وَجَبَ وَجَبَ بِالسَّمْعِ لاَ بِالْعَقْلِ.

قصال: الشسيخ (محمصد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا [ {15} قُولُكُ تُعَالَى: {مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَــدي لنَفْســه وَمَــنْ ضَــلْ فَاِنْمَــا يَضــلُ عَلَيْهَــا } ، ذُكُسرَ جَسلٌ وَعَسلاً فَسِي هَسِذِهِ الْمَايَسِةِ الْكُرِيمَسِةِ: أَنَّ مَسِن اهْتَــدَى فَعَمــلَ بِمَــا يُرْضــي اللَّــهُ جَــلُ وَعَــلاً، أَنَّ اهْتَـدَاءَهُ ذَلَـكَ إِنَّمَـا هُـوَ لِنَفْسِـه، لِأَنَّـهُ هُـوَ الَّـذي تَرْجِعُ إلَيْهِ فَائِدَةُ ذَلِكَ اللهْتِدَاء، وَثَمَرَتُهُ في السدُّنْيَا وَالْسَاخِرَة، وَأَنَّ مَسنْ ضَسلَّ عَسنْ طَريسق الصَّـوَابِ فَعَمـلَ بِمَـا يُسْـخطُ رَبِّـهُ جَـلً وَعَـلاً، أَنَّ ضَـلاَلَهُ ذَلَـكَ إِنَّمَـا هُـوَ عَلَـى نَفْسِه، لأَنَّـهُ هُـوَ الَّــذي يَجْنــى ثُمَــرَةَ عَوَاقبَــهُ السَّـيِّئَةَ الْوَخيمَــةَ، فَيَخْلُدُ بِهِ فِي النَّارِ.

وَبِسِيَّنَ هَسِذَا الْمَعْنَسِي فَسِي مَوَاضِعَ كُسِثْيرَة، كَقُوْلِهِ: {مَــنْ عَمــلَ صَــالحًا فَلنَفْســه وَمَــنْ أَسَـاءَ فَعَلَيْهَا } الْآيَةَ {41 \ 46 } ،

وَقُوْلُكِهِ: {مَـنْ كَفَـرَ فَعَلَيْـه كُفْـرُهُ وَمَـنْ عَمـلَ صَالِحًا فَلَأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ} {44 \ 30}.

وَقَوْلِـه: {قَـدْ جَـاءَكُمْ بَصَـائِرُ مِـنْ رَبِّكُــمْ فَمَـنْ أَبْصَـرَ فَلْنَفْسـه وَمَـنْ عَمـيَ فَعَلَيْهَـا وَمَـا أَنَـا عَلَـيْكُمُ بحَفيظ} {6 \ 104}.

وَقَوْلُـه: {فَمَـنِ اهْتَـدَى فَإِنَّمَـا يَهْتَـدى لنَفْسِـه وَمَـنْ ضَـلً فَإِنَّمَـا يَضِـلُ عَلَيْهَـا وَمَـا أَنَـا عَلَـيْكُمُ بوكيل} { 10 \ 108 } .

وَالْمَايَــاتُ بِمثْـل هَــذَا كَــثيرَةَ جــدًا، وَقَــدْ فَــدَّمنَا طَرَفًا منْهَا في سُورَة {النَّحْل}.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}.

قيال: الإميام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْراء} الآيــة {15} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَـن اهْتَــدَى فَإِنَّمَــا يَهْتَــدى لنَفْســه وَمَــنْ ضَـلَّ فَإِنَّمَـا يَضِلُ عَلَيْهَا وَلا تَرِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْسِرَى وَمَا كُنَّا

أى: هدايــة كــل أحــد وضــلاله لنفســه لا يحمــل أحد ذنب أحد، ولا يدفع عنه مثقال ذرة من الشهر، والله تعهالي أعهدل العهادلين لا يعهذب أحدا حتى تقوم عليه الحجة بالرسالة ثه بعاند الحجة.

وأمسا مسن انقساد للحجسة أو لم تبلغسه حجسة الله تعالى فإن الله تعالى لا يعذبه.

واستدل بهذه الآيسة على أن أهمل الفسترات وأطفال المشركين، لا يعذبهم الله حتى يبعث

إليهم رسولا لأنه منزه عن الظلم.

مُعَذَّدِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا }.

(1) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الإسْراء) الآية (15). (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء)

الآية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ذُكُسرَ جَسلَّ وَعَسلاً فَسِي هَسِذِهِ الْمُآيِسِةِ الْكُريمِسِةِ: أَنَّسِهُ لاَ | أَنَّهُسِمْ حَمَلُسوا أَوْزَارَ ضَسلاَلهمْ فَسِي أَنْفُسِسِهمْ، وَأَوْزَارَ تَحْمــلُ نَفْـسٌ ذَنْـبَ أُخْــرَى، بَــلْ لاَ تَحْمَــلُ نَفْـسٌ إلاَ | إِضْــلاَلهمْ غَيْـــرَهُمْ " لــأنّ مَــنْ سَــنّ سُــنّةً سَــيّئةً

> ${f ar{a}}$  فَقُولُـــــهُ:  $\{{f ar{e}} {f Y} \; {f ar{c}} \; \{17 \mid 15 \}$ . أَيْ  ${f Y}$ تَحْمَـلُ، مَـنْ وَزَرَ يَــزُرُ إِذَا حَمَـلَ، وَمَنْــهُ سُــمًى وَزيــرُ السَّلْطَان، لأَنَّهُ يَحْملُ أَعْبَاءَ تَدْبِيرِ شُـئُون

وَالْوِزْرُ: الْإِثْمُ، يُقَالُ: وَزَرَ يَرْرُ وِزْرًا، إِذَا أَتْهَ. وَالْـــوزْرُ أَيْضًـــا: الثُّقْــلُ الْمُثْقَــلُ، أَيْ: لاَ تَحْمــلُ نَفْـــسٌ وَازِرَةً، أَيْ: آثْمَـــةً وِزْرَ نَفْــس أُخْـــرَى. أَيْ إثْمَهَا، أَوْ حَمْلَهَا الثَّقيال، بَالْ لاَ تَحْمَالُ إلاَّ وزْرَ

وَهَــذَا الْمَعْنَــي جَـاءَ فـي آيـات أخَـر " كَقُوْلَـــه: {وَلاَ تَــزُرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْــرَى وَإِنْ تَــدْعُ مُثْقَلَـةً إِلَـى حمْلهَـا لاَ يُحْمَـلْ منْـهُ شَـيْءٌ وَلَـوْ كَـانَ ذَا قُرْبَى} { 35 \ 18 }.

وَقَوْلُهُ: {وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسِسِ إلاَ عَلَيْهَا وَلاَ تَــزُرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْـرَى ثُـمةٌ إلَـي رَبِّكُـمةٌ مَرْجِعُكُمْ} الْآيَةُ {6 \ 164 }.

وَقَوْلِـه: { تُلُكَ أُمَّـةً قَـدْ خَلَـتْ لَهَـا مَـا كَسَـبَتْ وَلَكُـمْ مَـا كَسَـبْثُمْ وَلاَ ثُسْـأَلُونَ عَمَّـا كَـائُوا يَعْمَلُونَ } ، إلَى غَيْر ذلكَ منَ الْآيَات.

وَقَــدْ قَــدَّمْنَا فـي سُــورَة <النَّحْـل > بإيضَــاح: أَنَّ {وَلَـــيَحْمَلُنَّ أَثْقَــالَهُمْ وَأَثْقَالَــا مَــعَ أَثْقَالِهِمْ}الْآيَةَ {29\13\.

وَلاَ قَوْلُـــهُ: {ليَحْملُــوا أَوْزَارَهُــمْ كَاملَــةً يَــوْمَ الْقَيَامَــة وَمــنْ أَوْزَارِ الَّــذِينَ يُضــلُونَهُمْ بِغَيْــر عَلْمَ } الْمَايَحَةُ {16 \ 25} " لَكُنُّ الْمُصرَادَ بِكُلكُ

فَعَلَيْــه وِزْرُهَــا وَوِزْرُ مَــنْ عَمــلَ بِهَــا، لاَ يَــنْقُصُ ذَلــكَ منْ أَوْزَارهمْ شَيْئًا.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (وَلاَ تَـرزُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أَخْسِرَى) والله ما يحمِسِل الله على عبيد ذنب غيره، ولا يؤاخذ إلا يعمله.

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في تفسيره):- {سيورة الإسْراء}الآيسة {15} قُولُكُ تُعَالَى: {مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَـدى لنَفْسـه وَمَـنْ ضَـلَّ فَإِنَّمَـا يَضِـلُ عَلَيْهَـا وَلا تَـــزرُ وَازرَةَ وزْرَ أُحْـــرَى وَمَـــا كُنَّـــا مُعَـــذَّبِينَ حَتَّـــ

يُخْبِــرُ تَعَــالَى أَنَّ مَــن اهْتَــدَى وَاتَّبِــعَ الْحَــقَّ وَاقْتَفَـى ٱثــارَ النَّبُــوَّة، فَإِنَّمَــا يُحَصِّـلُ عَاقبَــةً ذَلكُ الْحَميدَةُ لنَفْسه،

{وَمَـنْ ضَـلٌ} أَيْ: عَـن الْحَـقِّ، وَزَاغَ عَـنْ سَـبِيل الرُّشَّاد، فإنْمَا يَجْني عَلَى نَفْسه، وَإِنْمَا يَعُودُ وَبَالُ ذَلكُ عَلَيْهِ.

ثُــم قَــالَ: {وَلا تَــزُهُ وَازِرَةَ وِزْرَ أُخْــرَى} أَيْ: لاَ يَحْمـلُ أَحَـدٌ ذَنْـبَ أَحَـد، وَلاَ يَجْنـي جـان إلاَ عَلَـي نَفْسِه، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ تَـَدْعُ مُثْقَلَـةً إلَى حمْلهَ الأيحْمَ ل منه شَيْءٌ } {فَ اطر: . {18

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 63/3-64). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلٰهُ إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَحده لا شريك لَهُ / نَفْسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

{وَلَ يَحْمِلُنَّ أَثْقَ الْهُمْ وَأَثْقَ الا مَ فَعِي } {فاطر: 37}. أَثْقَالِهِمْ } { الْعَنْكَبُوت: 13 } .

> · بِغَيْرِ عِلْمٍ } {النَّحْلِ: 25}.

فَإِنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِثْهُ ضَلاَلَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَإِثْمٌ آخَـرُ بِسَـبَبِ مَـا أَضَـلُوا مَـنْ أَضَـلُوا مـنْ غَيْـر أَنْ يُـــنْقَصَ مـــنْ أَوْزَارِ أُولَئــكَ، وَلاَ يَحْملُـــوا عَـــنْهُمْ شَيْئًا. وَهَذَا منْ عَدْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بِعِبَادِهِ.

وَكَــذَا قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا كُنَّــا مُعَــذِّبِينَ حَتَّــ نَبْعَـثُ رَسُـولا} إخْبَـارٌ عَـنْ عَدْلـه تَعَـالَى، وأَنَّـهُ لاَ يُعَـذِّبُ أَحَـدًا إلا بَعْـدَ قيَـام الْحُجَّـة عَلَيْـه بإرْسَـال الرسول- إلَيْه،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {كُلَّمَا أُلْقَىَ فَيهَا فَوْجٌ سَــأَلَهُمْ خَزَئَتُهَــا أَلَــمْ يَــأَتكُمْ نَــذيرٌ قَــالُوا بَلَـى قَــدْ جَاءَنَا نَـذيرٌ فَكَـذَّبْنَا وَقُلْنَا مَـا نـزلَ اللَّـهُ مـنْ شَيْءِ إِنْ أَنْتُمْ إِلا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ} {الْمُلْكِ: 8،

وَكَدْا قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَسيقَ الَّدْيِنَ كَفَرُوا إِلَّى جَهَــنَّمَ زُمَــرًا حَتَّــى إذا جَاءُوهَــا فُتحَــتْ أَبْوَابُهَــا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مَنْكُمْ يَتُلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتَ رَبِّكُمْ وَيُنْدُرُونَكُمْ لَقَاءَ يَصِوْمُكُمْ هَدْاً قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلَمَةُ الْعَدْابِ عَلَى الْكَافرينَ} {الزُّمَرِ: 71}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَهُمْ يُصْطَرْخُونَ فيهَا رَبُّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَالْ صَالحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَالُ أَوَلَهُ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَدْكَّرُ فيه مَنْ تَدْكَّرَ وَجَاءَكُمُ

وَلاَ مُنَافَّاةً بَـيْنَ هَـذَا وَبَـيْنَ قَوْلــه تَعَـالَى: النَّـــذيرُ فَـــذُوقُوا فَمَــا للظَّـالمينَ مـــز

إلَى غَيْسِر ذلكَ مِنَ الْآيَساتِ الدَّالَّـةُ عَلَـى أَنَّ اللَّـهَ تَعَسالَى لاَ يُسدُّخلُ أَحَسدًا النَّسارَ إلاَ بَعْسدَ إرْسَسال الرسول- إلَيْسه، وَمسنْ ثُسمَّ طَعَسنَ جَمَاعَسةً مسنَ الْعُلَمَاء في اللَّفْظَة الَّتِي جَاءَتْ مُقْحمَةً في ( صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ) عنْدَ قَوْلَهُ تَعَالَى: {إِنَّ رَحْمَـةَ اللَّـه قَريبٌ من المُحْسنينَ } { الْسأَعْرَاف:

حَـدَّثْنَا عُبَيْـدُ اللَّه بْـنُ سَـعْد، حَـدَّثْنَا يَعْقُـوبُ، حَداَّثنَا أَبِي، عَدنْ صَدائح بْدن كَيْسَان، عَدن الْسأَعْرَج بإسْسنَاده إلَسى (أبسي هُرَيْسرَةً)، عَسن النَّبِسِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((اخْتَصَمَت الْجَنَّمَةُ وَالنَّمارُ)) فَكَكَرَ الْحَديثَ إِلَى أَنْ قَسَالَ: ((وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَسَلاَ يَظْلُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقُـه أَحَـدًا، وَأَنَّـهُ يُنْشَـئُ للنَّـارِ خَلْقًـا فَيُلْقَـوْنَ فيهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزيد؛ ثَلاَثَا))، وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَديث

فَانَّ هَذَا إِنَّمَا جَاءَ في الْجَنَّة لَأَنَّهَا دَارُ فَضْل، وَأَمَّــا النِّــارُ فَإِنَّهَــا دَارُ عَــدْل، لاَ يَــدْخُلُهَا أَحَــدٌ إلاَ بَعْدَ الْإِعْدَارِ إِلَيْهِ وَقَيَسَامُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ. وَقَ<mark>ـد</mark>ْ تَكَلَّمَ جَمَاعَـةً مِـنَ الْحُفَّاظ فـي هَـده اللَّفظَـة وَقَالُوا: لَعَلَّهُ انْقَلَبَ عَلَى الرَّاوي بدَليل

مَا أَخْرَجَاهُ فِسَى (الصَّحِيحَيْنِ) وَاللَّفَظُ (لِلْبُفَارِيُّ):-من حَسديث عَبْسد السرزاق عَسنْ مَعْمَسر، عَسنْ هَمَّام، عَـنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) قُـالَ: قُـالَ النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ:- ((تَحَاجَّـت الْجَنَّـةُ وَالنَّـارُ)) فَدْكَرَ الْحَدِيثَ إلَى أَنْ قَسالَ: (( فَأَمَّسا النَّسارُ فَسلاَ

<sup>1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (الْبُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (7449)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تَمْتَلَـئُ حَتَّـى يَضَـعَ فيهَـا قَدَمَـهُ، فَتَقُـولَ: قَـط، لِيَــده لَــوْ دَخَلُوهَـا لَكَانَـ قَصَط، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيَصِرْوِي بَعْضُهَا إِلَى وَسَلاَمًا)). بَعْض، وَلاَ يَظْلُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيُنْشَى اللَّهُ لَهَا خَلْقًا)) (1)(3)(3)

واستدل بهده الآيدة أن ولدان المشركين الدنين مساتوا هسم في الجنسة، وقسد اختلسف العلمساء قديما وحديثا في هذه المسألة على أقوال:

القول الأول: أنهم يمتحنون يوم القيامة:

فَالْحَدِيثُ الْأُوَّلُ: عَن (الْأَسْوَد بْن سَرِيع):-

كما قال: الإمام (أحمد بن حنبك) - (رحمه الله) -في رمسنده) - ربسنده):- حَسدَّثْنَا عَلَـيَّ بِْسنُ عَبِْسهُ اللَّه، حَـدَّثْنَا مُعَادُ بْسنُ هشَام، حَـدَّثْنَا أَبِي، عَـنْ (قَتَـادَةً)، عَـن الْـأَحْنَف بْـن قَـيْس، عَـن (الْنَاسْــوَد بْــن سَــريع) - (رَضــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ) - أَنَّ نَبِيَّ اللِّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ - قَـالَ: ((أَرْبَعَةَ يَحْتَجُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة: رَجُلٌ أَصَمُ لاَ يَسْمَعُ شَـيْئًا، وَرَجُـلٌ أَحْمَـقُ، وَرَجُـلٌ هَــرمٌ، وَرَجُـلٌ مَاتَ في فَتْرَة، فَأَمَّا الْأَصَم فَيَقُولُ: رَبِّ، قَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُــولُ: رَبِّ، قَـــدْ جَــاءَ الْإسْــلاَمُ وَالصِّـبْيَانُ يَحْدِدْفُوني بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقَلُ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ في الْفَتْرَة فَيَقُولُ: رَبِّ، مَا أَتَاني لَكَ رَسُـولٌ. فَيَأْخُــذُ مَــوَاثِيقَهُمْ ليُطعنَــه فَيُرْسـلُ إلَـيْهِمْ أَنِ ادْخُلُـوا النَّـارَ، فَوَالَّـدْي نَفْسِ محمـد

القول الثاني: أنهم في الجنة واستدلوا بهذه الأية وبالأحاديث التالية:

أولا: حسديث سمسرة بسن جنسدب الطويسل والشاهد فيه: وإذا بين ظهرى الروضة رجل طويسل لا أكساد أرى رأسسه طسولاً في السسماء، وإذا حسول الرجسل مسن أكثسر ولسدان رأيستهم قسط .. وأمسا الرجسل الطويسل السذي في الروضسة فإنسه إبسراهيم، وأمسا الولسدان السذين حولسه فكسل مولسود مسات علسي الفطسرة، قسال: فقسال بعسض

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم ( 24/4)،

وقـــال ا الإمـــام (الهيثمــي) في (المجمــع) بـــرقم (216/7) : (رجالـــه رجـــال

الإمسام (أحمسه والبسزار) وذكسر أن رجاليهمسا رجسال الصحيح ( مجمسع الزوائسه

و(صححه) الإمام (الأنباني) في (السلسلة الصحيحة) برقم (1434)،

و(صححه) الشيخ (مقبسل بسن هسادي السوادعي) في (الجسامع الصحيح ممسا لسيس في الصحيحين) برقم ( 98/6).

وفسال: الإمسام (ابسن حجسر العسسقلاني ): وفسد صسحت مسسألة الإمتحسان في حسق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحه،

وحكسى الإمسام (البيهةسي) في (كتساب: الإعتقساد) أنسه المسذهب الصسحيح ( فستح الباري) برقم ( 246/3)، وانظر: (الاعتقاد) ص (169).

<sup>(</sup>المسند 24/4) بــدون كلمــة " يحتجــون" وقــد أكملناهــا مــن نســخة الإمــام (الحــافظ ابن كثير) من مسند الإمام (أحمد)،

شم قسال: الإمام (ابسن كشير): وبالإستفاد عسن (قتسادة عسن الحسسن عسن أبسي رافسع عـن (أبـي هريـرة)، مشـل هـذا الحـديث غـير أنـه قـال في آخـره: ((مـن دخلـها كانـت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها)).

وكذا رواه الإمام (إسحاق بن راهوية)، عن (معاذ بن هشام)،

ورواه الإمام (البيهقي) في (كتاب: الاعتقاد)، من حديث (حنبل بن إسحاق عن علي بن عبد الله المديني) به، وقال: هذا (إسناد صحيح). ،

وذكــره الإمَــامْ (الهيثمــي): ونســبه إلى أحمــد والبــزار وذكــر أن رجاليهمــا رجــال الصعيح ( مجمع الزوائد ) ( 216/7) ،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (السلسلة الصحيحة) برقم (1434) ،

و قال: الإمَامُ (ابن حجر العسقلاني ): وقد صحت مسالة الإمتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحه،

وحكى الإمَامُ (البيهقي) في (كتاب: الإعتقا)د أنه المنذهب الصحيح (فتح الباري (246/3)، وانظر: (الاعتقاد) ( ص 169).

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (54/5).

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (8504) - (كتاب: تفسير القرآن).

<sup>(2) (</sup> صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيعه) بسرقم (2846) -(كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (52/5-53).

### ع حدد الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

المسلمين: يسا رسسول الله وأولاد المشسركين؟ فقسال فقسال: ((الله إذ خلقههم أعلسم بمساكسانوا رسول الله: وأولاد المشركين.

ثانياً: حديث -عمم حسناء بنت معاوية الصريمية - قال: قلت: يا رسول الله من في الجندة، قسال:السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ: - ((الــنبي في الجنــة والشـهيد في الجنسة والمولسود في الجنسة والمسوؤدة في

ثالثًا: حـديث ( أنـس ) الـذي رواه الإمـام ( أبـو يعلى) مرفوعاً: ((سائلت ربي اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم)).

القول الثالث: التوقيف أنههم في مشيئة الله تعالى لحديث (ابن عباس) سئل رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - عـن أولاد المشـركين،

(1) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم 4047) -(كتاب: تفسير القرآن)، / باب: (تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح).

و قسال: الإمَسامُ ( ابسن حجسر العسسقلاني ): في قولسه ( وأولاد المشسركين ) وظساهره أنسه ألحقهــم بــأولاد المســلمين في حكــم الآخــرة ولا يعــارض قولــه: هــم مــن آبــائهم لأن ذلــك حكم الدنيا. (فتح الباري 445/12).

> (2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (58/5). انظر: التذكرة في أحوال الموتى) ( ص 515)،

> > وانظر: (فتح الباري) ( 246/3)،

قال: الإمام (ابن كثير): وهذا استدلال صحيح ولكن أحاديث الامتحان أخس منسه فمسن علسم الله منسه أن يطيسع جعسل روحسه في السبرزخ مسع إبسراهيم وأولاد المسسلمين السذين مساتوا علسى الفطسرة، ومسن علسم أنسه لا يجيسب، فسأمره إلى الله تعسالي، ويسوم القيامــة يكــون في النـــار كمــا دلــت عليــه أحاديــث الإمتحــان، ونقلــه الأشــعرى عــن أهــل

(3) قسال: الإِمَسامْ (الهيثمسي ): رواه الإِمَسامْ (أبويعلس) مسن طسرق ورجالسه أحسدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة (مجمع الزوائد) رقم

قسال: الإمَسامُ (ابسن حجسر): (إسسناده حسسن)، وورد تفسسير اللاهسين بسأنهم الأطفسال، قسال: الإمَسامُ (النسووي): وهسو المسندهب الصسحيح السذي صسار إليسه المحققسون، وهسو رأي الإمسام (البخساري) كمسا نقسل الإمسام (ابسن حجسر) في (فستح البساري) بسرقم (246/3،

عاملين)).

القول الرابع: أنهم في النسار مع آبائهم لحديث (عائشة) قالت: قال: رسول الله -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ: - هــم مــع آبـائهم، فقلت: يسا رسول الله بسلا عمسل؟ قسال: الله عسز وجل أعلم بما كانوا عاملين.

وأمسا أطفسال المسلمين فهسم في الجنسة قسال: الإمسام (ابسن كسثير):- ولسيعلم أن هسذا الخسلاف مخصوص بأطفال المشركين،

فأمسا ولسدان المسؤمنين فسلا خسلاف بسين العلمساء كمسا حكساه (القاضسي أبسو يعلسي بسن الفسراء الحنبلي)، عن الإمام (أحمد) أنه قال: لا يختلف فيهم أنهم من أهل الجنة، وهذا هو المشهور بين النساس، وهو الدي نقطع به إن شاء الله عز وجل.

(4) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم 3831 و4831) - (كتـــاب : الجنـــائز)، / بـــاب: (مـــا قيـــل في أولاد المشــركين ورواه مـــن حديث أبي هريرة بنحوه ).

وهـو منقـول عـن(الحمـادين وابـن المبـارك وإسـحاق)، ونقلـه الإِمَـامْ (البيهقـي) في (الإعتقاد) عن ا الإمّامُ ( لشافعي )..

(5) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) بسرقم (48/6) عن أبسي المفسيرة ثنسا عتبة بن ضمرة بن حبيب قال ثني عبد الله بن أبي قيس عنها به، ورواه أبو داود مــن طريــق محمــد بــن حــرب عــن محمــد بــن زيــاد الالهــاني عــن عبــد الله بــن أبــي قيس عنها نحوه ،

وأخرجـــه الإمَــــامْ ( أبــــي داود ) في ( الســـنن ) بـــــرقم ( 2174 )، (كتــــاب : الســـنة )، ′ باب: (في ذراري المشركين).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن أبي داود) رقم (ح 343)،

وقسد أشسار (ابسن حجسر) إلى هسذا الحسديث قسال: فسذاك ورد في حكسم الحربسي، وقسال أيضاً أنه في حكم الدنيا كما تقدم (فتح الباري) رقم (642/3 و445/12) .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

### [١٦] ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَــا أَنْ نُهْلــكَ قَرْبَــةً ا مُثْرَفِيهَا فَفُسَـقُوا فِيهَا فَحَـقَّ عَلَيْهَا الْقُوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِرًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا أردنا إهلاك قرية لظلمها أمرنا من أبطرتهم النعمة بالطاعية فليم يمتثلوا، بيل عصوا وخرجوا عن الطاعية، فحَق عليهم القول بالعداب المستأصل، فأهلكنهم هلاك استئصال

يَعْنَــي: - وإذا أردنــا إهــلاك أهــل قريــة لظلمهــم أمَرْنَا مترفيهم بطاعة الله وتوحيده وتصديق رسله، وغيرهم تبع لهم، فعصَوا أمر ربهم وكـــذُّبوا رســله، فحــقُّ علــيهم القــول بالعــذاب السذي لا مسردً لسه، فاستأصلناهم بسالهلاك

يَعْنَى: - وإذا قَـدُرِنا فِـي اللَّوحِ المحفُّوطِ إهـلاك أهسل قريسة حسب اقتضاء حكمتنسا سسلطنا المترفين فيها فأفسدوا فيها، وخرجوا عن جسادة الحسق، وأتسبعهم غيرهسم مسن غسير أن يتبينوا، وبدلك يحق عليها كلها العقاب، فندمرها تدميراً شديداً.

### شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميس ر) سرقم (283/1)، المؤلف: (نخيسة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 412/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{مترفيها} .... منعميها من أغنياء ورؤساء.

{وَإِذَا أَرَدُنا} ....إذا أردنا وقت إهلاك قوم.

{وَاذَا أَرَدْنَـــا أَنْ نُهْلِــكَ قُرْبَ

مُتْرَفِيهَا }...مُنَعَميها.

النعمة فزادتهم طغيانا.

{فَفُسَقُوا فَيِهَا} .... فخرجوا عن الطاعة.

وجب عليها الوعيد).

{أَمَرْنَــا مُتْرَفيهـا}....أي: منعميهــا. والأمــر

هنا على سببيل المجاز. أي أرخى لهم في

{ فُــدَمَّرْنَاهَا تَــدُمبِرًا } .... أهلكناهــا ومــا فيهـــ هلاك استئصال.

### ﴿ النَّقِرَاءَ آتَ ﴾

قراءة العامة: (أَمَرْنُكا) بالقصر" أي: أمرناهم بالطاعة،

وقرا ( بعقوبُ): - ( آمَرْنَا) بالمدِّ" أي: كَثَرْنا، وَ (أَمَّرْنَا) بِالتَّشَدِيدِ سَـلَّطْنَا، والـتلاوةُ بِـالأول والثاني

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية: (

تفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـَــامُ (مجــد الــدين الفــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):- {ســورة الإسْــرَاء}الآيــة {16} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذْاَ أَرَدْنَـــاً أَن نُهْلــاكَ قَرْبَــاةً أَمَرْنَــا مُتْرَفيهَــا} جبابرتهـا ورؤسـاءها بالطَّاعَــة إن قسرأت بنصب السالف مخففاً وَيَقُسُول كَثُرْنَا

<sup>(4)</sup> انظر: "تفسر البغوى" (1/ 673)، و"النشر في القراءات العشر" لابن

انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (الإسْــرَاء) .آيــة ()، للشــيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

طفيانهم،

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> رؤساءها وجبابرتها وأغنياءها إن قسرأت بفَــتْح الْــالف ممــدوداً وَيُقَــال ســلطنا جبابرتهــا ورؤساءها إن قُرات بفَديد الْسالف وتَشْديد الْمِدِيمِ {فَفُسَــقُواْ فِيهِـا} فعملــوا فيهَــا بالمعاصي،

> (فَحَـقُّ عَلَيْهَـا القَـوْلِ } وَجِـبِ القَـوْلِ عَلَيْهَـا بِالْعَصِدَابِ {فَصِدَمَّرْنَاهَا تَصِدُمِيراً} فأهلكناهِا

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيسة {16} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِذَا أَرَدْنُا أَنْ نُهْلِكَ قَرْنَدةً أَمَرْنَدا مُتْرَفِيهَا } قَصِراً: (مُجَاهِدٌ):-(أَمَّرْنَا) بِالتَّشْدِيدِ أَيْ: سَلَّطْنَا شَرَارَهَا

وَقَــراً: (الْحَسَــنُ)، وَ(قَتَــادَةُ)، وَ(يَعْقُــوبُ):-(آمَرْنَا) بِالْمَدِّ، أَيْ: أكثرنا.

وقـــرأ: (البــاقون):- بالقصـــر مختلفـــا، أَيْ أَمَرْنَــاهُمْ بِالطَّاعَــة فَعَصَــوْا، وَيُحْتَمَــلُ أَنْ يَكُــونَ مَعْنَاهُ جَعَلْنَاهُمْ أُمَرَاءَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى

أَكْثُرْنَا، يُقَالُ: أُمَّرَهُمُ اللَّهُ أَيْ كَثُرُهُمُ اللَّهُ وَاخْتَارَ (أَبُو عُبَيْدَة) قَرَاءَةَ الْعَامَة وَقَالَ: لَــأَنَّ الْمَعَــانِيَ الثَّلاَثُــةَ تَجْتَمــعُ فيهَــا يَعْنــي الْــأَمْرَ وَالْإِمَــارَةَ وَالْكَثْـرَةَ. ( مُتْرَفيهَـا ) مُنَعَميهَـا

{فَفُسَـقُوا فِيهَا فَحَـقَّ عَلَيْهَا الْقَـوْلُ} وَجَبَ عَلَيْهَا الْعَسِذَابُ، {فَسِدَمَّرْنَاهَا تَسِدْمِيرًا}أَيْ: خَرَبْنَاهَسِا وَأَهْلَكُنَّا مَنْ فِيهَا.

{فَحَـقَّ عَلَيْهَـا الْقَـوْلُ} أي: كلمـة العـذاب الـتى لا مرد لها {فَدَمَّرْنَاهَا تَدْميرًا}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

الإسْسِرَاء} الآيسة {16} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَإِذَا

أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُثْرَفيهَا فَفَسَقُوا

يخسبر تعسالي أنسه إذا أراد أن يهلسك قريسة مسن

مترفيها أمررا فسدريا ففسقوا فيها واشتد

فيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقُولُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا }.

أخسرج – الإمسام (مسسلم) - (رحمسه الله) - (صحيحه) -بسنده:- عسن زينسب بنست جحسش أن السنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - استيقظ وهو يقول: ((لا إلسه إلا الله، ويسل للعسرب مسن شسر قسد اقسترب فستح اليسوم مسن ردم يسأجوج ومسأجوج مثسل هسنه )). وعقسد سسفيان بيسده عشرة قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: ((نعسم، إذا كثسر

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا <u>الله - في (تفسسيره):-</u> فسي هَسدُه الْآيَسة الْكُريمَسة ـؤَالَ مَعْــرُوفٌ، وَهُــوَ أَنْ يُقَــالَ: إِنَّ اللَّــهَ أَسْــنَدَ

- (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (16).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) . الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ ) في ( صحيحه ) بسرقم ( 2880 ) - ( 2880 ) (كتاب: الفتن وأشراط الساعة)، / باب: (افتراب الفتن).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية

<sup>(16).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

الْفسْتَ فيهَا لَخُصُوس الْمُتْرَفِينَ دُونَ غَيْرِهمْ في قَوْل ه: {أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَفُوا فيهَا $\{17 | 17 \}$  مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ عُمُومَ الْهَالاَك لجَميع الْمُتْرَفينَ وَغَيْرهمْ<mark>،</mark>

في قُوْله: {فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَـــدْميرًا} { 17 \ 16 } يَعْنــي الْقَرْيَــةَ، وَلَــمْ يَسْتَثْن منْهَا غَيْرَ الْمُتْرَفِينَ؟.

### وَالْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنٍ:

الْــأَوَّلُ: أَنَّ غَيْــرَ الْمُتْــرَفِينَ تَبَـعٌ لَهُــمٌ، وَإِنَّمَــا خَــصَّ بالــــــذَّكْر الْمُتْـــرَفِينَ الّـــــذينَ هُــــمْ سَـــادَتْهُمْ وَكُبَرَاؤُهُمْ " لِأَنَّ غَيْرَهُمْ تَبَعٌ لَهُمْ،

كُمَا قُالَ تَعَالَى: {وَقَالُوا رَبُّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُونَا السَّبِيلَ} {33

وَكَفَوْلَــه: {إِذْ تَبَــرًا الَّــذينَ اتُّبعُــوا مــنَ الَّــذينَ اتَّبَهُ وَرَأُوا الْعَدْابَ وَتَقَطَّعَ تْ بِهِ مُ الْأَسْبَابُ} الْآيَةَ (2 \ 166)،

وَقَوْلُــه: {حَتَّـى إِذَا ادَّارَكُــوا فيهَــا جَميعًــا قَالَــتْ أُخْــرَاهُمْ لــأُولاَهُمْ رَبَّنَــا هَــؤُلاَء أَضَــلُونَا} الْآيَــةَ  $.\{38 \setminus 7\}$ 

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَبَسرَزُوا للَّهُ جَمِيعًا فَقَالُ الضُّعَفَاءُ للَّدِينَ اسْتَكْبَرُوا إنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَالْ أَنْاتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّه مِنْ  $\frac{\hat{m}_{2}}{\hat{m}_{2}}$ الْآيَةَ  $\{14 \mid 14\}$ .

وَفَوْلَــه: {وَإِذْ يَتَحَــاجُونَ فَــي النِّــارِ فَيَقُــولُ الضِّعَفَاءُ للَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إنَّا كُنَّا لَكُم تَبَعًا

فَهَـلْ أَنْـثُمْ مُفْئُـونَ عَنَّا نَصِيبًا مِـنَ النَّـار} {40 \ 47} إلَى غَيْر ذلكَ منَ الْآيات.

الْوَجْـهُ الثَّـاني: أَنَّ بَعْضَـهُمْ إِنْ عَصَـى اللَّـهَ وَبَغَـى وَطَغَى وَلَـمْ يَـنْهَهُمُ الْـآخَرُونَ فَـإِنَّ الْهَـلاَّكَ يَعُـمُ الْجَميعَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَاتَّقُوا فَتُنَاهُ لاَ تُصِيبَنَّ الَّـــَـــَينَ طَلَمُـــوا مِـــنْكُمْ خَاصَّـــةً} {8 \

وَفَــي الصَّـحيح - مــنْ حَــديث- (أمَّ الْمُـــؤْمنينَ زَيْنَ بِنْ تَ جَحْشُ ) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا لَمَّا سَـمِعَت النَّبِـيُّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ يَقُــولُ: < لاَ إلَــهَ إلاَ اللَّــهُ، وَيْــلٌ للْعَــرَب مــنْ شَــرّ قَـد اڤتَـرِبْ، فَـتحَ الْيَـوْمَ مـنْ رَدْم يَـأجُوجَ وَمَا جُوجَ مثل هَده > - وَحَلَّقَ بِإصْبَعِهِ الْإِبْهَام وَالَّتِي تَلِيهَا - قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَنَهْلَـكُ وَفَينَـا الصَّـالحُونَ؟ قَـالَ: < نَعَـمْ، إذَا كَتُـرَ

و قـــال: الإمــام (الطــبري)- (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الجيد) - من طريق (علي بن أبي طلحة ) -عن (ابن عباس):- قوله: (أمَّرْنَا مُترَفيها) يقول: سلطنا أشرارها فعصـوا فيهـا، فـإذا فعلـوا ذلـك أهلكـتهم بِالعِـدْابِ، وهـو قولـه: {وَكَــذَلكَ جَعَلْنَــا فــي كُــلَ قَرْيَة أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ليَمْكُرُوا في

و قـــال: الإمــام (الطــبري)- (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قــالا ثنــا يزيــد، قــال: ثنــا سـعيد، عــن

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيسان في إيضاح القسرآن بسالقرآن) بسرقم ( 78/3-79). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

(قتادة)، قوله: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً آمَرْنَا مُثْرَفِيهِا فَفَسَعُوا فِيها فَحَقَ عَلَيْها القَصوْلُ} يقصوْل: أكثرنا مترفيها: أي جبابرتها، ففسقوا فيها وعملوا بمعصية الله (فَحدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا) وكان يقال: إذا أراد الله بقوم صالاحا، بعت عليهم مصلحا، وإذا أراد بهم فسادا بعث عليهم مفسدا، وإذا أراد أن يهلكها أكثر مترفيها.

\* \* \*

وأخصر ح - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطسبري) - (رحمه مسا الله) - (بالإسسناد المسحيح) - عسن (مجاهسد): - (فسدَمَرْنَاهَا تَسدُمِيرًا) - عسن (مجاهسد): - (فسدَمَرْنَاهَا تَسدُمِيرًا)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) – عن (معمسر) – عن (معمسر) – عن (قتادة):- يلفظ: أكثرنا.

\* \* \*

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- عسن (ابسن مسعود) قسال: ((كنسا نقسول للحسي إذا كثسروا في الجاهليسة: أمسر بنسو (4)

\* \* \*

(1) انظر: (جرامع البيران في تأوير القران) للإمرام (الطري) بروقه (404/17).

(2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم ( 235/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

(3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (235/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

(4) ( صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ (البُحُ ارِي) في (صحيحه) برقم (ح (4711) - (كتاب: تفسير القرآن)، باب: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها).

ويك له، العسير سوره و الرحد و المهرد و المهرد و المسرد و المسام (الطحيري) - (رحمصه الله) - في رحمصه الله) - في رحمصه الله المسن ) - عن (قتادة): - قوله: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَا أَمْرْنَا الْقَوْلُ } مُثْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها فَحَقَّ عَلَيْها القَوْلُ } يقصول: أكثرنا مترفيها: أي جبابرتها، ففسقوا فيها وعملوا بمعصية الله {فَلَمَرْنَاها فَفسقوا فيها وعملوا بمعصية الله {فَلَمَرْنَاها تَصَالُهُ إِذَا أَرَادُ الله بقوم صلحا، وإذا أرادُ الله بقوم صلحا، وإذا أرادُ الله بقوم فسلما، وإذا أرادُ أَرادُ بهم فسلما، وإذا أرادُ أَرادُ بهما فسلما أكثر مترفيها.

\* \* \*

### [٧٧] ﴿وَكَـمْ أَهْلَكُنَـا مِـنَ الْقُـرُونِ مِـنْ بَعْـد نُـوحٍ وَكَفَـى بِرَبِّكَ بِـدُنُوبِ عِبَـادِهِ خَيهاً يَصِهاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أكثر الأمم المكذبة السي أهلكناها من بعد نوح مثل عاد و ثمود! وكفى بربك أيها الرسول ويلا من الرسول ويلا من الرسول ويلا منا من المناوب عباده خبيراً بصيراً، لا يخفى عليه منها شيء، وسيجازيهم عليها. (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - وكثيرا أهلكنا من الأمم المكذبة رسلها من الأمم المكذبة رسلها من بعد نبي الله نوح. وكفى بربك أيها الرسول - عليه أعمال عباده، لا تخفى عليه خافية.

\* \* \*

- (<mark>5) انظر: (جرامع البيران في تأويسل القران) للإمسام (الطبري) برقم (</mark> (405/17).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (283/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (283/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

669

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

يَعْنَـي: - وكــثيراً مــن أهــل القــرون مــن بعــد نــوح \_ وروى ( محمــد بـــنُ القاســم ) في ختنـــه \_عبـــد الله أهلكناهم بتمردهم على أنبيائهم، ويكفيك بيان ربك وإعلامه، لأنه العالم بكل شئ علماً دقيقاً كعلم من يبصر، وهو الخبير بذنوب عباده البصير بها، فلا يخفى عليه أفعال أحد من العباد وسيجازيهم بما

### شرح و بيان الكلمات:

{وَكُمْ أَهْلَكُنَّا} ... كَثْيِرًا مَا أَهْلَكُنَّا.

(أي: أهلكنا كثيراً ).

{وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ } ... المُكذَّبَة.

{مــن القـــرون} .... أي: مـــن أهـــل القـ

{الْقُرُون} ... الأُمَم الْمُكَذِّبَة.

{منْ بَعْد نُوح} .... كعاد وشمودَ مثالٌ لقريش العذاب إذْ أنتم كَذَّبْتُم نبيَّكم،

(خبيرا) .... أي: عليما بهم.

{بصيرا}....أي: يبصر أعمالهم.

والقــرنُ مئـــةُ ســنة علــى الأصــحِّ، يعضُــدُه الحــديثُ في قولـــه - عليـــه الســـلام: ((خَيْـــرُ النَّــاس

بن بشر) قال: وضع رسولُ الله - صلى الله عليــه وسـَـلم – علــى رأســه وقــالَ: ((سَــيَعيشُ هَــذَا الْفُــلاَم قُرْنَــا )) قلــتُ: كــم القــرنُ؟ قــالَ: ((مئة سنة))، قال: ( محمد بن القاسم ): - فما زلنا نعط لــه حتــى أكمــلَ مئــةَ سـنة، ومــاتَ - رحمــه الله.

{وَكَفَـــى بِرَبِّــكَ بِـــذُنُوبِ عَبِــادِهِ خَــبِيرًا بَصِــيرًا } فيعاقــبُ عليهــا، والبِــاءُ في ( بِرَبِّــكَ : زائــــدةً، والتقـــديرُ: وكفـــى ربِّــك، هـــــذه البــــاءُ إنما تجيءُ في الأغلب في مسدح أو ذمَّ، فكأنها تُعطي معنى: اكْتَف برَبِّكَ " أي: ما أكفاه في

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الإسْسِرَاء} الآيسة {17} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَكُسِمْ أَهْلَكْنَــا مــنَ الْقُــرُونِ} الْمَاضــيَة {مــن بَعْــد نُـوح} مـن بعـد قـوم نـوح {وَكفـى برَبِّـكَ بِـذُنُوب عَبَاده خَسبيراً بَصيراً} بهلاكهـم وَإن لم نسبين لَـك وَتعلم ذنوبهم وعذابهم. (6)

(3) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2533)، (كتاب: فضائل الصحابة)،/ (باب: فضل الصحابة ثم النين يلونهم ثم النين يلونهم، ) عن ابن مسعود -رضي الله عنه-.

- (4) رواه الإمّسام (ابسن جريسر الطسبري في "تفسسيره" (15/ 58)، والإمّسام (ابسن أبي حاتم) في (تفسيره) برقم (8/ 2695).
- (5) انظر: (فـــتح الـــرحمن في تفســير القـــرآن)، في ســـورة (الإسْــرَاء). آيـــة (17)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية ( 17 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (412/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم ( 2509)، - (كتاب: الشهادات) ،/ (باب: لا يشهد على شهادة جورإذا

### ﴾ ﴿ وَالْمَقُمُ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ النَّهُ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلّٰهُ إِلَّهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰ أَلْمُ إِلَٰ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰ أَلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰ أَلْمُ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰ أَلْمِلْمُ أَلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلْمُ إِلَٰ أَلِلْمُ أَلْمِلْمُ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلْمُ إِلّٰ إِلْمُ إِلَٰ أَلْمِ إِل

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآية {17} فَوْلُهُ تُعَالَى: {وَكَهُ الْمُلَكُنَسا مِنَ الْفُرُونَ} أَيْ: الْمُكَذَّبَة، {مِنْ بَعْد نُوحٍ} يُخَوِّفُ كُفَّارَ مَكَةً،

{وَكَفَ سَى بِرَبِّ سَكَ بِسَدُ أُوبِ عَبَسَادِهِ خَسِيرًا بَصِيرًا} فَسَالَ: (عَبْسَدُ اللَّهَ بَسُنُ أُبَسَيَ أَوْفَسَى الْقَسَرْنُ): - مِائَسَةً وَعَشْسَرُونَ سَسَنَةً، فَبَعَسْثَ رَسُولُ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَوَّلِ قَسَرْنٍ، وَكَانَ فِي آخره يَزيدُ بْنُ مُعَاوِيَةً.

ودان سي وقيل: مِائَةُ سَنَةٍ.

وَرُويَ عَنْ ( محمد بْنِ الْقَاسِمِ ) عَنْ ( عبد الله بن الْقَاسِمِ ) عَنْ ( عبد الله بن بشر الْمَازِنِيِّ ) أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِه وَقَالَ: ( سَيَعيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا ) )

قَالَ : ( مُحمد بِنُ الْقَاسِمِ): - فَمَا زِلْنَا نَعُدُ لَـهُ حَتَّى تَمَّ لَهُ مَا نَعُدُ لَـهُ حَتَّى تَمَّ لَهُ مَا تَدُ

قَالَ (الْكلبيَ): القرن: ثُمَانُونَ سَنَةً. (2) وقيل: أَرْبَعُونَ سَنَةً.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (17) وهيؤلاء أميم كيثيرة أبيادهم الله بالعيذاب من بعيد قيوم نيوح كعياد وثمود وقيوم ليوط وغيرهم ممن عياقبهم الله ليا كثير بغيهم واشتد كفيرهم أنيزل الله بهيم عقابه العظيم.

﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِـــُنُوبِ عِبَــادِهِ خَــبِيرًا بَصِـيرًا ﴾ فــلا يخــافوا منـــه ظلمــا وأنــه يعــاقبهم علــى مــا عملهه.

\* \* \*

قوله تعالى: {وَكَمْ أَهْلَكُنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ ثُلِيلًا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ ثُلِيلًا ثُلُوبِ عِبَسادِهِ خَسبِيرًا بَصيرًا }:

الْجِهَـةُ الْـأُولَى: أَنَّ فَـي الْآيَـة تَهْدِيـداً لِكُفَّارِ

مَكَّةَ، وَتَخْوِيفًا لَهُمْ مَنْ أَنْ يَنْرَلَ بِهِمْ مَا نَـرَلَ

بِغَيْسِرِهِمْ مِسنَ الْسأُمَمِ التَّسِي كَسَدَّبَتْ رُسُلَهَا " أَيْ

أَهْلَكُنَا وَلُرُونَا كَتْيرَةً مَسنْ بَعْد نُـوح بِسَبب تَكْدذيبِهِمُ الرُسُلَ، فَسلاً ثُكَدذبُوا رَسُولَنَا لِسئلاً تَكْدذيبِهِمُ الرُسُلَ، فَسلاً ثُكَدذبُوا رَسُولَنَا لِسئلاً تَكْدذيبِهِمُ الرُسُلَ، فَسلاً ثُكَدذبُوا رَسُولَنَا لِسئلاً

وَالْآيَلَاتُ النَّهِ عَلَيْهُ اَوْضَلَحَتْ هَلَا الْمَعْنَلَى كَلْيَرَةً " كَقَوْلِهِ فِي قَلْمِ لُوط: {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْلِبِحِينَ وَبِاللَّيْسِلِ أَفَسِلاً تَعْقِلُونَ} {37 \ 37 \ 137 - 138}

وَكَقَوْلِهِ فِيهِمْ أَيْضًا: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَاتَ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ} { 15 \ 75، 76}،

وَقَوْلِـهِ فِـيهِمْ أَيْضًا: {وَلَقَـدْ تَرَكْنَـا مِنْهَـا آيَــةً بَيِّنَةً لَقَوْمَ يَعْقَلُونَ} {29 \ 35}،

وَقَوْلِهِ: {أَفَلَهِمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْ الْكَارُضِ فَيَنْظُرُوا كَيْهُمْ وَكَانَ عَاقبَهَ أَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا } {47 \ 10 }،

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (ابن جرير) برقم (15/58)،

وذكره ا الإمام (لبخاري) في (التاريخ الصغير) برقم (ص (39)،

وأخرجه (أبو نعيم) كما في (التهذيب) برقم (5/139).

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الإِسْرَاءِ) الآية (17).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسراء) و النظر: (7)، الأية (77)، الأية (77)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لا إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لا إِلٰهُ إِلّهُ إِلّهُ وَالْحَيُّ القَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنّهُ لا إِلَهُ إِلّاً اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / نفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

وَثُمُ وَدَ وَالَّدِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُ مِمْ إلاَّ

وَبَسِيَّنَ فَسِي مَوْضَعَيْنَ آخَسرَيْنَ أَنَّ رُسُلَهُمْ مَسْنُهُمْ مَسْنُ قَـصَّ خَبَـرَهُ عَلَـى نَبِيّنَـا- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَمَـنْهُمْ مَـنْ لَـمْ يَقْصُصْـهُ عَلَيْـه، وَهَمَـا قَوْلُـهُ فـي سُـورَة {النِّسَـاء}: {وَرُسُـلًا قَـدْ قَصَصْـنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَـمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّهَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا } {4 \ 164 } .

وَقَوْلُكُ فَكِي سُورَة الْمُطَوْمَن: {وَلَقَـدٌ أَرْسَـلْنَا رُسُـلًا مِـنْ قَبْلِـكَ مِـنْهُمْ مَـنْ قَصَصْـنَا عَلَيْـكَ وَمِـنْهُمْ مَـنْ لَـمْ نَقْصُـصْ عَلَيْكَ وَمَـا كَـانَ لرَسُـول أَنْ يَـأتيَ 40 بِهَيَةَ إِلاَ بِإِذْنِ اللَّهِ10الْهَيَةَ 40

الْجِهَــةُ الثَّالثَــةُ: أَنَّ قَوْلَــهُ: {مَــنْ بَعْــد ئوح} {17 \ 17}،

يَدُلُ عَلَى أَنَّ الْقُرُونَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ آدَمَ وَنُوح أَنَّهَا عَلَى الْإِسْلَام، كَمَا قَالَ (ابْنُ عَبَّاس):-كَانَتْ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَشَرَةُ قُرُونٍ، كُلُّهُمْ عَلَى الْإِسْلاَم. نَقَلَهُ عَنْهُ (ابْنُ كَثير) في تَفْسير هَذه

وَهَــذَا الْمَعْنَــى تَــدُلُ عَلَيْــه آيَــاتٌ أُخَــرُ، كَقَوْلــه: {كَــانَ النَّــاسُ أُمَّــةً وَاحــدَةً فَبَعَـثَ اللَّــهُ النَّبِـيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْدرِينَ} الْمَايَةَ {2 \ 213}.

وَقَوْلُك: {وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّـٰةً وَاحَـٰذَةً فَاخْتَلَفُوا } الْمَايَاةُ {10 \ 19}" لَامَانَ مَعْنَاعِي ذُلكَ عَلَى أَصَحِّ الْـأَقُوالِ أَنَّهُـمْ كَـاثُوا عَلَى طَريـق الْإِسْلاَم، حَتَّى وَقَعَ مَا وَقَعَ مِنْ قَدُوم نُوح مِنَ الْكُفْر، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يَنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ

وَقَوْلُه: بَعْدَ ذَكْرِه جَلَّ وَعَلْاً إِهْلاَكُهُ لَقَوْم نُوحٍ، اللَّهُ }الْآيَةَ {14 \ 9}. وَقَـوْم هُـود، وَقَـوْم صَالح، وَقَـوْم (لُـوط)، وَقَـوْم (شَعَيْب) في سُورَة {الشُّعَرَاء}: {إنَّ فِي ذَلِكَ 

> وَقَوْلُك: في قَوْم (مُوسَى): - {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَمَنْ يَخْشَى } {79 \ 26 \}.

> وَقَوْلُك: { إِنَّ فَـي ذَلَـكَ لاَيَـةً لَمَـنْ خَـافَ عَـذَابَ الْآخرة} (هود: 103)،

وَفَوْلِسِه: {أَهُسِمْ خَيْسِرٌ أَمْ فَسَوْمُ ثُبِّسِعِ وَالَّسِذِينَ مِسَنْ قَـبْلهمْ أَهْلَكُنَـاهُمْ} الْآيَـةَ {44 \ 37 } إلَـى غَيْـر ذَلكَ مِنَ الْمَيَاتِ الْكَـثيرَةِ الدَّالَّـةِ عَـلَّ تَخْـويفهمْ <mark>بمَا وَقَعَ لَمَنْ قَبْلَهُمْ.</mark>

الْجِهَــةُ الثَّانيَــةُ: أَنَّ هَــذه الْقُــرُونَ تَعَرَّضَــتْ لَبِيَانِهَا آيَاتٌ أُخَرَ " فَبَيَّنَتْ كَيْفيَّةَ إِهْلاَك فَوْم ( نُسوح )، وَقَسوْم ( هُسود )، وَقَسوْم ( صَسالح )، وَقَسوْم ( لُــوط )، وَقَــوْم ( شُـعَيْب )، وَ( فَرْعَـوْنَ ) وَقَوْمـــه منْ قوْم (مُوسَى )،

وَذَلَكَ مَــذْكُورٌ فَـي مَوَاضِعَ مُتَعَــدِّدَة مَعْلُومَــة مِـنْ كتَاب اللَّه تَعَالَى، وَبَايْنَ أَنَّ تلْكَ الْقُرُونَ كَـــثيرَةً فـــي فَوْلـــه: {وَعَـــادًا وَثُمُـــودًا وَأَصْـحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذلكَ كَثيرًا } {35 \ 38

وَبَسِيَّنَ فَسِي مَوْضِعِ آخَسَرَ: أَنَّ مِنْهَا مَسَا لاَ يَعْلَمُهُ إلاَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلاً،

وَذَلَكَ فَي قَوْلَهُ فَي سُورَةٌ {إِبْسِرَاهِيمَ} : {أَلَهُ يَا أَتِكُمْ نَبَا السَّذِينَ مِنْ قَابِلُكُمْ قَاوْمٍ نُوحٍ وَعَادِ

### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

### ﴿ مِنْ فُوائد الآيات ﴾

- من اهتدى بهدي القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره.
- اخستلاف الليسل والنهسار بالزيسادة والسنقص وتعاقبهما، وضوء النهار وظلمة الليسل، كسل ذلسك دليسل علسى وحدانيسة الله ووجسوده وكمسال علمه وقدرته.
- تقرر الآيات مبدأ السؤولية الشخصية، عدلًا من الله ورحمة بعباده.

# [١٨] ﴿ مَسنْ كَسانَ يُرِيسدُ الْعَاجِلَسةَ عَجَّلْنَا لَهُ فَيهَا مَا نَشَاءُ لَمَنْ نُرِيدُ عُجَّلْنَا لَهُ فَيهَا مَا نَشَاءُ لَمَنْ نُرِيدُ ثُمُومًا ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَدْمُومًا

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

من كان يقصد بأعمال السبر الحياة الدنيا، ولا يسؤمن بالآخرة، ولا يُلقِي لها بالًا، عجَلنا له فيها ما نشاؤه هو من نعيم، ثم جعلنا له جهنم يدخلها يسوم القيامة يعاني حرها، مندمومًا على اختياره السدنيا وكفره بالآخرة، مطرودًا من رحمة

- الْكُفْسِرِ، مُبَشِّسِرِينَ مَسِنْ أَطَسِاعَهُمْ بِالْجَنَّسِةِ، وَمَنْدْرِينَ مَسِنْ أَطَسِاعَهُمْ بِالْجَنَّكَ وَمَنْدْرِينَ مَسِنْ عَصَاهُمْ بِالنَّسَارِ، وَأَوَّلُهُمْ فِسِي ذَلِكَ نُوحٌ عَلَيْهُ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.
- وَيَدُلُ عَلَى هَدَا قَوْلُهُ: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ} الْآيَةَ {4} \ 163}.
- وَفَي أَحَادِيتُ الشَّفَاعَةِ الثَّابِتَةِ فِي الصِّحَاحِ وَغَيْرِهَا أَنَّهُمَ الشَّولِ وَغَيْرِهَا أَنَّهُمَ يَقُولُونَ لِنُسوحٍ: إِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعْثُهُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْسَأَرْضِ كَمَا قَسدَّمْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ.
  سُورَةِ الْبَقَرَةِ.
- الْجِهَــةُ الرَّابِعَــةُ أَنَّ قَوْلَــهُ: {وَكَفَــى بِرَبِّـكَ بِرَبِّـكَ بِرُبِّـكَ بِدُنُوبِ عَبَادِه خَبِيرًا بَصِيرًا} {17 \ 17 }.
- فَيهِ أَعْظَهُ زَجْرٍ عَلَنِ ارْتِكَابِ مَا لاَ يُرْضِي اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ تَعَالَى.
- وَالْآيَاتُ الْمُوَضِّحَةُ لِذَلكَ كَتْيرَةَ جِداً "كَقَوْله: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوسْوِسُ بِهَ نَفْسُهُ وَنَحْدَنُ أَقْدَرَبُ إِلَيْهِ مِدْ مَبْسِلِ الْوَريد} {50 \ 16 \ 50 }.
- وَقَوْلِهِ: {أَلاَ إِنَّهُمْ يَتْنُصُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْكُ أَلاَ إِنَّهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ مِنْكُ أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِئُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِدَاتِ الصُّدُورِ} {11 \ وَمَا يُعْلِئُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِدَاتِ الصُّدُورِ} {11 \ 5}.
- وَقَوْلِهِ: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي وَقَوْلِهِ: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْدَرُوهُ} {2\235}. إِلَّهِ غَيْسِرِ (1) ذَلكَ مَنَ الْمَيَاتِ.

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (79/3-

<sup>81).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 283/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (284/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

\* \* \*

يَعْنِي: - من كان طلبه الدنيا العاجلة، وسعى لها وحدها، ولم يصدق بالآخرة، ولم يعمل لها، عجّل الله له فيها ما يشاؤه الله ويريده مما كتبه له في اللوح المحفوظ، ثم يجعل الله لسه في الآخسرة جهسنم، يدخلها ملومًا مطروداً من رحمته عز وجل وذلك بسبب إرادته الدنيا وسعيه لها دون الآخرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - مَنْ كان يطلب متاع الدنيا العاجلة ويعمل له متخذا الأسباب، ولا يوقن بميعاد، ولا ينتظر جزاء الدار الآخرة، عجلنا له في الدنيا ما نشاء تعجيله من البسط والسعة، وكان هذا لمن نريد التعجيل له، ثم أعددنا له في الآخرة جهنم يقاسى حرها، وهو مندموم بما قدم، هالك مطرود من رحمة

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{مَـنْ كَـانَ يُرِيـدُ الْعَاجِلَـةَ} .... يعـني: الـدنيا، مقصوراً عليها هَمُهُ، وجواب: (مَنْ كَانَ)

{مَـنْ كَـانَ يُرِيـدُ الْعَاجِلَـةَ} .... أي مـن كانـت العاجلـة همـه تفضلنا عليـه مـن منافعها بمـا نشاء لمن يريد.

{الْعَاجِلَةَ} ... الدُّنْيَا.

(أي الدنيا لسرعة انقضائها).

{عَجَّلْنَـا لَـهُ فِيهَـا مَـا نَشَـاءُ} .... مـن البسـط والتقتير وغيرهما، لا ما يشاء هو.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (284/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (412/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَــهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَــنْ نُريــدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَـهُ جَهَـنَّمَ يَصْلَاهَا مَـنْمُومًا مَـدْحُورًا (18) وَمَـنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُو مُوْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (19) كُلًّا ثُمِـدٌ هَوُّلَاء وَهَوُّلَاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (20) انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبُرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (21) لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخِرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْذُولًا (22) وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبِلُغَنَّ عِنْدِكَ الْكِبَرِ أَحَدُهُما أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلُ لَهُمَا أُفِّ وَلَا تَنْهَوْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا فَوَلًا مَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ اللهُ لِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّياني صَغِيرًا (24) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُـوا صَالِحِينَ فَإِنَّـهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُ ورًا (25) وَآتِ ذَا الْقُرْبِي حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنِ السَّبِيل وَلَا تُبَلِّدُ تَبْدِيرًا (26) إِنَّ الْمُبَلِّدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (27)

{لَمَنْ نُرِيكٍ} .... أَنْ نَفْعَلَ لَـهُ ذَلَـكَ، أَو إِهَلَاكُـهُ قَيَّـدَ الْمُعَبِّلِ الْمُعَبِّلِ الْمُعَبِّلِ الْمُعَبِّلِ اللهِ بِالْمُسْيِئَةِ والإرادةِ" لأنسه لا يجدد كُللُّ مُستَمَنَ مسا يتمنساه، ولا كسلُّ واحد جميعَ ما يهواه.

{ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا} .... يدخُلُها.

{يصلاها مدموما مدحورا} .... أي: يدخلها ملوما مبعداً من الجنة.

{يَصْلاهَا} ... يَدْخُلُهَا، وَيُقَاسِي حَرَّهَا.

{مَذْمُومًا}... مَلُومًا.

{مَّدْحُورًا}... مَطْرُودًا مِنْ رَحْمَةَ الله.

(أي: مَطْرُودًا، فالسَدَّحْرُ هُلَوَ الْإبعادُ، والمَسدْحُورُ هُلَوَ الْإبعادُ، والمَسدْحُورُ هُلَوَ الْمُبعَدُ والمَطْرُودُ)، يقال: اللهم ادْحَسرْ عَنَا الشيطانَ أي: أَبْعدْهُ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في (تفسيره):- (سورة الإسراء) الآية {18} قَوْلُهُ تَعَالَى: (مّن كَانَ يُرِيدُ العاجلة } يَعْنِي: الدُّنْيَا بأَذَاء مَسا افْسترض الله عَلَيْسه ﴿عَجَلْنُسا لَسهُ فَيهَا } أعطيناه في الدُّنْيَا ﴿مَا نَشَاءُ ﴾ أَن فهلكه في الْآخِرة فعطيه {لمَن تُرِيدُ ﴾ أَن فهلكه في الْآخِرة (تُسمَّ جَعَلْنُسا لَسهُ جَهَانُم ﴾ أوجَبْنَسا لَسهُ جَهَانُم وما مُدُوراً ﴾ مقصياً ﴿يَصْالَاهَا ﴾ يدخلها ﴿مَدْمُوماً مَدْحُوراً ﴾ مقصياً من ثواب كل خير نزلت هَدْه الْآيَة فِي مرْثد من ثيرية في مرْثد من يُريد (1)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة الإسْراء} الآيدة (18 قَوْلُهُ تُعَالَى: {مَسنْ كَانَ يُرِيدُ لَا الْعَاجِلَةَ وَعَلْنَا أَيِ السَّارَ الْعَاجِلَةَ ، الْعَاجِلَةَ وَعَلْنَا أَيِ السَّارَ الْعَاجِلَةَ ، وَالتَّقْتِيرِ ، {لمَسنْ ثُرِيدُ } أَنْ نَفْعَلَ بِهِ ذلكَ أَوْ وَالتَّقْتِيرِ ، {لمَسنْ ثُرِيدُ } أَنْ نَفْعَلَ بِه ذلكَ أَوْ وَالتَّقْتِيرِ ، {لمَسنْ ثُرِيدُ } أَنْ نَفْعَلَ بِه ذلكَ أَوْ وَالتَّقْتِيرِ ، {لمَسَنْ ثُرِيدُ } أَنْ نَفْعَلَ بِه ذلكَ أَوْ وَالتَّقْتِيرِ ، {لمَسَنْ ثُرِيدُ } أَنْ نَفْعَلَ بِه ذلكَ أَوْ وَالتَّقْتِيرِ ، {لمَسَنْ ثُرِيدُ } أَنْ نَفْعَلَ بِه ذلكَ أَوْ يَعْدَلَ وَاللهُ عَلَى الآخرة ، {جَهَنَّمَ وَاللّهُ عَلَى الْأَحْدِة ، {مَسَنَّمُومًا يَصْدِيلُ وَالْمُ اللهُ عَلَى الْمُعَدَّا . (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيورة الإسْراء } الآية {18} يخبر تعالى أن {مَنْ كَنِيبَ أَنْ الله الله الله وسعى، ونسي المبتدأ أو المنتها أن الله يعجب لهم من حطامها ومتاعها

مسا يشساؤه ويريسده ممسا كتسب ﴿الله ﴾ لسه في اللسوح المحفوظ ولكنسه متساع غسير نسافع ولا دائسم له.

ثم يجعل له في الآخرة {جَهَنَمَ يَصْلاهَا}أي: يباشر عدابها {مَدْمُومًا مَدْمُورًا}أي: في يباشر عدابها {مَدْمُومًا مَدْمُورًا}أي: في حالة الخري والفضيحة والدم من الله ومن خلقه، والبعد عن رحمة الله فيجمع له بين العذاب والفضيحة.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:
(مَنْ كَانَ يُرِيكُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا
نَشَاءُ لَمَنْ ثُرِيكُ) يقول: من كانت الدنيا همه
وسدمه وطلبته ونيته، عجل الله له فيها ما
يشاء، ثم اضطره إلى جهنم،

قال: (شمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَدْمُومًا مَدْمُومًا مَدْمُومًا مَدْمُومًا مَدْحُورًا ) مددورا في مددورا في دعمة الله مددورا في دعمة (4)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسسنده الجيسد) - مسن طريسق (علسي بسن أبسي طلحسة) -عسسن (ابسسن عبسساس):- قولسه: (مَذْمُوما) ، يقول: ملوما.

la ala ala

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيسة

<sup>(18).</sup> ينسب: أد (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظر: (مختصر تفسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (18). (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (18).

 <sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الإسراء)
 الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) بارقم (409/17).

<sup>(5)</sup> انظرر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (7/409).

### حكوب الله واحد لا إله إلا هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ الله لا إلهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

## [١٩] ﴿ وَمَسِنْ أَرَادَ الْسِآخِرَةَ وَسَعَى لَهَسَا سَعْيَهُمْ سَعْيَهُمْ سَعْيَهُمْ مَنْ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن قصد شواب الآخرة بأعمال البر، وسعى لها سعيها الخالي من الرياء والسمعة، وهو مطومن بما أوجب الله الإيمان به، فأولئك المتصفون بتلك الصفات كان سعيهم مقبولًا عند الله وسيجازيهم عليه.

\* \* \*

يَعْنِي: - ومَن قصد بعمله الصالح شواب الدار الآخرة الباقيدة، وسعى لها بطاعدة الله الأخران، وهدو مؤمن بالله وثوابه وعظيم جزائه، فأولئك كان عملهم مقبولا مُدَّخراً لهم عند ربهم، وسيثابون عليه.

\* \* \*

يَعْنِي: - ومن أراد بعمله الآخرة، ولها عمل، وهنو مصدق بالله وجزائه، فأولئك كان عملهم مقبولاً عند الله ينالون الثواب عليه (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{وَمَـــنْ أَرَادَ الْـــآخِرَةَ} .... إرادةً يقـــينٍ بهــا، وإيمان بالله وبرسالاته.

{وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا}... وهي ملازمة أعمالِ الخير وأقواله على حكم الشرع.

- (1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (284/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (412/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{وسعى لها سعيها} ... أي: عمل لها العمل المطلوب للمحل العمل العمل المطلوب للمحولها وهدو الإيمان والعمل الصالح.

{سَعْيَها}.... حقها من السعى وكفاءها من الأعمال الصالحة.

{وَهُو مُوْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا}.... مقبولًا، ولا يشكر الله عملًا ولا سعيًا إلا أثاب عليه، وغفر بسببه.

{كــان ســعيهم مشــكوراً } .... أي: عملــهم مقبــولاً مثاباً عليه من قبل الله تعالى.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة الإِسْسراء} الآيسة {19} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسنْ أَرَادَ الْسَّخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا} عَملَ عَملَهَا،

{وَهُــوَ مُـَفُوْمِنٌ فَأُولَئِـكَ كَـانَ سَـعْيُهُمْ وَهُرَا } مَقْدُه لاً . (5)

676

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية

<sup>(19).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

<sup>(5)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (19).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْسِرَاء} الآيسة {19} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَمَسنْ أَرَادَ الأَخْرَةَ } فرضيها وآثرها على الدنيا.

{وَسَــغَى لَهَــا سَـعْيَهَا} الــذي دعــت إليــه الكتــب السـماوية والأثـار النبويـة فعمـل بــذلك علـى قدر إمكانه.

{وَهُــوَ مُــؤْمنٌ} بِـالله وملائكتــه وكتبــه ورســله واليوم الآخر.

{فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا } أي: مقبولا منمى مدخرا لهم أجرهم وثوابهم عند ربهم. ومسع هسذا فسلا يفسوتهم نصسيبهم مسن السدنيا فكسلا

يمده الله منها لأنه عطاؤه وإحسانه.

قال: الإمسام (الطبيري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: ﴿ وَمَـنْ أَرَادَ الْــآخَرَةَ وَسَـعَى لَهَــا سَـعْيَهَا وَهُــوَ مُــؤْمَنٌ فَأُولَئُكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ شكر الله لهـم حسناتهم، وتجاوز عن سيئاتهم.

### [٢٠] ﴿ كُلَّا نُمِـدُ هَــؤُلاَء وَهَــؤُلاَء مـنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

نزيد كلَّا من هذين الفريقين الفاجر والبَر، من عطاء ربك أيها الرسول- عَلَيْكُ - دون

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 284/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير ).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 284/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 412/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

يَعْنَـــي: - كــل فريــق مــن العــاملين للــدنيا الفانيــة، والعــاملين للآخــرة الباقيــة نزيــده مــن رزقنـــا، فنـــرزق المــؤمنين والكـــافرين في الـــدنيـا" فإن البرزق من عطاء ربك تفضلا منه، ومنا كــان عطــاء ربــك ممنوعــا مــن أحــد مؤمنّــا كــان أم

انقطاع، ومساكسان عطاء ربسك في السدنيا

ممنوعًا عن أحد، بَرًّا كان أو فاجرًا.

يَعْنَى: - وإنا نمد كالا الفريقين إذا ا تخذوا الأسبباب من عطاء ربك في الدنيا، وما كان عطــاء ربــك فيهــا ممنوعــاً مــن أحــد، مؤمنــاً كــان أو كافراً، ما داموا قد ا تخذوا الأسباب.

### شرح و بيان الكلمات:

{كلا نمد هؤلاء وهؤلاء}.... أي: كل فريق من الفريقين نعطى.

{كُلِّـا} .... كــل واحــد مــن الفــريقين، والتنــوين عوض من المضاف اليه.

{نُمِـدُّ هَــؤُلاًء وَهَــؤُلاًء} .... أي: نُمِـدٌ كــلُ واحــد من الخلائق الطائعَ والعاصي

{نُمِـدً} ... نَزيــدُ مِـنَ العَطَــاءِ. (أي: نزيــدهم مــن عطائنـــا، المطيــع والعاصــي جميعـــا علـــي وجه التفضل).

### 

{وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ} ... رزقه، وفضله.

وَمَا كَانَ عَظَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا } .... ممنوعًا في الدنيا عن مؤمن وكافر تفضًلًا.

(أي: لم يكن عطاء الله في الندنيا محظوراً، أي ممنوعا عن أحد).

{مَحْظُـوراً}.... مَمْنُوعَـا.، لا يمنعـه مـن عـاص لعصيانه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَتَفُسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ السِينِ الفِينِ الفِينِ اللهِ عَبِينَ اللهِ اللهِ - في رَتَفُسِيرِهِ):- الفَّيرِوز آبِادي - (رحمه الله) - في رَتَفُسِيرِهِ):- {سُورَةَ الْإِسْرَاءِ} الآيه {20} قَوْلُهُ تُعَالَى: {كُالاً نُمِدُ أُ نُعِطَي بِالرزق {هَـوُلاَءٍ} أهـل الطَّاعَة ﴿وَهَـوُلاَءٍ} أهـل المعصية يمدون {مِنْ الطَّاعَة ﴿وَهَـوُلاَء} أهـل المعصية يمدون {مِنْ عَطَاعَة عَطَاعَ وَبَاكَ } رزق رَبِك {وَمَا كَانَ عَطَامَ عَلَى الْبِيرِ رَبِّكَ } رزق رَبِك {محدورا} مَحْبُوسًا عَـن الْبِيرِ رَبِّكَ أَمْدِيرًا } مَحْبُوسًا عَـن الْبِيرِ (1)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة الإِسْراء } الآيدة (20 فَوْلُه تُعَالَى: {كُلَّا لُمِدُ هَصَوُلاً وَهَصَوُلاً وَهَصَوُلاً عَلَى الله مَدُ هَصَوُلاً وَهَصَوُلاً عَلَى الله المُحدُ هَصَنْ يُريد لَهُ السَّاخِرَة ، {مِنْ عَطَاء لَي المُحالَ وَمَنْ يُريد لُ الْسَاخِرَة ، {مِنْ عَطَاء لَي يرزقهما جميعا تَسم يخلف بِهمَا الْحَالُ في الْمَال ، {وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّك } رزق ربك ، {مَحْظُورًا } مَمْنُوعًا عَنْ عَبَاده فَالْمُرَاد وَلَي الْعَطَاء الْعَطَاء وَلَي الْعَطَاء وَلَي السَّائِيْ وَإِلاَ فَلا حَظَ مِن الْعَطَاء والْعَطَاء والْعَطَاء والْعَطَاء والله فَالْمُرَاد مَنْ الْعَطَاء والْعَطَاء والله فَالاً حَظَ

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (20). ينسب: له عباله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

للْكُفَّارِ في الْأَخْرَة

(2) انظّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (20).

قصال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):- (سسسورة الإسسراء) الآيسة {20} قَوْلُهُ تَعَسالَى: (كُلَّسَا نُمِسَدُ مَا اللهِ مَا ال

الإِسْرَاء } الآيسة {20} قَوْلُه تُعَسالَى: (كُلُسا نُمِسهُ هَسؤُلاَء وَهَسؤُلاَء مِسْ عَطَساء رَبِّكَ) ومع هـذا فَسلا يفسوتهم نصيبهم مـن السدنيا فكسلا يمسده الله منها لأنه عطاؤه وإحسانه.

{وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا } أي: ممنوعا من أحد بل جميع الخلق راتعون بفضله (3)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: ثنا سهل ثنا عبد السرحمن بن مهدي، قال: ثنا سهل بن أبني الصلة السراج، قال: سمعت (الحسن) يقول: (كُلَّا ثمد هُولاً و وَهَولاً و مَنْ الدنيا البرعطي من الدنيا البرعطي من الدنيا البرول)

و(إسناده حسن).

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:

(كُلَّا نُمِدُ هَـوُلاَء وَهَـوُلاَء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا

كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُوراً):- أي منقوصا وإن

الله عن وجل قسم الدنيا بين البر والفاجر والأخرة خصوصا عند ربك للمتقين.

\* \* \*

 <sup>(3)</sup> انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسر كالام المنان) في سروة (الإِسْراء)
 الآية (20)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) بارقم (411/17).

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (221/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

# [۲۱] ﴿انْظُرْ كَيْهُ فَا فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى مَعْضَلَهُمْ عَلَى بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضَ فَرَةً أَكْبَر دَرَجَاتٍ وَلَلْاَ خَرَةً أَكْبَر تَفْضيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تأمل أيها الرسول-وَيُكُلُّ - كيف فضلنا بعضهم على بعض في السدنيا في السرزق والمراتب، وللآخرة أعظم تفاوتًا في درجات النعيم من الحياة السدنيا، وأعظم تفضيلًا، فليحرص المؤمن عليها.

\* \* \*

يَعْنِي: - تأمسل أيهسا الرسول وَ عَلَيْ الله عنه السنيا تفضيل الله بعض النساس على بعض في السدنيا في السرزق والعمسل، وللآخسرة أكسبرُ درجسات للمؤمنين وأكبر تفضيلا.

\* \* \*

يعني: - انظر بعين الاعتبار كيف فضًانا بعض عبادنا على بعض في المال والحياة بعض عبادنا على بعض في المال والحياة والسعة، إذا اتخذوا أسباب ذلك في الدنيا لحكمة نعلمها، وأن تفاوتهم في الدنيا، الآخرة أكبر درجات من تفاوتهم في الدنيا، فينبغى الاعتناء بها، فالآخرة هي التي تكون فيها الرفعة الحقيقية والتفاضل (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

(انظر ) ... يا محمد علية -.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (284/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (413/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{انْظُرْ}... بعين الاعتبار.

{كَيْهُ فَضَالنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضَ إِنَّ الْمُخَالِدِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّ

{كَيْسِفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَسَى بَعْسِمْ} .... في السرزقِ والعملِ، يعني: طالبَ العاجلةِ وطالبَ الآخرة. الآخرة.

{وَلَلْاَحْرَةُ أَكْبَرُ دَرَجِاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا} ..... وفي الآخرة التفاوت أكبر، لأنها ثواب وأعواض وتفضل، وكلها متفاوتة.

> {وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ} .... للمؤمنينَ. {هَأَكْنَبُ تُفْضِيلًا} .... لأَنْ التَّفْ

{وَأَكْبَـــرُ تَفْضِــيلًا}.... لأَن التفـــاوتَ فيهـــ بالجنةِ ودرجاتِها، والنارِ ودَركاتِها.

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

قسرا: (نسافع)، و(ابسنُ كشير)، و(أبو جعفر)، و(الكسسائيُ)، و(خلفٌ)، وهشسامٌ عسن (ابسنِ عسامرٍ):- (مَحْظُورًا انْظُرْ) بضم التنوينِ، وها النّافية وينِ، وها النّافية وينِ، ولا النّافية وينْ النّافية ويْ النّافية وينْ النّافية وينْ

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد الدين الفسيروز آبسادي) - رحميه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحميه الله - في رتفسيره):- السورة الإسراء الآية {21} قَوْلُهُ تَعَسالَي: انظر الفظير كين محميد - وَيُعَلِّرُ -، {كَيْهُ فَضَالْنَا لِمُعْضَهُمْ على بَعْضَ في الدُّنْيَا بِالْمَالِ والخدم {وَلَلَا خُسِرَة } وَفَسي الْسَاخِرَة {أَكْبَسِرُة }

<sup>(4)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 273)،. و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 225)، و"امعجم القراءات القرآنية" (314/3).

وانظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الإِسْرَاءِ). آيسة (21)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِه شَ

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> ات } فَضَــائل للْمُـ بِيلاً ﴾ فَضَائل للْمُاؤُمنين ثوابًا فِي المِكن أحدا عده.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسا الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة {21} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {انْظُــنْ} يَــا محمــد مُثَلِللَّهُ - ، {كَيْفُ فَضَّلْنَا بِعْضَهُمْ عَلَى بَعْضَ } في السرِّزْق وَالْعَمَـل الصَّالح, يَعْنَـي: طَالب الْعَاجلَـة وَطَالِسِهِ الْسِآخِرَةِ, {وَلَلْسِآخِرَةُ أَكْبِسِرُ دَرَجَسِاتُ

قال: الإمام (عبد الدرحمن بين ناصير السعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْـرَاء}الآيــة {21}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {انْظُــرْ كَيْسِفَ فَضِّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْسِ ﴿ .... فَي السدنيا بسعة الأرزاق وقلتها، واليسسر والعسسر والعلسم والجهسل والعقسل والسسفه وغسير ذلسك مسن الأمسور الستى فضسل الله العبساد بعضسهم علسي بعض بها.

{وَلَلْأَحْسِرَةُ أَكْبَسِرُ دَرَجَسِاتٍ وَأَكْبَسِرُ تَفْضِيلًا}.... فسلا نسسبة لنعسيم السدنيا ولسذاتها إلى الأخسرة بوجه من الوجوه.

فكسم بسين مسن هسو في الغسرف العاليسات واللسذات المتنوعسات والسسرور والخسيرات والأفسراح ممسن هــو يتقلــب في الجحــيم ويعـــذب بالعـــذاب الألسيم، وقسد حسل عليسه سسخط السرب السرحيم

ــؤْمنين {وَأَكْبَــــــرُ | وكــل مــن الــدارين بِــين أهلــها مــن التفــاوت مــا لا

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-رىسىندە الحسىن ) - عىن (قتىادة ):- قولسه: (انْظُرْ كَيْهُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْهُ فَ) أي: في السدنيا ( وَلَلْسَاخَرَةُ أَكْبَسِرُ دَرَجَساتٌ وَأَكْبَسِرُ تَفْضِيلًا ) وإن للمــــؤمنين في الجنــــة منــــازل، وإن لهــــه فضائل بأعمالهم.

### [27] ﴿لاَ تَجْعَـلْ مَـعَ اللَّـه إِلَهًـا آخَـرَ فْتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا تجمسل أيهسا العبسد- مسع الله معبسودًا آخسر تعبيده، فتصيير ميذمومًا عنيد الله، وعنيد عباده الصالحين لا حامد لك، مخذولًا منه لا ناصر لك.

يَعْنَـــى:- لا تجعــل أيهــا الإنسـان- مــع الله شــــريكًا لـــــه في عبادتــــه، فتبـــــوء بالمذمــــة والخذّلان.

<sup>(3)</sup> انظـر: ( تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان ) في سـورة (الإسْـرَاء) .الآية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقه

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 284/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (284/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيدة ( 21). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (21).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

يَعْنِي: - لا تجعيل أيها المكليف - مع الله شيريكاً فتصير موصوماً بالإهانة، ويكون الخذلان مكتوباً عليك.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{لا تجعل مع الله إلها آخر} .... أي: لا تعبد مع الله تعبيره من سائر المعبودات المياطلة.

{فتقمه ملوماً مخدولاً} .... أي: فتصير مدموماً من الملائكة والمؤمنين مخدولاً من الله تعالى.

(أي: فتصير جامعا على نفسك الدم والخذلان).

{مَذْمُومًا} .... من غير حمد.

{مَخْدُولًا}... ذليلًا بسلا ناصر، الخطابُ مع السنبي - صلى الله عليسه وسلم -، والمسرادُ غدرُه.

مَّخْدُولًا} ... غَيْرَ مَنْصُورٍ، وَلاَ مُعَانِ مِنَ اللهِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة الإسْراء الآيسة {22} قُولُسهُ تَعَالَى: {لاَّ تَجْعَل } لاَ تقل {مَعَ الله إِلَهًا آخَر فَتَقُعُد وَلاَّ تَعْدلك مَدْمُوماً علوماً تلوم نفسك {مَحْدُولاً } يخذلك موردان

\* \* \*

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة الإسْسراء} الآيسة

{22} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهًا أَلَهُ إِلَهًا أَخَرَ} الْخُطَابُ مَعَ النّبِيّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ.

وقيل: مَعْنَاهُ لاَ تَجْعَلْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَعَ اللَّهِ النَّا آخَرَ,

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي). (رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الاسْــرَاءِ}الآبــة {22}قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {لا تَجْعَــلْ مَـعَ اللَّــه إِلَهًـا آخَــرَ فَتَقْعُــدَ مَــذْمُومًا يستحق شيئا من العبادة ولا تشرك بالله أحسدا مسنهم فسإن ذلسك داع للسدم والخسذلان، فالله وملائكته ورسله قد نهوا عن الشرك وذميوا من عمليه أشيد النذم ورتبيوا علييه من الأسماء المذمومة، والأوصاف المقبوحة ما كان بــه متعاطيــه، أشــنع الخلــق وصــفا وأقــبحهم نعتسا. ولسه مسن الخسذلان في أمسر دينسه ودنيساه بحسب ما تركه من التعلق بربه، فمن تعلق بغيره فهو مخذول قيد وكيل إلى من تعلق بيه ولا أحد من الخلق ينفع أحدا إلا باذن الله، كما أن مسن جعسل مسع الله إلهسا آخسر لسه السلام والخسذلان، فمسن وحسده وأخلسص دينسه لله وتعلسق بسه دون غسيره فإنسه محمسود معسان في جميس

أحواله

 <sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (413/1)، المؤلف:
 ( لجنة من علماء الأزهر ).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيسة (22). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (22).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَالْمُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

\* \* \*

### تعالى: {لاَ تَجْعَـلْ مَـعَ اللَّـهِ إِلَهًـا آخَـرَ فَتَقْعُـدَ مَدْمُومًا مَخْدُولًا}:

وأخرج - الإمسام (أحمسه) - و(أبسو داود) - و(الترميذي) - من طريعة - (بشير بين سيامان، عين سيار أبي حميزة، عين طيارة، عين (ابين مسعود): - قيال: قيال رسول الله - صَيلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَيلًمَ: - ((مين أصيابته فاقية فأنزلها بالنياس لم تسيد فاقته، ومين أنزلها بيالله أوشك الله له بيالغنى إميا بالموت عاجل أو غنى عاجل)).

\* \* \*

### 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأمسر ربك أيها العبد- وأوجب ألا يُعْبد غيره، وأمسر بالإحسان إلى الوالسدين خاصسة عنسد

(1) ( واللفظ للإمام (أبي داود)، قال: الإمام (الترمذي ): (حسن صعيح غريب)، و(صحعه) الإمام (الانباني) ،

وأخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (407/1).

وأخرجه الإِمَامُ (أبوداود) في (السنن) - رقم (1645) - (كتاب: الزكاة) ،/ (باب: في الإستعفاف) ،

وأخرجه الإِمَامُ (الترماني) - (السان) وأخرجه الإِمَامُ (الترماني) - (السان) وأخرجه الإِمَامُ (الترماني) النقلا) ، الزهد) ، / باب: (ما جاء في هم الدنيا وحبها) ،

(صحيح سنن أبي داود) رقم ( 1448) .

وقد استدل الإمام (ابن كثير) بهذا الحديث بعد أن قال: لأن الرب تعالى لا لنصرك، بال يكلك إلى المذي عبدت معه، وهو لا يملك لك ضرا ولا نفعا، لأن مالك الضرهو الله وحده، لا شريك له).

و نقله الشيخ : (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) من سورة (الإسراء) . الأيسة ((22))، بسرقم ((30))، (23)

بلوغ الكبر، فإن بلغ أحد الوالدين الكبر أو بلغه كلاهما عندك، فلا تتضجر منهما بالتفوه بما يدل على ذلك، ولا تزجرهما ولا تغلظ علهما في القول، وقل لهما قولًا كريمًا فيه لين ولطف.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأَمَر ربك أيها الإنسان - وألزم وأوجب أن يفرد سبحانه وتعالى وحده بالعبادة، وأمرر بالإحسان إلى الأب والأم، وبخاصة حالة الشيخوخة، فلا تضجر ولا تستثقل شيئًا تراه من أحدهما أو منهما، ولا تسمعهما قولا سيئًا، حتى ولا التأفيف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ، ولا يصدر منك إلهما فعل قبيح، ولكن ارفق بهما، وقبل لهما -دائما - قولا لينًا لطيفًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وحكم ربك بالا تعبدوا إلا إياه، وبان تسبروا الوالدين براً تاماً، وإذا بلغ الوالدان أو أحدهما عندك أيها المخاطب - حال الضعف وصارا في آخر العمر فلا تتافف لما يصدر منهما بصوت يدل على الضجر، ولا تزجرهما، وقال لهما قولا جميلا لينا فيه إحسان وتكريم لهما.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

(وَقَضَى} ... أَمَرَ، وَأَلْزَمَ، وَأَوْجَبَ.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 284/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (413/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

```
﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا
  تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾
                                                  ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /
            ﴿ وَقُـلْ لَهُمَـا قَوْلًـا كُر بمِّـا } .... لينَّا
                                                              ے رئےگ ....وامےر امےرا مقطوعے سے ۔
                                                    المعني.
                                                                                                        أى: أمر وأوصى.
                                                              {وَقَضَ عِي رَبِّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيِّكُهُ } ....
                 {وَقُلْ لَهُما} .... بدل التأفيف والنهر.
                         {قُولاً كريما}.... حميلاً ليناً.
                                                                                         مقتصرينَ على عبادته تعالى.
                                                              {أَلاَ تَعْبُدُوا}.... ألا، مفسرة، ولا تعبدوا،
                    ﴿ الْقِرَاءَآتِ ﴾
                                                                                                 نهي، أو بأن لا تعبدوا.
                                                                        {وَبِالْوالــــــــــــــــــــــــانـاً } ..... وأحس
{إِمِّكَ وَكُولُوا وَكُلُفُنَّ } .... قيرا: (حميزةُ)،
                                                              بالوالــــدين إحســـانا، أو بــــأن تحســنوا
و( الكســـائيُّ )، و( خلـــفِّ ):- ( يَبْلُغَـــان ) بـــالف
                                                                                                     بالوالدين إحسانا.
             مطولة بعدَ الغين وكسر النون على التثنية،
                                                                                     (أس: برّا بهما، وعَطْفًا عليهما)..
وقسرا: (الباقونَ):- بغيير السف، وفستح النسون
                                                                     {وبالوالــــدين إحســـاناً} .... أي: وأن تحس
على التوحيد، واتفقوا على تشديد النون في
                                                                                    بالوالدين إحساناً وذلك بيرورهما.
                                                                                       {عنْدَكَ} .... إشارةً إلى كفالته.
 قـــرأ: ( حمـــزةُ )، و( الكســـائيُّ )، و( خلـــفٌ ):-
                                                              { الْكَيَـِرَ أَحَــدُهُمَا أَوْ كَلاَهُمَـا } ... المعني: اذا
                                  (2)
(كَلاَهُمَا) بِالإمالة
                                                              أســـنَّ والــــداك، أو أحــــدُهما، واحتاجـــا، أو
                                                              أحسدُهما في حسال كبرهمسا إلى أن تتسولَيَ منهمسا
قــــرا: (ابــــنُ كــــثير)، و(ابــــنُ عــــامر)،
                                                                               ما كانا يتولِّيانه منكَ في حال الطفولة.
و( يعقــــوبُ ) : - ( أفَّ ) بفــــتح الفــــاء مــــن غـــــير
                                                             {فــلا تقــل لهمــا أف} .... أي: تبــاً أو قبحــاً أو
                                                   تنوين،
```

وقـــرأ: (نـــافعٌ)، و(أبـــو جعفـــر)، و(حفــصٌ عـــن عاصم):- بكسر الفاء مع التنوين،

وقـــرأ: (البـــاقون):- بكســـر الفـــاء مـــن غـــير تنـــوين، والقـــراءاتُ الـــثلاثُ لغـــاتٌ معناهــــ

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 379)، و"التيسير" للداني (ص: 139)، و"تفسير البغوى" (2/ 675)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 306)،

- (2) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 273)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 50)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/6/3).

و"معجم القراءات القرآنية" (3/315).

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 379)،

{أَفَّ} ... كَلَمَةُ تَضَجُّر وَتَبَرُّم.

مثالٌ لأعظمَ منها.

(أي: صوت يدل على تضجر).

{وَلا تُنْهَرْهُمـــا} .... ولا تَرْجِرهُم يتعاطيانه مما لا بعجيك.

{فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أَفَّ} .... لفظّ بقال إلى يضجَرُ

منه، وهي كلمة كراهية، وهذه اللفظة مثالً

لجميع ما يمكن أن يقابَلَ به الآباء مما

يكرهـون، فلـم ثـرد هـده في نفسـها، وإنمـا هـي

(أي: ولا تزجرهما بالكلمة القاسية).

{وَلا تُنْهَرْهُمَــا} .... تُرْجُرْهمــا، والانتهـ إظهارُ الغضب في الصوت واللفظ.

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآية {23} قُولُهُ تُعَالَى: {إِمَّا يَسِبْلُغَنَّ عِنْدَاكَ الْكَبِرَ } قُولُهُ تَعَالَى: {إِمَّا يَسِبْلُغَنَّ عِنْدَاكَ الْكَبِرِرَ} قَالَ وَالكسائي):- الْكَبِرِرَ } قالى التَّثْنِيَة فَعَلَى هَاذَا قوله: إلْاَ الْمُا عَلَى التَّثْنِيَة فَعَلَى هَاذَا قوله: {أَحَدُهُمَا أَوْ كَلاَهُمَا } كَلاَمٌ مُسْتَأْنَفٌ،

كَفَوْلِهِ تَعَسَالَى: {ثَهِ عَمُوا وَصَهُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ} {الْمَائِدَة: 71}.

وَقَوْلِـــه : ﴿ وَأَسَــرُوا النَّجْــوَى الَّــدِينَ ظَلَمُوا } { الْأَنْبِيَاء: 3 } .

وَقَوْلُـهُ: {الَّــذِينَ ظَلَمُــوا}ابْتِــدَاءٌ وَقَــرَأَ الْبَــاقُونَ (يَبْلُفَنَّ) عَلَى التَّوْحيدِ،

و"التيسير" للداني (ص: 139)،

و"تفسير البغوي" (2/ 676)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 306 - 307)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 316 - 317).

- (1) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الإِسْرَاءِ). آيسة (23)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاء) الآيسة (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَام (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (23).

{فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ كَلَمَةُ كَرَاهِيَةً،

قَــالَ: (أَبُــو عُبَيْـدَة):- أَصْــلُ الْتُــفَّ وَالْــأَفَّ الْوَسَخُ عَلَى الْأَصَابِعِ إِذَا فَتَلْتَهَا.

وقيل: انْافُ مَا يَكُونُ فِي انْمَغَابِنِ مِنَ الوسخ والتف مَا يَكُونُ فِي انْأَصَابِع.

وقيل: الأف وسخ الظفر والتف مَا رَفَعْتَهُ بِيَدكَ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ حَقيرٍ،

﴿ وَلَا تَنْهَرْهُمَا } وَلَا تَزْجُرُهُمَا، ً

{وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} حَسَنًا جَمِيلًا لَيِّنًا،

قَالَ: (ابْنُ الْمُسَيَّبِ): - كَقَوْلِ الْعَبْدِ الْمُدُّنِبِ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ا

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - في هَدنه الْآيَدة أَيْضًا إِذَا بَلَغَا عِنْدَكَ مَنَ الْكَبَرِ مَا يَبُولَآنِ فَلاَ تَتَقَذَّرْهُمَا وَلاَ تَقَصَدُ رَّهُمَا وَلاَ تَقُصَلْ الْخَلاَءَ وَلاَ تَقُصَلْ لَهُمَا الْخَلاَءَ وَلاَ تَقُصَلْ لَهُمَا الْخَلاَءَ وَلاَ تَقُرلُ كَمَا كَانَا يُمِيطَانِه عَنْكَ صَغيرًا.

\* \* \* عبد الصحمن بين ناصب السع

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية {23} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَضَى الْإِسْراء} الآية {23} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَسِلُغَنَّ عَنْدَكَ الْكَبَرِ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلاهُمَا قَالا تَقُدلُ لَهُمَا قَالا تَقُدلُ لَهُمَا قَالا تَقُدلُ لَهُمَا قَالا تَقُدلُ لَهُمَا قَالا تَنْهَرْهُمَا وَقُدلُ لَهُمَا قَالا كَريمًا }.

684

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

لما نهي تعيالي عين الشيرك به أمير بالتوحييد | قلوبهميا وتطميئن به نفوسهما، وذليك يختلف فقال: {وَقُضَى رَبِّكَ} قضاء دينيا وأمر أمرا

> أَنْ لا تَعْبُ لُوا } أحدا مسن أهسل الأرض والسماوات الأحياء والأموات.

> {إلا إيَّــاهُ} لأنــه الواحــد الأحــد الفــرد الصــمد الندى لنه كنل صيفة كمنال، ولنه من تلبك الصيفة أعظمها على وجه لا يشبهه أحد من خلقه، وهسو المسنعم بسالنعم الظساهرة والباطنسة السدافع لجميع السنقم الخسالق السرازق المسدبر لجميع الأمسور فهسو المتفسرد بسذلك كلسه وغسيره لسيس لسه من ذلك شيء.

> ثــم ذكــر بعــد حقــه القيــام بحــق الوالــدين فقــال: {وَبِالْوَالـدَيْنِ إِحْسَـانًا} أي: أحسـنوا إلهما بجميع وجوه الإحسان القولي والفعلي لأنهمسا سسبب وجسود العبسد ولهمسا مسن المحبسة للولسد والإحسسان إليسه والقسرب مسا يقتضسي تأكد الحق ووجوب البر.

> { إمَّـــا يَـــبْلُفَنَّ عنْـــدَكَ الْكبَـــرَ أَحَـــدُهُمَا أَوْ كلاهُمَا} أي: إذا وصلا إلى هذا السن الذي تضعف فيه قواهما ويحتاجان من اللطف والإحسان ما هو معروف.

> {فَلِا تَقُلِ لُهُمَا أَفَّ} وهذا أدنى مراتب الأذى نبه به على ما سواه، والمعنى لا تؤذهما أدنى

> {وَلا تَنْهَرْهُمَا} أي: تزجرهما وتـــتكلم لهمـــا كلاما خشنا،

> {وَقُـلٌ لَهُمَـا قَـوْلا كُريمًا} بلفـظ يحبانـه وتادب وتلطف بكلام لين حسن يلن على

<u> باختلاف الأحوال والعوائد والأزمان.</u>

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الجيـد) - طريـق (علـي بـن أبـي طلحـه) – عـــن ( ابـــن عيـــاس ):– ( وَقَضَـــي رَبِّـــكَ أَلاَ تَعْبُدُوا إلاّ إيَّاهُ)، يقول: أمر

و قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن ) - عن (قتادة ):-قولــه: ( وَقَضَــى رَبِّـكَ أَلاَ تَعْبُــدُوا إلاَ إيِّــاهُ ):-أي أمـــر ربــك في ألا تعبــدوا إلا إيــاه، فهـــذا قضاء الله العاجال، وكان يقال في بعيض الحكمــة: مـن أرضـي والديــه: أرضـي خالقــه، ومن أسخط والديه، فقد أسخط ربه.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا أبوكريب، قال: ثنا يحى بن عيسى، قال: ثنا نصير بن الأشعث، قال: ثنى ابن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه. قسال: أعطاني (ابن عباس) مصحفا، فقال: هدا علـــى قـــراءة ( أبــي بــن كعــب) قـــال ( أبــو كريب):- قسال ( يحيسي):- رأيت المسحف عند نصر فيه (ووصلى ربك) يعني: وقضى

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسر الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسراء) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـ .(413/17)

<sup>(3)</sup> انظـــر: (جــــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام (الطــــبري) بــ

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

ورجالــه ثقــات إلا ( يحيــي بـن عيسـي صــدوق )، | - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ:- أي العمــل أحــب إلى و(ابن حبيب) هنو (عبد الله)، و(سنده

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسْسراء} الآيسة {23} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَقَضَـى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُـدُوا إلا إيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحْسَانًا إمَّا يَسِبْلُفَنَّ عَنْدَكَ الْكبَـرَ أَحَـدُهُمَا أَوْ كلاهُمَـا فَـلا تَقُـلْ لَهُمَـا أَفَّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قُوْلًا كَرِيمًا }.

وَذَكْسِرُهُ جَسلٌ وَعَسلاً فسى هَسذه الْآيَسات بسرّ الْوَالسدَيْن مَقْرُونًا بِتَوْحيده جَلَّ وَعَلاً فِي عِبَادَتِه، يَدُلُّ عَلَى شَـدَّة تَـأَكُـد وُجُــوب بِـرً الْوَالسِدَيْنِ. وَجَــاءَتْ عَــن النَّبِــيِّ - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- فــي ذلــكَ أَحَادِيتُ كَتْبِرَةً. وَقُوْلُتُهُ جَسلًا وَعَسلاً فَسِي الْآيَساتُ

{وَبِالْوَالِــــدَيْنَ إِحْسَـــانًا} {17 \ 23 } بَيَّنَـــهُ بِقَوْلِهِ تَعَسالَى: {إِلاَّ إِيِّساهُ وَبِالْوَالسِدَيْنِ إِحْسَسانًا إمَّا يَـبْلُغَنَّ عنْـدَكَ الْكَبَـرَ أَحَـدُهُمَا أَوْ كَلاَهُمَـا فَـلاَ تَقُـلْ لَهُمَـا أَفَا وَلاَ تَنْهَرْهُمَـا وَقُـلْ لَهُمَـا قَوْلًـا كَريمًا وَاخْفض لَهُمَا جَنَاحَ السُّلُّ مَنَ الرَّحْمَة وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِّيَانِي صَفِيرًا} {17 \ 23 - 24}" لسأن هُدا مسن الْإحْسَان إلَهما الْمَدْكُور في الْمَيَات،

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- أن ( ابن مسعود ):- سأل النبي

وقصال: الإمسام (مُسُطم) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- عن (أبي هريرة):- قال: جاء

الله عسز وجسل؛ قسال: ((الصسلاة علسي

وقتها))، قسال: ثسم أي ؟ قسال: ((بسر

الوالحدين))، قحال: ثحم أي؟ قحال:

رجل إلى رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -قال: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: "أمك" قسال: ثسم مسن؟ قسال: "ثسم أمسك" قال: ثم من؟ قال: "ثم أمك" قال: ثم

من؟ قال: "ثم أبوك".

((الجهاد في سبيل الله)).

و قسال: الإمسام (مُسُسلِم) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- عن (عبد الله بن عمرو) قال: جاء رجل إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يســــتأذنه في الجهـــاد، فقـــال: "أحـــي والــــدك"؟

قال: نعم قال: "ففهما فجاهد".

و قسال: الإمسام (مُسُسلم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) - (بسَـنده):- 0 عـن (أبـي هريـرة):- عـن الـنبي - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - قــال: "رَغــمَ أنــفُ

ثم رَغم أنفُ ثم رَغم أنفُ" قيل من إيا

فِيحٌ ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (5970) -(كتاب : الأدب)، / باب: (البر والصلة).

 <sup>(4) (</sup> صَحِیح ): أخرجه الإمَام (مُسَام ) في (صحیحه ) برقم (2548) -(كتاب: البر والصلة والآداب)، / باب: بر الوالدين).

<sup>(5) (</sup> صَسحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2549) – (كتاب: البر والصلة والآداب)،/ باب: بر الوالدين).

 <sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(414-413/17)

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (85/3). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

### ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

أحدهما أو كلهما فلم يدخل الجنة".

والإحسان إلى الوالدين مطلوب حتى ولو كانا مشركين، وقد عقد البخاري بابا بعنوان: باب صلة الوالد المسلم وساق حديثا بسنده عسن (أسمساء بنست أبسي بكسر) -رضسي الله عنهما - قالت: أتتني أمي راغبة في عهد السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فسألت السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آصلها قسال:

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن ) - عــن (قتــادة):- (وَقُــلْ القوْلُ الله عَريمًا ):- أي قدولا لينا سهلا.

### [٢٤] ﴿ وَاخْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ السَّالِّ من الرَّحْمَة وَقُسلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِّيَانِي صَغِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وتواضع لهما ذلًّا ورحمة بهما، وقل: يا رب، ارحمهما رحمة لأجل تربيتهما إياي في

- (1) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (2551) (كتاب: البر والصلة والآداب)،/ باب: بر الوالدين).
- (2) ( صَسحيح ): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (5978) -(كتاب: الأدب)، / باب: (البر والصلة).
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<u>ـول الله! فــال: مــن أدرك أبويــه عنــد الكــبر</u> \_ يَعْنـــي: - وكُــنْ لأمــك وأبيــك ذلــيلا متواضــعًا رحمــة بهمــا، واطلـب مــن ربــك أن يرحمهمــا برحمتــه الواسـعة أحيــاءً وأمواتًــا، كمــا صــبرا على تربيتك طفلا ضعيف الحول والقوة.

والقوة.

يَعْنَى: - وَأَلْسَنْ لَهُمَا جَانِبِكُ وَتُواضِعَ لَهُمَا وَكُنْ شــفيقاً عليهمــا، وقــل فــى شــانهما: رب ارحمهمــا کما رحمانی حین ربیانی صغیرا.

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَاخْفُضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ } ... تَوَاضَعْ لَهُمَا.

{جَنَـاحَ الـــــُأُلِّ} ... أي: ألـــن لهمـــا جانبـــك وتواضع لهما.

{وَاخْفُصْ لَهُمَا جَنَاحَ السَّذُّلِّ } .... تَسَدَّلُ لهمِ

{منَ الرَّحْمَة} .... من أجل رحمتكَ لهما.

{وَقُسلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَسا كَمَسا رَبِّيَساني صَسفيرًا}.... وهـــذا كلُّــه في الأبــوين المــؤمنين، وقـــد نهــى القسرآنُ عسن الاستغفار للمشسركينَ الأمسوات، ولسو كانوا أولي قربى،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الإسْـرَاء) الآيــة {24} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {واخفـض لَهُمَـا جَنَـاحَ الــذل} لـين جَانبِـك لَهمـا {مَــنَ الرَّحْمَــة}}كــن رحيمــا عَلَهمــا ﴿وَقُــل رَّبِّ

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (284/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (413/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

## حرب حرب برايد برايد برايد برايد برايد الله المرايد الله المرايد برايد برايد الله المرايد برايد برايد الله المرايد برايد برايد الله المرايد برايد براي

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

صَغيراً} عالجاني في الصفر.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسه الله ، في رتفسيره : - {سورة الإسْراء} الآيسة {24} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَاخْفــضْ لَهُمَــا جَنَــاحَ الذُّلِّ } أَيْ: أَلنْ جَانبَكَ لَهُمَا وَاخْضَعْ لهما.

قَال: (عسروة بسن السزبير):- ألسن لَهُمَا حَتَّى لاَ تَمْتَنَـعَ عَـنْ شَـيء أحبِـاه {مِـنَ الرَّحْمَـةِ} مِـنَ

{وَقُسلْ رَبِّسِي ارْحَمْهُمَسا كَمَسا رَبَّيَساني صَسغيرًا} أَرَادَ إذَا كَانَا مُسْلَمَيْن.

قَالَ: (ابْن عَبَّاس): - هَذَا مَنْسُوخٌ بِقَوْله: {مَا كَانَ للنَّبِيِّ وَالَّادِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفَرُوا أَنْ يَسْتَغْفَرُوا للْمُشْركينَ} {التوبة: 113}.

عَنْ (عَبْد اللَّه بْن عَمْرو) عَن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((رضَا اللَّه في رضَا الْوَالِد وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سخط الوالد))

لمين {كَمَا رَبِّيَانِي وَعَنْ (أَبِي سَعِيدَ الْخُدْرِيِّ): - قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: - (( لاَ يَــدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ وَلاَ عَاقٌ وَلاَ مُدْمنُ خَمْرٍ)).

وفَّسالَ: رَسُسولِ اللَّسِهِ - صَسلَّى اللَّسِهُ عَلَيْسِهِ وَسَسلَّمَ:-((لاَ يَـــدْخُلُ الْجَنَّــةَ مَنَّــانٌ وَلاَ عَــاقٌ وَلا مُـــدْمنُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الإسْراء} الآيـة {24} قولُـه تَعَالَى: {وَاخْفَـضْ لَهُمَـا جَنَـاحَ السِّذُّلِّ مِسْنَ الرَّحْمَـة} أي: تواضع لهما ذلا لهما ورحمة واحتسابا للأجسر لا لأجسل الخسوف منهمسا أو الرجساء لمسا لهمسا، ونحسو ذلسك مسن المقاصسد الستي لا يسؤجر عليهسا العبد.

{وَقُــلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَــا} أي: ادع لهمــا بالرحمــة أحيساء وأمواتسا، جسزاء علسى تربيتهمسا إيساك

وفهسم مسن هسذا أنسه كلمسا ازدادت التربيسة ازداد الحـق، وكـذلك مـن تـولى تربيـة الإنسـان في

(4) أخرجـــه الإمـــام (أحمـــد) في (المســند) بـــرقم (3/28 و 44)، و (المصنف ف- شرح السنة) بسرقم (13 / 17), وفيسه (يزيسد بسن أبسى زياد) وهو ضعيف وللحديث شواهد كثيرا

و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) بسرقم (2

- (5) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (24).
- (6) أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن) بسرقم (5672)، (كتاب: الأشربة)، / (باب: الرواية في المدمنين في الخمر،

وأخرجــه الإمَــامْ (أحمــد بــن حنيــل) في (المسـند) بــرقم (2/ 201)، وغيرهمـــا -عن ( عبد الله بن عمرو بن العاص ) -رضي الله عنهما-. وأخرجه الإمسام (ابسن حبسان) بسرقم (2026) ص (496) - مسن (مسوارد الظمسان)، و(صححه) الإمسام (الحساكم بسرقم (4/152)، و(المصسنف في شرح السنة) برقم (13 / 12)..

(3) أخرجه الإمَامُ (الترمدني) في (السنن) بسرقم (1899)، - (كتساب: السبر والصلة) ، / (باب: ما جاء من الفضل في رضا الوالدين،

وأخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (الأدب المفرد) (2)،

وأخرجه الإمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (429)، وغيرهم، عن (عبد الله بن عمرو بن العاص ) -رضي الله عنهما-.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس)) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيسة . - (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمَامُ (الترماي) في (السنن) - (كتاب: البر) بسرقم (6/ 25) ، مرفوعا وموقوفا وقال: في الموقوف: أصح،

## حكم الله المركز المركز المركز الله المركز المركز المركز المركز المركز المركز المركز الله المركز الم

حيث نقلم عن الإمام (البخاري) في (الأدب

و( أبسى داود )، و( ابسن جربسر )، و( ابسن المنسذر

من طرق عن (ابن عباس).

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

دينــه ودنيــاه تربيــة صــالحة غــير الأبــوين فــإن كمــا ذكــر الإمــام (السـيوطي) في (الــدر المنثــور) له على من رباه حق التربية

قصال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) في (تفسیره):- عن (حماد وسلیمان بن حبان)، -عـن (هشام بـن عـروة، عـن أبيـه):- في قولـه: (وَاخْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ السُّلُّلِّ مِنَ الرَّحْمَـة) قَال: يطيعهما فيما أمره ولا يمتنع من شيء

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: ثنا أيوب بن سويد، قال: ثنا الثوري، عن (هشام بن عروة)، عن (أبيه)، في قوله ( وَاخْفَ ضْ لَهُمَا جَنَاحَ السُّلُّ مِنَ الرَّحْمَة ) قَال: لا تمتنع من شيء أحباه

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسنده الجيد) - من طريق (علي بن أبي طلحــة) -عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (وَقُــلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِّيَاني صَغيرًا ) ثم أنزل الله عسز وجسل بعسد هسذا (مساكسان للسنبي والسذين آمنــوا أن يســتغفروا للمشــركين ولــو كــانوا أولــي

والمراد من قوله: ثم أنزل الله، أي النسخ.

إِنْ تَكُونُـــوا صَــالحينَ فَإِنَّــهُ كَــانَ للْأُوَّابِينَ غُفُورًا ﴿: تَفسير المُختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

[٥٢] ﴿رَبُّكُـمْ أَعْلَـمُ بِمَـا فَـي نُفُوسَـكُمْ

ربكه أيها النساس- أعلهم بمنا في ضمائركم من الإخسلاص لسه في العبسادة وأعمسال الخسير، والسبر بالوالـــدين، فــــإن كانـــت نيــــاتكم في عبــــادتكم ومعساملتكم لوالسديكم وغيرهمسا صسالحة فإنسه سبحانه كان للرجّاعين إليه بالتوبة غفورًا، فمن تساب من تقصيره السابق في طاعته لربه أو لوالديه غفر الله له.

يَعْنَى: - ربكم أيها الناس- أعلم بما في ضـمائركم مـن خـير وشـر. إن تكـن إرادتكـم ومقاصـــدكم مرضــــاة الله ومـــا يقـــربكم إليـــه، فإنسه كسان -سبحانه- للسراجعين إليسه في جميسع الأوقَّات غفُّورًا، فمَّن عَلْمَ الله أنَّه ليس في قلبــه إلا الإنابــة إليــه ومحبتــه، فإنــه يعفــو عنه، ويغفر له ما يعرض من صغائر اللذنوب، مما هو من مقتضى الطبائع البشرية. (

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) . الآية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (241/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم .(421/17)

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (241/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (284/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الْوَالدَيْن وَغَيْر ذَلكَ،

فيمًا يحزنه وَيَنُوبُهُ.

أُوبِي مَعَهُ } {سَبَأَ: 10}.

(3) صَلاَةَ الضعي.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - هم المصلون،

يَعْني: - ربكم أيها الناس - أعلم منكم بما فــى ضــمائركم، ويحاســبكم عليــه بــالثواب أو العقاب، فإن تكونوا قاصدين الصلاح فاعلين له شم كانت منكم هفوة شم أنبتم إلى الله فيان الله - سيبحانه - يغفس لكسم، لأنسه

### شرح و بيان الكلمات:

{للأَوَّابِسِينَ} ... للتَّسوَّابِينَ العَائِسِدِينَ إلى اللهِ، منْ آبَ يَؤُوبُ: إذا رَجَعَ.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الإسْراء} الآيسة {25} قولسهُ تَعَسالَى: {رَبِّكُمْ أَعْلُمُ بِمَا فَي نُفُوسِكُمْ} بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ صَـــالحينَ} بــــارين بـالوالــــدين {فَإنْـــــهُ كَــــانَ للأوابين } للسراجعين مسن السذَّنوب بن أبي وقاص.

قصال: الإمُصامُ (البغصوي) – (مُحيصى السُستَّة) – (رحمصه الله ، - في (تفسيره):- {سيورة الإسْرَاء} الآيسة {25} قَوْلُكُ تَعَالَى: {رَبُكُكُمْ أَعْلَكُمُ بِمَا فَسِي نْفُوسِكُمْ} مِـنْ بِـرِّ الْوَالِـدَيْنِ وَعُقُوقَهِمَـا، {إِنْ تَكُونُـوا صَالِحِينَ } أَبْسِرَارًا مُطَـيِعِينَ بَعْدَ تَقُصِيرِ

- ـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (413/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية
  - (25). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

دائم المغفرة للراجعين إليه.

{للأَوَّابِينَ} ... للرَّاجِعِينَ إلَيْه في كُلِّ وَقْت.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

كَانَ للأَوَّابِينَ غَفُورًا }. أي: ربكه تعالى مطلع على منا أكنته سيرائركم مسن خسير وشسر وهسو لا ينظسر إلى أعمسالكم وأبــدانكم وإنمـا ينظــر إلى قلــوبكم ومــا فيهــا من الخير والشر.

كَانَ مَنْكُمْ فَي الْقَيَام بِمَا لَصْرَمَكُمْ مَنْ حَقَّ

﴿ فَإِنَّاكُ كُلَّانَ لِلْكَأُوَّابِينَ } بعد المعصية

{غَفُورًا} قَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ) في هَذه

الْمَايَـة: هُـوَ الرَّجُـلُ يَكُـونُ منْـهُ الْبَـادِرَةُ إِلَـي أَبَوَيْـه

قَــال: ( سَـعيدُ بِـنُ الْمُسَـيِّب):- الْــأَوَّابُ الْــذي

قسالَ: (سَسعيدُ بُسنُ جُبَيْسر):- الرَّجَساعُ إلى

وَعَسن (ابْسن عَبَّساس) قَسالَ: هُسوَ الرَّجَّساعُ إلَسي اللَّسه

وَعَـنَ (سَعِيد بِن جُبِيْسِ) عَـن (ابْسن عَبْساس

قَالَ: هُمهُ الْمُسَبِّحُونَ، دَليلُهُ قَوْلُهُ: {يَا جِبَالُهُ

قال: (عون الْعَقيليُّ): - هُمُ الَّدينَ يُصَلُّونَ

قال: الإمام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة

الإسْـرَاء}الآيــة {25}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {رَبُكُــهُ

أَعْلَــمُ بِمَــا فــي نُفُوســكُمْ إنْ تَكُونُــوا صَــالحينَ فَإنَّــا

لا يريد به إلاَ الْخَيْرَ فَإِنَّهُ لاَ يُؤَاخَذُ به.

يُذْنبُ ثمَّ يَثُوبُ ثمَّ يُذْنبُ ثمَّ يَثُوبُ.

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( البغوي ) سورة (الإسْرَاء ) الآية ( 25 ).

### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

{إنْ تَكُونُــوا صَــالحينَ} بِــأن تكــون إرادتكــم | والإســناد (صــحيح). وقـــد فســـر الإمـــا ومقاصدكم دائسرة على مرضاة الله ورغبتكم (القرطبي) البادره بالزلة فيمسا يقسربكم إليسه ولسيس في قلسوبكم إرادات مستقرة لغير الله.

> {فَإِنَّهُ كُانَ لِلأُوَّابِينَ} أي: الرجاعين إليه في جميع الأوقات،

> {غَفُـورًا} فمـن اطلـع الله علـى قلبـه وعلـم أنـه ليس فيسه إلا الإنابسة إليسه ومحبتسه ومحبسة مسا يقسرب إليسه فإنسه وإن جسرى منسه في بعسض الأوقات ما هو مقتضى الطبائع البشرية فإن الله يعفو عنه ويغفر له الأمور العارضة غير

قصال: الإمسام (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن إدريس، قسال: سمعت أبسى وعمسى عسن حبيب بسن أبسى ثابت، عن (سعيد بن جبير) (رَبِّكُمْ أَعْلُمُ بِمَا في نفوسكم ) قسال: البسادرة تكسون مسن الرجسل إلى أبويسه لا يريسد بسذلك إلا الخسير، فقسال: (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ).

ورجاله ثقات إلا عهم عبد الله بن إدريس وهو داود بن يزيد بن عبد السرحمن الأودي ضعيف ولا يضرر لأنه مقرون بوالد عبد الله بن إدريس وهو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ثقة،

نسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثني سليمان بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن الصلة قال: ثنا أبو كدينه وحدثني ابن سنان القراز، قال: ثنا الحسبين بسن الحسن الأشقر، قسال: ثنسا أبسو كدينه، عن عطاء عن (سعيد بن جبير)، عن (ابِن عبِساس) ( فَإِنِّسهُ كَسانَ للأوَّابِينَ غَفُـورًا )

( وإســـناده حســـن ) و( عطـــاء ) – هـــو —( ابـــز السائب) صدوق اختلط،

وروايسة ( أبسي كدينسه ) - وهسو - ( يحيسي بسز

و في وروايته عن (عطاء) قبل الإختلاط)

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الجيد) - من طريق - (علي بن أبي طلحــة) -عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (فإنّــهُ كَــانَ للأوَّابِـينَ غُفُـورًا ) ، يقــول: للمطــيعين المستبن.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) حدثنا ابن عبد

<sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (241/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ا

 <sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرق

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم ( 242/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(6)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم (422/17). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) . الآية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(422/17)

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، وعَن (ابْن عَبَّاس):- الْمُسَبِّعينَ. وَفي روَايَة عن (قتادة): {فَإِنَّهُ كَانَ للأوَّابِينَ غَفُورًا} عَنْهُ: الْمُطيعينَ الْمُحْسنَينَ. قال: للمطيعين المصلين.

و قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن ( مجاهد ):- بلفظ: هدو الدذي يتدكر ذنوبه فيتوب ويراجع.

قــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- وأولى الأقسوال في ذلسك بالصواب، قسول مسن قسال: الأواب هسو التائسب مسن السذنب، الراجــع مــن معصــيه الله إلى طاعتــه، وممــا يكرهه إلى ما يرضاه،

قــال: الإمـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في رِتفسيره):- {رَبِّكُـمْ أَعْلُـمُ بِمَـا فَــى نُفُوسِـكُمْ إنْ تَكُونُ وا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفْ ورًا

قَسَالَ: (سَسِعِيدُ بُسِنُ جُبِيْسِ): - هُسوَ الرَّجُسِلُ تَكُسونُ منْــهُ الْبَــادرَةُ إلَــى أَبَوَيْــه، وَفــي نيَّتــه وَفَلْبِــه أَنَّــهُ لاً يُؤْخَــــذُ بِـــه -وَفــي روَايَـــة: لاَ يُريـــدُ إلاَ الْغَيْــرَ بِذَلِكَ -فَقَالَ: {رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ}

وَقَوْلُكُ تُعَسَالَى: {فَإِنَّكُ كُسَانَ لِلأَوَّابِكِينَ غَفُ ورًا } قَالَ ( قَتَادَةُ ): - للمُطيعينَ أَهْل

وَقَالَ بَعْضُهُم : هُمهُ الَّذِينَ يُصَلُّونَ بَدِيْر

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمُ الَّذِينَ يُصَلُّونَ الضُّحَى .

وَقَــالَ: (شُـعْبَةُ)، عَــنْ (يَحْيَــى بْـن سَـعيد)، عَــنْ (سَـعيد بْـن الْمُسَـيّب)، فـي قَوْلــه: {فَإِنَّــهُ كَــانَ للأوَّابِينَ غَفُـورًا } قَـالَ: الَّـذي يُصِيبُ الـذَّنْبَ ثــمَّ يَثُوبُ، وَيُصيبُ الذَّنْبَ ثُمَّ يَثُوبُ.

وَقَالَ: (مُجَاهَدٌ، وَسَعِيدُ بِنُ جُبَيْ الرَّاجِعُونَ إِلَى الْخَيْرِ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ عَنْ عُبَيْد بْنِ عُمَيْسِ) في قَوْلُهِ: {فَإِنُّهُ كَانَ لِلأُوَّابِينَ غَفُورًا} قَالَ: هُو الَّــذي إذَا ذَكَــرَ دُنُوبَــهُ فــي الْخَــلاَء فَيَسْــتَغْفُرُ اللَّــهَ منْهَا. وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلكَ (مُجَاهدٌ).

وَقُسَالَ: الإمسام (عَبْسَدُ السِرِّزَّاق):- أَخْبَرَنَسَا محمسَد بْنُ مُسْلِم، عَنْ عَمْرو بْن دينَار، عَنْ عُبَيْد بْن عُمَيْـــر، فـــي قَوْلـــه: {فَإِنَّـــهُ كَـــانَ للأوَّابِــينَ غَهُــورًا} قَــالَ: كُنِّـا نُعــدُ الْــأَوَّابَ الْحَفــيظَ، أَنْ يَقُـولَ: اللَّهُـمَّ اغْفُـرْ لـي مَـا أَصَـبْتُ فـي مَجْلسـي

وَقَسالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر):- وَالْسأُولَى فسي ذَلَكَ قَـوْلُ مَـنْ قَـالَ: هُـوَ التَّائِبُ مِـنَ السِّذَّنْبِ، الرَّاجِعُ عَن الْمَعْصيةَ إلَى الطَّاعَة، ممَّا يَكْرَهُ اللَّهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ.

وَهَــذَا الَّــذي قَالَــهُ هُــوَ الصَّـوَابُ" لــأنَّ الْــأوَّابَ مُشْــتَقُّ مِــنَ الْــأَوْبِ وَهُــوَ الرَّجُــوعُ، يُقَــالُ: آبَ فَــلاَنٌ إذا رجع،

<sup>(1)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (242/3)، للشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين)، الناشسر: (دار المساثر للنشسر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية)، الطبعة: الأولى ،

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (242/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمَامُ (عبد الزاق) في (تفسيره) برقم (320/1).

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمَامْ (الطبري) في (تفسيره) برقم (52/15).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> قَـــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ إِلَيْنَــ إِيَابَهُمْ} {الْفَاشْيَة: 25}.

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّه- صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَر قَالَ: اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَر قَالَ: آيبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)). آيبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)). (2)(1)

\* \* \*

# 

تفسيرُ المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

وأعط أيها المؤمن - القريب حقه من صلة رحمه، وأعط المنقطع وعصله، وأعط المنقطع في سفره، ولا تنفق مالك في معصية، أو على وجه الاسراف.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأحسن إلى كل من له صلة قرابة بك، وأعطه حقه من الإحسان والبر، وأعط المسكين الدي لا يملك ما يكفيه ويسد حاجته، والمسافر المنقطع عن أهله وماله، ولا تنفق مالك في غير طاعة الله، أو على وجه الإسراف والتبذير.

\* \* \*

- (1) ( صَصَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (1797) من حديث (ابن عمر)، (رضي الله عنهما).
  - (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (67/5-68).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (284/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

يَعْنِي: - وأعط ذا القربى حقه من البر والصلة، وذا الحاجة المسكين، والمسافر النى انقطع عن ماله، حقهما من الزكاة والصدقة، ولا تبعثر مالك في غير المصلحة تبذيراً كثيراً.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَابْنَ السَّبِيلِ} ... الْسَافِرَ، الْمُنْقَطِعَ في سَفَره.

{وَلاَ ثَبَدُنَ} ... لاَ ثُنْفِقْ مَالَكَ فِي غَيْسِرِ طَاعَة، أَوْ عَلَى وَجْه الإسْرَاف.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُنه) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآية { الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآية { وَآت ذَا الْقُرْبَيي وَفَلُ لَهُ تُعَالَى: { وَآت ذَا الْقُرْبَيي وَفَلُ لَهُ السَّرَحِمِ، وَأَرَادَ بِه قرابة قرابة الإنسان وعليه الاكثرون وعن عَلَي بُنن

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (413/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيسة (6). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

الْحُسَـيْن: أَرَادَ بِـه قَرَابَـةَ الرسـول-صَـلَّى اللَّـهُ - مرفوعـاً: ((مـن سـره أن يُبسـط لـه في رزقـه عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، {وَالْمسْــكينَ وَابْــنَ السَّـبيل وَلاَ ثُبَدِّرْ ثَبْدِيرًا } أَيْ: لاَ ثُنْفِقْ مَالَكَ فِي الْمَعْصِيةُ.

> وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - لَـوْ أَنْفَـقَ الإنسان مالـه كله كَانَ تَبْديرًا وَلَوْ أَنْفَقَ مُدًا في بَاطل كَانَ

وَسُـئِلَ (ابْـنُ مَسْعُود) عَـن (التَّبْـدير) فَقَالَ: إِنْفَاقُ الْمَالِ في غَيْرِ حَقَّهِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْراء} الآية {26} يقول تعالى: {وآت ذا الْقُرْبَــى حَقَّــهُ} مــن الــبر والإكــرام الواجــب والمسنون وذلكك الحسق يتفساوت بتفساوت الأحسسوال والأقسسارب والحاجسسة وعسسدمها

{وَالْمُسْكِينَ} آتِـه حقـه مـن الزكـاة ومـن غيرهـا لتزول مسكنته،

{وَابْسَنَ السَّبِيل} وهدو الغريب المنقطع به عن بلده، فيعطي الجميع من المال على وجه لا يضر العطي ولا يكون ذائدا على المقدار اللائسق فان ذلك تبذير قد نهى الله عنه

وقسال: الإمسام (البُحُساري، ومُسْسلِم) – (رحمهمسا الله) -ي (صحيحه) - (بسَندهما) عن (أنس بن مالك)

وقسال: الإمسام (مُسُــلِم) – (رحمسه الله) - في (صححيحه) -بسَنده، - عن (أبي هريرة) أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة، أصلهم ويقطعوني، وأحســن إلــيهم ويســيئون إلــي، وأحلــم عــنهم ويجهلون علي، فقال: ((لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المللِّ، ولا يسزال معك من الله

ظهر عليهم، ما دمت على ذلك)).

أو يُنسأ له في أثره فليصل رحمه )).

قسال: الإمسام (أحمسد بسن حنيسل) - (رحمسه الله) - في (المسند) - (بسنده):- حَــدَّثْنَا هَاشِـمُ بْــنُ الْقَاسِـم، حَــدَّثْنَا لَيْـث، عَـنْ خَالــد بْـن يَزيــدَ، عَـنْ سَـعيد بْن أَبِي هـلاَل، عَنْ (أَنْس بْن مَالك) أَنَّهُ قَالَ: أَتَّى رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَميم إلَى رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَقَـالَ: يَـا رَسُـولَ اللَّه، إنَّـي ذُو مَسال كَستْير، وَذُو أَهْسل وَوَلَسد وَحَاضسرَة، فَاخْبِرْنَي كَيْسَفَ أَنْفَ قُ وَكَيْسَفَ أَصْسَنَعُ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:-( ( ثُخْــرجُ الزَّكَــاةَ مــنْ مَالــكَ، فَإِنَّهَــا طُهْــرَةَ ثْطَهِّ رُكَ، وَتُصلُ أَقْرِبَ اءَكَ، وَتَعْسرِفُ حَسقً السَّائل وَالْجَارِ وَالْمسْكينِ)).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَقْلَالْ لِي الْفَالَ } وَاتْ ذَا الْقُرْبَـــي حَقَّـــهُ وَالْمسْــكينَ وَابْـــنَ السَّــبيل وَلا · ثُبَــذِّرْ تَبْــذيرًا } فَقَــالَ: حَسْـبِي يَــا رَسُـولَ اللَّــه،

<sup>(3) (</sup>صَسحيح ): أخرجه الإمَسامُ (البُغُساري) في (صحيحه) بسرقم (2067) – (كتاب: البيوع)، / باب: (من أحب البسط في الرزق)،

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2557) -(كتاب: البروالصلة)، / باب: (صلة الرحم).

<sup>(5) (</sup> صَحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (2558) -(كتاب: البروالصلة)، / باب: (صلة الرحم).

<sup>(1)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البغـوي = المس ـمى بمعــالم التنزيــل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (26).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

إِذَا أَدَّيْتُ الزَّكَاةَ إِلَى رَسُولِكَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهَا وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَاْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَ اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِكَ فَقَالَ رَسُولِكَ فَقَالَ رَسُولِكَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَإِلَى رَسُولِكَ فَقَالَ رَسُولِكَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهَ وَسَلَّمَ: - (( نَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا إِلَى عَلَيْهَا إِلَى عَلَيْهَا إِلَى عَلَيْهَا إِلَى عَلَيْهَا إِلَى عَلَى مَنْ مَلْهَا ، فَلَكَ أَجْرُهَا ، وَإِثْمُهَا وَإِثْمُهَا مَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبد
الوارث بن سعيد، قال: ثنا حبيب المعلم،
قال: سأل رجل الحسن، قال: أعطي قرابتي
زكاة مالي فقال: إن لهم في ذلك لحقا سوى
الزكاة، ثم تالا هنه الآية (وآت ذا القُرْبى

و (سنده حسن ).

\* \* \*

انظر: سرورة — (البقرة) - آيسة (177)، لبيسان المسكين وابسن السبيل. — كما قسال تعالى: {لَسِيْسَ الْبِسرَّ أَنْ ثُوَلُوا وُجُوهَكُمْ قَبِسلَ الْمُشْرِقِ وَالْمَقْرِبِ وَلَكِنَ الْبِسرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهُ وَالْيَسوْمِ الْسِيْسَ الْبِسرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَسِوْمِ الْسَاخِرِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكَتَسابِ وَالنَّبِسيِّينَ وَالْيَسِينَ وَالْيَسَامَى وَالْيَتَسامَى وَالْيَتَسامَى وَالْيَتَسامَى وَالْيَتَسامَى وَالْيَتَسامَى وَالْمَسَالِينَ وَفِي الْقُرْبَسِي وَالْيَتَسامَى وَالْمَسَائِينَ وَفِي الْمُوفُونِ الْمُوفُونِ وَالْمُوفُونِ الرَّكَاةُ وَالْمُوفُونِ الرَّقَابِ وَالسَّائِينَ وَفِي الرَّكَاةُ وَالْمُوفُونِ الرَّقَابِ وَالْمُوفُونِ الْمُوفُونِ الْمُؤَلِّونَ الرَّكَاةُ وَالْمُوفُونِ وَالسَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ بِعَهْدِهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ بِعَهْدِهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن سلمة، عن مسلم البطين، عن أبي العبيدين، قال: سئل (عبد الله) عن (البذر)، فقال: الإنفاق في غير

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَلا ثَبَدُرْ تَبْدُيرًا) قال التبدير: النفقة في (وَلا ثبَدُر الله في غير الحق وفي الفساد.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): قُوْلُسه تُعَسسالَى: {وَلا ثُبَسدُرُ وَ ثَفُسيرَافَ ثَبُدِيرًا } لَمَّسا أَمَسرَ بِالْإِنْفَاقِ نَهَسى عَن الْإِسْرَافِ فِيهِ ، بَسلْ يَكُسونُ وَسَسطًا، كَمَسا قسالَ فِي الْآيَسةَ الْسَأَخْرَى: {وَالسَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُسوا لَه يُسْرِفُوا وَلَه مَ يُسْرِفُوا وَلَه مَ يُقْتُسرُوا وَكَانَ بَدِينَ ذَلِكَ قَوَامًا } {الْفُرْقَسانِ: يَقَتُسرُوا وَكَانَ بَدِينَ ذَلِكَ قَوَامًا } {الْفُرْقَسانِ: 67

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) الإمام (الطبري) برقم (3) (428/17).
- (4) و (سنده صحيح ورجاله ثقات). وابن بشار هو محمد، وعبد السرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الشوري، وسلمة ابن كهيل، وأبو العبيدين معاوية بن سبره، و عبد الله ) هو (ابن مسعود)،
- وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) (كتاب: التفسير) من طريعة -: (يحي بن الجزار عن أبي العبيدين) به وأطول و(صححه)، ووافقه الإمام (الذهبي)
- وانظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (243/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى
- (5) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم (429/17).

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (360/2). - مسن طريسق - (الليث) به، و(صححه)، ووافقه الإمام (الذهبي)

وأخرجه الإمام (ابن كثير) في (تفسيره) برقم (5/69).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (26/17).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

ثُـمَّ قَـالَ: مُنَفِّرًا عَـنَ التَّبْـذير وَالسِّرَف: {إنَّ | والفسـاد والمعصية، وكـان الشيطان كـثير الْمُبَدِينَ كَيِانُوا إِخْدُوانَ الشِّدِيَاطِينِ } أَيْ: الكفران شديدَ الجعود لنعمة ربه. أَشْبَاهَهُمْ في ذَلكَ.

> وَقَالَ: (ابْنُ مَسْعُود): - التَّبْديرُ: الْإِنْفَاقُ في غَيْرُ حَقّ. وَكَذَا قَالَ: (ابْنُ عَبّاس).

> وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - لَوْ أَنْفَقَ إِنْسَانٌ مَالَهُ كُلَّهُ في الْحَقّ، لَمْ يَكُنْ مُبَدِّرًا، وَلَوْ أَنْفَقَ مُدّا في غَيْر حَقّه كَانَ تَبْديرًا.

> مَعْصِيَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي غَيْسِ الْحَقَّ وَفِي

# [٢٧] ﴿إِنَّ الْمُبَــــــذِّرِينَ كَـــــانُوا إِخْــــوَانَ الشِّسيَاطين وكسانَ الشُّسيْطَانُ لرَبِّسهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن المسنفقين أمسوالهم في المعاصسي، والمسرفين في الإنفــاق كـانوا إخـوان الشـياطين، يطيعسونهم فيمسا يسأمرونهم بسه مسن التبسذير والإسـراف، وكـان الشـيطان لربـه كفـورًا، فـلا يعمسل إلا بمسا فيسه معصسية، ولا يسأمر إلا بمسا سخط ريه.

يَعْنَــي: - إن المسرفين والمسنفقين أمسوالهم في معاصى الله ههم أشهباه الشهياطين في الشهر

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (69/5).

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنـــــي:- لأن المبــــــــــــــــــــــــــــاء الشــياطين، يقبلــون وسوســتهم حــين يســخُرونهم للفســاد والإنفــاق فــي الباطــل، ودأب الشــيطان أنسه يكفسر بنعمسة ربسه دائمساً، وصساحبه

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سورة الإسراء) الآية (27) قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ الْمِسْذِرِينِ} المستفقين أَمْسُوَالِهِم فَسِي غَسِيرِ حَسَقَ الله وَإِن كَــــانَ دافقــــا {كَــــانُوا إخْـــوَانَ الشَّـيَاطين} أعـوان الشَّـيَاطين {وَكَـانَ الشَّـيْطَان

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله) – في رتفسيره):- {سورة الإسْرَاء} الآيـة {27} قَوْلُكُ تَعَالَى: {إِنَّ الْمُبَكِّرِينَ كَانُوا إخْــــوَانَ الشِّـــيَـاطين} أي: أوليـــــاءهم، وَالْعَــــرَبُ تَقُولُ لكُلِ مُلاَزِم سُنَّةَ قَوْم هُو أَحُوهُمْ. {وَكَانَ لشَّيْطَانُ لرَبِّه كَفُورًا } جَحُودًا لنعَمه.

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (2/4/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(4) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القــرآن الكــريم) بـــرقم (413/1)، المؤلـــف

(5) انظـر: (تنــوير المقبــاس مــن تفســير ابــن عبــاس) في ســورة (الإسْــرَاءِ) الآيــة ( 27 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

(6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (27).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رنفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (27) قوله تعالى: {إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْدُوانَ الشَّيَاطِينَ} لأن الشيطان لا يدعو إلا إلى كل خصلة ذميمة فيدعو الإنسان إلى البخل والإمساك فإذا فيدعو الإنسان إلى البخل والإمساك فإذا عصاه، دعاه إلى الإسراف والتبدير. والله تعالى إنما يامر بأعدل الأمور وأقسطها ويمدح عليه، كما في قوله عن عبداد السرحمن الأبرار (والدين إذا أنفقوا لم يقتروا وكان بين ذلك قواما)

وقسال هنسا: {وَلا تَجْعَسلْ يَسدَكَ مَغْلُولَسةً إِلَسى عُنُقكَ} كناية عن شدة الإمساك والبخل.

{وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ} فتنفق فيما لا ينبغي، أو زيادة على ما ينبغي.

{فَتَقُهُ لِهَ } إن فعلت ذلك {مَلُومًا} أي: تسلام على مسا فعلت (مَدْسُورًا أي: حاسر اليد على على مسا فعلت ألم أي: حاسر اليد فارغها في المسال والم خلف المسال والم والمسال والم والمسال والمسا

وهـــذا الأمــر بإيتــاء ذي القربــى مــع القــدرة والغنـــ، فأمــا مــع العــدم أو تعســر النفقــة الحاضـــردوا ردا الحاضـــردوا ردا (1)

\* \* \*

### ﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

• ينبغي للإنسان أن يفعل ما يقدر عليه من الخير وينوي فعل ما لم يقدر عليه" ليُثاب على ذلك.

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (28) وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (29) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الـرِّزْقَ لِمَـنْ يَشَاءُ وَيَقْـلِرُ إِنَّـهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَسِيرًا بَصِيرًا (30) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاق نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (31) وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (32) وَلَا تَقْتُلُوا السَّفْسَ الَّتِسِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَسِنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (33) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِهِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (34) وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بالْقِسْطَاس الْمُسْتَقِيم ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْويلًا (35) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَّادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) وَلَا تَمْسَ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجَبِالَ طُولًا (37) كُلُّ ذَلكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهَا (38)

- أن السنعم في السدنيا لا ينبغي أن يُسْتَدل بها على رضا الله تعالى" لأن السدنيا قد تحصل مع أن عاقبتها المصير إلى عذاب الله.
- الإحسان إلى الوالدين فرض لازم واجب، وقد قرن الله شكرهما بشكره لعظيم فضلهما.
- يحــرَم الإســلام التبــنير، والتبــنير إنفــاق (2) المال في غير حقه.

[٢٨] ﴿ وَإِمَّا ثُعْرِضَانَ عَالَهُمُ ابْتَغَاءَ رَحْمَاةً مِانْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُالْ لَهُامُ قَمْلًا مَنْسُودًا ﴾:

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (284/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) . الآية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### 

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وإن امتنعت عن إعطاء هؤلاء لعدم وجود ما تعطيهم إياه منتظراً ما يفتح الله به عليك من رزق، فقل لهم قولا لينًا سهلًا، مثل أن تحدعو لهم بسعة الرزق، أو تعدهم بالعطاء إن رزقك الله مائًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن أعرضت عن إعطاء هولاء الدين أمرْت بإعطائهم" لعدم وجود ما تعطيهم منه طلبًا لرزق تنتظره من عند ربك، فقل لهم قولا ليًنًا لطيفًا، كالدعاء لهم بالغنى وسعة الرزق، وعدهم بأن الله إذا أيسر من فضله رزقًا أنك تعطيهم منه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن أرغمتك أحوالك المالية على الإعسراض عن هولاء المستكورين، فلم تعطهم الإعسراض عن هولاء المستكورين، فلم تعطهم لعدم وجود ما تعطيهم في الحال مع رجاء أن يفتح الله عليك به، فقل لهم قولا حسناً يؤملهم فيك (3)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَسِيرِ السِن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- السورة الإسراء الآية (28 قَوْلُهُ تُعَسالَي: {وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَسْهُم } عَسْ الْقَرَابَة وَالْمَسَاكِينَ حَيَساء وَرَحْمَة {ابتفاء رَحْمَة } النّتظَار رَحْمَة حَيَساء وَرَحْمَة أَنْ تَنْسِكُ وَيُقَال قدوم أَنْ مَانْ عَنْك.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (285/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (413/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً} فعدهم عدَّة حَسَنَة أيساه طابكه

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (محيب السّائة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة الإسْراء} الآيسة (28) قَوْلُه هُ تَعَسالَى: {وَإِمّسا ثُعْرِضَ مَنْهُم } نَرْلَتْ في مَهْجَع وَبِاللّا وَصُهَيْب وَسَالِم وَخَبَّاب كَاثُوا يَسْأَلُونَ النَّبِيّ - صَالًى اللّه وَخَبَّاب وَسَالُم اللّه وَسَالَم وَخَبَّاب كَاثُوا يَسْأَلُونَ النَّبِيّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْه وَلَا يَجَدُ فَيُعْرِضَ عَنْهُمْ وَيَمْسكُ عَنْ وَلَا يَجَدُ فَيُعْرِضَ عَنْهُمْ وَيَمْسكُ عَنْ الْقَدُول ، فَنَدرَل (وَإمّا تُعْرِضَ نَ عَنْهُمُ ) ، وَإِنْ تَعْرِضَ نَ عَنْهُمُ ) ، وَإِنْ تَعْرِضَ عَنْ هَوْلاَء الدّينَ أَمَرْتُكَ أَنْ ثُوْتِيَهُمْ ،

{ابْتَفَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا} انْتِظَارَ رِزْقٍ منَ اللَّه تَرْجُوهُ أَنْ يَأْتِيكَ،

﴿ فَقُلْ لَهُ مَ قُوْلًا مَيْسُورًا ﴾ لَيَّنَا وَهِيَ الْعِدَةُ، أَيْ عَلَى الْعِدَةُ، أَيْ عَلَى الْعَدَةُ أَيْ عَلَى الْعَلَا الله وَعَلَى الْقَلَامُ الْمَيْسُورُ أَنْ تَقُولُ: رَزَقْنَا الله وإياك.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيورة الإسراء} الآية {28} قَوْلُه تَعَالَى: {وَإِمّا لَا يُسْرَاء} الآية عَانُهُمُ ابْتَغَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَعْرِضَينَ عَانُهُمُ ابْتَغَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَعْرَضَينَ عَانُهُمُ ابْتَغَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَعْرَضَ عِنْ إعطائهم إلى وقت تَرْجُوهَا } أي: تعرض عين إعطائهم إلى وقت آخر ترجو فيه من الله تيسير الأمر.

{فَقُسلْ لَهُمهُ قَسوْلا مَيْسُورًا} أي: لطيف برفق ووعد بالجميل عند سنوح الفرصة واعتدار بعدم الإمكان في الوقت الحاضر لينقلبوا عنك مطمئنة خواطرهم كما قال تعالى:

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظَ ر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية ( 28 ).

### حكمت المرابع المرابع

{قَـوْلٌ مَعْـرُوفٌ وَمَغْفِرةَ خَيْـرٌ مِـنْ صَـدَقَةٍ يَتْبَعُهَـا ذَى }.

وهاذا أيضا من لطف الله تعالى بالعباد أمسرهم بانتظار الرحمة والسرزق منه لأن انتظار ذلك عبادة، وكاذلك وعدهم بالصدقة والمعروف عند التيسار عبادة حاضرة لأن الهم بفعل الحسنة حسنة، ولهذا ينبغي للإنسان أن يفعل ما يقدر عليه من الخير وينوي فعل ما لم يقدر عليه ليثاب على ذلك ولعال الله ييسار له (بسبب

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبد السوارث، قال: ثنا عمارة عن (عكرمة) في قوله: (وَإِمَّا ثُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتَغَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا) قال: انتظار رزق من الله ماتيك

و(سنده حسن) - و(عمارة) هـو (ابـن أبـي حفصـة)، و(عبـد الـوارث) - هـو - (ابـن سعيد).

\* \* \*

وقال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطسيري) - (رحمهمسا الله):- (بالسند الصحيح) - عسن (مجاهسد):- في قسول الله عسز وجسل (ابْتَفَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ)، قسال: انتظار رزق (4)(3)

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (431/17).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (244/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

وقال: الإمسام (عبد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) – عن (معمر) – عن (معمر) – عن (قتادة):- (فَقُالُ لَهُم قُوْلًا مَيْسُورًا)

\* \* \*

[٢٩] ﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَلْكُ مَغْلُولَهُ ۚ إِلَى عُنُولَهُ ۚ إِلَى عُنُقَدَ الْبَسْطِ عُنُقَدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾: فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: عدهم خيرا

ولا تمسك يحدك عن الإنفاق، ولا تسرف في الإنفاق، فتصير ملومًا يلومك الناس على بخلك إن أمسكت يحدك عن الإنفاق، منقطعًا عن الإنفاق، منقطعًا عن الإنفاق لإسرافك، فلم تجد ما (6)

\* \* \*

يعني: - ولا تمسك يدك عن الإنفاق في سبيل الخسير، مضيعة على نفسك وأهلك والمحتاجين، ولا تسرف في الإنفاق، فتعطي فسوق طاقتك، فتقعد ملومًا يلومك الناس ويسنمونك، نادمًا على تبديرك وضياع مالك

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تمسك يدك عن الإنفاق في الخير، وتجعلها كأنها مربوطة في عنقك

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) الإمام (الطبري) برقم ( 431/17).
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 244/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (285/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

699

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

بغل من الحديد لا تقدر على مدها، ولا تبسطها كل البسط بالإسراف في الإنفاق، فتصير مندموماً على الإمساك نادماً أو منقطعاً لا شئ عندك بسبب التبذير والإسراف.

### شرح و بيان الكلمات:

وَقَوْلُكُ: {وَلا تَبْسُطُهَا كُلِّ الْبَسْطِ} ... أَيْ: وَلاَ تُبْسُطُ} ... أَيْ: وَلاَ تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ فَتُعْطِي فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلاَ تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ فَتُعْطِي فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَتُحْسِرِجَ أَكْتُسرَ مِنْ دَخْلِكَ، فَتَقْعُد مَلُومًا مُحْسُوراً

{مَلُومًا} ... يَلُومُكَ الثَّاسُ، وَيَدْمُونَكَ.

{مَّحْسُ ورًا} ... فَارِغُ اليَادِ نَادِمًا، عَلَى الْمَحْسُ مَلَى الْمَحْسُ مَلَى الْمَحْسُ مَلَى الْمَحْسُ فَالْمَاءُ مَلَى الْمَحْسُلُ الْمُحْسُلُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّ

{مَحْسُورًا} ... مُعْدَمًا، وَالْمَحْسُورُ: الْمُنْقَطِعُ عَنْ الْمُقَاصِدُ وَالنَّفَقَةُ بِسِبِ الفقر،

وقالُ (الزَّجَاجُ):- المحسورُ الَّدْيِ قد بلغ الغايةَ في التعب والإعياء.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَسِر السِن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سورة الإسْرَاء) الآيسة {29} قَوْلُهُ تُعَالَى: {ولاَ تَجْعَلْ يَحْدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنُقَكَ} يَقُولُ لاَ تَمسك يحدك عَن النَّفَقَه والعطيه بِمَنْزلَه تمسك يحدك عَن النَّفَقَه والعطيه بِمَنْزلَه المغلولة يَحده إلَى عُنُقه {ولاَ تَبسُطُها} في المعرف يَقُول المُعطية النَّفَقَة {كُلَّ الْبسط} في السَّرف يَقُول المُعطية النَّفَقَة {كُلَّ الْبسط} في السَّرف يَقُول لاَ تَعَلَّ عَلَى السَّرف يَقُول الْعَطية وَاحِداً أَو قَرَابَ الله وَاحِداً أَو قَرَابَ الله وَاحِداً أَو قَرَابَ الله وَاحِداً أَو الفَرابَ قَ وَاحِداً أَو الفُقَعُد } النَّاس يَعْني الفُقَعُد أَهُ وَاحْدَا أَو الفُقَاعُ النَّاس يَعْني الفُقَعُد أَهُ والقرابِة {مَّهُ عُمْ والًا مُنْقَطعًا عَنْك النَّاسُ عَنْك الفُقَعَا عَنْك النَّاسُ عَنْك الفُقَعَا عَنْك الفَقَعَا عَنْك الْفُقَعَا عَنْك الفُقَعَا عَنْك الفُقَعَا عَنْك الْفُقَعَا عَنْك الفُقَعَا عَنْك الفَقَعَا عَنْك الْفُقَعَا عَنْك الْفُقَعَا عَنْكُ الْفُقَعَا عَنْكُولُ الْفُقَعَا عَنْكُ الْفُلُولُ الْفُقَعَا عَنْكُولُ الْفُقَعَا عَنْكُ الْفُقَعَا عَنْكُولُ الْفُولُ الْفُولُ الْفُولُ الْفُولُ الْفُولُ الْفُلُولُ الْفُولُ الْفُولُ الْفُلُولُ الْفُولُ الْفُولُ الْفُولُ الْفُلُولُ اللَّهُ الْفُلُولُ الْفُلُولُ الْفُلُولُ الْفُلُولُ الْفُلُولُ الْفُلُولُ الْفُلُولُ الْفُلُولُ ا

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيسة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قَمِيم رَسُول الله - صلى الله عَلَيْه وسلم - فَأَعْطَاهَا النَّهِ عَلَيْه وسلم - فَأَعْطَاهَا النَّهِ عَلَيْه وسلم - فَأَعْطَاهَا النَّهِ عَلَيْه وَسلم - فَمِيصه وَجلس عَارِيا فَنَهَاهُ الله عَلَى ذلك وَقَالَ لَه وَلاَ تبسطها كل الْبسط في السَّرف وَقَال لَه وَلاَ تبسطها كل الْبسط في السَّرف حَتَّى تنْزع ثوْبك فَتَقْعُد مَلُوماً يلومك النَّاس مَحْسُدوراً عَارِيا لاَ تقدد أَن تخدر مدن مدن العدى (2)

الْقَرَابِـة وَالْمَسَـاكِين ذَاهبِـا الَّـذِي لَـك مـن المـال

وَيُقَالُ نزلت هَذِه الْآيَاة في امْرَأَة استكست

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن بشار، قسال ثنسا هسوذة، قسال: ثنسا عسوف، عسن (الحسسن) في قولسه:

<sup>(3)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1) انظَ رود (الإسراء) الآية (29).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (414/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

(1) تبذر بسرف.

و (سنده حسن )، وهوذة: ابن خليفة، وعوف هو الأعرابي.

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة)، قوله: (وَلا تَجْعَـلْ يَـدَكَ مَغْلُولَـةً إلَـى عُنْقـكَ) أي لا تمسكها عين طاعية الله، ولا عين حقيه (وَلا تَبْسُطُهَا كُيلُ الْبَسْط) يقـول: لا تنفقهـا في معصـية الله، ولا فيمـــا يصــلح لــك، ولا ينبغــي لــك، وهــو الإسـراف، قولـه: {فَتَقُّفُدَ مَلُومًا مَحْسُـورًا} قسال: ملومسا في عبساد الله، محسسورا علسي مسا سلف من دهره وفرط.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - من طريق - (علي بن أبي طلحــة ) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {وَلا تَجْعَـلْ نَـدَكَ مَغْلُولَـةً إِلَـي عُنْقِـكَ} ، يعـني بــذلك

وقـــد وردت أحاديـــث كـــثيرة في التحــــذير مـــن لبخـــل، والترغيـــب في النفقــــة، والصــــدقة

أخــــرج – (الشــــيخان) - (رحمهمــــا الله) - في رصحیحهما) - ربستندهما) عسن ( أبسی هربسرة ) -

وَلا تَجْعَـلْ يَـدَكَ مَغْلُولَـةً إلَـى عُنْقِـكَ ) قـال: لا انه سمع رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -تَجِعلَهَا مَعْلُولَـةَ عَـنَ النَّفَقَـةَ (وَلَا تَبْسُـطُها):- | يقسول: ((مثسل البخيسل والمنفسق كمثسل رجلسين علهما جبتان من حديد من ثدهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق إلا سَبِغَت -أو وُفَــرَت- علــي جلــده حتــي تخفــي بنانــه وتعفــر أثره، وأما البخيل فلا يربد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها، فهو يوسقها ولا

وأخسرج – الإمسام (مسسلم والبخساري) - (رحمهمس الله) - ربستندهمان في رصحيحهمان - عصن (أسمساء) - أن رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -قسال: ((أنفقسي ولا تحصسي فيحصسي الله عليسك ولا توعى فيوعى الله عليك)).

وأخصصرح – (الشصيخان) - (رحمهمصط الله) - في رصحيحهما) - ربستندهما) - عين (أبي هريرة) -رضى الله عنسه - أن السنبي - صَسلَى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ - قـال: ((مـا مـن يـوم يصـبح العبـاد فيــه إلا ملكان ينرلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقسا خلفسا ويقسول الآخسر اللسهم أعسط ممسسكا

- (4) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه ) بسرقم (1443) -(كتاب: الزكاة)، / باب: (مثل المتصدق والبخيل). ،
- (5) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (1021) -(كتاب: الزكاة)، / باب: (مثل المنفق والبخيل)، واللفظ للبخاري،
- والمعنى أن الصدقة تســـ خطايــاه كمــا يغطــى الثــوب الــذي يجــر علــى الأرض أثــر صــاحبه إذا مــش بمــرور الـــذيل عليـــه.. والبخيــل إذا حـــدث نفســه بالصــدقة شــحت نفسه فضاق صدره وانقبضت يداه (انظر: (فتح الباري) ( 306/3).
- (6) ( صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم ( 2591) -(كتاب: الهبة)، / باب: (هبة المرأة لغير زوجها).
- (7) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (1029) الزكاة)،/ باب: (الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء)، واللفظ للبخاري.
- والمعنسى: لا تجمعسي في الوعساء وتبخلسي بالنفقسة فتجسازي بمثسل ذلسك ( فستح البساري ) برقم ( 218/5 ) .
- (8) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (1442) - (كتاب: الزكاة)،/ باب: قول الله تعالى: (فأما من أعطى واتقى).

ـر: (جـــامع البيـــان في تأويــل القــرآن) للإمــام (الطـــبري) بــرقم (1) انظ .(434/17)

<sup>(2)</sup> انظرر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم .(434/17)

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(434/17)

## حَدِّ حَدِّ اللهُ وَالْمُحَدِّ حَدِّ حَدِّ اللهُ لا إِلهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

«ِفَاعُلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سَورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

أخرج - الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- (بسنده الصحيح) - عن (أبي هريرة) - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَى الله عَلَم - عن النبي - صَلَى الله عَلَم - قال: ((قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! أنفق أنفق عليك)).

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (معمسر) - عن (ققسيره): - ( وَلا تَجْعَلْ يَسدَكَ مَقْلُولَةً إِلَى عَن (ققسادة) ): - ( وَلا تَجْعَلْ يَسدَكَ مَقْلُولَةً إِلَى عُنُقَدِكَ ) قسال: في النفقة، يقسول: لا تمسسك عن النفقة ( وَلا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ ) يقسول: لا تبسنر تبسنيرا ( فَتَقْعُلدَ مَلُوما ) في عبساد الله ( مَحْسُسورًا ) يقسول: نادمسا على مسا فسرط ( مَحْسُسورًا ) يقسول: نادمسا على مسا فسرط

\* \* \*

وانظر: سرورة - (الفرقان) - آية (67). - كما قال تعالى: {يُضَاعَفْ لَـهُ الْعَـدَابُ يَـوْمَ الْقَيَامَة وَيَخْلُدْ فيه مُهَانًا }.

\* \* \*

قصال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {وَلا تَجْفَلْ يَلْكُ مَغْلُولَكَ إِلَى عُنُقَكَ وَلا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْفُدَ مَلُومًا مَحْسُلُورًا وَلا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْفُدَ مَلُومًا مَحْسُلُورًا (29)}.

(1) ( صَحَدِيحَ ): أخرجَــه الإِمَــامُ (مُسْـلِمٌ) في (صحيحه) بــرقم (1010) - (كتاب: الزكاة)، / باب: ( في المنفق والممسك ) ، واللفظ للبخاري.

قــال: الإمــام (ابــن حجــر): وأمــا الــدعاء بــالتلف فيحتمــل تلــف ذلــك المــال بعينــه أو تلــف نفــس صــاحب المــال والمــراد بــه فــوات أعمــال الــبر بالتشــاغل بغيرهــا (فــتح الباري) ( 305/3) .

- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسُلِمٌ) في (صحيعه) بسرقم (993) (الكثاة)، / باب: (الحث على النفقة) .
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (245/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

يَقُولُ تَعَالَى آمِراً بِالاقْتَصَادِ فِي الْعَيْشِ ذَامًا لِلْبُخْلِ نَاهِيًا عَنِ الْسَّرَفِ: ﴿ وَلا تَجْعَلْ يَلِكَ لَلْبُخْلِ نَاهِيًا عَنِ السَّرَفِ: ﴿ وَلا تَجْعَلْ اللَّهِ مَفْلُولَ لَهُ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهًا اللَّهُ وَ عَلَيْهًا اللَّهُ وَلَا تَكُنْ الْيَهُ وَدُ عَلَيْهِمْ لاَ تَعْطِي أَحَدًا شَيْئًا، كَمَا قَالَتِ الْيَهُ وَدُ عَلَيْهِمْ لَا تَعْطِي أَحَدًا شَيْئًا، كَمَا قَالَتِ الْيَهُ وَدُ عَلَيْهِمْ لَا تَعْطَلَي اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ مَعْلُولَ لَهُ } { الْمَائِدَةُ: ﴿ لَكُنْ اللَّهِ اللَّهِ الْمَائِدَةُ لِللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَتَقَدَّسَ الْكَرِيمُ الْوَهَابُ. وَتَقَدَّسَ الْبُحْلُ لِي الْمُحَلِيمُ الْوَهَابُ. وَتَقَدَّسَ الْكَرِيمُ الْوَهَابُ.

\* \* \*

[٣٠] ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ السرِّزْقَ لِمَسنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا يَصِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن ربك يوسع الرزق على من يشاء، ويضيقه على من يشاء ويضيقه على من يشاء لحكمة بالغة، إنه كان بعباده خسبيراً بصيراً، لا يخفى عليسه مسنهم شيء، فيصرف أمره فيهم بما يشاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن ربك يوسِّع السرزق على بعض النَّاس، ويضيِّقه على بعضهم، وَفُق علمه وحكمته سبحانه وتعالى. إنه هو الطَّلع على خفايا عباده، لا يغيب عن علمه شيء من أحوالهم.

\* \* \*

يَعْنِي:- إن ربك يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء منهم، لأنه خبير بطبائعهم بصير بحوائجهم، فهو يعطى

- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (70/5).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (285/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

702

### «وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

ـلا مــنهم مــا يتفــق مــع الحكمــة إن ا تخــذ | <mark>تعـالي أنــه يبسـط الــرزق لمـن يشـاء مـن عبــاده</mark>

### شرح و بيان الكلمات:

(وَيَقْدرُ} ... يُضَيِّقُ.

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):- {ســورة الإسْسراء} الآيسة {30} قُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ رَبِّكَ} يَا محمد {يَبْسُطُ السرزق} يُوسع المَّال {لمن يشاء} على من يَشَاء من عباده وَهُـوَ نظـر منْهُ {وَيَقْدرُ} يقتر على من يَشَاء من عباده وَهُو نظر منْد أَ {إنَّه كُانَ بِعبَاده} بصالح

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسراء}الآيسة {30} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ رَبَّــكَ يَبْسُــطُ} يُوســعُ {السرِّزْقَ لَمَسَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ} أَيْ: يُقَتِّرُ وَيُضَيِّقُ،

رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة الإسْـرَاء}الآيــة {30} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ رَبِّـكَ يَبْسُـطُ الـرَزْقَ لَمَـنْ يَشَـاءُ وَيَقْـدرُ} ثـم أخـبر

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية: (

عباده {خَبيراً بَصيراً} بالبسط والتقتير.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

### السرِّزْقَ لمَـنْ يَشَاءُ ويَقْدرُ} إخْبَارٌ أَنَّهُ تَعَالَى هُـوَ السرزَّاقُ، الْقَسابِضُ الْبَاسطُ، الْمُتَصَرِفُ فسي

خَلْقَـه بمَـا يَشَـاءُ، فَيُغْنِي مَـنْ يَشَـاءُ، وَيُفْقِـرُ مَـنْ يَشَاءُ، بِمَا لَهُ فَي ذَلكَ مِنَ الْحَكْمَةُ"، وَلهَـــذًا قـــالَ: {إنّـــهُ كَـــانَ بِعبَـــاده خَـــبيرَ

ويقدره ويضيقه على من يشاء حكمة منه،

{إنَّهُ كَانَ بِعبَاده خَسِيرًا بَصِيرًا} فيجزيهم على

مسا يعلمسه صسالحا لهسم ويسدبرهم بلطفسا

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في

ِتفسيره):- وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ رَبِّـكَ يَبْسُـطُ

وَصِيرًا } أَيْ: خَسِبِيرٌ بَصِيرٌ بِمَسِنْ يَسْسَتَحِقُّ الْفنَسِي وَمَنْ يَسْتَحِقُّ الْفَقْرَ.

[٣١] ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمُ خَشْسِيَهُ إمْــلاَق نَحْــنُ نَــرْزُقْهُمْ وَإِيِّــاكُمْ إِنَّ فَـــثُلَهُ كَانَ خطئًا كُبرًا ﴿:

تفسير المُحتصر والمُيسَر والمُنتخب لهذه الآية:

<u>ولا تقتلوا أولادكم خوفًا من الفقر مستقبلًا </u> إذا أنفقـــتم علــيهم، نحــن نتكفــل بـــرزقهم، ونتكفــل بـــرزقكم أنـــتم، إن قتلـــهم كـــان إ ثمُـــ كـــبيرًا" إذ لا ذنـــب لهـــم ولا ســـبب يســـتوجب

<sup>(4)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الإِسْـراء) الآية (30)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (70/5).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 285/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

<sup>(1)</sup> انظـر: (المنتخب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم (414/1)، المؤلـف: الجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْرَاءِ) الآيسة (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (30).

### ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ تَا

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> يَعْنَـــي: - وإذا علمـــتم أن الـــرزق بيـــد الله سبحانه فللا تقتلوا أيها النساس- أولادكم خوفًا من الفقر" فإنه -سبحانه- هو الرزاق لعباده، يسرزق الأبناء كمسا يسرزق الآبساء، إنَّ (1) قَتْلَ الأولاد ذنب عظيم.

يَعْنَـــي: - وإذا كــان أمــر الأرزاق بيــد الله فــلا يجـوز أن تقتلـوا أولادكـم خـوف فقـر متوقـع، لأنسا نحسن ضسامنون رزقههم ورزقكهم، إن قتلسهم كان إثماً عظيماً.

### شرح و بيان الكلمات:

[إمَّلاق] ... فقر.

[خطئًا}... ذُنْيًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة الإسْـرَاء) الآيــة {31} قُولُــهُ تَعَـالَى: {وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدُكُمُ } نزلت هَدُه الْآيَدة في خُزَاعَـة كَـانُوا بِـدفنون بنـاتهم أَحيَـاء فنهـاهم الله عَــن ذلــك وَقَــالَ وَلاَ تقتلُــوا أَوْلاَدكُــم لاَ تحدفنوا بناتكم أحياء {خَشْهِةَ إِمْلَاقٍ} مَخَافَة السذل والفقسر {نَّحْسَنُ نَسَرْزُقُهُمْ} يَعْنَسِي: بنساتكم {وَايِّساكُم إِنَّ قَتلِهِمْ} دفينهم أَحيَساء {كَسانَ خط كَبِيراً } ذنبا عَظيما في الْعقُوبَة

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (285/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْرَاء) الآيسة (31). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة الإسسراء}الآيسة {31} فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلاَ تَقْتُلُـــوا أَوْلاَدَكُــهُ خَشْسِيَةً إِمْسِالُقَ} فقسر، {نَحْسِنُ نَسِرْزُقُهُه وَإِيِّساكُمْ} وَذَلسكَ أَنَّ أَهْسلَ الْجَاهليَّسةَ كَسانُوا يَئسدُونَ بَنَاتَهُمْ خَشْلِيَةً الْفَاقَةِ فَنُهُوا عَنْهُ، وَأُخْبِرُوا أَنَّ رِزْقَهُ مُ وَرِزْقَ أَوْلاَدهم عَلَى اللَّه تَعَالَى، {إِنَّ قَــِثْلَهُمْ كَـانَ خَطْئَـا كَـبِيرًا } قَـراً (ابْـنُ عَامر)، وَ(أَبُو جَعْفُر) (خطاً) أَيْ: إثمًا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْسِرَاء} الآيسة {31} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {وَلا تَقْتُلُسُوا أَوْلاَدَكُسُمْ خَشْسِيَةً اِمْسَلاقَ نَحْسِنُ نَسَرْزُقُهُه وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَـِتْلَهُمْ كَـانَ خَطْئًا كَـبِيرًا } . وهـذا مـن رحمته بعبساده حيست كسان أرحسم بهسم مسن والسديهم، فنهسى الوالسدين أن يقتلسوا أولادهسم خوفسا مسن الفقسر والإمسلاق وتكفسل بسرزق

وأخبر أن قتلهم كان خطأ كبيرا أي: من أعظم كبسائر السذنوب لسزوال الرحمسة مسن القلسب والعقسوق العظسيم والتجسرؤ علسى فتسل الأطفسال

الذين لم يجر منهم ذنب ولا معصية.

قولــــه تعــــالى: {31} {وَلاَ تَقْتُلُــــوا أَوْلاَدَكُــــوا خَشْسِيَةً إِمْسِلاَقِ نَحْسِنُ نَسِرْزُقُهُمْ وَايْسِاكُمْ إِنَّ قَسِتْلُهُهُ كان خطئًا كيراً }.

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (414/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الإسراء) الآية (31).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي)..

### 

البنات خشية الفاقة.

أخسرج (الشيخان) - (رحمهما الله) - في (صحيحهما) - (بسندهما) - عـن (ابن مسعود) قال: سالت السندهما) - عـن (ابن مسعود) قال: سالت السنبي - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالُمَ: - أي السنب أعظهم عند الله؟ قالا: ((أن تجعل لله ندا وهـو خلقك))، قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: قلم أي؟ قال: (وإن تقته ولسدك تخاف أن

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسسنده الحسسن) - مسن طريسق - (علسي بسن أبسي طلحسة) - عسن (ابسن عبساس):- قولسه: (خَشْسِيَة إمْلاق) يقول: الفقر.

\* \* \*

\* \* \*

و قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (معمسر) - عن (معمسر) - عن (قتسادة):- قسال: أخبرنسا في قولسه:

وهـو خلقـك))، قلـت: إن ذلـك لعظـيم، قلـت:

ر مجاهد):- (بسـنده الصـحيح) - عــز
ثــم أي؟ قــال: ((وإن تقتــل ولـدك تخـاف أن

يطعم معك ...)).

عدم الله عنه ال

### [٣٢] ﴿ وَلاَ تَقْرَبُ وا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾:

( أَوْلاَدَكُــمْ خَشْــيَةَ إِمْــلاَق ) قــال: كــانوا بقتلــون

و قــــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واحددروا الزنى، وتجنبوا ما يشجع عليه، إنه كان متناهيًا في القبح، وساء طريقًا لما يؤديه من اختلاط الأنساب، ومن عداب الله. (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تقربوا الزني ودواعيه كي لا تقعوا فيه المائية ا

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تقربوا الزني بمباشرة أسبابه ودواعيه، لأنه رذيلة واضحة القبح، وبئس طريقاً طريقه. (1)

 <sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) برقم (246/3).
 للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (438/17).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (285/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِسَامُ (البُحُّارِي) في (صحيحه) برقم (4477) - (كتاب: تفسير القرآن)، / باب: قوله تعالى: (فلا تجعلوا الله أندادا وأنتم

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) برقم () (436/17).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (436/17).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

\* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{لا تَقْرَبُوا } ... أيها الناس.

{الزَّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً} ... إِن الزَّنا كان فاحشة.

{وَسَاءَ سَبِيلا} ... وساء طريق الزنا طريقا، لأن طريق أهل معصية الله، والخالفين أمره، فأسوئ به طريقا يورد صاحبه نار جهنم.

{سَبِيلًا} ... طَرِيقًا.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَسْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسِ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفِسْسِيرِهِ):- الفَسْسِيرِهِ: الفَّسْسِيرِهِ: الفَّسْسِيرِهِ: النَّسْسِرَاءِ اللَّالِيةَ {32} قَوْلُكُ تُعَسَالَى: {وَلاَ تَقْرَبُسُواْ الزِّنَسَى} سَرا وَعَلاَنِيَسَةَ {إِنَّكُ كَسَانَ وَعَلاَنِيَسَةَ {إِنَّكُ كَسَانَ فَاحَشَّسَةً } مَعْسِيلًا إسْسُسَلَّهُ وَسَسَيَةً ذَنْبِسَا {وَسَسَاءَ سَبِيلًا إِبْسُسُسَاءً عَسْبِيلًا إِبْسُسُلُكُمْ اللَّهُ الْمُسْلِيلًا عَلْمُ اللَّهُ الْمُسْلِيلًا إِلَيْهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ ال

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): -  $\{$ سسورة الإسسراء  $\}$  الآيسة  $\{32\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{$ وَلا تَقْرَبُوا الزَّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحَشَةً وَسَاءَ سَبِيلا  $\}$ .

والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعلمه لأن ذلك يشمل النهي عن جميع فعلمة لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيمه فاإن: "من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيمه " خصوصا هذا الأمر الني في كثير من النفوس أقوى داع الله.

فَاحِشَهُ أي: إثما يستفحش في الشرع والعقل والفطر لتضمنه التجري على الحرمة في حق الله وحق المرأة وحق أهلها أو زوجها وإفساد الفراش واختلاط الأنساب وغير ذلك من المفاسد.

ووصــف الله الزنـــي وقبحـــه بأنـــه {كُــان

وقوله: {وَسَاءَ سَبِيلا} أي: بِئس السبيل سبيل من تجرأ على هذا الذنب العظيم.

\* \* \*

قوله تعالى: {32} {ولا تقربوا الزنسى إنه كان فاحشة وساء سبيلا}.

قصال: الامسام (أحمسد يسن جنيسل) – (رحمسه الله) – في مسنده ، - ربسنده ، - ثنا بزید بن هارون ، ثنا جريسر، ثنسا سسليم بسن عسامر عسن (أبسي أمامسة) قسال: إن فتسى شسابا أتسى السنبي - صَسلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِهُ وَسَلَّمَ - فقال: يا رسول الله ائدن لي بالزنا فأقيل القوم عليه فزجروه، وقالوا مه مه فقال: إدنه، فدنا منه قريباً، فقال: اجلس فجلس، قال: أتحسه لأمك؛ قال: لا والله، جعليني الله فيداك، فيال: ولا النياس يحبونــه لأمهـاتهم، قـال: أفتحبـه لابنتـك؟ قــال: لا والله يـا رسول الله، جعلني الله فداك، قسال: ولا النساس يحبونه لبنساتهم، قال: أتحبه لأختك؛ قال: لا والله جعلني الله فـــداك، قــال: ولا النـاس يحبونــه لأخــواتهم، قــال: أفتحبــه لعمتــك؟ قــال: لا والله جعلـــني الله فـــداك، قـــال: ولا النـــاس يحبونــه لعمــاتهم، افتحبــه لخالتــك؟ قــال: لا والله جعلسني الله فسداك ولا النساس يحبونسه

 <sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (414/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الأية

<sup>(32).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاء) . الأية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: ((اللهم اغفسر لسه ذنبسه، وطهسر قلبسه وحصسن فرجه)) قال: فلم يكن بعد ذلك الفتي يلتفت إلى شيء.

### [٣٣] ﴿وَلاَ تَقْتُلُـوا الْـنَّفْسَ الَّتَـي حَـــرَّمَ اللَّـــهُ إلاَّ بـــالْحَقِّ وَمَـــنْ قُتــلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لُوَلِيِّهُ سُلْطَائًا فَلِاً إِيسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ولا تقتلوا السنفس الستي عصم الله دمها بإيمان أو بأمان إلا إن استحقت القتل بردّة، أو بزني بعيد إحصيان، أو بقصياص، ومين قُتيل مظلومًا دون سبب يبيح قتله فقد جعلنا لمن يلي أمره من ورثته تسلطًا على قاتله، فله أن يطالب بقتله قصاصًا، وله العفو دون مقابسل، ولسه العفسو وأخسذ الديسة، فسلا يتجساوز الحد الدي أباحه الله له بالتمثيل بالقاتس، أو بقتله بغير منا قتيل بنه، أو بقتيل غيير القاتل، إنه كان مُؤَيِّدًا مُعَانًا.

(1) أخرجه الإمهام (أحمه) في (المسند) بسرقم (256/5، 257). و(رجاله ثقات وإسناده صحيح)، وقد وقع تصحيف باسم حريز فورد بلفظ جرير، و(حريسز هـو ابسن عثمـان السرحبي معسروف بالروايسة عسن سسليم بسن عسامر الكلاعسي وبرواية يزيد بن هارون) عنه، كما في ترجمته في (تهذيب التهذيب).

وأخرجـه الإمـام (الطبرانـي) - مـن طريـق- (حريـز) بـه، في (المعجـم الكـبير) بـرقم (190/8)، (ح 7679)،

ي): و(رجاله رجال الصحيح) ( المجمع)) بسرقم

حال: الإمسام (الحسافظ العرافسي ): رواه الإمسام (أحمسه) ( بإسسناد جيسد ورجالس رجال الصعيح ( تغريج إحياء علوم الدين ) برقم (1362/3)، (ح 2052) ،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (السلسلة الصحيحة) برقم (ح 370).

و نقلمه الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين) في (موسوعة الصحيح بور من التفسير بالماثور) من سورة (الإسراء) الآيسة (32)، بسرقم (ص3/

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَـــى: - ولا تقتلــوا الــنفس الــتى حــرم الله فَتُلْسِها إلا بسالحق الشسرعي كالقصساص أو رجسم الزانسي المحصسن أو قتسل المرتسد. ومسن فتسل بغسير حسق شسرعي فقسد جعلنسا لسولي أمسره مسن وارث أو حساكم حجسة في طلب قُتْسل قاتلسه أو الديسة، ولا يصح لولي أمسر المقتسول أن يجساوز حسدً الله في القصاص كسأن يقتسل بالواحسد اثسنين أو جماعــة، أو يُمَثُّـل بالقاتــل، إن الله معــين ولــيَّ المقتسول على القاتسل حتى يستمكن مسن فتلسه

يَعْنَــي: - ولا تقتلــوا الــنفس التــي حــرّم الله قتلها إلا قستلا يكون للحق، بأن تكون النفس مستحقة للقتل قصاصاً أو عقوبة، ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لأقرب قرابته سلطاناً على القاتب بطلب القصياص من القاضي، فبلا بحساوز الحسد فسي القتسل، بسأن يقتسل غسير القاتــل، أو يقتــل اثــنين بواحــد، فــإن الله نصــره وأوجــب لــه القصــاص والديـــة، فــلا يصــح أن يتجاوز الحد.

#### شرح و بيان الكلمات:

{ولا تَقْتُلُوا } ... أيها الناس.

{النَّفْسَ التي حَرَّمَ الله } ... قتلها.

{إلا بِسالحَقّ} ... وحقهسا أن لا تقتسل إلا بكفسر بعــد إســلام، أو زنــا بعــد إحصــان، أو قــود نفــس،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (285/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (414/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إِلَى سُورِةَ ﴿ الْإِسْرَاءَ ﴾

وإن كانــت كــافرة لم يتقــدُم كفرهــا إســلام، فــأن 📗 <mark>تقتــل لقتــل نفــس وَاحــدَة عشــرَة {إِذ</mark>ً لا يكون تقدم قتلها لها عهد وأمان.

{لْوَلِيِّهِ} ... مَسنْ تَسوَلِّي أَمْسرَ القَتيسل مسنْ وَارث،

{سُلْطَانًا}... حُجَّةً.

{فَـلا يُسْـرِفْ فَـي الْقَتْـل} ... قَـالُوا : مَعْنَـاهُ: فَـلاَ يُسْرِفُ الْـوَلِيُّ فِي قَتْـل الْقَاتِـل بِـأَنْ يُمَثَّـلَ بِـه أو يقتص من غير القاتل.

{إِنَّـــهُ كَـــانَ مَنْصُـــورًا } ... أَيْ أَنَّ الْـــوَلِيَّ مَنْصُـــورّ عَلَى الْقَاتِلِ شُرْعًا، وَغَالِبًا قَدَرًا.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

انظر: في سورة - (النساء) - آيـة (93). كما قال تعالى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمنًا مُتَعَمَّدًا فَجَـزَاؤُهُ جَهَـنَّهُ خَالِـدًا فيهَـا وَغَضـبَ اللَّـهُ عَلَيْـه وَلَعَنَهُ وَأَعَدُّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا }.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْراء} الآية {33} قُولُه تَعَالَى: {وَلاَ تَقْتُلُــواْ الـــنَّفْسِ} المؤمنـــة {الَّتـــي حَـــرَّمَ الله } فَتلَـهَا {إلاَّ بِالْحَقِّ } بِالرَّجِم أَو الْقَـود أَو الارتــداد {وَمَــن قُتــلَ مَظْلُومــاً} بِالتعمــد {فَقَــدْ جَعَلْنَا لُوَلِيِّه } لسوَليّ الْمَقْتُول (سُلْطَاناً } عدرا وَحجَّة على الْقَاتِل إِن شَاءَ قَتلِه وَإِن شَاءَ عَفا عَنْهُ وَإِن شَاءَ آخِنَهُ بِالدِّيِّةَ {فَلاَ يُسْرِفُ فِّي الْقَتْـل} إن قتلـت قاتـل وليـك وَيُقَـال لاَ تقتـل غير الْقَاتِ حمية إن قَرات بِالْجَزْم وَيُقَال لاَ

مَنْصُوراً } يقتل وَلاَ يعفي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْرَاء} الآيسة {33} فَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلاَ تَقْتُلُوا السَّفْسَ الَّتِي حَـرَّمَ اللَّـهُ إِلاَّ بِـالْحَقِّ } وَحَقُّهَـا: مَـا رُوِّينَـا أَنَّ النَّدِيَّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -قَــالَ: ((لاَ يَحِـلُ دَمُ امْـرِئ مُسْـلِم إِلاَّ بِإِحْـدَى ثُـلاَث رَجُـلٌ كَفُـرَ بَعْدَ إِيمَانِـه أَوْ زَنَـى بَعْدَ إحْصَـانه أَوْ قَتَـلَ نَفْسًـا بغَيْر نَفْس فَيُقْتَلُ بِهَا )

﴿ وَمَــنْ قُتــلَ مَظْلُومًــا فَقَــدْ جَعَلْنَــا لوَليًــه سُـلْطَانًا} أي: قــوة ولايــة عَلَــي الْقَاتــل بِالْقَتْــل، قالهُ (مُجَاهِدُ)،

وَقَــالَ: (الضَّـحَاكُ):- سُـلْطَانُهُ هُــوَ أَنَّــهُ يِــتخر فَان شَاء استفاد منْهُ وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيَةُ، وإن شاء عفا عنه.

{فَلِا يُسْرِفْ في الْقَتْلِ} قَراَ: (حَمْرَةُ)، وَ( الْكَسَــائيّ ): - ( فَــلاً ثُسْــرفْ ) بِالتَّــاء يُخَاطــبُ وَلِيَ الْقَتِيلِ،

وَقَــرَأَ الْــاَخُرُونَ: بِالْيَــاءِ عَلَــي الْغَائــبِ أَيْ: لاَ يُسْرِفُ الْوَلِيِّ فِي الْقَتْل،

وَاخْتَلَفُوا فِي هَـذَا الْإِسْـرَافِ الَّـذِي منـع منـه ولـي القتيل،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْرَاء) الآيسة (33). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام ((أبو داود) في (الديات) برقم (6/301)،

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (الفتن) برقم (3/373)،

وأخرجه الإمام (ابن ماجه) في الحدود) برقم (2/847)،

وأخرجه (المصنف) في (شرح السنة) برقم (1/48)،

وأخرجه الشيخان عن (ابن مسعود) نحوه.

## الله على الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

وكافر له عهد.

غير القاتل.

القصاص.

أعانه حتى يتمكن من فتله.

فَقَالَ: (ابْنُ عَبَاس) وَأَكْثُرُ الْمُفَسِّرِينَ: مَعْنَاهُ فَتُلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لوَليه سُلْطَانًا فَال لاَ يَقْتُــلُ غَيْــرَ الْقَاتِـلِ وَذَلِـكَ أَنَّهُــمْ كَـالْوا فَـي لِيُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا }. الْجَاهليَّـة إذا قُتـلَ مـنْهُمْ قَتيـلٌ لاَ يرضون بقتـل قاتله حتى يقتل أَشْرَفَ منْهُ.

> وقَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - إذا كَانَ الْقَاتِلُ وَاحِـدًا فَـلاً يَقْتُـلْ جَمَاعَـةً بَـدَلَ وَاحِـد، وَكَـانَ أَهْـلُ الْجَاهليَّــة إذَا كَــانَ الْمَقْتُــولُ شَـريفًا لاَ يَرْضَــوْنَ بِقَتْسِلِ الْقَاتِسِلِ وَحْسِدَهُ حَتَّسَى يَقْتُلُسُوا مَعَسِهُ جَمَاعَسةً من أقربائه.

> > وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - مَعْنَاهُ لاَ يُمَثِّلُ بِالْقَاتِلِ.

{إنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا } فَالْهَاءُ رَاجِعَةً إلَـى الْمَقْتُ ول فَـي قُوْلِـه: ﴿ وَمَـنْ قُتَـلَ مَظْلُومً اِ يَعْنِي: إنَّ الْمَقْتُ ولَ مَنْصُ ورٌ في الدُّنْيَا بإيجاب القول عَلَى قَاتله، وَفي الْسَاخرَة بستَكُفير خَطَايَاهُ وَإِيجَابِ النَّارِ لِقَاتِلِهِ، هَـذَا قَـوْلُ

وَقَــَاٰلُ: (قَتَـادَةُ):- الْهَـاءُ رَاجِعَــةُ إلَــي وَلــيّ الْمَقْتُ ول مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنْصُ ورٌ عَلَى الْقَاتِل باستيفًاء الْقَصَاص منه أو الدِّية.

وَقيل في قَوْله: (فَلا يُسْرفْ في الْقَتْل) إنَّهُ أَرَادَ بِــه الْقَاتِــلَ المعتــدي، يقــول: لا يعتــدي بالقتسل بغسير الحسق شسأنه إن فعسل ذلسك قسولي المقتول منصور عَلَيْه باسْتِيفًاءِ الْقِصَاصِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْراء} الآية {33} قُوْلُهُ تُعَالَى: {وَلا تَقْتُلُـوا الــنَّفْسَ الَّتـي حَــرَّمَ اللَّــهُ إلا بِــالْحَقِّ وَمَــنْ

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية 332)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وهذا شامل لكل نفس {حَرَّمَ اللَّهُ} قتلها من

صفير وكبير وذكر وأنثى وحسر وعبسد ومسلم

{إلا بِـالْحَقِّ} كـالنفس بـالنفس والزانـي

المحصسن والتسارك لدينسه المفسارق للجماعسة

والبـــاغي في حـــال بغيـــه إذا لم ينـــدفع إلا

{وَمَـنْ قُتَـلَ مَظْلُومًـا} أي: بغير حـق {فَقَـدْ جَعَلْنَـا

لوَليِّــه } وهــو أقــرب عصــباته وورثتــه إليــه

{سُلْطَانًا} أي: حجـة ظـاهرة علـى القصـاص مـن

القاتيل، وجعلنها له أيضها تسلطا قيدريا على

ذلك، وذلك حين تجتمع الشروط الموجبة

{فَسلا يُسْسرفْ} السولي {فسي الْقَتْسِل إنْسهُ كُسانَ

مَنْصُـورًا } والإسـراف مجـاوزة الحـد إمـا أن يمثـل

بالقاتــل أو يقتلــه بغــير مــا قتــل بــه أو يقتــل

وفي هـــذه الآيـــة دليــل إلى أن الحــق في القتــل

للسولي فسلا يقستص إلا بإذنسه وإن عفسا سسقط

وأن ولي المقتول يعينه الله على القاتسل ومن

قسال: الإمسام (البُخساري)، و (مُسسلِم) – (رحمهمسا الله) -

في (صحيحهما) – (بسند همك):- مرفوعكً: ((لا

يحسل دم امسرىء مسسلم يشهد أن لا إلسه إلا الله

وأن محمــــداً رســـول الله إلا بإحـــدى ثـــلاث:

للقصاص كالعمد العدوان والمكافأة.

(1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (33).

اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ رَى صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين عُرِّ الله الله عَنْدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ رَى صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين

## حكوم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا ثِسْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تَمثُل بِه {إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا} .

الولي، فإن شاء فتل، وإن شاء عفا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

ربسـنده الصـحيح) - عــن(قتــادة):- {إنَّــهُ كــانَ

مَنْصُورًا} قسال: هسو دفع الإمسام إليسه، يعسني إلى

كمسا قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في

<u>(صحيحه) - (بسسنده):-</u>حسدثنا محمسد بسن عرعسرة

قال حدثنا شعبة عن زبيد قال: سألت أبا

وائسل عسن المرجئسة، فقسال: حسدثني (عبسد الله)

أن السنبي - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - قـال:

( ( سبباب المسلم فسُوق وقتاله كفر)).

و قــال: الإمـام (البخـاري) - (رحمـه الله) - في

صحیحه) - (بسنده):- حسدثنا علیی حسدثنا

إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

عن أبيله عن (ابن عمر) -رضي الله عنهما-

قال: قال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْهِ

النفس بالنفس، والزاني المحصن، والتارك الْقَتْال} يقول: لا تقتال غير قاتلك، ولا لدينه، والمفارق للجماعة)).

و قــــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن ) - عن (قتادة ):-قولسه: {وَلا تَقْتُلُوا السِّنَّفْسَ الَّتِّي حَسرَّمَ اللَّهُ إلا بِسَالْحَقِّ } وإنسا والله مسا نعلسم بحسل دم امسرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث، إلا رجلاً قتل متعمدا، فعليسه القسود أو زانسي بعسد إحصسانه فعليسه الرجم أو كفر بعد إسلامه فعليه القتل.

وبسه قولسه: {ومسن قتسل مظلومسا فقسد جعلنسا لوليه سلطانا } وهو القود الدي جعله الله

و قـــال: الإمــام (الطــبري)- (رحمــه الله) - في رتنسیره»:- حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد السرحمن، قسالا ثنسا سيفيان، عن منصور، عن طلق بن حبيب، في قوله: (فَسلا تُسْسرفْ في القَتْـل) قــال: لا تقتــل غــير قاتلــه، ولا تمثُّــل

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن ( فتسادة ): - في قولسه تعسالي: {فَسلاً يُسْسِرفْ فسي

- (5) و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) من سورة (الإسراء) الآية (32)، برقم (ص3/ 247)،
- (6) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم .(443/17)
- (7) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (135/1) ، (ح 48) - (كتاب: الايمان)، /باب: (خوف المؤمن من أن يحبط عمله..)،
- (8) ( صُحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم ( 81/1) (كتاب: الايمان)، / باب: (بيان قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -: "سباب المسلم فسوق").
- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (247/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى
- (2) انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(439/17)
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- (4) ورجاله ثقات و (إسناده صحيح)، وابن بشار هو محمد، وعبد الرحمن: بـن مهــدي، وســفيان الثــوري، ومنصــور: ابــن المعتمــر. وقـــد صــح عــن الــنبي – صَــلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أنه نهى عن المثلة

انظر: (صحيح سنن أبي داود) ( ح 2322).

## لا حدد الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللّهُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

وَسَـلَّمَ: - ((لـن يـزال المـؤمن في فسـحة مـن دينــه الله إلهـا آخــر ولا يقتلـون الـنفس الــتي حــرم لًا ما لم يُصب دماً حَراماً )).

و قــال: الإمـام (البخـاري) - (رحمـه الله) - في (صحیحه) - (بسنده):- حددثنا آدم بن أبي إیاس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت (سعيد بن جبير) قال: آية اختلف فيها أهل الكوفة، فرحلتُ فيها إلى (ابن عباس) فسألته عنها فقال: نزلت هذه الآية ( ومــن يقتــل مؤمنــاً متعمــداً فجــزاؤه جهــنم ) هــي أخر ما نزل، وما نسخها شيء.

وانظـر: سـورة - (الفرقـان) - آيــة (68)، -كما قال تعالى: {وَالَّدِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهُ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ السَّفْسَ الَّتِّي حَرَّمَ اللَّهُ إلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَرْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلكَ يَلْقَ أَثَّامًا }

كمِـا قـال: الإمـام (النسائي) – (رحمـه الله) - في (سُننه - (بسنده): أخبرني محمد بن بشار عن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد ابن عمرو عن موسى بن عقبة عن أبي الزندد عن خارجـة بـن زيـد عـن (زيـد بـن ثابـت)في قولـه: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجنزاؤه جهنم) قسال: نزلت هده الآيدة بعد الستي في تبسارك الفرقان بثمانية أشهر (والذين لا يدعون مع

الله إلا بالحق).

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قول

الله ( يَلْقَ أَثَامًا ) قال: واديا في جهنم.

وأخرجه - (عبد الرزاق) -عن (معمر) - عن (قتادة) - و(سنده صحيح)،

وأخرجه - (ابس أبسي حساتم) - (بسسند حسسن -عن (عكرمة).

كمصا قصال: الإمصام (البخصاري) – (رحمصه الله) – في <u>(صحيحه) - (بسسنده):-</u> حسدثنا عبيسد الله بسن موسى، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ( عبــد الله بــن مسـعود ) قــال: قــال الــنبي – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: - ((أول مـا يقضـي بـين الناس في الدماء)).

\* \* \*

<sup>(1) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) بسرقم (194/12)، (ح(6862) - (کتراب : السدیات)، (6862)

حيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) بسرقم ( 106/8 )، (ح 4590 ) – (كتاب: تفسير القرآن)، (سورة النساء)،/ باب: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم).

<sup>(3)</sup> أخرجــــه الإمــــام (النســـائي) في (الســـنن) ( 87/7) ، (ح 695) – (كتــــاب تحريم الدم)، / باب: (تعظيم الدم)،

و أخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم ( 220/5) ،

و أخرجسه الإمسام (الطبرانسي) في (المعجسم الكسبير) بسرقم ( 136/5 ) - مسن طسرة -عن ( محمد بن عمرو) به، وعند جميعهم: (بستة أشهر) ، بدل (الثمانية).

وقـد أخـرج الإمـام (النسـائي) روايـة (السـتة أشـهر) أيضـا، لكـن وقـع في سـندها: ( محمد بن عمرو عن أبي الزناد )، بإسقاط (موسى بن عقبة ) .

قسال: ا الإمسام ( لألبساني ) في السروايتين: (حسسن صحيح).. ولفسظ (بسستة أشهر) أصح. (صحيح سنن النسائي) برقم (ح 3742).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم .(308/19)

<sup>(5) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم ( 194/12 ) ، (ح 6864 ) – (كتساب: السديات)، / بساب: قسول الله تعسالى: (ومسز يقتل مؤمناً متعمداً)،

<sup>(6) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم ( 1304/3)، (ح 1678) - (كتساب: القسسامة)،/ بساب: (المجسازاة بالسدماء في الأخسرة) -مسن طريــق-: (عبــدة بــن ســليمان ووكيــع)، كلاهمــا عــن (الأعمــش) بــه، وفيــه: "يــوم

### ﴿ وَإِلَّهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

وجل على نبيكم، ثم ما نسخها بعد ما (صحيحه) - (بسنده):- حسدثنا عبسد السرحمن بسن المسارك، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن (الأحنث بن قيس) كمـــا قـــال: الإمـــام (النســائي) – (رحمـــه الله) - في قسال: ذهبت لأنصس هسذا الرجسل، فلقينس أبسو (سُسننه) - (بسسنده):- أخبرنا محمد بن المثنى بكرة فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا قال: حدثنا صفوان بن عيسى، عن ثور، عن أبسى عسون عسن أبسى إدريسس قسال: سمعست الرجل. قسال: ارجع، فسإني سمعت رسول الله -(معاوية) يخطب -وكان قليل الحديث عن صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - يقــول: "إذا التقــي رسول الله - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ- قـال: المسلمان بسيفهما فالقاتسل والمقتسول في سمعتـــه يخطــب يقــول: سمعــت رســول الله -النار". قلت: يارسول الله! هنذا القاتسل فما صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يقـول: ((لكـل ذنـب

قسال: الإمسام (ابسن ماجسة) – (رحمسه الله) - في (سُسنُنه) -(بسنده):- حسد ثنا محمسد بسن الصبياح، ثنسا سفيان بن عُيينة، عن عمار الدهني، عن سالم ابن أبي الجعد، قسال: سنل (ابن عباس) عمّن قتل مؤمناً متعمداً ثم تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى؟ قال: ويحه! وأنى لــه الهــدى؟ سمعـت نبيكم - صَـلّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يقول: "يجئ القاتل، والمقتول يوم القيامــة متعلــق بــرأس صــاحبه يقــول: ربّ! سَـل 

بال المقتول؛ قال: ((إنه كان حريصاً على

(3) أخرجه الإمهام (ابسن ماجهة) في (السسنن) بسرقم (ح 2621) – (كتساب: الديات)، / باب: (هل لقاتل مؤمن توبة).

عســي الله أن يغفــره، إلا الرجــل يقتــل المــؤمن

وأخرجه الإمام (أحمد) و الإمام (النسائي) من طرق عن (سالم) به نحوه.

متعمداً، أو الرجل يموت كافراً)).

وقسال: الإمسام (ابسن كشير ): وقسد روى هسذا عسن (ابسن عبساس) - مسن طسرق - كشيرة. (السند 240/1)، (السنن -التحريم) ( 85/7)، (التفسير 333/2).

وقال الإمام (الألباني): صحيح (صحيح ابن ماجه) برقم (93/2).

وأخرجـــه الإمـــام (الطـــبري) بـــرقم (63/9)، (ح 10188) - مـــن طريـــق - ( يحيـــر الجابر عن سالم )، بزيادة ألفاظ فيه.

قال: الشيخ (أحمد شاكر): وهو (حديث صحيح).

(4) أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (81/7) – (تعريم الدم)

وأخرجــه الإمـــام (أحمـــد) في (المســند) بـــرقم (99/4) عـــن (صــفوان بـــن عيســى

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (351/4) مسن طريسق (بكسار بسن قتية عن صفوان )، عن ( ثور ) به .

حيح الإســـناد) ولم يخرجـــاه، ووافقـــه الإمـــام قسال: الإمسام (الحساكم) (ص (الذهبي).

و(صححه) الإمسام (الألبساني (صحيح النسسائي) بسرقم (ح 3719). وللحسديث شواهد، منها: عن (أبي الدرداء)،

أخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (318/13)، (ح

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المسـتدرك) بــرقم (351/4) وغيرهمــا - مــن طرق- عن (عبد الله بن أبي زكريها عن أم الهدرداء) عن (أبي الهدرداء)، وفيه: ".. إلا مسن مسات مشسركاً" قسال الإمسام (الحساكم) ( صسحيح الإسسناد) ولم يخرجساه، ووافقه الإمام (الذهبي).

وأخسرج الإمسام (البسزار): حديث (عبسادة بسن الصسامت) نحسوه (المسند 163/7)، (ح 2730).

وقال: الإمام (الهيثمي): رجاله ثقات (مجمع الزوائد) برقم ( 296/7).

<sup>&</sup>lt;u>حيح</u> ): أخرجـــه الإمَـــامُ (البُخَــاري) في (صــحيحه) بــــرقم (192/12)، (ح 6875 – (فــتح البــارى - (كتــاب : الــديات)، / بــاب: قولــه تعالى (ومن أحياها..)) ،

<sup>(2) (</sup> صَــحيح ): أخرجــه الإمَـامُ (مُسْـلمُ) في (صـحيحه) بــرقم ( 2213/4)، (ح 2888 ) - (كتاب: الفتن وأشراط الساعة )، / باب: (إذا تواجــه المسـلمان بسـيفهما ) وعنــده قــول الأحنــف: قــال: قلــت: أريــد نصــر ابــن عــم رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يعنى علياً-..).

## لا حدد الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللّهُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

وانظر: سرورة - (الفرقان) - آيسة (69). - كما قال تعالى: {يُضَاعَفْ لَـهُ الْعَـذَابُ يَـوْمَ الْقَيَامَة وَيَخْلُدْ فيه مُهَانًا}.

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن ماجه) - (رحمه الله) - في (سُسنَنه) - (بسنده):- حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محروان بن جناح، عن أبي الجهام الجوزجاني، عن (البراء بن عازب)، أن رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالَمَ - قال: ((لروال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق)).

\* \* \*

قال: الإمسام (الضياء القدسي) - (رحمه الله) - في (المنسارة):- أخبرنا عبد السرحيم بسن عبد الكسريم بسن محمد المسروزي - بها - أن أبسا الفضل محمد بسن عبد الواحد بسن محمد المفازلي أخبرهم -قسراءة عليه - أنا أبو الخبير محمد بسن أحمد بسن رزا الأصبهاني -قسراءة عليه - أبنا أبو بكسر أحمد بسن موسى بسن مردويه الحافظ، ثنا إسماعيل بسن علي بسن اسماعيل، ثنا عبد السرحمن بسن علي بسن خشرم، ثنا سُويد بن نصر، ثنا ابن المبارك،

عن سليمان التيمى، عن (أنس بن مالك) -رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - ((أبسى علَسي أن يجعل لقاتل المؤمن توبة)).

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - والإمام (ابن أبي حاتم) - (رحمهم الله) - في (تفسيرهما): - (بسندهما العسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس) قال: أكبر الكبائر الإشراك (ابن عباس) قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، وقتال المنفس التي حسرم الله لأن الله سبحانه يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُالُ مُؤْمِنًا مُتَّعَمًا وَغَضِبَ اللّه عَلَيْهِ فَجَزَاؤُهُ جَهَانَمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّه عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظيمًا ﴾ . (3)

[٤٣] ﴿ وَلاَ تَقْرَبُ وا مَ الْ الْ يَتَ يِمِ إِلاَ بِ الَّتِي هِ يَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُ وَ فِ إِلْعَهُ دِ إِنَّ الْعَهُ دَ كَ الْ مَسْئُهُ لَا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولا تتصرفوا في مسال مسن مسات والسده مسن الأطفسال إلا بمسا هسو أصسلح لسه مسن تنميته وحفظه حتسى يبلغ كمسال عقله ورشده، وأوفسوا بمسا بيسنكم وبسين الله، وبمسا بيسنكم وبسين عبساده مسن عهسد دون نقسض أو نقسص، إن الله يسسأل

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (ابسن ماجة) في (السسنن) بسرقم (ح 2619) - (كتساب: الديات)، /باب: (التغليظ في قتل مسلم ظلماً)،

قال: الإمام (البوصيري): هذا (إسناد صحيح) رجاله ثقات).

رواه الإمسام ( البيهقــى والأصــبهانى ) مسن هـــذا الوجــه ولــه شــاهد مــن حـــديث ( عبـــد الله بن عمرو )،

وأخرجه الإمام (النسائي) في (الصغرى) من حديث (بريدة بن الحصيب ومن حديث (بريدة بن الحصيب ومن حديث (عبد الله بن مسعود) ( مصباح الزجاجة) برقم (83/2).

و(حسن إسناده) الإمام (المنذرى) في (الترغيب) برقم (202/3)،

وقال: الإمام (الألباني): صعيح (صعيح ابن ماجة) برقم (92/1).

وله شاهد أخرجه الإمام (النسائي) - من حديث - بريدة (السنن) برقم (83/7) ( صحح إسناده) الإمام (ابن الملقن) ( خلاصة البدر المنير) برقم (261/2)

<sup>(2)</sup> أخرجـــه الإمـــام (الضياء المقدسي) في (المغتارة) بـــرقم (163/6)، (ح /2164) قال معققه: (إسناده صعيح)،

و(صححه ) الإمام (السيوطي) في (الجامع الصغير) برقم (71/1)،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (السلسالة الصحيحة) بسرقم (309/2)، (ح

<sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم ( 94/2)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

معطـي العهــد يــوم القيامــة: هــل وفــي بــه فيثيبــه | الحـــرب والإســلام، وفيمـــا بيــنكم أيضــا، والبيـــوع أو لم يف به فيعاقبه.

يَعْنَــــى: - ولا تتصــــرُفوا في أمـــوال الأطفـــال السذين مسات آبساؤهم وهسم دون سسن البلسوغ، وصاروا في كفالتكم، إلا بالطريقة الستي هسي أحســن لهـــم، وهـــي التـــثمير والتنميـــة، حتـــي يبلـغ الطفـل اليتـيم سـنَّ البلـوغ، وحسـن التصرف في المال، وأتموا الوفاء بكل عهد التسزمتم بسه. إن العهسد يسسأل الله عنسه صساحيه يـــوم القيامـــة، فيثيبـــه إذا أتمـــه ووفّـــاه، ويعاقبه إذا خان فيه.

يَعْنَـي:- ولا تتصـرفوا فـى مـال اليتـيم إلا بالطريقة التي هي أحسن الطرق لتنميته رشده، وإذا بلغ فسلموه له، وحافظوا على كل عهد التزمتمدوه، فيإن الله سيسال نصافض العهد عن نقضه ويحاسبه عليه.

### شرح و بيان الكلمات:

{الْيَتِيم} ... مَنْ مَاتَ أَبُوهُ قَبْلَ البُلُوغِ.

{حتى يَبْلُغَ أَشْدَهُ} ... يقول: حتى يبلغ وقت اشــتداده في العقــل، وتــدبير مالــه، وصــلاح حاله في دينه.

{وَأُوْفُوا بِالْعَهِدِ } ... يقول: وأوفوا بالعقد السذى تعاقسدون النساس في الصسلح بسين أهسل

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (285/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أسـاتذة
- (3) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (4/4/1)، المؤلــف: (لجنة من علماء الأزهر).

والأشربة والإجارات، وغير ذلك من العقود.

{إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولا} .... يقول: إن الله جلّ ثناؤه سائل ناقض العهد عن نقضه إياه، يقول: فلل تنقضوا العهود الجائزة بينكم، وبين من عاهد تموه أيها النساس فتخفروه، وتفـــدروا بمـــن أعطيتمـــوه ذلـــك. وإنمـــا عنـــى بــذلك أن العهــد كــان مطلوبـا، يقــال في الكــلام: ليسئلن فلان عهد فلان.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-(سورة الإسْراء) الآية {34} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَقْرَبُ وا مَسالَ الْيَتَسِيمِ إلاَّ بِسالَتِي هِسِ أَحْسَنُ} بِالأرباحِ وَالْحَفْظِ.

{حَتَّى يَبْلُغَ أَشْدَهُ} خمس عشرة سنة أو ثمّان عشرة سنة

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- {سورة الإسْرَاء} الآيسة {34} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلاَ تَقْرَبُــوا مَــالَ الْيَتــيم إلاّ بِسالَّتِي هِسِيَ أَحْسَـنُ حَتَّـى يَبْلُـغَ أَشْـدَّهُ وَأَوْفُـوا بِالْعَهْـد} بِالْإِتْيَـان بِمَـا أَمَـرَ اللَّـهُ بِـه وَالائتهَـاء عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

وقيل: أَرَادَ بِالْعَهْدِ مَا يَلْتَرْمُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نفسه،

{إِنَّ الْعَهْدِ كَانَ مَسْئُولًا} وقال: (السَّدِّيُّ):-كَانَ مَطْلُوبًا.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وقيل: الْعَهْدُ يُسْأَلُ عَنْ صَاحِبِ الْعَهْدِ، الجزيكِ وإن لم تفسوا فعلييكم الإثسه فَيُقَالُ: فيما نقضت كالموءودة ثسْالً فِيمَ العظيم.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ر حمـــــه الله) – في (تفسيره):− {ســورة الإسْراء} الآيدة {34} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُـغَ أَشْـدًهُ وَأَوْفُـوا بِالْعَهْـدِ إِنَّ الْعَهْـدَ كَـانَ

وهنذا من لطفه ورحمته تعنالي بناليتيم النذي فقسد والسده وهسو صسغير غسير عسارف بمصسلحة نفسمه ولا قسائم بهسا أن أمسر أوليساءه بحفظمه وحفظ ماله وإصلاحه وأن لا يقربوه.

{إلا بِسَالَتِي هَـِيَ أَحْسَـنُ} مِـنَ التَّجِـارَةُ فَيِــهُ وعَــدُمُ تعريضــه للأخطــار، والحــرص علــى تنميتــه، وذلــــك ممتـــــد إلى أن {يَبْلُـــغَ} اليتــــيم {أَشْدَهُ} أي: بلوغـه وعقلـه ورشـده، فـإذا بلـغ أشده زالت عنه الولاية وصار ولي نفسه ودفع إليه ماله.

كما قال تعالى: {فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ } .

{وَأَوْفُــوا بِالْعَهْــد} الــذي عاهــدتم الله عليـــه والذي عاهدتم الخلق عليه.

{إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} أي: مسئولين عـن الوفاء به وعدمه، فإن وفيتم فلكم الثواب

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة الإسْراع) الآيـة {34} يَقُــولُ تَعَــالَى: {وَلا تَقْرَبُــوا مَــالَ الْيَتــيم إلا بِــالَّتِي هــيَ أَحْسَــنُ} أَيْ: لاَ تَتَصَــرَفُوا لَـــهُ إلاَ بالغيطة.

كما قال تعالى: ﴿ وَلا تَاكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا } {النِّسَاء: 2}

وقسال تعسالى: ﴿ لاَ تَأْكُلُوهَ السُّرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَــرُوا وَمَــنْ كَــانَ غَنيًــا فَلْيَسْــتَعْفَفْ وَمَــنْ كَــانَ فَقيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} {النِّسَاءِ: 6}.

وَقَدْ جَاءَ في (صَحِيح مُسْلِم): - أَنَّ رَسُولَ اللَّهُ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ( لَـأَبِي ذَرِّ):-( ( يَسا أَبَسا ذُرَّ، إِنِّسِ أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّسِ أُحبُّ لَـكَ مَا أُحِبُ لنَفْسِي: لاَ تَامَّرَن عَلَى اثْنَيْن، وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتيم))

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ} أَي الَّدِي ثُمَاهِ لَهُ وَنَ عَلَيْكِ النَّاسِ وَالْعُقُ وَ النَّاسِي تُعَــاملُونَهُمْ بِهَــا، فَــإنَّ الْعَهْــدَ وَالْعَقْـدَ كُـلٌّ مِنْهُمَــا يُسْالُ صَاحبُهُ عَنْسهُ {إِنَّ الْعَهْدَ كَسانَ مَسْنُولًا } أَيْ: عَنْهُ.

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الإسْـرَاء) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup>صَحِيح ): أخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (1826).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (74/5).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (34).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

و قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن قتادة):- (بسنده الصحيح) - عن قتادة):- (وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) قسال: كانوا لا يخالطونهم في مال ولا مأكل ولا مركسب، حتى نزلست (وإنْ ثخسالطوهم فاخْهَانُكُمْ).

\* \* \*

ومن صفات المؤمنين الوفاء بالعهد حيث قال تعالى (والسذين هم الأماناتهم وعهدهم راعون) سورة {المؤمنون: 8}،

وقد أمر الله تعالى بالوفاء بالعهد وبعهده فقال (بلي من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين) {آل عمران: 76}،

{وأوفـــوا بعهـــد الله إذا عاهـــدتم} ســورة {النحل: 91}،

وحث ورغب في ذلك فقال (ومن أوفى بما عاهد الله عليه فسيؤتيه أجرا عظيما) سورة {10}،

وحـــذر مــن مغبــة نقـض عهــده فقــال (والـــذين ينقضــون عهــد الله مــن بعــد ميثاقــه ويقطعــون مــا أمــر الله بـــه أن يوصــل ويفســدون في الأرض أولئــك لهــم اللعنــة ولهــم ســوء الــدار) {الرعــد:

ووبع وعساب على المخسالفين مسن (بسني السرائيل) فقسال (أوكلمسا عاهدوا عهدا نبده فريسق مسنهم بسل أكثسرهم لا يؤمنسون) سسورة {100}.

\* \* \*

[٣٥] ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلِ إِذَا كُلْتُمْ وَزِئُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْسِرٌ وَأَحْسَنُ تَأْولِكَ خَيْسِرٌ وَأَحْسَنُ تَأْولِكَ خَيْسِرٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأتموا الكيسل إذا كلستم لغيركم ولا تخسروه، وزنوا بسالميزان العدل الدي لا يسنقص شيئًا ولا يبخسه، وذلك الإيفاء للكيسل والوزن خير لكم في السدنيا والآخسرة، وأحسسن عاقبسة مسن التطفيف بنقص المكاييل والموازين.

يَعْنِي: - وأ تموا الكيسل، ولا تنقصوه إذا كلستم لغيركم، وزنسوا بسالميزان السوي، إن العدل في الكيسل والسوزن خسير لكم في السدنيا، وأحسسن عاقبة عند الله في الآخرة. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأوفوا الكيه اذا كله المشارى، وزنوا له بالميزان العدل، فإن إيضاء الكيه وزنوا له بالميزان العدل، فإن إيضاء الكيه والوزن خير لكم في الهدنيا، الأنه يرغب الناس في معاملتكم، وأجمه عاقبة في الآخة ق

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات:

{بِالقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ} ... بِالْمِزَانِ السَّوِيِّ. {القسْطَاس} ... المِيزَانُ.

{تَاوِيلًا} ... عَاقِبَةً عِنْدَ اللهِ فِي الآخِرَةِ.

\* \* \*

- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 285/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (414/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<mark>(1) انظـــر: (جــــامع البيــــان في تناويــــل القــــراَن) للإمــــام (الطـــــبري) بـــــرقم</mark> ( 444/17).

### 

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - هُوَ الْقَبَّانُ -.

قَالَ: (مُجَاهدٌ): - هُوَ رُوميُّ.

وَقَالَ غَيْرَهُ: هُو عَرَبِّيٍّ مَا خُوذٌ مِنَ الْقِسْطِ وَهُوَ وَهُا مَا خُودٌ مِنَ الْقِسْطِ وَهُوَ

{الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} أَيْ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} أَيْ مَا قَيْدً

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):- {سسسورة الإسسراء} الآيسة {35} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَوْفُسوا الْكَيْسِلَ إِذَا كُلْسِتُمْ وَزِئْسُوا بِالْقِسْسِطَاسِ الْمُسْسَتَقِيمِ ذَلكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلا}.

وهذا أمر بالعدل وإيضاء المكاييس والموازين بالقسط من غير بخس ولا نقص.

ويؤخذ من عموم المعنى النهي عن كل غش في تمن أو مشتمن أو معقود عليه والأمر بالنصح والصدق في المعاملة.

{ذَلِكَ خَيْسِ } من عدمه {وَأَحْسَنُ تَسَأُولِلا } أي: أحسن عاقبة به يسلم العبد من التبعات وبه تنزل البركة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الإسْسراء} الآيسة (35) قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَأَوْفُسوا الْكَيْسِلَ إِذَا كَلْسَمُ وَزُنُسوا بِالْقَسْطَاسِ الْمُسْسَتَقِيمِ ذَلِسكَ خَيْسرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً}.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ} أَي الَّدِي ثَعَاهِدُونَ عَلَيْهِ النَّساسَ وَالْعَقُدُودَ التَّسي ثَعَاهِدُونَ عَلَيْهِ النَّساسَ وَالْعَقُدَ كُلِّ مِنْهُمَا ثُعَامُلُونَهُمْ بِهَا، فَإِنَّ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ كُلِّ مِنْهُمَا يُسْأَلُ صَاحِبُهُ عَنْهُ.

{إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْنُولًا } أَيْ: عَنْهُ.

وَقُولُكُ تَعَالَى: {وَأَوْفُوا الْكَيْلِ إِذَا كُلْتُمْ } أَيْ: مِلْ أَيْ فَيُولُكُ أَيْ: مِلْ تَعْفُولُكُ أَيْ فَيُسْرِ تَطْفِيكُ، وَلاَ تَبْخَسُوا النَّسَاسَ أَشْيَاءَهُمْ.

<sup>(35).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّام (البفوي) سورة (الإسراء) الآية (35).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) . الأية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### حرب الله عبد الله عب

﴿ وَزِئْسُوا بِالْقَسْطَاسِ } قُسرِئَ بِضَهِ الْقَسَافِ وَكَسْرِهَا، كَالْقِرْطَاسِ وَهُوَ الْمِيزَانُ.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - هُوَ الْعَدْلُ بِالرُّوميَّة.

وَقَوْلُهُ: {الْمُسْتَقِيمِ} أَيْ: الَّدِي لاَ اعْوِجَاجَ فيه وَلاَ انْحرَافَ وَلاَ اضْطَرَابَ.

{ ذُلَكَ خَيْسِ } أَيْ: لَكُسِمْ فِي مَعَاشِكُمْ وَمَعَادِكُمْ" وَلِهَ سَدْا قَسِالَ: { وَأَحْسَسَنُ تُسِأُولِلا } أَيْ: مَالَسا وَمُنْقَلَبًا في آخرَتكُمْ.

قَالَ: (سَعِيدٌ)، عَنْ (قَتَادَةَ):- {ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَرٌ وَأَحْسَنُ تَأُولِلاً} أَيْ: خَيْرٌ ثُوَابًا وَعَاقَبَةً.

وَأَمَّا (ابْنُ عَبَّاسٍ) كَانَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمَوَالِي، إِنَّكُمْ وُلِّيتُمْ أَمْرَيْنِ بِهِمَا هَلَكَ النَّاسُ فَيْلَكُمْ: هَذَا الْمُكْيَالَ، وَهَذَا الْمِيزَانَ.

قَالَ وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: ((لاَ يَقْدَرُ رَجُلٌ عَلَى حَرامَ ثَمَ يَدَعُهُ، لَيْسَ بِهِ إِلاَّ مَخَافَهُ اللَّهُ، إِلاَ أَبْدَلَهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلِ الْآخِرَةِ مَا هُو خَيْرٌ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلِ الْآخِرَةِ مَا هُو خَيْرٌ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلِ الْآخِرَةِ مَا هُو خَيْرٌ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلِ الْآخِرَةِ مَا هُو خَيْرٌ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلِ الْآخِرَةِ مَا هُو خَيْرٌ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلِ اللَّهُ الْمَاخِرَةِ مَا هُو خَيْرٌ اللَّهُ مِنْ ذَاكِنَى (1)

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بن أبي إياس) - (رحمه الله) في رتفسيره):- (بسنده الصيعيح) - عسن (تفسيره):- قال: (القِسْطَاسِ) هو: الميزان (مجاهد):- قال: (القِسْطَاسِ) هو: الميزان (3)

\* \* \*

قصال: الإمصام (عبصد الصرزاق) – (رحمصه الله) – في (تفسطيره):- ( بسطنده الصطيح ) – عصن

- (1) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (78/5) عن (أبي قتدادة) و (أبي الدهماء عن رجل من أهل البادية)، أنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَدَّ البيده وَقَالَ: ((إِنَّكَ لاَ تَدَعُ شَيْنًا اتَّقَاءَ اللَّهِ، عَدَّ وَجَلً، إِلاَ أَعْظَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ)).
  - (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (74/5).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (249/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

رِئَ بِضَـمَ الْقَـافِ (قتـادة): - في قولـه تعـالى: (ذلـك خـير الْفُـافِ (4) (5) وأحسن تأويلا)، قال: عاقبة وثوابا.

\* \* \*

[٣٦] ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَا يُسْ لَكَ بِهِ عِلْمَ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَّادَ كُلُّ أَ علْمُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَّادَ كُلُّ أُولَئكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تتبع - يا ابن آدم - ما لا علم لك به، فتتبع الظنون والحدس، إن الإنسان مسؤول عما استخدم فيه سمعه وبصره وفؤاده من خير أو شر، فيثاب على الخير، ويعاقب على الشر.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تتبع أيها الإنسان - ما لا تعلم، بل تأكّد وتثبّت. إن الإنسان مسؤول عما استعمَل فيه سمعه وبصره وفواده، فإذا استعملها في الخير نال الثواب، وإذا استعملها في الشرنال العقاب.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تتبع أيها المرء - ما لا علم لك به من قول أو فعل، فلا تقل: سمعت، وأنت لم تسمع، أو علمت، وأنت لم تعلم، فإن نعَمَ السمع والبصر والقلب يسأل صاحبها عما يفعل بكل منها يوم القيامة.

- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم ( 249/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (285/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر ).

718

### 

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

### شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَلاَ تَقْفُ } ... لاَ تَتْبَعْ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { هُولُهُ تُعَسالَى: { هُولُهُ تَعَسْلَكَ بِسه } وَلاَ تَقْسِلُ إِلَّا يَسْلَ لَسكَ بِسه عليه } وَلاَ تَقْسِلُ عليه وَراً يُستَ وَلم تَسَلَم وَراً يُستَ وَلم تَسَلَم وَراً يُستَ وَلم تَسلَم وَوَالْبُصَلِ } مَا تسلمعون وَسمعين عليه عليه عليه المسلمين إن السلمين إن السلمين إوالبَعَاد } ما تتمنون إوالبَعَاد } ما تتمنون إوالبَعَاد } ما تتمنون عنه كل ذلك { كَانَ عَنْهُ لَكُ لَا أُولَئِكَ } عَسن كل ذلك { كَانَ عَنْهُ أَولَئِكَ } عَسن كل ذلك { كَانَ عَنْهُ أَولَئِكَ } عَسن كل ذلك }

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْرَاءِ} الآيسة (36) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَقُفُ مَا لَيْسَ لَكَ لِكَ عَلْمٌ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عَلْمٌ } قَالَ: (قَتَادَةُ):- لاَ تَقُلْ رَأَيْتُ وَلَمْ قَلْمُهُ. وَعَلَمْتُ وَلَمْ تَعْلَمُهُ.

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ):- لاَ تُــرْمِ أَحَــدًا بِمَــا لَــيْسَ لَــكَ به علْمٌ.

قَــالَ: (الْقُتَيْبِـيُّ): - لاَ ثُتْبِعْــهُ بِالْحَــدْسِ وَالظَّـنِّ. وَهُـوَ فِـي اللَّغَـةِ التَّبَاعُ الْـأَثْرِ، يُقَـالُ: قَفَـوْتُ قُلاَنَـا أَقْفُـوهُ وَقَفَيْثُـهُ وَأَقْفَيْثُـهُ إِذَا

َ اتَّبَعْتُ أَثْرَهُ، وَبِهِ سُمِيَّتِ الْقَافِيَةُ لِتَتَسَبُعِهِمُ الْمَثَارَ.

قَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ): - هو مأخوذ من القفو كَأَنَّهُ يَقْفُو الْأُمُورَ، أَيْ: يَكُونُ فِي إِقْفَائِهَا يَتْبَعُهَا وَيَتَعَرَّفُهَا. وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى: لاَ تَتَكَلَّمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِالْحَدْسُ وَالظَّنِّ.

{إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَّادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} قيلَ: مَعْنَاهُ يُسْأَلُ الْمَرْءُ عَنْ سَمْعه وَبَصَره وَفُؤَاده.

وقيكًا: يُسَّأَلُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفُوَادُ عَمَّا وَقَلْمُ الْمُرْءُ.

وَقَوْلُهُ: (كُلُ أُولَئِكَ) أَيْ حلل هَدِهِ الْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاء، وَعَلَى الْقَوْلِ الْسَأَوَّلِ يَرْجِكُ أُولَئِكَ وَالْأَعْضَاء، وَعَلَى الْقَوْلِ الْسَأَوَّلِ يَرْجِكُ أُولَئِكَ الْدَاوَلِ الْسَأَوَّلِ يَرْجِكُ أُولَئِكَ الْدَاوَلِ الْمَاءِ وَعَلَى الْقَوْلِ الْسَأَوَّلِ يَرْجِكُ أُولَئِكَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُل

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله عن رئفس بيره) - (سيورة الإسراء) الآية {36} قَوْلُه تُعَالَى: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِه علْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَلا يُصَالَى عَنْهُ مَسْئُولا }.أي: ولا والفُوّل كُلُ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا }.أي: ولا تتبع ما ليس لك به علم، بل تثبت في كل ما تقوله وتفعله، فالا تظن ذلك ينذهب لا للك تقوله وتفعله، فالا تظن ذلك ينذهب لا للك

{إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَّادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا} فحقيق بالعبد الدي يعرف أنه مسئول عما قاله وفعله وعما استعمل به جوارحه الستي خلقها الله لعبادته أن يعد للسؤال جوابا، وذلك لا يكون إلا باستعمالها

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (36).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيسة (36). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

إثم } { الْحُجُرات: 12 }.

يُرِي عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِيَا))

الرَّجُل: زَعَمُوا)) (9)،

وَفِي الْحَدِيث: ((إيَّاكُمْ وَالظَّ

تـــر، وسمعــت ولم تســمع، وعلمــت ولم تعلــم

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في

تفسيره: وَمَضْمُونُ مَا ذُكَرُوهُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

نَهَى عَسن الْقَوْل بِهِ علْه، بَسلْ بِسالظَّنِّ الَّهِي هُوَ

التَّـوَهُمُ وَالْخَيَـالُ، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {اجْتَنبُـوا

وَفَــي سُـنَن (أَبِـي دَاوُدَ):- ((بِـنْسَ مطي

وَفْسِي الْحَسِدِيثِ الْسِآخَرِ: ((إنَّ أَفْسِرَى الفِسِرَى أَنْ

وَفَـي الصَّحيح: ((مَـنْ تَحَلَّـمَ حُلْمًـا كُلـف يَــوْمَ

الْقيَامَــة أَنْ يَعْقــدَ بَـيْنَ شَـعيرتين، وَلَـيْسَ

### 

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-ربسنده الحسن) - عن (طريق علي بن أبي طلحة) - عن (أبي عباس): - قوله: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} يقول: لا تقل. (2)

\* \* \*

و قصال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عسن (3) (مجاهد): - (وَلا تَقْفُ) ولا ترم.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
ربسنده الحسن) - (قتادة) (ولا تقف مَا
لَيْسَ لَكَ بِه علم إنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوْادَ
كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا) لا تقل رأيت ولم
تسر وسمعت ولم تسمع، فاإن الله تبارك
وتعالى سائلك عن ذلك كله.

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قوله تعسالى: (وَلا تَقْمُ مُسالَ فَي قوله علم ) قسال: لا تقسل رأيت ولم

- (6) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القران) للإمسام (الطبري) بسرقم (446/17).
- (7) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (5143) -(5144) - (كتاب: النكاح)، باب: (الايخطب على خطبة أخيه)، - من حديث - (أبي هريرة)، (رض الله عنه).
- (8) ( صَصحيح ): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2563) (كتاب: السبر والصلة والآداب)، / بساب: (تحريم الظنو والتجسس). من حديث (أبي هريرة)، (رضي الله عنه).
- (9) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (أبوداود) في (سُنْنِهِ) برقم (4972) (
   كتاب: الأدب)،

و أخرجه الإِمَامْ (أحمد) في (المُسند) برقم (119/4)،

- و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الصحيحة) برقم (866).
- (10) ( صَصَحِيح ): أخرج الإِمَامُ (البُغُ ارِي) في (صحيحه) بسرقم (7043) - (كتاب: التعبير).أو (كتاب: تفسير القرآن)، / باب: (من كنب في حلمه). من حديث (ابن عمر).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْراءِ) الذية (36)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم (447/17).
- (3) انظر: (جرامع البيران في تأوير القرآن) للإمرام (الطبري) برقم ( 446/17). ( 446/17
- (<mark>4) انظر: (جامع البيان في تأويال القران) للإمام (الطبري) برقم (446/17).</mark>

720

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

وَقَوْلُكُ: {كُلُّ أُولَئُكَ} أَيْ: هَـذه الصِّفَاتُ مـنَ | وَقَوْلَـه: {قُـلْ آللِّهُ أَذْنَ لَكُـمْ أَمْ عَلَـي اللَّه السَّمْع وَالْبَصَر وَالْفُؤَاد.

> {كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا} أَيْ: سَيُسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْهَا يَـوْمَ الْقيَامَـة، وتُسـأل عَنْـهُ وَعَمَّـا عَمـلَ فيهَـا.

وَيَصِحُ اسْتِعْمَالُ "أُولَئكَ" مَكَانَ "تلْكَ"، (2)

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسسيره):- قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلاَ تَقْسفُ مَـا لَـيْسَ لَـكَ بِـه علْـمٌ إنَّ السَّـمْعَ وَالْبَصَـرَ وَالْفُــؤَادَ كُـلُ أُولَئـكَ كَـانَ عَنْـهُ مَسْـئُولًا}. نَهَـى جَـلً وَعَـلاَ في هَنده الْآيَسة الْكُريمَة عَن التَّبَساع الْإِنْسَان مَا لَـيْسَ لَـهُ بِـه علْـمٌ، وَيَشْـمَلُ ذَلـكَ قَوْلَـهُ: رَأَيْتُ، وَلَهُ يُسرَ. وَسَهِعْتُ، وَلَهُ يُسْمَعْ، وَعَلَمْتُ، وَلَهُ يَعْلُمْ. وَيَدْخُلُ فيه كُلَّ قُول بِلاً علْم، وَأَنْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ، وَقَدْ أَشَارَ جَلْ وَعَلاً إِلَى هَذَا الْمَعْنَى في آيَاتَ أُخَرَ "

كَقَوْلِهِ: { إِنَّمَا يَامُرُكُمْ بِالسَّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُ وا عَلَ مَ اللَّهُ مَ اللَّهُ مَا لاَ تَعْلَمُ ونَ } {2 \

وَقَوْلَه: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّهَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ منْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُ يُنَزِّلْ بِهُ سُلْطَانًا وَأَنْ 

وَقَوْلُه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنبُوا كَـثيرًا مَـنَ الظَّـنِّ إِنَّ بَعْـضَ الظَّـنِّ إِثْـمٌ} الْآيَــةَ {49 \

تَفْتَرُونَ} {10 \ 59}.

وَقَوْلُكِهِ: {وَإِنَّ الظَّـنَّ لاَ يُغْنَـي مَـنَ الْحَـقِّ شَيْئًا} {28 \ 53}،

وَقَوْلُهُ: {مَا لَهُمْ بِهُ مِنْ عَلْمَ إِلاَّ اتَّبَاعَ الظِّـنِّ} {4\ 157}. وَالْمَايَــاتُ بِمثْــل هَـــذَا فــي ذُمِّ اتَّبَساع غَيْسر الْعلْسِم الْمَنْهِسِيِّ عَنْسِهُ فَسِي هَسِدُهُ الْمَايَـة الْكَرِيمَـة - كَـثيرَةَ جـدًا، وَفـي الْحَـديث: < إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ > .

أَخَدَ بَعْضُ أَهْل الْعلْم منْ هَده الْآيَسة الْكَريمَة مَنْعَ التَّقْليد، قَالُوا: لأَنَّهُ اتَّبَاعُ غَيْرِ الْعلْمِ.

قَـالَ مُقَيِّدُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: لاَ شَـكً أَنَّ التَّقْليدَ الْــأَعْمَى الَّــذي ذمَّ اللَّــهُ بِــه الْكُفَّــارَ فــي آيَــات مــنْ كتَابِـه تَــدُلُّ هَــذه الْأَيَــةُ وَغَيْرُهَــا مــنَ الْآيَــات عَلَى مَنْعه، وَكُفْر مُتَّبِعه "

كَقَوْلُــه: {وَإِذَا قَيْـلَ لَهُــمُ اتَّبِعُــوا مَــا أَنْــزَلَ اللَّــهُ قَــالُوا بَــلْ نَتَبِـعُ مَــا أَلْفَيْنَـا عَلَيْــه آبَاءَنَــا أَوَلَــوْ كَــانَ آبَــاؤُهُمْ لاَ يَعْقُلُــونَ شَــيْئًا وَلاَ يَهْتَــدُونَ} {5 .{104\

وَقَوْلُكُ: {وَإِذَا قَيْلَ لَهُمْ تَعَالُواْ إِلِّي مَا أَنْزَلَ اللَّـهُ وَإِلْـي الرسـول- قُـالُوا حَسْـبُنَا مَـا وَجَـدْنَا عَلَيْــه آبَاءَنَــا أُوَلَــوْ كَــانَ آبَــاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُــونَ شَــيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ} {5\104}،

وَقَوْلُك: {وَإِذَا قَيْلَ لَهُـمُ اتَّبِعُـوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَسالُوا بَسلْ نَتْبِسعُ مَسا وَجَسدْنَا عَلَيْسه آبَاءَنَسا أُوَلُسوْ كَانَ الشَّانُ يَدْعُوهُمْ إلَّى عَدْاب السّعير} {31 \ 21}،

<sup>(1) (</sup> صَسَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (7042) -(كتاب: التعبير)

ووصله الإمام (النسائي) في (السنن) بسرقم (215/8) - من حديث - (أبسي هريرة) - (رضي الله عنه).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (75/5).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وَقُوْلَه: {أَمْ آتَيْنَاهُمْ كَتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسَكُونَ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى مُسْتَمْسَكُونَ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى مَا أُمَّة وَإِنَّا عَلَى آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ وَكَدَلكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَة مِنْ نَدْير إِلاَ قَالَ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَة مِنْ نَدْير إِلاَ قَالَ مُثْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّة وَإِنَّا عَلَى مُثَالُهُمْ مُقْتَدُونَ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَا آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَا

وَقَوْلِهِ: {قَالُوا إِنْ أَنْتُمُمْ إِلاَ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَقَوْلِهِ: {قَالُوا إِنْ أَنْتُمُمْ إِلاَ بَشَرٌ مِثْلُنَا ثَرِيلِكُونَ أَنْ تَصُدُونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ لَلَا مَنَ الْبَاوُنَا كَالَا إِلَى غَيْدِ ذِلِكَ مِنَ الْبَاوُنَا } الْآيَاتُ (1)

\* \* \*

# [٣٧] ﴿ وَلاَ تَمْسَشِ فَسِي الْسَأَرْضِ مَرَحً الْسَائِرُ فَ مَرَحً الْسَائِرُ فَ وَلَسَنْ تَبْلُغَ إِنَّسَكَ لَسَنْ تَبْلُغَ الْسَائِرُ فَ وَلَسَنْ تَبْلُغَ الْجَبَالَ طُولًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَجَدْثُمْ عَلَيْهُ آبِاءَكُمْ} {21 \ 24}.

ولا تمسش في الأرض تكسبراً واختيالًا، إنك إن تمسش فيها متعاليًا لسن تقطع الأرض بمشيتك، ولسن تصل قامتك إلى ما وصلت إليه الجبال طولًا وارتفاعًا، فعلام التكبر

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تميش في الأرض مختيالا متكبرا" فإنك لين تَخْرِق الأرض بمشيك عليها بهذه

هِ الصفة، ولسن تبلغ الجبسال طسولا بخيلائسك وفخرك وكبرك. (3)

يَعْنِي: - ولا تمـش فـى الأرض متكـبراً مختـالاً، فإنَـك مهمـا فعلـت فلـن تخـرق الأرض بشـدة وطأتـك، ولـن تبلـغ مهمـا تطاولـت أن تحـاذي

بطولك قمم الجبال.

شرح و بيان الكلمات:

{مَرَحًا}... مُخْتَالًا، مُتَكَبِّرًا.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرَ ابِسِنَ عَبِسَاسٍ) - قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجِيدَ السِدِينَ الْفَسِيرِهِ: الفَسِيرِهِ: الفَسِيرِهِ: الفَسِيرِهِ: الْفِسْيرِهِ: الْمُسْورَةُ الْإِسْسِرَاءِ اللَّايِسَةُ {37} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: {وَلاَ تَمْسِشُ فِسِي الأَرْضُ مَرَحِساً } بِسَالْتَكْبِرُ وَالْخُسِيَلاَء {إِنَّسَكَ لَسِنْ تَخْسِرِقَ الأَرْضُ } تَجَسَالِ وَالْخُسِيلاَء {إِنَّسَكَ لَسِنْ تَخْسِرِقَ الأَرْضُ } تَجَسالِ الأَرْضُ بَخِيلائسَكَ {وَلَسِنْ تَبْلُسِغَ الْجَبَسالِ طُولاً } وَلَسْنُ تَبْلُسِغَ الْجَبَسالِ (5)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآيدة (37) قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلاَ تَمْسَ فِي الْسَأَرْضِ مَرَحًا} أَيْ بَطَرا وَكَبْرا وَحُيلاء وَهُو تَفْسِيرُ الْمَشْي فَلدَلكَ أَخْرَجَهُ عَلَى الْمَصْدَر،

{إِنَّــكَ كَـٰ لَــنْ تَخْــرِقَ الْــأَرْضَ} أَيْ: لَــنْ تَقْطَعَهَــ بِكَبْرِكَ حَتَّى تَبْلُغَ آخرَهَا،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 285/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (37). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (145/4-146). لشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَإِلَمْكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{وَلَـنْ تَبْلُـغَ الْجِبَـالَ طُولًـا} أي: لا تقـدر أن لا يبلـغ بـك أن تبلـغ الجبـال طـولا ولا أن تطال الْجبَالَ وَتُسَاوِيَهَا بِكبْسركَ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لاَ يَنَالُ بِكَبْرِهِ وَبَطَهِ شَيْئًا كَمَانُ يُريِــدُ خَــرْقَ الْــأَرْضِ وَمُطَاوِلَــةَ الْجِبَــالِ لاَ يَحْصُــلُ

> وقيل: ذكر ذلك لأنَّ مَنْ مَشَى مُخْتَالًا يَمْشَى مَــرَةً علـى عقبــه وَمَــرَةً عَلَـى صُــدُور قَدَمَيْــه، فَقيلَ لَـهُ: إِنَّـكَ لَـنْ تَنْقُبَ الْـأَرْضَ إِنْ مَشَيْتَ عَلَى عَقَبَيْكَ، وَلَـنْ تَبْلُـغَ الْجِبَـالَ طُولُـا إِنْ مَشَـيْتَ ا على صدور قدميك.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْراء} الآية (37) يقول تعالى: ﴿وَلا تَمْسُش فَسِي الأَرْضُ مَرَحًسا } أي: كسبرا وتيهسا وبطسرا متكبرا على الحق ومتعاظما على الخلق.

{إِنَّكَ} في فعلك ذلك {لَنْ تَخْسِرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولا} في تكبرك بـل تكـون حقـيرا عند الله ومحتقرا عند الخلق مبغوضا ممقوتا قد اكتسبت أشر الأخلاق واكتسيت أرذلها من غير إدراك لبعض ما تروم.

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن ( قتادة ): - في قوله: ( وَلاَ تَمْسَشُ فَسِي الْسَأَرْضُ مَرَحَا) قال: لا تمش كبرا ولا فخرا فإن ذلك

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمام (البغوى) سورة (الإسْرَاء) الآية (37).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تخرق الأرض تكبرا وفخرا.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – رحمسه الله) - في تِنسيره):- وقوله: يَقُـولُ تَعَـالَى نَاهيًـا عبَـادَهُ، عَـن التَّجَبِّر وَالتَّبَخْتُـر في الْمشْـيَة: {وَلا تَمْـش فَـي الأرْض مَرَحًـا} أَيْ: مُتَبَخْتـرًا مُتَمَايلًـا مَشْـيَ الجُبّارين.

{إِنَّكَ لَـنْ تَخْـرِقَ الأرْضَ} أَيْ: لَـنْ تَقْطَـعَ الْـأَرْضَ

كمصا قصال: الإمصام (البخصاري) – (رحمصه الله) – في <mark>صحیحه) - (بسنده):- (</mark>( بَیْنَمَـا رَجُـلٌ یَمْشـي فـیمَنْ كَــانَ قَــبْلَكُمْ، وَعَلَيْــه بُــرْدَان يَتَبَخْتَــرُ فيهمَــا، إذْ خُسف به الْأَرْضَ، فَهُ وَيَتَجَلْجَ لُ فيهَا إِلَى يَوْم

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في تفسيره):- وَكَـــذَلكَ أَخْبَـــرَ اللَّـــهُ تَعَـــالَى عَـــنْ قَـــارُونَ أَنَّــهُ خَــرَجَ عَلَــى قَوْمــه فــي زينَتــه، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَسَفَ بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ،

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمص <u>الله ، - في (تفسسيره):-</u> قَوْلُسـهُ تَعَـــالَى: {وَلاَ تَمْـــشْ

- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (251/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى
  - (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (75/5-76).
- (5) ( صَسحيح ): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (258/10)، ح(5789)، (كتساب: اللبساس)، / بساب: (مسن جسر ثوبسه مسن
- حِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2088) -(كتساب: اللبساس)، / بساب: ( تحسريم التسبختر في المشسي). - مسن حسديث - (أبسي
  - (7) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (76/5).

### حكرت برياد والمحرد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم »: ﴿ الله لا إِله إلا هو الحي القيوم »: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

في الْسأَرْض مَرَحًا إنسكَ لَسنْ تَخْسرقَ الْسأَرْضَ وَلَسنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} نَهَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَّ النَّاسَ في هَــذه الْمَايَــة الْكَريمَــة عَــن التَّجَبُّــر وَالتَّبَخْتُــر في الْمَشْيَة.

وَقَوْلُهُ: {مَرَحًا} {17 \ 37 } مَصْدَرٌ مُنْكَّرِ، وَهُـوَ حَالٌ عَلَـى حَـدً قَـوْلِ ابْـنِ مَالِكِ فِـي الْخُلاصَة:

وَمَصْدَرَّ مُنَكِّرٌ حَالًا يَقَعْ ... بِكَثْرَة كَبَغْتَةً زَيْدٌ

وَقُــرِئَ: < مَرحًـا > بِكَسْـرِ الـرَّاءِ عَلَــي أَنَّــهُ الْوَصْفُ مِنْ مَسِرحَ (بِالْكَسْسِر) يَمْسِرَحُ (بِسالْفَتْج) أَيْ: لاَ تَمْسِش فِي الْسِأَرْضِ فِي حَسال كَوْنِكَ مُتَبَخْترًا مُتَمَايِلًا مَشْيَ الْجَبَّارِينَ.

وَقَـدْ أَوْضَحَ جَـلً وَعَـلاً هَـذَا الْمَعْنَـي في مَوَاضعَ أَخَــرَ " كَقَوْلــه عَــنْ لُقْمَــانَ مُقَــرِّرًا لَــهُ: {وَلاَ تُصَعِّرْ خَدِدًكَ للنِّساس وَلاَ تَمْسِش في الْسأرْض مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُـورٍ وَاقْصِدْ في مَشْيكَ} الْآيَةَ {31 \ 18، 19}.

وَقَوْلُك: {وَعِبَادُ السرَّحْمَنِ الَّدِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْـــأَرْض هَوْنًـــا} الْآيَـــةَ {25 \ 63 }. إلَــى غَيْــر ذلك من النايات.

وَأَصْلُ الْمَرِحِ فِي اللَّغَةِ: شَدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَّاط، وَإِطْلاَقُهُ عَلَى مَشْسِي الْإِنْسَان مُتَبَخْتَرًا مَشْيَ الْمُتَكَبِّرِينَ " لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ لَوَازِم شدَّة الْفَرَح وَالنَّشَاط عَادَةً.

وَأَظْهَــرُ الْقَــوْلَيْنَ عنْــدي فــي قَوْلــه تَعَــالَى: مَعْنَاهُ لَنْ تَجْعَلَ فيهَا خَرْقًا بِدَوْسِكَ لَهَا وَشَدَّة وَطْئِكَ عَلَيْهَا، وَيَدُلُّ لَهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

{وَلَـنْ تَبْلُـغَ الْجِبَـالَ طُولَـا} { 17 \ 37 } أَيْ: أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَكَبِّرُ الْمُخْتَالُ ضَعيفٌ حَقيرٌ

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْخُورًا (39) أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (40) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَدْا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إلَّا نُفُورًا (41) قُسلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَــةٌ كَمَـا يَقُولُــونَ إِذًا لَــابْتَغَوْا إلَــي ذِي الْعَــرْش سَــبيلًا (42) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَا يَقُولُونَ عُلُواً كَبِيرًا (43) تُسبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْء إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُ وِنَ تَسْسِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُ ورًا (44) وَإِذَا قَرِأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَدِينَ اللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُ ونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (45) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُ وهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَ رُبّ لَ رَبّ كَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (46) نَحْنُ أَعْلَـمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْمُ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (47) انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثُ الَ فَضَ لُوا فَلَ إِيسْ تَطِيعُونَ سَبِيلًا (48) وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (49)

عَاجِزٌ مَحْصُورٌ بَيْنَ جَمَادَيْن، أَنْتَ عَاجِزٌ عَن التَّاثْير فيهمَا، فَالْاَرْضُ الَّتِي تَحْتَكَ لاَ تَقْدرُ أَنْ ثُـؤَثِّرَ فيهَا فَتَخْرِقَهَا بِشَـدَّة وَطْئِكَ عَلَيْهَا، وَالْجِبَــالُ الشَّــامِخَةُ فَوْقَــكَ لاَ يَبْلُــخُ طُولُــكَ طُولَهَا " فَاعْرِفْ قَدْرَكَ، وَلاَ تَتَكَبَّرْ، وَلاَ تَمْسُ في الْأَرْض مَرَحًا.

الْقَصِوْلُ الثَّصاني: أنَّ مَعْنَسى {لَسِنْ تَخْسرقَ الْأَرْضَ} {17 \ 37} لَنْ تَقْطَعَهَا بِمَشْيكَ.

قَالَهُ (ابْنُ جَرير)، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِقَوْلُ رُؤْبَةً بْن الْعَجَّاج:

وَفَـــاتِم الْأَعْمَــاق خَــاوي الْمُخْتَــرَقْ ... مُشْــتَبَه الْأَعْلاَم لَمَّاعُ الْخَفَقْ

لسأنَّ مُسرَادَهُ بِسالْمُخْتَرَق: مَكَسانُ الساخْترَاق. أَي الْمَشْسِي وَالْمُسرُورِ فيسه. وَأَجْسوَدُ الْأَعَارِيسِ في قَوْلَه: طُولَا أَنَّهُ تَمْيِيانٌ مُحَاوِّلٌ عَن الْفَاعِل،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة الإسْراء}الآية {38} قُوْلُهُ تَعَسالَى:

(كُــلُ ذلــك} كــل مَــا نهيتــك عَنـــهُ {كَــانَ

سَــيِّنُهُ} سَــيِّنًا {عنْــدَ رَبِّـكَ مَكْرُوهــاً} عنْــد رَبــك

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّانَّة) – (رحمد

{38} قَوْلُكُ تَعَالَى: {كُلُّ ذَلَكَ كَانَ سَيِئُهُ

ِ كَـانَ سَـيِّنُهُ ) أَيْ: سَـيِّئُ مَـا عَـدَدْنَا عَلَيْـكَ عنْـدَ

رَبِّكَ مَكْرُوهًا لأن فيما عددنا أمُورًا حَسَـنَةً

كَفَوْلِـه: {وَآتِ ذَا الْقُرْبِـي حَقِّـهُ} { الإسـراء:

{وَاخْفُ ضْ لَهُمَ ا جَنَاحَ السَّالِّ } { الإسسراء:

24} وَغَيْسِرِ ذَلِسِكَ، وَقَسِراً الْسِاخِرُونَ (سَسِيِّئةً)

مَنْصُوبَةً مُنَوَّئَدةً يَعْنَدي: كُلُّ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ

قَوْلِهِ: {وَلاَ تَقْتُلُوا الصِّفْسَ} {الإسراء:

33} إلَى هَـذَا الْمَوْضع سَـيّئةٌ لاَ حَسَـنَةَ فيـه، إذ

الْكُـلَّ يَرْجِـعُ إلَّـى الْمَنْهِـيِّ عَنْـهُ دُونَ غَيْـره، وَلَـمْ

أَيْ لَـنْ يَبِلُـغَ طُولُـكَ الْجِيَـالَ، خلاَفًـا لمَـنْ أَعْرَبَـهُ حَالَا وَمَنْ أَعْرَبَهُ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلَه، وَقَدْ أَجَااهَ

وَلاَ تَمْسِش فَسِوْقَ الْسِأَرْضِ إلاَ تَوَاضُسِعًا تَحْتَهَا قَوْمٌ هُمْ منْكَ أَرْفَعُ

وَإِنْ كُنْتَ فَي عِزُ وَحِرْدُ وَمَنَعَةً قُوْم هُمْ مِنْكَ أَمْنَعُ

وَاسْتَدَلَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعلْمِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلاَ السرَّقْص وَتَعَاطيه " لسأنَ فَاعلَه مَّسنْ يَمْشي

## رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يَعْنَى: - جميع ما تقدَّم ذكَّرُه من أوامر ونواه، يكره الله سيِّئَه، ولا يرضاه لعباده.

يَعْنَسى: - كمل ذلك المستكور من الوصايا، كمان القبيح منه من المنهيات مكروها مبغوضاً عند

### (4) انظـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

### عنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} قَرأَ: (ابْنُ عَامر)، وَأَهْلُ [٣٨] ﴿كُلُّ ذَلَّكَ كَلَّانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ (الْكُوفَــة ):- برَفُـع الْهَمْــزَة وَضَــمً الْهَــاء عَلَــى الْإِضَافَة، وَمَعْنَاهُ كُلُّ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ فَوْلِه: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيِّاهُ} {الإسراء:

كل منا سبق ذكره كنان السيئ منيه عنيد ربك أيها الانسان- ممنوعًا، لا يرضى الله عن مرتكبه، بل يبغضه.

 (1) انظـر: تفسـير (أضـواء البيـان في إيضاح القـرآن بـالقرآن) بـرقم ( 156/3-157). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْرَاءِ) الآيسة (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (285/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 285/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

### 

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ووعـــدهم وعـــدًا جميلًــا بالصــلة عنـــد اليســر،

• الله أرحـــم بــــالأولاد مـــن والــــديهم" فنهــــى

الوالسدين أن يقتلسوا أولادهسم خوفًسا مسن الفقسر

• في الآيـــات دليـــل علـــى أن الحـــق في القتـــل

للــولي، فـــلا يُقْــتَص إلا بإذنـــه، وإن عفـــا ســقط

• مــن لطــف الله ورحمتـــه بـــاليتيم أن أمـــر

أوليساءه بحفظسه وحفسظ مالسه وإصسلاحه

[٣٩] ﴿ذَلِكَ مَمَّا أَوْحَكَى إِلَيْكَ رَبِّكَ

من الْحكْمَة وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللَّه إِلَهًا

آخَــرَ فَثُلْقَــي فـي جَهَـنَّمَ مَلُومَــا

ذلسك السذي وضحناه مسن الأوامسر والنسواهي

والأحكسام ممسا أوحساه إليسك ربسك، ولا تتخسذ

أيها الانسان- مع الله معبودًا آخر، فتُرْمَى في

جهنم يوم القيامة ملومًا تلومك نفسك

والاعتذار إليهم بما هو مقبول.

والإملاق وتكفل برزق الجميع.

وتنميته حتى يبلغ أشده.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

القصاص.

مُدْحُورا ﴿:

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

#### يَقُلُ مَكْرُوهَ لَهُ لَا أَنَّ فيه تَقْدِيمًا وَتَسَأْخِيرًا ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ تقديره كُلُّ ذَلكَ كَانَ مَكْرُوهًا سَيِّئَةً. الأدب الرفيسع هسورد ذوي القربسي بلطسف،

وَقَوْلُهُ ( مَكْرُوهًا ) عَلَى التَّكْرِيرِ لاَ عَلَى الصِّفَة مَجَازُهُ كُلُّ ذَلِكَ كِان سِيئه وكان مكروها، راجع إلَـى الْمَعْنَـى دُونَ اللَّفْـظ، لـأنَّ السيئة الـذنب

وهو مذكر.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر<u>حمـــــه الله) – في (تفســــيره):-</u> {<u>ســـورة</u> الإسْسِرَاء} الآيسة {38} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {كُسُلُّ ذُلكً } المسذكور السذي نهسى الله عنسه فيمسا تقسدم مسن قولسه: {وَلا تَجْعَسلْ مَسعَ اللَّسه إِلَهًا آخَـرَ} والنهـي عـن عقـوق الوالـدين ومـا عطـف

{كَانَ سَيِّئُهُ عَنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} أي: كل ذلك يسسوء العساملين ويضسرهم والله تعسالي يكرهسه

قصال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في سَيِّئُهُ عنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} أُمَّا مَنْ قَرَاً "سَيِّئَةً" أَيْ: فَاحشَــةً. فَمَعْنَــاهُ عنْــدَهُ: كُــلُ هَــذَا الَّــذي نَهَيْنَـا عَنْـهُ، مـنْ قَوْلـه: {وَلا تَقْتُلُـوا أَوْلادَكُـمُ خَشْسِيَةً إِمْسِلاقٍ} إلَسى هَاهُنَسا، فَهُسوَ سَسِيِّئَةً مُؤَاخَسَنٌ عَلَيْهَــا {مَكْرُوهًـا}عنْـدَ اللَّـه، لاَ يُحبِّـهُ وَلاَ

\* \* \*

(تفسيره):- وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ

- يَعْنَـي: ذلـك الـذي بيِّنـاه ووضَّحناه مـن هـذه الأحكام الجليلة، مسن الأمسر بمحاسسن
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 285/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
  - (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1)...

ويلومك الناس، مطرودًا عن كل خير.

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام من المعالم التنزيل) للإمام المنافق (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (38).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) . الآية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
  - (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير). برقم (77/5).

### ﴿ وَالْمُكُمِّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> الأعمـــال، والنهــي عــن أراذل الأخــلاق ممــا أوحيناه إليك أيها النبي. ولا تجعل أيها الإنسان- مصع الله تعسالي شصريكًا لصه في عبادته، فتقدف في نار جهنم تلومك نفسك والنساس، وتكسون مطسرودًا مبعسدًا مسن كسل

يَعْنَى: - وهـو ممـا أوحـاه إليـك ربـك مـن معرفـة الحق بذاته، والخبير للعمل به، ولا تجعل مع الله إلها غسيره فتلقى فى جهنم ملوماً عند

### شرح و بيان الكلمات:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الإسْراء} الآية {39} قَوْلُهُ تَعَالَى: {ذَلِكَ} الَّذِي أَمِرتِكَ {مَمَّا أُوحِي إِلَيْكَ} أَمِركَ {رَبِّكَ مِـنَ الْحَكْمَـة} فـي الْقُـرْآن {وَلاَ تَجْعَـلْ} لاَ تقبل {مَعَ الله إِلَهًا آخَرَ فَتلقى} فتطرح {في جَهَــنَّمَ مَلُومــاً } تلومــك نَفســك {مَّــدْحُوراً } مقصــياً

نفسك، وعند غيرك هالكاً مطروداً من رحمة

{مَلُومًا } ... نَلُومُكَ النَّاسُ وَنَفْسُكَ.

[مُدْحُورًا } ... مطرودًا مُبْعَدًا مِنْ رَحْمَةُ اللهِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

من كل خير.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) - (رحمسا

الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة الإسسراء}الآيسة

{39} قُولُكُ تُعَالَى: {ذلك} الدي ذكرناه،

{ممَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبِّكَ مِنَ الْحَكْمَة } وَكُلُّ مَا

أَمَــرَ اللَّــهُ بِــه أو نهــى الله عَنْــهُ فَهُــوَ حَكْمَــةً. {وَلاَ

تَجْعَـلْ مَـعَ اللُّـه إلَهًـا آخَـرَ} خَاطَـبَ النَّبِـيُّ- صَـلَّى

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- في هَـذه الْآيَـات وَالْمُـرَادُ منْـهُ

الْـأُمَّــــــــــُّ، {فَتُلْقَــــى فـــــي جَهَــــنَّمَ مَلُومًـــــ

{ممَّا أَوْحَـى اِلَيْـكَ رَبِّكَ مـنَ الْحَكْمَــة} فسإن الحكمسة الأمسر بمحاسسن الأعمسال ومكسارم الأخسلاق والنهسي عسن أراذل الأخسلاق وأسسوأ الأعمال.

وهدنه الأعمسال المسنكورة في هدنه الآيسات مسن الحكمسة العاليسة الستي أوحاهسا رب العسالمين لسيد المرسلين في أشرف الكتب ليسأمر بهسا أفضل الأملم فهلي من الحكملة الستي من أوتيها فقد أوتى خيرا كثيرا.

شم ختمها بالنهي عن عبادة غير الله كما افتتحها بـــذلك فقـــال: {وَلا تَجْعَــلْ مَــعَ اللَّــه لِهُا آخَارَ فَتُلْقَى فِي جَهَانُمَ } أي: خالدا مخلدا فإنسه مسن يشسرك بسالله فقسد حسرم الله عليسه الجنة ومأواه النار.

<sup>(1)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (286/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية

<sup>(39).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

مَدْحُورًا } مَطْرُودًا مُبْعَدًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ. قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الإسْـــرَاء}الآيـــة {39}قُولُـــهُ تَّعَــالَى:. {ذَلــكَ} الــذي بينــاه ووضــحناه مــن هذه الأحكام الحليلة،

<sup>(4)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ ( البغوي ) سورة (الإسْرَاء ) الآية ( 39 ).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

كقوله تعالى: { نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن} سورة {يوسف: 3}،

وقوله: {والدي أوحينا إليك من الكتاب هو الحسق مصدقا لما بين يديه السورة (فاطر: 31)،

وقوله: {وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا} سورة {الشورى: 7}،

وقوله: {وأوحسي إلسي همذا القسرآن} سسورة يعنسي: - أفخصًسكم ربكسم أيهسا المشسركون - {الأنعام: 19}.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - من طريق - (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - في قوله: (مُلُومًا مَدْحُورًا) يقول: مطرودا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- ( بسنده الصحيح ) - عسن (قتسادة ):- في قولسه تعسالى: ( مَلُومً سا مَدْحُوراً ):- ملوماً في عبسادة الله مسدحورا في النار.

\* \* \*

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظرر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (452/17).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (252/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى

### [٠٤] ﴿أَفَأَصْ فَاكُمْ رَبُّكُ مَ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَدْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِنَاثُسا إِنَّكُ مَ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا من تدعون أن الملائكة بنات الله، أفاختصكم ربكم أيها المشركون - بالدكور من الأولاد، وا تخد لنفسه الملائكة بنات؟ تعالى الله عما تقولون، إنكم لتقولون على الله سبحانه قولًا بالغ القديح حيث تنسبون له الولد، وتزعمون أن له البنات إمعانًا في الكفريه.

\* \* \*

يَعْنِي: - أفخصًكم ربكه أيها المشركون - بإعطائكم البنين، واتخد لنفسه الملائكة بإعطائكم البنين، واتخد لنفسه الملائكة ، بنات؟ إن قولكم هذا بالغ القبح والبشاعة، لا يليق بالله سبحانه وتعالى. (5)

\* \* \*

يعني: - أنكر - سبحانه - على من قالوا:
الملائكة بنات الله، فقال: أفضًاكم ربكم على
نفسه، فخصكم بأقوى الأولاد، وهم البنون،
واتخذ هو لنفسه من الملائكة بنات بزعمكم؟
إنكم في قولكم هذا تفترون بهتانا

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات:

{أَفَأَصْفَاكُمْ} ... أَفَخَصَّكُمْ؟.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (286/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة الماتنة التفسر).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

728

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة الإسْراء) الآية (40) قُوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَأَصْ فَاكُمْ} اختاركم {رَبُّكُ مِ بالبنين} بالدنكور {وَا تَحْدُ } لنَفسه {من الْمَلاَئكَـة إِنَاثِـاً } الْيَنَـات {إِنَّكُـمْ لَتَقُولُـونَ} علـي الله {قَـوْلاً عَظيمـاً} فـي الْعَقُوبَـة وَيُقَـال فـي الْفرْيَةُ على الله.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله ) - في رتفسيره ): - {سيورة الإسْراء} الآيسة {40} قَوْلُـــهُ عَـــزُ وَجَــلُ: {أَفَأَصْـــفَاكُمْ رَبُّكُــمْ } أَي: اخْتَــارَكُمْ فَجَعَــلَ لَكُــمُ الصَّـفُوةَ وَلَنَفْسِهُ مَا لَيْسَ بِصَفْوَة، يَعْني اخْتَارَكُمْ،

{ بِسَالْبَنِينَ وَاتَّخَسَدُ مِسْنَ الْمَلَائِكُسَةَ إِنَّاتُسا } لسَأَنَّهُه كَانُوا يَقُولُونَ الْمَلاَئِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ،

{إِنْكُـــــمْ لِتُقُولُــــونَ قَوْلُـــا عَظيمُـــا} يخاطـــب مشركي مكة.

قسال: الإمسام رعبسد السرحمن بسن ناص ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الإسْــرَاء} الآيــة (40) قُولُــهُ تَعَــالَى: { أَفَأَصْــفَاكُمْ رَبُّكُــمْ بِــالْيَنِينَ وَاتَّخَــذَ مِـنَ الْمَلائكَــهْ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قُولًا عَظِيمًا }.

وهـــذا إنكـــار شـــديد علــى مــن زعــم أن الله ا تخـــذ مــن خلقــه بنــات فقـال: {أَفَأُصُــفَاكُمْ رَبُّكُــه

بــالْبَنينَ} أي: اختــار لكــم الصــفوة والقســم الكامسل وا تخسذ لنفسسه مسن الملائكسة إناثسا حيست زعموا أن الملائكة بنات الله.

{إِنَّكُـهُ لَتَقُولُـونَ قَـوْلا عَظِيمًـا} فيـه أعظـه الجسرأة علسي الله حيسث نسسبتم لسه الولسد المتضمن لحاجته واستغناء بعصض الخلوقات عنه وحكمتم له بأردأ القسمين، وهن الإناث وهسو السذي خلقكسم واصسطفاكم بالسذكور فتعسالي الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمص الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {أَفَأُصْسِفَاكُهُ رَبِّكَــمْ بِــالْبَنينَ وَاتَّخَــذَ مــنَ الْمَلاَئكَــة إِنَاتُــا إِنَّكُــه لَتَقُولُونَ قُولًا عَظِيمًا } .

الْهَمْـــزَةُ فَـــي قُوْلـــه: {أَفَأَصْـــفَاكُمْ رَبِّكُــــ بِالْبَنِينَ} {47 \ 40} للْإِنْكَار، وَمَعْنَى الْأَيَدَةِ: أَفَخَصَّكُمْ رَبُّكُهِ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ وَالصَّفَاءِ بِأَفْضَـلِ الْـأُوْلَادِ وَهُـمُ الْبَئْـونَ، لَـمْ يَجْعَـلْ فيهمْ نَصِيبًا لنَفْسِه، وَاتَّخَـذَ لنَفْسِه أَدْوَنَهُـمْ وَهِـيَ الْيَنَــاتُ! وَهَــذَا خــلاَفُ الْمَعْقُــول وَالْعَــادَة، فَــإِنَّ السَّــادَةَ لاَ يُــؤْثُرُونَ عَبِيــدَهُمْ بِــأَجْوَد الْأَشْــيَاء وَأَصْــفَاهَا مِـنَ الشَّـوْبِ، وَيَتَّخــذُونَ لأَنْفُسـهمْ أَرْدَأُهَا وَأَدْوَنَهَا، فَلَوْ كَانَ جَلَّ وَعَلاَّ مُتَّحُدًّا وَلَدًا - سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى عَـنْ ذَلَـكَ عُلُـوًا كَـبِيرًا -لاَتَّخَــذَ أَجْــوَدَ النَّصـيبَيْنِ وَلَــمْ يَتَّخــذْ أَرْدَأَهُمَــا، وَلَمْ يَصْطَفَكُمْ دُونَ نَفْسه بِأَفْضَلهما.

وَهَــذَا الْإِنْكَـارُ مُتَوَجِّـهٌ عَلَـى الْكُفَّـارِ فَـي قَـوْلهمْ: الْمَلاَئكَــةُ بَنَــاتُ اللَّــه، سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى عَمَّــا يَقُولُ ونَ عُلُواً كَبِيرًا، فَقَدْ جَعَلُوا لَـهُ الْـأُولاَدَ؟

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الإسسراء) الآيسة (40). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (40).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وَمَسِعَ ذَلَسِكَ جَعَلُسُوا لَسِهُ أَضْسِعَفَهَا وَأَرْدَأَهَسَا وَهُسُوَ \ {أَفَأَصْسِفَاكُمْ} { 47 \ 40 } قَسِدْ بَيَنَسا حُكْمَهَس الْإِنَاتُ، وَهُمْ لاَ يَرْضَوْنَهَا لأَنْفُسهمْ.

> وَقَـدْ بَسِيَّنَ اللَّـهُ تَعَسالَى هَـذَا الْمَعْنَسِي فَـي آيَسات إِذًا قَسْمَةً ضِيرَى} {53 \ 21 - 22}،

> > وَقَوْله: {أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ}،

وَفَوْلَهِ: {لَهُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّحُدُ وَلَدًا لأَصْطَفَى ممَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ} { 39 \ 4 }.

وَالْمَايَاتُ بِمِثْلِ هَـذَا كَـثيرَةَ جـدًا، وَقَـدْ بَيِّئًا ذَلِكَ بإيضًاح في < سُورَة النَّحْل > ،

لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا } {17 \ 40 }

بَــيَّنَ فيـــه أَنَّ ادِّعَــاءَ الْــأَوْلاَد للَّــه - سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى عَــنْ ذَلـكَ عُلُــوًا كَــبيرًا - أَمْــرٌ عَظــيمٌ

وَقَـدْ بَـيِّنَ شَـدَّةَ عِظَمـه بِقَوْلـه تَعَـالَى: {وَقَـالُوا اتَّخَــذَ الـرَّحْمَنُ وَلَــدًا لَقَـدْ جِئْــثُمْ شَـيْئًا إِدًّا تَكَــادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ منْـهُ وَتَنْشَـقُ الْـأَرْضُ وَتَخـرُ الْجِبَالُ هَـدًا أَنْ دَعَـوْا للـرَّحْمَن وَلَـدًا وَمَـا يَنْبَغـي للسرَّحْمَن أَنْ يَتَّخَدْ وَلَسدًا إِنْ كُسلُّ مَسنْ فَسَى السَّــمَاوَات وَالْــأَرْض إلا آتــى الــرَّحْمَن عَبْــدًا لَقَــدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَداً وَكُلُّهُم ْ آتيه يَصوْمَ الْقَيَامَة فَرْدًا } {49 \ 88 - 95}.

فَالْمُشْــركُونَ - قَــبَّحَهُمُ اللَّــهُ - جَعَلُــوا الْمَلاَئكَــةَ الَّــذينَ هُــمْ عبَــادُ الــرَّحْمَن إنَاثَــا، ثــمَّ ادَّعَــوْا أَنَّهُــمْ بَنَــاتُ اللَّــه، ثــمَّ عَبَــدُوهُمْ " فَــاقْتَرَفُوا الْجَرِيمَــةَ الْعُظْمَــى فــي الْمَقَامَـات الـتَّلاَث، وَالْهَمْ لَزَّةُ وَالْفَااءُ فِلِي نَحْ وَقُوْلِكِهُ:

بِإِيضَاحٍ فِي < سُورَةِ النَّحْل > أَيْضًا.

الْقُـــرْآن ليَــــدُّكُرُوا وَمَـــا يَزيــــدُهُمْ إلاَّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقـــد أوضــحنا في هـــذا القـــرآن الأحكـــام والمـــواعظ والأمثـــال ليـــتعظ بهـــا النـــاس، فيسلكوا مسا يسنفعهم، ويتركسوا مسا يضسرهم، والحسال أن بعضسهم ممسن انتكسست فطسرتهم لم يسزدد بسذلك إلا بعسدًا عسن الحسق وكراهيسة

يَعْنَى: - ولقد وضَّحْنا ونوَّعْنَا في هذا القرآن الأحكسام والأمثسال والمسواعظ" ليستعظ النساس ويتسدبروا مسا يسنفعهم فيأخسذوه، ومسا يضسرهم فيسدَعوه، ومسا يزيسد البيسان والتوضيح الظسالمين إلا تباعـــدًا عـــن الحــق، وغفلـــة عـــن النظـــر والاعتبار.

يَعْنَى: - لقبد بيِّنيا في هنذا القبرآن أحسن بييان ضروباً مسن الأمثسال والمسواعظ والأحكسام، ليستعظ هـــؤلاء المشــركون، ولكــنهم لتحجـــر

 <sup>(1)</sup> انظرر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 157/3-158). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 286/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفســير الميســر) بــرقم ( 286/1)، المؤلــف: ( نخبـــة مــن أســـاتذ

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

> قلوبهم لا يزيدهم ذلك التَّبيين إلا شروداً عن (1)

> > \* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

[صَرَّفْنَا] ... نَوَّعْنَا الأَسَالِيبَ، وَوَضَّحْنَاهَا.

{نُفُورًا} ... بُعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قوله تعالى: {ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا}.

لقد زاد الله تعالى هذه الآية بيانا في قوله تعالى {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُسلٌ مَثْسلٍ فَسَابًى أَكُثُ سرُ النَّساسِ إِلاَ كُفُورًا } آية {الإسراء: 98} من هذه السورة.

\* \* \*

وانظر: سروة — (السروم) - آية (58) لمزيد من البيان. كما قال تعالى: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا للنَّاسِ فَي هَدْ الْقُرْآنِ مِنْ كُلِ مَثْلِ وَلَائِنْ وَلَائِنْ عَلْمُ مُثُلِ وَلَائِنْ مَنْ كُلِ مَثْلِ وَلَائِنْ وَلَائِنْ مَثْلُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلاَ مُنْطَلُونَ }.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- السورة الإسْراء الآيسة {41} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا } المِينا {في هَدْا الْقُرْان الْوَعْد والوعيسد {ليسذكروا } لكسي يتعظسوا {وَمَسا يزيسدهم } وعبسد القُسران {إلاَّ نُفُسوراً } تباعسدا عَن الْإيمَان.

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): [سسورة الإِسْسرَاء] الآيسة {41} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَلَقَدْ صَسرَّفْنَا فَسِي هَدْاً اللهُ سَرَانِ} يعسني: الصسبر وَالْحِكَسمِ وَالْأَمْتُسالِ وَالْحَكَسمِ وَالْأَمْتُسالِ وَالْأَحْكَسمِ وَالْحُجَسجِ وَالْسلِعَالَمِ وَالْتَشسديد للتكثير والتكرير،

{لِيَ لَكُرُوا } أَيْ: لِيَتَ لَكَرُوا وَيَتَّعِظُ وَا، وَقَ رَأَ حَمْ رَأً حَمْ رَأً وَصَلَّمَ الْكَانِ السَّذَّالِ وَضَلَّمَ الْكَانِ السَّذَّالِ وَضَلَّمَ الْكَانِ السَّذَّالِ وَضَلَّمَ الْكَانِ وَكَذَلكَ فِي الْفُرْقَانِ.

{وَمَا يَزِيدُهُمْ} تصديفنا وتدنكيرنا وتكريرنا وتكريرنا وتكريرنا، {إِلاَ نُفُورًا} ذَهَابًا وَتَبَاعُدًا عَنْ وتكريرنا، ([8])

قصال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله - في رتفسيده): - (سيورة الإسراء) الآيسة (41) قَوْلُه تُعَسالَى: ﴿ وَلَقَسدُ صَرَّفْنَا فِي هَدْا الْقُرْآنِ لِيَدَّكُرُوا وَمَا يَزِيدُهُمُ مُنْدًا ) وَ لَهُدُا الْقُرْآنِ لِيَدَّكُرُوا وَمَا يَزِيدُهُمُ اللّهُ وَ اللّهُ وَ اللّهُ اللّه

يخبر تعالى أنه صرف لعباده في هذا القرآن أي: نوع الأحكام ووضحها وأكثر من الأدلة والبراهين على ما دعا إليه، ووعظ وذكر لأجل أن يتنذكروا ما ينفعهم فيسلكوه وما يضرهم فيدعوه.

ولكن أبى أكثر الناس إلا نفورا عن آيات الله لبغضهم للحق ومحبتهم ما كانوا عليه من الباطل حتى تعصبوا لباطلهم ولم يعيروا آيات الله لهم سمعا ولا ألقوا لها بالا.

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 <sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاء) الآيسة
 (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية ( 41).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ومن أعظم منا صرف فينه الآينات والأدلية التوحيد الني هنو أصبل الأصبول، فنامر بنه ونهن عن ضده وأقنام علينه من الحجيج العقلينة والنقلينة شنيئا كثيرا بحيث من أصنى إلى بعضها لا تدع في قلبه شكا ولا ريبا.

\* \* \*

## [٤٢] ﴿ قُـلْ لَـوْ كَانَ مَعَـهُ آلِهَـةٌ كَمَـا يَقُولُـونَ إِذًا لاَبْتَغَـوْا إِلَـى ذِي الْعَـرْشِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: أيها الرسول ولله أيها المسركين: لهولاء المسركين: لسو كان مع الله تعالى معبودات كما يقولون افستراء وكان مع الله أذن لطلبت تلك المعبودات المزعومة إلى الله ذي العسرش طريقًا لتغالبه على ملكه وتنازعه فيه.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيل: أيهيا الرسول وَ عَلَيْهُ الله المُشركين: لهو أن مع الله آلهة أخرى، إذًا لطلبَتْ تلك الآلهة طريقًا إلى مغالبة الله ذي العرش العظيم.

\* \* \*

يَعْنِي: - قسل: أيها النبي وَ الله - إظهاراً لإبطال زعمهم الشركاء لله: لسو كان مع الله آلهة في الوجود كما يقولون لطلب هولاء

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسراء)
- الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (المُختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/286)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

الآلهة طريقاً يصلون منه إلى صاحب الملك الملك الملك الملك الملك المطلق لينازعوه عليه.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{لاَنْتَفُوْا}... لَطَلَبُوا.

{ذِي الْعَــرْشِ} ... صَــاحِبِ العَــرْشِ، وَهُــوَ اللهُ تَعَالَى.

{سَـبِيلًا} ... طَرِيقًا لِمُغَالَبَتِهِ، أَوْ لاَبْتَغَـوْا طَرِيقًا إِلَى الله" بِالعِبَادَة.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة الإسسراء الآيسة {42} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قُسلُ لُسوْ كَسانَ مَعَهُ آلِهَهَ كَمَسا يَقُولُونَ إِذاً لأَبْتَغَسوْاً } طلبُسوا {إلَسى ذِي الْعَسرْش سَبِيلاً} قسدرا ومنزلة وَيُقَال صعُودًا.

\* \* \*

{لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةً كَمَا يَقُولُونَ} قَرَا: (حَفْسٌ)، وَ(ابْنُ كَثير) (يَقُولُونَ) بِالْيَاءِ.

وَقَرَأَ: الْآخَرُونَ بِالتَّاءِ،

{إِذًا لاَبْتَغُوا } لَطَلَبُوا يَعْني الْآلهَةَ.

{إِلَـــى ذِي الْعَــرْشِ سَــبِيلًا} بِالْمُبَالَغَــة وَالْقَهْــرِ لِيُزِيلُــوا مُلْكَــهُ، كَفِعْـلِ مُلُــوكِ الـــدُّنْيَا بَعْضِـهِمْ لِيغْض.

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (42). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

732

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وقيل: مَعْنَاهُ لَطَلَبُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ. (2)

قَالَ: (قَتَادَةُ):- لعرفوا الله بفضله وَابْتَغَوْا مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ. وَالْأَوَّلُ أَصَحَّ، ثَمَّ نَرْهَ (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيورة الإسْراء} الآية {42} قُولُه تُعَالَى: {قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةً كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لابْتَعَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلا}. ومن الأدلة على ذلك هذا العقلي السدليل العقلي السني ذكره هنا فقال: السدليل العقلي السني ذكره هنا فقال: {قُلْ لُهُ الله الله الله المشركين السنين يجعلون مع الله إلها أخر: {لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةً كَمَا يَقُولُونَ} أي: على موجب زعمهم وافترائهم.

{إِذًا لابْتَغَوْمُ وَا إِلَى فَي الْعَصَرُشِ سَعِيلاً} أي:
لا تخذوا سبيلا إلى الله بعبادته والإنابة إليه والتقصرب وابتغاء الوسيلة، فكيض يجعل العبد الفقير الذي يصرى شدة افتقاره لعبودية ربه إلها مع الله؟! هل هذا إلا من أظلم الظلم وأسفه السفه؟ ".

فعلى هـذا المعنى تكون هـذه الآيــة كقولــه تعـالى: {أُولَئِـكَ الَّــذِينَ يَــدْعُونَ يَبْتَغُــونَ إِلَــى رَبِّهمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ}

وكقوله تعالى: {وَيَهُمْ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عَبَادِي هَوُلاء أَمْ هُمْ ضَلُوا السَّبِيلَ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا

كَـــانَ يَنْبَفِـــي لَنَـــا أَنْ نَتَّخِــذَ مِــنْ دُونِــكَ مِــنْ أَهْلِيَاءَ}

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {42} {قُسلْ لَسوْ كَسانَ مَعَسهُ آلِهَسةٌ كَمَسا يَقُولُسونَ إِذًا لاَبْتَغَسُواْ إِلَسى ذَى الْعَرْشُ سَبِيلًا }.

قَرَّراً جُمْهُ وُرالْقُراء ﴿ كَمَا تَقُولُونَ ﴾ بِتَاءِ الْخَطَابِ. وَقَراً ؛ (ابْنُ كَثِيرٍ) وَ(حَفْسٌ) عَنْ الْخَطَابِ. وَقَراً ؛ (ابْنُ كَثِيرٍ) وَ(حَفْسٌ) عَنْ (عَاصِمٍ) (كَمَا يَقُولُونَ ) { 17 \ 42 } بِيَاءِ الْغَيْبَة. وَفِي مَعْنَى هَذه الْآيَة الْكَرِيمَة وَجْهَانِ مِنَ التَّفْسَيرِ، كَلاَهُمَا حَقٌ وَيَشْهَدُ لَهُ قُرانٌ. وَقَدْ قَدْاً الْكَتَابِ الْمُبَارَك؛ وَقَدْ قَدْاً الْكَتَابِ الْمُبَارَك؛ وَقَدْ قَدْ الْكَتَابِ الْمُبَارَك؛ وَكَلاَهُمَا حَقٌ وَكِلاَهُمَا حَقٌ، وَكَلاَهُمَا يَشْهَدُ لَهُ قُرانٌ، فَنَدْذُكُرُ الْجَمِيعَ لِأَنَّهُ حَقٌ. وَكَلاَهُمَا مَقْ.

الْسَاقُلُ مِسْ الْسَوَجْهَيْنِ الْمَسِلْكُورَيْنِ: أَنَّ مَعْنَسِى
الْآيَسَة الْكَرِيمَة: لَوْكَانَ مَعَ اللَّه آلِهَةً أَخْسرَى
كَمَساً يَسَرْعُمُ الْكُفَّسارُ لاَبْتَغَسوْا (أَيِ الْآلِهَسةُ الْمَرْعُومَةُ) أَيْ لَطَلَبُسوا إِلَسى ذِي الْعَسرْشِ (أَيْ إِلَسى الْمَرْعُومَةُ) أَيْ لَطَلَبُسوا إِلَسى مُقَالَبَتِه وَإِزَالَة مُلْكِه، اللَّه مُ اللَّه مُلْكِه، اللَّه إِذَا يَفْعَلُ الْمُلُسوكُ اللَّه مُ إِذًا يَكُولُونُ وَنَ شُركاءَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُلُسوكُ لَللَّهُ مُ مِعَ بَعْسُ سُبْحَانَ اللَّه وَتَعَالَى عَسَنْ فَضُلُهُمْ مِعْ بَعْسُ وَهُلُو الْمُقَبِّلَ الْمُلْسَوكُ لَلْكَ عُلْسَ الْمَعْنَسَى الْآيَسَةِ الْمُعْنَسَى الْآيَسة الْمَعْنَسَى الْآيَسة الْمَعْنَسَى قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَا اتَّحَلَا اللَّهُ مَنْ وَلَلا الْمَعْنَسَى قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَا اتَّحَلَا اللَّهُ مَنْ وَلَلا وَمَا كَانَ مَعَلُ اللَّهُ مَنْ وَلَلا وَمَا كَانَ مَعَلُهُ مَنْ إِلَه إِذًا لَلْهَبَ كُلُ إِلَه بِمَا اللَّهُ عَمَا اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَا اللَّهُ عَمَا اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَا اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ عَمَالَ اللَّهُ الْمَعْلَى الْلَهُ عَمَالَ الْمَعْلَى الْمَالِهُ الْمَالَالَةُ عَمَالَ الْمَعْلَى الْمُعْلَى الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمُعْلَى الْمَالَةُ الْمُلِهُ الْمُلْكِلَا الْمَعْلَى الْمَالَالَةُ الْمَالَالَةُ الْمَالَالَهُ الْمُعْلَى الْمَالَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَا الْمَعْلَى الْمَالَةُ الْمُلْمَا الْمَالَا

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّا (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (42).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْراءِ) الظية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### 

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

يُشْرِكُونَ} {23 \ 91، 92}.

وَقَوْلُهُ: {لَوْ كَانَ فَهِما آلهَةً إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُ بِهْ عَانَ اللَّه رَبِّ الْعَرْشُ عَمَّا يَصِفُونَ} {21 \

وَهَــذَا الْمَعْنَــى فــي الْآيَــة مَــرُويٌ عَــن (ابْـن عَبِّاس)، وَ(سَعيد بِّن جُبَيْسِر)، وَ(أبِس عَلي عَلي الْفَارسيِّ)، وَ(النَّقَّااشِ)، وَ(أَبِي مَنْصُور)، وَغَيْره منَ الْمُتَكَلِّمينَ.

الْوَجْــةُ الثِّساني: فسي مَعْنَسي الْآيَــة الْكَرِيمَــة: أَنَّ الْمَعْنَسِي لاَبْتَغَسِوْا إلَسِي ذي الْعَسِرْش سَسبيلًا أَيْ: طَريقًا وَوَسِيلَةً ثُقَرِبُهُمْ إِلَيْهِ لِساعْترَافِهِمْ بِفَضْ اللهِ، وَيَسدُلُ لَهَ الْمَعْنَسِي قَوْلُسهُ تَعَسالَي: {أُولَئِكَ الَّــَّذِينَ يَــَدْعُونَ يَبْتَغُــونَ إلَــى رَبِّهــمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُـمْ أَقْـرَبُ وَيَرْجُـونَ رَحْمَتَـهُ وَيَخَـافُونَ عَذَابِهُ}انْآيَةً {17 \ 57}.

وَيُسرْوَى هَسدًا الْقَسوْلُ عَسنْ ( قَتَسادَة )، وَاقْتَصَسرَ عَلَيْه ( ابْنُ كَثير ) في تَفْسيره.

وَلاَ شَـكً أَنَّ الْمَعْنَـي الظَّاهِرَ الْمُتَبَادرَ مِـنَ الْمَايَـة بِحَسَـبِ اللُّغَـةِ الْعَرَبِيِّـةِ هُـوَ الْقَـوْلُ الْـأَوَّلُ " لــأَنَّ فَـي الْآيَـة فَـرْضَ الْمُحَـالِ، وَالْمُحَـالُ الْمَفْـرُوضُ الَّــذي هُــوَ وُجُـودُ آلهَــة مَـعَ اللَّـه مُشَـاركَة لَـهُ، لاَ يَظْهَــرُ مَعَــهُ أَنَّهَــا تَتَقَــرَّبُ إلَيْــه، بَــلْ ثُنَازِعُــهُ لَــوْ كَانَــتْ مَوْجُــودَةً، وَلَكنَّهَــا مَعْدُومَــةً مُسْــتَحيلَةُ الْوُجُود، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في (تفسیره):- (بسینده الصیعیح) - عسن

(1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 158/3-159). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ). .

يَصِـفُونَ عَـالِمِ الْغَيْـبِ وَالشَّـهَادَة فَتَعَـالَى عَمَّـا ﴿ قَتَـادَةً ﴾: - في قولــه تعـالى: {إِذًا لاَبْتَغَـوْا إلَــي ذي الْعَصرْش سَسبيلًا} قصال: لا بتفوا التقرب إليه مع أنه ليس كما يقولون.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: {قُـلْ لَـوْ كَـانَ مَعَـهُ آلهَـةٌ كَمَـا يَقُولُـونَ إِذًا لاَبْتَغَـوْا لُسى ذي الْعَسرْش سَسبيلًا} يقسول: لسوكان معسه آلهـــة إذن لعرفــوا فضــله ومرتبتــه ومنزلتــه عليهم، فابتغوا ما يقربهم إليه.

### [٤٣] ﴿ سُلِّ بِحَانَهُ وَتَعَلَّالَى عَمَّلًا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تنــزه الله ســبحانه وتقــدس عمــا يصــفه بــه المشــركون، وتعـــالى عمـــا يقولونـــه علـــوًا كـــبيرًا.

يَعْنَــــي: - تنــــزَّه الله وتقـــدَّس عَمَّــــا يقولـــــا المشركون وتعالى علوًا كبيرًا.

يَعْنَـي:- تنــزه الله تنزهــاً لائقــاً بـــه، وتعـــالى جل شأنه عما يزعمون من أنه معه آلهة.

- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (253/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم ( 286/1)، المؤلسف: ( نخبسة مسن أسساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (415/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَا يَقُولُونَ عُلُواً كَبِيرًا} يسبح نفسه إذ قيل عليه البهتان.

وقال تعالى: {عَمَا يَقُولُونَ عُلُواً} ولم يقل: تعالى: {وَتَبَتَّالٍ } ولم يقل: تعالى: {وَتَبَتَّالً } إِلَيْهِ فِي اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْكُولُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَ

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره :- السورة الإسسراء الآيسة {43} قَوْلُهُ تُعَسالَى: السبية المُولُهُ وَوْلُهُ تَعَسالَى: السبية الْوَلُهُ وَالشّريك وَالشّريك وَقَعَسالَى} تسبرا وارتفع عمّا يَقُولُولُونَ الشّرك وَتَعَسالَى كل شيء {كَبِيراً } كَبِير كل الشّرك {عُلُواً على كل شيء {كَبِيراً } كَبِير كل (2)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآيدة {لله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآيدة {43} فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ} قَرَا: (حَمْرَةُ)، وَ(الْكسَائِيُّ):- عَمَّا يَقُولُونَ} قَرَا: (حَمْرُونُ بالياء، {عُلُواً وَلَعُمَا عَمْرُانُ ) بِالتَّاءِ والآخرون بالياء، {عُلُواً عَمَا ) (3)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسسسه الله) – في (تفسسسسيره):- {سسسورة

- (1) انظــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام (الطـــبري) بـــرهم ( 454/17)
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآياة (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
  - (3) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـ (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية ( 43).

الإسسراء الآيسة (43 قولسه تعسالى: {سُبِعَائه وَتَعسالَى أي: تقسدس وتنسزه وعلست أوصافه {عَمَا يَقُولُونَ الشرك به وا تخاذ الأنسداد معه {عُلُوًا كَبِيرًا } فعسلا قسدره وعظه وجلست كبريساؤه الستي لا تقسادر أن يكون معه الهنة فقد ضل من قال ذلك ضلالا مبينا وظلم ظلما كبيرا.

لقد تضاءلت لعظمته المخلوقات العظيمة وصغرت لدى كبريائه السماوات السبع ومن فيهن (والأرض فيهن والأرض عبيهن السبع ومن فيهن (والأرض جميعا قبضته يسوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه)

وافتقـر إليـه العـالم العلـوي والسـفلي فقـرا ذاتيـا لا ينفـك عـن أحـد مـنهم في وقـت مـن الأوقات.

هـذا الفقـر بجميـع وجوهـه فقـر مـن جهـة الخلـق والـرزق والتـدبير، وفقـر مـن جهـة الاضـطرار إلى أن يكـون معبـودهم ومحبـوبهم الـذي إليـه يتقربون وإليه في كل حال يفزعون،

\* \* \*

[٤٤] ﴿ تُسَـبِّحُ لَـهُ السَّـمَاوَاتُ السَّـبْعُ وَالْـاَرْضُ وَمَـنْ فَـيهِنَّ وَإِنْ مِـنْ شَـيْءٍ إِلاَ يُسَـبِّحُ بِحَمْـدِهِ وَلَكِـنْ لاَ تَفْقَهُـونَ يُسَبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تســــبح لله الســـماوات، وتســـبح لله الأرض، ويســـبح لله مــن في الســماوات والأرض مــن المخلوقـات، ومـا مـن شـيء إلا ينزهــه قارئـا

735

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإِسْرَاء) النظر: (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### 

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

تنزيهه إياه بالثناء، ولكن لا تفهمون كيفية تسبيحهم، فانتم لا تفهمون إلا تسبيح من يسبحهم، فانتم لا تفهمون إلا تسبيح من يسبح بلسانكم، إنه تعالى كان حليمًا لا يعاجل بالعقوبة، غفورًا لمن تاب إليه.

يَعْنِي: - ثَسَبِّح له -سبحانه - السموات السبع والأرضون، ومَن فيهن مِن جميع المخلوقات، وكل شيء في هنا الوجود ينزه الله تعالى تنزيهًا مقرونًا بالثناء والحمد له سبحانه، ولكن لا تدركون أيها الناس - ذلك. إنه سبحانه كنان حليمًا بعباده لا يعاجل مَن عصاه بالعقوبة، غفورًا لهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن السهوات السبع والأرض ومن فيهن من المخلوقات تنزهه وتقدسه، وتدل بإتقان صنعها على تنزهه وأنه لا سبحانه - عن كل نقص وكمال ملكه، وأنه لا شريك له، وما من شئ من المخلوقات في ملكه الواسع إلا ينزهه كدنك مع الثناء عليه، ولكن الكافرين لا يفهمون هذه الأدلة لاستيلاء الغفلة على قلوبهم، وكان الله حليماً عليهم غفوراً لمن قاب فلم يعاجلهم بالعقوبة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{يُسَــبِّحُ بِحَمْــدَهِ} ... يُنَزِّهُــهُ تَنْزِيهًــا مَقْرُونَــ بالثَّنَاء، وَالحَمْد لله.

\* \* \*

(1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (286/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (416/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّفْسِيرِ ابِسِن عباس - قال: الإِمَامُ (مَجِدِ الدِينِ الفَّسِيرِةِ ابْسِادِي - (رحمه الله - في رتفسيره):- الفَّسِيرِةِ الْبِسْرَاءِ الآيه لَّهُ 44 فَوْلُهُ تَعَالَى: {44 فَوْلُهُ تَعَالَى: {44 فَوْلُهُ تَعَالَى: {يَّهُ لَلَّهُ السَّمَاوَاتُ السَّبِعِ وَالْمَأْرُضُ وَمَنِ الْخُلَقِ {وَإِنِ مَّنِ شَيْءٍ } مَا مِن شَيْء في في في في في المُّرِه {وَلَكِن فَي النَّبَات {إِلاَّ يُسَبِعُ بِحَمْدَه} بِمَامُره {وَلَكِن مَن النَّبَات {إِلاَّ يُسَبِعُ بِحَمْدَه} بِمَامُره {وَلَكِن لاَّ تَمْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ } بِمَانِي لُغَةَ هُو {إِنَّهُ كَانَ حَلِيمِاً } بعباده إذ لاَ يعجلهم بالعقوبية خليماً } بعباده إذ لاَ يعجلهم بالعقوبية خليماً أَا فَيْ اللهُ الله

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيدة {لله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيدة {44} قُولُهُ تَعَالَى: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فيهِنَّ} قَرراً: (أَبُو عَمْرو)، وَ(حَمْدُ فَيهِنَّ } قَرراً: (أَبُو عَمْرو)، وَ(حَمْدُ فَيهِنَّ } وَرحَمْدُ فيهنَّ } وَرحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَريَعْمُونِ وَرَحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَريَعْمُونِ وَرَحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَريَعْمُونِ وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَريَعْمُونِ وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَريَعْمُونِ وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَمُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحْمُونُ في وَرَحَمْدُ في وَرْحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحْمُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمْدُ في وَرَحَمُ في وَالْمُوالِعُ وَالْمُوالِعُ وَالْمُ وَالْمُوالِعُ وَالْمُوا

وَقَصِراً الْسَاخَرُونَ: بِالْيَسَاءِ لِلْحَائِسِ بَسِيْنَ الْفِعْسِلِ وَلَتَّأْنِيث،

{وَإِنْ مِـنْ شَـيْءٍ إِلاَ يُسَـبِّحُ بِحَمْـدِهِ} رُوِيَ عَـنِ (ابْـنِ عَبَّـاسٍ):- أَنَّـهُ قَـالَ: وَإِنْ مِـنَ شَـيْءٍ حَـيّ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِه.

وَقَـــالَ: (قَتَــادَةُ): - يعــني الحيوانــات والناميات.

وَقَصَالَ: (بَعْضِ أَهْضِلِ الْمَعَضَائِي): - شُسَبِعُ السَّصَمَوَاتُ وَالْصَأَرْضُ وَالْجَمَصَادَاتُ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ سوى العقادِ ما دامت تسدل بِلَطيفَ تَرْكيبِهَا وَعَجِيبِ هَيْئَتَهَا عَلَى خَالِقِهَا، فَيَصِيرُ ذلكَ بِمَنْزِلَة التَّسْبِيحِ منْهَا.

736

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الأيــة (4) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### حكم الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَالْاَّوَٰلُ: هُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ السَّلَفِ وَاعْلَمْ أَنَّ لَلَّهُ وَاعْلَمْ أَنَّ لَلَّهُ تَعَالَى عَلْمًا فَي الْجَمَادَاتِ لاَ يَقَفُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَيْرُهُ فَيَنْبَغي أَنْ يُوكَلَ عَلْمُهُ إِلَيْهِ.

{وَلَكِسِنْ لاَ تَفْقَهُسِونَ تَسْسِيحَهُمْ} أَيْ لاَ تَعْلَمُسِونَ تَسْسِيحَهُمْ} أَيْ لاَ تَعْلَمُسونَ تَسُمِيحَهُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ، تَسُمْ مَا عَدَا مَنْ يُسَبِّحُ بِلْغَاتِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ، (1) (1) { [1]

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: لأسبع الله الإسراء } الآية {44} قَوْلُه تَعَالَى: {تُسَبعُ لَله السّمَاوَاتُ السّبعُ وَالأرْضُ وَمَنْ فيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيء } من حيوان ناطق وغير ناطق ومن أشجار شيء } من حيوان ناطق وغير ناطق ومن أشجار ونبسات وجاميد وحسي وميست {إلا يُسَبعُ وَنَبسات وجاميد وحسي وميست {إلا يُسَبعُ لِيحَمُده } بلسان الحال ولسان المقال. {وَلَكِنْ لا تَفْقَهُ صونَ تَسْبيح بساقي المخلوقات المتي على غير لغتكم بيل يحيط بها علام الغيوب.

{إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا } حيث لم يعاجل بالعقوبة من قال فيه قولا تكاد السماوات والأرض تتفطر منه و تخر له الجبال ولكنه أمهلهم وأنعهم عليهم وعافهاهم ورزقهم وعساهم إلى بابه ليتوبوا من هذا الدنب العظيم ليعطيهم الثواب الجزيل ويغفر لهم ذنبهم، فلولا حلمه ومغفرته لسقطت السماوات على الأرض ولما ترك على ظهرها ليروي

\* \* \*

(1) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (44).

قوله تعالى: {تسبح له السموات السبو والأرض ومن فيهن}

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): وقوله: {وإن من شيء إلا يسبح بحمده} أي: وما من شيء من المخلوقات إلا يسبح بحمد الله.

{ولكن لا تفقهون تسبيعهم} أي: لا تفقهون تسبيعهم أي: لا تفقهون تسبيعهم أيها الناس لأنها بخلاف لغتكم، وهذا عام في النبات والجماد والحيوانات وهذا أشهر القولين.

كما ثبت في صحيح الإمام (البخاري) - عن (ابن مسعود): - أنه قال: كنا نسمع تسبيح الطعاد وهم بذكل

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رنفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (فتسادة):- في قوله تعسال: {وإن مسن شيء الايسبح بحمده ولكسن لا تفقه ون تسبيحهم}. قسال: كل شيء فيه السروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ربسنده الحسن) - عن (قتادة):- {إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا} عن خلقه، فالا يعجل كعجلة بعضهم على بعض (غَفُورًا) لهم إذا تابوا.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) . الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صَصَحِيحَ ): أخرجَه الإِمَامُ (البُخُارِي) في (صحيحه) بسرقم (ح 3579) – (كتاب: المناقب)، / باب: (علامات النبوة).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (254/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم (56/17).

### ﴿ وَإِلَّهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

### [٥٤] ﴿وَإِذَا قَــرَأْتَ الْقُـرِانَ جَعَلْنَـا بَيْنَــكَ وَبَـيْنَ الَّـذِينَ لاَ يُؤْمِنُـونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾:

تُفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

وإذا قسرأت أيهسا الرسسول ولله القسرآن فسسمعوا ما فيسه من الزجر، والمواعظ جعلنا بينك. وبين السذين لا يؤمنون بيوم القيامة حجابًا ساتراً يمنعهم من فهم القرآن عقابًا لهم على إعراضهم.

ع اعدا هها.

يَعْنَي: - وإذا قرات القرآن فسمعه هولاء المشركون، جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا ساتراً يحجب عقولهم عن فَهْم القرآن" عقابًا لهم على كفرهم وإنكارهم.

\* \* \*

يَعْنِسِي: - وإذا قسرأت أيها النبسى - وَالله القسران النبسى - والله القسران النباطق بسدلائل الحق جعلنا بينك وبسين السنين لا يؤمنون بالبعث والجرزاء حسين ارادة الفتك بك حجاباً ساتراً لك عنهم، فلا دروناي (4)

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات:

{مَّسْتُورًا} ... سَاتِرًا.

\* \* \*

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (286/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (416/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قصال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في (مسنده) - (بسنده):- ثنا وهب بن جريس، ثنا أبى سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم، عن (عطاء بن يسار)، عن (عبد الله بِسن عمسرو) قسال: أتسى السنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْكُ وَسَلَّمَ - أعرابي عليك جبة من طيالسة مكفوفــة بــديباج -أو مــزررة بــديباج- فقــال: إن صاحبكم هدا يريد أن يرفع كل راع ابن راع ويضع كمل رأس ابسن رأس فقسام إليسه السنبي بمجامع جبته فاجتذبه فقال: لا أرى عليك ثيساب مسن لا يعقسل ثسم رجسع رسسول الله - صَسلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - فجلــس فقـال: إن نوحــاً عليسه السلام لما حضرته الوفاة دعسا ابنيسه فقسال إنسى قساص عليكمسا الوصيية آمركمسا باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك بالله والكبر وآمركمها بلا إله إلا الله فان السموات والأرض وما بينهما لوضعت كفة الميـــزان ووضــعت لا إلــه إلا الله في الكفــة الأخسري كانست أرجسح ولسوأن السسموات والأرض كانتــا حلقــة فوضــت لا إلــه إلا الله علــهما لفصــمتهما أو لقصــمتهما وآمركمـــا بســبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يبرزق كل

738

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمّام (أحمد) في (المسند) برقم (225/2)،

ورجائه ثقاة إلا (وائد وهب وهب وجريس بن حسازم الازدي) ثقة لكن في حديثه عن (فقسادة) ضعف، وله أوهسام إذا حسدت من حفظه ولكنه توبيع حيست رواه الإمسام (أحمد) - من طريق -: (حمساد بن زيد عن الصقعب) به وأطول (المسند) رقيم (20)، 170)،

فسنده (صحيح) و(صححه) الإمام (ابن كثير) (البداية 119/1).

وقال: الإمام (الهيثمي): ورجال الإمام (أحمد) ثقات (مجمع الزوائد) ( وقال: الإمام (أحمد) بإشراف (أ. د. عبد 220-219/4) و( صححه ) محقق و (مسند) الإمام (أحمد) بإشراف (أ. د. عبد الله التركي) ( 150/11 ح 6583).

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) - مــن طريــق-: الصــقعب بــه، و(صـححه)، ووافقــه الإمــام (المــادك) في (المستدرك) رقم (48/1 -49).

### حرد حرد الله المرحيم المرحيم

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رَفْسِير ابِسِ عَبِسَاسٍ) - قَالَ: الْإَمْسَامُ (مَجِد السِدِينَ الفِسْسِيرِهِ):- الفَسْسِيرِهِ):- الفَسْسِيرِهِ):- الفَسْسِيرِهِ اللهِ - فِي (تفسسيره):- {45} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {45} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَإِذَا قَسْرَأْتَ الْقُسْرُانَ} بِمَكَّهَ {جَعَلْنَسَا بَيْنَسَكَ وَبَسِيْنَ السَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِسَالاَ خَرَة} بِالْبَعْثُ بعد الْمَسُوْتَ يَعْنِسِي أَبَسَا جهسل وأَصْسَحَابِه {حِجَابِساً مُسْتُوراً} محجوباً. (1)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآية {لله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآية {45} قَوْلُه تُعَالَى: {وَإِذَا قَسراًتَ الْقُسراُنَ الْقُسراُنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالْاَحْرَة حَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالْاَحْرَة حَعَلْنَا مَسْتُوراً } يَحْجُبُ قُلُوبَهُمْ عَنْ فَهْمِلَهُ وَالاَنْتَفَاع بِه.

قَالَ (قَتَادَة): - وهو الْأَكنَّة، وَالْمَسْتُورُ بِمَعْنَى مَا لَهُ مَا لَهُ مَسْتُورُ بِمَعْنَى فَاعل. مَا تَيًا } {مَرْيَمَ: 61} مَفْعُولٌ بَمَعْنَى فَاعل.

وقيل: مَسْتُورٌ عَنْ أَعْلَيْنِ النَّاسِ فَلاَ يَرَوْنَهُ. وَفَسَّرَهُ بعضهم بالحجاب عن الأعين. الظاهر،

فَقَالَتْ لِـأَبِي بَكْـرٍ: أَيْـنَ صَـاحِبُكَ لَقَـدْ بَلَغَنِـي أَنَّـهُ هَجَاني؟

فقال: والله ما ينطق عن الهوى ولا يَنْطقُ بِالشَّعْرِ وَلاَ يَنْطَةُ فَرَجَعَتْ وَهِي تَقُولُ؛ قَدْ كُنْتُ جِئْتُ بِهذا الحجر لأرضخ برأسه،

فَقَالَ: (أَبُو بَكْرِ): - مَا رَأَتْكَ يَا رَسُولَ اللَّه؟ قَالَ: لاَ لَا مُهُ يَارَلْ مَلَاكَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَسُدُدُهُ

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة الإسسراء} الآيسة (45) قَوْلُه تُعَسالَى: {وَإِذَا قَسراًتَ الْقُسراُنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ السَّدِينَ لا يُؤْمنُونَ بالآخرة حجَابًا مَسْتُورًا }.

يخبر تعالى عن عقوبته للمكذبين بالحق السذين ردوه وأعرضوا عنه أنه يحول بينهم وبسين الإيمان فقال: {وَإِذَا قَسرَأْنَ الله الله على الشهران } السني فيه الوعظ والتذكير والهدى والإيمان والخير والعلم الكثير.

{جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّنْيِنَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةَ حِجَابًا مَسْتُورًا } يسترهم عن فهمه حقيقة وعن التحقق بحقائقه والانقياد إلى ما يدعو البه من الخبر.

\* \* \*

قوله تعسالى: {45} {وَإِذَا قَسِرَأْتَ الْقُسِرَاْنَ الْقُسِرَاْنَ الْقُسِرَاْنَ الْقُسِرَاْنَ الْقُسِرَاْنَ جَوَةِ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَايْنَ الَّايِّنَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالْاَ خِرَةِ حَجَابًا مَسْتُورًا }.

<sup>(2)</sup> أخرجــه الإمــام (أبــويعلــي)، و(أبــن أبــي حــاتم). انظـر: تفسـير الإمــام (أبــن ثير ( 3 / 44 و 4 / 565)، و(مجمع الزوائد).

انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمسالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البفوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (45).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سووة (الإسراء) الآية

<sup>(45).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### 

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

قال: الإمام (الحافظ ابين حجس) – (رحمه الله) – روى البرزار بإسناد حسن عين (ابين عبياس) قيال: لما نزلت تبت يبدأ أبي لهب جياءت اميرأة (أبي لهب)، فقيال: (أبو بكير) للنبي – صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَلّم أَنَّ - ((لو تنحيت، قيال إنه سيحال بيني وبينها، فأقبلت فقالت: يبا أبيا بكير هجياني صياحبك، قيال: لا ورب هيذه البنيية، ميا ينطق بالشعر ولا يفوه به، قالت: إنك لمسدق، فلميا وليت قيال أبو بكير: ميا رأتيك،

قال: ما زال ملك يسترني حتى ولت)). '

\* \* \*

### وهذا حديث أسماء:

قال: الإمام (الحافظ أبويعلى الموصلي) - (رحمه الله: حدثنا أبو موسى الهدوى إسحاق بن البراهيم، حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن تدرس، عن (أسماء بنت أبي بكر) - (رضي الله عنها) قالت: لما نزلت (تبت يدا أبي لهب).

جاءت العبوراء أم جميسل ولها ولولة والولولة:
البلبلة والسدعاء بالويسل، وفي يسدها فهسر وهي تقسول: مسدمها أتينسا -أو: أبينسا، قسال أبسو موسى: الشسك مسني - ودينسه قلينسا، وأمسره عصينا، ورسسول الله جسالس، وأبسو بكسر إلى جنبسه -أو قسال: معسه - قسال: فقسال أبسو بكسر: لقسد أقبلت هده وأنسا خسائف أن تسراك، فقسال: إنها لمن تراني، وقسرأ قرآنا اعتصم به منها: (وإذا قسرأت القسرآن جعلنسا بينسك وبسين السدين لايؤمنسون بسالآخرة حجابسا مستوراً)). قسال: فجساءت حتى قامت على أبسى بكسر، فلم تسر

السنبي - صَسلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَسلَمَ -، فقالَست: يَسا أبا بكر، بلغني أن صاحبك هجانى، فقال أبو بكر: لاورب هسذا البيست ماهجساك، قسال: فانصرفت وهي تقول: لقد علمت قريش إني بنت سيدها.

\* \* \*

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - في هسسنه الآيسسة الكريمسة وجهان من التفسير:

الأول: أن المعنى وإذا قررأت القررآن جعلنا بينك وبين السذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا. أي حائلا وستارا من تفهم القرآن وإدراك لي المئلا يفقهوه فينتفعوا به وعلى هذا القول فالحجاب المستور هو ما حجب الله به قلوبهم عن الانتفاع بكتابه والآيات الشاهدة لهذا العنى كثرة،

كقوله: {وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون}.

وقوله: {ختم الله على قلوبهم}الآية.

وقوله: {إنسا جعلنسا علسى قلسوبهم أكنسة أن يفقهسوه} الآيسة إلى غسير ذلسك مسن الآيسات وممسن قال بهذا القول في معنى الآية:

(قتادة)، و(الزجاج):- وغيرهما،

الوجه الثاني: في الآية - أن المراد بالحجاب المستور أن الله يستره عن أعين الكفار فلا

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ - تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ـه، ا. هـــ. ثــم اســتدل بحــديث أسمــاء │ أعقـابهم متباعــدين عــن إخــلاص التوحيــد لله

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في <u> تفسححیح) - ( بسحنده الصحیح) - عصن</u> (فتـــادة):- في قولـــه تعـــالي: (حجابــــ مستورا ) قال: هي الأكنة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسنده الحسن ) - عن (قتادة ): - قوله: ﴿ وَإِذًا قُسِرَأْتُ الْقُسِرُانَ جَعَلْنَسًا بَيْنَسِكُ وَبَسِيْنَ الْسِذِينَ لا يُؤْمنُ ونَ بِالآخرَة حجَابِّا مَسْتُورًا) الحجاب المستور أكنسة علسي قلسوبهم أن يفقهسوه وأن ينتفعوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ

[٤٦] ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكَنَّةً أَنْ يَفْقَهُــوهُ وَفــى آذانهــمْ وَقُــرًا وَإِذَا ذَكَــرْتَ رَبِّكَ فَـي الْقُـرْآن وَحْـدَهُ وَلَـوْا عَلَـي أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وصيرنا على قلوبهم أغطية حتى لا يفهموا القـرآن، وصـيرنا في آذانهـم ثقلًـا حتـى لا يسمعوه سماع انتفاع، وإذا ذكرت ربك في القسرآن لم تسذكر آلهستهم المزعومسة رجعسوا علسي

يَعْنَـــي:- وجعلنــــا بمقتضـــى حكمتـــك فــــى الإضلال والهدايسة على قلسوبهم أغطيسة، كراهــة أن يفهمــوا القــرآن علــي حقيقتــه، وفــي آذانهــم صــمماً فــلا يســمعونه سمــاع انتفــاع، لأنهم أسرفوا في العناد والمكابرة، وإذا ذكرت ربك في القرآن منفرداً عن ذكر آلهتهم رجعوا على أعقابهم نافرين عن استماعه.

يَعْنَـي: - وجعلنـا علـى قلـوب المشـركين أغطيـة

لــئلا يفهمـــوا القـــرآن، وجعلنـــا في آذانهـــم صـــممًا"

لسئلا يسمعوه، وإذا ذكَسرْتَ ربسك في القسرآن

داعيًا لتوحيده ناهيًا عن الشرك به رجعوا

علــــي أعقــــابهم نــــافرين مـــن قولـــك" اســـتكبارًا

واستعظامًا مـن أن يوحّـدوا الله تعـالي في

شرح و بيان الكلمات:

{وَقُرًا} ... صَمَمًا وَثُقَلًا في السَّمْع.

{نْفُورًا}... نَافرينَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سبورة الإسبراء) الأبية (46) قوليه تعيالي:

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (286/1)، المؤلسف: (نخبسة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (416/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (45).).
  - (2) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (45).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{وَجَعَلْنَــا علــى قُلُــوبِهِمْ أَكنَّــةً} أغطيــة {أَن | وَقُــرًا} أي: صــمما عــن سماعــه، {وَإِذَا ذُكَــرْتَ يَفْقَهُ—وهُ } لكَـي لاَ يفقهـوا الْحـق {وَفـي آذانهـمْ ۚ رَبُّـكَ فـي الْقُـرْآن } داعيـا لتوحيــده ناهيـا عـن وَقُرِراً} صمماً {وَإِذَا ذَكَرْتُ رَبِّكَ فَسِي الْقُرْانَ وَحْسِدَهُ} بِسِلاً إِلْسِهُ إِلاَّ اللهُ {وَلُسِوْاً عليهِ أَدْبَسارهم } رجعُسوا إلَسي أصنامهم وعطفسوا إلَسي عبَــادَة آلهَــتهم {نُفُـوراً} تباعــداً عَــن

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله ) - في (تفسيره):- {سيورة الإسراء}الآيسة {46} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَجَعَلْنَسا عَلَسِي قُلُسوبِهِمْ أَكنَّةً } أغطية،

{أَنْ يَفْقَهُوهُ} كَرَاهيَةَ أَنْ يَفْقَهُوهُ.

وقيل: لئلاً يفقهوه،

{وَفَى آذَانِهِمْ وَقُرًا } ثَقْلًا لِئُلاَ يَسْمَعُوهُ.

{وَإِذَا ذَكَــرْتَ رَبِّـكَ فَـي الْقُــرْآنِ وَحْــدَهُ} يَعْنَــي: إذًا قُلْتَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَ اللَّـهُ فَـي الْقُـرْآنِ وَأَنْـتَ تَتُلُـوهُ، {وَلَّـوْا عَلَـى أَدْبَـارِهِمْ نُفُـورًا } جَمْعُ نَـافر مثـل قَاعد وَقُعُ و وَجَالس وَجُلُوس، أيْ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− {ســورة الإسْراء} الآيـة (46) قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَجَعَلْنَــا عَلَــى قُلُــوبِهِمْ أَكنَّــةً } أي: أغطيــة وأغشية لا يفقهون معها القرآن بل يسمعونه سماعـا تقـوم بـه علـيهم الحجـة، {وَفَـَى آذَانهِـمْ

الشرك به.

{وَلِّواْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا } من شدة بغضهم له ومحبتهم لما هم عليه من الباطل،

كما قال تعالى: {وَإِذَا ذُكَرَ اللَّهُ وَحُدَهُ اشْـمَأَزَّتْ قُلُـوبُ الَّـذِينَ لا يُؤْمنُـونَ بِـالآخرَة وَإِذَا دْكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشرُونَ } .

قولسه تعسالي: {وجعلنسا علسي قلسوبهم أكنسة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا}.

قصال: الشحيخ (محمحد الأمصين الشحنقيطي) – (رحمصا الله - في (تفسيره):- بسين جسل وعسلا في هسذه الآيسة الكريمية: أنبه جعيل على قلبوب الكفيار أكنية، -جمع كنان- وهو ما يستر الشيء ويغطيه ويكنه، لسئلا يفقهوا القرآن، أو كراهه أن يفقهوه لحيلولة تلك الأكنة بين قلوبهم وبين فقه القرآن أي فهم معانيه فهماً ينتفع به صاحبه، وأنسه جعسل في آذانهسم وقسرا أي صسمماً وثقللا للئلا يسلمعوه سماع قبلول وانتفاع وبلين في مواضع أخسر سبب الحيولة بسين القلوب وبسين الانتفاع بسه، وأنسه هسو كفسرهم، فجسازاهم الله على كفرهم بطمس البصائر، وإزاغة القلوب والطبيع والخيتم والأكنية المانعية مين وصيول

كقولـــه تعـــالى: ( فلمـــا زاغــوا أزاغ الله فلـــوبهم ا

وقوله: (بسل طبسع الله عليهسا بكفسرهه

الخبر إليها،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (46).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):ربسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:
(وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا) وإن
المسلمين لما قالوا: لا إله إلا الله، أنكر ذلك
المشركون وكبرت عليهم، فصافها إبليس
وجنوده، فأبى الله إلا أن يمضيها وينصرها
ويفلجها ويظهرها على من ناوأها، إنها كلمة
من خاصم بها فلح، ومن قاتل بها نصر،
إنما يعرفها أهل هذه الجزيرة من المسلمين،
المتي يقطعها الراكب في ليال قلائل ويسير
الحدهر في فئام من الناس لا يعرفونها ولا

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- بين جبل وعبلا في هيذه الآيسة الكريمية أن نبيسه - صبلًى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ اللّه الآلية أن نبيسه وحده في القبرآن بيان قبال: ((لا إلى الله)) ولى الكسافرون علي أدبسارهم نفسورا بغضا مسنهم لكلمية التوحييد ومحبية للإشراك بيه جبل وعبلا، وأوضح هيذا المعنى في مواضع أخبر مبينا أن نفورهم مين ذكيره وحيده جل وعلا سبب خلودهم في النار،

كقوله: {وإذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب السنين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الدين من دونه إذا هم يستبشرون}.

وقولسه: {ذلكسم بأنسه إذا دعسي الله وحسده كفسرتم وإن يشسرك بسه تؤمنسوا فسالحكم لله العلي الكبير}.

وقوله: {إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون آئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون}،

وقوله: {كبر على المسركين ما تدعوهم إليه }الآية،

وقولك: {وإذا تتلكى عليهم آياتنكا بينكات تعسرف في وجسوه الكذين كفسروا المنكسر يكسادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا }.

وقوله: {وقسال السذين كفسروا لا تسسمعوا لهسذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون}.

\* \* \*

[٤٧] ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِـهُ إِذْ يَسْتَمِعُونَ بِـهُ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلْمَا يَسْتَمِعُونَ إِلْاً يَسْكَ وَإِذْ هُـمْ نَجْدُوكَى إِذْ يَقُدولُ الطَّالِمُونَ إِنْ تَتَبِعُدونَ إِلاَ رَجُلًا مَعْدُدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

نحن أعلم بطريقة استماع رؤسائهم للقرآن، فهم لا يريدون الاهتداء به، بسل يريدون الاهتداء به، بسل يريدون الاستخفاف واللغو عند قراءتك، و نحن أعلم بما يتناجون به من التكذيب والصد عنه، حين يقول هولاء الظالمون لأنفسهم بالكفر: لا تتبعون أيها الناس إلا رجلًا مسحوراً فتلط عقله.

\* \* \*

القرآن) للإمام (محمد الأمين (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشاقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (46).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (286/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

 <sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (46).

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) لِلإِمَسامُ (الطّبِرِي) في سسورة (الإسراء) الأية (46).</mark>

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿فَاعِكُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

بَعضهم لَـبَعض {إِن تَتَبِعُـونَ} مُحَمَّـدًا مَـا تَتَبِعـون

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا

الله) - في (تفسيره):- {سورة الإسْرَاء} الآيسة

{47} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {نَحْـــنُ أَعْلَـــهُ بِمَـــا

نَسْـــتَمِعُونَ بِـــه } قيـــلَ: بـــه صـــلَةً أَيْ: نَطْلُبُـــونَ

سمعـــه، {إِذْ نَسْـــتَمِعُونَ إِلَيْــكَ} وَأَنْـــتَ تَقْــرَأُ

الْقُـرْانَ، {وَإِذْ هُـمْ نَجْدِوَى} يتناجون في أمسرك.

يَعْنَـــي:- ذو نجـــوي، فبعضــهم يقـــول: هـــو

مَجْنُــونٌ، وَنَعْضُــهُمْ يَقُــولُ: كَــاهنٌ، وَبَعْضُــهُهُ

{إِذْ يَقُــولُ الظَّــالمُونَ} يَعْنَــي: ( الْوَليـــدَ بْـــنَ

{إِنْ تَتَّبِعُ وَنَ إِلاَّ رَجُلُ اللَّهِ مَسْحُورًا } مَطْبُولًا اللَّهِ وَاللَّهُ وَلَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ

وقيل: مَصْــرُوفًا عَــن الْحَــقِّ. يُقَــالُ: مَــا سَـحَركُ

وَقَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَةً):- أَيْ رَجُلُــا لَــهُ سَـحْرٌ،

وَالسَّحْرُ: الرِّئَـةُ أَيْ: إنـه بشــر مــثلكم تغــذي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة

الإسْسِرَاء}الآبِيَّة {47} قُولُسِهُ تَعَسَالُي: {نَعُسِنُ

أَعْلَــمُ بِمَــا يَسْــتُمِعُونَ بِــه } أي: إنمــا منعنــاهم مــن

الانتفاع عند سماع القرآن لأننا نعلم أن

مقاصدهم سيئة يريدون أن يعثروا على أقل

معللا بالطعام والشراب يأكل ويشرب.

يَقُولُ: سَاحرٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: شَاعرٌ.

الْمُغْرَةُ وَأَصْحَالُهُ )،

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ ): - مَخْدُوعًا.

عَنْ كَذَا؟ أَيْ مَا صرفك عنه؟،

{إلاَّ رَجُلاً مُسْحُوراً } مغلوب الْعقل

يَعْنَى: - نحن أعلىم بالذي يستمعه رؤساء قـــريش، إذ يســـتمعون إليــك، ومقاصــدهم سيئة، فليس استماعهم لأجهل الاسترشهاد وقبول الحق، ونعلم تناجيهم حين يقولون: مسا تتبعسون إلا رجسلا أصسابه السسحر فساختلط

يَعْنَى: - نحن أعلم بما يستمعون القرآن

ا هُــه نجــوي ا

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الإسْـراء) الآيـة {47} قوْلَـهُ تَعَـالى: {نَّحْنُ أَعْلُمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِـه } إلَـي قَـرَاءَة الْقُرْان {إِذْ يَسْتَمعُونَ إِلَيْكَ} إلَــى قراءتــك يَعْنَى أَبِا جهل وَأَصْحَابِه {وَإِذْ هُمْ نَجِوى} في أمسرك يقسول بعضهم سساحر ويقسول بعضهم كساهن ويقسول بعضهم مجنسون ويقسول بعضهم —اعر {إِذْ يَقُــولُ الظّـالمُونَ} الْمُشْـركُونَ

- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْرَاء) الآيسة (47). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (47).

متلبسين بسه مسن الاسستهزاء والسسخرية حسبن استماعهم إليك، وهم ذوو مسارة بما ذكر، وذلك قسول الظهالين لغيرههم فهي مسهارتهم: إن اتبعتم فأنتم لا تتبعون إلا رجلا مغلوساً على

#### شرح و بيان الكلمات:

(1) انظر: (التفسير المسر) سرقم (286/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (416/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

شيء ليقدحوا به، وليس استماعهم لأجل الاسترشاد وقبول الحق وإنما هم متعمدون على عدم اتباعه، ومن كان بهذه الحالة لم يفده الاستماع شيئا ولهذا قال: {إِذْ يَفُدُ وَنَ كَانَ بَهِذَه الحَالَة لَم يَسْتَمعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى} أي: متناجين {إِذْ يَقُولُ الظّالَالُمُونَ} في مناجاتهم: {إِنْ تَتَبِعُونَ إِلا رَجُلا مَسْحُورًا} في مناجاتهم الظالمة فيما بينهم وقد بنوها مناجاتهم الظالمة فيما بينهم وقد بنوها على أنه مسحور فهم جازمون أنهم غير معتبرين لما قال، وأنه يهذي لا يدري ما يقول.

\* \* \*

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - والإمسام (الطسبري) - (رحمهمسا الله):- (بالسسند الصسعية) - عسن ( مجاهسد ):- (إذ يسستمعون إليسك) قسال: هي مثل قيسل: الوليسد بن المفيرة، ومن معمه في دار الندوة.

وقد بين (قتادة) قيل: الوليد بن المضرةف. (2) (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (إذ
يستمعون إلياك وإذ هم نجوى إذ يقول
الظالمون) الآياة و نجواهم أن زعموا أنهه
مجنون وأنه ساحر وقالوا (أساطير الأولين).

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (47)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (47).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ. الكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الأية (47).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَام (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (47).

## [٤٨] ﴿ انْظُرْ كَيْهُ فَ ضَرِبُوا لَكَ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

تأمسل أيهسا الرسسول- ﷺ - لتعجسب ممسا وصفوك بسه مسن صفات مذمومة مختلفة، فسا نحرفوا عسن الحق، وحساروا فلسم يهتسدوا إلى طريق الحق.

\* \* \*

يَعْنِي:- تفكر أيها الرسول عَلَيْ متعجبًا مَعْنِي:- تفكر أيها الرسول عَلَيْ متعجبًا مَعْنَ فَدُولُهم: إن محمدًا ساحر شاعر مجنون (؟ فجساروا وانحرفوا، ولم يهتدوا إلى طريق الحق والصواب.

\* \* \*

يَعْنِي: - انظر كيف ذكر لك الأشباه فشبهوك بالمسحور، والكاهن، والشاعر، فضلُوا بذلك عن منهاج الحجة فلا يستطيعون طريقاً إلى الطعن يمكن قبوله، أو فضلوا بذلك عن الهدى فلا يجدون طريقاً إليه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين لفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سسورة الإسسراء) الآيسة {48} قولُسهُ تَعَسالَى: (انْظُسر) يَسا محمسد {كَيْسفَ ضَسرَبُواْ لَسكَ (انْظُسر) يَسا محمسد إكَيْسفَ ضَسرَبُواْ لَسكَ

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (286/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (416/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

74!

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> بهوك بالسحور **{فضــلوا} فــاخطئوا فــي الْمقَالــة {فَــلاَ** بَسْـــتَطيعُونَ سَـــبيلاً} مخرجـــا عَـــن مقـــالتهم وَيُقَالَ حجَّة على مَا قَالُوا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسْراء}الآيسة {48} قُولُــهُ تَعَــالَى: {انْظُــرْ} يَــا مُحَمَّــدُ، {كَيْهُ فَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْتُ الْ أَلْمُ الْأَشْهِاهَ، قَالُوا: شَـــاعرٌ وَسَــاحرٌ وكَــاهنٌ و مجنــون، {فَضَــلُوا} فَحَــارُوا وَحَــادُوا، {فَــلاَ يَسْــتَطيعُونَ سَبِيلًا } أَيْ: وُصُولًا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله − في رتفســــيره):- {ســـورة الإسْراء} الآيــة (48) قــال تعـالى: {انْظَـــرْ} متعجبـــا {كَيْـــفَ ضَـــرَبُوا لَـــكَ الأمْثْسالَ} الستي هـي أضـل الأمثــال وأبعــدها عــن الصواب {فَضَـلُوا} في ذلك أو فصارت سببا لضلالهم لأنهم بنوا عليها أمرهم والمبنى على فاسد أفسد منه.

[فُـل يَسْتَطيعُونَ سَـبيلا } أي: لا يهتـدون أي اهتكاء فنصيبهم الضلال المحض والظلم

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) - و الإمسام (الطسبري) – (رحمهمسا الله):- (بالسسند الصسحيح - عـــن ( مجاهـــد ):- ( فـــلا يســـتطيعون ســـبيلا ) قسال: مخرجسا الوليسد بسن المضسرة وأصسحابه

### [٤٩] ﴿وَقَـالُوا أَإِذَا كُنَّا عَظَامً وَرُفَاتَــا أَإِنَّـا لَمَبْعُوثَـونَ خَلْقًـا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقــــال: المشـــركون إنكــــارًا للبعــــث: أإذا متنــــا وصــرنا عظامًــا، وبليــت أجســامنا، أنبعــث بعثًــا جديدًا؟ إن هذا لمستحيل.

يَعْنَــي: - وقـال: المشـركون منكـرين أن يُخْلَقـوا خَلْقُــا جديـــدًا بعــد أن تبلــى عظـــامهم، وتصــير فُتاتِّسا : أئنسا لمبعوثسون يسوم القيامسة بعثُّسا

يَعْنَـي: - قال المنكرون للبعث: أنبعث إذا صرنا عظاماً نخرة، وقطعاً متفرقة، فنكون خلَّقًا جديداً فيه حياة؟ إن هنذا منا لا يندخل

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة

الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (48).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (286/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(8)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (416/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوى) سورة (الإسْرَاء) الآية (48).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) . الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ القَّيْوَمِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

.

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَرُفَاتًا} ... أَجْزَاءً مُفَتَّتَةً.

{رُفَاتًا} ... مَا بُولِعَ في دَقَهِ وَتَفْتِيتِهِ، يَعْنى: - هُوَ الترابُ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {وقَسالُوا } يَعْنَسي: النَّضر وأَصْحَابه {أنسذا كُنَّا } صرنا {عظاماً } بالية {وَرُفَاتاً } ثرابا لميمساً {أننساً لَمَبْعُوثسونَ } لميسون {خَلقاً جَديداً } تجدّد بعد الْمَوْت فينَا الروح.

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الإسْراء} الآيدة {49} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَقَسالُوا أَنْسَدًا كُنَّسا عَظَامًا وَرُفَاتًا كُنَّسا عَظَامًا وَرُفَاتًا كِبعد المدوت. قَالَ: (مُجَاهدٌ): - عُظَامًا ووقيل: حُطَامًا. والرفات: كل مسا يكسر ويبلى من كُل شَيْء كَالْفُتَات وَالْحُطَامِ. ويبلى مِنْ كُل شَيْء كَالْفُتَات وَالْحُطَامِ. (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سسورة الإسسراء} الآيسة {49} قَوْلُه تُعَالَى: {وَقَسالُوا أَئْسَدُا كُنَّا عَظَامًا وَرُفَاتًا أَئْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا }.

يخسبر تعسالى عسن قسول المنكسرين للبعث وتكسذيبهم بسه واستبعادهم بقسولهم: {أَئِسذًا كُنًا عظّامًا وَرُفَاتًا} أي: أجسادا بالية.

﴿ أَنْنَا لَمَبْعُوثُ وَنَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ أي: لا يكون ذلك وهو محال بزعمهم، فجهلوا أشد الجهل حيث كدنبوا رسل الله وجحدوا آيسات الله وقاسوا قسدرة خسالق السماوات والأرض بقدرتهم الضعيفة العاجزة.

فلما رأوا أن هاذا ممتنع عليهم لا يقدرون عليه جعلوا قدرة الله كذلك.

فسبحان من جعل خلقا من خلقه يزعمون أنهم أولو العقول والألباب مثالا في جهل أظهر الأشياء وأجلاها وأوضحها بسراهين وأعلاها ليرى عباده أنه ما ثم إلا توفيقه وإعانته أو الهلاك والضلال.

{رَبَّنَا لا تُسزِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا لَمُنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ}

وُلهدذا أمر رسوله -صلى الله عليه وسلم- أن يقول لهؤلاء المنكرين للبعث استبعادا:

\* \* \*

قولسه تعسالى: {وقسالوا أنسذا كنسا عظامس ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقاً جديدا}.

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وقسال: (علي بن أبي طلعة) - عن (ابسن عبساس):- {أئنسا لمبعوثون أي: يسوم القيامسة {خلقساً جديسدا} أي: بعسدما بلينسا وصسرنا عسدما لا يستكر كمسا أخسبر عسنهم في الموضع الآخسر {يقولسون أئنسا لمسردودون في

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الأياة (1) الأيادة (1) الأي

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (49).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الإسراء) النقد (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

الحافرة أئسذا كنسا عظامها نخسرة قسالوا تلك إذن كرة خاسرة  $\{11$   $\{11$ 

قال تعالى: {وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال تعالى: {وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال يحييها قال من يحييها العظام وهي رميم قال يحييها السني أنشاها أول مسرة وها بكال شيء عليم} سورة {يس: 78-79}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - من طريق - (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - في قوله: (وقالوا أندا كنا عظاما ورفاتا) ، يقول:

\* \* \*

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطسبري) - (رحمهمسا الله) - (بالسند الصحيح) - عسن (مجاهد): - يقسول الله (رفاتسا) قسال: قرابا.

\* \* \*

### ﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

الــزعم بــأن الملائكــة بنــات الله افــتراء كــبير،
 وقول عظيم الإثم عند الله.

فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَطُّتُونَ إِنْ لَبِهْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (52) وَقُلُ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِي أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ رَقُلُ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِي أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ بَيْسَنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُونًا مُبِينًا (53) وَرَبُّكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَدَّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلُنَاكَ عَلَى يَهِمْ وَكِيلًا (54) وَرَبُّكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَدَّى فِي وَمَا أَرْسَلُنَاكَ عَلَى يَهِمْ وَكِيلًا (54) وَرَبُّكُمْ أَوْ إِنْ يَشَالُ بِعَضَ النَّبِينَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدُهُ فَضَّ لُنَا بَعْضَ النَّبِينَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدُهُ فَضَّ لُنَا بَعْضَ النَّبِينَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدُهُ فَضَّ لُنَا بَعْضَ النَّبِينَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدَهُ فَضَّ لُنَا بَعْضَ النَّبِينَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدُهُ فَصَّ لُنَا بَعْضَ النَّبِينَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدُهُ فَطَلَّ الْمَعْرِيلَ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ مِنْ الْمَعْوِلِيلًا وَالْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْمُعْوِلِيلًا وَمُولِكُ اللَّي مِنْ الْمَنْ فِي الْمُعْوِلِيلًا مَنْ عَلَى الْمُعْولَ الْعَلَى الْمُعْولَ اللَّهُ الْمَالِكُومَ الْقَلَى الْمُعْولَ الْمَعْولَ الْمَعْولَ الْمَعْولُ الْمَا الْمُؤْمِلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَدَّنَهُ وَلَا عَذَابًا شَدِيلًا السَّلِيلًا كَالَ اللَّهُ الْكِيلُا فَى الْكِتَابِ مَسْطُورًا (58) وَإِنْ مِسِنْ قَرْيَعَةً إِلَى الْكَالِكُ عَلَى الْكُتَابِ مُسْطُورًا (58) وَإِنْ مِسِنْ قَرْيَعَةً إِلَى الْكَتَلِكَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُومِ الْقَيَامَةِ أَوْ مُعَدَّنَهُ وَلَا عَذَابًا شَكِيلًا مَا الْمُعَلِيلًا عَلَى الْكَتَابُ مَسْطُورًا (58)

قُلْ كُونُـوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (50) أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكُبُـرُ

فِي صُــدُورِكُمْ فَسَـيَقُولُونَ مَــنْ يُعِيــدُنَا قُــلِ الَّــنِي فَطَــرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُــونَ إِلَيْــكَ رُءُوسَــهُمْ ويَقُولُــونَ مَتــى هُــوَ قُـــلْ عَسَـــي أَنْ يَكُــونَ قَرِيبًــا (51) يَـــوْمَ يَـــدْعُوكُمْ

- أكثر النساس لا تزيدهم آيات الله إلا نفوراً " لبغضهم للحق ومحبستهم ما كانوا عليه من الباطل.
- مـــا مــن مخلــوق في الســماوات والأرض إلا يســبح بحمــد الله تعـالى فينبغــي للعبــد ألا تسبقه المخلوقات بالتسبيح.
- مـن حلـم الله علـى عبـاده أنـه لا يعاجلـهم بالعقوبـة علـى غفلـتهم وسـوء صـنيعهم، فرحمته سبقت غضبه.

\* \* \*

### [٥٠] ﴿فُـــلْ كُونُـــوا حِجَــارَةَ أَوْ

حَديدًا ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

(6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 286/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الأية (49)، لِلإِمَامُ (الإسراء) الأية (49)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (49).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (49).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) للشيخ أ الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (49).
- (5) نقلسه الشيخ : (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (ص258/3).

### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

قـل: لهـم أيهـا الرسـول-ﷺ:- كونـوا أيهـا السُ<mark>تشْعرُوا فـي فُلُـوبِكُمْ أَنَّكُـمْ حَجَـارَةَ أَوْ حَديــدٌ</mark> المشركون- إن استطعتم حجارة في شدتها، أو كونــوا حديــدًا في قوتــه، ولــن تســتطيعوا ذلــك.

يَعْنَى: - قَلَ: لهم أيها الرسول عَلَيْنُ - على جهـــة التعجيـــز: كونـــوا حجـــارة أو حديـــدًا في الشدة والقوة، إن قَدَرْتم على ذلك.

يَعْنَى: - فقل لهم أيها النبي - عَلَيْنَ : - لو كنستم حجسارة لا تقبسل الحيساة بحسال، أو حديداً وهو أصلب من الحجارة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الإسْـرَاء) الآيــة {50} قُولُــهُ تَعَـالَى: {قُـلُ} لَهُـم يَـا محمـد عَلَا اللهُ - {كُونُـواْ حجَارَةً} لَـو كُنْـتُم حجَارَة أو أَشـد مـن الْحجَارَة {أَوْ حَديداً } أَو أقوى من الْحَديد.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة

{50} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {قُسِلْ} لَهُهُمْ يَسَا محمد {كُونُـوا حجَارَةً أَوْ حَديدًا } في الشِّدَّة وَالْقُوَّة، وَلَـيْسَ هَـدًا بِـأَمْرِ إِلْـزَامِ بِـلْ هُـوَ أَمْـرُ تَعْجِيـز، أي:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (287/1). تصنيف: إجماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (287/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (416/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآيسة (50). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــى إيـــاس) - و الإمـــام (الطبري) - (رحمهما الله) - (بالسند الصحيح - عـــن ( مجاهـــد ):- ( فـُـــلْ كُونُـــوا حجَـــارَةً أَوْ حَديــدًا (50) أَوْ خَلْقًــا ممّــا يَكْبُــرُ فــي صُــدُوركُمْ) قال: ما شئتم، فسيعيدكم الله كما كنتم

وقـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- (بسنده الحسن ) - عن (قتادة ):-( فُسِلْ كُونُسُوا حَجَسَارَةً أَوْ حَديسِدًا ( 50 ) أَوْ خَلْقُسا ممَّا يَكْبُسرُ فَى صُلُورِكُمْ) قَالَ: مِنْ خُلِقَ الله، فسإن الله يميستكم ثسم يبعسثكم يسوم القيامسة خلقاً جديدا.

وقصال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، عن أبسى عمسر (أو خلقساً ممسا يكسبر في صسدوركم) قسال: المسوت، قسال: لسو كنستم مسوتي لأحييستكم.

- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (50).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمّسام (الطببي) في سورة (الإسراء) الآية (50).
- (7) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (50).
- (8) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (الإسراء) الآية (50).
- (9) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (50).

### ﴿وَإِلَمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ورجاله ثقات إلا زكريا وعطية صدوقان، وعطية هـو ابن سعد العوفي يخطىء كـثيرا معروف بالرواية عن ابن عمر وبرواية إدريس الأودي عنه ولكن روايته ليست من مظان خطئه، حيث أخرجه الطبري بأسانيده يقوى بعضها بعضا من قول (ابن عباس) و(العسن البصري) و(سعيد بن جبير) و(أبي صالح) وقول: (ابن عباس)، أخرجه (الحاكم) في (المستدرك - كتاب: التفسير، -من طريق (ابن أبي نجيح عن (مجاهد) عنه به.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-ربسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أوْ خَلَقًا مما يَكُبُرُ فِي صُدُورِكُمْ) قال: السماء والأرض والحيال.

وبه عن (قتادة):- (قبل الدي فطركم أول مسرة) أي خلقكم (فَسَينْفضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ) مسرة) أي خلقكم (فَسَينْفضُونَ إِلَيْكَ يُعُوسُهُمْ) يقول: فإنك إذا قلت لهم ذلك فسيهزون إليك رءوسهم برفع وخفض، وفي روايدة أخسرى عنه بلفظ: يحركون به رءوسهم.

\* \* \*

و قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - (بسنده الحسن) - من طريق - (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله : (مَسرَّة فَسَيُنْفِضُ ونَ إِلَيْكَ رُءُوسَ هُمْ) قول : بهزءون . (3)

(1) انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (50). (الإسراء) الآية (50).

(2) انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الأية (50).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (50).

قسال: الإمسام (ابسين كسشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وقولسه: (وَيَقُولُسونَ مَتَسى هُسوَ) إخبسار عنهم بالاستبعاد، منهم لوقوع ذلك،

كما قال تعالى: (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) سورة {الملك: 25}،

وقال تعالى: {يستعجل بها النين لا يؤمنون بها} سورة {الشورى: 18}.

\* \* \*

[۱٥] ﴿أَوْ خَلْقً اللهِ مَا يَكْبُ رُ فَ اللهِ صَلْ يُكْبُ رُ فَ اللهِ صَلْ يُعْيَدُنَا قُلِ صَلْ يُعْيَدُنَا قُلِ اللّهِ فَاللّهُ فَا فَاللّهُ فَالللّهُ فَاللّهُ ف

تفسير المختصر والميسر والمنتَخب لهذه الآية:

أو كونوا خلقًا آخر أعظم منهما مما يعظم في صحدوركم، فاإن الله معيدكم كما بداكم، ومحييكم كما بداكم، ومحييكم كما خلقكم أول مرة، فسيقول هؤلاء المعاندون: من يعيدنا أحياء بعد موتنا؟ قل لهم: يعيدكم الذي خلفكم أول مرة على غير مثال سابق، فسيحركون رؤوسهم ساخرين من ردك عليهم، ويقولون مستبعدين: متى هذه الاعادة؟!

قــل لهــم: لعلـها قريبــة، فكــل مــا هــو آت قريــب. (5)

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (50)، للإمام (النكسراء)

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 287/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> يَعْنَــي: - أو كونــوا خلقَـا يَعْظُـم ويُسْـتَبْعَد في عقبولكم قبوليه فسيقولون -منكبرين: - مَنِين يردُّنكا إلى الحيكاة بعد المسوت؟ قسل لههم: يعيسدكم ويسرجعكم الله السذي أنشساكم مسن العسدم أول مسرة، وعنسد سمساعهم هسذا السرد فسسيَهُزُون رؤوسهم ساخرين متعجبين ويقولوو -مستبعدين: - متى يقع هنذا البعث؛ قبل: ومنا يـــدريكم أن هــــذا البعـــث الــــذي تنكرونـــه وتستبعدونه ربما كان قريب الوقوع.

> يَعْنَــي:- أو خلقــاً آخــر غيرهمــا ممــا تنكــر قلوبكم قبوله الحياة ليعثبتم، فسيقولون -مستبعدين: - من يعيدنا؟ فقل لهم: يعيدكم الله السذي أوجسدكم أول مسرة، فسسيحركون إليسك رؤوســهم تعجيـــاً ويقولـــون اســـتهزاء: متـــي البعــث السذى تعددُنا بسه؟ فقسل لهسم: أرجسو أن يكسون

> > شرح و بيان الكلمات:

(فَسَيُنْفضُونَ} ... يُحَرِّكُونَ مُسْتَهْزئينَ.

{فْسَيُنْفْضُ وِنَ} ... أي: فَسَـيْحَرِّكُونَهَا نَحْــوَكَ إذا قُلْتَ لهم ذلك مُسْتَهْزِئِنَ مُتَعَجِّبِينَ،

يقِــال: نَفَــضَ رَأْسَــهُ نَغْضًــا وَنُغُوضًــا" أي: تَحَــرُّكَ، وَأَنْفَصِصَ رَأْسَسِهُ أَي: حَرَّكَسِهُ كَالْتَعَجِّسِ مِـ الشيء ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

**ــير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين** الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

إسـورة الإسـراء} الآيــة (51) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوْ خَلْقًا مِّمًّا يَكْبُرُ فَـي صُـدُورِكُمْ} يَعْنَـي: الْمَـــوْت لبعثـــتم {فَسَــيَقُولُونَ مَـــن بُعيدُنًا} يحيينا {قُل} لَهُم يَا محمد {الَّذي فَطَــرَكُمْ} خَلقكُــم {أَوَّلَ مَــرَّة} فــى بطُـون أُمَّهَــاتكُم {فْسَيُنْفَضُونَ} بِهِزُونِ {الْيُكُ رُؤُوسَهُمْ} تَعَجِبُ لقَوْلَكَ {وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ } مَتِى هَذَا الَّذِي تعبدنا {قُبِلْ عَسِي} وَعَسَبِي مِنْ اللهِ وَاحِبِ {أَنْ

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا الله عني (تفسيره):- {سيورة الإسيراء}الأيسة {51} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {أَوْ خَلْقًـا مِمَّـا يَكْبُــرُ فــي عُسِدُوركُمْ } قيسلَ: السَّسمَاءُ وَالْسأَرْضُ وَالْجِبَسالُ. وَقَــالَ مُجَاهِـدٌ وَعَكْرِمَـةُ وَأَكْثُــرُ الْمُفَسِّرِينَ: إنَّــهُ الْمَـوْتُ، فَإِنْـهُ لَـيْسَ فَـي نَفْـس ابْـن آدَمَ شَـيْءٌ أَكْبَــرُ مــنَ المــوت، أي: ولــوكُنْــثُمُ الْمَــوْتَ بِعَيْنــه لاَمِيتَـــنَّكُمْ وَلاَبْعَثـــنَّكُمْ، {فَسَــيَقُولُونَ مَــنْ يُعيهدُنَا} مَهنْ يَبْعَثُنَها بَعْهُ الْمُهوْت، {قُهل الَّهِدُي فُطُــرَكُمْ} خلقكــم، {أُوَّلَ مَــرّة} وَمَــنْ قُــدَر عَلَــي الْإِنْشُاءِ قُدرَ عَلَى الْإِعَادَةِ، {فَسَيُنْفِضُونَ اِلَّيْكَ رُءُوسَـهُمْ } أَيْ: يُحَرِّكُونَهَـا اِذَا قُلْـتَ لَهُـمْ ذَلَكَ مُسْتَهْزِئِينَ بِهِا، {وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ} أَى: الْبَعْــــُثُ وَالْقِيَامَـــةُ، {قُــلْ عَسَـــي أَنْ يَكُــونَ قَرِيبًا} أَيْ: هُـوَ قَريبٌ، لـأَنَّ عَسَـي مـنَ اللَّـه وَاجِبٌ، نَظِيرُهُ قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَمَا يُـدْرِيكَ لَعَـلَّ

<sup>(1)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (287/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(2)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفس ( لجنة من علماء الأزهر ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْرَاء) الآيسة (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيره: - {سيره: - {سيره: - {أَوْ خَلَقًا الْإِسْرَاءِ} الآية (50} قَوْلُه تُعَالَى: {أَوْ خَلَقًا مَمَا يَكُبُرُ أَي: يعظم {في صُدُورِكُمْ} لتسلموا بيذلك على زعمكم من أن تنالكم قدرة الله أو تنفذ فيكم مشيئته، فإنكم غير معجزي الله في أي حاله تكونو وعلي أي: وصف في أي حاله تكونون وعلي أي: وصف تتحولون، وليس لكم في أنفسكم تدبير في حالة الحياة وبعد الممات.

فدعوا التدبير والتصريف لمن هو على كل شيء قدير وبكل شيء محيط.

{فَسَيقُولُونَ} حين تقيم عليهم الحجية في البعث: {مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَلَ مَسرَةٍ} فكما فطركم ولم تكونوا شيئا مدكورا فإنه سيعيدكم خلقا جديدا {كَمَا بَدَأْنَا أَوَلَ خَلْقٍ نُعِيدُكُمْ {فَسَينُغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ} أي: خَلْقٍ نُعِيدُهُ} {فَسَينُغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ} أي: يهزونها إنكارا وتعجبا مما قلت، {وَيَقُولُونَ مِنَى هُولَونَ البعث البعث الدي تزعمه متى فقولك؟ لا إقرار منهم لأصل البعث بل خلى قولك؟ لا إقرار منهم لأصل البعث بل ذلك سفه منهم وتعجيز.

{قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا} فليس في تعيين وقته فائهدة، وإنمها الفائهدة والمهدار على تقريره والإقرار به وإثباته وإلا فكل ما هو آت فإنه قريب.

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) انظر: (الإسْرَاء) الآية (51). (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (51).

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآية (50-51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[٢٥] ﴿يَـــوْمَ يَــدْعُوكُمْ فَتَسْــتَجِيبُونَ بِحَمْـــدِهِ وَتَظُنُّــونَ إِنْ لَبِثْـــثُمْ إِلاَ قَلَملًا﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يعيدكم الله يدوم ينداديكم إلى أرض المحشر، فتستجيبون منقددين لأمره، حامدين إيده، وتظندون أنكم ما مكثمتم في الأرض إلا زمنك

\* \* \*

يَعْنِي: - يـوم يناديكم خالقكم للخروج من قبروركم، فتستجيبون لأمرر الله، وتنقادون له، وله الحمد على كل حال، وتظنون -لهول يوم القيامة - أنكم ما أقمتم في الدنيا إلا زمنًا قليلا" لطول لبثكم في الأخرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - وسيكون يهوم يبعثكم الله فيه من قبوركم فتبعثون حامدين ربكم على كمال قدرته وتظنون أنكم ما لبثتم في قبوركم إلا زمناً قليلا، تستقصرون المدة الطويلة في جنب ما أنتم قادمون عليه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسِير ابْسِنْ عباس) - قال: الإِمْسَامُ (مَجِد السدين الفِسِيرة):- الفِسِيرة (تفسيرة):- الفِسِيرة (تفسيرة):- إسورة الإِسْسِرَاءِ } الآيسة {52} ثسمٌ بَسِين لَهُسم

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 287/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>. (4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (287/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (417/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### 

فَقَالَ: {يَـوْمَ} في يَـوْم {يَـدْعُوكُمْ} إسْـرَافيل في وقوله: { بحمده } أي: هـو المحمـود تعـالي علـي الصُّور {فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْده } فتستجيبون داعي الله بأَمْره {وَتَظُنُّونَ } تحسبون {إن لَّبِثْتُمْ} في الْقُبُور {إلاَّ قَلِيلاً}

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله ، في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة {52} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {يَـــوْمَ يَــــدْعُوكُمْ} مـــنْ قُبُ وركُمْ إلَـى مَوْقَـفُ الْقَيَامَـة، {فَتَسْـتَجِيبُونَ بِحَمْده} قال: (ابن عباس):- بأمره.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ). بطَاعَته.

وقيل: مُقدرينَ بِأَنِّهُ خَالِقُهُمْ وَبَاعِثُهُمْ وَيَحْمَدُونَــهُ حتى لا يسنفعهم الحمــد. قيــلَ: هَــذَا خطَابٌ مَعَ الْمُؤْمِنينَ فَإِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ حَامِدينَ.

{وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ} في الدنيا أو في القبور،

{إلاّ فَليلِّسا} لسأنَّ الْإِنْسَانَ لَسوْ مَكَـثَ أَلُوفَـا مـن السنين في الدنيا أو في القبور عَدَّ ذلكَ قَليلًا في مُدَّة الْقيَامَة وَالْخُلُودِ.

فَّالَ: ﴿ فَتَسَادَةُ ﴾: - يَسْـتَحْقَرُونَ مُـدَّةَ الــدُّنْيَا فــى

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْسِرَاء} الآيسة {52} قُولُسهُ تَعَسَالَي: {يَسوْمَ يَــــدْعُوكُمْ} للبعـــث والنشـــور ويـــنفخ في الصـــور {فَتَسْــتَجِيبُونَ بِحَمْــده} أي: تنقــادون لأمــره ولا تستعصون عليه.

فعلسه ويجسزي بسه العبساد إذا جمعهسم ليسوم

{وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْـــثُمْ إِلا قَلـــيلا} مـــن ســـرعة وقوعــه وأن الــذي مــر علــيكم مــن النعــيم كأنــه

فهذا الذي يقول عنه المنكرون: {متى هو}؟ ينــدمون غايــة النــدم عنــد وروده ويقــال لهــم: {هذا الذي كنتم به تكذبون}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - من طريق - (علي بن أبي طلحــة ) – عــن ( ابِــن عبــاس ): – قولـــه: ( يَـــوْمَ ـدْعُوكُمْ فَتَسْـتَجِيبُونَ بِحَمْـده ) يقـول: بـأمره.

قصال: الإمسام (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: يَــوْمَ يَــدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْـده ) أي: بمعرفته وطاعته.

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- وقولسه: (يَسوْمَ يَسدْعُوكُمْ) أي: السرب تعسالي ( إذا دعساكم دعسوة مسن الأرض إذا أنستم تخرجـــون) ســـورة {الـــروم: 25}، أي: إذا أمسركم بسالخروج منهسا فإنسه لا يخسالف ولا ىمانع،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآيسة (52). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (52).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (52).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (52).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ثَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، [

ا بالبصر) (القمر: 50)،

(إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول لله كن فيكون) {النحل: 40}،

وقسال: (فإنمسا هسى زجسرة واحسدة فسإذا هسم بالساهرة) (النازعات: 13-14)، أي: إنما أمر واحد بانتهار فإذا الناس فد خرجوا من باطن الأرض إلى ظاهرها،

كما قال: (يسوم يسدعوكم فتستجيبون بحمده) أي: تقومون كلكه إجابة لأمسره وطاعة لإرادته.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن ) - عــن ( قتــادة ):- ( وتظنــون إن لبثـــــتم إلا قلـــيلاً):- أي في الـــدنيا، تحـــاقرت الـــدنيا في أنفســهم وقلـــت، حـــين عاينوا يوم القيامة.

[٥٣] ﴿وَقُـلْ لعبَادِي يَقُولُـوا الَّتَـي هــيَ أَحْسَــنُ إِنَّ الشَّـيْطَانَ يَنْــزَغْ بَيْــنَهُه 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقل: أيها الرسول- عَلَيْكُ - لعبادي المؤمنين بي: يقولوا الكلمة الطيبة عندما يحارون، و بحتنيـــوا الكلمـــة الســـيئة المنفـــرة" لأن الشيطان يستغلها فيسعى بينهم بما يفسد

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (52) ، للإمام
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (52).

<mark>بــل كمــا قــال: (ومــا أمرنــا إلا واحــدة كلمــح</mark> | علـــيهم حيـــاتهم الدنيوبــــة والأخروبـــة، إن الشييطان كان للإنسان عدوًا واضح العداوة، فعليه أن يحدر منه.

يَعْنَــى: - وقــل: لعبـادي المــؤمنين يقولــوا في تخـــاطيهم و تحـــاورهم الكـــلام الحســـن الطيـــب فانهم إن لم يفعل وا ذلك ألقى الشيطان بيـــــنهم العـــــــداوة والفســـــاد والخصـــــام. إن الشييطان كسان للإنسسان عسدوًا ظساهر

يَعْنَــي: - وقــل: - يــا أيهــا النبـــي- عِلَيْكَةُ -لعبـــادي المـــؤمنين: أن يقولـــوا عنـــد محـــاربتهم المشركين العبارات التي هي أحسن للإقناع، ويتركسوا الكسلام الخشسن السذي يتسسبب عنسه الشسر والفساد، فإن الشيطان يفسد بين المؤمنين والكسافرين، لأنسه دائمساً عسدو للإنسسان بسيَّن

### شرح و بيان الكلمات:

(نَنْزُغُ}...نفسدُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية: ﴿

تفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـَـامُ (مجــد الــدين الفــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســـورة الإسْرَاء} الآيــة {53} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقُــل ــادي} عمــــر وأَصْـــحَابِه {يَقُولَــــواً} للْكفـــار

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 287/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميس ـر) بـــرقم ( 287/1)، المؤلـــف: ( نخيـــة مـــن أســـاتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (417/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

بِالْكَلَمَة { الَّتِي هِي أَحْسَنُ } بِالسَّلَامِ واللطف { إِنَّ الشَّيْطَان يَنَزَغُ بَيْنَهُمْ } يفسد بَينهم إِن جنْتُمْ بالجفاء { إِنَّ الشَّيْطَان كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُواً مُبِينَا } ظَاهر الْعَدَاوَة وَهَدَا قَبِل أَن أمروا بالْقتَال.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتُة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإِسْرَاء} الآيية { وَقُصلُ لِعَبِصادي } 53} قُولُك مُ تَعَصالَى: { وَقُصلُ لِعَبِصادي يَقُولُول } للكافرين { الَّتِيعِ هِمِي أَحْسَنُ } وَلاَ يُكَافِئُوهُمْ بِسَفَهِهِمْ.

قَالَ: (الْحَسَانُ):- يَقُولُ لَهُ يَهْدِيكَ اللَّهُ. وَكَانَ هَذَا قَبْلَ الْإِذْنِ فِي الْجِهَادِ والقتال.

وقيل: أَمَسرَ اللَّهُ الْمُسؤَّمنينَ بِأَنْ يَقُولُوا وَيَفْعَلُوا التَّهُ الْمُسؤَّمنينَ بِأَنْ يَقُولُوا وَيَفْعَلُوا التَّتي هي أَحْسَنُ.

وقيَّلُ: الْأَحْسَلُ: كَلِمَلَةُ الْلَإِخْلاَصِ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

{إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغْ بَيْنَهُمْ} أَيْ: يُفْسِدُ وَيُلْقِي الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ،

{إِنَّ الشَّـيْطَانَ كَـانَ لِلْإِنْسَانِ عَــــــــــــُوَّاً مُلِينًا} ظَاهِرَ الْعَدَاوَةِ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (53) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ وَقُالُ لُا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

وهدنا من لطفه بعباده حيث أمرهم بأحسن الأخسلاق والأعمسال والأقسوال الموجبة للسعادة في الدنيا والآخرة فقال:

{وَقُلُ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِي أَحْسَنُ} وهذا أمر بكل كلام يقرب إلى الله من قراءة وذكر أمر بكل كلام يقرب إلى الله من قراءة وذكر وعلم وأمر بمعروف ونهي عن منكر وكلام حسن لطيف مع الخلق على اختلاف مراتبهم ومنازلهم، وأنه إذا دار الأمر بين أمرين حسنين فإنه ينامر بإيثار أحسنهما إن لم يمكن الجمع بينهما.

والقول الحسن داع لكل خلق جميل وعمل صالح فإن من ملك لسانه ملك جميع أمره.

وقوله: {إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ بَيْسَنَهُمْ} أي: يسعى بين العباد بما يفسد عليهم دينهم ودنياهم.

فدواء هدا أن لا يطيعه في الأقهال غير المحسنة الستي يدعوهم إليها، وأن يلينوا فيما بينهم لينقمع الشيطان الدي ينسزغ بينهم فإنه عدوهم الحقيقي الدي ينبغي لهم أن يحاربوه فإنه يدعوهم (ليكونوا من أصحاب

وأما إخوانهم فإنهم وإن نزغ الشيطان فيما بينهم وسعى في العداوة فإن الحزم كل الحزم السعي في ضد عدوهم وأن يقمعوا أنفسهم الأمارة بالسوء الستي يدخل الشيطان من قبلها فبذلك يطيعون ربهم ويستقيم أمرهم ويهدون لرشدهم.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (53). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَّر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (53).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) .الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - حدثنا خلاد بن أسلم، قال: ثنا النضر، قال: ثنا النضر، قال: أخبرنا المبارك عن (الحسن) في هذه الآية: {وقُلُ لُعِبَادِي يَقُولُ والتَّبِي هِي أَصْنَ لَا يَقُولُ لِلهَ أَحْسَنُ لَا يَقُولُ لِلهُ مَثْلُ قُولُ له مثل قوله، يقول له يرحمك الله يغفر الله مثل قوله، يقول له يرحمك الله يغفر الله الك

و (سنده حسن)، والنضر بن شميل، والمبارك هو ابن فضالة، والحسن هو البصري. وصح عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال: ((الكلمة الطيبة صدقة)).

\* \* \*

وأخصصرج (الشمسيخان) – (رحمهمسا الله) - في (صحيحهما) - (بسندهما):- عن (أبي هريسرة) مرفوعساً: ((لا يشسير أحسدكم علسى أخيسه بالسلاح، فإنه لا يسدري لعمل الشميطان ينرغ في يديه فيقع في حفرة من النار)).

وانظــر: ســورة – (الأعــراف) - آيــة (200). - كما قــال تعــالى: {وَإِمَّـا يَنْزَغَنَّـكَ مِـنَ الشَّـيْطَانِ نَرْغٌ فَاسْتَعَدْ بِاللَّه إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }.

\* \* \*

### [٤٥] ﴿رَبُّكُ مَ أَعْلَ مَ بِكُ مَ إِنْ يَشَاءُ يَ سَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَاءُ يُعَاذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (53).
- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (الْبُغُوارِي) في (صحيحه) بسرقم (2707) (كتاب: الفَتْن)، / باب: قول النبي صَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ -: ((من حمل السلاح فليس منا))،
- (3) ( صَحَمِح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (السبر)، / باب: (النهي عن الإشارة بالسلاح) رقم (2617).

ربكه أيها الناس أعلم بكم، فالأ يخفى عليه منكم شيء، إن يشأ أن يرحمكم رحمكم بان يسان يسوفقكم للإيمان والعمال الصالح، وإن يشأ أن يعدنكم عن يشأ أن يعدنكم عن الإيمان ويمياكم على الكفر، وما بعثناك أيها الرسول وتحسي أيها الرسول وتحسي على الإيمان، وتمنعهم من الكفر، وتحصي على الإيمان، وتمنعهم من الكفر، وتحصي على الإيمان، وتمنعهم من الكفر، وتحصي على الإيمان، وتمنعهم أغمالهم، إنما أنت مبلغ عن الله ما أمرك بتبليغه.

\* \* \*

يَعْنِي: - ربكم أعلم بكم أيها الناس - إن يشأ يسرحمكم، فيسوفقكم للإيمان، أو إن يشا يمتكم على الكفر، فيعنبكم، وما أرسلناك أيها الرسول - وَاللَّهُ - عليهم وكيلا تدبر أيها الرسول ويجازيهم على أفعالهم، وإنما مهمتك أمرهم و تجازيهم على أفعالهم، وإنما مهمتك تبليغ ما أرسات بسه، وبيان الصراط

\* \* \*

يَعْنِي:- ربكه أعله بعاقبة أمسركم إن يشأ يسرحمكم بسالتوفيق للإيمسان، أو إن يشأ يعنبكم بعدمه، وما أرسلناك موكولا إليك أمسرهم فتجسبرهم على الإيمسان، وإنمسا أرسلناك بشيراً للمصدقين ونديراً للمكذبين، فدارهم، ومُرْ أصحابك بالاحتمال منهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 287/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 287/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (417/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

750

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْمُحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة الإسْسرَاء} الآيسة {54} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {رَبُّكُــمْ أَعْلَــمُ بِكُــمْ} بصـــلاحكم {إن يَشَـــأ يَــرْحَمْكُمْ} فينجــيكم مــن أهــل مَكَّــة {أَوْ إِن يَشَــأُ يُعَـــذِّبْكُمْ} فيســـلطهم عَلَــيْكُم {وَمَـــاَ أَرْسَــلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً } كَفيلا تُؤْخَذ بِهِم

قصال: الإمُصامُ (البغصوي) — (مُحيصي السُّستُة) – (رحمصه الله – في (تفسسيره):- {سسورة الإسسراء}الآيسة {54} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {رَبُكُــمْ أَعْلَــمُ بِكُــمْ إِنْ يَشَــأُ يَــــرْحَمْكُمْ} يُـــوَقَقْكُمْ فَتُؤْمنُـــوا، {أَوْ إِنْ يَشَـــ يُعَـنَّبْكُمْ } يُميــثكُمْ عَلَــي الشِّـرْك فَتُعَــذَّبُوا، قَالَهُ: (انْنُ جُرَيْج).

وَقَالَ: (الْكَلْبِيِّ): - إنْ يَشَا يَسرْحَمْكُمْ فَيَنْجِيكُمْ مـــنْ أَهْــل مَكَّــةَ، وَإِنْ يَشَــاً يُعَـــذَبْكُمْ فَيُسَــلُطهُمْ

{وَمَا أَرْسَانَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيلًا} حَفيظًا وَكَفيلًا قيلَ: نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقتَالِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْسِرَاء}الآيِسة {54} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {رَبِّكُسِمْ أَعْلَـمُ بِكُـمْ} من أنفسكم فلـذلك لا يريـد لكـم إلا مسا هسو الخسير ولا يسأمركم إلا بمسا فيسه مصسلحة لكم وقد تريدون شيئا والخير في عكسه.

﴿ إِنْ يَشَا لَي رَحَمُكُمْ أَوْ إِنْ يَشَا يُعَاذِّبُكُمْ } فيوفق مسن شساء لأسسباب الرحمسة ويخسذل مسن شساء فيضل عنها فيستحق العذاب.

{وَمَــا أَرْسَـلْنَاكَ عَلَــيْهِمْ وَكَــيلا} تَــدبر أمــرهم وتقسوم بمجسازاتهم وإنمسا الله هسو الوكيسل وأنست مبلغ هاد إلى صراط مستقيم.

[٥٥] ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَهُ بِمَنْ فَكِي السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض وَلَقَـدْ فَضَّـلْنَا بَعْـضَ النّبِسيَينَ عَلْسَى بَعْسَضْ وَآثَيْنَسَا دَاوُودَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وربك أيها الرسول- وعليه اعلم بكل من في السماوات والأرض، وأعلم بماحوالهم وبمسا يستحقون، ولقد فضلنا بعض الأنبياء على بعض بكثرة الأتباع وبانزال الكتب وأعطينا داود كتابًا هو الزبور.

يَعْنَى:- وربك أيها الرسول- ﷺ- أعلم بمَن **في الســـموات والأرض. ولقـــد فَضَّـــلْنا بعـــض** النبيين على بعض بالفضائل وكثرة الأتباع وإنـــزال الكتــب، وأعطينــا داود عليــه الســلام الزبور.

(3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كــلام المفــان) في ســورة (الإسْــرَاء) الآية (54)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 287/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (287/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآيسة (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (54).

## ﴿وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

يَعْنِي: - وربك أعلم بكل من في السموات والأرض وباحوالهم فيختار منهم لنبوته من يشاء، وقد اختارك لرسالته فلا يصح أن يستكثروا عليك النبوة، وهوؤلاء الأنبياء ليسوا سواء في الفضل عنده - جل شانه - بل بعضهم أفضل من بعض، ولقد فضل بعض النبيين على بعض بالعجزات وكثرة التابعين، لا بالملك، فَفَضًل داود أنه أوتى الزبور، لا لأنه أوتى المربور، لا الفضل

العظيم بما أوتيت من القرآن.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {55} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَرَبُّكَ أَعْلُمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتَ وَالْأَرْضُ} من المُسؤمنينَ بصسلاحهم {وَلَقَدْ فَضَائنَا بَعْضَ النَّبِسيين على بعض } بالخلسة وَالْكَالِمُ النَّبِسيين على بعض } بالخلسة وَالْكَالِم وَوَتَينَا على المُسؤمنينَ المُسؤمنينَ على المُسؤمنينَ المُسؤمنينَ على المُسؤمنينَ على المُسؤمنينَ المُسؤمنينَ على المُسؤمنينَ المُسؤمنِ المُسؤمنِ المُسؤمنِ المُسؤمنينَ المُسؤمنِ المُسؤ

قبال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السّسنّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة الإسْسرَاء } الآيسة {55} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَرَبُّكَ أَعْلَه بِمَنْ فِي السّمَاوَات وَالْأَرْض } أَيْ: رَبُّكَ الْعَسالِمُ بِمَنْ فِي السّمَوَات وَالْأَرْض } أَيْ: رَبُّكَ الْعَسالِمُ بِمَنْ فِي السّمَوَات وَالْأَرْض فَجَعَلَهُم مُخْتَلَفَينَ فِي صورهم

﴿ وَلَقَـدٌ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ } قيلَ: جَعَـلَ أَهْـلَ السَّـمَوَاتِ وَالْـأَرْضِ مُخْـتَلِفِينَ كَمَـا فَضَـلَ بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضَ.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عين (قتيادة): - قوله: (وربيك أعليم بمين في السيموات والأرض ولقيد فضيلنا بعيض النبيين علي بعيض) اتخيذ الله إبيراهيم خليلا، وكليم موسي تكليما، وجعيل الله عيسي كمثيل آدم خلقه من تيراب، ثم قيال له: كين فيكون، وهيو عبيد الله ورسوله مين كلمة الله وروحه، وآتي سيليمان ملكيا لا ينبغي لأحيد مين بعيده، وآتي داوود زبورا كنيا نحيد فيكا دعياء علمه داود، تجمييد وتمجييد، ليس فيه

وأخلاقهم وأحوالهم وملكهما،

 <sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (417/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية

<sup>(55).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغدي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الإِسْرَاء) الآية (55).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعَلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

لحمد ما تقدم من ذنب وما تأخر.

قولسه تعسالى: {ولقسد فضلنا بعسض النبسيين على بعض وءاتينا داود زبورا }.

بينـــه الله تعـــالي بقولـــه: {تلــك الرســل فضــلنا بعضلهم عللي بعلض ملنهم ملن كللم الله ورفلع بعضهم درجات }.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- وهدا لا ينافي ما في الصحيحين عن رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلْمَ - أنـه قـال: "لا تفضلوا بين الأنبياء"، فإن المراد من ذلك هـو التفضيل بمجرد التشهي والعصبية لا بمقتضى السدليل فسإذا دل السدليل على شيء وجه اتباعه ولا خهلاف أن الرسه أفضه مهن بقيسة الأنبيساء وأن أولسي العسزم مسنهم أفضسلهم وهــم الخمســة المسذكورون نصــا في آيــتين مــن القسرآن في سسورة {الأحسزاب}: {وإذ أخسذنا مسن النبيين ميثاقهم ومنك ومن نصوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســورة الإسْسرَاء} الآيسة {55} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَرَبُسكَ أَعْلَــمُ بِمَــنْ فَــي السِّـمَاوَاتْ وَالأَرْضِ } مــن جميــع أصناف الخلائسق فيعطى كلا منهم ما يستحقه تقتضيه حكمته ويفضل بعضهم على بعض في جميسع الخصسال الحسسية والمعنويسة كمسا فضسل

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (55).

حسلال ولا حسرام، ولا فسرائض ولا حسدود، وغفسر بعسض النبسيين المشستركين بوحيسه علسي بعسض بالفضائل والخصائص الراجعة إلى ما من به علسيهم مسن الأوصساف الممدوحسة والأخسلاق المرضية والأعمسال الصسالحة وكثسرة الأتبساع ونسزول الكتسب علسي بعضهم المشستملة علسي الأحكام الشرعية والعقائك المرضية، كما أنزل على داود زبورا وهو الكتاب المعروف.

فإذا كان تعالى قلد فضل بعضهم على بعض وآتى بعضهم كتبا فلم ينكر المكذبون لحمد صلى الله عليه وسلم ما أنزله الله عليه وما فضله به من النبوة والكتاب

أخسرج – الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – (صحيحه - ربسنده ، - عن (أبي هريرة) - رضي الله عنه - عـن الـنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ( ( خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يسأمر بدوابسه فتسسرج فيقسرأ القسرآن قبسل أن تسرج دوابه )).

## [٥٦] ﴿فُــل ادْعُــوا الَّــذينَ زَعَمْــثُمْ مــنْ دُونِـه فَـلاَ يَمْلكُـونَ كَشْـفَ الضَّـرِّ عَــنْكُه ولا تُحويلًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: قسل أيها الرسول- عَلَيْ الهولاء المسركين: ادعـــوا أيهـــا المشـــركون- الــــذين زعمـــتم أنهـــم آلهـــة مـــن دون الله إن نـــزل بكـــم ضـــر، فهـــم لا يملكــون دفــع الضــر عــنكم، ولا يملكــون نقلــه

- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) برقم (3417). | (كتاب : لأنبياء)، / باب: قوله تعالى: (وآتينا داود زبورا).

## 

إلى غيركه لعجـزهم، ومـن كـان عـاجزًا لا يكـون الْجِـنّ وظنـوا أنهـم الْمَلاَئِكَـة {ادعـوا الَّــدين المَّارِ (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - قيل أيها الرسول ولله الشركي قومك: إن هيذه المعبودات الستي تنادونها لكشف الضرّ عينكم لا تملك ذلك، ولا تقدر على على تحويله عينكم إلى غيركم، ولا تقدر على تحويله من حال إلى حال، فالقادر على ذلك هو الله وحده.

وهدنه الآيدة عامدة في كل ما يُدْعى من دون الله، ميتًا كسان أو غائبًا، مسن الأنبياء والصالحين وغيرهم، بلفط الاستغاثة أو السناء أو غيرهما، فسلا معبود بحق إلا (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - قيل: له ولاء الدنين يعبدون الله: المخلوقين، ويزعمونهم آلهة مين دون الله: ادعوا من تعبدونه إذا نزلت بكم شدة، أو خفتم نزولها، وسلوهم في شانها، فلن تجدوا منهم كشفاً لضركم، ولا تحويلا له دي. (3)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- إسسورة الإسسراء } الآيسة {56} قولُسهُ تَعَسالَى: {قُسل } بَا محمد لخزاعة الَّذين كَانُوا يعْيدُونَ

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الأياة (6). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (5) انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الذية (65).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 287/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (287/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)..
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (418/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر ). ( لجنة من علماء الأزهر ).

- الْجِنَ وظنوا أَنهم الْمَلاَئكَة {ادعوا الَدين زَعَمْهُ عَبِدْتُمْ {مَن دُونِه} من دون الله عنْد الشدَّة {فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَر عَنْكُمْ} رَفع الشدَّة عَنْكُم {وَلاَ تَحْوِيلاً} إِلَى غَيْرِكُمْ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيورة الإسْراء} الآية {56} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قُلُ لُهُ تَعَالَى: {قُل الْعُلُونَ الْعُلُونَ وَاللّهُ مَا لَا يَمْلِكُونَ الْعُلْدُونَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْويلاً }.

يقول تعالى: {قُلْ } للمشركين بالله الدين اتخدوا من دونه أندادا يعبدونهم كما يعبدون ملزما يعبدون الله ويدعونهم كما يدعونه ملزما

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

«ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

لهــم بتصـحيح مــا زعمــوه واعتقــدوه إن كــانوا دونــه مفتقــر إليــه ومحتــاج لــه جــل وعــلا -صادقين:

{ادْعُوا الله من دون الله في الفهة من دون الله في انظروا همل ينفعون عنكم الفي انظروا همل ينفعون عنكم الفير، في الفير، في الفير، في الفير أو شدة و نحو ذلك في الفيدة المناكلية،

{وَلا} يملكون أيضا تحويله من شخص إلى آخر من شدة إلى ما دونها.

فإذا كانوا بهذه الصفة فلأي شيء تدعونهم مسن دون الله؟ فسإنهم لا كمال لهم ولا فعال نافعة، فا تخاذهم آلهة نقص في السدين والعقل وسفه في الرأي.

ومن العجب أن السفه عند الاعتباد والممارسة وتلقيم عن الآباء الضائن بالقبول يراه صاحبه هو الرأي: السديد والعقل المفيد.

ويسرى إخسلاص السدين لله الواحسد الأحسد الكامسل المستعم بجميسع السنعم الظساهرة والباطنسة هسو السسفه والأمسر المتعجسب منسه كمسا قسال المشركون: {أجعسل الآلهسة إلها واحسدا إن هسذا الشيء عجاب}.

4 4 4

قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّدِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَكَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلاَ دُونِهِ فَكَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلاَ تَحْوَلِلَا ﴾:

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - وهسذا المعنسى السذي بينسه جسل وعسلا في هسنده الآيسة الكريمسة: مسن أن كسل معبسود مسن دون الله لا ينفسع عبساده وأن كسل معبسود مسن

بينه أيضاً في مواضع أخرر كقوله في سورة (سبا):- {قل ادعوا الدين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وما لهم فهما من شرك وما له منهم من ظهر ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له أذ

وقوله في (الزمسر):- {أفسرأيتم مسا تسدعون مسن دون الله إن أرادني بضر هسل هسن كاشفات ضسره أو أرادني برحمة هسل هسن ممسكات رحمته قسل هي يتوكسل رحمته قسل عليسه يتوكسل

\* \* \*

[٧٥] ﴿أُولَئُ اللَّهِ اللَّهِ الْمَوْسِيلَةَ أَيُّهُ مُونَ يَسَدُعُونَ يَسَدُعُونَ يَسَدُعُونَ يَبْتَغُسُمْ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُ مَ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُ مَ أَقُسَرَبُ وَيَرْجُ وَنَ رَحْمَتَ لَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَ وَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾: عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾:

تنسير الختصر والمسر والمنتخب اهذه الآية أولئك الدذين يسدعونهم مسن الملائكة و نحسوهم هسم أنفسسهم يطلبسون مسا يقسربهم إلى الله مسن العمسل الصسالح، ويتنافسون أيهسم أقسرب إليسه بالطاعسة، ويرجسون أن يسرحمهم، ويخسافون أن يعسذبهم، إن عسذاب ربسك أيهسا الرسسول ويجيد مما ينبغي أن يحذر.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمين الشقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (56).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 287/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) النَّامِ (55)، للإِمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

يَعْنَى: - أولئك الدنين يدعوهم المشركون من الأنبياء والصالحين والملائكة مصع الله، يتنافسون في القرب من ربهم بما يقدرون عليه من الأعمال الصالحة، ويامُلون رحمته ويخافون عذابه، إن عذاب ربك هو ما ينبغي أن يحذره العباد، ويخافوا منه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن هـؤلاء المخلـوقين الـذين يـدعوهم مـن يعبـدهم يعبـدون الله، ويطلبـون الدرجـة والمنزلـة عنـده بالطاعـة، ويحـرص كـل مـنهم أن يكـون أقـرب إلى الله، ويطمعـون فـي رحمتـه، ويرهبـون عذابـه، إن عــذاب الله ينبغى أن يحذر ويخاف (2)

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات:

{يَبْتَغُونَ} ... يَطْلُبُونَ.

{الْوَسِيلَةَ}...القُرْبَةَ بالطَّاعَة.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رنفسير أبّ عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز أبسادى - رحمه الله - في رتفسيره):- الفسيروز أبسادى - (رحمه الله - في رتفسيره):- السورة الإسْراء } الآية {57} قُولُه تُعَالَى: {أُولَئك أَوَلُه تُعَالَى: {أُولَئك } يَعْنِي الْمَلاَئكة {الَّنذين } هم السّذين {يَبْتَغُونَ } يعْبِدُونَ رَبَهِم {يَبْتَغُونَ إلَى رَبِهِم الْقرْبَه الْوسيلة } يطلبُ ون بدلك إلَى رَبهم القرْبَة والفضيلة {أَيُّهُم أَقْرَبُ } إلَى الله {وَيَرْجُونَ والفضيلة { أَيُّهُم أَقْرَبُ } إلَى الله { وَيَرْجُونَ وَالفَضيلة }

رَحْمَتَــهُ} جنتــه {وَيَخَـاقُونَ عَذَابَــهُ إِنَّ عَــذَابَ (3) رَبِّكَ كَانَ مَحْدُوراً} لم يَأْتَهمْ الْأَمان.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآية {57} قُولُهُ تُعَالَى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتُغُونَ يَبْتُغُونَ النَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتُغُونَ يَبْتُغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسَيلَةَ } يعنى: الدين يدعونهم المشركون أنهم آلهَةً يَعْبُدُونَهُمْ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ): - وَهُدمْ عَيسَدَ وَأُمُدُ عَبِّاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ): - وَهُدمْ عَيسَدى وَأُمُدهُ وَعُزَيْدٍ وَالْمَلاَئِكَدَ ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَدُ وَالنَّجُومُ، {يَبْتَغُونَ} أَيْ يَطْلُبُونَ {إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ} أَي الْقُرْبَةَ.

وقيل: الْوَسَيلَةُ الدَّرَجَةُ أَيْ يَتَضَرَّعُونَ إِلَسَى اللَّهُ فَي طَلَبِ الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا.

وقيلًا: الْوَسِيلَةُ كُلُّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَوْلُـهُ: {أَيُّهُـمْ أَقْـرَبُ} {النساء: 11} مَعْنَـاهُ يَنْظُرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ إِلَى اللَّه فَيَتَوَسَّلُونَ بِهِ.

وَقَالَ: (الزَّجَاجُ):- أَيُّهُم أَقْرَبُ يَبْتَغَي الْوَسِيلَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الْوَسِيلَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الصَالح،

{وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ} جَنَّتَهُ،

{وَيَخَافُونَ عَدَّابَاهُ إِنَّ عَادَّابَ رَبِّاكَ كَانَ مَحْدُورًا } أَىْ: يُطْلَبُ مِنْهُ الْحَذَرُ.

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُو)د: نَزَلَتَ الْآيَدَةُ فِي نَفَرَلَتَ الْآيَدَةُ فِي نَفَر مِنَ الْعَرَب كَاثُوا يَعْبُدُونَ نَفَراً مِنَ الْجِن فَلَم الْجِنِينَ وَلَه يَعْلَم الْإِنْسُ الَّدَينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ وَلَه يُعْلَم الْإِنْسُ الَّدَينَ كَانُوا يَعْبُدُ لَكُونَهُمْ بإسْدُونَهُمْ بإسْدُونَهُمْ فَتَمْسَدُوا كَانُوا يَعْبُدُ لَا الْمَهُمْ، فَتَمْسَدُوا

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (287/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (418/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيسة (57). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمـــــه الله) – في (تفسيره):− {ســورة الإسْسِرَاء} الآيسة {57} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {أُولَئَسكَ الَّــذينَ يَــدْعُونَ يَبْتَغُـونَ إلَــى رَبِّهــمُ الْوَسـيلَةَ أَيُّهُــمْ أَقْسِرَبُ وَيَرْجُسُونَ رَحْمَتَسِهُ وَيَخَسِافُونَ عَذَابَسِهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا }.

شم أخسبر أيضا أن السذين يعبدونهم مسن دون الله في شيخل شياغل عينهم باهتميامهم بالافتقـــار إلى الله وابتغــاء الوســيلة إليــه فقسال: {أُولَئُكَ الَّهٰذِينَ يَهْعُونَ} مِنْ الأنبيهاء والصالحين والملائكة.

{يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} أي: يتنافسون في القرب من ربهم ويبذلون ما يقدرون عليه من الأعمال الصالحة المقربة إلى الله تعسالي وإلى رحمتسه، ويخسافون عذابسه فيجتنبون كل ما يوصل إلى العذاب.

{إِنَّ عَسِدًابَ رَبِّكَ كَسانَ مَحْسِدُورًا } أي: هـو السذي ينبغي شدة الحذر منه والتوقي من أسبابه.

وهسذه الأمسور الثلاثسة الخسوف والرجساء والمحبسة الستى وصف الله بها هولاء المقربين عنده هي الأصل والمادة في كل خير.

فمن تمت لله تمت لله أملوره وإذا خلا القلب منها ترحلت عنه الخسيرات وأحاطت بسه الشرور.

وقـــرأ: (ابِــن مسـعود):- (السـذينَ تَـــدْعُونَ) في كــل عمــل يقربــه إلى الله وينــافس في قربــه بـــإخلاص الأعمـــال كلــها لله والنصـــح فيهـــا وإيقاعها على أكمل الوجوه المقدور عليها، فمن زعم أنسه يحب الله بغير ذلك فهو كاذب.

أخسرج – الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – (صحيحه (بسسنده) - عــن ( ابــن مسـعود ):- ( إلــى ربهــم الْوَسِيلَةُ ) قَــال: كــان نــاس مــن الأنــس يعبــدون ناســا مــن الجــن، فأسـلم الجــن، وتمسـك هــؤلاء

و قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (قتـادة): - في قولـه: (الْوَسـيلَةُ) قـال: القربة والزلفة.

وقـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبــــى إيـــاس) - و الإمـــام <u> (الطحبري) – (رحمهمكا الله) – ( بالسحند الصحيح )</u> يَــدْعُونَ يَبْتَغُــونَ إلَــى رَبِّهــمُ الْوَسـيلَةُ ) يقــول: عيســـــى وعزيــــر والملائكــــة يقـــول: إن هـــؤلاء يبتغون إلى ربهم الوسيلة.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الإسراء) رقم (4714).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) - الآية (57)،

<sup>(5)</sup> انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـير بالـاثور) - للشـيخ - أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (57).

<sup>(6)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (57).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (57).

## 

## \* \* \*

# آ [ ٥ ] ﴿ وَإِنْ مَ الْ قَرْ يَ الْمَ إِلاَ نَحْ الْفَيامَ اللّهُ اللّهُ

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما من قرية أو مدينة إلا نحن منزلون بها العدناب والهلك في الحياة الدنيا بسبب كفرها، أو مبتلوها بعقاب قوي بالقتل أو غييره بسبب كفرها، كان ذلك الإهلك والعذاب قضاء إلهيًا مكتوبًا في اللوح المحفوظ.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويتوعَد الله الكفار بأنه ما من قرية كافرة مكذبة للرسل إلا وسينزل بها عقابه بالهلاك في السدنيا قبسل يسوم القيامة أو بالعداب الشديد لأهلها، كتاب كتبه الله وقضاء أبرمه لا بد من وقوعه، وهو مسطور في اللوح المحفوظ.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقد جرت سنتنا أن نهلك كل قرية ظالمة بمن فيها، أو نعذب أهلها عذاباً شديداً بالقتل وغيره، فليحذر ذلك قومك، فقد جرى بدلك قضاؤنا، وسُطر في

## (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 287/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### شرح و بيان الكلمات:

{الْكِتَابِ} ... اللَّوْحِ اللَّحْفُوظِ. {مَسْطُورًا} ... مَكْتُوبًا.

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السدينِ الفَّسِيرِ ابْسِنَ عَبِياسِ) - وَالَّذِي الْهِمَامُ (مَجِدِ السيرِوزِ آبِسادِي) - (رحمِه الله) - في (تفسيره):- السُّورة الْإِسْرَاءِ الآيه { 58 } قَوْلُه تُعَالَى: { وَإِنْ مَّسِنْ قَرْيَه } مَهْلِكُوهَا } مَهْلِكُوهَا } مَهْلِكُوهَا } مَهْلِكُوهَا عَدْاباً شَدِيداً } بِالسَّيْفُ والأمراضِ مُعْدَّبُوها عَدْاباً شَدِيداً } بِالسَّيْفُ والأمراضِ حَدْاباً شَدِيداً } بِالسَّيْفُ والأمراضِ حَدَّاباً فَي الْكَتَابِ عَدْاباً فَي الْكَتَابِ مَعْشُوباً أَنْ يَكُونَ. { كَاللَّوْحِ الْمَحْفُوظُ مَكْتُوبًا أَنْ يَكُونَ. } مَسْطُوراً } فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظُ مَكْتُوبًا أَنْ يَكُونَ. }

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغبوي) - (محيب السنائة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سبورة الإسبراء} الآيسة {58} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَهَ } وَمَا مِنْ قَرْيَهَ } وَمَا مِنْ قَرْيَهَ } وَمَا مِنْ قَرْيَهَ } وَمَا مِنْ قَرْيَهَ } قَرْيَهَ } وَمَا مِنْ قَرْيَهَ } وَمَا مِنْ قَرْيَهَ } وَمَا مِنْ قَرْيَهِ } وَمَا مِنْ فَرْيَهِ } قَرْيَهِ } وَمَا مِنْ فَلْكُوهَ كَانَ عَلْمَا مُنْ لَكُوهَ أَهْلَهَا،

{أَوْ مُعَدَّبُوهَا عَدَّابًا شَدِيدًا} بِأَنْوَاعِ الْعَدَابِ إِذَا كَفَرُوا وَعَصَوْا.

وَقَسَالَ: (مُقَاتِسلٌ) وَغَيْسرُهُ: مُهْلِكُوهَسا فِسي حَسقً الْمُسؤْمِنِينَ بِالْإِمَاتَسةِ وَمُعَسذَّبُوهَا فِسي حَسقً الْكُفَّسارِ بِأَنْوَاعَ الْعَذَابِ.

قَالَ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ):- إِذَا ظَهَرَ الزَّنَا وَالرَّبَا فِي قَرْيَةٍ أَذَنَ اللَّه في إهلاكهاً.

{كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ} في اللوح المحفوظ، {مَسْطُورًا} مَكْتُوبًا.

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (287/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (418/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قَالَ: (عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِت): - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - يَقُولُ: ((إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمُ فَقَالَ: اكْتُبُ، فَقَالَ: مَا فَحُو كَائن إلى أَكْتُبُ؟ قَالَ: الْقَدَرُ، وَمَا كَانَ وَمَا هُو كَائن إلى الْمُتُدِد).

(1)(2)

\* \* \*

\* \* \*

قصال: الإمصام (ابصن كشير) - (رحمصه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَهَ إِلاَ نَعْسَرُهُ): قوله تعالى: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَهَ إِلاَ نَعْسَنُ مُهْلِكُوهَا قَبْسَلَ يَسُوْمِ الْقَيَامَةَ أَوْ مُعَذَّبُوها عَسَلَا اللهُ عَسَنَا الْكِتَسَابِ عَسَدًا إِلاَ قَصَي الْكِتَسَابِ مَسْطُورًا }:

هـذا إخبار مـن الله بأنـه قـد حـتم وقضى بما قـد كتبـه عنـده في اللـوح المحفـوظ: أنـه مـا مـن قريـة إلا سـيهلكها، بـأن يبيـد أهلـها جمـيعهم أو يعــذبهم (عــذاباً شـديدا)، إمـا بقتـل أو ابـتلاء بمـا يشـاء، وإنمـا يكـون ذلـك بسـبب ذنـوبهم وخطايـاهم، كمـا قـال عـن الأمـم الماضـين: {ومـا ظلمنـاهم ولكـن ظلمـوا أنفسهم} سورة {هود: 101}،

وقال تعالى: {وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عناباً نكرا فناقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا} سورة {الطلاق: (4)

\* \* \*

وقال: الإمام (آدم بن أبي إياس) - (رحمه الله) في رتفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (تفسيره):- في قوله: (إلا نحن مهلكوها):- مجاهد):- في قوله: (إلا نحن مهلكوها):- مبيدوها (أو معدبوها) يعين: بالقتدل وبالبلاء ما كان يقول: فكل قريدة في الأرض وبالبلاء ما كان يقول: فكل قريدة في الأرض سيصيبها بعض هذا قبل يوم القيامة.

ala ala ala

وقسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) – عن (قتادة):- قوله: (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يصوم القيامة أو معنبوها) قضاء من الله كما تسمعون ليس منه بد إما أن يهلكها بموت

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (أبو داود) في (السنة) برقم (7/69)

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (القدر) برقم (6/368)

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (5/317)،

وأخرجه الإمام (الطيالسي) في (مسنده) برقم (ص 79)،

وصححه الإمام (الألباني) في (تعليقه على المشكاة) برقم (1/34).

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (58).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) النَّادِ (58)، الأَلِما (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (58)، للإمام (الأمام) الأية (58)، الإمام (الذي كثير).

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) - للشيخ - أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (58).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

أمره وكذبوا رسله.

قولــه تعــالى: {ومــا منعنــا أن نرســل بالأيــات إلا أن كسذب بهسا الأولسون وءاتينسا تمسود الناقسة ميصــــرة فظلمــــوا بهـــا ومـــا نرســـل بـالآيــــات إلا

قصال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في (مسنده) - ربسنده):- ثنَّا عثمان بـن محمـد، ثنا جريسر، عن الأعمش، عن جعفر ابن إيساس، عسن (سسعيد بسن جسبير)، عسن (ابسن عباس) قال: سأل أهل مكة النبي - صَلَّى اللُّـهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ - أن يجعل لهـم الصـفا ذهبا وأن ينحب الجبال عنهم فيزدرعوا، فقيسل له إن شــئت: تســـتاني بهـــم وإن شــئت أن نـــؤتيهم الني سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من كان قبلهم من الأمه قال: لا بل استأن بهم وأنسزل الله: {ومسا منعنسا أن نرسسل بالآيسات إلا أن كـــذب بهــــا الأولـــون وآتينـــا تمـــود الناقـــة مبصرة}...

قصال: الشحيخ (محمحد الأمصين الشحنقيطي) - (رحمحه الله - في (تفسيره):- بسين جسل وعسلا في هسنه الأيسة الكريمــة: أنــه آتــى ثمـود الناقـة في حـال كونها آية ميصرة أي بينة تحعلهم بيصرون

يبين ظلمهم بها ها هنا ولكنه أوضحه في مواضع أخسر كقولسه: ( فعقسروا الناقسة وعتسوا عــن أمــر ربهــم) الأيـــة، وقولـــه: ( فكـــذبوه فعقروها) الآية،

وقولـــه: ( فنـــادوا صـــاحبهم فتعـــاطي فعقـــر ) .

وقـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــى إيـــاس) - و الإمـــام (الطحبري) – (رحمهمك الله) – ( بالسحند الصحيح ) ن ( مجاهد): - في قسول الله عسز ذكسره (الناقة ميصرة) ، قال: آية

وقسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الحسين) - ع قولسه: (ومسا نرسسل بالآيسات إلا تخويفسا) وإن الله يخسوف النساس بمسا شساء مسن آيسة لعلسهم يعتسبرون أو يسذكرون أو يرجعسون، ذكسر لنسا أن الكوفية رجفت على عهيد (ابين مسيعود)، فقيال: سا أبها الناسس إن ربكه بستعتبكه

امع البيان في تأويال القران) للإمَامُ (الطبري) في سورة

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (258/1)

وأخرجــه الإمــام (النســائي) و(الحــاكم) و(البيهقــي) - مــن طريــق -: (إســحاق بــن راهويسه عسن جريسر) بسه، و(صححه) الإمسام (الحساكم)، ووافقته الإمسام (السذهبي)، و الشيخ (أحمد شاكر) في تعليقه على المسند،

وانظـر: (تفسير النسائي) رقـم (310) و (المستدرك) رقـم (362/2) و (دلائـل النبوة) رقم (271/2) و (مسند الإمام أحمد) رقم (2333)

عجه) محقق و (مسئد الإمسام (أحمسد) بإشسراف أ. د. عبسد الله التركسي (ح .(2333

<sup>(3)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام ( محمــد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (58).

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإِمَسامْ (الطسبري) في سسورة (الإسراء) الآية (58).

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) - للشيخ - أ الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (58).

<sup>(6)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (58).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُوْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ

وَ آتَيْنَا ثَمُّودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُ وا بِهَا وَمَا نُوْسِلُ

بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا (59) وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بَالْنَاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِثْنَةً لِلنَّاسِ اللَّالِي فَيْنَاقَ لِلنَّاسِ

وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَرِّقُهُمْ فَمَا يَزيدُهُمْ إلَّا

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

وذكر الإمام (ابن كثير) قول قتادة ثم قال:
وهكذا روي أن المدينة زلزلت على عهد عمر
ابن الخطاب مرات، فقال عمر: أحدثتم
والله لأن عادت لأفعلن ولأفعلن وكذا قال
رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَلّم - في
الحديث المتفق عليه. ثم ذكر الحديث وهذا
لفظ (البخاري) عن (عائشة) مرفوعا: ((أن
لشسمس والقمر آيتان من آيات الله لا
ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم
فنال: يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من
الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة
محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا.

\* \* \*

## ﴿مِنْ فُوائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- القـول الحسـن داع لكـل خلـق جميـل وعمـل
   صالح، فإنَّ من ملك لسائه ملك جميع أمره.
- فاضل الله بين الأنبياء بعضهم على بعض
   عن علم منه وحكمة.
- الله لا يريد بعباده إلا مسا هدو الخسير، ولا يأمرهم إلا بما فيه مصلحتهم.
- علامة محبة الله أن يجتهد العبد في كل عمل يقربه إلى الله، وينافس في قربه بإخلاص الأعمال كلها لله والنصح فيها.

\* \* \*

طُغْيَانًا كَسِيرًا (60) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَالِكَ قَ اسْ جُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْ جُدُ لِمَسنْ خَلَقْتَ طِيئًا (61) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْ جُدُ لِمَسنْ خَلَقْتَ طِيئًا (61) قَالَ أَرْقَتِكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْفَيَامَةِ لَأَحْتَنكَنَّ ذُرِيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62) قَالَ اذْهَبْ فَمَسنْ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنكَنَّ ذُرِيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62) قَالَ اذْهَبِ فَمَسنْ تَبْعَكَ مِنْهُمْ فَاإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاةً مَوْقُورًا (63) وَاسْتَقْنْزِرْ مَسنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبِ عَلَيْهِمْ وَاسْتَقْنْزِرْ مَسنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبِ عَلَيْهِمْ وَاسْتَقْنْرِرْ مَسنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ فِي الْسَاعُونِ وَالْكُولِيلِ وَالْأُولُولِ وَاللَّوْلَ الْقِي يُومِيلُ اللَّهُ عَلَى الْسَلَّانُ وَلِكَ وَأَجْلِيلِ وَالْأُولُ اللَّولِي يَوْمَلَ يَعِلِيلُهُمُ الشَّيْمُ اللَّالَةُ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا عُسرُورًا (64) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الْبَحْرِ لِتَنْتَغُوا عَبَادِي لَيْمُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ وَكَفَى الْبُحْرِ لِتَنْتَغُوا عَلَى الْبَحْرِ لِتَنْتَغُوا الْمَالُولُ اللَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (66) مِنْ فَصْلِهِ إِلَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (66)

[٩٥] ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ ثُرْسِلَ بِالْآيَاتَ اللهِ الْآيَاتُ اللهِ أَنْ كَدْبًا ثَمُودَ اللهَ أَنْ كَدْبًا ثُمُودَ وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا ثُرْسِلُ لِللَّابَاتُ إلاَ تَخُودِفًا ﴾:

تُفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

وما تركنا إنزال العلامات الحسية الدالة على صدق الرسول - التي طلبها المشركون كإحياء الموتى و نحوه، إلا لأننا أنزلناها على الأمم الأولى فكذبوا بها، فقد أعطينا ثمود آية عظيمة واضحة، هي الناقة، فكفروا بها فعاجلناهم بالعذاب، وما نبعث بالآيات على أيدي الرسل إلا تخويفًا لأمهم" لعلهم يسلمون.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 288/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1) (</sup> صَحَمِيحَ ): أخرجَا الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (1044) - (كتاب: الكسوف)، / باب: (الصدقة في الكسوف).

<sup>(2) (</sup> صَصَحِیح ): أخرجــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صحیحه) بـــرقم (901) - (كتاب: الكسوف)، / باب: (صلاة الكسوف).

<sup>(3)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (287/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

يَعْنَي: - وما منعَنا من إنزال المعجزات السي السيالها المشركون إلا تكذيب مَن سبقهم من الأمها المشركون إلا تكذيب مَن سبقهم من الأمه، فقد أجابهم الله إلى ما طلبوا فكذّبوا وهلكوا. وأعطينا ثمود -وههم قوم صالح معجزة واضحة وهي الناقة، فكفروا بها فأهلكناهم. وما إرسالنا الرسل بالآيات والعبر والمعجزات السي جعلناها على أيديهم إلا تخويف للعباد" ليعتبروا ويتذكروا.

يَعْنِي: - لقد اقترح عليك قومك أن تاتيهم بالآيات والمعجزات، ولم يقنعوا بما آتاهم مما يقنع ذوى الألباب، وقد جرت سنتنا مع من يقترح الآيات ثم يجاب إليها ولا يؤمن بها أن نستأصله بالعاناب كما فعلنا بها أن نستأصله بالعاناب كما فعلنا بالأولين. ومنهم ثمود، إذ اقترحوا آيات، فكانت الناقة معجزة مضيئة نيرة واضحة مجلية للشك والريب فكفروا بها، فكان ما كان من أمرهم، وكان من حكمة الله ألا يجيب قومك إلى ما طلبوا خشية أن يكفروا بها، فويف ويرجى منهم من يومن أو يلد من يحون الناس تخويفاً والآيات إنما نرسل بها إلى الناس تخويفاً

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات:

{مُبْصِرَةً}... مُعْجِزَةً وَاضِحَةً.

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):-

إسورة الإسْراء الآية {59 قوله تَعَالَى: {وَمَا مَنْعَنَا إِلاَّ الْمَالِيَا الْمَالِيةِ الْمَالِيَا الْمَالِيَا الْمَالِيَا الْمَالِيَا الْمَالِي الْمَالِيلِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِيلِي الْمَالِي الْمَالِيلِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِيلِي الْمَالِي الْمَالِيلِي الْمَالِي الْمِالِي الْمَالِي الْمِالْمِي الْمِلْمِي الْمِلْمِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمِلْمِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمِلْمِي الْمَالِي الْمَلْمِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمِلْمِي الْمِلْمِي الْمِلْ

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السّباة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الإسْراء} الآيدة {59} فَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَا مَنْعَنَا أَنْ ثُرْسِلَ بِالْآيَااَ إِلاَّ أَنْ كُدَّ بِهَا الْاَوَّلُونَ} فَالَ: (اَبْنُ كُلَّا أَنْ كُدَّ بِهَا الْاَوْلُونَ} فَالَ: (اَبْنُ كُلِّالَ الله الله عَلَيْه وَسَلَّى الله مَكَّة رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - أَنْ يَجْعَل لَهُ مُ الصَّفَا ذَهَبَا الله عَلَيْه وَسَلَّم - أَنْ يَجْعَل لَهُ مُ الصَّفَا ذَهَبَا الله عَلَيْه وَسَلَّم : إِنْ تَعَالَى إِلَى رَسُولُه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم : إِنْ تَعَالَى إِلَى رَسُولُه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم : إِنْ شَلْتَ أَنْ أَسَالًا أَوْلَ فَعَلْتُ ، فَإِنْ لم يؤمنوا أهلكهم أُوتيهم مَا سَأَلُوا فَعَلْتُ ، فَإِنْ لم يؤمنوا أهلكهم أُوتيهم مَا سَأَلُوا فَعَلْتُ ، فَإِنْ لم يؤمنوا أهلكهم أُوتيهم مَا شَأَلُوا فَعَلْتُ ، فَقَالَ النَّبِي -صَلَّى اللَّه بَالله عَلَيْه مَا النَّبِي -صَلَّى اللَّه عَلَيْه مَا النَّبِي -صَلَّى اللَّه عَلَيْه مَا النَّبِي مَا مَنْ كَانَ قَالِهُم ، فَقَالَ النَّبِي -صَلَّى اللَّه بَالله عَلَيْه مَا النَّالِي أَنْ أَسَالًا أَوْلَا النَّبِي اللَّهُ مَا اللَّه عَلَيْه مَا اللَّه عَلَيْه مَا اللَّه عَلَيْه مَا اللَّه عَلَيْه وَسَالًا مَالَا النَّبِي وَاللَّه اللَّه اللَّه عَلَيْه مَا اللَّه عَلَيْه وَسَالًا مَا اللَّه بَاللَّه مَا اللَّه عَلَيْه مَا اللَّه عَلَيْه وَاللَّه اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه اللَّه وَسَالَا اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّه الْه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللْه اللَّه اللَّه اللَّه

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (418/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية

<sup>(59).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (1/258)،

و أخرجه الإمام (العاكم) في (المستدرك) برقم (2/26)، قال: (الهيثمي): رجاله رجال الصعيح..

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

فَانْزَلَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ: {وَمَا مَنْعَنَا أَنْ ثُرْسِلَ بِالْآيَاتِ اللَّهِ عَرَّ وَجَلَّ: {وَمَا مَنْعَنَا أَنْ ثُرْسِلَ كَالْآيَاتُ اللَّهِ الْأَقْلَاكُنَاهُمْ، فَانِ لَهُ يُوَمِنْ كَلَّالُهُ الْكَالَةُ اللَّهُمْ، فَانِ لَهُ يُومَنُ فَوَمُكَ بَعْدَ إِرْسَالِ الآيات أهلكناهم، لأن مسن قومُك بَعْد إرْسَالِ الآيات أهلكناهم، لأن مسن شاننا في الْسأمم إذا سَالُوا الْآيَات ثهم لَهُ مُن يُؤْمنُ وا بَعْد إِنْ يَهانِهَا أَنْ نَهْلِكَهُم ولا نَمْها لَهُم مُن وقَلَ نَمْها لهُم، وقَلَ نَمْها لهُم وقَلَ المُحذاب، وقَلَد حكمنا بإمهال هذه الأمة في العداب، فقي العداب، فقي الرَّهُ ذَكُرهُ: {بَسِلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرً } {الْقَمَر: 46}،

ثُـم قَـالَ: {وَآتَيْنَا الْمُصودَ النَّاقَالَ مُمْسودَ النَّاقَالَ مُبْصِرَةً } مضيئة بينة ، {فَظَلَمُوا بِهَا أَيْ: جَحَدُوا بِهَا أَنَّهَا مِنْ عند اللَّه، كَمَا قَالَ: {بِمَا كَانُوا بِآيَاتَنَا يَظْلِمُونَ } {الْاَعْرَافِ: {بِمَا كَانُوا بِآيَاتَنَا يَظْلِمُونَ } {الْاَعْرَافِ: { إِنْ الْمُاوَلِيَةِ اللَّهُ وَنَ } }

وقيلًا: ظَلَمُ وا أَنْفُسَ هُمْ بِتَكْ ذِيبِهَا يُرِيكُ فَعَاجَلْنَاهُمْ بِالْعُقُوبَة،

{وَمَا ثُرْسِلُ بِالْآيَاتِ} أَي: الْعِبَرِ وَالسَّلَّالَاتِ، {إلاَ تَخْويفًا} للْعِبَاد ليُؤْمِنُوا.

قَسَالَ: (قَتَسَادَةً): - إِنَّ اللَّهِ تَعَسالَى يُخَسوِّفُ (1) النَّاسَ بِمَا شَاءَ مِنْ آيَاتِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإس راء) الآية (59) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ وَمَا مُنَعَنَا أَنْ ثُرْسِلَ بِالآيَاتَ إِلا أَنْ كَاذَبَ بِهَا الأولُونَ وَاتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا لِهَا وَمَا ثُرْسِلُ بِالآبَاتِ إِلا تَخْويفًا ﴾ .

يــذكر تعــالى رحمتــه بعــدم إنزالــه الآيــات الــتي يقــترح بهــا المكــذبون، وأنــه مــا منعــه أن يرســلها

إلا خوفسا مسن تكسذيبهم لهسا، فسإذا كسذبوا بهسا عاجلهم العقساب وحسل بهسم مسن غسير تسأخير كمسا فعل بالأولين الذين كذبوا بها.

ومن أعظم الآيات الآية السبي أرسلها الله إلى تمود وهي الناقة العظيمة الباهرة السبي كانت تصدر عنها جميع القبيلة بأجمعها ومع ذلك كدنبوا بها فأصابهم ما قص الله علينا في كتابه، وهوؤلاء كدنك لو جاءتهم الآيات الكبار لم يؤمنوا، فإنه ما منعهم من الإيمان خفاء ما جاء به الرسول واشتباهه هل هو خفاء ما دل على صحة ما جاء به الموجب الكثيرة ما دل على صحة ما جاء به الموجب لهداية من طلب الهداية فغيرها مثلها فلا بد أن يسلكوا بها ما سلكوا بغيرها فترك إنزالها والحالة هذه خير لهم وأنفع.

وقوله: {وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلا تَخْوِيفًا} أي: لم يكن القصد بها أن تكون داعية وموجبة للإيمان السذي لا يحصل إلا بها، بل المقصود منها التخويف والترهيب ليرتدعوا عن ما هم عليه

\* \* \*

[ ٣٠] ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَا لَا إِنَّ رَبِّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الَّتِي بِالنَّاكَ الرُّوْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَ فَتُنَاةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ أَرَيْنَاكَ إِلاَ فَتُنَاةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمُلْعُونَةَ فَضَا الْقُرْرَانِ وَنُخَوفُهُمْ فَمَا الْمُلْعُونَةُ هُمْ إِلاَ طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾:

يزيدُهُمْ إلاَ طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهدَّه الآية:

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْرَاءِ) (1) انظر: (الإسْرَاء) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعِكُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

واذكر أبها الرسول- ﷺ - إذ قلنا لك: إن ربك أحساط بالنساس قسدرة، فهسم في قبضسته، والله مانعيك منهم، فيلَّغ منا أمرزْت بتبليغيه وما، جعلنا ما أربناك عيانًا ليلة الإسراء إلا امتحانًا للناس، هلل يصدقون به، أم يكذبون بــه" ومــا جعلنـا شـجرة الزقــوم المــذكور في القسرآن أنهسا تنبست في أصسل الجحسيم إلا ابستلاء لهسم، فسإذا لم يؤمنسوا بهساتين الآيستين فلسن يؤمنـوا بغيرهمـا، ونخـوفهم بـإنزال الآيـات فمـا يزيـــدون بـــالتخويف بإنزالهــا إلا زيــادة في (<del>1)</del> الكفر وتماديًا في الضلال..

يَعْنِي: - واذكر أيها الرسول عَلَيْنُ - حين قلنا لك: إن ربك أحساط بالنساس علمًا وقسدرة. ومسا جعلنا الرؤبا الست أربناكها عيائسا ليلة الإسسراء والمعسراج مسن عجائسب المخلوقسات إلا اختيارًا للناس" ليتميز كافرهم من مؤمنهم، ومسا جعلنسا شبجرة الزقسوم الملعونسة الستى ذكسرت في القسرآن إلا ابستلاء للنساس. و نخسوِّف المشسركين بـــانواع العــداب والآيـات، ولا يزيـدهم التخويف إلا تماديًا في الكفر والضلال.

يَعْنَى: - واذكر أيها النبي ﷺ - حين قلنا لك: إن ربك أحاط بالناس، فهم في قبضة قدرتــه، فــيلّغهم ولا تخــف أحــداً فهــو بعصــمك منهم، ومنا جعلننا منا عاينتنه ليلنة الإستراء من العجائــب إلا امتحانــاً واختبــاراً للنــاس، بــزداد سه إيمان المؤمن وكفر الكافر، وما جعلنا

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (418/1)، المؤلف: (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (288/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

الشــجِرة المذمومــة فــي القــرآن - وهــي شــجِرة الزِّقسوم التسي تنبست فسي أصسل الجحسيم - إلا اختياراً لهم أيضاً، إذ قسالوا: النسار تحسرق الشــجر، فكيــف تنبتــه؟ ونخــوفهم بهــا، فمــا يزيـــدهم تخويفنــا إلا تحــاوزا للحــد

## شرح و بيان الكلمات:

{الرُّؤيَــا} ... مَــا رَأَيْتَــهُ لَيْلَــةَ الإسْــرَاء والمفــرَاج بِعَيْنِكَ منَ العَجَائبِ.

- {وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ } ... شَجَرَةَ الزَّقُوم.
- {وَالشَّحِرَةَ الْمُلْعُونَـةَ } ... شَحِرَةُ الزَّفُ والملعونة: المَدْمُومَة،

يَعْني: - الملعونُ آكلُهَا.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الإسـراء) الآيـة (60) قوْلَـهُ تَعَـالَى: {وَإِذْ قُلْنَا لَـكَ إِنَّ رَبِّكَ أَحَاطُ بِالنَّاسِ} عَـالم بأَهْـل مَكَّـة بمـن يُــؤمن وبمـن لاَ يُــؤمن {وَمَــا جَعَلْنَــا الرَّوْٰيَــا} مَـا أرينـاك الرَّوْٰيَـا {الْتَـــ أرَيْنَاك} في الْمعْرَاج {إلاّ فتْنَاةٌ لَّلنَّاس} بليلة لأهـل مَكَّـة مقـدم ومـؤخر {والشـجرة الملعونـة فـي الْقُــرَّانَ} مَـا ذكرنَـا شَـجَرَة الزقــوم فـي الْقَــرْآن {وَنُخَـــوَّفُهُمْ} بِشَــجِرة الزقــوم {فَمَـــ يَزِيدُهُمْ} الْوَعيد {إلاَّ طُغْيَانًا كَسِيراً} تماديساً

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(</sup> لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية (60). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- [سسورة الإسسراء] الآيسة [60] قَوْلُهُ عَسرَّ وَجَسلَّ: {وَإِذْ قُلْنَا لَاكَ إِنَّ رَبِّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ} أَيْ: هُم في قَبْضَته لاَ يَقْدرُونَ عَلَى الْخُسرُوجِ عَسنْ مَشَسيئته فَهُسَوَ حَافظُسكَ وَمَانعُكَ مِنْ الله قَسلاً تهبهم وامضَ إلى ما أمر الله به من تَبْليخ الرسالَة، كَمَا قَالَ: {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} {الْمَائدَة؛ 67}.

{وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا التَّيِ أَرَيْنَاكَ إِلاَ فَتُنَاةً لِلنَّاسِ إِلَا فَتُنَافً لِللَّاسِ إِلَا فَتُنَافً لِللَّاسِ فَالْالْمُ مَا رَأَى للنَّاسِ فَالْالْمُ مَا رَأَى النَّبِيُ - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَات.

قُالَ: (اُبْنُ عَبَّاس): - هي رُؤْيَا عَيْنِ أُرِيَهَا النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -، وَهُ وَ قَوْل: النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -، وَهُ وَ قَوْل: (سَعِيد بْنِ جُبَيْسِ)، وَ(الْحَسَنِ)، وَ(مَسْرُوق)، وَ(قَتَسَادَة)، وَ(مُجَاهِدِ، وَ(عِكْرِمَهُ )، وَ(ابْسَنِ وَ(قَتَسَادَة)، وَ(ابْسَنِ (1))

وَالْعَصْرَبُ تَقُولُ: رَأَيْتُ بِعَيْنِي رُؤْيَةً وَرُؤْيَا، فَلَمَّا ذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-لَلْنَّاسِ أَنْكُر بعضهم ذلك، وكذبوا وكان فِتْنَهُ لَلْنَاسِ،

وَقَالَ قَوْمٌ: أُسْرِيَ بِرُوحِه دُونَ بَدَنه.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كان له معراجان رُؤْيَةٍ بِالْعَيْنِ وَمَعْرَاجُ رُؤْيَا بِالْقَلْبِ،

وَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ بِهَاذِهِ الرُّؤْيَا مَا رَأَى - صَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَامَ الْحُدَيْبِيَةَ أَنَّهُ دَخَلَ مكة هـو وأصحابه فجعال السَّيْرَ إلَى مَكَةَ قَبْالَ

الْأَجَالِ فَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ رَجُوعَهُ فَصَدَّهُ الْمُدِينَةِ وَكَانَ رَجُوعُهُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ بِعد ما أَحْبِرَ أَنهُ يدخلها فكان رجوعه فِتْنَاةً لِبَعْضِهِمْ، حَتَّى يدخلها في الْعَام الْمُقْبِل،

فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ} {الْفَتْح: 27}.

﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ } يَعْنِي شَجَرَةَ الْمَلْعُونَةُ الْمَسْدُكُورَةُ الْمَلْعُونَةُ الْمَسْدُكُورَةُ الْمَلْعُونَةُ الْمَسْدُكُورَةُ فِي الْقُسِرَانِ، وَالْعَسرَبُ تَقُسُولُ لِكُسلَ طَعَسامٍ كَرِيسهٍ : طَعَامٌ مَلْعُونٌ.

وقيل: مَعْنَاهُ الْمَلْعُونُ آكلُهَا، وَنُصبَ الشَّجَرَةُ عَطْفًا عَلَى الرُّوْيَا الرُّوْيَا عَطْفًا عَلَى الرُّوْيَا أَيْ: وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الرُّوْيَا الرُّوْيَا الرُّوْيَا الرُّوْيَا الرَّوْيَا الرَّوْيَا مَا ذَكَرْنَا، للنَّاسِ، فَكَانَت الْفَتْنَةُ فِي الرُّوْيَا مَا ذَكَرْنَا، وَالْفَتْنَةُ فِي الشَّجَرَة الْمَلْعُونَة مَنْ وَجْهَيْن:

أَحَـدُهُمَا: أَنَّ أَبَـا جَهْلِ قَـالَ: إِنَّ ابْنَ أَبِـي كَبْشَـةَ يُوعِـدُكُمْ بِنَارِ ثَحْـرِقُ الْحجَـارَةَ ثَـمَ يَــزْعُمُ أَنَّــهُ يَوعِـدُكُمْ بِنَـارِ ثَحْـرِقُ الْحجَـارَةَ ثَـم يَــزْعُمُ أَنَّــهُ يَعْبُـتُ فِيهَـا شَـجَرَةً، وَتَعْلَمُـونَ أَنَّ النَّـارَ ثَحْـرِقُ الشَّجَرَةَ،

وَالثَّانِي: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبَعْدَى قَسَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُخُوَّفُنَسَا بِسَالزَّقُومِ وَلاَ نَعْسرِفُ الزَّقْسومَ إِلاَ الزَّيْدَ وَالتَّمْرَ،

وَقَالَ: (أَبُو جَهْلِ): - يَا جَارِيَةُ تَعَالِي فَرَقَمِينَا فَأَتَتْ بِالتَّمْرِ وَالزُّبْدِ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ تَزَقَّمُوا فَإِنَّ هَذَا مَا يُخَوِّفُكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ، فَوَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى في الصَّاقًات.

وقيل: الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ هِيَ النَّسِي تَلْتَوِي على الشَّعِر فَتُلْتَوِي على الشَّجر فتخنقه، يَعْنِي الْكَشُوثَ، {وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ} التخويف،

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): اخرج ه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) – (كتاب: تفسير القرآن - سورة الإسراء) ( 8 / 398).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الإسْسرَاء} الآيسة (60) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبِّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ} علما وقدرة فليس لهم ملجا يلجاون إليه ولا ملاذ يلوذون به عنه، وهذا كاف لمن له عقل في الانكفاف عما يكرهه الله الذي أحاط بالناس.

{وَمَــا جَعَلْنَـا الرُّؤْيَـا الَّتِي أَرَيْنَـاكَ إلا فَتْنَةً } أكثر المفسرين على أنها ليلة الإسراء.

{وَالشَّحِرَةَ الْمُلْعُونَاةَ } الستى ذكرت { فسي الْقُـرْانَ } وهـي شـجرة الزقـوم الـتي تنبِـت في أصل الحجيم.

والمعنسي إذا كسان هسذان الأمسران قسد صسارا فتنسة للنساس حتسى اسستلج الكفسار بكفسرهم وازداد شرهم وبعض من كان إيمانه ضعيفا رجع عنه بسبب أن ما أخبرهم به من الأمور السي كانت ليلة الإسراء ومن الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كان خارقا للعادة.

والإخبار بوجود شجرة تنبت في أصل الجحيم أيضا من الخوارق فهذا السذي أوجب لهم التكنيب. فكيف لو شاهدوا الأيات العظيمة والخوارق الجسيمة؟ "

ألسيس ذلسك أولى أن يسزداد بسببه شسرهم؟! فلــذلك رحمهــم الله وصــرفها عــنهم، ومــن هنــا تعلـــم أن عـــدم التصـــريح في الكتـــاب والســنة بذكر الأمور العظيمة الستي حدثت في الأزمنة

طُفْيَانًا كَابِيرًا } أي: تمردا وعتوا عظيما. المتساخرة أولى وأحسسن لأن الأمسور الستي لم يشاهد الناس لها نظارا ربما لا تقبلها عقسولهم لسو أخسيروا بهسا قبسل وقوعهسا، فيكسون ذلك رببسا في قلسوب بعسض المسؤمنين ومانعسا يمنسع من لم يدخل الإسلام ومنفرا عنه.

بسل ذكسر الله ألفاظسا عامسة تتنساول جميسع مسا

{وَنُخَـــوُّفُهُمْ} بِالآيـــات {فَمَــــ يَزِيــدُهُمْ} التخويــف {إلا طُفْيَانَــا كَــبيرًا} وهــذا أبلسغ مسا يكسون في التملسي بالشسر ومحبتسه وبغسض الخير وعدم الانقياد له.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه <u>الله) - في (تفسسيره):-</u> {سسورة الإسسراء}الآيسة {60} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وإذ قلنـــا لـــك إن ربـــك أحساط بالنساس ومسا جعلنسا الرؤيسا الستي أرينساك إلا فتنسة للنساس والشهجرة الملعونسة القسرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا}.

بين جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أنه أخسبر نبيسه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ - أنسه أحساط بالنساس أي فهسم في قبضسته يفعسل فسيهم كيسف يشساء فيسسلط نبيسه علسيهم ويحفظسه

قسال: بعسض أهسل العلسم: ومسن الآيسات الستي فصلت بعض التفصيل في هذه الإحاطة،

قولـــه تعــالى: {ســيهزم الجمــع ويولــون الدير}.

وقوله: {قل للذين كفروا ستغلبون}الآية،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الأية (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (60).

## حكوب الله وَالله عَلَى الله عَلَ

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

وقوله: {والله يعصمك من الناس}. وفي هذا أن هذه الآية مكية، وبعض الآيات المذكورة مدني، أما آية القمر وهي قوله: {سيهزم الجمع}الآية، فلا إشكال في البيان بها لأنها مكنة.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا شعبة، عن (أبي رجاء) قال: سمعت (الحسن) يقول: أحاط بالناس، عصمك من الناس.

ورجاله ثقسات، و(إسسناده صسحيح) - و(عبسد الصسمد بسن عبسد السوارث بسن سسعيد)، و(أبسو رجاء محمد بن سيف الأزدي).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة):- قوله: (وإذ قلنا لبك إن ربك أحاط بالناس)، قال: منعك من الناس.

\* \* \*

وقال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطبري) - (رحمهما الله) - (بالسند الصحيح) - عن (مجاهد): - (أحساط بالنساس) قسال: فهم في قبضته.

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (60).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (60).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (60).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة (الإسراء) الأية (60).
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ. النظر: (موسوعة الصحيح) في سورة (الإسراء) الآية (60).

أخسرج - الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في رصحيحه) - (بسنده) - عسن (ابسن عبساس): - (رضي الله عنهما) - {وما جعلنا الرؤيا الستي أريناك إلا فتنة للناس} قسال: هي رؤيا عين أربها رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - ليلة أسري به، والشجرة الملعونة في القسرآن قال: شجرة المزقوم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رحمسه الله) - المسسيره): - (بسسنده الصسحيح) - عسسن (قتسادة): - في قولسه تعسالي والشجرة الملعونسة في القسرآن، قسال: الزقسوم. قسال: وذلسك أن المشسركين قسالوا: يخبرنسا محمسد أن في النسار شجرة، والنسار تأكسل الشجر ولا تسدع منسه شيئاً، فذلك فتنة لهم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- بعد أن ذكر قبول (قتادة):- وقبال السهيلي الزقوم فعول من الزقم وهو اللقم الشديد وفي لغة تميمة: كل طعام يتقيا منه يقال له زقوم، يَعْنِي:- هو كل طعام ثقيل.

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- التحقيسق في معنسسي هسده الآيسة الكريمة: أن جسل وعسلا جعسل مسا أراه نبيسه

<sup>(6) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4716) - (كتاب: تفسير القرآن)، /باب: (وما جعلنا الرؤيا السي أريناك إلا فتنة للناس).

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) - الآية (60).

<sup>(8)</sup> أخرجــه الإمــام (الحـافط ابــن حجـر العسـقلاني) في (فــتح البــاري) بــرقم (8998).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

لِّي اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - مسن الغرائسب والعجائب ليلبة الإسبراء والمعبراج فتنبة للنباس لأن عقول بعضهم ضاقت على قبول بعض ذلك معتقدة أنه لا يمكن أن يكون حقاً قالوا: كيف يصلى ببيت القدس ويخترق السبع الطباق ويسرى مسا رأى في ليلة واحدة ويصبح في محلم بمكنة هنذا محنال فكنان هنذا الأمسر فتنسة لهسم لعسدم تصديقهم بسه واعتقسادهم أنسه لا يمكسن وأنسه جسل وعسلا جعسل الشحرة الملعونة في القرآن الستى هي شجرة الزقسوم فتنسة للنساس لأنهسم لمسا سمعسوه - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقرأ {إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم} قسالوا: ظهر كذبه لأن الشحر لا ينبحت في الأرض اليابسة فكيه ينبت في أصل النار فصار ذلك فتنة وبين أن هــذا هــو المــراد مــن كــون الشــجرة المــذكورة فتنــة لهسم في قولسه: {أذلسك خسيرا نسزلا أم شسجرة الزقسوم إنسا جعلناهسا فتنسة للظسالين إنهسا شبجرة تخسرج في أصل الجحسيم } الآيسة ... أشسار في موضع أخسر إلى الرؤيسا الستى جعلسها فتنسة لهسم وهـو قولـه: {أفتمارونـه علـي مـا يـري ولقـد رآه نزلة أخرى}.

\* \* \*

وانظر: سرورة - آل عمران - آيسة (102) - حسديث - (الترميذي) - عسن (ابسن عبساس) وفيه: ((لسو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الحدنيا الأفسدت على أهل الحدنيا معايشهم

\* \* \*

 (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الأية (60).

[٦١] ﴿وَإِذْ قُلْنَـا لِلْمَلاَئِكَـةِ اسْـجُدُوا لِـآدَمَ فَسَـجَدُوا إِلاَ إِبْلِـيسَ قَـالَ أَأَسْجُدُ لَمَنْ خَلَقْتَ طينًا﴾:

تُفسير المختصر والمُيسّر والمُنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول - عله الذها الملائكة: السجدوا لآدم سجود تحيسة لا سجود عبسادة، فامتثلوا وسجدوا كلهم له، لكن إبليس أبى تكبراً أن يسجد له قائلًا: أأسجد لمن خلقته من الطين، وأنا خلقتني من النار؟! فأنا أشرف منه.

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر قولنا للملائكة: استجدوا لآدم تحيسة وتكريمًا، فستجدوا جميعًا إلا إبليس، استكبر وامتنع عن السجود قائلا على سبيل الإنكار والاستكبار: أأستجد لهذا الضعيف، المخلوق من الطين؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن الله ليهذكر بأصل الخلق والعداوة بهني آدم وإبليس، إذ قسال للملائكة: استجدوا لآدم سيجود تحيسة وتكسريم بالانحناء، فسيجدوا على الفور، إلا إبليس امتنع وقسال منكراً: كيف أسجد لمن خلقته من طين، وأنا من نار، فأنا خير منه.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين لفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (419/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

774

## ﴿وَإِنَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{سورة الإسْراء} الآية {61} قَوْلُه تُعَالَى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَة } الله في الأرْض {اسبجدوا لآدم} سَبجْدة التَّحِيَّة {فسبجدوا إلا إبْلسيس قَسالَ أأسبجد لِمَسنْ خَلَقْستَ طيناً } لطينى.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّتَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْرَاء} الآيية {61} فَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {وَإِذْ قُلْنَا لَلْمَلاَئكَة الشَّرَاء وَأَدْ قُلْنَا لَلْمَلاَئكَة السُّجُدُوا لِسَّجُدُوا لِللهَ إِبْلَيسَ قَالَ أَأَسَّجُدُ السَّجُدُوا لِسَادَمَ فَسَجَدُوا إِلاَ إِبْلَيسَ قَالَ أَأَسَّجُدُ لَمَا خُدُوا لِمَنْ خَلَقْتُ مِن طين.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سسورة الإسسراء) الآيسة (61) قُولُك تُعَالَى: {وَإِذْ فَلُكُ تُعَالَى: {وَإِذْ فَلُكُ تُعَالَى: {وَإِذْ فَلُكَ اللهَ اللهُ ا

ينبه تبارك وتعالى عباده على شدة عداوة الشيطان وحرصه على إضلالهم وأنه لما خلق الشيطان وحرصه على إضلالهم وأنه لما خلق الله آدم استكبر عسن السجود لسه و فصال متكسبرا: {أأسْ جُدُ لِمَسنْ خَلَقْتَ مَا طَيِنًا} أي: من طين وبزعمه أنه خير منه لأنه خلق من نار. وقد تقدم فساد هذا القياس خلياطل من عدة أوجه.

\* \* \*

قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لِا أَبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُوا إِلاَ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَانُ خَلَقْتَ طَيِئًا}:

قال: السيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى في هذه الآيدة عن إبليس (أأسجد لمن خلقت طينا) يدل فيه إنكار إبليس للسجود بهمزة الإنكار على إبائه واستكباره عن السجود الخلوق من طين وصرح بهدا الإباء والاستكبار في مواضع أخر فصرح بهما معا في سورة {البقرة} في قوله: {إلا بليس أبى واستكبر وكان من الكافرين}،

وصرح بإبائه في سورة (الحجر) بقوله: {إلا إبليس أبي أن يكون من الساجدين}.)

وباســــتكباره في ســـورة (ص)، بقولـــه: {إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين}.

وبين سبب استكباره بقوله: {أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين})

كما تقدم إيضاحه في سورة (البقرة).

[٦٢] ﴿قَسَالَ أَرَأَيْتَسَكَ هَسَدَا الَّسَدِي كَرَّهْسَتَ عَلَسِيَّ لَسَئِنْ أَخَسَرْتَنِ إِلَسَى يَسَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَ قَلِيلًا﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال إبليس لربه: أرأيت هذا المخلوق الذي كرَّمته علي بالسجود له؟ لئن أبقيتني حيَّا إلى آخر الحياة الدنيا لأستميلن أولاده ولأغرونهم عن صراطك

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمينيين). من سورة (الإسراء) الآية (61).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية

<sup>(61).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البفوي) سورة (الإسراء) الآية (61).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> ــتقيم إلا قليلَـــا ممــن عصــمت مــنهم، وهــل عيادك المخلصون.

يَعْنَى: - وقال إبليس جراءة على الله وكفراً به: أرأيت هدا المخلوق الدي ميزته على المئن أبقيستني حيسا إلى يسوم القيامسة لأستولين علسي ذريتــه بــالإغواء والإفسـاد، إلا المخلصــين مــنهم في الإيمان، وهم قليل.

يَعْني: - قال إبليس: أخبرني يا رب عن هنا السذى كرمته على، بسأن أمرتنسى بالسبجود لسه. الم كرمته على وأنسا خير منه ؛ وعزتك لسنن أخرتنسى حيساً إلى يسوم القيامسة لأهلكسن ذريتسه بــالإغواء، إلا قلــيلا مــنهم ممــن عصــمته

## شرح و بيان الكلمات:

{أَرَأَيْتَكَ} ... أَخْبِرْني.

{لأَحْتَنكُنَّ} ... لاَسْتَوْليَنَّ عَلَيْهِمْ.

{لاَّحْتَـــنكَنَّ} ... أي: لاَسْـــتَوْليَنَّ علــ فَـــأَقُودُهُمْ إلى الغوايـــة، مَـــأْخُوذٌ مـــن الاحْتنَـــاك،

وهـو وَضْعُ الرَّاكِبِ اللَّجَامَ في حَنَـكَ الفَـرس ليَرْكَبَهُ وَيُسَيِّرَهُ،

يَعْنَـي: - الْمَعْنَـي: لاَسْتَأْصِـانَهُمْ، مَــأْخُوذٌ مــ احْتَنَكَ الجرادُ الزرعَ إذا أَكَلَهُ كُلُّهُ.

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- [1] انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفس \_ير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 419/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

(تفسير ابن عبياس) - قيال: الإمّيامُ (مجيد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْسرَاء} الآيسة {62} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَى} فضلت عَلَى بِالسُّجُود {لَسِئنْ أَخُسِرْتَن} أجلستني { إلَسي ـَـــوْم الْقَيَامَـــة لأَحْتَـــنكَنَّ } لأســـتزلن ولأســـتملكن ولأســــتولين {ذْرِبَّتَــــهُ إِلاَّ قُلـــيلاً} المعصــــومين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسيره):- {سيورة الإسْرَاء}الآيسة (62) قُولُكُ تُعَالَى: ﴿قَالَ} يعني إبليس، {أَرَأَيْتَــكَ} أَيْ: أَخْبِرْنــي وَالْكَــافُ لتَأْكيـــد الْمُخَاطَبِدة، {هَدأَ الَّدي كَرَّمْتَ عَلَى } أي: فضلته علي: {لَـئنْ أَخَّرْتَنـي} أَمْهَلْتَنـي {إلَـى . بَــــوْم الْقيَامَـــة لأَحْتَـــنكَنْ ذُرَبِّتَـــهُ} أَيْ: لاَسْتَأْصِلِنَّهُمْ بِالْإِضْلِالَ، يُقَسِالُ: احْتَنَسِكَ

الْجَرَادُ الزَّرْعَ إِذَا أَكَلَهُ كُلَّهُ. يَعْنَى: - هُـوَ مـنْ قَـوْل الْعَـرَب حنـك الدابِـة يحنك إذا شَـدُ في حَنَكهَا الْأَسْفُل حَبْلًا يَقُودُهَــا، أَيْ لاَقُــودَنَّهُمْ كَيْــفَ شَــئْتُ. يَعْنــي:-لاَسْتَوْليَنَّ عَلَيْهِمْ بِالْإِغْوَاءِ،

[الأ قُليلُـــا} يَعْنـــي: الْمَعْصُـــومينَ الّــــذينَ اسْتَثْنَاهُمُ اللَّهُ عَسزً وَجَسلً فسي قَوْله: {إنَّ عبَادي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ } .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) <u>ـــه الله) - في (تفســــيره):- {ســــورة</u>

- (4) انظر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (الإسْـرَاءِ) الآيــة (62). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (5) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (62).

## 

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

{إِلا قَلِيلا} عسرف الخبيث أنسه لا بسد أن يكسون (1) منهم من يعاديه ويعصيه.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - من طريق - (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - قولسه (لأحتنكن ذريته إلا قليلاً) يقول لأستولين. (2)

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) في رتفسيره):- ( بسينده الصحيح) - عسن ( مجاهد):- في قوله ( لأحتانكن ذريته إلا قليلاً ) يعني: لأحتوين.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- وهدا الدي ذكر جل وعلا عن إبليس في هذه الآية من قوله: {لأحتنكن ذريته} الآية، بينه أيضاً في مواضع أخر من كتابه كقوله: {لأفعدن لَهُهم مِنْ بَيْنَ أَيْحَالُكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثم لاَتيَانَهم مِنْ بَيْنَ أَيْحديهم وَمَنْ شَمَائِهِم وَعَنْ شَمَائِهِم وَلَا

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الأية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (62).
- (3) انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـير بالمـاثور) لشيخ أ.
   الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (62).

وقوله: {فبعزتك لأغوينهم أجمعين} إلى غير ذلك من الآيات كما تقدم إيضاحه في سورة (النساء) وغيرها،

وقوله في هذه الآية {إلا قليلاً} بين المراد بهدنه القليسل في مواضع أخسر كقوله: {لأغسوينهم أجمعين إلا عبسادك مسنهم المخلصن }.

وقوله: { لأزينن لههم في الأرض ولأغهوينهم أجميعن إلا عبادك منهم المخلصين} كما تقدم (4)

\* \* \*

## [٦٣] ﴿قَــالَ اذْهَـبْ فَمَــنْ تَبِعَــكَ مِــنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال له ربه: اذهب أنت ومن أطاعك منهم، فإن جهنم هي جنزاؤك وجنزاؤهم جنزاء كاملًا موفراً على أعمالكم.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: الله تعيالي مهددًا إبليس وأتباعه: اذهب فمن تبعك من ذرية آدم، فأطاعك، فإن عقابك وعقابهم وافر في نار هناء (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - قـال لـه المـولى - تهديـداً واسَتدراجاً: - امـض لشـانك الـذى اخترتـه

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (62).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 288/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

777

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

لكم موفرا جزاء أعمالكم

عذابها شيء.

(7) (6)

لنفسك، فمن أطاعك من ذرية آدم فإن جهنم | {فَانَ جَهَنَمَ جَلَافُكُمْ جَلَااًءً مَوْفُورًا}أي: مدخرا جزاؤك وجزاؤهم جزاء وافراً كاملا.

## شرح و بيان الكلمات:

{مُّوْفُورًا}... وَاقْرًا.

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الإسْـرَاء) الآيــة {63} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــالَ اذْهَــب } قُــالَ الله أعلــم {فَمَــن تَبعَــكَ مُّوْفُوراً } نَصيبا وافراً.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسْراء}الآيسة {63} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {قَالَ}اللَّهُ {الْهَبِ فَمَنْ تَبِعَــكَ مِـنْهُمْ فَــإِنَّ } {جَهَــنَّمَ جَــزَاؤُكُمْ } أي: مِـــــزاءك وجـــــزاء أتباعــــك، {جَـــــزَاءً مَوْفُــورًا } وَافــرًا مُكَمَّلُـا, يُقَــالُ: وَقَرْثُــهُ أُوفَــرُهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْرَاء} الآيــة {63} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: فقــال الله له: {الْهَـبْ فَمَـنْ تَبِعَـكَ مِـنْهُمْ} واختـارك علـي ربه ووليه الحق،

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) .الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى).
- (5) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (الإسراء) الآية (63).
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامُ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (63).
- (7) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (63).
- (8) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (63).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (419/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (63). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسامْ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (63).

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين مسنْهُمْ} فسي دينسك {فَسإنّ جَهَسنَّمَ جَسزَاؤُكُمْ جَسزَاءً

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله ، - في (تفسسيره):- وهسذا الوعيسد السذي أوعسد بــه إبلـيس ومــن تبعــه في هـــذه الأيـــة الكريمــة بينــه أيضــاً في مواضــع أخــر كقولــه: {قـال فسالحق والحسق أقسول لأمسلأن جهسنم منسك وممسن تبعك منهم أجمعين } .

قصال: الإمسام (الطسيري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:

(قسال اذهب فمن تبعبك منهم فيإن جهنم

جسزاؤكم جسزاء موفسورا) عسداب جهسنم جسزاؤهم

ونقمــة مــن الله مــن أعدائــه فــلا يعــدل عــنهم مــن

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــى إيــاس) - و الإمـــام (الطبري) - (رحمهما الله) - (بالسند الصحيح

– عـــن ( مجاهـــد ):- ( موفـــورا ) قــــال: وافـــرا .

وقوله: {فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس أجمعون } .

## ﴿ وَإِلَّهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

يُعنَّى:- واستخف واستنزل بـــدعائك إلى

معصية الله من استعطت منهم، وأفرغ جهدك

في جميع أنسواع الإغسراء، وشساركهم في كسب

الأمسوال مسن الحسرام وصسرفها فسي الحسرام،

وتكفيير الأولاد وإغيرائهم علي الإفسياد،

والكرامــــة عنــــد الله بأنســــابهم، ومــــا يعــــد

{وَاسْـــتَفْرَزْ مَــن اسْــتَطَعْتَ مِــنْهُمْ بِصَـــوْتكَ}..

الشيطان أتباعه إلا بالتغرير والتمويه

{وَاسْتَفْزِزُ} ... اسْتَخْفٌ، وَاسْتَعْجِلْ.

{بِصَـوْتِكَ} ... بِــدُعَائِكَ إِيَّـ

{وَأَجْلُبُ} ... اجْمَعْ، وَصِحْ عَلَيْهِمْ.

وَالرَّاجِلِينَ في مَعْصِيَة الله.

{غُرُورًا} ... بَاطلًا وخدَاعًا.

{بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ} ... بِجُنُّ وَدِكَ الْـ

والتمويه.

شرح و بيان الكلمات:

يعنى: - بالمزامير.

وَبِالغَنَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.

والجلية الصِّياحُ،

(لجنة من علماء الأزهر).

٤ ٦ ﴿ وَاسْــتَفْرَزُ مَــنَ اسْــتَطَعْتَ مَــنْهُ بصَـوْتك وَأَجْلُـبُ عَلَـيْهِمْ بِخَيْلُـكَ وَرَجِلُـكَ وَشَــارِكْهُمْ فــي الْـاأَمْوَالِ وَالْـاوُولَادِ لِدْهُمْ وَمَكَا يَعَدُهُمُ الشَّيْطَانُ إلاَّ

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واسْتَخْفف من استطعت أن تستخفّه منهم بصوتك السداعي إلى المعصية، وصح عليهم بفرسانك ومشاتك السداعين لطاعتك، وشاركهم في أمسوالهم بتسزيين كسل تصسرف يخـــالف الشــرع، وشــاركهم في أولادهــم وتعبيــدهم لغــير الله عنــد التسـمية، وزيــن لهــم الوعسود الكاذبسة والأمساني الباطلسة، ومسا بعسدهم الشسيطان إلا الوعسود الكاذبسة الستى

يَعْنَـــي: - واســــتَخْفف كــــل مَــــن تســـتطيع استخفافه مسنهم بسدعوتك إيساه إلى معصيبي، واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك من كل راكب وراجل، واجعل لنفسك شركة في أمــوالهم بــأن يكسـبوها مـن الحــرام، وشــرْكة في الأولاد بتسزيين الزنسي والمعاصسي، ومخالفسة أوامسر الله حتى يكثسر الفجسور والفسساد، وعسد أتباعــك مــن ذربــة آدم الوعــود الكاذبــة، فكــل

(1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 288/1). تصنيف:

وعود الشيطان باطلة وغرور.

(جماعة من علماء التفسير).

{وَأَجْلَبُ عَلَيْهِم بِخَيْلَكَ وَرَجِلَكَ} ... أي: صح

علــيهم، واسْــتَنْفرْ لهــم مَــنْ شــئْتَ مــنْ رُكْبَـــان

وحيائلَــك، وَأَصْـلُ الإجْـلابِ: السَّـوْقُ بِجَلْبَـة،

قسال: (ابسن عبساس):- إنَّ لسه خَيْلُسا وَرَجِلُسا مسنَّ

الجِينَ والإنس، فميا كيان مين رَاكِيبِ وَمَياش يَهِمُعُو

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

إلى مَعْصــيَة، أو يُقَاتـــلُ لضـــلالة فهـــو مـــن خَيْــل | <mark>وجلبــوا إذا صَــاحُوا، يَقُــولُ: صــحْ بخَيْلــكَ وَرَجلــكَ</mark> إبليس ورجالته.

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(سورة الإسْراء) الآية (64) قَوْلُهُ تَعَالَى: {واســـتفزز} اســـتنزل {مَـــن اسْـــتَطَعْت مـــنْهُمْ بِصَـوْتِكَ} بِـدعوتك وَيُقَـال بِصَـوْت المـزامير والغنيساء وَسَــائر الْمَنَــاكير {وَأَجْلِـبِ عَلَـيْهِم} اجْمَـعْ عَلَـيْهِم وَيُقَـالِ اسْـتَعِنْ عَلَـيْهِم (بخَيْلَك) بخيل الْمُشْركين (ورجلك) رجفلة الْمُشْــركين {وَشَـاركْهُمْ فــي الْــأَمْوَال} أَمْــوَال الْحَـرَام {وَالْـأُولَاد} أَوْلاَد الْحَـرَام {وَعَـدُهُمْ} أَن لاَ جنَّسة وَلاَ نَسار {وَمَسا يَعسدُهُمُ الشَّسيْطَانِ إلاَّ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الإسسراء}الآيسة {64} قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَاسْتَفْرَزُ} وَاسْتَخْفَفْ وَاسْتَجْهِدْ، {مَن اسْتَطَفْتَ مِنْهُمْ} أَيْ: مِنْ ذُربِّتَ آدَمَ، {بِصَوْتِكَ} قَالَ: (ابْسنُ عَبَّاس)، وَ( فَتَسَادَةُ ):- بِسدُعَائكَ إلَسي مَعْصِيةَ اللَّه، وَكُسلُ دَاع إلَى مَعْصِيَة اللَّه فَهُوَ مِنْ جُنْد إبْليسَ.

قَـــالَ: (الْـــأَزْهَرِيُّ):- مَعْنَـــاهُ ادْعُهُـــمْ دُعَـــاءً تَسْتَفزُهُمْ به إلَى جَانبكَ، أيْ: تَسْتَخفُهُمْ.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ):- بِالْغَنَاءِ وَالْمَزَامِيرِ،

{وَأَجْلَبِ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلَكَ} فَيَلَ: اجْمَعْ عَلَيْهُمْ مَكَايِدَكَ وَخَيْلَكَ، ويقال: اجلبوا

وَحُثْهُمْ عَلَيْهُ بِالْإِغُواءِ،

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): – اسْتَعنْ عَلَيْهمْ بِرُكْبَان وَالرَّجِلُ: الْمُشَاةُ.

قَسَالَ: (أَهْسَلُ التَّفْسِيرِ): - كُسلُّ رَاكِسِهِ وَمَسَاشَ فَسِي مَعَاصِي اللَّه فَهُوَ مِنْ جُنْد إِبْلِيسَ.

وَفَسَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَسَادَةُ): - إِنَّ لَسِهُ خَيْلُسا وَرَجلًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَهُو كُلُّ مِا يُقَاتِلُ في الْمَعْصــــيَة، وَالرَّجُـــلُ وَالرَّجَّالَـــةُ وَالرَّاجِلَـــةُ وَاحِدٌ، يُقَسالُ: رَاجِسلٌ وَرَجُسلٌ مَثْسلُ تَساجِر وَتَجُسرّ وَرَاكب وَرَكب،

وَقَرَا ( حَفْرِ صُ ) وَرَجِل كَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَهُمَا لُغَتَان،

{وَشَــاركُهُمْ فــي الْــأَمْوَالِ وَالْــأُولاَدِ} فَالْمُشَــارَكَةُ في الْـأَمْوَال كُـلُّ مَـا أُصيبَ مـنْ حَـرَام أَوْ أُنْفَـقَ فـي حَــرَام، هَــذَا قَــوْلُ: (مُجَاهِــد)، وَ(الْحُسْـن)، وَ(سَعِيدِ بْن جُبَيْسِ)، وَقَالَ: (عَطَاءٌ):- هُـوَ

وَقَــالَ: ( قَتَــادَةُ ): - هُــوَ مَــا كَــانَ الْمُشْــركُونَ يُحَرِّمُونَــــهُ مـــنَ الْأَنْعَـــام كَــــالْبَحيرَة وَالسِّـــائبَة وَالْوَصِيلَةِ وَالْحَامِ.

وَقَــال: (الضَّـحَاكُ):- هُــوَ مَــا كَــانُوا يَدْبَحُونَــهُ لْ الْهَتْهِمْ، وَأَمَّا الشَّركَةُ فَي الْأَوْلاَدِ،

رُويَ عَن ( ابْن عَبَّاس ): - أَنَّهَا الْمَوْءُودَةُ.

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، وَ(الضَّـحَاكُ):- هُــمْ أَوْلاَدُ

وَقَــال:َ (الْحَسَــنُ)، وَ(قَتَــادَةُ):- هُــوَ أَنَّهُـــهُ هُودُوا أولادهم ونصروهم ومجسوهم.

وَرُويَ عَــنْ ( جَعْفُــر بْــن مُحَمَّــد ):- أَنَّ الشَّــيْطَانَ يَقْعُــدُ عَلَـى ذُكَــرِ الرَّجُــل فَــإذَا لَــمْ يَقُــلْ بِسْــم اللَّــه

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيدة

<sup>. - (64).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ «ِفَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

حقها أو استعمال المكاسب الردية.

الشيطان كما ورد فيه الحديث.

وَفَصْلا}. (2)

دعا إلى معصية الله.

الشسر وأخسذ الأمسوال بغسير حقهسا أو وضعها بغسير

بسل ذكسر كسثير مسن المفسسرين أنسه يسدخل في

مشاركة الشييطان في الأمسوال والأولاد تسرك

التسمية عند الطعام والشراب والجماع،

وأنسه إذا لم يسسم الله في ذلسك شسارك فيسه

﴿وَعَـدُهُمْ } الوعسود المزخرفة الستي لا حقيقة

لها ولهذا قال: {وَمَا يَعَدُهُمُ الشَّيْطَانُ إلا

غُــرُورًا } أي: بــاطلا مضــمحلا كــأن يـــزين لهـــم

المعاصيي والعقائيد الفاسيدة ويعتدهم عليهيا

الأجسر لأنهسم يظنسون أنهسم علسى الحسق، وقسال

تعسالى: {الشَّـيْطَانُ يَعــدُكُمُ الْفَقْــرَ وَيَــأُمُرُكُمْ

بِالْفَحْشَــاء وَاللَّــهُ يَعــدُكُمْ مَغْفــرَةً منْـــه

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسنده الحسن ) - من طريق - (على بن أبي

استطعت منهم بصوتك) قسال: صوته كه داع

<u>نفسسيره):- ( بسينده الصيحيح ) – عسن</u>

قتادة): - في قوله تعالى: ( واستفزز من

استطعت مسنهم بصسوتك) قسال: بسدعائك

واجلب عليهم بخيلك ورجلك) قسال: إن له

تأديب الأولاد وتسربيتهم على الخسير وتسرك أَصَابَ مَعَـهُ امْرَأَتَـهُ وَأَنْـزَلَ في فَرْجِهَـا كَمَا يُنْـزَلُ

> (وَعددُهُمْ } أي: خدد مَسنَّهمُ الْجَميلَ في طَاعَتكَ. وقيل: قُلْ لَهُمْ: لاَ جَنَّةَ وَلاَ نَارَ وَلاَ بَعْثَ.

> {وَمَــا يَعَــدُهُمُ الشَّــيْطَانُ إِلاَّ غُـــرُورًا } وَالْغُـــرُورُ تَزْيِينُ الْبَاطل بِمَا يُظَنُّ أَنَّهُ حَقٌّ،

> فَانْ قَيلَ: كَيْكَ ذَكَرَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَهُوَ يَةُ وَلُ: {إِنَّ اللَّهِ لَا يَصِ بِالْفَحْشَاءِ} {الْأَعْرَافِ: 28} ؟.

> > قيلَ: هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّهْديد،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {اعْمَلُوا مَا شُلْتُمْ} {فُصَلَتْ: 40} وَكَفَّــوْلِ الْقَائــل: افعــل مــا شــئت

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله − في رتفســـيره):- {ســورة الإسْراء} الآية {64} ثـم أمره الله أن يفعل كــل مــا يقــدر عليــه مــن إضــلالهم فقــال:

{وَأَجْلَبُ عَلَيْهُمْ بِخَيْلُكَ وَرَجِلَكَ} ويدخل فيه كـل راكـب ومـاش في معصـية الله فهـو مـن خيـل

والمقصود أن الله ابتلك العباد بهذا العدو المسبين السداعي لهسم إلى معصسية الله بأقوالسه

{وَشَـارِكُهُمْ فَـي الأَمْـوَالِ وَالأُولادِ } وذلك شـامل لكل معصية تعلقت بأموالهم وأولادهم من منع

{وَاسْتَفْزِزْ مَن اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ} ويدخل في هذا كل داع إلى المعصية.

الشيطان ورجله.

وأفعاله.

لزكاة والكفارات والحقوق الواجبة، وعدم

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

(البغوي) سورة (الإسراء) الآية (64).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) . الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (64).

## حكرت بعد الله الله والمرحد بعد الله الله الله الله الله الله والمركد بعد الله والله والله

خييلا ورجلاً من الجن والإنس هم النين ووصيلة وحاميا، وأمسا في الأولاد فيإنهه

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسنده الحسن) - من طريق - (علي بن أبي طلحة ) - عن (ابن عباس): - قوله: (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) قال: خيله كل راكب في معصية الله ورجله كه راجه في معصية

وبعه عن (ابن عباس) (وشاركهم في الأموال والأولاد) قال: كل مال في معصية الله.

وبــه عـــن (ابــن عبــاس):- (وشــاركهم في الأمـوال والأولاد) قـال: مـا قتلـوا مـن أولادهـم، وأتوا فيهم الحرام.

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطبيري) - (رحمهما الله) - (بالسند الصحيح) - عــن ( مجاهــد ):- قــال: أمــا شــركته في الأمسوال فأكلسها بفسير طاعسة الله وأمسا في الأولاد فالزنا.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- (بسينده الصيعيح) - عين ( فتــــادة ): - قولــــه تعــــالى: ( وشــــاركهم في الأمسوال والأولاد) قسال: قسد فعسل: أمسا في الأمسوال فسأمرهم أن يجعلوهسا بحسيرة وسسائبة

- (1) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (64).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (64).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (64).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (64).

هودوهم ونصّروهم ومجسوهم.

أخسرج – الإمسام (مسسلم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) - ربسنده):- عن (عياض بن حمار) أن رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْه وَسَـلُمَ - قـال: ((يقـول الله عسز وجسل: إنسي خلقست عبسادي حنفساء، فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم)).

أخسرج – (الشصيخان) – (رحمهمصا الله) – (صحيحهما) - ربسندهما):- عــن (ابــن عبــاس) -مرفوعــاً: ((أمسا إن أحسدكم إذا أتسى أهلسه وقسال: بسسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان)).

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا الله - في رتفسيره :- أمسا مشساركته لهسم في الأمسوال فعلسي أصسناف منهسا مساحرمسوا علسي أنفسسهم مسن أمسوالهم طاعسة لسه كالبحسائر والسسوائب ونحسو ذلسك ومسا يسأمرهم بسه مسن إنفساق الأمسوال في معصسية الله تعسالي، ومسا يسأمرهم بسه مسن اكتسساب الأمسوال بسالطرق المحرمسة شسرعا كالربسا والغصسب وأنسواع

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (64).

<sup>(6) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسلم) في (صحيحه) برقم (ح 2865) - (كتاب: الجنة)، / باب: (الصفات التي يعرف بها أهل الجنة وأهل النار).

<sup>(7) (</sup> صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (3271) - (كتاب : بدء الخلق ب صفة إبليس وجنوده) ،

<sup>(8) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسلم) في (صحيحه) برقم (1434)، (كتاب: النكاح)، / باب: (ما يستعب أن يقوله عند الجماع). واللفظ

## ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُو الْحُي القَّيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شُ

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> الخيانات لأنهم إنما فعلوا ذلك طاعة له، وأمسا مشساركته لهسم في الأولاد فعلسى أصسناف أيضاً: منها: قتلهم بعض أولادهم طاعة له، ومنها: أنهم يمجسون أولادهم ويهودونهم وينصــرونهم طاعـــة لـــه ومــوالاة، ومنهــا: تسمية أولادهم عبد الحارث وعبد شمس وعبد العرى ونحو ذلك، لأنهم بذلك سموا أولاد الزنسى لأنهسم إنمسا تسسببوا وجسودهم بارتكاب الفاحشة طاعسة لسه إلى غسير ذلسك فاذا عرفت هدا فاعلم أن الله قد بين آيات من كتابه بعض من تضمنته هنده الآية من مشاركة الشيطان لهم في الأمسوال والأولاد كقوله: {قد خسر النذين قتلوا أولادهم سفها بغيير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين}.

> فقتلهم أولادهم المسذكور في هسذه الآيسة طاعسة للشييطان مشاركة منه لهم في أولادهم حيث قتلوهم في طاعته، وكهذلك تحسريم بعهض مها رزقههم الله المسذكورة في الآيسة طاعسة لسه مشاركة منه لهم في أموالهم أيضاً وكقوله: {وجعلـــوا لله ممــا ذرأ مــن الحـــرث والأنعــام نصيباً فقالوا هنذا لله بنزعمهم وهندا لشركائنا } الآية،

> وكقولسه: {وقسالوا هسذه أنعسام وحسرت حجسر لايطعمها إلا من نشاء بنزعمهم وأنعنام حرمت ظهورها وأنعام لايلنكرون اسم الله عليها افستراء عليسه سيجزيهم بمساكسانوا

قــــال: الإمــــام (ابــــن كــــثير) - (رحمــــه الله) - في

الشــيطان إلا غــرورا }كمــا أخــبر تعــالي عــن

إبليس أنه يقول إذا حصحص الحق يسوم يقضي

بسالحق {إن الله وعسدكم وعسد الحسق ووعسدتكم

الشييطان كلها غسرور وباطسل كوعسده لهسم بسأن

الأصنام تشفع لهم وتقريهم عند الله زلفي،

وأن الله لمسا جعسل لهسم المسال والولسد في السدنيا

سيجعل لهم مثل ذلك في الآخرة إلى غير ذلك

من المواعيد الكاذبة، وقد بين تعالى هذا

وقولـــه: {ولكـــنكم فتنـــتم أنفســكم وتربصــتم

وارتبستم وغسرتكم الأمساني حتسي جساء أمسر الله

المعنى في مواضع أخر.

الشيطان إلا غرورا}.

وغركم بالله الغرور}

سيره:- وقولســـه: {وعـــــدهم ومـــــا يعـــــدهه

فأخلفتكم وما كان في عليكم من سلطان إلا أن دعسوتكم فاسستجبتم لسى فسلا تلومسوني ولومسوا أنفسكم مسا أنسا بمصرخكم ومسا أنستم بمصرخي} الآيــة، (سـورة إبـراهيم: 22). قصال: الشحيخ رمحمصد الأمصين الش الله) - في (تفسيره):- وقوليه: { وميا بعيدهه الشــيطان إلا غــرورا} بــن فيــه أن مواعيــد

ر: (تفسير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الإســـراء) الآيــــة (64) ، للإمَـــامْ

<sup>(3)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (64).

<sup>(1)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (64).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

## [٦٥] ﴿إِنَّ عَبِسَادِي لِسِيْسُ لِسِكُ عَلَّيْهِمْ السُّلْطَانُ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكَيْلًا ﴿:

إن عبادي المؤمنين العاملين بطاعتي ليس لك -يــا إبلــيس- علــيهم تســلط" لأن الله يــدفع عنهم شرك، وكفى بالله وكيلًا لمن اعتمد عليه في أموره.

يَعْني: - إن عبادي المؤمنين المخلصين الدين أطاعوني ليس لك قيدرة على إغوائهم، وكفي بربك أيها السنبي- عاصمًا وحافظًا للمـؤمنين مِن كيد الشيطان وغروره.

يَعْنَى: - أما عبادى المخلصون لى فليس لك على إغسوائهم قسدرة، لتوكلهم على ربههم، وكفــى بـــه ناصــراً يســتمدون منـــه العــون فــى (3) الخلاص منك.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سـورة الإسْـرَاء) الآيـة {65} قُولُـهُ تَعَـالَى: {إنَّ عبَــادي} المعصــومين منْــك {لَــيْسَ لَــكَ عَلَــيْهمْ سُـــلْطَانٌ } سَــبيل وَغَلَبَــة {وَكَفَـــى بِرَبِّــكَ وَكِيلاً } كَفِيلا بِمَا وعد وَيُقَال حفيظاً.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (419/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآيسة (65). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

- تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:
- {65} قُوْلُكُ تُعَالَى: {إِنَّ عَبِسادِي لَسِيْسَ لَسكَ عَلَـيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفُـى بِرَبِّكَ وَكَيلًا } أي: حافظا

ومن يُوكلُ الْأَمْرَ إلَيْه

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه

الله ) – في (تفسيره):- {سيورة الإسْراء} الآيسة

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):− {ســـورة الإسْراء} الآية (65) ولما أخبر عما يريد الشيطان أن يفعل بالعباد وذكر ما يعتصم بــه من فتنته وهو عبودية الله والقيام بالإيمان والتوكــل فقـــال: {إنَّ عبَــادي لَــيْسَ لَــكَ عَلَــيْهمْ سُـلْطًانٌ} أي: تسـلط وإغـواء بـل الله يــدفع عــنهم -بقيامهم بعبوديتــه- كــل شــر ويحفظهــم مــن الشــيطان الـــرجيم ويقــوم بكفـــايتهم. {وكَفْـــي بِرَبِّكَ وَكِيلًا } لمن توكيل عليه وأدى منا أمسر به.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن ) - عـن (قتـادة ): - قولـه: (إنّ عبَــادي لَــيْسَ لَــكَ عَلَــيْهِمْ سُــلْطَانٌ وَكَفَــى برَبِّــكَ وكيلًـــا ) وعبـــاده المؤمنـــون وقـــال الله في آيــــة أخسرى: { إنمسا سلطانه على السذين يتولونه والذين هم به مشركون }.

أخسرج (سهفيان بسن عيينهه) في تفسسيره عسن (عمسرو بسن دینسار) عسن (عکرمسة) عسن (ابسن

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (65).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية ( )65، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعَلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

قال: الإمام (الحافظ ابن حجر):- وهذا على شرط الصحيح (فتح الباري 391/8).

أخصرح – الإمصام (البخصاري) – (رحمصه الله) – في صحيحه) - (بسنده):-عن (أبسى هريسرة) -(مرفوعاً) قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحسدكم -إذا هسو نسام- ثسلاث عقسد يضسرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فنذكر الله انحلت عقيدة فيإن توضيأ ا نحلت عقدة فإذا صلى انحلت عقدة كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان.

(صحيح البخاري- بدء الخلق ب صفة إبليس وجنوده رقم 3269–3291).

وأخسرج —(أيضـــاً بســنده) -عـــن (أبـــي ســعيد الخسدري) - مرفوعساً: ((إذا مسر بسين أحسدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فإن أبي فليمنعه فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان..)).

وأخسرج — (أيضساً بسسنده) - عسن (جسابر) -(مرفوعاً):- قسال: ((إذا استجنح الليسل -أو كان جُانحُ الليال - فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئك، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم، وأغلق بابك واذكر اسم الله واطفىيء مصيباحك واذكر اسمه الله وأوك

(الإسراء) الآية (65).

ـاس):− كــل ســلطان في القــرآن فهــو حجــة. ﴿ سَـقاؤك واذكــر اســم الله وحمــر إنــاءك واذكــر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً )).

وأخسرج أيضاً (بسننده) -عن أبيي هريسرة مرفوعاً: ((إذا نسودي بالصلاة أدبسر الشيطان ولمه ضراط، فإذا قضى أقبل، فإذا ثوب بها أدبسر، فسإذا قضى أقبسل حتسى يخطسر بسين الإنسان وقلبه فيقول: اذكر كنا وكذا، حتى لا يسدري أثلاثسا صلى أم أربعسا، فسإذا لم يسدر ثلاثا صلى أو أربعا سجد سجدتي السهو)).

وأخسرج - (بسسنده) - عسن (أبسي هريُسرة مرفوعها قسال: ((التثساؤب مسن الشهيطان، فسإذا تثاءب أحدكم فليردد ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان)).

وأخسرج - (بسسنده) - عسن (عائشسة) - (رضسي الله عنها ):- سائلت السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن التفات الرجل في الصلاة فقال: ( ( هــو اخــتلاس يخــتلس الشــيطان مــن صــلاة أحدكم)).

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- بسين جسل وعسلا في هسذه الآيسة الكريمـــة: أن عبــاده الصـالحين لاسـلطان للشيطان عليهم فالظاهر أن في هذه الآية الكريمية حيذف الصيفة كميا قيدرنا ويبدل على الصـفة المحذوفـة إضـافته العبـاد إليــه إضــافة تشسريف وتسدل لهسذه الصسفة المقسدرة أيضسأ آيــات أخــر كقولـه: {إلا عبـادك مـنهم المخلصين } .

## 

> وقوله: {إنه ليس له سلطان على الدين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون}.

> وقوله: {إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (1) إلا من اتبعك من الغاوين}.

> > \* \* \*

## [٦٦] ﴿رَبُّكُ مُ الَّدِي يُرْجِ مِي لَكُ مُ الَّدِي يُرْجِ مِي لَكُ مُ الْفُلْكَ فَضْلِهِ الْفُلْكَ فَضْلِهِ الْفُلْكَ فَضَلِهِ الْفُلْكَ فَضَلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ربكه أيها الناس- هو الذي يُسَير لكم السفن في البحر رجاء أن تطلبوا رزقه بأرباح التجارة وغيرها، إنه كان بكم رحيمًا حيث يسر لكم هذه الوسائل.

\* \* \*

يَعْنِي: - ربكه أيها الناس - هو الذي يُسَيِّر لكه السفن في البحر" لتطلبوا رزق الله في أسفاركم و تجاراتكم. إن الله سبحانه كان رحيمًا بعباده.

\* \* \*

يَعْنِي: - ربكم هـو - وحـده - الـذى يجـرى لكـم السَـفن فـى البحـر، لتطلبـوا مـن فضـله الأربـاح بالتجارة وغيرها. إنه دائم الرحمة بكم.

\* \* \*

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين
- الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (65). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (288/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (288/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (419/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

## شرح و بيان الكلمات:

{يُرْجِي}... يُسَيِّرُ، وَيُجْرِي.

{انْفُلْك} ... السُّفْنَ.

{يُرْجِي لَكُم الْفُلْكَ فِي الْبَحْر } ... الإزجاءُ: السَّوْق، والفُلْك؛ السَّفُن، وإزجاءُ الفُلْك سَوْقُهُ بالريح اللينة، والبحرُ: الماءُ الكثيرُ عَدْبًا كَانَ أَوْ مَالحًا.

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ تَفْسَيْرِ البِّنَ عَبِياسٍ) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجَدِ السَّيْنِ الْفَسِيْرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمِسه الله) - في (تفسيره):
{سُورة الإِسْرَاءِ} الآيية {66} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{رَّبُكُهُ النَّيْنِ يُرْجِي لَكُهُ إِيسَارِ لكهم } يسير لكهم {الْفَلَكُ} السَّفْن {في الْبَحْسِرِ لتَبْتَقُواْ مِنْ إلْفَلَكُ} السَّفْن {في الْبَحْسِرِ لتَبْتَقُواْ مِنْ علمه فَضْلِه} لكي تَطْلُبُوا مَن رزقه وَيُقَال من علمه فضْله } لكي تَطْلُبُوا مَن رزقه وَيُقَال من علمه {إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً } بِتَا خِيرِ الْعَدَابِ وَيُقَال مِن علمه بمن ثابَ منْكُم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الإِسْسرَاء} الآيسة (66) قَوْلُهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {رَبُكُهُ الَّسَدَي يُرْجِسي لَكُهُ الْفُلْسَكَ} أَيْ: يَسُسوقُ وَيُجْسِرِي لَكُهُ الْفُلْسَكَ، لَكُهُ الْفُلْسَكَ، {فَضْلِه} لِتَطْلُبُسوا مِنْ فَضْلِه} لِتَطْلُبُسوا مِنْ وَصُلِه } لِتَطْلُبُسوا مِنْ وَصِهما } . (6)

قــال: الإمــام (عبــد الــرحمن بــن ناصــر الســعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســــيره):- { الإِسْــرَاءِ} الآيـــة {66} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {رَبُّكُــهُ

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيــة (66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظَ ر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية ( 66 ).

786

## 

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

الَّــذِي يُرْجِـي لَكُـمُ الْفُلُـكَ فِـي الْبَحْـرِ لِتَبْتَغُـوا مِـنْ فَضْلَهُ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا }.

يــذكر تعــالى نعمتــه علــى العبــاد بمــا سـخر لهــم مــن الفلــك والســفن والمراكــب وألهمهــم كيفيــة صــنعتها، وســخر لهــا البحــر الملــتطم يحملــها علـــى ظهــره لينتفــع العبــاد بهــا في الركــوب والحمــل للأمتعــة والتجــارة. وهــذا مــن رحمتــه بعبــاده فإنــه لم يــزل بهــم رحيمـا رؤوفـا يــؤتيهم من كل ما تعلقت به إرادتهم ومنافعهم.

\* \* :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - من طريق (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (ربكم الحدي يزجي لكم الفلك في البحر) يقول: يجري الفلك.

\* \* \*

وقسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة) في قولسه تعسالي: {ربكسم السذي يزجسي لكسم الفلسك في البحسسر} قسسال: يسسيرها في (3)

\* \* \*

## همن فوائد الآيات

• من رحمة الله بالناس عدم إنزاله الآيات الستي يطلبها المكذبون حتى لا يعاجلهم بالعقاب إذا كذبوا بها.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (17/).

(3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (/)، للشيخ:

(أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا (67) أَفَا مِنْتُمْ أَنْ يَخْسفَ بكُمْ جَانبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (68) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُحْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيح فَيُغْرِ قَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُلِمَ لَللَّهِ لَللَّ تَجلُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبيعًا (69) وَلَقَادٌ كَرَّمْنَا بَني آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِير مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاس بِامَامِهمْ فَمَنْ أُوتِكَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (71) وَمَنْ كَانَ فِي هَاذِهِ أَعْمَى فَهُو فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (72) وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَـن الَّــٰذِي أَوْحَيْنَـا إِلَيْــكَ لِتَفْتَــرِيَ عَلَيْنَـا غَيْــرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا (73) وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تُرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَسِيْنًا قَلِيلًا (74) إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (75)

- ابتلـــى الله العبــاد بالشــيطان الـــداعي لهـــم إلى معصية الله بأقواله وأفعاله.
- مـن صـور مشـاركة الشـيطان للإنسـان في الأمـوال والأولاد: تـرك التسـمية عنـد الطعـام والشـراب والجمـاع، وعـدم تأديـب الأولاد. (4)

\* \* \*

[٦٧] ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُ فَـي الْبَحْـرِ ضَـلَّ مَـنْ تَـدْعُونَ إِلاَ إِيَّـاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَـى الْبَـرِّ أَعْرَضْـتُمْ وَكَـانَ الْإِنْسَـانُ كَفُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا أصابكم أيها المشركون- بالاء ومكروه في البحر حتى خصاطركم البحر حتى خصاطركم

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 288/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ما كنتم تعبدون من دون الله، ولم تنكروا إلا الله فاستغثتم به، فلما أغاثكم وسلمكم مما تخافونه، وصرتم في السبر أعرضتم عن تخافونه، وصرتم في السبر أعرضتم عن توحيده ودعائسه وحدد، ورجعتم إلى أصنامكم، وكان الإنسان جحوداً لنعم الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا أصابتكم شدة في البحر حتى أشرفتم على الغرق والهالاك، غاب عن عقولكم السنين تعبدونهم من الآلهة، عقولكم السنين تعبدونهم من الآلهة، وتسنكرتم الله القدير وحدد" ليغيثكم وينقدكم، فأخلصتم له في طلب العون والإغاثة، فأغاثكم ونجًاكم، فلمًا نجاكم إلى السبر أعرضتم عن الإيمان والإخالاص والعمل الصالح، وهدا من جهل الإنسان وكفره. وكان الإنسان جحودًا لنعم الله عزً

\* \* \*

يعْنِي: - وإذا أصابكم الأذى وتعرَّضتم للمخاطر في البحر، غاب عنكم كل من تدعونه في حوائجكم من الأصنام، إلا الله -وحده - فإنكم لا تذكرون سواه، فلما نجاكم من الغرق، وأخرجكم إلى البر، أعرضتم عن توحيده وكفرتم النعمة، وشأن الإنسان دائماً جحد النعمة.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 289/1).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (419/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{ضَلّ } ... غَابَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ الْفُسِيرِ البِينَ عَبِياسِ) - قيال: الإَمْيَامُ (مَجِيدِ البِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِيادِي) - رَرِّحْمِيهِ اللهِ - فِي رَفْسِيرِهِ): الفَّسِورَةِ الإِسْرَاءِ الآيِيةَ {67} قَوْلُهُ تَعَيالَي: {67} قَوْلُهُ تَعَيالَي: {67} قَوْلُهُ تَعَيالَي: {وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرِ الشَّدَّةِ وَالهِولِ {فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَعْبِيدُونَ مِن اللهِ وَلِي الْبَحْرِ مَن تَعْبِيدُونَ مِن اللهِ النَّجَياةِ {إِلاَّ اللهِ النَّجَياةِ {وَلَمَّا اللهِ النَّجَياةُ {وَلَمَّا اللهِ النَّهِ اللهِ النَّهِ اللهِ النَّهِ اللهِ النَّهِ اللهِ النَّهُ اللهِ النَّهُ اللهُ النَّهُ اللهُ النَّهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- [سورة الإسْراء] الآيدة (67) قُوْلُ لهُ تَعَدَّالَى: {وَإِذَا مَسَّكُمُ الشَّرَّ الشَّدَةُ وَخَوْفُ الْغَرَقِ، {فِي الْبَحْرِ ضَلَّ } أَيْ: بَطَلَ وَسَيقَطَ، {مَنْ تَدُعُونَ } من ضَلَّ أَيْ: بَطَلَ وَسَيقَطَ، {مَنْ تَدُعُونَ } من الآلهة، {إلاَ إيَّا أَيَّا اللَّهُ فَلَمْ تَجِدُوا مُغِيثًا الآلهة، {إلاَ إيَّا أَيُّا اللَّهُ فَلَمْ تَجِدُوا مُغِيثًا سواه، {فَلَمَّا نَجَّاكُمْ } أَجَابَ دُعَاءَكُمْ وَأَنْجَاكُمْ مَنْ هَدُولُ الْبَحْرِ وَأَخْرَرَجَكُمْ، {إلَّ لِيمَانُ الْإِنسَى الْبَرِرُ مَنْ مَرَضْتُمْ } عَنِ الْإِيمَانُ وَالْالْعَاعَةُ أَعْرَضْتُمْ } كُفْرَرُ مَنْ الْإِيمَانُ وَالْمَاغِولُ الْبَعْمِيةِ ، {وَكَانَ الْإِنْسَالُ لَا اللَّهُ مَنْ الْإِيمَانُ وَالْمَاغِولُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ وَالْمَاغِولُ الْإِنْسَانُ وَالْمَاغِولُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَاغُولُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ وَالْمَا وَكَانَ الْإِنْسَانُ وَالْمَاغِولُ الْبَعْمِيةِ ، {وَكَانَ الْإِنْسَانُ وَالْمَاغِولُ الْبُعْمِيةِ ، {وَكَانَ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ الْعُولُ الْمَعْمِيةُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ الْإِنْسَانُ وَالْمَانُ الْمَانُولُ الْمَعْمِيْكُمْ لِيْعَمِيْكُمْ لِيَعْمِيْكُمْ لَالْمُولُولُ الْمُعْمِيْكُمْ لِلْعُمْرُولُ الْمَالُولُولُ الْمَانُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُعْمِيْكُمْ لِيَعْمِيْكُمْ الْمَانُولُ الْمَالُمُ الْمَالُولُ الْمِلْمُ الْمَالُولُ اللْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُولُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُلْمِلُولُ الْم

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمــــــــه الله) – في (تفســــــيره):- {ســــــورة

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيــة (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (67).

## ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> مَسَّكُمُ الضُّرُ في الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إلا إِيَّاهُ الآخِرة. فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنْسَانُ

> > ومن رحمته الدالة على أنه وحده المعبود دون مسا سسواه أنهسم إذا مسسهم الضسر في البحسر فخسافوا من الهلاك لتراكم الأمواج ضل عنهم ما كانوا يسلمعون مسن دون الله في حسال الرخساء مسن الأحيــاء والأمــوات، فكـانهم لم يكونـوا يسدعونهم في وقست مسن الأوقسات لعلمهسم أنهسم ضعفاء عساجزون عسن كشسف الضسر وصسرخوا تستغيث به في شدائدها جميع المخلوقات وأخلصوا له الدعاء والتضرع في هذه الحال.

> > فلمسا كشسف الله عسنهم الضسر ونجساهم إلى السبر ونسـوا مـا كـانوا يـدعون إليـه مـن قبـل وأشـركوا بــه مــن لا ينفــع ولا يضــر ولا يعطــي ولا يمنــع وأعرضوا عن الإخلاص لنربهم ومليكهم، وهنذا من جهل الإنسان وكفره فإن الإنسان كفور للسنعم، إلا مسن هسدى الله فمسن عليسه بالعقسل السليم واهتدى إلى الصراط المستقيم، فإنه يعلسم أن السذي يكشسف الشسدائد وينجسي مسن الأهسوال هسو السذي يسستحق أن يفسرد و تخلس لسه سائر الأعمال في الشدة والرخاء واليسر

> > وأمسا مسن خسذل ووكسل إلى عقلسه الضعيف فإنسه لم يلحـظ وقـت الشـدة إلا مصـلحته الحاضـرة وإنجاءه في تلك الحال.

> > فلما حصلت لله النجاة وزالت عنله المشقة ظن بحهلته أنته قتد أعجنز الله ولم يخطير بقليته

الإسْــرَاء} الآيـــة {67} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَإِذَا الشِّيءِ مَـنَ العواقَـبِ الدنيويــة فضـلا عـن أمــور

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصا الله - في (تفسيره) بين جل وعلا في هذه الأيات الكريمــة أن الكفــار إذا مســهم الضــر في البحــر أي اشتدت عليهم السريح فغشيتهم أمسواج البحسر كأنهسا الجبسال، وظنسوا أنهسم لاخسلاص لهسم مسن ذلسك - ضسل عسنهم أي غساب عسن أذهانهم وخسواطرهم في ذلك الوقت كل مسا كانوا يعبدون من دون الله جنل وعلا، فلل يسدعون في ذلسك الوقست إلا الله جسل وعسلا وحسده لعلمهم أنه لاينقه من ذلك من الكرب وغيره من الكروب إلا هو وحده جل وعلا فأخلصوا العبادة والسدعاء لسه وحسده في ذلسك الحسين البذي أحياط بهم فيه هول البحير، فبإذا نجاهم الله وفسرج عسنهم ووصسلوا السبر رجعسوا إلى مسا كانوا عليه من الكفر،

كما قال تعالى: {فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا } أ

أوضحه الله جلل وعلا في آيات كثيرة كقوله: {هـو السذي يسسيركم في السبر والبحسر حتسى إذا كنـــتم في الفلــك وجــرين بهــم بــريح طيبــة وفرحسوا بهسا جاءتهسا ربسح عاصسف وجساءهم المسوج مسن كسل مكسان وظنسوا أنهسم أحسيط بهسم دعسوا الله مخلصين لسه السدين لسئن أنجيتنسا مسن هسدا

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (67)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/

لنكـونن مـن الشـاكرين فلمـا أنجـاهم إذا هـم لا تحـدوا لكـم وكـيلا) أي: منعـة ولا ناصـرا يبتغون في الأرض بغير الحق}.

> وقوله: {قـل مـن ينجـيكم مـن ظلمـات الـبر والبحسر تدعونسه تضسرعا وخفيسة لسئن أنجيتنسا مـن هـنه لنكـونن مـن الشـاكرين قـل الله ينجسيكم منهسا ومسن كسل كسرب ثسم أنستم تشركون}.

> وقوله: {فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم بشركون } .

> وقوله: {وإذا غشيهم مسوج كالظلسل دعسوا الله مخلصين لسه السدين فلمسا نجساهم إلى السبر فمسنهم مقتصد ومسا يجحسد بآياتنسا إلاكسل ختار كفور}.

وقولسه: {واذا مسس الإنسسان ضسر دعسا ربسه منيبا إليه ثم إذا حوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله } .

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه: (أفسأمنتم أن يخسسف بكسم جانسب السبر أو يرسسل عليكم حاصبا) يقول: حجارة من السماء (شم

 (1) انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (67).

## [٦٨] ﴿أَفَ المَّنْتُمْ أَنْ يَخْسَفَ بِكُ جَانَـبَ الْبَـرِ أَوْ يُرْسِـلَ عَلَـيْكُمْ حَاصَـبًا ثُمُّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيِلًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفسأمنتم أيهسا المشسركون- حسين نجساكم إلى عليكم حجيارة مين السيماء تمطيركم مثيل ميا فعسل بقسوم لسوط، ثسم لا تجسدوا حافظسا يحفظكه، ولا ناصراً يمنعكم من الهلك.

يَعْنَــى:- أغَفَلْــتم أيهــا النــاس- عــن عـــذاب الله، نـــامنتم أن تنهــار بكــم الأرض خســفًا، أو يُمْطـــركم الله بحجـــارة مــن الســـماء فتقـــتلكم، ثم لا تجدوا أحدًا يحفظكم من عذابه؟.

يَعْنَــي:- وإذا نجَّـوتكم بخـروجكم إلى الــبر أفسأمنتم مسن عسذاب الله؟ كسلا إن شساء قلسب بكسم جانباً من البر فهلكتم تحته، وإن شاء أرسل عليكم ريحيا شديدة تسرميكم بالحصي والحجـــــر، فــــــلا تجـــــدون حافظــــــاً ممــــــا ر<sup>(5)</sup>

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمَسامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (67).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 289/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسر الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (420/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

## ر الله على الله على الرّحيم الله لا إله إلا هُوَ الْحَيِّ القَيْوم ﴾: ﴿ الله لا إِنهَ إِلاَ هُوَ الْحَيِّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

## <mark>شرح و بيان الكلمات:</mark>

{حَاصِبًا} ... رِيحًا شَدِيدَةً، وهي الستي تَرْمِي الحَصْبَاءِ، وهي الحَصَى الصَغارُ، فَيُهْلِكُكُمْ. الحَصْبَاءِ، وهي الحَصَى الصَغارُ، فَيُهْلِكُكُمْ. وَكَيلًا } ... حَافظًا يَحْفَظُكُمْ.

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ البِّنِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الْفَسِيرِ الْبِينِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ) - الفَسِيرِوزِ آبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره): { أَفَا مَنْتُمْ } بَعْدَ ذَلِكَ، { أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ } يغور الْفَامِنْتُمْ } بعدور البَّرِ فَالْمِينَ الْبَرِ وَهِي الْاَرْضُ، الْبَرِ وَهِي الْاَرْضُ، أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا } أَيْ: يُمْطُرُ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا } أَيْ: يُمْطُرُ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا } أَيْ: يُمْطُرُ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا كَالِي قَوْم لُوطَ.

وَقَــالَ: (أَبُــو عُبِيْـدَةَ)، وَ(الْقُتَيْبِـيُّ):-الْحَاصِبُ السرِّيحُ الَّتِـي تَرْمِـي بِالْحَصْـبَاءِ، وَهِـيَ الْحَصَا الصَّفَارُ،

{ثُـمَّ لاَ تَجِـدُوا لَكُـمْ وَكِيلًـا} قَـالَ: (قَتَـادَةُ):-(1) مَانِعًا.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) – في رتفسيره) - [سورة الإسْراء] الآيية (68) قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَفَامَنْتُمْ} بَعْدَ ذَلِكَ، {أَنْ يَخْسِفَ بِكُهُ مُ إِنْ يَخْسِفَ بِكُهُ إِنْ يَخْسُلُ الْبَرِقُ وَهِي الْمَأْرُضُ، {أَوْ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَجَارَةً مَنَ السَّمَاءِ كَمَا أَمْطَرَ عَلَى قَوْم لُوط.

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْ لَدَة)، وَ(الْقُتَيْبِيِّ):-الْحَاصِبُ السرِيحُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحَصْبَاءِ، وَهِيَ الْحَصَا الصَّفَارُ،

- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَاء (البغوي) سورة (الإِسْرَاءِ) الآية (68).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) الأيدة (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 289/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

رسم مانعًا.

\* \* \*

[٦٩] ﴿أَمْ أَمِنْ تُمُ أَنْ يُعِيدُكُمْ فِيدِهِ

تَسارَةً أُخْسرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ فَاصِفًا مِنَ السَّرِيحِ فَيُغْسرِ فَكُمْ بِمَسا كَفَسرْتُمْ ثُسمَ لاَ

تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾:

تنسير المختصر والمسر والمنتخب أهده الآية الم أمنستم أن يعيسدكم الله إلى البحسر مسرة أخسرى، ثسم يبعسث علسيكم ريحًا شديدة، فيغرقكم بسبب كفركم بنعمة الله لما أنجاكم أولًا، ثم لا تجدوا لكم مطالبًا يطالبنا بما فعلنا بكم انتصارًا لكم.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية

<sup>(68).</sup> ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - جمعه: الإمام ( مجد الدين الفيوزآبادي ) .

## ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

> يَعْنَي: - أم أمنيتم أيها النياس - ربكم، وقيد كفرتم به أن يعيدكم في البحر مرة أخرى، فيرسل عليكم ريحًا شديدة، تكسر كل ما أتت عليه، فيغرقكم بسبب كفركم، ثم لا تجدوا لكم علينا أي تبعة ومطالبة" فإن الله لم يظلمكم مثقال ذرة؟.

> > \* \* \*

يَعْنِي: - أم أمنيتم أن يعيدكم ربكم في البحر مرة أخرى، فيرسل عليكم قاصفاً من الريح يكسر فلككم؟ فيفرفكم بسبب جحودكم نعمته حين أنجاكم أولا، ثم لا تجدوا لكم علينا من يطالبنا بما فعلنا انتصاراً لكم.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات:

{قَاصِفًا مِّنَ السِرِّيحِ} ... رِيحًا شَدِيدَةً لاَ تَمُسِرُّ عَلَى شَيْءِ إلاَ كَسَرَتْهُ.

{قَاصِفًا} ... أي: ريحًا شديدةً عاصفةً لا تَمُرُ بشيءٍ إلا قَصَفَتْهُ وَكَسَرَتْهُ، والقصفُ: الكَسْدُ

(تَبِيعًا) ... مُطَالِبًا يُطَالِبُنَا بما فَعَلْنَاهُ ىكُهْ.

ُ <mark>(تَبِيعًا } ... تَابِعًا، وَمُطَالِبًا يُطَالِبُ بِالثَّارِ</mark> مثًا.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- السورة الإسراء الآيسة (69) قولسه تعسالَى: الأم أمنتم إيسا أهسل مَكَسة (أن يُعيسدَكُم فيه) فسي

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (420/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الْبَحْر {تَارَةً أُخْرَى} مرَة أُخْرَى يخرجكم إِلَيْهِ
{فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِّنَ السريح} ريحًا
شَسدَيدا {فَيُغْسرِقَكُم} فِسي الْبَحْسر {بِمَسا
كَفَرْثُمْ} بِاللَّه وبنعمته {ثبيعاً وَلَكُمْ
عَلَيْنَا بِه} بغسرقكم {تبيعاً وَشياراً أَو

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسدره): - {سورة الإسْراء} الآيدة (69 قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدكُمْ فيه فيه } يعنى: في البحر، {تَارَةً} مَرَةً، {أُخْرَى فيه فَيرُسُلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الربح } قَالَ: (ابْنُ عَبَاسَ): - أَيْ: عَاصِفًا وَهِيَ الربح الشَّديدَةُ.

وَقَالَ: (أَبُو عُبِيْدَةً): - هِيَ السرِيحُ الَّتِي تَقْصَفُ كُلَّ شَيْء، أَيْ تَدُقُهُ وَتُحَطِّمُهُ.

وَقَالَ: (الْقُتَّيْبِيِّ): - هِيَ الَّتِي تَقْصِفُ الشَّجَرَ، أَيْ تُكَسِّرُهُ،

{فَيُغْسِرِفَكُمْ بِمَسا كَفَسِرْتُمْ ثُسمَ لاَ تَجِسدُوا لَكُسمْ عَلَيْنَسا بِسه تَبِيعًسا } ناصرا ولا ثسائرا، وتبيسع بمعنى تابع أي تابعا أي: مُطَالبًا بالثَّأْر.

وقيل: مَنْ يُتْبِعُنَا بِالْإِنْكَارِ قَرَاً: (ابْنُ كَتْبِرِ)، وَ(أَبُو عَمْرِو: (أَنْ نَخْسَفَ، وَنُرْسِلَ، وَنُعِيَدُكُمْ، فَنُرْسِلَ، فَنُغْسرِقَكُمْ)، بِسَالنُون فَيهِنَّ، لِقَوْلِهِ (عَلَيْنَا)، وَقَراً الْاَحْرُونَ بِالْيَاءِ لَقَوْلَهِ : (إِلاَ إِيَّاهُ) وَقَراً الْاَسَاخُرُونَ بِالْيَاءِ وَيَعْقُولِهِ : (إِلاَ إِيَّامُ) وَقَرادًا (أَبُو وَجَعْفُرِ وَيَعْقُولِهُ ): - (فَتُغْرِقَكُمْ) بِالتَّاءِ يَعْنِي الحريجَ.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيــة (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (الإسْراء) الاية (69).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ الْأَيْفُ الْحَيْ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (69) قوْلُه تُعَالَى: وإن ظننستم ذلسك فسأنتم آمنسون مسن (أَنْ يُعِيدَكُمْ) في البحسر (تسارَةً أخْسرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ السريح) أي: ريحا شديدة جدا تقصف ما أتت عليه.

{فَيُغْسِرِفَكُمْ بِمَا كَفَسِرْتُمْ ثُسَمَّ لا تَجِسَدُوا لَكُسَمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا }أي: تبعة ومطالبة فإن الله (1) لم يظلمكم مثقال ذرة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - مسن طريسق - (علسي بسن أبسي طلحسة) - عسن (ابسن عبساس): - قولسه: (فيرسسل عليكم قاصفا من الريح) يقول: عاصفا.

وبه عن (ابن عباس) قوله: (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) يقول: نصيرا.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) في رتفسسيره):- ( بسسنده الصحيح ) - عسن ( مجاهد ):- في قوله: ( تبيعا ) يعني: ثائرا ( 3 )

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- ( بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قولم تعسالى: ( ثسم لا تجدوا

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) . الآية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جَامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (69).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ.
   المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (69).

لكم علينا به تبيعا) يقول: لا يتبعنا أحد بشيء من ذلك.

\* \* \*

[٧٠] ﴿ وَلَقَ دُ كَرَّمْنَ الْبَ بَنِ الْمَ الْمَ وَحَمَلْنَ الْمَ فَ الْمَ وَحَمَلْنَ الْمُمْ فَ الْمَ الْبَ فَ وَالْبَحْ وَرَزَقْنَ الْمُمْ وَلَيْبَ اللهِ وَفَضَّ لُنَاهُمْ عَلَى كَثير ممَّنْ خَلِقْنَا تَفْضيلًا ﴾:

تفسير المختَصرُّ والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

ولقد كرمنا ذرية آدم بالعقل وإسجاد الملائكة لأبيهم وغير ذلك، وسخرنا لهم ما يحملهم في البر من الدواب والمراكب، وما يحملهم في البحر من السفن، ورزقناهم من طيبات المتكل والمشارب والمناكح وغيرها، وفضلناهم على كثير من مخلوقاتنا تفضيلًا عظيمًا، فعليهم أن يشكروا نعم الله عليهم.

يَعْنِي: - ولقد كرَّمنا ذرية آدم بالعقل وإرسال الرسل، وسَخَّرنا لهم جميع ما في الكون، وسَخَّرنا لهم جميع ما في الكون، وسَخَرنا لهم المدواب في السبر والسفن في البحر لحملهم، ورزقناهم من طيبات المطاعم والمشارب، وفضًا لناهم على كثير من المخلوقات تفضيلا عظيمًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد كرمنا أولاد آدم بحسن القوام والنطق وتخير الأشياء، وأعطيناهم الكرامة والعزة إن أطاعوا، وحملناهم في البرعلي

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) - الآية (69).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 289/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

السدواب، وفسى البحسر علسى السسفن، ورزقنساهم <mark>وقيل: الرِّجَالُ بِاللِّحَى وَالنِّسَاءُ بِالذَّوَائِبِ.</mark> مـــن المســـتلذات، وفضـــلناهم علـــى كـــثير مـــن <mark>وقيل: بِأَنْ سَخَّرَ لَهُمْ سَائرَ الْأَشْيَاءِ.</mark> المخلوقات بالعقال والتفكير تفضيلا عظيماً (1)

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سسورة الإسْسرَاء} الآيسة {70} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَــدْ كُرَّمْنَــا بَنــي آدَمَ} بِالْأَيْــدي والأرجــل {وَحَمَلْنَــاهُمْ فَــي الْــبر} علــي الــدُّوابّ {وَالْبَحْسِرِ} فَسِي الْبَحْسِرِ عَلْسَى السَّفْقُ {وَرَزَقُنْسَاهُمُ مِّنَ الطِّيبَات } جعلنَا أَرْزَاقهم أَلين وأطيب من رزق الـــدُّوَابُ {وَفَضَّــلْنَاهُمْ علـــى كَـــثْير مُمَّــنْ خَلَقْنَا } مسن الْبَهَائم {تَفْضِيلاً} بالصورة <u>وَالْـأَيْدي والأرجل.</u>

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسه الله ، – في رتفسيره ): - {سيورة الإسْراء} الآيسة (70) قُولُكُ عَـزُ وَجَـلُ: {وَلَقَـدُ كُرُّمْنَا بَنَـي آدَمَ} رُويَ عَــن ( ابْـن عَبّــاس ) أنَّــهُ قَــالَ: هُــوَ أَنَّهُــمْ يَــأْكُلُونَ بِالْأَيْــدي وَغَيْــرُ الْــآدَميِّ يَأْكُــلُ بِفيــه مــنَ

وَرُويَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بِالْعَقْلِ.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ):- بالنَّطْق.

وَقَـــالَ: (عَطَــاءً):- بِتَعْــديل الْقَامَ وَامْتدَادهَا، وَالدَّوَابُ مُنْكَبَّةً عَلَى وُجُوههَا.

وقيل: بحُسْن الصُّورَة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الإسْسِرَاء}الآيــة {70} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ كَرَّمْنَــا بَنــى آدَمَ وَحَمَلْنَـاهُمْ فــى الْبَــرِّ وَالْبَحْــر وَرَزَقْنَــاهُمْ مــنَ الطَّيِّبَـاتَ وَفَضَّـلْنَاهُمْ عَلَــى كَــثير ممَّنْ خَلَقْنَا تَفْضيلا }.

وقيل: بأنَّ منهُمْ خَيْسرَ أُمَّة أُخْرجَتْ للنَّساس.

{وَحَمَلْنَــاهُمْ فَــي الْبَــرِّ وَالْبَحْــر} أَيْ: حَمَلْنَـاهُمْ

{وَرَزَقْنَـاهُمْ مِـنَ الطَّيِّبَـاتَ} يَعْنَـي: لَذيـــا

قَــالَ: (مُقَاتــلٌ):- السَّــمْنُ وَالزُّبْـــدُ وَالتَّمْـــر

{وَفَضَّــلْنَاهُمْ عَلَــى كَــثير ممَّــنْ خَلَقْنَــ

تَفْضِيلًا } وَظَـاهِرُ الْآيَـةِ أَنَّـهُ فَضَـلَهُمْ عَلَـى كَـثير

وَقَالَ قَوْمٌ: فُضَّلُوا عَلَى جَميع الْخَلْق إلا عَلَى

وَفَــالَ: (الْكَلْبِـيُّ):- فُضِّـلُوا عَلَـي الْخَلاَئــق كُلّهــه

إلاَّ عَلَــي طَائفَــة مــنَ الْمَلاَئكَــة. (جِيْريــلَ)،

وَ(ميكَائيــلَ)، وَ(إسْـرَافيلَ)، وَ(مَلَـكَ المَـوت)،

في الْبَرِّ عَلَى الدُّوابِّ وَفِي الْبَحْرِ عَلَى السَّفُنْ،

وَالْحَلْوَى، وَجَعَلَ رِزْقَ غَيْرِهِمْ مَا لا يَخْفَى.

الْمَطَاعِم وَالْمَشَارِبِ.

ممَّنْ خَلَقَهُمْ لاَ عَلَى الْكُلِّ.

الملائكة.

وأشباههم.

وهنذا من كرمه عليهم وإحسانه الني لا يقادر قـــدره حيـــث كـــرم بـــني آدم بجميـــع وجـــوه الإكسرام، فكسرمهم بسالعلم والعقسل وإرسسال الرسسل وإنسزال الكتسب، وجعسل مسنهم الأوليساء

<sup>(1)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (420/1)، المؤلـــف: (لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (70).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ:/

<u>- فياء وأنعـــم علــيهم بــالنعم الظــاهرة</u> علـى أربـع ويأكـل بفمـه وجعـل لـه سمعـا وبصـرا

{وَحَمَلْنَاهُمْ في الْبَسرّ } على الركاب من الإبسل والبغال والحماير والمراكب البريسة. {وَ} في {الْبَحْــر} في الســفن والمراكــب {وَرَزَقُنَــاهُمْ مــنَ الطَّيِّبَات} مسن المآكسل والمشارب والملابسس والمنساكح. فمسا مسن طيسب تتعلسق بسه حسوائجهم إلا وقـــد أكـــرمهم الله بـــه ويســـره لهـــم غايـــة

{وَفَضَّ لِنَاهُمْ عَلَى كَ ثِيرٍ ممَّ نْ خَلَقْنَ ا تَفْضِيلاً للما خصهم به من المناقب وفضلهم بــه مــن الفضــائل الــتي ليسـت لغيرهــم مــن أنــواع المخلوقات.

أفسلا يقومسون بشكر من أولى السنعم ودفع السنقم ولا تحجبهم السنعم عسن المسنعم فيشستغلوا بهسا عـن عبـادة ربهـم بـل ربمـا استعانوا بهـا علـي

قولـــه تعــالى: {ولقــد كرمنــا بنـــى آدم وحملنـــاهم في الــبر والبحــر ورزقنــاهم مــن الطيبات وفضلناهم على كسثير ممن خلقنا

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في (تفسیره):- یخبر تعالی عن تشریفه لبنی آدم وتكريمه إيساهم في خلقه لههم على أحسن الهيئات وأكملها،

كقولسه تعسالى: {لقسد خلقنسا الإنسسان في أحسسن تقويم }أي: يمشي قائما منتصبا على رجليه ويأكسل بيديسه وغسيره مسن الحيوانسات يمشسي

(2) انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الإســراء) الآيــة (70) ، لِلإِمَــامْ

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس الله - في (تفسسيره) قولسه تعسالي: {وَحَمَلْنَساهُمْ في الْبَسرُ الْبَحْسرِ} الآيسة، أي في السبر علسي الأنعــام وفي البحـر علـى السـفن، والآيـات الموضحة على ذلك كثيرة جدا.

وفؤادا يفقه بدلك كله وينتضع به ويفرق بين

الأشيياء ويعسرف منافعها وخواصها ومضارها

كقوله: {وعليها وعلى الفلك تحملون}.

في الأمور الدينية الدنيوية.

وقوله: {والدي خلق الأزواج كلها وجعل لكه من الفلك ما تركبون }.

وقــد قــدمنا هــذا مســتوفي بإيضــاح في ســورة (النحل).

[٧١] ﴿يَـــوْمَ نَـــدْعُو كُــلَّ أَنَــاسُ بإمَـــامهمْ فَمَــنْ أُوتـــيَ كتَابَـــهُ بيَمينـــه فَأُولَئِكَ يَقْـرَءُونَ كَتَـابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُـونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكــر أيهــا الرســول- ﷺ - يــوم ننــادي كــل مجموعة بإمامها الذي كانت تقتدي به في الدنيا، فمن أعْطي كتاب عمله بيمينه فأولئــــك يقـــــرؤون كتــــبهم مســــرورين، ولا

<sup>(3)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (معمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (70).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) .الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

ينقصون من أجورهم شيئًا، وإن بلغ في صغره قدر الخيط الذي في شق النواة.

\* \* \*

يَعْنَي: - اذكر أيها الرسول - يَكِنَّ - يوم البعث مبشَراً ومخوفًا، حين يدعو الله عز وجل كل جماعة من الناس مع إمامهم الذي كانوا يقتدون به في الدنيا، فمن كان منهم صالحاً، وأعطي كتاب أعماله بيمينه، فه فه وأعطي كتاب أعماله بيمينه فه فه ولاء يقدرون كتاب حسناتهم فدرين مستبشرين، ولا يُنْقَصون من ثواب أعمالهم المالحة شيئًا، وإن كان مقدار الخيط الذي يكون في شَقِّ النواة.

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر أيها النبى - وَالْكُورَ لَقُومَكُ يَعْرَفُونَ يَحُومُ لَكُومُ الْحَدِي يَعْرَفُونَ بِهِمْ مَنْ رئيس اتبعوه، أو نبى، أو كتاب، فيقال: يما أهمل موسى، يما أهمل القرآن، وهكذا ليتسلموا كتب أعمالهم، فمن أعطى كتاب أعماله بيمينه - وهم السعداء أعطى كتاب أعماله بيمينه - وهم السعداء - فأولئك يقرأون كتابهم مبتهجين ولا ينقصون من أجورهم أدنى شئ.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{بِإِمَــامِهِمْ} ... بِمَــنْ كَــائوا يَقْتَــدُونَ بِــهِ فِــيَ لَدُنْيَا.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1). تصنيف:

{بِإِمَامِهِمْ} ... أي: بنَبِيهِمْ، فيقال: يَا أُمَّةَ فُلْأَنِ، وَسُمِّيَ النَّبِيُّ إِمَامًا" لأنه يُرْجَعُ إليه في تَعَرُفُ أَعْمَالُهمْ.

{وَلاَ يُظْلَمُونَ} ... لاَ يُنْقَصُونَ.

{فَتِيلًا} ... قَدْرَ الخَيْطِ الَّذِي يَكُونُ فِي شَقِّ النَّهَاةِ.. النَّهَاة.

{فَتِيلًا } ... ولا يُنْقَصُونَ من ثوابِ أعمالهم أَدْنَى شيء، ولو قَدْرَ فَتِيلٍ، والفَتِيلُ هُوَ الخيطُ الرقيقُ الَّذي في شَقِّ النَّواة.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآيدة [71} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسِ بِإِمَامِهِمْ} قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ):- بِإِمَامِهِمْ}

<sup>(</sup>جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (420/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (71). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

> وَقَــالَ: (أَبُــو صَــالِحٍ)، وَ(الضَّحَاكُ):- بِكِتَــابِهِمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ)، وَ(أَبُــوالْعَالِيَــةِ):- لأَعْمَالِهِمْ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ) أَيْضًا: بِكِتَابِهِمُ الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُهُمْ، بِدَلِيل سِيَاقِ الْآيَةِ،

{فَمَـنْ أُوتِـيَ كِتَابِهُ بِيَمِينِهِ } وَيُسَـمَّى الْكِتَـابُ إِمَامًا كَمَا قَـالَ عَـزَّ وَجَـلَّ: {وَكُـلَّ شَـيْءٍ أَحْصَـيْنَاهُ فَي إِمَام مُبِينَ } {يَس: 12}.

وَعَنْ أَسَعِيد بْنِ جُبَيْسٍ) عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بِإِمَامِ زَمَانِهِمُ الَّذِي دَعَاهُمْ في الدُّنْيَا إِلَى ضَلاَلَة أَوْ هُدًى،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنًا} {الْأَثْبِيَاء: 73}.

وَقَالَ: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَاةً يَادُعُونَ إِلَى النَّارِ}. وقيل: بمَعْبُودهمْ.

وَعَسَنْ (سَعِيدَ بِسِنِ الْمُسَيَّبِ) قَسَالَ: كُسلُ قَسوْمِ يَجْتَمعُونَ إِلَى رَئِيسهمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَقَالَ: (محمد بْنُ كَفْبِ):- (بِإِمَامِهِمْ)، قَيْلُ: يَعْنِي بِأُمَّهَا أَوْجُهُ مِنَ قَيْلِهِ ثَلاَثُهُ أَوْجُهُ مِنَ الْحَكُمَةِ.

أَحَدُهَا: لأَجْل -عيسَى- عَلَيْه السَّلاَمُ،

وَالثَّانِي: لشَّرَف - الْحَسَن وَالْحُسَيْن،

وَالثَّالِثِ: لِئَلاَ يَفْتَضِحَ أَوْلاَدُ الزِّئَا.

{فَمَــنْ أُوْتِــيَ كَتَابِــهُ بِيَمِينِــه فَأُولَئِــكَ يَقْــرَءُونَ كِتَــابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُــونَ فَتِيلَــا} أَيْ: لاَ يَـــنْقُصُ مِــنْ (1) حَقِّهمْ قَدْرُ فَتيل.

\* \* \*

يخبر تعالى عن حال الخلق يوم القيامة، وأنه يدعو كل أناس، ومعهم إمامهم وهاديهم إلى الرشد، وهم الرسل ونوابهم، فتعرض كل أمسة، ويحضرها رسولهم السذي دعاهم، وتعرض أعمالهم على الكتاب الني يدعو إليه الرسول-، هل هي موافقة له أم لا؟ فينقسمون بهذا قسمن:

{فَمَــنْ أُوتِــيَ كِتَابِــهُ بِيَمِينِــه} لكونــه اتبــع المامــه، الهـادي إلى صــراط مســتقيم، واهتــدى بكتابه، فكثرت حسناته، وقلت سيئاته

{فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ} قسراءة سسرور وبهجة، على مسايسرون فيهسا ممسايفسرحهم ويسرهم.

{وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلا} مما عملوه من الحسنات. (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-ربسينده الصيحيح) - عسن ( مجاهسد):-( يامامهم ) ، قال: نبيهم.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْراء) . الآية (71)، للامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الأية (71).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَا (البغوي) سورة (الإِسْرَاء) الآية (71).

### ﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قصال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في العسن ): - بلفظ: بكتابهم الذي فيسه (قفسيره):- (بسيده الصحيح) - عن أعمالهم. (قتادة):- بلفظ: أنبيائهم

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه الله - في (تفسيره):- ويسدل لهسذا القسول قولسه تعالى: {وَلكُـلِّ أُمَّـةً رَسُـولٌ فَـإِذَا جَـاءَ رَسُـولُهُمْ قُضيَ بَيْنَهُمْ بِالْقَسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ }

وقوله: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا }.

وقوله: {ويــوم نبعـث في كــل أمــة شــهيدا علــيهم مسن أنفسسهم وجئنسا بسك شسهيدا علسى هؤلاء }الآية،

وقوله: {وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتـــاب وجــيء بــالنبيين والشــهداء} الآيـــة.

قسال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) - و الإمسام (الطعبري) - (رحمهمها الله) - (بالسعند الصعيح – عـــن ( مجاهـــد ):- ( يـــوم نـــدعوا كـــل أنـــاس بإمامهم) بكتابهم.

و قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره:- (بسنده الصحيح) - عن (معمسر)

- انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (72).
- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (72).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (72).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) للشيخ أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (72).

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- ويسدل هسذا قولسه تعسالي: {وكل شيء أحصيناه في إمام مبين}.

وقولسه: {وتسرى كسل أمسة جاثيسة كسل أمسة تـــدعى إلى كتابهـــا اليـــوم تجـــزون مـــا كنـــته

وقولـــه: {ووضـع الكتــاب فـــترى المجـــرمين مشفقين مما فيه }الآية،

وقوله: {وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخسرج لسه يسوم القيامسة كتابسا يلقساه

قصال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وهدذا القدول هدو الأرجدح لقولسه تعسالي {وكسل شهيء أحصيناه في إمسام مبين} سورة {يس آية: 12}،

وقسال تعسالي: {ووضع الكتساب فسترى المجسرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجـــدوا مـــا عملـــوا حاضـــرا ولا يظلـــم ربـــك أحدا} سورة (الكهف: 49)،

وقسال تعسالى: {وتسرى كسل أمسة جاثيسة كسل أمسة تسدعي إلى كتابهسا اليسوم تجسزون مسا كنستم تعملون هدذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (72)،

<sup>(6)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (72).

### حكوم الله المراحد الم

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

كنـــا نستنســـخ مـــا كنـــتم تعملــون} ســورة كقولــه: {فأمــا مـن أوتــى كتابــه بيمينــه فيقــول الجاثية آية: 28-29}،

وهدذا لاينسافي أن يجساء بسالنبي إذا حكسم الله بسين أمتسه فإنسه لابسد أن يكسون شساهدا عليهسا بأعمالها،

كما قال: {وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيبن والشهداء} سورة {النزمر آية: 69}،

وقال: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} سورة {النساء آنة: 41}،

ولكن المرادها هنا بالإمام هو كتاب الأعمال ولهذا قال تعالى: {يوم ندعوكل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم}أي: من فرحته وسروره بما فيه من العمل الصالح يقرؤه ويجب قراءته.

كما قال تعالى: {فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقروا كتابيه إنى ظنت أني ملاق حسابيه } إلى أن قال: {وأما من أوت كتابه بشماله فيقول ياليتني لم أوت كتابيه ولم أدري ما حسابيه } سورة {الحاقة الآبات 19-20}.

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) وذكسر جسل وعسلا في هسنه الآيسة الكريمسة أن السندين يؤتسون كتسابهم بأيمسانهم يقرءونسه ولا يظلمسون فتسيلا، وقسد أوضسح هسذا في مواضع أخر،

هاؤم اقرءوا كتابيه إني ظننت أني مُلاق حسابيه إلى قوله: {وأما من أوتي كتابه بشــماله فيقــول يــا ليــتني لم أوت كتابيه }.

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسن (قتسادة):- (ولا يظلمون فتسيلا) قسال: السني في خلق النواة.

\* \* \*

## [٧٢] ﴿ وَمَـنْ كَـانَ فِـي هَـذِهِ أَعْمَـى فَهُــوَ فِي الْآخِرَة أَعْمَـى فَهُــوَ فِي الْآخِرَة أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾:

تَفْسِير المختصّر والمُنتخب لهذه الآية:

ومن كان في هذه الحياة الدنيا أعمى القلب على قبول الحق والإذعان له، فهويوم القيامة أشد عمى، فلا يهتدي لطريق الجنة، وأضل طريقًا عن الهداية، والجزاء من جنس العمل.

\* \* \*

يَعْنِي: - ومن كان في هذه الدنيا أعمى القلب عن دلائك قسدرة الله فلم يؤمن بما جاء به الرسول - محمد صلى الله عليه وسلم فهو في يسوم القيامة أشد عمى عن سلوك طريق

 <sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام ( محمد الأمين الشمين ). من سورة (الإسراء) الآية (72).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (72)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (72)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

### حَدِّ حَدِّ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

(1) والرشاد.

يَعْنَى: - وأمسا الفريسق الآخسر فيغمسه مسا يسرى، وتسـد عليــه مســالك النجــاة، ويعمــى عــن كشــف ضره، كما كان أعمى في الدنيا عن طريق الحيق والرشياد، ومن كيان في البدنيا أعمى فهو (2) أشد في الآخرة وأبعد عن سبيل الخير.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الإسْراء} الآية (72) قُولُهُ تَعَسالَى: {وَمَــن كَــانَ فــي هَـــــــــه} الـــنعم {أعمـــى} عَـــن الشُّـكْر {فَهُــوَ فَــي الْــآخرَة} فَــي نعـيم الْجنَّـة {أعمى وَأَضَـلُ سَـبيلاً} طَريقا وَيُقَال من كَانَ في هَــذه الــدُّنْيَا أعمـى عَـن الْحجَّـة وَالْبَيَــان فَهُــوَ في الْاَخرَة أعمى أشد عمى وأضل سبيلا عن

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ): - {سورة الإسْراع } الآية أَعْمَى } اخْتَلَفُ وا في هَذه الْإِشْارَة فَقَالَ قَوْمٌ: هي رَاجِعَـةً إلَـى الـنَّعَم الَّتـي عَـدَّدَهَا اللَّـهُ تَعَـالَى في هَده الْآيَات منْ قَوْله: {رَبُّكُمُ الَّدِي يُرْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ } { الإسراء: 66 } إلى قوله

ـــة، وأضــــل طريقًــــا عــــن الهدايــــة | <mark>(تفضـيلا) يقــول؛ ومــن كَــانَ مــنْكُمْ فــي هَـــذه</mark> النِّعَم الَّتِي قَـدْ عَـايَنَ أَعْمَـى، {فَهُـوَ فَـي} أمـر، {الْأَخْرَة} الَّتِي لَمْ يُعَايِنْ وَلَمْ يَرَ،

﴿ أَعْمَى وَأَضَالُ سَبِيلًا } يُسرُوَى هَاذَا عَانَ (ابْسن عَبِّساس)، وَقَسالَ: (الْسآخَرُونَ):- هسيَ رَاجِعَسةً أَعْمَى الْقَلْبِ عَـنْ رُؤْيَـة فُـدْرَة اللَّـه وَآيَاتِـه وَرُؤْيَـة الْحَــقّ، فَهُــوَ فــي الْــآخرَة أَعْمَــي أَيْ أَشَــدُ عَمَــي وَأَضَلُ سَبِيلًا أَيْ أَخْطَأُ طَرِيقًا.

الاعْتبَار فَهُوَ في الْآخرة أَعْمَى عَن الاعْتذَار.

وَقَسَالَ: (الْحَسَسُ): - مَسنْ كَسانَ فَسِي هَسَدُه السَّنْيَا ضَــالًا كَــافرًا فَهُــوَ فــي الْــآخرَة أَعْمَــى وَأَضَــلُّ سَسبيلًا لأَنَّسهُ فسي السدُّنْيَا ثُقْبَسلُ تَوْبَثُسهُ وَفسي الْسَاخِرَة لاَ ثُقْبَسِلُ تَوْبَتُسِهُ، وَأَمَسَالَ بَعْسِضُ الْقُسِرَّاءِ هَــذَيْنِ الْحَــرْفَيْنِ وَفَتْحَهُمَـا بَعْضُــهُمْ، وَكَــانَ أَبُــو عَمْ رو يَكْسرُ الْسأُوَّلَ وَيَفْتَحُ الثَّسانيَ فَهُ وَ في الْسَاخِرَة أَشَّدُ عَمِّسَ لقَوْلَهُ. (وَأَضَـلُ سَسِبِيلًا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الإسْسراء} الآيسة {72} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسنْ كَانَ في هَـذه } الـدنيا {أَعْمَـي } عـن الحـق فلـم يقبله، ولم ينقد له، بل اتبع الضلال.

{فَهُــوَ فَــي الْأَخْــرَةَ أَعْمَــى} عــن ســلوك طريــق الجنة كما لم يسلكه في الدنيا،

{وَأَضَـلُ سَـبِيلا} فـإن الجـزاء مـن جـنس العمـل. كما تدين تدان.

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (289/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (420/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية

<sup>(72).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 <sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (72).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وفي هـنه الأيـة دليـل علـي أن كـل أمـة تـدعي كان في هـنه أعمـي) يقـول: مـن عمـي مـن قـدرة إلى دينها وكتابها، هل عملت به أم لا؟.

> وأنهسم لا يؤاخسذون بشسرع نسبي لم يسؤمروا باتباعه، وأن الله لا يعهذب أحسدًا إلا بعسد قيام الحجة عليه ومخالفته لها.

> وأن أهسل الخسير، يعطسون كتسبهم بأيمسانهم، ويحصل لهم من الفرح والسرور شيء عظيم، وأن أهل الشر بعكس ذلك، لأنهم لا يقدرون على قسراءة كتبهم، من شدة غمهم وحسزنهم

قوله تعالى: {ومن كان في هنه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا}.

قصال: الشميخ (محمصد الأمسين الشمنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- المسراد بسالعمي في هسده الآيسة الكريمة عمى القلب لا عمى العين ويدل لهذا قولمه تعمالي: {فإنهما لا تعملي الأبصمار ولكن تعميل القلسوب السبتي في الصيدور} لأن عميلي العين مع أبصار القلب لا يضر بخلاف العكس فان أعمل العلين يتلذكر فتنفعله اللذكري ببصيرة قلبه قال تعالى: {عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعلم يزكى أو يلذكر فتنفعه الذكري}.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ربسنده الحسن ) - من طريق (علي بن أبي طلحــة) - عــن (ابــن عبـاس):- قولــه: (ومــن

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــى إيــاس) - و الإمــام (الطبيري) – (رحمهما الله) – (بالسند الصحيح

الله في الدنيا فهو في الآخرة أعمى.

- عــن ( مجاهــد ):- ( في هــده أعمــي ) قــال:

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) – في <u> تفسححیره):- ( بسحنده الصحیح ) – عحمن</u> ( فتسادة ): - في قولسه تعسالي: ( ومسن كسان في هــذه أعمــى فهـو في الآخــرة أعمـــي) قــال: في السدنيا أعمسي عمسا أراه الله مسن آياتسه مسن خلسق السموات والأرض والجبسال والنجسوم (فهسو في الآخسرة) الغائبسة الستي لم يرهسا (أعمس وأضسل

أخسرج – الإمسام (عبسد السرزاق) - والإمسام (الطسبري) – <u> رحمهما الله) - في رتفسيرهما): -</u> من طريق ( ابن عيينــة) -عــن (ابــن أبــي نجــيح) - عــن الآخسرة أعمسي) قسال: أعمسي عسن حجتسه في

و(إسناده صحيح).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (72). .

الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (72).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سسورة

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (72)،

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (72)،

<sup>(8)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الإسراء)

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (72)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (72).

### ﴿ وَالْمُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

# [٧٣] ﴿ وَإِنْ كَــادُوا لَيَفْتنُونَـكَ عَــنِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ اللَّهُ وَإِذًا لِاَتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد أوشك المسركون أن يصرفوك أيها الرسول والقدر أن يصرفوك أيها الرسول والقدر القدر أن المسول والقدر أن المستقد القدر أن المستقد القدر القدر المستقد ا

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد قارب المشركون أن يصرفوك أيها الرسول ولله المساول ولله المساول ولله المساول ال

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن المشركين يتفننون في محاولة صرفك عن القرآن لتطلب غيره من المعجزات، وتكون كالمفترى علينا، وحينئذ يتخذونك صاحباً لهم، وإن هذه المحاولات قد تكررت وكثرت، وكان من شانها أن تقربك مما يريدون ولكنك رسولنا الأمين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (420/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الْهِ يَسْتَنْزِلُونَكَ عَنِ الحَقِّ، أَي: يَطْلُبُونَ نُرُولَكَ عَنْهُ.

{كَادُوا} ... قَارَبُوا.

{لَيَفْتِنُونَــكَ} ... لَيَصْــرِفُونَكَ، وَيُوقِعُونَــكَ فِــي الفَتْنَةَ.

> {لِتَفْتَرِيَ} ... لِتَخْتَلِقَ، وَتَكُذْبَ. {خَلِيلًا} ... حَبِيبًا خَالصًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيدة {73} قُوْلُكهُ عَصِرٌ وَجَصِلً : {وَإِنْ كَصادُوا لَيَفْتَنُونَكَ } لَيَصْرِفُونَكَ {عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا لَيَفْتَنُونَكَ } لَيَصْرِفُونَكَ {عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا لَيَسُكَ } من القرآن {لِتَفْتَرِي} لتختلق، {عَلَيْنَا غَيْسَرَهُ وَإِذًا } لَسَوْ فَعَلْسَتَ مَسا دَعَسَوْكَ إِلَيْسِهُ غَيْسِرَهُ وَإِذًا } لَسَوْ فَعَلْسَتَ مَسا دَعَسَوْكَ إِلَيْسِهِ {لاَتَّخَدُوكَ خَلِيلًا } أَيْ: وَالَوْكَ وَصَافَوْكَ.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (7) الأيادة (7) الأيا

<sup>(5)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (73).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدي إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة الإسراء) الآية (73) قَوْلُه تُعَالَى: (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتتُونَكَ عَنِ الله عَنِ الله عَنْ الله كَانُول عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لاتَّغَدُوكَ خَليلا }.

يدنكر تعالى منته على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم- وحفظه له مسن أعدائه الحريصين على فتنته بكل طريق، فقال: {وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتَنُونَكَ عَنِ اللّهِ عَلِيهَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَقْتَرِي عَلَيْنَا } أي: قد كادوا لك أمراً لم يتدركوه، وتحيلوا لك، على أن تفتري على الله غير الدي أنزلنا إليك، فتجيء بما يوافق أهواءهم، وتدع ما أنزل الله إليك.

{وَإِذَا} لَــو فعلَــت مــا يهــوون {لاتَّخَــدُوكَ خَلِـيلا} أي حبيبًا صـفيًا، أعــز علـيهم مـن أحبـابهم، لمـا جبلـك الله عليــه مــن مكـارم الأخــلاق، ومحاســن الآداب، المحببــة للقريــب والمديق والعدو.

ولكن لتعلم أنهم لم يعددوك وينابذوك العداوة، إلا للحق الذي جئت به لا لذاتك،

كما قال الله تعالى {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ اللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ اللَّهِ يَعُونُكَ وَلَكِنَ اللَّهِ يَعُمْ لا يُكَدُّبُونَكَ وَلَكِنَ الطَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ }

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) قولسه تعسالي: {وإن كسادوا ليفتنونسك عسن السذي أوحينسا إليسك لستفتري علينا غيره وإذا لا تخذوك خليلا}.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) النظر: (73)، الأيمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ومعنصى الآيسة الكريمسة: أن الكفسار كسادوا يفتنونسه أي قساربوا ذلسك ومعنسى يفتنسوك: يزلونك عسن السني أوحينا إليك لتفتري علينا غيره مما لم نوحه إليك وبين في موضع آخر: أنهم طلبوا منه الإتيان بغير ما أوحى إليه، وأنه امتنع أشد الامتناع وقال لهم: إنه لا يمكنه أن ياتي بشيء من تلقاء نفسه بل

وذلك في قوله: {وقسال السذين لا يرجسون لقاءنا ائت بقرآن غير هنذا أو بدله قبل منا يكون لني أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع الا منا يسوحي إنني أخناف إن عصيت ربي عنذاب يوم عظيم }.

\* \* \*

### [٤] ﴿ وَلَـوْلاً أَنْ ثُبَّتْنَاكَ لَقَـدْ كِـدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾:

تفسير المختَصر وَالْمِسر والْمُنتخب لَهذه الآية:

ولولا أن مننا عليك بالتثبيت على الحق لقد أوشكت أن تميل إليهم بعض المَيْل، فتوافقهم فيما اقترحوه عليك لقوة خداعهم وشدة احتيالهم مع فرط حرصك على إيمانهم، لكن عصمناك من الميل إليهم.

يَعْنِــي: - ولــولا أن ثبّتنــاك علــى الحــق، وعصــمناك عــن مــوافقتهم، لَقاربْــتَ أن تميــل إلـيهم شـيئا مـن الميـل فيمـا اقترحـوه عليـك،

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (73).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قريبا من الفعل.

قال: الإمام (عبد الدرحمن بين ناصد السعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة

الإسْراء} الآيدة {74} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَ} مع

هــذا فــ {لَــوْلا أَنْ ثُبُّتُنَــاكَ} علــي الحــق، وامتننــا

عليسك بعسدم الإجابسة لسداعيهم، {لَقَسِدٌ كَسِدْتَ

تَــرْكَنُ إِلَــيْهِمْ شَــيْئًا قَلــيلا} مـن كثــرة المعالجــة،

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــي إيــاس) - و الإمـــام

(الطبيري) - (رحمهما الله) - (بالسند الصحيح

- عـــن ( مجاهـــد ):- في قـــول الله ( ضـــعف

الحيساة) قسال: عبدالها (وضعف المسات) قسال:

نسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في

<u> تفسحيره):- ( بسحنده الصحيح ) - عصن</u>

( قتادة ): - في قولسه تعالى: ( {إذا لأذقنساك

ضعف الحيساة وضعف المسات} قسال: عهذاب

لقـوة خـداعهم وشـدة احتيـالهم، ولرغبتـك في | تـركنُ} أيْ: تَميـلُ، {إلَـيْهمْ شُ

يَعْنَى: - وقد شملك لطفنا فصرفناك عن الاستجابة لهم، وثبتناك على الحق، ولولا ذلك لأوشكت أن تميسل إلى استجابتهم طمعساً في أن يكمل إيمانهم يوماً إذا دخلوا في أوائل

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قوله تعالى: {ولولا أن ثبتناك لقد كدت تسركن إلىهم شيئاً قليلاً إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف المات ثم لا تجد لك علينا نصيرا }.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الإسْسرَاء} الآيسة {74} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَــوْلاَ أَن ثُبَّتْنَــاكَ} عصــمناك وحفظنــاك {لَقَــدْ كَــدتًّ} هَمَمْــت {تَـــرْكَنُ} تميــل {إلَــيْهه

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسيره):- {سيورة الإسْرَاء}الآيسة {74} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {وَلَـــوْلاَ أَنْ ثَيْتُنَكَاكَ} عَلَى الْحَـقِّ بعصْـمَتنَا، {لَقَـدْ كَـدْتُ

- (4) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإما (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (74).
- (5) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (74).
- (7) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (74).
  - (8) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (74)،
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (420/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

وأخرجـه -أيضـاً -عـن (جعفـر بـن سـليمان) عـن (مالـك بـن دينـار) - عـن (أبـي الشـعثاء) بنحوه،

و(سنده صحيح).

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) وهدا الدي ذكره هنا من شدة الجزاء لنبيه لو خالف نبيه في غير هذا الموضع كقوله: {ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الموتين} الآية.

\* \* \*

### [٥٧] ﴿إِذًا لاَذَقُنَسَاكَ ضِعْفَ الْحَيَسَاةَ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو ملت إليهم فيما يقترحون عليك لأصبناك بعيداب مضاعف في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ثم لا تجد نصيراً يناصرك علينا، ويدفع عنك العذاب.

\* \* \*

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّ ونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإَذًا لَا يَلْبُشُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (76) سُلَّةَ مَن ْ قَلْد أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (77) أَقِم الصَّلَاةَ لِـدُلُوكِ الشَّهُ مُس إلَـي غَسَـق اللَّيْـل وَقُـرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدٌ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُ ودًا (79) وَقُلِلْ رَبِّ أَدْخِلْنِ مِ مُلِدْخَلَ صِلْدُق وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِــدْق وَاجْعَــلْ لِــي مِــنْ لَــدُنْكَ سُــلْطَائًا نَصِيرًا (80) وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَــانَ زَهُوقَــا (81) وَنُنَــزِّلُ مِــنَ الْقُــرْآنِ مَــا هُــوَ شِــفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُوثِمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (82) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَاأَى بِجَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسًا (83) قُلْ كُلِّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُو أَهْدَى سَبِيلًا (84) وَيَسْأَلُونَكَ عَسن السرُّوح قُسل السرُّوحُ مِسنْ أَمْسر رَبِّسي وَمَسا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85) وَلَئِنْ شِنْنَا لَنَـٰذُهَبَنَّ بالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُهِم لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا

الله عليك وكمال معرفتك بربك، ثم لا تجد أحدًا ينصرك ويدفع عنك عذابنا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولو قاربت الركون إليهم لجمعنا عليك عداب الحدنيا وضاعفناه، وعداب الأخرة وضاعفناه، ثم لا تجد لك نصيراً علينا يمنع عنك العداب، ولكن لا يكون ذلك أبدا لأنه ممتنع على رسولنا الأمين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (289/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (421/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأذهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (74).

 <sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

{ضِعْفَ الْحَيَاءَ إِلَى عَادَابًا مُضَاعَفًا فِي الدُّنْيَا.

{وَضِعْفَ الْمَمَاتِ} ... عَدْاَبًا مُضَاعَفًا فِي

{ضعْفَ الحَيَاة وَضعْفَ المَات} ... أي: ضعْفَ عَلَابِ السدنيا والآخرة أي: لَعَدَّبْنَاكَ مِثْلَيْ مَا عَلَابِ السدنيا والآخرة أي: لَعَدَّبُ عَيْسرَكَ في السدنيا والآخرة، وهلذا غايسة الوعيسد" لأنسه كُلَّمَا كانت الدرجسة أعْلَى كان العذاب عَنْدَ المُخَالَفَة أعْظَمَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسِير ابِسِن عباس - قبال: الإِمَامُ (مجد الدين الفِسِيرة) - (رحمه الله - في رفسيره) - الفسيره (آبسادي - (رحمه الله - في رفسيره) - (سورة الإِسْرَاء ) الآية (75 قَوْلُه تُعَالَى: {إِذَا } أَو أَعْظَيْت مَا طلبوك {لأذقنَاك ضعف الْحَيَاة } عَسدًاب السدُّنْيَا {وَضِسعف الْحَيَاء } عَسدًاب السدُّنْيَا {وَضِسعف الْمَمَات } عَسدًاب الْاَحْرَة {ثُمَ لاَ تَجِدُ لَكَ الْمَمَات } عَسدًاب الْاَحْرَة (ثُمَ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً } مَانعا.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإسْراء} الآية {75} قُولُهُ تَعَالَى: {إِذًا لاَذَقْنَاكَ ضعفَ الْحَيَاتَ وَضعفَ الْمَمَاتَ} أَيْ: لَوْ فَعَلْتَ ذَلَكَ لاَذَقْنَاكَ ضعفَ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضعفَ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضعفَ عَذَابِ الْمَمَات، يَعْني: أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَدْابِ في الْمُمَات، يَعْني: أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَدْابِ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

يَعْنِي: - النَّهِ عُفُ هُ وَ الْعَذَابُ سُمِّيَ ضِعْفًا لَتَضَاعُفُ الْأَلَمِ فِيهِ. لَتَضَاعُفُ الْأَلَمِ فِيهِ.

{ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا} أَيْ: نَاصِرًا (2) نَمْنَعُكَ مَنْ عَذَانِنَا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيورة الإسْراءِ} الآية {75} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إذًا} ليو ركنت إليهم بميا يهوون {لأذقنياك ضعف الميات} أي لأصبناك بعداب مضاعف، في الحياة السدنيا والآخيرة، وذليك لكمال نعمة الله عليك، وكمال معرفتك.

(شم لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا) ينقذك مما يحل بك من العذاب، ولكن الله تعالى عصمك من أسباب الشر، ومن البشر فثبتك وهداك الصراط المستقيم، ولم تركن إليهم بوجه من الوجدو، فله عليك أتم نعمة وأبلغ

\* \* \*

### ﴿مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- الإنسان كفور للنعم إلا من هدى الله.
- كــل أمــة ثـــدْعَى إلى دينهــا وكتابهــا، هــل عملــت بـــه أم لا؟ والله لا يعـــذب أحـــدًا إلا بعـــد قيام الحجة عليه ومخالفته لها.
- عــداوة المجــرمين والمكــذبين للرســل وورثــتهم ظــاهرة بســبب الحــق الــذي يحملونــه، ولــيس لذواتهم.
- الله تعالى عصم النبي من أسباب الشر ومن البشر، فثبته وهداه الصراط المستقيم،

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) انظر: (مغتصر المعراد) الإمراء) (المعنوى) سورة (الإسراء) الآية (75).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الأيدة

<sup>( 75).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

ولورثته مثل ذلك على حسب اتباعهم له. [

\* \* \*

# [٧٦] ﴿ وَإِنْ كَالَّهُ وَالْكِسُ الْمَقْزُونَكَ مَالَى الْمَالِكَ مِلْكَ مِلْكَ مِلْكَ مِلْكَ مِلْكَ مِلْكَ مِلْكَ الْمُ الْمُؤْدِ الْمَالَةُ وَالْمَالُةُ وَالْمُالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ وَلِيلًا اللّهُ وَالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمُالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمُالِمُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلَالُهُ وَالْمُعْلَى وَالْمُعْلَى وَالْمُعْلَى وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلَى وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلَى وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلَى وَالْمُعْلَمُ وَالْمُؤْمِنُ وَاللّهُ وَالْمُعْلَمُ وَالْمُعْلَمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلَمُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤُمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ و

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولقد أوشك الكفار أن يزعجوك بعداوتهم الساك ليخرجوك من مكة، لكن منعهم الله من إخراجك حتى هاجرت بامر ربك، ولو أخرجوك لم يبقوا بعد إخراجك إلا زمناً المناء (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد قارب الكفار أن يخرجوك من < مكة > بإزعاجهم إيّاك، ولو أخرجوك منها لم يمكثوا فيها بعدك إلا زمنًا قليلا حتى تحل بهم العقوبة العاجلة.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد حاول كفار مكة - وكادوا أن يزعجوك من أرض مكة بعداوتهم ومكرهم -ليخرجوك منها، ولو تحقق منهم ذلك لا يبقون بعد خروجك منها إلا زمناً قليلا، شم يغلبون على أمرهم وتكون الكلمة لله.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (289/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 290/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (290/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (421/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ يَسْتَفْزُونَكَ } ... لِيُرْعِجُوكَ بِعَدَاوَتِهِمْ.

{كَادُوا} ... قَارَبُوا.

{لَيَسْـــتَفْزُونَكَ} ... أَنْ يُخْرِجُــوكَ مِـــنْ مَكَـــةَ، بإِزْعَاجِهِمْ إِيَّاكَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {76} قَوْلُهُ تَعَالَى: {9وَإِن كَسادُوا } وَقَسد كَسادُوا يَعْنِسي الْيَهُ ود لَيَسْ تَفْرُونُكَ } ليسستزلونك {مسن لَيْهُ الله الأَرْض } أَرض الْمَدينَة {ليُحْرِج وكَ مِنْهُا } إلَسى الشام {وَإِذاً } لَسو أخرج وك من الْمَدينَة {لاَّ الشام {وَإِذاً } لَسو أخرج وك من الْمَدينَة {لاَّ يَلِبُثُ ونَ خَلافَك } إلاَّ قَلِسيلاً } يسسيرا حَتَسى يَلْبَثُ ونَ خَلافَك إلاَّ قَلِسيلاً } يسسيرا حَتَسى (5)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْراء} الآيدة {76} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفَزُّونَكَ مِنْ الْأَرْضِ لِيُحْرِجُ وِكَ مِنْهَا } اخْتَلَفُ وا فِي مَعْنَى الْاَيَةُ مَدَنيَّةً.

قَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - لَمَّا قَدمَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم - الْمَدِينَةَ كَرِهَ الْيَهُ وَدُ مُقَامَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم - الْمَدِينَةَ كَرِهَ الْيَهُ وَدُ مُقَامَهُ بِالْمَدِينَةَ حَسَدًا مِنْهُمْ، فَأَتَوْهُ وَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسَمِ لَقَدْ عَلَمْتَ مَا هَذِه بِأَرْضِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ أَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ أَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ أَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ أَرْضَ الْأَنْبِيكَاءِ فَإِنَّ أَرْضَ الْأَنْبِيكَاءِ فَإِنَّ أَرْضَ الْأَنْبِيكَاءِ فَإِنَّ أَرْضَ الْمَدسَة، فَا إِنْ كُنْتَ تَبِيكَا مِثْلَهُمْ فَلْتَ الشَّام، فَعَسْكَرَ النَّبِيكُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى ثَلاَثَةِ الشَّالُ مِنَ الْمَدينَة.

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (5) انظر: (تنوير المقبات لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

وَفْـي رِوَايَــة: إِلَــي ذِي الْحُلَيْفَــة حَتَّــي يَجْتَمــعَ إِلَيْــه | أهلكهــم الله يـــوم بـــدر كـــذلك كانـــت ســنة الله في أَصْحَابُهُ وَيَخْسِرُجَ، فَسِأَنْزَلَ اللَّسِهُ هَسِدُه الْمَايَسِةُ والأرض هَاهُنَا هِيَ الْمَدينَةُ.

> مَكَّـةً، وَالْـآيَــةُ مَكِّيَّــةً، هَــمَّ الْمُشْــركُونَ أَنْ يُخْرِجُــوهُ منْهَا فَكَفَّهُمُ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَمَارَهُ بِالْهَجْرَةُ، فَخَــرَجَ بِنَفْســه. وَهَــذَا أَلْيَــقُ بِالْآيَــةُ لِــأَنَّ مَــا قَيْلَهَا خَبِرٌ عَنْ أَهْلِ مَكَّةً وَالسُّورَةُ مَكِّيَّةً.

> وقيل: هُــمُ الْكُفِّــارُ كُلُّهُــمُ أَرَادُوا أَنْ يَسْــتَفزُوهُ مــنْ أَرْضُ الْعَــرَبِ بِاجْتَمَــاعِهِمْ وَتَظَــاهُرِهِمْ عَلَيْــه، فَمَنَاعَ اللَّهُ عَارٌ وَجَالٌ رَسُولُهُ -صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ا وَسَـلَّمَ- وَلَـمْ يَنَـالُوا منْـهُ مَـا أَمُّلُـوا، وَالسَّتَفْزَارُ هُوَ الْإِزْعَاجُ بِسُرْعَةً،

> {وَإِذًا لاَ يَلْبَثُ وِنَ خَلاَفَ كَ} أي: بِعَدِ ذِك {إِلاَّ قُلِيلًا } أَيْ: لاَ يَلْبَثُ ونَ بِعَدَكَ إلاَ قَلِيلًا حَتَّى يَهْلَكُوا، فَعَلَى هَـذَا الْقَـوْلِ الْـأَوْلِ مُـدَّةُ حَيَـاتهمْ، وَعَلَى الثَّانِي مَا بَيْنَ خُـرُوجِ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - إلَــى الْمَدينَــة إلَــى أَنْ فُتلُــوا

> قولـــه تعــــالى: {وإن كــــادوا ليســـتفزونك مــــن لأرض ليخرج وك منها وإذا لا يلبثون خلافك

> تفسيره):- ( بسينده الصحيح ) - عسن قتادة): - في قوله : (ليستفزونك مسن الأرض) قسال: قسد فعلسوا بعسد ذلسك فسأهلكهم الله يسوم بسدر فلسم يلبثسوا بعسده إلا قلسيلاً حتسى

الرسل إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْـرَاء}الآيـــة {76} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَإِنْ كَــَادُوا لَيَسْــتَفزُونَكَ مــنَ الأرْض ليُخْرجُــوكَ منْهَا } أي: من بغضهم لقامك بين أظهرهم، قــد كـادوا أن يخرجـوك مـن الأرض، ويجلـوك

ولو فعلوا ذلك، لم يلبثوا بعدك فيها إلا قليلا حتى تحل بهم العقوية، كما هي سنة الله الستى لا تحسول ولا تبسدل في جميسع الأمسم، كـل أمـة كـذبت رسـولها وأخرجتـه، عاجلـها الله بالعقوية.

ولما مكسر بسه السذين كفسروا وأخرجسوه، لم يلبثسوا إلا قليلا حتى أوقع الله بهم بـ " بـدر " وقتـل صناديدهم، وفض بيضتهم، فله الحمد.

وفي هذه الآيات، دليل على شدة افتقار العبد إلى تثبيـــت الله إيــاه، وأنــه ينبغــي لــه أن لا يرزال متملقًا لربه، أن يثبته على الإيمان، ساعيا في كـل سـبب موصـل إلى ذلـك لأن الـنبي صلى الله عليه وسلم وهو أكمل الخلق، قال الله لسه: {وَلَسُوْلًا أَنْ ثُبِّتُنَسَاكَ لَقَسَدٌ كَسَدْتَ تَسَرَّكَنُ إلَــيْهِمْ شَــيْنًا قَلــيلا} فكيــف بغــيره؟ " وفيهــا تـــذكير الله لرســوله منتــه عليــه، وعصــمته مــن الشرر، فدل ذلك على أن الله يحب من عباده أن يتفطنـــوا لإنعامـــه علــيهم -عنـــد وجــود أسبباب الشسر - بالعصمة منسه، والثبسات علسي

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (76).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (76)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وفيها: أنه بحسب علو مرتبة العبد، وتواتر السنعم عليه من الله يعظم إثمه، ويتضاعف جرمه، إذا فعل ما يلام عليه، لأن الله ذكر رسوله لو فعل - وحاشاه من ذلك - بقوله: {إِذَا لاَذَقُنَاكُ ضعفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا }.

وفيها: أن الله إذا أراد إهالاك أمهة، تضاعف جرمها، وعظم وكبر، فيحق عليها القول من الله فيوقع بها العقاب، كما هي سنته في الأمم إذا أخرجوا رسولهم.

\* \* \*

### [٧٧] ﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلنَا وَلاَ تَجِدُ لسُنَتنَا تَحْوِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ذلك الحكم بعدم بقائهم بعدك إلا زمنًا يسيراً سُنة الله المطردة في الرسل من قبلك، وهي أن أي رسول أخرجه قومه من بينهم أنسزل الله بهم العداب، ولن تجد أيها الرسول - لسُنتنا تغييراً، بل ستجدها ثابتة الرسول - لسُنتنا تغييراً، بل ستجدها ثابتة ... (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - تلك سنة الله تعالى في إهلاك الأمة الله تعالى في إهلاك الأمة السني تخرج رسولها من بينها، ولن تجد أيها الرسول - لسنتنا تغييراً، فسلا خلسف في (3)

\* \* \*

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسراء) الآية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (290/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (290/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

وفيها: أنه بحسب علو مرتبة العبد، وتواتر يَعْنِي: - وذلك كطريقنا في الرسل قبلك من السنعم عليه من الله يعظم إثمه، ويتضاعف إهلاك من أخرجوا نبيهم، ولن تجد لطريقنا جرمه، إذا فعل منا يلام عليه، لأن الله ذكر تهديل (4)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{تَحْوِيلًا} ... تَغْييرًا.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سسورة الإسسراء) الآيسة (77) قولُسه تَعسالَى: (سُنَّة مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رَسُلِنَا) أهلكنا قَسومهم إذا خسرج الرسُسل من بَسين أظهسرهم (وَلاَ قَجِدُ لِسُنَّتِنَا) لعذابنا (تَحْوِيلاً) تغييراً.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الإسْراء} الآيدة (77 فَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا فَبْلَكَ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا فَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا } أَيْ: كَسُنْتَنَا، فَانْتَصَبِ قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا } أَيْ: كَسُنْتَنَا، فَانْتَصَبِ بِحَدِثْ الْكَاف، وَسُنَّةُ اللَّه فَي الرُسُلِ إِذَا بِحَدِثْ الْكَاف، وَسُنَّةُ اللَّه فَي الرُسُلِ إِذَا كَدْبتهم الأمهم ألا يُعَدِّبَهُمْ مَا ذَامَ نَبِيهُمْ بَيْنَ أَظْهُرِهمْ فَلْ بَيْنَ أَظْهُرِهمْ عَلَيْنَا تَعْوِيلًا } أي: عَدْبَيْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهمْ عَدْبَيْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهمْ عَدْبَيْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهمْ عَدْبَيْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهمْ عَدْبَيْهُمْ (فَا تَجِيلُ اللهُ لَيْفَا تَعْوِيلًا } أي: عَدْبَيْهُمْ . {وَلَا تَجِيلًا أَيْنَا تَعْوِيلًا } أي: اللهُ اللهُ

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- قولسه:

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (421/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (7). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظَ ر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية ( 77 ).

800

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدَ ﴿ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تحد لسنتنا تحبوبلا) أي سنة الأميم والرسيل كانت قيلك كتذلك إذا كتذبوا رستلهم وأخرجتوهم لم يناظروا أن الله أنزل عليهم عذابه.

### [٧٨] ﴿أَقْدُمُ الصَّالَاةَ لَـدُلُوكُ الشَّهُسِ إلَّــى غُسَــق اللَّيْــل وَقُــرْأَنَ الْفَجْــر إنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أقسم الصلاة بالإتيسان بهسا علسى أتم وجسه في أوقاتها من زوال الشمس عن كبد السماء ويشــمل ذلــك صــلاة الظهــر والعصــر، إلى ظلمــة الليك، وتشمل المفرب والعشاء، وأقسم صلاة الفجير وأطيل القيراءة فيهيا، فصيلاة الفجير تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار.

يَعْنَـــي: - أقـــم الصــلاة تـامـــة مــن وقــت زوال الشهمس عنه الظههرة إلى وقهت ظلمه الليها، ويسدخل في هسذا صسلاة الظهسر والعصسر والمفسرب والعشاء، وأقسم صلاة الفجسر، وأطهل القسراءة فيها" إن صلاة الفجر تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار.

يَعْنَـــى: - أقـــم الصــلاة المفروضــة مــن أول زوال الشهمس مسن وسسط السسماء نحسو الفسرب إلى 

- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (الإسراء) الآية (77).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (290/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (290/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

والمغسرب والعشساء، وأقسم صسلاة الفجسر التسم

<del>\\_\_\_\\\\_\_\\\</del>

تشهدها الملائكة.

شرح و بيان الكلمات:

{لَــَدُلُوكَ الشَّــمْس} ... مِـنْ وَقُــت زَوَالِ الشَّــمْس عنْدَ الظُّهرَةِ. {أَي: مَيْلُهَا}.

{غُسَـق اللَّيْـل} ... ظُلْمَتـه. ظُلْمَتِه، والغَسَقُ أُوَّلُ اللَّيْلِ } .

{وَقُـــرْآنَ الْفَجْـــر} ... {أي: صَــلاَةُ الفَجْسر}. صَـلاَةَ الصُّبْحِ الَّتِـي ثُطَـالُ فيهَـا قَـرَاءَةُ القرآن.

{مَشْهُودًا}... تَحْضُ رُهَا مَلاَئكَ لَهُ اللَّهِ لِل والنهار.

السدليل و البرهسان و الحُجسة الشسرح هسده الآيسة: (تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْسِرَاء}الآيــة (78} قوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَقَــه الصِّــلاَّة} أتم الصَّــلاَّة يَــا محمـــد {لـــدُلُوك الشُّــمْس} بعــد زَوَال الشُّــمْس صَــلاَة الظَّهْــر وَالْعَصِيرِ {إِلَـي غُسَـقَ اللَّيْسِلِ} وَبَعَـد دُخُـولِ اللَّيْسِلِ صَــلاَة الْمغــرِب وَالْعشَــاء {وَقُــرْاَنَ الْفَجْــر} صَــلاَة الْفَدَاة {إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْدِ} صَالَاة الْفَدَاة {كَانَ مَشْ هُوداً } تشهدها مَلاَئكَــة اللّيْـــل وملائكـــة

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا <u>الله – في رتفسسيره):- { سيورة الإسيراء}الأليلة</u>

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (421/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (78). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوُم ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

{78} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {أَقْسِمِ الصَّسَلَاةَ لِسَدُلُوكِ الشَّهْمِ الصَّسَلَاةَ لِسَدُلُوكِ الشَّهْمِ الْخَتَلَفُ وا فِي السَدُّلُوكِ، رُوِيَ عَسَنَّ (عَبْسِدِ اللَّهُ مِسْ عُودٍ ) أَنَّسَهُ قَسَالَ: السَدَّلُوكُ هُسُو الْغُرُوبِ،

وَقَالُ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) وَ(ابْنُ عُمَرَ وَجَابِرٌ):هُدو زَوَالُ الشَّمْسِ وَمَعْنَى اللَّفْظ يَجْمَعُهُمَا لِأَنَ أَصْلَ السَّلُولُ الشَّمْسِ وَمَعْنَى اللَّفْظ يَجْمَعُهُمَا لِأَنَ الْكَثْلُوكِ الْمَيْسِلُ وَالشَّمْسُ تَميلُ إِذَا زَالَت الْمَعْرَبَت ، وَالْحَمْسِلُ عَلَى السَرَّوَالِ أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ لِكَثَرَة الْقَائِينَ بِله، وَلِأَنَّا إِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَيْهِ لَكَثَرَة الْقَائِينَ بِله، وَلِأَنَّا إِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَيْهِ كَالَّكُ الْمَقَافِيتِ الصَّلَاة كُلُهَا، كَالْمَتُ الْمَعْسِ يَتَنَاوَلُ صَلَاةً الظُهْرِ وَالعصر فَالَى غَسَقِ اللَّهُ مُس يَتَنَاوَلُ صَلَاةً الظُهْرِ وَالعصر والعصر والى غَسَقِ اللَّيْسَلِ يَتَنَاوَلُ صَلَاةً الظُهْرِ وَالْعِشَاءَ، وقرآن الْفَجْر هُو صَلاَةً الصَّبْح،

قَوْلُـهُ عَـزُ وَجَـلً: {إِلَـى غَسَـقِ اللَّيْـلِ} أَيْ: ظُهُـورِ ظُلْمَته،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- بُدُوُّ اللَّيْل.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - وَقَتْ صَلاَة الْمَغْرِبِ.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - غروب الشمس،

{وَقُرْانَ الْفَجْرِ اللَّهِ عَنْدَ اللَّهُ الْفَجْرِ اللَّهِ الْفَجْرِ اللَّهِ اللَّهَ الْفَجْرِ اللَّهِ اللَّهُ الْفَجْدِرُ اللَّهُ اللَّهُ

وَقَالُ: (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): - عَلَى الْإِغْرَاءِ أَيْ: وَعَلَيْكَ قُرْآنَ الْفَجْر،

{إِنَّ قُــرْآنَ الْفَجْـرِ كَــانَ مَشْـهُودًا} أَيْ: يَشْـهَدُهُ (1) مَلاَئكَةُ اللَّيْل وَمَلاَئكَةُ النهار.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سسورة الإسسراء) الآيسة {78} قَوْلُه تُعَسالَى: {أَقَسِم السَّلَمُ اللَّهُ لَدُلُوك الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُسَرْاَنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْاَنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا }.

يامر تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بإقامة الصلاة تامة ، ظاهراً وباطنًا، في أوقاتها.

{لِـــدُلُوكِ الشَّــمْسِ} أي: ميلانهــا إلى الأفــق الغربـي بعـد الـزوال، فيـدخل في ذلـك صـلاة الظهر وصلاة العصر.

{إِلَى غَسَقِ اللَّيْسِلِ} أي: ظلمته، فسدخل في ذلسك صلاة المغرب وصلاة العشاء.

{وَقُصرُانَ الْفَجْسِ} أي: صلاة الفجسر، وسميت قرآنا، لمشروعية إطالة القرآن فيها أطول من غيرها، ولفضل القراءة فيها حيث شهدها الله، وملائكة الليل وملائكة والنهار.

ففي هيذه الآيسة، ذكر الأوقسات الخمسة، للصلوات المكتوبسات، وأن الصلوات الموقعة فيه فرائض لتخصيصها بالأمر.

وفيها: أن الوقت شرط لصحة الصلاة، وأنه سبب لوجوبها، لأن الله أمر بإقامتها لهذه الأوقات.

وأن الظهر والعصر يجمعان، والمغرب والعشاء كذلك، للعذر، لأن الله جمع وقتهما جميعًا.

وفيه: فضيلة صلاة الفجر، وفضيلة إطالة القسراءة فيها، ركن لأن القسراءة فيها، ركن لأن العبادة إذا سميت ببعض أجزائها، دل على فرضية ذلك

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (2) انظر: (تيسير الكريم السرَّمه في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) (1) انظر: (14سراء) الآية (78). الآية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-ربأسانيد يقوي بعضها بعضاً) -عن (ابن عباس) و(ابن مسعود):- (دلوك الشمس) غيمها

\* \* \*

وقسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- أيضاً (بأسانيد صحيحه) - عن (ابن عباس) و (ابن مسعود) (دلوك الشمس) زوالها وميلها وأخرجه مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ: زوالها.

\* \* \*

وقسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وأولى القسولين في ذلسك بالصسواب قسول من قسال: عني بقوله (أقسم الصلاة للسلام الشهسر وذلسك أن السدلوك في كلام العرب الميسل يقال منه دلسك فيلان إلى كذا: إذا مال إليه. ويؤيد هذا أنه قبت عن (أنس) أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- كان يصلى الظهر عند دلسوك وسَلَّمَ:- كان يصلى الظهر عند دلسوك (5)

\* \* \*

قطال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قد بينا في سورة النساء

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (78).
- (2) أخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المسـتدرك) (كتــاب: التفسـير) مــن قول (ابن مسعود) و(صحعه) ووافقه الإمام (الذهبي).
- (3) انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (78).
- (4) و(سنده صحيح) ( موطاً) الإمام (مالك) رواية الإمام (الشيباني) رقم (1006).
  - (<mark>5)</mark> أخرجه الإمام (أبو يعلى) في (المسند) رقم (76/7)، (ح 4004)،
    - و أخرجه الإمام (الضياء) في (المختارة) رقم (405/4)،
    - و(حسنه) الإمام (الهيثمي) في (المجمع) رقم (304/1)،
    - و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء الغليل) رقم ( 281/1).

أن هذه الآية الكريمة من الآيات التي أشارت لأوقات الصلاة لأن قوله: (لحدلوك الشمس) أي لزوالها على التحقيق فيتناول وقت الظهر والعصر بدليل الغاية إلى قوله (إلى غسق الليمل) أي ظلامه وذلك يشمل وقت المغرب والعشاء وقوله (وقرآن الفجر) أي: ملاة الصبح.

\* \* \*

أخسرج - الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في رصحيحه) - (بسسنده) - عسن (أبسي هريسرة) مرفوعاً قال: فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليسل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول: (أبسو هريسرة) اقسرءوا إن شئتم (وقسرآن الفجس إن قرآن الفجر كان مشهودا).

\* \* \*

وأخصصرح – (الشعيفان) - (رحمهم الله) – في رصحيفهما) - (بسندهما): عسن (أبسي هريسرة) مرفوعاً، قسال: ((يتعساقبون فسيكم ملائكة باليسل وملائكة بالنهسار ويجتمعسون في صلاة الفجسر وصلاة العصسر ثسم يعسرج إلى السذين بساتوا فسيكم فيسائهم وهسو أعلسم بهسم كيسف تسركتم عبسادي؟. فيقولسون تركنساهم وهسم يصلون وأتيناهم وهم يصلون)).

\* \* \*

- (6) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمينيين). من سورة (الإسراء) الآية (78).
- (7) ( صَحَدِيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُخُارِي) في (صحيحه) بروقم (4717). (كتاب: تفسير القرآن)، / باب: (إن قرآن الفجر كان مشهودا).
- (8) ( صَحَمِع ): أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) بسرقم (555) (كتاب: مواقيت الصلاة)، / باب: (فضل صلاة العصر)
- (9) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (6323) (كتاب: الصلاة)، / باب: (فضل صلاتي الصبح والعصر).. واللفظ للبخاري،

813

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

### [٧٩] ﴿وَمِـنَ اللَّيْـلِ فَتَهَجَّـدٌ بِـهِ نَافلَـةً لَـكَ عَسَـى أَنْ يَبْعَثُـكَ رَبُّـكَ مَقَامًـا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ومن الليل فقه أيها الرسول ولله وصلاً بعضًا منه لتكون صلاتك زيادة لك في رفع بعضًا منه لتكون صلاتك زيادة لك في رفع درجاتك، متحريًا أن يبعثك ربك يوم القيامة شافعًا للناس مما هم فيه من أهوال يوم القيامة، ويكون لك مقام الشفاعة العظمى الذي يحمده الأولون والآخرون.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقسم أيها السنبي ﷺ - من نومك بعض الليل، فاقرأ القسران في صلاة الليل، لتكون صلاة الليل زيادة لك في علو القدر ورفع السدرجات، عسى أن يبعثك الله شافعًا للنساس يسوم القيامية "ليرحمهم الله ممسا يكونون فيه، وتقوم مقامًا يحمدك فيه الأولون والآخرون.

\* \* \*

يَعْنِي: - وتيقظ من نومك في بعض الليل فتهجد بالصلاة عبادة زائدة على الصلوات الخمس خاصة بك، رجاء أن يقيمك ربك يوم القيامة مقاماً يحمدك فيه الخلائق.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

فَتَهَجَّدٌ } ... قُمْ مَنْ نَوْمكَ في اللَّيْل للصَّلاَة.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 290/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (290/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (421/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ نَافَلَهُ لَّـك ﴾ ... زِيَادَةً لَـك فَي عُلُو القَّـدِ وَرَفْعَ الدَّرَجَات.

{مَقَامًا مَّحْمُ وِدًا} ... مَقَامَ الشَّفَاعَةِ العُظْمَ لِلْمُ الْقُضَاء يَوْمَ القيَامَة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية: ﴿

تفسير ابين عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز ابسادى - (رحمه الله - في (تفسيره): - {سيوة الإسْراء} الآية (79 قولُه تُعَالَى: {وَمِنَ اللّهِسْرَاء} الآية (79 قولُه تُعَالَى: {وَمِنَ اللّهْسِرَاء} اللّيْه فَتَهَجَدْ بِه إِبقِرَاءَة الْقُرْان والتهجد بعد النّهم (نَافَلَةً فَضَيلَة {لَّكَ} وَيُقَال خَاصَّة النّهوم {نَافَلَةً } فَضَيلَة {لَّكَ} وَيُقَال خَاصَّة لَك {عسى } وَعَسَى من الله وَاجِب {أَن يَبْعَثُكَ لَك مَقَامًا مَحْمُوداً } أَن يقيمك رَبك مقامًا مَحْمُه وداً عَمَد مُد وداً يحمدك مَحْمُه وداً عَمَد لك النّافولون وَالْآخرُونَ.

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْرَاءِ} الآيية {79} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ الْأَيْلِ فَتَهَجَّدُ أَيْ: قُمْ بَعْدَ نَوْمِكَ، وَالتَّهَجُدُ لاَ يَكُونُ إِلاَ بَعْدَ النَّوْم، يقال: تهجد إذا قام بعد ما نَامَ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ: قيامُ اللَّيْلِ وَهَجَدَ إِذَا قَام بعد ما نَامَ، للصَّلاَة، وَكَانَتْ صَلاَةُ اللَّيْلِ فَرِيضَةً عَلَى النَّبِيُ للصَّلاَة، وَكَانَتْ صَلاَةُ اللَّيْلِ فَرِيضَةً عَلَى النَّبِيُ اللَّهُ مَلَى النَّبِيُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْعُلُولُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ ا

التَّخْفيفُ فُصَارَ الْوُجُوبِ

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الأيــة (79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### حكوب الله وَ الله وَ الرّحِيمُ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لا إِلهُ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

### [٥٨] ﴿ وَيَسْاَ لُونَكَ عَانِ السرُّوحِ قُسلِ السرُّوحُ مِنْ أَمْسرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعلْم إلاَ قَلِيلًا ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

ويسائك أيها الرسول على الكفار من أهل الكتاب عن حقيقة الروح، فقل لهم: لا يعلم حقيقة السروح إلا الله، ومسا أعظيستم أنستم وجميع الخلق من العلم إلا قليلًا في جنب علم الله سيحانه

\* \* \*

يَعْنِي: - ويسائلك الكفار عن حقيقة الروح تعنَّاب، فأجبهم بأن حقيقة الروح وأحوالها من الأمور السي استأثر الله بعلمها، وما أعطيتم أنتم وجميع الناس من العلم إلا شيئًا قليلا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويسالك - يا محمد - عَنِيّ - قومك - بايعاز من اليهود - عن حقيقة الروح، قلل الدي الدي الدي استأثر به، قلل الدي استأثر به، وما أوتيتم من العلم إلا شيئاً قليلاً في جانب علم الله تعالى.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

﴿ قُسلِ السرُّوحُ مَسنْ أَمْسِ رَبِّسِي } ... السرُّوحُ: الَّسْذِي بِسه حيساةُ البَسِدَنِ، يَعْنِسِي: - مَلَسكَ مَنَ الْمَلاَئكَة.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 290/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (290/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 422/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {85} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {ويسسالونك} يَسا محمد {عَسن السرّوح} سَسالًا أهل مَكَة أَبُو جهل وأَصْحَابه {قُسل السرّوح من أهل مكّة أَبُو جهل وأَصْحَابه {قُسل السرّوح من أمْر رَبِّي} من عجائب رَبِّي وقَسالَ من علم رَبِّي أَمْر رَبِّي} أعطيتم {مّن العلم} فيمَا عِنْد (وَمَا أُوتِيتُم} أعطيتم {مّن العلم} فيمَا عِنْد (للهُ قَلهادً}

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة الإِسْسرَاء} الآيسة {85} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَيَسْسأَلُونَكَ عَسنِ السرُّوحِ فَسَلِ السرُّوحِ فَسَلْ السرُّوحِ مَنْ أَمْسرِ رَبِّسي} وَاخْتَلَفُسوا فِسي السرُّوحِ السُّوَّالُ عَنْهُ،

فَـرُويَ عَـنِ (ابْـنِ عَبِّـاسٍ): - أَنَّـهُ جِبْرِيـلُ، وَهُـوَ قَوْلُ: (الحسن)، و(قتادة)،

رُوِيَ عَـنْ (عَلِيِّ) أَنَّـهُ قَـالَ: مَلَـكَّ لَـهُ سَـبْعُونَ أَلْـفَ وَجْـه لِكُـلِّ وَجْـهِ سَـبْعُونَ أَلْـفَ لِسَـانٍ يُسَـبِّحُ اللَّـهَ تَعَالَى بَكُلِّهَا.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - خَلْدِقٌ عَلَى صُورِ بَنْ آدَمَ لَهُدِمْ أَيْدِ وَأَرْجُدِلٌ وَرُءُوسٌ وَلَيْسُوا بِمَلاَئِكَدَ وَلاَ نَاس يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ،

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسٍ): - لَسمْ يَخْلُسقِ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا أَعْظَمَ مِنَ الرُّوحِ غَيْرَ الْعَرْشِ.

وقيل: الرُّوحُ هُوَ الْقُرْآنُ.

وقيل: الْمُسرَادُ مِنْسهُ عِيسَسى عَلَيْسهِ السَّلاَمُ، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتْهُ، وَمَعْنَساهُ أَنَّهُ لَسَيْسَ كَمَسا يَقُسولُ الْنَهُودُ ولا كما يقول النَّصَارَى،

814

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآية (8) انظر: (ينبوب الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعَكُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وَقَالَ قَوْمٌ: هُو الرُّوحُ المركبِ في الخلق الدي يحيل بِه الْإِنْسَانُ، وَهُو الْأَصَحُ. وَتَكَلَّمَ فيه قصومٌ قَصَوْمٌ فَقَالَ مَا يَعْضُهُمْ: هُو السَّمَ أَلاَ تَسرَى أَنَّ الْحَيَوَانَ إِذَا مَاتَ لاَ يَفُوتُ مِنْهُ شَيْءٌ إلاَ الدَّمُ.

وَقَالَ قَوْمٌ: هُو نَفَس الْحَيَوانِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ يَمُوتُ بِاحْتَبَاسِ النَّفَس.

وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ عَرَضٌ.

وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ جِسْمٌ لَطيفٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السرُّوحُ مَعْنَسَى اجْتَمَسَعَ فِيسِهِ النُّسورُ وَالطِّيسِبُ والعلو والعلم وَالْبَقَاءُ، أَلاَ تَسرَى أَنَّسهُ إِذَا كَانَ مَوْجُودًا يَكُونُ الْإِنْسَانُ مَوْصُوفًا بِجَمِيعِ هَدَهِ الصَّفَات، فَاإِذَا خَسرَجَ ذَهَابَ الْكُلُّ، وَأُولَى الْأَقَاوِيلِ: أَنْ يُوكَلَ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ عَسزً وَجَلً، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السَّنَة.

قَسَالَ: (عَبْسَدُ اللَّسَهِ بْسنُ بُرَيْسَدَةً): - إِنَّ اللَّسهَ لَسهُ يُطلِع عَلَى السَّلَا مُرْسَلًا يُطلِع عَلَى السرُوحِ مَلَكَا مُقَرَّبًا وَلاَ نَبِيًا مُرْسَلًا وَقَوْلُسهُ عَسزً وَجَسلٌ: {قُسلِ السرُوحُ مِسنْ أَمْسرِ رَبِّي} قيلَ: منْ علم رَبِّي،

{وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعَلْمِ إِلاَ قَلِيلًا} أَيْ: فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهُ الْكِلَالُ الْمُلُولِ - صَلَّى عَلْمِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -.

وقيل: خطَابٌ للْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: أُوتِينَا التَّوْرَاةَ وَفِيهَا الْعَلْمُ الْكَثيرُ.

وقيك: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ مَعْنَى السرُّوحِ وَلَكِنْ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا لِأَنَّ تَصَرْكَ إِخْبَارِهِ بِهِ كَانَ عَلَمًا لِنُبُوتِهِ. وَالْاَوْلُ تَصَرْكَ إِخْبَارِهِ بِهِ كَانَ عَلَمًا لِنُبُوتِهِ. وَالْاَوْلُ تَصَرُّكَ إِخْبَارِهِ بِهِ كَانَ عَلَمًا لِنُبُوتِهِ. وَالْاَوْلُ أَصَحُ لَأَنَّ اللَّهَ عز وجل استأثر بعلمه.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله عن العلم الله عن اله

وهذا متضمن لردع من يسأل المسائل، التي لا يقصد بها إلا التعنت والتعجيز، ويدع يقصد بها إلا التعنت والتعجيز، ويدع السؤال عن المهم، فيسألون عن الروح التي هي من الأمور الخفية، التي لا يتقن وصفها وكيفيتها كل أحد، وهم قاصرون في العلم الذي يحتاج إليه العباد.

ولهاذا أمسر الله رسوله أن يجيب سوالهم بقوله إلى بقوله أمسر ربسي أي مسن بقوله أن يجيب سوالهم بعلامة مخلوقاته السني أمرها أن تكسون فكانت، فليس في السؤال عنها كبير فائدة، مع عدم علمكم بغيرها.

وفي هـنه الآيـة دليـل علـى أن المسـؤول إذا سـئل عـن أمـر، الأولى بالسـائل غـيره أن يعـرض عـن جوابـه، ويدلـه علـى مـا يحتـاج إليـه، ويرشـده إلى ما بنفعه.

\* \* \*

### [٨٦] ﴿ وَلَـئِنْ شَـئْنَا لَنَـدْهَبَنَّ بِالَّـذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثَـمَّ لاَ تَجِـدُ لَـكَ بِـهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله لو شئنا الدهاب بالدي أنزلنا إليك أيها الرسول والله من السوعي بمحوه من

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) . .الآية (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَاد (1لبغوي) سورة (الإسراء) الآية (85).

### حكوم الله المرابع المرابع المرابع الله المرابع المرابع الله المرابع المراب

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ينصرك ويتولّى رده.

يَعْنَـي: - ولَـئن شَـئنا مَحْـوَ القَـراَن مـن قلبِـك لَقَـدَرْنا علـي ذلـك، ثـم لا تجـد لنفسـك ناصـرًا يمنعنـــا مـــن فعــل ذلــك، أو يـــرد عليـــك (<mark>2)</mark> القرآن.

يَعْنَــي: - ولــئن أردنــا أن نمحــو مــن صــدرك القسرآن السذى أوحينسا إليسك لفعلنسا ثسم لا تجسد من يقوم لك وينصرك.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْسراء} الآيسة {86} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَلَـــنْن شَــنْنَا لَنَــدْهَبَنَّ بِالَّــــــنِي أَوْحَيْنَـــا إِلَيْكَ} بحفْظ الَّذي أَوْحَينَا إِلَيْكَ جَبْريل به {ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً} كَفِيلا وَيُقَال

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة {86} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــئنْ شَــئْنَا لَنَــدْهَبَنَّ الَّــذي أَوْحَيْنَــا إلَيْــكَ} يَعْنــي: الْقُــرُانَ، مَعْنَــاهُ:

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 290/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (290/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (422/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآيسة (86). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

لَـوْ شَـئْنَا لَنَــدْهَبَنَّ بِالَّــذِي أَوْحَيْنَــا إِلَيْــكَ يَعْنــي

{ثُمَّ لاَ تَجِمُدُ لَكَ بِمُ عَلَيْنَا وَكِيلًا} أَيْ: مَمْنُ يَتَوَكَّلُ بِرَدِّ الْقُرْآنِ إِلَيْكَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحم الله) – في (تفسيره):- {سـورة الإسْسِرَاء}الآيسة {86} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَلَسَئُنْ شَـئْنَا لَنَــدُّهَبَنَّ بِالَّــدِي أَوْحَيْنَــا إلَيْــكَ ثــمَّ لا تَجــدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً}.

{إلا رَحْمَــةً مــنْ رَبِّــكَ إنَّ فَضْــلَهُ كَــانَ عَلَيْــكَ

يخسبر تعسالى أن القسرآن والسوحي السذي أوحساه إلى رسوله، رحمة منه عليه وعلى عباده، وهو أكبر النعم على الإطلاق على رسوله، فإن فضل الله عليه كبير، لا يقادر قدره.

فالني تفضل به عليك، قادر على أن ينهب به، ثم لا تجد رادًا يسرده، ولا وكيلا بتوجه عند الله فيه.

فلتغتبط به، وتقر به عينك، ولا يحزنك تكذيب المكذبين، واستهزاء الضالين، فإنهم عرضت عليهم أجل النعم، فردوها لهوانهم على الله وخذلانه لهم.

<mark>قسال: الإمسام - (الطسبري) - (رحمسه الله):-</mark> حسدثنا أبسو كريب قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيسز بسن رفيسع عسن شداد بسن معقسل قسال: قلت

<sup>(5)</sup> انظرر: ( مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمَا (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (86).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (86)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴾ ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- (1) انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الأية (86). برقم (ص545/17).
- (2) كما أخرجه الإمام (الحافظ ابن حجير العسقلاني) في (تهديب التهديب) رقيم (337/6، 318/4)، وكما سيأتي في التخريج. ورجاله ثقات إلا أبا بكر بن عياش حفظه وكتابه صحيح وقد توبع كما سيأتي، وشداد صدوق وقد روي من طريق -: (عبد الله بن وهب)، كما في (تفسير الإمام (الطبري)، و(أبو كرب هو معمد بن العلاء)، و(سنده حسن).
- قال: الإمام (الهيثمي): رواه الإمام (الطبراني) ورجاله رجال الصحيح غير (شداد بن معقل) - وهو ثقة، (مجمع الزوائد 46/7). \
- وأخرجه (ابس أبسي شيبه عن أبسي الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بلفض قد قسال: عبد الله حيمتي: ابس مسعود -: إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن ينتزع منكم، قسال: قلت كيف ينتزع منا وقد اثبته الله في قلوبنا وثبتناه في مصاحفنا؟ قسال: يسرى عليه في ليلة واحدة فينتزع ما في القلوب ويسته ما في المصاحف ويصبح الناس منه فقراء، شم قرأ: (ولنن شننا لننهن بالذي أوحينا إليك).
- وقال: الإمام (القرطبي): وهذا (إسناد صحيح) في (الجامع لأحكام القرآن) رقم (326/10)،
- ولسه شساهد أخرجسه الإمسام (ابسن ماجسة)، الإمسام (والحساكم) مسن حسديث (حديث مرفوعسا وفيسه: "وليسسرى علسى كتساب: الله في ليلسة فسلا يبقسى في الأرض منه آية"،
- و(صححه) ووافقه الإمام (السنفين)، و(صححه) الإمام (البوصيري)، ورصححه) الإمام (الالباني (صحيح سنن ابن ماجة) رقم (3273)،
- وأخرجــه الإمـــام (ابـــن ماجــة) في (الســـنن) ( 4049) (الفـــتن)، / بــــاب: (ذهــــاب القرآن والعلم).
- وأخرجه الإمام (الدارمي) في (السنن) رقم (3343) (فضائل القرآن)، / باب: (في تعاهد القرآن) طبعة الريان) من طريق: (زر عن مسعود بنجوه واسناده حسن).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) الشيخ أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (86). برقم (08/3).

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبيرًا (87) قُلْ لَئِن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَاتُّوا بِمِثْلِ هَلْدَا الْقُوْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْض ظَهِيرًا (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلً مَثَلً فَأَبِي أَكْثُرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89) وَقَالُوا لَنْ نُووْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (90) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلِ وَعِنَبِ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (91) أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (92) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَسى فِسى السَّمَاء وَلَسنْ نُسؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّسى تُنزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُلِمْحَانَ رَبِّسى هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا (93) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَتْ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (94) قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ لَنَوَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاء مَلَكًا رَسُولًا (95) قُلُ كَفَى بِاللَّهِ شَهيدًا بَيْني وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بعِبَادِهِ خَبيرًا بَصِيرًا (96)

- في الآيات دليل على شدة افتقار العبد إلى تثبيت الله إياه، وأنه ينبغي له ألا يرال متملقاً لربه أن يثبته على الإيمان.
- عند ظهور الحق يَضْمَعِل الباطل، ولا يعلو الباطل الإفي الأزمنة والأمكنة الستي يكسل فيها أهل الحق.
- الشفاء الدي تضمنه القرآن عام لشفاء القلوب مسن الشبك، والجهالة، والآراء الفاسدة، والانحراف السيئ والمقاصد السيئة.
- في الآيات دليل على أن المسؤول إذا سئل عن أمر ليس في مصلحة السائل فالأولى أن يعرض عن جوابه، ويدله على ما يحتاج إليه، ويرشده إلى ما ينفعه.

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 290/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمس الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسراء}الآيسة

{87} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {إلاّ رَحْمَـــةُ مـــنُ

رَبِّكَ} هَـذَا اسْـتثْنَاءٌ مُنْفَطِعٌ مَعْنَـاهُ: وَلَكِنْ لاَ

{إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا} فَإِنْ قَيلَ كَيْفَ

يَــذْهَبُ الْقُــرُآنُ وَهُــوَ كَـلاَمُ اللَّـه عَــزٌ وَجَــلَّ؟ قيـلَ:

الْمُسرَادُ منْسهُ مَحْسوُهُ مِسنَ الْمَصَساحِف وَإِذْهَسابُ مَسا

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ مَسْعُود): - اقْسِرَءُوا

الْقُــرْآنَ قَبْــلَ أَنْ يُرْفَـعَ فَإِنَّــهُ لاَ تَقُــومُ السَّـاعَةُ

قيل: هَدده الْمَصَاحفُ ثُرْفَعُ فَكَيْهُ بَمَا في

صُـدُور النَّـاس؟ قُـالَ: يَسْـري عَلَيْـه لَيْلًـا فَيُرْفَـعُ

مَا فَى صُدُورِهِمْ فَيُصْبِحُونَ لاَ يَحْفَظُونَ شَيِئًا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة

الإسْسِرَاء}الآيسة {87} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قُسَلْ لُسِئْنِ

اجْتَمَعَـتُ الإنْـسُ وَالْجِـنَّ عَلَـي أَنْ يَــأْثُوا بِمثْـل

هَــذَا الْقُــرُآن لا يَــأَثُونَ بِمثْلــه وَلَــوْ كَــانَ بَعْضُــهُم

وهــذا دليــل قـــاطع، وبرهــان ســاطع، علــي صـحة

ما جاء به الرسول- وصدقه، حيث تحدى

الله الإنسس والجسن أن يساتوا بمثلسه، وأخسير

أنهم لا يسأتون بمثله، ولسو تعساونوا كلهم علس

نَشَاءُ ذَلكَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ.

حَتَى يُرْفعَ.

وَلاَ يَجِدُونَ في المصاحف شيئا.

ذلك لم يقدروا عليه.

### [٨٧] ﴿إلا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿:

تفسير المختصر والمُيسَر والمُنتخب لهذه الآية:

لكن لم نندهب به رحمة من ربك، وتركناه محفوظًا، إنّ فضل ربك كان عليك عظيمًا حيث جعلك رسولًا، وختم بك الأنبياء، وأنزل عليك القرآن.

يَعْنَسَى: - لكسنَّ الله رحمسك، فأثبست ذلسك في قلبك، إن فضله كان عليك عظيمًا" فقد أعطاك هذا القرآن العظيم، والمقام المحمود، وغير ذلك مما لم يؤته أحدًا من العالمين.

يَعْنَــي: - ولكــن أبقينــاه رحمــة مــن ربــك لأن فضله في هذه المعجزة كان عليك عظيماً.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-سورة الإسْراء} الآية {87} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إلاَّ رَحْمَـةً } نعْمَـة (مّـن ربّـك) حفيظ الْقُـران في فَلْبِـكَ {إِنَّ فَضْـلَهُ} بِـالنُّبُوَّة وَالْإِسْـلاَم {كَـانَ عَلَيْكَ كَبِيراً } عَظيما.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (291/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 422/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآية (87). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (5) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

(البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (87).

### 

لله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

الكريمة: أن فضله على نبيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَّى فَي عَلَيْهِ وَافْسَحَ هَذَا المعنَّى في مواضع أخر كقوله: {وعلمك ما لم تكن تعلم

وكان فضل الله عليك عظيما }.

وقوله: {إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا}.

وقوله: {ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك السذي أنقسض ظهسرك ورفعنسا لسك ذك ك} دك ك}

\* \* \*

آ٨٨] ﴿ قُسلْ لَسئنِ اجْتَمَعَسَ الْسَائِ الْمُتَمَعَسَ الْسَائِسُ وَالْجِسنُ عَلَسَ أَنْ يَسَأْتُوا بِمِثْسَلِ هَسَدَا الْقُسرْآنِ لاَ يَسَأْتُونَ بِمِثْلَسَهُ وَلَسوْ كَسانَ بَعْضُهُمْ لبَعْض ظَهِيرًا ﴾:

تفسير المختصّر والمُيسّر والمُنتّخب لهذه الآية:

قسل أيها الرسول- على النها المتمع الإنسس والجن كلهم على أن ياتوا بمثل هذا القرآن المنسزل عليك في بلاغته، وحسن نظمه، وجزالته، لن ياتوا به أبداً ولو كان بعضهم لبعض معينًا ونصيراً.

\* \* \*

يَعْنِي: - قل: لو اتفقت الإنس والجن على محاولة الإتيان بمثل هذا القرآن المعجز لا

ووقسع كمسا أخسبر الله، فسإن دواعسي أعدائسه المكنبين به، متوفرة على رد مسا جساء به بسأي: وجسه كسان، وهسم أهسل اللسسان والفصساحة، فلسو كسان عنسدهم أدنسى تأهسل وتمكسن مسن ذلسك لفعلوه.

فعله بنالك، أنهه أذعنوا غاية الإذعان، طوعًا وكرهًا، وعجزوا عن معارضته.

وكيف يقدر المخلوق من تسراب، النساقص من جميع الوجود، السذي لسيس لسه علىم ولا قدرة ولا إرادة ولا مشيئة ولا كسلام ولا كمسال إلا مسن ربسه، أن يعسارض كسلام رب الأرض والسماوات، المطلع على سائر الخفيات، السذي له الكمسال المطلق، والحمد المطلق، والمجد العظيم، السذي لسو أن البحسر يمسده مسن بعسده سبعة أبحسر مداداً، والأشتجار كلها أقسلام، لنفنذ المسداد، وفنيت الأقلام، ولم تنفد كلمات الله.

فكما أنه ليس أحد من المخلوقين مماثلا لله في أوصافه فكلامه من أوصافه، الستي لا في أوصافه، الستي لا يماثله فيها أحد، فليس كمثله شيء، في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله تبارك وتعالى.

فتبًا لمن اشتبه عليه كلام الخالق بكلام الخالق بكلام الخلوق، وزعم أن محمداً - صلى الله عليه وسلم - افستراه على الله واختلقه مسن (1)

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) قولسسه تعسالى: {إن فضسله كسان عليسك كسبيراً} بسين جسل وعسلا في هسذه الآيسة

<sup>(2)</sup> انظــر: (أضــواء البيـــان في إيضــاح القـــرآن بـــالقرآن) للإمـــام ( محمـــد الأمـــين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الأية (87).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) النظر: (كيام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآية (87)، الأيام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ثَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

لأتوا بمثله

تطيعون الإتبـــان بـــه، ولـــو تعــاونوا وتظاهروا على ذلك.

يَعْنَــى: - قــل لهــم متحــدياً: أن يــاتوا بمثلــه وإنهسم ليعجسزون، ولسئن اجتمعست الإنسس والحسن وتعساونوا على أن يسأتوا بمثسل هسذا القسرآن فسي نظمه ومعانيه، لا بستطيعون، وله كانوا متعاونين بعضهم يظاهر بعضا.

#### شرح و بيان الكلمات:

﴿ظهراً } ... مُعينًا وَنُصِيرًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-**﴿ سُورةُ الْإِسْسِرَاءِ} الآيِسَةُ {88} قَوْلُسِهُ تَعُسَالِي:** {قُلْ } يَا محمد - عَلَيْ اللهُ عَلَمَة {لَـئن اجْتمعت الْبانْس وَالْجِنْ على أَن يَاتُواْ بِمِثْلُ هَـذَا الْقُـرُانِ لاَ يَـأْتُونَ بِمثْلُـه } بِمثل هَـذَا الْقُـرُانِ بَالغَـا فيـه الْـأمر وَالنَّهْـي والوعـد والوعيـد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبير ما كَــانَ وَمَــا يكــون {وَلُــوْ كَــانَ بَعْضُــهُمْ لَــبَعْضُ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله ) – في (تفسيره):- {سيورة الإسْكراء} الآيسة [88] قُولُسهُ تَعَسالَى: {قُسلْ لَسئن اجْتَمَعَست

الْبِانْسُ وَالْجِبِنُّ عَلِي أَنْ يَبِأْثُوا بِمِثْبِلِ هَبِذَا الْقُبِرُأَرْ

لاً يَصِأْثُونَ بِمِثْلِــه } لاَ يَقْــدرُونَ عَلَــي ذَلــكَ، {وَلَــوْ

كَانَ يَعْضُهُمْ لَـيَعْضَ ظَهِرًا } عَوْنًا وَمُظَاهِرًا ،

نَزَلَتْ حِينَ قَسَالَ الْكُفَّارُ: لَسوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مَثْلَ

هَــذَا فَكَــذَّبَهُمُ اللَّـهُ تَعَــالَى، فَــالْقُرْآنُ مُعْجــزٌ فــى

السنَّظْم وَالتَّسأليف وَالْإِخْبَسارِ عَسنَ الْغُيُسوبِ، وَهُسوَ

كَـلاَمٌ فـى أعلى طبقات المبالغة لا يُشْبِهُ كَـلاَمَ

الْخَلْــق، لأَنَّــهُ غَيْــرُ مَخْلُــوق وَلَــوْ كَــانَ مَخْلُوقَــ

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - من طربيق (ابين إسحاق) -(بسنده) - عن (ابن عباس):- قال: أتى رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - محمــود بن سيحان، وعمسر بن أضا، وبحسرى بن عمسرو، وعزيسز بسن أبسى عزيسز، وسسلام بسن مشكم، فقسالوا: أخبرنسا يسا محمسد بهسذا السذى جئتنا به حق من عند الله عن وجل، فإنا لانصراه متناسعة كمصا تناسعة {التصوراة}، فقال: لهم رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْسه وَسَــلَّمَ:- ((أمــا والله إنكــم لتعرفــون أنــه مــن عنسد الله تجدونسه مكتوبسا عنسدكم ولسو اجتمعست الإنسس والجن على أن ياتوا بمثله ما جاءوا

فقال: عند ذلك وهم جميعاً فنحاص، وعبد الله بسن صسوريا، وكنانسة بسن أبسى الحقيسق، وأشيع، و(كعب ابن أسن )، و( سموءل بن زیسد)، و(جبسل بسن عمسرو):- یسا محمسد مسا يعلمـك هــذا إنــس ولا جــان؟ فقــال رســول الله -

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (291/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم (422/1)، المؤلـــف: (لحنة من علماء الأزهر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (88). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ ( البغوي ) سورة ( الإسْراء ) الآية (88 ).

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> عندكم في التسوراة والإنجيسل))، فقسالوا: يسا محمد إن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما شاء ويقدر منه على ما أراد فأنزل علينا كتابا نقسرؤه ونعرفه وإلا جئنساك بمثسل مسا تسأتى بــه، فــأنزل الله عــز وجــل فــيهم وفيمــا قــالوا {قبل لبئن اجتمعت الإنبس والجن على أن يبأتوا بمثل هدذا القدرآن لايسأتون بمثله ولدوكان بعضهم لبعض ظهيرا } .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الإسْسِرَاء} الآيسة {88} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قُسَلْ لَسَنْنَ اجْتَمَعَت الإنْسِسُ وَالْجِنْ عَلْيِ أَنْ يَسِأْتُوا بِمِثْسِلُ هَــذَا الْقُــرُآنِ لَا يَــأَثُونَ بِمِثْلِــهِ وَلَــوْ كَــانَ بَعْضُــهُمْ ليعض ظهيرا }.

وهذا دليل قاطع، وبرهان ساطع، على صحة ما جاء به الرسول- وصدقه، حيث تحدى الله الإنسس والجسن أن يسأتوا بمثلسه، وأخسير أنهم لا يسأتون بمثله، ولسو تعساونوا كلهم على ذلك لم يقدروا عليه.

ووقع كمسا أخسير الله، فسإن دواعسى أعدائسه المكنبين به، متوفرة على رد ما جاء به بأى: وجــه كــان، وهــم أهــل اللســان والفصــاحة، فلــو كان عندهم أدنى تأهل وتمكن من ذلك

فعلسم بسذلك، أنهسم أذعنسوا غايسة الإذعسان، طوعًا وكرهًا، وعجزوا عن معارضته.

صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ:- ((أمــا والله إنكــم | وكيـف يقــدر المخلــوق مــن تـــراب، النــاقص مــن لتعلمون أنسه من عنسد الله تجدونسه مكتوبسا جميسع الوجسوه، السذي لسيس لسه علسم ولا قسدرة ولا إرادة ولا مشيئة ولا كسلام ولا كمسال إلا مسن ربسه، أن يعسارض كسلام رب الأرض والسسماوات، المطلع على سائر الخفيات، اللذي لله الكمال المطلبق، والحمد المطلبق، والمجد العظيم، البذي لسوأن البحسر يمسده مسن بعسده سسبعة أبحسر مدادًا، والأشجار كلها أقسلام، لنفذ المداد، وفنيت الأقلام، ولم تنفد كلمات الله.

فكما أنه ليس أحد من المخلوقين مماثلا لله في أوصــافه فكلامــه مــن أوصـافه، الــتي لا يماثله فيها أحد، فليس كمثله شيء، في ذاتـــه، وأسمائـــه، وصـــفاته، وأفعالـــه تبـــارك وتعالى.

فتبًا لمن اشتبه عليه كالم الخالق بكالم المخلسوق، وزعسم أن محمسداً -صسلى الله عليسه وســـلم- افـــــتراه علـــــي الله واختلقـــــه مـــــن

[٨٩] ﴿ وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فَي هَدْا الْقُـرْآن مِـنْ كُـلِّ مَثْـل فَـأَبِى أَكْثُـرُ النَّـاس الا كفورا ا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقــد بيِّنَــا للنــاس في هــذا القــرآن، ونوَّعنـــا فيسه مسن كسل مسا يُعَتَّبِر بسه مسن المسواعظ والعسبر والأوامسر والنسواهي والقصسص رجساء أن يؤمنسوا،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيان في تأويسل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (88). .

### 

فأبى معظم النساس إلا جحودًا وإنكسارًا لهذا القرآن (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد بيَّنَّا ونَوَّعنا للناس في هذا القَرآن من كل مثل ينبغي الاعتبار به" العتجاجًا بدلك عليهم" ليتبعوه ويعملوا به، فيأبى أكثر الناس إلا جحودًا للحق وإنكارًا لحجج الله وأدلته.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد نوعنا مناهج البيان بوجوه مختلفة للناس في هذا القرآن من كل معنى هذو كالمثلث في غرابته فأبى أكثر الناس إلا الجعود والإنكار.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

{صَرَّفْنَا} . . . نَوَّعْنَا وَبَيَّنَّا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- أولَقَدْ مسَرَّفْنَا للنَّاسِ } بَينا الأهال مَكَّة {في هَذَا الْقُرْآن مِنْ كُلِّ مَثْلٍ } من كلل وَجه من الْوَعْد والوعيد {فَابَى أَكْثِرُ النَّاسِ إلاً الْوَعْد (4)

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيسة (8). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

322

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الإِسْرَاء} الآيدة {89} قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلًّ مَثْل} مِنْ كُلًّ وَجْهُ مِنَ الْعَبَدِ وَالْوَعِيدِ وَعَيْرِهَا، الْعَبَدِ وَالْوَعِيدِ وَالْوَعِيدِ وَعَيْرِهَا، وَقَابِي أَكْثُرُ النَّاسِ إلاّ كُفُورًا } جعودا.

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيره): - {سيره}: - {سيره}: الإسراء } الآية {89} يقول تعالى: {وَلَقَدُ مُصَرَّفُنَا لِلنَّاسِ فِي هَا الْقُرانِ مِنْ كُلِّ مَثْلًا لِلنَّاسِ فِي هَا الْقُرانِ مِنْ كُلِّ مَثْلًا الْقُرانِ مِنْ كُلِّ مَثْلًا الْقُلْدَا الْقُلْدَا الْقُلْدَا الْعَباد، مُثْلِ أي: نوعنا العباد، وثنينا فيه المعاني السي يضطر إليها العباد، لأجل أن يتسنكروا ويتقوا، فلهم من الله سابقة القليل منهم، الدين سبقت لهم من الله سابقة السعادة، وأعانهم الله بتوفيقه، وأما أكثر الناس فأبوا إلا كفوراً لهذه النعمة السي هي أكبر من جميع النعم، وجعلوا يتعنتون عليه باقتراح آيات غير آياته، يخترعونها من

\* \* \*

تلقاء أنفسهم الظالمة الجاهلة.

انظر: تفسير سورة - (الكهف) - آية (54) -كما قال تعالى: {وَلَقَدْ صَرَفُنَا فِي هَدْاً الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثْلٍ}

\* \* \*

قـــال: الإِمَــامُ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):- قولــه تعــالى: {وَلَقَــدُ صَــرَّفْنَا فــي

اللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالَينَ﴾ آمين

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير المسر) برقم (291/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (422/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (89).

 <sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الإِسْراء)
 الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

أَكْثُرَ شَيْء جَدَلا} {الكهف: 54}،

يقول عزّ ذكره: ولقد مثلنا في هذا القرآن للناس من كلّ مثل، ووعظناهم فيه من كلَّ عظـة، واحتججنا عليهم فيه بكل حجـة وينزجروا عما هم عليه مقيمون من الشرك بالله وعبادة الأوثان،

{وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثُرَ شَيْء جَدَلا} يقول: وكان الإنسان أكثـر شـيء مـراء وخصـومة، لا ينيـب لحقّ، ولا ينزجر لموعظة.

قــال: الإمراط (الطبيري) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (عبد السرحمن بسن زيسد) في قولسه: (وكسان الإنسسان أكثر شيء جدلا) قال: الجدل. الخصومة، خصومة القوم لأنبيائهم.

قولـــه تعـــالى: ( وَكَـــانَ الإِنْسَـــانُ أَكْثُـــرَ شَـــيْء

قال: الإمَّامُ (مُسُلِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) ربسنده:- حسدثنا قتيبسة بسن سسعيد، حسدثنا ليث عن عقيل، عن الزهري، عن (علي ابن حسين)، أن (العسين بين علي) حدثه عين ( على بـن أبـي طالـب)" أن الـنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ - طَرَقـــهُ وفاطمـــةً. فقـــال: "ألا تصلون؟ " فقلت: يا رسول الله النما أنفسنا بيد الله. فإذا شاء أن يبعثا بعثنا. فانصرف

- فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح )، (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة
  - (الإسراء) الآية (89). برقم (ص48/18) . (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (89). برقم (ص48/18)

هَـذَا الْقُـرُانِ للنَّـاسِ مـنْ كُـلِّ مَثْـل وكَـانَ الإنْسَـانُ رسولِ الله - صَـلَّى اللَّه عَلَيْـه وسَـلَّم - حـين قلـت لــه ذلــك. سمعتــه وهــو مــدبر يضــرب فخـــذه ويقــول: "وكـان الإنسـان أكثـر شـيء

وانظـر: سـورة - (الـروم) - آيـة (58) - كمـا قسال تعسالى: {وَلَقَدْ ضَسِرَبْنَا للنَّسَاسِ فَسَى هَدْاً الْقُرْآن مِنْ كُلِّ مَثْلِ وَلَسِئنْ جِئْسَتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ }.

### [٩٠] ﴿ وَقَـالُوا لَـنْ نُـؤْمِنَ لَـكَ حَتَّـى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب كهذه الآية:

وقسال المشركون: لسن نسؤمن بسك حتسى ثخسرج لنسا من أرض مكة عينًا جارية لا تنضب.

يَعْنَـي:- ولمَـا أعجـز القـرآن المشـركين وغلـبهم أخسذوا يطلبسون معجسزات وَفُسق أهسوائهم فقسالوا: لـن نصـدقك أيهـا الرسـول- ونعمـل بمـا تقـول حتـــى تفجـــر لنـــا مــن أرض <مكـــة > عينَـــا

يَعْنَـي:- ولما ظهر إعجاز القرآن ولرمتهم الحُجِسة، اقترحسوا الآيسات والمعجسزات، فعسل المحجوج المبهوت المستحير، فقسالوا: لسن نسؤمن

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْالِمٌ) في (صحيحه ) برقم (ح 775) و( 537/1 - 538) – (كتساب: صلاة المسافرين وقصرها)، / بساب: (مسا روع

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 291/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (291/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أسـاتذ

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

### شرح و بيان الكلمات:

{نَنْيُوعَـــا} . . . عَيْنًــ غزيرةً تَنْبُعُ الماءَ}.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْراء} الآية {90} قوْلَهُ تَعَسالى: {وَقَــالُواْ } يَعْنــي: (عبــد الله بــن أميّــة المُغْزُومِي) وَأَصْحَابِهِ {لَـن نُصِوْمِنَ لَـك} لِـن نصدقك {حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا} تشقق لنا {منَ الأَرْضَ} أَرِضَ مَكَّـــة { نَنْيُوعــــ

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُحيَّى السُّنَّة) – (رحمَّه الله ) - في رتفسيره ):- {سيورة الإسْراء} الآيسة {90} قُوْلُكُ تُعَكِّلُي: {وَقَصَالُوا لَصِنْ نُصِؤُمِنَ لَـكَ} لَـنْ نُصَـدُقُكَ، ﴿ حَتَّـي تَفْجُـرَ لَنَـا مِـنَ انْاَرْض} يعني: أرض مكة {يَنْبُوعَا} أَيْ:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الإسْــرَاء}الأيـــة {90} فيقولـــون لرســول الله -

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (422/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية ( ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – .
  - (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (90).

حتى تفجــر لنــا مــن أرض مكــة عيْنــاً لا ينقطــع | <mark>صـلى الله عليــه وسـلم- الــذي أتــي بهــذا القــرآن</mark> المشتمل على كل برهان وآية: {لَّنْ نُـوَّمْنَ لَـكَ حَتَّـى تَفْجُــرَ لَنَــا مـنَ الأرْضِ يَنْبُوعَــا} أي: أنهــارًا

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) – في تفسيره):- ( بسينده الصيحيح ) - عين ( قتـادة ):- قولـه: ( حتـي تفجـر لنـا مـن الأرض ينبوعا) ، قال: عيونا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-رســـنده الصـــحيح) - عـــن ( مجاهــــد ):-(ينبوعا) قال: عيونا.

### [٩١] ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةً مِنْ نَخيل وَعنَــب فَتُفَجِّـرَ الْأَنْهَــارَ خلاَلَهَــ تفجيرا الله:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أو يكون لك بستان كثير الأشجار، فتجري فيه الأنهار بغزارة.

يَعْنَـي: - أو تكـون لــك حديقــة فيهــا أنــواع النخيــل والأعنــاب، وتجعــل الأنهــار تجــري في وسطها بغزارة.

- (4) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سسورة (الإسْسرَاء) . الآية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
  - (5) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (90)،
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (90). .
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (291/1)، المؤلف: (نخبة من أساتلة

### 

\* \* \*

يَعْنِي: - أو يكون لك بمكة بستان من نغيل وعنب فتفجر الأنهار وسطه تفجيراً كثيراً. (1)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سورة الإسراء) الآيسة {91} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {أَوْ تَكُسونَ لَسكَ جَنَّهَ } بُسْتَان {مَّن نَّخيسلِ وَعَنَسبٍ} كسرم {فَتُفَجِّسرَ} فتشسقق {الْأَنْهَسار في في الله الله الله الله الله الله الله المناه المناه

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سبورة الإسْبرَاء} الآيسة {10} قَوْلُه لهُ تَعَسالَى: {أَوْ تَكُسونَ لَسكَ جَنَّةً} بُسْتَانٌ، {مِنْ نَخِيسل وَعِنَسبٍ فَتُفَجّر وَالْمَا تَفْحِهاً} تَشْقيقًا. (3)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (91) قَوْلُهُ عُمَالَى: {أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةً مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ} فتستغني بها عن المشي في الأسواق والذهاب والمجيء.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- بين أنهم ليو فعيل الله ميا اقترحوا ميا آمنوا لأن من سبق عليه الشقاء لا يؤمن كقوله تعالى: {ولو نزلنا عليك كتابا في قرطياس فلمسوه بأيديهم لقيال الدنين كفروا إن هذا إلا سعر مبين }.

وقوله: {ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله}.

وقوله: {ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون، لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون}.

وقولــه: {ومـا يشـعركم أنهـا إذا جـاءت لا يؤمنون}.

وقوله: {إن السذين حقت عليهم كلمت ربسك لا يؤمنون، ولسو جساءتهم كسل آيسة حتى يسروا العذاب الأليم} والآيات بمثل هذا كثيرة،

وقولسه في هسنه الآيسة {كتابسا نقسرؤه}أي: كتابسا من الله إلى كسل رجسل منسا، ويوضح هسذا قولسه تعسالى في {المسدثر}: {بسل يريسد كسل امرىء منهم أن يوتى صحفا منشرة}

كما يشير إليه قوله تعالى: {وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله}الآية،

وقوله في هده الآيدة الكريمة: {قسل سبحان هسل كنت إلا بشرا رسولا} أي: تنزيها لربي جل وعلا عن كل ما لا يليق به ويدخل فيه تنزيهه عن العجز عن فعل ما اقترحتم فهو قسادر على كل شيء لا يعجزه شيء وأنا بشر أتبع ما يوحيه إلى ربى،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (91). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) الطبقي) سورة (الإسراء) الآية (91).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْراءِ) . الآية (91)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### الله الله والمحدد الله المراجعة المراجعة الله الله الله الله الله الله الله والمبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ا

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وبين هذا المعنى في مواضع أخر كقوله: {قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إلها واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا}.

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وقوله: {قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم الهما الهما الهما واحد فاستقيموا إليه واستغفروه) الآية.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-ربسنده الحسن) - من طريق (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (كسفا) يقول: قطعا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطسبري) - (رحمهمسا الله) - (بالإسسناد الصحيح) - عسن (مجاهسد): - قولسه: (كسسفا) قسال:

السماء جميعاً. (<sup>3)(4)</sup> وبه قوله: (والملائكة قبيلا) يعنى: كه

وبسه فولسه: (والملائحسة فبسيلا) يعسني: حسل قبيلسة على حسده. وبسه قولسه: (مسن زخسرف) قال: من ذهب.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (قتسادة):- قولسه تعسالي: (أو تسأتي بسالله والملائكة قبيلا) ، قال: عيانا.

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (91).
- (<mark>2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الإسراء) الأيلا (91). .</mark>
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (91).
- - (5) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (91)،

ويؤيك تفسير (قتادة) قوله تعالى: (وقال الكذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا) {الفرقان: 21}.

وبسه قولسه تعسالی: (أو یکسون لسه بیست مسن زخرف) قال: بیت من ذهب.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-ربسننده الحسسن) - عسن (قتسادة):- (حتسى تنسزل علينسا كتابسا نقسرؤه) أي: كتابسا خاصسا نؤمر فيه باتباعك.

\* \* \*

[٩٢] ﴿أَوْ ثُسْفِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا لَهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا الْمُلَائِكَة قَبِيلًا ﴾:

تفسير المُختَصر والمُيسَر والمُنتخب لهذه الآية:

أو تُسْفِط علينا السماء -كما ذكرت- قطَعًا من العَذاب، أو تجيء بالله والملائكة عيائًا حتى يشهدوا لك بصحة ما تدّعيه.

\* \* \*

يَعْنِي: - أو تسقط السماء علينا قطعًا كما زُعَمْ تَ أو تسالله وملائكته، فنشاهدهم مقابلة وعيانًا. (8)

\* \* \*

يَعْنِي: - أو تسقط السماء فوق رؤوسنا قطعاً كما زعمت أن الله توعدنا بدلك، أو تاتى

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (91).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (291/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التقسير).

826

### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

بالله والملائكة نقابلهم معاينة ومواجهة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{كَسَفًا}... قَطَعًا. (أي: قطَعًا، جمع كسْفَة، يُشَايرُونَ بقَولِ الله يُشَايرُونَ بقَولِ الله يُشَالِ وَمَالًا الله عَالَى الله عَالَى الله عَالَى الله عَلَيْهِمْ كَسَفًا مِنْ السَّمَاء }.

عَلَيْهِمْ كَسَفًا مِنَ السَّمَاء }.

{قَبِيلًا} ... نُشَاهِدُهُمْ مُقَابِلَةً وَعِيَانًا.

{قَبِيلًا} ... مُقَابِلًا، يَعْنِي: - قَبِيلَةً قَبِيلَةً، وقيلًا، والقبيل والكفيل والسزعيم وقيلًا، والقبيل والكفيل والسزعيم سواءً.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- السيورة الإسْرَاءِ الآيسة {92} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {أَوْ تُسْسِقُطَ السسماء كَمَسا زَعَمْستَ عَلَيْنَسا كِسَفاً } قطعسا بِالْعَسدُابِ {أَوْ تَسأْتِيَ بِاللَّهِ كَسَفاً } قطعسا بِالْعَسدُابِ {أَوْ تَسأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلاَئِكَة قَبِيلاً } شهيدا على مَا تَقول.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغبوي) - (محيب السنة ) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الإسراء} الآية {92} قَوْلُه تُعَالَى: {أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعَمْتَ عَلَيْنَا كَسَفًا} قَسراً: (نَافعٌ)، وَ(ابْنُ عَمْتَ عَلَيْنَا كَسَفًا} قَسراً: (نَافعٌ)، وَ(ابْنُ عَامِرٍ)، وَ(عَاصِمٌ): - بِفَتْحِ السِّيْ، أَيْ: قطعًا وَهِيَ جَمْعُ كَسْفَةً، وَهِيَ الْقَطْعَةُ وَالْجَانِبُ مِثْلُ كَسُرة وَكَسَر،

وَقَصراً: الْسآخَرُون): - بِسُكُونِ السّينِ عَلَسى التَّوْحِيد، وَجَمْعُهُ أَكْسَافٍ وَكُسُوفٍ، أَيْ: تُسْقطُهَا طَبَقًا وَاحدًا.

وقيل: أَرَادَ جَانبَهَا عَلَيْنَا.

وقيل: مَعْنَساهُ أَيْضًا الْقطَعُ، وَهِدِيَ جَمْعُ التَّكُسِيرِ مَثْلُ سَدْرَة وَسَدْرَ فِي الشُّعَرَاءِ وَسَبَأُ التَّكُسِيرِ مَثْلُ سَدْرَة وَسِدْرَ فِي الشُّعَرَاءِ وَسَبَأُ (كَسَفًا) بِسَالْفَتَّحِ، حَفْسَسٌ، وَفِي السرُّومِ سَساكِنَةً أَبُو جَعْفَر، وَابْنُ عَامر.

{أَوْ تَــأَتِيَ بِاللَّـهِ وَالْمَلاَئِكَـةَ قَبِيلًـا} قَـالَ: (ابْـنُ عَبِّـاسِ): - كَفيلًـا أَيْ يَكْفُلُـونَ بِمَــا تَقُــولُ. وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): - ضَامنًا.

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): - هُــوَ جَمْـعُ الْقَبِيلَــةِ أَيْ: بِأَصْنَافِ الْمَلاَئِكَةَ قَبِيلَةً قَبِيلَةً.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - عَيَانَا أَيْ نَرَاهُم مَقَابِلَةً أَيْ مُعَايِنَةً.

وَقَالَ: (الْفَرَّاءُ): - هُو مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَقِيتُ (3) قُلاَنًا قَبِيلًا، وَقَبِيلًا أَيْ: مُعَايِنَةً.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة الإسراء) الآية (92) قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا} أي: قطعًا من العذاب،

{أَوْ تَــاْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً}أي: جميعًا، أو مقابلة ومعاينة، يشهدون لك بما حئت مه

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَاد (البفوي) سورة (الإسراء) الآية ( 92 ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْرَاءِ) الظية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيسة (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>827</sup> 

### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

[97] ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتُ مِنْ زُخْرُفُ أَوْ تَرْقَكَ فَي السَّمَاءِ وَلَكَ نُصَوْمِنَ لَرُقَيِّكَ حَتَّكَ تَنَكِّلَ عَلَيْنَا كَتَابَكا نَقْسَرَؤُهُ قُلُ لُسُبْحَانَ رَبِّكَ هَلْ كُنْكَ إِلاَ بَشَرًا رَسُولًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

أو يكون لك بيت مُزَخْرَف بالدهب وغيره، أو تصعد في السماء، ولن نومن بأنك مرسل إن صعدت إليها إلا إذا نزلت بكتاب من عند الله مسطور نقرأ فيه أنك رسول الله. قبل لهم أيها الرسول - وربي الله عند الله الرسول - وربي الله عند إلا بشراً رسولاً كسائر الرسل، لا أملك الإتيان بشيء، فكيف لييا أن أجيء بما افترحتموه ؟ (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - أو يكون لك بيت من ذهب، أو تصعد في درج إلى السماء، ولن نصد قتك في صعودك حتى تعود، ومعك كتاب من الله منشور نقرأ فيها الرسول فيه أنك رسول الله حقا. قل: أيها الرسول ولله عبد من عباده مبلغ سبحان ربي (( هل أنا إلا عبد من عباده مبلغ رسالته ( فكيف أقصدر على فعل ما

\* \* \*

يَعْنِي: - أو يكون لك بيت من زخرف من ذهب، أو تصعد في السماء ولن نصدقك في هذه الحال إلا إذا جئتنا بكتاب من الله بقرر فيه

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (291/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

صدقك نقرؤه، قبل لههم: أنبزه ربسي عن أن يستحكم فيه أحد، أو يشاركه في قدرته، منا كنت إلا بشيراً كسيائر الرسيل، ولم يساتوا قومهم بآية إلا بإذن الله.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات:

(رُخْرُف) ... ذَهَب.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة الإِسْسراء} الآيسة {93} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتُ مِنْ رُخْسرُف} أَيْ: مِنْ ذَهَسب، وَأَصْسلُهُ الزِّينَسَة، ﴿أَوْ تُرْقَسى} تصعد، {فِي السَّماء} هَذَا قَوْلُ عَبْد اللَّسِه بْسنِ أَبِسي أُمَيَّة، ﴿وَلَسنْ نُسؤْمِنَ اللَّسِه بْسنِ أَبِسي أُمَيَّة، ﴿وَلَسنْ نُسؤْمِنَ اللَّسِه بْسنِ أَبِسي أُمَيَّة، ﴿وَلَسنْ نُسؤْمِنَ اللَّسَه بْسنِ أَبِسي أُمَيَّة، ﴿وَلَسنْ نُسؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ نُسؤْمِنَ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْمُلْعُلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ الْمُلْعُلُول

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيــة (9) انظر: (1 ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

نَقْرَؤُهُ } أمرنا فيه باتباعك،

{ قُسلْ سُبْحَانَ رَبِّي} وَقَسراً: (ابْسنُ كَسْثير)، وَ(ابْسنُ عَسامر) ( قَسالَ ) يَعْنْسِي: مُحَمَّدًا، وَقَسراً الْسآخَرُونَ عَلَى الْأَمْرِ، أَيْ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ،

{هَا كُنْتُ إِلاَّ بَشَرًا رَسُولًا} أَمَرَهُ بِتَنْزِيهِهُ وَتَمْجِيده، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَـوْ أَرَادَ أَنْ يُنَـزِّلَ مَـا طَلَبُ وا لَفَعَلَ، وَلَكَنَّ اللَّهَ لاَ يُنَزِّلُ الْآيَاتَ عَلَى مَا يَقْتَرَحُهُ الْبَشَرُ، وَمَا أَنَا إِلاَّ بَشَرٌ وَلَـيْسَ مَا سَـأَلْتُمْ فـي طَـوْق الْبَشَـر، وَاعْلَـمْ أَنَّ اللَّـهَ تَعَـالَى قَــدْ أَعْطَــي النَّبِـيُّ صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ مــنَ الْمَيَات وَالْمُفْجِزَات مَا يُغْنِي عَنْ هَـذَا كُلِّه، مثْلَ الْقُـرْآنِ وَانْشَـقَاقِ الْقَمَـرِ وَتَفْجِـيرِ الْعُيُـونِ مِـنْ بَــيْنِ الْأَصَــابِعِ وَمَــا أَشْــبَهَهَا، وَالْقَــوْمُ عَــامَّتُهُمْ كَانُوا مُتَعَنِّتِينَ لَـمْ يَكُـنْ قُصْـدُهُمْ طُلَـبَ السَّلِيل ليُؤْمنُوا، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهمْ سؤالهم.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْسرَاء} الآيسة {93} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتُ مُنْ رُخْدُونَ أِي: مزخدوف بالندهب وغيره {أَوْ تَرْقَى في السَّمَاء} رقيًا

{و} ومـع هــذا فــ {وَلَــنْ نُــؤْمنَ لرُقيّــكَ حَتَّــ ثُنزلَ عَلَيْنَا كَتَابًا نَقْرَؤُهُ}

ولما كانت هده تعنتات وتعجيزات وكالام أسفه الناس وأظلمهم، المتضمنة لسرد الحق وسيسوء الأدب مسيع الله، وأن الرسيسول- صيلي الله عليــه وسـلم هــو الــذي يــأتي بالأيــات، أمــره الله

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (93).

لرُقيِّـكَ} لصُـعُودكَ، {حَتَّـى ثُنَــزُّلَ عَلَيْنَــا كتَابًــا | أن ينزهــه فقـــال: {قُــلْ سُــبْحَانَ رَبِّــي} عمـــا تقولون علوا كبيرًا، وسبحانه أن تكون أحكامـــه وآياتـــه تابعــة لأهــوائهم الفاســدة، وآرائههم الضالة. {هَالُ كُنْاتُ إِلَّا بَشَارً رَسُولًا} ليس بيده شيء من الأمر.

## [٤ ٩] ﴿وَمَـا مَنَـعَ النَّـاسَ أَنْ يُؤْمِنُـوا إِذْ جَـاءَهُمُ الْهُـدَى إلاَّ أَنْ قُـالُوا أَبِعَـثَ اللَّـهُ بَشَرَا رَسُولًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

ومسا منسع الكفسار مسن الإيمسان بسالله وبرسسوله، والعمسل بمسا جساء بسه الرسسول- إلا إنكسارهم أن يكون الرسول- من جنس البشر، حيث قالوا اســـتنكارًا: أبعـــث الله إلينـــا رســـولًا مـــن

يَعْنَــى: - ومسا منسع الكفسارَ مسن الإيمسان بسالله ورسوله وطاعتهما، حين جاءهم البيان الكافي من عند الله، إلا قسولهم جهلا وإنكارًا: أبعث الله رسولا من جنس البشر؟.

مسين جساءهم السوحي مقرونساً بسالمعجزات إلا

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الإسْـرَاء) الآية (93)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (291/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

«ِفَاعَلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»ِ: أَى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

زعمهه جهالا منهم أن الله تعالى لا يبعث رسله وهنا السبب الذي منع أكثر الناس من من البشر بل من الملائكة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الإسْـرَاء) الآيـة {94} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَمَا مَنَعَ النَّاسِ} أهل مَكَّة {أَن يُؤْمنُوا} باللَّه {إِذْ جَاءَهُم الله عَلَيْسه } وَسلم- بِالْقُرَّانِ {إِلاَّ أَنْ فَكَالُوا} إِلاَّ فَكَوْلِهِم { أَنِعَثُ الله نَشَ أَ رَّسُه لا } النَّنَا

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسراء}الآيسة {94} قَوْلُـهُ عَـزُ وَجَـلُ: {وَمَـا مَنَـعَ النَّـاسَ أَنْ يُؤْمنُ وا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُ دَى إِلاَّ أَنْ قَالُوا } جَهْلًا مَــنْهُمْ، {أَبَعَــثَ اللَّــهُ بَشَــرًا رَسُــولًا} أَرَادَ أَنَّ الْكُفِّارَ كَانُوا يَقُولُونَ: لَـنْ نُـوْمِنَ لَـكَ لَأَنَّكَ بَشَـرٌ، وَهَـلاَ بَعَـثَ اللَّـهُ إِلَيْنَـا مَلَكًـا فَأَجَـابَهُمُ اللَّـهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْـرَاء}الآيــة {94}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا مَنَـعَ النَّـاسَ أَنْ يُؤْمنُـوا إِذْ جَـاءَهُمُ الْهُـدَى إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَبِعَثُ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا }.

الإيمان، حيث كانت الرسل السي ترسل إليهم

قـــــال: الإمـــــام (ابـــــن كـــــثير) - (رحمـــــه الله) - في تفسيره):- يقـول تعـالى: (ومـا منـع النـاس) أي أكثـــرهم أن يؤمنــوا ويتـابعوا الرســل إلا استعجابهم من بعثة البشر رسلا،

كما قال تعالى: {أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنلذر النساس وبشر الذين آمنوا }.

وقسال تعسالي: {ذلسك بأنسه كانست تسأتيهه رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستفنى الله والله غنى حميد}.

وقال فرعون وملؤه: {أنوَّمن لبشرين مثلن وقومهما لنا عابدون}.

وكــــذلك قالـــت الأمـــم لرســلهم: {إن أنـــتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين } . .

من جنسهم بشراً. وهدا من رحمته بهم، أن أرسل إليهم بشراً مسنهم، فسإنهم لا يطيقسون التلقسي مسن

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (94)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (94)، للإمَامُ

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف:

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسراء) الآيسة (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (94).

## حكم الله الله المركز المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز المركز

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

# ا [٥٩] ﴿ قُـلُ لَـوْ كَـانَ فَـي الْـأَرْضِ مَلاَئِكَ فَـي الْـأَرْضِ مَلاَئِكَ لَنَزَّلْنَـا مَلاَئِكَ لَنَزَّلْنَـا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاء مَلَكًا رَسُولًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: أيها الرسول والله وردًا عليهم: لوكان عليهم: لوكان عليهم: الوكان عليهم ويسيرون علي الأرض ملائكة يسيكنونها ويسيرون مطمئنين كما هو حالكم لبعثنا إليهم رسولًا مَلَكًا من جنسهم لأنه المذي يستطيع أن يُفْهمهم ما أرسل به، فليس من الحكمة أن نرسل إليهم رسولًا من جنس البشر، وكذلك نرسل إليهم رسولًا من جنس البشر، وكذلك حالكم أنتم.

\* \* \*

يَعْنَي: - قَل: أيها الرسول - يَكُو - ردًا على المُسركين إنكارهم أن يكون الرسول - مسن البشر: لسو كان في الأرض ملائكة يمشون البشر: لسو كان في الأرض ملائكة يمشون عليها مطمئنين، لأرسلنا إليهم رسولا من جنسهم، ولكن أهل الأرض بشر، فالرسول إليهم ينبغي أن يكون من جنسهم" ليمكنهم مخاطبته وفَهْم كلامه.

\* \* \*

يَعْنِي: -قل: -يا محمد رَا عليهم: لو كان في الأرض بدل البشر ملائكة يمشون فيها كالآدميين مستقرين فيها، لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا من جنسهم، ولكن الملائكة لا يكونون كالبشر، ولو كانوا لجاءوا في صورة البشر.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (291/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) - (مُديني السُّنَة) - (رحمنه الله) - في رتفسنيره):- {سنورة الإِسْنَرَاءِ} الآينة {95} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَمْشُونَ مُطْمَئِنَينَ} مُسْتَوْطِنِينَ مُقيمينَ، {لَنَّ ذَلِهَ عَلَى السَّمَاء مَلَكًا دَسُمِالًا} مِنْ {لَنَّ ذَلْنَا عَلَى المُعَلِّدُ مِنْ السَّمَاء مَلَكًا دَسُمِالًا} مِنْ السَّمَاء مَلَكًا دَسُمِالًا} مِنْ

{لَّنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مَلْ السَّمَاءِ مَلَكَا رَسُولًا} من جِنْسِهِمْ لِأَنَّ الْقَلْبَ إِلَى الْجِنْسِ أَمْيَالُ مِنْهُ إِلَى جِنْسِ أَمْيَالُ مِنْهُ إِلَى عَنْدِهُ إِلَى عَنْدِ أَمْيَالُ مِنْهُ إِلَى عَنْدِ الْجِنْسِ أَمْيَالُ مِنْهُ إِلَى عَيْدِ الْجِنْسِ.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة الإسْراء } الآية {95} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ لَوْ كَلَالْمُ لَوْ كَلَالُكَ الله وَمَانَ فَسِي الْسَأَرْضِ مَلاَئكَ لَةَ يَمْشُلُونَ مُطْمَئِنَ أَيْنَ كَيْتُ والتلقي مُطْمَئِنَ أَي يَثْبِتُ ون على رؤية الملائكة والتلقي عنهم"

{لَنَزَّلْنَكَ عَلَّ يُهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكً ( (1) رَسُولًا} ليمكنهم التلقي عنه.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْراءِ) الآيسة (9) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (الإسراء) الذية (95).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، \ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) بين جل وعلا في هذه الآية: أن الرسول - يلزم أن يكون من جنس المرسل إليهم، فلو كان مرسلاً رسولا إلى الملائكة لنزل عليهم ملكا مثلهم أي وإذا أرسل إلى البشر أرسل لهم بشرا مثلهم، وقد أوضح هذا المعنى في مواضع أخر،

كقوله: {وقسالوا لسولا أنسزل عليه ملك ولسو أنزلنسا ملكسا لقضى الأمسر ثسم لا ينظسرون ولسو جعلنساه ملكسا لجعلنساه رجسلاً وللبسسنا عليهم مسا يلبسون }.

وقوله: {وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم}.

وقوله: {وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليك من المرسلين إلا أنهم ليكان الطعمام ويمشون في الأسواق}.

\* \* \*

### [٩٦] ﴿ قُـلْ كَفَسَى بِاللَّهِ شَـهِيداً بَيْنِي وَبَيْسَنَكُمْ إِنَّهُ كَسانَ بِعِبَسادِهِ خَسبِيراً مَصراً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـل: أيهـا الرسـول- عَلَيْهُ: - كفـى بـالله شـاهدًا بـيني وبيـنكم أنـي رسـول إلـيكم، وأنـي بلغـتكم مـا أرسـلت بـه إلـيكم، إنـه كـان بـأحوال عبـاده

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (292/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (تنوير المقباس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (الإِسْراءِ) الآيــة (96) بنسب: لـ (عبد الله بـ عباس) = رض الله عنهما =
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْراء)
   الآية (95)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمين) من سورة (الإسراء) الآية (95).

بكل خفايا نفوسهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - قبل لهم: كفي بالله شهيدًا بيني وبينكم على صداقي وحقيقة نبوتي. إنه سبحانه خسبير بساحوال عبساده، بصبير

محيطًا، لا يخفي عليه منها شيء، بصيرًا

بأعمالهم، وسيجازيهم عليها.

\* \* \*

بأفعالهم وهو مجازيهم عليها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَتَفُسَيْرِ ابْسَنَ عَبْسَاسٌ - قَبَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السدينُ الْفُسَيْرِ ابْسَنَ عَبْسَاسٌ) - قَبَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السديرة):
الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):
(قُبُلُ إِينَا مَحْمَدُ لأَهْلَ مَكَّةٌ {كَفْسَ بِاللَّهُ شَهِيداً وَقُبُلُ إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ } بِأَنِّي رَسُولُهُ إِلَيْكُمُ {إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ } بإرسال الرسول - إلَسَي عباده {خَبِيراً بِعِبَادِهِ } بإرسال الرسول - إلَسَي عباده {خَبِيراً بَعِن يُؤمن وبمن لاَ يُؤمن.

. (96). يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- [سورة الإسْراء] الآيدة [96] قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ كَفَى بِاللَّهُ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ} أندي رسوله إلَيْكُمْ، {إِنَّهُ كَانَ بِعِبَاده خَبِيرًا بَصِيرًا}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسسراء) الآية (96) قَوْلُه تُعَالَى: (قُسلْ كَفَى بِاللّه شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنّه كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ) فمن شهادته لرسوله ما أيده به من المعجزات، وما أنزل عليه من الأيات، ونصره على من عاداه وناوأه.

فلو تقول عليه بعض الأقاويسل، لأخه منه باليمين، شم لقطع منه الوتين، فإنه خبير بصير، لا تخفى عليه من أحوال العباد خافية (2)

\* \* \*

#### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْأَيَاتِ ﴾

- بسيئن الله للنساس في القسرآن مسن كسل مسا يُعْتَسبر بسله مسن المسواعظ والعسبر والأوامسر والنسواهي والقصص" رجاء أن يؤمنوا.
- القرآن كلام الله وآية النبي الخالدة، ولن يقدر أحد على المجيء بمثله.
- من رحمة الله بعباده أن أرسل إليهم بشراً منهم، فإنهم لا يطيقون التلقي من الملائكة.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَهِمْ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُــمًّا مَــأُواهُمْ جَهَــنَّمُ كُلَّمَـا خَبَــتْ زدْنَـاهُمْ سَعِيرًا (97) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (98) أُولَكِمْ يَصرَوْا أَنَّ اللَّهِ الصَّهَ الصَّهِ خَلَقَ السَّهَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِشْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99) قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّسِي إِذًا لَأَمْسَكُتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاق وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا (100) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَني إسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَـوْنُ إِنِّـي لَأَظُنُّـكَ يَـا مُوسَـي مَسْحُورًا (101) قَـالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاء إلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض بَصَائِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّــكَ يَــا فِرْعَــوْنُ مَثْبُــورًا (102) فَــأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْاَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَلْنْ مَعَلَهُ جَمِيعًا (103) وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنسي إسْــرَائِيلَ اسْــكُنُوا الْـــأَرْضَ فَـــإذَا جَـــاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جَئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (104)

- مــن شــهادة الله لرســوله مــا أيــده بــه مــن
   الآيات، ونَصْرُه على من عاداه وناوأه.
- [٩٧] ﴿وَمَسنْ يَهْد اللَّه فَهُو الْمُهْتَد وَمَسنْ يُضْلِلْ فَلَسْ تَجِد لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ وَمَسْ يُضِل فَلَسْ تَجِد لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِه وَنَحْشُرهُمْ يَصِوْمَ الْقِيَامَة عَلَى وُجُروهُمْ عُمْيَا وَبُكْمًا وَصَرَا هَا مَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبِتْ زَدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن يوفقه الله للهداية فهو المهتدي حقًا، ومن يخذله عنها ويضله فلن تجد أيها الرسول- لهم أولياء يهدونهم إلى الحق،

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) انظرو (الإسرَاء) الآية (96).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسرير الكريم الرحمن في تفسرير كالام المنسان) في سرورة (الإِسْراءِ) الآية ()96، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

فثعًادُ ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الإسْراء} الآيسة {97} قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

{وَمَـن يَهْـد الله} لدينـه {فَهُـوَ المهتـد} لدينـه

{وَمَـن يُضْـللُ } عَـن دينـه {فُلَـن تَجِـدَ لَهُـم} لأهـل

مَكَّــة {أَوْليَــاءَ مَــن دُونــه} مـن دون الله يوفقــونهم

للهـــدي {وَنَحْشُــرُهُمْ} نســحبهم {نَـــوْمَ الْقَبَامَــة

على وُجُـوههمْ } إلَـي النَّـار {عُمْيِـاً } لاَ بيصرون

شَـينًا {وَبُكُماً} خرصاً لاَ يَتَكَلَّمُونَ بشَـيْء

{وَصُـمًاً } لاَ بسمعُونَ شَـيْنًا {مَـأُواهُمْ} مصـبرهم

{جَهَـنَّمُ كُلِّمَـا خَبَـتْ} سكنت النَّـار وَسكن لهبهـا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه

<u>الله) – في (تفسسيره):-</u> {سسورة الإسْسراء}الآيسة

{97} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــنْ يَهْــد اللَّــهُ فَهُــوَ

الْمُهْتَــدي وَمَــنْ يُضْـللْ فُلَــنْ تَجِــدَ لَهُــمْ أُولْيَــاءَ مــنَ

دُونِــه } يَهْــدُونَهُمْ، ﴿ وَنَحْشُــرُهُمْ يَـــوْمَ الْقَيَامَــة

عَلَى وُجُوهِمْ} عَنْ أُنْسِ أَنَّ رَجُلُنا قَسَالَ: يَنا

رَسُـولَ اللَّـه كَيْـفَ يُحْشَـرُ الْكَـافِرُ عَلَـي وَجْهـه يَـوْمَ

الْقَيَامَــة؟ قَــالَ: النَّبِـيُّ -صَــلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه

ويـــدفعون عـــنهم الضـــر، ويجلبــون لهـــم النفــع، | (أي: سَــكَنَ لَهَبُهَــا" لأنهـــا أَكَلَــتْ لُحُــومَهُمْ، فلـــه و نحشــــرهم يــــوم القيامــــــة يُسْـــحبون علـــي | يَبْــقَ شـــيءٌ لزبـــادة لَهَبهَــا إلا إعـــادة لُحُـــومهمٌ وجــوههم لا يبصــرون ولا ينطقــون ولا يسـمعون، منزلهم الني يسأوون إليه جهنم، كلما سكن لهيبها زدناهم اشتعالًا.

يَعْنَـي: - ومـن يهـده الله فهـو المهتـدي إلى الحـق، ومن يضلله فيخذله ويكله إلى نفسه فلا هادي لــه مـن دون الله، وهـؤلاء الضِّـلال ببعــثهم الله يسوم القيامسة، ويحشسرهم علسي وجسوههم، وهسم لا يسرون ولا ينطقون ولا يستمعون، مصيرهم إلى نارجهنم الملتهبة، كلما سكن لهيبها، وخمـــدت نارهـــا، زدنــاهم نـــارًا ملتهيــة

يَعْنَــي: - وقـل لهـم: مـن يهـده الله لحسـن استعداده فهو المهتدي، ومن يضلله لفساد طبعه فلن تجد له أنصاراً غيره يهدونهم في السدنيا، ونحشسرهم فسي الأخسرة مستحوبين علسي وجــوههم لا ينظــرون ولا ينطقــون ولا يسـمعون، ومكانهم السذي يسأوون إليسه جهسنم كلمسا ضبعف لهيبها زادها الله تَلَهُّباً واشْتعالاً.

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَبُكُمًا} ... لاَ يَنْطَقُونَ.

﴿ خَبِتُ } ... سَكَنَ لَهِيبُهَا.

عَلَـــي أَنْ بَهِشَـــيه علـــي وجهـــه)

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (8/ 492).- (كتاب: تفسير القرأن).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 291/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

ـر) سرقم (291/1)، المؤلَّف: ( نخيسة من أساتذة (2) انظر: (التفسير الميس

<sup>(3)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفس ير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

«ِفَاعِلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عُمْسِيٌّ وَبُكْسِمٌ وَصُسِمٌّ. وَقَسِدٌ قَسِالَ: {وَرَأَى الْمُجْرِمُسُونَ | نَضْجَتْ جُلُودُهُمْ وَاحْتَرَقَتْ أُعيسِدُوا فيهَا إلَى مَسا النَّارَ} {الْكَهْف: 53}.

وَقَالَ: {دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا} {الْفُرْقَالَ:

وَقَــالَ: {سَــمعُوا لَهَـا تَغَيُّظَـا وَزَفِ بِرًا } { الْفُرْفَ ان: 12 } . أَثْبَ تَ الرُّؤْيَ لَهُ وَالْكَــلاَمَ وَالسَّــمْعَ؟ فيـل: يُحْشَــرُونَ عَلَــي مَــا وَصَـفَهُمُ اللَّـهُ ثُـمَ تُعَـادُ إلَـيْهِمْ هَـذه الْأَشْـيَاءُ، وَجَوَابٌ آخَرُ:

قَــالُ: (انْــنُ عَبُــاس):- عُمْيُــا لا يُـــرُوْنُ مُــا يَسُــرَّهُمْ بُكُمِّــا لاَ يَنْطقُــونَ بِحُجَّــة صُــمًا لاَ يَسْمَعُونَ شُيئًا يَسُرَهُمْ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ):- هَــذَا حِــِينَ يُسَــاڤونَ إلَــي الْمَوْقف إِلَى أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ.

وَقَــالَ: (مُقَاتــلٌ): - هَــذَا حــينَ يُقَــالُ لَهُــمْ: {اخْسَـــئُوا فِيهَــا وَلاَ ثُكُلُّمُ وِن } {المؤمنــون: يَرَوْنَ وَلاَ يَنْطقُونَ وَلاَ يَسْمَعُونَ.

{مَسَأُواهُمْ جَهَسِنَّهُ كُلَّمَسا خَبَسَتْ} قَسَالَ: (ابْسرَ عَبَّاسِ):- كُلُّمَا سَكَنَتْ، أَيْ: سَكَنَ لَهِيبُهَا.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - طَفْئَتْ،

وَقَالَ: ( قَتَادَةُ ): - ضَعفَتْ يَعْنَى: - هُـوَ الْهُـدُوُّ من ْغَيْسِ أَنْ يُوجَدَ نُقْصَانٌ في أَلَم الْكُفَّار، لَاأَنَّ اللِّــــــــهُ تَعَـــــالَى قَـــــالَ: {لاَ يُفَتَّــــرُ عَنْهُمْ } { الزُّخْرُفُ: 75 } ،

> وقيل: كُلَّمَا خُبَتْ أَيْ أَرَادَتْ أَنْ تَخْبُو، {زَدْنَاهُمْ سَعِيرًا} أَيْ: وَقُودًا،

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (4 / 2161).- (كتـــاب:

وَصُمًّا} فَانْ قيلَ: كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ اللَّهُ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ اللَّهُ الْمُسرَادُ مِنْ قوله: {كُلَّمَا خَبَتْ} أَىْ: كَانُوا عَلَيْهِ وَزَيْدَ في تَسْعِيرِ النَّارِ لتَحْرِقَهُمْ

الإسْسِرَاء} الآيسة {97} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَمَسِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْليَــاءَ مــنْ دُونــه وَنَحْشُــرُهُمْ يَــوْمَ الْقَيَامَــة عَلَــي وُجُــوههمْ عُمْيًــا وَبُكْمًـا وَصُــمًا مَــأُواهُمْ جَهَــتُمُ كُلَّمَــ خُبِتُ زِدْنَاهُمْ سُعِيرًا } .

يخسبر تعسالي أنسه المنفسرد بالهدايسة والإضسلال، فمــــن يهــــده، فييســــره لليســــرى ويجنبــــه العسسري، فهسو المهتسدي علسي الحقيقسة، ومسن يضلله، فيخذله، ويكله إلى نفسه، فلا هادي لـــه مـــن دون الله، ولـــيس لـــه ولـــي ينصـــره مـــن عــــذاب الله، حـــين يحشـــرهم الله علـــى وجـــوههم خزيًا عميًا وبكمًا، لا يبصرون ولا ينطقون.

{مَـــأُواَهُمْ} أي: مقـــرهم ودارهـــم {جَهَـــنَّمُ} الـــتي جمعت كل هم وغم وعذاب.

{كُلِّمَـا خَبِـتْ} أي: تهيـات للانطفـاء {زدْنَـاهُه يخفيف عينهم مين عيذابها، ولم يظلمهم الله تعالى،

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الإسْرَاء) الآية (97).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) .الآية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sq}\sqrt{\sq}\sqrt{\sq}\sint}\signt{\sint\sint{\sint\sint\sin\signgta\sq\sint{\sint{\sin}\s

قسال: الإمسام (ابسن كشير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- يقسول الله مخسبراً عسن تصسرفه في خلقه، ونفوذ حكمه، وأنه لا معقب له، بأنه من يهده في ألم مضل له (ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه) أي يهدونهم،

كما قال (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) سورة {الكهف آية: (1)

\* \* \*

انظر: سرورة - (الأعراف) - آية (178). - كما قال تعالى: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }.

\* \* \*

أخسرج - (الشسيخان) - (رحمهمسا الله) - في رصحيحهما - ربسندهما) - عين (قتيادة) عين (أنيس بين ماليك) - رضي الله عنيه - أن رجيلاً قيال: ييا نبي الله يحشر الكافر على وجهه ييوم القيامية قيال أليس اليذي أمشيه على البرجلين في البدنيا قيادرا على أن يمشيه على وجهه ييوم القيامية، قيال (قتيادة): - بلي

\* \* \*

قـــال: الإِمَــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسـنده الحسـن) - مـن طريــق (علـي بـن أبـي طلحـة) - عـن (ابـن عبـاس):- قولـه:

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (97)، للإمام (الن كثير).

- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (4760) (كتساب: تفسير القسران) (سسورة الفرقسان)، / بساب: (السذين يحشسرون علسي وجههم في جهنم).
- (3) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (2806) (كتاب: صفةً القيامة والجنة والنار)، /باب: (يعشر الكافر على وجهه). . واللفظ للبخاري،

(ونحشرهم يسوم القيامسة على وجسوههم عميسا وبكمسا وصسما) ثسم قسال: (ورأى المجرمسون النسار فظنسوا) وقسال (سمعسوا لهسا تغيظسا وزفسيرا) وقسال (دعسوا هنالسك ثبسورا) أمسا قولسه (عميسا) فسلا يسرون شسيئاً يسسرهم، وقولسه (بكمسا) لا يسسمعون ينطقسون بحجسة، وقولسه (صسما) لا يسسمعون شسيئاً يسسرهم وقولسه (مسأواهم جهسنم) يقسول جسل ثنساؤه: ومصسيرهم إلى جهسنم وفيهسا مساكنهم وهم وقودها.

وبه عن (ابن عباس) في قوله (كلما خبت) قال: سكنت. (4)

\* \* \*

قسال: الإمسام (أدم بسن ابسي إيساس) - (رحمه الله) في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن ( مجاهسد ):- (كلمسا خبست زدنساهم سسعيرا ) يقول: كلما أطفئت أوقدت.

\* \* \*

وقسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (وبكما) قال: الخرس (وصما) وهو جمع أصم، وبه عن (قتادة) قوله: (كلما خبت زدناهم سعيرا) يقول: كلما احترقت جلسودهم بسدلوا جلسودا غيرها ليستوقوا العثاب.

\* \* \*

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَام (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (97).

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصعيح المسبور من التفسير بالمناثور) - للشيخ - أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الأية (97).

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الأية (97). .

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلٰهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

# اله ٩ هذالك جَلْوا أَوْهُمْ بِالنَّهُمْ كَفَرُوا فَيَاتِنَكَ جَلْوا أَوْذَا كُنَّا عِظَامًا عِظَامًا وَقَاتَ اللَّوا أَوْذَا كُنَّا عِظَامًا وَوَلَى خَلْقًا اللَّهَ بَعُوثُ وَلَيَّا عَظَامًا وَوَلَى خَلْقًا اللَّهَ بَعُوثُ وَلَيْقًا اللَّهَ بَعُوثُ وَلَيْقًا اللَّهَ بَعُوثُ وَلَيْقًا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُوثُ وَلَيْقًا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُوثُ وَلَيْقًا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُوثُ وَلَيْعُوثُ وَلَيْعُوثُ وَلَيْعُونُ خَلْقًا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُونُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُونُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُوا أَوْلَا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَيْعُونُ اللَّهُ عَلَيْكُوا أَوْلِي اللَّهُ عَلَيْكُوا أَوْلِي اللَّهُ عَلَيْكُوا أَوْلِي اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُوا أَوْلِي اللَّهُ عَلَيْكُوا أَوْلِي اللَّهُ عَلَيْكُوا أَوْلَالًا اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُوا أَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلِي اللْعُلِي اللْعُلِيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُوا

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ذلك العناب الني يلقونه هو جزاؤهم بسبب كفرهم بالني يلقونه هو جزاؤهم بسبب كفرهم بآياتنا المنزلة على رسولنا، وبقولهم استبعادًا للبعث: أإذا متنا وصرنا عظامًا بالية، وأجزاء مُفَتتة أنبعث بعد ذلك خلقًا جديدًا؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـذا الـذي وُصِف مـن العـذاب عقـاب للمشركين" بسبب كفرهم بآيات الله وحججه، وتكـذيبهم رسله الـذين دَعَـوْهم إلى عبادته، وقـولهم استنكاراً - إذا أمـروا بالتصـديق وقـولهم استنكاراً - إذا أمـروا بالتصـديق بالبعـث: - أإذا متنا وصـرنا عظامًا باليـة وأجـزاء متفتتـة نبعـت بعـد ذلـك خَلقًا جديداً؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - ذلك العداب جراؤهم بسبب كفرهم بالأدلة التي أقمناها لهم على الحق، وقدولهم: أنبعث خَلْقاً جديداً بعد أن نصير عظاماً ورفاتاً؟.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَرُفَاتًا} ... أَجْزَاءً مُفَتَّتَةً.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (292/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (423/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيدة {89} قَوْلُهُ تَعَالَى: {ذلكَ جَرزَاؤُهُمْ بِالنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَنْدَا كُنَّا عَظَامًا وَلَقَالُوا أَنْدَا كُنَّا عَظَامًا وَرُفَاتًا أَنْنَا كُنَّا عَظَامًا وَرُفَاتًا أَنْنَا كُنَّا عَظَامًا وَرُفَاتًا أَنْنَا كُنَّا عَظَامًا إلَيْهُمُ وَرُفَاتًا أَنْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا } فَأَجَابَهُمُ اللّهُ تَعَالَى.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية {98} بيل جيازاهم بميا كفيروا بآياته وأنكروا البعث البذي أخبرت بيه الرسيل ونطقت بيه الكتب وعجيزوا ربهم وأنكروا تميام قدرته.

{وَقَالُوا أَئِدًا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمُبْعُوثُونَ هَا أَئِنَّا إِلَيْ لَا يَكُونُ هَا الْمَبْعُوثُ وَنَّ هَا إِلَى الْمُبْعُوثُ وَاللَّهُ الْمُبْعُوثُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاءِ) الآيــة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظَر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (5) (البفوي) سورة (الإسراء) الآية (98).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

لأنك في غايكة البعد عن عقولهم (1)

\* \* \*

وانظر: سورة - (الإسراء) - آية (49) - كما قصال تعمل ورفاتها ور

\* \* \*

قال: الإمسام (ابسن كشير) - (رحمه الله) - في (تفسيره: يقسول تعسالي هدا الدي جازينساهم بسه مسن البعث على العمى والسبكم والصمم جرزاؤهم البعث على العمى والسبكم والصمم جرزاؤهم السني يستحقونه، لأنهم كدنبوا بآياتنسا أي بأدلتنسا وحججنسا واستبعدوا وقسوع البعث (وقسالوا إعذا كنسا عظاما ورفاتا) بالية نخسره (أئنسا لمبعوثون خلقاً جديدا) أي بعد ما صرنا إليه من البلي والهلاك والتفرق والسنهاب في الأرض نعساد مسرة ثانيسة، فساحتج والسنالي عليهم ونسبههم على قدرته على ذلك تعسالي عليهم ونسبههم على قدرته على ذلك بأنسه خلسق السموات والأرض، فقدرته على المالي المالية اللهالية المالية اللهالية النابية اللهالية الهالية اللهالية الهالية اللهالية اللهالية اللهالية اللهالية اللهالية اللهالية اللها اللهالية ال

كما قال: { لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس } سورة {غافر: 57}.

\* \* \*

[٩٩] ﴿أُولَهُ يَسرَوْا أَنَّ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّهَ السَّماوَات وَالْسسأرْضَ قَسسادرٌ عَلَسى أَنْ يَخْلُقَ مِسْتَلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُهُمْ أَجَلَسا لاَ رَيْسِبَ فَيْهُ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إلاَ كُفُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أوَلم يعلم هـؤلاء المنكرون للبعث أن الله الـني خلص السـماوات وخلصق الأرض على عظمهما قدادر على أن يخلق مثلهم، فمن قدر على خلق ما هـو عظيم قدادر على خلق ما دونه، وقد جعل الله لهـم في الـدنيا وقتاً محـداً تنتهي فيه حياتهم، وجعل لهـم أجلًا لبعثهم لا شك فيه، ومع ظهـور أدلة البعث أبـى المشـركون إلا جحوداً بالبعث مع وضوح أدلته.

يعني: - أغفل هولاء المسركون، فلم يتبصروا ويعلم ويعلم الله السني خلصق السموات والأرض ويعلم من المخلوقات على غير مثال سابق، قادر على أن يخلق أمثالهم بعد فنائهم؟ وقد جعل الله لهولاء المسركين وقتا محدداً لموتهم وعدابهم، لا شك أنه آتيهم، ومع وضوح الحق ودلائله أبى الكافرون إلا جحوداً لدين

\* \* \*

يَعْنِي: - أغفلوا ولم يعلموا أن الله السذى خلق السموات والأرض - مع عظمهما - قسادر على أن يخلق مثلهم من الإنسس والجن، ومن هو قسادر على ذلك كيف لا يقدر على إعسادتهم، وهي أهون عليه، وقد جعل - سبحانه -لإعسادتهم بعد الموت أجلا محددا لا شك في حصوله وهو يهم القيامة، ومع ذلك أبى

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (292/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (98)، للإمام (198). (الذكتر).

#### ﴿وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> البذين ظلموا أنفسهم بالكفر، بعيد إقامية هيذه 🔀 فيأتي الطِّسالمُونَ إلاَّ كُفُّ (1) الحُجة إلا جحودا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير أبسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سسورة الإسسراء) الآيسة {99} قُولُسهُ تَعَسالَى: السَّـمَاوَاتَ وَالْـأَرْضُ قَـادرٌ على أَن يَخْلُـقَ} يحيي {مَــثْلَهُمْ وَجَفَــلَ لَهُــمْ أَجَــلاً} وقتــا {لاَّ رَبْــبَ فيه } لا شك فيه عند المُومنين {فَابِي الظَّالِمُونَ} الْمُشْرِكُونَ {إِلاًّ كُفُوراً} لم يقبلُوا واستقاموا على الْكفْر.

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيَسِي السُّنَّة) – (رحمَسَ الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة {99} قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {أَوَلَكُمْ يُسِرَوْا أَنَّ اللَّكَهُ الَّــذي خُلِّـقَ السِّـمَاوَاتِ وَالأَرْضَ} فــي عَظَمَتهَــا

{فَــادرٌ عَلَــى أَنْ يَخْلَــقَ مــثْلَهُمْ} فــى صــفَرهمْ وَضَــعْفهمْ، نَظــيرُهُ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لَخَلْــقُ لسَّـــمَاوَات وَالْـــارْض أَكْبَــرُ مــنْ خَلْــق النَّاس} {غَافر: 57}.

{وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا } أَيْ: وَقُتًّا لَعَذَابِهِمْ،

{لاً رَبْـبَ فيــه} أَنَّـهُ يَــأتيهمْ، قيـلَ: هُــوَ الْمَــوْتُ، وقيل: هُوَ يَوْمُ الْقيَامَة،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):− {ســـورة الإسْسِرَاء} الآيسة {99} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {أَوَلَسِمْ يَكُ رَوْا أَنَّ اللَّكِ لَهُ الَّكِذِي خَلَكِ قَ السَّحَاوَاتِ وَالأَرْضَ} وهـي أكـير مـن خلـق النـاس. {قُـادرٌ عَلْى أَنْ يَخْلُقَ مِعْلُهُمْ } بلي، إنه على ذلك

{وَ} لكنسه قسد {جَعَسلَ} لسذلك {أَجَسلا لا رَبْسبَ فيه } ولا شك، وإلا فلو شاء لجاءهم به بغتة، ومع إقامته الحجج والأدلة على البعث.

{ فَـــاَبَى الظَّــالمُونَ إلا كُفُـــورًا } ظلمًــا مــنهه

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره) بسين جسل وعسلا في هسنه الآيسة الكريمــة: أن مـن خلـق السـموات والأرض مـع عظمهما قادر على بعث الإنسان بالا شك لأن من خليق الأعظيم الأكبير فهيو علي خليق الأصغر قسادر بسلا شك، وأوضح هذا المعنسى في مواضع أخسر كقولسه: {لخلسق السسموات والأرض أكسبر مسن خليق النساس}الآيسة، أي مسن قسدر علسي خلسق الأكبر فهو قادر على خلق أصغر،

وقوله: {أولسيس السذي خلسق السسموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم }.

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوى) سورة (الإسْرَاء) الآية (99).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (99)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (424/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية (99). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

وقولـــه: {أو لم يــروا أن الله الـــــــــي خلـــق | فقــراء. ومـن شــأن الإنســان أنــه بخيــل بمــا في السهوات والأرض ولم يعي بخلقهم بقيادر على عصم الله بالإيمان. أن يحيى الموتى}.

> وقوله: {أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخسرج ضحاها والأرض بعهد ذلك دحاهها أخسرج منهها ماءهسا ومرعاهسا والجيسال أرسساها متاعسا لكسه

## [١٠٠]﴿فُــلْ لَــوْ أَنْــثُمْ تَمْلُكُــونَ خَـــزَائنَ رَحْمَـــة رَبِّـــي إِذًا لاَمْسَــكُثُمْ خَشْــيَةَ الْإِنْفَــاق وَكَــانَ الْإِنْسَـانُ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قل: أيها الرسول- عليه المسولاء المسركين: لسو كنستم تملكسون خسزائن رحمسة ربسي الستي لا تنفد ولا تنقضي، إذن لامتنعتم من إنفاقها خوفًا من نفادها حتى لا تصبحوا فقراء، ومن طبع الإنسان أنه بخيسل إلا إن كان مؤمنًا، فهو ينفق رجاء ثواب الله.

يَعْنَـــى: - قــل أيهـا الرسـول عَلَيْدُ - لهــؤلاء المشركين: لـوكنتم تملكون خرائن رحمة ربي الستي لا تنفد ولا تبيد إذًا لبخلتم بها، فلم تعطوا منها غيركم خوفًا من نفادها فتصبحوا

يَعْنَــي: - قــل لهــؤلاء المُسركين: لــو كنــتم تملكـــون خـــزائن رزق ربـــى لبخلـــتم خشــية الفقسر، لأن الإنسسان مطبسوع علسي شسدة الحسرص والبخسل، والله هسو الغنسي الجسواد، يمسنح مسا شاء لمن يشاء، وينزل من المعجزات ما شاء لا مــا شــاء النــاس، وهــو فــي ذلــك كلــه حكــيم

{وَكُــانَ الإِنسَـانُ} ... أي الكــافرُ، أو أن كــلّ إنسسان في طَبْعسه هسذا الحسرصُ إلا مَسنْ عَصَسمَهُ

البُخْل(.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين <u> سيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):-</u> (سـورة الإسْـراء) الآيـة (100) قُولُـهُ تَعَـالَى: {قُسل} يَسا محمد لأهسل مَكَّسة {لَّسوْ أَنْسَتُمْ تَمْلكُسونَ خَـــزَائِنَ رَحْمَـــة رَبِّــي} مَفَـــاتيح رزق رَبِّــي {إِذَا لأمْسَـــكُثُمْ} عَـــن النَّفَقَـــة ﴿ خَشْـــيَةَ الْمِائْفَ اقَ} مَخَافَ ــة الْفقــــر {وَكَــــازَ

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (292/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (424/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (99).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1). تصنيف:

## حدد الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتُة) – (رحمه الله ، في رتفسيره : - {سورة الإسْراء} الآيسة {100} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ لَــوْ أَنْــثُمْ تَمْلُكُـونَ خَــزَائنَ رَحْمَــة رَبِّـي} أَيْ: نعْمَــة رَبِّـي. يَعْنِـي:-رزْق رہی،

{إِذًا لاَمْسَكْتُمْ} لبخلتم وحبستم،

{خَشْ يَهَ الْإِنْفَ اقَ} أَيْ: خَشْ يَهَ الْفَاقَ هَ، قَالَ لهُ

وقيل: خَشْـيَةَ النَّفَـاد، يُقَـالُ: أَنْفَــقَ الرَّجُــلُ أَيْ أَمْلَقَ وَذَهَبَ مَالُهُ وَنَفَقَ الشَّيْءُ، أَيْ: ذَهَبَ،

وقيل: لأَمْسَكْتُمْ عَنْ الْإِنْفَاقَ خَشْيَةَ الْفَقْرِ،

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ فَتُسورًا } أَيْ: بَخِيلًا مُمْسِكًا عَنِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الإسْسرَاء} الآيسة (100) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلٌ لَــوْ أَنْستُمْ تَمْلُكُــونَ خَــزَائنَ رَحْمَــةَ رَبِّسي} الستي لا الإنْفَاق} أي: خشية أن ينفد ما تنفقون منه، مع أنه من المحال أن تنفه خيزائن الله، ولكن الإنسان مطبوع على الشح والبخل.

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية ( 100 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (الإسراء) الآية (100).

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (100)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<u>ان} الْكَافِ {قَتُوراً} ممسكاً بَخيلًا قصال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في </u> (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن ( قتادة ): - في قوله تعالى: ( خشية الإنفاق ) قال: الفاقة.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - من طريق (علي بن أبي طلحــة) - عــن (ابــن عبـاس):- في قولــه: {وكان الإنسان فتورا} يقول: بخيلا

قصال: الش<mark>سيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس</mark> الله - في (تفسيره):- بسين تعسالي في هسنه الآيسة أن بنى آدم لوكانوا يملكون خرائن رحمته -أي خسزائن الأرزاق والسنعم- لبخلسوا بسالرزق علسي غيرهم ولأمسكوا عسن الإعطساء خوفسا مسن الإنفاق لشدة بخلهم، وبين إن الإنسان فتسور ضيق عليهم، وبين هذا المعنى في مواضع أخر،

كقوله: {أم لهـم نصـيب مـن الملـك فـإذا لا يأتون الناس نقيرا } ،

وقولــه: {إن الإنسـان خلـق هلوعـا إذا مسـه الخسير منوعسا وإذا مسسه الشسر جزوعسا إلا المصلين} الآية.

## [١٠١] ﴿وَلَقَـدُ آتَيْنَـا مُوسَــي تسْـعَ آيَات بَيِّنَات فَاسْأَلْ بَنَي إِسْرَائِيلَ إِذْ

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (100)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سوورة (الإسراء) الآية (100). .

<sup>(6)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (100).

## ﴿وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ الْحَيْ الْقَيْوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

## جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لاَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد أعطينا موسى تسع دلائسل واضحة تشهد له، وهي العصا واليد والسنون ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والسدم، فاسال أيها الرسول والقمال اليهود حين جاء موسى أسلافهم بتلك الآيات، فقال له فرعون: إني لأظنك - يا موسى - رجلًا مسحورًا" لما تأتى به من الغرائب.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد آتينا موسى تسع معجزات واضحات شاهدات على صدف نبوته وهي: العصا واليد والسنون ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، فاسال أيها الرسول والشفادع والدم تقرير حين جاء موسى أسلافهم بمعجزاته الواضحات، فقال فرعون لموسى: إني لأظنك الواضحات، فقال فرعون لموسى: إني لأظنك - يا موسى - ساحرا، مخدوعًا مغلوبًا على عقلك بما تأتيه من غرائب الأفعال.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولو أوتى هولاء من الآيات ما اقترحوا لصرفوها عن وجهها، ولم يؤمنوا بها، ولقد آتينا موسى تسع آيات واضحات ومع ذلك كفروا، وقال فرعون: إنى لأظنك مسحورا يا موسى.

### (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1). تصنيف:

#### <mark>شرح و بيان الكلمات:</mark>

{تسْعَ آيَاتٍ}... مُعْجِزَاتٌ وَهِيَ: العَصَا، وَاليَّاتُ، وَهِيَ: العَصَا، وَاليَّاتِدُ، وَالسَّاتُ فَيْ الجَّادُ، وَلَقُّصَ لُا الجَّادُ، وَالقُمَّالُ، وَالجَّادُ، وَالقُمَّالُ، وَالضَّفَادِعُ، وَالدَّمُ.

{مَسْحُورًا} ... مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِكَ بِالسِّحْرِ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- السورة الإسراء الآيدة (101) قولُه تُعَالَى: وَلَقَد ٱتَيْنَا الْعَلينا (مُوسَى تسْع آيَات ابينات الْيَد والعصا والطوفان بَينَات مبينات الْيَد والعصا والطوفان وَالْجَدراد وَالْقمل والضفادع وَالددَّم والسنين والْجَدراد وَالْقمل (فاسأل بني إسْرائيل) عبد وطمس الْأَمْوَال (فاسأل بني إسْرائيل) عبد الله بسن سَالام وأصْحابه ﴿إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ مُوسَى الله بسن سَالام وأصْحابه ﴿إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ مُوسَى (فقال له فرعون إنّي لأظنك يَا مُوسَى مُسْحُوراً ﴾ مغلوب الْعقل (4)

\* \* \*

قبال: الإِمَسامُ (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سبورة الإِسْسرَاء} الآيسة {101} قَوْلُهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَلَقَسدْ آتَيْنَا مُوسَى تَسْعَ آيَاتْ بَيِّنَاتْ إِنَّا أَيْ: دَلاَلاَتْ وَاضِحَاتْ، فَهِي الْنَايَاتُ التَّسْعُ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(الضَّحَاكُ): - هي الْعَصَا وَالْيَابِ وَالْعُقَادَةُ الستي كانست الْعَصَا وَالْيَابُ وَالْعُقَادَةُ الستي كانست بلسانه فَحَلَّهَا وَفَلْقُ الْبَحْرِ وَالطُّوفَانُ وَالْجَرادُ وَالْقُمَّلُ وَالْضَّفَادِ وَالدَّمُ.

<sup>(</sup>جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (292/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (424/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآية (101). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سُورة ﴿الإسراء﴾

وَقَــالَ: (عكْرمَــةُ)، وَ(قَتَـادَةُ)، وَ(مُجَاهــدٌ)، أي: لسـت أيهـا الرسـول- المؤيــد بالآيـات، أول وَ(عَطَاءٌ): - هــيَ الطُّوفَانُ وَالْجَـرَادُ وَالْقُمِّالُ السول كذبِ النَّاسِ، فلقد أرسلنا قبلك موسي وَالضَّصِفَادِعُ وَالسِدَّمُ وَالْعَصَا وَالْيَسِدُ وَالسَّنُونَ وَنَقُصُ الثُّمَرَاتِ.

> وَذَكَــرَ ( محمــد بْــنُ كَعْــب الْقُرَظــيُّ):- الطَّمْــسَ وَالْبَحْرَ بَدَلَ السِّنينَ وَنَقْص مِنَ الثَّمرات.

> وَقُالَ بَعْضُهُمْ: هُنُ آيَاتُ الْكَتَابِ {فَاسْأَلْ} يَا مُحَمَّدُ، {بَنْسِي إِسْسِرَائِيلَ إِذْ جَسَاءَهُمْ} مُوسَسِي، يَجُورْ أَنْ يَكُونَ الْخَطَابُ مَعَـهُ وَالْمُرَادُ غَيْسِرُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَاطَبَهُ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ- وَأَمَسرَهُ بِالسُّوَّالِ لِيَتَبِيَّنَ كَذَبَهُمْ مَعَ قَوْمهمْ.

{فَقُسالَ لَسهُ فَرْعَسُونُ إِنْسَى لأَظُنُّسَكَ بِسا مُوسَسَى مَسْــحُورًا } أَيْ: مَطْبُوبِــا سَـحَرُوكَ، قَالَــ (الْكَلْبِيِّ)، وَقَالَ: (ابْنُ عَبّاس):- مَخْدُوعًا.

وُقِّال: (الْفِراءُ)، وَ(أَبُو عُبُيْكُةُ فُوضَعَ الْمُفْعُولُ مُوْضِعَ الْفاعل.

وقيل: مَصْرُوفًا عَنِ الْحَقِّ.

وَقَـــال: ( محمـــد بْـــنُ جَربـــر):- مُعْطَ 

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الإسْــرَاء} الآيــة {101} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {104–101} {وَلَقَـــدُ آتَيْنَـــا مُوسَـــي تسْـــعَ آيَّات بَيِّنَات فَاسْأَلْ بَنْسِ إسْسرَائِيلَ إذْ جَاءَهُمْ فَقُسالَ لَسهُ فَرْعَسوْنُ إِنِّسي لأَظُنُّسكَ يَسا مُوسَسى مَسْحُورًا } .

ابــن عمـــران الكلــيم، إلى فرعــون وقومــه، وآتيناه {تسْعَ آيَات بَيِّنَات} كل واحدة منها تكفي لمن قصده اتباع الحق، كالحية، والعصا، والطوفان، والجسراد، والقمال، والضفادع، والدم، والرجز، وفلق البحر.

فَإِن شُكِكُتُ فِي شَـِيءِ مِـن ذلـك {فَاسْـأَلْ بِنَـِي إسْسِرَائِيلَ إِذْ جَساءَهُمْ فَقُسالَ لُسهُ فَرْعَسُونٌ } مسع هسذه الآيات {إِنِّي لأظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا}.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- ( بسنده الصحيح ) - عن ( معمس ) -عـــن (الحســـن):- (ولقـــد أخـــــــــــنا آل فرعــــون بالسبنين ونقيص مين الثميرات) قيال: هيذه آية واحسدة والطوفسان والجسراد والقمسل والضسفادع والسدم ويسد موسسى وعصسى موسسى إذا ألقاهسا فاذا هي ثعبان مبين واذ ألقاها فإذا هي

تلقف ما يؤفكون.

وقـــال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في

تفسيره: حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم

عـن مفـيرة عـن الشـعبي في قولـه: (تسـع آيــات

بينات ) قسال: الطوفان والجسراد والقمسل

والضفادع والسدم والسنين ونقيص من الثميرات

وعصاه ويده.

الآية (101)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) الآية (101)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (101). .

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (101).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا

#### ورجاله ثقات، وإسناده (صحيح).

\* \* \*

وقال: الإمام (ابسن كشين - (رحمه الله):- وهنذا القول ظاهر جلي حسن قوى، وجعل (الحسن البصري) (السنين ونقص الثمرات) واحدة وعنده أن التاسعة هي: تلقف العصي ما بأفكون

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- وقد بين جمل وعدلا هده الآيمات في مواضع أخر كقوله: {فألقى عصاه فإذا هي فعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين}.

وقوله: {ولقد أخدنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات} الآية.

وقول ف إفاوحين إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم .

وقوله: {فأرسلنا عليهم الطوفان والجسراد والقمسل والضفادع والسدم آيسات مفصلات} إلى غير ذلك من الآيسات المبينة لما ذكرنا وجعل بعضهم الجبسل بدل (السنين) وعليه فقد بين قوله تعالى: {وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَسَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةً} و نحوها من الآيات.

\* \* \*

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال موسى ردًا عليه: لقد أيقنت - يا فرعون - أنه مسا أنسزل هسنه الآيسات إلا الله رب السسماوات والأرض، أنسزلهن دلالات علسى قدرته، وعلى صدق رسوله، ولكنك جحدت، وإنسي لأعله أنسك - يسا فرعسون - هالسك .) (3)

\* \* \*

يَعْنَى: - فردً عليه موسى: لقد تيقَنتَ -يا فرعون - أنه ما أنزل تلك المعجزات التسع الشاهدة على صدق نبوتي إلا رب السموات والأرض" لتكون دلالات يستدل بها أولو البصائر على وحدانية الله تعالى في ربوبيته وألوهيته، وإني لعلى يقين أنك -يا فرعون هالك ملعون مغلوب.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال موسى: لقد علمت يا فرعون أن السندى أنسزل هدده الآيسات هدو رب السموات والأرض، لأنسه هدو الدي يقدر عليها وهي واضحات تبصرك بصدقى، ولكنسك تكابر

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (101)، ثِلْإِمَامُ (3) انظر: (الله (الله علماء الناف كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (101).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 292/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (292/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِنَّهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ثَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

(1) ترجع عن عنادك.

#### شرح و بيان الكلمات:

[نَصَائرَ] ... دلائسلُ تَسدُلُ أَهْسِلَ اليَصِيرَة عَلَ وَحْدَانيَّة الله، وَعَلَى صَدْقي.

{لاَظُنُكَ} ... لاَوقنُ أَنَّكَ.

{مَثْبُورًا } ... هَالكًا مَغْلُوبًا مَلْعُونًا.

{مَثْيُـورًا} ... هَالكِّا مَصْرُوفًا عِنْ الخِسِرِ، وقيل: مَلْعُونًا، يَعْني: - مَغْلُوبًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سـورة الإسْـرَاء) الآيــة {102} قُولُــهُ تَعَـالَى: {قَالَ} لَـهُ مُوسَى {لَقَدْ عَلَمْتَ} يَـا فَرْعَـوْن {مَـا أَنْسِزَلَ} على مُوسَى {هَــؤُلاَء} الْآيَـات {إلاَّ رَبُّ لنبوتي {وَإِنِّي لِأَطْنِكِ} أعله واستيقن {يَا فَرْعَوْن مَثْبُوراً } ملعوناً كَافراً.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسراء}الآيسة عَلَمْ تَ } قَرِراً الْعَامَ لَهُ: نَفَ ثُح التَّاء خَطَالًا لفَرْعَوْنَ، وَقَرَأَ: (الْكَسَائِيُّ):- بِضَمِّ التَّاءِ، وَيُصِرُوَى ذَلِكَ عَصِنْ (عَلِيَّ)، وَقُصالَ: لَصِمْ يَعْلُهِم الْخَبِيتُ أَنَّ مُوسَى عَلَى الْحَـقَّ، وَلَـوْ عَلَـمَ لاَمَـنَ وَلَكِنْ مُوسَى هُوَ الَّذِي عَلَمَ،

ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 424/1)، المؤلسف: (لحنة من علماء الأزهر).

وتعانــد، وإنــي لأظنــك بــا فرعــون هالكــاً إذا لم | قَــالَ: (انْــنُ عَبِّــاس):- عَلَمَــهُ فرْعَـــوْنُ وَلَكنَّــهُ عَانَــدَ، قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَجَعَــدُوا بِهَــا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا } { النَّمْلُ: الْمَعْنَــي وَعَلَيْـــه أَكْثُــرُ الْقُــرَّاءِ، لــأَنَّ مُوسَــي لاَ يَحْــتَجُ عَلَيْــه بعلــم نَفْســه، وَلاَ يَثْبُــتُ عَــنْ عَلــيَ رَفْكُ التَّسَاءَ لَأَنَّسَهُ رُويَ عَسَنْ رَجُسِل مَسَنْ مُسَرَاد عَسَنْ عَلَىِّ، وَذَلَكَ الرَّجُلَ مَجْهُلُولٌ وَلَكُمْ يَتَمَسَّكُ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ غَيْرَ (الْكَسَائِيُّ)،

{إِلاَ رَبُّ السَّــمَاوَاتَ وَالْــأَرْضَ بَصَــائرَ} جَمْـ بَصيرَة أَيْ يُبَصَرُ بِهَا،

{وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ بِسَا فَرْعَـوْنُ مَثْبُ عَبَّاس ):- مَلْعُونًا.

وَقَالَ: (مُحَاهدٌ): - هَالكًا.

{مَا أَنْزَلَ هَؤُلاء} هَذه الْآيَاتَ التَّسْعَ،

وَقَالَ: ( قَتَادَةُ ): - مُهْلَكًا.

وَقُــالَ: (الْفُــرَّاءُ):- أَيْ مَصْــرُوفًا مَمْنُوعًــا عَــز الْخَيْسِرِ يُقَسِالُ: مَسا ثُبُسِرَكَ عَسنْ هَسِذَا الْسَأَمْرِ أَيْ مَسا مَنْعَكَ وَصَرَفَكَ عَنْهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) ر حمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الإسْـرَاء}الآيــة {102} قُوْلُــهُ تَعَـالَى: فـــ {قُالَ} لـه موسى {لَقَدْ عَلَمْتَ} يـا فرعـون {مَا أَنْصِرْلَ هَصِؤُلاء} الآيِصات {إلا رَبُّ السَّصِمَاوَات وَالأَرْضُ بَصَـائرً} منــه لعبـاده، فلــيس قولــك هــذا بِالحقيقــة، وإنمــا قلــت ذلــك ترويجًــا علــي قومك، واستخفافا لهم.

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية ( 102 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس ( البغوي ) سورة ( الإسْراء ) الآية ( 102 ).

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْمُرْضَىٰ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{وَإِنَّــي لِأَظُنُّكَ يَــا فِرْعَـوْنُ مَثْبُـورًا} أي: ممقوتًا، ملقــى في العــذاب، لــك الويــل والــذم (1)

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره) بين جه وعلا في هنه الآية الكريمة أن فرعون عالم بأن الآيات المنكورة مها أنزلها إلا رب السموات والأرض: بصائر أي حججا واضحة

وقد أوضح جل وعلا هذا المعنى مبينا سبب جحوده لما علمه في سورة النمل بقوله: {وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه أنهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا } الآية.

\* \* \*

وقسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن (مجاهد):- (مثبورا) قال: مهلكا.

وأخرجهه - (عبهد السرزاق) - (بالسهند الصحيح) عن (قتادة).

\* \* \*

## [١٠٣] ﴿فَــاَرَادَ أَنْ يَسْــتَفِزَّهُمْ مِـنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴾:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإِسْراء) . الآية (102)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمين) من سورة (الإسراء) الآية (102).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) للشيخ أ. النظر: (موسوعة الصحيح المسيخ أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (102).

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فـــأراد فرعـــون أن يعاقــب موســـى - عليـــه الســلام - وقومــه بـــإخراجهم مــن مصـــر، فأهلكنـــاه ومــن كان معه من جنوده جميعًا بالغرق.

يَعْنِــي: - فــازاد فرعــون أن يــزعج موســى ويخرجـه مـع بـني إسـرائيل مِـن أرض < مصـر > ، فأغرقنـاه ومَـن معـه مِـن جنـدٍ في البحـر عقابًـا . (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - فتمادى فرعون فى طغيانه، فاراد أن يخرج موسى وبنى إسرائيل من أرض مصر، فأغرقناه مع جنوده جميعاً.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{يَسْتَفِزَّهُم} ... يُخْرِجَهُمْ.

{مِّنَ الْأَرْضِ} ... أَرْضَ مصْرَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الأسراء الآية (103 قوله تعالى: {قَالَهُ مَعَالَمُ تَعَالَى: {قَالَهُ مَعَالَمُ الْمَعْلَمُ اللّهُ اللّهُ

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 292/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (292/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (424/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإِسْرَاء) الآيسة (103). ينسب: 1 (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - [سورة الإِسْراء } الآيدة [لاه) - في رتفسيره) - [سورة الإِسْراء } الآيدة فرعون أن يستفزهم مُوسَى وَبَنِي إِسْرائيل أَيْ فرعون أن يستفزهم مُوسَى وَبَنِي إِسْرائيل أَيْ فرعدر جَهُمْ، {مِنَ الْأَرْضِ } يَعْنَي : أَرْضَ مِصْر، وَفَاعُر قُنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا } وَنَجَيْنَا مُوسَى مَقَدْمُهُ (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (103) قُولُه تُعَالَى: (فَكَارَدَ) فرعسون (أَنْ يَسْتَفْرَهُمْ مِسْنَ الأَرْضِ) أَن: يجلسيهم ويخسرجهم منها. (فَاَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا) وأورثنا بيني (2)

\* \* \*

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاد (11) انظر: (الإسْرَاء) الآية (103).

(2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (103)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

يلبثون خلافك إلا قليلاً سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا}،

وله حذا أورث الله رسوله مكة كما أورث الله القصوم الدنين كانوا يستضعفون من بني القصوم الدنين كانوا يستضعفون من بني إسرائيل مشارق الأرض ومغاربها وأورثهم بلاد فرعون وأموالهم وزروعهم وثمارهم وكنوزهم كما قال: {كدنك وأورثناها بني إسرائيل}.

\* \* \*

# [١٠٤] ﴿ وَقُلْنَ اللَّهُ مَلَ بَعْدِهِ لِبَنِي اللَّهِ الْمَارِدُ الْمَارِدُ الْمَارِدُ الْمَارِدُ الْمُلْكُذُوا السَّلَانُوا السَّارُضُ فَسَإِذَا جَساءَ وَعُدُ الْأَخْرَة جِنْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقلنا من بعد إهلاك فرعون وجنوده لبني إسرائيل: اسكنوا أرض الشام، فإذا كان يوم القيامة أتينا بكم جميعًا إلى المحشر (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - وقلنا من بعد هلاك فرعون وجنده للبني إسرائيل: اسكنوا أرض <الشام>، فإذا جاء يوم القيامة جئنا بكم جميعًا مِن قبوركم إلى موقف الحساب.

\* \* \*

يَعْنِي: - ونجَّينا موسى وقومه، وقلنا من بعد إغَراق فرعون لبنى إسرائيل: اسكنوا الأرض المقدسة بالشام، فإذا جاء وقت الحياة

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (103)، بلام الم

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 292/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (292/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الصحيح) - عن (قتادة):-

وقــــال: الإمــــام (الطـــبري) - (رحمــــه الله):- حـــــدثنـا

محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن،

قال: ثنا (سفيان) عن (منصور) عن (ابن

أبىي رزيىن):- {جئنا بكم لفيفا} قال: من

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه

الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة الإسسراء}الآيسة

{104} فَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِه} أَيْ:

مَـنْ بَعْـد هَـلاًك فَرْعَـوْنَ، {لْبَنْـي إِسْـرَائِيلَ

{ فَاذِا جَاءَ وَعُدُ الْآخِرَة } يَعْني: يَوْمَ الْقيَامَة،

{جِئْنَا بِكُمْ لَفَيْفًا} أَيْ: جَمِيعًا إِلَى مَوْقَـف

الْقِيَامَـة. وَاللَّفيـفُ: الْجَمْـعُ الْكَـثيرُ إِذَا كَـانُوا

مُخْتَلطينَ منْ كُلِّ نَوْع، يُقَالُ: لَفَّت الْجُيُوشُ إِذَا

اخْتَلَطُـوا وَجَمْـعُ الْقَيَامَـةَ كَـدَلكَ فَـيهِمُ الْمُـؤُمنُ

وَقَسَالَ: (الْكَلْبِسَيُّ):- فَسَإِذَا جَسَاءَ وَعُسِدُ الْسَاخِرَة

يَعْنَـي مَجِـيءَ عيسَـي مـنَ السَّـمَاء جِئْنَـا بِكُـمْ

لَفيفَــا أَي: النَّــزَّاعُ مــنْ كُــلِ قــوم مــن هنــا وهنــا

اسْكُنُوا الْأَرْضَ} يَعْني: أَرْضَ مصْرَ وَالشَّام،

وَالْكَافِرُ وَالْبِرُّ وَالْفَاجِرُ.

الأخسري جئنسا بكسم مسن قبسوركم مخستلطين ثسم | <mark>وأخرجسسه - (عبسسد السسرزاق) - (بسسند</mark> نحكم بينكم بالعدل

#### شرح و بيان الكلمات:

{لَفِيفًا}... جَميعًا.

{لَفيفًا} ... اللفيفُ هُوَ الجِماعِاتُ المختلطةُ الشَّيْءَ: أَيْ جَمَعْتُهُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قسال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) - و الإمسام (الطسبري) - (رحمهمسسا الله): - (بالإسسناد الصحيح) - عـــن ( مجاهـــد ):- {جننـــا بكـــه لفيفا} يعني: جميعاً،

{اسْكُنُوا الأَرْضَ} ... اسْكُنُوا أَرْضَ الشَّام.

مـنْ أصـناف شَـتًى مـن شـريف وَدَنـيء وَمُطيـع وَعَــاص وقــويّ وضـعيف، وَكُــلَّ شَــيْء خَلَطْتَــهُ بغيره فَقَدْ لَفَفْتَهُ، فهو مَصْدَرُ قَوْلَكَ: لَفَتُ

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الإسْسراء}الآيسة {104} قوْلُسهُ تُعَسالى: {وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِه } مِنْ بِعِدِ هَلاَكِه {لْبَنِي إسْـــرَائيلَ اســكنوا } انزلــوا {الأرْض} أرض الْاَحْرَة} الْبَعْثُ بعد الْمَوْتُ وَيُقَالُ نَرُولُ عَيسَى بن مَرْيَم {جِئْنَا بِكُمْ لَفيفاً} جَميعًا.

<sup>(3)</sup> انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مــن التفسـير بالمــاثور) - للشـيخ - أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (103).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامُ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (103). .

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (103). .

<sup>(6)</sup> ورجاله ثقات، و(سنده صعیح)، و(ابن أبي رزين ): (عاصم بن لقيط، ومنصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي).

<sup>(7)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (104).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (424/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الإسْرَاء) الآيسة ( 104 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

### <u>﴿ اللهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمِ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾</u>

ك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (104) قَوْلُه تُعَالَى: ولهذا قال: (وَقُلْنَا مِنْ بَعْده لِبَني إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الأَرْضَ فَاإِذَا جَاءَ وَعْدَدُ الآخِرَة جِئْنَا بِكُهُ لَا لَوْيَفًا الْبَعْدِ الْمَارِي كَلَا عامل له عامله (1)

\* \* \*

#### ﴿مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- الله تعالى هو المنفرد بالهداية والإضلال، فمن يهده فهو المهتدي على الحقيقة، ومن يضلله و يخذله فلا هادى له.
- مـــأوى الكفـــار ومســتقرهم ومقـــامهم جهــنم،
   كلما سكنت نارها الله نارًا تلتهب.
- وجـوب الاعتصـام بـالله عنـد تهديـد الطغـاة والمُسْتَبدين.
- الطغاة والمُسْتَبدون يلج ون إلى استخدام السلطة والقوة عندما يواجهون أهل الحق "لأنهام لا يستطيعون مواجهتهم بالحجاة (2)

\* \* \*

# [٥٠٠] ﴿ وَبِ الْحَقِّ أَنْزَلْنَ اهُ وَبِ الْحَقِّ أَنْزَلْنَ اهُ وَبِ الْحَقِّ لَنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّ رَا نَ نَذِيرًا ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزِلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَدِيرًا (105) وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى وَنَدِيرًا (105) وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرِياً الْمُكْثِ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (106) قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُوْمِئُوا إِنَّ النَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَجِرُونَ لِللَّذْقَانِ سُحجَّدًا (107) وَيَقُولُونَ سُحبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعَلِيلُا ذُقَانِ سُحجَّدًا (107) وَيَجِرُونَ لِللَّاذْقَانِ يَبْكُونَ وَعَلِيلًا ذُقَانِ يَبْكُونَ وَعَلِيلًا ذُقَانِ يَبْكُونَ وَعَلِيلًا ذُقَانِ يَبْكُونَ وَعَلِيلِيلًا ذُقَانِ يَبْكُونَ وَعَلَى وَعَلَى وَلِيلِيلًا ذُقَانِ يَبْكُونَ وَعَلَى وَيَعِيلًا وَاللَّهَ أَوِ ادْعُوا وَيَجِرُونَ لِلللَّذْقَانِ يَبْكُونَ وَعَلِيلِيلًا فَي وَلَا تَعَجْهَرْ وَيَلِيلًا فَعَلَى اللَّهُ الْفَاسُمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَحْهَوا وَلَا تُحَلِيلًا وَلَا تَحْهَوا وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاسُمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ وَلَا لِللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكِ وَلَا الْحُلْقِ وَلَى الْمُلْكِ وَلَا يُعَلِيلًا وَاللَّهُ وَلِي مِنَ اللللَّهُ وَلَى الْمُلْكِ وَلَامُ يَكُونَ لَلْهُ وَلِي مِنَ الللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلِي مِنَ الللَّلُ وَكَبُونُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ الْمُولُ وَلَامُ اللَّهُ وَلِي الْمُدُولُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ الْحَالُ وَلَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي مُنَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكِ وَلَامُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكِ وَلَامُ اللْعُولُ اللَّهُ الْمُلْلُو وَلَا اللَّهُ الْمُلْكِ وَلَا اللَّهُ الْمُلْكِ وَلَامُ اللَّهُ الْمُلْكِ وَالْمُولُولُ وَاللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ وَلَامُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَلَا اللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَلَامُ اللَّهُ اللْمُؤْلُولُ وَاللْمُ الْمُؤْلِقُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْل

وبالحق أنزلنا هذا القرآن على محمدوبالحق أنزلنا هذا القرآن على محمدوين تبديل ولا
تحريف، وما أرسلناك أيها الرسول- وين الا مبشراً أها التقوى بالجنة، ومخوفا أها الكفر والعصيان من النار.

\* \* \*

يَعْنِي:- وبالحق أنزلنا هذا القرآن على محمد- وبالحق أنزلنا هذا القرآن على محمد- وبالعباد ونهيهم وثوابهم وعقابهم، وبالصدق والعدل والحفظ من التغيير والتبديل نزل. وما أرساناك أيها الرسول- وينفي - إلا مبشراً بالجنة لمن أطاع، ومخوفًا بالنار لمن عصى وكفر.

\* \* \*

يَعْنِسي: - ومسا أنزلنسا القسرآن إلا مؤيسداً بالحكمة الإلهية التس اقتضت إنزاله، وهو فس في ذاته وما نزل إلا مشتملا على الحق كله،

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (293/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (104)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (292/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ وَالرَّحْمِيْ أَلِهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَّا أَلِنَّا إِلَٰهُ إِلَٰ أَلِلّٰهُ إِلَٰ أَلِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ أَلِنَّا لِلْهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ أَلِلّٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلْمُ إِلَٰ إِلَا إِلَٰ إِلْمِلْمِلْكُمِ أَلِلْمُ إِلّٰ إِلَٰ إِلَا

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

فعقائـــده هـــى الصــحيحة، وأحكامــه هـــى | <mark>والعــدل والحفـظ مـن كـل شـيطان رجـيم {وَمَــا</mark> المستقيمة، وما أرسلناك أيها النبى ﷺ - | <mark>أَرْسَانَاكَ إلا مُبَشِّرًا} من أطاع الله بالثواب</mark> إلا مبشراً لمن آمن بالجنة، ونهذيراً لمن كفر بالنار. فليس عليك شئ إذا لم يؤمنوا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الإسْسرَاء}الآيسة {105} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وبسالحق أَنْزَلْنَساهُ} بسالْقُرْان أنزلنَسا جبْريسل على محمــد- صــلى الله عَلَيْــه وَســلم- {وبــالحق نَـزَلَ} بِالْقُرُآنِ نِـزِل {وَمَـا أَرْسَـلْنَاكَ} يَـا محمـد {إِلاَّ مُبَشِّراً} بِالْجِنَّة {وَنَدْيِراً} مِن النَّارِ.

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الإسراء}الآيسة {105} {وَبِـــالْحَقِّ أَنْزَلْنَــاهُ وَبِــالْحَقِّ نَـــزَلَ} يَعْنـــي: الْقُـــرُانَ، {وَمَـــا أَرْسَـــلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا} للمطيعين, {وَنَدْيِرًا} للعاصين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمــــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة الإسْراء} الآيـة {105} قُولُـهُ تَعَالَى: { وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَصْزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا مُبَشِّرًا وَنَسذيرًا } .أي: وبسالحق أنزلنسا هسذا القسرآن الكسريم، لأمسر العبساد ونهسيهم، وتسوابهم وعقـــابهم، {وَبِــالْحَقُّ نـــزلَّ} أي: بالصـــدق

ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (425/1)، المؤلف: (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية

العاجــل والآجــل {وَنَــذيرًا} لــن عصــي الله بالعقساب العاجسل والآجسل، ويلسزم مسن ذلسك بيسان ما بشر به وأنذر.

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسا <u>الله - في (تفسسيره) بسين جسل وعسلا في هسنه الآيسة </u> الكريمسة أنسه أنسزل هسذا القسرآن بسالحق أي متلبسا بــه متضــمنا لــه فكــل مــا فيــه حــق فأخباره صدق وأحكامه عدل،

كما قال تعالى: {وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا} وكيف لا وقد أنزله جل وعلا بعلمه،

كما قال تعالى: {لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه }الآية،

وقولسه: {وبالحق نسزل} يسدل علس أنسه لم يقسع فيه تغيير ولا تبديل في طريق إنزاله لأن الرسول- المسؤتمن على إنزاله قسوي لا يغلب عليه حتى يغير فيه أمين لا يغير ولا يبدل كما أشار إلى هدا بقوله: {نرل به الروح الأمين على قلبك } الآية،

وقوله: {إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين } الآية،

وقوله في ههذه الآيهة: {لقهول رسول}أي: لتبليفه عن ربه بدلالة لفظ الرسول- لأنه يدل على أنه مرسل به.

<sup>( 105 ).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . (3) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (105).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (105)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (105).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/

# [١٠٦] ﴿ وَقُرْآنَ الْفَرَقُنَ اللَّهُ لِنَقُ رَأَهُ عَلَــى النَّــاس عَلَــى مُكْــثُ وَنَزَّلْنَــاهُ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأنزلناه قرآنا فصلناه، وبيناه رجاء أن تقــرأه علــى النـاس علــى مهَــل وترسُّـل في الستلاوة" لأنسه أدعسي للفهسم والتسدير، ونزلنساه مُنَجَّمًا مفرقًا حسب الحوادث والأحوال.

يَعْنَــي: - وأنزلنــا إليـك أيهــا الرســول- عَلَيْهُ -قرآنًا بيّناه وأحكمناه وفَصّلناه فارقًا بين الهدى والضلال والحق والباطل "لتقرأه على النساس في تسؤدة و تمهَّسل، ونَزَّلْنساه مفرَّقُسا، شيئًا بعد شيء، على حسب الحوادث ومقتضيات الأحوال.

يَعْنَــى: - وقــد فرّقنـا هــذا القــرآن ونزّلنـاه منجما على مدة طويلة لتقرأه على الناس على مهل ليفهموه، نزلناه شيئاً بعد شئ تنزيلا مؤكداً لا شبهة فيه.

#### شرح و بيان الكلمات:

{فَرَقْنَاهُ} ... بَيَّنَّاهُ، وَفَصَّلْنَاهُ فَارِقً الهُدَى، وَالضَّلالِ.

{مُكُثُ} ... ثُوَدَة، وَتَمَهُّل.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

عَلَى حَسَبِ الْمَصَالِحِ.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة الإسْراء) الآية (106) قُولُهُ تُعَالَى: (وَقُرْانَـــاً) أنزلنَــا جبْريــل بــاثقُرْان {فَرَقْنَــاهُ} بَينــاهُ بــالحلال وَالْحــرَام وَالْــأمر والنهي.

{وَنَزَّلْنَاهُ تَنزيلًا} ... أَنْزَلْنَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْء

{لتَقْــرَأَهُ عَلَــى النَّــاس علــى مكــث} مهــل وهينــة وترسل.

{وَنَزَّلْنَاهُ تَنْسِزِيلاً} بَيناهُ تبياناً وَيُقَالُ نزلنَا جبْريــل بـــالْقُرْآن تَنْــزيلا مُتَفَرقَــا آيَــة وآيــتين وَثُلاَثًا وَكَذَا وَكَذَا.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا {106} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {وَقُرْاَنَـــا فَرَقْنَاهُ} قيل: أَنْزَلْنَاهُ نُجُومًا لَـمْ يَنْزِلْ مَـرَّةً ( وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ ) بِالتَّشْديد،

وَقَرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِالتَّخْفِيفِ، أَيْ: فَصَّلْنَاهُ.

وقيل: بَيَّنَّاهُ.

وَقَــال: (الْحَسَــنُ):- مَعْنَــاهُ فَرَقْنَــا بِــه بَــيْنَ الْحَقُّ وَالْبَاطلِ.

(لتَقْدرَأَهُ عَلْدى النَّداس عَلْدى مُكْدِثُ} أي: على تَــَــؤدة وَتَرَسُــل فـــي ثــَــلاَث وَعشْـــرينَ سَـــنَةً،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (293/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (425/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية ( 106 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْحَرِيْنِ الرَّحِيمِ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ›/ تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الإسراء) الآية (106) قَوْلُه تُعَالَى: الإِسْراء) الآية

{106-109} {وَقُرْاَنَّا فَرَقْنَاهُ لِتَقْسِراَهُ عَلَى النَّاس عَلَى مُكْث وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا}.

أي: وأنزلنا هذا القرآن مفرقًا، فارقًا بين الهدى والضلال، والحق والباطل.

{لِتَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتُ أَي: على مُهَانيك، مهانيك، مهانيك، ويتفكر ويتفكر وي معانيك، ويستخرجوا علومه.

{وَنزِئْنَاهُ تَنزِيلا} أي: شيئًا فشيئًا، مفرقًا في ثلاث وعشرين سنة.

{ولا يأتونك بمثل إلا جئنك بالحق وأحسن تفسيرا } فاحت بالحق وأحسن تفسيرا } فاحد المحت المحت

\* \* \*

وقال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله): حدثنا ابن المثنى قال: ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود عن (عكرمة) عن (ابن عباس) قال: أنزل القرآن من السماء جمله واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة قال: {ولا يأتونك بمثال إلا جئناك بالحق وأحسان

تفسيرا} وقسرآن فرقنساه لتقسرأه علسى النساس على مكث ونزلناه تنزيلا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - من طريق (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (وقرآن طلحة) وقاد: (فالم)

\* \* \*

وقال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): حدثنا ابن المثنى قال: بدل بن المحبر، قال: ثنا عباد، يعني ابن راشد، عن داود عن (الحسن) أنه قارأ (وقرآنا فرقناه) خففها: فرق الله بين الحق والباطل.

<u>و( ســـنده حســـن )،</u> و( ابـــن المثنــــى ) - هـــو — ( محمد )، و( داود ابن أبي هند ).

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - و الإمسام (الطبري) - (رحمهما الله): - (بالسند الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (على مكث) قال: في ترتيل.

- (3) ورجاله ثقات، وإسناده صحيح. و(ابن المثنى) هـو(معمـد)، و(داود هـو ابـن أبـي هنـد) حيـث صـرح الإمـام (العـاكم)، فأخرجـه - مـن طريـق -: (عبـد الوهـاب بن عطاء) - عن (داود بن أبي هند) به،
- و( صححه ) الإمام (الحاكم)، والإمام (الذهبي) في (المستدرك) رقم م ( 368/2 ) ،
  - و ( صححه ) أيضاً الإمام ( الحافظ ابن حجر ) في ( فتح الباري ) رقم ( 4/9 ).
- و انظــر: (موســوعة الصــحيح المسـبور مــن التفســير بالمــاثور) لشــيخ أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الآية (106).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة (الإسراء) الأية (106).
- (5) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطبري) في سسورة (الإسراء) الآية (106). .
- (6) انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـير بالمـاثور) للشـيخ أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الإسراء) الأية (106).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الإسراء) الأية (106).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (106).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) . الآية (106)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

\* \* \*

وقسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (الثيوري) - عين (عبيسد المكتسب) - عين (مجاهسد):- بلفظ: على تؤده، ولهنذا لما سئل عبيسد المكتب مجاهسدا عين رجسل قسرأ البقسرة وآل عمسران، وأخسر قسرأ البقسرة وركوعها وسجودها واحسد، أهما أفضل؟ قال: الني قسرأ البقرة، وقسرأ (وقرآنا فرقناه لتقسرأه على الناس على (1)

أخرجه- الإمسام (الطهبيري) - (بسهنده الصحيح) - عهن (محمد به بشهار) - عهن (عبهد السرحمن بهن مهدي) - عهن (سهنان الثوري) به.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قسراً هسذا الحسرف عامسة القسراء (فرقنساه) بسالتخفيف، أي بينساه وأوضحناه وفصلناه وفرقنسا فيسه بسين الحسق والباطسسل وقسسرا بعسف الصسحابة {فرقنساه} بالتشديد، أي أنزلنساه مفرقسا بحسب الوقسائع في شلاث وعشرين سنة، ومسن إطلاق فرق بمعنى بين وفصل،

قولسه تعسالى: {فيهسا يفسرق كسل أمسر حكيم}الآية، وقد بين جل وعلا أنه بين هذا القسرآن لنبيسه ليقسرأه على النساس على مكث أي: مهسل وتسؤدة وتثبست، وذلسك يسدل على أن القسرآن لا ينبغي أن يقسرأ إلا كذلك، وقد أمسر تعالى بما يسدل على ذلسك في قوله: {ورتسل القرآن ترتيلا}

ويسدل لسذلك أيضساً قولسه: {وقسالوا لسولا نسزل هسذا القسرآن جملسة واحسدة كسذلك لنثبست بسه فؤادك ورتلناه ترتيلا}.

\* \* \*

[١٠٧] ﴿ قُـلُ آمَنُ وَا بِهِ أَوْ لاَ ثُؤْمِنُ وَا إِنَّ الَّـذِينَ أُوثِ وَا الْعِلْمَ مَـنْ قَبْلَهِ إِذَا يُثْلَـى عَلَـيْهِمْ يَخِـرُونَ لِلْأَذْقَـانِ سُحَّدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية.

قسل أيها الرسول و المسول المنسوا به، فسلا يزيده إيمانكم شيئًا، أو لا تؤمنوا به، فسلا ينقصه كفركم شيئًا، إن الدين قرؤوا الكتب السماوية السابقة، وعرفوا السوحي والنبوة إذا يُقْرأ عليهم القرآن يخرون على وجوههم ساجدين لله شكرًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيل: أيها الرسول - الهولاء الكندبين: آمنوا بالقرآن أو لا تؤمنوا" فيان المسانكم لا يزيده كمالا وتكديبكم لا يُنْجِق بيمانكم لا يُنْجِق المحادين أوتوا الكتب السابقة من قبيل القيرآن، وعرفوا حقيقة السابقة من قبيل القيرآن، وعرفوا حقيقة السوحي، إذا قيرئ عليهم القيرآن يخشعون، فيسجدون على وجوههم تعظيما لله تعالى،

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) - الآية (106)،

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشمين معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (106).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 293/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير). ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (293/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

> يَعْنِي: - قبل لكفار مكة تهديداً لهم: اختاروا لأنفسكم منا تحبون من الإيمنان بنالقرآن أو عدمه، فنا النين أوتوا العلم الصحيح والإدراك السبليم من قبيل نزوله، إذا يتلبى عليهم يقعون على الوجوه سجداً، شكراً لله على نعمته.

> > \* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{يَخِـــرُّونَ لِلأَّذْقَـــانِ} ... يَسْـــجُدُونَ عَلَــــ هُجُههِهْ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الْفَسِيرِةِ) الفَسِيرِةِ اَبِسَادَى - (رحم الله) - في رَّ نَفْسِيرِهِ الله الله عَلَيْ الآية (107) قَوْلُه تُعَالَى: {قُلْ الْفِسْرَاءِ } الآية (107) قَوْلُه تُعَالَى: {قُلْ الْفُرْانِ {أَوْ لَقُلْ الْفُرْانِ {أَوْ لَعْلَمُ الله وَعَيِيدِ لَهُهُم {إِنَّ النَّذِينِ أُوسُواْ الْعلم } الْعلم } أعْطوا الْعلم بِالتَّوْرَاة بِصفة محمد العلم والله عَلَيْه وسلم - ونعته {مِن قَبْلِه } من قبله } من قبله أَلْقُرْان {إِذَا يُتْلَى } يقُرا {عَلَيْهِمْ } الْقُران الله عَلَيْهِمْ } الْقُران {يَخِيدِ لَهُ الله عَلَيْهِمْ } الْمُحَدِدوه الله الْقُران الله عَلَيْهِمْ } الله عَلَيْهُمْ } اللهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ عَلَيْهُمْ } اللهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ أَلْهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ عُلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ أَلْهُ اللهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ عَلَيْهُمْ أَلْهُ أَلْهُ الْعُلْهُ عُلْهُ أَلْهُ أ

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السنتة) - (رحمده الله) - في رتفسديره):- {سدورة الإسدراء} الآيدة (107 فقولُه تُعَالَى: {قَالْ المندوا بِه أَوْ لاَ تُقْمِنُه وَالتَّهْدِيد، ثَوْمِنُه وَالتَّهْدِيد، وَالتَّهْدِيد، {إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعلم مِنْ قَبْله } قيل : هُم مُؤْمِنُو أَهْل الْكتاب وَهُم الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ مُؤْمِنُو أَهْل الْكتاب وَهُم الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (425/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيسة (107). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

الدِّينَ قَبْلَ مَبْعَثَ رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- ثُمَّ أَسْلَمُوا بَعْدَ مَبْعَثُهُ، مَثْلُ (زَيْد بْنَ عمر بْنِ نُفَيْلٍ )، وَ(سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ)، وَ(أَبِي ذَرٌ) وَغَيْرِهمْ.

{إِذًا يُتْلَى عَلَيْهِمْ} يعني: القرآن .

{يَخِرُونَ لِلْأَدْقَانِ اللهِ أَيْ: يَسْفُطُونَ عَلَى الْأَدْقَانِ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - أَرَادَ بِهَا الْوُجُوهَ، (3)

\* \* \*

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): – (بسسنده الحسسن) - مسن طريسق (علسي بسن أبسي طلحسة) - عسسن (ابسسن عبسساس): - قولسه: (5)

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة (الإسْرَاء) الآية ( 107 ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإِسْراءِ) الآية (107)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القــرآن) لِلإِمَــامُ (الطــبري) في ســورة (الإسراء) الآية (107). .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره): - وقولسه: {ويخسرون للأذقسان يبكون} أي: خضوعا لله عسز وجسل وإيمانسا وتصديقا بكتبسه ورسوله ويزيسدهم الله خشوعا، أي: إيمانسا وتسليما كمسا قسال: {والسذين اهتسدوا زادهسم هسدى وآتساهم تقواهم} .

\* \* \*

# [١٠٨] ﴿ وَيَقُولُ وَنَ سُـبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ويقولون في سجودهم: تنزه ربنا عن خُلف الوعد، فما وعد به من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - كائن، إن وعد ربنا بذلك وبغيره لواقع لا محالة.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويقول هؤلاء النين أوتوا العلم عند سماع القرآن: تنزيها لربنا وتبرئة له مما يصفه المشركون به، ما كان وعد الله تعالى من ثواب وعقاب إلا واقعًا حقًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويقولون: تنزه ربنا عن خلف الوعد السندى وعد به من نعيم وعداب، إن وعده كان حاصلا لا محالة.

\* \* \*

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (107)، للإمام (الذكتر).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (293/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (425/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### \* 50 3. 4. \* 4. 1. 1. 1. 1. 1.

الدليل و البرهان و الحُبة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):
(سورة الإسْراء) الآيسة {108} قَوْلُهُ تَعَسالَى:

(وَيَقُولُونُ سُبْحَانَ رَبِّنَا} نزهوا الله عَسن الْوَلَسد وَالشَّرِيك (إِن كَسانَ} قسد كَسانَ (وَعْسدُ رَبِّنَا) فسي والشَّريك (إِن كَسانَ} قسد كَسانَ (وَعْسدُ رَبِّنَا) فسي مبعستُ محمسد - صسلى الله عَلَيْسهِ وَسسلم - مبعستُ محمسد - صسلى الله عَلَيْسهِ وَسسلم - (5)

قبال: الإمسام (البغنوي) - (مُحيني السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سنورة الإسْراء } الآيسة {108 فَوْلُهُ وَلُهُ وَلَهُ وَلُهُ ولًا وَاللّهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلّهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلَهُ وَلُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُهُ وَلُولُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُولِمُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِمُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِمُ ولَا لَاللّهُ وَلِمُ وَلّهُ وَلِمُ وَلّمُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ ل

\* \* \*

[١٠٩] ﴿وَيَخِــرُّونَ لِلْأَذْقَــانِ يَبْكُــونَ مَدَنْدِلُهُمْ خُشُمَ الْهُ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (<mark>5)</mark> انظر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (الإِسْـرَاءِ) الآيــة (108). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظَر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (10) (البغوي) سورة (الإسراء) الآية (108).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الإسراء) اللهة (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

85!

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ ﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

خشــيته، ويزيـــدهم سمــاع القــرآن وتـــدبر \ <mark>{خُشُــوعًا} خُضُــوعًا لــرَبِّهمْ، نَظــيرُهُ قَوْلُــهُ</mark> معانيه خشية الله وخشية له.

يَعْنَى: - ويقع هـؤلاء سـاجدين على وجـوههم، يبكـون تـاثراً بمـواعظ القـرآن، ويزيـدهم سماع القرآن ومواعظه خضوعًا لأمر الله وعظيم قدرته.

يَعْنَــي:- ويقعــون ثانيــا علــي الوجــوه سـجداً بساكين مسن خسوف الله، ويزيسدهم القسرأن تواضيعا

#### الدليل و البرهان و الحُجة ۖ لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(سورة الإسْراء) الآية (109) قُولُهُ تُعَالَى: {ويخسرون للأذقسان} للسُّجُود و {يَبْكُسونَ} فسي السُّـجُود {وَيَزيــدُهُمْ خُشُــوعاً} تواضـعاً نزلــت

في (عبد الله بن سَلام) وَأَصْحَابِه

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الإسْراء} الآيسة {109} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَيَخــرُونَ لِلْأَذْقَــانَ يَبْكُـونَ} أَيْ: يَقَعُـونَ عَلَـي الْوُجُـوهِ يَبْكُـونَ، الْبُكَاءُ مُسْتَحَبُّ عنْدَ قراءَة الْقُرْآنِ،

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1). تصنيف: إجماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (293/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (425/1)، المؤلف: (لجِنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسْراء) الآية ( 109 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -.

ويقعــون علــى وجــوههم ســاجدين لله يبكــون مــن | <mark>{وَيَزيـــــــــدُهُمْ} نــــــزول القــــــرآن،</mark> تَعَالَى: {إِذَا ثُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ السِرَّحْمَن خَسرُوا سُجَّدًا وَبُكيًّا } {مريم: 58}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي). <u> رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة</u> الإسْــرَاء} الآســة {109} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَيَخِـــرُونَ للأَذْقَـــان} أي: علــــي وجـــوههم {يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ} القرآن {خُشُوعًا} وهوؤلاء كالهذين من الله عليهم من مؤمني أهل الكتاب كــ (عبــد الله ابــن ســلام) وغــيره، ممــن أمــن في وقـــت الــنبي -صــلي الله عليـــه وســلم - وبعـــد

اً ١١] ﴿فُسِلِ ادْعُسِوا اللَّسِهَ أَوِ ادْعُسِوا اللَّهِ أَوَ ادْعُسُوا الــرَّحْمَنَ أَيِّــا مَــا تَــدْعُوا فَلَــهُ الْأَسْــمَاءُ الْحُسْـــنِّي وَلاَ تَجْهَــرْ بِصَــلاَتكَ وَلاَ ثُخَافِتٌ بِهَا وَابْتَغ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قــل أيهــا الرسـول- عَلَيْهُ - لمـن أنكــر عليــك السدعاء بقولسك: (يسا الله، يسا رحمسن):- الله والسرحمن اسمسان لسه سسيحانه فسادعوه بسأي منهمــا أو بغيرهمــا مــن أسمائــه، فلــه -ســيحانه-الأسمــاء الحســني، وهــذان منهــا، فــادعوه يهمــا أو بغيرهمـــا مـــن أسمائـــه الحســني، ولا تجهـــر القراءة في صلاتك فيسمعك المسركون، ولا

- (5) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (الإسراء) الآية (109).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (109)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

تسر بها فلا يسمعها المؤمنون، واطلب طريقًا (1) وسطًا بين الأمرين.

\* \* \*

يَعْنِي: - قسل: أيها الرسول - يَكِيُّ - لمشركي قومك الدنين أنكروا عليك الدعاء بقولك: يا ألله يا رحمن، ادعوا الله، أو ادعوا السرحمن، فبسأي أسمائه دعوتموه فانكم تدعون ربا واحداً لأن أسماءه كلها حسنى. ولا تجهر واحداً لأن أسمائه فيسمعك المشركون، ولا تسرر بها فلا يسمعك أصحابك، وكن وسطا بين الجهر والهمس.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيل: لهيؤلاء المشيركين: سميوا الله باسيم الله أو اسيم السرحمن فياى اسيم تسيمونه فهيو حسن، وهيو تعالى له الأسمياء الحسنى، ولا شبهة لكيم في أن تعدد الأسمياء يستوجب تعدد المسيمي. وإذا قيرأت القيرآن في صيلاتك فيلا ترفيع صيوتك به، ليئلا يسيمع المشيركون فيسيبوك ويسؤذوك، ولا تسير به فيلا يسيمع المؤمنون، وكن وسطا في قراءتك.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات:

{وَلاَ ثُخَافَتْ بِهَا } ... ولاَ ثُسرَ بِهَا.

{وَلاَ ثُخَافِّ تُمْ فَ فَ ضُ الْمَخَافَدَ اللهُ عَلَا اللهُ الله

﴿ وَابْتَعِ بَسِيْنَ ذَلِكَ سَسِبِيلًا } ... كُسَنْ وَسَسَطًا في القَرَاءَة بَيْنَ الجَهْرِ، وَالْمُحَافَتَة.

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الإسراء) الآيسة (110). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
  - (<mark>5)</mark> وأخرَجه الإمَامُ (الطبري) في (تفسيره) برقم ( 15 / 182)،
- وانظر: (أسبباب النزول للواحدي) برقم (ص341)، و (الدر المنشور) برقم (5/ 348).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (293/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (425/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجدد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة الإسراء الآية (110) قولُه تُعَالَى: السرحْمَن أيساً مصاحد (ادعسوا الله أو ادعسوا السرحْمَن أيساً مساتدعوا فلَسه الأسمساء المحسني الصيفات العليا مثا العلم والقدرة والسمع والبَصر فسادعوه بها (ولا تَجْهر والسمع والبَصراءة والشمران في صادعوه بها ولا تجهر بصوتك بقدراءة القدران في صادت لكي لا يُؤذيك المُشَركون في المُشركون ولا تسر بقراءة القدران في المسلمع أصدحابك (وابتعن المُشركون المسلمع أصدحابك (وابتعن المؤديك المسلمة أصدحابك (وابتعن المؤديك المربيلاً) طريقا

\* \* \*

857

اسْمَان لوَاحد.

## لا حدد بعد الله واحد لا إله إلا هو الرخمن الرحيم»: ﴿ الله لا إِلهَ إِلا هُوَ الْحَيُ الْقَيُوم ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا الله وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

{أَيِّكَ مَنَاهُ أَيُّكَ مَكَا وَكُنَّاهُ أَيُّكَا مَكَا اللَّهُ مَعْنَاهُ أَيُّكَا مَكَا تُدْعُوا مِنْ هَذَيْنِ اللسْمَيْنِ وَمِنْ جَمِيعِ أَسْمَائِهِ،

{فَلَــهُ الْأَسْــمَاءُ الْحُسْـنَى وَلاَ تَجْهَــرْ بِصَــلاَتكَ وَلاَ ثُخَافَتْ بِهَا} نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّه - صَـلًى اللَّهُ عليــه وســلم- مختــف بمكــة إذا صَــلًى بأصْـحَابه رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَاإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ،

فَقَالَ: اللَّهُ تَعَالَى لنَبيِّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ:- ( وَلاَ تَجْهَــرْ بِصَــلاَتكَ ) أَيْ بِقرَاءَتــكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا الْقُرْانَ، وَلاَ تُخَافَتْ بهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلاَ تُسْمِعَهُمْ.

وَابْتَـغِ بَـيْنَ ذَلِكَ سَـبِيلًا} أَسْمِعْهُمْ وَلاَ تَجْهَرْ حَتَّى يَأْخُذُوا عنك القرآن.

وقـــال قـــوم: نزلـــت الآيـــة في الـــدعاء. عَـــنْ عَائشَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَنْزِلَ ذَلَكَ في

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الإسْراء} الآية {110} بقول تعالى لعباده: {ادْعُـوا اللَّهُ أَو ادْعُـوا السِّرَّحْمَنَ} أي: أهما شَــنتم. {أَيِّــا مَــا تَـــدْعُوا فَلَــهُ الأسْــمَاءُ الْحُسْنَى} أي: ليس له اسم غيير حسن، أي: حتى ينهى عن دعائه به، أي: اسم دعوتموه به، حصل به المقصود، والدي ينبغي أن يدعى في كل مطلوب، مما يناسب ذلك الاسم.

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1/329)، (كتاب: الصلاة).

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الإسْراء) الآية (110).

﴿ وَلا تَجْهَ ر بصالتك } أي: قراءتك ﴿ وَلا ثُخَافَتْ بِهَا} فَإِن في كَلَ مِنْ الأمرين محذورًا. أمسا الجهسر، فسإن المسسركين المكسذبين بسه إذا سمعوه سبوه، وسبوا من جاء به.

وأمسا المخافتة، فإنسه لا يحصسل المقصود لمن أراد اسستماعه مسع الإخفساء {وَابْتَسِغ بَسِيْنَ ذلك } أي: بسين الجهر والإخفات {سَبيلا} أي: تتوسط فيما بينهما.

انظر: سور (الأعراف) آيلة (180) -كما قال تعالى: {وَللَّهُ الْأُسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا السَّذِينَ يُلْحَسِدُونَ فَسِي أَسْسَمَائِهُ سَسِيُجْزَوْنَ مَسا كَانُوا يَعْمَلُونَ } .

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صسحيحه) - <del>(بسـنده):-</del> حــدثنا علــي بــن عبــد الله، حــدثنا سفيان، قسال: حفظنساه مسن أبسي الزنساد، عسن الأعسرج، عسن (أبسي هريسرة) روايسة قسال: ((لله تسعة وتسعون اسماً -مائسة إلا واحسدة-لا يحفظها أحسد إلا دخسل الجنسة، وهسو وتر يُحب الوتر)). (4)(5)

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

<sup>(1). (</sup>صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيعه) بسرقم (8/ 404)،/ (كتاب: تفسير القرآن - سورة الإسراء) برقم (8 / 404).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنسان) في سورة (الإِسْرَاء) .الآية (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (218/11)، (ح 6410) – (كتـــاب: الــــدعوات)، / بــــاب: (لله مائــــة اســــم غــــير

<sup>(5) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسلم) في (صحيحه) بسرقم ( 2062/4) . (كتاب : الذكر والدعاء)، / باب: (في أسماء الله تعالى.. ) .

#### ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

«ِفَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

سورة الفرقان.

ـن (ابـــن عبــاس) قولـــه: {وذروا الـــذين | ولــذا قــال بعــض العلمــاء: إن قولــه: {الــرحمن يلحـــدون في أسمائـــه } قــال: {الإلحــاد }. علم القرآن }. التكذيب

قصال: الشهيخ (محمصد الأمصين الشهنقيطي) - (رحمصه الله - في (تفسيره):- أمسر الله جسل وعسلا عبساده في هــذه الأيـــة الكريمــة أن يــدعوه بمـــا شـــاءوا مــن أسمائك إن شاءوا قسالوا: يسا الله، وإن شاءوا قسالوا: يسا رحمسن. إلى غسير ذلسك مسن أسمائسه جل وعلا وبين هذا المعنى في غير هذا الموضع كقولسه: {ولله الأسمساء الحسسني فسادعوه بهسا وذروا السذين يلحسدون في أسمائسه سيجزون مسا كانوا يعملون { .

وقوله: {هـوالله السذي لا إلسه إلا هـوعسالم الغيسب والشسهادة هسو السرحمن السرحيم هسو الله السذى لا إلسه إلا هسو الملسك القسدوس السسلام المسؤمن المهسيمن العزيسز الجبسار المتكسبر سسبحان الله عما يشركون هاو الله الخالق البارئ المصور لنه الأسمناء الحسني لنه منا في السنموات والأرض وهو العزيز الحكيم},

وقد بين جل وعلا في غير هذا الموضع أنهم تجاهلوا اسم السرحمن في قولسه: {وإذا قيسل لهـــم اســجدوا للــرحمن قــالوا ومـا الرحمن}الأية،

وبسين لهسم بعسض أفعسال السرحمن جسل وعسلافي قوله: {السرحمن علم القسرآن خلق الإنسسان علمه البيان}

وانظر: سورة – (الفرقان) - آية (60). كما قسال تعسالي: {وَإِذَا قَيْسِلَ لَهُسِمُ اسْسِجُدُوا لِلسِرَّحْمَن قَــالُوا وَمَــا الــرَّحْمَنُ أَنَسْـجُدُ لمَــا تَـأْمُرُنَــا وَزَادَهُــه نْفُورًا}.

جــواب لقــولهم {قــالوا ومــا الــرحمن} الآيــة،

وسياتي لهدا إن شاء الله زيسادة إيضاح في

<del>مصدیدهما) – ربستندهما):- عصن (ابسن عبساس) –</del>

تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال: نزلت ورسـول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - مختـف بمكة، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سيوا القرآن ومسن أنزلسه ومسن جساء بسه، فقسال الله تعسالي لنبيــه - صَــلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ:- (ولا تجهــر بصلاتك) أي بقراءتك فيسمع المسركون فيسببوا القسرآن (ولا تخافت بها) عسن أصحابك فسلا تسمعهم (وابتسغ بسين ذلسك

 <sup>(2)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (110).

<sup>(3) (</sup> صَحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4722) ( كتاب : تفسير القرآن)، / باب: (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها).

<sup>(4) (</sup> صَحيح ): أخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) بسرقم (446) ( كتساب: الصلاة)، / بساب: (التوسيط في القسراءة في الصلاة الجهريسة بسين الجهسر والإسرار). واللفظ للبخاري،

 <sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة (الإسراء) الآية (110)، برقم (283/13).

## 

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- (بسنده):- (بسنده) - عن (عائشة) - رضي الله عنها -قالت: نزلت هدده الآيدة {ولا تجهدر بصالتك ولا تخافت بها في الدعاء (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن حجس - (رحمه الله): بعد أن ذكر هدا الحديث هكذا أطلقت عائشة وهو أعلم من أن يكون ذلك داخسل الصلاة أو خارجها.. وذكر أنه يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة،

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ( أياما ( بسنده الصحيح ) - عن ( مجاهد ): - ( أياما تحدموا ) يقول: بشيء من أسماء الله يقول: بشيء من أسماء الله يقول: بسني أسمائه تحدموا فله الأسماء (3)

\* \* \*

[١١١] ﴿ وَقُـلِ الْحَمْدُ لِلَّهُ الَّدِي لَهُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ اللَّهُ الَّذِي لَهُ اللَّهُ اللَّذِي لَهُ اللَّخِدُ وَلَيْ فَلِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسل: أيهسا الرسول وللله : الحمسد لله المستحق لأنسواع المحامسد السني تنسزه عسن المسريك، فلا شريك له في المكه، ولا يصيبه ذل وهسوان، فلا يحتساج لمن يناصره ويعسززه، وعظمه تعظيمًا كثيرًا، فلا تنسب له ولسدًا ولا شريكًا في الملك ولا مناصرًا مُعِينًا.

يَعْنِي: - وقل: أيها الرسول - وقل: الحمد الله الحذي له الكمال والثناء، الدي تنزّه عن الوليد والشريك في الوهيته، ولا يكون له سبحانه ولي من خلقه فهو الغني القوي، وهم الفقراء المحتاجون إليه، وعظمه تعظيمًا تامًا بالثناء عليه وعبادته وحده لا شريك

\* \* \*

يَعْنَى: - وقل: الحمد لله الدى لم يتخذ ولدا لعدم حاجته إليه، ولم يكن له شريك في الملك، لأنه - وحده - منشئه، ولم يكن له ناصر يعطيه عيزة من ذل لحقه، وعظم ربك تعظيماً يليق به.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه <u>الآية:</u>

له، وإخلاص الدين كله له.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم ( 293/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (425/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) ( صَصَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ (الْبُخُارِي) في (صحيحه) بسرقم (7526). (كتاب: التوحيد)، / باب: قول الله تعالى: (وأسروا قولكم أو اجهروا به).
- 2) أخرجه الإمام (الحافط ابن حجر العسقلاني) في (فتح الباري) برقم (504/8).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الطبري) في سورة (الإسراء) الآية (110).

860

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الرَّعدِ ﴿ إلى سورة ﴿ الإسراء ﴾ «ِفَاعِلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،/

> {الَّـذِي لَـمْ يَتَّخَـذْ وَلَـداً } مـن الْمَلاَئكَـة والآدمـيين فيرث ملكم {وَلَهم يَكُمنْ لَّهُ شَهريكَ في الْملك} فيعاديك {وَلَهمْ يَكُن لَّهُ وَلَيٍّ} معين {مَّسنَ السذل} مسن أهسل السذل يَعْنسى الْيَهُسود وَالنَّصَارَى وهم أَذَلَّ النَّاس وَيُقَال لم يهذل حَتَّى يحْتَاج إلَى ولي من الْيَهُود وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينِ {وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً } يَعْنَى: عظمه تَعْظيمً ا عَسن مِقَالَ الْيَهُ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينِ وَاللهِ أعلم بأسرار كتَابِهِ.

> قسال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمس الله ) - في (تفسيره):- {سورة الإسْراء} الآيسة {111} فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقُــل الْحَمْــدُ للّــه الَّــذي لَــمْ يَتَّحُــدْ وَلَــدًا } أَمَــرَ اللَّـهُ نَبيَّــهُ - صَــلَّى اللَّـهُ عليـه وسلم- بـأن يحمـد عَلَـي وَحْدَانيَّتـه، وَمَعْنَــى الْحَمْــد للَّــه هُــوَ الثَّنَــاءُ عَلَيْــه بِمَــا هُــوَ

> قَالَ: (الْحُسَيْنُ نُنُ الْفَضْلِ): - معناه الْحَمْدُ للَّه الَّذِي عَرَّفَنِي أَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا،

> {وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ شَـرِيكَ فـي الْمُلْـك وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ وَلَـيٌّ مَـنَ السِّذُلِّ } قسال: ( مجاهسد ):- لم يسذل حتى يحتاج إلَى وَليّ يَتَعَزَّرُ به.

> {وَكُبِّرُهُ تَكْسِيرًا } أَيْ: وَعَظَّمْهُ عَسَنْ أَنْ يَكُونَ لِــه شريك أو ولي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الإسْسِرَاء}الآبِهِ {111}قوْلُهُ تُعَسَالِي: {وَقُسِلُ

الْحَمْـدُ للَّــه} لـه الكمـال والثنـاء والحمـد والمجـد من جميع الوجوه، المنزه عن كل آفة ونقص.

﴿ الَّـذِي لَـمْ يَتَّخَـذْ وَلَـدًا وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ شَرِيكٌ في الْمُلْسِكُ } بِسِلِ المُلْسِكُ كُلْسِهُ للهِ الواحِسِدِ القهِسارِ، فالعالم العلوي والسفلي، كلهم مملوكون لله، ليس لأحد من الملك شيء.

﴿ وَلَهُمْ يَكُنُ لُهُ وَلِيَّ مِنَ السِّلِّلِّ } أي: لا يتولى أحــدًا مـن خلقــه ليتعــزز بــه ويعاونــه، فإنــه الفنى الحميد، الني لا يحتاج إلى أحد من المخلوق الأرض ولا في السماوات، ولكنسه يتخسذ أوليساء إحسسانا منسه إلسيهم ورحمسة بهسم {الله ولسي السذين آمنسوا يخسرجهم مسز الظلمات إلى النور}

{وَكُبِّـــرْهُ تَكْــبِيرًا} أي: عظمـــه وأجلــه بالإخبـــار بأوصافه العظيمة، وبالثناء عليه، بأسمائه الحسسني، وبتمجيسده بأفعالسه المقدسسة، وبتعظيمسه وإجلالسه بعبادتسه وحسده لا شسريك

له، وإخلاص الدين كله له.

قصال: الشحيخ (محمحد الأمحين الشخقيطي) - (رحم الله - في (تفسسيره):- أمسر الله جسل وعسلا في هسذه الآية الكريمة الناس على لسان نبيه - صَلَّى اللِّسةُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - لأن أمسر القسدوة أمسر لأتباعـــه -كمــا قــدمنا- أن يقولـــوا: الحمــد لله أي كسل ثنساء جميسل لائسق لكمالسه وجلالسه، ثابت لله مبينا أنه منزه عن الأولاد والشركاء والعسزة بالأوليساء، سبحانه وتعسالي عسن ذلسك كلسه علسوا كسبيرا، فسبين تنزهسه عسن الولسد

<sup>(1)</sup> انظـر: (تنــوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (الإسْـرَاء) الآيــة

<sup>( 11 ).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - . (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الإسْرَاء) الآية (111).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الإسْراء) الآية (111)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿فَاعِلُمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعدِ ﴾ إلى سورة ﴿الإسراء ﴾

> والصاحبة في مواضع كشيرة كقولسه: { قسل هسو الله أحد } إلى آخر السورة،

> وقوله: {وأنه تعالى جهد ربنها مها ا تخهد صاحبة ولا ولدا }.

> وقوله: {بديع السموات والأرض أنسى يكون لــه ولــد ولم تكــن لــه صـاحبة وخلــق كــل شــيء

> وقوله: {وقسالوا ا تخهذ السرحمن ولهذا لقهد جئتم شيئاً إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخسر الجبسال هسدا ومسا ينبغسي

> والآيات بمثل ذلك كثيرة، وبين في مواضع أخسر: أنسه لا شسريك لسه في ملكسه، أي ولا في عيادته كقوله: {وما لهم فهما من شرك وما

وقوله: {قبل الليهم ماليك المليك تبؤتي المليك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتــذل مـن تشـاء} الآيــة، والآيــات بمثــل ذلــك كثيرة ومعنى قوله تعالى في هذه الآية

{ولم يكسن لسه ولسى مسن السذل} يعسني: أنسه لا يسذل فيحتساج إلى ولسى يعزبسه لأنسه هسو العزيسز القهار الني كل شيء تحت قهره وقدرته كما بينــه في مواضـع كــثيرة كقولــه: {والله غالــب على أمسره} الآيسة، وقولسه: {إن الله عزيسز حكيم}.

\* \* \*

وهو بكل شيء عليم}.

للرحمن أن يتخذ ولدا } الآية،

له منهم من ظهر }.

وقوله: { لِمْ الملك اليوم لله الواحد القهار}.

وقولمه: {تبارك المذي بيده الملك وهو على کل شیء قدیر}.

\* \* \*

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةُ ﴿الإِسراء﴾ تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وقسال: الإمسام (أدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) في

<u> (تفسحسیره):- ( بسحسنده الصحیحیح ) - عمسن</u>

يقـــول: لم يحـــالف أحـــدا، ولم يبتـــغ نصـــر

لِلَّهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءِ وَالفَصْلِ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَدِ دَائِمًا أَبِداً وَإِسْتَمْرَارَ

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُ الصالحاتُ))

والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً،

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَملءَ الأرض، وَمِلءَ مَا يَبنَهُمَا. وَمِلءَ مَا فَهِيمِا.

سُبِحَانَكُ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشَهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفَرُكَ وَأَتُوبُ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا محمد وَعَلَى آله وَصَحْبِه أَجمعين تَسُليمًا ۚ كَثيْر

<sup>(1)</sup> انظــر: (أضــواء البيــان في إيضــاح القــرآن بــالقرآن) للإمــام (محمــد الأمــ الشنقيطي). من سورة (الإسراء) الآية (111).

هٰكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: تفسير سُورَةُ ﴿ الرَّعد﴾ إلى سورة ﴿الإسراء﴾ ﴿فَاعَكُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،/ 863